





الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب

٢٢٧





وقف السلطان عبدالعظيم وكتبة الحامان الاكرم الخامس
 معصرة العدل والاحسان وموضع الامور بالرسد والعرمان
 السلطان بن السلطان السلطان بنو الميكن والمكارم عثمان علي
 ابن السلطان مصطفى خان من اسر اسس دولة الطاهره
 وعلو صلافة الناصره واما الداعي لدولة الحاج ابراهيم
 المعصن باوقاف الحرم المحرمين
 عمده



NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESİ	
Kismi :	N. 9.
Yeni Kavut No.	235/2
Eski No.	327
Tecrif No.	297.1 = 927

سورة الهمز مكية الاقوله واصبر نفسك الآية وايمانا مائة واحدي عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم اي يجب به الابتداء وينبغي به الانتهاء لاشتماله على العلم الذي لم يزلوا لاسم
الاعظم والصفتين الوجنتين لدوام الدعاء وتمام التناول لضمها شهود وجوده وظهور
كبره وجوده وقال الاستاذ ما استغلت القلوب الابصار بسم الله وما استار الارواح
لابوجود جمال الله ما طربت الارواح الا بشهود جمال الله سماع بسم الله راحة الارواح
وضياءها سفا الاستباح وتلاوتها قوت العارفين وعداوتهم لانه به يزول كدرهم
وعناوهم وبه استملا لهم وبقاؤهم **الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب**
او وجعله اهلا لهذا الخطاب وفي ترتيب استحقاق الحمد وتنبيه على انزاله في كتابه
ايما الى انه اعظم نعمائه وافضل الاية لانه الهادي الىكمال العباد والداعي الى ما يتنظم به
امر المعاش والمعاد **ولم يجعل له عوجا** سببا من احتلال المني او اعتلال المعنى او من
لغزاف وانصاف من دعوة الخلق الى جناب الحق فينا بل جعله قريبا صالح العباد على وفق
المراد هذا وفي تفسير السلمي قيل العبد هو الذي لا يرجع عن غير سيده وقيل العبد هو
المخلوق باخلاق سيده وافاد الاستاذ انه سبحانه سمي عبداً كان قابلاً من حظوظه
خالصاً لله لقيامه بحقوقه وانزل هذا الكتاب **قريباً** ولم يجعل له عوجاً صانه عن
التقارض والتناقض فهو كتاب عزيز من رب عزيز منزل على عبد عزيز اي مرسل الى
قوم عزيز **ليبد رباً سائداً** اي يوفق الله او عبده او الكتاب ارباب الكفر واصحاب
الحجاب بنوع قطيع من العذاب وصف قطيع من العقاب **من لدنه** صادر من عنده
وارد من حكمه بما سبق له من قصايه وقدره كما قال تعالى ان لدينا انكالا وحجماً
وطعماً ما فاعصية وعذابا بالما وقرأوا لئلا يكونوا من النادمين الدال من سمة من الصفة
للدلالة على اصله وكسر النون لالتقاء الساكنين على غير حذو وكسر المع لا لتأخذه
وافاد الاستاذ ان الياس السديد مجلبة الغراق وموجلة الاحتراق ونقل
مواليعا عن الله والابتلاء بغير الله **ويبين المؤمنين** المصدقين الموقنين **الذين**
يعلمون الصالحات اي الواقعة على وفق الشرع البين ان لهم اجرا حسناً
اي بان لهم ثواباً مستحقاً في الجنة ودار الكرامة ومحل الإقامة ومكان النعمة
والبقاء والنور بالروية واللقاء حال كونهم **ما كنتم فيه** لا يتبين في مقام الاجر

۴۵

وخالد بن في مزار علو القدر **ابدا** لا انقطاع فيه شرم دائم قبل العمل الصالح ما اريد به وجه الله واستغنى فيه رضاه والاجر الحسن ان لا يحجب عن لقائهم ولا كذا في تفسير السلي وافادته اسناد انه هو الذي لم يستعمل صاحبه عليه خطا في الدنيا من وصول غرض او حصول غرض او قبول طائفة واقفا على رياسة وملا في هذا المعنى **وينذر الدين قالوا اتخذ الله ولدا** اي بخصوصهم في ضمن عمومهم في تكوير الانذار واختصاصه بهم استظام لغيرهم **ما لهم به** اي بالولد او بالتخذه او بهذا القول **من علم ولا لا بما هم** لانه صدر عن جهل كاسد او تقليد فاسد حيث كانوا يطلقون الاب والابن بمعنى المورث والاثرو فيه انه لا خصوصية للاسد بالولد لشهره للحج والمدر والشجر والنهر والمعنى ليس لهم بالله شئ من معرفة ذاته وصفاته اذ لو عرفوه حق معرفته لعظموه حق عظمتهم ولم يجوزوا رياسة الاتحاد اليه ولم يعتبروا اثبات الربك والصاحبة والولد وسائر الحوادث عليه وافاد الاسناد ان قالتم القبيحة الدنية ينتجة جهلهم بالوحدة والقد توارتوا ذلك الجدل من اسلافهم بتقليد الذرية والحق لا تندد الالحية **كبرت كلمة** عظمت مقالهم هذه في الكفر والجهالة والترك والضلالة وكلمة نصب على التمييز **تخرج من افواههم** صفة لها تمييز استظام اجترائهم على اخراجهم من افواههم **ان يقولون الاكاذب** ما يقولون الا افتراء عليه لغاية جهلهم بالذية قال ابن عطاء الكرم الدعوى من ادعى في الله او اشار اليه او تكلم عن الله او خروجه عن حدادب البساط ودخل في ميدان الانبساط قال الله عز وجل اكبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا كذا في تفسير السلي ولعل وجهه انه سبحانه كما قيل في حق عز شأنه ما خطر ببالك فانه وراد ذلك كما يشير اليه قوله تعالى ولا يحيطون به علما وكذا قوله وما قدره الله حق قدره ويذكر عليه قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الخالق فتملكوا في رواية فانكم لاتقدرون قدره اي لا يعرفون حق معرفته ولا يعظمون حق عظمتهم وقد قال الامام حجة الاسلام السالك يصل الى مقام المرام بحيث اذا عبر عنه باللسان واي بيان يقع في طغيان وعصيان وقال الاساد كبرت في الاعم كل خست في الجسم ومن نطق

وَحَالِدِ بْنِ

عالم يحصل له به اذن في النبي لحقه هذا الوصف في المعنى ومن تكلم في هذا الشأن
قبل او انه فقد دخل في غمار هولاء من جهة بيانه قبل تحقيق تسانه **فعلك باخ**
نفسك قائمها وقاطعها وما نفعها عن خطك **علي انارهم** اذا ولوع عن اتباع طريقتك
ان لم يومنوا بهذا الحديث اي القرآن الحادث نزوله بك **اسفا** للتاسف عليهم
والنحس بما لديهم قال بعضهم لا تستغل سركن بخالفاتهم فاعليك الا البلاغ
برسالاتهم والهدى من الملتبثا والبعد عن الملتبثا وافاد الاستاذ انه عليه
السلام من غاية شفقته ونهاية رحمته داخله فرط الحزن من امتناعهم عن
طريقته فهو ان الله عليه حاله في هذا الباب بما اسبه ظاهرا العتاب كانه
قال ولاكل هذا يا خير البشر فليس من امتناعهم في عندنا اثر ولا في دينك
من ذلك ضرر ويقال اتهم جريان تقديره وعرفه ان من امتنع فليمتنع
سبحانه اياه وان كان كفرهم في الشروع منها عنه فهو في الحقيقة مراد الحق
لكونه على فوق ما قضاه ولا حول ولا قوة الا بالله **انا حملنا ما على الارض**
من الحيوانات والنباتات والجمادات **رنية لها** لا هلكا لنبلوهم ايهم **احسن**
علا واقصر املا ولمون من هدهده ولم يغتر به وقع منه بما يدفع به شديد
اياهم ومرفه علي ما ينبغي في فوائد مراده **وانا لجالعون ما علمنا من الرنية**
الممال اليها صعيد الجوزا تنرا باسبوا بها فان الجوز هي الارض التي قطع بناء
وافاد الاستاذ ان ما على الارض رنية لها تترك بالابصار وعن على الارض
من رنية لها تعرف بالاسرار وان قيمة الاوطان فقطانها ورنية لها ان
في سكانها ويقال العباد بهم رنية الدنيا واهل المعرفة هم رنية المعنى
ثم احسنهم عملا اصدقهم نية واخلصهم طوية ويقال احسن اعمال المرء ولو
كان من الابرار فطر ما الى اعماله بعين الاستحقاق والاستصغار ثم كور ما على
الارض رنية لها في الحاسل بقدرة ما اخبرانه يوول اليه في المازل يمتن
عنه من ضياء ما لما اخبرانه سيعقبي ما من قنا **ما ام حسيت** بل اظننت
ان اصحاب الكهف والرقم من ارباب الكهف **كانوا من اياتنا عجائبا** استا
حياتهم مدة مدية وقصتهم بالاضافة الى خلق ما على الارض من الاجناس

والاصناف العارضة لهم بالطول والعرض على كفيات متفاوتة وهيئات متخالفة
نحجب الناظرين من مادة واحدة ثم رد هائلها بصفة عادية ليس يحجب من
انوار رحمة ولا غريب من اسرار قدرته وانوار حكمته ثم الكهف الفار الواسع
والرقم اسم الجبل او الوادي الذي فيه كهفهم فيكون بذلك اسماء في تحقيق
المعنى وكالمطف القسيري في تدقيق المعنى وقيل اصحاب الرقم قوم اخرون
كانوا ثلاثة الجاهل المطر اليهم فاعطيت صخرة اليهم وسدت الباب عليهم
الحديث بطوله وفي الصحيح تفصيله قال الحنبل لا يحب منهم فشانك ان يحب
واخرها في المعنى حيث اسري بك في ليلة من المسجود الحرام الى المسجود الاقصى
وبلغ بك سيرة المتهدي وكنت في القرب كقارب قوسين او ادنى وافاد
الاستاذ انه سبحانه ازال موضع الانجوبة من اوصافهم بما اضافته الى نفسه
بقوله من اياتنا وقلب العادة من قبل الله غير مستنكر ولا مستبعد من بعد
تعلق الارادة **اذ اوي القيتة الى الكهف** هي من الفتنة وهم فتنة من اشراف
الروم واصحاب الفتوة وارباب المروءة ارادهم دفقا نوس على الشرك والكفر
فابوا الا الايمان والشكر وهربوا الى الفار وتكروا الاغيار وطلبوا بغير
الامور في التخليص عن الاسرار **فعالوا ربنا انتا من لدنك رحمة** توجب لنا
مغفرة ونعمة واما من عدو يريد بنا نعمة **وهي لنا من امرنا** اي سهل لنا بعض
الامر الذي نحن عليه ومتوجهون اليه من مغارقة الكفار وعزلة الاغيار وحقنة
طريق الاخير **رسدا** نصير حسيه راسدين مرشدين قال **سهل ازرقتا**
في جميع احوالنا توفيق ذكرك وسكرك فانه اجل انواع رحمة من عندك وسهل
لنا سهل التحقيق فانه ارشد الطريق وقال الاستاذ اخذوا في التري من حولهم
وقوتهم ورجعوا الى الله بصدق قانتهم على قدر طاقتهم فاستجاب لهم
دعوتهم ورفع عنهم ضرورهم وروى الله في كف الانوار متبلا حسنا
فصر بنا على اذانهم حجابا يمنع سماع غيرنا والمعنى اعطاهم اناهم واقامهم
اقامه في الكهف **سنتين عدوا** اذوات عدد سنين ومدد معين قيل اخذنا
عنهم اسماعهم حتى لا يسمعوا الامنا واحدا ناعنهم ابصارهم حتى لا ينظروا

الاينا وقال **الاستاد** اخذناهم عن احسانهم بانفسهم واختطعتهم
عن شواهدهم بما استقر قناهم فيه من حقائق ما كانوا سافهاهم به من
شهود الاحدية واطلعناهم عليه من دواعي نعت الصديقه **ثم بعثناهم**
انقطناهم لنعلم ليتعلق علمنا بتعلقنا حاليا مطابقا لتعلقه ماضيا سابقا
تعلقا استقباليا **اي الخزين** المختلفين منهم ومن غيرهم في مدة لبثهم
احصي لما لبثوا امدا خبط امد زمان لبثهم وحفظ كمد اوان مكثهم
وقال **الاستاد** اي زددناهم الى حال صحوهم واوصاف تميزهم واقفاهم
شواهد التفرقة بعد ما يحونا عن شواهدهم بما افتناهم بوصف الجمع
عن نقص علمك بناهم بالحق على وفق الصدق **انهم قسمة** جمع فتى كصبي
جمع صبية اي جماعة في حال المشية **اموا برهم** في الامور اليقينية **وناداهم هدي**
بالشبهة على الاحوال الدينية قال ابن عطاء زددناهم قورا الاتقان وقال
ابن عطاء زددناهم بصيرة في الايمان وقال سهل سماهم الله قسمة لانهم امنوا
بالله بلا واسطة وقاموا الى الله باسقاط العدايق وترك الخلايق
والموايق وسيل محمد بن علي عن الفتوة فقال الفتوة تصديق فيما وعدوا
وموا الايمان على الحقيقة وان لا يجال ظاهرك باطنك ولا باطنك ظاهرك
وسيل ابو حفص عن الفتوة فقال الفتوة ان تنظر الى الخلق كلهم بغير الولاية
فلا تستفهم منهم الا ما خالف السريعة ولا تلزم احد على سببه بان يحمل له
في ذلك معذرة وافاد الاستاد انهم لما كانوا ما خوذ بن عنهم تولى الحق سبحانه
ان قصر عنهم بالحق ورفق بين من كان موصوفا بوصف غيره له لغنايه فيه
وامتناعه منه وقيام غيره عنه ويقال لا يسع قصة الاحباب اعلى واتحلي
مما يسع من الاحباب كما قيل .
• وحديثي يا سعد عنه فزدني • جنونا فزدني من حديثك يا سعد •
وقد ورد رب زدني خيرا فكذلك يقال قسمة لانهم امنوا بلا مهلة لما اتاهم
دواعي الصلة ويقال قسمة لانهم قاموا بالله وما استقر واحتق وصلوا الى
الله فلا ظفرهم باحضارهم حتى كشف كاشفهم في اسرارهم بما زاد من النواردهم

فلما هم

فلما هم اولا بالتيبين شر قناهم الي ما وقاهم من اليقين **وربطناهم على قلوبهم**
وقربناهم بالصبر على هم وطنهم وترك اهلهم ومعارقة مالههم وتشت حالهم
وبالحجرات على اظهار ثاموس الحق والرد على دقياؤس الباطل **اذ قاموا بين يديه**
فقالوا رد الله عوي ربوبيته عليه **ربنا رب السموات والارض ان ندعو من دونه**
فما قدر قلنا اذا استطاع قولنا اذا استطاع اي بعد عن الحق مفراط في ظلم الخلق قال
جعفر الصادق قاموا الى الحق بالحق قيام الادب والرفق ونادوا بذكر الصدق
واظهروا له صحة الاقتدار والجواب احسن الجواب والاكسار وافاد الاستاد
انه سبحانه اراد بربط قلوبهم زيادة يقينهم برهم حتى منع منارهم
واستقناهم من تعبيرهم فلم يبق للتردد مجال في خواطرهم واتخذ في العزيم
منازل اسرارهم ويقال ربطناهم على قلوبهم بان اغثيناهم عن الاعتناء والتفكر
بما اوليناهم من انوار التصراو بما استقر فيهم من شواهد الغيب واليقين
فلم يلجس في ما خوار الربيب واليقين فقاموا بالله والله ومن قام بالله
فقد ما سوى الله ويقال من قام بالله لم يقعد حتى يصل الى الله ثم من احال
لشي من الحوادث على الله فقد اشرك ومن توفهم ان في الحادثات شيئا من غير
الله فقد اتخذ المقاعير الله **هو لا مستد قومنا** عطف بيان وخبر قوله
اتخذوا من دونه الهة وهو اخبار نعمناه انكار **لولا يا تون عليهم بسلطان**
بين هلا يا تون على عبادتهم يبرهان ظاهري في صحة حالهم **فن اطم من**
اقتري على الله كذا بالنسبة الشريك اليه او دعوي الا لوهية لديه قال
الواسطي موان يقول سنا ولا يعلمه او يشير اليه ثم يرجع الى غيره وافاد
الاستاد انه لما لم يكن حجة لهم انقض فيما ادعوه كذبهم فن كتنى بنفس
قالت دون ما شهد له من اولية مفلول في خلته ويقال من ذكر
في الدين قولنا لم يوبد برهان عقلي او بتيان نقلي فهو معتز ومن اظهر
من نفسه حالا لم يوجب صدق مجاهد او حق منار لة فهو معتز والذ
يصدق في قوله على وفق طريقته موالذي يسع من الحق بسره ثم ينطق مر
بلفظه **واذا اعتر لتوهم** خطاب فيما بينهم **وما يعبدون الا الله** اي اذا

اعتزلهم القوم ومحبودهم الا الله فاو الي الكهف **يخسروكم ربكم** بسطر رزقكم
ويوسع عليكم **من رحمته** في اولاكم واخراكم **ويهيي لكم من امرهم مرفقا** ما تر تقفون
به وتتفقون منه وجزهم بذلك لقوة دينهم ورتوف يقينهم وقرانا فاع
واين عاصم بفتح الميم وكسر الفاء واذا الاستاد ان الغزاة من غير الله توجب
الوصلة بالله بل لا تحصل الوصلة بالله الا بعد العزلة عن غير الله ويقال
لما اعتزلوا ما بعد من دون الله او اهل الحق الي كنف رعايته ومهد لهم متو
في كهف عتباته ويقال من يترى من اختياره في احتياله وصدق رجوعه
الي الله في احواله ولم يستغرق بغير الله من اشكاله وامثاله او اهل الكهف
اقباله وكفاه جميع اشغاله وهيباله محلا يتقيوه فيه من برد ظلاله بكمال
اقباله وتري الشمس **اذا طلعت تراءو** وعن كهفهم اصله تراءو فادخلت الثاني
التراي وقرأ الكوفيون بحذفهما والثاني تراءو وكلمة من الزور يغتحن
معنى الليل اي غفل عن محلهم ولا يقع شعاع على علمهم فيؤيدهم لان الكهف كان جنو
اولا لا الله زودهم عنهم **ذات اليمين جهة يمينهم** و**اد اعربت** تعرضهم تقطعهم
ذات الشمال جهة يسارهم **وهم في خوة منه** اي في متسع من الكهف يعني في وسطه
بحيث ينالهم روح الهواء ولا يؤذيهم كرب الغار وعنوة البنا واذا الاستاد ان
نور الشمس يتقاصر بل ينقصا غربا لاضافة الى انوارهم لان نور الشمس ضيا
يستضي به الخلق ونور معاد فهم انوار يعرف بها الحق فهذا نور يظهر في الظلمة
وهذا نور يلوح في السيرة **ذلك** اي سائرهم وايواهم واخبار فضيتهم وابنا
من آيات الله المطلع على احوالهم واسرارهم وانوار الشمس وقرصها
طالعة وغاربة من آيات الظاهر ومالك اليه الاستاد حيث افاد ان في الآية
دلالة على ان في القصة سنا بخلاف العادة ليكون آية من جملة كرامات
الاوليا وعلامة على صدق حالات الاصفاء فيعمل ان شعاع الشمس اذا
انتهى التمام ازور عنهم والقبض دونهم بخلاف ما يقول اصحاب الهيبة ليكون فعلا
ناقضا للعادة **من يهدي الله** بالتوفيق **فهو المهدي** الي تحقيق سوا الطريق
ومن يضل الله فلا تجد له **ولبا** مرئدا من يلي امره ويرشد الي ما لا ينفعه

ويضمر

ويضمر قال ابن عطاء ما يجب عن الله احدا الا من اراد ان يصل اليه بحركاته وسعيه
وما وصل اليه احدا الا من اراد ان يصل اليه بصعته تعالى وافاد الاستاد
ان الله عدي قوما بوضوح البراهين وقوما يكشوف اليقين فصار في الاولين
قضية الاستدلال ومعارف الاخرين حقيقة الوصال فهو لا مع برهان
وما ولا على بيان كانهم اصحاب عيان ومن وسمه بسمة الحرمان فلا عرفان
ولا اعان ولا غفوة ولا غفران **وتحسبهم** **ايضا** **ظا** جمع يقظ بفتح وكسري مستعظين
لا تتلغ عيونهم او لكثرة تعلمهم **وهم رقاد** بفتح راء جمع راقدا كقاعد وقعود
فلهم وجود في عين النبيود قال ابو اسعده الخزاز هذا حال القنا والبقا
ان يكونوا فانيين بالحق باقين به لانهم لا كالميتام ولا كالليقظ اوصافهم فانية
عنهم واوصاف الحق بادية عليهم وبلوحية تحت كشف ووكه مقابلة بعين
واذا الاستاد انهم مستلويون عنهم متعطفون منهم مستملكون فما كوشفوا
به من وجد وجود الحق وظاهرهم في راي الخلق انهم بانفسهم وفي التحقيق
القيام عنهم غيرهم وهم غوف فما كوشفوا من الحقائق **وتعلمهم** في حال رقادهم
ذات اليمين وذات الشمال كلا ياكل الارض ما بينهما من ابدانهم على طول
ازمانهم واذا الاستاد ان هذا اخبار عن حسن ايرايه لهم ولا كشفقة
الامهات بل انهم ولا كرحمة الابا بل اغزو ادم ويقال ان اهل التوحيد
صفتهم ما قاله الحق سبحانه في صفة اصحاب وارباب التحرير وتحسبهم اتساظا
وهم رقاد فهم بشواهد الفرق في ظواهرهم لكنهم بعين الجمع عما كوشفوا به
في سرايرهم يحوي عليهم احوالهم غير مكلفين بل هم مثبتون وهم خلود عاظم
فيه في قصر قائم الخلق عنهم سواهم **وكلمهم** **باسط ذراعيه بالوصد** اي بعنا
كفهم او عتبة بالهم متاذا بحسن ادايعهم وهو كلب مرواه فتبعهم في خواص
طوره فانطقه الله فقال انا احب احبا لله فناموا وانا احرسكم او كلب
راع مرواه فتبعهم وبنقه الكلب على اثره وقال ابو بكر الوراق بحالسة
الصالحين ومجاورتهم تاتر على الخلق وان لم يكونوا اجناسا الا ترى كيف
ذكر اصحاب الكهف فذكر كلمهم منهم مجاورته اياهم واذا الاستاد انه

سبحانه كما ذكرهم ذكر كلهم ومن صدق في محبة احد ودام عليه احب من
 ينسب وما ينسب اليه ويقال كلب خطي خطوات مع احبائه قال القيا
 يقر الصبان وغيرهم بل الحق يقول بقوله العزيز الحميد وكلهم باسط ذراعيه
 بالوصد اني اني اني اصحب اوليائه واتباع حبيبه من وقت سبائه
 الى زمان مسبه بده يوم القيامة خائبا انه لا يفعل ذلك ابدا وجا
 في التفسير انهم قالوا للداعي الذي يتبعهم والكلب معه اصرف عنا هذا
 الكلب فقال الراعي لا يمكنني فاني انا ربك ونفعا لانطق الله الكذبة
 فقال لم تطرد وني فقالوا التصرف عنا قال لا يمكنني ان انصرف عنكم
 وفي رواية فقال الذي اخذكم اخذني فقالوا وما علامته صحته فقال انتم
 تحافون بلا يصيبكم في الاستقبال وانتم بلاي في الحار ثم ان بلاكم الذي
 تحافون ان يصيبكم من الاعداء وبلاي منكم وانتم الاوليا يقال كل عام
 بما يليق به من حاله ورتبة الاوليا قال في صفتهم وتعلمهم ذات اليمين
 وذات الشمال والكلب في صفة ثاله وكلهم باسط ذراعيه بالوصد
 ويقال لما لزم الكلب محله ولم يتجاوز حده فوضع يده على الوصد بقي مع
 الاوليا كذا ادخل خدمته يوجب بقا الوصلة مع الاصفياء **واطلعت عليهم**
فتطرت لهم لوليت منهم فرار الفريز منهم هيبه لما لديهم ولوليت منهم رعا
 خوفا بلا صدر كذا البسم الله من العظمة او لما وقع في مكانهم من الوحشة
 وفر الحرميان لمليت بتشريك اللام للمبالغة في المرام وابن عامر والكسائي
 بضم عين رعا قال جعفر الصادق لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم
 فرارا ولو اطلعت عليهم من حيث الحق شاهدت منهم مكاني اليحدانية والربا
 وقال الاستاذ لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت منهم فرارا ولو شاهدتهم
 من حيث شهود تولي الخفية لهم لبعيت علي حالك فرارا ولو اطلعت عليهم
 لوليت منهم فرارا لانك لمن تر بران تشهد غيرنا اولوليت منهم فرارا من رؤيتهم
 البنا لانك لا تطيق اطلاع الغير علينا **كذلك بعث الله كما انما هم اية اقتضا**
 اية على عاية قدرتنا ونهاية عظمتنا **البنا لو ابدتهم** ليسال بعضهم بعضهم

فيتعرفوا

فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا علي يقين وتنصروا به
 امر البعث يوم الدين ويستكروا ما انعم الله عليهم بحفظهم من كيد المشركين **قال**
قال منهم لم لوليتهم قالوا بنا على غلبة ظنهم **لبتنا لو اوبعض يوم** لان النابير
 لا يحصى مدة نومهم ولا يدري عدد يومه ولعل المحققين منهم بسبب ما يروى
 عليه **قالوا ربكم اعلم بنا لوليتهم** وقد لبثوا طويلا من عمرهم لكنهم كانوا ما خوذوا
 عنهم فلم يكن لهم علم بتفصيل احوالهم كما قال قائلهم
 • لست ادري اهل لي ايام لا • كيف يدري بذاك من يتقلى
 • لو تفرغت لاستطالة ليلي • ولرعى الغوم كنت محلى
 ويقال ايام الوصال قليلة عندهم وان كانت قد رسته وايتام الفراق طويلا
 عندهم ولو كانت مقدار سنة وفي المثل الديموري في السرور وشهور والشهور
 في السرور دهور وانسدا • مباحك سكر والمناخار • نعمت وايام السرور قصا
 قال ابن عطاء مقام الحبيب مع الحبيب وان طال فانه قصير عنده اذ لا تقضى
 من حبيبه وطرا ولو مكث معه دهورا فان شوقه في الابتداء كذا وقد في الانهنا
 اقوله لهذا قاله النهاية في الرجوع الى البداية **فابعثوا احدكم بورقكم**
هذه الى المدينة وقرأ ابو عمرو وخمزة وابو ابي بكر يسكون الراء والموا الغضة
 مضوبة او غيرهما وحلهم له وكل علي ان الترو ولا يينا في التوكل والتخرد
 فان الدراهم سب الراحة كالمراهم للخواجة وافاد الاستاذ انهم ما دوا ما خوذوا
 عنهم لم يكن لهم مطالبة باكل وشرب فيهم ولا يتي من صفة نفس لهم فلما ردا
 الى المنزلة احدثوا الي التبرير للاكل او لما احسوا بحال الغفل وفي هذا دلالة
 على شدة ابتداء الخلق بالاكل **فلينظر ايها اي اهلها اركي طعاما احل**
 واطيب او ارفض واكثر **قلنا انكم بورق منته** اي برزوق من الورق حال المباد
وليتلطفت ولينكف اللطف في المعاملة حتى لا يخسر او في المخافة حتى لا
 يعرف ولا يشهر **ولا يشعرون بكم احدا** لا يفعل ما يورى الي شعور احدا
 وافاد الاستاذ انهم تواصوا فيما بينهم بحسن الخلق وجعل الرفق ايتلطفت
 بمن يشترى منه شاة من الرزق ويقال اوصوا الى من يشترى لهم الطعام

ان ياتيهم بالطف شي واطيعه مما يوجد في ذلك المقام لانه انما لقطام المرام فان من
كان من اهل المعرفة لا يوافقته الحش من الملبوس والكسوة ولا النار في الطعم
من الكور والشروب وسائر النعمه وينال اهل المجاهدات واصحاب الرياضات
طعامهم الحش ولباسهم كذلك والذي بلغ المعرفة لا يوافقته الاكل لطيف
ولا استانس الاكل مديح هناك استى ويوبى انهم كانوا من اهل الخديعة والرا
من الحش لا سيما وهم اهل النعمه في الاثنا فلا يوافقهم الرضا في الاثنا فكل
يعمل على شاكلته ويأمر على قاعدة طبيعته وعادته واما ارباب البداية واصحاب
الرياضة فدارهم على ترك العادة فانه علامة الارادة وافرق بين المرید
والمراد لتفرق مراتب الزهاد والعباد ولا تشكر على احد من العباد **انهم ان يظهروا**
يطلعوا على كل شيء يقتلوه او يبيعونكم في مدبقتهم او يبيعونكم في ملقهم
ولن يفلحوا اذا بدوا ان دخلتم في طريقتهم وافاد الاثنا انهم تواضعوا فيما
بينهم كتمان الاسرار من الاجانب والافيار واخبروا انهم ان اطلعوا على حالهم
بالقوة ان يذبحهم اما بالقتل واما بالضرب وما امكنهم من وجود الفعل ولا يرضون
الا برجعتم اليهم فانه من احترق كدسه فانه لم يحترق كدس غيره
لا يطيب نفسه فان البلية اذا عمت طابت ويقال من خصلة الاسرار حفظ
الاسرار من الاغيار فان صدور الاحرار قبور الاسرار ويقال من اظهر لاعداءه
سرم فقد جلب شره وباختياره اضره وفقد ماسره وكذلك اعترافا عليهم
اي وكما انهم وايضا انهم ليزداد بصبرهم فيما هديناهم اطلعنا عليهم جميعا
مما اردناهم ليعلموا اي الذين اطلعناهم على من اوتيناهم ان وعد الله حق لا ين
لان نومهم وانما هم كحال موتهم وبموتهم وان الساعة ساعة القيامة لا ريب
فيها لا شك في امكانها وقسمها **دبنا زعون بينهم امرهم امر الغيبة حين اطلعناهم**
انهم ثانيا فقال بعضهم ما نوا بالمره وقال اخرون ما سوا نومهم اول مرة
وهذا المعنى لا ينافي اختلافهم في المعنى حيث قال طائفة بنى عليهم بنيانا
يسكن الناس فيه فرارا وقال جماعة بنى عليهم سجدا يصلي فيه ويحمل مزارا
كما قال تعالى فقالوا بنوا عليهم بنيانا ربه اعلمهم من تقصير اخوانهم

جملة معترضة قال الدين عليا امرهم لتعذر عليهم سجدا ولتعملن لهم
ذلك شهيدا وافاد الاستاذ انه سبحانه جعل احوالهم عبرة لخواجبعدهم
حين كشف لاهل الوقت قصتهم فازداد يقين من كان يؤمن بالله والدار الآخرة
حين شاهدوا بالمكانة ما كان نقضا للمادة المسخرة ثم ان الله ردهم
الى ما كانوا عليه من الحالة التي كانوا ما خوذوا على التميز متقلبين في القصة
على ما اراده الحق مستوعبين فيما كوسفوا به مستهلكين عنهم في وجوده
الحق سبحانه **سيفولون** اي الخائبون في قصتهم من اهل الكتاب في عمدهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المؤمنين في معرفة عدتهم حيث قال بعضهم
هم ثلاثة رابعهم عليهم كما قاله اليهود **ويقولون خمسة سادسهم عليهم**
عليه ما قاله النصارى **سبعهم** و**سبعون** و**ثمانون**
كما قاله بعض المؤمنين وقد روي كذلك عن علي كرم الله وجهه **قل ربي اعلم**
بعدم ما علمهم لا قليل من اعلمناه بقصتهم وفيه اما الى الحديث القدسي
اولياي تحت قبلي لا يعرفهم غيري وقال الاستاذ سجد عليهم حتى كبر الحق سبحانه
ذكرهم وذكر الكلب معهم على وجه التكرار كما ذكره بعد الكلب من جملتهم
فقال قل ربي اعلم بعدتهم هذا بيان كرم لامدي له ولا انتهى ثم قال وما علمهم
الا قليل وكذا انما لا يعرفهم الا خواص اصفياءه ومن كان قريبا
في الحال منهم فهم في كتم الغيبة وايضا الضية لا يطلع الاجانب عليهم فان الا
لا يعرفون الاقارب ولا يتكلم احوال الاقارب على الاقارب وقد قالت الطائفة
وسوختم الصوفة اهليت واحد لا يدخل فيهم غريم ثم قال ويقال في صفة
اصحاب الكهف **سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم** الى اخوه وقال في صفة
هذه الامة ما يكون من يخوي ثلاثة الاهور انهم الى اخوه فستان ما ما انتهى
ولا يخفي ما فيه من سوء الادب مع الرب في القابلة ولو بطريق المشاكلة على
ان قصة الامة الثانية لخصوصية لها بالامة الائمة ذوات الكاشفة وما احق
قول بعض الصوفة **ثان ثلاثة واربعة ثلاثة ايمان فلا تمار فيهم الامر ظاهر**
فلا تخاد لفي شان الغيبة بيان عددهم الا جدا لا طار غير متعلق في حقهم

جانب

ويوان تقصو عليهم ما في القرآن من غير تخميل لهم ورد عليهم **ولا تستفت فيهم منهم**
أحد ولا يقال أحد منهم عن قصتهم لا سوال مسترشداً وإنما أوحى اليك
 لمعناه وحقه عن غير مع أنه لا علم لهم بها ولا سوال نفقت تزيد تقصص السوال عنه
 وتزيف ما عنده فإنه يخلل مكانه الأخلاق ومحاسنها وقال الأستاذ كما لا يعرفهم
 من كان يعزل عن حالهم لا يمتدي إلي أحكامهم من لا يعرف مراتب كمالهم فكل
 يصح استفتاؤه في ما هم من الذين غاب علمهم عنهم ومن لم يكن قلبه محللاً لمحنة
 الأحكام لم يكن شأنه متقراً لذكرهم في هذا الباب **ولا تقولن لشيء إني فاعل**
ذلك عند الله إلا ان يشا الله الاستئذان من القول لاسم الفعل والمعنى لا تقولن
 لأجل شيء نضمن عليه أن فاعل فيما يستقبل إليه الامتثال ومقرراً بما رآه
 قايلاً ان يشا الله في قصته واقفاً الأستاذ أنه إذا كانت الحوادث صاررة عن
 شئ الله فنعرف الله لم يعد من نفسه ما علم أنه لا يتم إلا بالله ويقال من
 عرف الله سقط اختياره عند مشيئة واندرج أحكامه في شهود حكم ربه
 لقصته ويقال المؤمن يعزم على اعتناق الطاعة في مستقبله بقلبه
 يتبرأ من حوله وقوته بسره فالشريعة يستدعي منه من عرض قلبه في طاعته
 والحقيقة تقف بسره عند شهود ما يشاء لحواله تحت جريان قسمته **واذكر**
الله أي شئته **أذ أنشئت** أي فضيئته وتذكرته بعد ما وعدته كما روي أنه لما
 نزل قال عليه السلام ان يشا الله وقيل اذكر ربك بالاستغفار إذا تركت الاستئذان
 في الأخار أو اذكر ربك والم غفابه إذا تركت الاستئذان في بابه وأذكره إذا
 اعتراكَ النسيان لتذكرك المشغلي في البيان وأذكره إذا تركت بعض ما أمرك
 به لتحكمك على تداركه وأذكر ربك حين تركت نفسك ومنه قول بعضهم
 أرباب الحال دعي نفسك وقال وانشد وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وهذا
 يحمل قولهم في الغنا والبقا والمحو والضوء وقال الواسطي أذ أنشئت ذكرى
 فأذكرني وقال الصادق أذ أنشئت الغفار فتقرب إلي الله تعالى أذكره وقال
 الجند حقيقته الذكر في مشاهدته المذكور وقال الأستاذ اذكر ربك إذا كنت
 في الحقيقة نفسك فان ذكرتك لنفسك منعك من استغراقك في شهود ذكرك

ويقال وأذكر ربك إذا نسيت ذكرك لربك فان العبد إذا كان ملاحظاً لذكره كان
 كغيره إذا لم يذكره ويقال فأذكر ربك إذا نسيت منه حفظك ويقال وأذكر ربك
 إذا نسيت غير ربك **وقل عسى أن يهديني ربي** يدلني أو يوشدني **لا قرب من هذا**
رشد أي مما لم يربد به أحداً **وليتوا في ههنا** أي حال كونهم أحياناً مضروباً
 علي إذا نهم **ثلاث مائة سنين** وقرا حزمة والكسائي بالاضافة **وازدادوا**
 أي أصحاب الآفة **تسعين سنين** علي المائتين ومئتيان لما أجمله
 فيما قبله وأنه حكاه كلام أهل الكتاب فانهم اختلفوا أيضاً في هذا
 الباب فقال بعضهم ثلاث مائة وقال آخرون ثلاث مائة وتسع سنين
 ويلايه قوله سبحانه **قل الله أعلم بما ليتوا** أي مدة لبثهم كما قال فيما سبق
 ربهم أعلم بهم ويناسب قوله **له غيب السموات والأرض** أي يختص به علم
 ما غاب فيها لا يعلم أحد غيره بتفاصيل أحوالها وقال الأستاذ في قوله سبحانه
 قل الله أعلم بما ليتوا من لم يعد أيا منه لا يستقاله بالله احصي الله انقياسه
 التي هي لله قال تعالى واحصي كل شيء عدداً **البصيرة** **واسمع** ذكر بصيغته المحجب
 دلالة علي أن امره في الإدراك خارج عما عليه ادراك أهل الأفلاك من السامعين
 والبصيرين هناك إذ لا يحيط به شيء لطيف وكثيف وصغير وكبير وخفي وجليل والها
 تقود الي الله والبا من زيادة عند سيوييه وحله الرفع على الغا عليه وعند الاختصاص
 محله النصب على المقولة والفاعل ضمير المأمور وموطلاً أحد والبا من زيادة أن
 كانت الميزة للتعددية ومعدنية أن كانت للصيرورة **ما لهم** لا هل السموات
 والأرض كلهم **من دونه من ولي يتولى أمرهم ولا يشرك في حكمه** أي قضائه **أحد**
 منهم وقرا ابن عباس بالخطاب لكل من يصلح له في هذا الباب **وانزل** أي اقرا أو اتبع
ما أوحى اليك من كتاب ربك أي من القرآن العظيم والفرقان الحكم ولا تكنت
 إلي قولهم أيت بقران غير هذا أو بقرله **لا مبدل لهما** لا أحد يقدر علي تغييرها
 ويبدلها غير ذاته **ولن يخدم من دونه ملقداً** ملقداً ان عدلت عن مرضاته وأقام
 الأستاذ أنه لا مغير لحكمه فنقصاء فلا قبول له ومن أقام فلا وصل له ومن
 قبله فلا رد له ومن قرئه فلا ضل له **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم**

بالغداة والعشي اي احبسها لغير وقتها معهم في جماع اوقانهم اذ في طرفي النهار
لجميعه خالانهم يريدون وجهه يطلبون في طاعتهم رضاه ولا يتصدون في طلبهم
سواه قال ذوالنون امر الله تعالى الانبياء بحالطة الفقر والصبر معهم في الحال
والملا وقال ابن عطاء خاضب الله نبيه صلى الله عليه وسلم ومقاتبه وقال صبر
مع من صبر علينا بنفسه وقلبه وروحه وهم الذين لا يفارقون محل الاختصاص
من الحفرة بكرة وعشا حق لمن لم يفارق حضرة ان تصبر عليه فلا تقارقه وافاد
الاستاد انه سبحانه قال واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان قلبه كان مع الحق وظا
مع الخلق فامر به بصحبة الفقراء واستخلص قلبه لنفسه سراسر ويقال
نوقت دعوتهم بالغداة والعشي من الايام واما قوله **يريدون وجهه** فمعنى
الحال وموثير الى الدوام ويقال يريدون وجهه لا يريدون ديناهم بفظا ميمنا
ولا اعتبارهم بكراماتهم كشف قناعهم واظهر وصفهم وشهرتهم بعد ما كان قد سترهم
وسلبت لهم هذه الارادة لما تجردوا عن ارادة كل مخلوق ومحنة كل مخلوق
بمقتضى المادة **ولا تفرد عنا كعمه** لا تخاووهم تطرك لا غيرهم وموثير عن
الازدراء بالفقر وطوح العين الى طراوة زلي الاعيان **تريد رتبة الحياة الدنيا**
حال من الكاف وقال الاستاد لا ترفع عنهم بصرك ولا تقطع عنهم تطورك ويقال لك
نظروا بقلوبهم اليهم امر الله رسوله بان لا يرفع بصره عنهم وهذا جزاؤهم
بالشادة في العاجل والاشارة فيه الى الاجل كانه قال جعلنا تطورك اليهم
ذريعة لهم السنا وخلقنا بياضتهم اليوم من نظره علينا فلا تقطع اليوم عنهم
تطورك فانما لا تمنع عدا نظرتهم عنا **ولا قطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا**
اي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا وشكرنا وفكرنا كامينة ابن خلف في الاستدعاء
الى طرد الفقر الاصغيا لا يحضر اصناد يد قرئ من الاعيان واعيا وفيه
تنبيه نبيه علي ان عمدة موجهة فغلة قلبه عن المعقولات وانما كنه في الحسنة
حتى حتى عليه ان السرف بدنية الحسب والاحوال المرضية لاجلية النك والاموال
الردية وانما هو علي وفق ما اراده سبحانه وقضاه **وقاد امره فرطا**
نقد ما علي الحق ونقد ما علي الخلق وقال سهل النخلة ابطال الوقت في

البطالة وقال الجورجاني الغفلة هي طول الامل وقال الاستاد اغفلنا قلبه
حتى استغله بالنعمة عن شهود المنعم وجود النعمة ويقال هو الذي طرح قلوبهم
في اودية التفرقة فهم في الخواطر الردية متغيبون وعن شهود مولا هم محو بون
ويقال من اسارة الغفلة سوء العمل وطول الجهل والاسل والتفريج في اوطان الكل
ويقال الغفلة ترجية القلب الوقت في غير قضا قرص او اقتنا فعل **وقل الحق**
من ربكم مبتدا وخبر فالحق ما يكون من جهة الولي لا ما يقتضيه الحسني وقالت
الاستاد قليا عدا ما ياتكم من ربكم فهو حق وقوله صدق **في شأ قلوبهم من ربكم**
سنا فلكم اي لا يلبس بايمان من امن وكفر من كفر ولا يقتضي استقلال العبد
بفعله وقدرته فانه وان كان بمشيئة نفسه ليست الامنية وافاد الاستاد ان
هذا غاية التمديد ونهاية الوعد اي انتم تفوايد ايمانكم عايدة اليكم وان ابيتم
فغدا اب الحجد سوفوف عليكم والحق سبحانه عز وجل لا يعود اليه بايمان الكافة اذا
وجدوا زين ولا يكفر الجميع ان جحدوا شيئا **انا اعلمنا هيا لنا للضامن تارا**
اخاطهم سرادقها فسطا طه اسبه بماء ما يحيط من النار بالكفار والفا
وقيل سرادقها ظلمات دخانها او جدرانها من نيرانها **وان يستغيثوا** من مشا
بهم من العطش **يفانوا بما كالم** كالغناس المذاب او كدردي الزيت في باب
الشراب **يشوي الوجوه** يجرقها حرارته اذ اقدم الي وجهته قبل مذاق سرادق
بجس الشراب جنس شرابهم **وساات النار** من تقطع مكان عذابهم ومتكاهال
جوابهم ومولت ابله قوله الاتي في حق الابوار وحسنت مرتقا والاقلا ارتفاق
الاهل النار ولا انتفاع في دار البوار وفاد الاستاد ان العقوبة الكبرى لهم ان
يستغلهم بالامهم حتى لم يتفرغوا عنهم الى القسر على ما فاتهم من طاعة الحق في ايامهم
ولو علموا ذلك لعلهم ان يرجعهم من فضله اذ الحق اكرم من ان يعذب احدا منهم لاطله
ويقال لو علموا من الذي تقوم وساات مرتقا لعله كان لهم تسلي ساعة ولكن
لا يعرفون قدر من يقول والافهم الله سبه مزينة والعبارة عن هذا تدرك
والاشارة بهذا الحق ويقال قال اهل النار احاط بهم سرادقها واهل الجنة
طاب باهلها احاط بها والحق سبحانه مكره عن ان يعود اليه عابدين من تقذيب

مولانا من تقيهم مولانا جللت الاحديه وتعدست الصديقه انتهى لكن اقتضت
انوار صفات الجمالية واسرار نفوت الجلالية واثار نظام الربوبية اختلاف
مراتب ارباب العبودية كما اشار اليه في الحديث القدسي والكلام الانسي
خلقت مولانا للجنة ولا ابالي وخلقت مولانا للنار ولا ابالي **ان الذين امنوا وعلوا**
سماواتنا اننا لا نقيع اجرهم احسن بل نيتهم باحسن ما كان املا كما في
حديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وقال الاساذ من وقع من مرتبنا عليه غيرة طريقنا لم يتبع عليه فتوة
فراقنا من خطي خطوة اليانا وحين خطوة لدينا من نمل اليانا قدمه غفر له
ما قدمه من رفع اليانا من اجر لنا من رفق من النجا الى شدة كرمنا او بناه
الى اظل نعمتنا ومن سكي قينا على ملا ممدنا له في ذري فضلنا متقبلا ويقال له
الاحسان في العمل الاثر في قضا حاجتك الا في صرف فضله فاذا اخلصت في تو
اليه بفضلته وترصلك الى ما مولك لديه بطوله بتبريكك عن حوكت وقوتك استر
حسن اقباله ومزيد ثوابه وجزيل نواله **اولئك هم جنات عدن تجري من**
تحتهم الانهار اي من تحت امرهم او تحت قصرهم **يخلون فيها من اسكاور من ذهب**
من الاولى للابتداء والثانية لبيان البناء **يلبسون ثيابا خضر** لان الخضرة
احسن الالوان طلاوه واكثرها طراوة واشدها على البصر حلاوة **من سدس**
واستبرق نازق من الديباج وما غلظ منه من غير العلاج وجمع بين النوعين
لاستمالنا على ما تستمد النفس وتلذ به العين **يتكبدون فيها على الارائك**
على السرد كما توهيية اهل السرور فيما هو لهم في القصور قال ابن عطاء على ارا
الانس في رياض القدس في مجال الشربة وسيا من الرحمة مشرفين على بساتين
الوصلة يشاهدون ملكهم في كل حالة **نعم الثواب الجنة** وتقيم المآب **وتست**
الجنة او ارايكما **من نعمتنا** متلا ومتنقما بنا وقال الاساذ اولئك اصحاب الجنة
لخذ وارباب سمكاهة الجرد وكما الرفد يلبسون ثيابا من حلل الوصلة وتوحون
تاج القرينة ويخلون على الميا سطة يتكبدون على ارايك الروح يستنون رياحين
الانس في حظائر القدس يقيمون في مجال الزلفنة يسقون شراب المحبة بسقيهم

ربهم

ربهم من غير واسطة شرابا طهورا يطهر قلوبهم من خيبة كل مخلوق نعم الثواب ثوابهم
ونعم المآب ما بهم ونعم الرب ربهم ونعمت الدار دارهم ونعم الجار جاره ونعمت
الحالة حالهم ونعم المال مالهم **واقرن لهم مثلا للكافر والمومن رجلين**
حال رجلين مقدرين او موجودين مشهورين **جعلنا لاجلهم اجتنابا**
من اعصاب من الكروم وحفنا لهم بالثقل وجعلنا الثقل محيطا بهم كما
وجعلنا بينهما وسطا اريد ليكون كل منهما جاسما للاقوات متواصل العمارة
على الشكل الا ليق والترتيب الا ليق **فلما اجتنبا انت اكلها** اعطت ثمرها
ولم يظلم منه لم ينقص من اكلها شيئا مما يعمد في ثمرها بخلاف غيرها حتى يتم
في عام وينقص في اخر غالتا **وخرنا خلدنا لهما من اليد** ورمنا ورمنا ونحوها
وهما ويزيد صفارهما وشيا وبما **وكذلك من انواع من المال من غير ما ذكر**
ابوهم والميم ونفخهما عاصم **فقال لهما حمه** في ذلك المقام **ومو حاوره**
يراجعه في الكلام ويخاطبه في المرام تكبرا وخيرا **انا اكرمك** لا مما يريد
جائلا **واخر اخر احسنا** واعوانا واولادنا وخوانا **ودخل الجنة** اي بصاحبه
منفخر اسمه **ومو ظلم لنفسه** ضار لها بمعصيته **قال ما اظن ان يسجد تعني**
هذه الجنة وتزول هذه العزة ابد لا عزارة بمهلته ومادى جملة وطول امله
وكثرة غفلة **وما اظن الساعة قائمة** ذكرها تأكيد الكون حصة سالمة ونعمة
دائمة **ونن ردت الى ربك** اي يموت ويصير على تقدير صحته **لا جرد خيرا**
اي من جنه وقر الخرميان والثاني منهما اي من الجنين **منقلب** اي مرجعا
ومابا لانها فاسدة وتلك باقية او الخيرية باعتبار الكمية والكمية بمتنا
على حسن النفس في مرتبة الربوبية وانا افسد على القضية لا اعتقاده ان
مولاه انا اهلولة ما اولاه لاستحقاقه اياه ومو معه انما تلقاه **قال له**
صاحبه ومو حاوره اي يجاوبه يخاطبه **تفرت بالذي خلقك من تراب**
لانه اصل ما دنتك انفسية **من نطفة** وفي مادتك القرينية **ثم سواك رجلا**
عدلك وكللك اسكاهة كرا بالما مبلغ الرجال وهذا من اعظم النعم عند ارباب
الكمال وجعل كرم بالبعث كرا ياله لان منساه انسه في كما لقد رثه

نن

والتردد في تعلق ادادته والجليل والفعله عن القابل في ميدا خلقت الدالة
على امكان اعادة **الكل** اصله لكن انا كما قوي به فقتل وادغم وبشر اليه
بالالف وصلادوط فقا تبعا للرسم حتما اد على لغة من يثبت الفانا مطلقا
موسى الثاني وهو بالجملة الواقعة خبرا له خبرا لنا او ضمير **الله** والله بدل
وربي خبره والجملة خبرا لنا والاستدراك من اكثرت كانه قال انت كما قرب الله
لكني موسى به **ولو لا ادركت جنتك فلت** هل لا قلت عند دخولها وحال
ومولها ومشاهدة حصولها **انا الله** كايين وما لم يشا باين لا قوة الا يا
فا انا ابتاه وما شا اقباه وفي الحديث من راي شيئا فاجبه فقال ما شا الله لا قوة
الا بالله لم يضر ان تروني **انا اقل منك مالا وولدا** اي ان تروني كما قرا قالون
واين كثر وايقوم بآيات الباطني وفق اصولهم وهو المفعول الاول وانا
تاكيد له وجواب الشرط قوله **فغسي ربي ان يوتياني** اي يوتياني كما قرأ به
الحرثيان والبصري والمعني فان وقع وارخوان يعطيني خبرا من **جنتك**
في الدنيا او المعني او فها لا ياتي بالمولى **ويومئذ علمنا** على جنتك ككفرك ابو
وغفلتك **حسنا** من المراجع حسنة وهو الصاعقة **فتفجع جنتك صعبا**
لعل ارضنا ملنا يزلق علمنا باستصا لما فيها **يبصير** **وما غور** اغارنا
تحتها **فلن نستطيع له** لهما **الناير** علما تزدنا في رده **واجب** ثم واهلك
امواله وتغير احواله حيثما توقعه صاحبه وخوفه منه مجاوبه وافاد الاستاء
في العساة من الاشارة الى انه سبحانه كما اخبر انه خلق رجلين بالوصفين
الذكورين بخلق عشرين تطيب لهما الوقت ويهد لهما بساط اللطف ويكفهما
من مكان البسط فليستفهم احدهما في الرقي الى الهكاية من مقام البداية
بحسن النازلة وصدره للعائلة ويثمر له المجاهدة ثم ات حسن الاخلاق ثم
فما لها بحسن الاستقامة ثم يتحقق بخصايص الاحوال الصافية ثم يختطف
عنها ما يكاشف من حقايق التوحيد ويصبح منسفا عن جليلة باستملاكه
في وجود ما بان له من دقائق الترتيد والثاني لا ينفرد رعا اهل له من حسن
البداية فيرجع الى ما لو فاته ويتنكر امره باخطا طه في هذه عاداته

فيرتد عن سلوك الطريقة ويتزدي في ظلمة الغفلة فيصير وقته ليلانظلمتا
او يتطوح في القفرقة ويوسم بمكواة الطرد ويسقي تراب الالهانة ويتخرط
في سلك الممخورين وذلك جزا من لم يره الحق لوصلته اهلا ولم يجعل ليدا
في التحقيق والقبول اصلا كما قيل **بقدلت** وتبدلت وتبدلنا واخبرنا **من استغنى**
عرفنا يسلي فلم يجد **فما جع يقبل كعبه** ظهر البطنة بخرا وتخشرا **على منا**
انفق **فما** صرف في تمارتها **وهي خاوية** ساقطة متقلبة **على عرشها** بان سقطت
عرشها **اولا** وسقط الكروم فوقها **اخرى** **يقول** **باليتي** لم اشرك **ربي احدا**
تذكر موعظة اخيه وعلم انه من قبل شركه وقع فيما وقع فيه فبقي لولم يشرك به
سبحانه فلم يملك له سبحانه وافاد الاستاء انه اذا ظهر غدا خسران من ارحق
نفسه ولمواة علي حق مولاه قريع ياب يدمه ثم لا يتفقه لما قدمه ولو وقع في
الدنيا حين وقعت له الفتن باب كرمه ورعايته لاسكاه عن ضروره وانما
عن ورطته بعنايته ولكنه سبحانه ربطه بالخذلان وليس عليه الامر بحكم
الاستدراج في هذا الشأن **ولم تكن له فئة** اي جماعة **بصره** **يقدر** دون
علي بصره يرفع الاهلاك او رد المهلك **من دون الله** فانه القادر على ذلك وحده
وما كان مستورا مستعابقوته عن انتقام الله منه بقدرته وافاد الاستاء
ان من استمر امره بسخط السلطان عليه لم ينظر احد من الجن والوعنة اليه كذلك
من وسمه الحق بكي المجران لم يثر له ملك ولا نبي ولم يثبت له مكانة صديق
ولا ولي **هنا لك** في ذلك المقام وتلك الحال والمقام **الولاية** **النصرة** وحده
لا يقدر عليه غير الحق **الثابت** امره وقدره وقرا حجة والكساي بكسر الواو
ومعناه السلطنة والقهر والغلبة وقيل هنا لك اشارة الى اخره وقال
ابو عمرو والكساي الحق بالرفع صفة الولاية قال الواسطي من قولاه بالحقيقة
فهو الولي ومن ولاه الله فهو الوالي قال الله هناك الولاية لله الحق وافاد
الاستاء ان المقر بنعت ملكوته لا يشركه في جلال سلطانه من المجران
نعمته فاذا ابدى من سلطان الحقيقة شطية فلا دعوى ولا معنى لشر
ولا وزن فيما هناك للحدثات ولا خطر لملامه **موأله** الواحد القهار

بهم

فالتدرة لله ولذلك قال هناك الولاية لله بكر الواد والنصرة من الله ولذلك
قال هناك الولاية لله الحق **يوحى ثوابا وخير بعد** بفتح الواو واضرب لهم
مثل الحياة الدنيا بين لهم صفاتها القريبة وسميتها القريبة في زهرة كالحياة
وسرعة زوالها **كما انزلناه من السماء خلط بها** المنيث نسب انزاله
نبات الارض وخالط بعضه بعضا من كثرته **فانهم يحسبونها** مشوا ما كبريا
نذر روح الرياح تفرقه فيصير كان لم يكن في عالم الاشباح **وكان الله على كل**
شيء من الاشياء والافناء **مقتدرا** لما في القدرة ولا ملاية القوة واذا
الاستادان من وطن نفسه على الدنيا وبمختار غرته با ما نهما وخذعته بالا
فما تم انما تد من الصاب في شربها والمختل في عملها والسم في دسها تغد
ولا تنفي بعد انما وتربي وتور في اوائها على خرائنها وعماها كنها على ميراها
نعمها مشوبة بنقى وما نوسما مصحوب بيو سها وبلايها في ضمن عطاها
والمفروء من اغترها والمخدوع من خدع لها **المال والبون رتبة للحياة**
الدنيا يتزين بها الانسان في دنياه وتغني عنه عما قريب في اخراجه **والناس**
القاصحات من اعمال الخيرات التي تتبع ثمراتها في الجنات قال جعفر بن محمد
التوحيد فانه باق بينا الواحد وقيل هو نصيحة الخلق بامر الحق وقال
ابن عطاء هي الاعمال الصالحة والاحوال الصالحة **حيث عند ربك ثوابها**
فائدة وخير ملائمة لان صاحبها ينال به في المعنى ما كان ياملها
في الدنيا واذا الاستادان من اغتضد بعباده واعتزبا وولاده ونسب مولاه
في اوان اوراده خسر في حاله ونذر على ما فاته في ماله ويقال رتبة اهل
العقل في الدنيا بالمال والدين ورتبة اهل الوصلة بالاعمال واليقين
فهو لا رتبة لهم بطواهرهم واولاد رتبة لهم بسوايرهم ويقال اهل الدنيا
رتبتهم بكونهم بها واهل المعنى رتبة لهم بمطاميرها واهل الحقيقة رتبة لهم
بعبوديتهم واقتدارهم بمعرفة ربوبيته ويقال ما كان للنفس فيه حظا فهو
من رتبة الحياة الدنيا ويدخل في ذلك الجاه وقبول الخلق وتلك يدخل
فيه جميع الماتوفات والمهورات على اختلافها ونقاوتها ويقال كل ما

للانسان

للانسان فيه شرب ونصيب فهو معلول ان يثبت في عاجله وان يثبت في اجله
والباقيات الصالحات ما كان خالصا لله غير مشوب لغرض ولا يصح
بموضع او ما يلوح في السراير من تحلية العبد بالنعوت وينوح نوره في
حما الملكوت ويقال هي التي سبقت لهم من الغيب يوم القيمة من لطيف
القربة وشريف الزلفه ويقال هي التي سبقت لهم من الغيب يوم القيمة
من لطيف القربة وشريف الزلفه ويقال هي عينا شمس التوحيد التكن
به في السراير ما لا يعترض عليه كسوف الحجة **ويوم تسمى الجبال** يذهب
بها فتعملها هيا مشورا وقرآن كبروا بنعمه وابن عامر تسمى بالثالث
على بنا المفعول ورفع الجبال **وعرفى الارض** بآية طاهرة برزت
من تحت الجبال ليس عليها ما تسترها **وحسبها** وجمعنا في الوقت وتبين
برزت من تحت الجبال ليس عليها ما تسترها **وحسبها** وجمعنا في الوقت
وتبين بالماضي لتحقق وقوعه في الارق **فلم يقادر** لم يترك **منهم احدا**
قال ابن عطاء الحق سبحانه بهذه الآية على اظهار جبروته وقام قدرته
وعظم عزته ليتأهده العبد لذلك الوقت وحسابه ويصلح سريره
وعلايته لخطاب ذلك المقام وجوابه واذا الاساد ان تشر جبال
الارض اليوم بموت السادة اذ هم الاوتاد العالم في الحقيقة وفي قوله تعالى
فلنقادهم منهم احدا اشارة الى ان القادر القاهر لا يقادر احد الا بمر
على البسيط الا وهو يتنص ملكه ونير ملكه ويقضي هلكه **وعند ربك**
على ربك مصطفين لا يجب احدا احدا وفيه تشبه حال الجنة العوض
على السلطان لا يعرفهم بل لا يعرفهم ما ينالهم او يعرفهم كما افاد الاستاد
من انه ينادي المأدى على احادهم هذا الذي اطاع الله واتقى وهذا
الذي اطاع وطني وهذا الذي ووجد وهذا الذي وجد وهذا يعرف واقرب
وهذا خالف وآصر وهذا الذي انعم الله عليه فبشكر وهذا الذي احسن
الله فبكر وهذا الذي سقىنا شربا او رزقا محابنا وشوقنا
الي لقائنا ولقيناها خصايصا رعايا وهذا الذي وسماه بجنتنا

وحرمانه وجود قربتنا والبشاه نطق فراقنا ومنعنا توفيق وفائقنا
واجعلنا من وقوف وسط دارهم اذ قال لي مع ضامن انت يا رجل **لقد**
ميتونا كما خلقتنا **ولم نره** حكام عراة او احكاما خلقتنا كما ابتدأنا
رغم ان لن نجعل لكم عهدا وقتنا موعودا البعث والنشور والوقوف
والحضور واقاد الاستاد ان قوما يقال لهم سلام عليكم كيف كنتم وكيف
قطعت طريقكم وكيف وجدتم مقبلكم وهل الي لقاءنا استتمت وقوم
يقال لهم ما ضلعتكم وما ضلعتكم وما قد متهم وما اخبرتم وما اعلمتكم
وما اسررتم ويقال يجيب بعضهم عند السؤال فيفصحون عن مكنون قلوبهم
ويشرحون ما هم به من احوالهم مع محبهم واخرون يملكهم الحيرة
وتسكتهم الدهشة وتسكتهم الوحشة فلا لهم بيان ولا ينطق
عنهم لسان واخرون كما قيل **قال** تسكتهم من هذا فقلت لها انا الذي
انت من اعدائه زعموا **وضع الكتاب** صحايف الاعمال في ايدي العمال
اصحاب اليمن والعمال وفي الميزان لتتميز ارباب الاحوال **فتري** **الحق**
مشغفين خافين مما فيه من الذنوب ويقولون يا ولجتنا اي هلكتنا
وهو حسرتنا **مال هذا الكتاب** تبعنا من سانه في استقصا الحساب **لا يغادر**
صفين من السيئات **ولا كبيرة الا احصاها** عددا وحفظها واحاط بها
ووجد **واما علوا** **اضرا** من الخير والشر **ولا يعلم ركن احدا** ينقص فواب
ومزيد عتاب قال ابوا خفف اشداية في القوان علي فلي هذه الآية ووجدوا
ما علوا خاضرا واقاد الاستاد ان ما يصيبهم ما كتب في الكتاب الاول وهو
اللوحة المحفوظ لا ما في الكتاب الذي هو كتاب اعمالهم فان كتاب اعمالهم
نسخة مما في اللوح المحفوظ من بدواحوالهم ويقال ان عامل عدنا في
الكتاب الحق من الرحمة وانسقي عند كاسبه ما كتب عليه الملك من الزلة
ويقال ان احلهم في المال يتصور لهم الحال كما أنهم في الحال ما فارقوا مياسرة
الافعال فذا فكر في هذا بقلبه باسرحوا ربه لانه يعلم انه ان راى
في عمله سيئة فهو موضع الخجل لتقصير وان راى حسنة فهو موضع الخجل

ايضا القلة توفيق فحيلة اهل الصدق عزيز شهود حسنا توفيق وتوفى
علي فحيلة اهل القلة اذ اعروا علي زلاتهم ويقال اصحاب الطاعات اذ
وجدوا ما قدموا من العبادات فينالهم السرور والبهجة وحياة القلب
والراحة واما اصحاب الخالفات فانما يجدون فيما قدموا بما وزه للحد
ومناقضة العهد وما في هذا الباب من فنون الزلة وسوء القصد
وان قلنا للملائكة اجدوا **والادم** لان العالم بمنزلة قبلة العالم في وجوه
التوجه اليه وتبوت الاقبال عليه ولزوم التواضع لديه **فوجدوا** اي
كلهم اجمعون **الا اليس** كبرت هذه القصة المشتملة على القصة في مواضع
من الاحوال لكونها مقدمة للاسوار المقصود بيانها في تلك المجال وهنا
لما بين حال المزور بالدين والمعرض عنها وكان سبب الاعتذار بها صاحب
الشهوات وتسويل الشيطان بالفنانات زهدتم اولايه زخارف الدنيا
بانها سريرة الزوال وعرضة الانتقال والاعمال الصالحة خير وانتي
لن اتقيتم تشريع عن الشيطان وذكرهم ما بينه وبينهم من المداوة القديعة
ليستقيموا على الجادة القويمة **كان من الحسن** **فقطعت** **عن امر ربه** فخرج
عن امره بترك السجود لاجلة واقاد الاستاد انه سبحانه اظهر للملائكة سطة
ما استخلص به ادم من علم اليقين فوجدوا الله بتيسير من الله وفضل المين
وسكر بصيرة اللعين فاستمد منه غير الطين ولو صدق في قوله انا
خير منه لما فسق عن الامر ولكن ادركته الشقاوة الاصلية فلم ينفعه
الوسيلة بالحيلة **افتخذ** **وله** **الهمزة** **للتعجب** **والانكار** **والغالب** **للتعجب**
في الاخبار والمعني اعقب ما وجد منه ما ذكره وصدر عنه ما اخبرنا خذوه
وذريته اوليا من دوني وتبذلونهم لي فتطيعونهم بدلا طاعني **وهو** **كم**
عدو حيث يمنعونكم عن عبادتي **ليس** **للمظالم** **بدلا** من رب العالمين اليس
وذريته قال الحسن خاطبك الله تعالى يا حسن خطاب ودعاك الله الي نفسه
الطف دعاء واشراف اداب فقال افتخذونه وذريته اوليا من دوني
وقال يحيى ابن معاذ لا يكون وليا لله من نظري سقي دون الله واقاد الاستاد

ان شاء الله صامرا منك غير منك عليك ولا اعني لك امر فاما سيد ولدك ولم يعطف
علي صامرا اي سجد في ان شاء الله صامرا وغير عاصرك اسرا قال فان اعني ثلاثا
اي امتداعن شي مما انكرته ولم تقبل ما يقتضي محنته حتى يحدث لك منه ذكرا اي
حتى ايسر لك محنته قال ابو عثمان المغربي للمنع ان يسال المنع ويتدبر له بالسؤال
ان كان المنع من اهل الانراف لكنه يكتفي باسرافه عليه وتاديبه في وقته
الادب لديه الا ترى كيف قال الحضرمي ان اعني فلا تشاقي عن شي حتى يحدث
لك منه ذكرا وفاد الاساء وانه ليس لمريد ان يقول شي لم اول التلميح ان يقول
لاستاده وللاعياي ان يقول للمعني فاطلما فذهبا على الساحل يطلبان
السفينة من دار كباية السفينة خرقا للحضبان اخذ فاسقا وقلم نوحيا
من الواحيا وكان في خرقا اساعلي صاجها ليللا يرغب الملا الطامع في السفن
اليها لصيها قال اخذ قميها خرقا هلمها فان خرقا سب لدخول النافها
المضي لا غرق اهلها والمضي لمودي عاقبة هذا الامرا غرق اهلها لانه
علم انه لم يكن قصده ان غرق اهل السفينة بخرقا وقراهمة والكساي لم يرق
اهلها فقد جيت يا امرأيت امرأ طيما مرا قال ام اقل يدان شطع
مع امرأيت تنظر يا هذا من حيث العلم وانا اجري على هذا من حيث الحكم
كذا فاد الاستاد قال لا نواخذ في بنات من الوصية بعدم الاعتراض والميلة
من اول الوهلة ولا نرهق من سرير سر ولا نقضي عواية التابعة من سرير
بالمضايقة والواخذة على الشبان فان ذلك يستوعب على نفع الانسان فاما
اي بعد ما خرجا من السفينة ذهبا حتى ان العيا عرفت ولما صغروا فقه
من غير رب يوجه قال قتلت نفسا زكية طاهرة من الذنوب بغير نفس
قتلت من جهتها وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو زكية بالالف وتحققت السا
لقد جيت شيئا كراي منكرا عظيما وقرا نافع وابن عامر وابو بكر يفتين قلل
لم يترك لك ان تستطيع معي سيرا يدرك فيه مواجعة بالعتاب على ترك
حافطة الوصية في هذا الباب واستارة بقلة الصبر لما تكرر منه مخالفة الامر
قال ان سالتك عن شئ بعد هذا فلا تصاحبي ولو سالت صحتك قد بلغت

اي

ظلمة

من لدني عدو قد وجدت عذرا من قلبي لما خالفك ثلاث مرات اذ الثلاث
اخر حد القلة واول حد الكثرة فلم يكن بعد ذلك الساعة فاطلما حتى اذا
انما اصل قرية الطائفة او غيرهما استعصى اهلها فابوا ان يضيفوهم فوجد
فما جدارا يريد ان ينقض يقر ان يسقط فاقامه بعمارة او بشارته قال
لو شئت لخذت وقرا ابن كثير وابو عمرو بالعقوف اي اخذت عليه اجوا اي اجرة
تعتني بها قال الواسطي الحضرمي شاهد انوار الملك وسوي شاهد الوسايط
فانقذته ان السور من الله فلا تقصيب عند المنع فان النافع والمعطي واحد
فانقذته بالاسباب واشهد المسب حتى تتبرج من هواجر النفس ووساوس
القلب وفي تفسير السلمي قال صلى الله عليه وسلم اذا سالت فاسيل الله فاجبه
الحضرمي ان السوال من الناس بالسوال من الله فقال لا تقصيب من المنع
حين ابوا ان يضيفوهم قال الاستاد فان لم تأخذ بسيد فلو اخذت بسالكان
اخذ خير لك من ترك ذلك ولين وجب حقهم فلم اخذت محنتها لك وقال
ان سفر هذا كان سفر تاديب فردا في تحمل المسنة والافوسى عليه السلام حدث
سني لبنات شعيب عليه السلام كان سا احيا به من التعب والجوع الكروا لكنه
كان ذلك الوقت محولا في هذه الوقت مستحلا قال هذا فراق بيني وبينك
اي هذا الاعتراض سب اقرا فاقا وهذا الوقت وقت المارقة بيننا مع اشتاقا
لقد قال جيند اذ اوردت ظلم الاطباع على القلوب بحيث القوس عن حظوظها
من بواطن الحكم ساينك ساخيرك ساويل مالم شطع عليه صبر اي بالخبر
الباطن فيمالم يتدبر عليه الصبر لكونه من حيث الظاهر منكرا اما السفينة فكانت
ساكر ملكا واجارة يعملون في البحر خدمة او بخارة فاردت ان اعنيها
اجعلها معيبة بقاء اهلها وكان وراهم قد اسهم او خلغهم ملك ظالم بخذل
سفينة اي ضلحة كما قري بها نصا فتر من اهلها واما الغلام فكان ابواه
موتين فحقت ان يوصيها بنفسها طبع ناو كمر لنعمة بمثوقه لها
فليحتمها شرا يضر بها دهرها واما حتى ذلك لان الله تعالى اعلم بما هناك
فاردنا ان يبيد لماركها فرائع وابو عمرو بالسند يد اي يورق ما بدله

ولما اخبر الله زكاة طهارة من الاحوال الرديئة والافعال الدنيئة **واقرب رحم**
 وقد ابن عامر بصفتين اي رحمة وشفقة علي والديه قيل ولدت لما جارية
 فتزوجها بني فولدت نبيا هدي الله به امته من الامم وانتصاب زكاة ورحما
 علي التميز والمامل اسم التفضيل **واما الجوار فكان اخلاصا بين يمين**
في المدينة وكان حجة ثم لما من ذهب وقضة روي ذلك مرفوعا والذم علي
 الكثر انما هو لن يودي زكوة وقيل من كتب العلم وقيل كان له حاسن ذهب مكتوب
 فيه عجبت لمن يوم من بالقد وكيف يحزن وعجبت لمن يوم من بالرزق كيف يتعب وعجبت
 لمن يوم من بالموت كيف يضرح وعجبت لمن يوم من بالحساب كيف يغفل وعجبت لمن
 يعرف الديناء تغلبها باهلها كيف يطعن المبالاة الا الله محمد رسول الله
وكان يوما صالحا كان بينهما وبين الهب الذي حفظا فيه سبعة ايام **ارد**
ربك ان يبلغنا الله اي لحلم وكما الراي والعلم والحلم واستغفر جاك كثر ما روي
من اي مرحومين من عنده واهل اسناد الارادة اوليا لنفسه لانه المباشر
 للتعقيب وثانيا لا الله تعالى والى نفسه لان التبديل باهلا لا الفلام وايضا
 الله بدله وثالثا الى الله وحده لانه لا يمدخله في بلوغ الفلامين اولان الاول
 في نفسه شر والثاني خير والثالث مخرج او لا اختلاف حال العارفة في الالتفات
 لا الوسائط ذكره البيضاوي والتفصيل مخرج او لا اختلاف حال العارفة
 في الالتفات لا الوسائط ذكره الاول من المولود وفق ما اذا الاستاد علي ما
 سذكره عنه والآخر هو الظاهر اما بطريق المصارفة فنوع التقنين واما بطريق
 الاشارة فن باب التلويح والله اعلم بحقائق اليقين **وما فعلته** اي ما رايته مني
عن امري راي وانما فعلته بامر ربي وعلي وفق ما حكم لي ومبني ذلك علي انه مني
 بقا راض ران يجب تحمل اهوئها لدفع اعظمها وبلواصل يهمل في غير ان الشرح
 في تفاصيله مختلف **ذلك تاو** **مستطع عليه** **سبح** اي ما لم تستطع
 اخذ في التاخير فاعمل في القصة او لا به لظهورها ومن فوائد هذه القصة ان لا يجب
 المروءة علم ولا تادري انكار ما لا تستحسنه لعقله فعمل فيه سرا موغرا لم
 بوجهه وان يدوم علي التعلم وينتقل للعلم لاسيما حال السوال ويراعي الادب

في المقال وان يثبت العلم المحرم علي حرمه ويعفو عنه بحله حتى يتحقق اكنار
 وبين اصواره فيها جرغته بعد ما ظهر اغذاره والله اعلم بحقائق القرآن
 ودقائق الفرقان هذا وقد افاد الاستاد انه لما فارق الحضر موسى عليها السلام
 لم يود ان يبقى في قلب موسى شبه اعتراض عليه فازال عن قلبه ذلك بما اوضح له من
 الحال وكشف السر له فينبين ان قصد من خرق السفينة سلامتها وبقاها
 لاهلها حيث لم يطع فيها الملك الغاصب وبقا السفينة لاهلها وهي مغيبة كان
 خيرا لهم من سلامتها وتصير عنهم مفسومة وبين ان قتل الفلام فيما سبق به
 القلم وبقي من الله الحكم انه في بقا الفلام قسمة للوالدين وفي ابد الخلف عنه
 سعادة ابناء المؤمنين واما تقوية الجدار فلا يستفاد كثر الفلامين وترك
 طلب الرق مع الخلق علي وجه الكتاب الاحمر فليجب الثقة بالله في حمل
 الكفارة من غير الكتاب رفق ثقة فالمفسوم علي جهة الرعاية بزيين الحضر
 ان جميع فعله لم يكن من قبله بالاختيار والاستقلال ولا بتكليف من حيث النظر
 والاستدلال وانما ذلك بتعريف من الله من حيث الالهام واجرا الحق عليه بما هو
 محفوظ من نصاطي خير ما كان يجريه الحق اليه عليه السلام ويقال لما كانت السفينة
 قال اردت ان اعينها فاخبر عن نفسه بالانفراد بالارادة فيه مراعاة للادب
 فلما انتهى الي حديث الفلام المقتول قال فاردنا ما كان فيه القتل والخلف والقتل
 منه كسبا والخلف من الله فضلا فلما انتهى الي حديث التميمين قال فاردت ان
 ان يبلغنا لانه لم يكن لتكسبه فيه شي اصله **وسا** **لوك** **عندي** **القرين** يعني
 اسكندر الرومي ملك فارس والروم وقيل السرق والمغرب ولذا سمي ذا القرنين
 وقيل لانه القرض في امامه قرنا من الناس وقيل كان لرأسه قرنان وهما صقر
 وقيل كان لسانه قرنان وقيل من كل جماعة كان كالكنس الشجاع لانه يطلع اقراة
 بقرنيه واختلف في نبوة مع الاجماع علي ايمانه وديانته والسائلون هم اليهود
 سالوه امتحانا او مشركوا مكة سالوه فقتلوا وافتان **ق** **او** **عند** **مكة** **ذكر**
 اي من ذي القرنين او من الله سبحانه وبلو الانب بما بعد من تعظيم شأنه وافاد
 الاستاد ان اثر الحق سبحانه القرآن في القصص التي يسألوا رسول الله صلى الله

تشان

بين القتل على قتله لهم وبين الدعوة الى هدايتهم او للتقسيم اي فليكن شأنك
معهم اما التقديس واما الاحسان فالاول من اصر على الطغيان والثاني لم يظهر
الايان ثم اتبع سببا طريقا يوصل الى المشرق حتى **ادخل مظهر الشمس ومظهرها**
مظلم على قومه لم يعمل لهم من دونها سيرا القالب عليهم طود هذا وهم واخرون
كانوا من اهل مغرب الشمس القالب عليهم حال استارهم **فلا** الناس في طلوع شموس
التوحيد منهم من القالب عليه طلوع شموسهم والحضور نصبتهم والتمهوا وصنمهم
والتوحيد حقهم واخرون لهم من شموس التوحيد النصب الاقل والقسط الازد
كذلك امر ذي القرنين فما وصفناه في رفعة المكان وبسطه البرهان او امره
فهم كامن في مقامكم من التخير او التقسيم بالالهام والتعليم **وقد احطنا**
بما لديهم من العدد والعدد خيرا علما تعلق بظواهرها وسرايرها **فراهم**
سببا طريقا ثالثا معترضا بين المشرق والمغرب احدا من الجنوب الى الشمال حتى
ادخل بين سدس وقد ابن كثير وابن عرو وحقق بالغنى وها الجبلان
المبني ستة بينهما في منقطع ارض التركن ويا جوج وما جوج وراهما **وحدس**
وما قومت لا يكادون يفقهون قولا لغزابة لغتهم وقلة فطنتهم وقرا
حجرة والكساي بضم الكا وكسر القاف اي لا يفقهون السامع كلامهم ولا يفقهون له
مرامهم قالوا اي مترجمهم وفي مصحف ابن مسعود **الذين من دونهم**
يا ذا القرنين ان يا جوج وما جوج وقرا غاصم بالهمزة فيهما وما قيلتان من
من ولد يافت ابن نوح **مفسد** **في الارض اي** في ارضنا بالقتل والحرب
قبل كانوا يخرجون في الربيع فلا يتركون رطبا الا الكلب ولا يابسا الا احتملوه
فلا تجعل لك خراجا جملا يخرج من اموالنا وقرا حمزة والكساي خراجا
على ان تجعل بيتا **وما جوج وما جوج** على ان يخرجهم علينا ويسد طريق خرم
السنا وقرا ابن كثير وابو عمرو وحقق بفتح السين **قال ما مكنتي** **فرا ابن كثير**
مكنتي اي ما جعلتني **سدا** **في** **من الملك والمال خير مما يذون لي من الخراج ولا**
حاجتي اليه في الحال ولا في المآل **عسوق بقوة** اي بقوة قلة من العال
او بما تقوي به من الاموال **احصا بينكم وبينهم** **وما جوج**

حصنا وما نأمننا **التوفي** **رب الحديد** **تاو** **لوني** **قطعه** **واعطوني** **زرة** **فان اعطا**
الاله **من الاعانة** **بالقوة** **ويؤيد قراة** **اي** **يكر** **رد** **ما** **ايتوني** **بكسر** **التو** **ينهم**
الوصل **علي** **معني** **جسوني** **حتى** **ان** **ساوي** **بين** **الصد** **دين** **وقرا ابن كثير** **وابو عمرو**
بضم **تنين** **وابو بكر** **بضم** **فسلون** **اي** **بين** **جانب** **الجبلين** **بنتفد** **ها** **قال** **للعملة** **النجوا**
في **آل** **الحديد** **حتى** **ان** **اجعله** **نارا** **اي** **التفوخ** **فيه** **نارا** **قال** **ابن** **الحق** **قال** **توفي**
افزع **عليه** **قطر** **نحسا** **مدا** **يا** **وفيه** **تنازع** **الفعلان** **ان** **استأجروا** **بجد** **ان** **التا** **للتفت**
حذرا **من** **تلاية** **مقار** **بين** **وقرا** **حمزة** **بالا** **ادغام** **ن** **يظهر** **وه** **اي** **يملوه** **بالصمود** **لا** **رنا**
ويلايه **وما** **استطاعوا** **له** **نقت** **اي** **حقا** **لجنة** **وصلايته** **قال** **هذه** **السد** **والاقدار**
علي **هذا** **الصد** **رحمة** **من** **ربي** **علي** **عباده** **فاذا** **اجا** **وعدي** **وقر** **وعن** **خروج**
يا **جوج** **وما** **جوج** **او** **بقيام** **الساعة** **بان** **تأخر** **في** **يوم** **القيامة** **جعل** **مد** **كوكا**
مبسوطا **سوي** **بالارض** **وقرا** **الكوفون** **دكا** **بالمد** **اي** **ارضا** **مستوية** **وكان**
ونقد **ربي** **حقا** **كاي** **نالا** **حالة** **وهذا** **آخر** **القصة** **واقا** **الاساد** **انهم** **ما** **كانوا** **يبتدؤ**
الى **السان** **القسم** **وما** **كانوا** **يفقهون** **لفتر** **غيرهم** **فقالوا** **بصار** **تهم** **في** **شرح** **فصم**
بانت **ارهم** **ورفعوا** **اليه** **في** **باب** **يا** **جوج** **وما** **جوج** **مطلبتهم** **وصنوا** **له** **خرابا** **يدفعون**
اليه **من** **بختهم** **واجابهم** **الى** **سوالهم** **وتحقق** **يفتيم** **في** **طن** **ما** **لهم** **ولم** **يا** **خذ** **منهم**
ما **صنوا** **له** **من** **العمالة** **لا** **راي** **من** **الرجب** **عليه** **من** **حق** **الحانة** **ووجوب** **الرعانة**
علي **حسب** **المكنة** **واستفان** **بهم** **في** **الذي** **احتاج** **اليه** **من** **الاله** **والقوة** **بقوله**
التوفي **رب** **الحديد** **فلما** **فعلوا** **ما** **امرهم** **به** **وتفوا** **فيه** **لما** **اضرم** **عليه** **النار** **اجل**
بينهم **السد** **ثم** **اخبرانه** **انما** **يتقي** **ذلك** **اي** **ان** **ياد** **ان** **الله** **لهم** **الخروج** **ويبذل**
عن **الناس** **عادة** **سرم** **الي** **الوقت** **المضروب** **لهم** **في** **التقدير** **فبعد** **ذلك** **يكون**
من **شأنهم** **ما** **يريد** **الله** **بهم** **وبين** **سجانه** **ان** **خروجهم** **من** **وراسهم** **من** **اشراط**
الساعة **وان** **بعدهم** **من** **قريب** **يتنج** **في** **الصور** **لقيام** **القيامة** **كما** **قال** **النبي**
وتوكل **بهم** **يوم** **يبيد** **اي** **بعض** **الخلق** **بوج** **يا** **احص** **ويضطربون** **وتخلطون**
النهم **وحنهم** **حيارهم** **لا** **نهم** **سكاري** **وتنج** **في** **صور** **اي** **وقد** **نج** **فيه**
لقيام **الساعة** **فجمع** **هم** **لحساب** **والجزا** **من** **الثواب** **والعقاب** **حب**

عم

ويعبر ابررنا واظهرنا جهنم يومئذ للذين عرضوا غريبا ومجيبا كما اخبر عنه
سبحانه بقوله اذا دأبتم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظا وذهيلا **الذين**
كانت اعينهم اعين بصيرتهم **في غطا غشاوة** وعقله **عن ذكرى** عن النظر
الى ما يذكرهم معرفة ذاتي وصفاي من الايات الكونية قال ابن عطاء اي اعين
انفسهم في غطا عن نظر الاعتبار واعين قلوبهم في غطا عن مشاهدة الاعيان
في الملوك فاذا افتح عين قلبه بالمشاهدة فتح عين راسه بنظر الاعتبار
والمراقبة الورثة للجماهير **وكانوا لا يستمعون سمعا** استماع الذكرى
وكلامي من الايات القرآنية وفيه ايما الى انهم كانوا عارفين عن الوصول الى مقام
المجتهدين في امر الدين ليدركوا المعارف والمواد فبقولهم الواصلة الى
مرتبة عين اليقين وعن الحصول في رتبة المرهدين والمقلدين المجتهدين
في ذكر الحقائق والدقائق الى منزلة علم اليقين قيل كانوا لا يستطيعون
سمعا لان اذانهم مسدودة عن سماع الحق ومن لم يفتح له من قلبه سمع السماع
كيف يسمع بظواهر سمعه ولم يتبع لسمع قلبه واذا الاستاد انهم نظروا باعين
روسم لكنهم فقدوا نظر القلب من سبب الاعتبار والاستدلال للمحقق
ولم يكن لهم سماع الاحكام لما فقدوا من التوفيق فتوجه عليهم التكليف
ولم يساعدهم التعريف وكانوا لا يستطيعون سمعا لانهم فقدوا من قلبه
سماعه الاسماع فلم يستطيعوا سمع القول مع حصول الاسماع **لغيب**
الذين عرو الاستغناء لانكار اي اظنوا ان **يخذوا** **اعمالهم** كالسيح
والسلاكة من **دوني اوليا** محبوبين ينفقونهم او يستغفون لهم **ان**
اعتنا بهم **لكافرين** **نزل** **اياميا** للتزليل او لما يدخل تحت الباب
وفيه تنكس وتنبه على ان ما وراءها من العذاب والحجاب ما يستعجز
دونه هذا العقاب **قل هل ينظرون** **اي** لا في جمع التميز
ايما الى تنوع اعمالهم واختلاف احوالهم **الذين ضل سعيهم في الحياة** **لد**
ضاع وبطل كبرهم ومجدهم كالزهاب بانه فانهم خسروا الدنيا والاخرة
وهم **يعبون** **انهم يحسنون حسنا** ولا يبيد ان يكون المعنى ضاع سعيهم

في تحصيل الدنيا من الجاه والمال وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا في حصول
مراتب الكمال ووصول مناقب المال وقال ابو بكر الوراق هو الذي
بطل معروفه بالمنة وطلب الشكر على تلك الصنعة وبطل طاعته
بالربا والسبعة وضيعوا احوالهم بالحب والقرّة وابطلوا انفسهم
بالملاحظة **اولئك الذين كرموا بايات ربهم** المتلوة ودلايله المنصوبة
على التوحيد والنسوة **ولقائه** بالعت كما هو حقه او لقائه عذابه **فحسنت**
لهم **فلا تختم لهم نوم القيام** **وربا** مقدار او لا تضع لهم ميزانا
يوزن به اعمالهم لا غنا طمعا اعتبارا وافاد الاستاد انهم عوا عن شهود
الحقيقة فيقول في ظلمة الجحود والسكر فتقر قلوبهم بالاهكام والظنون
في اودية الخيرة ولم يكونوا على بصيرة ولم تستقر قلوبهم على عقيدة قطوع
بما فلس لهم في الاخرة وزن وخطر يسيرا فالنوم هم كما لا تعلم وغدا
واقفون ساقطون كثراب الاقدام **ذلك** اي الامر ذلك **جزاهم بهم**
بما كرموا واتخذوا ايات ورسولا **فروا** اي بسبب ذلك وافاد الاستاد انهم
اليوم في عقوبة الجحود وعذاب عقوبة الرد اليوم بهم في ذل العراف وغدا في
الاحتراف **ان الذين اسوا ولوا جمالا وعلوا الصالحات** اي الدالة على ايمانهم
اكتالا **كانت لهم** **فما سبق** من حكم الله عدلا ووعده اياهم فضلا **جنات الفردوس**
نزل **والفردوس** درجات الجنة واصلة الى بيت الذي يجمع الكرم والفضل
ولعله يكون مختصا بمن جمع بين المعرفة والعبادة وافاد الاستاد ان لهم
جنات محلة سرايس وجنان موحلة جهرا يجر اليوم جنات الوصل وغدا
جنات الفضل اليوم جنات العرفان وغدا جنات الرضوان قلت كما قال
نقالي مشيرا الى هذا البناء ولن خاف مقام ربه جنات قال ابو بكر
الوراق من انزل نفسه منزلا لصادق انزله الله تعالى منزلة المقربين
خالد بن قهم حال مقدرة **لا يفنون عنها** **احولا** لا يطلبون تحولا عنها
ولا انشقاقا منها اذ لا يجدون حالا اطيب منها حتى تتنازعهم انفسهم اليها
قال ابن عطاء سمعون بتعيم الابد ينقلون في مجاورته ويغفرون برضائه

نهم

فامنوا من كل مخوف و وصلوا الى كل محبوب فلا يستهتون سبيل الا و جدوا اليه سبيل
فكيف يطلبون عنه تحويلا و افاد الاستاذ انه سبحانه عرفنا ان ما يحوله غدا
من الانعام يكون على وجه الدوام فكما لا ينفكون عن افناء لهم لا يخرجون
عن احوالهم فهم ابداء في الجنة و لا اخراج منها و ابداء لهم الروية و لا حجاب
لهم عنها **قل لو كان البحر مدادا لكتبت به** لمتعلقات علمه و حكمته و
لمسا في كلماته و معنى اناته **لنعد البحر مدادا** اي جنسه باسمه لانه كل جسم متنا
في قدره **قل ان تنفرد كلمات ربى** فانما غير متناهية كعلمه و امره و قوا
حموه و الكساي **باليا و لو حينا منته** مثل البحر الموجود **مداد** اي زيادة و معونة
في عالم الوجود امداد و لعل معنى القليلة باعتبار كلمات العلمية تحولة على
الحالة التصورية و المعنى ان التفاد متصورة في هذا دون ذلك و ليس
المراد انه يتصور تفاد لما هناك و اما باعتبار معاني الكلمات في خواطر
المخلوقات فالقليلة على ما بها فلا اشكال في انوارها و قد قال البيضاوي
في التعليل لكن لا على وجه التكميل فان مجموع المتناهيين متناه بل مجموع
ما يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الامتثالا للدلائل القاطعة
على تناهي الابداد و التناهي يتفاد قبل ان يتفاد غير المتناهي لا محالة
انتهى كلامه و لكن توجيه القليلة لا يفهم منه مراده و كذا فيما افاد
الاستاذ بقوله اي لا يتفاد معاني كلمات الله اي بالنسبة الى علم الله لانه
لا نهاية لها لان متعلقات الصفات القديمة لا نهاية لها كالمعلومات
الحق سبحانه و تعالى و مقدوراته و سائر متعلقات صفات ذاته و الذي
هو مخلوق لا يستوفي ما هو غير متناه و ان كثرت ذلك انتهى و مما يويد
ما قررنا و يقوي ما حورنا سبب قوله هذه الامة حيث قال اليهود في
كتابهم و من ثبوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا و يشكرون و ما اوتيتهم من
العلم الا قليلا فالمراد بالحكمة العلم بمعاني القرآن على قدر ما يتصور
من الانسان و هو متناه في هذا الشأن و مع وجود كثرة قليل بالية
الى علمه سبحانه لان معلوماته غير متناهية عز سانه و عظم برهانه

قل انما انا بشر مثكم لا ادعي الاحاطة بما هناك يوحى الي انما انتم له و احد
و اما تميزت عليكم اخرون لك و قال الاستاذ معناه اخبارك مشاهير من
حيث الصورة و الخسيسة و مبانيهم من حيث السيرة و الخصوصية فانه
سبحانه خصه بالنبوة و الرسالة في ترك غيره في سبيل الجلالة و الضلالة
و يقال اي و انتم في الصورة الكنا و وجه اختصاصي عنكم ايمانا **كان**
يرجو ان يلقى يا سحر حسن لقاءه او بما و سو حزا به **فليعمل عملا**
صالحا يرضيه الشرح و يقبله ابداء **ولا يشرك بعبادة ربه احدا**
بان يرايه او يطالب منه اخرا و غنه عليه السلام اتقوا الشرك الا صغر
قالوا و ما الشرك الا صغر قال الربا و افاد الاستاذ ان حل الرجا في هذه
الاية على خوف العقوبة و رجا المسو به حسن و لكن ترك هذا على طا
اولي لان المؤمنين قاطبة يرجون لقاء المولي فالعارف بالله سبحانه
يرجو لقاء الله و النظر اليه و العمل الصالح الذي يوجوده يصل الي لقاءه
لانه انما هو صبر على لوايح محرقات استياقه و ذوايح احتراقه و يقال
العمل الصالح بيننا اعتقاد جواز الروية و استظار و قسيرة للنظرة
في الحضرة و يقال فليخلص في عمله بان لا يلاحظ بغير الرضا عبادة و لا
تسكوت من طاعة بنا على غروره و غفلة و ليترا من حوله و قوته
اقول و ليسا بسلامة قلبه في عاقبة بان يموت على حسن حاله
سورة مريم عليها السلام مكية و هي ثمان و تسعون آية
لسم الله الرحمن الرحيم اي الذي يفتح به كل مفلق عظيم و يستداه
كل امر كرم و يطرد به كل شيطان رجيم و بعد به كل خلق ذميم
و صاحب لييم و افاد الاستاذ ان اسم الله عز و جل من عباده الف شهداء
و من طلبه و دعى و سادته من عرفه انكر احيائه و من صحبه ترك اصحابه
من ذكره لسمي اسمه من شهدك فقد عمله و ليه اسم عز و جيلت القلوب
على محبيه و لكن لا كل قلب بل كل قلب ليس بوقت على محبته فهو قلب
ما انصفت اشباح الابوار الابدانية و ما اعتكف ارواح الاحرار

هم

لا على مشاهدته عز من عرفه واعترف انه وراما وصفه **كلمة** لعل في الكاف
 اشارة الى كفاية مقامات اوليائه وكف شربليات اعدائه وفي الهاء ايا الى وهيبته
 وهدايته ونقيته على برائته ونمايته وفي اليا الى يد قدرته ونظفه بحوله
 وقوته وفي العين الى كمال عنايته وتمام رعايته وحمايته وفي الصاد الى صدق كلامه
 وصدق المعروضين عن فهم اياته وافاد الاستاذ ان تعريف الاحباب باسرار معاني
 الخطاب خروف خفي سبحانه الاحباب بفهم معانيها فلا يغير سمعها وذكرها
 والرسول صلى الله عليه وسلم فهمها وسرها ويقال ان الكاف الى انه الكافي
 في الانعام والانتقام والوفع والوضع على ما سبق به القضاء والاحكام ونقال
 في الكاف تعريف كرمه مع اوليائه وخوفه بكماله يعني بلايه ونقال في الكاف
 اشارة الى كتابة الرحمة على نفسه وفق مراده قبل كتابة الملائكة الذلة
 على عباده والهاء تشير الى هداية المؤمنين الى عرفانه وتعرفت هويته بال
 جلال سلطانه وتعرفت هبة المؤمن كماله عليه من الحق بحكم احسانه والياء اشارة
 الى سره بعد عسر محنة والياء المعسوفة بالرحمة للمؤمنين من عباده
 والعين تشير الى علمه باحوال عبده سره وجهه وقله وكثرة وحاله وماله
 وقد رطاقة وحق قافته وفي الصاد الى انه الصادق في وعده قال ابراهيم بن
 شيان اما الكاف كاذ خلقه والهاها رخلعته والياء يد الله على خلقه
 والعين عالم باصلاح عبده والصاد صادق في وعده ذكر رحمة ربه خفي محذوف
 اي هذا المثلوه عليك **ذكر رحمة** **وبكن عمده** مفعول رحمة **كوتيا** بدل اوسان
 قال ابن عطاء خفي تركي بالرحمة من بين الانبياء لانه وهب له يحيى الذي لم ينقص
 ولم يعم مصيبتة فهذا هو عمل اختصاصه وكرامته ورحمة ذكرها اجابة دعوته
اد نادى ربه من الخفاء لان الاخفاء اشد اخفاء واكثر اخلاصا مع ان الخسر
 والاخفاء عند سبحانه على السوا وافاد الاستاذ انه انما اختار الاخفاء في مقالة
 لئلا يطلع احد على سر حاله فاخفى بذاه عن الاجانب من هنالك ولو امكنه ان
 يخفي عن نفسه لتفعل ذلك **قال ربه اني ومن اعظم مني** اي ضعف وعامة بدني
 واعوذ بجسدي **واسئل** **الراس** **شيا** اي ظهر الليب على سحر راسي الدال على ضعف

اساسي

اساسي والمشعور الى حال الاستقال من داري ولم **كن بدعا** **كلمة** رب سقيا في جميع
 عمره فكيف في اخرا امره بل فلانة عونك استجيت لي فكذا ارجوا اجابة دعائي
 لحسن مالي وتحسين حالي قال ابن عطاء كيف يشقي من اليه مرجعه واياه دعا
 وبه قوته وقوته وعليه توكله ومنه تاييدك ونصرتك **واي خفت** **الموالي** بني
 محبي من **وراي** بعد موته ان لا يحسوا خلافتي على امتي ويبدلوا عليهم ديني
 وملتي لظلمة نفسا دهر عدي **وكانت امر** **اقفا** **قولا** لا تلهيها **نهب** **في من** **لذلك**
وما **والا** **امري** من صلي وقد ابعدها **الاساد** **فما** **اذا** **نقوله** **التي** **خفت** **ان**
 تذهب النبوة من اليعقوب اطلاق النبوة وقال ابو الخطاب سوال الانبياء
 لا يكون الا باذن في الانبياء من اهل بيته فتنتقل الى بني اعمام فيذهب الى بني اعمام
 فيذهب الى ولد ابيهم ذلك ويكون من نسلي واهلي **برثني** **ورثني** **من** **اليعقوب** **القل**
 والحال لان الانبياء لا يورثون المال والخلعتان مرفوعتان على انهما نصتان لقوله ولما
 وجزهما الوعرو والكسائي على انما جواب الدعاء قال ابن عطاء ولما ولد اولاد
 يرثي النبوة ويرث من اليعقوب اطلاق النبوة وقال ابو الخطاب سوال الانبياء
 لا يكون الا باذن في الانبياء **واجعله** **رب** **رضيا** **مرضا** **قولا** **وعملا** **وحالا** **وما** **لا**
 اوراضيا منك في تدبيرك وتقدر كن قال ابن عطاء قار مقام معتذر لما وجد في
 نفسه من فترة العباد لكبر السن قال الله من يعينه على عبادة ربه
 ويثوب عنه فيما عجز عنه من حقه فقال واجعله رب رضا وافاد الاستاذ
 انه لم يرد الولد لشهوة الدنيا واخذ لخط منما وانما طلب الولد لتقوم
 الحق المولى وفي قوله يرثني دليل على انه كما سال الولد سال بقا ولده فقال ولدا
 يكون وارثا لي اي يمتني بعدي ويرث من اليعقوب النبوة وتبلغ الرسالة
يا زكريا انما بشرنا بغيرك **فلا** **اسم** **يحيى** **جواب** **لندايه** **ووعده** **باجابة** **دعائه**
 وتولي اسمه تسريفا مع اليا الى ابقائه حتى يقوم بامر الدين واجبا به
 ويحيى نسيب ابيه بحسب اياته **فجعل له** **من قبل** **لممت** **شارك** **في** **اسمه**
 مستكرا وياي في اسمه ورسمه اذ لم يصدر عنه ارتكاب ذنب ولم ينفع
 في همة ذي تعبير السلمي قال جيت سمي يحيى لان يحيى من يحيى بالطاعة

وه

والموافقة والانبوت بالعصية والمخالفة وكان هذا صفته وفضته ولم يحرم عليه ومن
الطهارة ولا التمسك بحال بل كان محمود السرور والباطح في احوال وافعال واحوال ولذا
قال صلى الله عليه وسلم ما من احد الا اخطا او هو خبيث الا يحيى بن زكريا فانه ما
اخطا ولا هم **قال رب** ان من ابن او كيف يكون لي علام وكانت امي عاقرا وقد
بلغت من الكبر عتيا يوسه وتساوة في الفاصل المائقة من الولادة ولعل
اسمها به من حيث العرف والعادة والافالم تركا للقدرة والارادة وافاد
الاستاد انه اراد به من الذي يكون منه هذا الولد في هذه المرأة وهي عاقرة
او امرأة اخوة او زوجها او مملوكة استقرتها فالسؤال ان كان عن تعيين من يكون
الولد منها وقيل ان بين السوار وبين الإجابة مدة طويلة فكانه سأل الولد
في استدائبيه واستجيب دعونه بعد ما شأه في كبره **قال** الله او الملك
لذلك الاسر **قال ربك** ابو علي هين او التقدير مثل ذلك قال ربك ويؤيد
انه قوي ويؤيد علي هين اي علي سهل لذي وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا
بل كنت معد ومما صفا **قال رب اجعل لي** علامة اعلم بها وقت وقوع ما استرني
به **قال** انتك ان لا تكلم الناس اي لا تطبق كلامهم **ثلاث** نال بايامها الارمزا
سويا اي حال كونك سوي اللسان من غير حدوث النقصات ولعله اراد به التردد
للكرد والقرء للشكر في هذا الانعام والاحسان **فخرج** على قومه من الخراب
من العزقة او المصلي **فاوحى** اوى اليهم ان يحجوا اي صلوا او بان ترهبوا ربكم
بكرو وعسى طري في النهار وافاد الاستاد انه عرفهم من طريق الاشارة
ان الكلام التي كان يحاط بهم بها ليست الان منطلقة يا يحيى اي قلنا له
حق الكتاب التوراة **فجاء** بجده اجتهاد وابتناء **الحكم** نبياني فمسر
التوراة او الحكمة او الشؤة او الحكم بالصواب في القول او احكام الامور في
العمل **قال** ابن عطا الحكم المعرفة وقال بعضهم الحكم اصابة الحق في الاقوال
والافعال والاحوال **وقال** يوسف بن الخمين او في حكم علي الغيب وفراسته
صداقة لا يخالطها ريب **وحضات** من لدن اي ابتناه رحمة من اعليه او تطفئا
في قلبه علي والديه وعلي من انقاد اليه **وركا** طهارة من وقوع العصية

لديه **وكان** تحيا مطمعا وعن المخالفة تقيا معرضا عن ماسوا نامقلا علنا
وقال الاستاد او ابتناه رحمة من عندينا وطهارة وتوفيقا لمجلوبات التقوى
وتحقيقا لوهوبنا فان التقوى علي فحين مجموع مجلوب يتوصل اليه العبد
بتكليفه وموضوع من الله سبحانه موثوب منه **وبرا** بوالديه اي بارا بوالديه
ليس عقوقهما **وم يكن حيا** متكبيرا صغيرا علي الخلق **عسى** عاصيا للحق **وسلك**
علمه من الله يوم ولد من ان يناله الشيطان بما يناله افراد الانسان
ويوم يموت وقت ترحله وشدة امره وحين دفنه **ويوم يبعث** حيا من
قبوه في موافق الاحوال وشدايد الاحوال انه له امان يوم قد ولادته في البديهة
ويوم وفاته في النهاية ويومان تصونه عن الزيف والعوج في العقيدة
بما تستهد علي الدوام من حقيقة الالهة وكذا له منه سبحانه الامانة في
الغثابة فهو في الدنيا مصوم عن الزلة محفوظ عن الافة وفي الاخرة مصو
عن البلاء والمحنة **واذ في الكتاب** في الغوان **سرم** قصتها **اذ انتعشت** اغتر
من اهلها وتبعته عن محلها حين آتت مكان **ثم** في بيت المقدس
كان قراها اوسرى دارها ولذلك اتخذ النصارى المشرق قسلا في امر العباد
ومدارها **حدثت من** **وعلم** حجاب ستر او بياضا **وسلنا** النهار وضا
الاضافة للشرع والمرا ديه جويل **فتمثل** تصور لها **سوي** سوي الخلق
قوي لخلق وافاد الاستاد انما اعترلت منهم لتفصيل تطهرها فاستترت من اصدار
مبالغة في تسترها فلما ابصرت جويل في صورة انسان ولم تتوقعه في ذلك
المكان والزمان اوجبت في نفسها حيرة ولم يكن لها حيلة الا تخوف بالله
ورجوعها الي الله **قال** اي من غاية مخافتها ونهاية عفتها **اي** اعود بالرحمن
اي بالذي يرجو ويعصني **ذلك** **كنت** **تعتا** يتقي الله ويحتفل من يستعيد الي
مولاه واحذر ان عقوبته ان عرفته او ان كنت ممن يجب ان يتقي منك **تسان**
نقصه صد ورسو عنك **قال** انما انار رسول ربك **لهم** **لك** **علام** **زكيا**
ظاهر انشاد المعنى لا كون سببا في هسة لك بالتمني في جيب دهر عك و يجوز ان
يكون حكاية لنفلة سبحانه ويؤيد قراة ما فاع خلا ذعن والون واتي

لت

هم

باليابد المزمع ان يكون لي غلام ولم يمسسني نسروم يياشرفي رجل بالحلال و
ان بغير اي زانية في جميع الاحوال قال لذلك قال **ربنا** **هو على من سهل الحلفك**
اي امر ولدك **ولم يمسسني** اي ونفعل ذلك لنعمله **ايه للناس** علامة لهم على قدرتنا
ورحمته منا باظهار منتهى نعمتنا **وكان** اي امر ولدنا **امرنا** نعلق به قضا
الله في الازل كسابر الاحوال قال الابرار برحمته انجي امما من الكفر و برحمته
اهلك امما في ترك الشكر قال تعالى ليعسى رحمة منا قبلك الرحمة اهلكت الخلق
حتى قالوا انك ثلاثة وحتى قالت اليهود ما قالوا في طريق الملامة **فلمن**
بان تعجب في جيب درهما قد حلت النعمة في جميعها **فانذرت** اي فاعتزلت به ومن
في بطنها **مرا فصيلا** بعيدا من اهلها **فاجابها الناس** فاجابها وجمع الولا
في جوع القلة تستتر الله ويعتمد عند الولادة عليه **قالت يا ليتني مت قبل**
هذه اي القياس استخما من الناس **وكتبت نسا** وقرا حصص بالفتح اي ما من شأن
ان ينسني في الجلة **منسبا** متروك الذكر بالكلية فالجمع بينهما للمبالغة في القصة
قال جعفر الصادق لما لم تزي قومها موقفا سديدا ولا محققا رشدا ولا صا
فراسته يبرها من قولهم حمدا قالت ما قالت واقاد الاستاد انك يحتمل انها
قالت شفقة على قومها ان يصيرهم عقوبة بسببها لانها علمت انهم يبسطون
لسان الملاقة فيها وينسبونهم الي وقوع النجاسة منها ويقال قالت ما
لبنتي من قبل هذا في الوقت الذي كنت مرفوقا لي ولم تستقبلني هذه
للخشونة في الحال التي لحقتني **فان** **ان من تحتها** عيسى ولدها وقيل جبريل
عليه السلام معني تحتها اسفل من مكانها وقيل الضمير في تحتها للقلة لانهما وقرا
ناق وحمرة والكساد وحقص من تحتها بالكسر والجر على ان في نادي ضمير
احدهما ان لا تعزني اي لا تعزني اوبان لا تعزني **قد جعل ربك قبلك** **سرا** **احد**
هكذا روى مرفوعا فهو فعل من الريان بمعنى الجريان وقيل سدا من السرو
بمعنى الشرق وهو عيسى والمقصود تسكين مائة من الوحشة بالاشارة الى
النسابة **ومن في البلد** **يخرج القلة** اي هزي الترميز النجم والبر القربك
بالجذبة والدفعة **فقط عليك** اي تساقط فادعك التالفة الثانية في

السين

السين تخمينا وحذفهم احدي التابين وقرا حصص تساقط من تساقطت
مبالغة سقطت **رطبا حنيا** غنيروا لعله تعالى المهاذ لكثير مكان اياته ما
هو تسكين لروعتها ويظهرها الرطب الذي به تهوين النفسا وشهوتها قال
الاستاد وكان جذعا ياتسا اخرج الله في الوقت منه الترم وهو الرطب الحني
وكان في ذلك اية ودلالة لها بان الذي قدر على فعل مثل هذا قادر على
خلق عيسى من غير اب معني ويكون براءة لسا حننا فان مثله لا تصور لمن
يظهر الحاجة منها وتقال مادامت مجردة بلا علاقة كان ذكرها يجد
رقتها عندها من غير تكلف كرها فلما جاء علاقة الولد امرت به من
القلة الياسة وهي في اضعف حالها وزمان قرب وضع حملها ليعمل
ان علاقة المحبة توجب العنا والمشفقة ويقال لما لم يكن لها في هذه
الحالة من يقوم بتقديرها تولي الله بكفالتها وقام برعايتها ليعلم
المالكون انه لا يضع خواص عباده في حالة حاجتهم **فكل من الرطب**
الحني **واسري** من ما السري **وقوي عينا** ويطيبي نفسا وادفني عنك حزنا واقاد
الاستاد انه سبحانه كفاها ما احتاجت اليه من اسباب اكملها وشربها وانصر
عليها بتسكين خوفها وتطيب قلبها قايلا لها بالها ما **فا ما تزين من**
البشر **احدا** اي فانه ترى اسما خطبا لك ومنصرفا لاحوالك **فعدلي** **ان**
نذرت للرحمن **سوا** **ما صمتا** وقوي به او صامتا وكانوا لا ينكلمون في صامهم
فلمن اهل اليوم **الناس** بعد ان اخبرتمكم بنذري واعلمتمكم بحجتي وانما انا حري
في اموري وامر صايد لك لكراسة الجواردة مع العامة والاكتماب كلام قيني
فانه قاطع في قطع اصحاب الطعن والملامة وقال الاستاد فاما ترين من
البشر احدا فلا تخاطبه بالعارة وعرفته بالاشارة اني نذرت للرحمن
صوما صمتا مع الخلق بترك المخاطبة والمجاورة استغفلا لاي ذكر الحق **فانت**
به مع ولدها **قومها** راجعة اليهم **فلمن** **خاملة** اياه لدهم **قالوا يا منم** **لقد**
حمت **بنا** **فريا** **قليعا** **بدعيا** **يا** **المت** **هدرون** **فوق** **رجل** **صالح** **وقيل** **صالح**
ما **كان** **ابوك** **امر** **اسو** **وكانت** **امك** **بعيدا** **ذات** **بني** **فساد** **والاولاد**

غالباً يتمون الطهارة في الصلح والسداد فمن اين لك هذه الحالة الشبهة
والنقطة العظيمة **فانما رتب اليه** عيسى ارادت كلمه ليحيى وبالحجاب
الثاني يطيبكم **قالوا كيف نعلم من كان ضارحاً في المهد** **حيثما كان**
طفلاً ولم يغير من مثله الكلام اصلاً وافاد الاستاذ انما في الظاهر انما
الي الولد وفي الباطن الي الله الاحد لينطق الولد **قال ابن عبد الله** اي من
عبد الخالص الواصل للمقام الاختصاص وانما انطقه الله به اولا لان
العبودية اول مقامات الصوفية وللورد علي من يزعم له الربوبية وافاد
الاستاذ انه سبحانه انطقه بقوله اي عبد الله ليكون حجة علي قومه فانه
كان المعلوم لله انهم يقولون في حقه انه ابن الله ويخون فاجري الله علي
لسانه ليكون حجة في برهانه فيقال لا تباعه ان صدق عيسى انه عبد الله
بطل قوله انه ثالث ثلاثة وان كذب فالذي كذب لا يكون ابن الله
لا بحالة وانما يكون عبد الله اذا لم يكن عبده هو اه وافي قدر شئ سواه
فن يخرج عن غير ذل في الحقيقة **عبد الله** **انا في الكتاب** الانجيل او معرفة التوراة
وجعلني نبي التفسير بلقظ الماضي اما باعتبار ما سبق في قضائه
او بحيل المحقق وتوقعه فالواقع في عطايه وقيل اكلمه الله عقلاً وانشأه
طفلاً واختاره الاستاذ كما بينه بما افاد في قوله انا في سائر حكمة
وجعلني نبياً من فضله وفي الآية رد علي من يقول ان النبوة بكثرة
الطاعة لانه تعالى قال ذلك في حال ما ولد عيسى ولم يوجد بعد منه
العبادة واخبر عنه انه جعله نبياً **وجعلني مباركاً** بقا عاملاً للخير
يرشد الخلق الي اسود دينهم وتمتعهم من ارتكاب اخلاق دينهم **ابن مكا**
كنت حيث كنت وصرت قال جند مباركاً علي من صحبني وبتعني في ان
ارلة علي الامراض عن الدنيا والافعال علي القبي والتوجه الي الولد وافاد
الاستاذ انه كان من بركاته اغانة الملهون واغانة الضعيف ونصرة
المظلوم ومواساة الفقير وارشاد الضال والنصحة للخلق في اظهار
الحق بحسن الخلق وكف الاذي عنهم وتخله منهم **واوصاني بالصلوة**

واسرني بالصلوة النضمة للصلوة **والزكاة** زكاة المال ان ملكته او
تظهر النفس عن الرذائل وتخلصني بالتضاييل قال ابن عطا اسرني بواصلته
وطهارة السجدة ونه بمقاطعة **ما دمت حياً** لان المقصود من حياة
الدنيا بعبادة المولى فالدينا سزعة الاخرة **وبرايه الذي** اي
وجعلني مباركاً في البر للوالدة ولم يجعلني جباراً غير قال بل للنصحة
شكراً تاركاً ما يحب عليه من الخدمة والتشفقة وقيل الشقي من كذب
عليه سوء الخاتمة قال سهل جبار اي جابها باحكام ربه شكراً
متكبراً عن ارتكاب اسره وقال ابن عطا الجبار الذي لا ينصع للخلق
بالوعظ والتشي الذي لا يقبل النصحة **والسلام** اي سلام الله والسلامة
من الملامة **علي يوم ولدني** اي في يوم اسري **ويوم اموت** اخر عمرى وارسط
حالي **ويوم ابعثني** انما ما لي وافاد الاستاذ ان السلام يعني السلامة
اذ السلامة في يوم الولادة مما نسب الي من كلتي الحالة كقالة النصاري
في محاوراة الحدة المدحة وملامة اليهود في المذمة والسلامة يوم
ممانته حتي يكون بالسعادة وفاته وسلامته يوم بعثته من روية الاهوال
وما ينبغي به غير الوصال وقد قال عيسى عليه السلام السلام علي وقد
قال تعالى لبينا صلى الله عليه وسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فشان ما كما **لدي عيسى من مريم** اي ذلك الذي تقدم هو اسره
وخبر لا ملامحه اذ منه غير **قوله الحق** اي هو القول الثابت اسره
والمحقق قدره وقرا ابن عامر وعاصم بالنصب علي انه مصدر موكداي
قال القول الحق الذي فيه **ميترون** في اسره يشكون او يتنازعون فودة
علي اطلاقه قوم وقيل فوق استحقاقه قوم فقد لوا عن الحق الذي
هو المتوسط بوقوعهم في طرفة الافراط والتفريط الا انه سبحانه
اعرض عن كلام اليهود لظهور بطلانه ووضوح برهانه وبين خطأ علو
بعض النصاري في مثانه بقوله **ما كان** ما مع الله ان **هو من ولد**
سبحانه قال الاستاذ لا يجوز ان يكون له ولد علي الحقيقة لانه الواحد

والولد بعض الولد ولانه لا داعي له الى صحنه زوجة فيكون له ولد ولا يجوز
عليه والبنى لاحد لعدم الجنسية بينهما انتهى وقد يقال لا يصح ان يكون
له ولد حقيقة لانه يلزم ان يكون محلا للحادث صفة ولو محال ولان الولد
جزء من الوالد والله منزه عن ان يكون مركبا ويصير كلامنا ولا يصح
ان يكون له زوجة لعدم الجنسية والكفوية ولوجود الصفة الصمدية
وهي الاستغناء عن البرية بالكلية ولعل هذا وجه امتناع اتحاد الولد
والبنى مباينة للتزويج في القضية **اذ اقضى امر** اي اراد وقد رتبنا
فاما بقوله كن فيكون اي فيكون تحقق وجودة باسمه من ان وجوده
وقبل ان يكون كناية عن سرعة تأثير الارادة وقرا ابن عباس فيكون بالنصب
على الجواب **وان الله ربي وربكم** من كلام عيسى عليه السلام وما بينهما حمل
معتزلة لتبيين المرام وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو بالغنة اي واعلموا
ان الله ربي وربكم فاعبدوه وحدوه ولا تشركوا به شيئا ولا تحالفوه **هذا**
صراط مستقيم بين قوم يتربط عليه بغير عقيد **فاختلف الأحزاب من بينهم**
اليهود والنصارى باسمهم اذ فرق النصارى بخصوصهم النسطورية قالوا
انه ابن الله واليعقوبية قالوا هو الله هبط الى الارض ثم صعد الى
السما والدكاية قالوا آتوا عبدا لله ورسوله **في يوم الله** **وآمر** اي منهم
ومن غيرهم **من اشهد يوم عظيم** اي من شهود يوم عظيم موله وعناوه وحسابه
وخوافه وهو يوم القيامة واذا الاستاذ ان من يخرج بها السعاد طيبة
اطاع في عاجله ثم ما اضاع في اجله ومن اقضته القسمة السابقة لم يدر
للخدمة الاخف وسيد واعب هذا الامر حقيقة المارقة وفي تفسير
السلمى من اشتغل بالله استغنى عن علمه انوار مولا فلا يستفيد سواء
ولا يستزقه هواء ولا دنياه ولا عقباه **اسمع بهم وابعد يوم ياتوننا**
اي يحضرون يوم القيامة موقتا وهي صفة تعجب ومعناه انه اسمعهم
وانصت لهم خديرا ان يتعجب منها في المعنى بعد ما كانوا اصما عما
في الدنيا او معناه التندير كما يستمعون ويصرون يومئذ وهذا

المعنى

المعنى اولى من الاول فتأمل لقوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى **لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين** واذا الاستاذ ان معارفهم
تضرب ضرورية واحوالهم كلها معكوسة لكن الحق تكاد عليهم والحاجة لا
تسبح منهم والرحمة لا تتقلب بهم فلا يرجح شكواهم ولا يسع نداءهم
وانذرهم يوم الحسرة حتى يخسر الميسر على كبره عصيانه والمحسن على قلته
احسانه **اذ قضى الامر** اي فرغ حساب البرار والفجار وقضا
المرتين الى الجنة والنار **يوم في عقلة** اي الان عن تصور ذلك الزمان
وهم لا يؤمنون حتى يشاهدوا بالبيان واذا الاستاذ ان الساعة تنقش
بهم بعتة وتصادفهم القيامة فجأة وهم غير مستعدين لها بالطاعة فخرجوا
على ما فاتهم من الواقعة وعلى ما اصابهم من المخالفة ونقال سبق تقوم
الشفاعة وهم في بحوال عدم ولاخرين السعادة وهم ينفعت القدم ولم
يتقدم من مولا وفاق ولا من اوليك ستفاق **انا نحن نزلت الارض ومن**
عليها لا يبقي لاحد غيرنا عليها وعلى اهلها ملك ولا ملك **والنار جهنم**
يردون للحرا على اعمالهم تحب اختلاف احوالهم واذا الاستاذ ان الملم
اذا مات هناك عليه امره اذا كان ربه وارثه وقد انال مخلوق في صفة مخلوق
فان يك عتاب مقضي بيله . فامات من يبقى له مثل خاله . قال تعالى ولا
تخسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا لماذا الان الله وارثهم وهي توحى
لا يمتنى قلت وبلاية ما ورد عند موته صلى الله عليه وسلم على
لسان الخضر والملائكة لقزية للامنة ان في الله عز من كل مصيبة وقوة
من كل فائتة وخلفا من كل هالك والي الله فانبيوا واليه فارغبوا
الله درمن قال من ارباب الحال . لكن يبني اذا فارقت عوض . وليس به
اذا فارقت من عوض . **واذكر في الكتاب اسماء** ريس الموحدين وسيس
المجدين **انه كان صدقا** ملازما للصدق ومداومتا على التصديق على
طريق البالغة والتحقيق **نبيا** اي ورسولا بمدد المنانة والتوفيق
واذا الاستاذ ان الصدق موالذي لا يشهد غير الله ميثا ولا نافيا

ويقال هو المستجيب له فيما يطالبه جملة وتفصيلا ويقال هو الواقف مع الحق
في أمور الاوقات على قدر الصدق **انما** اي يا ايها المتعاض
عن يا المضافة وانما يذكر للاستعطف واستجلاب الشفقة **لم تتعبد ما لا يسع**
ولا يسع فيصرف حاله ويسمع مقالته ويرى استقبالك **ولا يعني عنك**
ت في جلب نفع وسلب ضرر دعاه الى الهدى وبين طريقة الردى
وعرفه ان العبادة لا تحقق الا لمن له الانعام العام والاستغناء التام عن
جملة الانام وهو الموصوف بنعت الكمال المستفيع لصفات الحال والحلال
وبهه على ان الشئ ولو كان حيا من اسمها يصير امتقدا على ما يسع
نفسا وضرا لكنه يتقوى بمكنة المستفيع العقل الصحيح والطبع الصريح
عن عبادته وان كان اشرف الخلق كالنبي والملايكة لا يراه مثله في الحيا
والانقياد للقدرة الواجبة فكيف اذا كان جماد الا يسع ولا يسع
ثم دعاه انما اياه الى ان يتبعه لهدية الصراط المستقيم والدين الموعود لما لم يكن
المخطوط من العلم الا لله مستقلا بالنظر السوي فقال **يا ايت ايت قد جاز**
من العلم ما لم يا ايت فانه يعني اهدك صراطا سويا ودينا قويا وافاد
الاستاد ان الآية دلت على ان التحقق المبود الوصف بالسبع والبصر
على الكمال دون نقصان له في جميع مراتب الاحوال وكذلك القول
في القدرة على الضر والنفع بالافعال واذا رجع العبد الى التحقيق ورافقة
العناية بالهداية والتوفيق علم ان كل الخلق لا يصلح قدرا واحدا منهم
للامداع لا باعتبار هبة الافراد ولا في كسبة الاجتهاد فنعلق قلبه
بخلق من الكائنات او بوقوع شئ منهم من النقي والابتات فقدر ضاى
عدة الاصنام من الالب والتمائم وفي الآية اشارة الى الخلاص في الالب
لاهل الحق والهلاك في الابتداع والتطويع في مفاصل الطرق ولهذا
امر اياه بما يتبعه اياه لما ترجع عليه جانبه في كون الحق معه وان
وان الكبرياء منه واسبق وجوده **يا ايت لا تعبد الا الله** يقول
طاعته حين حصول وسوسته **ان الشيطان كان المرء من عصى** والمطارد

للمعاصر

للمعاصر لا يكون المعاصيا ولذا قيل اساس الايمان على هجران ارباب
المصائب وقد قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين **يا ايت ايت ان عصى عذاب من ارباب** حال ارتكابك
العصيان **فتكون للشيطان** ولما قرينا في المعاصي او في العذاب او
موالك له في مقام الحيا فانه اسد العقاب كما ان رضوان الله اكبر من الثواب
وذكر الحقوق اما للمجاهدة او لحقا المصائب في الماملة وافاد الاستاد انه
لم ينادر الخليل عليه السلام شيئا من الشفقة على والد له لم ينفعه جميل
وعظه ولم يخضع فيه كثير نصحه فان من اقضته سوابق التقدير لم يخلص
لواحق التدبير **قال ارفع عن الهدي يا ابراهيم** قابل استعطافه واطفه
بالارشاد بالمعظاظه وغلظة المعنا وفتاداه باسمه ولم يقابل يا ايت
بياي وبخوه ثم اشار الى تدرج بقوله **لين لم تفتنه** عن مفاصل فيها
او الرعدة عنها **لا رحمتك** بالحجارة حتى يتعبد مني فاخذ رجلي **واهمني**
مليا زمتا طويلا **قال سلام عليك** توديع ومنازلة مستحسنة ومقابلة
للمسيبة بالحسنة اي لا قول لك بما يسوأك من قبلي ولكن **سا مستغفر**
لك ربي اي اطلب لك تحقيق المقفر المرتبة على توفيق الايمان والتوبة
انه كان في حفا لمين في البر وباللطف حقا قال اتوا بكر الامري لسا
بدامنه كلام الجملة من الدعوة الى الهبة والوعيد على ذلك ان خالفه
بالخبيثة جعل جوابه جواب الجمال كما في كلام المتعال واذا خاطبهم بالجاهل
قالوا سلاما وافاد الاستاد ان هذا قبل ان ايس من ايمانه وكان بعد
في يقينه من الرجاء في شانه فلما تحقق انه مخنوم بالشقاوة في عنوانه
قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله بالمهاجرة بدني لما يحبه
الله ويرضاه **واذعوا ربي واعبد** وحدني **عسى ان لا يكون بدعاري**
متعبا خائبا ايضا بما مثلها التكم في دعا الهتك وفيه تنبيه على ان الهجة
والاثابة غير واجب وان ملاك الامر حاتمته ولو غايب قال القاسم
من اراد السلامة في الدنيا والاخرة في الامور الباطنة والاحوال

الظاهر فليعتزل قونا السوا ليدل في المخاطرة ذكره السلمي **قد اعترف**
وما بعدد من دون الله بالهجرة الى الشام **ومنا له تخلف** ولده
والنقوب من الحقة بدل من فادهم من الكفرة كما افاد الاستاذ بقوله لما
ايتى من اصله انه الله بما شره به من نسله وقال ابو محمد الحرزي ما ترك
احد له سبحانه شيا الا عوضه الله تعالى خيرا منه ولعل تخصيصها بالذكر لانها
ابا الانبيا اولاد ان اراد ان يعزدا اسماعيل بذكره لفضله من حيث انه جد
سيد الاصفى **وكان** منها او منهم **جعلنا نبيا** ويوبى قوله **وهنا**
لهم من رحمتنا النبوة والبركة **وجعلناهم لسان صدق** **وعلى ظاهر** ان يفتخر
الناس بهم ويتنون عليهم استجابة لدعوته واجمل الى لسان صدق في
الاخرين قال ابن عطاء صدق **الالسة** هي المعتنقة عن الحق والصواب بحزب
اشائته ويجعل انبائه والمذكورة على الدوام لغايبه وحسن بلايه **واذكر**
في الكتاب موسى انه كان محمدا اخلص عبادة عن الترك والرياء والسمعة
او اسلم وجهه لله واخلص نفسه عما سواه وفر الكوفيون بالفسخ
على ان المعنى اخلصه الله وهذا المقام اعلى واعلى في رضاه **وكان**
رسولا نبيا ارسله الله الى الخلق فانبأهم عن الحق ولذا اقدم الرسول مع
انه اخص في مقام التكرم والاعم يستحق التقدم او روي الفاضله
اولاد النبوة وهي جهة الولاية ولست احذ القطر من الحق اعلى في الرتبة
من جهة الرسالة وتبليغ الاحكام الى الخلق **وناذياته من جانب الطور**
الذي من ناحيته المسمى من المين وهي التي على عين موسى او من جانب المين
من المين بان تمثل له الكلام من جهة ذلك المقام **وتربناه** تقربنا
وتكرم بتميم من قربه الملك للشكلم **عما** منا جيا حال من الفاعل او
المفعول واذا الاستاذ ان للبحوي مائة على المدا في بدايته وقت السماع
في ثمانية فوقع الحق وناذاه ثم قربه وناجاه وفي جميع الحالين قوله
وهنا له من رحمتنا من اجل اخاه معا من اخيه وموازنة قمت
يعني اجابة لدعوته واجمل لي وزيرا من اهلي هارون فانه كان اكبر

من

من موسى وهو مفعول لوهبنا وقوله **هارون** عطف بيان له شيا حاله ولعل
الاقتضار على نعت النبوة لكونه كان تابعا لموسى في امر الرسالة **واذكر**
في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد وصدق الوعد دلالة حفظ
العهد وقد وعد الصبر على الذبح فصبر حتى جاء الفتح **وكان رسولا نبيا**
فيه دلالة على ان الرسول لا يلازم ان يكون صاحب شريعة مستقلة
فان اولاد ابراهيم عليه السلام كانوا على شريعة وتابى ملته وطريقته
وكان ياما واهله اهل بيته او جميع امته **بالصلاة والبركة** بالعبادات
البدنية والطاعات المألفة فانما من اصول المهمات الدينية **وهنا**
لهم من رحمتنا الاستقامة اقواله وافعاله واحواله وكان هذا اجملا صفاته
واكمل خصاله **واذكر في الكتاب ادم** قيل لقب به لكثرة درسه وهو
سبط شت وجداي نوح **انه كان من ذرية نوح** **وعنه** **منا** **علينا**
يعني شرف النبوة وفضيلة القرية وعظمة الرتبة وقيل الجنة وقيل
السم السادسة او الرابعة **اولئك** اشارة الى المذكورين في سورة الذين
انعم الله عليهم يجمع نعم الدينية والدنيوية لديهم **من النبيين** بيان
للموصول **من ذرية ادم** بدل منه **ومن حملت** اي ومن ذرية من حملناه
فيهم خصوصاً وهم من عدا ادريس فان ابراهيم كان من ولد سام ابن
نوح عليهم السلام **ومن ذرية ابراهيم** الباقون **واسم** **اعطى** على
ابراهيم الي ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وكان منهم موسى وهارون
وداود وسليمان وذكرا يا ويحيى وعيسى **وهنا** **ومن** **هنا** **من** **هنا**
الى طريق الجنة **واجبت** للنبوة والكرامة **اذا اتى** **عالم** **الارض**
جروا يحيى **عليه** **اسما** **اليمان** **حسنتهم** **عليه** **طفقتهم** **وكا** **لقرنتهم**
وقد ورد انكوا القرآن وانكوا فان لم تنكوا فاستألفوا وبكيا جمع بكاء فقول
بمعنى فاعمل وقرا حرة والكساي بكرا لبا اتباعا لما بعد هذا ويعي
ما قاله ذوالحال **ومنا** **في** **الدين** **راسخ** **من** **محبه** **وان** **وجد** **الهوى** **حلو**
تراه باكيا ابد حريته **لخوف** **تفرق** **اولاد** **استياق** **فيكي** **اننا** **دستوقا** **الهم**

المذاق

ليكن ان رزق خور الفراق . وافاد الاستاد انه سبحانه اقامهم بشو اهد الجمع واخر
انصرف المنة كان لله وتخصيصهم باحوالهم وتاهيلهم لارقاعهم لارقاعهم
الله من حسن ما لهم وانه بفضل اختارهم واخبرهم ومما البسم من خصائص
النعم ما اختصهم به من رقة قلوبهم اذا بشي عليهم ايات رزقهم وسجود
ظواهرهم يور على سجود سرايرهم فاحق لهم من شوا اهد الجمع انارة
صحة ما وقوم له من عين الفرق كوصف التفرقة قامو بحق اداب العبودية
وبنعت الجمع خلقوا بحقائق الربوبية انتهى وفيه بنية بنية على ان مقام
جمع الجمع انما هو مشاهدة الكثرة في عين الوحدة وملاحظة الوحدة
في عين الكثرة والقيام باراب حقوق العبودية بحسب الظواهر والاستقال
بمراقبة الاحوال النائية عن شهود النفوت الربوبية بحسب السرائر
فكل جمع بلا تفرقة يودي الى ضلالة ورتقة **خلف من بعدهم خلف**
ففسد وجا بعدهم ففسدوا في الصفات **افشاء الصلاة** التي هي امر
المباديات بتركها او نقله مراعاتها وتأخيرها عن اوقاتها **انتموا**
الشهوات اي الشهيات والمهمات او الملذات المانعة عن الكمالات فمن
علي كرم الله وجهه اتبع الشهوات من بني الشريد وركب المظور وليس
الشهوات **فسد يلقون غيا** عن طريق الجنة او جزا غيبة الدنيا او في
الآخرة او هو واد في جهنم يستغيث منها او دنيا والمعنى كما افاد
الاستاد فيسلفون عن قرابت ما يستوجبونه ويما ملون بما يستحقون
الامن تاب وامن وعمل صالحا **وكذلك يدعون الجنة** وقرا ان كثير
وابوهم ووابوا بكر على البنا للمعول من ادخل **ولا يظلمون شأ** اي لا
ينقصون شيئا من جزا اعمالهم على حسب احوالهم وافاد الاستاد
انه تعالى استثنى من الحايدين على الطريقة المثلى من ثبت على نهج
الاستقامة والتمسك بالاعتصام بالله على منهج الاسماة فاولئك
الذين تزار كهم الرحمة الازلية وسيقون في النعمة السرمدية
حيث يتعدون بالنصب على المدح **لنوعه الرحمن عباد به بالغيب**

اي وعد هاياهم وهي غايية عنهم او هم غايون عننا **ان الله كان وعده**
موعوده الذي مولجته **ما** **يا شيا اهلنا الموعود لهم لا محالة** وافاد
الاستاد انه سبحانه سيجز لهم عدائهم فوصلهم الى درجاتهم وعحق
لهم ما وعدهم من ثواب حالهم ثم قال انه كان وعده ما يتاخر ما
انتبه فقدر اناك وما اناك فقدر انتبه **لا يسمعون فيها لغوا** فقل
كلام الاسلام الا تسليمنا في ذلك المقام وهو غاية المرام فهو من باب
ولا غيب فهم غير ان سوفهم او عدل دعا بالسلامة وهو اهلنا انما
عنه لغوا فهو من باب اللغو ظاهر وانما فائدة الاكرام وقيل الاستا
منقطع اي لكن يسمعون قوله يسلمون فيه من العيب والنقص او لا تلم
الملائكة عليهم او تسلم بعضهم على بعض منهم او تسليم رزقهم وافاد
الاستاد ان اذا انهم مضونة عن كساع الاعمار فلا يسلمون الا من الله
فان لم يكن ذلك فلا يسمعون الا بالله **ولهم رزقهم فيها بكل وعشا**
على عادة للنعمة والمتوسطة بين الرهادة والرعاية او المراد ام رزقها
كما قال تعالى اكلها ادام وظلمنا وافاد الاستاد انهم كانوا بعدون من
عنده طعام بكرة وعشا من جملة الاعنيان فقرامهم ان وحدوا واعداهم
غدا في الغالب عشا هم وان وجدوا عشا هم قلا كانوا يجردون
غداهم والذي كان له معلوم الغدا والعشا كان معدودا من الاعنيان
فغير عن احوال الجنة ان لهم رزقا غدا وعشا والمعنى انهم اعنيان
والا فليس في الجنة غدا ولا عشا ويقال لهم ما يستهنون بمقدار الغدو
والعشا من الزمان في الجنة ثم ان الارزاق يختلف فيها فلا تساح
رزق من مطبوع وشروب وللا رواح رزق من سماع وشهود ولكل
على قدر استحقاقه فسطط معلوم **كل الجنة التي نورث من عبادنا** اي
نقطي منهم **مر** **ان في الدنيا** **عشا** وعن المصاحي نصا وافاد الاستاد ان الجنة
للاقيان من السالمين معدة والرحمة للمصافة من المسلمين مدخرة
فالجنة لطف من الله والرحمة وصف لله وعنده بخصوصه من كان اليوم

في قديمه ثم قوم يتقون المجالات وقوم يتقون السموات واخرون
يتقون الفجوات واخرون يتقون شهود غيره في الكائنات وما
تنزل الابرار حكاية قول جبريل عليه السلام حين استطاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاسماعيل قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
ولم يدركا حبيب ورجا ان يوحى اليه فيه فابطأ عليه خمسة عشر
يوما وقيل اربعون حتى قال المشركون ودعه زيه وقلاه ثم نزل به
ذلك واعتذر عن ابطائه فيها هناك بقوله وما تنزل الابرار
له ثابرين ابرار وما خلقنا وما بين ذلك من الامكنة والارضية
والصفي لا تنقل من مكان الى مكان ولا تنزل من زمان الى زمان الا
بامره ومشيئته على مقتضى حكمته **وما كان ربك ناسيا** تارك لما
ولا تفرك واقاد الاستناد ان الملائكة ابداء ينزلون باذن الحق سبحانه
بعضهم باجاء المظلومين وبعضهم باعانة المهتوفين وبعضهم بشد
الحادين وبعضهم بنصر المؤمنين وبعضهم الى ما لا يحصى من امور الناس
اجمعين وايه سبحانه لا يترك حيا واحدا ولا ظاهرا من حفظ وتربية وانفا
وامثال وافعال واكرام **رب السموات والارض وما بينهما فاعبده**
باسفانته واسطبر لعباده على تحمل كلمته هل تعلمه سمعا
نظرا او كونا ومثلا وشيئا يستحق ان يسمى الها واحدا لله فانه
المشركين وان سمو الهتهم الها لم يسموه الله ابدا كما يدل عليه قوله سبحانه
ولن سألنهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ويشير اليه قولهم
ما نعبدهم الا ليعزبونا الى الله زلفى وهذا المعنى يتم مبني كلمة التوحيد
على ما قرأه اهل التابيد وذلك لظهور احديته في صفاته وتعالى ذاته
عن المماثلة له بخلق قائه والحالة تقرير للاصح والمعنى اذا صح ان لا احد
مثله ولا يستحق العبادة غيره لم يكن يدعى التسليم لآمره والاستقبال
لعبادته والاصطبار على حكمه وفق ارادته **وتنزل الانس** اي
جنسه او بعضهم المفعول وهم الكفرة او ابي ابن خلف فانه اخذ عطايا

بالله وقال بن محمد انا نبعت بعد ما نوت ايدا وعن ابن ذكوان اما ست
لستون اخر حاسن الارض او لا يذكر الانسان وقرنا فاعدا بن عامر
وعاصم يذكر من الذكر بمعنى التفكير يقول ما لا يذكر وتذكر ولا ستذكر
انا خلقتهم من نيل وماء بل كان عدما صفا قلانه لوتنا مل فيها هناك
لم يقل ذلك فان خلقه ابتدا انطب من جميع المواد بعد الترتيق اعاده
واحيلى الانتماء واقاد الاستناد انه سبحانه ابطأ لهما كل دعوى صدر
عنه حيث ذكرهم فيهم وكونهم من المدمم **فوريك** عشرتهم والشاطين
اي ملهمهم **لنصيرهم** جميعهم **حول جهنم** ليرى السعداء ما جاهد الله منه
فيزدادوا غبطة وسرورا وينال الاشقياء ما ادخروا المعادهم عنه ويزدادوا
غظنا وحسرة من رجوع السعداء عنهم الى دار الثواب وشما تهم عليهم
لبقائهم في دار العقاب والمحاب **حيث** على ركبهم الايد همهم من هول المطلاع
وبدهشهم اولانه من تواب التواق للحساب قبل التوصل الى الثواب
والعقاب ونظيره الالة الالة وتري كل اممة بجانبه **نمر** لستون **من**
اممة ساءت ملته **اهم اشهد على الرحمن عينا** الة عصيانا واكر طعننا ناقظهم
فها بياننا وعيانا واقاد الاستناد ان من تقدم اليوم عليهم في الضلال
والاضلال ضوعف غدا عليه العذاب والافلان **كم لظن اعم بالذين هم**
اولى بالناس اي اولى بالصلى او صلهم اولى واقاد الاستناد ان من كان
في عقوبة اليوم اشده علوا واذلا كان في النار عذابا بعد من الله واشده
عقوبة واذلا **وان منكم** ما منكم من احدائنا الانسان **الا وادعنا**
او حاضرونا او ما رجسها فانه ممدود على منكرها يبرئنا الموسنون وهي
خامدة ويطرح فيها الظالمون وهي غايطة **فان** وروده **كان على ربك**
حقا منقذ واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعده وتعدا
من غير خلقه او خلقه به من غير تصور حسنه واتاقوله تعالى فاولئك
عنما ساعدون فالمراد عن عذابها لما ورد من ان بعض المؤمنين في
الجنة يقولون اليس قد وعدنا ربنا ان ندخل النار فقال لهم عبرته

دوا

من

هلها

وما شقوهم وفي حديث تقول النار جزييا من فان نورك اظنا لهي
وقر الكسالى بالتخفيف اي يخلص ويبعد وينجي **الذين انعموا** يجب مرانته
تقواهم من سابق ولا ينجو فساقون الي الجنة وتعمها **وتذرا الظالمين** في
حياتهم كانوا مع زياد احسان اليها واذا انتقم عليهم اياتا بينات واهلكها
المباني ظاهرات المعاني مع الايجاز المقرون بالاحكام **قال الذين كفروا**
لندينهم لا جلهم او في حقهم **اي العزيبين** من المؤمنين والكافرين
خير مقامنا مكانا وقرابن كثر بالضم اي موضع اقامه **واحسن** من اجلنا
ويجتمعا وما با او قوما ونقرا واصحابا واحبا بالواو المعني انهم لما سمعوا
الايات مع دلالتها على حقيقة الايمان بها ونجوا عن مضارضاها والدخل
عليها عن افضتها اخذوا في الافتقار لما لهم من حظوظ الدنيا وانواع لذاتها
والاستدلال بزيادة عظم فيها على فضلهم وحسن حالهم عند الله
لقصور نظرهم على الحال وعدم تدبرهم في المال او يفتسرون المعنى
بتقدير وقوعها على الدنيا **اي احسن** قبلهم من قرانهم **احسن انا** انا
متاعا ومغنا ورعا متظرا او متفرا وقر اقالون وابن ذكون بان قدم
ربا والمعنى ان هؤلاء يسيرون في سلك من تقدمهم وسيلقون ما يستوجب
عذابهم فمضرورون بجاههم وما لهم في الدنيا الفانية وغافلون عن
احوالهم وما لهم في المعنى الباقية وجاهلون بان يستعين بهم
من صورة انعام استدراج وليس يكرام كما بينه بقوله **قل من كان في الفلا**
فلهم له الرجى مردا فليرد له مردا في امره ومردا في نعم وبمهلكه في
طول امه وسوءه وافاد الاسناد ان الله يهيل النصار والنجار لركنوا
الي ابا طيل افاض الله وبغتر وابسلامة احوالهم فبينما هم في غفلة الامل
والاعتذار بسلامة الاحوال اذ يغشاها التقدير يوصف الالهو
حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذابية الدنيا خلا واما المساة
او سعاة العذاب في المعنى اجلا **فسيعلمون** اي حينئذ من موثر مكانا
من العزيبين **واضع** جذا من الطائفتين بان عاينوا خلا وما قدره

وعاد ما مشوا به على ما صوروه **ويؤذونه** الذين اهدوا واهدى
هداية ورعاية تنفعهم بداية ونهاية وفيه ايمالا ان تمتنع الكافر وامنا
الفاجر كما انه ليس بفضل فلكا اقصور حظ المؤمن ليس بقصده بل لان الله
اراد به خيرا في تقليل ماله لتحصيل كماله وفي زيادة فضله لتفسيح
سماحه واستحسان ماله وافاد الاسناد ان زيادة الهدى ان يصير
علم يعينهم على اليقين وعين يعينهم على اليقين **والباقيات الصالحات**
الطاعات التي تبقى عابدينها وفاتسخر له ثباتها في جميع الاوقات والساعات
خير عند ربك ثوابا و **خير مرتبة** ارجى ما ياتى من به الكفر والفخر
من النعم الناقصة الفانية لا سيما وما لها الضم النعم وما له الحسن
والعذاب الالهي **افرايت الذي كذب** **يا اياك** **وقال لا اوتى ما لا وولدا**
اي يذو الدنيا او في المعنى على تقدير وقوعها الزعمه انه انما اوتى
ما اوتى من النعم في الدنيا استحقاقا وكونه من اهلها وقرابته
والكسابة ولدا انضم فسكون وهو جمع ولد كاسد في اسد اولمة فيه
كعب وعرب ولما كان الروية اقوى سدا الاخبار استعمل ارايت بمعنى
الاخبار والفا على اصلها للتعقيب فالمعنى اخبر بقصة هذا الكافر
المكابر عن حديث اهل النكا **اطلع الغيب** اقرب من عظمة سانه
وقوة سلطانه ان ارتقى الى علم الغيب الذي يختص بالرب **اي اخذ عند**
الرحمن **تبارك** بان يعلمته الغيبات او منح عليه جميع المرات **كلا** روع
وزجر عن ذلك وتنبه عليه انه محط فيما تصور هناك **سكنت ما تقول**
السبب لجد التاكيد في ثبوت الوجود **ومرارة** من العذاب **مذرا** اي
تريده من انواع العذاب زيادة **اي مرارة** بونه **ما تقول** معتمرا
به من ماله وولده **ويا ممت** في القيامة الصغرى او الكبرى **لا**
ما لا وولدا وقال الاسناد في بيان المراد افرايت الذي قابل اياك
بالكفر بعد ظهور الحق وقال يمتنه من غير الحجة اعطين ما لا وولدا
ايوي ان يكون ثمنه تصديق ولقصوده تحقيق اطلع الغيب من

ل

له

غير الرب يقال ما قال بقرينة له منا او اتخذ عندنا بذلك عنا ان يكون له مالا
وولد الى ليس الامر كذلك ابدأ ودليل الخطاب يقتضي ان المراد اذا طرأ الله
ظنا جميلا او امل منه شيئا جزئيا قال الله بحقيقته له ويصدق ظنه لانه
على عهد من ربه والله غير مخلد وعده قلت ويوبده حديث انا عند
ظن عبدي بي ويقويه انه فسر بعضهم العهد بكلمة الشهادة والاعمال
الصالحة **واخذوا من دون الله لعل يكونوا لهم عز** اليتيمزوا
بهم حيث يكونون وصلة الى القرينة او شفاعنة عن الحرقه **كلا** رددت
عز حصوله اصلا **سيفرون** اي جميع الهتهم **بعبادتهم** ويكونون لهم
سدا ويتبرون عن طاعتهم لقوله تعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين
اتبعوا وسيكفركم تلك العبادة لما شاهدوا سوء العاقبة كما اخبر
الله عنهم قولهم يوم الدين والله ربنا ما كنا مشركين فترز بغير الله
اذله الله وافاد الاستاذ انهم ما استلوا فعلا لهم عارا ارض عليهم ونقال
طلبوا العز من اسان الذل فاحققوا في الطلب وبقوا عن الطلب
الم تر اننا ارسلنا الشاطين على الكافرين اي سلطانهم عليهم حتى
اتخذوهم اوليا او قبضنا لهم قرضا **فوزهم** اذ اي تفرهم صناديق لقوتهم
وتفرهم على آيات بالمشروبات وتنجيب السموات والسموات فتمت
سبب عذوبتهم عن قبول الآيات وتفرهم عن الطاعات والعبادات
وافاد الاستاذ ان معناه تزعمهم ارجاء فاطر الشيطان يكون بازعاج
وظلمة وخاطر الحق يكون يسكون وراحة وهذا احد الدلائل المتعارفة
بينهما **فلا ينفعهم** بانزال العذاب عليهم **انما نعذر لهم** ايام اجالهم
عذرناهم وفق اخوالهم ومواليهم فمحسورة وانقاس معدودة
وافاد الاستاذ ان الانقاس فلا ينفع بعد حلوله للحيل وقيل المقصود
لا يزيد ولا ينقص بالملل **ويحشر الله** جميعهم **اي الرحمن** الى يوم
الذي تمت رحمتهم بهم ولا يختار هذا الاستدلال في هذه السورة شأن عظم
الصورة ولا يبعد انه لو كانت مسوقة لتعداد النعمة وازدياد الرحمة

وشرح حال الساكنين لها والكافرين بها **وقد** وافد من عليه ومكر من
لديه ومليحين الله وافاد الاستاذ انه قيل ربكنا على تخايب طاعتهم
وهو مختلفون بتفاوت حالاتهم فمن راكب على صور علمهم ومن راكب
على سراكب همهم ومن راكب على تخايب انوارهم ومن راكب على
سراكب استراهم ومن يحول بحله الحق في عفتاه كاحله اليوم في دنياه وليس
محول الحق كحول الخلق **ونسوق المجرمين** كايضا في البهايم **الاحل** هالين
وودعنا عطايا وقال الاستاذ فهو لا يساقون بوصف عزه ومولا ملاقون
بنعت الدلة فيجمعهم في السوق ولكن يعاير بينهم في مقامات ثقات
مما لا انتهى ولعل الاستاذ احدا شتر ان السوق من محل آخر وهو سورة
العزم حيث قال تعالى وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسبق
الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا والافقي هذه السورة تقاير بينهم
في العبارة بخلاف الصورة حيث عبر عن المتقين بالحسرين فيجمع
ايما الى وصولهم الى مقام الجمعية الموجهة للمعزة وعن المجرمين بالسوق
المساكين بسوق البهايم استارة الى انهم بوصف التفرقة المختضية للمذلة
فيمنع ان يحل ما في الذم على طريق التشاكك والمقابل **لا يملك** اي
الخلايق اجمعون **الشفاعة** **الامن** **اتخذ عند الرحمن** **الامن** اذن
له الرحمن وقال صوابا ولا يملكون الشفاعنة لاحد الامن اتخذ عند الرحمن
عهدا بالامان ولا يشفعون لاحد الامن اتخذ عند الرحمن عهدا بالاحسان
لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى اي اختاره الرحمن وافاد الاستاذ
ان ذلك العهد حقيقهم في دنياهم ما اتخذ عليهم يوم الميثاق من القيام
بالشهادة بوحدانية مولاهم **وقالوا** اي يعطى الخلايق بموعود عن
عن الحقائق بالعلائق والعوايق **اتخذ الرحمن** **ولد** لتعلق قلوبهم بالقوله
وعلمهم عن معرفة الاحد الصمد **نعم** **سيدا** **مكر** استندوا والا
للمبالغة في الذم بالجرعة على الله في هذه السلسلة **تكا** **السموات**
وقرانا فع والكساي بالتذكير **ينظرون** ينشققن مرة بعد اخرى

من اجله ونسبه وقرا ابو عمر وبن عامر وحمزة وابو بكر ينظرون
والاولا بلغ وتنشق الارض اي اجزا وهما **وخر الجبال** تسقط اجزاها
هذا هدمنا ان دعوا لا زادوا **للعن** ولما وقال الاستاذ عظم بستانهم
في قائلهم وكبرت جراتهم في قبح حالهم لكن الصمد به متقدسة
عن عايد يعود اليها من رين يتوحد مواعدا وشين بالحاد ملحد فسا
شاهت الاوجوههم على طوائفه من حالهم ومثار واليه من ضللا
كالم يتحول ما قاله الاخرون الاقائله وما اقصر الاعلى جاصلها واجله
وما يسمع للرحمن ان يخذول اي لا يصح له ولا يليق به ان يتنهي احدا
لاستغنائهم عنه بكونه صمدا ولا استقلاله بكونه فردا احدا ولوام
بقا به ابد اسمردا وان كل ما عداه بالنسبة اليه نعمة او منفعة عليه فلا
يجائز من يومه انهم كلهم اصولها وفروعها واما حقيقة حصول
الولد من المستحيل عند كل احد كما قال تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وانا دله اشار في بيان المراد بقوله ان يوالد وهو واحد
واي بالولادة ولا جنس له وخودا ولا حوازا **ان كل من في السموات**
والارض الا انت الرحمن عند مملوكا له ياوي اليه بالعبودية ويتقاد
له به تحت تصرف الربوبية لقد احصاهم احاطا بهم وخصهم حيث لا
يتذ احد منهم على خباطة علمه وارادته وحيارته قبضة قد رته
وعدهم عند استخاضهم وفعالهم وانقاسهم فان كل شي عنده بمقدار
لا يزيد ولا ينقص ادا وانا الاستاذ انه لا يعزب عن علمه معلوم
ولا ينفك عن قدرته ما يصح ان نقال احد رته مومنون **وقلم الله الله**
بوال الغيا من فور منفرد لا يصحب احدا ولا مالا ولا ولدا وانا د
الاستاذ انه لا يقرب حرم يصحبهم ولا يصحبهم كل بنفسه مستغل
وكلمهم عن غير مستغل **ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات** **سيعمل لهم**
الرحمن وسيعبد لهم في القلوب مودة من تعرض منهم لاسيما ولا
حصول مناسبة بين اربابها ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان احب الله عبدا يقو ليجري بل عليه السلام احبته فلهنا فاحبه فيحبه
جبريل ثم ينادي في السماء ان الله تعالى قد احب فلانا فاحبوه فيحبه
اهل السماء ثم يوضع له المحبة في الارض اي في صلحا اهليا وافاد الاستاذ
ان السراديجمل في قلوبهم ود الله سبحانه وهو نيكحة اعلم الخالصة
وفي الخبر لا يزال عدي يتكرب اليه بالنوافل حتى يعطى واحبه **فانما**
سرناه اي ازلناه **لكنا** بلفظك او سهلناه ببيان شك **المنشور**
به المتقين الصابرين الي التقوي بالحالة الحسنة في الدنيا والعقبي
من الجنة الماوي وزيادة الحسن في **وتذريه قوما** **كالد** استلخصونه
مجودا وعنادا وافاد الاستاذ ان الكلام واحد والخطاب متحد وهو
لقوم بشير ولاخرين تزيير فطوي لمن بشر بما فوق له والويل لمن خوف
يل خذله والقوم بين موقفي ومخذول اي وبين مورد ومضبول **وكي**
املكنا قلوبهم من ذن لتجميع لنسبه على انذارهم وتخويف لهم على
انذارهم **هل تحسن منهم من احد** هل تستقر منهم وتري لهم رزقا او
سمع **ذمهم** **كوا** اسوتا حقا فضلا عن ان يكون كلاما جليا وانا د
الاستاذ انه سبحانه ايتهم واحياهم وعلى ما شافطهم وابقاهم ثم بعد
ذلك لا شائسا ايتهم وافناهم فناء واباجعهم وهلكوا عن اخرهم ولا
كبر منهم ولا صغير ولا جليل ولا خفي ووسطا لكون يوم الحشر والنشر
بالتقير والقطير **سورة طه** **نحم السلام** **وهي مكية** **واياتها مائة واربعون**
نسم الله الرحمن الرحيم افا الاستاذ انه امر عزيز من تحقق بحلال
عزبه لمحض في خلوص عبوديته فاذا وصل الى ضياء صفوته تزل عن
سماخوته عزيز من عرفة سميت هنة فاذا سميت هنة سقطت عن الدارين
طلبته ام من عرفة زال كربه طاب قلبه دينه حبه ربه حبه عز وكر
من وسمه بوردية حرره عن ريق شمولته واعتقد عن اشر مطا لسته
فلا من لحيوت طاب ولا يستقره لحد وب هرب **طه** قيل معناه
يا طاهر يا هادي وقيل طوي لمن بك اهتدي وقيل اصله طاهكا

تلاوة

بهمزة ساكنة ابدلت التاء والها كناية على انه امر له صلى الله عليه وسلم عليه بان
يطا الارض بقدميه فانه كان يقوم في تحريك على احدى رجليه ويلامسه في المعنى
قوله **ما اوتيناك الا ان تستغنى** لشعب بكثرة الرياضة في الدنيا بل لتال خدمته
المولى والدرجات العلى في دار القمى قال الواسطي سمي القرآن قرانا لانه مقار
لنكلمه لا يباينة كما يصل اليها شمع الشمس ولم يباين القوس والينافه وقال
ابن عطاء في قوله **لستغنى** اي لتغنى في خدمته فكان جوابه من النبي صلى الله
عليه وسلم زيادة تقبده واجتهاد كانه يقول وهل يتعب احد في قد منك
وامت محل استرواح اهل معرفتك فاما هذه الحركات فهو الغنيام بتكرما اهلتني
له من قريتك ومن اجلتك وخير منك والدينون من حضرتك الا تراه عليه السلام
لما قيل له انقل هذا وقد عقر الله لك ما تقدم من دنك وما تاخر قال افلا
اكون عبد اشكورا وافاد الاستاذ ان الطائفة اشار الى اظها رة قلبه عن غير
الله والها اشار الى هداية قلبه الى مولاه ونفا لظا سر ك بساط القرنة
فانك لا تبدى الى غيرنا اي يا تعزبه والجنة ويقال طويضا عن سر ك ذكر غيرنا
وهديناك بنا النسي اي والباخبرنا **ان ذكره لمن يعنى** اي لكن ازلنا نذكرنا
وموعظة في قلبه خست ورقة قال جعفر والقوان نة كوة الخايعين ورقة
للمؤمنين والنس للمؤمنين وقال الاستاذ اي ليس المقصود من ايجاننا البكة
تعبك له بك وانما هذا استفتاح باب الوصلة ومنه بساط القرنة
فالمراد بقبعة لذوي العقول ونذكره لا ولي اليه يقول فهو لاه يستخرون
فما لون راحة النفس في احلم ومولاه نذكره فيجدون روح الناس
في احلم **تزيلا** نصبه على المدح **من جنة الارض والسموات العلى** جمع
العلويات اى الاعلى وفيه تنبيه على تخم شان المتزل باظهار تعظيم
المنزل بذكر افعاله وصفا به في مكنوناته من سفلياته وعلوياته وقدم
الارض قرار العباد في غامة بلاده ونفوس القايدين ارضا وقرار الطائفة
وقلوب العارفين قرار العرفتهم اقول ولعله جعل السما على ارواحهم كما
جعل الارض مكان استباحهم ايلا ان الانسان ما بين التربة الى اعلا

لمزم

عليه

عليه وبين المتزل الى اسفل ساقين **الرحمن على انه استوى** اي استوى ملكه
على عرشه ومعظم خلقه ومنزل ظهور تديره ووضوح تقديره حسبما اقتضت
حكيمته وتعلمت به مستننه قال ابن عطاء استوى اظها رة التقديره لا مكانا لانه
يعني لا استغنايه وعزته وقال ابن فارس ليس على الكون من الله انمو لا
على الله من الكون اثر اي ولا خير وسيل النسي من مالك كيف استوى فقال
الاستاذ غني بجهول والكيف غير معقول والاميان به فريضة والسموات
عنه بدعة كذا في حقائق السكتي وافاد الاستاذ ان عرش الصا قبله دعا
الخلق وعرش القلب محل نظر الحق فستان بين عرش وبين عرش انتهى ويوبده
ما ورد لا يسمعني ارضي ولا سمي ولكن يسمعني قلب عبدي المومن بي
له ما في السموات وما في الارض وما فيها وما تحت الارض ملكا او ملكا
ليدرك ذلك على كمال قدرته وجمال ارادته ولما كانت القدرة تابعة للارادة
وهي لا تتفكر عن العلم والاحاطة عقب ذلك باحصاء علمه بجليات الامور
وخفياتها وكلها تمنا وجزيتهما فقال **وان تجنوا بالقول** فاعلم انه غني عن
حرك **فانه يعلم السر** فضلا عن الجهر **واخفي** من سر ك وهو ما حذر لك من
حالك ثم ذهب عن وهمك وخيالك قال الواسطي السر ما خفي على العباد والذي
هو اخفي ما لم يعلم له كن انتهى فغيبه بما لا يعلم بالوجودات والمعدومات
سوا يكون من الممكنات او الحالات وافاد الاستاذ ان النفس ما تنفق
على ما في القلب من الانوار والقلب لا يقع على ما في الروح من الاسرار
والروح لا يسيل له الا حقائق السر والذي هو اخفي من السر فيها لا يطلع
عليه الا الحق ويقال الذي هو اخفي من السر لا يفيد الشيطان ولا ملكه
الملك كان ويستاتر بعلمه لخباء ولا يقع عليه الاعذار **لا اله الا الله**
الاسم الحسنى ثابت الاحسن وفضل اسماءه تعالى على سائر الاسما
في الحسن لصفا غمما على مكان في الطبقات المباني ولذا لا تها على معان
اي اشرف القاني **وهل اناك حديث موصي** عقب مهمم نبوته قصة
موسي وعصاة محسنة ليا تم به نبينا صلى الله عليه وسلم في محل اعبا

د

نبوته والصبر على مقاساة شرايد امته واقاد الاستاذان هدا سوال في صيغة
الاستفهام والموافقة التقرير واثبات المرام انتهى ولذا قيل المعنى وقد انبأك جدي
موسى **ادري نار** قيل استاذن شعبيا عليها السلام في الخروج الى امه وخرج
يا هلك فلما وافى وادى طري وفيه طور سنا ولد له ابن في ليلة سنانة
مظلمة مسلحة والارض مسبعة وكانت ليلة الجمعة وقد خفيت جادته وتفرقت
ما سنة اذا راوا النور من جانب الطور وظن كونه ناراً فقال **لا اهل هذه اسكنوا**
مكاتبهم وانتموا زما نكر **ان انت نار** ابرتنا الصا والعلى **انك منها بعل**
بشعة على حطب او خرقة او حجره ينتفون منها وتشتد نورها **واوجه**
على النار اى عند هاهنا **هاري** هاديا يدلي على الطريق فانه كان عا وبأى مقام
الاستفراق نادى اونا حيا واقاد الاستاذانه سبحانه الاح له النور حتى اخرج من
اهله بظلمتها وكان المقصود اخراجه من بينهم ليقلى نور ربهم فكان يدنو موسى
والنار تشارى وفي القصة انه لما اناها وجد شجرة تستقل من اهلها افرها
جمع موسى حشاشا خذ من تلك النار فلم تأخذها ففرق ان هذه النار لا تضي
نفسها يارب يعطى الى احد شعلة منها كاقبل
وقل لنا نحن لاهلة انما **نضى** لن يري سبل ولا تقري
يا موسى هذه النار ولكن شعلة متما لاحد ما تقطى يا موسى هذه النار تحرق
القلوب لا القلوب ويقال كان موسى في سراوله قبس من النار وكان يحبال
كيف ياخذ سنا منها ليمتصع بها مع اهلها فيبينها هو في حلاله من القلق اذ سمع
النار المطلق من جانب الحق كما قال تعالى **فاما انا هاهنا نودى يا موسى** قايلا
ان النار بك ونفعه ابن كثير وابوعمر واي فانه قيل الى النار وجد نار ايضا
تقدر في سحر خصوا من اسفلها الى اعلاها احرارة النار قصر الحزم
ولارطوبة الخضر نضرها وفيه اشار الى مونة جمع الجمع حيث لا تحب
الكثرة الوحدة ولا الوحدة تحب الكثرة ثم لما نودى قال من المتكلم قال انى
انار بك فوسوس اليه ابليس على جهة التلبس لعلك تسمع كلام حتى يقال
عرفت انه كلام الله باى اسمه من جميع الجهات وجميع الاعضاء وهو اشار

الى انه عليه السلام تلقى من ربه كلامه ملتيا روحانيا لم يمثله ذلك الكلام
لبده وانتقل الى الحسن المشترك فانتقش به من غير اختصاص بمضو
وجهية يظهر توجيها ان قوة ادراك كل حواس الحس يعال من العوالم
مخصوصة ومقتضى كمال الحكمة تجعل قوة الحس المشترك في سلحة دماغ الانسا
متعينة وجعل ريسها بالحواس مشتركا مع كل خاصية مما اعطى من القوة
الخاصة ليكون حاديا بالاجزاء وجائعا للاسرار جملة ودفعه وتبانه ان يكون
الما انما يدركه البصر وضوئته يدركه السمع وزجه يدركه الشم وطعمه يدركه
الذوق وحره وبرده يدركه اللمس والحس المشترك يدرك جميعها كاحتماله
السيد المهدى وحاصله انه عليه السلام جميع اجزائه صار ممنا حتى سمع كلام
ربه ولذا روي انه كلما بعد اذنا لم يختلف ما كان يسمع من الدالك ان يفت
ضفى الله عليه وسلم صار جميع اجزائه بصرا حتى رأى ربه في مقامه وناول
الحق كالمعانة كما ورد في الرواية واقاد الاستاذ انه انما علم موسى علمه
السلام انه كلام الحق سبحانه بانه يسمع فيه الترتيب والتظم والتركيب ويقا
انما عود موسى انه كلام الله تعالى بتعريف خصه الحق سبحانه به من بين الخلق من
حيث الالهام الرباني دون نوع من الاستدلال البصالي **فانطق بقلبك** امره
بذلك لان القوة تواضع وادب عما يعنى هنالك ولذا لك طاق السلف
حافين حول الكعبة طافين او لتلطع بقلبك بحيث فانما كانتا من جلد حار
غير مدبوع كما ورد في حديث وقيل كيننا شر الوادي بقدمه مشركا با
رحله وقيل معناه فرع قلبك من الامل والمال ليم لك حال الكمال وفيه انما
لا لقي الاثنينية وتبوت الوحدة اليعنسية وقال ابن عطاء اعرض بقلبك
عن التوهم فلا تنظر اليها بعد هذا الخطاب الذي ذكره السلف وفيه انما
الى ما قيل خطوتين وقد وصلت واحمل من هذا المثال في مقام الاحمال ما قال
بعض ارباب الحال دى نفسك ويقال واقاد الاستاذ ان معنى اخلع بقلبك
يقع عن نوعي افعالك واسخ عن شهوة جنسي احوالك من قرب وبعد ووصل
وفصل وارتيح واحتياج وبنا دفنا وتز داينا بوصفا قايما بحقنا

س

والشئ في احواله وصفاته متى يكون فالمراد عن جملة المصطلح عن شهود
الغائب عن وجوده ونقال اخلق بخلقك والحق عصا واقمر عندنا هذه الليلة
ولا تخرج لما هناك انتهى وقال بعضهم سمع موسى كلام الحق بلا شبه كلام الخلق
فما سمع ذلك الخطاب واستلذ بذلك الباب واخذ عن التمييز الحساب رده الحق
الى الخلق ليسكن ما به ويرجع الى حاله في خطابه **الحق بالحق او المغير المغير** من ان
يداس بنقل طاهر او جنى او الطهر عن شهود الغير من جنس والنس والمظهر لوجود
الانفس **طوي** عطف بيان للوادي وصرف للمعلمة وتأييد البقعة ونوبه ابن عمار
والكوفيون بتاويل المكان واناد الاستاذ انك بالوارد المقدس عن الاعمال
اي في الاعمال والاحوال وساحات الصمدية تحلى عن كل شئ وزر من زين بيمان
وشين بكران وزين باحسان وشين بعصيان كلاهما باربوبة سطوات غرها
تتم كل سبوق في كل قضية انتهى وقيل في قوله طوي اطوعت بك ساط الخالصة
فن حلية هذا الوادي وقطبة طوي عن قلبه ما لا يكون مقدسا من حبه
وانا الحق اصطفيتك على الناس بالرسالة والتكليم وقرا حمزة وانا اخترنا
لك بصيغة التعظيم والتكريم **فاستقم** ما نوحى اليك ويلقى عليك ويملى لديك
انني انا الله لا اله الا الله بيان لما يوحى واسما ربانه مقصور على تقدير
التوحيد الذي هو شئ العلم والاسم بالمادة التي هي كمال العمل **واقم الصلاة**
تذكر تخصها بالذكر واقودها بالامر للحكمة التي انا طمها اقامتها العبد
ادامتها وموت ذكر المعبود وشكوه وشغل القلب واللسان والاركان تذكره
اول ذكر خاص من غير مشابهة به كغيري عامة وقال الاستاذ اي على علم
منى بك اصطفيتك وخررتك عن كل نعمت موفيك بك وتيسر عن دنس او
هانم كل ما يباينك ويقال بعد ما اخترتك فاستقي وانت في وانت حي عندك في
عندك في قناني وقوله انا الله الى اخره تعدست عن الاعمال في ازاله وتبين
عما يجوز عن الاستلال والاشكال باستحقاقه بجلالي وجمالي ويقال الاغيار في وجود
فقد الرسوم والاطلال عند ثبوت حقى محو وقوله فاعبدني اي تذل لخلقى والتمتع
لاسرى واحضج لحيوت سلطان تم اقامة الصلاة من غير ملاحظة تجزى بها

ومنتهيا

ومنتهيا ثورث الاحباب وهو ما يوجب الحجاب ويعتضى العتاب واذا اقامه
العبد صلاة على نعت اليهود والنخبة بان يحرم ما غيره في الوجود وكما انت
الصلاة فتح باب المواصلة والوقوف في محل العجز والتحق بمخصائص القرب
والزلف **ان الساعة** اقامة **انته** كائنة لا محالة فكن منيبا لها في كل حال
لما ورد الدين ساعة فاحملها طاعة والدين سرورة **الاحرة** **اذا انغمس**
اقرب ان اغتمس ما فلا اقول انما انته بما فيها ولولا ما في الاخبار من اللطف
والاعداد لما اخبرتنا بها واخبرت الاسرار لانها من جملة الاسرار وان كان
اغتمس ما عن نفسي ما قري بما اى لو كان ممكنا احنا وهذا في الجملة اظهر انما
واخبرنا ما **الغوى كل نفس بما تسعى** وافاد الاستاذ ان الفائدة في ترفيد
المباد قرب الساعة ليستغفروا عن غفلات التفرقة في الطاعة فاذا حضروا
بقلوبهم ففي حال استدامة الذكركم ما يوعود في الاجل الكثر للحاضر من موجود
في العاجل فالخاصة لهم كالاحرة ولما جعلوا من امادات الاستقامة شهود
الوقت قيامه **فلا تصدك عنها** اي لا تمنعك عن تصديق الساعة او تحقيق
الطاعة **من لا يؤمن بها** وينفل عن قيامها وعن الاهتمام بامرها **واسمع**
هه يتبع ميل نفسه الى اللذات وترك خدمة مولاه بتحسن الطاعات **فقر**
فتملك وتقوي وتطرح في مقام الردي وافاد الاستاذ انه اذا اكرم الله عبدا
بحسن التنبه في عالم الجود واحضره بنعت الشهود فلا ينبغي ان ينزل عن سما
صناعة الودية الى الخسة والحفرة والغربة الى حجيم اهل العقلة ومنزله ارباب
الحرة ومربته قطو حهم في اودية العزقة **وما كلفكم من شيء الا ما يحيط بكم**
صورة واعلام بما يريد فيها معجزة **قال لي عصا** **يوق قلبها** اعتمد عليها
واستبد اليها واتقوى بها **والهش** **ما على عظمي** اخبط بها الورق على روث عظمي
ولها ما ربه **احوي** حاجات اخبر من علومه عند اهلها من ما منها انما
تدفع عني عذري وتختر عظمي وتسمعني في حال وجدي وتضني لي بالليل
اذا اظلم علي واذا اعيت في الطريق اركبها فتحولني واعظم ما ريتا انك
قلت لي جسيما وماتلك بيمينك يا موسى ويقال انما قال تعالى ذلك لانه

عليه السلام صحبته هيبته القام عند خاة سماع الكلام فسكن بعض ما كان به من
بواده الاجلال بان رده الى سماع ذكر تلك المصائب ذلك السؤال والاياديه
ما فيها من الايات الباهرة والمجرات القاهرة ويقال لما بسطه الحق سماع
كلامه اخذته ارجحة الخطاب فاجاب عما سئل وعالم ايسر بطريق الاطباب وقال
جميع ما عد من النافع في العصى كان من قبل الله تعالى فكيف جازله ان يبينها
ويضيفها الى نفسه ولقد قالوا منك يا خنة الخلود الهدايا افا هدي اليك
ما منك هدي انتم كلام الاستاد وفي تفسير السلي قال ابو عطا انقرد
الله تعالى بعلوم الغيب جميعها فلخلق من الاستياظواهرها وعند الله
حقائقها سرها فقال وما تلك يمينك يا موسى ليعرفه بذلك مقدما
علمها علمه وان حقائق العلوم مختصة بربه فقال عصاي فقال له بل محل
لاظهار قدرته فيه وقال جنيد في قوله عصاي التوكا علمها قال له الحق كلنا
بمقد عليه قلبك ونشكر الله نعسك فان الكل محل العلل وان كلنا نشكر
اليه شكري عن قلبه عنه وعن شاله به **قال النبي صلى الله عليه وآله**
حيه **لنفسه** **قل** **انما** **تقابل** **حيه** **صغر** **انفكظ** **العصا** **فلذ** **لك** **سما** **ها** **جانا**
باختيار المبتدئين تورست وعظمت سماتها تعيانا باختيار المنتهى واذا
الاستاد انه لا عبرة بما يوهى فلوا بر الاسماء من الامور المركبة والاجزا فقد
يوهى السلي بظاهرم ما يسيلك واذا المستقبل بخلافه اريد موسى عصا
ثم كان المتصور ان الله ونحوه لا يحسنه وفشته **ق** **ل** **خذ** **ها** **ولا** **تحف** **فانه**
لما راهما حية تتبع من الحجر والسير يتبع فقا ومنها وهرب منها وقد قل
كان بين حيتيما اربعون ذراعا فلما راي ذلك الامر العجيب الهائل ملكه
من الفزع ما يملك البشر عند الاهوال والمجاوفي قال ابن عطاء في قوله عصاي
اي اضافها اليك الي نفسه ولم يكن له في الحقيقة ان يري لنفسه ملكا
ويؤمن به في الحق فلما اضافها لا نفسه قال القيا فالماها فاذا هي حية
تسعى فقا وتتر من اضافها ملكا لا نفسه فمقطف الحق عليه فقال
خذها ولا تحف فلا تتر بها ادعيت فيه الملك فانهما لن تضرك قال الواحي

في قوله القيا يا موسى اصرح عن نفسك السكون الى العصا والمغفاد عليها والركون
اليها وعند المنافع فيها فلما القى وخي سمر منها قال خذها لا ز منها على شرط
ان تري ان النافع والضار لا الايجاب والاعيار **سعد** **سورة** **سورة**
هي انما وحا لائمة المتقدمة قبل لما قال له ذلك اطمأت نفسك هناك
حقا ادخل يد في قمها واخذ بالحيتي وفي تفسير السلي قبل الحكمة في
انقلاب المصا حية في وقت الكلام انه جعل اية ومعجزة موسى عليه السلام
ولو القياها بين يدي فرعون ولم يشأ هدمه قبل ذلك ما شأ هدم من ظهور
اما تها لهرب منها كاهرب فرعون حين دهشته روتها وقال الواسطي
خوف موسى من العصا انه شاهد اثر خطه فيها فلم يامن مكره تعالى اتي
وقد جاني رعا بعض الملأ الهي اللهم ارنا الاسماء الهي واذا الاستاد
انه سبحانه اشهد بانقلاب المصا من حال الى حال مرة مرة عصا ومرة
لعمري انما بعد ذلك عصا انه يثبت عبادة في حالة التلون مرة ومرة
في لحد ومن ردد من جمع ومن فرق **واصر يدك** **يا جاحل** **اي** **حيه**
تحت **عصاك** **خرج** **بعضا** **من** **غير** **سوء** **عاهة** **وعابة** **وبو** **كناية** **عن** **البرص**
الكناية السواء عن المورع ولم يصح باسمه لان الطباع تكلمه وتفرغن
رسمه **سورة** **معجزة** **ثانية** **بينما** **غاية** **الباستة** **فما** **بمثلة** **تعد** **د**
السنة لتاكه بكون الحجة ووضوح الحجة وقد افاد الاستاد انه سبحانه
كل اراد انه من خارج عن يديه وبني المصا ارادة من نفسه وبوقلب
يده ايضا اذا ادخلها في جيبه من غير برص لها قال تعالى سترهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق قبل واما قال في جيبك
ولم يقل في لك اذ لم يكن للباستة **كم** **يكون** **لك** **سورة** **افاد** **الاستا**
ان الائمة الكبرى هي ما كان يجد في نفسه من الشهود والوجود شوقا
وما لا يكون بشكل العبد ونقصه من فنون الاهوال التي قد ركها
ساجدها و **قال** **ان** **سورة** **بها** **تق** **الاستان** **في** **سورة** **واحدة** **الى** **العبادة**
على وفق العبودية **ان** **سورة** **تكر** **وعق** **في** **دعوى** **الربوبية** **وفيه** **تنبه**

فيه علوان النبوة قبل الرسالة وان التكامل بعد كمال الولاية ولولم يقدر فيه
السراية بالهداية وافاد الاستاد انه بعد ما سمعه بلا واسطة كلامه
وشرف مقامه وأعجب أكرامه وأتم مرامه اسره بالذهاب لدرجته الى الله
مع علمه تعالى انه لا يؤمن ولا يحب ولا يسمع ولا يعرف وان يسبق على موسى دها
لا فرعون وسماح مجذبه بعد ما سمع من الله كلامه ولكنه انرا مرة سبحانه
على مراد نفسه وحظ شانه ونال لما اسره بالذهاب الى فرعون سأل
الله اهنة النقلة وما يتم به تبليغ ما حمل من الرسالة وذلك قوله **قال**
رب اني اريد ان اشرح صدره ويفتح قلبه لتقبل اعميائه والصبر على
سأقه وبلايه ويسهل اسره بايجاد اسباب حصوله ورفع الموانع عن
ابواب وصوله وزيادة في تأكيد ليل الفانية المخصوصة واحلل عقدة
من لساني ففهم اقويا كلامي وقت بياني فانه يحسن التبليغ من التبليغ
وبه تقدر السكبي رب اشرح لي صدري حتى لا اشاهد غيرك ويسر لي
امري حتى لا انطق الا بغيرك واحلل عقدة الانسانية من لساني حتى
لا اتكلم الا بما التفتحه منك قال ابن عطاء اراد به العقدة المتسانية
وقال ايضا اشرح لي صدري بنور القربة واحلل عقدة من لساني اي
عقدة الاختيارية الانسانية حتى يكون كلامي عنك وبك وقال الاستاد
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري حتى اطيق ان اسمع كلام غيرك بعد
ان سمعت منك كلامك واحلل عقدة من لساني حتى ينطق بغير طلبة
غيرك وفوقي حتى اري ما اري بك لا هم **واحلل لي وروا من اهل**
هنا يعني علمي ما كلفني وبيضا عذني فيما حملتني قال جنيد
في قوله رب اشرح لي صدري الايات ما سأل الله تعالى موسى الا الاخلاق اي
حسن الاحوال وترتيب الاحمال وقال ابو اعلى الزورباني في سؤال موسى
من ربه شرح صدره وتيسر اسره واطلاق لسانه وموازرة اخيه في ما
لم يسأل ضعفا من التبليغ والبيان فان الله تعالى ابداه بالبيان والتمكين

ولكنه

ولكنه عليه السلام وفق مقام الحق بين يدي الحق وسال اليسار الحق لما قد
سبق به من علم الحق لا الخلق **اشهد به** قوتي وطاقتي **واشكره في**
امري بنوتي ورسالتني وقرا ما ابن عمار بلغظ الخبر وجزم بها على انه
جواب الامر قال الاستاد ضاق قلبه عن الاتساع لشهور الخلق ومخاطبتهم
فسال الخرجة لما كان به من القبض في مياسطتهم فقال رب اشرح
لي صدري ويسر لي امري عما كان ذهابه الى فرعون سأل ان يصحب
منه اخاه بقوله واشركه في امري ولما ذهب السماع كلام الله حين
قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة لم يشككهم لان الذهاب الى الخلق
لوجب الرحمة فطلب الله منه ليقف عليه كلفة المستقة ويقال ان
الحجة توجب التجرد والا فتراه اذ ليس للغير مع الحق مسامحة في الفوائد
ففي ذهابه الى فرعون استصعب اخاه ولما كان الذهاب الى السقاة
لم يكن للغير سبل الا محبة لما كان المقصود من ذهابه ما كان موسى
مخصوصا به من حالته **وليسجد فخرا وذكرك فخرا** فان التواضع
يمحى الرغبات ويؤدي الى تكاثر الخيرات وتزايد البركات **انك كنت منا**
برانا فلما باقنا لنا وعالمنا باحوالنا وبيان التفاون مما اصابنا وان
هارون لغر المصير لي فيما امرني وقال الاستاد بين الله بينه وبين
سنا ركة هارون اياه الحق ربه لا حظ نفسه حيث قال كي تسجد ككبرا
وتذكر ككبرا **قال قد اوتيت مسووك مسووك يا موسى وتقدم مني**
عليك مرة اخرى الغنا عليك في وقت اخر يسع جميع المنزلات قال
جعفر قبل لموسى استكبرت لتسجدة وتذكرتك وانت بدايات فضلنا
عليك وحفظتك في المهر رددك الامر وتربيتك في حجره وذكرك والكر
من هذا خطا بما سمعك او كلا منالك والبر من هذا اخبارنا بما صطنعنا
اي ان وافاد الاستاد في تحقيق المراد اعطانا ما سألنا وتناست انتم
مخالكم حين حفظناكم في الكرم ونجينا انكم من الغر وربيناكم في حجره وذكرك
فان كان سؤالك واختيارك ودعاؤك وابنتك في قلب اسرة فرعون

يا

شئتكم والعينا عليكم محبة مني حتى احلده وكن ورباك بعد ما قتل
 بسك ما يحضر من الولدان قال الذي بذالك بهذه المشي هو الذي اتاك سوكا
 وخلق لك ما سوكا **اذ اوجنا الى امك ما اوجي** بالالفام اوجي المنام ما
 بوجي ما لا يعلم الا بالاعلام **ان اقذفه** اي اظهر وجهه عن حجر فليك في ان
 اي الصندوق السبيبه تترك فاقذفه في البحر اي يعم البحر ويخرج
 النمل على ما قيل **فليقلعه الله بالساحل** اي من معنى الخبر بماله في
 الاسر **اذ اوجنا الى امك ما اوجي** في مخالفة العبودية اذ زوال الامور
 الملكية او تكرير عدو للمسالمة والاذر باعتبار ما وقع والثاني باعتبار
 ما يتوقع **والوقت على محبة من** واقاد الاستاذ انه سبحانه أي محبة كانه
 مني قد رعت في قلوب العباد بحيث لا يكاد يصبر عليك من رآك من أهل
 البلاد فلهذا احبك فرعون مع ما كان يقتل من الاولاد ويجوز ان يتعلق
 مني بالبيت الى اجبتك ومن احبه الله احبه ما سواه واقاد الاستاذ
 انه تعالى في لفظ الناس فلان التي محبة على فلان اي احبه ونفاله والفت
 عليك محبة مني طرحت في قلوب الناس محبة لك فان الحق اذ احب عبدا
 فكل من شاهده احبه ونفاله جعل ملاحته في عينيه فلان لا يراه احدا لا
 احبه ونفاله الميت عليك محبة مني اي امتيت في قلبك محبة فان محبة
 الله لا تكون الا باثبات الحق سبحانه مالك في قلبه وفي نفسه
 ان المحبة امرها عجيب تلتقي عليك وما لها سبب
 واقاد الاستاذ انه سبحانه ربك في حجر عدوه وكان قد قتل الوفا من الولدان
 بسبه ولا كل احد كان بعد الا بلا موسى فانه كان بسنين قبله فالويل
 الذي اخذ موسى في حجره كان قد امر بقتل كثير من الولدان من حذره نشر
 انه ربي من هلاك ملكه على يد لي علم ان اسرار الاقدار لا يعلمها الا الجبار
 فقال فان فرعون بسبي والموسى واباه ولم يكن في الحقيقة اباه وكان
 فقال لام موسى ظم موسى ولم تكن في الحقيقة كذا الخيت الدعوى بالادوة
 والبوة لم يكن لها تحقيق وحيث كان اللعيب تحقيق وحيث كان المعنى

اي في سائر عتبه
 الالهية

والحقيقة

والحقيقة لم يكن عن ذلك خبر ولا عند احد من ذلك معرفة وان هكذا
 الحديث والقصة اي مما يوجب حديث القصة ولقد جاء في الاخبار ان
 النهر القاه على الساحل محل الا فرعون فلما وقع بصراة فرعون عليه
 باسرحه قلمه او كذا لك وقعت محبة في قلب فرعون ولكنها كانت
 اضعفت فسيقت بقولها قرة عين لي ولك ولولا انما علمت انه اخذ شعبة
 من قلب فرعون كما اخذ من قلميها لم تغفل قرة عين لي ولك ثم حكى ان موسى
 لما وضع في حجر فرعون لطم وجهه فقال فرعون ان هذا من اولاد الا
 فقال امراته انه صبي ولا يلحقه نبيز له وتتم له انه لا يبين بين
 النار وبين غيرها من الجواهر والديار وارادت ان تصدق قائمتها
 وتحقق خالمتها فاستحضرت شيئا من النار وشيئا من الجواهر والديار فاخذ
 جبريل من يده من اللؤلؤ والجواهر والديار وصرفه الى صوب النار فاخذ
 جبهة يده وقرينها من فمه فاحرقته لكانه وعظم شأنه ويقال ان
 المقدس التي كانت على لسانه انما كانت من ذلك الاحتراق في زمانه
 ويقال انهم شاهدوا اول ما اهدوا اذ الحب انه لم يحترق يده من اخذ
 الجوهرة واحترق لسانه من اثر الشعلة ليعلم ان هذا الامر ليس بالقياس
 العقلي شأنه بل فعال لما يريد سبحانه انتهى ولا يخفى انه لا دلالة على عدم
 احترام تدع غايته انه على عادة الصغار انما يلجم التي فيه فاسر في لسانه
 لكمال لطافته ولا يبعد ان يقال ما احرقته يد بمحاراة الجوهرة المحنة
 فرعون او لطمها وجهه **ولتسمع على عبي** ولترني حال كونك على مرأى
 مني ويحسن المك عني وانا راعيك وراقبك بعين عياني ومن رعايتي
 وحسن حمايتي وقال الاستاذ اي لا امكن غفرك فيستغفرك عني ويقال
 احفظك عن كل غير وحديت سوي حديثنا ويقال ما وكلنا حفظك الى
 احد سوانا **اذ شئ احضار فتقول هذا لك على من كلفه** لكم وذلك
 انه كان لا يقبل تدني المراضع فجات احبة مريم وقيل ملكور مستحضرة خبر
 مقتبس منه امره فعاد دفتهم يطلبون سر طعنة له يقبل يد بها فقالت

عدا

على اذ لكم على متعلته لكر فقالوا الي فجات باسمه فقبل ندينا فرجعناك اذ فرد
الوامك وانا بقولنا انا ارادوه اليك **فلم يبيننا** بلقايك وبقايتك **ولا عيت**
 هي بفراقك اوانت علي فراقنا وقد استغفركا وافاد ان ساد ان البلا على
 حسب قوة صا حيد وضعفه فكل ما كان المروء اقوي كان بلاؤه اوقى
 وكل ما كان اضعف كان البلا اخف وقد كانت ام موي ضعيفة فرد اليها
 ولد بها بعد ايام قليلة ونفوت لما قوي في حاله لم يصل اليه يوسف الا بعد
 سنين طويلة انه وتويع ما ورد في الحديث من هذا المعنى ان الناس بلا
 الا بسائم الا مثل في الامثل من الاوليا والاصفياء **فقلت نفسا** او نفس
 القبطي الذي استغفانه عليه السلي قال الواسطي القاه في اعظم الاسوا
 حتى تحط طعم الا مطعنا **فجاء من النعم** فقله خوفا من عقاب ربه **وقد**
فوتنا ابتلينا بك ابتلا كبيرا او ابونا عاكبرا وخلصناك مرة بعد اخرى ولو
 اجمال لما ناله في سفر من المعجز عن وطنه انه ومسيه راجلا على حذره وقد
 زاده واجاد نفسه مع ما سبق له من وضع امه في تابوت الهمر وقد فيه
 في الم وما الحق في رجوعه من ضلاله طريقة وتفرق عنه ونست حاله
 مع اهله وكل منهما قسوة وبلية ومحنة وقد قال تعالى ونلوكم بالشو والحيرة
 وقال ابو الحارث قناك بنا عاكبرا وافاد الاستاذ انه اجري عليه ما لم يوص
 كثرة من قتل النفس بغير حق هنالك ثم بين انه لم يضر ذلك فليست العنة
 بفعل العبد وقلة بل العنة بعناية الحق لشان احد وعداونه لآخر ويقال
 لم من اناس لا يؤمنون وقد ضربوا الوفا من السوط والخسبة وقتلوا موسى مات
 بالوكرة فا الذي اوجب من وفاته لو لا انه اراد به قسوة موي وشدة لمينة ورد
 في بعض الكتب انه اقام سبحانه موي كذا كذا مقام ما يسمعه كلامه كل مرة باجماع
 اخرون عا وجنسا وفي كل مرة يقول له وقتلت نفسيا ففخناك من الم اذ بناك
 عين الجمع حتى زال عنك ما داخل من الم بصفة معقضى التفرقة فلما ارسلناك
 سر جريان التقدير جيناك من الم في التدبير وقناك فتونا استخلصناك لنا
 حتى لا تكون لغيرة او يقال حسنا عليك البلا ونوعنا المنا حتى جردناك من كل

اختيار واردة ثم حشد رقبناك لما استوجبه من القام الذي اهلكك له
 من النبوة والرسالة **فلم يبت** **سبح** قضا لا وفي الاجلين ونوعت سنين **في اهل**
مدين مينة ومن مصر ثمانى سراجا **ثم جيت على قدر** على مقدار معين من الزمان
 قدرته لان الخلك وبالرسالة اكلتك غير مستند عن اوانه ولا مستأخر عن ايانه
 او على مقدار معين من السن يوحى فيه غالب الى الانبياء ويحل عند حال الكثر
 الاوليا ولموا يعقوب سنة **يا موي** في تكرير الاله الى حال الاعتناء وافاد الا
 ان الاجل اذا جال الاسيا فلانا خريفه ولا تقدم وانشد وايه قريب من معناه
 بلنا خاطر النبي بالذلة **سبح** في فوادة وفوادي
 جمع الله بيتا فالقمت **هكذا** انقصة بلا ميعادي
واستغفرك **فلم يبت** اختارتك لكلام قدسي ومرار القسي حتى لا تختار غيري
 وقال الاستاذ استخلصت لك حتى لا تضلح لاحد غيري ولا يتاني منك شي غيري
 تبليغ رسالتك وما هو مرادك منك اي من اشاعة حكايته وروايتي وتيقان
 افردت سررك يا وجعلت اقبالك علي دون غيري وخلصت بيك وبين كل احد
 من يود **اذ هب انت** اصالة **واحوك** بقا ما ياتي بمخا في **ولا تلام**
 تقصرا في **ذو** في تبليغ امرى او لا تقصرا عن الاستقبال بذكر في قال سهل لا
 تكثر الذكر بالسكان وتقلل عن سواقة الجنان **اذ هب الى فرعون انه صفي**
 تحاور عن حد المبودنة بدعوي الربوبية قال ابن عطاء اذ هب الى فرعون
 بعبارة المذارة في الطريقة وهما بمعونتان الى السخرة باشارة البشارة
 في الحقيقة لان الاعداء لم يزلهم عنده من الخطر تايرسل اليهم الانبياء ولكن
 بيعت اليهم بعض انبيائه ليخرج اولياءه من بين اعدائه **فلا تلام**
لنا بنا لانا امره هبند مثل هلك الي ان تزلني واهدك لا ربك ففخشي
 اوعداه شاملا لا يرم بعده ومكنا لا زواله وتظيره قوله تعالى ادع الى
 سبل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة **لعله** **تذكر** الاحوال السابقة **او غيبي**
 الاحوال اللاحقة والمعني باشر امرا لدعوة على رجاء كما انه بمن السحرة
 ولا يخيب سعيكما في الاخرة والفايدة في ارسا لما والباقعة عليها في اجتهاد

ساد

مع علمه سبحانه بأنه لا يوم من الزمان المحقة وقطع المعذرة وأظهر القدرة قال التمس
جوري هذا رفعتك بمن محمدك فكيف رفعتك بمن عبدك وقال ايضا انه احسن
الليكة ابتداء المركب فلم تنكأ فيه فاحسب ان الكاشفة عنك **قال الربنا استأخاف**
ان يوطع علي اي يجعل علينا بالقنوبة ولا يصبر الى اتمام الدعوة واظهار المحنة
او ان يطعن يزداد طعنا في النعمة وكفرانا بالنعمة وفي الآية اشارة الى ان الخوف
الذي يبل صفة الانسان اليه لا يلام صاحبه عليه وافاد الاستاد انهما عالم عاقل
على انفسهما شفقة عليهما ولكن قال انا اخاف ان يجعل بنا مكره من جهة فلا
يحصل منا ما نرنا به من الغنى بما مردعونه فكان ذلك الخوف لاجل الله لا
لاجل حظوظ انفسهما ولا لغرض سوى رضاه ويقال لم يخاف لمن وعونه على انفسهما
ولكن خاف من تسلط الله اياه عليهما وانما راعيا حسن الادب في فصل الخطاب
قال لا تخاف من غيري ان يصير كما **انني معكم** بالحفظ والنفقة كما **استمع واري ما**
يجري بينه وبينكما فاحذر في كل حال ما يفسد شرفه عنكما وافاد الاستاد انهما
تلطفنا في استجلاب هذا القول من الحق سبحانه بقوله لئلا تخاف وكان المقصود
لما ان يقول الحق اني معكما والافاني بالخوف من غير الحق لمن هو مخصوص بالنوة
والرسالة ويقال سكن الخوف منهما بقوله اني معكما فتقويا على الذهاب اليه
من جهة دعوة الدين اذ من شرط التكليف التمكن ولذا قال لا بعد ما قال لئلا
لاني الان بغيرنا بعد ما انت معنا **فانتباه فقه لا انار سولا وبك** بالدعوة
الى التوحيد والنوة كما يستفاد من قوله تعالى فقل هل كن الى ان تركي واحد
الى ربك فتحتني **فارسل معنا بني اسرا** الذين هم من ذرية الانسا ومن
جملة المؤمنين والاولا **ولا تقدمهم** بنا لئلا يغال الصعوبة في ايدي الاعداء
وافاد الاستاد انه طال البلا بين اسرايل من جهة فرعون اللعين فقد ادرهم
الحق سبحانه ولو بعد حين وهذا عادته باجر استه في بريته برجي عنان الظالم
الليم لكن اذا اخذ فاحذر سدير اليم **قد جئناك بآية من ربك** بعلامة هي
محنة مصدقة لدعوى الرسالة وفيه الاسارة الى الله وحده المحقة كناية في وضوح
المحنة وافاد الاستاد انه ما تفقهنم تلك الآية البينة وانما تذكروا علمهم المحنة

فاذا علم بصبر القلب فاني تنفع بصيرة المحنة وفي معناه قالوا
وفي نظر الصادق الي الماحض **• اذا كان بموعنا سبل الموارد •**
والسلام اي سلام الله او سلامنا او السلامة في الدنيا والعقب **علي من اتبع**
الهدى قال الواسطي من سبقت له العثاية اتبع الهداية في التبدية
والنهاية وافاد الاستاد انه انما يتبع الهدى من كل عين قلبه بنور العرفان وانما
من كان على قلبه غشاوة للجهل وقساوة النسيان فتتبع الهدى الثابت باله ما
ان قد اوحى اليك ان العذاب اي في الدنيا والعقب **علي من كذب وتولي** انعرض
عن الهدى واقتل على الردي وافاد الاستاد ان قسوة القلب نوع عقوبة وكذا
المعصية في الطاعة وكذا اخوان نصيب الكمال في الانفس والاموال والاحوال
قال اي بعد ما انتباه وقال لما امر به **فن ربنا يا موي** هذا من باب الاكتفا
اولا في الاصل في الخطاب فكذا في النذامع ما فيه من مراعاة روس الای **قال**
ان الذي اعطى كل شي خلقه صورته وسيرته وبما خلق لاجله وبطابق حاله
ويوافق حاله **ثم قد** ثم عرفه كيف يرتقي باعطائه وكيف يتوصل به الى كمال
بقائه اختيارا او طبعيا وبوعبارة في غاية البلاغة مع اختصارها على
اعراضها عن الوجودات باسرها متفقرا اليه ومنع عليه في حد ذاته وصفا
واقعاه وان المعنى القادر بالذات المنع على الاطلاق لموا الله لسواه
وافاد الاستاد انه انما اجاب موسى عن هذا السؤال بالحوالة على فعله ليعلم
ان الدليل على اثباته سبحانه ما عليه من افعاله عز ستانه **قال ان بالقرآن**
الاولى فما حال الامر الماضية بعد الامانة من السعادة والسقاوة **وان**
عليها عند رب لا عند غير في كتاب ثبت في اللوح المحفوظ او في كتاب
الحفظة **لا ينزل رب لا يخطيه** ولا ينسى فانها محال ان على العالم بالذات وقال
الاستاد اي انما يمكن ان اخبركم بما اخبرني به ربي فاعرفني عرفتي وما سئ
على رقت الذي **خجلتم** **الارض من ماء** اجسا طافوا فراسا وقرأ الكوفيون
منها اي كالمهد مبسوطا ومهدا وقال الاستاد انه سبحانه جعل الارض
مستقرا لآبائهم وجعل آباءهم مستقرة لعبادته وقلوبهم مستقرة

ته

لشاهده **وسلككم فيها سبل** بين الجبال والوديان والخلوات والبرية تسكنوا
 من ارض الى ارض لتبلغوا منها قوما وتصلوا منها قوما هذا وعند ارباب الحقايق
 الطرق الى الله بعدد انفس الخلايق **وانزل من السماء مطرا لحياتكم**
 وقد يكون في الملائكة من الايمان نزول ما به العلم والمعرفة من عالم السما في
 اودية قلوب العلماء **فاخرجت النقات** اي بسبب الملائكة النازلين من السماء **ارادوا**
 اصنافا من نبات شتى متفرقة في الصورة والسرعة ومختلفة بحسب المنفعة
 المعدة لانواع البرية كما يشير اليه قوله **كلوا واربعوا الظلمة** **لقد في ذلك لآيات**
لذوي البصائر الذي العقول الناهضة عن ارتكاب القبائح واتباع الفضائح
منها من الارض حثيثا فان التراب اصل خلقة اوليائكم واول فطره
 مواد ابدانكم واعضائكم **وفيهما نعبدكم** بامانتكم وتوكلتكم اجرائكم **ومنها**
خرجكم ناره اخرى لتتألف اجرائكم المشقة المختلطة بالتراب على الصور
 المسبقة ورد الارواح اليها في الدار اللاحقة والخراجة الاولى هي الخلق
 منها وادخال الارواح عليها وكأنه اشير اليه هذا الباب في قول بعض اولي
 الالباب ما للتراب ورب الارباب وافاد الاستاذ ان الاجساد قوالب
 والارواح وديار القوالب فيتمها التربة والودايح صفتها الغزبية والقوالب
 يرسمها بافضاله والودايح يكشف جلاله ولطف جماله وللقوالب اليوم
 اعتكاف على بساط عبادته وللودايح انصافه وام معرفه **وتعدا ربنا**
فرعون ايات الله انواعا واعمالا واصنافا منها من الافاق والافئدة والايات
 المسع المعلومات في القضية فليدب بجنس الانية وآبي عن قبول الايمان والطلعة
 وافاد الاستاذ رحمه واعماه عن شهود ذلك بسر فاجمع فيه من كلامه وما
 انفع بما حذر من انتقامه وبشر به من انتقامه **قال اجبتا لفرعون**
من ربنا وطننا بسرك يا موسى هذا ثقل وخبر ودليل على انه علم كونه
 محققا في امره حتى خاف منه على ملكه **فان ساء حرا لا نعبد** ان يخرج ملكا
 مثله من محله فلنا نملك المعازضة بسركه وقال الاستاذ دعا موسى
 الى الله تعالى وخاطبهم من حديث العقبي بتبشير ثواب وتخويف عقاب فلم

يحسبوه الامر حديث الدنيا دلالة وضلالة وما زاد هي تذكير وموعظة الا
 الا ارادوا عقله وجهالة كذلك غفلة من وهم الحق بايمانه عن باب مرانه
 ولم يكن له عرفان ولا بما يقال له ايمان ولا يتأسف على ما يموت من مقصده
 اذ لا تصدق له بحقيقة ما هو بصدده فاجعل بيننا وبينك موعدا وعدا
 لا تخلفه عن ولا انت ابدما مكانا بدلا من موعدا على تقدر مكان الخبز وعد
 سوي متصفا يستوي مسافة اليك والنا وهو اظها رغابة الانصاف
 ونهاية الانصاف وقر ابن عاصم وعاصم وحمزة بالضم وكلهم نوبه الام
 الحسن المصري وافاد الاستاذ انهم تاهوا بالخاصة الحقيقية ونشروا
 في مخالفة الطريقة تقصصهم المشبه وكسبهم القدرة وكما قال بعضهم
 استقبلني وسيفه مسلول وقال لي واخذنا من زول
قال موسى لكم يوم الرسة اي مكان الخبز وعدكم مكان اجتماع يوم زينتمكم
 وهو يوم عيد لهم في قريتهم او ملتهم وانما عينه سبحانه ليظهر الحق ويزيل
 الباطل على رؤس الشهاد ويشيع ذلك في اقطار البلاد وان يحسن الناس
 صحتي اي وقت ظهور العباد قصار يوم عيدهم وقت عيدهم وافاد
 الاستاذ انهم تواعدوا ان يجتمعوا الى يوم كاليوم عيد لهم وقصدهم ان
 يغلبوا موسى بمشهر من الناس في امرهم وارادوا ان يصح للناس امتدا
 فكان في ذلك اقضا **احم** فتولى فرعون اي ادير على بيته واعرض عن ربه
 واقبل على ما كره جمع كره اي ما كرهه من السحرة والاثم من حيلة لهم
 وعصيانهم بحسب غيلة لهم وتميلا منهم اني بالمكان السوي والموعود
 المستوي وقد حشر الناس ضحي وتقدم السحرة في مقام المعازضة قال
 لهم موسى ويلكم اي من المولى لا تقربوا علي الله كذبا بان تدعوا اليه
 سحرا وصاحبا محجراته ساء حرا فاستمعكم تستاصكم بعداب ومملككم
 بحجاب وقرا حرة والكساي اي وخفى بالضم من السمات وهو بعض المفا
 وقد حارب من اقربى اي خسر من كذب على رب الارباب كما خاف فرعون
 في هذا الباب وافاد الاستاذ انه كاد فرعون فكيد واراد فاريد

حم

وادعي الاستغلاف ذل واذيق الباس ولم يغادر فرعون شيئا من الله والحق
ولم يدع موسى شيئا من الوعد والوفق فقال ويلكم لا تقروا على الله كذبوا علما
انه لا طاقة لاحد مع الله اذا عذب ابدا فتأرعوا اي فرعون وقومه لخرم
اسم اي في اسمهم بينهم اي فيما بينهم واسروا الجوى اي اخفوا تاجيهم عن
غيرهم **قالوا ان هذا من سحر احران** ام ان على لغة من جعل الالف للتثنية في
الاحوال الثلاثة واسمها ضمير الشأن وخبرها هذان لساحران واللام زائدة
ولما في مقام التاكيد فائدة وقرا ابوا عروا ان هذين وبلوطا وبن كثر
وحضر ان هذان عليهما هي المحققة واللام هي الفارقة او النافذة واللام
بمعنى الاستثناية يريد ان يخرجكم من ارضكم بالاستغلاف علميا بسحرهما
من جهة ميلهما اليها ويذهبا بطريقتكم المتلى بذهابكم الذي بموا فضل
المذاهب واخل المرات فيطلاه باظهار مذهبهما واعلاد بينهما لقوله
ان اخاف ان يبدل دينكم وافاد الاستاد انهم قالوا ان هذا ان لساحران
في دعوتهما كاذبان وقصدت اخراجهن عن بلدكم والتسوية عليكم في معتقدهم
واجمعوا كدكم من الاجماع ايه فاعزموا اليه واجعلوه محمدا عليه لا يتخلف
واحد منكم لديه وقرا ابو عمر فاجمعوا بهم الوصل وفتح الميم ثم ايتوا صفا
مصطفين لانه اهيب في صدور الرايين قيل كانوا سبعين الفا مع كل
واحد منهم حل وعصا فاقبلوا عليه اقبالة واحدة وقرأ في اليوم من
استعلى فاز بال مطلب من استولى وغلب قالوا يا موسى اما ان تلحق واما
ان تكون اول من اتى اخيرا التاك اول او القانا اول لا امر القاتونا
او القاتون قال بل القوا مقابلة ادب بادبهم وعدم مبالاة بسحرهم وبخاخ
الما او هو من ملهم الي البدء بذكر الموال في سفهم فليس ذلك اذا
لهم في عمل سحرهم ولا في ابرز واما معهم ويظهر واما في وسعهم فيعذرون
سحانه بالحق على الباطل فيدفعه ويذهب شأنه فاذا اجابهم اي قالوا
فاذا اجابهم في المناجاة وعصم بحيل اليه من سحرهم بما تسعى في ذلك
بانهم لظواهرها بالزيق فلما ضربت عليهما الشمس اضطربت فحيل اليه انما

تحركت وقرا ابن ذكوان على اسناده الاضمر الجبال والعصى وابدل انما
نسي منه بدل الاستعمال فاجس في نفسه خيفة موسى فاضربها خوفا
من مفاجاة في العضة على ما هو مقتضى الجيلة السرية قلنا لا تخف من
الامور الوهية والاحوال الخيالية انك انت الاعمى في الرأيت الخلية والناقب
العلمية لانك في الطريقة الخشنة والحادة السوية قال ابن عطا قلنا لا تخف
من غرنا فانك بمنزلة من انا وانت القابم بالمسب وهو المعتدون على الاسباب
اي قاتت على الباب وهم للبعدون بالحجاب وهم على التوهه وابت في صوب
الصواب والحق ما في يمينك فانما ستا فعد صدق تفنيدك في حق دينك
ولا يقال بما في ايديهم من جبالهم وعصم تلفت بتلف عصا كما صنفوا
في ابطال هداك واصله تلفت وحذو الحدي الثاني وقرى حمص بالتحريف
من تلفت بمعنى تلفت وقرا ابن ذكوان بالتشديد والحال على الحال او الاستئناف
ان صنفوا اي صوروا ووزروا واكيد ساحر مكرما كرم ما هو وقرا حمص والكسا
سحر بمعنى في سحر واما وحده الساحر لان المراد به حسن المطلق ولذا
قال ولتبع الساحر اي هذا الجنس المحقق حيث ان حيث كان وابن اقبل اوجت
فعل ولم يفعل فالق السحر سجدا اي قال في عصاه فتلفقت ما عداه فتحقق
عند السحر انه ليس بسحر ومكيدة واما ما واية ومجرة اليد فالقاهم ذلك
على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا لغير رضاه وقدروى عكرمة انهم
راوية سجودهم الجنة وما لهم من سائر القربة قالوا اسما برب هارون ورو
اخر لروى الامة قال اي فرعون استم وقرا حمص وقيل استم له اي اسلمتم لوي
او استم بالله لاجل موسى قيل ان اذن لكم في الامانة له انه ليس في فكر الذي
علمكم السحر وقد تواطأتم علي هذا الاسر فلا قطع ايديكم وارجلكم من خلاف
اي اليد اليمنى والرجل اليسرى منها واصلبكم في جذوع النخل اي علمها ولتقلن
انما يربى نفسه وموسى اورب موسى شاعا على قول انا ربكم الاعمى اسرعا
وابني ادم عفايا قالوا ان نوبوك لن تختار اسرك على ما جانا من البنات
الدلائل الواضحات والذي فطرنا اي وخلق علي ذلك بالله الذي خلقنا

فأقصر ما أنت قاض له أي حاكم به أو قاضيه أي صانعه وفاعله قال ذوالنون
من أشرا لله على الأشياء ما سواه كان عليه ما يلقي في ذات الله وأفاضلنا
أنهم لما خيلوا للناس بالحق الجلال والعصا أيها حيات وأوهوا الهنا ذوات
حياة وأبطلع عصا موسى جملتها حين جملتها تحقق للسحر أن هذا السحر
وحكم الموحية لا شيء عين ما كان معهم من أو قار الجلال والعصا وصار
التعبان عصا كما هي فسيح والله موافق تايين وانقلب فرعون وقوم
خافين وتوعدهم بالقتل والصلب وقتون من العذاب الصعب فمد
ما كانوا ينتمون بفرعون كانوا يحلفون بالله فيقولون لن نترك علي
ما جانا من البنات ولما طلع في أسرارهم موسى المعرفة وأنسط عليهم أنوار
المنانية البصر والحق سبحانه بأسرارهم وانكشف الأمر بانوارهم فنفقوا ببيان
التصديق وتكلموا ببرهان التحقيق وسجدوا وتخلعوا بهم لشهودهم وسقطوا
علي وجوههم لمعبودهم ولم يحتسبوا مما توعدهم به من العقوبة لما تحقق لهم
سواطم المعرفة ولو لمع القربة وراوكل ذلك من الله في الحقيقة فاستغذوا
البلاء وعلموا اللوا وكانوا بالعدو كغارة سحر فاسوا الخيارا بمررة أما انقضى
هذه الحياة الدنيا إنما تقع ما يهواه أو يحكم بما تراه في هذه الدنيا والآخرة
خير وانني لأهل القوى علموا أن البلاء في الدنيا لا يستغنى وأن عبادي
وان تقاضي أنا من ربنا لنفقر لنا خطايانا من الكفر والعصية وما أكرهنا
عليه من التمر في معارضة المعجزة والله خير لوأبا وانني عذابي وأفاض الأساد
أن أهل الدنيا على أهل مصر فمفخرة الخطيئة هذا آدم عليه السلام لما استكث
عن حاله حربه ما حل من حسن ماله قال ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم نقمركنا
وترحمنا لنكونن من الخاسرين وهذا نوح عليه السلام بعد بعد فمنا سانة
طول البلاء قال في حال الذل وان لا يقمركي وترحمي أكر من الخاسرين وهذا
موسى عليه السلام يقول في ظلمت نفسي فأغفر لي تقمرك وقال كنيصا
الله عليه وسلم واستغفر لذي بئك ومن علم بقوله لنفقر لك الله ما يقدم
من ذنبك وما تأخر وقد قال صلى الله عليه وسلم وأنه ليفان على قلبي

حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة انتهى وحاصله أن مقام التوبة مرتبة عظيمة
ومستغبة جسيمة ولا يستغنى عنها طائعون كاملون فضلا عن قوم هم عاصون
غافلون قال تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون أنه أي
الأمر والثناء من يات ربه مجربا بأن يموت على كفر وكفرانه فإن له جهنم لعدم
توبته عن عصيانه لا يموت فيها فيسرع بالمنا ولا يحيي حياة منمأة بالمنا ومن
يأته موينا قد عمل الصلوات في الدنيا فاولئك لهم الدرجات العلى المأزلة العلية
في المعنى جنات عدن بدل مما قبله أي جنات إقامة تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا وذلك جزا من تركي تطهر من دناس الكفر
واجتناس المعاصي والآيات الثلاث يحتمل أن يكون من تمة كلام السحر وان يكون
ابتداء كلام من الله موعظة لهذه ولعمد أو حينا إلى موسى إن أسر بعبادي أي
من مصر إلى الأرض المقدسة من بلاد فاضل أو جعل أو أخذ لهم طريقا في البحر
يسيا يابسا لا تخاف درك رحلة حائلة أي أسا من أن يدرك العدو وقرا حمة
لاحت على أي جواب الأمر ونبي يحذف العاطفة واستيف على قراءة حمزة
أي وانت لا تحشي أي عطفت والله للإطلاق أو على لغة من يثبت حرف العلة
مطلقا فانتهم فرعون بجنوده البلاء لصاحبه أي فانتهم معهم فقتلهم من
التم باعيتهم المضمر له ولم وفيه مبالغة من حيث الأيمان ووجارة من جهة
تكية الكلام أي قتلهم ما سمعت من قصة لا يعرف إلا الله كنه حقيقته
وأصل فرعون قومه في طريق الودي وما هدي ما دلهم لا يسيل الهدي وأفا
الاستاد أي لما عبر موسى ببني إسرائيل البحر وقرب منه فرعون وراه متقلبا
والطريق فيه يابسا عرقوه بتليسه ووسوسة إبليس فقال لحشي انقل
فقال انار بكم الأعلى فلما حصل دخوله بمسكوه البحر حتى دخل آخره
وهم ان يخرج اولهم امر الله البحر حتى التظم امواجه فاعرقهم بجلتهم واس
فرعون لما ظهر الياس من عزم وبنا أسره فلم يتفقه اقراره وقد أدركه
السفارة التي تسعت له من القضاء والقدر بكم الكتابه يا بني إسرائيل
فرعون وقومه خطاب لهم بعد اجرايمهم واهلاك أعدائهم أو لابنائهم عما

فعل يا ايهاهم قد اخفناكم من عدوكم فوعون وقوموه ووعداكم اي بنكم جانب
الطورا لا امن لنا جات موسى واتزال كلام المولى وتزلنا عليهم المن والسوي
اي في الله عند حلول السوي فلو امن طيبات ما رزقناكم خلا لانه او مستهيا به
وقر امة والكساي اجبتكم وواعدكم ورزقناكم بالتا وابوعمر ووعداكم
ولا تظنوا فيه فيما رزقناكم بالاخلا لشكره وبالغناور عن حكمه كالسرف
والبطر والادخار والمنع عن ارباب الاضطرار فعمل عليكم عضي فيلزمكم عذاب
ويجب لكم حجاب ومن يحلل عليه عضي فقد موى هلك وتراي وقر الكساي
يحل ويحلل بالضم من حل اذا تزل وافاد الاستاد انه سبحانه يذركهم الاله وبعد
علمهم نعمه ويايهم بالترام الطاعة والقيام بالشكر لما اسبغ عليهم من
فتون النعمة ثم ذكرهم ما من به على سلفهم من اتزال المن والسوي وصراف
الحسن وصنوف السوي ثم الطيب من الرزق ما لا يعصى الله مكنته من الخلق
ولما يكون على مشاهد الرارق ومراقبة الخالق ولما يا خلق العبد
من الله فالا هل الجنة موجد في عقيابهم حل من اجل لا صغيا به في الدنيا سرا
قال تعالى اخذ من ما اتاهم ربهم اي قائلين وراضين ويقال
• المتري من يد الحبيب اري • والاري من يد الاجبي شري •
والارزاق مختلفة جماعة مؤلفة خلقهم حظوظ النفس والاخرى حقوق
القلب والافرام شهود الاسرار والاخرى وجود الانوار فزرق النفوس
التوفيق ورزق القلوب التصديق ورزق الارواح التحقيق وقوله ولا تظنوا
فيه تجاوزة للحلال الى الحرام او بالزيادة على الكفاف والكفاية في المرام
وما لا بد منه مما زاد على سد الرقبة في هذا المقام او بالاكل على الفعلة
وبسيان النعمة وقوله فيعمل عليكم عضي بالخذلان للتابعة الزلة بعد
الزلة او بفقدكم التأسف على ما افانكم او بالرضا بما هم فيه من نقصان الحال
وتشتت البال والنفقار لمرتاب عن الشرك او عن العصية او عن العقلة
او عن الزلة واسم ما يجيب الايمان وبنت في مقام الايمان ومرتبة الاحسان
ومرتبة العرفان وعمل صالحا مما في وسع الانسان ثم اهدي استقام على

لهدي او اهدي الاستاهة المولى وافاد الاستاد ان من سمع قوله واي لا
نقول في عمره واي وان الفقدار كثير المغفرة فكذلك توبة واحدة ومنه الف توبة
اللطيف والرحمة ومنك خطوة ومنه الف خطوة ومنك الفعل مرة ومنه الفضل
الذكره ومنك قدم ومنه الذكر ومنك يسير خدمة ومنه كثير نعمة ومنك
قليل طاعة ومنه جليل رحمة ويقال كثير المغفرة لمرتاب مرة فيفقد له انواعا
من ذنوبه التي لم يبت منها سرها وجرها صغيرها وكبيرها وما يذكره وما
لا يذكره منها ويقال من شغله سماع قوله واي استهلك في استهلاك ما غلب
عليه من ضيق الغربة فاذا اجات المغفرة صا دفته ولم يبق من المحوية حال السكره
فتساقو بذنوب اصحابه واحبابه واخوانه وكل من يمتني بوليتانه كما قالوا
• ايعلى جفوانكم باربكم • وبكل مستوصل كما توسل •
• واجبنا واحب من لها الله • تزلته واحب اهل المنزل •
ويقال لمن امن في المال كما هو موافق في الحال وعمل صالحا لاحظ عمله بعين الاستغفار
وخالته بعين الاستعداد ويقال ان بان جميع الحوادث ومن على صالحا المالحق
بحسب الارادة بخلاف الغريضة عن العبادة واهدي للسنة والطاعة ويقال
نير المتري اي امر في الحال ثم اهدي في المال ويقال اهدي بن السك
وما اعطاك عن قومك يا موسى سبيل عن سبب العجلة يقضي انكارها من حيث
ايها الغصنة في نفسها وانضم اغفال القوم اليها واما انما النظم عليهم فيما
فاجاب موسى عنها وقد مر جوابها لانها امر من قال هم اولاي على اشرى
ما تقدمتهم الاخطى بسيرة وليس بيني وبينهم مسافة كثيرة وعملت اليك
رب لترضي شوقا الى الوفا بوعيدك وودقا الى القيام بعدك وسارعة الى
استئصال امرك واحتمال طاعتك ابتغا لرضائك وافاد الاستاد انه اخرهم
مع نفسه فيما استصحبهم ثم تقدمهم بخطوات واخرهم فقيل له في ذلك
لمعانتهم مراعاة لخلق ضيقهم ويقال قوم يعايتون لتقدمهم واخرون
لتاخرهم فتان ما بينهم فقال ما خلعتهم لتضيي اياهم ولكن لمجملتك
رب لترضي عني وعنهم فقال يا موسى رضاي في ان يكون معهم ولا تبهم

فكونك مع الضعفاء الذين استضعفتم في معنى حصول رضى عنك وعنهم ابلغ من
تقديمك عليهم قال فانما قد قسنا قومك ابتليناهم وهم الذين خلفهم مع هارون
في حكمهم من بعدك بعد خروجك من بيتهم وكانوا ستمائة الف وانا نجنا منهم من
عبادة العجل الاثنا عشر الفا منهم واصلمهم السامري بايجاد العجل ونهيتهم
صورتهم والدعا الى عبادته وافاد انه سبحانه عرفه خفايا توحيده ودقائق
تقديده في ان الحدنان كله حاصل بقدرته وواصل منيته حيث اضاف الى
نفسه قسمة قومه وقسمهم ضلالهم وعبادتهم العجل وجهالهم فاخبر
الحق سبحانه بانه منه تقدير ايعني ومنهم كسبا وتقديرا وفي هكذا انكذوب من
جهد القول فتامل وتدبر ويقال طلب موسى رضى ربه وقدر الحق قسمة قومه ثم
الحكم لله ولم يكن بد لموسى من الرضا بقضاء الله وترك الاعتراض على الله والعلم
بحسن ما من الله من حيث له ان يفعل ما يشاء والسدوا اريد وصاله ويريد
هجري فانترك ما اريد لما يريد وكان من السامري نوع من التعذيب ولكن
حصل ما حصل وظهر ما ظهر من التغيير بحسب التقدير فراجع موسى الى قومه
بعد ما استوفى الاربعين واخذ التوراة بالوجه المبين غصبا ان عليهم الله
وطلبا لرضاه استغاثا سفا على ما فرط منهم ومقرنا على ما لم يحقهم وفي
تفسير السامري قيل غصبا ان على نفسه في ترك قومه حتى ضلوا من بعده
واستغاثا على ما قاتله من شجاعة ربه وافاد الاستاد انه رجع موسى عن ميقات
الم قوم بلوصف الغرض لما صدر منهم من الزلة الموجبة للمذلة ورجع بيضا
صلو الله عليه وسلم عن معرجه الى امته بنعت المبط لما اكرمهم وقومه من الامر
بالصلاة وما يترتب عليها من الصلوة والقربة قال يا قوم الم بعدكم ربكم وعدا
بان يعطيكم التوراة المنقضة نور او هدي واحسانا اقول عليكم العهد اي مفادتي
لكم وان غيبت عنكم ام اردتم ان يحل عليكم عيب عليكم غضب من ربكم بعبادة ما هو
مثل للعبادة في العبادة فاخلفتم موعدى وعدكم اياي بالثبات على الايمان
والقيام بآركان الاسلام وشرايط الاحسان وافاد الاستاد انهم ظنوا بينهم
من السوء في خلق الوعد فلهذا سئوم ذلك حتى رافوا عن العهد واشركوا

في العهد وكذا يكون اذا انتشر على احد العهد لم يتوخرة لم يتخبط من سلك العهد
والو اما اخلفنا موعدك بملكنا بان ملكنا امرنا ان لو خلفنا واحالنا ولم يسول لنا
السامري ما اخلفنا وقرا نافع وعاصم بنوع الهم وحمزة والكسائي بالضم والفتحة
في الاصل لغات في مصدر ملك الشيء ثم صار بالضم اسم للسلطنة وبالكس
لما ملك ولكننا حملنا وفر الحويان والشامي وخصص بصيغة المجهول مستدرا او زادا
من رتبة القوم انتقالا من حالي القبط التي استقرنا منهم باسم العرس او العهد
حين هممنا بالخروج من بينهم ولم يردوا الهم بخافة ان يعلموا جزوهم وتعلمهم
سواء او زالا لانما انما فان القسام لم تكن محل بعد اولانهم كانوا مستأمنين
وليس المستامن ان ياخذ مال الحريمي فقد ضاها اي في النار فكذا لك التي السامري
اي ما كان معه منها مع تبرا بلحقه بما روى انهم لما حسبوا ان العدة قد كملت
قال لهم السامري اما اخلف موسى ميعادكم لما سلكتم من حالي القوم ولم يحرم
عليكم فالراي ان يحفر حفرة وتعرفها نادا ونقذ كل ما معناتها فافعلوا
فاخرج لهم بجلا جسد من تلك الحلي المتدابة له حوا وصوت العجل فقالوا السامري
ومن اقتن به هذا الحكم والله موسى فلسي فليس موسى وذهب بطلبه عند طور
سينا وافاد الاستاد انهم قالوا لم تكن في ابتدائنا قاصدين الى ما حصل منا
ولا عالين بما الله عاكفة حالنا وكذا الحرام من حطام الدنيا لا يخلوا سن
شومهم من اثره على العقبي ولقد كانت القسمة واموال المتركس حراما
قال لهم ما كان لديهم فكذا من انرك في طلب الدنيا من غير وجه يكون
على خطر من رقة دينه قال الله ارايت من اخذ الله متواه ونقال لهم
لما امروا على قوم يعصرون اصناما لهم حيث قالوا موسى اجعل لنا الهة
كلهم الهة كان ذلك الضم على صورة العجل فكان سلبهم الى عبادة
مستكن في قلوبهم من جهة محسنة في طائفة ذصاع السامري العجل على
تلك الصورة وفي هذا اشارة الى ان دقائق الهوى اذا استكبت في النفس
وعكبت في القلب فالم يقضي ذلك النفس عنقاس النار له يحسني ان
يلقي صاحبه يوما معبته الزائلة ويقال ان موسى عليه السلام غاب

سري

اربعين يوما عن قومه فوضوا بعبادة العجل بعد ذلك عذابه عند ربه وبنينا صلى الله
عليه وسلم خرج من بين اسنانه الى سنين كثيرة مضت على اهل ملته فلو ذكر
واحد من جامعته عند المحصلين في حق الله ووحدة حديث النفس لاخلوا
به من المنكر ما لا يكون له منه حصص الا بالترتيب وذلك بانهم استخذوا كتابهم
فبدلوه تبدلا وضعت لك سبحانه وتعالى اعزاز هذا الدين بقوله انما
نحن نزلنا الله كروا له لحافظون وقوله ليظهره على الدين كله فاحوله
عنه نحو الانكسار اي انكسار العلم انما انكسار لا ترجع اليهم قولا
لا يبره العجل اليهم كلاما لا خطا با ولا جوابا ولا يملككم ضمرا ولا تقصا
اي لا يتدبر على ضررهم ونفعهم اصلا واذا راسا له سبحانه بين
ان من لا قوله يتكلم به ولا يملك الضر والنفع بقايد لا يتكلم بالعبادة
من اضله وفيه رد على من لم يثبت القول له في الازل ولم يصفه بالقدر
على الخير والشر من العجل **وقال لهم** فاردون من قبل اي قبل رجوع
موسى اليهم يا قوم انما فستمر به اي بالعجل وجهه وان رجعت الرحمن
اي بكم وبي فاستعوي في التوحيد واطيعوا امري بالعبادة على
التقوى واتقوا الاسناد ان لا يشرك في هذه العبادة الي ان لم يحفظ
امر من هو اعلم مرتبة كيف يرعى شرم من هو ادنى شتر له فست
نزل امر لكف كيف يطع فيه ان يجترأ الشيخ والاكابر من الخلق
ولذا قيل لا حرمته للفاخر لانه اذا ترك حق اخالف حتى يحفظ
حق الخلق قالوا ان نرج عليه ان نزل على العجل وعبادته
ما كفيهم منبئين على طاعته حتى يرجع اليها موسى وبين لنا طريق
الهدى عن طريق الردى واقاد الاسناد ان ذلك كان نقلا
منهم بالباطل لانهم ما كانوا هازمين على تزل عبادة العجل لانه
المعجل ولا في الاجل ان قد تحققوا ان موسى عليه السلام دعاهم الى
التوحيد ونزل عبادة لا غير الله على وجه التمسك ولكن كل من قبل
مستند الي ما ينجح اليه من الباطل ولو لم يكن من الامر الطائل قال

اي موسى بعد ما رجع وراي ما راي على وفق ما سمع من المولى يا هارون ما منعك
اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل ان لا تتبعني افعلت امري بالصلاة في الدين والمجا
على الحق اليقين قال يا ابن ام خص الامر استقظا ماله واستظانا لا تأخذ بحقي
ولا راسي اي بشم راسي فانه قبضهما من سدة غيظه وفرط غضبه لله جرمنا
اي حيث ان تقول فرقت بين بني اسرائيل لو قادت فارقت بعضهم ببعض ولم
ترقب قولي حين قلت اخلفني في قومي واصح فيما بدا من خلافي فان الاصلاح
كان في حفظ الجماعة والداراة بهم الى ان ترجع اليهم فمدارك الامر بما يقتضي
رايك تعلم هذا ولا يخفى ان راي موسى اعلى فان تكلم هارون في قلوب قومه
اولا ومهلكهم مع قلوبهم خيرا الى كثرتهم التوجه لعدم متاعهم ولد اوده الامر
بالعرف والهم عن المنكر فضا على العلماء عند قدرتهم ولو بايد بهم حالة
قوتهم واقاد الاسناد انه لما ظهر موسى عليه السلام ما ظهر من ضيق القلب عند
مشاهدة عبادة شريك الرب اخذ هارون يتأمله بالرفق والتلطف وحسن
الداراة على وفق الادب وكذا الواجب في محاوره من ظهر منه لعله لا يرتقي
الامر الى الوحشة والشدق ويقال لما ضاق قلب موسى عليه السلام لما شاهد
من قومه بالمعاصنة عبادة العجل الذي هو من جملة الاضداد ولقد كان سمع
من الله ان السامري اضلهم وقال انا قد قسا قوما من بعدك ولكن قيل ليس
المعبر كالمباين انني ولا يخفى ان اخبار ربه تعالى اقوي من معانية موسى وانما
وقعت مطابقة رؤيته على وفق سماع فضله ولذا قال بعض ارباب الحال
لو كشف الغطاء ما اذهبت غيبنا في امر المال واما حديث ليس الخبر كالعناية
على ما رواه الطبراني في الاوسط عن انس والحطيب عن ابي هريرة فمحول على
خبر الخلق على انه قد يقال ان علم اليقين ليس كعلم اليقين لتقوى العلم
القلي بالعلم المعيني فكأنه علمان وبما خبر من علم واحد في عالم البيان وبما
البيان ولعل هذا يحمل كلام الاسناد فيما افاد وكوبد ما رواه احمد في مسنده
والطبراني في الاوسط والحاكم في مستدركه عن ابن عباس بلفظ ليس الخبر
كالمعانية ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الا الواع

فلما عاين ما ضاعوا التي الاواح وانكروا هذا ولا يبعد ان يقال انه في وقت سماع
الخبر كان في مقام الجمع من حال السكر والمحو والسكر في تحت الاسر حضرت الرب في
نفث التمكن وفي زمان معانية الاثر كان في مقام التفرقة من حال الشعور
والصحو والحركة والتصرف بالحكم على وصف المسكون وانه اعلم بحقائق الدين
ودقائق اليقين قال اي موسى سلمت الي السامري منكرا علمه بما ظهر لديه
فما خطبك ما شاكك ما برهانك يا سامري ما شاكك وما برهانك يا سامري
على ما ضللت واخذت زافاد الاستاد ان موسى عليه السلام قال كل احد بنوع
اخر من الكلام في مقام التعبير ومعانيته مع قومه ومطالبتهم لخيرته وتقم
في نفسه لم يغير التقدير ولم يوحى المحكوم عليه في عالم التدبير قال اي السامري
بصر بما لم يبصر واه وقراهرة والكساي بالخطاب اي علت بما لم تعلم او ظلت
لما لم تفطنوا اورايت ما لم تروا ولموان جبريل جاك على فرس الحياة حين ذهبا
الى الطور لما جادة الله ولمور وحاني محض لا يسارته ساء الاحياء فقبضت
قبضة من انزل الرسول اي من توبة موطي حافر فرسه على وجه القول وفي حين
الوصول قبضتها اي تلك القبضة من التراب في الحلق المتذاب وكذلك سوت
لي نفسي زينة وحسنة الي في هذا الباب وافاد الاستاد ان تخصيصه من
بينهم حتى عرف جبريل بعلامته وقبض التراب من موضع حافر دابته وما التي
في رولحه من ان ذلك سبب حياة العجل وموت العباد كل ذلك اشياء نافضة
للعادة وقعت على وفق الارادة ثم كان سبب هلاكه في التدبير ليلايامن
احد حتى مكر المتعدي ولا يركن الي ما هو في الصورة وفق فعله في الحقيقة
مكر وخيق ولقد استدرأه فامنته فأتاح لي من ما مني مكر اكد من يا من
الاحياء بالمواسي فاذهب اي من باب الرب فان لك في الحياة عقوبة علي فعلك
ان تقول لا مساس خوفا من ان يحسبك احد فتأخذك الخبي وكذا من مسك فقها
الناس ويتخامون فيكون كالوحشي النافر طريدا وحيدا وعن اهل التوحيد
بعدا وهذا مادامت في الدنيا وان لك موعد ان تتلفه من يخلقك الله بل
يقبضه لك في المعنى وقرابن كثير وابوعمر وبكر اللام اي لن يتخلف النواعد

ذلك الموعد وافاد الاستاد انه لم يخف على موسى عليه السلام تأثير التقدير وانفراد
الحق بالاباء والعدير ولذا خاطب الحق بقوله ان مي الاقبيتك في مقام التقدير
ثم لم يدع مع ذلك اخلاق العقوبة بالسامري علي ما استحققه من التقدير ليعلم
ان الحكم في الاجساد والايدي وان كان العلم بالخير فالمطالبة بالعدل والمعاملة
تتوجه على الخلق في مقتضى التكليف عليهم وايضا الحق ما يخبره ليس بخجة
للعباد ولا بعد ريسوع لديه وانظر الي الهك الذي ظلت عليه عاكفا
ومت علي عبادته مقبلا وصرفت لاجل ما عند الحق والخلق ملما العقوبة بالنار
حتى يصير ما دأبتم لنفسه لندرسه في الم نسا فلا تصادق منه شي
اصلا والقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار كمال غياوته وجماله جماعة
وافاد الاستاد ان كل ما يتعلق به القلب من دون الرب يبين الحق سبحانه
بحقه ولهذا يلحق الاصنام غدا في النار مع الكفار وليس لها حرم ولا الم
ولا خير ولا اثر انما الهك المستحق لعبادتك الله الذي لا اله الا هو اذ لا اله
بما لله في دانه او يدانته في صفاته وسع كل شي على اي لائنة لعلوماته
بخلاف الجهل فانه مثل في القباوة حال حرمانه وسكناته وقال الاستاد
اي لا مثل الذي لموجما لا يعلم ولا يقدر ولا يسمع ولا يبصر ويمكن ان
يستحق يحرق بعني وتعرف ويحق كذلك نقص عليك من ابنا ما قد سبق من
اخبار الامور الماضية واحوال الامر الدارجة تبصرة لك وزيادة في فوعلمك
وتكثير المعجزات وتذكير المستنصرين من امتك وقال الاستاد تفرقة احوال
الاولين والآخرين ليلاليتس عليك شي من طرف العالمين فتبادب باوامهم
ويجمع منك متفرقات منافهم ولكن تعلم انما لم يبلغ احد امكفك ولم يكن
لاحد من اماك وتحفظ سر ك ونحو امرك ونظلمك على احوال الكافة ولا
يطلع احد على سر الخاصة وقد ايتناك من لندنا ذكر اي ذكر احملا وصيا
جزيلا ويوبده تا افاد الاستاد بقوله اثبتا لك من عندنا شروا وخراتم
لترك فيه احد وخر او ذكرناك بالسلف لك من العهد معنا وخرنا
لك قدم تخصيصنا اياك وكرم اقبالنا عليك او كتابا مستملا على هذه

الاخبار حقيقا بالتفكر والاعتبار ويقوي قوله من اعرض عنه اي عن الذي هو القراء
 الجامع لوجوه السعادة والنجاة او من اعرض عن الله واستغفل عنه بما سواه **قوله**
يوم القيامة حلا اي ليس حلا وزرهم وسا حلالا امرهم واقاد الاستاد
 ان المعروضون عنه شركا وجهلا يحملون غدا وزرا وتغلا او ليسك بعدوا عن حمل
 الخصوصية فمقبولتهم لا ترتد على الامر نفوسهم واحراق استباحهم يعني لعقله
 نسبة ارواحهم واما اهل الخصوص فلو غفلوا عنه ساعته ونسوة لحظة
 او ارجع الحال على رؤسهم البلاء وانزل على نفوسهم العتاب حيث تلاشي في
 جنهم عقوبة كل احد من غيرهم انتهى واما بهذا المعنى اي قولهم للحجاف
 اشد العذاب وان عتاب الاكابر فوق عذاب الاصاغر كما يستفاد من قوله
 سبحانه لا ذنبا كضعف الحياة وضعف المات وقوله تعالى يا اياها النبي من
 يات منكن بخاصة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين يوم تنفخ في
 الصور **قوله** البون وبالنون على اسناد النسخ الى الامر تنظيمه في الماتر
 ونحو الجرمين يوم يذرقا ررق الصون او ذرق البدن **قوله** الوجهة وموسود
 او عيانا فان حذفة الاعمى يرق واقاد الاستاد ان يوم القيامة لهم موجل
 ولمو بعد النسخ في الصور على ما ورد الخبر الماتر ولا خبرين قيامه مجلة
 معهم بحاسة وعليهم مطالبة وثواب واصيل وعذاب حاصل فكما يرد على
 طوارق يوم في الاخرة يرد على سائر اخرين عقوبة في الحياة **قوله** يخافون
 بينهم يخفون اصواتهم لما يلاصدورهم من هول حال انهم ان لم يمت في
 الدنيا **قوله** استعصرون مدة لستم فيها لزوالموا **قوله** استعصروا
 وخالات احوالها عن اعلم بما يقولون وفيما يخفون اذ يقول امثلهم طريقة
 اعد لهم علما ومعرفة ان لستم ما كنتم الا بوسا فيه استرجاح لقوله من يكون
 منهم اشد مثالا قال تعالى كما نهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
 من نهار واقاد الاستاد ان من تنزع احد الاوقات والتميز بين اختلاف
 الحالات فهو غير مستوفي في بلايه ولا مستغني في عناية ومن كان مراد

يعني

يعني من حديثهم في مقام الكمال لا يتفرع الى نعت الحال فان الاحوال تجري عنه ويؤلا سال
 عن الخبر ويسالونك عن الجبال عن مال امرها في الاستقبال **قوله** ينسفها ري ينسفها
 كالرمان ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها في عالم الاشباح فيذرها فتترك قمارها قاعا
 خاليا صنفاه مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امق ارتقاها واقاد
 الاستاد انه كما ان في القيامة العودة تغير الجبال عن احوالها في القيامة الو
 قد تحرك الابدال الذين هم كالرواسي بنا فريد خل عليهم من الاحوال ما يحفظهم عن
 شواهدهم ويأخذهم عن قواهم وقواهم يوم يمد بينهم الداعي داعي الله الى المحشر
 لا عوج له لا يعدل عنه مدعوا اذ لا من **قوله** وحشعت الاصوات للرحمن خففت لمنايته
 وخففت الجلاله طلبا لرحمة وعناية فلا تنفع الاهل صوتا خفيا وسكا
 حفا من هيبه عظيمة واقاد الاستاد ان في ذلك العام تنقطع الاوهام وتنفق
 الافهام وتنحس العلوم وتدرس العلوم وتنشغل المعارف وتنشغل المعارف وينتلا
 ما هو نعت الخلق ويستولي سلطان الحق فعنده كذا لا عن ولا اثر ولا رسم ولا عن
 وفي الحضور خوس وبلاو على البساط فنا **قوله** للرسم امتحا واما الصبغة على البيا
 اي واما على الباب هذا الاولي الباب يوم يمد لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
 اي الاستفاعة او الا من اذن في ان تستفع له فان الشفاعة تنفعه ومرضيه فولا
 رضيها كانه عند الله قوله في الشفاعة اورضى لاجله قول الشافع في حقه قال
 الواسطي علامة رضي قوله في مقام انه ان لا ينسب سالا لنفسه واقاد الاستاد
 ان دليل الخطاب في مفهوم هذا الباب ان من اذن له الرحمن في الشفاعة تنفع شفا
 فشفاعة الا كما رسموه مقبولة في الاصاغر في الموجل وكذا في المعجل فان الحق
 سبحانه يستفع الشيوخ في مريدهم اليوم وهم على قسمين خالدين فالذين هم اصحاب
 السلوك فزيادة التوفيق واقادة التحقيق والذين هم اصحاب القبط والفتنة
 فبالعنا وزعمهم بالمعزة وعلى هذا القول لهم
 اذ ارضنا انناكم نفوذكم • وتذنبون فنانكم فتعذر
 وحكايات من الشيوخ مع مريدهم في اوقات فترتهم معروفة وهي مشاكلة
 لهذه الحكمة ان شفاعتهم لا تكون الا بتعريف من قبل الله في باطنهم ويكون

جودة

شي

عنة

ويكون ذلك او بالهمزة في ظاهرهم يعلم ما بين ايديهم ما تقدمهم من الافعال وما خلفهم
ما بعدهم مما يستقلون من الاحوال والاموال ولا يحيطون به علما ولا يحيط علم الخلق
بمعلوماته ولا بحقيقة ذاته ودقائق صفاته قال الواسطي كيف يحيط به احد
ولو لا يحيط بنفسه علما ولا بالسماء ولو يري جوهرها حرمها وقال فارسي ما
علمه غيره ولا ذكره غير من هو العالم على الحقيقة والذكر في الحقيقة وقال ابن عطاء
المعرفة معرفتان معرفة حق ومعرفة حقيقة فمعرفة الحق معرفة الوحدة على
ما امر الخلق من الاسامي والصفات الغدانية ومعرفة الحقيقة ان لا يسيل اليها
لاشتاع الصدية وتحقق الربوبية ولا يحيطون به علما وقال الاستاذ لا ينبغي
على الخبيث من ماضي احوالهم ولا من انتميا اسالهم عن الكناية في قوله به تحمل
ان يقولوا ما بين ايديهم وما خلفهم ويحمل ان يعود الى الحق سبحانه وعز سانه وهو
طريقة السلف تقولون تعلم الله ولا يحيط به العلم كما قالوا انه يري ولا يدرك
وعنت الوجوه المحي القنوم ذلت وجوه الجرمين وخضعت وجوه الطغيين وقد
خاب من حمل ظلكا اي وقد خسر من كان من الظالمين ومن يعمل من الصالحات بعض الظالمين
ويؤمنون فلا يخاف ظلمنا زيادة في السيادة ولا هضمنا ينقص في الحساب وقرا ابن
كثير فلا يخف بالني ويؤمنون النفي واذا الاستاذ ان العمل الصالح ما يصلح لقوله
ويصح كونه وسيلة لوصوله وهو البقر د عن الايات المواتية حقيقة الامر في
الطاعات ويقال العمل الصالح ما لم يستعمل فاعلم عليه اجرا وقوله ويؤمنون اي
في المال كما يؤمنون في الحال او يؤمنون بمصدق لربه انه لا يعطي المؤمن شيئا من اجل
إيمانه ولكن بفضل الله واحسانه وانما ايمانه اشارة ذلك لا موجب لها هناك وكذلك
انزلناه اي الكتاب الجامع لفصل الخطاب قرانا عروضا بيا مقروا بعليا وصرنا فيه من
الوعيد كثرنا فيه النوع الاكبر من جنس الوعد لعلمهم بتقوى العاصيات الاكبر
او العذاب السديد او وجدت لهم ذكر موعدة توجب لهم طاعة وشكرا واذا الا
انه سبحانه سهل عليهم حديث القرآن من حيث انه انزلهم بخطابهم ولسانهم في البيان
وضعب عليهم حيث يجزهم عن الايمان بمثله في معرض البرهان لقوله وصرنا فيه
من الوعد ان يتعدا لئلا بعد دليل وبمقتار رسول لا بعد رسول وحذرناهم

بوجوه من التفرقات واظهار كثير من الايات فمعالي الله في ذاته وصفاته واحسانا
عن مائة مخلوقاته فلا يماثل كلامه كلامهم في مقام تعساسة الملك المتفان
وهذه الحق الحقيق بان يجني وعنده ويرجي وعنده ويراعي وعنده وافاد الاستاذ
ان علمه كبرياؤه وسأوه وعظمته وعلاؤه بحمد ورفقته والكل بمعنى واحد
في المال ولو استحقاقه لوصاف الجلال ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يقضي
الكذوبية من الاستحجال في تلقي الوحي من جبريل وسأوه في القراءة
حقا وتم وحي التبريل وقيل في عن يتلغ ما اهل سانه قبل ان ياتي بيانه وافاد
الاستاذ انه عليه السلام كان يتجمل بالتلف من جبريل بخافة النسيان فامر
بالنسيان في التلف من هذه النسيان واوس من طوارق النسيان بالبرهان
وعرف ان الذي يحفظ عليه ذلك هو الذي انزل عليه القرآن قال لانه تشبه الطريق
من الاحتياط في القضايا بالطوارق في العموم قبل عرضها على الاصول ثم ان لزم
يوجد ما يوجب التقصيص اجري على مقتضى العموم بحق المعط بخلاف قول اهل الوقت
على الماسورة من قضية الاحتياط وقيل رب زدني علما اي سال الله زيادة العلم
بالاحوال بدل الحاجة بالاستحجال فان ما اوحي اليك يتبين لا محالة لديك قال
بعضهم اجعلني عالما بكل جاهلا بغيرك كذا في تفسير السلمي وافاد الاستاذ انه
اذ كان اعلم الشر وسيد العرب والعجم ومن شهد الحق بخصائص العلم بقوله وعلمك
ما لم تكن تعلم فقال له وقيل رب زدني علما علم ان ما يخص به الحق الصغيا واولاده
من الطائفة العلوية لا يتصور احصاؤه ولا انتمائه ونقال لما قال صلى الله
عليه وسلم انا اعلمكم بالله واحسانكم له قيل له وقيل رب زدني علما يعلم ان
اسر وخصال العبد الوقوف في مقام الاقتدار والافتكا والانتصاف بنعت
الدعاء ون التوق في معرض الدعوى ونقال احاله سبحانه على نفسه في
استزادة العلم واحال موسى عليه السلام على الحضرة حتى قال له علم انتك على
ان تعلمني عما علمت ربي اقسا بين عبد اصيل على شخص في استزادة العلم
سرقا له انك لن تستطيع معي صراغا بعد كل ذلك التلطف قال له في
احرا الامر من غير التوقف هذا فراق بيني وبينك وبين عبد امره عند

استزادة العلم بان يطلبه من ربه فقال وقل يا محمد رب زدني علما ولقد عهدنا الى ادم
من قبل ان يوصيائه بما اوصينا الله بان لا تقرب الشجرة العهود حتى لا يفتن عليه
العصاة الموعودة من قبل ان يفتن عليه الحق لا يابى الخلق نفسي عهدنا جرمنا وترك
امرنا همتا ولم يجد له عزما شيئا على امره ونصيبا على رايه وفيه تنبيه نبيه
علي ان اساس بني ادم على العصيان وعرفهم راسخ في الشبان ولذا قال بعض اهل
البيان اول الناس اول الناس وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه موقوفا
ولو كان حكمه مرفوعا لوزنت احلام بني ادم بحلم رجب قلبه وقد قال تعالى ولم
يجد له عزما في حقه وقال جعفر بن محمد بن ابي ادم ان الانسان في حال ما قينا واستقل
بلجنة عناق ابنتي بارنكاب المنى منا وذلك لانه الهاء النعم عن النعم فوقع من
النعمة في الجنة فاحرج من الجنة ليعلم ان النعم لم يجاوزة النعم وقال الواسط
نفسه اي جعل قد رعد و فرق بين من نسي بالحضرة وبين من نسي في العينة ولذا
قال صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطايا والسيئات قلت في الآية والحد يث
دليلان على الشبان لم يكن مرفوعا عن جسد الانسان وانما اختص رفعه عن
هذه الامة كرامة لنبينا الرحمة واقاد الاستاد انه عابنه بقوله فنتى ثم اظهر
مثل عذره فقال ولم يجد له عزما في الصدر على خلاف الرحمن بل كان ذلك مقتضى
الشبان ونقال لم يجد له عزمة في الاصرار على الخوالة ويقال شرح قصة ادم ولا
يما سوا حال ارتكاب عقوبته من مغفرة ثم بين حال ادم وحاله في مقام قربته
وعلى رتبته بقوله واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى اي
اظهر الا با عن المطاوعة والاستكبار عن الطاعة ولم يرجع عن حال العصية الى
مقام التوبة فمد عز الرحمة واستحق اللعنة واقاد الاستاد انه لم يتقدم من
ادم عليه السلام طاعة ولا عباد فخلقه الحق بيده وامره برفع سريره بعد ما
اجلسه عليه وحمل الى الجنة واسم ملايكة كل سما ان يسجدوا له تكميلا
ونقادوا له لعظما ابتلا لهم واختاروا فسجدوا باجمعهم اختيارا و امتنع
ابليس من بينهم استكبارا فلقى من الهوان والقرير ما سبق له في حكم العقور
والعجب من تخفى عليه ان مثل هذا يجري من دون ارادة الحق ومسننة

ولو عالم بانه كذلك يجري في خلقته او اعتبروا الحكمة في افعاله واحكامه ونزول
انه علم ما سيكون من حال ابليس وذريته وكثرة مخالفة اولاد ادم وساو
السلطان لهم وخطواته ثم يقولون ان الحق سبحانه كان عالما بما يكون ثم خلق
ابليس ومكنه وجنحه من هذه المعاصي مع ارادته ان لا يكون ذلك ويدعون
حسن ذلك في الفعل اعتقادا بما هو الحكمة منا هنا لك فسحان من اعني بصايرهم
وعني حقيقة التوحيد على سائرهم فقلنا يا ادم ان هذا عذرك ولزورك
حسد الملو مقامك ورفع من امك فلا يخرجك من الجنة فلا يكون سببا لخراجك
عنها والمراد منهما من ان يكون بحيث يقرب الشيطان الى اخراجها منها
فتسعى انت بالاصالة وزوجة بالسبعة اولوس من باب الاكتفاء اعادة فواصل
الاي واقاد الاستاد ان الضم ما ينفعهم حيث ارادهم ما حذرهم وعلم انهم
سلفون ما خوفهم ان لكن ان لا يخرجهم فيها ولا تضيروا وانك لا تقطعها بعض فيها
ولا تصح من جهة البروز من البنا والمعنى لا يتولد من جهة الاما وفي الآية
تذكر لسأله في الجنة من اسباب الكفاية الموجبة للفنائة حيث كان مستقبلا
عن الكتاب امور المعيشة البدنية وهي الشبع والرى والكسوة والسكن القى
هي من ضروريات الطبيعة البشرية وقرا نافع وابوابكروا انك لا تقطعها بكسر
الهمزة واقاد الاستاد انه لا يصدق انهم من نضد نقي ادم ولا واعظ استاد
رحمة من رب العالم ولكن ما قاسى ادم قبل ذلك الشقا فلما استقبله الامر
وداق ما خوف به من الكرو والكدر ندم فاطال البكا ولكن بعد ابرام التقدير
في العنا ويقال او من بكل وجه فلم يعرف قدر العاقبة والسلامة الى ان جرى
ما هو المحكوم به من سابق العسمة ويقال عرفه قدره فلم يعرف شكره حتى
استولى عليه الجوع والعطش نحو ما من كل فن في الدنيا وكان ادم عليه السلام
ياي يقول ربك يقرؤك السلام ويقول لم تنكح في هذا المقام فكان تذكر الجبريل
ما عنده من المرام وهو يقول له هذا الذي قلت وانك لا تقطعها فيها ولا تقضي
في سوسر اليه الشيطان قال يا ادم هل ادركك على شجرة الخلد من اكل منها خلد
في الجنة ودام فيها وسلك لا يبلى لا يزول ولا يحول ولا يفتنى وقال الاستاد

مع

وكان الحق يعلم ذلك الوسوسة هناك ولم يذكره في الحادثة لك بيان هذا من نزعات
من قلت لك انه عدوك ويقال معنى الشيطان شطانا وله يقال شياطين
الانس شر من شياطين الجن ويقال لما طبع ادم في الخلود والبقاء وجد الشيطان
سبب الله بالوسوسة والاتقا ويقال ان الشيطان ظهر لادم بعد ذلك فقال له
ادم يا سني فعلت بي وضعت بي فقال ان كنت شيطانك فمن كان شيطان
قلت وهذا نظير قوله صلى الله عليه وسلم من اعدي الاول فتا مل والناس تكلوا
في الشجرة المنة والصحيح ان يقال كانت الشجرة الجنة ويقال لولم يخلق في الجنة
تلك الشجرة لما كان نقصان في رتبة الجنة ويقال لولا انه اراد بادم البلية والا
لطات تلك الشجرة حتى لا تصل اليها يد ادم البتة كما في القصة انه كان لا يصل يده
بعد الزلزلة الى اوراق اشجار الجنة حتى كان يريد الاخذ منها ليشتري بها العورة
فاكل منها فندف لما سوائها فظهرت لهما عورتا بعدما طهرتا بياهما وطعنا
اخذوا شرغا عصيانا يرفقان ويلصقان عليهما على سوائهما حتى تهما من درق
الجنة وهو ورق التين او غيره وافاد الاستاذ انه لما ارتكب المني عنه طهر ما
يسقي من ظهوره ولكنه سبحانه لطيف بهما في هذه الحالة حيث قال فبذرت لهما
سوائهما ولم يضل فبذرت سوائهما مطلقا فلم يطلع على سوائهما غيرهما ويقال
لما تجردا عن لباس التقوي من جهة الما طهر تناسرا عليهما لباسهما الظاهر
ويقال اول الخرف والصناعات خياطة الرقاق بعضها على بعض من جهة صدر
العورات فهو سوا من ابنا ادم عليه السلام لا ولاده القمار من بين الانا م
ويقال كان ادم اصبغ وعليه من حبل الجنة وثقون لباس النعمة ثم لم يس حتى
كان يخفض على نفسه بالجنة هكذا كان في الاستاذ وذلك موروث في اولاده
من اهل البيت وعصى ادم ربه باكل الشجرة فتعوي فضل عن الطريقة وخاب
حيث طلب الخلد في الجنة وفي النار عليه بالعصيان والغواية مع صفو رتبة
تقظم العناية ورجح بليغ لا ولاده عن مخالفة وافاد الاستاذ انه لما وقع
عليه تسمية العصيان وبواول افراد الانسان كان في ذلك هذا بنفس لا ولاده
ان يجري عليهم الزلزلة وهم في السجن بوصف الغيبة في حين الغيرة ويقال كانت

تلك الكلمة سببا واحدا من الزلزلة ولكن بسببها ينادي عليه الصبيان يا يوم
القيامة وعصى ادم ربه ليعلم ان عظمة الذنوب لمخالفة الامر عظم قدرها
لاكترة مخالفة في نفسها اثر اجتناب ربه اصطفاه وقربه بالجل على التوبة
والوقوف به بالاذية فتاب عليه فقبل عنه التوبة وهدى الى التائب
الى التائب على الاوبة والتعلق بمروءة العصمة قال ابن عطاء الله العصيان
مدنة على الانسان لان الاجتناب والاصطفا منعا ان يلحق ادم اسم المذمة
على الزلزلة ببركة التوبة وقال جعفر طالع ادم الجنان ونعيمها بعينه فتودي
عليه الى يوم القيامة وعصى ادم ولو طالعها بقلبه لنودي عليه بالهجران
اي لا بد لم عطف عليه ورحمه بقوله لا اجنباه ربه فتاب عليه وهدى
قال الواسطي لم يتاثر العصيان في اجتنابه وقوله وعصى ادم ربه اي اظهر خلافه
ولما ادركه الاجتنابية زالت عنه مذمة العصيان حتما الا ترى كيف ظهر
عذره بقوله فلتني ولم يجد له عريسا وكيف يعزم على مخالفة من نوى في سائر
العصمة وخصوصية الاجتنابية والاصطفاية كذا في تفسير السبكي ومن
كلام السيد الساذي اللهم اجعل لي سائق من اجبت ولا تجعل لي حسنا في حسنة
من ابغضت وافاد الاستاذ انه سبحانه اجترأه عصى ادم ربه وكل قال الفقه
لا يتنفس بعد فقال لا اجنباه ربه اي الذي اصطفاه او لا من غير العلة
اجنباه ثانيا بعد الزلزلة فتاب عليه بفقران ذنبه وهدى الى ربه حتى اعتذر
واستغفروا وصل الى مقام ربه وخارجة قال اهبطا منها جميعا الخطاف
لادم وحوي اوله ولا بليس ولما كان اصلي الذرية خاطما محاطة في الفضيلة
فقال بعضهم لبعض عدو الامور الدينية والاخرية من التخاذل والتخايف
لمعنى الطاع السرية وافاد الاستاذ انه سبحانه اوقع العداوة بين ادم
والبليس والجنة ولقد تواتر انواع الجنة على ادم وحوي بعد خروجهما
من الجنة وهي سمة العصمة ومعارضة الجنة ودخول الدنيا وعذارة
الشيطان والابتلاء بالشهوات فاما ما بينكم من هدى كتاب ورسول فمن
اتبع هدى فلا يضل في الدنيا ولا يستغنى في الآخرة قال سهل فمن

يتبع هدي وترك هواه ولم يعمل بوسوسة عدو الله فله كل خير ولا يحفته ضيرة
ومن اعرض عن ذكره عن الهدى الذاكرداني وصفاني والداعي الى عباداتي وطاعاتي
فان له معيضة ضئيلة ضئيلة وذلك لان مجامع نعمة وفكره ومطامح نظره في امره
يكون الى اعراض الدنيا واعراضها منها لكما على ازديادها خايفاً على انتقامها
وانتقامها جلالات الواسع الطالب للاخوي والقيام بوظيفة خدمة المولى وقد
فرض صلى الله عليه وسلم المعيشة الضئيلة بعد اب الفير على ما صححه الحاكم ورواه
غيره فذهب اليه جمهور السلف خلافا لبعض الخلف واقاد الاستاذ الكافر
اذ اعرض عن ذكره في هذه الدار فله المعيشة الضئيلة في الدنيا وفي الفير
وفي النار وبالقالب من حيث وحشة الفكر وبالوقت من حيث انقلاق الامر
ويقال من اعرض عن الاخرات في قضايا الوفاق اشالت عليه فتون الخذلان وصنوف
الشقاق ومن اعرض عن استدامة ذكر الرب توات عليه من تفرقة القلب بما سلب
عنه كل روح وراحة من رواج الحب ومن اعرض عن الاستمرار في التفتح عليه
وساوس الشيطان في فكره وهو احسن النفس في امره بما يوجب له وحشة
الضمير وانذار ابواب الراحة والوسط والرضا بالتقدير ويقال من اعرض عن
ذكر الله في الخلوة فيض الله له في الظاهر من العز من السوء في الخلوة ما يوجب
رويته له قبض القلوب واستلا الوحشة وحشره يوم القيامة اعجى اعجى
البصر والبصيرة ولا تسع من الجمع ويوبد الاول فالرب لم يحشرني اعجى وقد كنت
بصر في الدنيا قال كذلك اي مثل ذلك فعلت معك في العقبى جزا لاصدر
عنك في الاول في تقصير خد عنك للمولى استك اياتنا واضحة نرى في ذاتها
ودلائقها فتسبها فتمت عنك وتركتها غير منظور اليها وكذلك في مثل
تركها اياها في الدنيا اليوم في العقبى تترك في العذاب والعقبى جزا
وفاقا واقاد الاستاذ ان في الخير من كان بحالة لقي الله بما في الدنيا
اعجى القلب يحشر على حاله فيعبر على جبل ويحشر على جبل قلت وقد قال
نعماني كما بداكم تعودون ووردكم تعشرون تموتون وكما تموتون تحشرون
ولذلك يقولون من بعثنا من مرقدا الى ان تقصر معارفهم ضرورية وكما

يتكون

تركون اليوم التدبير في اياتهم يتكون عذاب المعقوبة من غير رحمة على ضعف
حالهم ولذلك يحذر من اسرق بالاعراض عن الايات والانهماك في الشهوات
ولم يور بايات ربه مع انها من الواضحات ولعذاب الآخرة المشتملة على
حشرهم بالعمى ودخولهم في نار العقبى استدوا بقى من ضئلك العيش ومجرد
العمى واقاد الاستاذ انه سبحانه جرب سنة وصفت مشنة بان يحازي كلاما
يليق بحالته في اسلفه لنفسه وقدمه سيلقى جزاءه غنة على الخير خيرا
وعلى الشر شرا فلم يبدل لهم اية فلم يبين لهم وهو مستد الى الله كما يدركه
القراءة السادة بالنون والى ما دل عليه لم يهلكنا اي لم يهلكهم كثر اهلنا
قبلهم من القرون يمضون في مساكنهم وليتاهدون انار هلاكهم ان في ذلك
لايات لاولي البصيرة لذوي العقول الناهضة عن التقافل والتفاني في الاحوال
الماضية والاشنة وقال الاستاذ افلا ينظرون فيستفكرون فيستصرون ثم اذا
استنصروا افلا يعشرون واذا العبر واخلا يريدعون ام على وجوههم في
مبادي غفلة تم يركضون وعن سوء معاملةهم لا يرجعون الاسما ما يطعون
ولولا كلمة سبعت من ربك وهي الحكم بايمان بعض الامة في الامة الائمة او
هي العدة بتأخير عذاب هذه الامة الى الآخرة كان عذاب الاتصال كما نزل
بالامر الكذبة لولا لاذنا هو لا الكفرة واجل سمعي اي ولولا مقدار الاعمار
في الدنيا ولما بهم في العقبى كان العذاب ملازما لهم في الدنيا واقاد الاستاذ
ان المعنى لولا ان الكلمة سبقت بتأخير المعقوبة عن هذه الامة ان جماعة من
اولياءه في اصلا باعدائه لعجل عقوبتهم في الدنيا ولكن لما ذكر من الحالة مهملهم
الدة المعلومة ثم لامهم اصلا في القضية واذا كانت الكلمة بالسعادة لقوم
مضت وبالشقاوة لاخول سبقت والمعلم في اللوح المحفوظ جميع ما موكا من
جوري فالسقي والجهد والانكاس في الخدمتي يقع المنفعة لكنه ايضا ما ظهر من
القسمة فاصبر على ما يقولون في كتابنا وسبح بحمد ربك وصلات حامدا له على
هداية وتوفيق عبادته او تراه ذاته وصعائه مع الاقتران بايات كما لا
قبل طلوع الشمس يعني الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر والعصر وحده

ومن انا الليل ومن ساعة فسبح يعني المغرب والمساء وقيل الفاصلة او تعديره
 اما من انا الليل فسبح واما قدم الزمان وكرر الامر اهتماما للاختصاص به فزيد
 الفضل والمقدرة فان القلب فيه اجمع والنفس لها لا الاستراحة منع فيكون
 العبادة فيه اجرو في البعد عن الدنيا والسمعة امير ولذا قال تعالى ان تاسئة
 الليل هي اسد وطاي كلعة واقوم قبالا اي قراة واطراف النهار طرفه وهو تكرير
 لصلاة في الصبح والمغرب اهتماما ثانيا او المراد بها صلاة الظهر فانه بمثابة
 النصف الاول وبتدنية النصف الاخير او صلاة الشطوع وسائر النوافل في اجزاء
 النهار لعلك ترضى اي سح في هذه الاوقات طمعا في ان تال عند الله ما به يرضى
 تحسبك من الحالات والكالات وقرا ابوابك والكساي بالبا للمعول اي بروضك ركن
 وافاد الاستاد ان سماع الاذي يوجب المستقة ويوقع السالك في الوحشة والمعنى
 ان كان سماع ما يقولون يوحسك فتسبحنا الذي تنسبه علينا ر وحك
 قبل طلوع الشمس اي في صدر النهار لينعم صباحك وليبارك لك في طول عمرك
 نمارك وقبل غروبها عند انقضاء النهار لينعم رواحك ويطيب ليلك ومن انا
 الليل اي في الساعات الخالية فان كمال الصلوة ذكر الله في حال الخلو واطراف
 النهار اي استمر على ذكر ربك في جميع احوالك من ادبارك واقبالك لا تدرك
 عينك اي لا تطعم نظركما ولا تطرح بصرهما الى ما سعيته استغناء له
 او غمنا ان يكون لك مثله ازواجهم اصنافا من الكفر والفخر لان من علم
 ان مولاه خير من لم يلحقه انا سواه يصيرته زهر الحياة الدنيا اي صورة
 الفخر بها وزينتها عند ارباب غفلتها لغفلة عن الله ليلوهم به اولئك هم بسبه
 وافاد الاستاد ان الروية فيما لا يحتاج اليه لا يحلوا عن غلة كفضل الكلام والفق
 الحركه والذي له عند الله قدرو منزلة فلحق على جميع احواله غنى ولا يرضى
 منه ان يبدل شيئا من حركاته وسكناته وسائر حاله لانه فيما ليس به خلل تحت امر
 الله ومرضاته وفي معناه الشد وا

- استنى توفيقى بالبا . فاهلها وبنائها
- تقول وفي قولها حكمة . انكي بعين ترائها
- قللت اذا استحييت فترككم . امرت الدموع تداينها

والعنة فيما يستغل قربه عن الرب ويستولي حبه على القلب ويجسر وجوده على
 العصيان وحمل الاستغناء به على البطر والطغيان ورزق ربك اي ما اعد لك
 من النعم المقيم في المعنى او ما رزقك من الهداية والكمالة والقناعة خيرا
 احسن مما تمنعهم ومحبهم في الدنيا وابقى فانه لا يتقطع ابد من النعم المقيم قال
 ابوبكر بن طاهر لمو القناعة بما يملكه والرهة عما لا يملكه قال بعضهم من رزق
 النقة بالله والرضا عن مولاه فيما منعه واعطاه فقد اعطى افضل الرزق في
 دنياه واخراه ذكره السلمي وافاد الاستاد ان القليل من الخلال وفيه رضى الرحمن
 ولطفه خير من كثير الحرام والحطام ومعه سخطه ويقال قليل يستهدك ربك
 خير من كثير يبتعدك ربك قلت وفي الحديث قليل يكفيناك خير من كثير يطعنك
 وامر اهلك اي تأبى بك من اهل بيتك او متابعيك من امك بالصلاة اي وسائر
 الطاعات الواجبة للصلوة وخصت لانها ام العبادات الناهية عن السيئات
 ليقا ونوا على الاستغناء بها على القافة ولا يفتوا بامر العيشة ولا يميلوا
 الى الدنيا كميل اهل التروة واصطبر عليها اي بالغ في طلب الصبر بنات
 القدم والهداومة للوصول اليها قال جنيد وامر اهلك بالانصال بنا والا
 تلك المواصلة معنا اي بالانقطاع عن غيرنا والاكتماء بما عندنا وافاد الاستاد
 ان الصلاة استفتاح باب الرزق وعلمها حال في نفس المتوج هذا وقوع
 الحاجة الى الرفق ويقال الصلاة رزق القلب وان الساجد فوق النفس
 قوي قوت القلب بدكر الرب ولا صطبار مزية على الصبر وهو لا يجد صاحبه به المن
 بل يكون محمولا مروحا انتهى ولا يخفى ان الظاهر من الاصطبار هو زيادة المبالغة
 بالجد والجد في تحصيل الصبر وان كان فيه تحمل مرارة وتكلف مستقته لاسالك
 رزقا ان تزدق نفسك ولا اهلك بك نفسك نحن برزقك وابناءك بتعالك
 ففرغ بالك وحسن حالك وانظر مالك والعاقبة المحودة عند اهل
 النمي للتعوي لدوي اتقي او المني بمبالغة كما لا يخفى وقد ورد انه صلى
 الله عليه وسلم اذا حزبه امر فرغ الى الصلاة وروي انه اذا اصاب اهلكه خير
 امرهم بالصلاة وتلك هاهنا الآية وافاد الاستاد انها شيان وجود

صطبار

الارزاق وشهود الرزاق فوجود الارزاق يوجب قوة النفوس وشهود الرزاق
يوجب قوة القلوب ويقال استقلال العامة بوجود الارزاق واستقلال
الخاصة بشهود الرزاق ويقال جفت على الخلق مناساة اسرار الرزاق وتأخرو ذلك
عن وقت الرقي بقوله والعاقبة للمتقون اي العاقبة الحسنى لاهل التقوى
وقالوا لا ياتينا بآية من ربه اي بآية مقترحة تدل على صدقه في دعوى الرسالة
اول ما تأتمم قرآنا فاع واول عمر ووحقق بالتاسات اي اما جاتكم بينة ما في الصحف
الاولى من التوراة والانجيل واسرار الكتب السماوية فان استمال القرآن على زيادة
ما فيها من المعاني الدينية والاحكام الكلية مع ان الاية بما ايمى بها ولم يعلم
من علمها المجازين ان القليل عين بصيرة فوات ظهور حجة ووضوح بينة
ولا حجة اياه ولا معة معجزة وافاء الاستاد انه عميت بصايرهم واظلمت سرائرهم
فادعوا انه لا يبرهان معه ولا بينة ولم تكن القصور في الادلة ولو جمع الله لهم
كل امة مقترحة ترمي برب الله ان يؤمنوا بما لم يزدوا الا طغيانا وضلالا
فما لغير ان سيرة ابايهم في تكذيب انبياءهم مثل سيرة ابايهم في تكذيب نبينهم
فقال اول ما لغير بينة ما في الصحف الاولى ولو انا اهلكناهم بعد ذناب من قبله
قل محمد او القرآن لقالوا ربنا لولا ارسلت النارسولا فنتبع اياتك اي احكامك
من قبل ان تدل بالقتل والسي في الدنيا ويحوي بدخول النار في العقي وافاد
الاستاد انه سبحانه يقول انهم ان ارسلنا اليهم الرسل فابلوهم بقنوت من الجحد
ووجوه من الطلقة يقولون ما بال هذا الرسول وما يكونه بشرا وهذا ارسل
ان كان يرسل ملكا ولو ارسلنا ملكا لقالوا هل لولا ارسل اليك ملكا يمشي
ولو اظهرنا عليهم آية لقالوا هذا سحر مغتري ولو اخلصناهم عن رسول تدبر
وعاملناهم بما استوحىوه من نكر لقالوا اهل لا ارسل النارسولا حتى
كنناؤم من ونبني فليس ينقطع اعتلالهم ولا ينفك عن امر لا يرضون به
احوالهم وكذلك سئل من لا يخجل من الواصل ولا يرغب في الوداد وفي معناه
وكذا الملوك اذا اراد قطعة من الواصل وقال كان وكانا
دل كل منا ومنكم متربص منتظر لما يقول اليه اسرنا واسركم فتربصوا وفري

فتمتوا

فتمتوا فاستعملون من اصحاب الصراط السوي المستقيم القوي ومن اهتدي من
الضلالة والودي وافاد الاستاد ان الكل وافقون على الحق غير حاصلين
بتوشعة من التميز ينتظرون ما سيد واخ المسانف من المقدرا الا ان ارباب
المعرفة ينتظرون فوات الامام وضياح الاحكام بارتكاب الانام وكيف ينضم
حكم الاولان على الانام واما الذي توجه الطابع والخور في الليالي والامام
من ارباب الجمعية المسلمين ينتظرون ما سيد وامن المغاربهم في روح التو
واليقون في ظلمات الشرك واولها من التذابر **سورة الانب عليهم**
السلام ملكة وهي سارة والتمني عشرة **سورة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
الذي شئت به الامنيا انتدا وتعلقت به الاوليا انتما وافاد الاستاد
انه اسم عزيز من توصل اليه بطاعة تفضل عليه بحبل نعمة ان اطاع فضله
وان اطاع عهله لم اناب واقرب شكره وان عصي وغاب سفره وان فصل
رحمه وان تكبر فضله اسمر عزه ما استارت الطوائر الا بانثار توفيقه ولا
استقيبات السراير الا بانوار تحفيقه فبنو فبقه وصل العابدون الى
محاهدتهم وتحفيقه وجد العارفون نالوا عاجل قربتهم اقرب للناس حيلهم
وهم في عقله عافية خطاهم وعناهم معروضون عما يترتب عليه عقابهم مما بينه كتاب
وقال بعضهم ما وقت الانبياء وهم في غفلة عن طريق التوبة معرضون عن النقطة
وقال يحيى ابن معاذ طان لك ان تحاسب نفسك وقد مضى اكثر عمرك وتترج عن
العقلة وقد نوديت ودعيت الى الانساة والنقطة فرحم الله عبدا حاسب نفسه
قبل ان يحاسب عمله ووزن عمله قبل ان يفرغ اجله وانتبه من غفلته قبل ان
تقع في حفرة وقال الاستاد اقرب للناس حسابهم وقرب النسا اياهم فالطوبى
لهم عظم لديناؤهم والماصون منهم حق منافعهم ويقال العقلة على قسطن
غافل عن حسابه الاستقراة في دنياه او متابعة بواه غافل عن حسابه
لاستهلاكه في مواه او متابعة رضاء فالعقلة الاولى هي ارباب المعجم والمقر
والعقلة الثانية صفة اصحاب الوصل والجمعية فالاولون لا يستفيقون من
غفلتهم الا في عكر الموتى ولم يولوا يرجعون من غيبهم ابدا لا بد لعنا بهم

حيه

هم

قة

في وجود الحق سبحانه ونفائهم من ربه محبت تنزله قديم تاويله الا استقموه وهم يلقون
يستزون ويستخرون منه نفينا عقلم وفراط غبا وتم واعراضهم عن التدبر
في عاقبتهم والتفكير في اسرارهم وافاد الاستاد انه سبحانه لم يجد داليم نذرا
الا زادا وانقوب لم نزل عليهم خطا بالاردوه محمدا وكذا با ومارد نام فضلا
الاعدوه هزلا وما جردنا لهم نعمة الا فعلوا ما استوجبوا نعمة وكان الذي
به الكرمات محبة بها بلونا هم هذا صفة من سامع الله خلقه وخسر عند الله
حقه لاهية فلوهم او استقموه جامعين من الاستزانية والتلمي عنه والرمول
عن التفكير فمافيه الوصول فالقولب اللاهية هي الفافلة عن الاحكام الالهية
قال ابو بكر الوراق اللاهي المشغول بزيينة الدنيا وزهره اموالها الفافل عن
قضية المعنى واحوالها قال ابن عطاء معضة عن طريق رستدهم
وقال الاستاذ عجة بصايرهم وغاية افهامهم وسرايرهم فهم في غناوة لام
ليستصرون في كنة فاقم لهم البرهان فلم يعلمون واسروا البعوى
بالقوا في احكامها الذين ظلموا في ادائها والموصول بدل من واواسر والايما
بانهم ظالمون فيما اصر واهل هذه الاسر شكك فذهب بحكم عقلم افاتون
السر انقبون وتقبلون عليه وانهم يصرون تنظرون الله وتتعبرون لديه
وهذه المقالة مبينة منهم على ان غير الملك ليس له دعوى الرسالة وقد نشأ
من غاية الضلالة ونهاية الجهالة وافاد الاستاد انهم لما تجروا عن معارضة
وسقطوا عند خديهم وظهر عليهم وضوح حجة وجوابه الفكر وتسمي اغية الظن
مرة نسبوه الى فعل السر ومرة وصفوه بقول الشعر ومرة رموه بالجنون وهكذا
الاكل من الغنون وقيل ذلك لما نوا يقولون له محمد الامين الماسور وانشدوا
اشاعوا الناي في الحى اشع قصة وكانوا الناسك فصاروا لنا حويا
قل وقرا حمزة والكساي وحفص قال اي الرسول ربي يعلم القول سرا وجهرا في السما
والارض وسواو السميع لا قواكم العليم باحوالكم فلا يخفي عليه ما تشرون وما
تعلنون وما تظرون وما تظنون وافاد الاستاد ان الاقاول التي يسمعها
الحق سبحانه من الخلق متفاوتة في المرتبة وتختلف في المنزلة فمن خطاب بعضهم

مع الخلق ومن خطاب بعضهم مع الحق والذين يخاطبون الحق فن سائل الدنا
ومن طالب يطلب المعنى ومن مشن يفتي على المولى من غير اقتضائتي من الدنيا
والاخرى ويقال يسمع ابن المذنبين سرا من الخلق حذرا ان يفتقروا ويسمع
مناجاة العباد من سمعت المسيح اذا تعبد واو يسمع سكوي المحبين اذا اسهم
الريحان من سدة الاستياق فضجوا ويقال يسمع خطاب من يناجيه بقلبه في امه
وكذا يسمع من يمدحه وينفي عليه بلسان سره وبيان شكره بل قالوا اصفاء
احلام اي تحالط الاحلام من عالم المنام بل افتراه اي هذا الكلام على الملك
العلام بل هو شكري اي يحيل الى السامع معاني في ساني لا حقيقة لغا ويرغب الخلق
اليها وكل ما قالوه باطل ليس تحت طائل اما كونه احلاما فلا نه مستعمل
على مفيبات كسرة طابقت الواقع في وقايع عزيزة من ابنا الاولين واخبار
الآخرين واما كونه افترافلانهم جربوه بنفا واربعين سنة وما سمعوا منه
قط كذبة واما كونه شعرا فان كلامه شحون بالحقائق والحكم الدقائق الخا
رجة
عن مناسبة قواعد الشعر واذان قواني الخطا ولذا تجر عن معارضة جميع
الفصحا والبغا وافاد الاستاد انهم نزعوا ما شوا الله وشانوا وكل شراي
له الامر من حيث كانوا ولم يشاهدوه صلى الله عليه وسلم على الوصف الذي كان
به من الصدق في الحال والنبات في الحال فليأتنا بآية اي بمجزة ظاهرة وعلامة
باهرة كما ارسل الاولون بها مثل اليد البيضاء والمصا وابرا الهامه واحيا للوقي
ما امت قلمهم من قرية من اهل قرية اهلكناها باقتراح الانية لما جاتهم ولم
يؤمنوا في تلك الحالة افهم يومنون لو حتم بالانية المقترحة وهم اعني منهم
وفيه تنبيه على ان عدم الايمان با لاقتراح للايقنا عليهم والقرهم بهم اذ لو اني
به ولم يؤمنوا استوصلوا من قلمهم وافاد الاستاد انه سبحانه جري ستة
في ازال الازال بانه لا يعذب الا من كان المعلوم من شأنه انه لا يؤمن لا في الحال
ولا في المال وان مولوا الذين كانوا في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم امتا لهم
في الكفران في حكم الحق لهم بالحرمان والخذلان وما ارسلنا قبلك الا رجالا
من جنس البشر لاسلكا ولا انسا يوحى اليهم وقرأ حفص بالتون فاسلوا اهل

اهل الذکر اهل العلم بالانبياء والرسول والامر بالمعروف والنهي عن المنکر واصحاب السيرة
وتواريخ الخطاب ان كنتم لا تعلمون هذه المقدمة لتزود عنكم الشهادة وافاد الاستاذ
انهم لما قالوا لولا انزل علينا الملائكة اخبرنا انهم لم يرسلوا الي الناس رسولا الا بشرًا
فما سبق من الازمان والقرون الخالية وذكر ان الخصومة كانت بارسال الله
اياهم في تلك الغضنة ثم قال فاسئلوا اهل الذکر والخطاب للكل والمراد من الامة
واهل الذکر العلماء الامة من اكار هذه الامة والذين امنوا بنبي محمد صلى الله
عليه وسلم بالرسالة ويقال لهم اهل الغم من الله اصحاب الالهام الذين هم في محل
الاعلام من الملك العلام وانما يحسن الالهام للخلق من يحسن الغم عن الحق
ويقال العالم يرجع اليه في المسادات والماملات اذا اشكلت الودعة
فيغير عن اجتهاده في تلك الحالة وشرطه ان لا يكون متعلما ويكون من اهل
الاجتهاد محققا فاذ لم يخالف النص وادى اجتهاده الي شي يجب معرفته ولم
يخالفه اصلا مقطوعا بصحته وجب قبول فتواه واما الحكم اذا تكلم في العامة
فانما يقبل قوله اذا سبق منه المنازلة لما يقتضي به فان لم يتقدم له من قبله المنازلة
فتواه في هذا الطريق عن وجهه فان كان والا لا يقبل فتواه ولا يسمع قوله
وما جعلناهم اى الرسل الكرام جسدا اى ايشا خايقضن ارواحا لا ياكلون الطعام
وما كانوا خالدين كما يرانا من افاد الاستاذ انهم لما عيروا النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله ما اهل هذا الرسول ياكل الطعام ويستبي في الاسواق لتحصل المعاش
والارتفاق اخبر ان اكل الطعام ليس بقادح في المعنى الذي يختص به الكابر الكرام
اذ لا منافاة بين اكل الطعام وما تشككه القلوب والسواير من وجوه التعريف
والاعلام ويقال النفوس لا خبر لما مابه القلب والقلب لا خير له مما تحقق به
الروح من قرب الرب وفوق الروح والطف السر وبينما البور الكثر والفرق
الغزير وقوله وما كانوا خالدين اى انهم كفروهم على عمر ومعبود لا يسيل اليوم
لخلق الى الخلد بعد عمر ثم صدقناهم الوعد اى الرسل في وعدهم باننا انما نعهم
واهلكنا اعدائهم فاجنناهم ومن نسا من هديناهم واجنناهم واهلكنا
المسرفين في كفرهم وكفرانهم وافاد الاستاذ ان الحق سبحانه يحقق امره وعد

وان يتباطا الوقت بتحقيقه فاما خبرانه يكون ولا محالة ان يكون والوعود من
نصرة الله لاهل الحق واليقين انما هو باعلا كلمة الدين وارغام من نابذ الحق
من الجاحدين وتحقق ذلك بالبيان والحق واليضاح وجه الدلالة وبيان خطا
اهل البهينة لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم حجتكم وسرفكم في دينكم ووساكنكم
بقوله تعالى وانه لذكر لك ولتقومتك اوفيه ما يذكركم من وعظكم بوعدهم ووعد
وساير احكامكم افلا تعقلون فتؤمنون وتعلمون وتم قصصنا اهلكتنا من قرية
اى من اهلنا كانت ظالمه في حالها وانتا نابعدها بعد اهلك اهلها
قوما اخرين مكانهم قال ابو بكر الوراق في الظلم خراب العمر وقد قال صلى
الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة فاذا اظلم القلب عن المعرفة والاخلا
حرب وعلامته خراب القلب عصيان الجوارح وسيلها الى ما فيه هلاكها وافاد
الاستاذ ان الله يعمى الظالم حينما لا يفتح بينة له لئلا يسلط الله عليه
الخراب فاذا اظلم العبد نفسه خرمها الله بان يضلها من مساكن التوفيق
للمرغان وجعلها مواطن الخذلان واذا اظلم قلبه بالعقلة سلط عليه
لواطر الردية التي هي وساوس الشيطان ودواعي الفجور والطغيان وعلى
هذا القياس في العقلة والكثرة والروح اذا خربت زالمت الحقائق والمفاتيح
واستولى عليها العلايق والمساكنات فلما احسوا باننا ادر كواشف عذابنا
وحدة عقابنا اذا هم منها يركضون هربون سرعين راكضين دوابهم او مشبهين
بها من فرط اسراعهم وافاد الاستاذ انهم لما افوا وابل افما لهم اضطر بوا
في احوالهم فلم يستفهم ندمهم ولم تقروا اليهم قادمهم وبعد ظهور الخيانة
لا يقبل دعوى الامانة لانهم كضوا اى يقال بلسان القائل اوبسبان الحال
لا شرعوا في الهرب من المحنة والذلة وارجعوا الى ما اترفتم فيه اعطيتهم من النعمة
اللذة لا دينكم وهو اكم ومساكنكم اى والى بيوتكم وما والكم تعلمكم تشالون
عن اعمالكم او تقصدون سوال الفقرا من اموالكم وفي هذا التوبيخ وتغريب
لهم وافاد الاستاذ ان الجحمانية سرانية واذا حصلت الجحمانية لم تنف السرانية
فاذا غرقت السرانية فاذا غرقت السعينة فليس بيد الملاح الا اظهار الاسد

كم

ص

وهيئات ان يجدي ذلك هناك قالوا لما رادوا العذاب ولم يرو وجهه الصانع في
الباب يا ويلنا انا كنا ظالمين فاستفهم حيث صاروا في غير محلهم نادى من
واقاد الاستاد ان لا اقرار زمان معين يتغصه فاذا فأت حكمة كما في
الثل وضع القوس بعد ارسال السهم اسما كان في غير محله فزال تلك المقالة
دعواهم دعوتهم ومدعهم فكان كلامهم يدعوا لويل ويقولوا ويل فقال قد
ظهرت لك فهذا ادراكك حتى جعلناهم حصدا مثل الحصيد وتواليت
المحصور خامدين شين يا شين ايسين واقاد الاستاد ان من البلا ان يشكوا
فلا يسمع ويبيكي فلا ينفع ويدنو فيقضي ويرض فلا يعاد ويعتذر فلا يقبل
وغاية البلا التلذذ والمنا وما خلقتا السموات والارض وما بينهما لاعين
بل خلقتا ما سجنونه بضروب من الحكم البديعة تنصم للظنار وتذكر لذكوي
الاعتذار وتقيية لما ينتظم به امور العباد في المعاش والمعاد فينبغي ان يتوا
كما لا يحصل الكمال ولا يفتروا بواخرها فانها سريرة الزوال وموجبة
للتكال في الحار والمال واقاد الاستاد ان اللعب لغت من رال عن جد الصواب
واستجلب بفعله الانتزاد واجز في جبل السفة وحق الحق متقدس عن هذه
الجملة لو اردنا ان نعد لهوا ما يتلى ويلعب في ساحتها لا عذابه من لدنا من
عبدنا مما يلحق جحش من المجرىات الروحانية لاسم الذوات الجسمانية والاحياء
المرفوعة والاجرام المبسوطة كعادكم في رفع السقوف وترقيعها في تنسيقها
وتسوية الفرش وترتيبها ان كما فاعلم ذلك ويدل على جوابه ما تقدم
هناك وقيل ان ناقة والجملة كالنتيجة للشرعية كقوله تعالى ولو سئالنا
كل نفس هداها ولكن حق القول مني وقيل الله والولد والزوجة والبراد الرو
على النصارى من الكفرة واقاد الاستاد انه سبحانه خاطبهم على حب افهامهم
وعلى مقدار اوهامهم والافالذي لا يعزبه فهو لا يستقره وهو الحق لا يعزبه
سهو ولا يضا هيه كنوبل نعتد بالحق على الباطل اصاب عن اتخاذ الله
وتزبه لذاته عن اللعب والسهوي بل من شأننا ان نقرب الحق الذي من
جللة الجود والصدق والعدل والفصل على الباطل الذي من عداوه الله

واللعب

واللعب والهزل فيدفعه فيحقه يزعمه بتقليب الحق وتقليبه على الباطل
وتقليبه فاذا امور الحق هاك مستاصل ذيل ما حق ولكم الويل بما تصفون
او مما تصفونه به مما لا يجوز عليه واقاد الاستاد انه سبحانه يدخل النار الحق
على لياي الا وهام فينتشع سحاب الغيبة ويخلى صباب الا وهام عن الافهام
وتترشش اليعنين عن خفا الظنون وتصفوا سيما الخنايون عن كل غبار المشبه
ساطع وينكشف عن وجه كل وجه حجاب ملو في صورة الظاهر مانع وله
من في السموات والارض ملكا وملكاً ومن عند من الملائكة المنزلين منه
لكر اسهم عليه منزلة القمر من عند الملوك والسلاطين لا يستكبرون عن
عبادته لا يتكلمون عنها ولا يستكبرون لا يعبون منها ولا يفتخرون فيها
واقاد الاستاد انه سبحانه له الخاديات ملكا والكائنات حكما وتعالى ان تتحل
بوفات او ينقض بخلاف وشقاق وبالمقدرة ظهور الجميع وعلى حسب الاختار
تقر الكل ليحكون الليل والنهار لا يفترون ينزموه ويعظمونه دأبنا من غير
فتور ولا قصور واقاد الاستاد ان المطيع المختار يتبعه بالقول الصدق من
الكلمة والكل من المخلوقات فيسبحها به لانه الخلقة وبرهان البينة امر اخذوا
بل اخذوا ويل للاتصال والمنة لانكار اتخاذهم الهة كاسنة من الارض اي من
جنسها مع كونها من السفليات وفادتها التفتير دون التخصيص او لا
يجوز اتخاذ الالهة ايضا من العلويات ثم ينشرون اي تلك الالهة حتى الموق
ثانيا وهذا وان لم يصح حوايدك الا انه لزم بادعائهم لها الالهة هناك
فان من لوازمها الاقتدار على جميع الكائنات باسرها ابتداء وانها والمراد
به محصلهم والتمكيز بهم لقوله تعالى وما يستعرون امانا يبيعون
وبالباقية في ذلك الاسرار المهم زيد ضميرهم الموهم لاختصاص الاستاد بهم
وفيه ايما الا انه لا ينشئ المولى الا من خلقهم وانشرهم ابتداءهم مفرقون
يخلق الله اباهم او لا لما قال تعالى ولين سالتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله فينتعين ان يكون هو خبيهم اخرا واقاد الاستاد انه سبحانه
نقود بالابداع والايجاد وتقدس عن الاسال والانداد فالذين من

دونه يعبدون اموات غير احيا وهم بالضرورة يعرفون افلا يعتبرون ولا يزدحرون
لو كان فيها الهة الا الله اي غيره وصية بالاحية نقدر الاستثنا لعدم قبول ما
ما قبلها لا بعد ها وفي التلوخ اذ لو كان استثنى لوجب نصبه لفسدنا لطلنا
ما يكون بيننا من التنازع والتنازع في وجودها وعدمها والمحق لو كان مدبرا
امر السماء والارض الهة يتبى غير الواحد الذي فطرهما اخرتها وخرجاتها عن نظامها
لانه سبحانه موقوم السموات والارض وما بينهما فسيح ان الله رب العرش العظيم
جميع اجسام العالم البسط الذي هو محل نزول المداير ومسا ظهور التقادير
عما يصفون من افتاد السرك وقبول التغير والتغير في تفسير السعي قال
بعضهم حكمة هذه الآية على الرجوع الى الله وعدم الاعتماد على ما سواه واذا
الاستاد انه سبحانه بين ان كل امر يتبع جماعته لم يحرك على النظام ويجري بينهم التراع
والخلا في الدوام ولما كانت امور العالم في التركيب متسعة على وجه قوم
ول على انها حاصلة بتقدير مدبر حكيم والسماء في علوسمها تدور على النظام
افلا كفاه وليس بعد اسما كها والارض تستقر باقطارها وعلى ترتيب تقارب
ليلها ونهارها والشمس والقمر والنجوم السارة تدور في بروج ورفعها السما
تنتسح من غير فروج ذلك لتقدير العزيز العظمة وعلى وحدانيته دلالة لا
يسال عما يفعل لعظمته وقوة سلطنته وظهور شوكته قدرته ورفعته هيته
وتفرد به بالوهيته وتوحيده في ربوبيته واستحقاق عبوديته وهم ليهالون لاهم
مملوكون مستعبدون مخلوقون تربونون واذا الاستاد انه سبحانه لا يسال
انه ليس من احد عليه حجر ولا امر ولا خطر ولا دجر فهو مالك الاعيان وهم
يسالون لتوجه الحجة عليهم وقيل لهم ونسأل لا يسال لكون الخلق له
يا جمعهم وهم يسالون للزوم حجة عليهم ام اتخذوا من دونه الهة تعادة
استغنا عما كانوا واسبقا حال مرقم وتكسنا الغصم والظما والجليلهم
اوضما لانكار ما يكون لهم سدا من العقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل
ويؤيد ذلك انه رب على الاول ما يدور على فساد عقله وعلى الثاني ما
يدل على بطلانه نقلا قراها في ابرها انكم محنتكم على ذلك اما من جهة

وية

العقل اوس طريق العقل فانه من غير دليل لا يصح القول كيف وقد تطامقت الحجة
بابا وفضلا على بطلانه عقلا ونقلا هذا ان كومن مي وذكر من قبلي من الكتب السما
الشجوة بالادلة القطعية فانظر واهل عتدون فيها الا لا رب التوحيد والهي
عن الاشتراك على طريق التوكيد والراد من مع امته الموجودة ومن قبلي واللاحقة
الام المتقدمة السابقة بل انهم لا يعلمون الحق لا يعرفون الباطل والصدق فهم
مهلكون عن التوحيد واشاع اهل التفرقة وافاد الاستاد ان الآية دلت على
فساد القول بالتقليد ووجوب اقامه الحجة والدليل على التوحيد ودلت
الآية على اثبات الكتب العبيد ان لولا ان لم يتوجه عليه اللوم والعتب وكل من
علق قلبه بخلق او توهم من غير الله حصص لشي من مرزوق فقد دخل في غمار
هول الجحيم لان الاله من يصح منه الامجاد وكذلك الامداد وفي هذا الاستاد
الى توحيد الحق وافراد الرب بوصف الفردانية ونعت الواحدانية وانما عدوا
العلم لا عواصمهم عن النظر واعراضهم في الفهم ولو وضمو النظر بحله لوجب لهم
العلم بالاحالة والانية تدرك على وجوب النظر في مقدرات العلوم النفسانية
وان العلوم الدينية كلها كسنة وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحي اليه
فراخص دجوة والكساي فوحي باليون وكسر الحان لا اله الا انا فاعبدون
فاعرفوني و وحدوني والهيون ولا تخلفوني وافاد الاستاد ان التوحيد
في كل شريعة واحد لا زب والتعبد بما ارسل به الرسول واجب فالاعمال المنسج
والتبدل معرضة في اما التوحيد وما طريقته الاصل الاكبر الاصل فلا
يجوز فيه المنسج والتبدل وقالوا اتخذ الرحمن ولدا حيث قالت بنو اسرائيل
الملائكة بنات الله سبحانه تترهبه له عن ذلك واسأله بل عباد ابي بل
هم عباد من حيث انهم مخلوقون لا اولاد مكرمون بانهم مقربون لانهم متقربون
لا يستقونهم بالقول لا يقولون شيئا حتى يقول له فهم عبيد مودبون وهم
بامرهم يعملون كما قال تعالى لا يعصون الله ما امرهم ولا يعملون ما نهوا عن
قال الواسطي ذكر الانبياء وسائر الخلق بصفتهم ونفوسهم قبل ان خلقهم
كي يومنوا ويعلموا انه لا يستقونهم بالقول وهم بامرهم يعملون وافاد الاستاد

ان في الآية رحمة في ذكر اقاويل اهل الضلالة والبدعة على وجه الرد عليهم وكشف
عودهم لديهم والحقبة على موضع خطابهم لكي ان وسوس الشيطان الي احد
بشي من ذلك كان عند حجة الاتصال عنده هناك يعلم ما بين ايديهم وما
ظفرهم اي ما قدموه واخروه والجملة كالعلة لما قبله والنهر لما بعده فانهم
لعلهم يترك يضبطون اقوالهم ويراقبون احوالهم ولا يشفقون الا
لمن ارتضى ان يشفع لهم وهم من حشمة مستحقون خائفون مرعدون
واقاد الاسناد ان علمه القدر لا يختص بمعلوم دون معلوم فحق
شموله لجميع المعلومات لا يعزب عن علمه موجود ولا معدوم وقوله ولا تشفقون
الا لمن ارتضى دل على انهم يشفقون لعموم وان الله سبحانه يقبل شفعا
وقوله وهم من حشمة مستحقون ليس لهم ذنب ثم انهم خائفون ففي الآية
دليل على انه سبحانه لو عذبهم لكان ذلك حايلا اذ لو لم يعذب ان يعذب الذي
لكانوا لا يخافونه لعلهم انهم لم يرتكبوا ذللة انتهى ولا يعذب ان خوفهم
انما يكون من عقابهم الى حاله تقع منهم الزلة الموجبة للذلة ومع هذا
لو عذبهم من غير ظهور المصائب عنهم لكان عدلا كما انه لو لم يعذب
الكفار والافكار لكان فضلا اذ لا يجب عليه شي اصلا ومن **فصل** من الملا
او الخلق في الله من دونه وذلك تجزيه جهم يريد به نفي النوبة وادعاء ذلك
عن الملاكة وتمديد المشركين بتدريج بل في الوهية كذا في جوي الطالين
من ظلم على نفسه بادعاء الوهية وبالاشراك في الربوبية واقاد الاسناد
انه سبحانه اخبر انهم معصومون عن الزلة بكل وجه ثم قال ومن يقل منهم
اي انه من دونه وقد علم انهم لا يقولونه ولكن علم لو كان ذلك كيف كان يكون
حكمه هناك والحق سبحانه علم ما يكون كيف يكون مما جاز انه لو كان كيف
كان يكون انتهى وحاصله ان علمه سبحانه يتعلق بالموجود والمعدوم وان
العقوبة المرسنة الذهنية غير لازمة الوقوع في الهيئة الخارجية اولم ير
الذين كفروا اي لم يتفكروا ولم ينظروا ولعل الاستغناء للانكار وحمل النظار
على الاعتبار قد ابرز كثير بغير واذا لم يعلم ان السموات والارض

عظمة ومكابته

سجانه

اي جماعة العلويات وجماعة السفليات كما تارتقا ذات رفق ولم يمتص الاضحا
والالتحام اي كما تشا حقيقة مضمرة ففتقنا مما جعلها متنوعة متميزة واقفا
الاسناد ان المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا قايدين
بان الله خلق السموات والارضين وانما اخذتهم الشهية في اعادة الخلق من
الحشر في القيامة واقام الله سبحانه عليهم الحجة بان قال السرد علوا
انه سبحانه سمك السما ورفعها وبسط الارض ووطعها فاذا قدر على هذه
البدأة فكيف لا يقدر على اعادة بعد الابادة وجعلنا خلقنا من الماكل
شيحي اي كل حيوان كقول تعالى والله خلق كل دابة من ماء وذلك لان
الماء من اعظم موادها او لمرطاب احتياجه اليه في امر معاشه ومعاده م
واستغائه به بعينه في تمام مراد او صيرنا كل شيحي سبب من الماء المعنى
دونه من بين الاسناد افلا يؤمنون مع ان هذه الامور يشاهدون واقاد
الاسناد انه سبحانه خلق كل شيحي من الماء فان اصل الحيوان الذي يحصل له
الطقة وهي من جملة الماء وحياة النفوس بما السام من حيث العدا وحياة القلوب
بما الرحمة وحياة الاسرار بما المظنة واقوام حافهم بما الحياة وعبر بره
اي وقليل ما هم وجعلنا في الارض رواسي جبالا نوابت كراسي ان قديمهم
كراهة ان تضطرب وتقل بهم وجعلنا فيها في الارض والرواسي اوتى كل منها
في اجاسلا مسالك واسعة لهم لعلهم يتدرون الى مصالحهم والى معرفة
منهم فيقومون بحق شكرهم واقاد الاسناد ان الاولياء هم الرواسي الثابت
والخلق لهم برزقون وسفرون وهم يدفع عنهم البلا ويتوفى عليهم العطيا
وكما انه لو لا الجبال الرواسي لمالت بهم الارض باضطراب الحركة والزلازل لذلك
لو لا السبخ الذين هم اوتاد الارض لمزلت بهم اللو والسد ثم كما في الارض
سبل لسلولها يصلون الى مقاصدهم في دنياهم كذلك جعل السبل الى مولا
وامور عقباهم تسلكها بين علي الستم من هداية المرشد من راسا
السالكين فيسري بهداهم في سيرهم الى مولاهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا
عن الوقوع بامساك قدامته وعن الاختلال الى الوقت المعلوم بمشيته

لتسائل

وهي انما علامتها الدالة على جود الصانع و وحدته و كمال قدرته و تناسلها
حكمة معصون لا يتفكرون ولا يتدبرون ولا يتصورون ولا يعنبرون و افاد
الاستاد انه سبحانه خلق في ظاهركون سما سموكة من نوعه و الارض من دسنة
موضوعه كذلك اعلى سما القلوب التي هي اماكن الخالات و ادنى ارض النفوس
التي هي مساكن الطاعات و في سما القلوب نجوم القمل و قمر العلم و شمس
التوحيد و معرفة الذات و الصفات و كما جعلت النجوم رجوما للساطين
جعلت نجوم المعارف رجوما للساطين و كما ان الناس عن ايات الكائنات
معصون لا يتفكرون فيها فالعوام عن ايات القلوب بما فيها من الانوار
والاسرار غافلون لا يكاد يعرفها الا خواص المختصون بها و هو الذي خلق الليل
والنهار و الشمس و القمر بياد لبعض تلك الايات الظاهرات على صفايح و خيوط
وجود الكائنات كل اى كل واحد منها في تلك من افلاك السما يستكفون ليس
اسراع السابح على وجه الماء و افاد الاستاد ان الحق سبحانه كما ان في الظاهر
يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل فكذلك يدرخل نهار البسط
على ليل القنص و يدرخل ليل القنص على نهار البسط و كما ان النهار يزيد و ينقص
فكذلك الليل في كذا صيغة القنص و البسط في الزيادة و النقصان و ان الشمس
ابدأ بروجها لا تزيد و لا تنقص و العرصة في المحاق و مرة في الاسواق فصاحب
التوحيد صنعت التمكن اذ تقي عن حد تامل البرهان الى روح البان ثم هو متحقق
بما هو كالمكان و صاحب العلم مرة يرد الى تحديد نظره و تذكره في فطرته
بعظمت و مرة يقشاه غيره في حال عقلية فهو صاحب تلوين في حالته و ما
جعلنا لشيء اذ لو من الانبياء الكوام من قبلك الخلد اى الدوام و البقاء في هذا
المقام افا من مت فهم الخالدون تولت حين قالوا ان يرضى به ربنا المنون و في
معناه قيل . قيل للشاكرين بنا افنقوا . سيلقى الثامنون كما لقينا .
قال حسنة من كان حياته تنقسم يكون بمثابة بذهاب روحه و من كان حياته
بربه فانه ينقل من حياة الطبع الى حياة الاصل و هو الحياة على الحقيقة
وقال الاستاذ اى انك في هذه الدنيا عابر سبيل و المغفل اليانا لكن الحقك

لم تترك فراه في الدنيا و لذلك قال صلى الله عليه وسلم للصدق في الفار
ما ضحك يا شتر الله ثالهما كل نفس ذائقة الموت تذوق سرارة مفارقة
جسد هام من غير الموت و ينلوكم بما ملككم بماملة المختبر بالشرا والخير
بالجنة والنار فتننة استلاب هذه الكلفة و اليانترجعون فحازكم حسب ما
توجد منكم من الصبر في المحنة و الشكر على النعمة و المنة و قد تمثله على
ان المقصود من هذه الحياة الدنيا هو الابتلاء في الابواب و التفرغ للثواب
و العقاب و في تفسير السلمي قيل الشرا الامراض و الصاب و الخير هو الامن
و العافية و الدعة و كل هذا فتننة لا يملكها تسفل صاحبها عن الحق و تقطعه
عن طريق الصدق و افاد الاستاد ان الموت فيه اتم افة قوم و راحة
قوم لقوم انتماء بين الاشياء و الاخرين اقتراح باب الفراق لقوم و وقوع في
فتنهم و الاخرين خلوص من محضهم لقوم بلا و قامة و الاخرين سفا و سلاية
قلت كما قيل مصائب قوم عند قوم فساد و اذا راك الذين كبروا ان يتحدروا
الاخر و ما يتحدروا الا من روا به فستفرون و يقولون هذا الذي ذكر
الهمكم اى بسوء في التفسير و الاشارة للتحقير و هم بذكر الرحمن على وجه
يزه كئانه عند سبحانه هم كافرون فهم احق بان ينزل بهم من غيرهم و افاد
الاستاد انهم لو شاهدوا بهم على ما لموه من اوصاف القنص و نفوت
المقربة و سارقا . الدم من المتزلة و الرثة لظلم اخاضعين لقائه و كما
ولكنهم يجوعون عن مكانة و سريرة من سريرة و عيانا منه ظاهر جسمه
و صورته خلق الانسان من عجل اى كانه خلق منه لغرض محلة و قلة تودته
و من استعجاله مبادرته الى الكفر و اعراضه عن التوحيد و حرارة على طلب
الوعيد اذ روي انما تولت في النصير الحارث حين استعمل انزال العذاب
الشديد و يودع ايضا قوله ساركم اياتي تعالى في الدنيا كوقعة تدبر و نحو
وفي المعنى عذاب النار و غيرها فالا شتت هولاء بها و انتهى عما جلت عليه
تفسيرهم ليعبدوها عن مرادها و يقعدوها عن ابرادها و في تفسير
السلمي قال بعضهم زجرهم عما عليه حيلهم و قال الواسطي فيه اظهر

لنه

ها

لهم وتقريف بقدرهم وافاد الاستاذ ان العجلة مذمومة والمسارة محمودة
والفرقة بينهما ان المسارعة البدار الى الشيء في اول وقته والعجلة استقباله قبل
وقته والعجلة بنتجة وسوسة الشيطان والمسارة فضيلة توفق الرحمن
ويقولون متى هذا اليوم اي وقت وعد العذاب او يوم القيامة وزمان
الحساب ان كنتم صادقين يعنون النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب وبنينا
من كلام الاستاذ ان الخطاب للرسل ولعله على تعليب في الباب حيث قال
اعتقدوا انكذوب الانبياء عليهم السلام فيما وعدهم من الكائنات في الايام
فاستحلوا حصول ما توعدون ولو علموا ما بالهم لكان السكون منهم
والفرقة بين الاستعجال لهم لو يعلم الدين كرواحين لا يكونون عن وجوههم النار
ولا عن ظهورهم ولا هم ينظرون اي لو يعلمون الوقت الذي يستعجلون وما يحس
تخط بهم النار من جميع جهات الدار بحيث لا يتقدرون كفها ودفعها ولا يجدون
ناصرا فحسبها ومنعها لما استعجلوا بها ولا استهنوا بها فاجواب محذوف وقد
فما افاد بقوله لا سكون اليوم عن الاخرارية عذرا الظنون والاعتذار بواعيد
الشيطان وابتاعه من الفجار **يل تائبهم** المدة او الساعة او النار فحياة
فبهم فحسبهم فلا يستطيعون رد هاجن انفسهم ولا هم يتطرون مهلك
في احلامهم وتفسير السلمي قال بعضهم من يهينه شي من الكون فهو لعل غيرة
وغفلة عن بكونه ومن كان في قبضة الحق وحضرته لانته شي من خلقه
لانه قد حبل في الهينة من منازل القدس ومحافل الانس وافاد الاستاذ بالقول
اذا انت فحاة كالت انك واستد بحنة وسنة الله في النعمة ان يلوح ظلال
اسنة العنت في خلال نفايس النعمة والمنة ولقد استهنى برسول من قبل
فحاق بالدين شجر وامهم ما كانوا به يستهنون فيه تسليمة للنبي صلى
الله عليه وسلم ووعد بان ما فعله به الاعتدال يحبط بهم كما احاط به المستهنون
بالانساخا ما فعلوه من الاستهناء قل يا محمد للمستهنون ونحوهم من المكبرين
مكروكم بحفظكم بالليل والنهار من الرحمن من يأسه ان اراد بهكم وفي لفظ
الرحمن ايمالا انه لا حافظ غير رحمة وان اندفاع باسم مهلة بلهم عن

ذكر

ذكرهم مع ضيق لا يخطر ونه يناله من فضلا ان يخافوا بآسائه في ما لهم وذلك علامة
سوء احوالهم وافاد الاستاذ ان هذا تقرير عليهم ان ليس بيد احد من المخلوقين
بختهم واذا عرفوا ذلك بما جربوا في حال محنتهم وبلباتهم فكيف لا يتنبهون من ليس
به شيء من خير وشرو ومن ليس منه نفع ولا ضرر وتنبه المؤمنين بان ما يمتنع
من نوعي النفع والدفع فهو من ربهم فالواجب دوا مراعاتها فهم يغفلون بساخرة كرمه
وجودة التوكل عليهم امر لهم عند الكوفيين ان اليهم زايده وقال البصريون
العني بل اللهم الهمة منهم من دوننا اي من غيرنا ومن عذاب يكون من عندنا
لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون استيقاظ بين ابطال ما
اعتقدوه فان ما لا يقدر على نظرت نفسه ولا يصحبه نصر من خالقه فكيف
يرجي منه نصر غيره وما احسن من قال من ارباب الحال
من لم يقدر دفع المنفعة عن راسه في حال المحنة وبأسه
كيف يتوقع منه نجات في اسكاسه
وافاد الاستاذ انه سبحانه بسط القول وكره في تقريرهم استحالة حصول النصر
والنفع ووقوع العطا والمنع من الخادات واصناسهم التي تختاروها للمصاداة
اتقي ولا تجني ان فيه من التنبيه ان لا يصالح للعطا والمنع وايصال النصر
والنفع لا يصح له الاوهمة ولا يلق له دعوى الربوبية وان جميع الكائنات
في هذه المعنى منزلة الخادات بل متفناه هو واباوه اي اسلافهم في مقام
الكفر وترك الشكر حتى طال عليهم العجز نحو ان لا يزلوا على وفق ذلك الامر
افلا يرون ان سنتنا وعادتنا انا ناتي الارض نقصد ارض الكفر واهلها
نقصنا من اطرافها بتسلط المؤمنين على نصرهم **انهم الفاعلون** او حزبنا
المؤمنون وافاد الاستاذ ان طول الفتنة بالسعة والسعة اذا لم يكن مقرونا
بالتوفيق على الطاعة وسفوقها بالعصمة عن الدناءة يكون مكر او استدراجا
في زيادة الضلالة والخو كما يباحث بالالام والاهوال يعاقب بالاسلا
والامهال او لا يرون انا ناتي الارض نقصها من اطرافها بشو الى القسوة
حتى لا يبقى اثر من الصفة وينتاقب الحد لان حتى يتواتر القصتان

وتبادي ذلك الحرام الذي فيه ذهاب الايمان ونفاد تقوى هذا الكبر والامانة
فستق الارادة وينقض الافاضل وفيه اشارة الى استقوط قوى العبد عن راسخين
نظام اول العزم او اخر الامر كما قيل . اخر الامر ما تزي . القبر والحمد والرتي
وتما قيل . طوي العصر ما يستره مني . فابني حدي في شروطي . اراني كل يوم في
استغاض . ولا ينبغي على النقصان شي **قل انما اذكركم بالوحي** اي بما اوحي الي
وبما التي لدي **ولا يسمع الصم الدعاء** وقرا ابن عامر ولا يسمع علي الخطا بغير
الاسماع ونصب الصم على انه مفعول اول **اذما تدرون** اي حين يوعظون
ويخوفون وفيه دلالة على المبالغة في تضامهم وعدم استماعهم لسماعهم وتحقق
اصرارهم في تخاسرهم وقال الاستاذ اي بامر من الله عليكم بمواضع المخافة وهو
الذي بابكم اخوكم بكم **المعقوبة** لكن الذي عدم سماع التوفيق اني ينبغي تكرار
الامر وتبيان الحقيقة ولين مستهم **نحو** اصابهم اذني شي من مضية من عذاب
ربك اي مما وقع الانذار به على لسانك لنقول يا اولئنا اي يا هلاكنا احضر حولنا
انا كنا ظالمين على انفسنا في جميع عمرنا لا اخر عمرنا واقاد الاستاذ انهم لا يعرفون
ساعة علي اقل لحظة من العقوبة فان الحق سبحانه اذا ابلام احد فلا يحتاج
الي مدد ومدد وعون وعضد ونضع الموازين القسط اي الميزان العدل او
لاظهار العدل واقفا الفضل وجميع باعنا رالموز ونامة للاستحسان والرجال
حيث يوزن بما صحايف الامال ويعرف بما شرايف الاحوال ليوم القيامة اي
جزاياه اوفيه اولا هله فلا تقلم نفس شيئا من حقه منقصه او شيئا من الظلم
ينقص من ثوابه او زيادة في عقاب بحسب ما يقتضي لكل من حساب وان كان
اي حقه او ظلمه متقاربه من حردل اي مقدار اراد في حقه ورفع نافع متقال
على كان التامة انتباهها اي احصنا ها وضرها المتقال وتا نيته اضافة
الي الحجة وكفي بنا حاسين لتبوت علمنا وتحقق عدلنا واقاد الاستاذ انه يوزن
الاعمال بميزان الاخلاص فافيه الريا فلا يقبل ويوزن الاحوال بميزان الصدق
فلكون فيه الاعجاب فلا يقبل ويوزن الانسان فافيه الخطوط والمساومات
فلا يقبل ويقار بطريق الاجمال كما كان لغير الله من الاعمال والاحوال لا يصح

قبوله

قبوله ونقال كل يكافا بما يليق بعمله فمن لم يرحم عباد الله في دنياه لا يرحمه الله في
عقباه ومن ظلم علي غيبي جوزي بسوء فعله علي وفقه فهو سبحانه يجازي الظالمين
ويذكر من المظلومين بنصف المظلوم في مثال الذرة ومقياس الحبة ولقد انتنا
موسى وها رونا الفرقان وضيا وذكري للمنتقم الكتاب الجامع لكونه فارقا
بين الهداية والضلالة ونورا استضاء به في بيد الخيرة وظلمات الجهالة ومو
وبيانا لما يحتاج اليه المتقون في الترايع نيا واسرا وما يزينت عليها صبرا
وشكرا والمتقي هو الجواب لهواه وما يستغله عن الله ويحبه عن ذكره قوله **الذين**
يخشون ربهم بالعيب حالس الضمير او الرب وهم من الساعة اي من انبأنا مستحقون
جائعون عنها واذا الاستاذ ان من وافقهم في هذه الصفة وهي الخسنة من الله حا
الغنية ساركم في استحقاق هذه البصيرة والخسنة بالغيب اطراف السريرة في اذان
حضور الرب باستثمار الرجل من جريان سوا الادب والحذر من ان يبدوا من
العيب بفتات المقدس مما يوجب حجة العبد والتقدير والاستفاق من الساعة
خوف قيام الساعة المتصورة عند العامة وخوف قيام الساعة هي قيامه بولا
القوم من الطائفة الخاصة وما يستاجر للكافة في الخير والشر مستجل لهم
في الوقت من حصول الامر من تقريب وتباعد ومحو واثبات واطلاق وتقييد
ومما القرآن **ذكر** ما ذكره كثير خيره انزلناه على ابرك من خلقنا افا نتم له منكر
وعن الايمان به مستكبرون قال النبي سارك علي من امن وسمعته وانقط به
وحفظه ونبهه فمن لم ير علي نفسه وقلبه اثار بركات القرآن فاعلم بعده
عن مراتب قرب الرحمن واقاد الاستاذ ان وصف القرآن بانه سارك اخبار
عن بانه من قوله برك الطراي دام وهذا الكتاب وائم لا ياتيه الباطل من
يزيد به ولا من خلفه وما لا ابتداله وبم كلامه القديم فلا انتما للكتاب
الدار عليه بوصف الجيد الحكم ولقد انتنا ابراهيم رسده اي اهتداه حوه الصلا
ولا طريق الملاح من قبل الي قبل وجود موسى وهارون او قبل ظهور محمد
عليه السلام او قبل بلوغه واستبانه وكتابه عالمين اي علمنا انه اهل لما انتناه
من تحاسن الكمال ومكامل الحصال وفيه اشارة الى ان فعله تعالى باختيار

عظمة

وحكمة وانه عالم بالحجريات كما انه مطلع بالكلمات وفي تفسير السلمي سيل جنيد
متي رسله اني فقال حين لامني واذا الاستاذ انه سبحانه اراد برشدك ما يعرف به
اليه من الهداية والقول حتى لم يقل بما يجوز عليه الزوال والاقوال ولو لا
انه خصم في الاستدراك بغيره والامني اهتدي الي التميز بينه وبين خلقه وبقي
ذلك ما اضاع عليه من انوار توحيد الحق قبل ما حصل منه من النظر في الخلق
ويقال لو ما كشف روجه وقلبه قبل ايداعه قلبه من تحلي الحقيقة المورثة
لانوار الشريعة واسرار الطريقة ان قال لايه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم
لها عاكفون واقفون لطاعتها ومقيمون على عبادتها والاشارة لتخصر
شأنها حالها وما لها وتوجب علي تعظيمها واجلالها فان المثال لاروح
فما بل هو كصورة الخيال لا يضر ولا ينفع لاي حال ولا في الاستفصال واذا الا
انه مخاطب قومه واتباه بيان التنبه الموجب للاستثناء طمعا في استغاثته
من سكرة الغفلة ورجوعهم من ظلمة الغفلة وخروجهم من ضيق الشهادة
ثم سال الله اعانتهم وطلب منه هدايتهم فلما تبين له انهم لا يؤمنون وعلي كفرهم
مخلصون نيرانهم واعتزل عنهم قالوا انا انا لها عاكفون فقلنا هم وذ
على اثارهم تابعين قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قال الاستاذ ما
استراحوا في الجواب الا بالالتفصيل المزدحم من جوابه المحكم عليهم بالتسوية بينهم
في الضلال والرد قالوا اجبتنا بالحق اي بالامر بالهدى والصدق امرت من اللادين
الهازل الكاذبين استبعاد التفضل انهم وابطل من اسمي اسره على بنائهم قال
الاستاذ فطالوه بالرهان على ما دعاهم اليه من الاعان قال بل ربكم رب السموات
والارض الذي فطر من اي خلقهم من غير مادة لهم وانا على ذلك اي ما ذكركم
من توحيد ربكم من الشاهدين المحققين والبرهنة في اسرار الدين قال الاستاذ فاجاب
علي النظر والاستدلال والتعرف من حيث ادلة المقول وجد وثالكينات لان ابناء
الصانع لا يعرفون بالمخبرات وانما المخبرات لصدق الانبياء وذلك فرع لمعرفة صانع الالهي
وتالله لا كذب اصنامكم بعد ان توكلتم بربن لا عبدكم قيل ولعله قال ذلك سرا
والاظهر انه كان جبرادوقاه الله عن نقرهم له فتر الجفاهم جدا ذاقوا الكساي

بالكسر

بالكسر اي قطعا وحطاما وقتانا لا كبراهم للاصنام حيث كسر غم واستغناه وحمل
الناس على عنقه في ماواه لمعلم اليه يرجعون اي الى الله وتوحيده بحسب فطرته
عند محققهم بحجراتهم فيعلمون ان ما عبده من دون الله غير مستحق لعباد
وفيرا لا ما اليه انه لم يحتمل ما يصيبه من الالفة بان الله مستغنى بالابداع
والابداء ومتوحدا باصصال الصبر والنع والنع والمطا قالوا ايمد رجوعهم
عن اياها من فعل هذا بالهتتا انه لم الظالمين بحرانه علي ما يشير الي اهانتها
قالوا اي قائل منهم وبعضهم سمعنا في ذكرهم بالسوء ويقيمهم فعمله
فعله يقال له ابراهيم قالوا فانتوا به على اعين الناس بحري منهم حيث
يتكبر صورته في اعينهم لمعلم بشهدون بفعله او قوله او بمقتضاه حقه
قالوا اي حين احضره انت فعلت هذا بالهتتا يا ابراهيم قال بل فعله
اي من قبل كبرهم هذا فسا لوم اي كبرهم وصغيرهم عن كاسرهم ان كانوا
يسقطون ويميزون بين كاسرهم وناسرهم وقيل كبرهم فاعل فعله اسند العمل اليه
لان غيظه لما راي من زيادة تعظيمهم له كحلته عليه اول قصد تفويض وتكيت
لحقه لديه ويؤيد حديث ابن ماجة انه عليه السلام قال لم يكذب ابراهيم الا
ثلاث كذبات تسمية للمعارضة كذا بالما ساءت صورته بصورة في العمارات
فرجعوا الى انفسهم فتراجعوا الى عقولهم وتزددوا في مقولهم فقالوا اي بعضهم
لبعضهم انكم انتم الظالمون بهذا السؤال او بعبادة ما لا يضر ولا ينفع في الحال
ولا في المال ثم نكسوا على رؤوسهم انقلبوا الى المحادلة بعد ما استغاثوا بالحققة
فقالوا لقد علمت ما هو لا ينطقون فكيف تأمرنا بفسواها وانت عارف بحالنا
قال انقعدون من دون الله ما لا تنفعكم شيئا ولا يضركم قال ابن عطاء عا الله
واقطعهم عما سواه بقوله كيف تقعدون علي عاجز مثلكم في دفع الضر وجلب
النفع ولا تقعدون علي من اليه المرجع في العطا والنفع ان لكم ولما تقعدون
من دون الله اي قبحا ونبتا لم يعبد من سواه وكذا من خاف غيره ورجاه
افلا تنقلون فترجعون الى طريق رضاه واذا الاستاذ انهم قالوا كيف
نتب الدنيا اليه وتخلينا في السؤال عليه وهو جاد ليس امر ما يبدعه ولا اقرب

تم

وتحرك له به فقال وانتم كيف تشعرون عبادة الخلق وتتركونه برب العباد وخالق
 البلاد لما توجهت عليهم المحجة ولم يكن لهم جواب في المحجة وداخلكم الانفة
 والحكمة الصرا على عزيمة الأذنة فقالوا اسلمنا ان تقتله شر القتل وان نعامله
 بما يحوقنا به من العقوبة قالوا احرقوه واظهروا نعمتكم وانصروا الهتكم ان كنتم قسا
 عد او كنتم قلنا يا نار كن في برد او سلاما اي ذات برد و سلام علي ابراهيم عليه
 السلام قال ابن عطاء الله ابراهيم من النار بسلامة صدره الكريم كما قال تعالى
 اذ جاريه بقلب سليم اي خال عن جميع اسباب الدنيا وعوارض العقبى وبرد عليه النار
 لصحة توكله وتبريد قلبه عن غير ربه حيث ناداه جبريل فقال هل لك حاجة
 قال اما اليك فلا فقال فسر ربك قال حسبي من سواي علمه بحالي فعمل الله ببركة
 هذه الكلمة حظيرة النار له كالروضه قيل وكان اذا ناك ابن سبت عشرة سنة
 قيل وفي الجمع بين قوله برد او سلاما اي انه لو لم يقيد بالسلامة لما اتى ابراهيم
 انارة الى انه لو لاه لبردت النار على عينه وفقدت من العالم كماله ولكن هذا
 انما يتم لو كان الخطاب لمطلق النار الحاضرة والظاهرة انه مختص بالنار الحاضرة وفي
 الجملة رد على الحكماء الفلسفة والطائفة الطبيعية الخارجية عن الطريقة الخيفية
 فهذه القضية نظرية قضية غرق فرعون واسياعه ونجاة موسى واسياعه بالسلامة
 وكذا الهلاك قوير عاد بالريح المعقم وجعلها على هود ومن اس به كالزجاج النسيم
 وكذا اخسنة سبحانه بقارون الارض وسلامته عن هناك في الطول والعرض
 فهذه العناصر الاربعة كلها ليس لها تصرف بطبيعتها وانما هي يتوقف فعلها على
 امر خالقها بظهور صنعها واقاد الاستاد انه سبحانه لو عصمه من يرد غرور
 المعبود ولم يمكنه من رميه في النار لكان في الظاهر اقرب من انواع الانتصار
 لكن حفظه في النار من غير ان يمسسه الم منها اثره في باب الضرورة واظهار
 المحجة والكرامة ويقال ان ابراهيم عليه السلام كثيرا ما كان يقول اوه من
 النار فانه عذاب الله قال تعالى ان ابراهيم لاواه حكم فلما روي في النار
 وجعل الله النار عليه برد او سلاما في هذه الدار قبل له لا تقل بعد هذا اوه
 من النار بل اسعبد بالله من الله لاس غيرهم فانه العزيز القهار وقوله وسلا

اي وسلامة عليه وله من غير ملامة فاذا كان للعبد السلامة في المداين فانار
 والبرد عند سنان ويقال ان الذي يحرق في النار من في النار يقدر على حفظه
 في النار من في النار واراد وابه كدرا مكره اضاراه فعملناهم الاحسين اي
 الاذلين عند اقتداره لدلالة القضية على حقيقة دعوته وثبوت نبوته ومزيد
 درجته وعلى بطلان كل معاند له في محجة وعدول كل مكابر عن محجة وافاد
 الاستاد ان من حضر لا وليا به وقع في صرايه ومن كان مستغفلا بالله لم يتول
 الانتقام منه غير مولاه وبحينه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اي
 من المراق الى الشام وبركانه الكرامة ان اكثر الانبياء عليهم السلام بعثوا في
 ذلك المقام فانتسرت في العالمين شرايعهم الحلية العلمية التي هي مباركي الكمال
 العلمية والعلمية والخبرات الدينية والدينية روي انه ترك فلسطين ولوط
 بالموتفة وبينهما مسيرة اليوم والميلة واقاد الاستاد انه مضى سنة
 سبحانه في ارباب نبوته واصحاب صفوته في انه اذا اخي واحدا منهم اشرك
 في نجاة من كان مساهلا له في محنة وقياسا مشقة وهيبته اسحاق
 ويعقوب نافله اي عطية زائدة اوهية تستعقب فائدة وكل اي من
 الاربعة جعلنا صالحين اي عاملين بما كانوا عاملين فصاروا يستوفقنا
 كالمسلمين وقيل الصلاح هو القيام بامر الله ومنه بالسفقة على خلقه
 وجعلناهم امة يعتدي بهم امة يمدون الخلق الى الحق باسرها لاهربا لارهاب
 الى طريق الصدق على وجه الرفق حتى صاروا مكملين للمستزدين ومفيد
 للمتعلمين من المؤمنين واوحينا اليهم فعل الخيرات اي ان يفعلوا الخيرات ويحسوا
 غيرهم على الطاعات واقام الصلاة وايتا الزكاة حصتا لانما اما العبادات
 البدنية والمالية وكانوا لنا عابدين موحدين وفي العبادة مخلصين واقاد
 الانشاء الى الامام مقدم القوم والفضيلة واستحقاق رتبة الإمامة باجتماع
 الخصال الحميدة التي في الامة فيه البية فمن لم يستحق فيه شرف الخصال
 الحميدة في الامة لم يستحق منزلة الإمامة ولوطا انشاء حكم وعلمنا بما ينبغي
 علمه لاهل الرسالة وحيناه من القرينة اي من اهل الان اهلها التي كانت

حكمة اوتيرة او حكمة
 في الخصومة م

تعمل الخبايا كاللواطه ونحوها وافاد الاساد انه سبحانه اهل عليه الانعام بمصنعة
عليه السلام من مثل ما امتحن به قومه في تلك الايام ثم بخلصه منهم باخراجه
من بينهم فهو متروك ظاهر او باطنا عنهم انهم كانوا قوم سوا في الاحوال فاسقين
في الافعال وادخلناه في رحمتنا في جنسنا او في اهل رحمتنا انه من الصالحين
الذين سقت له سعاده عنايتنا وحمايتنا ورعايتنا وافاد الاساد انه سبحانه
بين انه ادخله في رحمة ثم قال انه من الصالحين في خدمته ولا محالة من ادخله
في رحمة كان صالحا في حضرته فتقوله فتقوله وادخلناه في رحمتنا اخبرنا عن
عين الجمع وقوله انه كان من الصالحين اعلام عن عين الفرق ويوحا اذ نادى به
وسكا قومه ودعا خلاصه من قبل المذكورين فاستجيبنا له دعاه واهلنا
اعداه فنجناه واهله من تبعه من الكرب العظيم من الطوفان الاليم او اذى
قومه اللئيم ونصرناه اي حملناه منصر من القوم الذين كانوا باياتنا وحرما
عن بركاتنا انهم كانوا قوم سوا في اعتقادهم فاعرفناهم اجمعين جزا المنادى
وافاد الاساد في القصة انه كان يضرب في اليوم سبعين مرة وكان الرجل
الهرم يحمل خافه اليه ويقول لا يقبل قول هذا الشيخ وما عليه وكان يصبر
عليه مقاساة الاذي يدعوهم الى الله تعالى فلما اسسه الله عن ايمانهم وامنهم
اولادهم وقال له انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن دعا عليهم باجمعهم
وداود وسليمان اذ يحلمان في الحرب في الزرع اذ لغت فيه غنم القوم و
لملا وكنا حكمهم حكم الحاكمين والمتحاكين شاهدين عالين حاضرين ففهمنا
الحكومة او التقوى في القصة سليمان وهو ابن احدى عشرة سنة قيل القصة
ان داود علم السلام حكم بالغنم لصاحب الحرب فقال سليمان لعل غير هذا ارفق
بهما وهو ان يدفع الغنم الى اهل الحرب فينتقمون بالمال فقاوا اولادها واشتبا
والحرب الى ارباب الغنم يقومون عليه حتى يموتوا الى ما كان ثم يترادان
والظالمون انهما قالا اجتمعا بالقوله وكلا انتما حكما وعلما وفيه تنبيه علي ان
خطا الجند لا يندرج فيه قال جند الهراة بعلمه سليمان من العلم فمن الله
بذلك الحكم واعطاه الله الملك فلم يزل عليه بل قال هذا عطاونا فامتنوا و

اسك بغير حساب ثم اراه حقارته في ثلاثة مواضع من حالاته حين سأل
الملك واخبراه عرف له ملكه وخسته بان الق علي كرسية جسا وحين قال
تسخر ناله الريج فاراه ان الملك الذي اعطاه ريج حيث لا يدوم له الملك
وهذا امرع وحين قال هذا عطاونا الاله اي الخط من سبت ما سبت لحقارته
وخسته وافاد الاساد انه سبحانه اشركهم في حكم النبوة وان كان بين
درجتيهما تفاوت في الرتبة ثم في هذه المسألة الواحدة استلهمنا حجة
لخصوصية وفي المسألة دلالة على قصوة التمييز فان اختلفوا اذ كان
في فروع الدين حيث قال وكلا انتما حكما وعلماء ولمن قال بتصويب احدهما ونقطة
الاخر منها ان يرتفع بقوله ففهمنا ههنا سليمان اقول وهذا الظرف قد بر
وعليه الاكثر وحرنا مع داود الجبار ليس بغير يقدم من الله معه اما سليمان
لحال اوسيان المقال والظاهر الثاني ان لا مزية في الاول فاما مل والطير
مطوف على الجبال او مغفول معه وكنا فاعلم ان لا سالة من تسخرنا فليس
يبدع منا وان كان عندكم بحسبنا وفي نظركم غريبا قال محمد بن علي خلق الله في
الجبال نسليمة للحجرون ونن والسنه للمكرويين قال بعضهم الانس الذي في الجبال
يؤمننا خالصة من صنع الخلاق والعمال ولا انرفينا مخلوق فتوحشتم
الاحوال بل الاثار التي فيها هي اثار الصنع الحقيقي من غير تحويل ولا تبدل
اقول ولعل تخصيص الطير من سائر الوجود كثره تغشها عن الخلق وقوة
اعتمادها على رزق الحق وافاد الاساد انه سبحانه امر الجبال وسخرها لتسجد
داود عليه السلام في النسيج وكذا الطير لتوافقه باللسان المصح في
الانزكان داود عليه السلام يبر وصفاح الروحا واوبه وكذلك الطيور
كانت تساعده عند تاديبه وعلمناه صفة لبوس كمر عمل الدرع ويبدو
في الاصل اللباس بمعنى اللبوس كما قيل البس كل حالة لبوسا. امسا
تعيها واما لبوسها. قيل كانت الدرع قبل داود صفاح فخلعها وسردها
اي نظمها وركبها الحصن من باسكهم بدل من لكم بدلا اشتغال باعادة الحار
لتأكيد الحال والتمييز لله او لبوس اولاد داود ويوبد الاول رواية

ابكر بالنون ويقوى الثاني قرأة ابن عامر وحفص بالتا وبالصفة او اللوس
بتا ويل الدرع فانه موث سماعي في اللغة فهل انتم بشا كرون ما ذكر من الصفة
وغيرها من الصفة وهو امر اخرجه في صورة الاستغناء للمبالغة والمعنى
فاشكروا الله كقولهم تعالى فهل انتم مشتهون اي فاشكروا من غير المهلة
وافاد الاستاد انه كان داود عليه السلام يخراجه له الحديد الشريد
والانه في يده كالشبع المذيب فانه يشبع الدروع لعصن من سهام الخو
حالا الشروع وقال تعالى وقد رفي السرد اي اوثق تسامرها واحكم
الصفة في مقاديرها ولكن لما قصده سهام التقدير ما اصاب الا
حرقته من غير التقدير حين نظر الى امراة اوريا من غير قصد في المكان
فكان ما كان في ذلك الزمان ولقد خلا عند ذلك عما هناك واعلق على نفسه
باب الفرقة فنصهر الخلوة والعزلة واخذ يصلي ساعة ويقر التوراة مرة
والزبور مرة حتى يمضي ذلك اليوم بالسلامة وينتهي في ذلك الوقت
من غير الملامة وكان قد اوحى اليه انه يوم قصته ووقت بلية وساعة
محنة فامر الحجاب والنواب الا يوزن عليه احدا بالدخول من الباب فوق
في كوة البيت لم ير في الحسن نظير فم ان باخذه فباعد عنه ولم ينظر
منه كالطبع له في آخرة قصته فلم يزل يستأخر قليلا قليلا من عنده حتى
طار من كوة البيت الى خارج فنبه داود عليه السلام بنظر اليه فخرج من
الكوة ونظر داود من زانية عليه فوقع بصره على امراة اوريا وكانت قد
تجردت عن ثيابها لما لم يكن عنده النوري لا قد امكنها ولا وراقتل في
بستان خلف البيت الذي فيه داود عليه السلام فحصل في قلبه ما حصل من
لخواهر الموهمة للالام واصاب سهم التقدير حرقته وكان عما يقتضي
انتلاه ومحنة ولم تنفد صفة اللوس التي كان يعملها للصنعة بواسطة
في حال اللوس ولسلمان الريح اي وسخر ناله الريح عاصفة شديدة الهبوب
بحيث انما تذهب بكرسيه في مدة يسيرة من الدهر كما قال تعالى غدوها شهر
ورواحها شهر ومع هذا كانت رعايته تقسمها طيبة لا تكسر سنبلة ولا تقير

نملة او اولها عاصفة او محط سليمان مائة فرسخ في مائة او كانت رخا تارة
وعاصفة مرة بحسب ارادته ويؤيد قوله بخري بامره اي بادنه وعلى وقع شدة
لي الارض التي باركتها وهي السامرة ضياحا بعد ما صار منها الى اصليح واليمن
رواحا وكتا بكل شي عالين فقوي الاستار في محملها بمقتضى الحكمة المتعلقة
بها على قدر ما سقت للتينة القدرة لها قال الاستاد سخر الله له الريح غدوها
شهر ورواحها شهر فلو اراد ان يريد على مسافة الشهر سيرا لما استطاع به قهر
قهرها بانه موقوف على حكم التقدير من غير تصور التقدير فسهو التقدير
كان بمنه عن العجب والمروءة كما كرمته من السخر ولقد ربه من حيث الامتياز
محت العبارة ان الذي ملك كالريح نشانه اذا مروا فاف او انه لا يبق باليد منه
شي زانه او نشانه وفي القصة انه لاحظ ذلك يوما فوقع في القصة حيث
مالت الريح بمساطه قليلا عن الاستقامة فقال سليمان للريح استويي ولا
تلتوي فقاتلت له الريح واستوتت فان المدا ر عليك وانا ليدك وراجع المكن
واما سيلي بيتا هكذا ليكن بعلمك الى ملاحظة انسا طك فاذا استوتت
انتبة القمار استوتت انا في الظاهر ومن الشاخص من يفوضونه في البحار
ويخرجون تقاليسه من انواع المرجان واللاقي الكبار ويعملون عملا دون ذلك
اي غير ذلك من بنا المدن والمصور واختراع الصانع البديعة هنا لك
وكنا لهم حافطين ان يربوا عن امره ويسلوا عن حكمه وافاد الاستاد ان
هذا المراد لما كان ذلك اياها قليلا في الحقيقة ثم انه اراد يوما ان يعود الى
مكانه في الطريق فجاءه ملك الموت وطالبه بوجه من غير القوة فقال اخبرني
لا ان ارجع لا مكانا فقال لا وجه للتأخير عن ذماني فقبضه وموقايم منكي على
عصاه وبقي على حاله ولم تقلم الجن حيث اطاعه في خدمته وما عصاه الى ان
اكلت دابة الارض من ثيابه بمعنى عصاه فلما خسر سليمان علمت الجن حينئذ
بمأساه وتحققوا ان الذي بالنسب قيامه وتحقق فقر الموت يلحقه ياوب
اذ نادى ربه اي الي باي مسمى الضرب يني وانت ارحم الراحمين حتى من امي
داي والكني تد لك العالم عن نصيح غرض المطلوب لطفا في السوال

وليس هذا من باب الشكاية بل ورد على طريق الحكاية وقصده الحكيم الكتاب
ليحقق الرعابة ونظيره ان يعقوب قال انما اشكوا بني وحزبي الى الله فالذي هو
شكوى الصبر لا غير موله وكان رويسا من ولد عيسى بن اسحاق استباه الله
واكثر انه وماله فابتلاه الله وماله بملاك اولاده بهدم بيت عليهم ودم
امواله بالقتال الهلاك اليهم وايضا المرض في بدنه ثمانية عشر سنة وثلاثة عشر
اوسفا وسبعة اشهر وسبع ساعات روي ان امرائه من نسل يوسف
قالت له يوشا ودعوت الله فقال كم كانت مدخ الرخا فقالت ثمانين ساعدا
فقال اسخني من الله تعالى ان ادعوه وما بلغت مدة بلادي مدة رجائي فاستجبا
له فكشفنا ما به من ضرر بالشفا من مرضه وابتياه اهله وشكاه معهم بان
ولد له ضعف ما قبله ارباب احبي اولاده وولد له منهم اخفاده رحمة من
عندنا غاية من لدنا وذكر في القاموس اي وذكره لغير بصير واكابر
فيظفر واما طاهر قال الحسين بن علي ذكر الله على الصفا بنسبي الصبر من اداة
البلا وقال جعفر الصادق يا سبط الله الملا على ايوب وقال به الاسرار انه
الشيطان فقال تريد ان تخلص من هذا البلا فاجعل لي جحدا تلقى فيها الشفا
من الله فلما سمع ذلك قال مسني الشيطان بنصب وعذاب ومسني الضر
حين طمع في ان يجعل له وقال ابن عطاء بن دهم وليس من العقوبات عندكم
اشد من تنديد المحرم لغير مرة كان يطالع في بلايه المعقوبة والملازمة ومرت
يطالع الكرامة ومرة يطالع الاستدراج في المدف فلما نبت عليه الخواطر
قال مسني الضر ان فيه شبه القبر وقال جنيد بن الرود في جسد فلما وصلوا
لا قلبه فمار عليه انه يحمل معرفة ربه فقال مسني الضر افتقار الى الله بالنصر
وافاد الاستاد انه سمى ايوب لكثرة اياه لا الله في دمه وايامه واما احواله
السر والضر والسنة والرخا ولم يقتل ارحمني بل حفظ اذاب الخطاب فقال
وات ارحم الراحمين يعني لان التلويح ابلغ من التصريح ولما ورد ان من شغل
ذكرى عن سبيل اعطيت افضل ما يعطى السائلين ويقال اخباره سبحانه عنه
انه قال مسني الضر يسلمه اسم الصبر حيث اخبر الله عنه بقوله انا وجدناه

صبرا لان الغالب كان من احواله الصبر فنادى قائلة لم يسلب عنه الغالب من حالته
والاستارة من هذا ان الغالب من حال المؤمن المعرفة والامان بالله الذي هو
مستغرق جميع اوقاته لا يخلو منه لحظة ونوادى رزاقته في دوام ايمانه وطاعته
والنادى من الطالب لا يراحم الوصف الغالب ويقال لما لم يكن قوله مسني الضر على وجه
الاعتراض على وجه القضا والقدر بل كان على اظهار العجز بضعف القوى
والقدر لم يكن ذلك منافيا لصفة الصبر ويقال استخرج منه هذه الهمة لمكون
فيه تنقيس لضعف هذه الامة لكن ان ضحوا في حال البلا لم يكن ذلك منافيا منهم
لصفة الصبر ونبذت الولا ويقال لم يكن هذا القول منه على وجه الضم وقلة
الصبر واما ما كان من حيث الشكر اي مسني الضر الذي يخص به اولياؤك ولا يغفل عنه
اصنافا وكونه لا انك استارهم الراحمين لما حصصني لكن برحمتك اهلتي ويقال
لم يكن هذا القول من ايوب ولكنه استجاب للامانة في ضيق الكروب فلم يقطع
البلا صعبه فضع منه البلا لا ايوب ضيق من البلا لانه من اهل الوقاية باب الولا
في معناه الشدوا صبرا بالصبر فاستقامت به الصبر فصاح المحب بالصبر
ويقال همزة الاستعظام فيه مضمر ومعناه اي مسني الضر وات ارحم الراحمين ويقال
ان جبريل اتاه فقال لم سكت فقال ماذا اصنع قال ان الله سيان عندك بلاؤك
وشناؤك فسال الله العافية فقال ايوب اي مسني الضر قال الله فكشفنا ما به
من ضر والعافية تقضي التعقيب كانه قيل فعايناه في الوقت فكانه قال لم بانوب
لو طابت العافية قبل هذا الاستحسان لك بلائهملة ويقال سقطت على الارض
دودة مما كانت تأكل بعض هدهد ففر بها ايوب فوضعها في موضع فقترت عقوة
عيل معها الصبر فقال مسني الصبر فقتل له يا ايوب انصبر معنا ولولا اننا
ضربناك كل شفرة من شرنا لك اخية من الصبر ما صبرت ساعة عن الخزع
والخزع من سدة الضجر ويقال كانت الدود اذ الواقعة على نفسه اكلت
فلما على بدنه فلم يبق منه الا لسانه وقلبه فقصدت دودة لسانه واخري
هنا فقال مسني الضر لم يبق الا لسانه اذ ذكره وقلب به اعرفك فان لم
ينق له لك لا يكفي ان اعيش واصبر واذكروا شكر ويقال استجيم عليه

صبرا

جهة البلا واستمر عليه طريقة الولا فلم يعلم انه يصيبه ذلك تاديبا او تقريبا
او محضاً مختصاً فلهذا كانت صحته وادامته مختبر وقيل له ما استدلنا لك
في ايام البلا قال سمات الاعداء في القصة ان تلامزة ايوب كسروا اقلامهم
وخرقوا ما كتبوا منه وجعلوه اعلامهم وقالوا لو كان لك عند الله منزلة لما ابتلاك
بكل هذه المصائب البلية ويقال انها بعثت امراته معه في مقام الوفا لاني كانت
من نسل الانبياء ومن ذرية يعقوب رئيس اهل البلا وايضا اهل المنا و يقال
ان الشيطان قال لها ان اردت ان يشفى مرضك فاسجدي لي ولم تعلم انه ليس
واما ظهر لها في صورة انسان بالتلبس فاجرت ايوب بذلك الخبر فقال اني
مسي الضرو ويقال لظاهر به البلا اجتمع قومه عليه في الجنا وقالوا لها اخرجي
هذا الموضع من قريتنا فاعلمت ان تعدي عليها علة ويسا بليته فاجرت جنتها
باب القرية فقالوا انا اذا اصبحنا ومردنا له وقع البصارنا عليه فنتا
اليه فابعد به عن البصار فاجرت جنة الى ارض قمار وكانت امراته تدخل
البلد فتساجر الخمر والعل في الدورتا اخذ الاجر وحمله اليه فاستقذروه
ولم يستملوه ولم يدخلوها ويقال انها كانت ذات ذوايب وكان ايوب ياخذها
وعند موصفه يتعلق بها فباعته برغيف اخذته لتحملة اليه فوسوس اليه الشيطان
بانه علة النجس وان شمرها جزية تلك الجزا خلف ايوب ان يجلد بها اذا
صاح لها فكانت المحبة على قلب تلك المرأة استدم على يد ايوب وقيل
ان امراته طابت فها في الله ايوب وعاد شابا طريا كما في القصة في قوله تعالى
اركض برجلك هذا متسل يا رد وشراب فلما رجعت ولم تره حسنه انه اكلمه
سبع او اصابته افة فاحذت تبكي وتولول وتتردد وتتوج فقال لها ايوب مالك
فقال فان لي هنام مرض فعمدته فقال لها كيف كان فنظرت اليه فقال كان
يشهد صريحا اذا كان شابا صحوا فقال ايوب انا ذلك المطلوب ويقال ايوب
كان مكاشفا بالحقيقة ما خوراعنه في الطريقة فكان لا يحسن بالبلية فصر
مرة عليه وروحاله اليه فقال مسي الضركه ويقال ادخل على ايوب تلك
الحالة واستخرج منه هذه القالة ليظهر عليه اقامة العبودية للقيام بحق

الربوبية وقيل اوحى الله الي ايوب ان هذا البلا قد اختاره قتلك سبعين من الانبياء
فاختبرته الالك من بين الاصفياء فلما اراد الله كشفه عنه قال مسي الضرمه
وقيل كوشف بمعني من معاذ الولا فلم يجد الم البلا فقال مسي الضرمه ام الضرم
ويقال انما قال مسي الضرم لانه من الضعف بقيام الطاعة واستجاب له بان
رد عليه قوته ليقوم بحق العبادات ويقال طلب الزيادة في الرضا فاستجاب له
لكشف ما كان به من المعنا ويقال ان الصرا الذي شكاه انه يفت عليه
نقبة عنه فبليته كانت بعينه فلما اخذ عليه كلبته زال عنه بليته ويقال
رد عليه السلامة والعافية والاهل في الظاهر كما في القصة لانه لما صار
ما خوراعنه بالحكمة وسقي عن كل بعنة استوي حين تقدمه البلا والرخا
والوجد والتقد وانما عمل قادر يس وذا اللعل يعني الياس وقيل يوشع وقيل
زكريا وقيل يوشع وقيل زكريا وقيل بني مستقل حتى يملأه كاي ذا حظ عظيم
من رب كرم اوله ضعف عمل انبياء زمانه لقوة فساد امته في اوانه كل من هو لا
من الصابرين على التكليف الشديدة والمعن العبدية وادخلناهم في رحمتنا اي
تحت ظر جنايتنا وكنت لغايتنا انهم من الصالحين الكاملين في الصلاح والكاملين
بالفلاح واقاد الاستاد ان الحكم صبرهم على البلية وملاحم في الطاعة والمعنى ارجا
في الرحمة وذا النون وصاحب الخوت يوفى من متى اذهب مفاضل قريته
حين سيم من طول دعوتهم وشدة غلظتهم وتماذي اصرارهم في مدتهم من اجرا عنهم
قبل ان يوروا بالنعم منهم والمفاضلة من بينا العائلة للمالعة لا المشاركة وافاد
الاستاد انه ذهب مفاضل على نفسه اي شديد المخالعة لهواه وتهديد الاعدا
مولاه فظن ان لن فقد زعليه لن يضيق عليه ومنه قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه
وقال حين فطر ان لن نزيه قدر نفسه في سخطه على عبادنا من قومه **فنادى**
في الظلمات البليات الشديدة والظلمات العديدة من بطن الخوت والبحر والليل
وافاد الاستاد انه يحتمل ان يراد بظلماته ما التبس عليه من اوقانه واستهم عليه
من حالته **ان لا اله الا انت** ان مصدر رتبة ان نفسه سمحانك ان يحرك مسي
من العالمين **ان كنت من الظالمين** بالمبادرة الى المتابعة او بظن عدم المطابقة

وقد وردنا من مكروب يدعو هذا الدعاء الاستجيب له وفي تفسير الحموي انك
من الجاهلين انك لا تقرب نطاعة ولا تبعد معصية **فاستجباله** بان قد ذه الحوت
بعد اربع ساعات او ثلاثة ايام او اربعين يوما الى ساحل البحر **وكنه من اسم**
ادغم الالتقام او غم الخطية والاسقام واقاد الاساد انه لم يجز منه دعابا تصرع
الا انه في ضمن كلامه بالتلوع حيث قال ان كنت من الطالبين فلم يقر بصدور
الظلم عنه الا ولم يستعفي منه **ولذلك** **بفتح الميم** وقرأ ابن عامر وابو
بكر بن يحيى بتثنية الجيم مع نون واحدة مضومة فهو ما ضم لاسم الى ضمير
المصدر اي جأ الضميمة في قراءة الى جعفر ليجزي قوما اي يجزي الجزا وسكن اخره
تحقيقا كما في ذر واما بقى من الرباعية قراءة شاذة وقيل ادغم النون في الجيم على
انه لقمة شاذة والمعنى كما يجيئ في النون وسائر البنية بفتح الميم من اللوى
في الدنيا والعنبي واقاد الاساد بقوله يعني كل من قاله من المؤمنين اذا
اصابه غم او استغنى منهم مثل ما قال بجيئة في الحال او المال وفي القصة
انه لما ركب السفينة فاضطرب البحر وتلاطمت الامواج فاستوفت السفينة على
الغرق واخذ الناس في القتا الاستغنة تخمينا للسفينة وطالبا للسلامة
قال لا تلقوا الموتى في البحر واظروني قايي البحر ربكم فنظروا اليه وقالوا
نري عليك سيم الصلاح وليس تسمع نقوسنا بالقياد في البحر من غير ظهور
الجناح فقال تعالى مخبرا عنه فساهم فكان من المدحضين اي فقاموا وهم فاسموا
ووقعت القرعة عليه فكان من العلويين وروي انه خرو السفينة فاذا بالهوت
ما غرقاه فجاد الى جانب اخر فجاد الحوت اليه وبواه وكذلك حتى دار كل جانب
يلقاه ثم لما علم انه مراد بالابا التي تقسه في الماد او حي الله الى السمك بان لا
تخذ من منه كما ولا تكسر عظما وموود بعة عندك وليس بطعة لك وقيل
ان السمك الذي ابتلعه امر بان يطرق به في البحر وخلق الله له ادراك مافه الى
القرع فيقال يونس صحب الحوت انا سا قليلا فيقال له ذوا النون ايا يوم القيامة
ولم ينظر عنه هذه النسبة فاطاك بعد عبد الله سبعين سنة ولا م قلبه
معرفة وداوم بحبته **وذكر يا اذ نادى ربه رب لا تدركني في** اي فريد

بلا ولد يري فاكرون وحيدا **وانت خير الوارثين** فان لم ترزقني من رزقي فلا ابالي
فانك خير عوض تخلفني وتدفع عني ما يوجبني قال ابن عطاء خالسا عن عصمتك
وقال حينئذ اي عافا عن حضرتك مستغلا بيبس عن خدمتك واقاد الاساد
انه عليه السلام سأل الولد ليكون معناله على عاده ربه وليقوم في النبوة
مقام مرامه وليلا ينقطع بركة النبوة من اهله ولقد قاسي زكريا من
السلاما قاسي حتى قطع بالمنشار لما القيا الشجرة من الكفار فان شئت
له وتوسطا فالتفت وفطن ذلك هو لا النجار فقطعوا الشجرة بالمنشار
وصبر الله ولم يصعد منه اه ولاواه وانشقاق الشجرة كانت له محبرة وفي
الظاهر حقاظهم عن الاذنية بل لولم يطلعهم عليه لكان في ذلك سبب
سلامته ولعلم لو قتلوه لم يصبه من الالم القدر الذي لحقه من القطع
بالمناط رطوب قاسمه وانما المعنى فيه ان انشقاق الشجرة كانت له محبرة
فقوي بذلك يقينه في المعرفة لما رآي عجبا لا مرفه من نقض العادة ثم البلا
لهرب بالقتل ليس بيلاية التحقيق ولقد قال قائلهم انما استعذب الاوليا
المولى للمناجات مع المولى فاستجباله ووهبنا له يحيى قيل وسمي به لانه حيي
نه عقرامه واصحنا له زوجه اي اصحنا لها المولادة بعد عقرها واقاد
الاستاد انه اصحها ليكون له في ذلك محبرة ولزوجه اية وكوامه لانه قمل
نافر عاده وليلا يستند زكريا بفرج الولد ونها مراعاة لحقها وهذا
سنة الله في باب الكرام اوليا به وانعام اصحابه وفي معناه الشدوا شعر
ان الكرام اذا ما اخصبوا ذكر واه من كان يالغهم في الوطن الحسن
انهم اي المدكودين من الانبياء والشهوس من الاصفياء كانوا السارعيون في
الخيرات سادرون الى ابواب الميراث واتواع الطاعات واصناف العبادات
ويدعون تارعبا ودهيا اي رغبة في الثواب ومخافة عن العقاب وخشنة
من الخباب وقال بعضهم رغبة نسا ورهبة عما سوانا واقاد الاساد ان
في هذا انشاده لجميع العباد لان المؤمن لا يخلع في حالة من الرغبة والر
اذ لولم يكن رغبة لكان قنوطا والقنوط كفر ولولم يكن رهبة لكان

هبة

امنا والامر كفر وكانوا لنا خاضعين خاضعين متذللين مخلصين قال الواسطي
امر الله الانبياء بالخشوع والسكينة وهو الوقوف بين الرعدة والرهبة وقال ابو
يزيد الخشوع خول القلب عن العداوى في قرب الرب وقال بعضهم الخشوع زمام
الهيبة اذا اردت ان تعرف الخاضع فافقه في فضته فان كان خاشعا راده لك
رافة وشفقة وان لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وغضب لحظه وافاد الاستاذ
ان الخشوع موقوف على معرفة القلب عند اطلاع الرب وان لم يعلم السلام هذا
الامام بوصف الدوام والى اجفنت فرجها من الحلال والحرام وهي يوم ام عيسى
عليها السلام تفجنت فيها اي في ولد هذا الكاين في بطنها والمسيح اخيه في
حرفها من روحنا اي من الروح الذي لم يولدنا وحملناها وانها اي قصتها
او حالها او ملامتها انما للعالمين فان من نامل في حالها تحقق كمال قدرة الصانع
في جلالها وافاد الاستاذ ان من نظر في امرها ووضع النظر موضعها لا يستدري
تقديرها ومن اعرض عنه ولم ينظر فيه فالاية لا تخرج عن كونه حجة ودلالة
تقصير القصر في باب جهالة اولئك ان هذه اى ملة التوحيد والملة الموروثة
عن جميع الانبياء عليهم السلام اممكم ملككم التي يجب عليكم ان تكونوا عليها في سرور
حالتكم امة واحدة ملة معتدة غير متخلعة في ايام الانبياء المنقرقة واناركم
لارب سواي لكم فاعبدون في حدود واطيعوا امري ولا تخافوا ولا ترجعوا علي
وقال الاستاذ اي وكلتم خلقته مقتضرا لا فاعتمدوا في جميع اموركم على تقوى
امورهم بينهم اي وتفرقوا وجعلوا امورهم دينهم قطعا موزعة فيما بينهم يقتبح
فعلهم وفي الكلام التقاف من المومن الى غيرهم او من الناس كلهم الى بعضهم
كل من الفرق المتفرقة المختلفة في اعمالهم اليان يرجعون فيجاز بهم تحت احوالهم
وافاد الاستاذ انهم لما اختلفوا في اعمالهم وتنازعوا في احوالهم واضطربت
احوالهم واستاصلت الدلائل قال تعالى كل النار اجمعون وكيف لا وما تغلبوا
الا في قضية التقدير والقضاء فمن يعمل من الصالحات اي ما يوافق الشريعة
من الطاعات ويؤمن بالله ورسوله والايات فلا كتمان لسعيه فلا تضع
لسعيه في الحالات واناله لسعيه وعمله كائنتون مثبتون في صحيفة عمله

قال

قال ابو بكر الوراق العمل الصالح الذي لا ريب فيه ولا سمعة ولا يكون فيه طلب الثواب
والقدر بل يكون معاملته على مناهضة القدر الاسر وقال الاستاذ من تقنى
له لم يخسر على الله ومن عمل مستقدا لله وجب حقه على الله وقوله ولم يمتون
اي في العاقبة المال اذ لا عين يظاير الحال وحرام على ربه وقراحمة والكساي
وابو بكر ليس لخال وسكون الراي ومنتع على اهلها غير متصور منهم في حالها اهلها
ثم حكى ما بهلاكها انهم لا يرجعون اي عدم رجوعهم اليها لجزا عملهم لديها وقال
الاستاذ اي لا تسلك قوميا وان تباد وايضا العصار الا اذ علمنا انهم مضرون على
توك الامان حتى اذا فقت وقرا ابن عاصم بالتشديد يا جوج وما جوج اي يستمر
استماعهم واهلاكها لاهلها وعدم رجوعهم اليها قرب قيام الساعة ووقت ظهور امامها
القيامة ولمعرفة سدي جوج وما جوج وحتى هي يحكي الكلام بعدها المساة
بالابتدائية والحكي هي اللمة الشريفة وهي اي يا جوج وما جوج او الناس كلهم
من كل حدب اي مرفق من الارض يسلمون يسرعون وافاد الاستاذ انه يحق العق
عليهم ويتم الاجل المضروب لهم فعند ذلك تظهر ايامهم والى القدر المعلوم من
التقدير لا يحصل حياة الناس من شرهم واتاهم واقرب الوعد الحق وقت القيامة
وساعة الملامة فاداهي اي العضة شاحصة البصار الذين كفروا او من نعمة
الاجفان لا تباد وظرف من لمول ملام عليهم من الاخوان يا ويلتنا اي تقولون
يا هلاكنا اذ ركنا قد عطف كناية فعلة من هذا الذي شاهدنا وادركنا بل كنا
ظالمين لانفسنا بالاخلال في النظر وعدم الاجلال بالندرة وافاد الاستاذ ان
القيامة تأخذهم بغتة ويظهر استراط الساعة فجأة ويقر الكافرون بان
الذنب لهم جملة ولكن في وقت لا يقبل المذرة انكم وما تصيدون من ذنوبهم
يحمل الاوتار وابليس والاعوان لانهم بطاعتهم في حكم عبادتهم لما روي انه
عليه السلام لما نزل الامة على النبي صلى الله عليه وآله قال له ابن الرابيعي قبل ان يدخل في
سلك المومن قد خصمك اي غلبتك في الخصومة والمجة قرب المعصية ليست
اليهود عباد واعزوا والنصارى المسيح وسوايهم الملائكة فقال عليه
السلام بل هم عبادوا الشياطين التي امرتهم بذلك فانزل الله تعالى هذا لك

ها

ت

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الآية فعلى هذا انهم الخطاب ويكون ما سولاهم او
 بما بعد وهو الاول كما لا يخفى ويدل عليه ما روي ان ابن ابي عمير قال هذا يعني لا لقنا
 خاصة او لحد من عبد من دون الله فقال بل لكل عبد من دون الله عامة يقال
 بل لكل عبد من دون الله ويكون حينئذ قوله ان الذين بيانا للتفصيل في الحصر
 في التزول حصص جهنم اي خطبها كما قرئ بها على انهم اي كلهم لها وازدوا اي
 داخلون فيها او صارون عليها وافاد الاستاذ ان الاصنام كما دانت ولا حرم
 لها واحترأقها ليس عقوبة بية حقها ولكنها على جهة براءة ساحمها بين ان
 الذنب كان لعبودنا لو كان يولا اي الاصنام وغيرها الهة مستحقة لان
 يعبدونها ما وردوها ما خلوها لان الهان بالالقاء والاحراق فيها لا
 يكون الهاد قل فيها خالدون دايون لا خلاص لهم عنها لهما اي لا هلكا فيها
 زفير شدة انهم ويتفرحون بهم فيها لا يسمعون من شدة عذابهم ولا يسمعون
 ما يسمعون من خطابهم وافاد الاستاذ ان لعبدة الاصنام في النار زفير لغيرهم
 على ما فيهم من طاعتهم وهم فيها لا يسمعون عذابا من يشترهم بانقضاء عقوبتهم
 بخلاف عصاة المسلمين فانهم لو ان عذبوا حين المعصية فيسبغون قول من
 يشترهم يوما بانقضاء عقوبتهم ولا يعبر طول مدتهم ان الذين سبقت لهم منا
 الحسنى الحسنة الحسنى وهي السعادة او التوفيق للطاعة والمعاداة او البر
 بالجنة بعد حصول المحنة او لك عنها مبعدون فان مقامهم على كون قال
 الحسين بن فضل سبقت العناية وظهور الحكاية وقال حينئذ من سبق من الحق
 اليه احسانا فانه لا يزال يغلب في ميادين الحسنين ايمانا وانفانا الا ان ينقلب
 الا على سوانت اهل الاحكام من ارباب الارادة لقوله سبحانه للذين احسنوا
 الحسنى وزيادة وقال بعضهم اذا سبقت للعبد من الله سعادة ففعلته كلها
 اذا كان رغبة واداسبقت للعبد من الله الشقاوة فاذا كاره كلها عينا
 ومحنة وغفلة واشد في معناه
 من لم يكن للموصلا اهلا فكل طاعة ذنوب
 وافاد الاستاذ ان المعنى سبقت لهم الكلمة بالحسنى والمسيئة والارادة بالحالة

الاسنى

الاسنى لان الحسنى فعل وقوله سبقت اخبار عن القوم والذي كان لهم في القدر
 هو الكلمة التي هي صفته فملقت بهم في معنى الاخبار عنهم بالسعادة ثم قال
 مبعدون ولم يقل متباعدون ليعلم ان المدار على التقدير وسبق الحكم من
 الله به لا على تباعد العباد وتقر بها اقوله وفي الحديث لا تقرب ليا بالمدد
 ولا تبعد ما قربت ولا متباعد ما اخرجت ولا موحدا قدمت لا يسمعون
 حسنها ما تحسبه فيها وهم فيما استتت انفسهم من السموات الحسنة والذات
 المعنوية خالدون دايون قال الواسطي اهل الحقائق لا يحسبون صحح
 اهل الدنيا لانهم مصدودون عنها لما ورد على سواهم من وهم حقايق
 المولى فهم مترددون في منازل لهم العلية ومراشهم الجلية لا يقطعهم
 عن ذلك قاطع في الطريقة لانفسهم في يجوز الحقيقة وقال ابن عطاء
 للقلوب شهوة وللارواح شهوة وللنفوس شهوة وقد جمع له ذلك كله
 بكل وجه منها والمراد منهم السادة المؤمنين الكاسيون فهم فيما استتت انفسهم
 خالدون دايون لا يحسبون العزيم الاكبر اي النخعة الاولى او انصاف الفجار للعذاب
 النار حين يطبق على النار من الكفار او حين يذبح الموت وينادي يا اهل الجنة
 خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت واقتصر عليه السلمي فاذا الاستاذ
 فما زاد انه قيل قول الملك بشري يومئذ للجر من يقال اذا قتل وامنا زوال
 ايها المجرمون وقيل اذا قيل احسبوا فيها ولا تكلمون وقيل القريع الاكبر هو
 الفراق وهو الياس من رحمة الخلاق وتعلقا هم الملائكة اي عند نزول
 ارواحهم الطيبة كما قال تعالى تترا عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وانشروا
 بالجنة التي كنتم توعدون الآية او تستقبلهم مهيئين على ابواب الجنة ويقولون
 هذا يومكم الذي كنتم توعدون اي اليوم الواقع في المعنى يوم ثوابكم الموعود
 في الدنيا وافاد الاستاذ ان منهم من يتلقى الملك في زيارة الابواب ومنهم من
 يرد عليه الخطاب بعذر واسطة من رب الارباب يوم نظوي السماء اي علمها
 او نحوها او طيها تكثر بنحوها ويومها ويومها الاول قوله كطي السجل
 للكتاب كطي الطومار لاجل الكتابة يعني ليكتب فيه او لا يكتب فيه او

لما كتبت فيه اول ما كتبت فيه ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وحفص علي الجمع اي
 للمعاني الكثيرة المكتوبة فيه وهذه اقوال الخلف وقول الاكثر من السلف
 ان السجل ملك يطوي كتب الاعمال اذا رفعت اليه في الاحوال او كاصح عن ابي عبد الله
 انه كانت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه قال الكتاب علي هذا اسم الصحيفة
 المكتوب فيها وطى مضاف الى الفاعل وعلي ما سبق اليه المفعول ولما اذا الاستاذ انه
 انما كان السما سقفا سر فوينا حين كان الاوليا تحتها والارض كانت فاسا اذا
 كانوا فوقها فاذا احتلوا الاحباب عنها غرّب ديارهم علي العادة فيما بين الخلق
 من غرّب الديار وذهاب النار بعد معارفة اصحاب الدار ويقال فطوي
 السما التي غرّبت منها بد واولي العصابة من المسلمين ليلال تشهد عليهم بالاحرام
 للمزبئين وبندل الارض التي غرّبت فيها غير تلك الارض حتي لا تشهد عليهم
 اقول ولعل هذا بعد شهادتها علي بعضهم واخبارها حيث قال تعالى يومئذ
 اخذت اخبارها بان ربك اوحى لها ونقال فطوي السما والابواب لتقرب قطع
 المسافة علي الاحباب كما بد انا اول خلق نعيد اي نعيد ما خلقناه مستدرا
 العادة مثل بدنا اياه في الاجداد والابناء بعد المدم والقنا بالاقنا والمراد
 صحة الاعادة بالمقابلة علي المدة لتناول القدرة المدة لها علي
 السوية وما كافت او مصدرية واول مفعول ليدانا وعدا علي اي وعد
 وعدا كادنا انما به فلا محالة من رجوعكم اليه اننا كنا فاعلمن اي تحقير ذلك
 الوعد حيث لا خلق لهوبنا ولقد كتبنا في الزبور وكتبنا في داود من بعد
 الذكر اي التوراة والمراد بالزبور جنس الكتب المنزلة فالزبور بمعنى
 الزبور اي المكتوب وبالدكر اللوح المحفوظ لان الكل احده منه ودليله قراءة
 حمزة بضم الزاي علي جمع الزبر بمعنى الزبور ان الارض ارض الجنة او الارض المقدسة
 او ارض الكفرة يرثها عبادي الصالحون بمعنى عامة المؤمنين او الذين كانوا
 يستضعفون مشارق الارض ومغاربها او امة محمد صلى الله عليه وسلم
 اجمعون واذا الاستاذ ان الذكر هنا هو التوراة وكتب بمعنى اخبر والصالحون
 امة محمد صلى الله عليه وسلم وهم يحلّتهم قوم صالحون لنعمة وهم الطيبون

واخرون

واخرون صالحون لرحمة وهم العاصون والمعصي اخبرنا موسى عليه السلام وقومه
 وداود عليه السلام وائمة التي اخترت امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الارض
 هم الذين يرونها اي بوجه الكمال في الدنيا وبحسن الكمال في المعنى والكل
 من فضل المولي ان في هذا اي القرآن او فيما ذكر في هذه السورة من الاخبار
 والموعظة لبلاغ الكفاية اولي بلوغ الي القيمة لقوم عابدين همهم
العبادة دون العادة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مفعوله او
 حال بتقدير زارحة او لارادة البالغة وذلك لان ما بقيت به سبب لا
 وموجب لصلاح معاشهم ومعادهم وهو لا ينافي الي الرحمة ثقيل الرحمة
 للكفار والنعمة تبدل بالنعمة للكفار وقيل كونه رحمة للكفار امنهم من
 الحسد والسم وعذاب الاستئصال في هذه النار واختاره الاستاذ فاما افاد
 حيث قال اما من اسلم فيك يتقوا واما من كفر فلا تغدسهم مادمت قتهم فانت
 رحمة منا علي الخلائق اجمعين قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد اي في ذاته
 وصفاته وافعاله في مخلوقاته فهل انتم مسلمون اي مخلصون له في عباداته
 مستادون في قبول طاعته فان تولوا عن التوحيد في الالهية والتعريف في
 الربوبية فقل اذ نتم اعلمكم بما امرت الي الفهم علي سوا مستوين في الاعلام به
 ولم اخصص بعضكم بتبليغ وفيه بطلان مذهب الباطنية وبعض الرقصة
 من الباطنية وقال الاستاذ ان اعرضوا ولم يؤمنوا فقل اني لا ازال اعليتكم
 ولكن للاكرام ما اهلككم فتوجهت عليكم الجنة واسميت عليكم الجنة وان اردت
 وما ادرى اقريب ام بعد ما توعدون من علة المسلمين او من ظهور يوم الدين
 لكنه كما بين باليقين واذا الاستاذ ان علي متقاصر عن تفصيل احوالكم في
 مالكم ووقت ما توعدون به في القيمة من تفصيل امالكم ولكن حكم الله غير
 ما اخر عنكم اذا اراد سائر تفصيل امالكم انه يعلم بالهر من القول كالطعن
 في الاسلام ويعلم ما تكتمون من الاحتقاد للنبي عليه السلام واصحابه الكرام وان
 ادرى لعله فشة لكم وما ادرى لعل تاخير جزائكم استدراكم لستكم وزيادة
 في اقتسامكم لولا استحسانا لنظر كيف تعلمون في امر الاديان ومنا عالى حين

سعادهم

ويستحق لكم الاجل مقدرا من الاحيان وافاد الاستاذ انه سبحانه لا يخفى عليه سركم
وتخوكم وحالكم وما لكم وظاهركم وباطنكم وعلي قدر استحقاقكم بجواركم وبجو
افعالكم بجواركم ويحكم وليس يحيط علمي الا بما علمني واعلامه اراي ليس
باختياري ولا ما هو مقصود علي حسب مرادي واشاري قل رب احكم بالحق اي
افضل بيننا وبين اهل مكة بالعدل المقضي لان تحمل عليهم العقوبة وقرأ حفص
قال علي الحكاية من امثال الطاعة وربنا الرحمن كثر الرحمة والممة المستعان
المطلوب منه المعونة علي ما تصفون من ان الشركة تكون لكم في العاقبة

سورة مكية وهي ثمان وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اي باسم الله هو المطلوب بالحق والمقصود بالحق والمراد
بالج فلاح اليه ولا يبغي الا اليه ولا ينادي الا عليه ولا يذبح الا له وافاد
الاستاذ ان سماع بسم الله يوجب القينة والقينة فضيلة الهبة وذلك
وقت يحوهم وسماع الرحمن الرحيم يوجب الاثر والقربة وذلك وقت يصحون
سماع بسم الله يوجب انزعاج الملوك وبه يحصل شفاؤهم فمودعة فتونهم
في لطف جماله كما ان موجب جنونهم في كشف جلالة ما بينا الناس اقماركم اي بحالكم
او بمقامتكم وقابلوا الربوبية بما يقتضيه من العبودية قبل معناه يا بني الانسان
والله في العرفان وقال حفص يا ايها الناس كونوا من الناس الذين هم الناس فلا
تفعلوا عن الله اي بالاشياء من مما سواه فمن عرف الله من الانسان الذي حصل
خلقته بلا خضوع كبريته عن ديني النازل وسميت به الرقعة حتى يكون الحق
نكايته ثم لا يركب المني وقال ابو ايريد التقوي قل التقوي من اذ قال قال الله
ولم يقل لغيره واذا نوي نوي لله ولم ينو لغيره هكذا في جميع ما يتداوي
منه وروى عن ابي سعيد الخدري ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اوصني فقال اتق الله فانما جليع كل خير ذكره النبي وافاد
الاستاذ ان يا ايها الناس بذا علامة ويا ايها الذين امنوا بذا امانة وبكل واحد
من القسمين في الصور يفتح الحق خطابه في السور وذلك لانقسام خطابه
لا صفة التقدير مرة وصفة التبشيرة والتقوي هو الفوز والانتقا

ويجبت

ويجبت المحظورات ومن وجبت الفضلات والشواغل وان كانت من جملة المباحات
تقل فتواب الاول اكثر لكنه موجب وتواب التلقل ولكنه مجزئ ويقال خوفهم بقوله
اتقوا ثم سكن ما بهم من الخوف بقوله ربكم فان سماع التزبير يوجب الاستقامة
وجيل الكفاية ان رزلة الساعة تخربكم بالاشياء جميعها على الاستاذ والمجاز
فان الاشياء تتحرك بسببها وتحريك الاشياء في اي باعتبار ماله عظم لتبين
المواهب على ابرم بالتقوي في الطاعة لظلمة الساعة ليتصوروها في تقوي
وبه لموا بقلوبهم انه لا ينفعهم في دار المعنى الا التدرج بلباس التقوي فيبقوا
علي القسمين في الدنيا ويتقوها بما لا زمة التقوي وقيل هي زلزلة تكون
قبل طلوع الشمس من مغربها واضافتم الى الساعة لانها من اشراطها وروى
ظاهر قوله تعالى يوم نزلنا نذرا لكل مرضعة اي تستقل بنفسها على ارضها
من ولدها الكثرة ضولها وشدة نكدتها وتضع كل ذات حمل حملها اي تسقط
حينئذ في غير محلها وتري الناس سكارى اي كانوا سكارى وما هم بسكارى
اي على الحقيقة بل حيارى ولكن عذاب الله شديد فتغير الاحوال حينئذ
ليس ببعيد وقرأ حمزة والكسائي سكوي قال حفص سكرهم كما شاهدوا من
بساط الغر و سلطان الجبروت وسرادق الكبرياء والعظمت هني كل بني يقول
نفسى نفسى وافاد الاستاذ ان منهم من سكره لما يصيبه من الاهوال ومنهم من
سكره سكر المحاب وستان بين سكر اهل الفطنة وبين سكر اهل الوصله ومن
الناس من يجادل في الله في تحجيره انه وتقريده صفاته او في امر دينه
من جميع جهانه بغير علم اي بكتابه واياته ويتبع في مجادلتة او عموم حاله كل شيطان
مريد بخير الفساد او يريد لفضلال العباد قال سهل بخاصم في الدين بالمسوى
والقياس بالاهواء ون الاقتداء بالاشياء والاوليا فعند ذلك يضل ويضل
ويستدع ويدخل في سلك السفه وافاد الاستاذ ان المجادلة لله مع أعداء الحق
من موجبات القربة والمجادلة في الله بالمماراة منع اوليائه والاصرار
علي الباطل بعد ظهور دلائل الحق من امارات الشقاوة كتبت عليه اي على
السلطان المريد انه اي الشان او الشيطان من تولاه تنفعه فانه يضل

سم

وهديه الى عذاب السعيراي ويرله الى ما يحره الى عذاب يستحقه بحسب التقدير
واذا الاستاذان من وافق الشيطان بتابعة دواعيه من العصيان فالشيطان
لا يهديه الا الى الضلال والطغيان ثم انه ينبر من موافقته ويعلن اصحاب
موافقته فنقوم بالله من الشيطان وترغائته ومن درك الشقا وشوم فخائته
بامها النار ان كنتم في ريب من البعث من اماكن الاعادة فانا خلقناكم احوال الادة
من تراب خلق ادم او الاعدية التي يتكون منها المني ثم من نقطة اي منى وازيد
به حنسة ثم من علقه قطعة من الدم جامدة ثم من مضغة قطعة من اللحم
فاما مضوعة مخلقة وغير مخلقة تامة وباقصة لبنين لكم قدرتنا وصفتنا
وحكمتنا ونقر في الارحام ثباتا اي نقره الى اجل مسمى ثم وقت الوضع وادنا
بعد ستة اشهر واقصاه ستان عند الحفنة واربع عند الشافعية ثم
تخرج طفلا حال كون كل منكم طفلا او المعني اطفالا على ارادة الجنس ثم
لشغل السدح كما لكم في القوة والعقل ومنكم من يتوفى عند بلوغ الاسد
وقله ومنكم من يرد الى اردل العمر الدم والخرف لكي لا يعلم من بعد علم شيئا
لنعود كهنة الاولى في اوان الطفولة من سخافة العقل وقلة الفهم والامور
الكلية والحريسة واذا الاستاذان اردل العمر الزل في سب الزمان او
الاقامة في منازل العصيان او التفرج في اوطان الهدية او العيش مع
الاضداد او عيش الرعي لا يعرف قدره او ان يוכל الى نفسه او الطوح
في اودية الحسان اربيا بغير الله او بما هو الاخلاق الى تدبير النفس والخلق
والفطنة عن شهو وتقدير الحق وتري الارض هامة ميتة يابسة وجامدة
ساكنة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وحركت واصطربت وربت اشجنت واز
وانبتت من كل زوج هيج من كل صنف حسن ونوع مستحسن ذلك ما ذكر من خلق
الانسان في اطوار مختلفة او تحويله عن احوال متضادة واجبا الارض بعد موتها
بشكل موثقة بان الله هو الحق اي بسبب انه الثابت في ذلك كما انه ويحقق بايجاد
جميع مكنوناته وانه يحيي الموتى كما يحيي النطفة والارض الميتة فهو حق وكلامه
صدق وفي تفسير السليبي الموفى بالعلوم في الدنيا وبالا رواح في العقب

واذا

يقال

واذا الاستاذان الارض التي اصابتها وحشة التاجهيا وقت الربع وهن
الهوا ويقال يحيى النفوس بتوفيق العبادة ويحيى القلوب بتحقيق المشاهدة و
يحيى احوال الرعية بحسن اقباله عليها ويقال يحيى الاوقات بمواقفة الاسر
يحل الرضا وسكون الجاس عند جريان التقدير بحكم القضاء وانه على كل شي قدور
من ايجاد وامداد واقتاوا وابتسير وتفسير وان الساعة اثنتي عشرة شهرا
ومن مات فقد قامت قيامته وان الله يبعث من في القبور على اشكالهم
الاولية وهما ثنائكا يقيسون بموتون وكما يوتون تحسرون ومن الناس من
يحادل في الله بغير علم كرا لالة لما ينط به من الدلالة لقوله ولا هدي ولا كنة
سيراي لا سبيل العقل ولا طريق النقل او من غير الكتاب والسنة الحديث خير
الهدى هدي محمد فالمراد بالعلم علم الفطر الصوري ليصح عطف العلم النظري
كذا قيل والاظهار انه من قس العطف التفسيري وان المراد بالعلم هو الاجمال
وبما عده التقصلي ثاني عطفه اي لاوي عنقه متكررا ومعرضا عن الحق متفخرا
لضراي عن مقترا عن سبيل الله وقرآن كثر وانور ويغض البيا وفيه تقيبه
على ان علة الخدال هو الاقبال على الضلال لغرض والخروج عن الهدى الى
الضلال بنفسه والمعني لموضوعا مضلا في جداله له في الدنيا خزي اي
لوان ومذلة وتذيقه يوم القيامة عذاب الحرق عقاب الحرقه وخجاف
الفرقة ذلك الخزي والتعذيب بما لحقك بما قدمت يدك بسب ما عملته من
الكفر والمعاصي هناك وان الله ليس بظلام للعبيد وانما هو مجاز لهم على
اعمالهم وفق احوالهم وصيغة المبالغة لافادة ارادة الجمعية الدالة على
المقابلة او المعني ليس يذني ظلم ففعال للمسته ومن الناس من يعبد الله على
حرف على طرف من الدين لا ثبات له فيه لعدم الثقتين كن وقف على جانب من معكرو
فان اصابه خير من مطلوبه اطمان به وسكن قلبه بسبه وان اصابته قسمة
محنة ولبنة امتحانا من ربه انقلب على وجهه قال الواسطي على رهن ارتمنه
هناك فاطمان اليه لذلك خسر الدنيا والاخرة لذهاب غصته في الدنيا
وهبوطه في العقبى ذلك اي الجمع بين الخسرانين هو الخسران الميسر الظاهر

امر به عند ارباب اليقين قبل الحضرة في الدنيا ترك الطاعات والروم الخالق والمحران
في العقب كثرة الخسوم والسيئات وقال يحيى بن معاذ الرازي الناس من مخافة فضيحة
الدنيا وقبوع في قضايح الاخرى ومن اخذ نفوسهم اهلكوا نفوسهم واقاد الاستاد
ان المعنى يكون على جانب غير مخلص لاسهوا ويوجد الوفاق ولا يجوز ان يقتضي
الشقاق فان اصابه خصب وامن وسعة سكر اليه وان اصابته قسوة وثالثة
محنة ارتد على عفته وسارنا كصا وصار لما اظهر من وفاقه عاكسا يدعو من دون
الله ما لا يضره وما لا ينفعه ما لا يبعد على مضرة ومنفعة لنفسه ولا لغيره ذلك
اي دعاء من هذا وصف حاله وماله هو الصلال البعيد عن مقصد اماله قال ابن
عطاء من ركن الي شي سوي ربه فقدر ركن الي ما يضره ولا ينفعه من اعتماد على
الله فيما عداه ودعاه فعدا اعتماد على الصار النافع الذي منه الكل على وفق
ما قضاه يدعوا يزعم لمن ضره اي لا ينفعه بل ينسيه بكونه معبودا لانه يوجب
القتل في الدنيا والعذاب في المعنى اقرب من نفعه الذي يتوقعه عا لده
بعبادته من حصول شفاعته ووصول التوسل الي الله وقرينه ليس المولى
الناصر النافع وليس العشر صاحب النافع هو وقال الاستاد يعبد من
المصلحة في عبادة اكثر من المنفعة بل ليس في عبادة المنفعة البتة ولم يبان
ركاكة عقلم وروية الناس خطا فعلم وان النفع الذي يتوقعونه في
عبادة الاصنام ليس له حقيقة في الحقيقة ولا في المنام ليس الناصر
الصم لهم وليس القوم هم للصم ولم لا ولا حله وقبوع في عقوبة الابد ونهاية
الام وغاية البلاء ان الله يدخل الذين اسوا وعملوا الصالحات اي يفضله وكرمه
وتوفيقه للايمان وعمله جنات تجري من تحتها الانهار اي من تحت الابحار المنفعة
للاظهار والاثمار ان الله يفعل ما يريد من امانة الابرار وعقوبة الفجار من غير
دافع ومانع في الدار حيث ليس في الدارين ديار واقاد الاستاد انهم صدقوا
حقوا فالايان ظاهرا الصدق وباطنه التحقيق ولا يصل العبد اليهما الا
بالتوفيق ويقال الايمان ما يوجب الايمان في الحال يجب الايمان وفي المال يوجب
الايمان فعمل الايمان من عقوبة المسلمين وموجله بالخلاص من صحبة الكافرين
والفاجرين والعمل الصالح ما يصلح للقبول ويصح للثواب والوصول وهو ان

يكون

يكون على الوجه الذي تعلق به الامر في الحصول والجنان منها موجلة باحوال قريبة
ومجلة بايصا لمثوبة قال تعالى ولن خاف مقام ربه جنات اي جنات في الدنيا
واخرى في الاخرى من كان يظن ان لن ينصر الله اي لن يفر رسوله او لن يورثه
ولن يقبل رسوله في الدنيا والاخرة فليمت من غيظه كما عبر عنه بقوله فليمد
سبي حبل محمد وداي السما سعت بيته ثم ليفطع نفس نفسه به باختناق
خلقه فليستصور وليستكر هل يد هين كيد ما يغيظ اي هل يدفع عنه فعله
فليستقر فليستصور وليستكر هل يد هين كيد ما يغيظ اي هل يدفع عنه فعله
غظه واقاد الاستاد ان الحق سبحانه يزعم اعداء رسوله فمن لم يطلب نفسه بشهود
تخصيص الله سبحانه بما افرد فليقتل نفسه من الغيظ حقا ثم لا ينفعه وذلك
كما قيل ان كنت لا ترضي بما قد ترى فدونك الحيلة فاحقق • وكذلك ومن
ذلك الاتزال انزل الله اي القرآن بالكمال ايات بيئات حال كونه مشتملا على
دالات وافحات وان الله يهدي او لا ويبييت على الهداية تانيا من مريد
هدايتة وبياتة والمقدس واترله كذا لك مبينا عمله واقاد الاستاد انه
سبحانه نصب لعماده دالات وعلامات فمنها ما هو فضيلة العقل ومنها ما
هو نتيجة النقل ومنها ما هو تزيينات في اوقات المعاملات مما يجد العبد في
اختلاف الحالات من اتلاف وقت واستدراك قبض وحصول خسران ووجوه
امتحان لاشك ولا مزية اذا اخل بما مراد ولم يحطور ومن زيادة لسط وحلا
طاعة وتبرع من امور عباداته وتحذير انعام عند حصول شي منه
من طاعته ثم قد يكون ايات هي في الاسرار خطاب من الحق ومحادة معه في
الحال المطلق كما في الخبر لقد كان في الامم محدثون فان يكن في امتي فمير نرى قال
الايات ظاهرا والحق زاهرا ولكن الثاني من ينسب البرهان ويشاهد البيان
على وجه البيان ان الذين اسوا والذين هادوا والصابون والصادقون والمحسنين
والذين اسروا اي وسائر المشركين والكافرين ان الله يفصل بينهم يوم القيامة
بأظهار الحق منهم عن المبطر بالحكومة او بالجنات والمثوبة فيجازي كل بما يليق
به ويدخله المحل المعد لمثله ودخلت ان علي كل من الاسم والخبر لم يد التاكيد

في الاثر يقول بعضهم ان الخلقة الله فضله ان الله على كل شي شهيد مطلع على
اعماله ومراقب لاحواله واقاد الاستاد ان اصناف الناس على اختلاف مراتبهم من
المولى والعدو والوحيد والجاحد يجمعون يوم الحشر لذي الواحد المباحد ينزل
الحق سبحانه بياض كلابيا وعدهم اما بوصول بلامدي اوباهوال بلا شتي الوقت
واحد وكل واحد لما اعد له واحد وعلى ما خلق له وادام تزان الله يستبدل من
في السموات ومن الارض يتقاد لغيره ويتنسخ لعظمته وادود من تغليب الذوق
القول على غير ايمان الله اولي به ولذا قال والشمس والقمر والنجوم والحيوان والسم
ان اذا بالذكور لشهرتها واستعداد ذلك منها لبعض ذوى العقول المتأخر عنها
وكثير من الناس اي يسجدون له سجود طاعة ثورت الثواب وكثير حق عليه العذاب
بكفره وايانه عن طاعة ربه ومن بين الله بالسقاوة قاله من يكرم بكمه بالسما
ان الله يفعل ما يشاء من الالهانة والاكرام لمن يشاء من الانام قال الساري من
قدر الله عليه الالهانة في السبق لا يقدر على كرامته احد من الخلق واقاد الاستاد
ان اهل العرفان يسجدون بسجود عبادة وارباب الجود يسجد كل جز منهم
سجود دلالة وشهادة كما قيل وفي كل شي له شاهد دليل على انه واحد هذان
خصمان اي فوجان مختصمان ولذا قال اختصاصا حلا على المعنى وهو اولي من
رعاية المبني والبرادهم المومنون والكافرون في ربهم اي في ذاته وصفاته اوف
دينه ومنفلقاته فالذين كفروا فصل لخصومتهم وعدل وفضل في رتبهم طمعت
لهم قدرته على مقادير حشمتهم ثياب من نار قطع من نار تحيط بهم وفيه تنبيه
على تفاوت مراتب عقوبتهم يصيب من فوق رؤسهم الحميم المالحار لاليم بصيرته ما في
بطونهم والجلود يذاب به بواطن احتسابهم كما يذاب به ظواهر اعضائهم ولهم
مقام من حد يد مضارب شديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من فروعها الى اظهرها
من علم اي من اجل غم يضر اهلها اعتمادا فيها اي في مكان اول او محل اسفل منها ودوقا
اي وقيل لهم هذا الفرق ذو قواعد اب الخلق وقال الاستاد اما الذين كفروا
فلهم اليوم لباس الشرك وال كفران وطراذه الحركات ثم صداره العصيان وجواره
الحذلان وفي الآخرة لباسهم المطران وطرازه البحران واما الذين

اسنوا في الدنيا وامواله العقبي فلما سم اليوم القوي ويتقسم الى اجتناب
الشرك ثم نجاسة المخالفة ثم مياينة العقلة ثم محاذرة السكون الا غير الله
والاستفسار الى ما سواه وفي الآخرة لباسهم على حسب اوقافهم في الدنيا
وحالاتهم في العقبي والعباد لباسهم فيها خسر الجنة واخرون لباسهم صدار
الجنة واخرون لباسهم الا تقربا به في الخلوة والحصرة والاخرون هم اصحاب
الغربة والام فلاحال والام مقام ولا منزلة ولا محل ولا مرام وهم الغر يا وهم
الطبيعة العليا احرار عن رق كل مالحة التكوين من الاقنا والابدان الله
يدخل الذين اسنوا وعلوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار وغير الاسلوب
للاشارة الى التقني في العبارة يجلون فيها من اساور اي حليها منها من ذهب
بيان لها ولولو عطف عليها ونصبه نافع وعاصم عطف على محلها ولباسهم فيها
حريروا فاذا الاستاد ان العقلية تحصيل لهم وسترا لحوالهم فهم للجنة رتبة
وليست لهم بالجنة رتبة هو اذا الدرزان حسن وجوه كان للدرجن وحيد رتبة
وهو الى الطبيب من العمل اي كلمة التي حذر في الدنيا ونحو قولهم الحمد لله الذي
صدقنا وعده في الاخرى وهه والاصراط الحمد المحمود ذاته وعاقبته اولي الحمد
الكرم وصراطه المتوخى والطريق المستقيم قال ابن عطاء الطبيب من القول
ذكر الله وقال جعفر بن الامير المعروف وقال بعضهم لموضحة المسلمين
وقيل هو فراه القران كذا في تفسير السلمي واقاد الاستاد ان الطبيب
من القول ما صدر عن قلب خالص وسر صادق مما رضى به علم التوحيد الذي
لا اعتراض عليه لاصول التقرير يقال الطبيب من القول ما يرضاه الحق
سبحانه او هو ما يجايب الله به على وجه الشاؤون الحاجة والدعاء
او هو ارشاد المرشدين ووعظ المسترشدين ويقال الدعاء للمسلمين ويقال
هو بيان الاستغفار والعبد يري من الذنوب والاصرار واما صراط الحمد
فهو ما شهد له السريعة بالصحة ولا يكون للحقيقة عليه الكثرة او ما
كان طريقه الانتفاع دون الابتذاع ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله
اي يعرضون عن دينه وحصوله او يمنعون الناس عن دخوله ووصوله

والمسجد الحرام أي عن الحرم نفسه أو عن سبيله الذي جعلنا للناس أي
لدخوله للواردين سواء المالك المقيم فيه والباد الطاري وسوا خبر مقدم والكلمة
مفعول ثان جعلناه ولنا من حالها ونصه خفض على أنه المفعول والظا
مرتفع به لأنه مصدر في معنى اسم الفاعل أي مستوفيه التأعد والوافد
والغني والمفقر والحقير والامير والصغير والكبير والقريب والعريب
لأنه بيت الرقيب المحيب ومنزالي تلجيب الطبيب قال محمد بن علي الزمزمي
الفتوة أن يستوي عندك الطاري والمقيم يعني فانهما من صفة الكرم
ونعت الخدم وأفاد الاستاد أن الصدقة عن المسجد الحرام بإضافة السبل
على قاصدي ذلك المقام وبغصب المال الذي لو بقي في يد صاحبه لوصل
به إلى المشاعر الحرام وقوله سواء المالك فيه والباد يشير إلى أنه يعتبر به
الستر المرام والتقدم في ذلك المقام في مناسخ من سيقون الأمان ومشهد
الكرام يستوي فيه الأقدام فمن وصل إلى ذلك المحل فلا ترتيب ولا رتبة وبعد
الوصول فلا زج ولا صدوق في اتنا الطريق ربما يعتبر التقدم والتأخر
في الترتيب قال تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين
ولكن لا تباين في الوصول ولا تباين في الحصول ثم إذا اجتمعت القوس فيها
فالموضع الواحد يجمعهم لها ولكن لكل حال يعويها ومن يرد فيه أي في
مراد بالحاد أي سبل عن العدل وعدول عن الفضل بظلم فالشرك بالانصاف
واقتراف الأمان ندفة من عذاب ألم ينسي سائر الألام أو أدبونا علينا وها أنا
لأبراهيم مكان البيت الكريم لنا قبل رفع البيت الذي بناه الملائكة إلى السماء
أيام الطوفان فاعلم الله مكانه في ذلك الزمان أن لا تشرك أي نادياه فان
تجتمعت أو مفسدة أي لا تشرك في شيا وطهر يعني من الأقدار والأوزار
للطائفتين والتباين أي المالكين من المؤمنين والمعتكفين والركع السجود
أي المصلتين قال ابن عطاء وقتاده لبنا البيت وهدينا الله دواعنا عليه
وجعلناه مسكنا ولمز بعد من الإنسا والأوليا والصديقين لا يوم الدين
وأمرنا الخليل عديناه أن لا يبري فعله ولا بناه ولا عمله ولا يشرك بنا في

ذلك شيا من أمره وحوله وأفاد الاستاد في قوله طهر يعني الكعبة وهذا
على لسان العبارة وعلى بيان الإشارة فرع قللك عن الاستاسوي ذكره بحانه
بالدعاء والتأدي في بعض الكتب أو حي الله إلى بعض الأتباع في بيتا سكنه
فقال المي أي بيت لسكن فقال تعالى ذلك قلب عبيد المو من قلت وهذا
معنى ما ورد في الحديث القدسي والكلام الإنسي لا يعني أرضي وإسمي
ولكن لسكني قلب عبيد المو من ثم قال الاستاد وتفرغ القلب على إسم
أوله من العقلة والبيان ثم من تفرغ شئ من الحدان من غير الرحمن ويقال قد
يكون الطالب على قوم يصون القلب في ملاحظة الاحتمال وتكون المطالبة
على الآخرين بحراسة القلب عن المسألة إلى الاحوال ويقال طهر يعني أي قلبك
عن القطع والاختيار لأن يكون لك عند الخلق نوع من الحاد والاعتدال بل ولا
يكون لك عند الله جاء في الدنيا أو خطر في المعنى حتى تكون عبدا له بحال
القسم لحقائق العبودية كما يقتضيه كمال النظام من حقوق البوينة ويقال
طهر يعني أي قلبك باخراج كل نصيب في الدنيا والاخرى من تطلع الكرام أو
تقلب انعام أو ارادة مقام أو طلب حال من اختيار واستقلال ويقال طهر
قلبك للطائفتين بهما من موارد الاحوال على ما يختار الحق المتعال والمالكين
وهي الاشياء الثمينة من مستوطنة المعرفة في القلب من الامور الغيبية وتطلع
بما هي حقائق البان التي هي كالعمان كما في الخبر بعد الله كأنك تراه والركع
السجود عاين اركان الاحوال المتواترة من الرهنة والرغبة والرجاء والمخافة
والقبض واليسط والمجود والصعود والفناء والبقا وفي معناه استدر وا
لست من جملة المحبين ان لم اجعل القلب بيعة والقاما
وطوا في اجالة السرف فيه ولم يركني اذا اردت اسلاما
ويقال في قوله لا تشرك بي شيا لملاحظ البت ولا بناك للمبت ويقال
ثم شهود البيت والاستقراق في شهود رب البيت واذن أي نادى في
الناس بالحق أي بان يجواب بيت ربهم ويقصدوا شعائر دينهم وروي ان
ابراهيم عليه السلام صعد ابا قيس ادا المقام فقال يا ايها الناس

جوابيت ربكم فاسمع الله من في اصلا بالرجال وارحام النساء فيما بين المشرق
 عن سبق في علم الله ان يحق فلي روحه بلسان القتال او بيان الحال في الخطاب
 لتبنا صلى الله عليه وسلم ان يبد لك في حجة الوداع ست ست من الحجرة
 والله اعلم وجارجل اليه جليد ستا دنة في الحج على التبريد فقال جود اولائك
 من السهو ونسك من اللهو وتلك من الفقوم استاذن حيث يتوكل رجالا
 سناة جمع راجل كقائم وقائم وعلى كل صا سراي وركبان على كل بعير من رول
 اتعبه بعد السفر ومن له وفي تقدم المشاة استارة اليان فضلهم اظهر واجرم
 اكثر لان نصيبهم اكبر وقال الاستاذ لان الحمار على المركوب اكثر وتلك الحمار على
 سائر الحمار لخصوصية اي في زيادة الحال لانها مركب الاحياء اي الى غلبة
 الابواب وفي قريب من معناه استاذ وامامه .
 . وان جبالا قد علاها حياكم . وان قطعت البيا والحياب
 ياتن الى الحال الضاربة من كل ح يمتق اي طريق بعيد وافاد الاستاذ ان
 هذه اعني جهة المدح لهم وبيل الشكر منهم والافك بعد اسفاة الدنيا
 كلمتها في مدح سيرهم ولكن لاجل قدر فعلهم ونظم كنوعهم ثم يقول ذلك
 اظهار الفضيلة وكرمه بهم لشهدوا الحضر والخطب فلهذا دينية ودينونة
 قال ابن عطاء ما وعد الله لهم من القربة والكرامة وافاد الاستاذ ان ارباب
 الاموال منافعهم اموالهم وارباب الاعمال منافعهم جلاوة طاعتهم وارباب
 الاحوال منافعهم صفا انفسهم واهل التوحيد منافعهم رضاهم باختيار
 الحق ماسد وامر الغيب لهم ويذكر واما الله عند اعداد الضحايا وامداد
 الهدايا فان المطايا على قدر المطايا في ايام معلومات هي ايام له الى عشر
 ذي الحجة وهذا مذهب ابي حنيفة واستافعي او ايام النحر وهو قول ابي يوسف
 ومحمد على ما رزقهم من بركة الانعام فكلوا منها اي بمضامير اياها اذ اذاعة
 لما عليه الجاهلية من الفرج فيه او نذ بالاسااة الفقرا ومساواهم وهذا
 في المتطوع به دون الواجب الا ان القرآن والتمتع عند الحنيفة والهمم الباس
 اي ذاباس وشدة باس الفقير المحتاج الكسير والاسرفيه للوجوب عند

الشافعية

الشافعية المحتاج وللندب عند الحنيفة وقد قيل بالوجوب في الاكل ايضا قال ابو
 عثمان ادب الله عباده ان لا يطعموا الفقير الا ما ياكلون ولا يجعلوا لله ما يكرهون
 وهو ان يسار لولهم في ما كملهم ومساوهم وملا بسهم ومساوهم وقال ابن عطا
 الباس الذي يجالسهم ومساوهم والفقير من لم تعلم حاجته الا طعاما من ان
 لم تسال حاله وافاد الاستاذ انهم يذكرون اسم الله على ما رزقهم من بركة
 الانعام عند التقرب بغير ايهم ولما يوفى هديهم واخرون يذكرون عند ذبحهم
 اما منهم واختارهم بكاكين الباس حتى يقوموا الله بالله بمحوماسوي الله
 فكلوا منها واظعموا الباس الفقير سار كوا الفقرا من ذبحهم الذي ليس بواجب
 عليكم لتطعمهم بركات الضعفا والاشارة فيه ان يتركوا ساحة الخضوع والتوا
 وبخاسة الزمان والتكبر والخيلاء في يقضوا انفسهم ليزيلوا وسجهم ويظفوا
 شعهم عند ذراع علمهم ولو فؤادهم من البرية جهم وسائر فضلتهم ويطو
 فالركن او طواف الوداع ان كانا فاقا بالبيت العتيق القديم لانه اول بيت
 وضع للناس والمعتق من تسلط الجبابرة عليه فكم من جبار على قصده هدم
 سائر الله فنعمة الله وحماه لدية قال السندوني في تفسيره سئل الجرجاني ما الاشارة
 في شعر الحرم فقال ترك الضنغ لما شهد الحق منك والاعراض عن العناية بنفسك
 اي الاهتمام باسرك وقال الاستاذ ليقضوا احوالهم ويحققوا عهودهم وليوفوا
 نذرهم فمما عقدوه مع الله بعلومهم فن كان عقد التوبة فوافاه ان لا
 يرجع الا العصيان ومن كان غمده اعتناق الطاعة فشرط وفائه ترك تقصير
 في باب الاحسان ومن عقد ان لا يرجع الا لطلب مقام ونطلع الرام فوافاه
 استقامته على الجملة التي دخل في هذا الطريق بان لا يرجع الا استكمال نصيب
 او انصافا حظوا الله وما التوفيق وليطوفوا بالبيت العتيق الاشارة ان يطوف
 بنفسه حول البيت ويقلبه في سما الملكوت ويسره في حاحية الجبروت
 ذلك ومن يعظم حرمان الله اي محترمانه من نحو البيت والمسجد الحرام ونفس
 الحرم والاحرام وسائر احكام الاسلام فهو خير له عند ربه اي في تقطيع محض
 خير ونفع له عند ربه من جهة ثوابه واجره وتقرّب اسر قاله الواسطي

ضح
 فوا

هو ان لا يلازم محرماته دينه ولا يخالف امره ولا يمتنع فعله وقيل ان لا يلاحظ شيئا من
كونه واقفا الا استاد ان تقطع الحركات بتقويم امره وتنظيم امره بترك مخالفة حكمه
ويقال من طلب المناجزة رضى الله لم يبارك له فيما اترى من موافقته على رضا مولاه
ولا محالة سيلقى سريعا غنة جزاه ويقال تقطع حرمانه بالفتنة على امانه
وما في صلاته حرمة قط ويقال ترك الحرمة يوجب العقوبة وترك الحرمة
يوجب العزلة ويقال كل شئ من المخالفات لله فهو فيه مسكع وللأهل السب طرقت
وتترك الحرمة على خطر لا يتغير ذلك بان يودي شومه بصاحبه الى ان يختل
ركن دينه ويتوحد واحللت لكم الانعام الا ما ينهى عنكم من الاحكام فاجتنبوا
الرجس من الاوثان اي الرجس الذي يملأ وتان فمن يات به او فاقوا العذاب
من اجل عبادة الاوثان فمن ابتدأ به والمصلي الاول لموا المولى فانه يغيب
غاية المبالغة في النهي عن طاعتها والتفكير عن عبادتها واجتنبوا قول
الزور وهو الافتراء على الله بان له ولدا ونحو ذلك وقيل المراد به شهادة
الزور واقاد الاستاد ان من جملة ذلك قول اللسان بما لا يساعد الحان ومن
عاهد الله بقلبه ثم لا يفي بامر الله فهو من جملة اقوال زوره حق الله مخلصين
لديه ما يلبس عن غير الله متوكلين في امورهم عليه غير مشركين به اي من جلى الشرك
ونفيه ومن يشرك بالله احدا مما سواه فكما اخبر من السماء لانه سقط من اوج
الامان والعرفان الى حضن الكفر والكفران فقطعه الطير فان الاموال المردية
توزع الافكار المردية في تعلق الغير من غير جلب النفع ولا دفع الضرر وقال
الاستاد بخاذه ملائكة المذاب الى نار السمير وعذاب الحريق او تنوي به الريح
في مكان سمح بعيد فحق فان الشيطان قد دس به في نية الضلالة بعد ان
الفرق واول التوبيخ فان منهم من لا خلاص له اطلاق منهم من يكون خلاصه
بالقوة فضلا ذلك ومن يعظم شعائر الله اي يترافع دينه او فر ايص حجه
او مواضع يسكن او هدايا خيرة وتقطعا ان تختار الحسنان السماء غالية
الامان فقد اهدى صلى الله عليه وسلم مائة تبة فمما حمل اليه حمل اخذ في
غنيمة بدر في اقترابه من ذهب واهدي عمر رضي الله عنه بحجبة طلبت

منه بل ثمانية دينار فانهما من تقوي القلوب فان تقويمها شأنا من احوال ذوي
تقوي القلوب من الذنوب والعيوب قال سهل تقوي القلوب بموت ترك الذنوب
وقال الحريري تقوي النفوس طاهرو وتقوي القلوب باطن واقاد الاستاد انه
يقف المؤمن على تعيين شعائر الله وتواصلها بشهادة العلم جهرا وبخاطر
الانعام سرا وكما لا يجوز مخالفة شهادة الشريعة لا يجوز مخالفة شهادة خواطر
الحق فان خالف الحق لا يكتف به وعزير من له عليه وصوف وكما ان النفس لا تصدق
فالقلب لا يكدب واذا خولف القلب عني في المستقبل وينقطع عنه ترفيات
الحقيقة فالعبادة والشرح يتقامر عن هذا على التبيين والتفسير وتقوي
القلوب بتحقق المارلة فاد اخر سمت النفوس ورالت بمواجتها فالقلوب
تطلق بما يكاشف به من الامور ومن الفروق بين ما يكون طريقه العلم
وما طريقه من الحق ان الذي طريقه العلم يعلم صاحبه او لا ثم يعمل بخار
وما كان من الحق يجري ويحصل ثم بعد يعلم من جري عليه ذلك معناه
لا يكون الذي يجري عليه ما يجري مضطرا الا ما يجري وليس يمكن ان يقال
انه ليس له اختيار بل يكون اختارا لكن سبه عليه مشكلا والحب من هذا
ان العبادة عن هذا كما بعد لكم فيها منافع من درها ونسبها وصوفها
وظهرها الى اجل سمي الى ان تقرم عملها لا البيت المتيق وقت نحوها او مكان
فيها منته لا مالم من الحرم واقاد الاستاد ان لكل من تلك الجملة منفعة
بقدره وحده لا اقوام بركات في دفع البلايا عن نفوسهم وعن اموالهم
ولاخرين في بذا ذات بظهم واهوالهم ولاخرين في خلاوة طاعتهم واعمالهم
والآخرين في انرا تقاسمهم واسالم ولكل امة من اهل دار جملنا منسكا متعبدا
يتعبدون فيه او ما يتعبد به او قربانا يتقربون به لا الله وقوا حمزة والاشاء
يكسر السمن اي موضع نسك بمعنى عبادة او ذبيحة لذكر والاسم الله دون
غيره ويحملوا اشياءهم خالصا لوجهه على ما رزقهم من تيممة الانعام عنه
فيما واقاد الاستاد ان الشرايع مختلفة فيما كان من الكمالات مختلفة
فيما كان من جملة المارفا والمعتقدات ثم فيها يختلفون وهم متوكلون

تقوم اصحاب الضعيف فيما اوجب عليهم وجعل لهم وقوم اصحاب التقوى فيما
 الزمهم وما وعد لهم ثم ذكر اسم الله على ما رزقهم على اقسام منها مفرقهم
 بانعام الله به لك عليهم وذلك من حيث شكرهم ثم يذكرون اسمه على ما وصيهم
 لم يفته بانه هو الذي يورثهم ثم ذكرهم لله بانه هو الذي يتقبل منهم ثم
 قال لهم الله واحد وهو ما جدد واجدد فله اسكروا اخلصوا في تقربكم وذكره
 وسدوه واطاعة امره وقال الاستاد اسفلوا حكمه بلا تقيس ولا اسكراه
 من داخل القلب لا من القرب والاسلام يكون بمعنى الاخلاص والاخلاص
 تصفية الاعمال من الاوقات ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية
 الاحوال ثم تصفية الانفس وبشر المحبين المتواضعين او المخلصين فان الاخلاص
 صنعتهم باليقين قال ابن عطاء الخنت هو الذي امتلا قلبه من المحبة وافاد الاستاد
 ان الاخلاص استدامة الطاعة بشرط الاستطاعة ومن امارات الاخلاص كمال
 الخضوع بشرط دوام الخضوع وذلك باطراف السيرة الذين اذا ذكر الله وجلت
 قلوبهم خافت واضطربت هيبة الاسراق اشقة جلالة عليها وعظمة حضور
 سرور ذكره ونور فكره لذيها قال ابن عطاء هل رايته ذلك الوجه عند سماع ذكره
 او كتابه او خطابه او هل اخرسك الذو حتى لم تنطق الاله واصمك حتى لم تسمع
 الاله هيئات وقال الراسطي الوجه على قدر المطالعة رعايريه موضع م
 السطوة والقلبية ورعايريه موضع المحبة والمودة وافاد الاستاد ان الوجه
 عند الذكر على اقسام اخوف عقوبة مستحصل او لمخافة عقابه بالسوء ثم
 او الخروج من الدنيا على غفلة من غير استعداد للموت واصلاح اهنة او لحكا
 من الله سبحانه اذ ذكر اطلاعه لما يتدبر منه من الامور التي هي غير محبوبة وثبات
 الوجه على حب الحق للقلب فان القلوب في حال المطالعة والتخلي بوصف
 الوجه والهيبة وجل له سب وجل بلا سب فالاول هو المخافة والثاني استعداد
 من الهيبة ويقال الوجه خوف المكر والاستدراج وافهم من الله قلبا اكثرهم
 من الله غلي هذا الوجه خوفا والصابر من التاديس الجفج والخوف على ما اصابهم
 من النوايب والمصائب وقال الاستاد اذ الحافظين مع الحق اسرارهم لا يطلعون

السوة باطلاع الخلق على احوالهم والمقيمي الصلاة في اوقاتنا بشر ايتها وار
 ومكلاهما وقال الاستاد اي اذا استدبهم البولي فترعوا الى الوقوف في محل البولي
 اذا ما غنى الناس روحا وراحة. ثبت ان اسكروا اليك فلتسمع.
 وما رزقناهم فيفقون في مرضات ربهم خالصا لوجهه وقال الاستاد عند العا
 من اموالهم وفي قضايانا المازلة بالاستسلام في احوالهم وتسلم النفس وكل
 ما منك وبك لطوارق التقدير فيفقون اذ انهم على محل مطالبات الشرعة
 والطريقة وينفقون قلوبهم على السلم والخود تحت جريان الاحكام وما
 الحقيقة والبدن جعلنا هذا لكم من شعائر الله من اعلام دينه التي شرعها
 الله لكم فيها خير ونفع كبير ديني وديني فاذا ذكروا اسم الله عليها بان تقولوا
 عند دعائها بسم الله الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر اللهم منك واليك اي
 عطايا حاصل منك وتقرّب منا واصل اليك صوابا قايما قد صنعت
 ايدمين وارجلهن وافاد الاستاد ان اقسام الخوف فيها كثرة بالركوب والحل
 عليها وشرب البائنا واكل لحومها والاستماع برويتها ثم الاعتراف بخلقها
 كيف سخرت للناس على قوتها وصورتها ثم ينقاد للصيان في الاله وان عند
 الحل عليها وركوبها والزلول منها ووضع لكل عناء صفة لها على العظمى
 في ثقب سفرها وعلى قليل علفها ثم ما في طبعها من لطيف الخلقه حيث
 يستريح بالخدم كخافة صورتها الا غير ذلك فاذا اوجت جنوبها سقطت
 على الارض حال غرها وكونها عن موتها فكلوا منها واطعموا القانع الراضي
 بما عنده وما يعطى من غير مسالة من قنع بالكسر قناعة او السائل من قنع بالكس
 قناعة او السائل من قنع بالفتح اذا خضع في السؤال من طبع وقد قيل
 العبد حرار قنع. والمهر عبد ان قنع.
 قانع ولا تقنع قا. سئل من الطبع.
 فهو السائل المتواضع والمعر السائل الغير المتواضع او المعترض بالسؤال
 او المعترض ببيان الحال وافاد الاستاد ان القانع الذي التي جلبها لاجلها
 واظهر فقر للناس والمعر الذي هو في حلة مقبل والموضع قائم

كانها

سلة

فقات

كما في ذلك سحرناها لكم مع عظمى ما وقوتها وهيبتهما حتى تأخذوها منعقدة فتفعلون
 وتحتسبوننا ونفعلون بها لكم تشكرون انما منافع خلق انعامنا للتقرب بها
 اليك يا الله لن يصب رضاه لحوما المتصدق بها ولا دماؤها المراقدة
 ولكن يناله التقوى منك ولكن يصيب ما يصيبها من تقوى قلوبكم التي تدعونكم
 اليها تعظم امر ربكم بالتقرب اليه والاخلص له ديرة قال سهل التقوى كمال التقوى والاحسان
 وافاد الاستاذ ان لا عبرة ببيان الاعمال الصورية سواء كانت محضة تدبير
 او صفة مألوفة ولكن العبرة بغير اسمها من الاخلاص لها فاذا انضاف اليها
 الجوارح خلاصات القصور والجوارح وتخرج من ملاحظة اصحابها الاعتبار
 صلتها للقبول والاعتبار ويقال التقوى شهود الحق ينعت القصور فلا يشهد
 تقربك بملاحظة احد ولا باخذ عوَضٍ على عمل من بشركه كسحرها لكم كرهه تذكرا
 للنعمة وتحميدا لليلة بقوله لتكبروا الله لتعرفوا عظمتة فتوحده بالتبديا
 في نعمته وقيل هو التكبر عند الاحلال والذبح على ما هداكم ارشدكم الى
 طريق تسخيرها وكيفيته التقرب بها وعلى تقليدية او حالية والتقدم بها كبر
 على ما هداكم قال الاستاذ اي ارشدكم الى الغنام بحق العبودية على قضية
 الشرع وفق القضايا اليومية وبشر المحسن فيما ياتونه ويذرونه قال
 الانصاف للمحسن علامات اولها ان لا يظلم وان ظلم لا يتصور وان لا يقضب وان
 غضب لا يمانر قد انقب نفسه والناس منه في راحته ونفسه منه في شغل وان
 يكون قلبه وحلا عند الذكر وصا برا على ما يصيبه من الشدايد وافاد الاستاذ
 ان الاحسان كما في الخبر ان تعبد الله كأنك تراه فاما ردة صحته سقوط القلب
 بالقلب عن صاحبه فلا يستقل شيئا ولا يتبرم بشي من امر ربه ان الله يدفع
 عن الدين اموايما الخ في دفع غائلة المتركين عن طائفة المومنين وقرا ابن
 كثير وابو عمر ويدفع قال ابن عطاء ان الله يدفع باللعنات عن المومنين وبالعصاة
 عن المطيعين وبالسفها عن العلماء وقال بعضهم يدفع عن المومنين هو اجسر
 انفسهم ووساوس شياطينهم وقال سهل يدفع عنهم نور السنة ظلمة البدعة
 وقال الاستاذ يدفع عن صدورهم نزغات الشيطان وعن قلوبهم خطرات

المصان وعن ارواحهم طوارق المصان ان الله لا يحب كل خوان ذي خيانة في
 المانة كنور ذي كفوان لنعمة وافاد الاستاذ ان الخيانة على اقسام خيانة
 في الاموال وتفضيلها في السبيل النعمة المعروفة عند علماء الفقهية وخيانة
 في الاعمال وخيانة في الاحوال خيانة الاعمال بالرياء والسمعة والصناعة
 وخيانة الاحوال بالملاحظة والاعجاب والمساكنة وشربها الاعجاب شربها
 واختفائها الملاحظة ويقال خيانة الزاهد من غروقه عن الدنيا على طلب
 الاعراض ليجد واحسن المال في العقب وهذا اخلاص الزاهد من ولكنه عند
 خواص الزهاد خيانة في الدين لانهم تركوا دينهم لاله ولكن لوجود الفارض
 على تركهم ذلك من قبل الله وخيانة العابد من ان يدعو الله وانهم يترجعوا
 الى الرخص في معاملة الله فلو صدقوا في مرقاه لما اخطوا الى الرخص بعد
 ترقهم عنها وخيانة العارف من جنوحهم الى وجود مقام وتطلعهم لمثال
 منارته والكرام من الحق ونوع تقرب وخيانة المحسن من روجه مما يحسم
 من بره الى الواجب وابتغا حرجه مما يستوعبهم من استيلاء او غلبات
 شوق او مادي ايام هجر وخيانة ارباب التوحيد ان يتحرك عليهم للاختيار
 عروق ورجوعهم بعد امتحانهم عنهم الى سطوة من احكام الرق ولا ان يكون
 ذلك منهم موجودا وهم عند معقودون اذن رخص وقرا ابن كثير وابن عمار
 وحجرة والكافي على السائل على اي اذن الله للذين يقالون المشركين في
 قتالهم وقرا نافع وابن عمار وحضر بفتح التاء الذين يقالون المشركون
 بانهم ظلموا بسبب انهم ظلموا وهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
 كان المشركون يودونهم ويضربونهم وكانوا ياتون بين يديه ويظلمون
 اليه فيقول لهم اصبروا على هذا الحال فان لم اوامر بالقتال حتى ها حشر
 فانزلت وهي اول آية نزلت في القتال بعد ما نزلت في نفي سبعين آية بالصبر
 على تلك الحال وان الله على نضرهم لقد برحمة حاله معترضة متعينة لوعده
 لهم بالنصر مع الظفر مع الصبر ومشفق بانه قادر على نصرهم من غير قتال
 ايضا الا انه سبحانه اقصت حكمته واجبت مسئته ان يكون ذلك

كثرة

الحال في ضمن القتال ليسين احوال الرجال وتفاوت الامال وقال السيد اذ اصاب
ضرا ومستم ما هو في الظاهر من الاعداء تجري عليهم انما ضيقهم او ينجونهم
من الاجابات استلا ظلم فالحق سبحانه ينتقم من اعدائهم باجلهم وهم بنعت التسليم
والسكون في اغلب احوالهم وتفاصيل احوالهم جارية باستقلال من يناديهم
واذالة الدبرة عن من يناديهم وفي بعض الاحوال ينتقم الحق سبحانه حاصله
والله غالب على امره في المحلة الذين اخروا من ريارهم بغير حق اي بغير موجب
استحقاقه الا ان يقولوا ربنا الله من قبل قول بعضهم .
ولا يجب فيهم غير ان سوفهم . من قبل من قرع الكتاب .
واذا الاستاد ان المظلوم منصور ولو بعد حين ودولة الحق تخلصه ولة الباطل
بالامر اليقين ولا مظلوم حميد العفني وللظالم وشك الانتقام بشديد البلى
فتلك سوتهم خاوتهم بما ظلموا وقد تجري من النفس وهو اجساما على القلوب
لبعض الاوليا واهل القصة ظلم وجفا ويحصل لسكان القلوب من احوال
الصافية عنها حلا وتستولي غارة النفس فتعمل في القلوب بالاعتقاد من
استكمال الغفلة وتداعي القلوب للخواب من طوارق الخفايا وشوارق الاحوال
الزائكية كما قال قائلهم . اني اكن قلوبا طال ما هطلت تحاييب الوحى فيها الحزن
فهزم الحق سبحانه ينجو داهيا قال اراد الله هو اجس وبينصر عسكر التحقيق
بامداد الكشوفات وتحديد دارس العمود واطلاع شموس السعد في ليلها
السر ويكنس القلوب ويظهرها عن اثار ظلم النفس وكما قيل .
اطلال سعدى بالذي تقهر . واذ هبت على تلك القلوب رياح .
العبادة وازال عنها وهيج النساء وسقاها الله صوب القلبي انبت فيها
ازهار البسط ترشح فيها انوار الانس فربما ينضج نهار الوصل ثم تستم
القرب الى ان تطلع شموس التوحيد ولولا دفع الله وقرا نافع وقاع الله
الناس بعضهم بعض بتسلط المؤمنين على الكافرين لهدمت وقرا نافع
وابن كثير بالتحفيف اي خربت باستيلا المشركين على اهل ملل الدين صوامع
اي للرهابة خاصة وبيع للنصارى عامة وصلوات كنانيس للمهور

كافة سميت بالانما يصل فيها وساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا
صفة للمساجد وخصت بماتتغصلا او للاربع التي وقعت تفصيلا واقاد
الاستاد انه يتجاوز عن الاصا غير لغز الالامير ويعقوا عن العوام لا خيرا
الكرام وتلك سنة اجراها الله سبحانه لاستغناء من له العباداة واستغناء
من اهل المعرفة ولا تحوّل لتقديم سنة ولا تبديل لكره عبادته ولينصرون
الله من ينصر اي دينه او دينه وقد لغز وعده بان سلب المهاجرين والا
على صناديد العرب والكاسرة الحجر وقيا صرة الروم واودارهم ارضهم
وديارهم ان الله تقوى على نصرهم عن غلب على امرهم الذين ان ملناهم
في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
وصف للذين اخروا وهذا ثاقب لا وفيه دليل على صحة امر الخلفاء
الراشد من اذ لم يستخج ما ذكر في غيرهم من المهاجرين والله عاقبة الامور
فان مرجعها الى حكمه وفيه تأكيد لو عدل وقال الاستاد اذ اطالت بهم المدة
وساعدتهم العمد والمهلة لم يستقر عوا اعمارهم في استجلاب حظوظهم ولا في
انتساب عيوبهم من الدنيا او مظلومهم من العفني ولكن قاموا باداء الحقوق
واقاموا الصلاة بالظواهر واستداموا المواصلة في السراير ويقال اقامة
الصلاة الوفا باداها بان تعلم بين يدي من انت وتاجي من وقريب منك
من واتوا الزكاة اي الاغنياء منهم يوقفون زكاة اموالهم وقروا وهم يوقفون
زكاة احوالهم فزكاة المال من مائتين خمسة للفقراء والبارية للعلم وزكاة
الاحوال ان يكون من مائتي نفس تسعة وتسعون ونصف لله ونصف
من جزء من مائتين لك وذلك الصاعلة وامروا بالمعروف ونهوا عن
المنكر يستدعي المامر بالمعروف على نفسك ثم اذا فرغت من نفسك
تأخذ في نهى عن المنكر ومن وجوه المنكرات الريا والابحاف والساكنة
والملاخطة وان يكذبوك فعد كذبت قلوبهم قوم نوح وعاد قوم هود
ومود قوم صالح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدن قوم شعيب
وهذا كله تسليته بان قوم ما ان كذبوه فهو ليس باو حدي في ذلك

نصار

فان لم يولد قد كذبوا رسالهم قبل قومه وكذب موسى اي مع ظهور اسره وطمع
نوره ولعله خص في هذا الباب لانه اول من اعطى الكتاب فامليت للكافرين
اي اهل ملتهم ومنعتهم تراخى عنهم وعاقبتهم فليكن كان نكر انكارى عليهم تنغير
السنة محنة والحياة هلاكاً وعقوبة والعمارة دماراً ونعمة فكان من قرية
اهلكتها يا هلاك اهلها وقرى البصري اهلكتها وهي طائفة اي اهلها فهي
خاوية على عروشها ساقطة حيطاتها على سقوفها بان تعطلت بنايتها
فخرت سقوفها تهدمت حيطانها فسقطت فوق سقوفها او خالته مع
بقاها وشيئا ويكر معطلة اي وكبرير عمارة في نواديها تركت لاستسقي منها
لهلاك اهلها وقصر شديد من فروع او يخصص شديد خيلناه عن بنايتها
في زمن مديد وافاد الاشاد ان الظلم موجب خراب او طان الظالم فخر
اولا او طان راحة الظالم ولم يوليه فالوحشة التي هي غالبة على الظلمة
من ضيق صدورهم وسوء اخلاقهم وفراط غيظهم على من يظلمون عليهم
كل ذلك من خراب او طان راحتهم وهي في الحقيقة من جملة العقوبات
التي تلحقهم على ظلمهم وتقال خراب منازل الظلمة زماناً آخر وربما يتجمل
وخراب نفوسهم في تعطلها عن المبادات شوم ظلمهم وخراب قلوبهم
باستلاء العقلة عليهم خصوصاً او قات صدها عنهم واوان خلواتهم تعذبنا جز
غير مستأخر وقوله وير معطلة الاشارة فيه الي العيون المتخوفة كانت
في بواطنهم كانوا يستقون منها لاستيقا حياة او قاتهم من غلبات الاراء
وقوة الواجد فاذا انصفوا بظلمهم غلب شقاؤها وانقطع ماؤها
بالسراديب ونورها وقوله وقصر شديد الاشارة فيه الي تعطل اشراهم
من الذكر والفكر والانس والهبة وخلوا راحتهم عن نوازل الحجاب
وسلطان الاشواق وصفوف آلوا جيد فلم يسروا في امارض حث لهم ان
سافروا ليروا اصارع المهلكين فيعتبروا وهم وان كانوا قد سافروا
لما هنالك لكن لم يسافروا لذلك اوبعت لهم ان يسروا بقلوبهم فسايلوا
ما سمعوا اخبار العذبين باذانهم لكن ينبغي ان لا يكونوا يوصف العقلة

في القول والقول تكون لهم قلوب يعقلون بها ما يجب ان يعقل من الاعتبار
بما يحصل لهم من الاستدلال والاستبصار او اذ ان سمعوا بها ما يجب ان
يسمع من الاخبار وما ينتفع من الآثار فابناء لا تعني الابصار الضمير للنقص
المقتربة بالفضة ولكن تعني القلوب التي في الصدور وعن الاعتبار في الامور
وشبهه بتبنيه على ان المعنى الحقيقي ليس المتعارف الذي يخص البصر بل الذي
يخص البصيرة قيل لما نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال
ابن ابي عمير يا رسول الله انا اعمى في الدنيا فاكون اعمى في الآخرة فنزلت
وعنه صلى الله عليه وسلم ليس الاعمى من يعي بصره ولكن اعمى من يعي به
كذا في الدر المنثور في تفسير المأثور وعنه عليه السلام ما من عبد الا ولعله
عنان ومما غيب يدرك بها الغيب فاذا اراد الله بعبد خيراً فتح عين قلبه
ليري ما هو غايب عن بصره ذكره العزالي في رسالة العلم الدني وقد قال ابن
عباس اذا ذهب الله عن عيني نورها فني قوادي وقلبي منها نور •
وقال سهل البصري من نور بصر قلبه يغلب الهوى والشهوة فانما يعي بصر
القلب عما فيه غلبة الشهوة وتوانت العقلة فعند ذلك يسير البدن
مقططاً في العاصي غير متقيد للحق وقال الاساذ كانت لهم قلوب من خست
للحكمة ولما زال يلمها اضعافها المحجوبة صارت كالعالم تكن في الحقيقة تفر
انه اخبر ان المعنى عمى القلب وكذا في الصبر وان اصح وصف القلوب بالصبر
والبصر صم وضعتا بكار صفات الحي من وجوه الادراكات فكما تبصر
القلوب بنور اليقين تدرك شيم الاقبال بمشام السور في الاحوال وفي
الحيز ان لا يجد نفس ربك من قبل المن وقال اخيراً عن يعقوب عليه السلام
اني لا جد ربح يوسف وما كان ذلك الا بما دراك السراير دون استتمام ربح في
الظواهر ويستعملونك بالعذاب المتوعد به في هذا الباب لانهم في
مقام الحجاب ولن يخلف الله وعد المبر في الكتاب لا متنازع الخلف في
خبره وعدا وعدا فيصيبهم ما اوعدهم به عذاباً شديداً ولو بعد
حين من المهلة لانه صبور لا يعجل بالعقوبة فليس التأخير للمعجز

بل لا قبض الحكمة واقفا المسيية وافاد الاستاذ ان عدم تصديقهم حلهم
على استجبالهم ما توقعوا به قال تعالى يستجيبون لما الذين لا يؤمنون
والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انما الحق فلو آمنوا لصدقوا ولو
صدقوا لسكنوا وحققوا وان يوما عذر ربك كالف سنة مما تعدون وقوا
كثيرا وحرة والكساي بالغية ولم يبين لماذا عذابه وطول امامه
خفيعة او من حيث ان ايام الشدايد سيطرة وقيل معناه ان يوما عنده
والف سنة في الامهال سوالا انه قادر مني شأ خذتم لا يفوته شي بالآخر
لهم فيستوي في قدرته وقوع ما يستعملون به من العذاب وتأخره
وهذا معنى قول ابن عباس في رواية ابن عطاء كما في المعالم واختاره الانبا
فما افاد من ان الايام عنده تتساوى اذ لا استحال له في الامور فسوا
عنده يوم واحد والفسنة ومن لا يجري عليه الزمان وهو يحيى الزمان
سواء علمه وجود الزمان وعدم الزمان وقلة الزمان وكثرة الزمان
وكاين من قرية اي من اهلها اهلها امهلتها كما امهلتكم بعد استحقاق
عقوبتكم وهي ظالمه مثل حالكم ثم اخذتم بالاعذاب الشديد على الوجه
المسير والى المصير والى الحكمى مرجع الجميع في الظاهر والضمير فرتق في الحجة
وفرقيق في السعير وافاد الاستاذ ان الامهال يكون من الله سبحانه فتم
دون الاهمال يدع الظالم في ظلمه حينما من الاجل ويوسع له الجمل ويطل
به المهمل فتوههم انه انقلب من قبضة التقدير وذلك ظنه الذي ارداه
فذاخه من حيث لا يرتقب فعلمه فعلوه ندمه ولا تحببه وكيف
يستجى بالحيلة ما حق في التقدير قد مه قل يا ايها الناس انما لكم نذير
مبين اوصح لكم ما انذركم به ولعل الاقتصار على الانذار من باب
الاكتفاء الاعتبار او لان المسارة مربية على قبوله الانذار بالتصديق
والاقرار كما يفيد التوبيخ المنقضى للتوزيع بقوله فالذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم مغفرة لم يدر لهم من العتقة وتدر لهم من العصية
وصدر عنهم من الزلة ورزق كرم متوبة عظيمة في الجنة لما قدموه

من الطاعة وقال الاستاذ يعني اسماهم من حيث الصورة لكني ابينكم من حيث الم
فانا المحسنة بغيره وليسكم نذير وقد ايدت باقامة البرهان ما جئتم به من
وجوه الامور بالطاعة والاحسان والناس في المغفرة على اقسام منهم من يسير
ذنبه ومنهم من يستقر عليه اعماله الصالحة صيانة له عن الملاحظة ومنهم
من يستقر عليه حاله ليدل يصبه من الشهوة فتنة تضربه في ماله وفي معنائه
قالوا لا تنكرون مجدي هو ان قالنا ذلك الجود عليك من سبيل
ومنهم من يستقر بين اواميره ويغرم بين اصغيايه بذلك ورد في الكتاب الالى
اولياي تحت قناني لا يشهد اولياي غيري والرزق الكريم ما يكون من الوجه
الحلال ويقال ما يكون من حيث لا يحتسب ولا يخطر بالبال ويقال هو الذي يبدو
من غير ارتقاب على يد موفقي في وقت الحاجة من كل باب ويقال هو ما يحمل
المرزوق على صفة وجه القرية ويقال ما فيه البركة او هو الذي ينال
من غير تقب ولا مشقة ولا تغلر منه من مخلوق قدر ذرة **والذين سبوا**
في ايات في ردها وابطلها مسارا من **معا جزي** مساكين موافقين وقرا
ابن كثير وابو جرير معجزي اي مقرر من انجارات المؤمنين او متوهمين انهم يفتونهم
عذابا المستبين اولئك اصحاب النيران الموقدة التي تطلع على الاقدار وقا
الاستاذ في الحاشية معجل الوحشة والشداد ابواب الرشد والهداية وتنقش
العيش وتنقش اللذة والابتلاء من لا يتقطف عليه اذا انعطف عليه من ليس
صوت الله لديه وفي الاخرة والاستغفال ما سيلقون من اليم العقوبة على حب
الاحرام من الاعمال وما ارسلنا بعثنا من قبلك من رسول ولا نبى وكان ابن
عباس يقر او لا يحدث لكنه منسوخ ولعل وجهه انه يفهم بالاولى كما لا يخفى والر
امر بتبليغ ما اوحى اليه والنبى غير اوامر منه ويدل على المعاصرة بينهما ما صح
عنه انه عليه السلام سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعه وعشرون الفا
قبلكم الرسل منهم فقال ثلاثمائة وثلاثة عشر جا عفرا رواه احمد وطبره
الاذا انقضى اي طور كل واحد منهما في نفسه ما هو به النبي السطان في نفسه
نمنا ومستمها ما يوجب استقاله عن الله بالالتمات الى ما سواه كما في

سور

حدثت سلم والله ليغان علي قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة فيسبح الله ما
يلقي الشيطان فذهبه ويطلبه لعصمة عن الركوت اليه وللارشاد لا ما يريد
ثم يحكم الله اياته بآية الداعة الي الاستغراق في امر المعنى والاشفاق الا قرب
المولى والله علمه باحوال عباد حليم فيما يبره وقدره من مراده فقبل حدث نفسه
بنو آل المسكنة فنزلت وقيل في حجره علي ايمان قومه ان ينزل عليهم ما يقربهم
اليه واستمر ذلك لديه حتى كان في نادهم فنزلت عليه سورة والهم كما حدثنا
فلما بلغ ومائة الثالثة الاخرى تكلم الشيطان في سكنته من سكنته محاكاً صوته
عليه السلام في حركاته وسكناته فقال تلك الفرائض العلى وان شفاعتهن لترجي
والنبي صلى الله عليه وسلم لم يستعير بزعامة لكونه في استغراق حاله وفرح المشركون
بما حتى شاقوه بالسجود والماجد في آخر هاتم بهم جبريل عليه السلام بالقاء الشيطان
في الامنية واعتم به في العانة فعزاه الله تعالى وامته بهذه الآية فالعنى الا اذا
مضى اي قرا وتبين ان الشيطان في امنية اي في قرآنه وائتات له وانه والحديث
صحيح وليس مما يبرده دليل صريح بل يشتر اليه ويدل عليه قوله ليحمله اي الله ما يليق
الشيطان قسمة بلية ومحنة للذين في قلوبهم سر من شك وشبهة والتاسية قلوبهم
من ما يركفهم وان الظالمين من الذين لا يغيثون في شقاق بعيد طري فوسد يد وليعلم
الذين اوتوا العلم انه اي متولد او تملك الشيطان من ذلك الحق من ريك الشاركة
من عنده الصاد من اذنه فيؤمنوا به بالقرآن او منزله فحجت له قلوبهم في
بالانقياد والخشعة عن عيوبهم وان الله له ادى الذين امنوا الى صراط مستقيم
لستهم علي الدين القويم هذا وقد قال سهل من قراه ولم يلاحظ الحق فانه يركب
بريا لمصوناً عن القائل الشيطان ومن قراه ولم يلاحظ نفسه او يتأهد للخلق
فان ذلك محل القائل الشيطان اي لعقله عن ان الرحمن علم القرآن وقال ايضا صدق
الامان وحقيقة تورت الاحكام في القلب والخشوع في البدن وكثرة التفكير
وطول الصمت وهذا من نتائج الايمان لان الله يقول فيؤمنوا به فحجت له
قلوبهم وافاد الاستاد ان الشاطن ينقصون للانسان عليهم السلام ولكن لا
سلطان لهم ولا تأثير في احوالهم وانما من الشيطان ظهور التسويل

والقبيل

والقبيل وليس به شئ من الضليل وكان لبينا صلى الله عليه وسلم سكناً في
خلال القرات عند انقضاء الايات قلقت الشيطان ببعض الكلمات فمن لم يكن له
تحصيل من المقول تروم انه كان من الفاظ الرسول وصار لقوم فتنة والذين
ابدهم قوة العصمة وادركتم العيانة استصروا فلم يضرهم لانه البرائة ولا في
النهانة لانه اذا اراد الله بعبد خيراً ابده بنور التحقيق والله بحسن العصمة
وسر التوفيق فيميز بحسن البصيرة وقوة التمييز في الفكرة بين الحق والباطل فلا
يظلمه غمام الريبة ويخفى عنه غطا القفلة ولا تأثير لضباب الغداة والغباء
في شتاع المشيق عند شروق النهار وهذا معنى قوله وليعلم الذين اوتوا العلم
انه الحق الانية ولا يزال الذين كفروا في سرية منك وشبهة منه من القرآن وحجة
او الرسول وملة او يلقى الشيطان في امنية يقولون ما باله ذكرها بخير من
ارتفع عنه الي غير حتى تاتهم الساعة القيامة الصغرى او الكبرى بقعة فجأة او
باتهم عذاب يوم عقيم اي مهلك الهم في الدنيا والمعنى المهلك يومئذ الله اي يظهر
حينئذ انه لا يشرك فيه تماثوا وكذا اليوم في نظر العارفين من اهل الانبياء
يحكم بينهم بين الخلق بالحق قاله من اسوا وعلموا الصالحات في جنات النعيم ولذا
القيم يوجب فضله والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاولئك لهم عذاب مهين
وحجاب مهين مقتضي عدله وافاد الاستاد انه لم يخص ملكه سبحانه يوم
الاعصاء ونعصر ولم يقدر له وقت تدامر ولا جلاله قد روي لكن الدعاء في
في ذلك اليوم تنقطع والظنون والتخمينات تتلاشى وترتفع فلم يبق من
ارباب الوقوف نعم ومن الكفار واصحاب الشقاق فهو لا يصبر عذاب مهين
وبولاهم فضل مبين والذين هاجروا في سبيل الله عن البلاد والعباد ثم قتلوا
في الجهاد او ماتوا علي المهاد ليرزقهم الله رزقا حسنا لا حياة في الدنيا ولا موت
في الاخرى وان الله له خير الرازقين فان له الاحرة والاولاد ورزقه لم
خير وانبي بل ولا رزاق له اصلا وقطعا في نظر اهل الشقي قال ابو عثمان
مو القناعة بما اعطى وقال ابن عطاء نعمة بالله وتوكل بالله وانقطاعا عن
الخلق والبقا لله وافاد الاستاد ان للقلوب حلاوة القرآن وللا رواح

خلة الحجاب والاسرار دوام الشهود ليدخلهم مدخلا وقرانا فاع بفتح الميم اي ادخلا
او دخولا يرضونه اي يجيونه ويمنونه وان الله لعليم بمبدئهم ومعادهم حليم لا
يجعل العقوبة اهل عنادهم وقال الاستاذ اي ادخلا فوق ما يمتنونه وابقا على
الوصف الذي هو وونه واذ لك في او ان صحوهم من شعور البالي لينا الى الطائفة
الانسر على وصف الحال وتمكنوا من قضا البسط والسرور على احوال الاحوال
ذلك اي الامر ذلك هناك ومن عاقب مثل ما عوقب به اي جازي بمثل ما فعل
به على فوق السريعة ثم بني عليه بالمعاودة الى العقوبة لينصرت الله اي لا يحا
وتوطأت المدح ان الله لغفور غفور فيه بفتح الحاء على الغفر والمغفرة
مع القدرة على النصرة وافاد الاستاذ ان نصرة سبحانه الاوليا نصرة عزير واستقام
بتمام واستقبال بكمال دارهاق الاعداء بتحقيق حلتهم عن الهنا وان الاحتياج المنصو
الى احتال ولا اعتقاد باسكال ذلك النصرة بان الله يوجب الدليل في النهار
ويوجب النهار في الليل بسبب ان الله قادر على تعليب بعض الامور على بعض كما هو
جاء عادة على المداولة من الاشيا المتعاقبة ومن ذلك ايللاج احد الزمانين
في الاخر بان يزيد فيه كما ينقص منه او ينقص ظلمة الليل في مكان ضوء النهار
وعكس ذلك يتعكك بتفتت الشمس فاطلاعتها هناك وان الله سميع باقوال
العباد بصيرا عما هم في التلاذ وافاد الاستاذ انه كما في افق العالم ليل ونهار
كذلك للسر ايلليل ولها رقع عند الخليل نهار وعند السرايل ليل وليالي السر
ونهاره زيادة ونقصان ومقدار العنصر ليل ومقدار البسط نهار وقد
يزيد احدهما على الاخر وقد ينقص وهذا للعارفين واما الفقرا المحققون
فليس لهم الا نسر والهيبة مكان قبض قور وبسطهم وذلك في حالتي صحوهم
ومحوهم ويزيد احدهما وينقص ومنهم من يدوم نهاره ولا يدخل عليه ليل
وذلك لاهل الانس فقط ذلك الوصف كمال القدرة وقوة الظلمة بان الله
هو الحق الثابت ذاته ودعائه ومصنوعاته كما قيل سوي الله والله ما في الوجه
وليس في الدار غير ديار وان ما يدعون من دونه الباطل الى المدوم
في خدراته والهاك المصحل في جميع حالاته ومرايب اعتباراته كما قيل الاكل

شئ ما خلا الله باطل وقدرنا فاع وابن كثير وابن عاصم وابوابا بفتح الهمزة
الى انه يستوي الحاضر والغائب في هذا الباب وان الله لموا على الكثير لا
شئ اعلا منه شانا ولا اكبر منه برهانا وقال ابن عطاء لموا الحق فحق حقيقة
في شئك فلا ترجع منه الى غيره ولو ايل تفكك فاسواه باطل وفي نظر العارف
اقل وزائل وافاد الاستاذ انه اذا ما علم من الحائق حصل بمقداره شطبة
من العقامل حصل له التجلي ثم يزيد ظهور ما يبدر واو يغلب ويتناقض
انار التفرقة ويتلاشي وقال عليه السلام اذا قبل الليل من ههنا ادبر
النهار عن ههنا فاذا استوى في العبد بالكلية عن الاحتاس بماد وون الله
فلا يشهد الاشيا او لا الا للحق ثم لا يشهد ههنا الا بالحق ثم لا يشهد الا
الحق فلا احتباس له بغير الحق ومن جملة منسية نفسه والكون كله لم تزان
الله انزل من السما الاستغفار للتقوى ولذا رفع فتجج الارض مخضرة
عطفا على انزل وعد له عن صيغة الماضي الى المضارع المشترك بين الحال
والاستقبال للدلالة على بقاء اثر الطور مائنا بعد زمان ان الله لطيف خبير
لصل لطيفه الى ما جل وقيل وعلمه بما يطن وظهر وافاد الاستاذ ان ما السما
ما يحي الارض بعد موتها وما الرحمة وما الرصلة يحي احوال القرية
بعد تصوم بماله ما في السموات وما في الارض ملكا وملكا وان الله هو العني
في ذاته عن كل شئ من مكنوناته الحمد المستوجب الحمد بافعاله وصفاته
وافاد الاستاذ ان الملك له وهو الجميع غني فلا يستغني هو بملكه بل ملكه
يصير موجودا بخلقه اذ المدوم له مقدور وهو المملوك ويقال كما انه
غني عن الاجاب ومن ابنتهم في شواهد الاعداء فهو غني عن الامار وجميع
الادلنا ويقال اذا كان العني حمدا فالمعني انه يعطي حتى تكثر الم تزان
الله سخر لكم ما في الارض من الثبات ما جعلكم مذللة لكم مقدة لما فعلكم
والفلك كطقت على ما تجري في البحر بامر حال منها ويسكن السما اي يحفظها
الله ان تقع على الارض اي من ان تشقظ او كراهة ان تقع عليها الا
بأذنه لمشيته ووقته ارادة ان الله بالناس لرووف رحيم حيث هيا لهم

عن م

اسباب الاستدلال والاستبصار وفق عليهم ابواب المنافع ودفع عنهم اضرار
المضار واقاد الاستادانه سبحانه اذ به تسخير الانتفاع بما خالق الخلق به انتفاع
ومسرة الاستمتاع به فهو كالسجدة على مقبي فكنه منه ثم يراعي فيه الاذن
فمن استمتع بشي على وجه الاباحة والاذن له او الدعا اليه والامر به فذلك
انعام والكرام ومن كان بالعكس ففكر اليه واستدراج عليه واما السفينة
فاللهام العبد بالتخاذل ووجه الانتفاع بما بالحمل فيها وترتبهما من اعظم احسان
الله وارفاقه بالعباد ثم ما يحصل به من قطع المسافات البعيدة والوصول
فيها الى المضارب العائنة والتكريم من وجوه الانتفاع ففي ذلك اعظم نعمة
والخير منحة وجعل الارض للخلق قرارا من غير ان يمتد وجعل السما من غير
ان يقع وما جعل فيها من الكواكب التي يحصل بها الاهتداء في الظلام ثم هي
رنة السما في نظير الانام وهو الذي احياكم اي اوحى من العدم حيث
خلق الانام ثم يميتكم في سني احياكم ثم يحييكم لحز انما لكم على طبق احوالكم
ان الانسان لكفور لكنه الكفر ان بالاحسان حيث كفر بكنهه انتحاره وامداده
ولم يتها باهية زاده لعاده وقال جنيدا احياكم للمعرفة ثم يميتكم اوقات
العقلة ثم يميتكم بالحذنة بعد الفترة ثم تقطعكم عن الوصلة وتوصلكم
الى الحقيقة ان الانسان لكفور بعد ما له وينبغي ما عليه واقاد الاستاد
ان احيا النفوس وما تمها مرات محصورة اي سماهي مذكرة مسطورة
واحيا اوقات العباد واما تتها لا حصولة ولا عدد ولا حد وفي معناه
استدوا موت اذ اذ كوتك تراحي فكم احيا عليك وكرا موت
ويقال يحيى الامال باشهاد تفضلته ثم يحييها بالاطلاع على نقره ويقال
هذا صفة العوالم منهم فاما الاطفال وخواصهم فحياتهم سرمدية وانتفا
موتة واي يجوز غير في وجوده سبحانه غنمة وخلع عن كل فاستة لكل امر
طائفة من اهل ديانته مشكاه متعبدا او شريعة تعبد واما وكفوا بالحقا
لامرها هم ناسكوه اي ينسكوه ولا محالة بما لهم في سبحان من اقام العباد
فيما اراد فلاننا نغتك كرا رباب الملل في الامر اي امر الدين الحسني على

المقير او امر النسايد واهل الدبايح لانهم بين جمال واهل عناد اولان امر
دسك اظهر من ان يقبل نزاع وفساد واقع الى ربك فوحيد وعبادته
وتقريبه انك لمعني هدي مستقيم طريق سوي قوي قويم واقاد الاستاد
انه سبحانه جعل لكل فرقة شريعة ثم واردوها ولكل جماعة طريقة ثم
سالكوها ومقاماتهم سكانه ومجلاهم قطانه ربط كل اهل اهله له
وارصله كلالا ما جعله محله فبسطا التعبد موطوب باقدام العبادين
ومشاهدا للاختصاص معورة باصحاب الكلف من المجتهدين ومجالس اصحاب
المعارف ما نوسه بلزوم العارفين ومنازل المجوبين ما مولة بحضور
الواحد من فليما رغبت في الامر اشهد تضاريف الاقدار واعمل بموجب
التكليف في هذه الدار وانه دون ما اذنت له من المناهل في طرق هذا
الاسفار وان جاد لوك وقد بنيت الحجة وطهرت المحجة فقل الله اعلم ما
تعملون من المجادلة الباطلة والمحاولة الماحضة فصار لك عليما ويجزيك
له ما حيث وكلهم اليما وقال الاستاد كلهم اليما عند ما زاموا من الجدات
ولا تشكل علي ما تختاره من الاختيار واحذر جنوح قلبك الى الاستعانة
بالامثال والاشكال فانهم قوال خاوية واسباح عن المعاني خالصة الله حكم
بكم يفصل بين مومنين وكافركم بالمسوية والعقوبة يوم القيامة كما فصل
في الدنيا بوضوح الحجة وظهور المحجة فيما كنتم فيه تحكمون من اسر الدابة
وقال الاستاد اما الاجاب فنقول نعم كفي بنفسك اليوم عليك حيا
واما المولى فيقوم منهم بحسابهم حسابا سيرا واما اقوام مخصوصون
فيقول لهم بيني وبينك حساب فلا جبريل يحكم بينكم ولا ميكائيل ولا نبي
مرسل ولا ملك مقرب انما الله يحكم بينكم يسلب واحدا من خصمايه
ويامر بارضا جميع غرمائه الم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض فلا
يخفي عليه شئ من العلويات والخلقيات والعلنيات والمخفيات ان ذلك
اي بيان احاطة علمه في كتاب هو التوح كنية فيه قبل حدوثه من كل باب
ان ذلك على الله يسير وان كان على غير تفسير لان علمه مقتضى دانه

متعلق بكل معلومة على سواي مراتب نقيضاته وافاد الاستاد انه سبحانه يعلم السر والنجوى وما يكون حاجته العبد به اسر واقوى وبكل وجه موبيا لعبداولي وله ان يحل له النعمي ويزيل عنه البلوى او ينزل به البلوى ولا يسمع منه الشكوى فله الحكم تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا حجة وبرهاننا خير لهم عبادة غيره من طريقة النقل وما ليس لهم به علم دلالة تحصل من ضرورة العقل وما للظالمين من نصير يرفع عنهم عذاب السعير وافاد الاستاد ان الامة تشير الى ان من كان من جملة خواصه افرد به مكان وايدى بقبيلان واعز به سلطان ومن لاسلطان له يوتر عنه قهر ولا يرهان له يسط عنه على يمين نوره فهو بمنزل عن جلته واذا انتلى عليهم ايات من القرآن بينات حار كونهما واضحات الدلالة على العقائد الحقة والاحكام الالهية تفرق في وجوه الذين كفر والمنكر اي اثار الانكار وعبار الكدار الاعبار فان وجود الاطمار عنوان الاسرار يكادون يطون يمتنون ويبطشون بالدين يتلون عليهم اياتنا لفرط انكارهم وغضب اسرارهم قل افا ينكم اي اسمعون فاجبركم بشر من ذلهم ومو عظم على القتال بسطركم على النار اي بنو النار وعدها الله الذين كفر واي دار القرار ويبين المصير دار البوار وافاد الاستاد ان المنكر لسامع لخطاب اثر في قلوب من الاستنصار والبهجة والانسار والوحشة ثم ما يحاسر السراير يلوح على الاشعة في الظواهر وكانت الايات عند نزولها اذ اتلت على الكفار يلوح على وجوههم دخان ما ينطوي عليه قلوبهم من ظلمات التكذيب والانكار فان كان يقع عليهم طرق الاسباب عن شهود وعادة الى القلوب السيرة من طلوعهم ثم اخبر ان الذين هم فصدده في الاحرف من اليم المعقوبة شرب كل وجه لهم ولما يعود لا الا راين لهم عند شهودهم في المناظر الوضعية للراين بمصحة والمناظر المتكثرة للراين اليها موحشة يا ايها الناس ضرب مثل بين لكم حالة مستغربة او قصة متعجبة او جعل له تعالى مثل اي في استحقاق العبادة مثل او ضرب لكم

وليعزى

وليعزى من معبودكم مثل جعل فاستموا له اي لبيان المثل او لسان هذا المثل الجمل ان الذين تدعون من دون الله يعني الاصنام وفي صفاته جميع ما سواه لس خلقوا ذبايا لن يتقدروا على خلقه مع صفه فضلا وبابا وقيل له الذباب لانه كلما ذباب ولو اجتمعوا له اي لا يتقدرون على خلقه مجتمعين متساوين فكيف اذا كانوا منفردين متخالفين وان يسلم الذباب شيئا يستقدوه منه لا يستخلصوه من فمهم على غاية جمعهم ونماية جهلهم حيث اشركوا بالله قادر على كل المقدورات ومقدر بايجاد جميع الموجودات مما يشاء هي الحجر الاشياء محلا حيث لا يتقدرون على خلق اقل الاحياء واذا لم ينجح عن ذبه عن نفسه واستقاد ما تحت خطه من عندها فقد قيل كانوا فطلبونا بالطيب والزعفران والعسل ونحوها وينلقون الابواب علمها فدخلوا الذباب ويكسبها ويقعد فوقها ويخسبها ضعف الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده او الصنم والذباب بل الصنم اضعف بدرجات من الذباب في جميع الابواب وقال ابن عطاء وهزم هذا على مقاديرهم فمن كان اشد هينة واعظم سلطنة لا يمكنه الاحتراز من امور الخلق واضعفهم ليعلم بذلك عجز وضعفه وعبوديته وذلة وايلا يفتخر على اينا جسد من يلى ادم بما يملكه من المال وغنى ضعف الطالب اذ تذكره والمطلوب ان تقوته والاسناد انه سبحانه يبه الافكار المتشبهة والخواطر المتفرقة على الاستماع لما اراد تضيئها فاضحها فقال يا ايها الناس ضرب مثل فاستموا له ثم بين المعنى كذلك المبني فقال ان الذين تقعدون من دون الله تدعون الله لئن تخلقوا باجمعهم ذبايا ولا دون ذلك وان يسلمهم الذباب شيئا لا يقع على طعام لهم فليس في وسعهم استقار ذلك من الذباب ومن كان بهذه الصفة فاستسلم وضعف وضعفه وقل خطره ويقال ان الذي تقاوم ذبايا ويصير به فامون بقدره واو غي يقدره ما قدره الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمتهم حيث اشركوا به وسوا باسمه ما هو من ابعد الاشياء عنه مناسبة في وصفه ان الله

فاد

لغوي قادر على خلق الممكنات بأسرها عز يزغالب على الاستيلاء وما يدعونه
من دونه مخم مغلوبه عن اقلها مقهورة من اذ لها وقال الواسطي لا يعرف
قدر الحق الا الحق وكيف يقدر قدره احد وقد عجز عن معرفة قدره الوسايط
من الرسل والاولياء والصديقين والاصفياء ومعرفة قدره ان لا تبلغت
منه الا عن ولا تقفل عن ذكره وتكره ولا تهمل عن فكره ولا تغتر عن
طاعته ولا تمل عن عبادته واذ انك عرفت اسرارها وما حقيقته قدره
ولا يقدر قدره الا الله وقال الاستاذ يقال ما عرفوه حق معرفة ولا وصفوا
بجلال ما يستحقه من نعمته ومن لم يكن له تقصير قلب في العقيدة من المسئلة
في وصفه سبحانه لم يباشر خلاصة التوحيد سر هو على تراحم فكره وتجويز
ظن وخطر بنفسه في كل هذه من الضلالة ويقال المواقم اجتهادهم
في رفض الاعمال الخبيثة خوفا من العقوبة الابدية والخواص جلدتهم في تقصير
العقيدة من الاوصاف التي تحمل عنها المبدية فيبينها ويقان بعيدا ان الله لقو
لقد اراد ان يخلق من موثوقهم في التخصيل وكما المعقول عز يزغالب قدره
احد الانبياء بصفة الشرب تقدر من العرفان القدر ويقال من وجد اليل
اليه فليس الميزة الا بوصف العصور ولكن كل يوجد مربوط ويجده في
كلمة قدره موقوف ومضبوط والحق سبحانه عز يزغالب يدع ومنيع الله بصطي
من الملائكة رسلا جبريل وميكائيل ومن الاناس الحبيب والخليل ان الله
سميع لا تقو الهم بصير يا هو الهم واقاد الاستاذ ان الاجتهاد والاصطفا من
الله سبحانه بآيات القدر وتخصيص الطول اي الفضل في المراتب والتقدم
على اشكالهم في المناقب والمواهب في بعضهم فوق بعض في الدرجات فالقسط
لحق الرسل لا خصوصية للخلق في الرسل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما
وقع بهم وما استقبح لهم والي الله ترجع الامور لانه مالكها بالذات وشتمها
في الكائنات واقاد الاستاذ انه سبحانه يعلم حالهم وما لهم وظواهرهم وباطنهم
ويوسوسهم ويغترهم ويغترهم واليه متقلصهم وفي قبضه تقلصهم بايها
الذين امنوا اركعوا وسجدوا اي صلوا وعبر عن الصلاة بما لانما اعظم

اركاننا

اركاننا واعبدوا ربكم بغير ما تعبدكم به من الصوم والزكاة والحج وغير هذا
وافعلوا الخيرات والخيرات من ثواب الطاعات وسكادم الاحالات ونحو
لعلكم تفلحون تطغرون بالمرادات من الدرجات العاليات واسألها والمعنى
افعلوا هذه كلها وانتم راجعون الفلاح غير وانتم على ما كنتم من الصلاح واقا
الاستاذ ان الركوع والسجود والعبادة كلها بمعنى الصلاة لان الصلاة تشمل
على هذه الافعال جميعها ولكن فرقها في الذكر مراعاة لقلبك من الخوف عند الامر
بالصلاة والقيام بما قسمها لتكون مع كل لفظة ومعنى نوع من التعريف
والترفيه والقلوب اصل المعرفة في كل لفظة راحة حديد ويقال لو تعلم
العبادة وامرهم بها ثم جمعها عبادة واحدة وعد عليها من الثواب الكثير
ما ينقص عن علمه البصائر ويقال علم ان الاحباب يسمعون كلامه فطوا يعلم
القول الى اخر الالة ليزداد واتساع ذلك انشا على انس وروحا على روح وما
جواب الاحباب بمرور روح ورحم وجاهدوا في الله اي لدينه او في سبيله
حق جهاده وقد ورد انه عليه السلام حين رجع عن غزوة تبوك قال
رجعنا من الجهاد الا صغري للجهاد الا كبر تكاروا السعي وفي تعبير السليح
المجاهدة مع النفس حملها على اتباع ما امر به واجتناب ما نهى عنه واقاد
الاستاذ ان حق الجهاد ما يوافق الامر في القدر والوقت والنوع فاذا
حصل في شيء منه مخالفة فليس حق جهاده ويقال بجاهدة بالنفس
ومجاهدة بالقلب ومجاهدة بالمال فالجاهدة بالنفس هي ان لا تدخر
مسورا الا بدلية في طاعته بتحمل الشاق وان لا تطلب الرخص والا
والمجاهدة بالقلب حصونه عن الخواطر الردية مثل الفعلة والعزم
على مخالفة وتذكر ما سلف لك في ايام الفترة والبطالة والمجاهدة
بالمال بالبدل والسخا ثم بالجود والاسرار ويقال حق الجهاد الاخذ بالاثق
وتقديم الاوثق على الاسهل الارق وان كان في الاثن ايضا نوع من
الحق ويقال حق الجهاد ان لا يعتز عن مجاهدة النفس لحظة كما قال فليعلم
يارب ان جهادا في غير متقطع فكل ارضك لي تشر وطرس من

دفاق

مواجبكم اختاركم لدينه وهداكم لمصيريه وما جعل عليكم في الدين من حرج اي
ضيق بتكليف ما يسق عليكم القيام به فقيه بقبليه على انه لا مانع ولا دافع لهم عن
تركه واقاد الاستاد ان من حق اجبائيه اياكم ان تظلموا امرؤواكم وتقال بوالذي
اجبتكم ولولا انه اجبتكم لما جاهدتم في مخالفة موافكم فلا اختاره اياكم وفقد
حق جاهدت في مرضاه موافك ويقال علم ما كنت تفعله قبل ان خلقتك فلم
ينفك من ان يجتنبك فكذلك وان راى ما فعلت فلا يمنع ان يتجاوز
عنك ولا يما فكت ثم التزم ببناءه على السهولة بنا على استانه والذي به
يصل العبد الى رضوانه ويستوجب جزيل فضله واحسانه ويخلص من
المعقبات وامتحانه يسير من الامور لا يستغرق كنه اسكانك على معنى
انك ان اردت فعله لتدبر عليه وان لم توصف في الحال ما يكت مستطع ما
ليس موجود فيك ملة ابيكم ابراهيم او الرسلها واختصوا بها والخطاب
للغريب اصالة وتغيرهم تبعية وكان اكثرهم من ذرية ابراهيم عليه السلام والحق
والرؤا بمناصف التوحيد ومحض التجرد والاعتماد على الحق في مقام التقريد
حيث لا التقات الى التوي حتى قال جبريل اما اليك فلا قال ابن عطاء هي السخا
والبذل واطلاق الخروج من النفس والاهل والولد وقال الاستاد ابتغوا
ملة ابيكم ابراهيم عليه السلام في البذل والسخا والجود والحكمة والاحسان
والانعام هو سبيل المسلمين من قبل اي قبل نزول القران في الكتب المتقدمة
وفي هذا اي وفي هذا القران العظيم الشأن في المرتبة ليكون الرسول
السلام للعاقبة شهدا عليكم لا طاعة من اطاع فيكم وغصيان من عصاكم
وتلويق اشهر على الناس بتبليغ رسله اليهم ما يجب عليهم فاقبوا
الصلاة واتوا الزكاة فتقربوا الى الله بالتواضع من الطاعات من العبادة
المدنية والحالية فانما امر المبادات واعتصموا بالله اعبدوا على الله
ولا تلعبوا الى ما سواه وقال التوري الاعتصام بالله للحواشي وهو
خلق القلب والسر بما يستفله عنه والاستقلال لمراقبته والاقبال عليه
ولا لاجاله والاعتصام بجبل الله للحواشي والعوام قال الله عز

وجل واعتصموا بجبل الله جميعا وموا التمسك بالاولى امر على السن وقال ابن
عطاء الاعتصام لمور ويز العجز والتمسك بالقوي والرجوع اليه والاعتقاد
عليه واقاد الاستاد ان الاعتصام بالله بالتري من الحول والقوة والتهو
لمباداة الله بالله لله ويقال الاعتصام بالله التمسك بالكتاب والسنة
ويقال حسن الاستعانة بدوام الاستعانة بمو موافكم ناصركم وتولي امركم
فتمر الولي ونعم النصير اي موافكم له في الولاية والنصر بل ولا تولى ولا
نصر سواه في الحقيقة قال الامام جعفر بن محمد المعين لم استعان به ونعم
النصر لم استصره وفي تفسير الهادي اي مو الذي يعنيك ان اقلنته
على الاعتصام بتوفيق نعت الاقام وقال الاستاد مو موافكم ناصركم الذي
لا خلف عنه لكم فتمر الولي اجار عن عظمت ونعم النصير اجار عن رحمة
ويقال الولي يدال بالحق قبل ان اجبت وقبل ان عرفت او طلبته او
عندته ونعم النصير اذا اذرف عنك جميع من لك فلا يدخل احد معك
ولا عند السؤال ولا على الصراط من يتبعك

سورة المؤمنون ومائة وتسع عشرة السيرة

بسم الله الرحمن الرحيم بسمه بغير المساء والمساء وبسمه يحصل الفلاح والنجاة
وبيركته يرتفع البلاء والنجاة واقاد الاستاد ان من عرف باسم الله سميت همته
عن المرسومات ومن اجاب بسم الله وصفت حالته عن مساكنة المرسومات اسم
من طلبه فسي من الدارين اربه ومن عرفه وجد بقلبه مالا يعرف سببه
فدا في المؤمنون اي فازوا بايمانهم وعقائدهم وظفوا بايمانهم ومقاصدهم
وبجملتهم فازوا بطلوبهم وظفوا بامرؤواهم وهواياهم وانسا قال بعضهم
المؤمن يكون امينا على سبيل امينا على حواشيه وقال ابو بكر بن طاهر
من يكون في نفسه في امن والخلق منه في امن وقال الاستاد طمروا باليقية
وفازوا بالطلبية من امن بالله والقلاح الفوز بالملوك والاطمروا بالمقصود
والمحبوب والايان ايتسام الحق في السيرة من الخلق الذين هم
في صلاتهم خاشعون خاضعون متذللون متواضعون مراعون مشاهدين

ملزمون ابصارهم مساجدهم وقد صح انه عليه السلام كان يصلي رافعا بصره
الى السماء ثم تزلت رمي ببصره نحو مسجد اي علي وجهه لعلها وروى انه راي رجلا
يعت بلهينة فقال لو خشع قلب هذا الخشعت جوارحه واذا الاستاد
ان الخشوع في الصلاة اطراق السريرة على بساط الخوي باستكمال نعت
الهيئة والذوبان تحت سلطان الكسف والامتحان عند غلبات الغي وبقا
ادرك قرات القرب وفاز بكمال الانس من وقت على بساط الخوي بنعت
الهيئة ومراعاة اداب الخضم ولا يكمل الانس بلقاء الحبيب الا عند فقد
الرقيب واستد الرقا واكثرهم تنغصبا لا وان القرب النفس والاراحة
فالمصطفى مع حضور نفسه فان اختش نفسه عنه وشاهد عدم احسا
بافة نفسه طاب له العيش في حال نفسه وتقبله الغي ونجحت له
السري ووجد لذة الحياة في الدنيا والعني والذين هم عن اللغو مما لا ينفع
من قول او فعل وما لا ينفعهم من تصور او مخطو فكر معرضون لما بهم
من الجرم ما شغلهم عنه ومغفهم منه قال ابن عطاء كل ما سوي الله فهو
لغو عند اهل الانشاء واذا الاستاد ان كان شغل عن الله فهو لغو وما فيه
حظ للعبد فهو لغو وما هو غير الحق سبحانه فهو كفر والمقرب علي شبي من
هذا بعد وهم والذين هم للزكاة اي لادامتها با عطاء ما فعلون لا غافلون
فهم جامعون بين المبادات البدنية والاطاعات المادية واذا الاستاد
ان الزكاة الثمنا ومن علم النما فمادة ذلك ان يكون تنغصبا في
نفسه عن شواهد ولا يبلغ المبدأ الى الوصف في العبودية الا بدم
وبانه عند مشاهدته انما الربوبية والذين هم لغو وهم حادطون لا يبد
في جميع حال لا يتم الا على ارجحهم او ما نزلت ايمانهم زواجاتهم او سرانهم
فانهم غير ملبوسين اي حينئذ على متابعة شواهدهم ولغو انهم وقال الاستاد
يعني بان تقاضا نيل تقوم بحق الله في فرع او اصل ويقال ان كان مقصود
التوقف عن اللوم والنصا ون عن تحورات الاستمر فمن ابتغى ورا ذلك
المستثنى من اللواطة والزنا والاستماتيد علي طريق القوي فاوليكهم

العادون الكاملون في العداوان والقناوز بالحديدية الطمان وقال
الاستاد اي من جاوز قصدا يتار الحقوق وجنح الى جانب استغفال الخط
يقدر نقدي محل الاكابر وخالف طريقهم في الباطن والظاهر والذين هم
لاماناسهم وقرا ابن كثير لا ماسهم وعندهم اي لما يؤمنون عليه ويصاهدون
من جهة الحق والخلق اليه راعون مراحمون لاصلاحها فاقامون بحفظها
واذا الاستاد ان الامانات مختلفة فقوم الامانة عندهم الوظائف بطوا
واخرون الامانة عندهم اللطائف في سرايرهم ولقوم مطلقا عنهم ولا يجرن
منزلا عنهم ولا يجرن مواصلا عنهم وكذلك عهودهم متفاوتة فمنهم
من عاهد في ان لا يبعد سواه ومنهم من عاهد ان لا يقصر سواه
ومنهم من عاهد ان لا يشهد في الكونين والذين هم علي صلواتهم وقرا
حزرة والكساي علي صلواتهم يحافظون بوظائفهم علي اديما ويدعون
علي سرايرهم واركانها واما الخشوع والخضوع فمن باب مواعاة واجبا
وسننا وفي تصديرا لوصاف وحيثها بالصلوة اياها لا تقطن شائفا
قال ابن عطاء المحافظة عليها لم يحفظ السرفها مع الله وبنوا ان لا يخرج
ثمنها شي سواه وقال الاستاد لانقاذهم الاوقات وهم غير مستعدين
لحضور الجناب ولا يدعوه المادي وليسوا واقفين بالباب فهم في
الصف الاول ينظروا هم وكذلك في الصف الاول سرايرهم اوليك الحما
لهذه الصفاهم الوارثون اي الدرجات العاليات الذين يرتبون الفردوس
بوصف الارث ونعت السب الايمان في الاصل ثم الطاعات في الفصل
وفي استحقاق الارث في مقدار السهام بالفرض والتعصيب كذلك في
الطاعات فمنهم ومنهم اي علي حسب الترتيب ووفقا للمرتبة فهم في
الفردوس ينظرونهم وفي الاحوال اللطيفة يعطونهم ثمهم فيها طردون
ما جمعهم لا يرحون عن منازل نفوسهم ولا يخلون عن احوال قلوبهم
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين اي خلاصة سلك وان
من بين الكدر واظهرت لنظر العبر من طين من ما ورتاب صكار

ظ

هرم

نما

معون

حت

طينا ثم تجرد والمراد به ادم او جنس البشر فانهم خلقوا من سلالات في اطوار
 جعلت نطفها بعد اوار ثم جعلناه صيرنا نسله نطفة بان خلقناه منها
 اصله في قرار ملكين مستقر حصين وهو الرحيم الجبين وقال الاستاذ عوفهم
 باصلهم ليلا يجبروا بفصلهم ولا يفلطوا في نفوسهم ويقال عرفهم بنسبهم
 ليلا يخرجوا عن رببتهم ويقال خلقهم من سلالة سلت من كل نطفة فمن
 طيبة حرم ومن طيبة اسخنة ومن سهل ومن وعور ولذلك اختلفت اخلاقهم
 اي خلقهم وخلقهم ويقال بسط عذرهم عند الكافة فان المخلوق من
 سلالة ما الذي ينتظر منه اي في الحالة ونقال خلقهم من سلالة
 والقدرة للتربية لا للترية ونقال سلالة ولكن معدل المعرفة وشبع
 المحنة ومربع القرية ومعلق العناية ومستحق الرعاية ومن لهم قال
 يجهم ويجبهونه ونقال خلقه ثم من حال الى حال نقله وادام تغييره واما
 شاحولته ثم خلقنا النطفة وهي بضاعة غلقة هي حمرنا خلقنا العلقة
 مضغة فصيرناها فانما قطعنا لحم مضوعة فخلقنا المضغة عظما ما
 بان حولناها وصلبناها فكسونا العظام لحا اي مما ابتنا عليها مما يصل
 اليها وجمع العظام لاختلافها في الهيئة والصلابة بحسب المرام في المقام
 وقرا ابن عمار وابوابك على التوحيد فثما اكتنا باسم الجمع منها وقال
 الاستاذ اجزا ومما مثالة وايضا صفا متماثلة ثم جعل بعضها لحما
 وبعضها عظاما وبعضها شعرا وبعضها ظفرا وبعضها عصبيا وبعضها
 جلدًا وبعضها مخا وبعضها عرقا ثم حصر كل عضو بهيئة مخصوصة
 وكل جزء بكيفية معلومة حتى مة ثم الصفات التي للانسان خلقها
 متاوتة من السمع والبصر والعلم والقدرة والآرادة والجماعة
 والفضب والحقد والحرد والاولا وصف الكثرة التي يتقاصر عنه
 اللحم والعد ثم انشأناه خلقا اخر موصورة البدن وقوة القوى
 بنسخ الروح فيه وقال الاستاذ في التفسير انه صورة الوجه ويحمل
 ما يركب فيه من الحياة ويخص به من العقل والتمييز وتفرده بعضهم

منهم

منهم من ايا في الالهام العام لكل الانام ويقال ثم انشأناه خلقا اخر وهو
 ان هياهم لاهوال عزيرة يظهرها عليهم بعد بلوغهم اذ حصل لهم كمال
 التميز فنور الاحوال فيقوم تخصص بزيينة العبودية ولقوم تجرد من
 رق البسوة ولاخرين يحقق بالصفات الصمدية بامتثالهم عن الاحساس
 بما هم عليها وبما من الاحوال التي هي وصف الانسان فبارك الله
 تعالى ثانه في قدرته ونفاظهم بزهاته في حكمته احسن الخالقين المقدرين
 من الصور من حيث الانسان عالم الكبر وخلق غير مجموعته عالمنا اصغر
 كما يبر اليه الحديث القدسي والكلام الانسي لا تسعي ارضي ولا
 سماي ولكن سمعتي قلب عبدي الوسع اي بدائي واسماي واقاد الاساد
 انه سبحانه خلق السموات والارض علمها والعرش والكرسي مع الحنة
 والناز بكليتها ولم يبقها هذا التمدح الذي ذكر بعد نعت خلقته
 بي ادم مختصصا للهمز وتميزا ونحيمًا وافراد الهمز من بين المخلوقات
 تكميلا ومقطعا ويقال ان لم يصرح لك بانك احسن المخلوقات في هذه
 الالة فلقد قال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم في الالة الالهة
 ويقال تناوه علو نفسه وتمدحه لذكر اعز واجل من ان يدني عليك
 ويقال لما ذكر اصناف نعمتك وتارات خالاتك في ابتداء خلقتك ولم
 يكن منك شكر ينطق ولا بيان مدح ينطق نأت عنك في التنا على
 نفسه فقال فشارك الله احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لتنوت
 لصا يرون الى الموت وسا يرون فاعتموا حياتكم في صرفها الى الطاعة
 قبل ان تلقوا امواتكم ولم تحذوا الاستطاعة قال بعضهم من مات من الدنيا
 خرج الى حياة الحق ومن مات من الاخرى خرج منها الى الحياة الاصلية
 وهو البقاء مع المولى واقاد الهات دائم من الانشاد
 حياتنا عندنا قرض الموت من بعد في التقاضي
 لا بد من رد ما اقترضنا كل غريم بذان راخصي
 ويقال يقال في نفسك بقوله ثم انكم بعد ذلك لتنوت وكل ما هو

منهم

ان قريب ويقال كسر على اهل الفضلة سطوة عقلهم وفلذتهم قوة صوتهم بقوله
 ثم انكم بعد ذلك لتنوتون والجهاد مضامون وعن المكنة والمدرة والفتنة لبعده
 وفي عداد ما لا خطر له من الديات معدودون ثم انكم يوم القيامة تبعثون
 تحشرون للمجازاة والمحاسبة قال الاساد فعند ذلك يتصل الحساب والعتاب
 والثواب والعتاب وبينين القبول بين المردود والموصول من المبحور والمبعود
 ويوم القيامة يوم خوف به العالم حتى لو قيل للقيامة ثم تخافين لثبات من القيا
 وفي القيامة ترى الناس سكارى كما هي في يوم نوح احوالهم ولا يتحققون بما
 يول الله امورهم واما لهم الا ان يتبين لكل واحد امره خيره وشره يتقبل
 بالخيرات ميراثه او يخفف عن الطاعات ذنوبه وما بين الموت والقيامة فاما
 راحات متصلة واما آفات غير متصلة ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق سبع سموات
 طبايبينها مطابقة لانهما طوارق بعضها فوق بعض طارقة النمل وكل
 ما فوقه مثله فهو طريقته او لا تطارق الملائكة وما كنا عن الخلق الذي في
 السموات او جميع المخلوقات غافلين مهملين امرها بل نحفظها عن الزوال في سرها
 والاحتلال في اثرها حتى يبلغ منتهى ما قدر لها من كمالها وزوالها وقتها
 ويقامها حسبما اقتضت الحكمة وفعلت به الميثة وانزلنا من السماء ما
 بقدر تقدير يكثر نفعه ونظم او بقدر ارمات حالهم كما علمنا من
 صلاح ما لهم فاسكناه في الارض جعلناه مستقراتنا فيها وانا على
 ذهاب به بازالتة عن وجهها بالافساد والتصعيد لها او التفتيح بها
 لقادرون كما كنا قادرين لانزاله عليها واذا الاستادانه بجانه انزل
 من السماء ما المطر الذي يوحى به الارض ومن علمها وذلك بقدر معلوم
 ونصيب مقسوم ثم البلاد مختلفة في السقي للعباد فبعضها خصيب
 وبعضها جرد وسنة تزيد وسنة تنقص وسنة تفيض كذلك انزلنا من
 ما الرحمة فبعض القلوب وهي مختلفة في الشرب فمن توسع عليه رزقه
 ومن مضيق تقتر عليه رقة ومن وقت لمو قح ووقت لمو قح
 حبس ويقال ما موصوف الرحمة ينزل به درة العصاة واثار زلتهم

واوضار

واوضار عثر بهم وما موسى قلوبهم فزيل به عطش غيرهم ويحيى به موات
 احيى لهم وتكسرهم فبعثت في رياض خلقهم فنون ازهار القسط وصف
 انوار الروح وما يوشى من المحبة ففطر به قلوبها بالساحات القرب فزيل
 عنها به حشمة الوصف ويسكن به قلوبها ففطر بها عن التميز وجمالها على القيا
 والمظهر بيد الروح فاذا شرى بواظريه اولم يتبها لو اياها وهما فانسانا لكر به
 بالماجنات تجوي من خمرها الانهار لكر فمها في الجنات فواله كثر تنفهمون
 منها وتلذذون بها ومنها اي ومن الجنات باعتبار ثمارها وزروعها ما يكون
 تغذيها وقال الاساد كما يحيى الغياض ثمار السما والارض ويصف فيها الا
 والانوار وثمر الاشجار ويجري به الانهار فكل ذلك يسقي شجرة العرفان
 فتورق وتثمر بعد ما تروى او بتوفيق الكمال من طيب عيش وكمال بسط ثم وفور
 هيبته ثم روح انس وتاج يحيى وعوايد قرب وما تتقاصر العاررات
 عن شرحه ولا تطمع الاشارته في حصم وشجرة اي والسانا لكم بالما شجرة
 تخرج من طور سيناء جبل موسى بين مصر وابله وقد يقال له طور سيناء وسينا
 اسم بقعة اضيف الطور اليها تمنع صرقه للتعريف والتأنيث وهي ما خوذ من
 الكنا بالمدروم والروعة او بالقصر وهو الغور وقر التام والكوفيين بالغين
 علوانه فعلا كصرا ثبت بالدين بنتا مخلط بالدين وتو ابرو كثر ابرو
 عر وبضم التا وكسر التا من ايت بمعنى بنت او على تقدير بنت ديتو ثما سلبا
 بالدين وصنع للاكلين اي وبأدام يفس فيه الخبز لا يتدأ والمعنى بنت
 بالسني الجامع بين كونه دهنيا يد من به ويسرخ منه وكونه اداة يصنع
 الخبز فيه وقد ورد ايتد مو بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
 مباركة وفي رواية فانه ينفع من الباسوراي وما يتبعه من المضرة
 وان لكم في الانعام لعبر تغثرون بحالها وتشتدون بها على كمال
 صانعها لتعلمكم بما في بطونها من البانيات ولكم فيها منافع كثيرة في ظهورها
 واصوافها وشعرها ومنها ما تكون فتتفقون باعيانها وعلماها اي
 على الانعام التي من حملها الابرار هي سبعة البر وعلى الفلك سفن

س

زهار

المرحلون وتخلون اتقاكم الى بلد لم تكونوا باليه الايتق الانفس فتخلون وافاد
الاستاذ ان الاشارة منه الى ان الكدورات الهاجمة المتراكمة لا عمرة بها ولا
مبالاة بوجودها وعدمها فان اللبس الخالص السايغ يخرج من اخلاق الانعام
من بين ما تنطوي حواياها عليهم من الوحشة ولكنه صاف لم يؤثر فيه منها
حكم المجاورة فذلك الصفا يوجد اكثر في عين الكدورة اذ الحقيقة لا تليق
بها حق ولا باطلا لم يعلو بالضرورة ومن اسرف على سر التوحيد بحق
بان ظهور جميع الحداث من التقدير سقط عنه كلغة التميز والتميز
فالاشارة عند ذلك تصفو والوقت لصاحبه لا يحقوا ولكم فيها ما تافع لاز
لكم الاجل متصل بكم الى على احوالها بربها. ويحل متصل بها التوسل
حفظهم في السفينة في بحار العظرة ويحفظهم في سفينة السلامة والعصمة
في بحار القدرة وان بحار القدرة يتلاطم امواجها والناس فيها غرقى الا
من حفظه الحق في سفينة العتاة وصفة اهل الفلك اذ استهم شدة
خوف الغرق ما ذكر الله سبحانه في قوله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله
مخلصين له الدين كذلك من شهد بعينه على شرق الهلاك والفرق القبا
الى شرق الاستغاثة ودوام الاستغاثة فعند ذلك تحتمل الحق سبحانه من
مخلوقات التعبد ويقال ان وجه الارض بحار العقلة وما عليه الناس من
اسباب المرفقة بها المملكة والناس فيها غرقى كما قال بعضهم الناس بحر عميق
والبعد منهم سفينة وقد نصحتك فانظر لتسكن المسكنة ولقد ارسلنا
نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله اي وحدوه ولا تعبدوا سواه
ما لكم من اله غير استياق لتقليل الاسر بعبادته وطاعة اميره افلا
تقون عتابه ولا تخافون عقابه فقال الملا الذين كفروا من قومه اي
خواصهم لعوامهم ما هذا الا بشر مثكم يريد ان يتفضل عليكم برباسته
الرياسة او بناهته النبوة ولو شأ الله ارسل رسول من عنده لآثر ملائكة
ما سمعنا هذا اي مثل هذا في ايامنا الاولين وذلك من فرط غناهم
اولعرة متطاولة في بلادهم انما الارجل به جنة جنون وكلامه

فتون فتتصوابه فاحملوه وانتظروا اله حتى حين يحل فيه اجله او يزول
عنه علمه قال بعد ما اس من ايمانهم رب انصرنا يا هلاكهم ما كذبون بيب
تكدسهم اياي فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعينا برنا وبحفظ عنا قال
حينئذ من عمل على المشاهدة اوردته الله الرضا قال تعالى اصنع الفلك باعينا
ووحينا امرنا لك وتعلمنا الصنعك فاذا احاسرنا بالركوب والاركاب
او تزول العذاب وفار التور روي انه قيل لنوح عليه السلام اذا فار
الامر من التور ركب انت ومن معك في التور فلما منع الما اخرته امراته
فركبه وحمله في مسجد الكوفة وقيل عين وردة من الشام فاسلك فيها من
كل زوجين صنفين من ذكر وانثى اثنين مزدوجين وقرا خض من كل بالتون
اي من كل نوعين زوجين واكد باثنين واهلك اهل بيتك الامر سبق عليه
القول اسم اي القول من الله باهلاك من صدر الكفر عنهم ولا تخاطبني
في الدين ظلموا ابا الدعا لا تخاتم انهم مغرورون لاصرارهم على كفرهم فاذا استوت
انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين بقوله
تعالى فطغ دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقد روي ان نوح
في السفينة بعد الوصول اوفي الارض بعد النزول منزلا مباركا حيث لم يرد
الخبر في الدارين وقرا غير الي بكر منزلا اي انزالا او موضع انزال وانت خير
المترلين هذا من المتنا المطابق للعدا وفيه مبالغة للطمع والرجا قال ابن
عطاء الله المنازل بركة منزل يسلم فيه من متواجر النفس وساوس الشيطان
وموتات الهوى ويصل فيه الى محل القربة والانس ومنازل القدس
وسلامة القلب من الهوا والضلالات والبدع ان في ذلك فيما فعل نوح
وقومه لايات تستدل بها اولوا الاعتبار ويعتبر بها دوا الاستعداد وان
كنا لنسلمين لمصين قوم نوح بالنيات او بمنع من عبادة ما هذه الامات
وان في الحفنة واللام هي الفارقة وافاد الاستاذ انه سبحانه كرر قصة
نوح لما فيها من عظيم الامات من طول مقامه في قومه وشدة مقاساة
البلائهم وتعام صبره على ما استقبله في طول عمره اهداك الله جميع

من اصر على كفره لم يفر منهم احدا ولم ينال سبحانه بان اهلك جملتهم
ولقد ذكر في القصص ان امرأة من قومه لما اخذهم الطوفان كان لها سكرور
خلعت وقامت خاملة له ترفعه عن الطوفان فلما بلغ الماء ايدىها رفعت
الي فوق راسها قد رما اكلها انفا على ولدها واستغاها عليه ان لا يملك الي
ان عليها الماء وتفت ولدها فادعى الله الي نوح عليه السلام لو كنت ارحم
واحد منهم لرحمت تلك المرأة وولدها وفي الخبر ان نوحا عليه السلام
اسمه لسكرو لكثرة ما كان يبكي اوحى الله اليه يا نوح اليك تتوح فسمي
نوحا وان دونه انه كان يوما من الايام مريكب فقال ما اوحى فادعى
الله اليه اخلق انت احسن من هذا فكان يبكي متغذرا من قالته تلك دون
قومه كانوا يلاحظونه بعين الجنون وما ازادهم دعوة الا ازادوا عن
اجابته بنوة ولم يزد منهم الا حقوة وما ازادوا على طول المدح الا سوءة
على فسوة ولما عمل السفينة وظهر الطوفان وادخل في السفينة اهله فجا
في القصة ان ابليس تعرض له وقال احملني معك في السفينة فابي نوح وقال يا
سقى نظم في حلي اياك وانت راس الكفرة فقال ابليس يا نوح اما علمت ان الله
انظرني لا يوم القيامة وليس يخو اليوم احد الا في هذه السفينة فادعى الله
الي نوح ان احمله فكان ابليس مع نوح في السفينة ولم يكن لابنة معه مكان
في السفينة وفي هذا ظهور عين التوحيد وان الحكم من الله غير معلول ان كانت
المعنى في ان ابنته لم يكن معه مكان لكفرها فبالله شكل ولكن احكام غير معلولة
وجبار يفعل ما يريد بغليل من يشاء فيما سائر قال الانزال المبارك ان يكون بآدم
وبنه وعلي شهود الله من غير غفلة عن الله ولا مخالفا لارادة الله وقال الانزال
المبارك ان يكون بآدم وبنه وعلي شهود الله من غير غفلة عن الله ولا مخالفا
لانزال الله وقال الانزال المبارك الاستيعاب لشهود الوصف عنك ثم الاسترقاق
باسنلا سلطان القرب عليك ثم الاستملاك باحد اق نود العلي حتى لا يبقى عين
ولا اثر فاذام هذا ودام هذا فترولسا حات الجمعية مباركة لانك بلا انت
بكليتك من غير بغية واتر عنك ثم انشانا من بعد قرتنا اخرين هم عاد او ثود

فارسنا فهم رسولانهم هوذا اوصالحا ان اعبدوا الله ففسرنا ارسنا اي قلنا
لهم على لسان رسولهم اعبدوا الله اي وحدوه واطيعوه ما لكم من الدعوى
افلا تتقون معاقبته او مخالفته وقال من قومه الذين كفروا يا ايها الذين
انكار النوبة وكذبوا بلقا المخرج بلقا ما فيها من النوبة والمعقوبة او بالعبث
والاعادة الى الحياة الثانية واترقناهم ففما هم في الحياة الدنيا بكثرة الامور
والاولاد والسباع الحية بين العباد في البلاد ما هذا الا بشر منكم في الصفة
والحال من نيل المنايا كل ما نالهم منه وشرب مما تشربون اي منه ولين اطعمتم
بشر منكم ففما يامرهم وينهاكم انكم ان الخاسرون حيث اذللتم انفسكم العدم انتم
اذمتم وكنتم تزاوبا ورجعتم الي اصلكم وعظما شجرة من حوركم واعصاكم انكم
مخرجون من الاحداث اوسن العدم الى الوجود ثارة اخوي بالاحداث هيما ف
هيما ت بعد بعد لما تودون فالاول ما ضر والثاني مصدر والتركيب من قبيل
جددك للمبالغة وعمل بكل من اللغة واللام للتقوية ولعل هذا الوجه من جميع ما ذكر
اهل العربية ان هي اي لاهية الاحياء الدنيا فاقم الضمير مقام الحياة الاولى
لدلالة الثانية عليها حذر عن تكرارها واستعداد بان تعينها منفي عن التصريح
بما لقوله هي النفس ما حملتها تحمل وكقول ابن الفارض
هي النفس ان الغت هواها نقضا عفت قواها واعطت فعلها كل درة
اي من ذرات جسدها وارفع عنها كيد هواها موت وعجي يموت بعضنا
ويولد بعض وفق عادتنا وما نحن بميمونين بعد الموت باعادتنا ان هو الا رجل
اقوي على الله كذبا فيما يدعيه من الرسالة او فيما يعرنا من الاعادة وما نحن له
بمؤمنين مصدقين لقوله **قال رب اعزلهم** علمهم واستم لي منهم بما كذبون ب
تكدبهم اباي ما اخبرهم عن ربهم **قال رب** بعد زمان قليل ليصبر
نادين للصبر مستدين على الكذب اذا شاهدوا التقديب فاخذتهم الصيحة
حيرل عليه السلام صاع صيحة هائلة عليهم فصدعت قلوبهم فانوا باجمعهم
واستد به علي ان القوم قوم صالح لا هود فانهم اهلكوا ببرح صرصر غائبة

شرح قدّم للأنبياء واحتجاج علي الرضا بنبوته فنرفض المستلذات وقد قال سهل
 الطيحات الحلال وفي الأكل آداب أربع الحلال والصافي والقوام والآداب الحلال
 الذي لا يعضى الله فيه والصافي الذي لا يفسد الله فيه والقوام ما لم يفسد
 النفس ويحفظ العقل بسببه والآداب أن تشكر المنعم في انعامه وقال الأستاذ
 أي ما أحل لهم وأباح ونما لم يحكم بأنه طيب علي شريطة مطالعة رخصة
 التريعة مما كان حلالاً في وقتهم مطلقاً ما دونها لهم فيه وكذلك أعمالهم
 الصالحة ما كان موافقاً لأمر الله في زمانهم بعنوان طاعتهم في أفعالهم
 وعقائدهم وأحوالهم وإن هذه أي وأعلموا أن هذه أي المسئلة استكم أمة طيبة
 ملة واحدة متحدة في أصول الشريعة والعقيدة أو جماعة جماعة واحدة متحدة
 علي الإيمان والتوحيد في العبادة وبضباط أمة علي الحالة وقوا ابن عامر بفتح
 الميمز وخفف التون علي أنها خففة من المثقلة والكوفيون بالكسر والتند
 علي أنها جملة استأففة وأنا ربكم فاتقون أي تخافوني وأرجوا خيري ولا تنالوا
 بغيري وقال الأستاذ مفعولكم واحد ونسبكم واحد وشركم واحد فأنتم شوا
 في أصول الشريعة فلا تسلكوا شياط الطرق فتطايحوا في أودية الضلالة وعليكم
 باتباع سلفكم واحذروا من افقة ابتداء خلقكم وأنا ربكم فاتقون خالفوا
 مخالعة امري أو امرؤوا عظيم قدرتي واحفظوا حوريان تقديري واستدعوا
 نفلوكم ذكري فخر واغ ما لكم عفري ويخطو الخيل يري فيقططوا امرهم قطعوا
 امر دينهم وحفلوه أدياناً مختلفة بينهم أو فترقوا أو فترقوا في امرهم كغيرهم
 والصبر لما دل عليه الإمة من الجماعة أو آداب الملة زبراً قطعاً حال من امرهم كل
 حزب طائفة من الفرق بين بالكلام من الدين فرحون مجبون ومعتقدون
 انهم علي الحق اليقين قال بعضهم ربط كل أحد بحظه في سعادته من
 حركاته وسكباته فالسعيد من جذب عن خطئه ورد الي حظ الحق في حقه
 وقال الأستاذ فستقيم علي حقه وتايه في غيه ومصر علي عصيانه وقسمه
 ومقيم علي احسانه وصدقته كل مربوطه بحد موقوف باسمه في البداية
 من شأنه كل ينقل طريقه وينتقل لحن طريقته حقيقة وعنده صحتها

قلوب آرباب التوحيد لا غبار في طريق أصحاب التوحيد فهم علي يقين بمسار
 فلا ريب بغالهم ولا شبهة تتداخلهم وأهل الباطل في دخان جهلهم وغبار
 مجدهم وظلمة تغليدهم ومحنة شكهم قد رهم انهم في غمهم أي في جهلهم المنزه
 وغوايهم حتي حين أو ان موتهم وقبام قياتهم أو زمان انبأهم من يوم
 غفلتهم وأفاد الأستاذ ان مدة أخذهم في ريبه وان العقوبة عليهم إذا خروا
 السدنة وسوف يتبين لهم خطاؤهم عن صوابهم ولو بعد مدة مديدة أي بعد
 اغماضهم به من محال تطهير بما جعل مدد الهمة في مدد من السنين من مالد يتبين
 بيان لما أخبرنا قوله إنسان لهم في الخيرات والمعنى ايتون ان الذي مدد
 به نزارع به لهم فيما فيه خيرهم وأكرامهم في الدنيا بل لا يشعرون لأنهم كالا
 بلهم اصل حيث لا فطنة لهم فيما فيه خيرهم وأكرامهم في الدنيا بل لا يشعرون
 لأنهم كالا لأنهم اصل حيث لا فطنة لهم ولا شعور بهم ليتأملوا ويعلموا ان
 ذلك الامداد هو الأستاذ راج والمكر لا مسارعة في الخير لا يفتونهم به من امر العبي
 قال عبد العزيز بن المكي من تزين بزيه يعني فكلك الزينة تكون وبنا لا عليه إلا
 من تزين بما شقي وأفاد الأستاذ ان هذا في شأن أصحاب الأستاذ راج ومكر الحق
 بتلبس النهاب فراوه سرا باطنوا سرايا ودرهم في شهرهم صابا فقهوه
 عذابا وحين لتوا عذابا علموا انهم لم يفعلوا صوابا ان الذين بهم من حشرهم
 من خوف عقابه وعقوبه حجاب مشفقون حذرون وجلون علي ياتيه وأفاد
 الأستاذ ان اشارة الاستفاق من الحسنة اطراق السريرة في حالة الوقوف
 بين يدي الله بشوا هذا الادب ومحاذرة بفتنة الظن لا يستقر بهم قرار
 لما داخلهم من الرعب والخافة واستوي عليهم من سلطان الهيبة والذين هم
 بايات رهم النصوبة والمكتوبة يومنون بتصديق مدلولها مفصلة أو محملة
 وأفاد الأستاذ ان تلك الايات مختلفة فمنها ما يكاسفون بها في الاقطار
 من اختلاف الادوار وما فيه الناس من فتن الهمة وصوف المني والارادات
 فاذا امن بما واغتر فيها امتنع بما يري يعينه مطالع السبيل والذين هم
 بهم لا يشركون اشراكا جليا ولا خفيا وأفاد الأستاذ ان الشرك الخفي ملاحظة

الخلق في اوان طاعة الحق والاستبصار بمرادهم والانسار والذبول
عند انقطاع روية الخلق وحصولهم ويقال الشكر الحق في احوال النوار من الخلال
والاكتساب في البار والمصار على الاسباب كقول القائل لولا دعاييك لهلكت
ولولا همة فلان لما افلحت وامثال هذا وعليه كترون قال تعالى وراي من
الكريم بالله الا وهم مشركون وكذلك نؤمن حصول الشفا من شرب الدواء اذا
استعمل السريرد اليقين عن نؤمن شتي من الحرات ان الامن التقدير فعند ذلك
يبقى عن الشكر اي في جميع التعبير والذين يوتون ما اتوا يعطون من اموالهم
ما اعطوه من الصدقات او يعطون من انفسهم ما اعطوه من الطاعات ويؤكد
انه قوي ياتون ما اتوا يفعلون ما فعلوه من العبادات وقاوبهم وجبلة
خائفة من عدم قبول المبرات وتضييع الحالات كما قال قائلهم
من لم يكن الموصل اهلا فكل طاعة ذنوب . انهم لا رهم راجعون لان مرجعهم
اليه وحسابهم عليه ولا يخفى اعمالهم واحوالهم لديه قال الواسطي الخائف الوجمل
من لا يشهد حظه بحال وافاد الاستاد انهم مخلصون في الطاعات من غير الام
بتقصير او تقيرج في اوطان الكسل او جنوح الى الاسترواح بالرخصة في البها
ثم يخافون كأنهم الموابغا حش الكبار ويلاحظون احوالهم بعين الاستعداد
والاستحقار ويخافون بعتاب التقدير وقضايا السخط الوجيب للتغيير
كما قال بعض اهل التعبير . يتجنب اليتامى من يخافها . فكأنما حستانه اثم .
اولئك يسارعون في الخيرات اي في نيل جنات الدارين ووصولهم ميراث الكونين
بمزاولة الاعمال الصالحة فيعطيهم خير الدنيا والآخرة وهم لها لاهل
سارعون الناس الى الطاعة او الملوثة او الجنة او القرية او سا بقومها بمعنى
ينالونها قبل العقبي حيث تجلت لهم في الدنيا وافاد الاستاد ان كلا منهم
سارع بقدمه من حيث الطاعات ومساارع بمهمه من حيث المواميلات
ومساارع بنبرمه من حيث تخرج الحشرات والكل معيب ولكل من اقباله
على ما يليق بحاله نصيب ولا تكلف نفسا الا وسعها قدر طاقتها بالقيام في
طاعتها وافاد الاستاد ان المطالبات في السريعة مضمونة بالسهمولة

في الطريقة واما مطالبات الحقيقة فكما قالوا ليس الا بذر الروح والافلاستقل
بالدهكات وقد قال تعالى لاهل الرخص في الاعمال والمستضعفين في الاحوال
ما جعل عليكم في الدين من حرج واما ارباب الحقائق واصحاب الدقائق فقال
لهم ان يتدروا ما في انفسكم او تحقوه بحاسنكم به الله وقالوا الله
حق نقاته وقالوا جاهدوا في الله حق جهاده ولدينا كتاب فيه فصول
وابواب وموالوح المحفوظ او صحيفة المفوظ ينطق بالحق علو وفي الصدق
وهم لا يظلمون بزيادة عتاب او نقصان ثواب وقال الاستاد . لولا عقلهم عن
موضع الحقيقة لما خوفهم بكتابة الحفظه ما صدر عنهم من السريعة والطر
ولكن غفلوا عن شهود الحق لهم ولاحوالهم خوفا منهم باطلاع الملائكة وكتابتهم
علمهم اعمالهم اقوالهم ولعل في هذا تنبيه نبيه لهم علوان بمضجها دامطلمون
على اعمالهم فكيف يخفى علينا احوالهم واما حكمة الكتابة في اللوح المحفوظ
فان نظر ارباب الحقائق والخطوط فتلعل فيه الاما الى سر العذر والقضا
واستعداد الى عدم تغيير تقدير ما ثبت في عالم القضا قبل خلق الارض والسما
وما بينهما من الحور والموافيق انه عالم بالكلمات والخزيات قبل ظهورها
في صدور الكائنات وسطور الحاد ثاب بل قلوبهم قلوب الكفر في غمرة غفلة
غامرة من هذا الذي وصف به البررة او من اللوح وصحيفة الحفظه ولهم اعمال
خبيثة دنسة واحوال دنسة رديئة من دون ذلك من غير ما ذكر من الكفر
هناك هم لها عاملون لا محالة ومعنادون فعملها في كل حالة وافاد الاستاد
انه لا يصلح لهذا الشأن والحال الامن كان فارغا من جميع الاعمال لا سفل له
في الدنيا ولا في الاخرى فاما من له شغل دنياه او غلو قلبه حديث عقبا .
فليس له نصيب من حديث مولا . وفي الحديث نعمتان مغبون فيهما اكثر من
الناس الصيحة والفرغ ويقال اصحاب الدنيا مشغولون بدنياهم واصحاب
العقب مشغولون بعقبهم واهل الباس مشغولون بمآيتهم من بلوهم
فمن الذي له في الدنيا والآخرة عن مولا خير الفراغ عزير قال تعالى
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون او بخلاف جمع مقامهم على

بقة

وهذا احد معاني ما ورد من ان الكثر اهل الجنة البهجة حتى اذا احدها متر فمهم
منتهمم بالعذاب يعني الجوع بالقطر حتى اكلوا الكلاب اذا هم بجارور
يستغفون ويتضرعون على الابواب رجاء ان يسقط فقتل لهم بلسان العال
او بيان الحال لا تجار واليوم انكم منا لا تقصرون اي لا تمنعون من عذابنا بد
نظرة دون من بابنا ونغذون بجحائنا وفي الخبر من سمع ان يستحب الله له
عند السرايد والكرب فليكثر الدعاء في الرخا وافاد الاستاذ انه سبحانه يميل
ولكنه لا يميل فاذا اخذ قنطشة سدر فاذ اخذ اصحاب الكبار حين يحل
بهم الانتقام في الجوارد وابالوان والصغار والاحتقار ويقال للجنائات
سرايات فاذا امسك المجاني عن الجناية فلا ينفعه ذلك ما لم يحض حكم
السراية قد كانت اياتي يعني القرآن تنجلي عليكم رجاء انكم اليها تقتلون وما
له بها تقتلون فكنتم على عقابكم تنكصون ترجعون فترضون غي سماعتكم
وتصد بقرها والعمل كما قال الاستاذ وذكر هذا من باب ابد العذر والزام
الحجة والقطع بان لا ينفع الا بالخرج ولا يسمع العذر والفرج والملك اذا
امر من احكامهم فالاستغاث غر مؤثر في الحاصل منهم كما قال قائلهم
اذا انصرفت نفس عن الشيء تنكده اليه بوجه احوال بهر تقبل
مستكبرين به بتكذيب الامارات سائر اشهرهم بالهذيانات او بالظن
في الامارات البنات ويؤثر في الاصل مصدر على وزن الفاعل كالمعانيه بمعنى
المسامرة وهي الحكاية بالليل وقيل في ظلمة الغمر يخرجون ترضون وتبدرون
او تنزرون وتنزرون ويؤثر في قراءة تافع تخرجون من اهر اذا الخس اكل بدور
القول العظيم والقران الكريم ليعلموا انه الحق من دهم بالحجاز ميناه وانجاء
معناه ام جائم مالم يات اباهم الاولين من الرسول والكتاب او الامس من
العذاب وقال الاستاذ يعني انهم لو اتبعوا التظم وسلطوا على احوالهم
صايب الفكر لا تستمر في الحال ولا تنفي عن قلوبهم الاستعجال والاشكال
ولكنهم استولوا من اكل الكسل وعرجوا في اوطان التفاعل فتقودوا
الجهل والاسوامن الاستعداد ام لم يعرفوا رسلهم بالامانة والديانة

والصيانة فهم له منكرون وعن قول قوله معرضون ام يقولون به جنة
حنون والحال انه اعقلهم كما يعلمون بل جاحم بالحق والكرهم الحق كما ريدون
لانه يخالف شوائبهم ولوالهم اولقله قطنتم وعدم فكرتهم وقال الاستاذ
يعني انهم دهلوا عن التحقيق فتطوخوا في اودنة الفاليط وتوجحت بهم
الظنون الخاصة وملكتهم كواذب العقديرات فاخبر الله سبحانه عن احوالهم
وعن مقابلة الانبياء بالموالهم فمقاسلوهم بالتكذيب ومرة ومومهم بالحق
ومرة عابوهم بشقايا افعال العادة بما عليه من الماكل والمشرى ومرة
عابوهم فدرخوا فيهم بما هم فيه من الفقر وقلة ذات اليد فاخبر الله عز وجل
اخباركم وتقسم افكارهم ولتوانع الحق اموالهم الفاسدة واراهم الكاسدة
لتنجز انفي النبوة والرسالة والبعثة وجود لقدرة الالهة لنفسد
السوات والارض ومن حين وافاد الاستاذ ان ذلك لقضاء مناتهم واموالهم
اذم متساكون في مرادهم وسواهم وتحصيل ذلك بحال قدره في وجود
احوالهم فيمن الله سبحانه انه لو اجري حكمه على وفق مرادهم لا خسر اثم
السموات والارضين وخرج عن حد الاحكام والاتقان المين بل انبئناهم بد
بالكتاب الذي فيه فيه ذكرهم اي وعظهم وتذكرهم اوصيتهم وشرفهم وفيه
رد على منتهم بقولهم انه ان عندنا ذكر امن الاولين منهم عن ذكر دهم معرضون
وبدل اشكرهم منكرون ام تسالهم خراجا على اداء الرسالة فخراج ربك
رزقه في الدنيا ونوابه في العقب خير لسعة ودوام بقائه نفعه
منه وحيه لك عن عطاءهم وقرا ابن عمار خراجا خراج وحمزة والكناي
خراجا خراج المزاج والمساكلة وموحيو الراقيين في الدنيا والاخرة
وقال الاستاذ اي انك لا تطالبهم على تبليغ الرسالة باجر وعوض وخصو لغرض
حتى تكون موضع التهمة فيما تاتينهم من الشريعة ان لم تكن تريد ان تنفذ
لك الرياسة بان يعتقدوا فيك الرسالة ثم قال والذي لك من الله سبحانه
من جزيل الثواب وحسن المآب يغنيك عن القصد لئيل ما يكون في حصول
منهم مطمع وهذا كان سنة الانبياء والمرسلين علما الله فلم يطلبوا عليه

لهم

كرهم

اجرام غير الله والعلماء وروثة الانبياء فيسلم التوبة من التدنس بالاطماع والاكل
باليد من فانه وبني مضربا ليمان واليقين واذا كان العمل به فالاجر منتظر
من الله ولم يموغود من قبل الله وانك تدعوهم الى صراط مستقيم اي دين قوم
وطريق كرم تشهد العقول السليمة على استقامته حيث لا عوجاج ولا مناقضة
في دلالة وافاد الاستاد ان الصراط المستقيم شهود الحق بنعت الانفراد
في جميع الاشياء والاتحاد والاستسلام لغضائيا الالتزام بمواظاة القلب
من غير استكراه الاحكام وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط اي السوي القلب
لنا يكون عادلون كالضلال القوي فان خوف الآخرة اقوي الباعث على طلب
الحق وسلوك طريق الصدق قال ابو بكر الوراق من لم يتم لامر متقلب وما
ولم يمتعاشه امر فهو ضال عن طريقه وغاوي عن مقام حقيقته وافاد
الاستاد انهم زاغوا عن الحق المبني بقلوبهم فوقعوا في حجم الغرقة وسبيل
وتزل اقدامهم عن الصراط فتقعون في نار الحرقه ناكبون في دنياهم
وعقباتهم ولورحمتهم وكشفنا ما بهم من ضر فخط بلونهم ليجوا المتواوفا
في طغيانهم افراطهم في عصيانهم وكفرانهم يعجزون عن طريق ربهم وتحقق تنانهم
روي انه عليه السلام دعا عليهم بقوله اللهم اسد دوطان على مصر واجعلنا عليهم
سنين كسنين يوسف فخطوا حتى اكلوا الجيف فجاء يوسف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اسدك الله والرحمة المست تزعج انك رحمة للعالمين
فعلت الابا بالسيف والابنا بالجوع فتولدت في تفسير السلمي قال بعضهم
لوفقنا لهم ابواب الطرق النالا بوا الاتباع الباطل بطنيان النفس وعمايكا
قال الواسطي للمعلم طغيان وهو التخاذل والمال طغيان وهو البخل
والعبادة طغيان وهو الرياء والسعة والنفس طغيان وهو اتباع الشهوة
وافاد الاستاد انه سبحانه اخبر عن صنادق علمه بهم وذلك صاد عن سابق
حكمه فهم فقال لو كشفنا عنهم العذاب في الحال لم يفرأ بما بعدون في
انفسهم من الايمان في المال ولقد علمتم انهم سكتون وحكم عليهم بانهم
ينفرون ان لا يجوز ان يكون حكم فيهم بخلاف علمه بهم ولقد اخذناهم

بالعذاب يعني القتل يوم بدر فما استكانوا لهم في امر وما ينظرون في حال
بل اقاموا على استكبارهم وداموا على انكارهم قال سهل ما اخلصوا اليهم
بالعبودية ولا اذلولوا له بالوحداثة وقال الاستاد لاذقتهم مقدسات
العذاب دون سدايرها تشبها لهم فانتبهوا ولا اتجروا ولوا انهم
اذرا والعذاب لمزجوا الى المضرع والابتنال لاسرع الله زوالها عنهم ولكنهم
اصروا على باطلهم لمغضي الله امر اكان حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديدا
يعني الجوع فانه ليس الضيق واسد من الاسر المربع والقتل الذريع اذ هم فيه
مسلون مخبرون في الامرايون من الخير حتى حاك يستغفرك ريس اهل
الشر وافاد الاستاد انه سبحانه يقول لما اهللنا بهم اسد العقوبات صنفوا عن
تحملها فاخذوا بغفلة ولم ينفعهم ما قدموا من الاتمنا فيسوا عن الاجابة
وعرجوا في اوطان النقط من الرحمة وهو الذي انتال كرا السمع والابصار
لمدركوا ما نزل من الاضلال يات السمعية يصيب من الدلالات البصرية والاف
لستفكر وانما ونستدل لو انما ينظر البصرة علمها الى غير ذلك من المنافع الدينية
والنوايع الدنوية قليلا ما تشكرون فتكرونها شكرا قليلا لان العدة في
شكرها استغنا لها فيما خلقت لاجلها والادعان لما احيا وماصلة لتاكيد
القلة وافاد الاستاد انه سبحانه ذكر عظم منته عليهم بان خلق لهم هذه الاعضا
وطالبهم بالشكر على تلك النعماء وشكرها بحقيقة استعمالها في طاعته
فشكر السمع الابانة لله وشكر البصر ان لا ينظر الا بالله والله وشكر القلب ان
لا يستبد غير الله ولا يجب به غير الله وهو الذي درك في الارض خلقكم فيها
وبكم في اطرافها واليه تحشرون يجمعون يوم القيامة بعد مرقمكم تتراكون
واقوال الاساد ان الابتداء للحادثات من الله بدوا لانها المبدء عودا او التوحيد
ينظم هذه المعاني بان تعرف ان الحداث بان الله ظهورا والله ملكا وملكاه
ومن الله ابتداء الى الله انتمنا وهو الذي يحيي ويميت حقيقته ومحازا
لافاد الاستاد بقوله يحيي النفوس ويميتها والقني في هذا معلوم عند
اهلها وكذا يحيي العلوت ويميتها قوت العلوت بالوجود وحياة القلوب

بالايمان والتوحيد وكان القلوب حياة وموت فكذا الاوقات موت وحياة فحياة
الاوقات يعني اقباله وموت الاوقات بمعنى اعراضه وفي معناه انشدوا
• ايوت اذ اذكركم انك تم احيا • فلم احيا عليك وكم اموت •
كذا ذكرهم الاستاذ لكون المراد بالموت والحياة بالبيت انما هو الفناء والمقام لو كان
البيت ايوت اذ انتك تم احيا لكان مناسباً كما لا يخفى وقد ذكر المفسران
في قوله تعالى واذكر ربك اذ انت ربك اوتيت نفسك وله اختلاف الليل
والنهار ظلمة ونورا وتما فيهما ظهورا وانتقاما بعد زيادة الاخر
منهما طوراً فطوراً افلا تعقلون بالنظر والتأمل في آياتنا ان الكل من مصور
واما لنا من ارادتنا وان قدرتنا في المكنات كلها وان البعث من جملتها
واذا الاستاذ انه ليس كل اختلاف في ظلمتها وضياها وطولها وقصرها
بل ليالى المحبين تختلف في الطول والقصر وفي الروح والسودق في الليالى كما هو
اضواء من اللآلئ ومن النماذج ما هو اسد طلا من دخان النار كما قال قائلهم
• ليالى وصال قد مضين كأنها • لا يعقود في غور الكواكب •
وايام هم اغفيتها كأنها بياض سيب في سواد الذوايب بل قالوا كفار مكة وغيرهم
مثل ما قال الاولون من اباهم ومن دان بدينهم من قوم نوح ومود وصالح وغيرهم
قالوا اياد استاذ كنا تراباً وعظماً اي بالمعوتون اي استنادا واستقرارا وذلك
لانهم لم يثبتوا انهم كانوا قبل ذلك تراباً لقد وعدنا عذاباً وناهدنا بالبعث
من قبل قبل هذا الرسول ان هذا الاساطير الاولين الكاذبين التي كتبوها وتكلموا
بها واذا الاستاذ انهم سلكوا في الكذب سلك سلكهم والسر فوايه العنود
مثل سرفهم فاصابهم ما اصاب الاولين من هلاكهم وتلفهم ولما طال عليهم
وقت العسر وما تواعدوا به من العذاب بعد البعث والنشور اذ ذلك
في اربابهم وجعلوا ذلك حجة في اضطرابهم فقالوا لقد وعدنا مثل هذا ابداً
ثم لم يكن ذلك تحقيقاً لهم فاجابهم الاستاذ في حاجتهم اليه عليهم في جواب الحجة
التي كانت اقر واه من الخلق ابتداء حيث قال قل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون
خالقها فحيه تقرير لغاية جهالتهم وغرور لغاية ضلالهم حيث حملوا ما

بمن بدانية بدايتهم ولذا الخبر سبحانه عن جوابهم قل اصابتهم بقوله يقولون
لله حيث لا جواب سواه لان العقل الصريح قد اضطربهم الى هذا القول الصحيح
وماوانه خالقها وما لكنا ومشرق ما فيها قل لهم بعد ما قالوه واعتزوا
بما نالوه افلا تذكرون فتعلمون ان من قطر الارض ومن عليها ابتداء قدر على
ايجادها انما فان امر المداة والاعادة يكون عنده سوا قل من رب السموات
السبع ورب العرش العظيم فاما اعظم من ذلك في مقام التفتن فيقولون
لله وقرابوهم وبغير لآل فيه وفيما بعد على ما يقتضيه السؤال في البني
بخلاف عن حيث اختار الجواب بالمعنى قل افلا تتقون قل من يدين ملكوت
كل شيء يواطئه او خزائنه ويوحيه يغيث من يشاء ويحرسه عن ريثا
ولا يحار عليه ولا يفتات احد ولا يمنع منه ان كنتم تعلمون حقايق ذاته ودقا
صغراته فيقولون الله ليس يشركه احد ولا امر سواه قل فاني تسعرون قراين
تحدثون عن الصدق وتقرنون عن الحق مع ظهور امر الايمان وتطلدان ففتنة
الكفران قال محمد بن الفضل من علم ان الاشياء كلها له ثم رجع في طلبه الى سواه
مع انه لم يملك من ذلك شيئاً فان ذلك من قلة عقله ورقة دينه وافاد
الاستاذ انه سبحانه امر النبي عليه السلام ان يكرر عليهم الاسئلة وعقب كل واحد
من ذلك بخبر اعينهم بقوله يقولون الله ثم لم يكتف منهم بمقولهم ذلك بل
عابهم على تحرد قولهم من التذكر والعلم بتقديهم على ان القول
وان كان في نفسه صدقاً لم يكن فيه غشاة اذ لم يصدر عن علم ويقين بربهم
على كمال قدرته وان القدرة القديمة اذا تعلقت بمقدوراته وله ضد
تعلقت بضده وتعلق بمثل متعلقة والعجب من اعترافهم بكمال اوصاف
جلاله ثم تجوزهم عبادة الاصنام التي هي جمادات لا تخطي ولا تمتع ولا تقدر ولا
تنتفع وينال قال اولاً افلا تذكرون ثم قال بعد افلا تتقون فقدم الذكر
على التقوى لان بند كرم يصلون الى المعرفة ثم بعد ان شرفوه علموا انه عجب
عليهم انما خالفتم ثم بعد ذلك قال فاني تسعرون اي بعد وضوح الحجة
فاني شك بقي حتى تنسوه الى البحر والحيلة بل ايضاً من الحق من التوحيد

يق

وبالصدق في البعث من الوعد والوعيد وانهم لكانوا حيث انكروا ذلك وكابروا
هناك وافاد الاستاذ انه سبحانه بين انهم اصر والاعلى عتوهم واقاموا على بنوم وفعد
ان ارجحت الملل فلات حين عذري في المحل ما اتخذ الله من ولد لتتدبره عن مماثلة
احد وما كان معه من اله يساهمه في الالهية بالابلا استاه اذا ايلو كان
معه الهة كما يقولون اذ الذهب كل اله بما خلق اي بما استبد بخلته وامتاز
ملكه عن ملك غيره ولعل بعضهم على بعض لظهور بينهم القارب والتقال كالمو
حال ملوك الدنيا وهذا باطل باجماع الفقهاء بحسب التخصص والاستقرار سبحان
الله عما يصفون الولد وشركة الاحد عالم الغيب والشهادة هو عالم بما غاب
عن العباد وظهر في البلاد فيشوي فيه امران عند وحده وقرا ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر وحفص بالحفص على انه لغت لله فتعالى عما يشركون
به من لا علم له بحاله فضلا عن غيره وافاد الاستاذ ان اتحاد الولد لا يصح كاتحاد
الشريك والامر ان جميعا داخل في حد الاستحالة لان الولد والشريك يوجب
المساواة في القدر والحالة والصدقة يتقدس ان يكون لمثل او خسر لان
الاستسنة تنافي الاحدية هذا او كل امر ينط بامتنين فقد انتفى عنه النظام
ودليل التمانع المذكور في مسائل الكلام فتقدس وتزه عن اوهاهم من اشرك
وافهام من افك قتل رب اما تربي اي ان كان لا بد من ان تربي ما يوعدون
من العذاب في الدنيا رب فلا تخلف في القوم الظالمين قرينا لهم في العذاب
المهم وهو اما المضم النفس وقبول النعمة في دفع النعمة او ان شوم الظلمة
قد تحقق من وراهم من الامة قال تعالى وانما وافقتهم لا يضيبن الذين ظلموا
منكم خاصة وعن الحسن انه سبحانه اخبر نبيه عليه السلام ان له في امته نعمة
ولم يطلع على وقت البلية فامر به هذا الدعاء وتكوير الدر من باب زيادة
النفع بالتناو افاد الاستاذ انه عليه السلام يقول ان مجلت لهم ما تنوعدون
به فلا تخلفني في جملتهم ولا توصل الي مثل ما توصل اليهم من عقوبتهم وفي
هذا دليل على ان الحق ان يفعل ما يريد وانه لو عذب البري لم يكن ذلك
منه قبحا ولا ظما للعبيد وانما على ان تزيك ما نعدهم لقنادرون

لكننا نؤخر علم بان بعضهم او بعض اعقابهم اولانا لمفد بهم وانت فهم وقيل
قد راه بيدرا وفتح مكة ما مجل من وعيدهم وافاد الاستاذ ان الآية تدل
على صحة قدومه على خلاف ما علم فانه اخبر انه قاد وعلى تحمل عقوبتهم
ثم تفعل ذلك فصحت القدرة على خلاف المعلوم اي بخلاف الارادة اذ
بالتي هي احسن كلمة التوحيد وهي الصلوة السبحة الشرك وهي كلمة السفار
وقيل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والظاهر ان السبحة بمعنى الاسماء
والتي هي احسن هو الصبح عن جهنما والاحسان في مقابلتها وهو ابلغ من ان يقال
ادفع بالحسنة السيئة لما فيه من التخصيص على الزيادة وافاد الاستاذ ان المصبرة
في الاحسن يجوز ان تكون للمبالغة ويكون المعنى ادفع بالحسنة السيئة
وتجوز ان يكون للمبالغة فكان الكفاية جائرة والمعنى انما في الحسنة شديدا
ويقال ادفع الجنا بالوفا وجور اهل العصيان بحكم الاحسان ويقال ادفع
ما لم يحظك اذ احصل ما لم يحق له من قتلك ويقال اسلك مسلك الكرم
والموافاة ولا تخنح لا طريقا للموافاة ويقال الاحسن ما اشار اليه القلب
والسبحة ما تدعو اليه النفس ويقال الاحسن نور الحقائق والسبحة ظلمة
الخلايق نحن اعلم بما يصفون من نفوسنا التي غير لايفة بذاتنا او اصافنا
على خلاف حالنا واقدر على جزائهم منك فكل الينا امرهم فك فاننا ندفعهم
عندك ونكفيك وقل رب اعوذ بك من هزات الشياطين وساوسهم وحضراتهم
ومتابعة خطواتهم واعوذ بك رب ان يحضرون ان يحضروا حولي في كل حال
ومجل لأسيا حال الصلاة والقراءة وحلول الاجل وافاد الاستاذ ان لا
في الخففة تكون باعده من الله كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك ولكن
تقدينا بالاستعانة بالله من الشيطان الرجيم بر من كل ما هو مسلط علينا
من الحيوان والانسان والحق عند ذلك يوصل الينا مضرتنا بحري العادة
علينا والافلو كان بالشيطان من اغو الخلق شي باستداده لكان يسان على
الهداية نفسه ومن تجر عن حفظ نفسه كان استدعرا من اغو اغيهم وفي
معناه السدوا

لغة

ستفاد

• **محمود** لك تلمس وعقلي لك تلمس • **فنادم** لولاك ومن في البين الملمس •
حتى اذا جاء احدكم الموت متصلي يصنعون وما بيننا وبينهم جهنم اعتراضية وقال ابن
عطية حتى هي ابتداءية قال **احد** هم تحس على ما فرط منه من الايمان والطاعة
وافراط من الكفر والمعصية لما اطلع على امر القيامة رب ارجعون ودون
من المعنى الى الدنيا والواو لمعظم الخطاب وقيل لتكرير قوله ارجعني وقيل
لخطاب الملائكة ففي الكلام الثقات لمعنى اعمل صالحا يتفنى في المعنى
فيما تركت اي ضيعته في الدنيا وعنه عليه السلام اذا عاين المؤمن الملائكة
فقالوا انرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان بل قد وما الى
الله واما الكافر فيقول رب ارجعون كلا ردع عن طلب الرجعة وا
عن حصول تلك الحالة انما هي جملة قوله رب ارجعون كلمة طائفة من
الكلام موقفا يلما اي لا فاعلمنا او لا يلمقت اليها ومن ورايم امامهم والضير
الى الخلق باسرها برزخ خايل بينهم وبين الرجعة الى يوم يبعثون ويوم يوم القيا
قال ابو عثمان لو علم اهل النار عملا اني لهم من طاعة الله لما فرغوا في وقت
السان الا اليه يقول لهم رب ارجعون لعلى اعمل صالحا وقال الاستاذ اذا
اخذ الملا بحثا قهر واستمكن الضر من احوالهم وعلموا ان لا محص ولا محيد
لهم اخذوا في التضرع والاستكانة الى رب العباد ودون ما يرومون
حرط القتاد قلت لكنفس ان اردت رجوعا فارجمي قبل ان تسد الطريق
فاذا نفي في الصور اقيام القيامة فلا انساب بينهم يومئذ تلك الساعة
لفرط الحيرة وشدة الدهشة بحيث يفر المروء من اخيه واهله
وصاحبه ومنه ولا يبالون ولا يسألون حيث احدثت عن الاشغال
كل احد بنفسه كما قال تعالى لكل اسرى منهم يومئذ شأن يغنيه فمن ثقلت
موازينه موزونات عقايد وعالمه من الطاعات فاولئك هم المفلحون
الغايرون بالحياة والدرجات ومن خفت موازينه من الايمان والعبادة
فاولئك الذين خسروا انفسهم حيث ضيعوها في زمان استكملت لها وابطوا
استعدادها لنيل كمالها والكلالة جهنم خالدون دايمون مادهم تلغ

وجوههم النار اي تحرقها وتسودها وهم فيها كالخون من شدة احراق النيران
والكلوح تقلص السفنتين عن الانسان في تفسير السلمي قال فارس الانساب
روية الاعمال ورجا الخلاص بها ولا يتسألون اي لا تذكرون ما جوي عليهم في
الدنيا من نعمها وبوسمها مشغلا بما هم فيه من امور المعنى وقال الاستاذ لا
لا تنفع الانساب وتقطع الاسباب ولا ينفع المندم وتبلى كل ذاعب ما
ما احترق فمن ثقلت بالخيرات موازينه لاج عليهم تزيينه ومن ظهر ما بينه
واقتر من البلا فتونه تلغ وجوههم النار وتلغ من سواهم النار وتلغ
علم حجاج الإنكار فلا جواب لهم لسع ولا خطاب ينفع ولا عذر يقبل ولا
عذاب عنهم يرفع ولا عقاب عنهم يقطع هذا ويقال لهم الم تكن اياي تنال علمكم
فكنتم بها تكذبون تبريح وتذكر لهم بما استحقوا من العذاب لاجل فعلهم
قالوا ربنا غلبت علينا سقم تفاقم وأهلنا سقم تفاقم وتنا بالفتح وهي
فد السعادة اي ملكتنا وقوت علينا بحيث صار قبحا مع احوالنا مودنة الى
سوالنا فبقة وكنا قومنا ضالين عن طريق الهداية قال ابو انراب السقوة
حسن الظن بالنفس وسوء الظن بالخلق وافاد الاستاذ انهم نطقوا بالحق ولكن
في وقت لا يسع الاقرار ولا يقبل الاعتذار ثم يقولون ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فاننا ظالمون لانفسنا والحق يقول ولو ردوا المقادير لما نهوا عنه علم ان
ردم لا يكون ولو كان كيف كان يكون قال اخسوا انهم اسكنوا اسكنوت لموان
كأية خطاب الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب ورفع الحجاب وافاد الاستاذ
ان عند ذلك يتم لهم البلا ويشد عليهم العنا لانهم ما داموا يذكرون الله لم
يحصل الغرق بالكلمة فاذا احيى بينهم وبين ذكراهم لهم المحنة والبلية وهو
احد ما قيل في قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر وفي الخبر انهم يضرعون بعد
ذلك فاذا اضرعوا اذهب وبعض الناس يغار على احوالهم بان الحق
يقول لهم اخسوا وقالوا ما لينا يقول لنا اليس لم يوبذ لك بخاطبتنا ولم يول
يقولون قدح الاحياء الذين مدح الاعدا ويسترعون في هذا المعنى قول
بعض الشعراء اتاني منك سبكي في فسني • اليس جري بعيد اسمي فحبي •

قلت هذا من بعض سطحاتهم حال جذبائهم او من بعض مقاماتهم في ديارهم انه اي
الشان كان في حق من عبادي وهم الزهاد من عبادي يقولون ربنا انما فاعفينا
بحوالينا وارحمنا بقبول الحسنه وانت خير الراحمين من جميع العالمين فاحمدنهم
سبحانهم وادبهم وقرانهم وحمزة والكساي بالضم وما مصدران زيدت فيهما سا
السنه لقصد المبالغة حتى السوكم ذكرى من فرط قسائكم بذكر غري واستنركم
باهل صبري وشكري وكنتم منهم تضحكون استنركم بذكر غري اي جزيتهم اليوم
بما صبروا على محنتهم ومنها اذ لم لهم انهم هم الغابرون لان فوزهم بها مع مرادهم
مخصوص بهم وقرانهم والكساي بالسر على ان الجملة استتافية فيه معني التحليلية
في تفسير السامقيل الغابرون وهم الامتوب من احوال يوم القيامة وقال بعضهم
صبر على محالمة النفس فاز من طغيانه ونفده وافاد الاستاد ان الحق سبحانه
يتقرب من اعدائه ما يطيب به قلوب اوليائه وتلك خصبة الحق من اصفياه فيقول
قد كان قوم من اوليائي ينصفون بدمي وينصفون بجدي ودعائي فاحمدنهم
سبحانهم في نادهم فانا اليوم اجازيهم وانتم ممن كان يناديهم قال اي الله او الملك
وقرآن كنز وحمزة والكساي قل على الامر الملك المأمور بسؤالهم وتبيين حالهم
كم ليعلم في الارض احيا او امواتا عدد ربي يتزلكم وتبين قالوا البنا يومنا او
بعض يوم استقصا المدة لئلا نعلم فيها الا ما مقتضية او بالسنة الا ما يقتضوا
به من الخلود في العقوبة قال العارفين الذين يتمكنون من عذابهم ان اردت
تحقيق مرادهم فانا مشغولون بلحن فيه من العذاب عن تذكرها واحصائها
قال وقرانهم والكساي قل ان لستم ما كنتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون
قدر تلك الازمنة قال يحيى بن معاذ المنيون من عطل ايامه بالبطالة وافاد الاستاد
ان الاشياء كانت كثيرة فقد نقص ونقل بالاضافة الى ان يوفي ويوفي عليها كذلك
مدة مقامهم تحت الارض ان كانوا في الراحة فقد نقل بالاضافة الى الراحة التي
يلقون في القيامة وان كانت شديدة فقد سلا شي في جنب ما يرويه ذلك اليوم
من ألم العقوبات المتوالية الخمسة انما خلقناكم عينا اي عابثين او للعبث واللعف
لم نخلقكم تلهيا بكم وانما خلقناكم لتعبدكم وبخاركم على انما لم نجعل احوالكم

وانكم اي وحسب انكم انتم لا ترجعون بالجواز قرا حزة والكساي بفتح التاء وكسر
الحم وافاد الاستاد ان العت اللهو والاشفاق ما يلزم من الحق وابنه لم يامر
العباد بذلك فلم يدعهم الى ذلك ولم يندبهم الى ما هنالك والعباد في فعله من فعله
على غير حد الاستقامة ويكون هان لا مستقبلا بفعله احكام الله الى نفسه
متاريا في سبوه مستلذة التفرقة في قصد وكل هذا من صفات ذوي البترة
والحق سبحانه منزلة العت عن هذه الجملة بالكلمة فلا هو بفعل شي عابث ولا شي
من العت امر ففعل الله الملك الحق الذي يحق له الملك المصم الطلق لا اله
الا هو فلك ما عداه تملوك له وعبيد رب العرش الكريم الذي يحيط بالاحرام
ويترك منه محكمات الاحكام لدا وصفه بالاكرام وافاد الاستاد ان الحق شفيق
جلاله متوحد وفي عزازاله وعلوا وصفه متقرر فذاته حق وصفاته حق
وقوله صدق ولا يتوجه الخلق عليه حق وما بفعله من احسانه بعباده
فليس شي منها مستحق ثم ما جعل سبحانه بالعرش ولكن تميز العرش بان اضافته
الى نفسه اضافته خصوصية ومن يدع مع الله الهما اضر يعبد غير افرا ما او اشرا
لا يرهكان له به صفة اخرى لاله لازمة له جبي بما للتأكد والتنبيه
على ان الذين بما لا دليل عليه ليس في محله فضلا عما لا دليل على خلافه
فانا احكامه عند ربه فهو محالة بغيره واستحقاقه انه اي الشان لا يفتح الكاؤون
بما السورة بمشيت فلاح المؤمنين وختمها بشي فلاح الكافرين ثم امر رسوله بان
يستغفر ويسترحم مع انه رحمة للعالمين فقال وقول رب اعف وارحم وانت
خير الراحمين جمع بين الدعاء والتبلي في مناي الخوف والرجاء قال الاستاد احكام
على الله في اجله وعذابه من الله في عا حله وبم الجمل الذي اودع قلبه حتى رضى
بان يعبد معه غيره وقولهم ما تعبدتم الا ليقربونا الى الله كلام حاصل من
غير دليل عقل ولا شهادة خبر ونقل فاما اوك وبنات وقول ليس
يساعد مرهكان وقول رب اعف الذنوب واستر العيوب واجعل الموتوب
وارحم حتى لا يستولي علينا هواهم التفرقة ونواز لخطوب والرحمة المطلوبة
بالدعاء والصاد وعن الرحمة من صنوف النعمة وسمي الحاصل بالرحمة على وجه

كما

التسع وحكم المجاوزة في العبادة **سورة النور مدنية ومائة وثلاثون**
وسورة النور اسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ ان اسم الله تعالى في هذه السورة
 اسم الله تعالى وصلة اسم الله تعالى الروح عرفانه اسم راحة الروح احسانه
 اسم كمال الانس اقباله اسم طينة المهن جماله اسم من شهد دامت سلامته
 اسم من وعد قامت قيامته اسم لا اله الا هو ولا يد ولا سلوة سورة اي هذه
 سورة انزلناها صفتها وفضلها كما في ما فيها من احكامها وشدها ابن كثير
 والبوعر وكثرة فرائضها اولها البقرة في ايجابها وانزلنا فيها ايات بينات واضحات
 المرام موضحات الاحكام لعلمكم تذكرون تنقشون تنقون الحرام قال بعضهم لو لم يكن
 من ايات هذه السورة الا اية الصدقة بنت الصدقة جيبه حبيب الله
 لكان كثر افكاف وقد جمع من البراهين واحكامها ما لم يجتمع في غيرها وقال الاستاذ
 اي سرعنا فيها من الجلال والحرام وبيننا فيها من الاحكام وما لكم بها اعتدا وللقول
 عن غمة الاستفهام شفا وانزلنا فيها ايات بينات دلائل واضحات وحجج لا محات
 لتذكروا تلك الايات وتعتبروا بما فيها من البراهين الثمرات الرائبة والزاني
 فاحلوا كل واحد منهما ما يده حله الجلد ضرب الجلد وهو حكم يخص من ليس بمحصن
 لما دل على ان حد المحصن هو الرجم والاحصان بالحرية والبلوغ والعقل والاصابة
 في نكاح صحيح واعتبر الحنفية ايضا الاسلام لقوله عليه السلام من اشرك
 بالله فليس بمحصن وافاد الاستاذ ان العقوبة على الزنا شديدة أكيدة لكن جعل
 اثبات امره وتقرير حكمه بكونه على اكثر الناس خصلة غريبة بعيدة لا تقبل
 الشهادة عليه هنا حتى يقول رايته ذلك منه في ذلك منها وذلك امر بمره
 شديد وجوده وصعب شهوده فسبحان من اعظم العقوبة على تلك
 العقلة ثم جعل الامر في اثباتها بزيادة الكد والعناء حفظ السر الصيانة
 على عباده بالتحفظ بما ورد في الخبر عنه صلى الله عليه وسلم مما يدهش
 اللب في ظهور الكرم فيما عامل به ما عزا حين اعترف بذلك ولم يكن شهور
 هناك لعلك قلت لعلك لست وقوله لبعض اصحابه استلموه فلذلك
 رسول الله المحر عنه الجانح واصر على الاعتراف به قلت واعترافه به مع

تلقينه

تلقينه عليه السلام باعذاره واصرارده على اقاربه كان من غايته كماله في صدق
 مقالته وقوة حاله وحسن حاله ولا تاخذكم بهما راحة وقرا ابن كثير بفتح الهمزة
 اي شد رحمة في دين الله طاعته واقامة حله فمطلوه او كما يحواه ولذا
 ورد في السنة ما في الكتب الستة لو سرق فاطمة بنت محمد لقطعت يدها
 ان كنتم تقسمون بالله واليوم الآخر فان الايمان به والها سببه وصحازاته
 يقتضي الجدي طاعته والاجتهاد في اقامة حدوده واحكام عقوبته وهو
 من باب تهيج المخاطب ومبا لفته على القيام بغضبه فلا تظن ان ظاهر شرطه
 قال جنيده الشفقة على الخالفين كما لا عراض عن الموافقين وقال بعضهم لا يكون
 المحب من يصبر على مخالفة حبيبه وافاد الاستاذ ان ما يارب الحق قالوا
 مقابلته بالسمع والطوع والرحمة من موجب الشرع وهو المحمود فاما ما يقتضيه
 الطبع والمادة فمذموم ونهي عن الرحمة على من خرق الشرع وترك الامر واستا
 الادب وفي مواطن مخالفة انتصب ويقال بها ناعن الرحمة بهم وهو رحيم
 حيث لا يحول عنهم تلك العقلة الفخار فاما الايمان فقال عليه السلام اخر ما
 قال لا يزيه الزاني حتى يزيه ويومئ من ولولا رحمة لما استقي عليه حلة انما
 مع فتح جرمه وعصيانه وليشهد عذابها طاعة اي ثلاثة او اثبات
 او واحد من المؤمنين زيادة في التعزير لا فادة الشهد الموجب للمهذب
 فانه المخرج من التعذيب والحصول للتنبيه له ونهي عن العدو والحبيب
 في مقام التاديب قال ابو بكر ابن طاهر لا يشهد موضع التعذيب الا
 من سبق التاديب وهم طاعة من المؤمنين لا المي سون اجمعون وقال
 الاستاذ ليكون العذاب اشد عليهم ولتكون الدخول على النفاطي ذلك
 الفعل من غير ما تم من حق الذين يشهدون ذلك الموقوع ان يذكر واعظم
 نعمة الله عليهم كيف سترهم ولم يفضحهم لغيرهم ولم يعجزهم في موضعهم
 الذي اقام فيه هذا المستلوه وسيل من يشهد ذلك الموقوع ان لا يعبر
 متاحبه بذلك ولا ينسحق الله تعالى في اقداره على جرمه هناك
 الزاني لا ينسحق الا زانية او مشرك والزانية لا ينسحق الا زان او مشرك

ن

وهذا حكم باعتبار الغلبة فان المشاكلة علة الالفة والمخالفة سبب المنع كقوله تعالى
للمؤمنات الغيبين الآية وافاد الاستاذ ان الناس استكال وامثال فكل يطير مع شكلة
وكل يسكن مع مثله واشهد واعلم المراد بالاشكال والبصر قرينه فكل قرين بالقرين بقدر
اما اهل الفساد فالفساد يجمعهم وان تنافوا ديارهم واما اهل السداد فيجمعهم
وان تنافوا ديارهم وحرم ذلك على المؤمنين لانه تشبه بالفسقة ونقض للمنة
وقيت لسوء القالة والظمن في نسب الذرية ولذلك عبر عن التزني بالتحريم
سألته لقوله تعالى وانكحوا الايامي منكم فانه يتناول السائخة ويودع امة
عليه السلام سيل عن من زنا بامرأة ثم نكحها فقال اوله سراج واخوه نكاح والحرام
لا يحرم الحلال وقد روي ان الامة تزل في ضغينة المهاجرين لما هو ان يتزوجوا
بغايا اهل الكتاب ويكون انفسهم يفتقن عليهم من الكسائر على عادتها هائلة
ولذا قدم الزنا هنا وقد قدم الزانية فيما سبق لان الزنا في الغالب يكون تعرضها
وعرض نفسها ولان فسادها انما يتحقق بالاضافة اليها والذين يرمون
المحصنات بغير قومن بالزينة ثم لم يأتوا بأربعة شهداء على تلك الفعلة
فاجلدوهم بمائتين جلدة واحصان هنا بالحرية والبلوغ والعقل والاسلام
والعفة عن الزنا ولا فرق فيه بين الذكور والانثى وتخصيص المحصنات لخصوص
الواقعة التي هي سبب نزول الآية هنا وضربة اخف من ضرب الزانية بالكفينة
كل نفس عليه في الكفة ولا تقبلوا هذه شهادة اي شهادة كانت لانه مفترأ بدا
الاخر عمر وعليه التحفة او قبل ثوبته وعليه الشا فعمية واوليك هم الناس
المحكم بفسقهم الا الذين تابوا من بعد ذلك عن العتف واصبحوا اعمالهم
ونذركم الاحوال الصرا الاستثنا من جملة الاخيرة كما يشير اليه قوله فان الله
عفو رحيم وقيل من الجملة المنة وعليه الشافعية وقد افاد الاستاذ انه
سبحانه جعل من شرط صحة ثوبته اصلاحه فقال واصبحوا وموان ياتي
على ثوبته مدة تنشر بالصلاح صفته كما استحسن منك عرض المسلمين قالة
كل هذا لئلا يدرك من لم يحفظ على المسلمين طاهر حاله والذين يرمون ازواجهم
نسائهم ولم يكن لهم شهداء على زنا من انفسهم بدل من شهداء فاستهانة

احدم اه فعلهم شهادة احدم اربع شهادات مفعول مطلق ورفع
حمة والكساي وحفص على انه خبر لشهادة بالله انه لمن الصادقين فيما
ربهاها به من الزنا والخامسة والشهادة الخامسة ان لعنة الله عليه ان
كان من الكاذبين فيما رماها وقرانا فبالتحقيق والرفع وهذه العات
الرجل وحكمه سقوط خذ العتف عنه وثبوت حد الزنا على المرأة لقوله ويبدوا
عنهما العذاب اي الحد ان تشهد اربع شهادات بالله ان من الكاذبين فيما
رماها به والخامسة ان غضب الله عليهما ان كان من الصادقين فيما رماها وقرانا
الخامسة بالابتداء وما بعدها الخبر ونصبها خفص عطف على اربع وقواتا فاع
ان غضب الله بتخفيف النون وكسر الصاد ورفع الجلالة وله لا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله نواب حكم لاجالكم بالفضيحة وما جلكم بالعقوبة وقال
الاستاذ اي لعنتهم في هذه الواقعة العظيمة ولم يمتدوا الى الخروج من هذه
الحالة المشككة والافقي عادة الناس من الذي يمتدح لمثل هذا الحكم المعنى
لولا تقريب سماوي وان شئى من الوحي مستقاه ومن الله مندها والية
شهاد هذا في تفسير السكس فان بعضهم من لم يرفض الله عليه في جميع
الاحوال فهو ساقط عن درجة المعرفة بالافضل فان اوائل المعرفة روية
الفضل ومن شاهد الفضل لا يعمى عن الشكر والتزام المنة ونعمته في الدنيا
العاقبة وفي الاخرة الرضا وقال الساري قال تعالى ولولا فضل الله عليكم
ولم يقل ولا عبادكم وصلاتكم وحسن قيامكم لله ما تخامنكم من احد ليعلم
ان العبادات وان كثرت فاما من نتائج الفضل ان الذين جاوا بالافك
بابلغ ما يكون من الكذب ما حوذ من الافك وهو الصرق وسمي به لانه قول
مافوك عن وجهه ومصرف عن نحوه والمراد ما افك به على عاقبة رضي
الله عنهما وذلك انه عليه السلام استصحبها في بعض الغزوات فاذن
ليلة في القبول بالرجل فست لفضلا حاجته ثم عادت الى الرجل فلمست صدرها
فاذا عتد من جذع طغاف قد انقطع فرجعت لثمنه فطن الذي كان
يرحمها انما دخلت الصور فرجله على مطمها وسار فلما عادت الى

منزلها لم يجد ثم احدا فجلست كي يرجع اليها فاستدركه وكان صفوان ابن العطل السلمي قد عرس ورا الجيش فادخل فاصبح عند منزلها ففرها فاناخ را حلتة فركبها ففادها ما فانت به عصبة منكم حبان اي جماعة وهي كالعصاة من العشرة الي الاربعين وهم عبد الله بن ابي وذيب بن رفاعته وحسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحنيفة بنت نجاش ومن وافقهم لا تحسبوا لا تظنوا الا فكم شر لكم جئتم مستأففة ولخطا للذي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعائشة وصفوان بل لمو خير لكم لا كنسائكم الثواب العظيم وظهوركم ائمتكم علي الله اكبرم بانوا السبعة عشر ائمة في بوائكم ونقظتم نزاهة ساحتكم والوعد بالتمويل لمن تكلم فيكم والتا بالخير علي من ظن خير ائمتكم لكل امر منهم ما اكتسب من الامم لكل جزا كتسبه بقدر ما خاض فيه مختصا به والذي تولى كبره معظمهم من الخاضعين وموابن الي من المناقين فانه بديده واداعه او مو وحساد ومسطح فانما ساعداه في التصريح به فالذي يعني الذين له عذاب عظيم في العقبى او في الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابي مطرودا مشهورا بالنفاق مبطورا وحسان اعني واسل الدين ومسطح متعوف البصر فاقد العين واذا استداره سبحانه بين في قصة عائشة رضي الله عنها وما كان من حديث افكها انه لا يجلي احدا من الجنة والبلاء في المحنة والولاء من اقوي اركانها واعظم برهانها واصدق بكانه كما ورد عن الرجل علي قد رد دينه وقال اسد الناس بلاء الانبياء امثلا لا مثل من الاوليا وقال ان الله سبحانه غيور علي قلوب خواص عباده فاذا حصلت مساكنة لبعض الي بعض في خطه يجري الله ما يرد كل واحد منهما عن صاحبه ويرد الي نفسه وقد استدوا اذا علقت روي جيبا تعلقت به غير الايام ان تسليها وان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اي الناس احب اليك قال عائشة فسألت وعائشة رضي الله عنها قالت في بعض الاخبار يرسل رسول الله ابي اهلك واحب قريبك فاجري حديث الافك حتي رد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه عنها الي الله وردت عائشة عنه الي الله حيث قالت لما ظهرت براءة ساحتها محمد الله لا تحرك كسف الله غيابة ملك الجنة

وازار الشك والسمينة واظهر رضي الله عنها براءة ساحتها ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتقوا فراسة المومن فان المومن ينظر بنور الله فاذا كانت الفراسة صفة المومن قاوي الناس بالفراسة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يظهر له بالفراسة براءة ساحتها حتي كان يقول لها ان فعلت فتوبوا والسب فيه ان في اوقات البلا يسد الله علي اوليائه عيون الفراسة كما لا للبلا وكان ابراهيم عليه السلام لم يزل ولم يعرف الملايكة حتي قدر اليهم الجبل الخند وتوهم اضا فاولوطا عليه السلام لم يعرفهم ملايكة الي ان اخبروه انهم ملايكة ويقال انه كان عليه السلام ضو له ثمانية يا حمران فلما كان زمن الافك وارسلها الي بيت ابويها واستوحش الالبوان بها ومرصت عائشة رضي الله عنها من الحزن والوجه الذي بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راها واحدا من دار ابويها يقول كيف انتم لعائشة ولا خير او لكن لما كان يطيب قلبه بالتقافل عنها فكان يقول كيف تنتم ان لم يسأل بالتصريح كان تقفرا بالتلويح لولا هلاله اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا الي بالذين منهم من المومنين والمومنات كقوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم ويعدل عن الخطاب الي القبيحة مبالغة في التوبيخ واستعارا بان الايمان يقتضي ظن الخير بالمومنين والكف عن الظن فيهم ودب الطاعنين عنهم كما يذنبونهم عن انفسهم وقالوا هذا افك حسن مينا علي حسن الظن الواقع موقع اليقين لولا جوار الله باربعة شهداء فاذا لم ياتوا بالشهادا الي الاربعة فاولئك عند الله اي في حكمه هم الكاذبون فيجري عليهم امر حدة وافاد الاستاد انه سبحانه عاتم علي المبادر الي الاعتذار عنهم ووسط الستم بالسوء اليها ثم قال وهل نجاوا علي ما قالوا بالشهادا وان لم يجدوا ذلك البيان فهل لا سكتوا عن بسط اللسان ولو لا فضل الله عليهم ورحمته في الدنيا والاخرة اي فضله في الدنيا بانواع النعم التي من جملتها المملة للنوبة ورحمته في العقبى بالمعزة والمغفرة والوصلة والقربة لمكم بالجملة فيما انصم حصم فيه عذاب عظيم يستحق الجلد

والملائكة وافاد الاستاذ انه سبحانه اخبر ان جرمهم وان كان عظيما عند الله فانه في
حكم الله عنهم غير مؤثر لهم ولولا ان الله سبحانه مستقيم وليا له ما لا ينتقم
لنفسه لعله لم يذكر هذه الباطنة في امرهم فان الذي يقول الكاتب والكتابر
في وصف الحق سبحانه ما يستحيل وجوده وكونه بوجه ويرى على كل شيء في مشي
نرا لا يقطع عنهم ارزاقهم ولا يمنع منهم ارفاقهم ولكن ما يتعلق به حقوق اوليا
لا سيما حق سيد انبيائه فذلك عظيم عند الله وعند اصغريه اذ تلقونه ياخذ
بعضكم من بعض بالستكر بالسؤال عنه وتقولون باقواهم ما ليس لكم به علم
عندكم كقولهم تعالى يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هينا
سهيلا لا تتبعه له اصلا وهو عند الله عظيم وزاد ثقلنا قال بعضهم من تناو
بما يجري عليه من الدعاو المسوبة اليه فقد صغر ما عظمه الله لديه لان
الله يقول وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وافاد الاستاذ ان سير الزلة اذا
لاخطها العبد بعين الاستصغار يحيط كثيرا من الاحوال ويكثر كثيرا من صفات
المشارب كالزلال والسير من الطاعة وما يستقل العبد وجوده ثم فيها الخاتمة
ونجاة عالم معد ولولا اذ سمعتموه مثل هذا القول قلتم ما يكون ما ينبغي ولا
يصح لنا ان نتكلم بهذا بتحقيق هذا الفعل سبحانه لك نجيب من يقول ذلك او تترن
له سبحانه من ان يكون حرمته بنبيه فاجرة هالك هذا بهتان عظيم لعظمة
الله فوق علمه فان حقارة الذنوب وعظمتها باعتبار متعلقاتها كما قد يكون
باعتبار مصادرها وعظمتها كالألها ولد اقالوا احسانات الابرا رسيات الآخرة
وافاد الاستاذ ان استماع الغيبة شر المفتامين اذ يسلمونه بيم قصده قائله واذ اجمع
المؤمن ما يوسو قاله في المسلمين مما لا صحة له في التحقيق واليقين فالواجب
الرد على قائله باحسن نصيحة وادق موعدة ونوع تشاغل عن اقلها والمشاركة
له باحسن كيفة فان ابي الا انما كما فيما يقول فرد عليه بما امكن من الحصول
فان لم يسبح قائله من قوله فلا ينبغي ان يستحي المستمع من رد فعله يعظم
الله ان تقود واكرهته ان ترجعوا لئلا اندما ما دمت احكاما مكلفين ان
كنتم مومنين فان الايمان يمنع منه ويدفع عنه ويبين الله لكم الايات

الدالة على محاسن الشريعة واداب الطريقة كي تتقوا او تتادبوا بما يجب عليكم
من اطوار الحقيقة والله علم باحوال خلقه حكم في تدابير حكمه قال الاستاذ يتفق
هذا في ان من بسط لسانه في عارضة رضي الله عنها بعد هذا لم يكن مومنا
لظواهر هذه الاية ولعمري قائل هذا امر تكب كبيرة ولكن لا يخرج عن الايمان بذلك
قلت اما بعد ابراهيم تعالى ساحة عظمتها وازاله ايات في عظمتها واخباره عن
وجاهته برأته فلا شك ان الطعن فيها طعن في اخباره سبحانه عنها فيكون كفرا
صريحا هناك ولا اعلم في المسألة خلافا في ذلك واما من طعن فيها بغير ما
لهم من القبران فعليه عنهما بل لما صدر بعض الخالفة منها كما وقع لهما مع علي
رضي الله عنهما فهو من شعار المبتدعة فان قصدها كان الصالحة وقد
حصل لها المراجعة عن تلك الحالة ان الذين يجربون ان تتسع اي يريده وان ان
تقتصر وتذرع الغاشية في الذين امنوا بحسب ظاهر الشريعة ثم عذاب
الهم في الدنيا والاخرة بالحرق والحرق والحجاب والفرقة والله يعلم ما في الضمائر
وانتم لا تعلمون الا اطوارا من قبا في الدنيا على ما دل عليه الظواهر والله
سبحانه يعاقب على ما في القلوب من حب الاستماع في السراير وافاد الاستاذ
ان بولايه استحقاق الذم اقل من منزلة واستد معصية حيث احبوا اقتضاهم
المسلمين ومن اركان الدين مظاهر المسلمين واعانة اولى الدين واردة الخ
بكافة المومنين والذي يود فتنه المسلمين فهم شر الخلق اجمعين والله لا
يرضي منه بحاله ولا يرهله لنا خلاصة التي حذر وكاله ولو لا فضل الله عليكم
ورحمته وان الله روف رحيم لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم تكربو للمنة ترك
العمل بالمعقوبة مع عظمة جرم البنية يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات
الشيطان باساعة الناحية في اهل الايمان ومن يمنع خطوات الشيطان اي
طرق تربيته بانواع العصيان فانه يامر بالنجاسة والمنكرات صعبة واتباعه
من اهل الكفر والطغيان والنجاسة كما افطر فبجه حتى في الطبع والمنكر كما
انكره الشرع وقال الاستاذ اذا استقى القلب من الوسواس وصفاعن النوا
بدافيه انوار الخواطر فاذا سما وقت العبد عن ذلك سقطت الخواطر من الملك

وبدا فيه احاديث الحق سبحانه هناك كما في الخبر لقد كان في الامم محدثون فان يد
في امتي فمروا لولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة الناجية للمعصية وشي
الحدود والكثرة ما ركي ما ظهر منكم من دنس البيعة من احدا به الا لا يغاية ولا
نمانية ولكن الله يركي من يشاء بمعصية عن المعصية او بحمد على التوبة والله سميع
لما لا تتم عليهم بنيا ثم وافاد الاستاد انه سبحانه ودنم في جميع احوالهم الى مشاهد
ما من الحق في قسمي نعم الله والرفع وحالي العسر واليسر والركا من الله
والنعم من الله والالاسن الله قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ولا ياتل
لا يخلت او لا ينصر او لولا الفضل منكم والسعة ان يوتوا الى ارباب الفضيلة
في الكمال او الى البري والمساكين والمهاجرين في سبيل الله اي ضعف احوال
وفيه دليل على فضل الله في كبر وشرف حاله حيث تولى فيه وقد خلف ان لا يتفق
على مسطح بعد وكان ابن خالته وهو كان من فقر المهاجرين وارباب الحاجة
فالصفات لو صوف واحد كقوله تعالى ان ابواهم كان امته او ناسا جامعين
لهما ولو صوفات اقيمت الصفات مقام ذواتها وليصغوا ما وطر منهم
وليصغوا بالانحاض عنهم لا يخون ان يغفر الله لكم على عقولكم وصنعكم واحسانكم
اي من اسالكم والله عقور رخم مع كل قدرته فخلقوا باخلاقه وانعمته
روي انه عليه السلام قراها على ابي بكر رضي الله عنه فقال بلى احب ورجع الى
سطح بنقته قال بعضهم العقول والسر بها مضى وترك التانيب فيما بقي
ثم الاظهر ان العفو يجب الباطن والصريح باعتبار الظاهر كما يشير اليه مادة
الاول والآخر فان العفو معناه العفو والصحو اعراض صفحة الخلد والخاب
والكشغ ولعله لهذا المعنى يرد الصفوح في الاسماء الحسنى وافاد الاستاد
ان العفو والصريح معني كثر ما ناكبه السيئ يقال العفو ان يتجاوز عن الجاني
والصريح ان يتناسى جرمه ويقال العفو في الافعال والصريح في جنابات
القلوب من الاحوال ومن كمال تلطفه سبحانه قوله لا تخبون ان يغفر الله
لكم فان الله سبحانه لا ينادر في قلوب اوليائه كراهة من غيرهم واني بالكرامة
من الخلق والمنفرد بالاعتقاد مولحق وانشد وارثا رام لي بالبحار الاذي

لم اجده بدا من العطف عليه فمسي بصلع الله على فرح القعد فيد بني اليه
هذا وقد تجرد في ابي بكر رضي الله عنه اول عرق من البشرية في وصف الانقا
مع مسطح حيث خاض في ذلك الكلام فلما نزلت الامة لم يرض الصدوق ان
يترك فيه عرق من الاحكام النفسية والطالبات البشرية واعاد ابو
تكر رضي الله عنه ما كان يفعل في الايام الماضية والاحسان الى المحسن
فكافاة والى من لا يسي ولا يحسن فيفضل والى الجاني بقوة وكرم ان الذين يرمون
المحصنات والمفاني القافلات بما روي به اليه من الله ورسوله وسائر
ما يجب الايمان به لعنوا في الدنيا والاخرة البعد واعز الرحمة ولهم عذاب
عظيم وعقاب اليم قيل هذا خاص بمن نزل في حقه من ابي ونحوه من الكفر
وقيل حكم كل قاذف قيل التوبة وقيل مخصوص بقاء اصل بيت النبوة
ولذا قال ابن عباس لا توبة له ولو قتلت ايات الوعيد وبالغ في التوعيد
لهم حيث ذكر اللعنة في سائرهم وصعد ايا من ببال لعنله اي عما نشين
الله ليس على جملة المزمة ولكن لبيان تباعد من عاقيل في حقين واستحقاق
اللعنة في الدنيا لا على ملتهم بل على انهم لم يمتنعوا في حقين واستحقاق
عن الدنيا لا على ملتهم بل على انهم لم يمتنعوا في حقين واستحقاق
وايدهم وارجلهم بالانوار العاوي يتقربون باعمال المشهود عليهم بانطاق
الله اياها من غير اختيارهم وقال الاستاد تسميهم اعضاءا وهم ما علموا
من غير اختيار منهم ثم كما شهد بعض اعضاءهم عليهم شهد بعض اعضاءهم
لهم قالوا كما تسميهم انه تطري تسميهم الله بكلي في وكذا سائر الاعضاء
ويقال شهادة الاعضاء في القيامة موجلة وشهادتنا في المحبة الموم
مجلة من صفة الوجوه وشحوب اللون وبخافة الجسم والاشكاب الدموع
وخطبات القلب من محبة الرب يوميز بوفهم الله دينهم الحق جزا وهم
المسحق ويعلمون بالعلم اليقين ان الله مولق المبتليين الثابت بذاته
الظاهر بقوة وصفاته لا يتنازل في ذلك سواه ولا يقد رعاي التواب
والعقاب الا اياه وافاد الاستاد انه سبحانه يحازهم على قدر استحقاقهم

للعابدين بالجنة والموتبة على توفيق اعمالهم وللعارفين بالوصلة والعزبة على
تصفية احوالهم فهو لا لهم علو الدرجات ومولا لهم الانس بغير نزال شاهد
ودوام الخانات ويعلمون ان الله مولى الحق المبين تصير المعارف ضرورية فيكون
المكافاة من النظر وتذكره وتسريح القلب من وصفي تردده وتغيره باستغناء
بصايره عن تضم ويقال لا يشهدون هذا الحق فهم قايمون بالحق للحق مع
الحق تبين لهم اسرار التوحيد المطابق ويكون القام عنهم والاحد لهم عنهم من
غير ان يردهم اليهم الخبيثات الخبيثات والخبيثون الخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات الخبيثات تزوجن الخانات وبالعكس وكذا اهل الطيب
فهو كالدليل لقوله اولى يعني الرسول وعائشة وصفوان مبرون عما يقولون
اي يتقوه اهل البهائم لهم مغفرة مقرونة بالرحمة ودرق كرم متوقفة عظيمة
في الجنة قبل لقد بر الله اربعة باربعة برابوسه استاهلها وبراموتي
من قول قومه بالجر الذي ذهب بشوبه ومريم بانطاق ولدها وعائشة رضي
الله عنها بما انزل الله فيها من الايات مع هذه المبالغات وما ذاك الا لظهور
منصب الرسالة واعلا اهل بيت النبوة هنالك وقال سهل الخبيثات من القلوب
للخبيثين من الرجال وخبيث القلوب من الرجال الخبيثات من النساء وقال بعضهم
من لم يراع اوامره ونواهيه فهو للخبيث وقال عبد العزيز المكي الدنيا اوجها
للخبيثين من الرجال المحبين لها ولهم نصيب الدنيا والخبيثون المحبون للدنيا
للخبيثات اي شهوات الدنيا ولها يصلحون والطيبات هي درجات الآخرة
وكم اما تاللطيبين المحبين لها ولم تصح الآخرة والطيبون المحبون للآخرة
للطيبات اي للذات الآخرة ولها يصلحون وافاد الاستاذ ان الخبيثات من
الاعمال وهي المحظورات للخبيثين من الرجال الوثرون لها طوعا والذين يجتفون
اي مثل تلك الاعمال فهم لها كل مربوط بما يليق به فالفعل لا يتبعه الغايل لا يتق
تفعله في الطهارة والقدرات والقياسة والحساسة ويقال الخبيثات من
نواحوال وموالمحظوظ والمضي والشهوات لاصحابها الساعين لها والساعون
لها غير ممنوع احدها من صاحبه فالصفة الموصوف لادمة والموصوف

لصفته

لصفته ملازم ويقال الخبيثات من الأشخاص الخبيثين من الأشخاص وهم الراضون
بالمنازل السخيفة وان طعمه الكلاب الخبيثة ويقال الخبيثات من الاموال وهي
التي ليست من وجه الحلال بل من بماربسته وعلمها تعتكف همة والخبيث من الرجال
لا يتسل الا امثال تلك الاموال وتلك الاموال لا تساعد الا تلك الرجال والطيبات
من الاعمال وهي القرب والطاعات للطيبين وهم لوثرون لها الساعون في
تحصيلها والطيبات من الاحوال وهي تحقيق المواسلات بما هي حق الحق محررا عين
لحظوظ للطيبين من الرجال الذين هم قايمون بحق الحق لا يصحون الخلق الا للتعفف
دون استجلاب الشهوات لهم مغفرة في المال او رزق كرم في الحال ومو ما يبالون
من غير اشتراط ولا يطلب طمع ولا ذل منه ولا يتقدم ثم تعب يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا اي مسكونة وغيرها غير بيوتكم اي تملكونها او تسكنونها حتى تستأ
تسأذنوا من الاستئذان معنى الاستعلام من انس النبي اذا البصر فان المستأذن
ستعلم الحال مستكشف لاسر الادخال وتسلموا على اهلها فعنه عليه السلام ان
التسليم ان يقول السلام عليكم ادخل ثلاث مرات فان اذن له دخلوا لارجع روا
ابن ماجه وغيره وروى ان رجلا قال للنبي عليه السلام استاذن علي اي قال نعم قال لا
خادم لها غيري استاذن علي ما كالماد خلت قال احب ان تراها غيري بانه قال قال فاستاذن
رواه ابو داود وغيره ذلكم خير لكم ونعمه راجع السك وقد نزل هذا عليكم لعلمكم
تذكرون اراده ان تذكروا وتعلموا ما مواضع لكم وافاد الاستاذ ان الخواص لا يرون
لأنفسهم ملكا ينفردون به لامن الاموال المقولة ولامن المساكن التي تصح ان تكون
مدخولة فمن فاتهم بشي منها فلا يكون منهم منع ولا رجوع لا يجب لا تعد ولا خطر
هذا فيما ينطبق بهم ثم تثار ربط به غيرهم فلا يتفرضون لمرى في ايديهم لا باستشراف
طبع ولا بطريق سوال ولا على وجه البساط فان كان حكم الوقت يقتضي ثامن ذلك
فالحق يلح من في يد النبي هنالك لقوله حكم التواضع والمقرب وبياخذ المولى ذلك
بنعت المقرز والتاديب والتدوا وفي الاستغنى من الله ان اري اسرا بجبل
لنرفيه بعمره وان اسال المرء اللبيم بعينه • وبموان ربي في البلاد كثيرة فان لم
يجد واقفيا احدا باذن لكم فلا تدخلوها حتى يوزن لكم حتى ياتي من ياذن

نسوا

لكم فان المانع من الدخول ليس مجرد الاطلاع على العورات بل وعلى ما يخفيه الناس
 في العادات مع ان التصرف في ملك غير محظور بغير اذنه واستئني ما اذا عرض فيه من
 حرق او عرق او كان فيه منكم محقق او وجد من صاحبه رضى مطلق وان قيل لكم ارجعوا
 فارجموا ولا تلجوا في اذنكم موازكي لكم الرجوع المهر لعليكم او انفع لديكم والله
بما تعلمون علم نجازيكم على اعمالكم بحسب احوالكم ليس عليكم جناح ان تدخلوا
بيوتا غير مسكونة كالربط والخانات والحوايت والحامات فيها متاع لكم استمتاع
واستماع من غير مضرة لاحدكم كالاستكنان من الحرارة والبرودة وايوا الامنة
والجليس للمعاملة ونحوها من الحالة والله يعلم ما تبدون وما كنتمون ما تظهرون
 وما تسرون وعدد وعيد للمعاد علي ما يريدون من الصلاح والفساد وافاد
 الاستاذ انه سبحانه رفع الجناح والخرج في الاستمتاع بما لا يضر به صاحبه بغير
 اذنه كدخول ارض الداخل فيها غرض كفضا الحاجة او لا يخطر بربها غير تلك الجملة
 اذ لم يكن من دخوله ضرر على صاحبه وجري هذا يجري الاستطلاع بطل حايطه
 اذ لم يكن قاعدا في ملكه وكالظفر في المرأة النضوية في جدار غيره وكل هذا انما يحتاج
 بالشرع والتقلدون فضيلة العقل على ما توهمه قوم من الجهل قل للمؤمنين يفضوا
 من ابصارهم ما يكون جانب محرم ويحفظوا فروجهم اي الاعلى ازاوجهم او ما ملكت
 ايانهم وقيل حفظ الفروج هنا خاصة بنسرها والاولي نفسهم بالمعنى الاعمر
 والله اعلم ذلك اذ كلفهم النفع وامر واطهر وانقي ان الله خير مما يصنعون
 لا يخفي عليه خافية من خافية الاعين وما تخفي الصدور وتقدم غرض البصر لان
 يريد الزنا هو النظر فالحذر والحذر عن موضع الخطر ونعمة البصر قال ابن عطاء ابصار
 الروس عن المحارم وابصار القلوب عما سواه وقال الاستاذ ابصار الطوائف
 عن المحرمات وابصار القلوب عن الافكار الردية والخواطر المحظورات ولقد قالوا
 ان العين سب للعين كاقول وانت اذا ارسلت ظرك فكن رايد القلبك يوما انفتك
 المناظر وقالوا من ارسل طرفه اقتصر حنقه وان النظر الى الاستيا بالبر يوجب
 تفرقة القلوب لا الخطر ويقال ان العدو ابليس يقول قومي القوي وسهمي
 الذي لا يخطي مواظم وارباب المجاهدات اذا ارادوا اصرون قلوبهم عن

الخواطر الردية لم يتقروا الى المستحسنات النفسية وهذا اصل كبير لهما في المجاهد
 في احوال ارياضه ويقال قوم لا يسيطرون الى الدنيا وهم الزاهدون وقوم لا
 يسيطرون الى الكون وهم العارفون وقومهم اصحاب الهبة في الوجود كما لا ينظرون
 بقلوبهم الى الاعيان لا يرون نفوسهم لهذا الشهود ثم الحق سبحانه يكافئهم من
 غير اختيار منهم او ترضى وتكلف فيهم وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن
 بالستر عن العرا والعقظ عن الزنا وافاد الاستاذ ان المذهب المطالبة علمهن
 بالمطالبة على الرجال لسمول التكليف للجنسين فالواجب عليهن ترك المحظورات
 والنقل من صفون القلب عن المتواغل الردية والخواطر الردية ثم ان ارتقين
 من هذه الحالة فيلتاين بقلوبهن من غير مقبود من والله يختص برحمته من
 يشاء من الاوليا والاصفياء ولا يبدن زينتهن كالحلي والتوب وخوها فضلا عن
 مواضعها من لا يحل ان يراها الا ما ظهر منها وليضربن بخرن علي جيوس كالبيان
 والحائض عند من اولت استياها دفعا للخرج في نسرها واستئني الزوجان واللفظ
 اتفاقا لما ليس بمورة منها وكذا القدر ما في رواية الى حنيفة والذراعان
 ايضا في رواية ابي يوسف والظاهر ان هذا الاستئنا في الصلاة لا في النظر
 فان بدت الحرم طه عورة لا يحل لغير الزوج والمحرم النظر اليه شي منها بشهوة الا ضرورة
 كالمعاينة في الشهادة وحال الخطبة قال بعضهم ان من ما تزين به العبد الطاعة
 فاذا اظهره فقد ذهب الزينة وافاد الاستاذ ان ما اباح الله سبحانه علي بيان
 مسائل الفقه فستثنى من الخطر وما ورد لك فالواجب عليهم حفظ انفسهم
 عن المقوبات في الاجل والمساوون عن ان يكون سببا لغتة قلوب عباده
 في الماحل والله سبحانه كما يحفظ اوليائه كما يضرهم في الدين يصونهم عما يكون
 سببا لغتة غيرهم من اهل اليقين فان لم يتصل بينهم بالخلق منفعة لا يبيح احدا
 بسببهم فتنة وفي الجملة ما فيه زينة للعبد لا يجوز اظهاره فكما ان الساعورة
 لا يجوز لهن ابدان زينتهن كذلك من اظهر الخلو ما مورنية سريره من صفا
 احواله وزكا اعماله انقلب رينه شيئا الا اذا ظهر شي لا شمله وتكافه
 فذلك مستثنى لانه غير من احدث بما لم يكن يتصرفه ولا يبدن زينتهن كرو

بيان من يحل له الابدان من لا يحل له علي ما يفهم من الاستتار بقوله لا لمولتين
 فانهم المقصودون بزيئهم ولم ان ينظر والجميع بدنه الا ان النظر الى اللز
 خلا لا اولي وقد كرهه بعض العلماء او ابايهم او ابايهم او ابايهم او ابايهم
 لمولتين من غيرهم او اخوانهم او بني اخوانهم او بني اخوانهم بحسب نسبهم
 او رضا عن اكثر مدخلهم عليهم واحتياجهن الى مدخلهم لهم وقلة توقي
 العنت من قبلهم وقلمن لثاني الطاع السليمة من التفرقة عن جماعة القريبه
 ولهم ان ينظر وامتنع ما يبدوا عند الهمة والخدمة لهم والاعمال والاحوال
 في معنى اخوانهم او نسائهم فيما يجوز كشفهم لمن فالمراد بالشاكلين دون
 المؤمنين منهم على ما ذهب اليه بعض الشافعية من تعبد من من او ما ملكت
 ايما من اي من ايامهم فان عبيد من كمال اجنيهم وعند الشافعي يعم الاما والعبيد
 لما روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم اني فاطمة بعت واهبه لها وعليها
 ثوب اذا قفعت به راسها لم يبلغ رجلها واذا اعطت رجلها لم يبلغ راسها
 فقال عليه السلام ليس عليك باس انما اتوا بولك وعلامك وفيه آية واقعة
 حال لا يصح ان يكون منشا الاستدلال او يختل ان يكون الملام صغير لم يبلغ
 الاحتلام وان يكون هذا مشروطا بمقتضى الحرام او من قيل قوله او التابعين
 غير اولي الارقة اي الله الذين يتبعون الناس طعامهم ولا يعرفون شيئا من امور
 النساء وراهم وفق معانهم الشيوخ الممنوعين من الرجال وفي المحبوب والمضي خلاف
 عند الشافعية والصحيح انما كالتحل عند الحنفية او الطفل اي جنسه بمعنى
 الاطفال الذين لم يظهر والم يطلعوا على عورات النساء لعدم تميزهم اولتي بلوغهم
 ولا يضر من بارجلهم ليعلم ما يخفي من زينة فيبين انهم من ذوات الخلخال
 فان ذلك سرور ميل الى الرجال وهو ابلغ من النهي على اظهار الزينة واداء
 على منع دفع الصوت من غير الحاجة بنا على ان صوتهم عورة وتوبوا الى الله
 جمعا ايها المؤمنون لعلكم تغفون تغفون بشهادة الدارين وانما جمعهم
 في امر التوبة اذ لا يكاد يخلو احد منهم من ارتكاب الخطيئة لاسيما في الكفر عن
 الشهوة وقد ورد كلهم خطاؤون وخير الخطايين التوابون واقاد الهساد

ان التوبة هي الرجوع من الافعال المذمومة الى افعالها الحميدة وجميع المؤمنين
 مأمورون بالتوبة فتوبة عن الزلة وهي توبة العامة وتوبة عن الفعلة وهي
 توبة الخاصة وتوبة عن محاذرة العقوبة وتوبة عن ملاحظة الامر في الحلة
 ويقال امر الكافة بالتوبة فالخاصين بالرجوع الى الطاعة من العصية والمصعبين
 من روية الطاعة الى روية التوفيق في العبادة وخاص الخاص من روية التوفيق
 الى مشاهدة الموقف يقين الصفتين ويقال امر الكل بالتوبة لئلا يخل العاصي بالقرآن
 من الحلة ويقال مسابقة الاقوياء مع الضعفاء فقام من امارات كرم الاصفا
 ويقال من في قوله لعلكم تغفون انه امرهم بالتوبة لئلا يتفواهم بذلك لا يكون
 الحق سبحانه بتوبتهم وظاعتهم فخل هذا لك ونقال اخرج الناس الى التوبة من
 توبهم انه ليس يحتاج الى التوبة وانكوا الاياتي منكم والاصالحين من عبادكم والما
 الخطاب الاول والساد والامر للندب عند الحنفية وللوجوب عند الشافعية
 وفيه اشعار بان الامة والعبد لا يبدان بعد الاياتي متقارب ايام جمع ايام
 الفرب ذكر كان او انني بكر او نيا وتخصيص الصالحين لان احصان دينهم اسم
 والاهتمام بسلامة نفوسهم ان يكونوا اي الاماي فقر اقليلو المال عدي الغنايهم
 الله من فضله فان المعونة تقدر المونة وفيه وعدم من الله بالفتنة لقوله
 عليه السلام اطلبوا الصني في هذه الآية وظاهرها مطلقة بخلاف من قيد
 بالمسنة مع انه لا يقع شي الا بالمسنة والارادة والله واسع ذو واسعة لا
 تقدر فتنة اذ لا ينهي قيد ربة علم بعباده يسط الرزق ويقدر لهم وفق
 كما اوجبه مسنة على ما تقتضيه حكمته وقال الاستاذ اذا كان المقصد
 في المناكحة التاديب باداب الشرع يكتفي الله بركابته مطالبات النفس والطبع
 فيجب ان يكون المقصد الى الغف والتوكيل على الله ثم رجاسل يقوم بحق الاله
 ان يكونوا اقربا الى الله فبالحال فان الغنى عن النفس وهو غنى القلب
 وغنى القلب هو الغنا عن السكر والسي والمنا عن الدنيا ثم الغنا بالدنيا
 وقد يقال ان يكونوا اقربا في الحال يقتضيه الله في الاستقبال والمسال
 والمستغنى اي ليجهز في الغنة تنفع الشهوة الذين لا يجدون نكاحا

اسيا به من المرو والنفقة بان يكون في حاله المسكنة وعدم الملك بالمره حتى
يعنيهم الله من فضله فبعد واما تكفيهم في الغنية قال ابو عثمان لا ت
يقينك عنها خير من ان تفتنك بها وقال بعضهم من صح افتقاره بالله صح
استغنائه عما سواه وافاد الاستاد من تقاصر وسعه عن الاتفاق على
المال فليصبر على مقاساة الفل في الحال فمن قريب يجيبه نفسه الى
سقوط الارب او الحق سبحانه بخود عليه بتسهيل السبل من حيث انه مك
احسب ولا خطر يكاله انه كتب والذين يتقون الكتاب المكاتبه وهي
ان يقول الرجل لملوكه كما يفتك علي كذا من مال وخدمته واما خوذ من الكنا
لان السد كتب على نفسه والترقيقه اذا ادي حقه فكاتبوه امر يدب
عند الكثر العلماء والطلاقة يدل على جواز الكتابة للحاله كما ذهب اليه الحق
فلا تسترط كونه الكتابه مخرجه كاذبه اليه الشافعيه ان علمهم فيها جيرا
امانه وقدره على ادا المال بالحرفه قد روي مثله مرفوعا وموقوفا وقيل
صلاحا وديانه وانتم من مال الله الذي اتاكم من الموالي بان يبذلوا لهم شيئا
من اموالهم ويضعه في حط شي من مال الكتابه عنهم ومولوا لوجوب عند الكثر
الغنى وعن علي بيط الربع وعن ابن عباس بيط الثلث وقيل امر لنا قاطن
باغاثه المكاتبين واعطاهم سهمهم من الزكاة ويجل للمولى وان كان غنيا ان لا
تأخذ صدقة كالدائن والمستوي ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في حديث
بريرة مولاه صدقة ولنا هدية وقال الاستاد ان تحت نفوسكم بارالة الرق
عن المالك الذين هم اخوانكم في الدين من غير عوض تلاحظون منهم فلا تحسرون
علي الله في صفتكم وان ابدتم لهم العوض ودعوا الى الكتابه وعلمهم بغالب
ظنونكم صحة الوفا بما لا الكتابه من قديم فكاتبوهم ثم تقاوتوا على تحصيل
المقصود بكل وجه من قدر بيط من مال الكتابه واعماله لهم من فروض الزكاة
وامال بقدر يتحمل الكتابه المكاتب ليكون ترفيها له هذا واذا كان في السوء
مخن ما مرون بكل هذا الرفق حتى يصل المالك المسكين الى العتق فالخري
ان يسموا الرجال الى الله تعالى جميل الظن ان يعتق العبد من النار بكثرة تقصيره

وقدم سعيه بقدر وسعه من عنا قساوه وفضل من الله عن قدم رجاء ثم
في الخبر ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم والعبد يسبي حمده ليصل الى اخور قلبه
وما دام يبقى عليه بغية من قيام الاخطار ونظمه من الاختيار وازادة سني
من الاعتناء فهو بالمال قدرته ليس يحوي حقه ولا تكرر هو اقربا لكم اما يعلم على
البغاة على الزنا ان اردت تحصنا اي تقفقا ومو شرط للاكراه فانه لا يوجد بما
سواه لتبقيق اعرض الحياة الدنيا باكتساب الزنا ومن يكرههن فان الله من
بعد الراهن غفور رحيم اي لمن لما في مصحف ابن مسعود من بعد الراهن لمن
غفور رحيم وافاد الاستاد ان حامل المصاحف على زنته والدا على له لا عبرته
والمعين له على مخالفة يتضاعف عليهم العقوبة وله من الوزر اكثر من غيره
ولو كان الامر في الطاعة والاعانة على العباداة فالامر بعكسه ولقد انزلنا
اليكم آيات مبينات في هذه السورة وتغيرها من الاحكام الواضحات فهدى بها
الكتب المتقدمة والعقول المستقيمة ومثلا من الدين خلق من امثال ما مضى
من فلك الارض وقصة عجيبه من بعضهم فان قصة عايشة رضي الله عنها كقصة
يوسف ودمرهم عليها السلام وموعظة للمتقين وخصوا لانهم المراد بكونهم المتقين
وافاد الاستاد انه سبحانه لم يغادر على وجه الدليل غبارا مغللا ولم يترك للاستكاث
مجلل او صريح المنهاج واضحا السراج وانا ربي والاف الدليل فن اراد ان يستمر
لا يحقه نصب ولا يمسسه تعب الله نور السموات والارض اي منور السموات
والارض وقد قري به فان الله نورها بالكوالب وما يفيض عنها من الانوار والالا
والانبيا وما يستفاد عنهم من الاسرار وعن ابن عباس رضي الله عنهما عادي
من فتنها فهو بنوره يهتدون واصفاة الهما الاشتمال على الانوار الصورية
المعنوية فهو الذي يبين بنوره ذوالعمامة ويرشد بظهوره ذوالقنطرة
قال حنيد اي ما من نور قلوب الملائكة حتى يسبحوه وقدسوه ومنور قلوب الرسل
وابنائهم حتى عرفوه وعبدوه وقال بعضهم نور السموات الملائكة ونور الارض
الانبيا والاوليا وارباب المعرفة وقيل السموات اشادة الى القلوب والادواح
والارض عبارة عن الاجساد والاشباح وقاله الاستاد اي منورها وخالق

يكه

ما فيها من العيا والرياسة اللامعة وموجد ما اودعها من الادلة الدالة ونور
 السما بجوهرها فقال ربنا السما الدنيا مصباح فلذلك زين القلوب بالانوار
 التي هي نور العقل ونور الفهم ونور العلم ونور اليقين ونور المعرفة ونور التوحيد
 وسائر الانوار والاسرار وكل شي من هذه الانوار مطروح شكاع بقدره في الزمان
 والنقصان بحسب الاطوار في اختلاف المقدار مثل نوره صفة نوره العجيبة
 الشان وظهوره الغريبة البرهان واصافته الى ضمنه شير الى ان اطلاقه عليه
 ليس على ظاهرهم وقوي مثل نور المومن وقال سفيان مثل نور القدران المكرم
 لسكاه اي كصفة مشكاة وفي الكوة الغير الناقصة فيها مصباح سراج لنوره
 معراج المصباح في زجاجة في قدير من الزجاج الزجاجة كائنا كوكب دري
 منسوب الى الدراي مضي متلاوا كالزهر في صفاه وزهرته وضيائه وقدره
 حرم واو ابكر دهره بالتمز فعيل من الدر فانه يدفع الظلام بضوه وبرقانه
 او بعض ضوه بعضا من غايته لعمانه وقدر البواكير والكساي بكسر الهم
 والمزاي في دفع كسري كسر الشرب توفيق من شجرة ساء دكة زيتونة اي ابتدا
 ثمر المصباح من زيت شجرة الزيتون المتكاثر ثمره بان رديت بالته بزيتها
 حين وضعه وفي ايام الشجرة ووضعا بالبركة ثم ابد الى الزيتون عنها لثمن
 لثانها وقرانها في ابن عامر وحفص بالتمز كبر والبال للمفعول من اذ قد على
 اساده لا المصباح وحمزة والكساي واو ابكر بالتانيث كذلك على اساده الى
 الزجاجه بجراف المضاق لا مصباح الزجاجه وقدر ابن كثير وابو عمرو وتوقد
 بلفظ الماضي قال الواسطي نفس خلقها الله تعالى مومنة قسماها شجرة مباركة
 كشجرة زيتونة وقال ابو سعيد الخريزي المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والرياح
 قلبه والمصباح نوره الذي جعل فيه والشجر ابراهيم عليه السلام جعل الله في
 قلبه من النور ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وسلم من السرور والسرورية ولا غيبة
 لانابته في شرفها المخورة ولا في غورها المخورة بل في وسطها وهو الشاهر المشهور
 فان زيتها اجود من انواعها قال جنيد لا يلى كايلا الى الدنيا ولا زاعبة في الاخر
 ولكنها فانية لخطا عن سوي المولى وقال جعفر اخي في يوجب القنوط ولا رجا

يجلب

يجلب الانبساط فتكون واقعة بين الخوف والرجاء وقال الاسطى لادنيونة
 ولا اخروية جذبا للحق الا قربه والكرها بعناية حبه يكاد زيتها يضي اي
 بنفسه ولم يمسسه نار لتلا لوه ووط لعمانه نور على نور متضا غف
 في مرات ظهوره فان نور المصباح زادية انارته صفا الزيت وضيائه الزجاجة
 وضبط المشكاة للاستعة وفي تفسير السلمي يكاد ضياء روحها يتوقد
 ولولم يدعه بني ولم يسع كتابا نور على نور نور الهداية في النهاية واقف
 نور الروح في البداية وقيل نور المعرفة والايقان يزيد على نور الايمان
 وقال الواسطي الزيت التوفيق والساد التهديد والنور القرآن وقال الحسن
 البصري اراد به ذلك قلب المومن وضيائه التوحيد لان قلوب الانبياء عليهم السلام
 انور من ان يوصف بهذه الانوار وقال بعضهم نفس المومن مثل بيتا وقلبه
 مثل قدير ومعرفة مثل السراج وفيه مثل الكوة لا العرش ولسانه مثل باب
 الكوة والقدير مثل قلاب الكوة اذا افتتح اللسان يملك القلب من
 الذكرا سقيا المصباح من كونه الى العرش فالزجاجة من التوفيق وقدر لهما من
 الزهر ودھنها من الرضا وعلايقها من العقل يكاد يزهر من قلب المومن
 على لسانه اذ اذكر ما بين المشرق والمغرب من ضيايه ولعمانه وقيل في قوله عز
 وجل الله نور السموات والارض هو نور الهدى الربوبية ولا يل واحدانية قتل
 معرفة في قلوب العارفين كصباح في مشكاة منه نور المعرفة في القلب
 بالمصباح وسبه قلب المومن بالقدير وقال بعضهم المصباح سراج المعرفة
 وقيل لثة الزانق ودهنه الاخلاص ونوره الاتصال فكما اراد الاخلاص
 صفا اراد المصباح ضيا وكما اراد الغرائق ظهور اراد المصباح نورا
 يهدي الله لنوره من قسما فان الاسباب دون مشيئة لا غية فارادته من غير
 سبب وعلية كافية ويضرب الله الامثال للناس انا المقوله من المحسوس ثور
 ويانا في مقام الياس ومرام الاستيناس والله بكل شي عليم غفيا وحيا ظاهرا
 كان اذ حفا وقال الحسين الله نور السموات والارض وهو نور النور يهدي
 من يتابنوره الى قدرته بقدرته لا عيبه وبغيبه الى قدمه وبقدمه

ص
ضحا

لا ازاله وابره وبازله وابره الى وحدانيته وتزهره وهما نكتة لاله الله
 هو المشهور ثمانية العز سلطانه يزبد من لسانا بتوحيد و وحدانيته
 وتزهره و وحدانيته واجلال مقامه وعظيم ربوبيته قال الجورجاني الرجا
 مثل نور والخوف مثل نور والمحبة مثل نور فاذا اجتمعت في قلب المؤمن
 يكون نور علي نور يهدي الله لنوره من يشاء يوصل الله الي هذه الانوار من
 نوره في الازال با نور قدسه واسرار النسيه فيقبل هذه الانوار التي
 في الباطن على اثار الفرائض واجتناب المحارم فيصير المؤمن منورا بنور الله
 واصلا اليه بتوحيده وقال جعفر بن محمد الانوار تختلف الاطوار اوله نور
 حفظ القلب ثم نور الخوف ثم نور الرجاء ثم نور الحب ثم نور التفكر ثم نور اليقين
 ثم نور التذكر ثم نور النظر ثم نور العلم ثم نور الحياء ثم نور حلاوة الايمان
 ثم نور الاسلام ثم نور الاحسان ثم نور النجاة ثم نور القضاء ثم نور الالام نور
 الكرم ثم نور العطف ثم نور الغيب ثم نور الاحاطة ثم نور الهيبة ثم نور الحيرة
 ثم نور الحياة ثم نور الاستقامت ثم نور الاستقامة ثم نور الاستقامة ثم نور
 الاحكامنة ثم نور العظمة ثم نور الجلال ثم نور العزلة ثم نور الخلد ثم
 نور القوة ثم نور الوهبة ثم نور الوحدة ثم نور العزلة ثم نور العزلة ثم
 نور الابدية ثم نور السمدية ثم نور الديمومة ثم نور الازلية ثم نور النقا
 ثم نور الهدية ولكل واحد من هذه الانوار اهل وله حال وحمل فكلها من انوار
 الحق اية ذكرها الله تعالى في قوله الله نور السموات والارض والكل عبد من عبده
 ستر من نور هذه الانوار وربما كان حظه من نورين وثلاث واكثر ولم
 تتم هذه الانوار لاحد الا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه القائم مع
 الله تعالى بشرط تصحيح العبودية والمحبة فهو نور ومن ربه علي نور وهذا
 وقد افاد الاستاذ انه سبحانه اراد بها نور قلب المؤمن وهو معرفة نفسه
 صدره بالمسكاة وسنة في صدره بالغتد بل الذي هو قلبه بالكلوب الذي
 وسنه امداره لمعرفة بالزيت الصافي الذي يمد السراج في الاستفاد
 ثم وصف الزيت بأنه على كمال ادراك زيتونه من غير نقصان اصحابه او

مخلل

خلل مسه ثم وصف ذلك الزيت في صفته بأنه بحيث يكاد يضي من غير ان يمس
 نار ويقال ان ضرب النمل لمعرفة المؤمن بالزيت اراد به شريعة المصطفى ديننا
 حنفا ما كان يهوديا ويام الذين قبلتهم الا جانب الغرب ولا نصراينا وهم الذين
 قبلتهم في ناحية المشرق وقوله نور علي نور اي نور النبي يهديهم بنظرهم
 واستدلالهم ونور وجوده بفضل الله كالبيان اضافته الي برهانهم وكما
 اضافته الي بيانهم فهو نور علي نور ويقال اراد به قلب محمد صلى الله عليه
 وسلم ونور معرفته او قد نوره من شجرة مباركة وهو ابراهيم عليه السلام
 وهو صلى الله عليه وسلم علي دين ابراهيم عليه السلام وقوله لا شرقية بحيث
 نصيبه الشمس ما يغشي دون الغدوة ولا غربية بحيث نصيبها الشمس بالغدوة
 دون العشي بل نصيبه الشمس طول النهار ليتم تقوي زيتونه ويكمل صفاء زيمته
 والاشارة فيه انه لا ينفذ وخوف قلوبهم عن الرجاء فيزب من الناس ولا يتفرد
 رجاءهم عن الخوف فيزب من الامن بل كما يعتدلان فلا يميل احد منهما الا نحو
 بتقابل هيتهم والنهم وقضهم وبسطهم وصحونهم ونحوهم وبقاؤهم وقناؤهم
 وقيامهم باداب الشريعة والطريقة وتحقيقهم بحوامع الحقيقة ويقال لا شرقية
 ولا غربية كذلك همهم لا تسكن شرقا ولا غربا ولا علويا ولا سفليا ولا
 حنسا ولا انسا ولا عرسيا ولا كرسيا سطحت عن الماكوان ولم تجد سبيلا
 الا حقيقة الرحمن لان الحق مترو عن الخوف فبقيت عن الخلق منفصلة وبلحق
 غير متصلة الاسلام بداعية وسيمود غريبا فطوبا للغربا ويقال نور الطلب
 ثم توجيهه وبلود وام الاترعاج فلا يذم بمرج في اوطان الكسل بل يعمل سيرة
 لسواه في استعمال فكره فالحق يمد نور التوفيق وسر التحقيق حتى لا يصح من
 عوارض الاجتهاد شي من حب رياسة او ميل تسو ومما وعادة فاذا اسفر صبح
 عقلية واستمكن النظر في موضع حصل العلم بحالة ثم لا يزال يزداد يقينا
 علي يقين فابراه في معاملته من القصر والبسط والمكافاة في زيادة اللطف
 عند زيادة الجهد وحصول الوجد غداه الورد يزداد بعد نور المعاملة ثم
 نور المنارلة ثم متوع منار الوصلة وشموس النور حشرقة وليس في اسما

لحيان

امرهم بحجاب وليس في هوانواهم صباب قال الله نور علي نور يهدي الله لنوره
من يشاء وينال نور المطالبية يحصل للقلب في البداية ففعل صاحب على الحجاب
فاذا انظر في ديوانه وما اسلفه من عصيانه يحصل له نور العائنة فيقوم على
نفسه باللائمة ويخرج كاساة ندم النادمه فترتقي عن هذا باستدامة قصده وتفتح
عما كان عليه في اوقات فترته فاذا استقام فيه كوسف بنور المراقبة فيعلم دائما
انه سبحانه مطلع عليه وحاضره يدور ناظر اليه وبعد هذا نور المحاضره وتبين لوايح
تدوية السراير وتظهر في الضامير ثم بعد ذلك نور المكاشفة وذلك بحسب
الصفات ثم بعد انوار المشاهدة فيصير ليله نهارا ويجومه امارا واقاره بدوا
وبدوره ثم ساءم بعد هذا انوار التوحيد وعند ذلك يحقق القرب بخصائص
امر التزديد ثم ساءم تناوله عبارة ولا يدركه اشارة فاليان خرس والتواهد
طمس وشهود الغيرة في الحال عند ذلك من الحال فعند ذلك اذا الشمس كورت
واذا النجوم انكدرت واذا المسار عطلت واذا السماء انشقت وانفطرت
وهذه كلها اقسام الكون وما من العدم لغير صار الي العدم القائم عنهم غيرهم
والكائن عنهم سواء جملة الاحدية وغرة الصدية وتقدست الالهومية وترقت
الالوهية وروى عن ابي منصور المازني ان الاسلام معرفة تكاليف الاحكام
وعمله الصدر لقوله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو علي نور من ربه
والايمان معرفة بالله من جهة ذاته وصفاته وعمله القلب لقوله سبحانه
ورينه في قلوبكم والقلب داخل الصدر والمعرفة محلا السر ومودا اخل القواد وهذا
هو المعنى الذي في قوله تعالى مثل نوره كشكاة فيها مصباح الية فانه جعل الصدر
بمنزلة الشكاة والقلب بمنزلة الزجاج والفواد بمنزلة المصباح والسر بمنزلة
الشجرة وداخل السر ومودا النور موضع حتى هو موضع نور الهداية واصنع فيه
للمعد لاي البداية ولا في النهاية لان الله سبحانه اذا اراد ان يهدي عبده بطريق
الوحي في نور الهداية في الحق في تلالا في ظهور النور الحادي وهو معنى قوله نور علي
نور ثم يتللا لا النور الي السر علي وجه السر ورفيقوم للعباد في التوحيد في غاية
من الظهور ولا يسكن ذلك النور حتى يتللا في الفواد فيقوم له فعل المعرفة

فيصير

فيصير عار قابله وصفاته ثم يتللا لا ذلك النور في القلب فيقوم له فعل الايمان
ثم يتللا لا في الصدر فيقوم له فعل الاسلام ثم ينتشر ذلك النور الى جميع الاعضاء
وقل الاجزا فينتقضي العبد باجتناب الزواجر وارتكاب الاوامر فيكون مومنا
لاملا عالما ملاية بيوت متعلق بنور قد يكون غيبا لا يدانهم بالساجد ونسبها
لقلوبهم المتعلقة بتلك المشاهدة ان الله ان ترفع بالتعظيم والتكريم ويذكر
فيها اسمه ولوعلي وجه التعليل والتعليم من المذاكرة فيما يتعلق بذاته وصفاته
والمباحة في احكام عباداته وتحقيق مصنوعاته قال بعضهم ترفع الخواص الى الله وقال
ابو عثمان اذا دخلت المسجد فارفع عن قلبك هل منة سوي الله فان الله تعالى خص
به الرفع والذكر وقال بعضهم ترفع الخواص من القلوب وتشتغل القلوب بذكره سلام
الغيوب فانه عليه السلام قال حالكا عز ربه من شغله ذكره عن سالت اعطيتة افضل
ما اعطى السالكين وافاد الاستاذ ان الساجد بيوت سجانه وان الله اذن ان ترفع الخواص
فيها الى الله فتقضيها ورفع اقدار تلك البيوت علي غيرها من الابنية والاشارة
والساجد بيوت العباد والقلوب بيوت الاداة فالعباد يصل بعبادته الى رباب
الله والتا صديصل بارادة الى الله ويقال القلوب بيوت المعرفة والادواح مشا
للحمة والاسرار محال المشاهدة فيصبح له فيها بالعدو والاصال يتزلمونه فيها على
دوام الاوقات او يصلون فيها بالعدوات والعتيات رجالهم كادو برهم وقال
وقر ابن عامر وابوابك ريسج بالفتح على اساده الى احد الظرف في الثلاثة ورفع
رجال عايد ر عليه من نحو يسج لائهمهم بخارة ولا يسج لائهمهم بمعاملة من
يسج وشرا ونحوهما عن ذكر الله من بيان ذاته وصفاته وغيرهما في اقام الصلاة
وايتا الزكاة واما لما وقال الاستاذ لم يقل لا يتجرون ولا يبيعون ولا يشترون
بل قال لا تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فان امكن الجمع بينهما فلا بأس ولكن
كالمتقذر لا على الحابر الذي يخزي علمهم الامور وهم عنها مأخوذون ويقال
هم الذين يوترون حقوق الحق على حظوظ النفس ويقال اذا سمعوا صوت
الوذن في علي الصلاة تركوا ما هم فيه من التجارة والبيع وقاموا الى احقه
ونقال هم الخواص والاكابر الذين لا يشغلهم قوله هل اذكركم علي تجارة بخصمكم

هد

من عذاب اليم عن التحقيق بذكره من غير ملاحظة عرض او مطابقة سب وغرض
يخافون اي مع ما هم عليه من الطاعات والادراك ما يستقلب فيه القلوب والابصار
تضطرب من احوالها او يتقلب احوالها فمقعة القلوب حينئذ ما لم تكن تنقعه
وتنصر الابصار ما لم تنظر وتتقلب القلوب بين توقع الحياة والثواب وخوف الملاك
والعقاب والابصار من اى ناحية يوجه كتابهم او يوجههم من جهة حسابهم قال
الحسين اذ علمت انه مقلب القلوب والابصار فليكن استغلك في النظر الا فله
فيك وتوق للخلاف والفعل عنك وقال الاستاذ اقوام ذلك اليوم موجههم
واخرون ذلك محلهم وهم ما هم فيه من الاوقات فان حقيقة الخوف
توقب العقوبات مع مجاري الانفاس ومن الساعات يعنيهم الله متعلق
يسبح او يخافون وقيل لا يزال العاقبة احسن ما علموا احسن جزاء لهم
الموعود لهم من الجنة بمقتضى عدله ويزيدهم من فضله استيالم بعدهم على
اعمالهم مما لم يخطر ببالهم والله يرزق من يشاء بغير حساب في العطية والمنة
والموتقير للزيادة وينتبه على سعة العذرة ونفاذ المشيئة واقاد الاستاد
ان من رفع الحساب من الوسط يرفع معه الحساب في القسط ومن هو في اسف
مطالبة فالوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موزونات عباد الله وخفت موازين
طاعاته والرزق بغير حساب في ارزاق الارواح ومحصور ومعدود في ارزاق
الاشباح لان ارزاق الاشباح هي وجود افضال وفنون نوال وما حصه الوجود
من الحوادث فلا بد من ان ياتي عليه العدد ويقال له بالتام والارواح مكاشفة
شهود الحال الجلال وذلك على الدوام والذين كفروا اعمالهم التي يجسسونها صالحة
نافعة نافعة تيجد ومن الاعية في العاقبة كسر اب بعبعة اي ارض مستوية
والمعني كسبي يري في الغلاة من لمعان الشمس عليها فيظن انه ما يشرب اي يجري
فما يجسسه الظمان ما يخصص العطشان بالذكور لتسبي الكافيه في شدة الجبة
عند سلس الحاجة حتى اذا جاءه جاما ما توهه ما لم يجد شيئا ما ظنه ما لم يبلغ
من تشبه عمله بالهيا فانه في الحملة له صورة في الهواء وجد الله عنده اي
عقابه او وجد محاسباً آياه فوقاه حكاية ووافاه عذابه والله

سريع الحساب لا يشغله حساب عن حساب عند الارادة او سريع الجاراة
وقت المشيئة واقاد الاستاذ ان من امل السراب سراً لم يلبث الا قليلا حتى
يعلم انه كان تخيلا فالعطش يزداد والروح يدعو للخروج او كاد وقد
قال تعالى وهم يجيبون انهم يحسنون صنعا وقال يجيبون انهم على شيء او ظلموا
عطف على كسر اب واو للتخفيف فان اعمالهم لو كانت لا تستغنى لها كسرات له لمان
ولكونها تخالفة عن نور الايمان كظلمات متراكبات او للتشويق فان اعمالهم ان
كانت حسنة كسر اب وان كانت قبيحة كظلمات او للتقسيم فانما في الدنيا
كسر اب وفي العقبى كظلمات في بحر لحي ذي الج عميق يغشاه يغطي البحر موج من
فوقه موج امواج مترادفة واقواج متراكمة من فوقه فوق الموج الثاني سحاب
عظم الغيوم وصار لانوارها حجاب ظلمات اي هذه ظلمات بعضها فوق بعض
وقرأ من كتب ظلمات بالجر على ابد الهامس الاولي بنا على رواية قنبل يتتوبن
سحاب وبأضافة السحاب اليها بنا على رواية النزي اذا اخرج نوره وهي
اقرب ما يري عنده لم يكتف يراها لم يقرب ان يراها فضلا من ان يراها وانما
في اخرج وما بعد للواقع في البحر وان لم يجر ذكره في النبي لدلالة المعنى
واقاد الاستاد ان ظلمات الحسان وغيوم التفرقة وليالي الجحور وحناش النمل
اذا اجتمع فلا سراج لصاحبه ولا تحوم ولا ايقار ولا شموس في حصول النمل
قالويل كل الويل ومن لم يجعل الله له نورا فانه نور من لم يقدر له الهداية
من البداية فانه من نور ثم وقت الخلقه وسيل الواسطي ما علامته قال
كل من نوره اقوي كرامة يظلمته ادوم وابقي ومن كان نوره اضعف وادني
كان ذكره مرة وعقلته اخري وقال ايضا ان الله تعالى لا يقرب تقيرا لاجل
فقره ولا يبعد عتيا لاجل غناه وليس للاعراض عنده خطر حتى يما يضر وبما
تقطع فلو بذلت له الدنيا والاخرة ما وصلك به ولو اخذت منك كل ما
قطعت به قرب من قرب بغير علة وبعد من بعد بغير علة كما قال ومن
يجعل الله نورا فانه نور توضحه ما افاد الاستاذ بقوله اذ لم يسبق
لغير نور العتمة ولم يساعده تعلق الرحمة بجهنم وكذا وسعه وجه

عقيم من ثمرة موسى من نيل يوكاته والبدايا غالبة للمنايات فالقبول لاهله
غير محتلب والود لاهله غير مكتسب سعد من سعد بالسعادة علمه في ازاله واراد
كون ما علم انه منها يكون واخبر ان ذلك كذلك يكون ثم اجري ذلك على ما اخبر واراد
وعلم وهكذا القول في الشقاوة وليس له فعله علة ولا تنوجه عليه احد حجة
كما قال تعالى قل فله الحجة البالغة الم تراهي المتكلم بالوحي والاستدلال علمه
المشاهدة في اليقين والوثاقة يسبح له من في السموات والارض بتثنية ذاته
وتعدي صغته جميع مصنوعاته من عوياه وسفلياته بما يد له عليه من
مقال او يشر اليه دلالة حاله فني كل شئ له شاهد دليل على انه واحد
وفيه تغليب العقلا او لمومن باب الاقتا والاستغناء والطير خص بها فيها
من الصنع الظاهر والدليل الباهر ولذا فقهه ما قوله صفات فان اعطا الهم
التي تلي ما به تقوى على الوفاء في الجوصافة باسطة اجتهادها في ما فيها من
الفض والسطح حجة قاطعة على كمال قدرته ولطف تدبيره وحكمة كل واحد
بما ذكر قد علم صلاحه وتيسره في علم الله دعاه وتثنية طوعا واختيارا بلسان
العالا وطبعها واضطرارا ببيان الحال او علم كل دعائه وتثنية اللائق به
في مقام الاجمال والله عليم عليم بما يفعلون بتفصيل الافعال واذا الاستاد
ان التبيين على قسمين تبيين قول ونطق وتبيين دلالة وخلق فتسبح
الحق عام من كل مخلوق وعين واثر وتيسر النطق خاص بالحيوانات ثم هو خاص
بالعقلا ثم هو ينقسم الى قسمين صنادير عن بصيرة وحاصل من غير بصيرة فالذي في
البصيرة مقبول ومقصود والذي يخرج عن المعرفة مردود وله ملك السموات
والارض والى الله المصروف الخالق لها وما فيها من الذوات والصفات والافعال
والملك والقدرة على الابد فالقدرة ذات قبل وجودها الحق علوكة وكذلك
في حال حدوثها وبعد عدمها عاين الى ما كانت عليه فلكه الذي لا يحدث ولا يزل
ولا يولد شئ منه الى البطول الم تراهي الله يري سيق محالها ثم يولي بينه بين
اجزائه ثم يجعله كما شاء كما بعضه فوق بعض فتري الودق المطر يخرج من
خلاله وسطه ويترك اي ذلك الما يستد يا فميا بد منها من برد بيان الجمال

وعن

وعن السلف ان المراد من السماء المظلة من جبال فيها من برد كالي الارض جبال من
جر وليس في العقل قاطع يمنع ولا في العقل مانع يدفعه فهو اولى من قول
بعض الخلف ان المراد من السماء السحاب ومن الجبال قطع عظام منها بسنه الجبال في
عظمها او جودها فيصيب به بالما النازل من السماء من يشا ويصرفه من يشا
بما دنا برقه اي لعانه يذهب بالابصار ابصار النظارة من فرط الاضائة بالا
يقلب الله الليل والنهار بالمعاقبة بينهما وتنقص احدهما وتزيد احوالها
بالمرد والورد والظلمة والامان في ذلك لمعة لا ولي الا بصار اي
لدلالة على وجود الصانع القديم واحاطة علمه الكرم وكمال قدرته ونفاذ
سنته وان يكون الوفاق والخلاف لهما ولم يثقل الليل والنهار ما فيها
منهم ولم يوقا لم على الاشكالها وبالا شامعها في ثقلها وثقايها لا يونس وجد
ولا يونس حسنه فغير بل لا وجد ولا فتر انما في رسوم تحت الرسوم واتحاد الاستاد
انه سبحانه تفرق الاقرب العلماء بدالات صنعه في بدايع حكمته وما يد له
منها على كمال قدرته وشمول علمه وحكمته وتقوى ارادته ومشيته فمن انظر
النظر وصل الى برد اليقين ومن اعرض بقي في هذه الجهل وظلمة الجور وبشمسة
اليقين ترتفع بقدرة بخارات البحر فتصعد تيسر وتقديره الى الما والى السحاب
ثم يديره الى سمت يريد ان ينزل به المطر ثم ينزل ما في السحاب من ماء البحر قطرة
ولكون الما حين فصل في بخارات البحر غير عذب فيغلي عذبا ويسبح السحاب
سكباني وصل الى كل موضع قد را يكون له مراد ما علو ما لا يجد من المخلوقين
ومسكن من الموضع الذي عليه ينزله ولا بالحيلة يستنزل على الكائن الذي لا
يظهره يغلب الله الليل والنهار وكذلك جميع الاغيار من الرسوم والآثار
ذلك لتقدير العز بن العلم والله خلق كل دابة من تحتها حيوان تدب على الارض
وقرا حرة والكسائي خالق كل دابة بالاضافة من ما موجزو المادة او ما
مخصوص النطفة فهو باعنا الغلبة انصح وجود حيوان بلا نطفة فمن
من يسي على بطنه كالحية وسمي الزحف مشا بالرجل على الاستغارة للمساكنة
ومنهم من يسي على بطنه كالحية وسمي الزحف مشا بالرجل على الاستغارة

بصار

لأنها كلة ومنهم من يمشي على رجلين كالإنس والطير ومنهم من يمشي على أربع كالنعم والثور
وقري ومنهم من يمشي على الكثر والله الأيمان بقوله يخلق الله ما يشاء ونظير جاك
الملائكة رسلا أو في أحقة سني وثلاث ورباع يزمر في الخلق ما يشاء تجبريل
عليه السلام فإن له سمانية جناح وأما ما قيل من أنه يندرج فيه ما له أكثر من أربع
كالعناكب فإن اعتمادها إذا امتد على أربع يحتاج إلى صحيح نقلا أو صريح عقلا
أن الله على كل شيء قدير وفي كل شيء له حكمة ونزير وإفاد الأستاذ أنه سبحانه
يريد خلق كل حيوان من ما صلب الأب فتربية الأم ثم اجزا الماشي كلة
متساوية متماثلة ثم ينقسم إلى جوارح في الظاهر وجوارح في الباطن
فخصص كل عضو وينفرد كل شئ بوظيف من الهيئة والصورة وضرب من
الشكل والهيئة ثم اختلاف هيئات الحيوانات في الريش والصوف والوبر
والظفر والخافر والمخالب ثم في القامة والميظرة ثم القام ذلك إلى لحم وجم
وجلد وعظم ورسن وظفر ورج وعصب وعرق وشم والنظر في هذا ما ليس
المبلغ يوجب قوة العصب والبصيرة لئلا تزلنا آيات مبيحات واضحات
للانام وموضحات للأحكام والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
لعمري أنها إلى صراط مستقيم يودين الإسلام الموصل إلى درك الحق والقور
بدار السلام قال أبو سعيد الغريفي في صفة المرید والمراد خرجت الهداية من
السببية وإفاد الأستاذ أن الآيات مبيحات ولكن الله يهدي قوما إليها
ويصرف آخرين عنها والذي سدد بصرهم وليس ينظم فأنفعه طلوع شمس
في نهاره أو سطوع قمر في ليله كذلك الذي سدد عين بصيرته أن ينفعه شمس
العامر ودلائل الغرور وقالوا في معناه وما انتفاع أخى الدنيا بمقلته
إذا استوى عند الأنوار والظلم ويقولون أي المنافقون أمنا بالله وبالرسول
وأطعنا كلا منها أو كلام رسول الله لأنه في حكمه ثم يتولى بالانتفاع عن قبول قضائه
وأطاعة أمره فربق منهم من بعد ذلك بعد قولهم هناك وما أولئك
بالمؤمنين أي التائبين أو المخلصين حيث أسوا ما كانهم ولم يصدقوا إيمانهم
كما يد له عليه عدم ادعائهم وقال الأستاذ يستدلون في الظاهر وينفرون

باللسان ثم المخلص يمشي على صدقه والذي ما له خوف سيئات المسلمين أو لفرق
له آخر من الخراف المفسدين يتولى بعد ذلك ويغار إلى جانب الكفر هناك وإذا
دعوا إلى الله ورسوله حكم كتابه ونبيه ليحكم بينهم المدعو إليه إذا فرق منهم
معرضون فاجأ الأعراف فربق منهم إذا كان الحق عليهم وإن يكن لهم الحق والحكم
يأتوا اليهم من عنين متقاربين أي قلوبهم مرض كفر أو ميل إلى الظلم أم ارتابوا
بأن رأوا نعمة من الله فزالت نعمتهم ونقضهم بكلام يحافون أن يخيف الله
عليهم ورسوله في الحكومة بينهم بل أولئك هم الظالمون الكاملون في الظلم
والعدوان والبنافق والكفران وإفاد الأستاذ أنهم علموا أن اقتضا حكمهم
في حكمه بينهم فمن علم أنه قاسطية خصومة لم تطب لنفسه بحكومة
وكذلك الربيب يهرب من الحق ويختار في الفرار إلى الخلق قال تعالى وإن يكن
لهم الحق يأتوا الله مدعيين يميلون مع الموي ولا يقبلون حكمه إيماننا وكذلك
الذي يدوم بعض يتميل بين الصفة والسم وأرباب النفاق مترددون بين
السك والعلم فلا منهم نفي بالمقطع ولا إبانة بالعلم متطرحون في أودنة
السك والوهم إنما كان قول المؤمنين أي المخلصين المؤمنين إذا دعوا إلى الله
ورسوله ليحكم بينهم أي سواهم وأعلمهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك
هم المفلحون وإفاد الأستاذ أنهم الصادقون في الحقيقة السالكون للظرفية
الاحذرون بالوثيقة ومن يطع الله ورسوله فيها يأتوا من فرائض الله
وسنت نبيه ويختر الله على ما صدر عنه من مخالفة أمره وبيته فيها
بقي من عزم فادليكم هم الفاترون بالنعم المقم وأقسموا بالله جهنم
إيمانهم أنكار الانتفاع عن حكمه وأظهروا التائب إيمانهم لين امرتهم بالخروج
عن ديارهم وأموالهم والبروز إلى الكفار من أعدائهم ليخرج من جواب
لا قسموا على الحكاية والمبني دون اللفظ والمعنى قل لا تقسموا على الكذب
والمخالفة طاعة معروفة وهذه طاعة معروفة منكروا عنكم أو المطلق
منكم إيمانية معروفة لا طاعة بفاقية منكورة أن الله خير مما تعملون فلا
يخفي عليه سر سركم ولا ضميركم قل لهم على لساننا طيعوا الله وأطيعوا

الرسول فان تولوا اي اعرضوا ولم يقبلوا فانما عليه علي الرسول ما حمل من
 تبليغ الارسال وعليكم ما حملتم من الامثال وان تطيعوه في حكمه تهتدوا
 الى طريقه وما على الرسول الا البلاغ المبين التي صبح الوضح لامر الدين
 وقدا في ما حمل عليه واما في ما حملتم فان اديتم فلكم تفعلكم وان توليتم
فعلكم ضرركم وعد الله الذين امنوا منكم وعلوا الصالحات خطاب للامة
 والرسول فمن التفتيض وله ولمن معه فمن التبيين والفعل محذوف
 ولعليه قوله ليست تخلفهم في الارض والله ليعملنهم خلفا متصرفين في الارض
 تصرف الملوك في عمالكهم بالطول والعرض كما استخلف الذين من قبلهم لئلا
 اسرائيل استخلفهم في مصر والسام بعد هلاك عدوهم وقرا ابو بكر بصيغة
 الجهور وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام يتقوتهم
 وتثبتهم وليبدلهم وقر ابن كثير واتوا بكر بالتعريف من بعد خوفهم
 من اعدائهم ائمتهم ومن بلاهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واصحابه ملكوا بمكة عشر سنين خائفين من هاجر واليا المدينة لا يدرون
 وكانوا يصنعون في السلاح ويمسكون في الصباح حتى انجز الله وعدة ونصر
 عبده واظهرهم على العرب كلهم وفتح بلاد الشرق والغرب لهم وفيه دليل على
 صحة نبوة رسوله من الاخبار عن الغيب على ما ملوم وعلى طهارة خلقه
 الراشد من بعد اذ لم يجتمع الموعود من الاستخلاق والتكين والامانة والو
 عليه من الامانة والاحمال الصالحة بغيرهم باجماع الامة واتفاق الامة
 ولا عبرة بمنازعة اهل المدينة وقيل القوم من العدا في الدنيا والامن
 منه في المقني بعد وثني استاف بيان حالهم لا يتركون في شاحال من
 ضميرهم ومن كفر بالردة وكفر بهذه النعمة بعد ذلك الوعد بالمنة فاوذلك
 هم الفاسقون الخارجون عن الدين بالكلية حيث كفر وتلك النعمة العملية
 بعد ظهور الايات الجليلة واقبوا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الرسول
 في سائر ما امرهم به من امر الشريعة والمعني داو مواعلي سلوك هذه الطريقة
 فعلكم برحمتك بالوصول الى مراتب الحقيقة وافاد الاستاد ان وعد الله

حق وكلامه صدق والاية دالة على صحة امانة الخلفا الاربعة لانه بالاجماع
 الى يومنا هذا لم يتقدمهم احد في الفضيلة وما بعدهم مختلف فيهم بين
 الامة فاوذلك مقطوع بما ماتهم وصدق وعد الله في حقهم وهم على الدين المرئي
 من قبل الله فيهم ولقد امنوا بعد خوفهم وقاموا بسلاسة المسلمين خاصهم
 وعامهم والذب عن حوزة الاسلام احسن قيام لهم ودية الامة اسارة الى الامة
 الذين الذين هم اركان الملة ودعائم الاسلام الناصحون لمبادر الهادون
 من يسترشدهم الله ان الخلل في امر المسلمين من الولاة الظلمة ضرره مقصود
 على ما يتعلق باحكام الدنيا فاما حفاظا الدين فهم الامة من العلماء
 الناصحين لدين الله المبين وهم اصناف فقوم هم حفاظ الكتاب والسنة
 وهم بمنزلة الخزانة وقوم هم علماء الاصول الراودون على اهل العناد واصحاب
 البينة بوضح الادلة وهم بطانة الاسلام ونجباء الديانة وقوم هم
 الفقهاء المرجوع اليهم في علوم الشريعة من حقيقة العبادات وكيفية المعاملة
 وما يتعلق باحكام المعاشات وما في معاشها من الايمان والتزود والد
 وفصل الحكم في المنازعات وهم في الدين بمنزلة الوكلاء والمصرفين في الملك
 من الامراء واخرون هم اهل المعرفة واصحاب الحقائق وهم في الدين تخاص
 الملوك واعيان مجلس السلطان وارباب الاسرار الذين لا يبرحون عن
 ذلك المكان فالدين معهود هؤلاء الائمة على اختلاف فهم اليوم القياسية
 لا يحسن يا محمد او ايها الخاس الذين لغوا وقرا ابو عمار وحمزة بالغيبة
 اي لا يحسنهم حاسب او لا يحسنوا انفسهم معجزين الله عن ادراكهم واهلاكهم
 في الارض من الطول والعرض وما واهم الناس الى متوي الكفار وكليس
 الصبر ما واهم الذين يصيرون الى النار واذا الاستاد الباطل قد
 يكون له رجولة ولكنه تخيل واما لذلك بقا قليل كما رضى بنسابة الغنظ
 ويعقبة يقول يا ايها الذين امنوا المستاذنكم الذين ملكتم ايمانكم من القييد
 المرابين والذين لم يبلغوا الحلم منك اي من احرار المسلمين ثلاث مرات
 في يوم وليلة من اوقات مرة من قبل صلاة الفجر لانه زمان تكثف الموراة

وحين تصفون للقبولة شيئا من الظاهر من الظاهر بيان للحين وموقيل وقت
 الظهور ومن بعد صلاة العشاء لانه وقت الخروج عن اللباس والالتحاق بالمكان
 ثلاث عورات لكم اي بي ثلاث اوقات تجل فيه تستركم وقوا حرة والكساي
 وابوا بكر بالنصب بدلا من ثلاث مرات والمعني اوقات ثلاث عورات او
 ثلاث اوقات عورات ليس عليكم ولا عليهم جناح في ترك الاستذان بعد من
 بعد هذه الاوقات طوافون عليكم اي تم طوافون والجللة استياقية مبنية
 للعذر المخرج في ترك الاستذان سائر الاوقات وهو المحافظة وكثرة
 المداخلة بضعكم طائف على بعض تأكيد لما قبله كذلك بين الله لكم
 الاماات اي الاحكام المبينات والله علم باحوالكم حكيم فيما شرع لكم من اعمالكم
 روي ان غلام اسمعيا بنت الي مرشد دخل عليها في وقت كرهته فترلت وقيل
 ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مدح بن عمرو الانصاري وكان غلاما
 وقت الظهور ليدعو عمر رضي الله عنه فدخل ولبس ثايم وقد انكشف عنه ثوبه
 فقال عمر لو ردت ان الله عز وجل بي امانا وابنانا وخدمنا ان لا يدخلوا
 هذه الساعة علينا الا ما ذنم ان يطلق معه الي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقد وجهه وقد تزلت عليه هذه الامة واذا بلغ الاطفال منكم الحلم من
 الاجرار والمبدي فليست اذ تواج في جميع الاوقات كما استاذن الذين بلغوا
 من صلهم وفيه دلالة على وجوب استذان العبد بالبالغ على سيدته كذلك
 بين الله لكم اياته والله علم بمخاوفاته حكيم في مصنوعات ليرره تأكيد
 او قبالة في الامر بالاستذان في اوقاته والتواضع من النساء وبني العجائز
 التي تعدن عن الحيض والحمل اللاتي لا يرجون نكاحا لا يطمعن فيه لكن يرضن
 فلاس عليهن جناح ان يضمن ثيابهن اي الثياب الطاهرة لكن كالحلياب لوجههن
 غير متبرجات بزينة تغير مظهرات لزيينة مما امرت باخفائهن في قوله ولا
 يتدين زينتهن وان يستغفرن خير لهن من ابدائهن لانه بعد من الهمة
 لهن والله سمع لقائل مع الرجال علم بمقصود من في جميع الاحوال
 وافاد الاستاذ انه سبحانه ضيق الامر من وجهه ووسع من وجهه فامر

مراعاة الاحتياط وحسن السياسة لاحكام الدين ومراعاة حرم المسلمين والعقز
 عن مخاوف الفتنة واستئذان سلطان الشهرة واذا سهرت تلك الثائرة سهل
 الامر وابحت الرخص واست الفتنة ليس على الامعي حرج ولا على المخرج حرج
 ولا على المريض حرج يخرجون من مواكبة الاصحاح را من استغذارهم او
 اكلمهم من بيت من يدفع المفتاح اليهم ويسبح البسطة فيه لصدا اخرج للفرق
 ونحوه مخافة ان لا يكون ذلك من طبع قلب فان الحكم بالظاهر والله اعلم
 بالسر ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اي بيوت اولادكم لقوله عليه
 السلام انت وما لك لا يمكن رواه ابن مسابة وقوله عليه السلام اطيعوا
 امرا الرجل منكم يد وان ولد منكم رواه الشيخان اوسوت ابايكم
 اوسوت امهاتكم اوسوت اخوانكم اوسوت اخواتكم اوسوت اعمامكم اوسوت
 عماتكم اوسوت احوالكم اوسوت خالاتكم او ما ملكتكم معاخذ من بيوت
 ممالككم او صدقكم بيوت اصدقائكم فانهم ارضى بالنسب في امور المعصية
 واسر به في احوالهم وهذا كله اذا علم رضاهم باذن او قرينة دالة لهم وكذا
 خصه هو لا فانه يعكس بالنسب منهم قال ابو اعثمان الصدوق من لا يخالف
 باطنه باطنك لا يخالف ظاهرك ظاهره اذ ان عمل الانبياء طيبة وبناك
 وافاد الاستاذ اذ اجاب الاعتذار سهل الامتحان والاختيار اذا اخضعت
 القرية سقطت الحثمة واذا صدقت القرابة انتفت الاجنبية والفرقة
 فاذا انتفت هذه الشروط صححت الجاسطة في الارتفاق بشهادة هذه الامة
 ثم قال او صدقكم وعمر بن من يصدق في الصداقة فيكون في الماخذ كما
 يرى في الظاهر ولا يكون في الوجه كالمراة ومن ورايك كالمقراض وفي معناه

- من لم يثق الفواد يوده • واذا تزوج لم يزوج عن عده
- يا بوس نفسي من اخ لي باذل • حسن الوفا بوعده لا تقدره
- يولي الصنا تنطقه لا تحقه • ويدس صبا با في خلاوة شهد
- فلسانه يبدى جواهره بعهده • وحسانه تغلي مراجل حقه

لا هم اني لا الحق مراسه بل استعبد من الحسود وكيد • فقله او صدقتم من
 تو من منه هذه الخصال وامثاله من الاحوال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا
 او استاتوا محتملين او متفرقين تولت في بني ليت بن عمرو بن كنانة كانوا يخرجون
 ان ياكل الرجل وحده او في قوم من الانصار فانزلهم صنف لا ياكلون الا معه
 او في قوم يخرجوا عن الاجتماع على الطعام لاختلاف الطعام في الهمة والنفرة
 فاذا دخلتم ثبوتنا فسلموا على انفسكم على اهلها الذين هم منكرو ديانة وقراءة
 وصداقة تحية من عند الله ثابتة بامرهم شريعة بحكمه مباركة لانها يوحى بها
 افادة المحنة وزيادة المتوبة طيبة تطيب به النفس للكلمة والمسجعة وقنه
 عليه السلام قال متى لعيت احدا من امتي فسلم عليه يطل عمرك واذا دخلت على
 اهل بيتك فسلم عليهم يكثر خيرك هذا واذا لم يكره البيت احد فليقل السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين واذا بالاساد ان السلام الامان وسيل المومن
 اذا دخل بيتا ان يسلم من الله على نفسه اي يطلب الامان والسلامة من الله
 لنفسه لتسلم نفسه من الاقدام على ما لا يرضاه الله من الفعل والكلام اذا لا
 يحل لمسلم ان يفتخر لحظة من الاستخارة بالله بل لا يرفع عنه ظل عصمته بادامة
 حفظه عن الانصاف مكرهه في شريعة كذلك بين الله لكم الامات بتكررها
 المرات وتفضلها الكرات لعلمكم تقبلون طرق الخيرات وسبل المرات آتيا
 المومنون الكاملون الذين امنوا بالله ورسوله جميعا بين لسانهم وخاتمهم
 واذا كانوا معه على امر جامع لسان شائهم كالجمعة والاعياد والمشاورة
 في نحو الجهاد لم يذهبوا عنه ولم يتركوه حتى يستاذنوه ان الذين استاذنوا
 اولئك الذين يومنون بالله ورسوله وهذا اذا كان الاستاذان عن عذر لم
 في حضوره لك الشان فلا ينافي قوله تعالى لا يستاذنك الذين يومنون
 بالله واليوم الآخر فانه يحول على استاذانهم بغير عذر في شائهم فاذا
 استاذنوك البعض شائهم ما يعرض لهم من امرهم فانه لمن يت منهم ممن
 علمت ان له عذرا لقوله تعالى عفى الله عنكم اذ انت لهم حتى يتبين لك الذين
 صدقوا وتعلم الكاذبين واستغفر لهم الله فان الاستاذان ولو عذر لا يغلو

عن نوع قصور لا سيما اذا كان تعدد الامر الدنيا على امر العقبى ان الله غفور بالعباد
 رحم بالعباد وفي تفسير السلفي قيل لابي عثمان اوصنا قال عليكم بالاجتماع
 على الدين واياكم ومخالفة الكابر من العلماء العاملين والدخول في شئ من الطل
 الابادهم ومشورتهم واسوال المحاجين بما امكنكم ان تجوا ان لا يصنع سعيكم
 واذا بالاساد ان شرط الاتباع موافقة المتبعين وان لا يتفرقوا فيصروا الخرا
 كما قال تعالى عسى هم جميعا وقلوبهم شتى والعلماء ورثة الانبياء والمريدون لشيوخهم
 كالامة لتبينهم بشرط المريد ان لا يتنفس الاباد من شئ من خالف شيخه في نفس
 سر او جهر فيري غيبه في غير ما يحبه سر بها ومخالفة الشيوخ فيما يستبرونه
 منهم اسد مما يكابرونه بالظهر كثيرا لان هذا يلحق بالخيانة ومن خالف شيخه
 لا يتم رايحة الصدق فان نذر منه شئ من ذلك فعليه بسرعة الاعتذار
 والافصاح عما حصل منه من المخالفة والخيانة ليهديه شيخه بالصدق في قوته
 وجب على شيخه جبران نقصه بمهنة فان المريد من عيال على الشيوخ ففرق عليهم
 ان ينفقوا لهم من قوة احوالهم كما يكون جيرانا تقصيرهم لا يعملوا دعا الرسل
 بينكم كما بعضكم بعضا لا يتخلوا اذاه كذا عن باسمة ورفع الصوت به ومن
 ورايانه من حرات كسامة قال ابن عطاء الخطاطبوه بخطابه ولا تدعوه باسمه
 وابتعوا اذاب الله فيه يدعاه في كلامه بقوله يا ايها النبي يا ايها الرسول
 وقال جعفر الحرقات يتبع بعضه بعضا فمن ضيع حرمة الخلق ضيع حرمة
 المومنين ومن ضيع حرمة المومنين ضيع حرمة الاولياء ومن ضيع حرمة
 الاولياء ضيع حرمة الانبياء ومن ضيع حرمة الانبياء ضيع حرمة الله ومن
 ضيع حرمة الله تعالى فقد دخل في ديوان الاستغناء فافضل الاخلاق حفظ
 الحرقات ومن اسقط عن قلبه الحرقات تماون بالفرائض والواجبات قلت والي
 هذا المعنى يشير قوله تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه
 وقال الامتاد عظموه في الخطاب واحفظوا في خدمته الاداب وعانقوا
 طاعته ووافقوا هيبته قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذابتوا
 قليلا قليلا من جماعتكم لو اذاملا ودة بان تستر بعضهم ببعض في مفار

عات

فتكم

فليحذر الذين يخافون عن اسمي يرحموني عن طاعة ابيذ هبون سمخا خلاف
سمته والضمير في اسمه الى الله اورد رسول الله ان بعضهم قسمة محنة في الدنيا او يصيبهم
عذاب اليم في الآخرة قال ابو سعيد الخزاز الغنمة انتكاس القلب حتى لا يعرف
مروفا ولا ينكر منكرا وقال النوري الغنمة هو الاستغفار بشي سوي الحق وقال
رويم الغنمة للعوام والبلا للخواص وقال ابو اطامر الغنمة ما خوذ بها والبلا
مفوقه ومثاب عليه الا ان الله ما في السموات والارض ملكا وملكاً قد يعلم
ما انتم عليه من الخالعة والواقعة ويوم يرجعون اليه للحز اعلى وفق الحاسنة فيهم
بما عملوا فيعلمهم بما عملهم على وفق ما عاتب احوالهم والله بكل شئ عليم لا يخفى
عليه خافية من احوالهم وامثالهم

سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم باسمه تروى البركة وبرحمته وصول النعمة وحصول الخلة
وقال عزير عرفه العقلاء بآية افعاله وعرفه الاصفياء باستحقاقه لجلاله
وجماله فلطف جلالة عرفوا وجوده وبكشف جماله عرفوا وجوده بسم الله
اسم عزيز من دعاه لياه ومن توكل عليه كفاه ومن توسل اليه اكرمته واوا
ومن تقبل اليه رحمه وادناه ومن سكا اليه شكاه ومن ساله حوله
واعطاه تبارك الذي تزل الفرقان تكاتر خيره وتواتر بره ودام انعامه
وتم اكرامه بائز القرآن بفتح الفرقان على عبيد القيام بوظيفة عهده
الذي اكرمه وفضله والخلق ارسله وبين معجزاته بالقرآن الذي عليه انزله
وقال بعضهم تبارك اي تعالى الحق عن ادراك الخلق لكونه سبحانه ادر
كتابه او عبيد العالمين من الخلق والانس نذيرا للعالمين من اهل الايمان
والانفس نذيرا لغيرهم من المصائب بالحرقة والفرقة في دار النوار
ومستلطفين بالصلة والقرينة في دار القار قال سهل خضر محرز صلي
الله عليه وسلم بائز القرآن ليعرف به بين الحق والباطل والولي والعدو
والغريب واليعبد والطاعة والمصيان والعدل والعدوان والاحسان
والظفان الذي له ملك السموات والارض خلقا وملكاً قال النضر ابادي

له الملك فمن استقل بالملك فانه الملك ومن استقل بالملك حصل له الملك
والملك ولم يتخذ ولد اكرم عوام اليهود والنصارى وبعض كفار مكة وله
يكن له شريك في الملك كقول التنوير وخلق كل شئ اوجده واظهره
تدبرا فقدره تعدبرا لا يتصور تغيرا وافاد الاستاذ انه سبحانه نفرد
بالمليك فلا شريك له سبحانه وتوحد بالجلال فلا نظير يقاسمه فهو الواحد
بلا قسم في ذاته ولا شريك في مخلوقاته ولا مثله في ذاته وصفاته والتعدي
من دونه اي من غير خالقهم الهة اي اصناما سماها الهة لا خلقون شيئا لا يند
ان يخلقوا ذبايا ولو اجتمعوا له وهم يخلقون حيث خلقهم الله ابتداء وخلقهم
وصورهم بعد ثم انما لا يملكون نفوسهم موتا ولا حياة ولا تسورا اما
واحياء ولا يموتون ولا يسرا ولا يشفعونهم فليس عليهم عسرا
وقال الذين كفروا ان هذا القرآن او الفرقان الا اكد كذب وبهتان افتراه
اختلقه من تلقا نفسه واعانه انه من عند رب عليه قوم اخرون من اليهود
او حبر ويسار وعداس كما سبق في قوله انما يعلمه بشر فقد جا وافعلوا
ظلمة انرا كهم له سبحانه مخلوقا عاجزا محققا وزورا يجعل الكلام العجز
اذا تخلفا ملقنا قالوا اساطير الاولين ما سطرو المتقدمون اكتسبوا
اسكتها فهي على عليه بكرة واصلا ليحفظها قليلا قليلا وافاد الأستاذ
انهم ظنوه كما كانوا وكما انهم بامثالهم استغاثوا فاما بحر فاعنه من اسوره
واسمهم والاساطير واستكاثوا فقالوا من غير حجاج وتقول فلم يكن
كانت لا تعرف كيف كانت ومتى كانت قل انزله الذي يعلم السرائر الغيبات
والخفيات في السموات والارض اي في جميع الكائنات وقد اعجزكم عن احوالكم
بنصاحته وبلاغته ونصحه اخبارا عن مميزات مستغلة واستا مكنونة
كما لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف يكون اساطير الاولين وتعلم الاعمار
وهو مما لا يقدر احد على الاتيان بمثله ولو تشا عدا اعداء الذين مع

رون

مع كثرتهم من الوقت الذي يقرب واجتهد واجتهد معارضة ما يوجب ما و
او مقارنته فندعوا كذب به ومخالفة فاقطعت الاعصار وانقضت
الاعمار من اهل الامصار ولم يات احد بسورة من مثله فاستغنى الرب وجوب
الاقراء بحقه وفضله انه كان عقورا رحما حيث لم يعمل في عقوبته وهدم
في معيشتكم وقالوا مال هذا الرسول يوعده يا كل الطعام كما ناكل في حصيل
الارتفاق ويمشي في الاسواق كما نمشي لطلب المعاش والادواق وذلك لقصور
نظرهم على الامور الخفية فان نزل الوحي من عند الله ليس باحوال جسمانية
بل باعمال نفسانية واخلاق روحانية كما اشار اليه قوله تعالى قل انما انا
بشر مثلكم يوحي الي انما الهكم اله واحد وقال جعفر الصادق ان الله تعالى لم
يبعث رسولا الا باح ظاهره للخلق بالكون معهم على شرط البشرية ومنع
سهرهم عن ملاحظاتهم لان اسرار الانبياء في القصة الهلينة لا تقارق المشاهدة
بحال من الاحوال الكونية كولا او ان لم يكن ملكا شيئا فلهذا لا انزل اليه ملك
فيكون معه نذير يعلم صيدقه بنقض يقفه له او يلقي اليه كثر فيستعين به ويستغنى
في وجه المعاش عن غيره او تكون له جنة ياكل منها ويتعشى بربعه وقرآنه
والكساي باليون اي تنفع معه به وهذا اقل ما ينزله المكرم عند ربه وقال
الطالمون الكاملون في الظلم منهم ان يتبعون ارجلا سمورا سحر فقلب على
عقله انظر كيف ضربوا لك الامثال الاقوال السادة واخترعوا لك الاحوال
الغادة **فصل** عن طريق الهدي **فلا يستطيعون سبلا** الى ارفق الاعلى
تبارك الذي انشأ جعل لك في الدنيا خيرا من ذلك مما قاله ولكن اخذ
الى الآخرة لانه خير واتقى جنات تجري من تحتها الانهار بعد من خيرا اوبى ان
وجعل لك قصورا بلا قصور ولا فطور عطف على محل الجزا وقت البر كثر
وابن عاصروا ابوا بكر بالرفع لان الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم
والرفع وجوز ان يكون استباقا بوعده ما يكون له في المعنى بل كذبوا ما لا
اي ساعة القنامة فاعرضوا عن الطاعة وقصرت انظارهم على النظام الدنيوية
ونفله عن النعم القيم للمؤمنين وعذاب الجحيم للكافرين في الايام الآخرة

كما اشار اليه بقوله واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ان اسديرة الاستعداد
في دار البوار وافاد الاستاد انهم لما عجزوا عن معارضة احدوا في مناقضة
يسبونه بكونه بشرا من جنسهم يمشي في الاسواق وياكل الطعام وقالوا
هل انزل عليه الملائكة فيرون عساونا وتعابوه بالفقر وقالوا هل لا يحمل
الكسور بحكمة يتكثروا لا وهل لا تخرج بايات اقترحوها فيقطع بها العذر
ويزيل عنها الشكلا وما هذا الا بشر يمضي من دواعي الشهوات ما يعثر به
غيره فاي خصوصية له حتى يلزمنا متابعينه ولكن نظهر لنا حجة فاجاب
الله عنه وقال ان الحق قادر على تملك ما قالوا واضطافه وفي قدرته
اظهار ما اقترحوه من الايات وامثاله ولكن ليس لهم هذا العذر وبعد
ما ارجع العذر باظهار معجزته وهدى فاقترح ما يتعون حكيم على التقدير وليس
لهم ذلك ثم اخبر انه لو اظهر تفصيل ما قالوه واضمافه لم يوضوا الى ان
حكم الله بالسقاوة سابق لهم وقال بل كذبوا بالساعة وهم في حكم الله
من الكفار والله اعد لهم ولامثالهم دار البوار حق وعده الابد فلا
بحالة يتخون بها وفي قوله فلا يستطيعون سبلا دليل على جواز تكليف
ما لا يقدر عليه العبد في الحال لانه اخبر انهم لا يستطيعون سبلا وهم
مقاتلون مكلفون انبي ولا يخفى ان الحال اذا كان لذاته فلا يجوز تكليفه
وقد نفى وقوعه بقوله سبحانه لا تكلف الله نفسا الا وسعها واما اذا كان
لغيره كما هنا التعلق عليه سبحانه بكفر فهذا مما يجوز تكليفه وصح وقوعه
اجماع من يعنده اذا ارادهم من مكان بعيد وهو اقضي ما يمكن ان تزي منه
سموا لها لفظا صوتا يشع بغيرها وزفر ايسع من خوفها القوت لها بها
وهو ان يخرج نفسها بعد مدتها آياه في باطنها والمحققون من الصوفية
بمذهب اهل السنة والجماعة على ما صرح به في المعالم ان المشاكلة لها
علم بالله وحياة تناسيا وخشية وصلاة وعمادة ونسكا وكلاما وروحا
ونظما ومحبة وعداوة كما حقق في محليادته ما ورد احد جيل جينا
وحبه وغير جيل بيفضا وبنفضه وغير ذلك من الايات والاحاديث

النابتة عن الثقات خلافا للمعتزلة بناء على أصولهم الفاسدة وقواعدهم
الكاسدة وقد دفعها بعض علماء بيان الحياة لما لم تكن مشروطة عندنا بالنية
بل يجوز تعلق الروح بالاجزاء المرفقة شرقا وغربا في الامكنة امكن ان يخلق
الله فيها حياة هناك فتري وتنقيظ وترقد وامثال ذلك على ان امور
الآخرة كلها على خرق العادة فيجب الايمان بما ورد اجمالا ووكول علمه اليه
سبحانه تفضلا وافاد الاستاذ ان وحشة النار توجد من سكاينة بعيدة
قبل شهورها والامتحان بها ونسم الجنة يوجد قبل شهورها ودخولها
والنار توجد منذ سنين قبل المحترقين بها والجنة تزين منذ سنين قبل
المستحقين بها وكذب من اخال وجودها قبل كون سكانها وقطائرها
من المنتفعين بها والمخافين فيها لان الصادق اخبر عن صفاتها التي
لا يكون ذلك الا لوجودها **واذا القوا منها مكانا** في مكان ومنها ما يبا
تقدم لآية صفة تكرر فصارح لا ضيقا لزيادة العقوبة فان الضيق زيا
الكرية كما ان في السعة مزيد الراحة ولذا وصفت الجنة بان عرضها ما
السموات والارض وفي الحديث خير المجالس اوسعها مقربين قريت ايديهم
بالسلاسل الاغتافهم **دعوا هذا اليوم نبورا واحدا** اي قليلا يسيرا **ادعوا نبورا**
فترالذين انواع العقاب التي لا ينقطع ابدافاد الاستاذ ان راحة الجنة
مترونة بسعتهما ووحشة النار موصولة بضيقتها فيضيق عليهم مكانهم
ويضيق عليهم قلوبهم ويضيق عليهم اوقاتهم ولو كانت حياتهم تطلق بها
وكانوا يتخلطون منها لم يكن البلاء كاملا ولكنهما الامر لا يتساهل ويحسن
لا تنقضي كلما راسوا راحة وبابا قبلهم ذو قوافل تزيدكم الاعتناء **بما قبل**
اذن العذاب الموبد الذي وعد به الماصون **خيرام الجنة للخلد الذي**
وعد المتقون كانت لهم في علم الله جزاء على اعمالهم وفق احوالهم ومضيق
من حبالهم **فهم فيها ما يشاؤون** من النعم المقيم على قدر مراتبهم
وما يلحق ويناسب بما نصيبهم ومنافيتهم كما يشيرون اليه قوله سبحانه وما

تشاؤون الا ان يشاء الله وفيه تنبيه على ان كل المشتتات لا تحصل الا في
الجنة ولذا ورد اللهم لا تعطيني الآخرة **خالدين** حال مقدرة كان ما
ذكر **واحبنا عليه** مقتضى وعد **وعداستبوا** موعود احققنا
بان يكون مطلوبنا وقال الاستاذ ابداء النعم المقيم حور وسرور وجود
وقصور وروح وريحان وهبة واحسان ولطف جديد وفضل
مزيد ولذات شراب وكاينات محاب وبسط قلب وطيب حال وكمال
السرور وام طرب ومناخول ولباسهم فيها حور ولا سيما اسماء ما في
الدنيا والاعيان بخلاف العهودات فيها ثم فيها ما تشاؤون وهم فيها ابداء
مقيمون لا يرحلون ولا هم عنها يخرجون وقال لهم فيها ما تشاؤون وتحقق
لهم فيها ما يشاؤون ولكن لا يخلق في قلوبهم الا ارادة ما علم انه سيفعله
فما هو المعلوم انه ان لا يفعل لا يخلق به ارادتهم وينع من قلوبهم مستسنة
لهم **يوم غشيم** اي المخلوقين او المشركين وقرا ابن كثير وحقق بالآية اي
يجعهم الله **وما بعدون من دون الله** نعم كل معبود سواه **فحقول**
اراد الله للمعبودين وقرا ابن عباس بالنون **انتم اقللتم عبادي** اي الضالين
انهم ضلوا **السل** بانفسهم فكانوا كالفان لا خلا لهم بالنظر الصحيح
واعراضهم عن المرشد النصيح وهو استغفارهم تقريع للعبدة **فانوا اجمالا** تنزيها
لله عن الانداد واسما رابا لا يليق بهم اضلال العباد **ما كان ينبغي لنا** اي
ما يصح وما يصلح بنا ان **نخذ من دونك** من اولئك حتى تكون شيئا لاضلال
اي لا ولكن **منعناهم واباهم** بانواع النعم فاستغرقوا في ابتغاء الشهوات
والنعم حتى **نسوا الذكر** اي ذكر النعم وشكره وتركوا حكمه وامره فغيب
نسبة الضلال اليه بكسبهم واستادله لا ما فعل الله بهم من حلمهم وهو
عن مذهب اهل السنة وليس فيه حجة للمعتزلة **وكاين** في قضا الله **وما**
يؤر ها لكن يكونهم ضالين عن هذا **فقد كذبوا** اي المعبودون **وما**
يعلمون في قولكم انهم الهة لنا او يولوا اضلونا **فما يستنطقون** اي
المعبودون وقرا حفص بالحطاب للمعابد **من صفا** وقفا للعذاب عنكم

ولا نطرحه منكم ومن نطرحه اي من يستمر على الشرك **ممن يتركه عند ما تغير**
اي نار اسعير او ما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكفون الطعام
وتستوه في الاسواق لليلة خال الكفى فيها بالضمير عن الواو وجعلنا
بعضنا لبعض فتنة ابتلا ومحنة ومن ذلك ابتلا الفقرا بالافتنا
والمرسلين بالمرسل اليهم في مخالفتهم لما اتوا عليهم وفيه تسليمة له صلى الله
عليه وسلم من قوله بعد ابطاله لهم وفيه دليل على القضاء والقدر وما
يترتب عليه من الصبر والشكر والحذر **ان تصبرون** حتى على الصبر على ما اقتضا
به كقوله تعالى فهل انتم متدينون **وكان ربك بصير** بمن يصبر على بلاءه ويري
لقضائه او عاقبته بالصواب فيما يبتلى به ومن يبتلى وغير ذلك من امور
ارضه وسمايه وافاد الامانة انه سبحانه اخبر ان الذي تعدوا من الرب
كانوا اسرا مثلهم ولم تكن لخصوصية لهم الا ظهور المعجزات عليهم وفي
الليلة المضاي بالعمالي لا بالصورة المباح ثم قال في قوله تعالى وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة فضل بعضنا على بعض في الاشيا فامر للفضول بالصبر
والرضا والفاضل بالشكر على المطا وخص قوما بالافتنا وجعلهم فتنة لاهل
الملا وخسر قوما بالعمولة عن الامراض والاسقام واخرين بالالام والاسقام
فلا لمن نعمة مناقب ولا لمن امتقنه مكاتب فعلمه لا يجرهم وبفضله لا يفعلهم
وبارادته لا يعبادتهم وباختياره لا يابوا وضارهم وباقداره لا يابوا ورازهم
وبه لا يهيم وقوله ان تصبرون استغما من معنى الاسرفين ساعده التوفيق صبر
وشكروا من قاربه الخذلان اي وكفر **وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا**
يا ملونين بالتواب او لا يخافونه بالعقاب لانكادهم البعث والحساب والمراد
باللقاء الوصول الى الجزا او قيل المراد باللقاء الروية في دار المقال **ولا هلا**
اتزل علينا الملائكة فيخبرونا بصديق ارباب النبوة او يكونون رسلا لنا
من غير الاسطة **او نرى ربنا فينكشف لنا الامور بالكلية** **لقد استكبروا**
في انفسهم اي في شانهما حتى ارادوا الها ما يتفق للافراد من الانبياء في اكل
او قاتلوا واهل حالهم **وعتو عتوا كبيرا** وتجاوزوا عن الحد في الظلم تجاوزا

عظيما

عظيما كثيرا حيث طلبوا الروية في الدنيا مع انها ليست حاصلة الاخرى عبا
في العقبى واعرضوا عن الايات الباهرة والعجرات القاهرة واقترحوا
لانفسهم الدنية كما سدت دونه مطامح النفوس القدسية وافاد
الاستناد ان ملولا قالوا على وجه روية المقام لانفسهم وانه سلم لهم ما
اقترحوه من نزول الملائكة عليهم وروية ربههم وكان ذلك في القدرة جازيا
ولكن لم يكن ذلك واجبا وبعد ازاحة عذرهم بظهور العجرات لم يكن
اقترح ما قالوه من المسكنات **يوم يرون ملائكة اعوان ملك الموت**
او ملائكة العذاب لا يسري يومئذ للمؤمنين منهم ومن غيرهم او المصير
علي جرحهم او المشرك كره اليهودين فيهم ويقولون اي الجرح من جرحه
محمدا اي هذه الليلة التي كانوا يستغيثون بها عند لقاء عدوهم او هجوم
مكروه بهم طلبا من الله ان يمنع لقاء منهم ويدفع بلاء عنهم والفتنة
امنع عنا منعا ممنوعا فهو من باب التاكيد من قبل جده وظل
ظليلا او يقولها الملائكة لهم بمعنى حراما محرما عليكم البشارة والجنة
او الروية على ما اختاره الاستاذ حيث افاد انهم اقترحوا بين روية
الملائكة وروية الله فاخبر انهم يرون الملائكة عند التوفي ولكن يقول
الملائكة لهم لا يسري لكم ويقولون محمدا محمدا يعني حراما ممنوعا
بمعنى روية الله عنكم فهذا يعوق الى ما جرى ذكره وحمله على ذلك اولى
من حمله على الجنة اذ لم يجز لها ذكر ههنا في بشارة المؤمنين بالروية لانهم
يرون الملائكة ويحدثونهم بالجنة قال تعالى تنزل عليهم الملائكة ان لا
تخافوا ولا تحزنوا فابستروا بالجنة الامة فكما لا يكون للكفار البشارة بما
ويكون للمؤمنين لا تكون الروية للكفار وتكون للمؤمنين قلت وقد
قال تعالى في حقهم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وفي حق المؤمنين
وجوه يومئذ ناصرة **لا ربهنا ظم رزقنا الله الحسنى وزيادة وخمنا**
بخاتمة السعادة وقد مناهمنا وقصدنا الى ما عملوا في زمان كرمهم
من عمل في صورة اعمال حسنة من الكارم كقري الضيف واعانة الملهوف

جنة

الشركا انه خالق الخير خلا فاللثوية والعنصرية **ونبي برك هذا** الى معرفته
ان اراد هدايتهم ورعايتهم **ونبي** معنا لك عليهم ان تناضلا لهم وعقوبتهم
قال ابو بكر ابن طاهر رفعت درجات الانبياء المضافهم بالخالفين والاعداء
وكل بني قدامتي بخالف وعدو وخاسد وابتي كل ولي بكابر ومكانه وذلك
لتمام درجاتهم ونظام حالاتهم وعظم علمهم عند ربهم وقال الاستاذ فربنا
من الله فهو جاهل جليلد ومن شكا الى الله فهو عارف واجد ثم اخبر انه لم يحل
بنينا من انبياءه الا سلب لهم عدواية وفيه الامانة سبحانه كالم ينادي منهم
احدا الا اذ افقه وبال ما استوجبه على كفرهم **وقال الذين**
لو انزل عليه اي هلا انزل القرآن اليه جملة واحدة دفعة واحدة ولم
اعتراض لاطا كخنة لان الامكان لا يختلف نزوله مفرقا او جملة مع ان للقرآن
فوائد محققة منها ما بينه سبحانه بقوله **كذلك** **لنثبت به فؤادك** اي
كذلك انزلناه مفرقا لتقوي بتقريبه فؤادك على حفظه وفهمه لان نزوله
بحسب الوقايح يوجب مزيد بصيرة في المبني وغرض خوض في المعنى ولانه اذا
تخذي بكل نجم من سورة فيجرون عن مسا رضنة زاد ذلك قوة قلبه ولان
نزول جبريل مرة بعد مرة سبب لثبات فؤاده وكما لروح ودوام انب
وتماز قربة فان قلب المحب يسكن بتواصل كتب محبوه ومنها مصرفة
الناسخ والمنسوخ بسبب تقدمه وتأخره ومنها انقسام القرآن الى الحالية
الى الدلائل القتالية اذ كل من الحالات الواقعة في زمان من الزمان تتناسب
ترواية خاصة **ورتلناه قرآنا** وقرآناه عليك شيئا بعد شيئا على منزل
وترويه في ثلاث وعشرين سنة وللمعنى بيناه نبينا وفصلناه تفصيلا
ولم نكتب بذكر شي منه اجمالا بل اوردناه على ما اردناه اكاملا **والاول**
سورة سوال عجيب وبيان حال غريب **الاجيب** **بالحق** بالامرات الجواب
على وفق الصدق في صوب صوابه **واحسن** **عسر** اي مما هو احسن بيانا
من سوالهم في باب **الذين** **عسروا** على وجوههم اي قلوبهم التي
او مسخوبين وروى البيهقي عنه عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة

علي

على ثلاثة اصناف صنف على الدواب وصنف على الاقدام وصنف على الوجوه
وفي الخبر ان الذي مشاهروا اليوم على اقدامهم يشبههم غدا على وجوههم واما يوم
مرفوع او منصوب او مبتدأ خبره **اولئك** **مكنا** مستقرا ومقبلا واصلا
اخطا طريقا واعلظ دليلا فلا جرم يقصرون في قمر جهنم ذليلا **ولقد انبأ**
نوح **الكتاب** **المفودة** وفيها فصل الخطاب **وجعلنا معه اخاه هارون**
وزر يوازره في الدعوة ويماونه في اعلا الكلمة وهو لسان في مشاركة
في النبوة بل اشارة الى الامانة والخلافة واقاد الامانة ان الغصة
الواحدة اذا اعدت مرات كثيرة كانت اتم في باب البلاغة لا سيما وفي كل
مرة فائدة زائدة **فقلنا اذهب الى القوم الذين** **كذبوا** يعني فرعون
وفوهه مد **بآياتنا** اي يا ويلتات في مصنوعاتك ولا وبمعجراتنا
نذرناهم نذرا اي فذهبا اليهم فاذن يوما ومجدا وانذرتهم ورسالتهم
ناهلكناهم اهلا كاتبا لافراق في الدنيا وناها لافراق في العقبى وفيه تسلية
لسيد الانبياء فيما كان يقاسمه من فنون البلا ووعده جميل له هلاك من له من
الاعداء وتمديد لقومه من السفراء **وقوم نوح لما كذبوا الرسل** اي نوحا
ومن قبله اذ نوحا وحده لانه تسلمت انهم كذبوا الرسول كله **انقرضناهم** **احللتنا**
القونية بهم كما احللتنا يا مناهم وعاملناهم مثلا عاملنا بقرناهم وجعلنا
راي قصتهم **لناس** **يترعون** **واعتدوا** **لنفسهم** **منهم** ومن غيرهم **عذابا** **الذي** **وجابا**
مقننا **وعذابا** **نور** اي وجعلنا ما كذبوا به من العبرة لما هلكوا **واحد** **الذي**
وتم قير كانوا يبدون الاصنام فبعت الله اليهم شعيبا عليه السلام فلدنوه
فبيناهم حول الرس وفي المير الغير الطوية فانما رت خضعت بهم وبيداهم
وقرآن **اقيل** **القرون** **اربعون** **مئة** **وقيل** **سبعون** **وقيل** **مائة** **وعشرون**
والمعنى واهل اعصار **بين ذلك** اي ما ذكر من امم امصار التي لا يعلمها
الا الله ولا يحيط بتفصيل احوالها سواه **وكلا ضربا** **له** **الامثال** **بيننا**
له القصص والاحوال وما اهرى عليهم من النكال انذارا واعذارا فلما
اصدرا اهلكوا والموله **وقد نذرنا نذرا** **مبين** **وامرنا** **نذيرا** **واحد** **الذي** **يعني**

هم

يعني لغار قريش ورواها في ارض متجارتهم الى الشام قبل بعثة ابيهم وعونه عليه
السلام **عليه السلام** **عليه السلام** اي سدوم بالدار المملة او الحجرة وهي عظمى
قريش قوم لوط امطرت عليها الحجارة **اي يكونوا يرونها في مرار ومرو** وهم عليها قسطنطين
بما يرون من اناء عذاب الله فيها **اي لا ينجون** **شوراي** لا ينجون حشرا
ولا تسرا ولا يامكون عاقبة واحة فكل لم يسطروا ولم ينقظوا ولم يعتبروا
بما كانوا ركبوا عليها من غير التقات اليها وافاد الاستاد انه سبحانه ذكر كل ذلك
فيما هنا لك تسكين القلب وتطيب السوء واعلاما بان سمي لك من عبادته ويرى
علي من ينال ويد **ولقد فعل** **بعض** ذلك في حياته والباقي بعد مضيه عليه السلام من
الدينا وفاته وادراك ان يتخذونك الاخرى لما يتخذونك الاخرى وانه ومهزولا
حيث قالوا هذا الذي بعث الله رسولا الهمة للانكار والاشارة للاستحقاق
ان كان انه قارب ليضلنا عن الهدى ليصيرنا عن عبادتنا بغير طاعتنا في
الدعوى التوحيد وكثرة ما يورد مما يورد الى الذين انه ادلة على تحقيق التوحيد
لي لان صبرنا عليه بما يقتضي على محبتنا واستمسكنا بعبادته وسوف يعلمون
حين يرون العذاب من اضل سبلا عن صيب الصواب وفيه دلالة على انه سبحانه
وان كان يجهلهم في الدنيا فلا يجهلهم في العقي وافاد الاستاد انه كان حصل
سلوته لوزن حالته وسكا اليه قصته وبنين له عصته واذا اخبر الله تعالى
وقص عليه ما كان يلاقه كان اوجب للسوء واقرب من الانس وغاية سلوة ارباب
الحجة اية كروا لاجابهم ما لقوا في ايام امتقائهم في مقام احتجابهم ولقد قال
قائليهم في باهم
يود بان لم يكن فيهم العلم **اذا سمعت منه شكوي** تراسله
ويتر للمعروف في طلب الصلي **ليذكر** يوما عند سلمي منها يله
وقد اخبر الله سبحانه عنهم انهم كانوا ينظرون اليه صلي الله عليه وسلم بعين الاز
والقصر في شأنه والتقصير في مكانه لانهم كانوا لا يعرفون قدره ولا يتكلمون امره
فقال وتوهم ينظرون اليك وهم لا يسمون **اريت** من **يخجل الله** **هواه** بان اطاع
وبني عليه متناه فلا يسمع حجة ولا يبصر دليلا **افانت تكون عليه** **ولا تقصير**

عن المعصية وتدفع عنه عذابا وبلا وافاد الاستاد انهم كانوا يعبدون من الاضنا
ما هوون يستبدلون صما بضم وكا لو يحرون على مقتضى ما يقع لهم واليوم من حكم
الله لا يحكم نفسه وبهذا ينقض البرهان بين الشان والشان والذي يفتش على ما
يقع له فوايد ماواه والذي يبتغى ما امر به ومنها **ام حسب** **اقلن ان الترم**
يسمعون ما يسمعهم **او يعقلون** ما يضرهم فتهم بتأنيهم ويطمع في ايمانهم قال ابن
عطا لا تظن انك تسمع بمرأيتك انما تسمعهم بهذا الازل فان ذاك ودعوتك لا تفي
عنهم بنا واجابتم دعوتك لموهبة جواب ندا الازل فمن غفل واعرض فانما هو لعد
عن تحمل الجواب في القدم **انهم الا كالانعام** في عدم استقامتهم بسماع الايات وقلة
تدبرهم بشواهد الدلائل والمخبرات **بل هم اضل سبلا** من الحيوانات لانها تتقار من
تقديرها وقيل الي من شغلها وتغيبها من حسن لها ومن يسي اليها وتطلب ما ينفعها
وتجتنب ما يضرها وهولا لا يتقارون لربهم ولا يطلبون مقام جهنم ولا يعرفون
احسان الرحمن من اساة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم منافعهم
ولا يتقون العذاب الذي هو اسد مضارهم ولا يهابون ان لا تغتدر خطا ولم يكتب خيرا
لم تغتدر باطلا ولم تغتدر في تراخيها وهولا ولا نجهلها وضلالها لا تغتدر
عنها وجهالة هولاء وضلالهم توري الي قصة الخلق وصدورهم عن الحق ولا يباغروا بملكته
من الكمال فلا تقصر منها في جميع الاحوال ولم يلاحظوا مقتضون عسى
تقصرهم اسد النكال واعظم الويل ولا يهابون في العاقبة ترايا ولم يشاهدوا
عقابا ولم لا يقال لهم ذوقوا فذن توبكم الا عذابا وافاد الاستاد ان الذي
ليس له نعمة الاية اكل وشرب واستحلاب حظوظ نفسه كالبهايمة ثمها الاكل
والشرب واستحلاب حظوظها وان الله تعالى خلق الملائكة وعلى العقل جيلهم
والبهايمة وعلى الهوي فطهرهم وبني ادم وركب فيهم الامور في غلب هواه عقله
فهو من الهائم ومن غلب عقله هواه فهو خير من الملائكة كذا اقاله المساج
الم تر يا ربك **الم سطر** ان تصنع **كيف مد النظر** بسطه فيما بين طلوع الفجر وطلوع
الشمس ولما طيب الاحوال الواقعة فان الظلمة الخالصة تنقر الطبع وتشد النظر
وشماع الشمس ليخفن الجوى ويوجب الحرويه البصر ولذا اوصف الجنة بقوله

وظل ممدود ولو ظل لعله **سألت** ثابتا مستقرا على حالة واحدة كما يكون في أيام الخسوف
فجعلنا الشمس على وجوده ومقدار حده وده **دائلا** فإنه لا يظهر حقيقة
 الحس الانام حتى تطلع الشمس فتقع ضوءها على بعض الاجرام **فجعلنا** **البناء** اي
 ازلناه بانواع السماع موقعة كما قد ولد بنا **قبضا يسيرا** قليلا قليلا حسنا
 ترتفع الشمس بالحق لينتظم بذلك ما لا يحصى لمصالح الخلق وتجل المراتم من هذا
 الكلام ووضوح البرهان لعمول الانام ولمود لا تدهوت الظل وتصرفه على
 ان ذلك فصل الصانع الحكيم في امره وقال الواسطي اثبت للعامة المخلوق فانتوا
 به الخالق واثبت للخاصة الخالق فانتوا به الخلق فخطا طبعة العامة افلا ينظرون
 الى الابل كيف خلقت وبخاصة الخاصة المزايا يركب كيف مد الظل انتهى ويوضح
 ما قاله بعض الصوفية ما رايت سنا الا ورايت الله قبله وقال بعض اخر ما رايت
 سنا الا ورايت الله بعده فالاول استدلال بالصانع على المصنوع وهو حال
 المجدوبين والمرادين والثاني استدلال بالمصنوع على الصانع وهو طريق السالكين
 والمريدين وعامة اهل الدين من المجتهدين وحاصله ان صاحب المعرفة لا يتجبه
 الكثرة عن شهود الوحدة ولا ظهور الوحدة عن مشاهدة الكثرة كما عبر بعضهم عن
 هذه الحالة بقوله ما رايت سنا الا ورايت الله معه وهذا مقام جمع الجمع وقال
 ابن عطاء اي كيف جعل الخلق عنه ومدستور الفعلة عليهم ومجيهم عن ربهم
فجعلنا الشمس على دليل الا قال شمس المعرفة ويؤيد دليل القلب لا الرب
 وقيل اي كيف مد عليك ظل العصمة ولو سألنا لعله ساكتا اي جعلك مهيما
 ولم يفعل بل جعل الشمس التي طلعت من صدرك دليلا **فجعلنا** المناقضا
 يسيرا هذا خطاب من اسقط عنه الرسوم والوسائط وقال الاستاذ قيل في
 سبب قول الآية انه صلى الله عليه وسلم يؤلف في بعض اسفاره وقت التولية
 في ظل بحرم وكانوا خلقا كثيرا فمد الله ظل تلك الشجرة حتى وسع جميعهم فاقول
 الله هذه الآية وكان ذلك من جملة انواع المحرم ويقال انه يتركف مد ظل
 العناية على احوال اوليائه فتقومهم في ظل الحانة واخرون في ظل الرعاية
 واخرون في ظل العناية فالعقار في ظل الكرامة والاعيان في ظل الراحة

والحالة

والحالة ويقال ظل موطن العصمة وظل موطن النعمة فالعصمة للانبياء وللأولياء
 والنعمة وفي الرحمة لعموم المؤمنين العففي ولكافة الخلق اجمعين في الدنيا ونقال
 قوله للبي صلي الله عليه وسلم الم ترايا ربك من قوله كيف مد الظل ستر لما
 كاشفه به او لا جرمي الستة في اخفاء حال الحبيب عن الرقيب ونقال احبوه
 بقوله الم ترايا ربك من قوله كيف مد الظل وكذا سنة مع عباده يورده
 بين افقنا وابتنا اي وايجاد وامتداد وهو وهو وقفر وبسط **وهو الذي**
جعلكم الليل ليلنا شبه تسميها بليلا لظلامه باللباس في ستره لحوال
 الناس **والنوم سباتا** راحة لا يبدان بقطع الشواغل للحنان ولكون النوم
 امنا الموت قال **وجعل النهار نورا** اذا نشر اي انتشار ينشر فيه الناس
 لمعاسهم واخذوا زاده لمعادهم وفيه ايمالا ان النوم واليقظة نموذج للموت
 والبعث والبعث للنور والشركاء وردائه عليه السلام اذا قام من المنام
 قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه البعث والنشور وعن لقمان
 يا بني كما تنام فتوقظ كذلك تموت فتنشور واذا الاستاد انه سبحانه جعل
 الليل وقتا لسكون قلوبهم ووقتا لرفع حاج اخرين فارباب الفعلة يسكنون
 في ليالهم واصحاب المحبة يسهرون في ليالهم لانهم ان كان في روح الوصال
 فلا ياحد هم النوم لكال انهم وشوقهم وان كانوا في المراق فلا ياحد هم
 النوم لكال انهم وشوقهم وان كانوا في المراق فلا ياحد هم النوم لكال
 خوفهم وقلقهم فالسهر للاجباب صفة في جميع الابواب اما الظهور السرور
 او لعموم العوالم ونقال جعل النوم لقوم من الاجباب وقت الغلي برهم
 ما لا سبيل اليه في اليقظة فاذا راوا برهم في المنام يورثون النوم على
 السهر بالذوام قال قايلاه
 • ولا في لا يستغنى وما في نعسة • لم يخال لا منك يلقى خيالها •
 وقال اخر منهم • رايت سرور قلبي في منامي • فاجيت التنفس والمنامي •
 ويقال النوم لاهل الفعلة محبوبة ولا هلا لاجتها راحة فان الحق
 سبحانه يدخل عليهم النور ضرورة رحمة منه بنفوسهم لتسريح عن كل

جَاهِدَةً وَمَوْلَا الَّذِي رَسَلَ الرَّاحَ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ الرَّاحَ تَقْدِمَ فِيهِ الْقُرْآنَ
إِي نَاسِرَاتِ السَّحَابِ وَمُبَشِّرَاتِ **بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ** يَعْنِي قُدَامَ الْمَطَرِ الَّذِي سَيَنْفَعُهُ
وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا مَطَرًا يَنْظُرُ بِهِ وَيَتَقَرَّ بِشَرْبِهِ وَفِيهِ تَنْبِيْهُ عَلَى
أَن تَطْهَرُوا أَنْفُسَهُمْ أَوْ لَيْسَ تَطْهَرُوا هُمْ لَمَّا وَرَدَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَّا صَوْرَكُمْ
وَأَعْمَالَكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَحْوَالِكُمْ **الْحَقُّ بِهِ يَدُنْ مَكَانُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**
لَسِبَ لَكُمْ يَابْنَائَاتُ النَّبَاتِ فَمِنْهَا وَنَسِيتُمْ مَتَى خَلَقْنَاكُمْ أَوَّامًا وَنَاسِيَكُمْ كَمَا
جَمَعَ النَّاسِيَّ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْسِيِّ وَهُوَ نَعْمٌ أَهْلُ الصَّحَرِ وَسَكَانُ الْمَدِينِ وَالْقَرْيَاتِ لَئِنْ
أَصْلَحَ جَمْعُ النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ وَبَقِيَ الْإِنْسَانُ كَمَا مَوْلَاهُ لَا تَعْلَى عِظَمُ الْقُدْرَةِ هُوَ
لِلْإِنْسَانِ رَأْيُهُ لَا لِكَثْرَةِ النِّعْمَةِ وَلَعَلَّ تَقْدِيمَ الْإِنْعَامِ لَاهْتِمَامًا فِي بَيَانِ الْإِنْعَامِ
أَوَّلِ الشُّكْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ هَاهُنَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى خُنْ نَزَقَهُمْ وَآيَاتُكَ لِلْإِنْسَانِ بَارَةٌ يَسْتَوِي
عِنْدَهُ سَجْدَانَهُ زَرْقُ الْخَاصِ وَالْعَامِ فَسَجْدَانُ مَنْ يَرْزُقُ الضَّعِيفَ الَّذِي يَحْتِجُ
بِئْسَ تَجَرُّفُ الشَّرِيفِ الْعَوِيِّ وَبِئْسَ تَقْسِيرُ السَّالِمِيِّ وَمَوْلَا الَّذِي أَرْسَلَ رِيَّاحَ الْتَدْمِ
بَيْنَ ثَوْبَتِهِ وَطَهَّرَ قُلُوبَهُمْ بِبَرَكَاتِهِ عَنِ الْخَالَفَاتِ وَأَبْدَانَهُمْ بِطَاهِرِ رَحْمَتِهِ مِنْ
جَمِيعِ الْإِنْعَامِ وَالْإِنْسَانِ وَأَفَادَ الْإِسْتِادَةَ أَنَّهُ سَجْدَانَهُ يَرْسُلُ رِيَّاحَ الْكَرَمِ فِيهَا
عَلَى قُلُوبِ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَتَرْجَحُهَا لِأَطْلَبِ مَبَارَهِهِ مِنَ الطَّاعَاتِ وَيَرْسُلُ
رِيَّاحَ الْوَلَانَةِ فَتَهْبِ عَلَى قُلُوبِ الْخَوَاصِ فَتَطْهَرُهَا عَنْ جَمِيعِ الْإِرَادَاتِ فَتَكْتَفِي
بِأَنَّهُ اللَّهُ وَيَرْسُلُ رِيَّاحَ الْخَوْفِ عَلَى قُلُوبِ الْمُصَنِّاعِ فَتَقْلَعُهُمْ عَلَى الذَّمَامَةِ
وَتَطْهَرُهَا مِنَ الْأَصْرَارِ فَتَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَرْسُلُ رِيَّاحَ الْإِسْتِاقِ
عَلَى قُلُوبِ الْإِحْسَابِ وَتَطْهَرُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَنِ الْوَاغِ فَلَا تَسْتَقِرُّ إِلَّا بِالْكَفْرِ
وَالْعَقْلِيَّاتِ وَيَقَالُ إِذَا نَسِمَ الْقَلْبُ نَسِمَ قُرْبُ الرَّبِّ هَامٌ فِي مَكُونِ الْحَالِ
وَأَمَّا عَنْ كُلِّ مَرْسُومٍ وَمَوْهُودٍ فِي الْأَحْوَالِ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
إِلَّا الْآتَةَ أَحْيَاءَ الْبِلَادِ وَالْدِّيَارِ حَيْثُ أُنْبِتَ الْأَشْجَارُ وَالْأَنْوَارُ وَأَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ الرَّحْمَةَ فَغَسَلَ لِلْعَصَاةِ مَا لَمْ يَطْغَوْا بِهِ مِنَ الْأَوْصَارِ وَتَدَلَّشُوا بِهِ مِنَ
الْأَوْزَارِ وَالطُّهُورُ هُوَ الطَّاهِرُ الْمَطْهُورُ وَمَا لَمْ يَطْهَرِ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ عَنْ
الْخَوْجِ إِلَى الْمَسَاكِنَاتِ وَمَا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ يَنْتَدِخُلُهَا مِنَ الْعَقْلَاتِ وَمَا الرِّعَاءُ

فَيُجِيبُ

فَيُجِيبُ قُلُوبَ الْمُتَقَاتِلِينَ بِمَا يَنْتَدِرُ لَهَا مِنَ الْأَنْوَارِ الْعَقْلِيَّاتِ حَيْثُ يَزِيدُ عَنْهَا عَطَشُ
الْإِسْتِاقِ وَيَحْصُلُ فِيهَا سُكِينَةٌ مِنَ الْإِقْلَاقِ وَيُجِيبُ بِهَا نَفْسًا مَيْتَةً بِإِنْعَامِ الشُّهُورِ
فَيُرَدُّهَا إِلَى الْعِيَامِ بِالْعِبَادَاتِ **وَالْمَدْرَجَةُ** أَيْ الْمَطَرُ **عَلَيْهِمْ** فِي الْإِمْكَنَةِ الْمُخْتَلِفَةِ
وَالْأَرْسَةِ الْمُتَقَاوِنَةِ وَالصِّفَاتِ الْمُتَقَابِرَةِ مِنْ وَابِلٍ وَطَلٍّ وَدِيمَةٍ فَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا عَامَ امْطَرُ مِنْ عَامٍ وَلَكِنْ إِنَّهُ قَسَمَ ذَلِكَ بَيْنَ عِبَادِهِ عَلَى مَا
شَاءَ وَتَلَاهُ هَذِهِ الْآيَةُ **لَمَذْكُورُ** التَّفْظُورُ وَتَفَكَّرُوا وَاعْتَرَفُوا بِأَكْمَالِ الْقُدْرَةِ وَجَمَالِ
الرَّحْمَةِ وَيَقْتُمُوا الشُّكْرَ لِلنِّعْمَةِ وَلَيَعْتَبِرُوا بِالْأَصْرِ عَنْهُمْ وَاللَّهِمَّ مَا يَتَرَبَّ عَلَى مِنْ
الْجَنَّةِ وَالْمَغْنَةِ وَفَرَاخِهَا وَالْكَسَادِ لَسَكُونِ الدَّالِ وَبِضْمِ الْكَافِ أَيْ لِمَذْكُورِهِمْ
بِحَدِيدِ الْمَنَةِ **فَإِي كَرَّ النَّاسِ الْأَكْفُورُ أَكْفَرُ** أَيْ أَنَّ النِّعْمَةَ بَعْدَ الْعِيَامِ بِشُكْرِهَا أَوْ
بِقِلَّةِ الْآلَتِ أَمْثَلُهَا أَوْ لِحُجُودِهَا بَانَ يَقُولُوا امْطَرْنَا بَنُو كَذَا أَنْتَ تَسْأَلُنِي بِأَيِّ الْأَطَارِ
الْأَمْنِ الْأَنْوَافِ هُوَ كَأَفْرَجِهَا مِنْ بَرِيءِ أَيْمَانِ خَلْقِ اللَّهِ وَالْأَنْوَافِ سَايِطُ وَأَمَارَاتُ
يَحْيِلُهُ سَجْدَانَهُ مَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ **وَلَوْ سَيِّئًا لَعَسَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرٌ** أَيْ نَذِيرٌ لَهَا بِذُرَاهِلِهَا
مِنَ الْعَصِيَّةِ فَتَغْفِرُ عَلَيْكَ أَعْيَا الْبُتُوَّةِ لَكِنْ قَضَى الْأَمْرَ عَلَى بَيِّنَاتِكَ أَجَلًا لَا تَسَانُكَ
وَقَطْعًا لَهَا نَكَدٌ وَتَقْضِي لَكَ عَلَى أَحْوَالِكَ فَتَقْبَلُ ذَلِكَ بِالْبَيِّنَاتِ عَلَى أَقَامَةِ
الدُّعْوَةِ وَالْإِحْتِمَادِ فِي أَظْهَارِ الْحُجَّةِ **فَلَا تَطْعُ الْكَافِرِينَ** قِيمًا يَرِيدُونَكَ مِنَ الرِّزْلِ
وَجَاهِدُهُمْ بِهِ بِالْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْإِدَارَةِ حَيْثُ دَاكِرُ أَيْ أَنَّ تَجَاهِدَةَ السُّفَهَاءِ الْكَرَمِ
بِجَاهِدَةِ الْأَعْدَاكِ أَنَّ جِهَادَهُ الْبَاطِنِ أَقْوَى مِنْ جِهَادِهِ الظَّاهِرِ لَمَّا وَرَدَ
رَجْعًا مِنَ الْجِهَادِ الْأَصْفَرِ الْجِهَادِ الْهَآكِمِ وَلِأَقْلَبِ أَعْدَى عَدُوِّكَ تَعَسَكَ الْقِيَمِ
جَنِيكَ كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ سَجْدَانَهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلَعَدُ وَأَفَكْرُ عَالِظَةٍ وَأَفَادَ الْإِسْتِادَةَ أَنَّ اللَّهَ سَجْدَانَهُ خَصَّ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِأَن تَضْلُهُ عَلَى الْكَافَةِ وَارْسَلَهُ إِلَى الْجَلَّةِ مِنَ الْعَامَةِ وَالْخَاصَةِ وَلَا يَنْسَخُ
شُرْكَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْهُ آيَةُ آدَبِهِ بِأَدَقِّ الْإِنْسَانَةِ حَيْثُ قَالَ وَلَوْ شَاءَ
لَمَعَسْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا كَمَا قَالَ وَلَيْنَ سَيِّئًا لَمَذْهَبِينَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
وَقَصْدُ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ خَوَاصُّ عِبَادِهِ أَيْ مَعْصُومِينَ عَنْ سُوءِ أَعْدَائِهِمْ وَفِي الْقِصَّةِ
أَنْ سَرَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَهْمًا وَقَدْ بَكَتْهُ مَا كَانَ يَسْأَلُ فَاوْحَى اللَّهُ تَعَالَى فِي لَيْلَةٍ

واحدة الى النبي من بني اسرائيل فاصبحوا رسلا وتفرق الناس عن موسى اليهم فضاقت
قلوب موسى وقال يا رب ان لا اطيعك ذلك ففرض الله ارادهم في ذلك اليوم ثم
قال في قوله فلا تقطع الكافر من وجهها وجاهدكم به جهادا كبيرا ان كن قانما جعنا
من غير ان يكون لك جنوح ليا غفرا او مسالة بمن سوانا فاننا نعصمك بكل وجه
ولا نرفع عنك ظلمنا يتناحل **وما الذي من البحر من جعلها مقادير**
متلاصقين غير متر او حين يختلط **هذا عند سبوت** احدها خلق قانع
للعطش من فرط عذوبته **وهذا ما اجاب** واخر منها ما لم من غانة ملوحته
وجعل بينهما رجا حاز من قدرته **وجعل بينهما رجا** او ثاقرا يلتقيان كل واحد
على حدة كان كلا منهما يقول للاخر ما يقول لنفسه وعن الشر وذلك كدجلة
تدخل البحر فبقرى في خلاله فرائح لا يتغير طعمها وافاد الاستاد ان البحر الملح لا
عذوبة فيه والعذب لا ملاحته فيه ونما واحد في الجوهرية ولكنه سبحانه بقدرته
غاير بينهما في الصفة كذلك خلق القلوب بعضها معدن البقيع والفرقان
وبعضها محل الشك والكران ويقال ابنت في قلوب المؤمنين صنفين للوقوف
والرجاء فلا الخوف يغلب الرجاء ولا الرجاء يغلب الخوف ويقال خلق القلوب
على صفتين قلب المؤمنين مضيا مشرقا وقلب الكافر اسود مظلم هذا
بتور الايمان من و هذا بظلمة الجود بين ويقال قلب العوام في اسر
الرجايب والخطوط والهوات وقلب الخواص معتق من الطلبات ومقرر عن
رق الخطوط والشهوات **وما الذي يخلق من الناس اى من الما الذي حمى**
به طينة ادم عليه السلام او النطفة التي خلق منها غالب اولاده من الخاص
والعام **فجعل له نسا** اى قسم البشر قسمين ذوي نسب اى ذكور وبنات
اليهم ووزات صراى اناث يصايرهن كقوله تعالى فيميل منه الزوجين الذكر
والانثى **وكان ربك قدرا** حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء
مختلفة وطباع متعددة ويجعله قسمين متقابلين وورثا يخلق نواصير
ذكر او انثى من نطفة واحدة **ويعدون** اى جمع من البشر من **دون الله**
من غير العبود القادر الخالق القوي والقدر **ما لا يصفهم ولا يصفهم**

والموكل ما عبد من دون الله اذ ما من مخلوق يستقل بالنع والضرر **وقال**
الموكل على به طهر مظاهر الشيطان بالترك والطغيان على مخالفة الرحمن
وافاد الاستاد ان الخلق متساوون في اصل الخلقة متماثلون في الجوهرية متساوون
في الصفة مختلفون في الصورة والهيئة فنفس الاعداء مطاياهم تنشق قهرها
النار ومكان البوار ونفوس المؤمنين مطاياهم تحملهم ليا دار القرار ومستقر الانوار
للملوك بشر ولكن ليس كل بشر بشر واحد ولا يسعى الاية المخالفة ولا
يعيش الا بنصيبه وحظه لا يحتمل الرياضة ولا يرتقى عن حد الوقاحة والخساسة
واخرون لا يفتر عن الطاعة والعبادة ولا ينزل اياهم في السماقرزة
بعبودهم في مقام القرية وبينهما الناس ساهل ومشارب وطريق ومذاهب
في احد يكون كما قال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم فكيف
بالصوت من الخشب والصنوع من الصخر والمعدن الطاس والذهب والبر
لا يعقل ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع واخر لا يلتقي الا العرش وان علا ولا يتقار
ولا يستسلم بقلبه لمخلوق وان انصف بمناقب لا تحصى **وما ارسلناك الا مبشرا**
للمؤمنين بالثبوت والقرينة **ونذرا** يخوف القاصين بالثبوت والقرينة **قل**
ما اسألكم عليه على تبليغ الرسالة الدال عليه الارسال بالنبوة **من اجرا الامن**
سالكين من اراد ان **يقدر ليا ربه سبيلا** بالاحسان اليه فليفعل جملا فانه
يلقب به جازيلا وقال الاستاد رسولا منا ما مورابا لا نذارو البتة رسلا
واقناحيث وثقتان على نعمت تبليغنا على مطالب منهم اجرا ولا طامع
ان يجدهم حضا وقال الامرنا استتبا منقطع اذا ابتغوا وهم السبل الى
رهم ليس بالجر ياخذ منهم فهو لمن اقبل بشير ولما عرض نذرا **وتوكل على**
الحى الذي لا يموت في الاستكفاء من شروهم والاستغناء عن اخورهم واما التوكل
على الذي لا يموت فيضيع ويصوت قيل التوكل ان يستوفي عندك البادية
وباب الطاق من القرية كذا في تفسير السلمي وافاد الاستاد ان التوكل
تفريط الامور الى الله وحقه واصلة علم العبد بان الحاديات كلها
حاصلة من الله ولا يقدر احد على الايجاد سواه فاذا عرف هذا فهو

فما يحتاج اليه اذا علم ان مراده لا يرتفع الامر قبل الله حصل التوكل لديه وهذا
القدر من التوكل فرض على اهل الانعام وهو مع سراط الايمان قال تعالى
وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا القدر من سكوت
القلب وزوال الامر عن حاج الاضطراب في احوال الاوليا والاقطاب وبلحق
بالتوكل على وجه كماله في هذا الباب فاذا اتقوا هذا فالتاس في الاكتفا
والسكون على اقسامه ولكل درجة من هذا الاقسام اسمها من حيث الاستقام
او من حيث الاصطلاح والاتفاق فاول رتبة فيه ان يكتفي بما فيه ولا يطلب
الزيادة على ما عنده ويستريح قلبه عن طلب الزيادة وتسمى هذه الحالة القناعة
فيقتضيه صاحبها حيث وقع وقوعه بالحاصل له ولا يستتر بدتم ذات يد كل احد
تختلف في القلة والكثرة وراحة قلوب هو لا في القلق من الخوف والزيادة
ثم بعد هذا اسكون القلب مع رب الارباب في حال عدم الاسباب فيكون بحسب ما
عن النبي وهو انه يكون في ارادته متوكلا على الله ومثابرين في الرتبة
فواحد يكتفي بوعده انه صدقه في ضمانه فيسكن عند فقد الاسباب بقلبه
ثقة منه بوعده فيسمى هذا متوكلا ويقال على هذا ان التوكل اسكون القلب
بضمان الرب ويقال اسكون الخاش في طلب العاش ويقال الاكتفا بجمع عند عدم
فقد او الاكتفا بالوعد عند عدم الفقد والطمع من هذا ان يكتفي بعلمه يعلم
انه يعلم حاله فيستغنى بما امر الله به والعمل بطاعته ولا يراعي الخبز موعوده
فيكل امره الى الله في جميع اموره على وفق قضائه وقدره وهذا حاله السلام
وفوق هذا مقام التقويض وهو ان يكل امره اليه ولا يقترح على مولاه بحال
ولا يختار شيئا لسؤال ويستوي عنده وجود الاسباب وعدمه في هذا الباب
فلتقل يا ذا الزمة الله ولا يتفكر في حال نفسه وامر هو اه ويلم انه
مملوك لولاه والسيد اولي بعبده من العبد بنفسه فاذا ارتقى عن هذه الحالة
فيجهد في المنع الراحة ويستغيب ما يستقبله من الرد والبلاء فهو رتبة
الرضا ويحصل له في هذه الحالة من فوايد الرضا لطائف الصفا ما لا يحصل
لغيره من الخلاوة في وجود المقصود بعد هذه الموافقة وهو ان

لا يجهد في المنع الراحة فيجهد به لهذا عند نسيم القرب زوايد الامر بالرب ببيان
كل ارب وتذكر وجود سبب او عدمه في طلب فكما ان خلاوة الطاعة تنضج
عند برد الرضا واصحاب الرضا يعدون ذلك حجابا كذلك اهل الامر بالله
بيان كل فقد ووجد وتفاضل عن احوالهم في الوجود والعدم يعدون
الزوال الى استلزام المنع والاستقلال بطايف الرضا نقصا في الحال ثم
بعد هذا استيلا سلطان الحقيقة بما ياحد العبد عن جملة بالكلية فتكون
العبارة عن هذه الحالة الخمود والاستهلاك في الوجود والاصطلاح والفناء
وامثال هذا وهذا عين التوحيد فعند ذلك لا السر ولا هيبة ولا لذة
ولا راحة ولا وحشة ولا افة هذا بيان تزيينهم فاما ما دون ذلك فلخير
من احوال المتوكلين على ثباتهم فيختلف على اختلاف محالهم ويقال
سوط التوكل ان يكون كالطفل في المهد لا يشي من قبله الا ان يرضعه من هو
في حضانه ويقال التوكل زوال الاستعانة وسقوط الطمع عن الاغيار
وفراق القلب عن طلب الانتظار ويقال التوكل السكون عند مجاري الاقدار
على اختلافها في الاطوار ويقال اذا وثق القلب بحريان قسمة الرب لا تقف
في توكله الكسب ويقال عوام المتوكلين اذا اعطوا شكروا واذا منعوا صبروا
وخواصهم اذا اعطوا اتروا واذا منعوا شكروا ويقال الحق بخود على
الاولى اذا انزلوا بغير السبب من حيث يحب ولا يحتب ويخود على
الاصغى بسقوط الارب واذا لم يكن ارب فتى يكون طلب ويقال التوكل في
الاسباب الدينية الى حد معين معين عند العكس اما التوكل على الله في
اصطلاحه سبحانه امور اخروية فهذا استدغوضا واكثر حقا فالواجب
في الاسباب الدينية ان يكون السكون عند طلبها غالبا والحركة تكون
ضرورة فاما في امور الاخرة وما يتعلق بالطاعة فالواجب المدار والحد
والانكاس والخروج عن اوطان الكسل وترك الحول الفشل والذلة فيصير
بالتوازي في العبادات ويتناطح في تلافي ما ضيعه من ارضاء الخسوم في
النفقات والقيام بحق الواجبات ثم يعتقدي نفسه انه متوكل على الله

في ان يعفوه عنه فهو ممن معلول الحال مكرور مستدرج في الاعمال بحسب ان يبذل
 جهده ويستخرج وسعده ثم بعد ذلك لا يعتمد على طاعته ولا يستد الى
 سكونه وحركته ويترابسه عن حوله وقوته ثم يكون حسن الظن بربه
 ومع حسن ظنه بربه لا ينبغي ان يخلوا من مخافة الله الا ان يغلب على قلبه
 ما يستغل في الحال من كسوفات الخفايا والذكورة في العواقب والحال فان ذلك
 اذا حصل فالوقت غالب ومانع وهو واحد ما قيل في معنى قولهم الوقت السيف
 قاطع **وجع جود** تسبعا مترونا بتايه علي جيل اسماءه وجريل اعطايه ونزه
 عن صفات نقصان ومما تلحدتان متبينا عليه باوصاف الكمال من ينون الخلال
 والحال طالما لم يرد الانعام بالشكر على سوا بقا الانعام **ولقي به** بالله **بذوق**
عباده مما ظهر منها وما بطن في بلاده **خير** مطلقا بصيرا **الذي خلق**
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش فهو حقيق بان
 يتوكل عليه وينفوض الامور اليه ويكون على وصف الثابتية الصبر والتاني في الامر
 فانه تعالى مع كل قدرته خلق الاشياء مدرجة على وفق حكمة **الرحمن** اي هو الرحمن
 المستعان في جميع الشان فيسبل به **خير** **فان** لما ذكر من خلق الاشياء وصف
 الاستواء به **خير** عالم الخير كبحقيقة الينا وهو الله تعالى قال الاستاد
 انتظم به الكون والعرش من جلته ولم يتجل الحق سبحانه بشي من اظهر بربيه
 فعلمه على العرش بغيره وقدرته واستوان بفعل خص به العرش شئونة
 اخرايه وصورة **واذا قيل اللهم اجرد والرحمن قالوا وما الرحمن**
 فظنهم انه اراد به غير الله حيث ما كانوا يطلقون عليه سواه **النسج**
لما امرنا الذي تاملنا بسجوده من غير معرفة وجوده وقرا حمزة والاسماء
 بالغبية على انه قول بعضهم لبعض منهم **وارادهم** الامر بالسجود للرحمن
 تنورا تنقرا وتنعدا عن الايمان واذا الاستاد انه سبحانه اقبل بلطفه
 وفضله على اقوام فلذلك وجدوه واعرض عن آخرين بتكبرهم وتغزده
 فلذلك وجدوه فطرحهم على سمة البعد ومجن طينتهم بما الشقاوة والصد
 فلما اظهرهم البسم صدر الجمل والحد **تبارك الذي جعل في السما**

بروجا

اثنا عشر منزلة الكواكب السبعة السيادة **وجعل في السما** يعني الشمس لقوله وجعل
 الشمس سراجا وقرا حمزة والكساي سرجا وهي الشمس والكواكب الكبار **وقرا**
نيز مضيا واذا الاستاد انه سبحانه زين السما الدنيا بصايج وخلق فيها البروج
 وربت فيها كواكبها وصان عن الفطوري اقطارها ومناكبها واذا رقت رتة افلا
 وادام علومها اراد اسما لها وكما اثبت في السما بروجها ظاهرة اثبت في سما
 القلوب من اصغيا به واوليابه بروجها بالهنية فبروج السما معدودة وبروج
 القلوب مشهودة وبروج السما ثبوت شمسيها وقمرها ونجومها وبروج القلوب
 مطالع ايوارها ومستار قشموسها ونجومها واقطارها وتلك الصور التي هي
 نجوم العلب كالنقل والفهم والبصرة والعلم وقمر القلوب المعرفة الا ان
 قمر السما له نقصان ومحاق ولذا قال قائلهم **دع الا فارتجوا ام تنزل**
 لما برتة له الدور **واما** شمس القلوب فهو التوحيد وشمس السما تفر
 وشمس القلوب لا تقيب ولا تقرب وفي معناه قالوا **ان** شمس النهار تقرب بالليل
 وشمس القلوب ليست تقيب **وبصم** ان يقال شمس السما تقرب بالليل
 اذ النهار تم وشموس القلوب سلطانها في الضوء وبرها بها في الطلوع
 الليل **وهو الذي جعل الليل والنهار حلقة** اي ذوي خلقة خلف كل منها
 الاخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه مراعاة اوبان بعقبا في الادوار
 ويحلها في الاطوار لقوله واختلاف الليل والنهار **من اراد ان يدرك** اي
 يتذكر الاربه ويتفكر في صنعه **اوراد** **شكورا** ان يشكر الله على ما فيها من
 نعمه او ليكونا وقتين للتذكرين والساكرين من فاته ورد لا في احد هما اذا
 في الاخر منهما وقرا حمزة ان يذكر من ذكر معنى تذكر واذا الاستاد ان الا
 مجانسة ومعنى فضيلة بعضها على بعض بمعنى ان الطاعة في البعض
 افضل والنواب عليه اجزأ والليل خلف النهار والنهار خلف الليل فمن
 وقع له في طاعة الليل خلل فاذا احضر بالليل فذلك وجود خيرا انه
 وان حصل في طاعة النهار خلل فاذا احضر بالليل فذلك انما نقصانه
وعباد الرحمن الراشحون في عبادة المتصفون بنعت رحمة **الذين يمشون**

كها

ركة
وقات

على الارض هو ناسيا هينا وسرا لينا وهينين مستكنين قال جعفر الذين
 يمشتون بغير حق ولا خيلا بل يتواضع وحسن خلق في الملا والخللا وذلك لما
 طالعوا من تعظيم الحق وهيبته وشاهدوا من كبرياه وجلاله خشعت
 لذلك ارواحهم وخضعت نفوسهم واسباحهم وافاد الاستاذان العباد
 الذين استوجبوا رحمة الرحمن هم الذين وفقوا للطاعات فوجت وصلوا
 ليطاعة هكذا ابيان الحقيقة ويطاعة وصلوا الى الجنة ورحمة هذا
 لسكان الشريعة ونعمى هو ناسيا من احواله حتى قالوا اذا نظر الى رجله لام
 وحين ان لا يتفهم ناسيا من احواله حتى قالوا اذا نظر الى رجله لام
 يستحسن سميع لعله وعلى هذا القياس لا يساكن اعماله ولا يلاحظ
 احواله **واذا احاطهم الجاهلون قالوا اسلاما اسلاما** متاركة في الاستد
 او الانتهاء او سداد من القول بسلوك فيه من الابد والبراد به الاعضا
 عن السعداء وترك مقابلتهم في مقام الاستدراك قال سهل لم يفتقوا انفسهم
 فسلوا من غلبة الشيطان عليهم وقال الاستاذ اذا خاطبهم الجاهلون
 باحوالهم الطاعنون في اعمالهم فابلوهم بالرفق وحسن الخلق والقول
 الصدق ويقال من خاطبهم بالعدج فبهم جاد بوجه بالعدج له او غير ذلك
 من جناهم انه منهم في امان من المكافاة **والذين يبيتون لربهم سجدا**
وقاما في صلاتهم وعبادتهم وتخصيص البيوتات الى العبادة بالليل
 استد وطأ والبعد ريثا قال الحسن البصري تمارهم في خسوع ولبسهم في
 خضوع وقال الاستاذ يبيتون لربهم ساجدين ويصيحون واجدين فوجود
 شهود ساجدين ثم سجود رواحهم كما في بعض الاخبار من كثرة صلاة بالليل
 حسن وجهه بالنهار الى عظم ما وجهه عند ربه فاحسن الاستاظهار
 بالسجود بحسن وباطن بالشهود مزين ويقال متصفين بانيات السجود
 قايمين باداب الوجود **والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم**
ان عذابها كان غراما لازما وفيه اياما الى انهم مع حسن مخالفتهم
 في عثرة الخلق ومجاهدتهم في طاعة الحق وجلون من عذاب ربهم مستهلون

متاركة

الى الله في صرفه عنهم لعله اعتذارهم بما عملهم وعدم اعتمادهم على استمرار
 احوالهم انما سات مستقر الفجرة ومقاما للكفر وافاد الامانة انهم
 يجتهدون غاية الجهد ويستفرون غاية الوسع ثم عند السؤال يتزلون
 من العضاة ويقفون موقف اهل الاعتذار ويخاطبون بلسان التفضل
 وبيان المتذلل كما قيل **ومارسا الدخول عليه حتى** **وخللت** بحلة العبد الذ
والذين اذا اتوا من بين ايديهم **يسرفوا** لم يجاوزوا حد الكرم ولم يثبتوا ولم يثبتوا
 بحر اللبم وقيل الاتفاق في الحرمان والتفتت مع الواجبات لم تلتزم لآخر
 في سرف ولا سرف في خير ويؤيد الاول قوله **وكان بين ذلك قوا** وسدطا
 وعدلا لا نقصا ولا فضلا ويقوي الثاني ما قاله الحكيم الترمذي من ان
 الاسراف في النفقة ما هو البذل في جوده السيات والاقتار ما هو منعها عن وجوه
 الطاعات وقال الاستاذ ان الاسراف ان ينفق في الهوى وفي نصيب النفس
 من المتى فاما ما كان لله فليس فيه اسراف ولا اقتار وما كان ادخارا عن
 الله اما التضييق على النفس منعها لها من اتباع الشهوات وليتعود السير
 بالسير فليس باقتار المذموم هذا وقد ان كثير وابوعمر يفتح السكر
 وكسر التاواني ودين عامر بضم الياء وكسر التاواني باقون بفتح الياء وهم التا
 فاختلف المبني واتحد المعنى **والذين لا يدعون مع الله اله اخر** قال الاستاذ
 فالظاهر عبادة الاصنام وفي الباطن مساكنة الانام والتوحيد ان لا تقدر
 الاغيار والاصنام المعولة من الاجمار المخبوثة عن الاستحار وكما يتصف بهذا
 بالقوس والابشار لا يشترهم المسار والمضار من الاغيار **ولا يقتلون**
النفس التي حرم الله اي حرمها بمعنى حرم قتلها **الا بالحق** اي باسم الشرع
 على وفق الصدق **ولا يربون** فان الزنا نوع من القتل لهذا ان النسل اولانه
 قد جرح امره الى حد القتل يقتل عنهم امهات السات بعد ما اثبت لهم اصول
 الطاعات اظهرها الكمال ايمانهم وتماز احسانهم واشعارا بان الاجر
 المذكور موعود للجامع بين هذه الامور وتقرضا للكفر والفجرة ولهذا
 عقبه الوعيد الشديد على وجه التمديد بقوله **ومن ينم ذلك يلع**

ليل

انما جزا الله مائما و افاد الاستاد ان من النفوس المحرقة قتلها على العبد نفسه
 المسكينة قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم وقتل نفسك بغير حق لها تكبيرك اماها
 من اتباع ما فيه هلاكها ثم دليل الخطاب ان يقتلها بالحق وذلك بدينها بسكين
 مخالفة هواها فلا حاكم الا يقتل نفسك بيدك فان اعدي عذوك
 نفسك التي بين جنبيك **يضاعف له العذاب يوم القنامة** بدل من يلحق
 لانه في معناه وقران ابن عامر وابو بكر بالرفع استئنافا وادحالا وكذا قوله
وعله فيه مائة وابو كثير وابن عامر يضعف بالتشديد وحض وابن
 كثير فيه باسباع المعنا ومضاعفة العقوبة لانضمام الكفر والمعصية كما يشتر
 التي قوله **الامر تاب وامر وعله مائة** وقال الاستاد اقوام يضاعف
 لهم العذاب يوم القنامة بحسرات الغزفة ورفرات الحرقه واخرون يضاعف
 لهم العذاب اليوم بترك الخصال وتوالي الهجران ودوام الحرمان بل من كان
 يضاعف العذاب في عتبه فهو الذي يضاعف العذاب في دينه كما
 في الحرمان كان بحالة التي الله بها اي لا محالة الا من تاب من الذنب في الحال
 وامر في المال ويقال ان من ات بخراته بفضل الله لا يتوبته وعمل صالحا لا ينقص
 توبته ويقال ان تقضى توبته بعمل صالحا وجد رادبته **فاوليك يبدل**
الله سرهم **حسانات** بان يحويها التوبة سواء بقومعتهم وميتت مكانها
 لو احق طاعتهم او ببدل في نفوسهم ملكة المعصية بملكه الطاعة او بان
 ميتت له بدل كل عقاب تزل ثواب بان يحويها من ديوانهم الزلات ويكتب
 بدلها الخيرات والحسانات **وكان الله غفورا رحاما** يعفوا عن السيئات
 ويثبت على الحسنات **ومن تاب** رجع عن المعاصي التي كان يفعلها بالندم
 عليها والعلع عنها والغفر على ان لا يعود الي مستكبرا **وعله صالحا** مثلا
 ما فرط منه وقصر فيه **فانه يتوب الي الله** يرجع اليه **متابا** مرجعا مريضا
 لديه ما حيا للمقاب ومثبتا للثواب قيل ليس التوبة لاحد كاملة حتى يدع
 كثيرا من المباحاة مخافة ان يخرج به الى المعصيات قال ابن عطاء التوبة هي الرجوع
 من كل خلق مذموم في الطبع الى كل خلق محمود في الشرع وقال جعفر لم يرجع

الخلق من له مرجوع الى الخلق حتى يكون رجوعه ظاهرا وباطنا الى الله دون ما
 سواه **والذين لا يشهدون الزور** اي شهادة الزور ولا يحضرون محاضر
 الكذب ونحوه فان مشاهد الباطل مشاركة فعله لانها دليل الرضا بوجوده
 قال ابن عطاء وشهادة اللسان من غير مشاهدة الايات وقيل لا يحال لكون البتة
 ولا يحال لكون المدعين وقيل لم يוכל مشهد ليس فيه زيادة في دينك او قربة
 لا يربكوا **واذا مروا باللعو** يجالسوا اللعب والدمور **واكراما** معرضين عنه
 مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والانتقاة اليه والخوض ليدروا ذلك
 الانضاع عن كلام السفها ومقلد الاستهزا وقال الاستاد واذا مروا باصحاب
 الزلات او السالكين المخالفات مروا منكبين متفادنين لساكنون اهل تلك
 الحالات ويقال الآية تزل في اقوام لما دخلوا بيوت مكة مروا بابواب بيوتهم
 التي تعبدوا فيها الصنم مروا منكبين لئلا يلاحظوها ولم يلتفتوا اليها فاستكر
 الله على ذلك **والذين اذا ذكروا بايات ربهم** بالقرأة والموعظة **لم يغيروا**
علمها شيئا ونميا لم يغيروا علمها غير ولا عين لها ولا غير راعين بما فيها
 كن لا يسمع ولا يصبر بها بل يركبوا عليها كما معين باذان واعية وبصبر
 يعيون راعية فالمراد بالشيء نفي الحار دون الفصل وقيل وقيل لها المعاصي
 فالمراد نفي الفعل ولذا قال ابن عطاء لم ينكروها ولم يغيروا علمها بل اقبلوا بالسمع
 والطاعة على اوامرها وقديما الاستاد الى المعنى الاول حيث قال قائلها
 بالتفكر والتأمل فيها واستعمل الفكر والنظر فيما يتعلق بها **والذين**
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا وقران ابن عامر ووهمة
 والكساي وابو بكر وذريتنا **قرة اعين** لتوفيق الطاعة وتحقيق العبادة
 ومجازاة الفضائل وحياطة الفواصل وتحسين الاخلاق والتعامل ان
 المؤمن اذا شاركه في طاعة الله اهله سرهم قلبه وقربهم عنه عما
 راي من مساعدتهم له في الملة وتوقعهم لحرقهم به في الجنة قال الاستاد
 ثم العين من كان للطاعة ربه معانقا والمخالفة امره موافقا **واهلنا**
المتقين **انما ما يتقنون** بناء في افاضة العلم النافع وافادة العلم الراجح

عين

هم

قال النبي المتقي من اتقى ما دون الله وافاء الاستاد ان الامام من يقتدي به
ولا يتبع في سبيله ويقال ان الله مدح اقواما ذكر وارتبة الامامة فسألوا
بنوع من التضرع والمسئنة ولم يدعوا فيها باختيارهم في القضية فالامامة باله
لا بالعدوى والاثنا ايسر الدعوى وما اعسر المعنى **اولئك عيون العرفه** اعلى
مواضع الحق **باصبر** بصبرهم على اقامة الطاعة وترك المعصية ورفض الشهوة
وتحمل البلية **والمقون فيها علية وسلاما** اي ببقية دائمة وسلامه من كل
افه وملازمة وقرا حرة والكساي وابوبكر يلقيون مخففا معلوما **حال الله**
لا يوتون ولا يخرجون منها **حسب مستقرا ومقاما** وقال بعضهم احسن المقام المقام
في شهر الحق واطيب القرار القرار في جواره على فرش رضائه وافاد الاستاد انه
سبحانه يعطي الكثير من عطائه وبعده قليلا ويقبل اليسير من العبد ويقول جبا
بجمل سمين وقوله يلقيون في المحنة وسلاما يسعهم سلامه عليهم بلا واسطة
ويغنيهم ليروه من غير تكليف ثقله وتحمل قطع مسافة ويقال قال لهم هل
جزا الاحسان الى الاحسان اليوم حضر العبد بمته لاد العباد فثقل الى
المساجد قدمه سوقا للطاعة وترك العادة فيجاريهم غدايات يكفهم قطع
المسافة فهم على اراكتهم في مستقر عزهم يسمعون كلام الله وينظرون الى
الله ولا يلتفتون لئلا مساواه وقوله باصبروا اي على ما امروا به وعما نهوا
عنه وعلى الاحكام التي اجراها الله بترك اختيارهم وحسن الرضا بتقديره
في اختيارهم خالدين فيما يقين مدعين لا يرحلون في منازلهم ولا يزولون
في احوالهم حسن مستقرهم مستقرا وحسن مقامهم مقام **قل ما يصعب**
اي اي شئ يصنعكم او لا تغتد بوجودكم او جودكم لولا دعاءكم
لو لا عبادتكم من ركنكم ومجودكم وشهودكم فقد كنتم بمنى اخبركم به
من وجوب الطاعة وقصر شرف الغنام بحق العباد فسيوف يكون القريب
او جز التكذيب لزاما اي لزاما لزوما داما وقال الاستاد لولا انصرعكم
ومعاكم بوصف الانبياء والافعال لادام بكم البلايا والعشا ولكن لما
اخذتم في الاستكانة ونقرتم بالدعاء كسفت عنكم الضرا ويقال لولا عبادتكم

الاصنام وتسميكم الهة ودعاكم اياها باستحقاق العبادة متى كان يخلوكم
في العقوبة **سورة الشعرا مكية ومائة اياتك وستة وعشرون اية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله اسم عزيز رضي من الزاهد تترك
دينه ومن العابد يخالفه هواه ومن القاصد يقطع سناه ولا يرضى من
العار فان يسكن شيا غير مولاه **طسم** قرا حرة والكساي وابوبكر
بالامالة وحمرة باظهار ثوبه والجمهور على ان معنى حروفه الله اعلم
بما في مراده وقال جنيدا لطرب التائبين في ميدان الرحمة والسير
سور العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المجتدين في ميدان القرية
وقال بعضهم الطلح طوي والسين سدره المنتهى والميم محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم وافاد الاستاد ان المعنى ارتقى محمد ليلة الاسراء شهود
شجر طوي حتى بلغ سدره المنتهى فلم يسكن شئ من المخلوقات في الدنيا والعقبى
ويقال الطلح طرب ارباب الوصلة على بساط القرب يوجدان كمال الروح والسير
سور العارفين بما كوشفوا به من ثبات الاحدية باستقلالهم بوجودهم والميم
اشارة الى امر اقامتهم لله بترك التقرب الى الله وحسن الرضا باختيار الحق لهم
وعند قور ان الطلح اشارة الى طهارة غزوه وتقدس علوه والسين دلالة
على شجروته والميم دلالة على مجد جلاله في ازاله ويقال الطلح اشارة
لاطيب قلوب القراء عند فقد الاسباب لكمال الاثن معرفة وجود الرزاق
بد طيب قلوب العوام بوجود الارفاق والارزاق ويقال الطلح اشارة الى
طيب اسرار اهل التوحيد والسين اشارة الى سلامة قلوبهم عن مساكنة كل مخلوق
والميم اشارة الى منة الحق عليهم بذلك **لك** اي السيرة او ايات القرآن او
هذه الحروف **ايات الكتاب المبين** الظاهر اعجازه وصحته او الظاهر احكامه
وجمته **لعلمك باجمع** اي قائمها ومنك لها ولعل لا شقاق الخاطب
اي اسفق على نفسه ان تقتله **ان لا يكونوا مومنين** لاجل ان لا يؤمنوا
او مخافة ان لا يوفقوا قال سهل لمالك تسفل نفسك عن باب الاستغفار
بهم حرصا على انما بهم بنا فاعليك الابلاغ لنا فلا تسفلك ما لنا عنا

وقال الاستاذ ايجز صك على ايمانهم واستماعهم من انقائهم فانت قريب من ان
تعتل نفسك من الاسف على تركهم انبا عك فلا عليك اذ ليس الامر اليك ولا
تبدل الحكمة اصلا في حكناله بالسقاوة لا يوم من ابد فليس عليك الا البلاغ
عني والدلالة على فان اسنوا والافكارهم اليقير ورت يوم القيامة ما يستحقون
من العقوبة ان **تسألهم عن الله** من الله دلالته واضحه ملجئة الى ايمانهم
اولئذ قاهرهم على ايمانهم **فقل ان الله لا يهدي القوم الضالين** منقادين خاشعين
قال الاستاذ اخبر عن قدرته على تحصيل مراده من عباده فهو قادر على ان
يومنوا كهذا لان البقاء عن تحصيل المراد يوجب التقصير في الربانية والقصور
عن الالهية **ما ياتهم من ذكر طائفة من القرآن** او صوغ طائفة للامان من الامن
يوجبه من كمال رحمة النبي الرحيم بامتداد مجد ايتانه وتبينه لتكبر
التذكر وتتويع التقرير **الا فوالله** مع **مؤمنين** الاحد واعن ذكرهم واصرار
عليهم ما كانوا عليه من كفرهم قال سهل ما احدث لهم غلبا بما انزلنا عليهم الا
اعرضوا عنها وادعوا لا تقسمهم **فقد كذبوا بالذي كذبوا** بعد اعراضهم عن
الشكر بحيث ادى بهم الاستهزاء به من صريح الكفر **فيا ايها** اذ اسلمهم عذاب
الله في الدنيا والعقوبة **انما كانوا به يستهزئون** من انه كان حقيقا بان
يصدق ويظلم امره ويكذب فيسحق قدره وقال الاستاذ ادي ما جدد لهم
شعرا وما نزل اليهم رسولا الا اعرضوا عن تامل برهانه وقابلوه بالتكذيب
بدل ايمانه ولو انهم امنوا النظر في اياتهم لا يصح لهم صدقهم في حكاياتهم
ولكن القصور لهم من الخذلان في سابق الحكم يمنهم عن الايمان فقد كذبوا
على تكذيبهم اكبوا فسكانهم عاقبة اعمالهم بالعقوبة الشديدة الجامعة
بين الحرقة والفرقة **اولم يروا** الا انهم لم ينظروا الى ما هم بها وما فيها من
غرائبها **انما ابتغوا فيها من دوزخ** صنف محمود كثير المنفعة عدم المصفر
قال ابو بكر بن طائفة الكرم زوج من نبات الارض ادم وحواء انهما كانا الب
في اثمار الانبيا والاصفيان **ان في ذلك** اي في ايات كل من اصناف النبات
له دلالة على ان منبتهم اثار القدرة كمال الحكمة سابع النعمة سابع

الرحمة

الرحمة وما دون **الرحمة** في علم الله وقضائه ولذا لا ينفعهم تبليغ انبيائه
وان ربك لهم العزيز المنتقم لا عداية الرحيم باوليائه وافاد الاستاذ ان قن
ما ثبت من الارض في وقت الربيع لا ياتي عليها الحصر لكثرة انواع البديع ثم
اختصاص كل شي منها بلون وطعم ورائحة مخصوصة وكذا كل شكل وهيئة
ورق وزهر وقنوت مختلفة الى ما تلطف عنه العبارة وتضعف عنه الاشارة
ففي ذلك ايات لمن استبصر ودلائل لمن نظر وتفكر **وان ربك هو العزيز**
القاهر الذي لا يغير القادر الذي لا يقدر **الرحمة** المحسن بعباده المريد لسعادة
اوليائه **واذ نادى ربك موسى** اي اذ كثر حين نادى ان **ان انا انا** اذ بان انت
القوة **الطالين** كغيرهم برهم وتقدمهم على غيرهم من استعداد بني اسرائيل
وذبح اولادهم **قوم فرعون** بدلا اوتيان والاقتضار على القوم من باب
الاكتفاء والادب الى برهات الاولى فانه راس الضلال ومنشا الاضلال
ولان ظلم غير راجع الى حكمه واسره **الا يتقون** استيقاظ بحسب حاله من افرا
في ظلمهم واجترابهم على فعلهم والمعنى الا يخافوا عقاب ربهم **قال رب اني**
احزان ان **تذكر** ان اي يدعوي الرسالة **ويضيق صدر** في تلك الحالة
والاستغاث من الكلاله **فارسلنا** **الانوار** ان ليدفع عن الملامه
وليس ذلك لعلامته ولا توقعا عنه في تلقى الامر بل طلبا لما يكون معونة
على استماله وتمهيد للعذر كما اشار اليه بقوله **وهو على ذنبي** اي
تبعته ومطالسته والمراد قتل القبطي المخالف لتابعته وانا سماه ذنبا
لان لم يكن ما نور بمقتاتلته ولهذا عذر من خطيئته قبل بعثته وظهور
توبته **في احزان** ان **تقتلون** بمقتاتلته قبل اذ الرسالة وهو استدفاع
للبلية المتوقعة كما ان ما قبله استهدا في امر الدعوة **قال كلا فادعها**
اي اذهب انت واخوك **يا تابعي** استاد دلا لا تتاعلى انك انما ارباب
رسالا **انا معكم** يعني موسى وهارون وفرعون **ستمعون** سامعون
لا يجري بينكم وبينه فظاهر كما عليه بالتأخير في علمه ورعي لديه قال
ابو عبد الله الرد بارى ظاهرهم سوال وباطنه نوال سال الحق تعالى

طهم

عن علمه بحاله فاجاب بقوله كلا ثم بدا فقال اذهب يا ابنا تانا معكم مستمعون
فتقدم رسوله هل في علمك وواجب حلك ان تقتلون واستد علي ذلك
بحواب الحق له ثم خاطبه هنالك وافاد الاستاد انه سبحانه اخبرانه لما امر موسى
بالذهاب الى فرعون قومه ودعاهم الى ربه علم انه شديد الخصومة قد غرته
نفسه بالحكومة ومما يبالي بما يفعل فاخذ بنفل الاعلى وجه الاستاد
والمخالفة ولكن علي وجه الاستغفار والاستقالة الا ان علمه ان الامرية
جزء والحكم به عليه حتم فقال ان يشرك هارون معه في الرسالة واخبرانه
قتل منهم نفسا قبل هذه الحالة وان في حكم فرعون ان دما عليه لا محالة
فقال واخاف ان يقتلون قبل الرسالة الى ان قال له الحق كلا وهي كلمة
ردع ونبهه اي كلا ان يكون الامر كما توهمت هنالك فارتد عن تجويز ذلك
فارتدع وانتهى باني معك بالنصر والقوة والكفارة والرحمة والبطان
لكادون غير كما وانا اسمع ما يقولون وما يقال لهما **فانزلوا فقولوا**
انا اي كل واحد منا رسول رب العالمين او افراد لاتحاد لاتحاد ملك الاخوة
ادنى احكام الملة **ان ارسل بعنا بني اسرائيل** اي خلهم يذهبوا معنا الى حيث
اردنا قال الاستاد ويقال في القصة ان موسى وهارون عليهما السلام
كانا يتزودان الى باب فرعون سنة كاملة لم يجدا طريقا اليه ثم بعد سنة
عرضوا الرسالة عليه فكان من العصة ساكن من العصة لديه قال فرعون
لوسى **لم يربك فيني** فينا وانا وبنينا **وليد** طفلا مولودا سمي به لقري
من الولادة **ولست فينا من عرك** **سبح** والمعنى كنت في تربيتنا زمانا كثيرا
حال كونك صغيرا وكبرا قيل لبني فيهم ثلاثين ثم خرج الى مدين عشرين سنين
ثم دعي اليهم بدعوتهم الى ابيه ثلاثين ثم لبني بعد ذلك خمس سنين وفعلت
فعلتك التي فعلت وبقيت تلك القبطى التي كان في خدمتي واتي **من الكاذبين**
بمعنى لاني تربيتي قال محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الصايغ بالمشي
الاتري فرعون لما لم يكن له قوة كيف اني يذكر صنعه وامتن علي موسى
بفعله وقال ابن عطاء التربية توجب حننا في الفتوة من ذلك حق

الابوة والنبوة الاتري كيف ذكر الله في قصته موسى لم يربك فينا ولما فاذا
واجب تربية الادب عاقلنا اوجب الدين حفظه وحرمته فتربية الحقيقة
الذي لم يربك فينا **لما عباد** اولى لرعاية حقوقه وذمته ولم يربك فينا قوله الله
ربكم ورب اباكم الاولين **قال فعلت** اي تلك الفعلة اذا اي اذ فعلت **وانا**
من الناس اي في حال كوني من الجاهلين كما قرأه والمعنى من الجاهلين
لوقوع الزكمت قتلا او الخطيئة لانه لم يتعد قتله بل اراد به تاديبه قال
الاستاد فلم يكن لموسى جواب الا اقراره والاعتراف فقال كل ذلك كان سلا
خلاف **فكرت منكم لما خفتكم** **فذهب لي ربي حكما** واكرمني الله بالنبوة **وجعل**
من الناس اليكم بال دعوة قال بعضهم الغرار عند ما لا يطاق من من الناس
قال الله حكما ففكرت منكم لما خفتكم كذا في تفسير السلف وفيه ان فرارة
انما كان قبل النبوة وبعثة الرسل ولا يجوز بعد هذا اليهم هذه النسبة
واما قوله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة سنة الهجرة فالما كان يا
الفرقة بالحكمة وقيل من خاف الله اخاف الله منه كل شي ومن لم يخف
الله اخافه الله من كل شي كذا ذكره السلف ايضا ولم يحججوا على كمال الخوف
من الله وعدم الالتفات الى خوف ما سواه وقال ابن عطاء اي قررت من
مجاورتكم لما خفت من جراتكم على ربكم لما لم تحفظوا الامرات بحقوقه علي
وجه الحقيقة ولم ار عليكم علامات لوفيقه وقالوا ابو بكر الوراق الوين
يفرح بدينه من موضع الى موضع اذا خاف على دينه من الهوى والبدع
والضلالة وافاد الاستاد انه لم يجد حق تربيته والاحسان اليه في
ظاهر حاله ولكنه بين انه اذا اراد به شي وجب اتباع امره وقوله فقررت
منكم لما خفتكم يجوز حمله على ظاهره وانه خاف منهم على نفسه والنوازل
عدم الطاعة غير مذموم عند كل احد ويقال قررت منكم لما خفت عليكم
ان يترد عليكم بقوة من الله يستمر شركم وتلك التربية نعمة منكم
علي اي علي ظاهره وفي الحقيقة راجعة الى **ان عدت** **بني اسرائيل** اي سب
عن تقبيدك بني اسرائيل وقصد كذب اني ايم فانه السب في وقوفه اليك

لهجارة

فذهبوا فخره وبيع السحرة لميقات يوم معلوم لما وقت فيه من ساعات يوم معين
وبما رتبين وهو وقت الصبح من يوم الزينة وقيل للناس هل انتم مجتمعون
اي اجتمعوا في تلك الحال لتأهدها ما جرت في اخذ المال لعلنا نتبع السحرة
في دينهم الذي هم عليه ومالده فلما جاء السحرة قالوا فرعون ان لنا اجرا ان
كننا نحن الغالبين اي ومالا ومالا او جاهدا وقد راى ان كانوا هم الغالبين
علي موسى فيما اظهر امره في تفسير السلي ذلك ان طالب الاجر على عمله سطر
لسمعته وموضع لاسله ومن عمل الله واخلص في طلب رضاه كان عمله بعيدا في طلب
الاعراض منزها عن ملاحظة الاعراض الا ترى ان الانبياء عليهم السلام كيف اتفقوا
على هذا الاسرعت قالوا الامم ما اسالكم عليه من اجر قال اي فرعون نعم
لكم الابرار الميئين وانكم اذ كنتم في امر الدين والدينيا قال ابن بطاربا
قرب اوردت بعد اعني ورب بعد اوردت قربا من تقرب الي سبي غير الله اورد
ذلك بعد اعني مولا والمقرب على الحقيقة لا الله من تقرب اليه لا بشي
سواه وافاد الاستاد انهم نطقوا بحساسة همتهم فضرهم عطا اجر ثم شر
ومن يعمل باجرة لغيره ليس كن يكون لله في عمله ومن لا يكون له ناصر الاضمان
للمحالة فمن قريب سيخذله لا محالة ثم من طلب عند مخلوق مقام القربة كان
ما يصل اليه من المذلة يزد على الله من المعرفة قيل ذلك التقرب يكون ان يكونوا
اول من يدخل عليه يوم المفا على هذا المقربون من الله من لهم الوصول
لا مقام رضاه والناس بوصف الفعلة ولهم على الله دخله والمخلوق في اسر
لحقته قال الله موسى القوا ما انتم ملقون اي بعد ما قالوا له اما ان تلقى
واما ان تكون نحن الملقين ولم يرد به اسرهم بالسحر بل الاذن في نقد صفة
ما هم فاعلوه من الكثرة سلاية لا اظهر الحق والاضاح الامر بالقوا حالهم
وعصية المزفة بالريق ونحوه من التوبيخات الوجبة للتجسس بانها الخصال
الساعات قبل كانت سبعين وقيل سبعين الما وافاد الاستاد انما كانت اوقا
وقالوا له فرعون اننا نحن الغالبون قال في موسى عساه اي بفرق الاله وابوه
ورضاه فاذا في اية حية تشي تلفق وقرا حفص بالتخفيف اي يتتبع ما

يا فلول ما يقبلونه عن وجهه من الهادنة بقى ما تم وتزوير انهم للخيانة انما
الحيات الحقيقية فالتي السحرة ساجدون فالتا هو الله على وجوههم متقادين للدين
عند ظهور رجحة اليقين قالوا اما رب العالمين رب موسى وهارون عطف بيان
لرفع توهم انه يراد به فرعون اللعين قال استتمه اي لرب موسى وهارون
اول موسى فبين ان اي اسركم بالايان به انه اي موسى لكم ربكم الذي علمكم
السحر ولذا اطلبكم او تقاطع على علمكم فسوف تعلمون وبما اضعكم كما بينه
بقوله افطم من ايدكم وارجلكم من خلف ولا صليكم اجمعين قالوا الا فخير
لاضر علينا في ذلك اننا لا نرى ما تملكون لواجسون الى ابوابنا ههنا لك قال ابن
عطا من اتصلت مشاهدته بالحقيقة احمل مصيبتها كل ما يرد عليه من النعمة
والمنحة انا نطبع ان يعرف لنا ربحنا خطا يا نانا ان كان كنا اول المؤمنين من
ابتاع فرعون اللعين واوحينا الي موسى اي بعد سبعين يدعوه الى الدين ان
اسر لهما دي بني اسرائيل وغيرهم من المؤمنين انكم متبعون فبينكم فرعون وقوة
اجمعين فاذا سل فرعون حين علم بخروجهم في الدين ربحا من اجمعين اجمعين
المساكر ليتبعوهم قال ابن ان هو لا يشرك الله طائفة قليلة قليلون اي
في غاية من القلة وانما كانوا اقليلين مع كونهم الوقا من ستانة وسبعين
بالاضافة الاجنود المحققين اذ روي انه خرج وكانت مقدمة ستانة
الف وانهم لما يظنون ما يفيضنا في باهم فلا بد من حقوقهم وعقابهم
واما جميع حذر روت وقرا ابن عاصرو الكوفيين خاز روت اي ومن عاداتنا
الحذر واستعمال الخرم والامر بالحذر ولذا اجمعنا المسكر فاخرجنا اي فخلصنا
داعية الخروج في قلوبهم حتى خرجوا فانهم مضطرون في خروجهم من الحفلات
بساتين مشتملة على التجار ذوات ازهار واما روت وعيون جاريت في ايمان
وكنا ودقائ من درهم ودينار ومقام كرم منازل لعلية ومجالس همة كذلك
الامر ههنا كذا واورثا عاصي اسرائيل اي اعطناهم بعد هلاك اعدائهم جزا لما
صروا على بلاهم فانبعوهم اي فانبعوهم كما فرى شريين داخلين في وقت
شروق الشمس فلما نزل الجمع كان راي كل منها الاخر بالعيان قال اصاب

موسى انما ذكر كون الحق **قال كلا** ان يدرككم فان الله وعدهم الخلاص منهم ان موسى
 بالعبادة **سهر** سيد لي الطريق العادة عنهم **فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك**
الحجر النزل والقلوب وبما الذي ينزل اهل مصر منه الى الطور والحر من التريفيين
فانطلق اي فاضرب فانفرد فرقا بيننا مسالك التي عشر بعدد الاشياط **فكان**
كل واحد اي كل قطعة عظيمة من الماء الواقعة في الهواء **كالطور العظيم** كالجبل
 الثمن الثابت في مقعره من الارضين قد خلوا في شياهاكل سبط في شعب
 منها **وازلغنا قريشهم الاخرين** باطباق البحر عليهم اجمعين **ان في ذلك**
 لآية لمن الاعراق والابحار من البليدة **لانه** اي وانه **انما كان الكرم** اي الكرم
 قوير فرعون **مومنين** كما قال تعالى فاسم لوتني الهزيمة من قومه على خوف
 من فرعون وملائمهم ان يقتلهم **وان** **ذلك** **لهو** **المر** **المتن** **من** **الخاصين** **الرحيم**
 بالطبعين **واتل عليهم** اي علي مشركي العرب حيث ادعوا انهم علي دين اباهم وان
 ابراهيم من انبيائهم **نما ابراهيم** ليعلموا انه كان ربيس اهل التوحيد والدين
 القويم **قالوا فعد ايضا** ما اجساد او اجساما **فقطل لها عاكفين** فندوم
 لاجلها ملازمين واقفين **قال اهل سمعنا** اي دعاءكم **اذ تدعون** حين
 تدعونهم فيستجيرون لكم **او ينفقونكم** على عبادتكم لهم **او يضرون** من اعرض
 عنهم **قالوا بل وجدنا آياتنا كذلك يفتخرون** فانما بهم مقتدون اعترافا بانهم
 جاهلون مقلدون **قال افرايم** اي انتبهتم فعلمتم **ما كنتم تفقدون** اي
 الى حبي تفقدونه **انتم واباؤكم الاقدمون** مما لا ينفقون ولا يضرون **فانهم**
عدوني في امر الدين **الارب العالمين** استقامت قطع ولكن محبة ثابتة في قلوب
 المؤمنين **قال** لا استاد فكانه ضرب بلطف اضرب عن ذكرهم صفحا وتوصل الي
 ذكر الله تصحاتهم لما اخذ في شرح وصفه كاد لا يكتفق **فقال** والذي في تعداد
 نفته ومن امارة المحبة كرامة ذكر الحبيب والاعراض عن ذكر الرقيب فتغزى المحبوب
 بالقلب في رياض ذكر محبوبهم والزهاد يمدون او رادهم وارباب الحواشي
 يمدون ما رتبهم فيطنبون في دعائهم لطالهم والمحبون يشهدون في
 شياحبوبهم **وقال** يخشون لا تصح المحبة لمن لم يلقظ الى الاكوان وما فيها

بعض العداوة حتى يصح له بذلك محبة الله والرجوع اليه بالانقطاع عما سواه
 الذي خلقه **سهر** سيد لي الطريق الدين وتحقيق اليقين **قال** الواسطي لما استرق
 ابراهيم في الخلعة اختتم من ذكر خليله بالنصر **فرجع** الى الصفات وجعل يقول
 الذي الذي لم يصح بل كني ولما كان في ابتدائها مائة واوایل جذباته وله
 يسترق في الخلعة وحالاته جعل يصح ويقول ربي ربي وافاد الاستاد انه
 عليه السلام كان مهتديا فالهداية التي ذكرها فيما يستقبل من الازمنة
 الائمة ان يهدي الى قاني محبة وجوده فليس لي خبر عن بعد ان يكون في
 مستقر قن في نفوسهم لا يتدرون من نفوسهم الى معبودهم فهداهم عنهم
 الى ابراهيم فيصبرون في تمامتهم مستهلكين في وجوده فانين عن ارضاهم
 ويضربونهم بعد ما كانت ضرورة ذاهمة منهم ضعيفة فهداهم اليهم
 والذي هو بطهني ويسقين **قال** النبي جوري الذي يطعمني خلاوة ذكره
ويسقين كما سيجئني لسكري في شكره **وقال** الاستاد لم يشرا الى طعام
 معهود وشرب مألوف ولكن اشار الى استقلال به من حيث ان المعرفة لم
 بد استقلال غيرهم بطعامهم والى شرا بجمته الذي يقوم بد استقلال
 غير بشرهم **واما امرضت فهو يفتقن** وانما لم يثبت المرض اليه لان مراده
 تعداد نعمة الله عليه والمقام يقتضي التادب لديه لان المرض يبتع
 الاكل والشرب عاكسا وهو اثر فعل العبد كسا كما قال ابن الروي .
 • **فان** **الدا** **الكر** **ما** **نراه** . يكون من الطعام او الشرب . **قال** **ابن** **عطا** **اذا**
 امرضني روية الاغيار كان شفاي الرجوع الى استاهة الجبار **وقال** **الاستاد**
 لم يقل امرضني لانه حفظ ادب الخطاب ويقال لم يكن ذلك مرضا معلوما
 ولكنه اراد تمارضا هو مالا لا يمارض العساك طمعا في عبادة الاحباب
 كما قال قائلهم . **يو** **دبان** **نفس** **سقيما** **العله** . اذا سمعت منه بشكري .
 ترأسه **وقال** بعضهم ان كان منك الوشاة زيارتي . **فادخل** **علي** **بقلة** **القواد** .
 ويقال ذلك انشعا الذي اشار اليه الخليل هو ان يبعث الله جبريل
 ويقول له يقول مولانا كيف انت البارحة **والذي يبعثني** في الدنيا

نوحين في العقبي واستدالناقة اليد لانه لا قدرة لغيره عليه مع ان الموت
 نخفة الموت وهدية الموت لكونه وصلة الى نيل الدرجات العلية والمناجات
 الجليلة التي يستغفر دونها الذات الدينية مع ما فيه من الخلاص من انواع المعن
 والبدية قال بعضهم بميتني طام ام يحييني باطنا وقال ابو عثمان بميتني بخوفه
 ويحييني برحمته وقال الواسطي بميتني بالاستار ويحييني بالخلق والاطهار
 وقال جندب بميتني بالفضلة ثم يحييني بالذكو والطاعة وقيل الذي بميتني بالجنة
 ثم يحييني بالنعمة وقال محمد بن حاتم بميتني بالطم ويحييني بالفتنة
 وقال الاستاذ بميتني باعراضه عني وقت تفرزه مني ويحييني بافتاله على
 حين افضاله ويقال بميتني عني ويحييني به **والذي اضع ان تقري خطيئتي**
يوم الدين لعله اراد بالخطيئة الفعلة او التقصير في الطاعة ثم قال بعضهم
 حسنة الامور اسيات الاقوال قال ابو عثمان اخرج سؤالي على حد الادب
 حيث لم يحكم بالمعزة على الرب ولكنه قال والذي اطمع اي طمع العبد في مواليه
 وان لم يكونوا مستحقين شيئا لهم عليهم واقاد الاستاذ ان خطيئة الاختبات
 سبوتهم بحسنهم ونفسهم عند شدة البلا عليهم وشكواهم ما ينسبهم من برحما
 الاستاق لذهم وفي معناه انتدوا اذا عجا سني الادي ادلها كانت ذنوبى
 فتدلى كيف اعتد **رب هب لي حكما** كماله العلم والعمل والصدق استعذبه
 خلافة الحق ورياسة الخلق **والحقني بالصالحين** الكاملين في مقام الصلاح
 وحالة الفلاح القايم بحقوق الله وحقوق عباده وفق رضاه وقال الاستاذ
 حكم على نفسي اولافان من لاحكم له على نفسه لاحكم له على غيره **واجعل لي**
لسان صدق في الاخرين اي ساجنا وصينا وجاهنا في الدنيا يميني انزه الى
 العقبي ولذا ما من امة الا وهم يحبون له مشون عليه ومقتبون اليه قال
 سهل ارقني الثاني جميع امم الانبيا وقال ابن عطا اطلق السنة امة محمد بالثنا
 على والشهادة لي فانك جعلتهم شهدا مقبولين في الثنا وقال الاستاذ اي
 لا اذكر اليك ولا اعرف اليك **والجعلن من ورثة الجنة** النعيم في الدار المقيم
 واعز لابي بالثوبة عن المصيان والهداية الى الايمان انه كان من الصالحين

طريق اليقين ولا يبعد كون هذا الاستقفا رقبيل علمه عليه السلام ان اياه من
 الكفار واقاد الاستاذ انه عليه السلام قاله قبل يسه من ايمان ابيه وهذا
 على لسان الصبارة للعائنا واما على بيان الاشارة للمعرفة فانه ذكره في وقت غلبة
 السطو ويخافون ذلك عنهم هنالك وليس اجابة العبد واجبا عليه سبحانه
 واكثر ما فيه ان لا يحييه ثم لهم سلوة في ذكر امثال هذا الخطاب ولا يصتدي
 كل احد الى هذا الباب **ولا تحزن** لا تقصصني بمعايتي على تقريبي وتقصيري
 او بتقديري لجوارحه عقلا او لتعليم الامم خلفا العاقبة مع ان الانبيا معصو
 عن سوء الخاتمة قال بعضهم خافوا الانبيا على انفسهم مع عظم مكانهم
 وسبي مراتبهم فقال الخليل ولا تحزني **يوم يبعثون** فمن امن على نفسه
 فانه هو الافعله له واستد راج عليه وقال الاستاذ اي لا تجلني بتذكيري
 خلقي فان شهود ما من العبد عند ارباب القلوب واصحاب الخصوص
 من استد عقوبة يوم يبعثون اي الخلايق اجمعون لانهم معلومون **يوم**
لا ينفع مال ولا بنون اي احدا ابدا **الاسم اني الله بقلب سليم** اي مخلصا
 من هذا اسلم القلب عن معصية الرب او لا يفتان الايمان من هذا شانه
 وبنوه واعو انه حيث اتفق بكاه في سبل البر وارتد بنيه لا طريق للخير
 قال ابن عطا بقلب سليم اي سليم من غير رب كرم وقيل القلب السلسر
 اللديغ ولعله اشارة الى لدغت حية الهوى كدي وقال الاستاذ قتل
 ما الذي سلم من الضلالة ثم من البدعة ثم من الفعلة ثم من الغيبة ثم
 من الحجة ثم من الصاجعة ثم من الساكنة ثم من الملاحظة هذه كلها
 افات والاكابر سلوا منها والاصاغر امتنعوا فيها **وازلعت الجنة**
للمتقين قربت لهم بحيث يرونها من الموقف فيستشربانهم بحشورون
 اليها ويرزقهم **المقادير** اظهرت لهم فيقتسرون على بابانهم مخزون
 لديها والمعني يعرضون على النار ويمر عن عليهم من ازال الاشرار
 وقيل اسر ايما كنتم **تقيدون** من دون الله على زعم انهم شفعا هل
 ينرونكم يدفع العذاب عنكم او ينفذون بدفعه عن انفسهم لانهم

والله يدرخلون النار بحلتهم لقوله **فلينبوا بها** والظاؤون اي الالة
وعبدتهم وجنود ابلدس اي شياطينه وساير اتباعه **الجمعون** اي الاولون
والاخرين قالوا **اوهم فيم يختصمون** جملة معترضة بين القول ويقول بمينة
للمعصية ان كنا في سلال بين اذ نسويكم **رب العالمين** اي في استحقاق
العبادة واشترائك الارادة وقال الاستاذ لا فضيحة قطع ولا عيب اشنع مما يقتر
به على انفسهم بقولهم اذ نسويكم **رب العالمين** واقبح انواع الشرك واشنع
انواع الكفر والجور كوا الشبهة في صفة المعبود **وما اضللت الا الهمومون**
اي الشياطين والروسا الاقدمون **فالناس** كالمؤمنين من الملا
والنبيين **ولاسدق محمد** قريب اوهم اذ الاخلا يومئذ بعضهم لبعض عدو
الا المتقين وجمع الشافع ووجه الصديق لكثرة الشفعا وقلة الصدقا
اولان الصديق الواحد يسمى في وقت البلا اكثر مما يسمى الشفعا قال الاستاذ
في بعض الاخبار انه يحيى يوم القيامة عبد يجاسب فتستوي حسنة وسائة
ويحتاج الى حسنة واحدة يرضى عنه خصومه فيقول الله له عبيدي بعيت لك
حسنة واحدة ان كانت ادخلتك الجنة انظر وتطلب من الناس لعل واحد منهم
يهب منك حسنة واحدة فياتي العبد في الصغين ويطلب من ابيه ثم من امه
ثم من اصحابه فيقول لكل في بابه فلا يجيبه احد الى مائة وكل يقول له اليوم
انا اليوم فقير الى حسنة واحدة فيرجع الى مكانه فيسأله الحق سبحانه فيقول
ما ذا اجبته فيقول يا رب لم يعطيني احد حسنة من حسناته فيقول الله
تعالى عبيدي اريدكم لك صدقة في فيذكر العبد فيقول فلان كان صدقا
لي فبدله الحق عليه فيا نيه فيكلمه في بابه فيقول بلى اي عبادات كثيرة قبلها
اليوم عني فقد وهبتيها منك فيسر هذا العبد فيجي الى موضعه ويجبر بذلك
ربه فيقول الله قد قبلتها منه ولم انقص من حقه شيئا وقد غفرت لك وله
وهذا معنى قوله فالناس من شافعين ولا صدق قويم **فليوان لنا كره** اي
فليت لنا رجعة في المعنى **فليكون من المؤمنين** في الدنيا لان في ذلك فيما
ذكرنا من القصة لانه لجة وعظة وغيرة للمستبشرين والمعتبرين **وما كان**

كفرهم

كفرهم الكفر قومه **مؤمنين** به او بربه وان ربك هو العزيز الغالب على مراده
الرحمة بعباده كذبت قوم نوح اي امته المرسلين اليهم وقوم نوح ومن قبله
لا تكذيب واحد منهم تكذيب جميعهم اذ قال الله عز وجل **نوح** لانه كان منهم
الاستقون الله فمتركوا عبادة من سواه اي لكر رسول الله من مشهور بالامانة
عندكم **فانقروا الله** مخالفة او عقوبة **واطيعون** فيما امركم به من التوحيد
لله والطاعة لرضاه **وما اسألكم عليه** اي على تبليغ الامر من اجرو عاين
الاجران **اجروا الا على رب العالمين** فان اجره اعلى واعلى في القدر **فانقروا**
الله **واطيعون** كرهه للتاكيد وللايما الى ان اجتناب السات وارثا ب
الطاعات هو المطلوب في جميع الحالات يستوي فيه المنتدي والمنتهي في
المقاسات قال الواسطي التقوي او ابل المنازل واواخرها ولا غايه له في
الناهل وذلك انه ليس للمنتهي غاية ينتهي اليها ولا لها به يستغني عنها
ثم حقيقة التقوي ان يتقي العبد من تقواه وقيل التقوي هو التحلي
عن كل مذموم والتحلي بكل محمود **قالوا اليوم من لك واستعذ الارذلون**
الافلون جاها وما لا وهذا من مخافة عقابهم في الاور الدينية وقصور
نظرهم على الخطام الدينية الدينية حتى جعلوا اتباع المخلين فيها مانعا
عن اتباع المكثرين بها وجعلوا ايمان الفقرا يما يذعن اليه الاعتناء ليللا
على بطلانه وحجة على ضعف مآنه والرد وايذ لك الى ان اتباع الضعفا
ليس من نظر وبصيرة بل انما هو لتوقع ما لا يرفع فلهذا قال **وما على**
ما كانوا يعملون انهم عملوه خالصا من رياء وسمعة او طمعا في حصول
طعمة وانما احكم الا بالظواهر والله اعلم بالسرائر **ان حسابهم الا على**
رو ما جزاوه من ثوابهم وعقابهم على مقتضى بواطنهم الاعلى الله
المطلع على احوالهم **وليسعرون** ذلك لعلمهم ما هناك ولكن كره
يجهلون فيقولون ما لا تعلمون وقال الاستاذ وكذا لك اتباع كل رسول
انما هم الاضعفون لكنهم في حكم الله هم المتقدمون الاكرمون **وما**
اناط **رد المؤمنين** اي من الفقرا التوقع ايمان الكافرين من الاعتناء

اثار روم

حيث استكفوا باتباع الضعفاء انما **الانذار مبين** ما انا الامير للمكلفين
 عن الكفر والمخاصي سوا كانوا اعز او اذل فكيف يطردهم الفخر الاستماع
 الاعناق **قالوا الذين يثنتون بانو** عما تقول من الذين **لنكون من المرحومين**
 من المضروبين بالحجارة او المستورمين **قال رب ان قومي كذبون** فيما بلغتهم
 من طريق الصدق اليقين **فانقذ بيني وبينهم** ففما باب الحكم في قضية
 الدين **وتجني ومن معي من المؤمنين** من قصد فعلهم او شوم عملهم **فانقذ**
ومن معي في الضلالت الشكوك المملوكة **انقذنا بعد** بعد الخبايا الباقين
 من قومه الكافرين **ان في ذلك لاية** لست اعلم للجنة وذاعت للعبث وما
 كان اكثرهم **يومنين** في علمه القديم **وان ربك لهو العزيز القادر** على
 الاستقلال **الرحيم** بتأخير العقوبة عنهم اليوم بالامثال وزاد الاستاذ
 فيما افاد من انه لم يقطع الرزق عنهم مع فتح افعالهم وهو عزيز لا يستقر
 بفتح اعمالهم وما كان لو اجمعوا على طاعة الله ليخل يا فعالهم **كذلك بتعداد**
اي قبيلتهم **المسلمين** اي حملتهم **اذ قال لهم اخوهم** **هوذا لا تتقون مخالفة**
الدين ان لكم رسولا من قبلي **قالوا الله واسمعون** في امر اليقين **وما**
اسألكم عليه من اجر **كالمطامع** **ان يحري الا على رب العالمين** في قصد
 المقصود في هذه الجملة دلالة على البعثة مقصورة على الدعوة لا المعرفة
 والطاعة فيما يقرب المدعو الى ثوابه ويبعد عن عقابه وعلى ان الانبياء
 مبرون عن المطامع الدينية والاعراض الدنيوية **قال ابو جعفر** **ازيلت**
الاطماع عن الرسل **اجمع لدناه** الطمع وافاد الاستاذ ان من علمه فلا
 ينبغي ان يطلب الاجر من سواه وفيه بنية للعلماء الذين هم ورثة
 الانبياء ان يتادبوا بايامهم فلا يطلبوا من الناس شيئا في بيت عملهم
 ولا يرتفعون منهم بتعليمهم وتذكيرهم ومن ارتفع من المستمعين
 في بيت ما ذكره من امر الدين ويعظ به المسلمين فلا يبارك الله للناس
 فيما سمعوا ولا للعلماء ايضا بركة فيما منهم ياخذون ببيعون دينهم
 لخطير بالعرض اليسير لا بركة لهم فيه يبقون به عن الله ولا ينتفعون

به وسبقون على سخط من الله وعذابه **القبول بكل ربه** مكان من تقع
 اية علامة لهارة **تقبضون** بمنامنا لاستقنا بهم غمنا او قصورا تقفون
 بها **وتحذرون مصائبه** ماخذ الما او قصورا امسك البنا او حصونا
 من رقة المصالح **عليكم تحذرون** لتسكنون بها وتزدومون فيها فتكون
 اساس بنيانها **واذا ابغضتم بسوط** او سيف او لطمه **بغضتم حديد**
 متسلطين ظالمين بلا رافة ورحمة ولا قصد تاديب ونظر في عاقبة
فانقذوا الله بترك هذه الافعال الدينية **واطيعون** فيما ادعواكم اليه
 من الاعمال الرضية فانه انفع لكم في الاحوال الدنيوية والاخرية
وانقذوا الذي امدكم بما تعلمون بما تعرفونه من انواع النعم الجليلة
 امدكم **بالنعم** **وبغير كثيره** **وحنات** **وعيون** **غزيرة** **انني اخاف عليكم**
عذاب يوم تظلمون في الدنيا والعقبي فانه سبحانه كما قدر على الانعام
 قدر على الانتقام **قالوا سوا علينا** **ادعظت** **انصحت** **لدينهم** **لمرتكبن**
من الواعظين فانا لا نرجع عما نحن عليه من الدين **ان هذا الاخلاص** **الاولين**
 ما هذا الذي جيتنا به الا كذب المرسلين الاولين وقرا نافع وابن
 عامر وعاصم وحمزة بضمين اي ما هذا الذي جيتنا به الا عادة الاولين
 كانوا يزخرفونه ويوردونه من امر الدين **وما نحن بمعدين** **لا في**
الدنيا ولا في العقبى **فكذبوا** **اي نبينهم** **هوذا** **فاهديناهم** **اجمعين**
 لبس تكذيبهم للتوحيد والنبوة بريح طهر عابته **ان في ذلك لاية**
وما كان اكثرهم **مؤمنين** **وان ربك لهو العزيز الرحيم** في تقي الامان
 عن اكثرهم بما بانه لو امن اكثرهم او سطرهم لما اخذ ولا في الدنيا اكثرهم
 واسارة الا ان رحمة سقت غضبه **كذبوا** **نور المرسلين** **اذ قال لهم**
اخوهم صالح **الاستغفون** **انني لكم رسول من قبلي** **قالوا الله واسمعون**
وما اسألكم عليه من اجر **ان يحري الا على رب العالمين** **ان يكون قوما**
لما هنا **المؤمنين** **انكاد** **لان** **تركوا** **على** **حال** **تتمهم** **مؤمنين** **دامين** **كلمينه**
بقوله **في جنات** **وعيون** **وزر** **روح** **وغير** **كلهم** **هضم** **كطيف** **لن**

لين

للطف ثم الكريم **وتختون من الجبال سوادهم** وقرانافع وابن كثير وابو
عمر ورضهين بطرين اشترين معتقرين **فأتقوا الله واطيعون** فيما توردون
ولا تطيعوا امر السارقين ولا تتقوا والمراد من الروسا والمكرين
من الاعيان الذين يفسدون في الارض **ولا يصلحون** ولا ينداركون
قالوا ان الله يفتن السعيرين الذين سحرنا كثيرا حتى غلبوا على عقولهم فصار
من الجانين **ما انت الا خير منكم** من الاكلين والشاربين **فان بابنه**
من انواع الدلالة ان كنت من الصادقين في دعوى الرسالة **قال هذه**
نافه اخرجها الله من الصفوة بدعائه كما اقترحوها **فان نصيب من**
المساو لكم شرب يوم معلوم فاقصروا على شربكم ولا تراحموها في شربها
ولا تسوها بسوء بضر وجرح **ياخذكم عذاب يوم عظيم** عظم اليوم لعظم
ما يحل فيه من العذاب الاليم فهو ابلغ من العذاب العظيم **فمعدوم** ما اسند
العقوبة لهم لان عاقبتها انما كلفها بوضاهم ولذا اخذوا جميعهم **فاصبحوا**
نادمين على عقوبتهم وكفرهم خوفا من العقوبة لا توبة من المعصية او عند
المطالبة حتى لا ينفعهم التوبة **فاحذروا** اي العذاب الموعود
في الدنيا ولعذاب الآخرة اشد وابغى ان في ذلك لاية وما كان **القرهم**
مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم لوط المرسلين اذ
قال لهم اخوهم لوط الا تتقون انكم رسول من اتقوا الله واطيعون
وما اسألكم عليه من لهران اجري الا على رب العالمين العالم باحوال العا
ان اقوت **الذكران من العالمين** اي مما بين من عدكم من العالمين لا يستاركم
فيه عنكم حتى اليها يم التي ليس لها مله ودين وعقل وتيقن **وتذرون**
خلقكم لا تستمعوا لكم ربكم من اذوا حكم بيان لما وارتد بهن جنس الاناث
بل انتم قوم عاد وبن ملحوا وذن عن جد الشهوة او مفراطون في المعصية
لا تكابروا هذه الجوعنة **قالوا لئن لم تنته** بالوط عن امرنا ونفسنا ونقتح
ميرادنا لتكون من المخرجين عن بلادنا **قالوا لئن لم يهلككم من القائلين** من البقيد
رب يحيي واهلي بما يعملون اي من شربه وعذابه **فبقيناه واهله جمع**

اي اهل بيته والتبعين له على ملته باخراجهم من بينهم وقت قريب حلول العذاب
بهم **الاعوذ** اي امرأة لوط في الغابرين الباقيين في القرية المتساركن في
المقربة ثم وموتنا **الاخرون** اهلكنا غير المومنين وامرنا عليهم مطر بالآثر
من السما فوقعهم **فما مضى المذمر من مطر هو لا المجرمين** ان في ذلك
اية وما كان **القرهم مومنين** وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب **الكتاب**
الاية من سلس الايكات الغضة تثبت ناعم الشجر والمراد بها غضة تفر
مدون يسكنها طائفة فبعث الله اليهم شعبا كما بعث اليهم من وكلائ
اجنبيا منهم فلما قال **اذ قال لهم شعبا** ولم يقل اخوهم **الا تتقون** وقترا
نافع وابن كثير وابن عامر ملكة وهي اسم بلدتهم **اني لم رسول من**
مروفا بالديانة دون الخيانة **فان الله في المخالفة واطيعون** في
الواقعة **وما اسألكم عليه من اجري** بل ينسبني غم بلا غم ان اجري **الا على**
رب العالمين فاجره اتم وتوابه اتم **وفوالليل** الموصلا تكونون من المومنين
حقوق الناس على وجه التميم وزوايا **القسطن** المستقيمة بالميزان السوي
القوي وفراخمة والكساي وحفص بكسر القاف **ولا تقربوا** اي انما
لا تقصوا شيئا من حقوقهم لا تقصوا شيئا من حقوقهم ولا تقصوا في الارض
مفسدون بفوق القتل والفساد وقطع طريق البارة **واتقوا** الذي خلقكم
والجنة **الاولين** للخلقة الذين قبلكم **قالوا انما انت من المومنين وما**
انت الا امة متكلمة اتوا بالوا وللدلالة على انه جامع بين وصفين منا
للمرسالة بخلاف قوم صالح فانهم تركوا الواو لارادة التاكيد او الاستاف
وان نصيب من العذاب اي في دعواك بالسنوة وتهديدك لمخالفتك
بالمقوبة **فاسعط علينا** كسفا من السما فطقا منها ان كنت من الصاد
يقول العذاب عنما قال **رب اعلم بما تعملون** باعمالكم واحوالكم فيترككم
ما اوجه عليكم في وقته الذي قدره ان يصل اليكم **فلذوبه** فاحذروا
عذاب يوم القيمة بالسلط الله عليهم لرسالة ايام حتى غلبت
انارهم واطلم سحابة فاجتمعتوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحرقوا

فبين

دقين

بما انه كان عذاب يوم عصيان في ذلك ليلة وما كان لهم مومنين وان
ربك لهم العزيز الرحيم هذا اخر القصص السبع المذكورة على طريق الاختصار
لتسليته لسيد الابوار وتهديد الكافرين به من اللغاة **وانه اي القرآن** اذ
ما سبق من البيان **لنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون**
من المنذرين بآياتك قوي بين فصيح المبني واضح المعنى وقرأ ابن عباس
وابو بكر وحمزة والكسائي بتشديد الراء ونصب الروح الامين وافاد الاستاذ
ان كلام الله العزيز منزل على قلب رسوله الكريم غير متصل وبغير ابد غير
متصل وبوحي الحقيقة لا على الجاز منزل ومعناه ان جبريل كان في السماء
فسمع من الرب حفظ ونزل وبلغ الى الرسول فرة كان يدخل عليه حالة تاحته
عنه عند نزول الوحي عليه فيورد جبريل ذلك على قلبه ومرة كان يمثل له الملك
فيسمعه وكان الرسول يحفظه ويورده والده فمن له ان يسير به حتى لا ينساه
فكان يجمع الله له الحفظ في قلبه ويشهد القراء على لفظه ولما تجز الناس يا
عن مكانه مع تحديه اياهم للآيات مثله علم صدقه انه من قبل ربه من طريق
قلبه **وانه** اي ذكر القرآن أو معناه بحسب البيان **لنزل بالاولين** كتب
المتقدمين من الانبياء والمرسلين **اولهم نبي** **وصحابة** علامة على صحة القرآن
مع قطع النظر من دلالة المعجزة او على رسالة محمد الى هذه الامة **ان يعلمه**
علمائنا اسرائيل اي يعرفوه بنصته المذكور في كتبهم وقرأ ابن عباس تكن بالثابت
واية بالرفع على انما الاسم والخبر لهم وان يعلمه بدل من الامة ولو نزلنا
على بعض الانبياء جمع المحي على التخييف ويورد انه قوي بالتشديد فقرأه
عليهم ما كانوا الى انهم به مومنين لتكبرهم وكثرة تقاليمهم **كذلك** **سلكت**
ارسلنا القرآن المبين في قلوب المحققين اي منهم ومن غيرهم ففرغوا من انبيائه وانجازه
ومعاشه ثم من عبادهم يوم نزلت عليه **لا يوم نزلت عليه** حتى يروا العذاب الاليم
المالحى الى التوبة حين لا ينفعهم الندامة فيايتهم بغثة فجأة **هم** **والمشركون**
بآيات العفوكة كما لهم في العقلة واستقام لهم بالحق فيقولوا **اهل** **نحن**
منظرون نحسروا وناسفوا على ما كانوا يفعلون وافاد الاستاذ انه سبحانه اخبر

انه لو نزل بغير لسانهم هذا الكتاب لم يهتدوا الى طريق الصواب وقالوا لو كان
بلسان لقائه ولا منابه وانبعثاه فاراح عنهم القلة واكد عليهم الحق ثم
اخبر عن صادق علمه منهم وسابق حكمه فيهم بالحق وادبهم وكموا منهم لا
يؤمنون به حتى يروا المذاب في القيامة حتى لا ينفعهم الامكان ولا الندامة
انبعذ انما يستعملون حيث يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين **افرايت**
انما نعتناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون **ما اعني عنهم** **ما كانوا يفعلون**
لم يفر عنهم فكلمهم في دفع عذابهم وقال الاستاذ ان ارجينا لهم المدة وامهلناهم
ارسة كثيرة وهم بوصف العقلة فما الذي كان ينفعهم ان احذهم العذاب بغلة
وما اهلكنا من قرية الا بالآية **مذرون** انذروا اهلها الزاماً للحجة **والذكر**
تذكرة وتنصرة ونصيحة على العلة **وما كنت ظالمين** ولو اهلكنا العالمين بلا
خطية **وما ننزل به الشياطين** كنعم الكفرة انه من قبل ما يليق للجن على
الكهنة **وما ينبغي لهم** وما يصح لهم ان يتزلوا به **وما يستظنون**
وما يتقدرون عليه **انهم عن السمع** اي بالتواجته لكلام الملائكة في السماء
من الوحي النازل للانبيا **لعزولون** لعدم وجود الشاركة في صفات الذات وضكا
الصفات وقبول فيضات الكلمات على الكمالات والانتقاس بالصور المكتومة
لكون نفوس الشياطين في غاية من الخبائة الظلمانية **فلا تدع مع الله الا حقير**
فتكون من المعذرين تمنح الازيداء المخلصين ولطف لسائر المكلفين وانذر
عشيرتك الاقربين الاقرب فالاقرب منهم فان الاهتمام بشأنهم اهم من غيرهم قال
الاستاذ وذلك بتفريغهم ان لا ينفعهم قرابته منهم ولا تقبل شفاعته فيهم على
تقدير عدم ايمانهم فليس هذا الامر من حيث النيب بل باعتبار التقوى والحسب
هذا نوح لما كفر ابنته لم ينفعه نبوته وهذا ابراهيم لما كفر ابوه لم تنفعه نبوته
ابنته وهذا محمد صلى الله عليه وسلم وكثر من اقاربه كانوا اسد الناس عليه في
عداوته فلم ينفعهم نسبهم وقرابته **واخفض جناحك** **الزجنا بك** **وكن من**
المواضعين لمن انزلك من الوحيين قال الاستاذ قادرهم في الضعفة واجب
ذيل الجاورة على ما يندر منهم في تقصير الخدمة واحتمل منهم سوء الامكان

وعاشهم بحمل الأحوال وتحمل عنهم وارحم كلهم فان مرضوا فعدمهم وان حرموا فاعطاهم
وان ظلموا فحقوا وان قصروا في حق فاعف عنهم واستغفر لهم
فان عصوا ولم يتنبهوا فيما هم مرون **فقل اني بري مما تعلمون** من افعالكم ان
ليس لي اطلاع على احوالكم في ممالككم وفي تفسير السلي قيل بري كل شيء عن من عصاه
من ذريته الانبياء صلى الله عليه وسلم شرف مرتبته وعظم قربته لقوله تعالى
فان عصوا بارتكاب العصيان بعد تحقق الايمان فقل اني بري من افعالكم
لا بري منكم في افعالكم فان لك محل الشفاعة والشفاعة تزيد عنهم ظلمة العصية
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يقدر على خيرا اعدائه ونصرا وولايته يكفيك
شئ من بعضك منهم ومن غيرهم وقرنا فع وابن عامر فتوكل بالفاعلي البذل
من الجواز قال جنيد التوكل ان تقبل بالكلية على ربك وتقرض بالكلية عمادونه
فان حاجتك في الدارين اليه فلا تعتمد الا عليه وقاله الاستاذ انقطع البناء اعظم
بنا وتوسل بنا البناء وكن بنا واذا قلت فقل بنا واذا وصلت فصل بنا واشهد
تعلقك في قبضتنا وتحقق بانك بنا ولنا ويقال توكل على العزيز بخير العزيز
بتوكلك عليه وانقيادك اليه وتقويض امرك اليه فان العزيز من وثق بالعزيز
الرحيم الذي يقر بقرى اليه ويجوز الخزي من توسل اليه وتوكل عليه الذي
يركح حين تقوم لا الصلاة وحده من المنظومين او المتحدثين **وتقلبك**
في الساجدين وتصرفك في اركان الصلاة فيما بين المصلين والمعني برك اذا وصلت
توصف الوحدة واذا وصلت في الجماعة يعني توكل على من رآك في حال اجتماعك
لمرضات مولاك **انهم السميع** لا قوالك واقوالهم **العليم** لا احوالك واحوالهم
واقاد الاستاد انه سبحانه اقتطعه بهذه الآية عن شهور الخلق فان من علم انه
بشهر من الحق راعي وقايق خالائه وحقايق طاعته ثم يكون عليه مكانا
مسا وقباداته برويته في تقلباته اذا استغنى في تحمل البلوي لمن يعلم انه
بمراي من المولي لان تحمل الجبال البرواهي يكون لمن حملها على شفر من جفن عينه
على مشاهدة ربه وقوله تعلقك في الساجدين اي من اصحابك فهو مجبور
وانت بدروهم بدروا وانت شمس وهم شمس وانت للشمس شمس وتقال

تعلقك

تعلقك في اصحاب ابايك من المسلمين الذين عرفوا الله فسجدوا له دون من لم يعرفوا
ولم يدخلوا في الدين انه هو السميع لاني المحييين العليم بخير المعارفين ويقال
السميع لاني المذنبين العليم باحوال المذنبين **هل انبؤكم على من نزل الشاخص**
نزلهم **قال انهم** كثير الكذب عظيم الالم من الكثرة والمفجرين يلقونهم
السميع **والذي هم كاذبون** اي يسترق السياطين السميع من السما فيحفظونه
كلمة من الملائكة ثم يلقونهم الى اوليائهم من الانس مع مائة من الكذب في المعجيين
الكلمة تحفظها بالحق فيقترها في اذن وليد ويزيد فيها اكثر من مائة كذبة وربما
ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما التي قبل ان يدركها **الشعر يتبعهم الغاؤون**
اي الضالون يعني شعرا الكفار بهو سيد الاراد والصحابة الكبار ويقولون
نحن نقول مثل ما يقول محمد فيمض الفواة يحتمون اليهم ويستمعون منهم ويردو
عنه **لم تراهم في كل واد** من اودية الكلام **يمون** يذبحون كالمجنون ويخوضون
في كل لغو وهم مستترون فتارة للباطل مدحون وتارة للحق يذمون **وانهم**
يقولون ما لا يفعلون واقاد الاستاذ ان المراد بهم الشعرا الذين في الباطل
يمون وفي اعراض الناس يقعون وفي القشيميات عن حد الاستقامة يخرجون
ويعدون في انفسهم ما لا تفون ويسكنون سبل الكذب فيما يتقومون الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكرنا انه كثيرا في سائر الاوقات والحالات
قال جنيد يذكر الكثير مودوام المراقبة في جميع الاحوال وطرد العقلة عن
القلب في جميع الافعال وانصرفوا من بعد ما ظلموا استنسا للشعر المومنين
الصالحين المتكثرين لذكرا الله حيث اكثر اشعارهم في التوحيد والشا على الله
ولحن على طاعته ومتابعة رضاه ولو قاله انما حاجة ارادوا به الانتصار
من هاجاهم من الكفار مكافاة روي انه لما نزلت والشعر يتبعهم الغاؤون
جا احسان وعبد الله ابن راحة وكعب بن مالك اليه صلى الله عليه وسلم
وهو يكون لديه فقال قد علم الله حين انزل هذه الآية من السما انا شعرا
فاتر الله **الذين امنوا** الآية رواه بن جرير وغيره والسورة وان كانت
مكنية لكن اربع ايات منها وهي والشعر الى اخر السورة مدنية كما صرح

به يحيى السنة وغيره من الامة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اي
مرجع يرجعون بعد الموت اوحين القوت وقرى اي منقلب ينقلبون اي اي
منصرف ينصرفون والمحيي اذا عوقبوا على ظلمهم حققوا بسوء ما عملوا وندبوا
علي ما اسلفوا وصدقوا ما كذبوا وقال ابن عطاء سيعلم المرء عما كان الذي فانه
ما هذا وسيكفي الامة وان كان في الكفار وشعرائهم لكن عام الحظالم فان
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السب ولذا كتبت الصديق الاكبر عند الرضا
لعمري رضي الله عنه نعم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر ابن خناسة
عند خروجه من الدنيا حين يوم من الكافر وينتهي القاهر ويصدق الكاذب
اي استخلفت عليكم غيري من الخطاب فان بعد ذلك ظني به ورجائي فيه
وان يحروبي يد له فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
نقله ابن ابي حاتم عن عيسى بن عيسى رضي الله عنه

سورة النمل وهي مكية وهي ثلاث وتسعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم افاد الاستاذ انه اسم من نزل قصده العالي لطلب تخفيف
فطر وزره مغفورا اسم كرم قصده العالي لطلب تشريفه فصا راجره
موفورا اسم جميل اسم الولي لطلب تشريفه فصا راجره موفورا فطر سعيه
مستورا اسم عظيم تقرر الفقر لوجوده فحقته العزة وطرحته السطة
فصار كان لم يكن شيئا مذكورا اجلت الاحدية فاني بالوصل وتقدست
الصمدية فمن الذي له اهل كلاً انما تذكره في ساد ذكره
وكم باسطي الي وصلنا الغم لم ينالوا نصيبا

طس بطها رة قدسي وسنا النبي لا اخيب امل من امل نطفي ويقال بوجود
بري يطيب قلوب اوليائى وبشهود وحى يغيب سرار اصفيائى ونفا لطلب
القاصدين مقابل تقطعي وسعي العامدين معا مل بلطفي تلك آيات هذه
السورة آيات القرآن وكتاب تيسر لما اودع فيه من الحكم والاحكام او
لصحة باعجازه الانام وفي عطف احدي الصفتين ايما الى انه ما مقروبالا
مكتوب بايدينا وجامع لما يحتاج اليه في ديننا وتأخيره عن القرآن هنا

يا اعتبار نقل تعلمنا وتعلمه في البحر باعتبار وجود المظالم بعد شهود
للخط والخطا **حمدي وبشري** الموضي حالان من الايات اي هادية وبشرة
المصدقين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة اي الذين يعملون الصالحات
وخصا بالذكرا لا الصلاة ام العبادات الدينية والزكاة ام الطاعات المالية
فالراهم الكاملون في الامور الدينية وبهم بالآخرة هم يوقنون فيظنون
التكاليف الشاقة لحوق حقوق العاقبة وثوق المحاسنة قال بعضهم
السنة في اقامة الصلاة ان لا يواصلك بها ولا يفاصلك بتركها لكن ابتاع
الاوامر بقطيعة لا مرها قيل لا يكن خطك من صلاتك اقامتك بها دون الله
بما اهلت لها من القرية والمناجاة بسببها وافاد الاستاذ ان هذه الايات
وهذه الكتاب الجامع للمينات بيان وشفا ونور وضيا وذكري وبشري
لمر حقتنا له الايمان علوما أكد ناله الايمان وضمانه الاحسان الذين
يدعون المواصلة ويستقيمون في اداب المناجاة ويودون عن اموالهم
واحوالهم وسكناتهم وحرركاتهم الزكوات بما يقومون في حقوق المسلمين
احسن مقام في كل باب وينوبون عن ضعفاءهم احسن مناب **ان الذين لا**
يؤمنون بالآخرة زيناهم على اهلهم القبيحة حتى راوها خسة تجعلها
محبوبة للطبع مكروهة للشرع **فهم يجهلون** عنها لا يدركون ما يتبعها من
ضر او نفع لها وقال الاستاذ اغشينا هم فهم لا يصرون اعيننا عليهم المباليذ
فهم عن الطريقة المثلى يعدلون اولئك الذين في ضلالهم يجهلون وفي حير
يتددون **اولئك الذين لهم سوء العذاب** في الدنيا وسوء الحساب في
الآخرة **وهم في الآخرة هم المضررون** ابغض الناس في الحضارة وابغضهم في
التجارة لغو ان الموبة واستحقاق العقوبة قال الراسطي من امرض عن الله
او خالف شيئا من امر الله مولا جعل عقوبته في دنياه بتثمين عمله في قلبه
وتحسينه في مهواه حتى لا يرى المخالفة مخالفة وتضل بالكلمة عن طريق
رشد وسبيل هداة فيكون اذ ذاك الهلاك والوقوع في القسوة هناك
وافاد الاستاذ ان سوء العذاب ما وان يجد الام والاسقام ولا يجد

ور

تهم

التسلي بروية المبلي في ذلك المقام ولا يحمل عنه قتل البلاء والعذاب شهود
المبلي في ذلك الباب وذلك للكفار واهل الحجاب فاما المؤمنون فيضعف عنهم
المقالب في الآخرة حسن رجايم بالله ثم نصرهم يا الله ثم فضل الله معهم
بالضعف في حال البلاء وقت العناء ما يوقع عليهم من العنت والامانة
كل في الخبر الى اخر اجهم من النار **وانك تلقى القرآن** لتوتاه احسن الامانة
من لدن حكيم عليم اي حكيم واي عليم وجمع بينهما في معرض البيان للاشعار
بان علوم القرآن منها ما هي حكمة واحكام كالعقائد والشرائع ومنها علم
مجرد كالقصص والاختراعات والفييات والبدائع وقال ابو بكر بن طاهر انك
تلقى القرآن من الحق حقيقة وان كنت تأخذ في الظاهر عن جبريل بالواسطة
قال تعالى الرحمن علم القرآن من الحق حقيقة وان كنت تأخذ في الظاهر
عن جبريل بالواسطة **وانك تلقى القرآن من لدن حكيم عليم** وقال الاستاذ
اي الذي اكرمك بانزال القرآن عليك من السماء بالذي يحفظك عن الاسوا
والاعداء صنف البلاء **اذ قال موسى له** اي اذ كرا سرا رقصته التي من آثار
علم الله وانوار حليته والمراد باهله زوجته واهل بيته **ان كنت امرأ**
نارا ساكنة منها من اهل الجحيم عن حال الطريق وكان قد ضله لقلعة
الفرق وظلمة العمق **وانك تلقى القرآن من لدن حكيم عليم** تشعلة نار مقبوسة ونونه
الكوفيون على ان القيس بدار منه والعد ثان على سبيل غلبة الرجاء عند
حصول الفصص ولذا عبر عنها بصيغة الترجي في طه والقصص والتزويد
للإيمان الي انه ان لم يظهر بهما لم يعدم احدهما ثقة بعبادة ربه انه لا يكاد
يجع حرماتين على عبده **لعلكم تتقون** رجاء ان تستد فوا بها من البرد
القوي فانهم كانوا في الليل المستوي فلما جاها قارب النار موسى **نودي ان**
نودي اي نورك او بان نورك من في النار في ظلمتها او في مكانها ومن حوا
اي ومن مخرجها من الملامكة وهو البقعة المباركة المذكورة في قوله تعالى
نودي من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من الشجرة الى انا الله رب
العالمين وهنا قال **وسبحان الله رب العالمين** تنزيها له عما لا يليق بذاته

ولا ينبغي لصغاته وتضرب الخطاب بيورك اسارة الى البشارة وهي انه قد
فقي له امر عظيم يقصر عنه العبارة وعن ابن عباس وغيره اي قدس من
في النار ولموا الله سبحانه والنار نور يعني انه ناري موسى منها واسمعه كلامه
من جميعها وقال ابن عطاء صلاتك بركة النار يواردا الانوار عليك ونحنا
للقوله بك فانك انت في الظاهر نار او كانت في الحقيقة النوار فاذا زال عنك
السكر بها وخصمك الاثن من نورها وكلبك وانبتك عند الكلام وخصصت
به فيما بين الانام وافاد الاستاذ انه علمه السلام لما سار باهله من مدين
شقيب متوجها الى مصر وطنه ودجا عليه الليل واخذ امرأته الطلق وشدة
الويل وهبت الرياح الباردة وقدرح النار فلم يور الزند بالسرارة الشار
وصاق على موسى الامور الواردة حيث نشت به الهم واستولى على
قلبه السفل الاله فواي نار من بعد فقال لاهله امكنوا الى ابريت نارا
وفي القصة انه نشت اغنامه وكان له بغور وثيران تحمل متاعه فشردت فقال
امرأته كيف تتركنا ونمضي والوارد مسيع فقال امكنوا الي اجدكم امضي وانتم
امر هذا النار لعلكم تنبها اما يقبس وشعله او يجبر عن قورموز وعلما
لما هم استقانة ومن جهلهم متفعة وكان في رايهم انه ان تلك النار التي
لاحت له قريبة وكان يسمى موسى والنار شتبا عد حتى قرب من النار فواي
شجرة رطنة تشتعل كلها نارا من اولها لا اخرها وهي نار مضية فجع خبا
من حولها واراد ان يقبس منها فعند ذلك سمع النداء من الله **يا موسى**
ان انا الله فكان موسى عند الشجرة فسمع النداء من الله لاس الشجرة كانوا هم
الغافلون من اهل البدعة وخصم الاجماع ان موسى تلك الليلة سمع كلام
الله سبحانه ولو كان النذاي في الشجرة لكان المتكلم بذلك الشجرة ولا ينكر في الحوا
ان يكون الله اسمع موسى كلامه باسما خلقه وخلق كلاما في الشجرة
الصا فوسعي سمع كلامه القديم وسمع كلاما مخلوقا في الشجرة ايضا فهذا
من طريق العقل جابر الى يا موسى انه الضمير للسان او المتكلم ولموا وفي
البيان لما في طه والقصص اي انا الله فانا خبر والله بيان له **المر بربك**

طبة

لت

صفتان ممدتان لما اراد ان يظهره اي القوي القادر على مراده الفاعل مقتضى
مشيئته وفق حكيمته في عباده وبلاده وقال الاستاذ الذي يخاطبك انا الله
العزيز في استحقاق جلالي للحكم في جميع افعالي **لا والقصاص** اي نوري
ان القصاص اي القاتلها فاذا اهي حية تسعى فلما راها **تترنح** وتترنح وتضطرب
سريعة **كأنها حية** حية حقيقتي **ولي مدبر** ولم يعقب لم يرجع الي عقبه من
كل رعبه في قلبه من جهة ربه كما اشار اليه بقوله **يا موسى لا تخف** اي من
غيري ثقة بي **اني لا يخاف لدي المرسلون** اي لا يخافون حين يوحى اليهم من
فرط استغراقهم في **الامر** ظلم منهم او من غيرهم ثم **بدل حسنا بعد سوء** صدر
عنهم **فاني غفور رحيم** بهم قال الواسطي الامر ظلم بروية النفس الالتفات
اليها والاقبال عليها وقيل الامر خاف غيرنا اي وغفل عن ان الامر كله لنا
واذا الاستاذ انه سبحانه انه اراه في عصاه من الرضا واليسين حتى
يحصل له كل اليقين فقلنا الله حية صغيرة ثم حية كبيرة فاجس في نفسه
خيفة وولي مدبرها داريا من الحية وكان خوفه من الله ان يسلطها عليه
لما كان معلوما له بان الله ان بعدد من يستأبها ساكيت شاققا
له الحق يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون اي لا ينبغي لهم ان يخافوا
الامر ظلم وهذا يدل على جواز الذنب على الانبياء فيما لا يتعلق بتكميل
الرسالة بشرط عدم الماصرا على الزلة فاما من لم يخو رعيتهم الخطيئة فيحل
هذا على ما قبل النبوة فلما راي موسى انقلاب العصا علم ان الحق هو الذي يكاسفه
بالنداء يقال كيف علم موسى ان الذي سمعه كلام الله والجواب انه بتقريف
منه اياه فيجوز ان يكون ذلك العلم فيه ضروريا ويجوز ان يكون كسبيا
ويكون الدليل له الذي علم به صدقة في قوله اي ارا الله ما هو ظاهر على
يد في الوقت من المعجزة كقلب العصا واخراج اليد البيضاء كما قال تعالى **واذ
بدل في حبه** لانه كان عليه مدرعة ضوفا لم له **تخرج سيفا من غير سواد**
اذا تكرر في **تسعة ايات** في تحملتها او معها **الافرعون** وقومه اي مرسلاتهم
انهم كانوا قوما **فاسقين** خارجين عن طاعة ربهم قال الاستاذ وفي القصة

ان موسى عليه السلام ذكر استقال قلبه بحديث اهله ومنا اصحابه تلك الليلة
من الاحوال التي اوجبت انزعاجه وقصده ان يطلب الغار فقال تعالى انا
كفيهاك ذلك الامر وولمنا يا مراثك واسياك فجمعنا اغنامك وساتت تلك
المرأة فلما جاها **يا ناسا** بان جاههم موسى بنما على طريق خرق العادة **بصر**
بيته واضعة وظاهرة لاجته او مبصر كل من نظر اليها داتا فلما قالوا **هنا**
موسى صرح بحريته **وجردوا** انكم وهما وكذبوا بها **واستيقنتها**
انفسهم اي والحال انما استيقنتها **ظلم** لانفسهم بالعصيان والعدو
وعلموا ارتفاعا عن الايمان وتجاوزا عن الكفران ونصمها على القلة والحالة
فانظر كيف كان عقابهم **المفسدين** وهي الاغواق في الدنيا والاخرات
في العقاب قال الاستاذ ولم يظهر الله سبحانه انه على رسول من انبيائه الا كانت
في الوقت حجت لو وضعوا النظر فيها موقنعة لو صلوا الا حصول العلم
وتعلم الصدق في حقيقة الامر ولكنهم قصروا في بعضها بالاعتراض عن النظر
فيها وفي البعض عرفوها فاقابلوها بحجها وكما يحصل من الكفار الجحد يحصل
من العاصرين في بعض الامام ببعض الانام حالة حالة يعلم فيها بالقطع
ان ما يفعله غير جائز وينو اليه على قلبه لخواطر الزاجرة للدائمة له عن
فعلها من غير ان يكون متقنا فلا عنها او ناسا لها ثم يقدم على ذلك غير
محتمل موافقة لشهوته ههناك وهذا الجش من العاصي اثرها شومها
والبرها لوما واشدها في العقوبة وابعدها من القفرة **والقدرايتنا**
داود وسليمان عليهما لدينا وحكما رايتهما فقاما بشكره وعلا بآسره
وقال الحمد لله الذي فضلتنا على كثير من عباده المومنين فمن لم
يوقن علمها وفيه تنبيه على فضل العلم وشرف اهله ويحرض للعالم على ان
يحمد الله على ما اناة من فضله ويعتقد انه وان فضل على كثير فقد فضل
عليه كثير من مثله وايا الى ان العلم في الحال والمال خير من الملك والمال
ولذا لم يدخلا في غير مقال الحمد للملك المتعار قال ابن عطاء اي على
بربه وعلمنا بنفسه فابقت لهم علمهم بالله علم انفسهم وابنت لهم

على انفسهم حقيقة العلم بالله ولذا قال علي رضي الله عنه من عرف نفسه
فقد عرف ربه **ووردت سليمان داود** اي النبوة او المعرفة الخاصة او
الملوك والحكومة بان قام مقام ابيه ون سائر بنييه وكانوا تسعة عشر
قال جنيد اي علمنا هذا باسم الله الرحمن الرحيم وردت سليمان ذلك من
ابيه داود فكنته في صدر ركنه فلذلك قالت اي النبي الى كتاب كرم انه
افتتح باسم الله الرحمن الرحيم ولم تزل مقتضا هذه الفائدة التي
هي كثرة الفائدة **وقال بها الناس علمنا منطق الطير والنبات من كل**
شي من انواع البر واصناف الخلق قاله تاجرتا بسم الله واستهنا ولا تكبرا
وافتقارا ودعا للناس على وجه الاستئناس الى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم
منطق الطير وغير ذلك من عظام ما او تته من الخبر ومن ذلك ما حكى
انه مريبل يصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت نصف ثمرة فعلى الدنيا
الفنا وصا حث فاخته فقال يقول ليت الخلق لم يخلقوا والصواب ان
العلم بمنطق الطير على حقيقة الحال دون ما يفهم من قرينة الحال كما توهم
من قال لم يكن صوت البيل عن التسع وفراغ البال وصياح الفاختة
عن مقاساة شدة الحال وتأم القلب والبال فانه حينئذ لم يكن فرق عباد
بل مجرد فراسة ناسية عن كياسة مع ان مثل هذه المقالة لم يتصور في قصة
النمل والهدد هذا وقد قال ابو عثمان المغربي من صدق مع الله في احوال
فهم عند كل شيء وفهم عن كل شيء ما صدر من مقالته فيكون له في اصوات
الطيور وصرير الابواب علما يعلمه ويتبين في جميع الفصول والابواب
ولعل هذا احد معاني فضل الخطاب والله اعلم بالصواب وافاد الاستاذ
ان في قوله علمنا منطق الطير دلالة على معجزته واظهارها لقومه وامته
ليعلموا بما صدق اخباره عن نبوته ومن كان صاحب بصيرة وحضور
قلوبه لانه يستهد الاشيا كلها بالله ومن الله فيكون مكاشفا بما من حيث
التقديرات فكانه سمع من كل شيء وتفرغات الحق سبحانه للعبد كل شيء من
كل شيء لانهاية له وذلك موجود فيهم ومحكي عنهم وكان ضرب الطير

مثلا دليل يعرفون بالموافقة بسماعه وقت الرحيل والتزول فالحق بخصاها
الحضور بتمنوا التفرغات من سماع الاصوات وشهود احوال المربيات
في اختلافها من الحالات كما قيل اذ المركبات له فكرة ففي كل شيء له عبرة
ان هذا ما ذكر من العلم والمعرفة والنبوة والمعجزة هو المقصود الذي
لا يخفى عن اهل الخبرة ان ليس فوقه منقبة **وحسبنا** اي جمع **سليمان جنود**
من الجن والانس والطيور ولعل ذكر الانس في الوسط استعار بانه من اهل
الانس فهم **يوزعون** يحسون بكفا ولهم ليل لاحق اخرهم وقال الاستاذ
سبح الله لسليمان عليه السلام الجن والطيور فكان الجن مكلفين والطير له
كانت مسخرة لانه كان عليها شريعة محرومة وكذا الحيوانات التي كانت في
وقته حتى النمل والهدد وغيره كان يعرف سليمان خطاهم وكان ينقذ
عليهم حكمة في ما بهم **حتى اذا اتوا على وارث** اي مروا على واد بالشار
كثير النمل وارادوا ان يزلوا في ذلك المحرق **الت نخلة يا نمل ادخلوا**
مسالككم اي حشركم **سليمان وجنوده** نهي لهم عن الخطم بحسب الظاهر
والراد نهيا عن التوقف في مكانها بحيث يخطيها النمل ولا يرتك ههنا
فهو استباحا وبدل من الامر لاجواب له على ان يكون له نافذة فان النمل لا
تدخله في السعة **وهو لا يشقون** انهم يحطرونكم اذ لو شقروا لم يفعلوا
وكانها شعرت عصية الانبياء من الظلم والايذاء مباشرة ونسبها للاشياء
وقال جنيد قال سليمان لعظيمة النمل لم قلت ادخلوا مساكنكم اخفتت عليهم
ظلماتي لا ولكن خيبت ان لغتوا بما يروا من ملكك ليسفاهم عن
طاعة ربهم ذلك وقال الاستاذ قيل ان سليمان استخضر امير النمل
الذي قال لقومه ادخلوا مساكنكم فقال له اما علمت اي معصوم واني
لا امكن عسكري ان يطوكم او يودوكم فكان يحكي له ان يقول لم اعلم ذلك
لان ليس بواجب ان يكون النمل غالما بعصمة سليمان ولو قال قلت لعلمك
ايح لكم وطينا لكان هذا الصانع اجازها ههنا وقيل ان ذلك النمل
قال لسليمان اي احمل قومي على الرعدة في الدنيا فامرهم بدخول

سالكهم ليلا يتسوس عليهم ردهم في الدنيا ويغنمهم الى المولى وليس صرح هذا
ففيه دليل على وجوب سياسة الكبار لما هو من رغبته من الصغار وفي الا
دلالة على حسن الاحتراز مما يحشى وقوعه وان ذلك مما تقتضيه عادة
التقسيم وما فطر واعلم من التمييز وتعال ان ذلك النمل قال سليمان ما الذي
اعطاك الله من الكرامة فقال تخبرني الريح فقال اما علمت ان الاشارة فيه
اي ليس بذكر مما اعطيتك لا الريح وقد بينه الكبير على اسناد الصغير
فمن ضاعه من ثوبها تعجبنا من حذرهما وتخذيرها واهتمامها بالامساك
تدبيرها اوسر واما خصه الله من ادراك كلامها وفهم مرادها ولذا قال
توفيق شكره **وقال رب اوزعني الهمي ان اشكر نعمك** الذي **التي اعمت علي**
وعلي والذي ادرج فيه ذكر والده تكثر النعمة فان النعمة علمها
لنعمته كما ان النعمة علمه يرجع بقهرها الى والده لاسيما النعم الدينية والمخ
الاخرى **وان اعمل صلتك ورضاه** استدامة للنعمه واستزادة للرحمة
وادخلني برحمتك في عبادة الصالحين في عبادهم الجنة قال ابن عطاء
حتى الى عبادة الصالحين اي من الانبياء والمرسلين وسائر المؤمنين واما
الاستاد انه سوا الصالحين العافية لان الصالح من عباده من لم يحتج له
بالسعادة ثم التمس من الملوك بغير رعايتهم حكم السياسة وذلك يدل على
رضاهم واستحسانهم لما منه يحصل التمس ولقد استحسن سليمان من كبر النمل
حسن سياسته لرعايته وعيته وفي القصص انه استعرضه جده ليراهم ثم
فرضهم عليه وكانوا ياتون فوجا فوجا حتى مضى شهر سليمان واقف ينتظر
الهم معتبرا فلم ينتهموا من سليمان علمه السلام وفي قوله رب اوزعني
اي اخذه دليل على ان نظره اليهم كان نظرا اعتبارا وانما راي تفريق الله
اما ذلك وتبينه عليه من جملة نعمه بحسب له الشكر عليه وفي قوله وعلى
والذي دليل على ان شكر الشاكر لله لا يختص بما النعم عليه على الخصوص من
نفسه بل يجب على العبد ان يشكر الله تعالى ما خسر ونعم من نعمه **ونعمتك**
التي بمراسمتها فليجده الهدى فيها **فقال مالي لا اري الهدى اركان**

من القاسين ام ينقطعه كانه لما لم يره ظن انه حاضره مكانه ولا يراه لان
من سائر او غيره فقال مالي لا اراه ثم احتاط في امره فلاح له انه غائب عن
نظره فاضرب عن قوله وقال ابو غلبان كسفت ريشته والقائه والبقا به في الشمس
عن **لا عذبه عذبا شديدا** كسفت ريشته والقائه والبقا به في الشمس
او جعله مع ضده في قصر الحبس **ولا عذبه** لعنير به ابنا الحبس **وليا نبي**
وقرأ ابن كثير **وليا نبي سلطان** **مبين** يعرفه من امره ويظهر عذره
قال جند لا فرق بين وبين الغد وقال ابو علي الرودباري اضعف السجون
في البلاد معاشرة الاضداد وقيل بعد نه عن مجالس الزاكرين من الزها
والعباد وقال الاستاذ وتقدم الطبري يطلبه فلما لم يره في مرتبة تعرف
ما سيب تاخره وغيبته ودل ذلك على تنقذ سليمان عليه السلام في مملكة
وحسن قيامه وتكليفه بمورامته ورعيته حيث لم يخف عليه طير ما من اصغر
الطيور ساعة واحدة من حضرته ثم تهدده ان لم يكن له عذر بعذاب شديد
وذلك دليل على سياسته ثم خفف عنه ذلك ان كان له عذر ودل ذلك على
عدله في مملكته وقال قوم انما عرف غيبته لان الهدى يعرف عمق الماء
بالهام خضبه من رب السما وان سليمان نزل منزلا لم يكن ما هذا لك فطلب
الهدى لهدى بهم الى ذلك ولعله كان مخصوصا بزيادة المعرفة او ربيسا
لتلك الطائفة المعروفة وروي ابن عباس رضي الله عنهما سيل عن هذا وقيل
ان هذا الهدى يري الماتحت التراب ويعرف فكيف لا يري الماتحت تحت التراب
ولم يحرف فقال اذا اجا القضا ضاق القضا واذا اجا العذر عجز العذر وقال
ان الطير كانت تقف فوق راس سليمان مصطفة وكانت تستر انبساط الشمس
وسماعتها باحضنها ملتفة فظهر سليمان فراي موضع الهدى خاليا
منه ففرق بذلك غيبته عنه وهذا ايضا يدل على كمال تقصده وقام تنقذه
وتعمده ثم في الآية دلالة على ان العقوبة على قدر الجريمة ولا عنة نصرة الجنة
وكبر الهبة وفيه دليل على ان الطير في زمانه كانت في جملة اهل التكليف
وبرهانه ولا يبعد ان يكون علمها شريع واحكام ولهم من الله الهام وعلام

ويقال من العذاب الشديد الزامه خدمة اقرانه او يمان يمنع خلاوة للخدمة فبعد
 الم الشقة او يمان يقطع عنه حسن التولي لشانه فيؤمل الى حوله ونفسه او يكتن
 بلحوص في طلبه ثم يحال بينه وبين مطلوبه ومن العذاب الشديد الطبع في ليم
 القدر ثم لا يرتفع الامر ومن ذلك سلب المتاعه وفقد خلاوة الطاعة ومنه
 عدم الرضا بما يجري من القضا ومن ذلك تروهم للحدثان وحسناته من الخلق في ظهور
 الشان ومن ذلك تروهم الحاجة الى الاحسنه ومن ذلك ذلك السؤال مع الغلبة
 عن شهود التعدي في الحال والمال ومن ذلك الابتلاء بمأسرة الاصداد في
 البلاد ومن ذلك ضعف اليقين وقلة الصبر في الدين ومنه حبان الباطل
 بصفة الحق والتباس الحق في صورة الباطل ومنه ان يطالب بما لا يتسبع له
 ذات يده في ذلك الطلب ومنه الفقر في الغربة كذا ذكره الاساطيل
 بين انواع العذاب الشديد مما لا يتحقق الا من الله وما يتصور من بعض
 العبد **الثاني** وقرا ابن عاصم بفتح الكاف اي فلبت **غير بعيد** اي زمانا
 غير بعيد من وقت التدرج يريد بسرعة الدلالة على رجوعه خوفا من حكم سليمان
 وامره **فقال اعطيتك ما لم يحط به** يعني حال سبأ ونبابه كما بينه بقوله **فقال**
من سبأ ياقين وفي مخاطبته اياه ايما الى ان في ادنى خلق الله من احاط
 علما بما لم يحط به ليتقار نفسه اليه ويتصاع عر علمه لديه وقرا ابن كثير
 وابو عمرو سبأ غير مصروف على تاويل القيلة او البلدة روي انه عليه السلام
 لما تم له بناء بيت المقدس بجنت الخ فوافى الحرم واقام به ثلثا الله ثم توجه
 الى المن فخرج من مكة صباحا فوافى اقصى ظهيرة فاعجبه تراهه ارضها فقول
 بها ثم لم يجد الماء فيها وكان الهد هدرا يده لانه يحسن طلب الشاقعة لانه
 فلم يجد هناك ان خلق حين نزل سليمان عليه السلام فراه هدها واقعا
 في ذلك القمار فالحظ اليه لتمام المرام فتواصفا فطار معه لستظما وصف
 له ثم رجع وحكي ما حكي وفي عجائب قدرة الله ومراوده وما خص به خواص
 عباده اشيا اعظم مما خص به هذا النبي المكرم يستكرها من يعرفها وليستكر
 من ينكرها **في وجدت سوا** يعني بلقيس وهي بالكسر ملكة سبأ **ملكته**

او سبأ ان اريد به القبيلة او اهلها ان اريد به البلد **يا ويه من طرسي**
 يحتاج اليه الملك في الملك القويم **ولها** **عزير** اي بالمنة الى عروس امثالها
 او بالمنة اليها لا الى سليمان لعدم المناسبة بينه وبينها فلو كان ثانيا من راعيا
 في ثانيا من عروضا من ذهب وفضة وبلجوا بمكحلة **وجرت ثنائيا في سحره**
تس من دون الله لانهم كانوا بعدد ونها وزين **التيها** **اعمالهم**
 اي عبادة الشمس وغيرها من مناجات افعالهم **فصدتهم عن السبل** سبل الحق **فهم**
الهدى **وب** **الطريق الصدوق** **ان لا يسجدوا لله** اي خصدهم ليله يسجدوا او زين
 لهدان لا يسجدوا على انه بدل بعض من اعمالهم وقيل لا لراية والمعنى لا يمتدون
 الى ان يسجدوا وادقر الكساي الايا اسجدوا بالتخفيف الدام على ان لا للتنبيه وما
 للثنا وثناءه محذوف اي الا يا قوم اسجدوا فاعملوا هذا حتى ان يكون استنفا
 من الله والوقوف على يمتدون وان يكون امرا بالسجود وعلى قراءة التسديد
 فمما على تركه وعلى الوحيين يقتضي وجوب السجدة اما عند قرائتنا او في الجملة
الذي يخرج الجن في السموات والارض اي يظهر ما خفي على غير من اشراق الكواكب
 وانزال الامطار وانبات النبات وايجاد الكائنات من العدم الى الوجود **وبعد**
ما يخفون وما يصنون وقرا خفي والكساي بالحطاب فبها الله لا اله
 الا هو **رب العرش العظيم** الذي يواول الاحوام واعظمها والمحيط علمها فبين
 العظيم بون عظيم **قال سبأ** اي سبأ او سبأ **اصدقت ام كنت**
من الكاذبين اي ام كذبت ولعل التفسير في التفسير للمبالغة او المحافضة الفا
 وقال الاستاد وفي ذلك دلالة على ان خبره واحد لا يوجب العلم فيجب التوقف
 فيه على حد التوقيف وفيه دلالة على انه لا يطرح بل يجب ان يعرف هل هو صدق
 ام كذب ولما عرف سليمان هذا القدر عذر الهد قد فتر ما توعد به من
 عقوبته فلذا سبأ الى ان يسجدوا لله من الخيف على رعيته وقيل عذر
 من وجد في صورة الجرمين اذا جد صدق في معذريته **اذ هب بكتاي هذا**
نالههم **بول** **يخفون** **اي** **ما كان قريب منهم** **فانظروا ما ذا يرجعون** **يردون**
 من الجواب بعد قراءة الكتاب وافتاد الاستاذ ان في الآية اشارة الى انه لا ينبغي

صلى

اذ يذكري من يدوي الملوك كل كلمة فانه يحرق العنا بذكره الى نفسه وقد كان سليمان كثير
من الحسن والخبر فلم يستعمل واحد في هذه التكليف الا الهدى يخرج عن عهده
ما قاله ويقتال الما صدق فيما اخبر وبذل النصح للملك عوم عليه حتى اهل للسارة
والسفارة على ضعف صورته وحقارة هيئته ففني المهد هده والقي اليها اللثام
ونقح الى جانب ينظر ما اذ اجاب **قالت يا ايها الملايقي التي الى كتاب كرم** لكرم
مفوتته وبرهانه واستوفى مرسله فانها كانت عالمة بمظنة سليمان وسلطان
وقد قيل كرم الكتاب عنوانه اوله كان مخبريا وفي الحديث كرم الكتاب ختمه
واقاد الاستاذ انه قيل لان الرسول كان طيرا فعلمت ان من يكون الطير مسخرة
له عظيم شأنه ويقال لانه لم يكن في الكتاب ذكر الطير في الملك وما يتفق بهواه
بل كان الدعاء الى الله ويقال اخذ الكتاب بجماجم قلبها وقهرها فلم يكن جواب
لها غير ان تقول ان هذا الكتاب كرم ولما عرفت قدر الكتاب وصلت باختر
الى بقاء ملكها ورقت الاسلام وصحة سليمان عليه السلام وقيل انه كتب اسم
نفسه اولا وقيل لانه كان فيه البسمة مسطر كما يشير اليه قوله **انه من سليمان**
اي ان الكتاب او السنوات **اوانه** اي المكتوب او المضمون **بسم الله الرحمن الرحيم**
اذ لا تعلموا على اي لا تتكبروا الذي اوبان لا تعلموا على مضادين **وايتوني مسلي**
بمين او مستقادين وهذا الكلام في غاية الوجارة مع كمال الدلالة على المقصود
في بيان الافادة لاستماله على البسمة الله على ذات الصانع وصفاة الكاملة
التامة والنهي عن الترفع الذي لموام الرذائل والامر بالاسلام الجامع للفضائل
وليس الامر فيه بالانقياد قبل اقامة الحجج على الرسالة فان القائل الكتاب اليها
على تلك الحالة من اعظم الدلالة قال ابن طاهر لما قال الله تعالى لتعلمون اني قد انزلت
قال انبى ما لم يكن ايا يوم القيامة فكذب بسم الله الرحمن الرحيم اي كذب بسم الله
الاستاذ لا يفكر فلما رأت تفسير كتابه مفتحا بما افتتح به الدوح المحفوظ قالت التي
لا كتاب كرم **قالت يا ايها الملايقي في امر احيوي في الامر الحادث لى واذكروا**
يا ما فتقونيون ما كنت قاطعة امر احيي شهدون تحضرون وتساوون
استغفتم هذه الملاحة لهما لوها الى الاجابة **قالوا نحن اولوا قوة** عدد او عدد

اذ روي ان الملا كانوا ثمانية واثنى عشر امير ام كل منهم عشرة الاف **ولولوا باس**
شهر اصحاب شجاعة وخدعة ومكيد والاسرائيك موكول في اسير المملكة **فانظر**
اي تفكر في ما **انا من** من المصلحة والمقاتلة نطلع امرك وتقع رايك قال
الاستاذ اجابوا على شرط الادب وقالوا ليس منا الا بذل الوسع وما بنا الا اظهار
النصح ولا علينا الامتابعة الامر ومثنته الامر وامضاوه الملك **قالت ان الملوك**
اذ دخلوا قريه اي قهر او عنوة **فسدوها** اخرجوها من حيز العارة **وحملوا**
اعزة اهلها اذ له نهب اموالهم وتخريب ديارهم وتضييع احوالهم من الاهانة
والاسيرة اهلهم **وكذلك** **فعلوا** تأكيد لما وصف من بيان شأنهم وتقرير
بان ذلك من عاداتهم المستقرة المستمرة في ارضائهم وذلك لانها كانت لاسية في
بيت الملك فرائد ذلك وسمعت ما هتلك فذكرت لهم عاقبة الحرب ومفاسد
فانها حال لا تدري عاقبتها واسارت الى ان الصلح خيرا ان يتسرف في نفسها كما صحت
بقولها **واقيم حيلة اليهم بمدية** اي رسلا بها **فانظروهم يرجع امرهم** فتنظر
باي شي يرجعون من عند من صلح او غير حق اعلم بحسب تحمل عبي الستة عن ابن عباس
وقيل انها قالت قبل المهدية فهو ملك غاربه وان لم يقبل فهو نبي يتبعه هذا وقال
الاستاذ وفي معنى فسدوها قيل عطلوها عن اكارها واربابها وازالوا عنها
ما سودها اصحابها من سبهم وشتمهم فبما قال تعالى وكذلك يفعلون تصديقا
لها ويقال تغيير الملوك اذ دخلوا قريه فمن ضعفها معلوم عند اهلها الا انه منظر
في داخلها فان كان عادلا ازال السنة الجور وابنت سنة العدل وان كان حاسرا ازال
الحق وابنت الباطل فخراب البلاد بسوء الولاة من العباد فتولي اساقف الناس وارب
على الاعزة والابرهم ومعاليمهم كما قيل
• ياد وله ليس فيها من المعالي شظية • ذوبا فانت الاعلى الكرام بليته •
فحارة الدنيا بولاة الرشد والهدى يكسرون رقاب الناعمة والجملة وخلصون
الكرام من أسر السفلة فياحذ القوس باريها وتطلع شمس العدل من برج شرفها
وعالمها كذلك المعرفة والحضال الجدة اذ ابانت قلب عبد اخرجت عنده
الشهوات والنمى وسفساف الاخلاق الناسية من الهوى كل هذا والحقد

ذلم

والشيخ وصفي المنة وغير ذلك من الاوصاف الذميمة وثبتت بدلها من الاحوال
 العلمية والادوية الرضينة ما به نظام العبد وتماز سعادته وميتي اسولي على
 قلب غارة النفس والخصال المدسومة ان الـ عند عمارته وابطل منه تضارته فخر
 اوطان الختايق وتذاعت سكاكن الاوصاف الحميدة للاقول والـ والـ فعند ذلك
 تراءت المحن وعظم الوبال والتكال وقد جاث في القصة انما بعثت الي سليمان
 بهما يا وفي جملتها البسة مصوغة من فضة واخرى من الذهب وان الله سبحانه
 اخبر سليمان بما اناه واوحى اليه في معناه واسر سليمان الساطين حتى بنو
 ايدنا وتساحة منزله سيدنا وقرشوه بهيمة اللين الصبوع من الذهب والفضة
 من اوله الى اخره واسر بان ترف عليها الدواب وان لا تنطف من اثارها من
 اورانما وغيرها وكانت اللبسات معهم ملفوفة ثمان في خور واسر حتى ترك مو
 لبتن خاليان المدان مما كان على طرفهم فلما وقعت ابصار الرسل على ذلك
 صغر في اعينهم لما كان معهم هنالك ومجلوا من تقديمها الي سليمان فوقفوا
 في العكرة كيف يتخلصون مما معهم فلما راو موضع اللبتين فارغاطوا انه
 سرق ذلك من بينهما فقالوا لو حطرتنا هذا نسنا لا انا سرقنا ما من هذا
 الموضع فطر جوماتنا في الموضع الحالي ودخلوا على سليمان عليه السلام وروي
 انما بعثت مندرا من عروية وفد وارسلت معهم فلما انا على زي الجواني
 وجواني علي زي العلماء وحفا فيه درة عذرا وجرعة مسوغة القتب
 وقالت ان كان نبيا من بين العلماء والجواني وثقت الدرقة تقاسموني
 وسلك في الخوزة خطا فلما وصلوا الي مسكره وراو عظيمة ستانه وقدره
 تقاصرت اليهم نفوسهم وما في ايديهم من تقاسمهم فلما وقعوا بين يديه
 وقد سقم جبريل واعلمه بالخال الذي هم عليه واخبر بما يظرون له فامر
 الارضنة فاحذت شعرة ونعدت في الدرة واسر دودة يتفقا فاخذت الخط
 ونعدت في الجرعة ودعا بالما فكانت الحارثة تاخذ الما بيدها فتعمله
 في الاخرى ثم نظرت وجهها والعلام كما ياخذ يضرب به وجهه ثم رد الوجه
 اليهم **ارجع** كما اخبر بقوله **فلما جا سليمان** اي وصله من ارسل اليه او ما اهدى

له

له **قال المندوني** بال والخطاب للرسول والمرسل تقريبا وقرا حمة بالادغام
 ونافع وابوعمر وباشات اليها وصلوا ابن كثر وحمزة باشا ثانيا مطلقا **وانا**
الله من الملك والنبوة والبال الذي لا مزيد عليه **خبر** **فلا حاجة**
الي اهدتكم ولا وقع لها عند في قلعة مرتكلم بل انتم بهدتك بها مدي الحكم
 لمجرون حبال الزيادة اموالكم او بما تقدرونا افتخارا على امالككم لانكم لا تغفلون
 الاظاير من الحياة الدنيا وتغفلون عن امور العقبتي قال جعفر الصادق
 الدنيا اصغر عند الله وعند انبيائه واوليائه من ان نرجوا ما وعدهم الله
 ارجع ايها الرسول اليهم الي بلقيس وقومها فلما انتهت بحمد الله فقل لهم بها
 لا طاعة لمفتر متنا ومننا ولا قدرة على مقابلتنا ولقد جئهم منها من سبيل
 اذلة بذهاب ما كانوا فيه من المعرفة وهم صلحوا من امرى منها فوك قال الانسا
 فلما رجعوا الي بلقيس واخبروها بما شاهدوه وسمعوه من الاعلام والا
 علمت انه لا وجه لمقاسوي الاسلام او الاسلام فخرجت على السير الى خدمته
 عليه السلام فلما اوحى الله الي سليمان بانها عرفت مسكسمة او خرجت سلم
 قال يا ايها الملك ايك يا عيني بمرسما قبل ان ياتوني تسلمين اراد بذلك ان يراها
 بعض ما خصه الله به من المجزة الدالة على عظم القدره وصدقته في دعوى
 النبوة وبخبر عقلها بان ينكر عرسها فينظر ان ترفدها ام تنكره قال عرفت
 حيث ما رد من الجن انا انيك به قيل ان تقوم من مقامك اي مجلسك
 للحكومة وكان يجلس الي الظهرة **واني عليه** على حمله لقوي امين على تقطيع
 شي منه وتبديله قال الذي عنده علم من الكتاب اصفا ابن برخا وزنره
 او الحضر نصرة وجبريل او قيل ملك الله به والمراد بالكتاب **حسب**
الكتب المنزلة او اللوح او الاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب انا انيك به
 قبل ان يوتد الملك طرفك اي يترك ومنه قول القائل
 • وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا القلبك يوما انفسك المناظر
 رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن يمينه انت صابر
 والعني انك ترسل طرفك نحو شي فقبل ان تزد اليك احضر عرسها

علائ

من يدرك وهذا غاية في السرعة العرفية وان كان في الموضوعين صالح للفعلية
والاسمية والتصور اظهار الكرامة بحرف المادة الدالة على صدق النبوة ودعوى
الرسالة حيث كان مسيرة شهر من تلك المسافة فلما رآه اي العرش مستقرا عند
ثابتا لديه حاضر بين يديه قال تلتما بالانعام بالشكر عليه هذا من فضل ربي
تفضل علي من غير استحقاق يوسلوني الشكر بان اراه فضلا منه بلا حول
ولا قوة متى واقوم بحق نعمته ام الفرقان اجد في النفس تقسي واقصر في اداها
لانه يستعمل لها دوام النعمة وتامها ومن كفر فان ربي غني عن شكره ونكر
غيره كرم لا يمنع انعامه عنده بكفره وافاد الاستاد انه لم يرغب سليمان عليه
السلام في قول العفريت لانه في القول فيه على دعوى الحول والقوة وكان
عاصفا صاحب كرامات وكرامات الاوليا ملحقه بمجرات الانبياء ان لو لم
يكن النبي صنادقا في دعوته لم تكن الكرامة تظهر على من يصدقها ويكون من
اجلة الله ومن العلوم انه ليس في سعة البشر من القدرة والقوة قطع
المسافة البعيدة في لحظة ولا يصح تقديره في الجواب الا باحد وجهين
اما بان يعدم الله الكرامة بين عشرين متزايا سليمان واما بان يعدم الله
ذلك العبد ثم يعيد بحضرة سليمان في ذلك الزمان ثم حقيقة الشكر
على لسان العالمين والاعتراف بنعمة الله المنعم على جهة الخضوع اليه والا
ان يقال الشكر هو التواضع المحسن بذكر احسانه فيدخل فيها في هذا اشكر الله
من العبد لانه ثمانية على العبد بذكر احسان العبد وشكر العبد من الله لانه
تواضع على الله بذكر احسانه الا ان احسان الحق هو انعامه واتر رحمته واحسان
العبد قيامه بطاعة الله وخدمته وما هو الجهد من صفته فاما على طريق
اهل العالمين ويكان الاشارة بالشكر صرف النعمة في وجه الخدمة ويقال
الشكر ان لا يستغني نعمة على معصيته ويقال الشكر شهود النعم من غير
المساكنة الى النعمة ويقال الشكر على قسمين شكر العوام على ما هو المألوف
قال تعالى لن شكرتم لا زيدكم وشكر الخواص ما يكون مجريا عن الفرض وطلب
المعوض ويقال حقيقة الشكر في النعم وارتباطها لان بالشكر بقاءها

في قوله تعالى

ودوامها قال نكر والها عرشها بتغيير بعض هيئته عن حاله تظنوا اني
الى معرفة ام تكون من الذين لا يتدرون الى حقيقته او الى جواب مسأله وافاد
الاستاد انه حصل اعلاه اسفله واسفله اعلاه لانه اراد ان يمتحنها ويختبر عقلها
فلما جات قبل اهكذا عرشك تستبها عليها زيادة في امتحان ماله بها قالت كانت
تو ولم تقل لا ولا ياتي ولا يمتحنها لاحتمال ان يكون مثله اذ قد خلقت من خلقه
عليه الابواب موكلة عليه الحراس والحجاب وهذا من كمال فهمها في العسارة
والاشارة في فصل الخطاب ولما بين لها انه مو دانه اظهره سليمان بمعجزة
له وغيره لا اختبار عقلها قالت واوتينا العلم بحال قد رآه الله ومعه شريك
من قبلها قبل هذه الحالة وهذه الكرامة بما سبق من ظهور المعجزة وكنا مسلمين
ببقاين الله بالوحدة وسليمان بالنبوة ثم اخبر الله سبحانه عن حالها المتعددة
لقوله وصدها ما كانت تقيد من دون الله اي ومنعها عبادتها الشمس
عن طاعة مولاها او صدها الله عن عبادتها بتوفيق الايمان لها انما كانت
من قوم كافرين ايتاف فيه معنى التقليل ولذا قوي بالفتح والمعنى ان سب
صدها عن عبادته ربها تشبهها من كنفها لغيرها والا فقتضى عقلها وفطرتها
ان لا تعرض عن طاعة مولاها قبل ان يادخلها الصرح او القصر وكان في صحته
من رجاحة ابيض في غاية من الصفا واجوي من تحت الما والتي في حيوانات
العرى ووضع سريره في الصدر مجلس عليه العظيم القدر فلما رآته حسنة
لجته فلما ابصرته فحسنته ما راكرا اليها فستمرت وكشفته عن ساقها فراى سليمان
حسن رجليها وكان وصف سليمان انها جنية الانساب ورجلاها كالحاقد
الدواب قال اني ما نظننه ما صرح محمد بن علي بن قنار من رجاحة قالت
رب ابي ظلمت نفسي بعبادتي الشمس واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
فما امر به عبادته الشاكين والشهود ان تزوجها سليمان وقيل زوجهما
من ذي نفع ملك همدان ولقد ارسلنا لانا نور اخاهم صالحا ان اعبدوا الله
بان اعبدوه اي وحدوه واضموا فاذاهم فربما ان يحضرون اي تباها
التفرق والاختصاص فاس فرق وكفر فرق والواو لمجموع الفرقين

واختصاصهم قد سبق في سورة الاعراف في قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا من امن منهم الية قال يا قوم لم تستجيبوا بالية
بالمقوبة فتقولون ابتائنا ما نقدنا على ما نرى في الاعراف قبل الجنة قبل الآخرة
فتوخر وبنما لا تؤول المقوبة لو لا تستغفرون الله قبل حلولها عليكم ترجون
بقبولها قالوا اطهرنا اصله نظرننا الي ثنا منا بك وبمن معك ممن امن بك
وتشعك لان من ابتدا اننا هذا الاننا نتابعك علمنا ستايد البلاد وقع
بيننا افتراق الانا والابا قال طاهر كرسيم الذي جاسه شركم عند الله وهو
ما قدره من الفضل او علمكم المكتوب عندك في اللوح المحفوظ في السما بل انتم
قوم تقتنون فتكتون بمتقاي السرا والضر وكان في المدينة تسعة رهط
تسعة رجال وانما وقع بين التسعة باعتبار المعنى والفرق بينه وبين
التقاة من الثلاثة او التسعة الى العشرة والقر من الثلاثة الى التسعة
والفائة فيها غير خارجة تغسرون في الارض ولا يصحون لا يتداركون
يا صلاح البلاد بعد الافساد قالوا اي بعضهم لبعض تقاسموا بان الله مقول
او خروجه نذر او حال لا يبينه واهله لتباغض ضاحكا واهل بيته ليلا في
اهلاكهم ثم تقولون لوليه لوي دمه وقرا حرة والكساي بالنا الفوقية
المضمية بعد الام فتما وبضم الحرف الرابع منها على خطاب بعضهم لبعض
ما شهدنا بهلك صدوقه اهله فضلا ان تولينا اهلاكم ولم يحتمل الصدور
والزمان والمكان وكذا اسمك في قراءة حمص كرجع وقال ابو بكر يا لفتح
فكون فصلا وانما الصاد فون اي خلف انما الصاد فون وهم كاذبون او والحال
انما الصاد فون فيما ذكرنا لان الشاهد للشئ غير الباشرة عرفا ولا نانا ما شهد
مهلكهم ومهلكهم كفواك ما رايت مئة رجلا بل رجلين ومكر واسكرابهم هذه
المواصفة في خطاهم ومكرنا مكرابان جعلنا هاسيا لاهلاكهم وعقاهم
وهم لا يشعرون بسوء ما بهم روي انه كان لصالح عليه السلام في الحجر
مسجدا في شعب يصلي فيه فقالوا انعم انه يفرغ منا الى ثلاث فتفرغ منه
ومن اهله قبل الثلاث فذهبوا الى الشعب ليقتلوه فوقع مخم جالهم

فطبقت عليهم فم الشعب فملكوا نته وهلك الباقون في اماكنهم بالصحة الواقعة
على جميعهم كما اشار اليه قوله سبحانه فانظر كيف عاقبة مكرهم انا دمرناهم ونومهم
اجمعين وقر الكوفيون بفتح انا على انه خبر محذوف يؤيدوا وابدل من اسم كان
قال الصادق مكر الله اخفى من ديب النملة العرجاء على صخر سودا في ليلة الظلمة
وقال الشلي اخبرنا طريق النصر في سلامة من مكر الله فاذا اكله مكر اي فلاحول
ولا قوة الا بالله وافاد الامسadan مكرهم بما اظهر واخفى الظاهر من موافقة
صالح وعقرهم الناقة حقة ومكر الله فيهم جزاؤهم على مكرهم يا خفا ما اراد
بهم من العقوبة عنهم ثم احلها لهم بفتحهم والمكر من الله تخليته اياهم مع مكرهم
بحيث لا يصممهم ويترين ذلك في اعينهم ويحيي ذلك الى قلوبهم ولو شا لغصمهم ومن
عظيم مكره انكسار الصيت يا صلاح والعلة في السر بخلاف ما يتوهم بهم من
نفي الفلاح في الآخرة وسوقها لا يجوز مثل هذه الاعمال وسوقها فذلك
بيوتهم خاوية خالية او ساكنة منهم ممة بما ظاهرا بسبب ظلمهم على انفسهم
من الكفر والعصية ان في ذلك لاية لقوم يعلمون فينظفون بالوعظة قال سهل
الاشارة في البيوت الى القلوب فمنها عامرة بالذكر والطاعة ومنها خراب بالكفر
وقال ابو حفص خراب القلب من قلة الخزن اذ الخزن للرب عارة القلب الاتري
اي قوله النبي الامين ان الله يحب كل قلب خزين وافاد الامسadan في الخبر لو كان الظلم
بنتا في الجنة لسلط الله عليه الخراب قال القوس اذا اظلمت تزلزلها خربت
بالحوق شوم الزلة حتى تقود صاحبها الكسل واستوطى مركب القتل وجور
التوفيق وتوالي على صاحبها الخذلان وقسوة القلب وجور العين وانتقالها
تفظم الشريعة من القلب واصحاب القلوب اذا ظلموا بالحق ولا يظرو
عن قلوبهم حزيت قلوبهم حتى قست بعد الرقة وجعت بعد الصفوة فخراب
القوس باستيلا الشهوة والنفوة وخراب القلوب باستيلا القسوة والقلّة
وخراب الارواح باستيلا الجنة والوقفة وخراب الاسرار باستيلا الغيبة
والروحنة واخينا الذين استوا الى صالحا ومن اس معه من الائمة
وكانوا يتفنون الكفر والعصية فلذا اخصوا بالبعاء من العقوبة ولو طأ

اي واذا كروا طوافا قال لقومه ثابثون الفاحشة انقلوبونا وانتم تبصرون تعلمون
فجعلوا وترون فعلها انكم لثابثون الرجال شهوة من لان ثابثان الفاحشة من
دون النساء التي خلقن للشهوة بل انتم قوم تجهلون العاقبة فلاتخافون العقوبة
فاكان جواب قومه بعد سماع قوله الا ان قالوا اي بعضهم لبعض من سبها بهم
اخرجوا الى لوط من قريتهم انهم اناس يتطهرون يتغزلون عن فعلكم فاجابهم
واهلكه اول من اس به من قومه وبناته الامرات قد رناها من الفأمرين قد رنا
لونها من الباقيين في العذاب واسطرنا عليهم مطرا كان جحرا فسا مطر المذنبين
المخوفين ان لا يفعلوا قد رنا قل الحمد لله علي ما قدر ومضى وسلام على عباده
الذين اصطفى والخطاب للوط اذ لم يصطفى لان الحمد شكر اعلى ما انعم عليه وعلى
غيره من اخوانهم وعرفنا ان الفضل وحق تقدمهم واجبا قدم في امر دينهم قال
سبح خلق الله تعالى السر وجعل حياته في ذكره وخلق الظاهر وجعل حياته
في حده وشكره وجعل عليها الحقوق من الطاعات وفق امره وقال ابن
عطاء من سلم الله عليه في ازاله سلم من التكاثر في ابدى وقراه هذه الآية من
يدي جعفر بن محمد فبكي ثم قال سبحان من اصطفاهم لمعرفته وسلم عليهم قبل
العرفه بنفعه وقيل الذين اصطفى هم اهل القرآن بالحق من الله السلام
في العاجل بقوله وسلام على عباده الذين اصطفى والسلام في الاجل بقوله
سلام قول من رب رحيم قلت ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا وافاد الامثا وانتم هم الذين سلم الحق عليهم في
ازاله وهم في كتم العدم متنا واد علمه مستقل قدرته لم يكونوا اعما ناه العدم
ولا انار اية العدم فلما اظهرهم في الوجود سلم عليهم بذلك السلام وشجعهم
في الآخرة ذلك المرام والذين سلم عليهم هم الذين سلموا اليوم من الشك والشبهة
ثم من قنون البدعة ثم من وجود الام والسقم ثم من ضروب الزلل وصنوف
الخلل ثم من الغيبة والحجة وما ينافي دوام القرينة ويقال اصطفاهم
ثم هداهم وادهم وسلم عليهم بذلك السلام ويسمعهم في الآخرة ذلك
المرام والذين سلم عليهم هم الذين سلموا اليوم من الشك والشبهة ثم من قنون

لفصلهم

البدعة ثم من وجوه الام والسقم ثم من ضروب الزلل وصنوف الخلل ثم من الغيبة
والحجة وما ينافي القرينة ويقال اصطفاهم ثم هداهم وادهم وسلم عليهم قبل
ان خلقهم وادهم وبعد ان سلم عليهم بوجه لقاهم الله خيرا ما يشركون الزام
الهم بارتخا العناد في ميدان البان وتكم بهم وتشفيع لراهم اذن من المعلوم
ان لا خير فيهم بل هو مبداء كل خير بل تصدر كل شئ من نفع وضر وقرا ابو عمر و
وعاصم بالغيبة والمعنى امر الذي بشركة تلك الام المملكة اس بل اس خلق
السموات والارض التي هي اصول الكائنات ومبادئ النافع للخلق قامت
وانزل لكم لاجل تفعلكم من السما ما في محكم فانتم تابه حدائق رات بجهة ترمه
من الشجار والنار والزهارة وانما ما كان لكم ان تلتقوا شجرها فضلا عن ان
تلتقوا امرها اله مع الله ايقروا به سواء ويجعل غيره شريكا الحق وبما المقرب
بالخلق بل هم قوم يعدلون من التوحيد الذي هو طريق اهل التقرب وارباب
التجديد واصحاب القصد وافاد الاستاذ ان مرات الطوا امر هذا النفوس ومرت
البواطن ضيا القلوب فلا يبقى في وقت الربيع من وحشة السابقية ولا
يبقى في قلوبهم واوقاتهم من الغيبة والحجة والقرينة والتمية سطية من جعل
الارض قرارا ولا هليها استقارا وجعل خلاها وسطها انهارا وجعل لها راسي
جبالا لا يثبت يتكون فيها معاد النافع وينبع من حضيضها النافع وجعل بين
من المذهب والمال حاجزا يرزخا ظاهرا في نظر الصالح الله مع الله اي
لا اله سواه بل الله هم لا يعلمون طريق هداة وتحقيق رضاه قال جعفر بن جعفر
قلوب اوليائه مستقر المعرفة وجعل فيها انوار الزوايد من سر في كل نفس
ولحة وابتنها بحبال التوكل وزينها بانوار الاخلاص واليقين والمحبة وجعل
بين القلب والنفس حاجزا من القدرة ليلاب عليه النفس بالظلمة
وجعل الحاجز بينهما بالتوفيق المعرفة وافاد الاستاذ ان نفوس العباد من
قرار طاعتهم وقلوب العباد في قرار معرفتهم وارواح الواصلين قرار
هبتهم واسرار الموحدين قرار مشاهدتهم وفي اسرارهم انوار الوصلة
وعيون القرينة بما سكن طها استيا قهر وهيجان قلوبهم واحتراقهم

وجعل لها رواسي من الرغفة والرهبة ويقال الرواسي في الارض المبدال والادوات
 والاوليايم يديم اسكان الارض والسماء ويركانهم يدفع عن اهلها السلا
 ويقال الرواسي هم ائمة الدين بهدوء المسترشدن الى طريق الحق ويقال
 حمل من العبودية واحكامها والحقيقة واعلامها حاجزا بالقدرة العلية
 فلو غلبت العبودية كان جبر الحقيقة ولو غلبت الحقيقة كان طبا للشرعية
 ويقال السنة المريد من ذكره واسماهم محل الامراك الموصل الى الفهم من به
 والعيون مقر الاعتبار من صنع من يجيب المضطر اذا دعا المضطر الذي اخرج
 شدة ما به الى الجلال الله والرجاء من بابه وقال سهل المضطر المتروى من الحول
 والقوة والاسباب المذمومة وقال ابن عطاء حال المضطر ان يكون كالغريق
 او كالمنقط في مفارقة قداس في الهلاك ولم يعرف الطريق وقال سهل دعوة
 صفتين من الناس مستجابة لا محالة مومنا او كافرا المضطر ودعا المظلوم
 ترفع فوق الحجاب يقول الله تعالى وعز في لا يضرك ولو بعد حين وكشف السور
 ويرفع عن الانسان ما شاء ويزيله متى ما شاء في تفسير السلي ان من يقدر
 على كشف الحجب عن قلوب عباده الامن ابلاهم به ويجعلكم خلفا الارض بان
 ورتكم سكانها والتصرف فيها من قسكم بها الى مع الله الذي جعلكم بهذه النعمة
 وخصكم بهذه النعمة الخاصة قليلا ما تذكرون اي تذكرون الاله ونعمه اي
 تذكروا قليلا وما ذا بيده والمراد بالقلة العدم او الخفارة المرجحة للمائدة
 اذا فائدة التذكروا هو توحيد الله سبحانه بالعبادة ولا يترتب على تذكروا
 تلك الفائدة وقرأ البقرة وهشام بالعبادة وافاد الاستاذ انه سبحانه
 فصل بين الاجابة بالكلام والكشف بالانعام ودعا المضطر ليس له حجاب
 ودعا المظلوم مستجاب لكن لكل اجل كتاب ويقال للجناية سرية فمن كان
 في الجناية تعالى نعت الخبايا فليس يسلم له دعوى الاضطرار عند سرية جرمه
 الذي سلم منه ولو تخلف فيه فاكتر الناس شتمهم انهم مضطرون وذلك
 الاضطرار سرية ما بدر منهم في حال اختارهم وما دام المبدع يتوهم من
 نفسه شيا من الحول والحيطة او يروي شيا من الالكاب يعتقد عليه ويستند

اليه فليس مضطرا ان يري نفسه كالغريق في البحر او كالضال في متاهة البربل
 المضطرب يري عيانه يسد وزمانه في قبضته كاليت في يد غاسله ولا يري
 لنفسه استحقاقا لان يجاب لا اعتقاده في نفسه انه من اهل السخط والعدا
 ويدينني المضطرب ان لا يستعين باحد في ان يدعو له لان الله وعد الاجابة
 له لا لمزيد عوالة ثم كما وعد المضطرب الاجابة وكشف السور وعده ان يجعله
 من خلفا الارض فان مع العسر يسرا ولم يقل اليسر اذ الله ولكنه قال مع
 العسر يسرا كذلك قال ويجعلكم خلفا الارض فمنها اليسر حاصل بعد
 ظلام العسر ثم قال الله مع الله قليلا ما تذكرون لان العبد اذا انزل عنه
 عسر وكشف عنه ضره نسي اسمه مما كان فيه قبله كما قال القائل شعر
 • كان الغني لم يعرف يوما اذا اكتفى • ولم يكن ضعيفا اذا ما تولا • •
 ان يهدى لكم في ظلمات البر والبحر بالخروج السماوية والعلامات الارضية
 والظلمات ظلمات الدنيا والاضافة لاد في الملازمة او مستهبات الطرق
 الملتزمة ومن يرسل الرياح ثواب بين يدي رحمتي من المطر الذي سب نعمته
 الله مع الله ويقدر على ذلك سواء تعالى الله عما يشركون تعالى القادر الخا
 عن مشاركة العاجز الخلق قال بعضهم اي من يدلكم على عيب نفوسكم وفساد
 طاعتكم ويزيل عنكم وساوس قلوبكم ويعينكم على استقامة طرقكم لا الله
 ومن يرسل رياح فضله بين يدي معرفته سواء وقال الاستاذ اذا اظلم عليه
 الوقت في معارض الخواطر عند استبهاام وجه صواب ما في الضايير وضائق الوقت
 على صاحبه بوحشة التدبير وظلمات التفكير احوال القويرو الضعيف عند
 طلب ترجيح بعض الخواطر على بعض سواء هيد العقل والبصائر فمن الذي يرشدكم
 لوجه الصواب بترك التدبير والاستسلام لحكم التقدير والخروج عن
 مجوزات العقول الى فضائهم ود التقدير وتحويل الامور الى اختيار الحق
 في الاحكام والاستسلام لما سبق بها الاقذار وجري بها الاقسام وحف
 عنها الاقلام ومن الذي يرسل رياح فضله بين يدي انوار اختاره بخو
 اثار اختيار نفسه واعتباره ويجعل حشر الغاية مقدره تعالى

لوق

الله عما يشركون من احواله المتبادر على الاسباب والتدبير من بيد الخلق
ثم بعد ذلك ومن يزرعكم من السماء والارض باسباب مما وية وارضية كما يريده
الله مع الله يزرع عبده قلها تبارها ثم على ان غيره بقدر على شي يظهر
شأنكم ان كنتم صادقين في اسراركم في المبودية فان كمال القدرة من كوازم
الالوهية قال ابن عطاء الله ابرها ثم لتعلم ان لا يرها لك وقال الاستاذ
ان يظهر كما يظهر بقدرته على مقتضى سابق حكمته والتخصيص بالعلق به محض
مشيئة وحق فيه قوله وحكمه وسبق به قضاءه وقدره فاذا ان الله
وكفى استقى وعدم بعض ما يظهره ويخفيه من الذي يفيد مثل ما يراه ومن
الذي يصنف الرزق ويوسع به ويقتصر في بعض الاوقات وعلى بعض الاشخاص
وفي وقت اخر وعلى قوم اخرين يبسط هل في قدرة احد غير الله ذلك ان
توهم شيئا هنا لئلا يصحوا بذلك جهلكم وان قد عجزتم فما لصدقم وبالله
افزتم قل لا يعلم من في السموات والارض من تعلق علمه بها واطلع عليها ما
اطلاع الخاضع فلها الغيب اي سائر الغيب الا الله علام الغيوب المطيع
على عيوب الغيوب وما تشعرون اي الخلق اجمعون اياهم يبعثون متى يحسدون
واي ان ينشرون لعدم علمهم بالساعة بل ادر كعلمهم في الآخرة اي انتهى وبها
فيما اسباب علمهم من الايات الدالة عليها بان القيامة كانت لا محالة لكن كما
ينبغي لا يعلمون بها بل هم في شك منها بل هم بها محيرون فيها لا يدركون
ه لا يلهي الاختلال بصيرتهم بها وقصور نظرهم وتفكرهم عنها وقوانا فاع و ابن
عامر وعاصم وحمزة والكسائي بل ادر كبعثي تتابع حتى استقيم وافاد الاستاذ
ان الغيب ما لا يعلم بالاضطرار وليس الخلق عليه دليل في الاستبصار فهذا الذي
يستأثر به الحق وتتم صاعده علوم الخلق ثم ما يريد الله ان يخص قوم ما يعلم
افردهم به ثم قال بل ادر كعلمهم في الآخرة ففي الجملة يشكون ولا يتقنون ولا
بالقطع يحدون وهكذا الحكم كل مرد من القلت لاحاطة لهم في الحقيقة ولا ريب
البيان من الطريقة وقال الذين كفروا اياك انزانا وانا انزلناهم من قبل
وفي قوائم الساجي والكسائي اننا انزلناهم من القبور الى البعث والنشور

لقد وعدنا هذا نحن وانا وانا من قبل قبل وعد محمد عليه السلام وتقدم هذا على
نحن لان المقصود بالذكر هنا هو البعث وتأخير فيما تقدم لان المقصود به
المبعوث ان هذا الايمان طير الاولين اعمار المتقدمين قل سير واي الارض
تألف واللف كان عاقبة الحزم من تهدد لهم على تكذيب صدر عنهم وتخويف
ان يتركهم مثل ما تزل بالمكذبين عنهم والتعريض عنهم بالجحيم ليكون رفقاً لهم
في ترك الجرائم التي هي صفة المكذبين ولا تخون عليهم على تكذيبهم واعراضهم
بمقتضى فساد اعراضهم ولا تكن في ضيق حرج صدره ولكل امر مما يكرهون من كيد
ومكر فان من خفي بمرأيه وقع فيه ويقولون متى هذا الوعد العذاب الموعود
ان كنتم صادقين في ايمانكم في الموجود قل عسى ان يكون ردى لكم بفعلكم ولحقكم
اودنا منكم بعض الذي يستعملون في حلوله ولوعذاب يوم يدر بعد تروله
وعسى وعوها في مواعيد الملوك بالحزم بها وانما يطلقونها اظهار الوقار
في مقام اعتبارهم واستعداد بان التلويح منهم كالنصرح من غيرهم على طبقه
ووفقه جري كلامه سبحانه في دعوه ووعده مع زيادة الاما الى انه لا يخفى عليه
شي من الاسيا وان يبدل لذو افضل على الناس جميعهم تأخير عقوبتهم على معصيتهم
وتقصيرهم في طاعتهم ولكن الزهم لا يشكون حتى النعمة بل يستعملون بحلمهم
وتوقع العقوبة قال سهل منعه فضل وعطاؤه فضل ولا يعرف تواضع فضله
في المنع الا الفضل من خواص الاوليا وما احسن قول ابن عطاء

• ربما منعك فاعطاك • وربما اعطاك فمنعك •
وقال الاستاذ لانهم لا يميزون بين محنتهم ومعنتهم وعزير من يعرف الفرق بين ما
لونهمة من الله له او محنة واذا انتقام علم العبد عما فيه صلاحه وعسى ان يجب
شيئا ويظنه خيرا وبلاؤه فيه وعسى ان يكون شي اخر يضره ورب شي يظنه
نعمته يشكره عليها ويستدتمه وهي محنة له بحب صبره عنها ويجب شكره
لله على صرفها عنه وبمكسر هذا من شي يظنه الانسان بخلافا لما يورثه
وان يبدل يعلم ما تكن صدره وما يخفيه وفسره وما يعلنون من عداوتك
ومحنتك فيها اذ بهم يجب ما قاموا به فخرتك وعينتك وقال الاستاذ لا تلبس

منين

على الله احوالهم يستوي ظاهرا وباطنا فوافق يعلمه وموافق يخالف باطنه ظاهره
يلتقي على الناس حاله وهو سبحانه يعلمه وكافر يستوي في الجحيم وجهه يعلمه
ولو يجازي كلاً على ما عمله كيف لا وهو قادره وهو ما عليه قضاء له وقته وما من
عابية خافية والتا للبا الفة في السما والارض او كائنة في الجهات العلوية
والسفلية الا في كتاب مبين من اللوح العلمي والعلم الاولي وقال الاستاذ
مبين في اللوح المحفوظ حكمه ماض فيه شئته متعلق به علمه حق فيه قوله
ان هذا القرآن ان يعصى يصح وينص على بني اسرائيل الكرا الذي هم فيه يختلفون
كالنبي والتزيه واحوال الجنة والنار وعزير والسيح وسائر الاسرار
وانه اي القرآن لهدى ورحمة للمؤمنين وخصوا الكونهم المتفصّل ان ركب يقص
بينهم بين بني اسرائيل بحكمه المقترن بالحق المحقق وهو العزيز الغالب في مرادة
العلم باحوال عباده وافاد الاستاذ ان بني اسرائيل يخفون بعضا من الكتاب
وبعضا منه يظهرون ومع ما يهرون يدورون وخص هذه الآية بحفظ الله
لهم عن التغيير والتبدل فيما يدعون وهذه نعمة عظيمة قل منهم الذين يتكرو
وكتابه الذي هو القرآن هداية ورحمة للمؤمنين لا كتابهم الذي اخبر الصادق
انهم لم يعرفون مبدلون وهو العزيز المعز للاسلام واهله الكرم العلم فيما
يسقطه كل احد من الثواب العظيم والعذاب الاليم فتوكل على الله ولا تبال
بعداوة من سواه انك على الحق المبين وفي طريق اليقين قال بعضهم التوكل
على ربك ان لا تقصير من اجل رزقك وقال الاستاذ اجتهد في ادائه وثق
بانه لصدق وعد في نصره ورفعه وكفايته وعونه لعبده ولا يهولك ما يجري
على ظواهرهم من اذي يتصل بك منهم فانما ذلك كله بشلطينا ان كان محذور
وبتسليطنا ان كان يسورا وانك لعلحق وضيأ وصدق وهم على سلك
وفي ظلمة شرك انك لا تسمع الموفى فاقطع طمعك عن سئالهم وهدوهم
على سلك ومعاذهم ولا تبال بخالفهم في متابعتهم لانهم كالموتى في عدم
انتفاعهم باستماع ما ينال من كلام المولى ولا تسمع الصم الدعاء ولو اعلنت
النذا اذا اولو مدبرين اية لاسما في حال ابدارهم فانهم حينئذ لا يدركون

سنا بالاشارة والايمان وقرأ ابن كثير ولا تسمع الصم قال يحيى بن معاذ العارفون
لله احياء وما سواهم موتى وقال ايضا الميت من يكون حياته بركة والحج من يكون
حياته بركة وافاد الاستاذ ان الذين اصاب الله قلوبهم بالسرك واصمهم عن
سماع الحق فليس في قدرتك ان تهديهم للرشد وتهدم عن اسر السرك وما
انت بهادي العمى عن ضلالهم وقرأ حمزة تهدي العمى سنا ما يجدي اسماءك
الامن يومين باياتنا الامن ملو في علم الله انهم يوسون لهم مسلمون متقادون
مخلصون وقال الاستاذ اي تهديهم من حيث الدعاء والدلالة ولكن لا تهديهم
احدا من حيث ازالة القلب من الباطل والامالة الى العرفان اذ ليس بقدرتك
الازالة والامالة ما تسمع الامن اسمعناهم حيث التوفيق والارشاد الى سوا
الطريق واذا وقع القول عليهم اي دنا وقع معناه اليهم وما يوعدها من
العت والحباب لديهم اخرجنا لهم دابة من الارض وهي الجحاسة روي ان
طواها ستون ولها قوائم وجناحان لا يفوتها هارت ولا يدركها طالب
روي انه عليه السلام نزل عن عرجها فقال من اعظم المساجد حرمة على الله
يعني المسجد الحرام تكلمهم من الكلام وقيل من الكلام اذ اقرب بالضعف وروي انها
تخرج ومعها عصي موسى وخاتم سليمان فكتبت يا عصي في مسجد الواس تكسني بظا
فبيض وجهه وبالحاتم في انت الكافر كسنة سودا فسود وجهه وفي الاثنين
للدلائل اسارة خفية لا تفصيل الفقير الصابر على العنى الشاكر ان الناس
وقر الكوفيين بالفتح كانوا باياتنا اي التلوة او من القرآن والمنصوية من
الرهان وقتل من بحر وجهها وسائر احوالها فانما من اياته سبحانه لا يوقنون
بزيكرون والجملة حكايته لقوله سبحانه عند ذلك اوعلة لخرجهما هناك وافاد
الاستاذ انه اذا حق الوعد باقامة القنامة او سجن الشراطين من كلام الدابة
وغير ذلك من الاملا ملائكة الة وعن ذلك لا ينفع الايمان ولا يقبل المذد
عن العصيان ويوم يحس من كل امة قوجا جماعة ولم يوبق القنامة ووقت
القنامة فمن يكذب باياتنا من الثانية بيانية للجماعة المحسورة والاول

تخصيصه لادامة كل شي شاملا لما عمن الصدقة والمكذبه فهم يوزعون
يساقون ويحسرون ولهم لتلاحق احوالهم ولهم عبارة عن كثرتهم ونبأ عدهتهم
حتى اذا حيا اليامان الحساب وموقف العذاب قالوا انتم يا ماني ولم تخطوا
بما علمنا اي اجتمعتم من الكذب بما وعدكم العلم بتحققها اما انتم تعلمون ام
اي شي كنتم تعلمونه غير ذلك والاستغناء للشك والتوحيه هناك ووقع
القول عليهم حل العذاب الموعود بهم من دخولهم في النار وكلهم بما ظلموا بسبب
ظلمهم في كسبهم وموتهم بغير ما نيات بهم فهم لا ينطقون باعذارهم لشغلهم
بقضاء عذابهم وبلاجهام اذ باعذار تنفعهم او تدفع عنهم ما تول بهم او لا ينطقون
مطلقا لشغل احوالهم وقضاة هو العلم بمرور انا جعلنا الليل لسكنون
فيه بالنوم والقرار والنهار مبصر اي ليصرف فيه سيا من اسباب مقامهم
في هذه الدار وباحد وافهم اذ ادهم لمعادهم من دار القرار ان في ذلك
آيات لقوم يوسنون اي لا تغيرهم حيث لا يتفهمون ويوم ينفع في الصور
اي القرن الى الصور ينفع الواو كما تزي به ويجمع صورة ففرع من في
السموات ومن في الارض من مول القيامه او من هبة النعمة وعبر بالماضي ليقع
الواقعة الامن شاء الله اي لا يفرغ به لتثبت قلبه من الالايكة المزمين والانس
والمرسلين والشهدا والصالحين وكل اتوه حاضر وموقفه وراجموا امره وقرا
حضر وجره اتوه بصيغة الماضي راخر من صاغوس خاضعين خاضعين
وافاد الاستاد ان ذلك اليوم يوم اذهاب الارواح واخر اجناس الاجساد والابنا
من روح ترفيا عليين ومن روح تنزل الي سجين هو لا في حواصل طير تسرج في
الجنة وتاوي بالليل الي تحت العرش في قناديل معلقة صفتها الشج والروح
والراحة وبعضها الشهود والروية ثم هم على مقادير استحقاقهم في مقامهم
على ما كانوا عليه في دنياهم وارواح الكفار في النار يعذبون على مقادير
الاورار وتري الجبار اي تبصرها جامدة ثابتة في مكانها وهي تمرر السحاب
في سرعة سرانها وذلك لان اجرام الكفار في هيتها اذا تحركت في سمت واحد
لا تتكاد تبين حركتها صنع الله اي تشاهد صنعهم بعين بصرك وبصيرتك

حسبها م

الذي

الذي القن كل شي احلم خلقه وسواه علي ما ينبغي فعله انه خير ما يفعلون
وقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بالغية اي عالم بطواير الاقال وبواطن الاحوال
قال ابن عطاء الامان ثابت في قلب العبد كالجبل وانواره تحرق للجب وقال
الصادق نور قلب المؤمنين الموحدين واتو عاج انفس المتأقن تمرر السحاب
لا يلمعت الا شي غير الله ولا له قدر ارفع سواه كذا في تفسير التلوي وقيل للجد
في اواخر الحال ما لك عند السماع ان لا تتغير بكلام القول فتد الجواب وتري
الجبار تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب وقال الاستاد وكثير من الناس اليوم
من اصحاب التمكن السالكين بنفوسهم الساجدين في الملكوت باسرارهم فانوا
ان الاشارة اليوم اليهم كما قالوا العارف كان باين او كان معهم بظواهره
وبين عنهم بسواريه من جبال الحسنة فله خير منها اذ ثبت له النفس بالحسنة
والباقة بالثبات وسبعانية بواحدة وهم من فرع يوم يدانسون اي من خوف
عقوبة يوم القيامة وقر الكوفيين بالسوون وناق معهم بفتح اليم ومن جا
بالسنة بالشرك والمعصية فكبت وجوههم في النار فكتبوا فيها على وجوههم
هل تحزنون الا ما كنتم تعملون ما تحزنون الاجزا اعمالكم وفق احوالكم اما امرت
ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها من القرص لها ولاهلها او جعلها محترمة
لما درها واردها وتخصص مكة بهذه الامصافة تسريتها لها وتعظم شأنها
فلا يمانه قوله وله كل شي خلقا وسلطا وملكا وامرت ان الكون من المسلمين
المقادير المخلصين الثابتين في الارمان وان الله والقران وان اهل البيت على تلاوته
او متابعتهم فمن اهتدى ياتنا به فانما يندي لنفسه فان منافعه عائدة اليه
ومن ضل بخالفته فقل انما اناس المذرين فلا علي من وبال ضلالة شي
لان مضار واقعة عليه وما على الرسول الا البلاغ المبين وقد بلغت كمال
موظاها لربه وافاد الاستاد انه عليه السلام اخبر ان امة امير المؤمنين الحسين والبر
من الشرك الخالي منه والحق واخبر ان من اتبعه وصدقته اوجب الحق ذمامه
وحقه وقيل الحمد لله على نعمة النبوة وسائر اوصاف النعمة بربكم اياته
القاهرة في الدنيا والاخرة فتم قوتنا لكن حين لا تنفك المعركة وتمازك

بناقل عما يعملون وقرائنه وابن عامر وحفص بالخطاب والمعني لا تحسبوا ان
تأخير عذاب الاعمال للنفلة عن الاحوال بل اللامبالا لالاهمال او المعني لا تنظروا
ان عافاكم اعمالكم فاحسبوا جميع احوالكم وقال الاستاذ سيدي عن قريب
آياته فطوي لي من رجوع قبل وفاته والويل على من رجع بعد ذهاب الوقت
وقوانه **سورة القصص مكية وثي ثمان وثلاثون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم باسمه يستعد الصباح والرواح وباسمه يرجي الفلا
والفلاح وباسمه نعمة الدنيا ومقنة الآخرة فله الآخرة والاولى فطوي لي
داوم على ذكره وواظب على شكره واستقل به في صحوة وشكره وايقار
الاستاذ انه اسم عزيز من تفرض لخدمته واه السر في دنياه وعقباه ومن استاق
العقبات استغنى عن دنياه فانه طلب مونسها مما سواه
في عقباه او دنياه فضل من يدعوا الاياه طمس الطائر الاطمارة نفوس العابدين
عن عبادة غير الله وطهارة قلوب العارفين عن تعظيم غير الله وطهارة ارواح
الراغبين عن محبة غير الله وطهارة اسرار الموحدين عن شهود غير الله والسير
تسري الى سر الله مع العاصين بالخفا ومع المطيعين بالدرجات ومع المحبين بدوا
الخلافة والم تسري الى الله على كافة الاله من تلك آيات الكتاب المبين الظاهر
في معجزاته والظاهر حكيم مائة تسليوا عليك تقربا لتاجر بل اليك من بني امية وفيه
بعض نبيها اليهم من ابنايها بالحق الثابت عن وصف الصدق لقوم يومئذ
لانهم به المستغفون وافاد الاستاذ ان سماع قصة الحبيب من الرب توجب سلوة
القلب وذهاب الكرب وبهجة السرور وروية المراد وتلج الفؤاد وكره الحق
ذكر قصة موسى تفعيما لسانه وتظيما لقلبه به كانه تم زيادة في البيان لملافة
القرآن ثم افاده لروايد من المذكور قبله في كل موضع كرده ان فرعون علا في الارض
استكبر في ارض مصر وتجب على اهله قال جنداد عي بالسر له وقال ابن عطاء استكبر
وافخر بنفسه ونسي عبودية ربه وقيل اظهر ظلمه في اهل ملكه وقال الاستاذ
تكبر بغير حق فاخاه بحق وتجب بغير استحقاق فاذله الله باستحقاق وجعل اهله
سقطا فاعلمت شيعونه فيما يريد من احكام مؤتلفة فصفا في حرمة

وصفا

وصفا في حفة وصفا في حفة وغير ذلك من صنعه يستغنى طائفة منهم وهم
بنو اسرائيل من ذرية الانبيا وخلاصة الاصفياء وهذا من اكبر ظلمه يذبح ابناهم
او صبيانهم ويسبي نساءهم ليستغني بناهم حتى يصرون نساءهم وذلك لان كاهنا
قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غاية حقه
فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فاجرة القتل انه كان من المفسدين
في العمل ولذا استري على قتل كثير من ذرية ارباب النبوة لقتل فاسد ظهري من اصحاب
الكهانة وقال الاستاذ انه سبحانه حكم بالفساد فيهم والله لم يرض بترك تلافهم
ويريد ان ينزل على الذين استضعفوا في الارض اي ينفض عليهم بانقاذهم من يده
ويجعلهم ائمة مقدسين في امر الدين وما يتعلق به ويجعلهم الوارثين لما كان في
ملكه فرعون وقومه ونكس لهم في الارض تسلطهم على ارض مصر والشام ونوري فرعون
وها مان وجود بها منهم من بني اسرائيل ما كانوا يجذرون من ذهاب ملكهم وهلا
عليه يولد منهم فان القبط قد سمعوا ذلك من بني اسرائيل فيما كانوا يدرسونه من
قول ابراهيم الخليل عليه السلام على ما ذكره ابن عباس وقرا حقه والكافي ويرى
بصيفة الغائب ورفع ما بعده وقال الاستاذ اي يريد ان ينزل عليهم بالتخلص من
ايديهم بان يجعلهم ائمة بهم يندى الخلق ومنهم يتعلم سلوك طريق الصدق وينادي
في اعمارهم فيصرون وارثين لا عمار من ينالونهم ونصير اليهم مساكنهم ومنازلهم
فهم هداة واعلام وسادة وقادة بهم يقتدي وينورهم يندى ونكس لهم في
الارض تربل عنهم الخوف من الاغيار ونزولهم البسطة والاقدار ومنع لهم في الا
باعثارا لقتلهم ونوري فرعون وها مان وقومهم ما كانوا يحذرون من
زوال ملكهم على ايديهم وان الحق سبحانه سيعطي وارثا كان عند الخلق انه يبطل
واوحينا الى امر موسى باليام اور ويا سام او على لسان بني اوملك وصفي ان
ارضعه ما امكك ان تحميمه فاذا اخفت عليه ما يناله فاقم في القمي في القمي في القمي
النيل الذي شبه البحر ولا تخاف عليه الضعة ولا السدة ولا تحزن في لمرآته انا
راده اليك بالقرية وجاعلون من المرسلين الى الامة قال جنداد اخفت حظه
بواسطة عدوه فسلمه اليها واظفني عنه شغفتك وتذكر ان لدينا يكون

كهم

جل

ليكون مفوضا لا بد من فان حفظه علينا وقال ابن عطاء ما دمت تحفظ نفسك
تدبرك في علي شرف الهلاك فاذا انزلت عنها تدبرك وسلمتها الى مدبرك يرجي
لها الخلاص وقال الواسطي الذي حفظه في اليه قادر ان يصرف عنه الهم من فرعون
وما قصده من الالم كذا في تفسير السلمي وروي انه لما ضرب بها الطلوق دعت قابله
من المولات بحوالي بني اسرائيل فمما لخصها فلما وقع موسى على الارض هالكا نوربين
عنده وارتمت مفاصلها ودخل قلبها حجت منعها من السكينة فارضت
امه ثلاثة اشهر ثم ارجع فرعون في طلب الوالد واجتهد الميوت في تفحصها
فاخذت له تابوتا وجعلته فيه فعدفت في النيل فوقع التابوت في نهر كان
يجري منه الى بيت فرعون فاخذ اهل داره وقال الاسناد اي القنبا في قلبها
والهنا الهما فاجذب في ذلك خاطرها وجري ذلك منها وهي بخارة باجبار
ادخل قلبها ويقال قتل فرعون ذلك اليوم كثير من الولدان المولودة لبني
اسرائيل رجا ان يقتل من راي في النوم ما غير له ان ذهاب ملكه على يدي اسرائيل
يوجد ويولد ثم انه رباه في حرم ذلك اليوم ليعلم ان الاقدار لا تقالب فعملته
في تابوت وقبر راسه والفتة في نيل مصر فجاء المايه الى بركة كان فرعون حالكا
على حافته فاخذوه وحملوه اليه وفلقوا راس التابوت اليه ليدبر وكان كما
قال تعالى والقيت عليك حبة مني قيل فان الله قد خلق ملاخه في عيني موسى
من وق عليه بصم لم يتالك من حبه فلما راه فرعون اخذت رويته بجاس قلبه
وكذلك تمكن حبه من قلب امراته فالتقطه الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
تفليل لا تقطع لهم اياه بالمو عاقبة وموداه تسبها له بالفرض الحاسل عليه وقدا
حررة والكساي حزن انهم فكون قال السلمي فالتقطه الفرعون ليكون لهم
فرح وسرور ولم يعلموا انهم القدرة فتد من نصيره لهم عدوا وحزنا ان
فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطبين في فكرهم فاحطوا في تربية
عدوهم بعد ان قتلوا الوفا لاجله بيدهم او كانوا مذنبين في اسره فعاقدته
الله بان يري عدوهم في حجرهم وقالت امرأة فرعون حين راته قرة عين لي ولك
لمو قرة عين لنا لانها لما رايته اخرج من التابوت لجهاد وروي النسائي عن

حبه

احياه ابن

ابن عباس انه اجابنا بقوله اما لك فسمع واسما فلا كان كذلك وفي رواية قال
لك لا يلو قال لي كما هو لك لهذا الله كما هداها لا تقتلوه خطاب بكفظ
لمع للنظم وخاطبت لخدم علي قصد الشفاعة للكلم عسي ان تنفعنا
فان فيه نكال اليمين والبركة ودلائل الغم والشفعة او تحزن وكذا اي تنبناه فان
اهله وهم لا يتسرعون انهم على الخطا في التقاطه او في طمع النفع منه والنتي
له وذلك لانهم ظنوا انه جاس من ارض اخرى انه اكبر من ابن سدة وفرعون لا يخاف
الامر او لا ذلك السنة واصبح فواد ام موسى فارغا خاليا من كل شي كالبحونة
في غم وله هالكا ههنا من الحق والحيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون او من
الهم لفرط وبوقها بعد الله اولسما عما ان فرعون عطف عليه ونبناه ان كانت
لتدري به انما قارت لظهر مصر ختم موسى واسره من فرط الضجر لما وقع فيه
او من كثر الفرح لسماع بتبنيه لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والنيات فتد
لتدبر من المؤمنين من المصدقين بوعده الله في ربه وحفظه لابنتي فرعون وعطف
وفي تفسير السلمي لظهر انما في السر من حفظ موسى ورده الهما ومنع ايدي
الظلمة عنه وقال ابن عطاء لولا ان امرناها بالكتان لخالها لاطرت في موسى
ما ضمن الله لها وقال الصادق الصدر معدن التسليم والقلب معدن
اليقين والفواد معدن النظر والفكر والضمير معدن السر والنفس ماوي
كل حسنة وسيئة وقال الاسناد ولما الفتة امه في الماسكن الله قلبها وربطه
عليه والهها الصبر ليدبر ان كادت لتدري به من ضعف البسرية ولكن
ربطت قلبها بالتأبيدات الالهية وقالت لاخته وهي مريم ام كلثوم
قصبة تتبني اثره وتخصي حين فيمضيه به عن حب اي فقضت فابصرته
عن بعد وهم لا يتسرعون انما تقصه او انما اخته وحرمتا عليه المراضع
خبريا قدريا ومعناه منعنا ان يرتفع من المراضعات من قبل قبل شتمها
اسره فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفرونكم لكم يضيونهم ويروضونهم
لا حكم وهم له ناصحون لا ينصرون في ارضاعه وتربيته روي انه قتل لئلا
الذس فيه واهله فاخبرنا بحاله فقالت انما اردت وهم الملك ناصحون

فاسروها بان تاتي بمن يكلمه فانت بامها فاما وجد ربحا استانس بها والنفقة
تدبرها ففعل لها من انت منه حتى ابي كل ثدي الا تدرك فتقاتل في اسراة طيبة
الريح طيبة الذين ما اوتي بصبي الا قبلي قد فعوه اليها واجري الاجر والعطاء عليها
فذهبت به الي بيتها من يومها شاكرتها لها ومنالها ورأيت لحسن ما لها فتردد
لها امه كي تفرغ عنها بروية وله ها ولاخرن بفراقها ولتعلم علم مشاهدته وصدق
ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون ان وعد حق وقوله اصدق وقال
الاستاذ في بالغدوة كانوا في اهتمام قلة كيف يقتلونهم اسوا وهم في جحيم
كيف يغذونه ويربونه ثم كانوا يدعون امه حاضنة وموضعة له ولم يفرها
ذلك وكانوا يقولون لغربوع ان ابوه ولم ينفعه هناك ولما اخذته امه
علمت بنصرويق الله ظمنا وسكن الاتعاج قلميها ولما بلغ اسده مبلغ الذي
لايزيد عليه نشوة وذلك من الوقوف فمسله وهو من ثلاثين لاربعين فان
المقل بكل حين يد باليقين وروي انه لم يبعث بني الاعلى راس الاربعين
واستوي اعتد قدره او تكمل عقله انتباه حكما فها وحكمة وعلم بالدين ومعرفته
وقيل المراد بها النبوة وكذلك ومثل ما فعلنا بموسي وامر بحزب المحسنين على
احسانهم في طاعة الله وامره قال جنيد لما تكامل عقله وصحت بصيرته
انتباه حكما في نفسه وعلم بما يقدر عنده من موارد زوايد المواقف عليه
من ربه وقال الاستاذ لما كمل سنه وتم عقله واستوي خصال كاله انتباه حكما
التمناه الفصل وورثاله علمه بحاله وبذلك جرت سنتا مع الانبياء والاصفياء
من قبله ودخل المدينة اى مصر او غيرها انتا من قصر فرعون وخوفها على حين
غفلة من اهلها في وقت لا يفتاد دخولها ولا يتوقع حصولها وهو وقت الغيلة
كما صرح به ابن عباس وقتادة وجماعة فوجد فيها رجلا من يقتل ان يقصد كل
قتل الاخر منها هذا من شيعته وهذا من عدوه احدهما من شايعة على دينه
وهو السطى والاخر من مخالفه وهو القبطى والاشارة على الحكامة فاستقاه
الذي من شيعته فسأله ان يفتيه بالاعانة على الذي من عدوه وقوى فاستقاه
فوكزه موسي فغضب القبطى فجمع كفه اود دفعه بطرف اصبعه فغضى عليه فقتله

واصله اني اليه العزم من قوله وقضينا اليه ذلك الامر في عصيته لكونه خطا من جهته
واما عدم من عمل الشيطان وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استغفار
محقرات صدر عنهم انه عدو مصل بين ظاهرا لعداوة والاضلال او مظهر
طريق الضلال وما يرتب عليه الوبال وقال الاستاذ وكلم موسي ليدفعه عن الا
ولم يرد قتله فمضى انه لو دفعه بايسر مما دفعه ولم ينب القتل لا الشيطان
ولكن دفعه عنه بالغلظة نسبة اليه بان حمله على تلك الحيلة لديه وان اراد
الله امر اجرا اسبابا يحصل بها مراده ولولا انه اراد قتله موسي ووقعه
بدفعه لما قبض روحه بوكرة وقد يضرب الرجل الكبير من الضرب والباط
الكثير ثم لا يموت فموت القبطى بوكرة لجرما ارادة من قضائه وقدره
قال رب اني ظلمت نفسي بقتله فاعف عني فغفر له ما جرى من وكره انه
موا القصور لذنوب عباده الرحيم بهم على وفق مراده قال رب بما انعمت على
اي اقم بانعامك علي واحد ما لك الا باعطا القوة وسائر النعمة لا تقبض
من مثل هذه البوكرة فلن يكون ظمرا البحر من فلن استعمل قوتي في مظاهرة
اعدائك بل اصر فيها في مناصرة اوليائك وعن ابن عباس رضي الله عنهما لم يستن
فابتنى به مرة اخرى اى لم يقل فلن يكون ان شاء الله اولا فابتنى العيون
للمجرمين ثانيا وفيه اشكال ولم يتلى بالعمون للمجرمين بل على المجرمين لاجل
المجرمين المحترمين فاصبح في المدينة خائفا يتربص منتظرا سوا من فرعون
لما له من سدة الغضب قال ابن عطاء خائفا من قومه يتربص مناجاة ربه
وقيل خائفا من نفسه يتربص بصره ربه وقيل مستوحشا من ضده منتظرا
لونس ياتس به وقيل خائفا من ذلة الخيانة منتظرا للكفانة راجعا
للعصاة والخيانة فاذا الذي استنصر بالاسر يستنصر به يستنصته للانس
قال له موسي انك لغوي مسين بين الفوارة حيث نسيقت لقتل رجل ثم تدعوني
يا اخي في هذا اليوم فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو ولما اى بالقبطى
لانه لم يكن على دينها قال يا موسي اني قد قتلتك في كل وقت نفسي بالاسر
قاله القبطى وقيل السطى ولا يلايمه قوله ان تزيد الا ان تكون جبارا في الارض

سراي

منظرا ولا على اهله غير ناظر الى العواقب وما لها وما تريد ان تكون من المصلحين
بين الناس على وجه الاستيناس وجارح قتل موسى من الفرعون وابن عمه من اقصى
المدينة اخذها يسعي يسرع في سيره الى اناها قال يا موسى ان الملا اشراف الجند
يتشاورون بسبك ويريدون ان يعلموا فرعون يصنعك ليقتلوك فلما منهم
انك قلت الفسطي تعصديك فاخرج من المدينة ابني لك من الماصحين في اسرك
فخرج منها خافيا يترقب اي يدركه الطلب وقيل يترقب الكفاية والحماة من الرب
قال رب يخفي من القوم الظالمين خلصني من شرهم واحفظني من مكرهم ولما توجه
تلقا مدين تجاهها وقال التماوي قرية شعبة عليه السلام ولم تكن في سلطنة
فرعون مع ان يدينها وبين مصر مسيرة ثمان ليل قال عيسى ربي ان يهديني
سوا السبل اي الطريق السوي قاله توكل على ربه وحسن ظن به وكان
لا يعرف طريق مقصده فعمل له ثلاث طرق فآخذ في اوسطها وجا الطلاء
عقبه فآخذ واخى الاخرين منها فلما منه انه لا يسير على الحادة فنهض
قال اخف بوجهي ناحية مدين يلهي وتوجه بقلبه الى ربه طائلا منه سبل
الهداية فآكرمه بالكلام والرحالة فكل من اقبل على الله بالكلمة فان الله يسلط
ما موله البتة وقال لا تاتر توجه بنفسه تلقا مدين من غير قصد الى مدين
او غير بل اخرج على الفتوح وتوجه بقلبه الى ربه ينتظر ان يهديه الى الحق
الذي هو خيره فقال عيسى ربي ان يهديني لارشد سبل لي ولما ورد ما مدين
وصل اليه ولما كانوا يستفتون لديه وجد عليه فوق شفير امه من
الناس جماعة كثيرة مختلفين ذهابا وايا باللنا وبنه على ما هو المعتاد في
السقاية يستقون الماشية ووجد من دورهم في موضع اسفل من مكانهم
امر ابن تزدود ان يبعث انعامهما انظرا للحلو الما قال ما خطبك ما سائلا
لاستفتيان عنكما قال لا استفتي حتى يصدر الرعا يصرف مواشهم عن الاحذر امن
مراحمه الرجال بالنساء ورا ابو عمر وراين عامر بفتح اليا وضم الدال اي حتى
ينصرف الرعا ورا ابو ناسح كبير في السن لا يستطيع ان يخرج لسقى الما فيرسلنا
اضطرا راسع الرعا قال ابن ظاهر ورد في الظاهر ما مدين وورد في الحقيقة

علي

علي ما لك مياه الانس والمحنة وبساتين المعرفة ووجد عليه امه اي خواص جماعة من العبا
الصفوة يرتقون في تلك البساتين من الروضة فانهم يشرب معهم من تلك المياه
شربة اورثه ورود تلك الموارد والورود على مخاطبة الحق واورثه شرب ذلك الما
الساكن في حال المخاطبة فسقى لهم مواشهم راحة عليها مع ما كان به من التعب
والجوع ووصب جراحة القدم وغيره ما وقد صرح عن عمر رضي الله عنه انه لما فرغ من التماس
جملوا صفرة لا يستطيع رفعها الا عسرة على راس البر فرقع موتي الحجر وحدث لم يسبق
الاذ نونا واحدا وبعابا البركة وروي عنهما وقيل كانت ببر اخري صفرة كبيرة
عليها فرفعها واستغنى منها وهذا هو الاظهر فتدبرتم تولي الى الظل ظل سحرة
او جدار حربة فقال رب اني لما لا يسمي انزلت الي من حر من طعام يسير او كثير
فقر محتاج وسائل من غير وسائل وقيل معناه اني فقير من الدنيا لاجل ما
انزلت الي من خير الدين وهو الصاة من الظالمين والغرض من هذا الكلام في خطابه
اظهار الفرح به والشكر على ما به في بابيه قال ابو بكر ابن طاهر لما طال عليه
البليوي اشربا لشكوى فقال اني لما انزلت لاس خير فقتر بناجيه بلسان الاقفا
وليس في الشكوى الى الجبوب نقص في الاختيار وقال الحسن اني لما خصصتني
به من علم اليقين فقتر الي ان تردني الى عين اليقين ثم رحن اليقين وقال جعفر
فقير طالب له بك زيادة الفقر اليك اني لا استغنى عنك بشي سوان وقال الا
لما وافى موسى مدين شعبة كان وقت الهاجرة وكان له مبرير يستقون منها
فيصون الما في الحاضر ويستقون عنهم مواشهم وكان شعبة كف عنه
بصره لدمرة بكائه ففي القصة انه بكى حتى ذهب بصره فرد الله عليه بصره
ثم بكى حتى رد الله عليه بصره ثم بكى ثانيا فاوحى الله اليه ان كان بكاء وك خوف
النار فقد امتك منها وان كان لاجل المحنة فقد كتمها لك فقال لا يا رب ولكن
شوقا اليك فاوحى الله اليه لاجل ذلك اخذ منك بني وكليمي عسرحج وكان
لشعب اغنام ولم يكن له اجير وكان بنتاه شوقا الى القنم مكان الرعاة ولم
يكن لهم قوة استقاما من البر وكان الرعاة يستقون الما من البر ويستقون
مواشهم فاذا انقضوا قال نقي في الحوض بعينة من الما فبنا شعبة كانتا

ستاد

فستقيان غنمهما فلما وايه موسى ذلك اليوم وشاهد ذلك الحال من القوم رق بقلبه
لما فلما انصرف الرعاة سقي غنمها ثم نزل الاصل جدار بعد ما وكان جايضا سا
لم يتعود قط الغزبة والرحلة ولم يكن معه مال في تلك الحالة فطلب قوتا يزيل
جوعه ويسد رمقه وقيل سال حاله لا يستقل بما ولا يضطرب معها وكان شعيب
يخرج لاظهار اصحابه في طريق الماشية فسمعا بيه فوجدا كثر الزيادة في تلك
الكرة فسالما فذكرتاه القصة فقال شعيب انه جايع البتة فبعث لحداما
لندعوه الى الضيافة فحانه احدا مما استنى على استخما مستغنية مسترة بكم درهما
قيل كانت الصغرى وقيل الكبرى وهي التي تزوجها موسى قال ابن طاهر لتمام المانها
وسرف عنصرها وكرم نسبا ابنة على استخما فقد ورد للحيا من الامان
واقاد الاستاد انما اسكنت لانها كانت تخاطب من لم يكن محررا لها وقيل
لما دعت للضيافة كانت مستغنية والكرم يستحي من الضافة قالت ان ابي دعوت
ليجزيك اجر ما سقيت لنا جزا سفيك لغلمانا ولمل موسى انما جال لغيرك بولاية
ولستظن معرفته لا طمعا في اجرته بل روي انه لما جاءه قدم اليه طعما ما
فامتنع عنه وقال انا اهل بيت لا نبيع ديننا بديننا نا حق قال شعيب هذا
من دابنا مع كل من نزل بنا علي ان كل من فعل معروفنا هدي بيتي لم يحرم اخذه
وقال الاستاد لم نطلب نفس شعيب لما احسن موسى اليه ان لا يكافئه با قدر
عليه وان كان موسى لم يرد الكافاة لديه ويقال ورد بظلم من ما مدين وورد
بقلبه موارد الانس والروح والوارث مختلفة فورد القلوب رياض البسط
تلك وفات المحاضرة فيطربون بانواع الملاطفة ومورد الارواح شاهدة
الارواح فكما ستفون بانوار المشاهدة فيتنفصون عن الاحسان بالنفس
وما لها من المجاهدة وموارد الاسوار ساجات التوحيد فعند ذلك الولا
لله ولا نفس ولا حس ولا قلب ولا انس استملاك في الصدقة وقتا بالكلية و
وقال الاجنبية والبعيد من المحرمية توجب اساكه عن مخاطبتك والاعراض
والسكوت عن سواهما ولكن الذي بينهما من المشاكلة والموافقة بالسرائر
استنطقه حتى سالا عما عن قصتهما كما قيل اجارنا انا غريبان هاهنا

كل غريب للغريب لبيب ويقال لما سالا واخبر عن حال الزمة القيام بامرهما العمل
ان من تعقد امر الضعفا وحالهم وقت على موضع فاقتم لزما اذ الشكا يتنمر
ويقال من كل البلاء علي موسى انه وايه الناس وكان جايضا ومعقني الرفق ان يطعن
فقتض القلوب عنه واستقبله من موجبات حكم الوقت لن يعمل عمل اربعين
رحلا لان الصخرة التي غاها غن داس البير وحده كان يتقلها اربعون رجلا
تولي لا الظل وقال ارايت ان يطعنني بعد مقاساة اللثا واللتا فذلك فضلك
قاله بلسان الانبساط ولا لسان اهل من ذلك وهي شبه الشكوي ولكن اليه
لا منه بل منه اليه ويقال تولى لا ظل الانس وروح البسط واستقلال النفس بحقيقة
الوجود ويقال رب ايني لما اترلت الي من خير فقير فزدي فقر فان فقري اليك
يوجب استغناي بك فلما جاء موسى وقص عليه القصص وحكي لشعيب صورة
ما جرى قال لا تحف في هذا المكان جوت من القوم الظالمين فرعون وقومه
اجمعين قالت احدهما وهي التي استدرته يا ابنت استاجرته لرمي الغنم ان خير
من استاجرة القوي الامين فيه ايما لا انه عليه السلام ما يلقي اجرا جامع
بين القوة في الخدمة والامانة في الديانة وروي ان شعيبا قال لها وما
اعلمك بقوة وامانة فذكرت اقلاقه لخر ورفع دوانه ضرب راسه حين
بلغته امره وامرها بالمشي خلفه قال اي اريد ان انكحك احدي ابنتي
هاتين على ان تلجوني اي تاجر تقسك مني ثاخي فخرج طرف للاجارة فان اتممت
عشر عمل عشر حج من عندك فاقامه من عندك تقضاه وتبرعا لامن عندك عليك
الزاما شرعا وهذا السند على العقد لا نفسه حيث قال اريد ولم يقل انكحك
مع ما في كلامه من انعام النكحة ويمكن في ذلك اختلافي الشريعة وما اريد
ان استق عليك بالزام اتمام العشر الموجب للصعوبة لديك او الناقصة في
مراعاة الاحوال واستغنا الاعمال سيجدي ان سالا به من الصالحين في الوفا
بالوعدة وحسن المعاملة ولكن الصعوبة والعسرة والمجاملة قال موسى
ذلك الذي عاهدتني فيه بيني وبينك قائم بيننا لا يخرج عما شرطنا ايمتا
الاجلين اطولما او اقصر ما قضيت وقت فلا عدوان عليه لا تعتدي علي

بطلب الزيادة على الخيار مطلقا في الارادة والله علي ما نقول من المشاركة وكل
شاهد حنظ علي ما وقع من عقد الاجارة وقال الامام في القصة انما كانت
لادم عليه السلام وقعت الي شعيب من بني ابيني وذلك انه لما هبط ادم الي الارض
صال عليه ما علي وجه الارض من السباع فأتوا عليه عصا من الجنة وامره جبريل
ان يرد السباع عن نفسه بتلك العصا فلما اخرج موسى تلك العصا قال
شعيب رده الي البيت واخرج عصي اخري ففصل غير مرة ولم يحصل كل مرة
في ذلك الا تلك العصا فلما تكرر الامر هناك علم شعيبا ان له شانا فاعطاه
ذلك ثم في القصة ان اليوم الاول الذي سافر عليه قال له شعيب ان طريقك
لشعيب شعيبين علي احدهما كلاكين فلا تسلك في الرعي فان فيه نصيبا
واسلك الشعيب الاخر فلما بلغ موسى مفرق الطريقين تقرت العنم ولم
تطأ معه وسامته الشعيب الذي فيه الكلا الكثير وان موسى تبع الاعنام
ووقع عليه النام فلما انبته راي الثعبان مقتولا وعصاه كانت قد
قتل الثعبان فلما انصرف اخبر شعيبا بذلك فسربه هناك وكان موسى
يرمي في العصا ايات كثيرة ولذا قال وفيها ما رب اخري فلما قضى موسى
الاجل اي الاطول علي ما صح في القاري عن ابن عباس وروي انه قضى
اقصى الاحلن ومكث بعد ذلك عند عشرا اخر ثم عزم علي الرجوع الي محله
وسار باهله وكان في ليلة مظلمة شديدة البرودة والطرق مختلفة انس
من جانب الطور ابصر من الجهة التي تلي الطور نارا عظيمة وعن النظر بعيدة قال
ابو علي الرود ياري الحبل الذي كلم الله عليه موسى كان من العقيق قال لا
امكنوا الي انك تارا علي انكم منها اخبر من الطريق بمن يوجد عندها من
العقيق او جذوة وقرا عاضا بالفتح وجمرة بالضم شعله مقيسة من
النار او قطعة منها لعلكم تظطلون لتستريحون بها فلما اتاها جاها
نودي من شاطئ الوادي الايمن اتاه النحاس الجاني الايمن لموسي او من الوادي
الايسر في البقعة المباركة يجمع اطرافها وجملة اكنافها من الشجر بدل من
شاطئ بدل الاستمال لانها كانت ثابتة في تلك المحال ان يا موسى اي يا موسى

اي انا الله رب العالمين اي الذي يكلمك رب العالمين وهذا وان خالف ما في طه
والنمل في بعض النسخ في موضع وفيه في القصور من المعاني قال ابن عطاء
نقله اجل المحنة ورونا ايام الغربة والرافة والمخة واظهار انوار النبوة واسرار
المحنة وسائر باهله ليعتبرك معه في لطايف الصفة قال جعفر ابصرنا راوله
علي الانوار لانه راي النور علي هيئة النار فلما رانا منها شملة انوار القدس
وانحاله جلا بيب الانس فحرب بالطف خطاب واستدعي منه احسن جواب
فصار بذلك مكلفا شريفا مقربا مكلفا لطيفا اعطي ما سأل وامل ما خاف
واقاد الامداد انه تعالى اخفى في موضع قدم موسى علي الظنون بهذا الخطاب
حيث قال في الكتاب من شاطئ الوادي الايمن ثم قال في البقعة المباركة واخلق بان
تكون البقعة مباركة وعندها سمع خطاب مولا بلا واسطة واعزها ما كن
عند اول الباب مشهد الاحباب كما نقل في هذا الباب واي لا هوي الدار
ما تستغفر في ليل الوادي الايمن من ديارك ويقال قد ولدت تلك البقعة ولكن
لم يسع صاحبها بما سعة ولم يلمس اجنت تلك البقعة ولم يظهر من تلك النار فيها شعله
ويقال ستان بين شجرة وشجرة شجرة ادم عندها ظهور حخته وفستة وشجرة
بوي فتح نبوته وبدر رسالة اقول ويمكن ان يقال هذه الشجرة من ثم تلك الشجرة لان
الحنة توجب المنة والبلا يورث الولا ويكون وجه تسمية شجرة ادم شجرة القلم
والله اعلم ويقال بتفضيل نوع تلك الشجرة ولا يدري ما الذي كان لتلك الشجرة
من البركة بل هي شجرة الوصلة عن هذه القرية اصلها ثابته في ارض الجنة وفروعها
باسق في سما الصفة اوراقها الزلعة وازهارها وانوارها تنشق عن نسيم
الروح والبهجة فلما سمع الكلام موسى عليه السلام تغير عليه الحال في ذلك
المقام وفي القصة انه غشي عليه وارسل الله الملائكة اليه حتى رزقوا بواوح الا
لديه وكان هذا في ابتداء الاسر والسيدي مرفوق به وفي البرة الاخرى حشر
موسى صغقا وكان يفتق والملائكة تقول له يا بن الحضر متلك من سأل الروية
كذابة الحديث والقصة في المداينة لطيفة في النهاية عفيف ويقال في الاول
خلو في الاخر فقل فلما دارت الصبا عابا لظن والسيف كذا من بشر رب

ش

الراجح مع التيقن في الصيف وتطيره ما وقع لاد عليه السلام من تشريفه او لا وتعيينه
اخرا بنا على ان الولا يمتبه البلا وان القمصان عطف على ان يا موسى داخل تحت ما
نادي سبحانه وتعالى وافاد الاستاد ان المعنى يا موسى اخلع ثعلبك واقم عندنا
هذه الليلة فعدت في الطريق ليدرك ان لم يكن هذا في الثعلب والاشار فهو ما يليق
بتلك الحال عند الاعتناء يا موسى كيف صعدت وكيف صوبت كيف سرفت كيف
عزيت ما كنت في الطريق وحدك يا موسى احصنا خطاك احصنا كل شي عددا
يا موسى بقيت فاسترح يا موسى بعد ما جيت فلا تنزع كذا العبد عدا اذا قطع
المسافة في القمة ويتو من منزله في الجنة واخرون يمضون من الطريق الى مسا
الرفعة كذا العبد والخادم اذا دخل بلد سلطانه يتبري او لا بخدمة السدة
العالمية بعد ينصرف الى منزله بالمقامة وكذا اليوم امرنا اذا اصحنا كل يوم
ان لا نستقل شي من امور الخلق حتى يفتح النهار بالخطاب مع الحق ونحضر
بساط الخدمة وهو الصلاة من العباداة بل نحضر بساط الدين والقرية لقوله
واسجد واقترب المصلين يا حي ربنا لو يعلم المصلي من ينال ما المنة اي لم يخرج عن
صلاته فليقتل بسا واما لا في التسليم الذي هو التحليل من عبادته فلما راها
اي بعد ما القاها فصارت حية كبرية تتحرك بسرعة كثيرة كالمجان
حية صغيرة في جثتها وهيئتها او في سرعة حركتها ولي مدبر آمنها من خور
ما راى ولم يعقب لم يرجع الى اورا يا موسى اي نوذي بهذا النذر اقبل البسك
واعتمد علينا ولا تخف من غيرنا انك من الامن لدينا فانه لا يخاف لدي المرسلون
فرجع الى مكانه الا وود وقت في مقامه الاكل قال سري السقطي الخوف على
ثلاثة اوجه خوف في الدين وهو خوف العامة وخوف العارض عند تلاوة
القران وهو خوف الخاصة وخوف من عيج يخل القلب ويتر المدين ويذهب
بالنوم ويورث الحزن وهو خوف اهل الحقيقة وقال الاستاد انقلب العوا
جيه فولي موسى مدبر احيته ولم يقف لمحبة وكان موضع ان يقول حديث
اوله تسليط الثعبان من ذا يطبق هذا الشأن فقبل الاخف يا موسى ان الذي
يقدر ان يقلب العصا حية يقدر ان يخلق لك منها سلامة انك من الامن

ليس المقصود من هذا اخوف بدتك انما انت هذا الاسلحة على عدوك وهذا معجزة
على قوتك اسلك يدك في جيبك ادخلها في جيب قميصك تخرج بيضا كانه قطعة من
نور من غير سوا عيب كبرص وداواضم اليك جناحك المراد باحد الجناحين اليد اليمنى
وبالاخر اليد اليسرى وكل منها مضموم ومضموم اليه بادخال كل منها تحت عضد
الاخر من الرهب من اجل الرهب اذا غلبك الرعب عن ابن عباس وغيره اذا
خاف احد ووضع يده على فواده يخف خوفه ويؤول رعبه وقرا ابن عاصم
وجنح والكمالي وابوابك رضم الراوسكون الها وقرا حفص بفتح فسكون
فذا انك وقرا ابن كثير تشديد النون والاشارة الى العصا واليد وتذكرهما
باعبار الخبر وهوله برهانان جحشان ومعجزتان من ربك رسلا بهما الى فرعون
وملايه انهم كانوا قوميا فاسقين خارجين عن حدهم وامرهم وقال الاستاد
قيل انما قيل له اسلك يدك في جيبك لان الدرعة التي كانت عليه لم يكن لها كم
وفي هذا الشارة لان عند كل احد انه يصل الى مقصوده ومواده بشعره وحده
واخبرناه واخراج يده من كمه والله قال لموسى ادخل يدك في جيبك تخرج بيضا
والقمصان يحلها نعبانا بلا ضربك ولا استمالك لها يا موسى الامر بنا لا نك
وانا لانت في فعلتك فذا انك برهانان من ربك يا موسى في وصف خضوعك
جدي وتبريك من حولك وقوتك فصل لما قال رب اني قتلت منهم نفسا
فاخاف ان يقتلوني فاعني وادفعهم عني لا قوم يتليغهم عني واخي هارون
لما اوضح مني لسانا اوضح مني بيانا فارسله معي ردا وقوانا فاع بالقتل اي
معنا يصدقني باننا المحجة ورفع الشهادة اني اخاف ان يكذبون ولساني لا
يطاق عني عند الحاجة وقرا عاصم وخمرة يصدقني بالرفع علي انه صفة
قال ابو بكر بن طاهر لما اوضح مني لسانا مع الخلق وكيف اكون فصحا
معهم وقد سمعت لزيد كلامك وكيف اخطاهم او كيف اجعل لهم ورتابع
ما التفتني وخصصتني به سنانا قال سنشد عضدك سنقويك باخيك
ونجعل لك اسلطانا غلبه وشانا ارجحه وبرهاننا قيل هيبة في قلوب
الاعداء ومحبة في قلوب الاولياء اسلطانا على انفسكم فلا يقدر الشيطان

ان يغلبكم او اصابه في احكام الحد ودعلي ابتاعكم فلا يصلون اليكم باستلا او حجاج
وانذا يايتنا بسبب اضرارهم من اتنا اتنا ومن ابتاعكم القالبون بارادتنا وقد رتبنا
وقال الاستاد تفضل موسى عليه السلام بكل وجه رجا ان يعاين من مشقة التبليغ
ومقاساة البلا لانه علم ان النبوة فيها مشقة فلم يجد الرخصة والاعفاء فكل
من تحمل اعباء النبوة واجاب سؤله في اخيه وضمن لهما النصف ثم اتهم لما اتسا
فرعون قابلهما بالتكذيب في الرسالة وطمعهما بالسحر والمكيدة وجاوباه
بالحجة ودعواه الى سوا الحق فاني الا للهدى الى الهدى وهذا معنى قوله فلما
جاءهم موسى بآياتنا من المعجزات بينات ظاهرة ان الدلائل قالوا ما هذا الا
سحر مفتري تحيل احققة له في الكائنات وما سمعنا بهذا ادعا النبوة في آياتنا
الاولين الامم المتقدمة وقال موسى نبي اعلم من جابا الهدي من عند ومن
يمنع الهوى في دينه وقران كثير قال بغير واوعلي انه استناق وقع جوابا
لرسالة عن خوابه ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة المحودة فان المراد
بالدار الدنيا وعاقبتها المحودة هي الجنة وقرا حرة والكساي يكون باليسا
انه لا ينفخ الظالمون لا يوزون بالهدى في الدنيا بحسن العاقبة في العقي
وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من اله غيري فاقول في ياها ما ن علي
الطين اطلع في الاجرنا جعل لي صرا قفرا عاليا اطلع الي اله موسى واني لاظن
من الكاذبين في ان لكم اله غيري وانه رسوله في الدين وافاد الاستاد انه ادعى
الاتحاد بالالهية فراد على عبدة الاصنام الذين جعلوا اصنامهم شركا بل وسائل
وسفعا ومن زيادة ضلالة توهم ان العبود في جهة العلو وانه يكن الوصول
اليه ولعري لو كان جهنم لا يكون تقدر بل لديم واستكبر هو وجنود
الارض بغير الحق بغير استحقاق من جانب الحق وطمعوا انهم ان لا يرجعون اعقدها
انه لا قيامة له بنا ولا معاد لنا وقرا نافع وحرة والكساي بفتح التا وكسر
الجيم فاخذناه وجنوده فبيناهم في ايم فطر جناهم فيه كلف رما في ساحة لهم
فانظر كيف كان عاقبة الظالمين ما حال المحرمين وجعلناهم امة قدوة للضلال
بالجر على الاضلال يدعون الى النار الى موجبا لها من الكفر والمعاصي وما يتبعها

من الانكال والاعلال ويوم القيامة لا ينصرون بدفع العذاب عنهم في جميع الاحوال
واستغناهم في هذه الدنيا لعنة طرد عن الرحمة اولعن اللاعنين من الملائكة والمؤمنين
ويوم القيامة هم من المقبوحين قال ابن عطاء بن عنتم انوار التوفيق واسرار
التحقيق في ظلمات نفوسهم لا يفرق لا يدلون غيرهم على سبيل الرشاد والترقيق
ولا يسلكون بانفسهم سوا الطريق فسميهم الله ائمة يدعون الى الحق وقال
الاستاد واستكبر هو وجنوده واتي اله الان يدوم بخوده وعنوده ففرقه الله في
الجر كغرق قلبه في بحر الكفر وجعلهم ائمة لا يشوقهم لكن بسبب لغفهم قد منهم في
الحزبي والمهانة علي كل امة فهم ائمة لكن لم يرستد والا الى الضلال ولم يدلو الخلق
الا على المحال وما حصلوا الا على سوا الحال وما ذاقوا الا حزبي الويال افاضوا
على استغناهم من ظلمات قلوبهم واقتضوا في خسة مطلوبهم واستغناهم في هذه
الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين كانوا في الدنيا سبعة من عن معرفته
وفي الآخرة سبعة ومن عن مقصودنا فاعلموا من طرد لا طرد من هجر لا بعد
ومن افتراق ليا احتراق ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة من بعد ما اهلكنا
القران الاول اقام نوح وهود وصالح ولوط وقور فرعون بعدهم بصاير
للمناس حال كون الكتاب انوار القلوبهم يتبصر به الحقائق ويميز بها بين الحق
والباطل من احوال الخلاق وهدى وسبب هداية ودلالة الى معرفة الشريعة
ورحمته وموجب رحمة ونعمة في الدنيا والآخرة لعلمهم بتذكرون ليكونوا على
حال يرجي منهم التذكرة وافاد الاستاد انه انما يطيب المناذك اذ اخلا من الاحاب
وروتهم والطيب المساك ما كان رقيقا بعقد الرقا وغيبتهم فلما اهلكنا
اله فرعون وقومه واورث بني اسرائيل اموالهم وديارهم ومحج عن جميعها
انارهم طاب عليهم العيش في العباداة وطلع عليهم شعور السعادة وما
كنت بالحد حاضر بجانب القوي من الوادي او الطور فانه كان في سق القرب
من مقام موسى عند ظهور النور اذ قضينا لاموسى الامرا وحيانا اليه امر الرسا
وما كنت من التا هذين لذل حتى تقرأ القصة وتري الحالة فاما بالاسن
اعلام الله بالامور الغيبية كالمنجزة الدالة على صحة النبوة وقيل ارا د

ما خلقنا

بالتأهدين السبعين المختارين ولكننا انما خلقنا بعد موسى قرونا فقط اول
عليهم السلام الازمنة فخرت الاخبار وتغيرت الشرايع واندرست المعلوم والا
وانطبت الاسرار وانطفأت الانوار الى ان ظهر سيد الاسرار وسد الاحرار
وما كنت تاوي يا اهل مدين من شعيب والمومنين به تنو اعلمهم تعلم انه اياتنا
التي فيها قمتهم في حكم ما رايت فيه وتعلمت منهم ولكننا كنا من سلك اياك ومخبرين
بما اتاك وما كنت بجباب الطور اذ نادينا موسى وقلنا له هذا الكتاب بقوة فالاول
عبارة عن النبوة والاخر اشارة الى الرسالة وعن بعض السلف معناه اذ نادينا
امتك في اصاب ابايهم حين سألني موسى رويته انك وقلت له ان يضل الي
ذلك لكن ان شئت سمعت صوته رواه النسائي عن ابي هريرة وكذا نقل عن ابن
عباس وغيره قال ابو عطاء الجنا سوال من دعا على الطور وجعلنا ما طلبه لامتك
احلا لا قدرتك وعظم محلك وحكي عن ابي يزيد انه قري هذه الآية بين يديه فقال
الحمد لله الذي لم ان تمت كذا في تفسير الكمي ولعله ذكره على وجه التمرة وقال
الاستاذ وما كنت بجباب الطور اذ نادينا موسى وكلناه ولكن خاطبناه في بابك وفي
باب امتك فلم تقدر غيبتك في الحال وتكوني لكم خير من كونكم لكم اري في حسن المال
وزين المال وفراغ البال ويقال لما خاطب موسى وعلمه وسال موسى اري في التو
امة صغفهم كذا وكذا من هم فقال عن اوصاف وعن الجميع كان الله يجيب انهم امة
محمد فاستاق موسى الى القاي فقال تعالى انه ليس اليوم وقت ظهورهم فارتدت
اسمعت كلامهم فاراد ان يسمع كلامنا فنادي سبحانه وقال يا امة احمد فالجواب الكل
من اصحاب ابايهم فسمع موسى عليه السلام كلامهم بعد نداءهم ثم لم يتركهم الله
بذلك من غير رفع هناك فابغى اذ اسال فقرا فاجابه لا يرضى بان يردك من
غير احسان اليه فقال سبحانه اعطيتكم قبل ان تسالوني وعصية لكم قبل ان تسألوني
فما كان موسى عليه السلام ينلو اعلمكم من اياته ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم بالجميل
وكراماته بحسن الشاعلم فتحن في الوجود محدث مخلوق وفي ذكره قديم متعلق
لا باستفتاح زمان لم تكن في العدم ولا استيا ولكن كفي متعلق القدرة متاول
العلم والميسة مذكور الخطاب الازلي والكلام الصدي والقول الابدي فاما

طلب

طلب موسى عليه السلام امة جعلناه امتك وكما نادينا موسى ومو في الوجود
والظهور ناديناكم وانتم في كتم العدم كن في كما كنت لي في حالكم كن ولكن رحمة
او حيت اليك نعمة من ربك لتذكر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لوقوعهم في فترة
بينك وبين عيسى عليه السلام وهي خمسين وخمسون سنة او بينك وبين اسماعيل
بن ابي ان دعوة موسى وعيسى كانت مختصة ببني اسرائيل وما خوالهم هذا وقيل
بين عيسى ورسولنا عليه السلام اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد
من العرب خالدين سائر العبي لعلمهم يتذكرون لكي يتفكروا ويتدبروا فينتظروا
ويعتبروا ولولا ان يصيبهم مصيبة عظيمة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعصية
ليقولوا ربنا لولا هلا ارسلت النار سولا فتبع ايمانك في ما امرتنا وتكون
من المؤمنين المصدقين فيما اخبرتنا لما ارسلناك والمعنى انا ارسلناك اليهم
قطعا للمقدرة لديهم والزاما للحجة عليهم فلما احاهم الحق اي الرسول المصدق
بنوع من المعجزات الدالة على صدق نبوته او الكتاب الحق من عندنا من لدنا
قالوا غدا وانفتحتا واقترا احوالنا هلا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب حملة
واليد والمصا معجزة اولم يكفوا يعني اينا جفهم في الراي والذهب وهم كفرة
زمن موسى يا اوتي موسى من قبل قبل زمان محمد عليه السلام والمعنى اذ كفر اولئك
مع روية تلك الايات لكفر هؤلاء والمقترحون ايضا لاخادهم في سوء الحلات
قالوا اساحران يعنون موسى وهارون وقيل موسى ومحمد فيقتعين ان يكون
فاعل يكفوا ضمير قريش فانهم كفروا بنبوة موسى ايضا حين جاهر الرهط الذين
ارسلوهم الى يهود المدينة يسالوهم عن محمد عليه السلام بخبرهم نظاما رافقا
بأظهار تلك الخوارق ويتوافق الكتابين من التوراة والعرفان وقرا الكوفيين
سحرا من مقتدر مضاف او ارادة مبالغة والمراد بها التوراة والقرآن
وقالوا انا بكل كافرين بكل منهما او بكل الاشيا معهم قال الامتاد فتوا في زمان
الفتح ان بيعت الله اليهم رسولا لمتدوا به في الديانة ووعدوا من انفسهم
الامان والاجابة فلما اتاهم الرسول كذبه وقالوا اهل لخصن مثل مخزاة
موسى من العصا واليعد ايضا وكان ذلك منهم خطأ واقتراحا في غير

موضع الحاجة وحكا بعد اذ احاطت العلة . وكذا الملوك اذا اراد قطيعة .

من الوصال وقال فان كانا قل فانه كتاب من عند الله لمواهدي منها
مما نزل على موسى وعلي من التوراة والقران انتم صا دفين انا ساحرون
او مما سحر ان مختلفان وفيه تنبيه على ان الكتابين كليهما سحر فان لم
يستحيي الكاذب عاك الى الايتار بالكتاب الاهدي واختار والطريق الادري
فاعلم انما يتبعون اهواءهم لانهم من عنادهم بعد ما اكرمهم بالحجة ما تركوا اراهم
ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدي من الله لا اضل ممن اتبع هواه وترك
هواه وقد ورد لا يوس احدكم حتى يكون هواه يتبع لما حبت به من هواه ان
الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بخالفته الهدى وموافقة
الموي ولقد وصلنا لهم القول انزلنا عليهم القران نزل لا متصلا ببعضه
ببعض في الا زمان لعلمهم يتذكرون لكي يتفكروا فيوسنا ويطيعوا وفي تفسير
الاسمي قال بعضهم اما تتبعنا الوعظمة الوعظمة والرسول الرسول والدليل الدليل
لعلمهم يتذكرون يتفهمون من رقة العقلة زاد الاستاد فيما افاد فا اذادوا
الاكرم او نبوا وجدوا الحق رجعوا ولا الى الاستقامة حصوا الذين
اتيناهم الكتاب يعني اليهود والنصارى من قبله قبل نزول القول المرادة
القران هم به يومنون اي هم الذين يؤمنون بالقران ويصلون الى مقام
العرفان ولا سعدان يكون المراد من اتيناهم الكتاب سابقا سمعناه
للخطاب لاحقا وقال الاستاد اي من حملنا تصيرته بنور الهداية صدقوا
بمقتضى مساعدة العتاة ومن اتيناهم عن شهود التحقيق ولا يساعدهم ساعده
وجود التوفيق استكس في غواية وانتم في ضلالا لتبوا اذ اتيناهم بالحق النازل
من عندنا قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين متقاد من
او مصدقين لما راو ذكره في الكتب المتقدمة قبل نزول القران وتلاوته
عليهم ونبيين صحتهم لديهم في الجملة او ليك يوتون اجرهم مرتين مرة على
ايمانهم بكتابتهم والعمل بخطابهم ومرة على ايمانهم بالقران واتباعه على
وجه الاحسان بما صبر وابى صبرهم وتبائعهم على الايمان بالقران قبل

النزول وبعد من التزول الزمان ويدرون بالحسنة السيئة ويدفعون .
بالطاعة المصونة المعصية المقدمة كقوله عليه السلام اتبع السيئة الحسنة .
ثم رواه الترمذي وحسنه او لا يتايلون الاذي بمثله بل يعفون عن فاعله
او يجازون بالاحسان في مقابلته ومما رزقناهم ينفقون في سبيل الخير ووجوه
وقال الاستاد بما صبروا على ارتكاب الاوامر والنجاب التواهي الزواجر يوتون
اجرهم مرتين مرة في عاجلهم ومرة في اجلهم ومرة في الاخوة وهي المنة
واخرى في الدنيا وهي لطايف القربة واذا سمعوا اللغو الفصح من القول
كسبهم ارضوا عنه تكرما منهم وقالوا جوابا لاهل لغوهم لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم كل يجازي بعمله منا ومنكم سلام عليكم متاركة لهم وتوديعا منهم
ودعاهم بالسلامة عنهم لا يفتي الجاهلين لا يطلب صحتهم ولا يزيد طريقتهم
قال ابو اعثمان كل شيء سوى القران وذكر الله فهو لغو وافاد الاستاد ان
اللغو ما يلهي عن الله وقيل اللغو ما لا يوجب وسيله عند الله ويقال اللغو ما
لا يكون بالحق للحق ويقال هو ما صدر عن قلب غافل ويقال اللغو ما يوجب
سماعه للموانك لا يندري من اجبت اي نفسه او هدايته والمعنى لا تقدر
ان تدخله في الاسلام ولكن الله يهدي من يشاء بان يخلق في قلبه الاهتدا
على ما حققه الكابر العلماء والحاصل اي نفسه او هدايته والمعنى لا تقدر
ان تدخله في الاسلام ان الهداية تستعمل في خلق الاهتدا وبيان طريق
الهدى في الابتداء وكلا المعنيين مستقيم في حقه سبحانه وايا الرسول
فليس له الا المعنى الثاني وبيانته فلا يينا في قوله تعالى واما تهود فهديناهم
ولا قوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم وهو اعلم بالمهتدين المستعدين لقبول
الدين والجهور على ان الآنة نزلت في اي طالب فانه لما احتضر جاه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بما عند الله
قال يا ابن اخي قد علمت انك لصادق ولكن اكره ان يقال خرج عند الموت
رواه الشيخان وافاد الاستاد ان الهداية في الحقيقة اما لئلا القلب من
الباطل الى الحق ولئلا من خصا يص في قدرة الحق وتظايق الهداية بمعنى

الدعا الى الحق نوسما وذلك جازيلا واجب في صفة عليه السلام قال تعالى وانك لتهدى
الى صراط مستقيم ويقال لك شرف النبوة ومثله الرسالة وجمال الشفاعة والمقام
العود والحوض والورود وانت سيد ولد ادم ونجة اهل العالم ولكنك لا تهدي
من اجبت لان خصال الربوبية لا تصح لمن وصفه البشرية ونعمة العبودية
وقالوا بعض قريش اي نبي الهدي معك فومن بك نقطف من ارضنا نخرج من
بلادنا لاجماع اهل مكة على خلافة مرادنا فوالله عليهم بقوله اولم نكن لهم
المرحى بهم ولم يجعلوا همنا حملا امنا امر بجرمة البيت الذي فيه
يتقارن العرب حوله وهم امنون به يحيى اليه وقرانا فاع بالتأنيث اي يحل الي
الحرم ويجمع فيه ثمرات كل شئ اي ثمرات كثيرة من كل ناحية رزقا من لدنا اي
رقالدنا من فصلنا وجودنا لتمام شهودنا ولكن الله يعلمون جملة
لا يتقطنون ولا يتاملون والمعنى هذا مع كفرهم في الدين فكيف نرضى الخوف
والعطف اذا كانوا موحدين فصاروا في عذرهم كاذبين مكابدين واذا الاتا
ان من قام بحق الله سبحانه يحمله الكون عظمة ومن استغل برعاية سرم لله رقا
بحق الله واستقرغ اوقانه في عبادة الله سكن من الضرف بهمة في مملكة
الله فلخلق له مسخر والوقت طوع امر والحق سبحانه متوالي اعماله واماله
يحقق طنه ولا يضيع حقه ومن ضيعه بهلك في اودية ضلاله وبيته في
مفادات حزنه ويوبوزر هوانه ولم اهلكنا من قرية اي جماعة كثيرة من
اهلها بطرنا اشرفا وطغت وفتت معيشتها او كفرت نعمها فملك مسكنهم
خاونة وخالته لم تنكر من بعدهم الا قليلا من السكنى او لا يسكنها الا المارة
يوما ما وكنا نحن الوارثين منهم اذ لم يخلقهم احد ينصرف نصر فصر في ديارهم
وساير اناهم وقال الاستاد لم يعرفوا قدر نعمتهم ولم ينكر واسلامه حالهم
وانظام امور معيشتهم فاما مواجاة اودية الكفر ان علي وجوههم وخروا
في هذه الصفر على اذ قاتم كاسات الهوان لما كسر خراب بطرهم فسلكهم
عنهم خالته وسفوفهم عليهم خاونة وغراب التذير فيهم ناعمة وما كان
ربك عادته مملك القري حتى بيعت في امبارحولا اصلها التي هي سواد

واعمالها لان اهلها الكرامة واطم بناهة مع انها مرجع غير هار سولاسوا
عليهم اياتنا لالزام الحق وقطع العذرة واستحقاق العقوبة وما كنا مملوكي
القري الا واهلها طالمون بالكفر والمصنعة او يتهدى بعضهم على بعض في المظلمة
وعن بعض المعسر من مفاة ما كان في حكمنا فضاينا ان نملك القري ونغرب
الدينا حتى نبعث في ام القري مكة رسولا يعرض عليهم القري ثم نملك من امر
عن اياتنا وقبول ضيقاتنا وقال الاستاد رسولا بالتكليف يا مريهريا
الذين علي ما يريد يقفهم فيبعت الرسول انذارا ويعني عليهم السبل اقتدارا
يوضح الحق بحيث لا يشبه في الحق ولكنه لا يهدي الا من سبق له السعادة
علم القسمة وما او يتقن من شئ من اسباب الدنيا ويحتمل فاع للحياة الدنيا
وربهم ما هو الا تمتع ورينة اياما قليلة وما عند الله وهو ثوابه من
الحنة ونعيمها خير في نفسه من الدنيا وما فيها لانه نعمة خالصة ولذة شامخة
وبهمة كاملة وانقي لوجوده ابد افلا تعقلون فيستدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير وابقى افلا تعقلون وقر ابايهم وبالعقوبة وهو ابلغ في الموت
قال الضراب اباي الخالق كلهم عبدة النعم والغريب والعزير فيهم من يعبد
النعم من قطع عن الله باي شئ فهو مغفلون قال تعالى فانا اوديتهم من شئني
فما الحياة الدنيا وربيتنا وما عند الله خير وابقى خاطب به القوام وقال
للمخاض والله خير وابقى واذا الاستاد ان الدنيا خلوة خضرة لكنها سر
التحقيق مرة نقرة فسرها يوم انها مسفر ولكن من راصفوها حشوا
افن وعدنا وعد احسن وعد ابلحنة فان حسن الوعد بحسن الموعد فهو لا
مدركه لا محالة في المعنى لا متاع الخلف في وعد بالمتوبة او العقوبة كن متعنا
متاع الحياة الدنيا الذي هو شر بالالام والاستقام بمد المتاعب في
الليالي والايام ثم هو يوم القيامة من المحضر للحساب او العذرة
قبل نزلة الآية في النبي صلى الله عليه وسلم واي جنل لكن العبرة بعدم الفاظ
لا بخصوص الاسباب قال ابو عثمان من فرح بالدنيا فرح بغير مفرح به
لان اولها بلا واسطتها عنا واخرها قتا ومن عمل للاخرة وركن اليها

مر

ملة

عظمة

قته

وسمي سمي كاتاه السخيرة الدارين لا محالة وانته الدنيا وهي ذاعة وافاد الانسا
ان الدنيا سور حصصا لها هو منسلا وتلف ما يحصل من شرها يغلب لطاف
ما يظهر من اربها وليس من اكرم بوجود ان نعم عقباته كن في بال وقوع في
حجم دنياه ويوم يناديهم اي المشركين فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون
انهم اتوكا وقال الذين حق عليهم القول وجب عليهم العذاب بثبوت مقتضاه
وحصول موداه وهو قوله لا ملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وغيره
من ايات الوعيد والمراد منهم سياتيهم وسادتهم في الضلال خوفا من ان
يقول السقلة لا ذنب لنا انما الذنب لا صواب الاصلال ربنا هو لا الذين
اغويانا او هو لا هم الذين اغويانا هم اغويانا اي فغووا غيا مثل ما
غويانا وهو استان للدلالة على انهم غووا واختارهم وانهم لم يفعلوا بهم
الا وسوسة لهم وتسويلا اليهم والعني اختارنا لهم الا ما اخترنا انفسنا
فلا عتب لهم علينا ولا مزية لهم لربنا تبرا اننا اليك منهم وتعدنا لا حلك عنهم
ما كانوا ايانا يعبدون وانما كانوا يعبدون اهلها وهم فتنهم وهم سواي القواني
واستحقاق العقوبة اعترفوا بدنيهم وبما استحقوا امر كسبهم ونكروا حيث لا م
منفعة لندمهم وقيل ادعوا شركا لم يخلصكم من بلايكم فدعوه من فرط الخيرة
فلم يستجبوا لهم لغيرهم عن الاجابة والنفرة وراوا العذاب لازما بهم البتة
لو انهم كانوا امتدون الى الصواب لما راوا العذاب وقال الاستاد وانما يكون
ذلك على جهة التهويل وابطال كيد اهل الضليل والافس ان لهم الجواب فضلا
عن الصواب والذي سألهم هو الذي علي ما سألهم فصاروا فعله الاعلى
فعله وما ظهر ما ظهر الا من اصله فاذا تبرا بعضهم من بعض بنين انه لم يكن
للاصنام استحقاق العبودية ولا لاحد من النقي والاشياء بالايجاد والاحداث
درة اوبه سطنة كلاب هو الله الواحد القهار ويوم يناديهم فيقول ما ذا اعبدتم
المرسلين فحيث علمهم اننا خفيت عليهم ابنا الاشياء يوم ذا اي وقت ذلك
الذاتهم لا ينسا لون لا يسيار بعضهم عن بعض لفرط الدهشة والعتا وافاد
الاستاد انه سبحانه سألهم سوال هيبه فلا يبق لهم تمتر ولا قوة عقل

ولا مكنة جواب لتولي علمهم الخيرة وليست ان منهم الدهشة فاما من تاب من
الكفر والكفران وامن وعمل صالحا وجمع بين الايمان والاحسان فعمسي
ان يكون من المفلحين في امر الدنيا والدين وعمسي تحقيق من الله علي عاده
الملك الكرام او ترج من الثابت عن الاثام بمعنى فيستوقع ان ينج من
بين الانام واليكن بين الخلق والرجاء في ذلك القادر وربك يخلق ما يشا
ويختار لا موجب لفعله ولا سائر حكمه ولا مانع له من صنع ما كان
لهم الخيرة ليس لهم الاختيارية امورهم كما انه ليس لهم الاختيارية في ظهورهم
وظاهرهم نقي الاختيارية من اصله فانهم عا جرون تحت قدره فان اختار
العباد مخلوق باختيار الله اولا ومنوط ثانيا بدار واع لا اختيار لهم فيه
اصلا وفي تفسير السلي كيف يكون العبد اختار والله له للختار ثمة اذا نظروا
الى الاحكام التجارية جميل نظرا الله لهم فيها وحق اختياره فيما اجراه عليهم
منها لم يكن عندهم شئ افضل من الرضا بها والسكون معها قال السيد الولي ابو
الحسن الساذلي لا تختار وان كنت لا بد ان تختار فاختر ان لا تختار وربك يخلق
ما يشا ويختار وقال الاستاد يخلق ما يشا ويختار ما يشا ومن يشا من حيلة
ما يخلق ومن ليس اليه شئ من الخلق فانه والاختيار والاختيار الحق استحقاق
غرة يوجب ان يكون لانه لو لم ينفذ منسنة واختياره لم يكن بوصف المران
من بقي عن مراده لا يكون الا ذليلا فالاختيار الحق نعت عن والخلق صفة
نقص ونعت بلا وقصور فاختر العبد عليه غير مبارك له لانه صفة
لغير مستحق لها ومن انصف بما لا يليق به افصح بنفسه كما قال
قائلهم ومقال اذا ادعاه سوام لزمته جناية السراق والطينة اذا
ادعت ما هو صفة الحق اظهرت دعوتها فالاختيار والاختيار وما للملوك
والملك وما للعبد والقيصر في دست الملوك وما للتراب ورب الارباب
قال تعالى ما كان لهم الخيرة سبحان الله تزيهنا له ان سارعه احد في الاقدار
او زاحم اختياره الاختيار وتعالى عما يشركون عن امر الله به ما ليس
له معقدارية الاعتناء وربك يعلم ساكن صدورهم من احوالهم وما

يعلمون من افعالهم يستوي في علمه الاسرار والاعمال وهو الله المستحق للعبادة
لا اله الا احد يستحقها الامم ووجد لا شريك له له الحمد في الاولى اي الدنيا والا
اي العقبى لانه المولى للنعم كلها عاجلها واجلها يجمع المؤمنين في الاخرى
ما جوده في الاخرى لتوهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والحمد لله الذي
صعد قبا وعده والحمد لله الذي هدانا لهذا اننا كنا جاحلون بفضله والتذان الحمد
وله الحكم القضا النافذة في الامور واليه ترجعون بالحسن والشور قل ارايتم
ان جعل الله عليكم الليل سريرا انما الى العتامة لاننا رفيه اهدانا من الظلم
احد غير الله يا ايكم ايضا افلا تسمعون سمع تدبر واستصار في العتامة
قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سريرا انما الى اليوم الغيامة لا ليل فيه مطلقا
من اله غير الله يا ايكم ليل تشكون فيه استراحه عن متاع الاستغناء ما
ينافيه افلا تبصرون قدرة الله واتا ربنا فيه وختم الهة الاولى في قوله
افلا تسمعون والثانية بقوله افلا تبصرون لنا سبة قوة السامعة
بالليل وقوة الباصرة بالنهار وقال لا تستدلون اله غير الله يا ايكم ليل
تشكون فيه لا اله وتستريحون من اشغالكم بالخلوة مع الله الا اله ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في ليله باصناف سكونه ولتبتغوا
من فضله في نهاره باصناف كسبه ولعلكم تشكرون بعض نعمه في اختلاف
خلقه واقاد الاستاد ان الاوقات ظروف لما تحصل فيها من الافعال
والاحوال والظروف من الزمان متجانسة في الاديان والاقبال وانما
الاختلاف راجع الى اعتبار ما يحصل فيها من الاعمال فليالي اهل الوصال
سادات الليالي وليالي اهل القرائن لياليهم طوال ولذلك جميع اوقا
من لياليهم ونهارهم كما يقول القائل
• والليل اذا ناليت طوال • واراها اذا دنوت قصار • وقال الاخر
• والليل اطول وقت افقدها • والليل اقصر وقت حين القاهها • وقال الاخر
يطول الليل لا اعمال فيه • وحول نلتقي فيه قصير • ويوم بنا دهم فيقول
ابن تركاي الذين كنتم تزعمون فترج بعد تفرج لنعلم للاشعار بان

الاشراك

الاشراك به اشنع عليهم او الاول لمتهم بفساد ديانهم في بيانهم والثاني لغيرهم
ضيق ابراهيم باقراده وتوعنا من كل امته شهرا وهو نبيهم شهيد عليهم
ما كانوا عليه من افعالهم واحوالهم فقلنا للامم هاتوا ابراهيم تحتكم
على صحة ما كنتم تدعون من طريقكم فعملوا اجسادا للحق لله في الالهة
لا تشاركه فيها سواه وفضل عنهم وعاب منهم ما كانوا يفترون من دينهم
وصحة يقينهم قال بعضهم اخرجنا من كل قوم وليا فاطلعناه على اسرار
قرباننا ذناله فاطهر البرهان بنا لانه فعل الخلق ان لا قيام له احد يقسم
دون الحق واسره وقال الاستاد كلا لا حجة لهم ولا جواب يعذرهم
ولا تنفع يرحمهم ولا ناصر بعينهم استعرضنا لهم وانقض الكافة جهالتهم
قدامهم عذاب الابد وحق بهم بحجاب السهم ان قارون كان من قوم
موسي كاذبا ابن عمه وكان ممن آمن به ثم تافق في دينة فنفى عنهم تكبر وتجبر
وظلمهم حيث جعله فرعون ريسهم وايضا من الكونز من الاسوال
المدفونة او المدخرة ما ان مناجحة منافع صناديقه لتتو بالعبادة
لتتقل بالجماعة الكثرة او في القوة اصحاب الطائفة في تحمل المشقة اذ قال
له قومه لا تقرب بالدينار وخرجنا فان نتجته جميعا والرمابها والذهول
عن ذهبا بها والمناقل لا يلقي باله بها لها وجمالها ولا يلمقت الى اقا
واستعالمها بل ينظر في عاقبة امرها وما لها فانما قال من اطلع على
حالمها استدلتم عندي في سرور سيقن عنده صلاحه استقالا ولذا قال
تعالى ولا تقربوا الى آياتكم اي من امور دينكم الا ما يبينكم علي زاد عقلمكم
ان الله لا يحب الفواحش بزيئة الدنيا وبهجتها فان الفرج بمائة قصوة
ولم يوجب حسرة كيرة وعقوبة كيرة قال سهل من فرج بغير مقروح
به استجلب حزنا لا انفضاله واقاد الاستاد انه جاي في القصص ان قارون
كان من اعداء بني اسرائيل وكان قد اعترل الناس وانفرد في صومعة
بتقديرا لا شئاس فتصور له ابليس في صورة بشر وهيته واحد
في الظاهر يتعبد معه في صومعته حتى يعجب قارون من كثرة عبادته

لها

فقال له يوماً السابقي سكتس لطر نقتا حيث عيوننا على ايدي الناس
حتى يدفقوا الناس من ضرورتنا وما يد لنا من احذية حاشا فقال له
قارون كيف تحب ان تقفله فقال ان ندخل السوق يوماً في الاسبوع
ونكتب ونفق ذلك القدر في جميع الاسبوع فاجابه الله ووافقه
عليه من الايام ثم قال له انت انا وانت في سبقي من النظام فقال ما
الذي تحب ان تفعل من الاحكام فقال تكتب في الاسبوع يوماً للنفقة
ويوماً اخر للصدقة فاجابه اليه ونبهه فيما حكم عليه ثم قال له لسان
سبقي من هناك فقال وماذا قال ان مرضنا او وقع شغل لنا لانك توفى
يوم عندنا فقال وما تفعل فقال تكتب يوماً للنفقة ويوماً للصدقة
ويوماً للذخيرة فاجابه اليه واستمر عليه فلما علم عدوه ان حب الدنيا
دخل قلبه ودعه وقال انا مفارقك قد تم علي ما انت عليه فصار من امره
وماله ما صار سارياً لفتح محاله حيث حله حب الدنيا على جمعها وجمعها على
جمعها وجمعها على النبي على اهلها وصار كثره ماله شدة وماله ولم وعظا
بترك الفرح بوجود الدنيا وترك المرح بالاستمتاع بها وكان على الاطفال
بما فيها انتهى وقد قال بعض الكافرين من ترك حب الدنيا لا تغدر على
ضلالة جميع الشياطين ومن اجبها لا يغدر على هدايتهم جميع المرسلين
ولذا قيل حب الدنيا راس كل خطيئة وترك الدنيا اساس كل عبادة ثم الدنيا
والآخرة ضربان لا يجتمعان فقد قال صلى الله عليه وسلم من احب دنياه
اضر باخرته ومن احب اخرته اضر بدنيته فانه واما ينبغي علي ما ينبغي
وابتغ فيما اتاك الله اطلب لب ما اعطاك الله من العناية الدنيا
الدار الآخرة بصرفه فيما يوجب حسن المعنى بان تنفق في مرضاة المولى
فان المتصور من الدنيا ان تكون وصله الى الآخرة ولا تنفق لصيكة
من الدنيا اي ما ينفعك في المعنى او تاتخذ منها ما يكفيك فيها او الكفى
الذي حفظك منها حال اشتغالك عنها وافاد الاستاذ انه ليس المصعب
من الدنيا جمعها ولا منعها واما نصيبه فيها ان يكون له فائدة منها

وذلك

وذلك ما لا يعقب ندامة ولا يوجب في الآخرة ملامة ويقال النصيب من
الدنيا ما يحل علي طاعة بالنعفس وعلى معرفته بالقلب وعلى ذكره باللسان
وعلى شأ هديته بالسرو وحسن الي القلق الديك كما احسن الله اليك
فيما انعم عليك وقيل احسن بالشكر والطاعة كما احسن اليك بالسرو
بإلغته ولا تبغ التساوية الارض بلو تكاب الظلم واكتساب المعصية ان الله
لا يحب المنسدين لا سرفها صلاح الدين قال القاسم قوله بقا لي احسن
اي عرو وجهك عن الكل بلا قتل عليه كما احسن الله اليك حيث جعلك
من اهل معرفته بطاعته فانه احسن اليك حيث انعم عليك بالايمان وهو من اعظم
نعمته واحسن اليك ان وفك الخزينة فاحسن اليك بواجب العبودية واخلا
النية واقاد الاستاد ان في الآية دلالة على ان الله على الكافر نعم دنيوية واه
حسان الذي امره بانفاق النعمة في وجه الطاعة والخدمة حتى يتم له المرفه
وقيل يتايله بالشكر ان دون الكفران ويقال الاحسان روية الفضل
والمنة دون توهم الاستحقاق بالنعمة قال اما او يتة على علم عندي
اي فضلت الناس بذلك العلم والحال واستوجب لاجله النفوق عليهم
بالجاه والمال وهو علم التوراة وكان اعلمهم بها وقيل علم الحكيم
ورده بعض العلماء لان قلبه الاعيان لا يتد راهد عليها الا انه سبحانه
وتعالى وقيل علم التجارة ولله هفنه والعمارة قال ستمل ما نقل احد
الي نفسه فافلح في مقام اسمه ولا الدعي له حال فتم له مالا والسيد
من الخلق من اعني بعض من انتاله واقواله وفتح له سبيل الفضل وروية
ملته انه تعالى عليه في جميع احواله واقاد الاستاذ انه ما لاحظ احد
نفسه في بابه الا هلك باعجابه ويقال السهم القاتل والذي يطف
السراج المنير هو النظر الي النفس وما لها من سوا التدبير او لم يعلم
ان الله قد اهلك من امرون من هو اسد منه قوة في العلم والحال واكثر
جمعاً لاصناف المال فلا يد له زيادة الدنيا على ان صاحبها يستحق
رضي المولى ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون سوال استسلام فان الله تعالى

من

مطلع عليها بل سالون سوال توبخ وتقرخ فيما ركنوا اليها فخرج على قومه
في زينة من سراك وملابس وخدم وحشم فخذ منه قيل خرج على بقة سرجا
من ذهب صفرا شهباء وعليه حلة حمراء معه اربعة الاف متاركة له في السما
قال الذين يريدون الحياة الدنيا اي الراغبون فيها والمائلون اليها
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون من لجاه والمال انه لخذ وحظا عظيم في السما
قال ابن عطاء ابن مائترين به العبد المعروفة ومن تولت درجاته عمن
درجات العارفين قارون مائترين به طاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو
مغرور وهم في زينة وسيل ابواعمان اي الزينة اجل قال الاخلاق
الجميلة ولو كان في قه شي لزين به حبيب صلي الله عليه ولم ولقد قال
له وانك لعل حلق عظيم وقال الذين اتوا لعل باحوال العقب للمؤمنين
من اسوال الدنيا وبكم زجوا لا يرتضي ثواب الله احره في الدنيا والعقب
خيول من وعمل صالحا مما اوتي قارون بل في جميع ما في الدنيا ولا يلقاها
اي الكلمة التي تكلم بها العليا او الثواب فانه معنى الحسن الموبة او
الجنة العليا فعملو هذا من نعمة النعمة للسفر الى الصابرون الثابتين
على الطاعة والكافون عن المعصية والتالفون بالقصة من النعمة
والنعمه قال بعضهم المالم بربه من يري دوام نعم الله وتتابع الاية لديه
وقصور شكره عن وصول نعم سبحانه الله وقال الاستاذ عني من
راه من كان في حب الدنيا ما واه ان يعطيه الله مثل ما اعطاه ومن
كان صاحبا عن خمار غفلة متيقظا بغير بصيرة قالوا لولا ان
الله علينا بان لم يخرج في حبله ولم يخرج طاي في سلكه لوقع الهلاك بنا فالمتيقظ
مكانه تدبروا والراسون بقبية سبحانه سلموا وهذا في العاجل لئلا ان
تظهر سفا دهم في الاجل فحسبنا به ويدراره الارض روي انه كان نوزي
موسى عليه السلام في كل وقت وهو يدريه لقربته حتى تولت الزكاة على
ان يعطى واحد من كل الف حقه فاستكبره فقصد ان يعطى موسى بن
بني اسرائيل برقصه وينقادوا قارون ويطيعوه فبرط بعينه لترتي

موسى بنفسها فلما كان يوم عيد قام موسى خطيبا فقال من سرق قطعناه ومن
زني غير محصن جلدهناه ومن زنا محصنا رجماه فقال قارون وليكت ايت
فقال وليكت انا قال ان بني اسرائيل يزعمون انك نجوت بغلابة فاحضرت
فناشد هاهنا موسى بالله لان تصدق فقالت جعل لي قارون جعل على
ان ارميك بنفسي فموسى ساكيا عند اياربه فاوحى اليه ان بر الارض بما
ست فقال يا ارضي خذيه فاخذته الي اركبته ثم قال خذيه فاخذته
الي اوسطه ثم قلل خذيه فاخذته الي عنقه ثم قال خذيه فحسفت به
وكان قارون يتخبر اديه في هذه الاحوال ولم يرحم موسى علمه
فاوحى الله اليه ما افعلك استرحك مرارا فلم ترحله وعزى لودعا في
مرة لا يحته ثم قال بني اسرائيل انما فعله لركن من ماله فدعي الله حتى
خسفت بداره واسواله هذا وفي الحديث انه ليضل ليل يوم القامة
قال الامتاد في القصة انه كان يخسف به كل يوم زيادة معلومة فلما
حبس يوسف في بطن الحوت امر الحوت ان يطوف في البحر لايضيق قلب
يونس فاسمى الي قارون فساله قارون عن موسى وكيف حاله فاوحى اليه
ان الملك ان لا يزود في خسفه لحرمة انه سال عن ابن عمه ووصل به رحمه
فما كان له من فئة جماعة عيان يملون بنصره ومن دون الله يدفعون
عذابه لديه وما كان من المنصرين المنتقمين من عذابه او المنصرين بنفسه
والعني لا احد يغفر من عذاب ربه ولا هو ينفع عن نفسه واصبح الذين سبق
مكانه بالاسم منذ زمان قريب من قضية وهو يتناول معنى الامتنع
بجازه وحقيقة يقولون وكان الله ويكلمه تتقدم ونحب والكاف للقليل
والعني يتدبرنا على ما قلنا ونحبنا مما عقلنا ان الله يبسط الرزق لمن
يشاء من عباده ويقدر يوسف ويصيق بمقتضى مشيئة لا لكرامة تقتضي
البسط لا لكرامة يوجب المنطق لولا ان من الله علينا فلم يعطنا ما تستحقنا
لخسفت بنا لانا وده غا ان نكون مثله في الدنيا وقرا حنقر بفتح الخاء
والسين اي لخسفت بنا الارض ويكافه لا يفلح الكافرون لنعمه او المكذبون

برسلة تلك الدار الآخرة أي نعيمها فعملها للذين لا يريدون علوية الأرض
تكرار على الخلق واستكبار على الحق ولا فسادا ظاهرا يشوشون عباده كما اراده
فرعون حيث علوية الأرض وجعل أهلا شعرا وقارون فانه بنى عليهم والماقة
المجودة عند الله المتقين ما لا يرضاه قال ابن عطاء العلوي انظر الى النفس
والهوى والفساد النظري الى الدنيا وقال حمدون لا احداث ومن من تزين بدار
فانية ويحذر الامن لا يملك صره ونفعه وافاد الاستاذ ان الزهاد لا يريدون
في الأرض علوا والعادفون لا يريدون في الآخرة والجنة ويقال تلك الدار
الآخرة للمعلم والزهاد وهذه الرحمة الحاضرة لارباب الاقتدار والانسار
وقيل العلوية الدنيا ان يتوهم ان على البسط احد هو شر منه والفساد ان
تكون لحظ نفسه ونفسه ولو يتقى وخطوة ولحظة وهذا لا كما بر
وأما العوام والاصاغ فمثل تلك الدار الآخرة فعملها للذين لا يريدون علوا
أغلو فرعون ولا فسادا كفساد قارون من جابا بحسنة فله خير منهما ذاتا
وقديا ونفتا او فله من جهنما وبسببها ومن جابا بسيرة فلاحوي الذين علوا
السبات بالاصرار علمها الا لما كانوا يعلمون مثل اعمالهم كمنه وكيفية لزيادة
علمها ولا نقصان عنها وخذ من مثل واقم مقامه الفضل بالمعنى المائله
قال ابن عطاء لا ثواب خير من الطاعة الا الروية والروية فضل في مشيئة
فانه يقول من احسن ارباب الخدم في جميع الافعال واظهر سنن المودعة
في كل الاحوال فله خير منها وهو الفضل وهو الروية وقال ايضا معرفة
الله بالوحدانية افضل حسنة اذ الحسنة بها يكون حسنة وافاد الاستاذ
ان اتمام الحسنة في الضعيف وامر السنة بناوه على التعقيب ان الذي فرض
عليك القرآن اوجب عليك تلاوته وتليغه ومتابعة لراؤك الامعاد
اي مقام محمود وعبدك ان يتبعك فيه في العباد او الى مكة بفقرها وما يتبعها
من البلاد ودخول الناس في دين الله افواجا من المباد قل ربي اعلم
من جابا لهدى وما يستحقه من الثواب في العباد والنصر والآخر على
البلاد ومن ملو في دنالامين عن نيسة الزاد وافاد الاستاذ ان العباد في

الظاهر

الظاهر مكة وكان يقول كثيرا الوطن محقق الله سوله بالاجابة واما في السر والاشا
الذي فرض عليك قراءة القرآن والذي يسرك قراءة القرآن والذي انزل
عليك القرآن لرادك الى معاد الوصف الذي كان عليك روحك قبل حلول
بجلك من ملاذعات الغر ب ومطالعات الحق وقيل الذي نصك بانصا بالقر
بالتليغ والانصا بالسر بعة لرادك الى عين الجمع بالتحقيق بلحق بالمتابعين
لخلق ونفاله ان الذي اقامك شواهد المودعة فيما ابتكركه لرادك الى
المتابعين بمحكمة وجود الحقيقة وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب
الارحمة من ربك لكن القاه اليك رحمة من رب الارباب فلا تكون ظهرا
للكافرين يمدار اثمهم والفعل عنهم والاحابة الى طليعتهم في سد هذه الباب
وقال الاستاذ ما كنت تعلم بحل النبوة ونظام الرسالة وترد المظالم وما
اظهرنا عليك من احوال الواحد وحقائق التوحيد ودقائق العروة
ولا يصدر نكت عن ايات الله عن تلاوتها ومتابعتها بعد اذ انزلت اليك
قرآنا وادع الى ربك الى معرفته وطاعته علي وفق اياته ولا يكون من
السر من حقيقة الخطاب لاهل دينه وملته وقال الاستاذ وما وجدت حكم
الذوق والشهود لا ادراك والوجود لا يتداخلك تمة التخيرو وسوالا
العلم ما يدعون من احكام العقول اذ ما ركن في شعاع الشمس لا يحكم
بطلانه خفاوه في نور السراج ولا تنفع مع الله الهاء اخر فضلا عن ان
تترك الله وتعبدا ما سواه لا اله الا هو يستحق ان يطلب رضاه كل شي
هالك الا وجهه الاذاته المقدس عن الفناء فان ما عداه ممكن هالك في
حد ذاته معدوم في نعمة لساعده حديث • اشعر كلمة قول لبيد •
• الاكل شي ما خلا الله باطل • ويوبى قول بعض ارباب اليهود سوي
الله والله ما في الوجود وكان ابا يزيد هذا المعنى يزيد بقوله ليس في
حي سوي الله وكما اشار اليه بعض اصحاب الاسرار ليس في الدار غيره
ديار والحاصل ان ليس في نظر ارباب اليهود في جميع مراتب الوجود غير
الله وصفاته ومصنوعاته وهذا معني قول بعضهم ما رايت شي الا

قوة

ورأت الله فيه أو قبله أو بعده باختلاف مقادير حالته أي لا ما يريد وجهه
فإن كل عمل لم يرد به وجه الله فهو باطل في نفسه فإن في نفسه قاله مجاهد
والتوري وحكاة البخاري في صحيحه كالمقرر له الحكم القضا النافذ في الخلق
والله عز وجل بالحق وافاد الاستاد أن وجهه صفة من صفاته لا يستل
الآية في بقا وجهه بقا ذاته لأن الصفة لا تقوم إلا بوجود ولا يكون ما هو
باقيا إلا بوجود أو صافه الذاتية الواجبة له ففي بقا الوجه بقا الحق بصفاته
سورة العنكبوت مكية وهي تسع وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم
أفاد الاستاد أن بسم الله اسم ذكره يوجب خطوة الطالب من وعدا وسماعه
يوجب سلوة الواجد من نقد اسم من ذكره وصل إلى مشيئة في اجله ومن
سمعه حظي بتقريبه في عاجله الم أي أنا الله اعلم بمن يستحق العلم والالم
بما جرى به العلم أحب الناس الطوا ان تركوا العلم عافية بلا حجة ان
يقولوا أنا اي يكون لهم امنا ونقول لهم الحقنا وهم لا يفتنون لا يفتنون
بالتكاليف الشاقة كالمجاهرة والمجاهدة ورفع الشهوات وظايف الطلاب
وانواع المصائب ليمتاز المحقق من النافق والمخالف في الدين من الموافق والكاذب
من الدعوى من الصادق روي انما نزلت في ناس من المسلمين جرعوا من اذى
المشركين فالآية نظير قوله تعالى ام حسبكم ان يتركوا وليا يعلم الله الذي جاهد
مكم ويعلم الصابرين وهو معنى قوله ولقد فتنة الذين من قبلكم اي ذلك
سنة قد رمت جارية في الامم كلها فلا ينبغي ان يتوقع خلافها واقية نوع
تسليمة لمن ابتلى بكمية فان البلية اذا عمت طابت فليعلم الله الذين صدقوا
وليعلم الكاذبين اي فليستقل على بسبب الامتحان تعلقا خاليا بتميزه
الذين صدقوا في الايمان والذين كذبوا في دعوى العرفان وسوط به ثواب
الاولين في الجنان وعقاب الآخرين في النيران قال ابن عطاء ظن الخلق انهم
يتركون مع دعاوي الحق فلا يثبتون بحقا نعمها وحقايق الحق هو ضرب
البلوى على المحب وتلدزه بالبلاء فلا يفتن جسده وبلاء يفتن قلبه وبلاء
يفتن مده وبلاء يفتن روحه فبلاء الظاهر وبلاء السواض والاستقام وفي

الحقيقة

الحقيقة تضعفها عن القيام بخدمة التوي العزيز بعد مخاطبة اياه بقوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبلا القلب تآلم الشوق وسراعاة ما
يرد عليه في الوقت بعد الوقت من ربه والمحافظة على احواله مع الحرمة والهمة
وبلا الله هو المقام مع من لا مقام للمخلق معه والرجوع إلى من لا وصول للمخلق
إليه وبلاء الروح حصول الروح في القنضة والابتلاء بالمجاهدة وهذا مما
لا طاقة لاحد فيه وقال عبد العزيز الكي لحب الناس ان يقولوا انساب الله
وهم لا يحزنون اي بالاوامر والنواهي وانتم ما قبلنا اسرالدعوى وما انفسر
المعنى وقال ابن عطاء يتبين صدق العبد من كذبه في اوقات الرخا والبلا
فمن شكر في ايام الرخا وصبر في ايام البلاء فهو من الصادقين ومن بطر في
امام الرخا وخرج في ايام البلاء فهو من الكاذبين وقال التواسطي ذهب انك
تقو من النفس والهموى كيف تقو من الحكم والقضا وقال الاشاد احب
الناس ان تتركوا امر والدعوى في ايمان دون المطالبة عليها باخراجها عن
اوطان الكسل ونقصها في حسن العمل وعلى القلوب بلا ولو مطا المزا
بالطلب الواقف والفكر الصادق بتطلع البرهان على التوحيد والتحقق
له بالعلم وعلى الارواح بلا وهو القدر عن صحة كل احد وعن كمال سبب
والتأخذ عن الساكنة بشي من المخلوقات وعلى الاسرار بلا وهو الاعتكاف
بمشاهدة الكشف بالصبر على اثار الخلق لا ان يصير مستهلكا فيه ونقال
قصة العوام في ايام النظر والاستدلال وقصة الخواص في حفظ اداب
الوصول في اوان المشاهدات واشد الغتن حفظ وجود التوحيد لا
يجري عليه مكر في اوقات غلبات شوائب الحق فيظن انه هو الحق فلا يدري
انه من الحق ولا يقال انه من الحق وعزير من يتدري لا ذلك ثم لم يخلهم من
البلاء والجن ليظهر صبرهم في البلاء وصدده من الضجر وشكرهم في الرخا او
صدده من الكفران والبطر وانهم في البلاء على صروب فمنهم من يصبر في حال
البلاء ويشكر في حال النعماء وهذه صفة الصادقين ومنهم من يفتقر ولا
يصبر في البلاء ولا يشكر في النعماء فهو من الكاذبين ومنهم من يوتر في حال

دي

الرضا ولا يستحق بالمعطاء ويستروح اليه البلاء ويستعذب بمقاساة العناء وهذا
اجلهم في مقام التيقن ام حسب الذين يعلمون السات من الاعمال الطواير والاحوال
السرايا ان يسبقونا ان يفوتونا قد يعجز ونا فلا نقدر ان نجازهم على ساوهم
سما يحكمون وليس ما يحكمون يعلمون قال القاسم ان يسبقونا ما كتبنا عليهم
من محترق القضاء وما قد رنا عليهم من ماضي الحكم فبهم وقال الاستاذ اي يرتكبو
المخالفات ثم يحكمون لانفسهم بالحق ما حكمهم حتى يجفوا من العذاب
من الفتي جلياب التقي وتقال نفوهوا انه لا شر ولا خسر ولا محاسنة ولا
مطالعة وتقال اغترقا بامهالنا اليوم اياهم ونفوهوا انهم منا انغلثوا وظنوا
انهم قد استوا وتقال ظنوا انهم يا جتر احبهم لاسات جوا التقدير لهم بالسعادة
ان يوجروا حكمنا كالا لا يستحق من جرت قسمة تاله بالسعادة وههنا بات
ان يتجوا من سبق الحكم له بالشقاوة من كان يرجوا لقاء الله ودار التقا او
الوصول الى الجرافات اجل الله اي اهل وقت المضروب للمقا لا تلجأ على وفق الرجا
فليبادر من يحقق الامل ويصدق الرجا او ما يستوجب القربة والرضا ولو
الجميع لا يقول العباد العلم باحوال البلاد وفي تفسير السلفي قل من يرجوا
لما الله فليسار ربه السوال الملح المحتاج ولطلب منه طلب الرأغب الشاق
واذا الاستاد ان المعنى من خاف المذاب يوم الحساب فيحشر ويلقى المحشر
وسجد الامان الموعود منا لامل الخوف اليوم وفي امل الثواب يوم التعبد
نسوق ان يري ثواب ما اسلفه من العمل ومن رجاء عزم في رجاء القاتنا نسوق
يبيع له النظر البنا وسوق يتخلص من القينة والمعرفة لدينا وهو السميع
لائين المتأقن العلم بخين المحسن التواقين ومن جاهد نفسه
بالصبر على تسقة الطاعة وبالعفة عن الشهوة فاما يجاهد نفسه
لان منفعة لها لا يتعداها ان الله لعني عن العالمين فلا حاجة به الى
طاعتهم واما كلف عبادته رحمة عليهم ومراعاة لنفقتهم وافاد الاستاذ
ان من احسن فنجاة نفسه طلبها وسعادة حاله حصلها ومن اسكا
فقوبه نفسه جيلها وشقاؤه حذر اكتسبها ويقال ثواب الطيعين

اليهم معروفه وعذاب العاصين عليهم موقوف والحق عزير لا يحقره
بالوفاق زير ولا يمس من الشقاق شين والذين امنوا بالنبيات وعلوا
الصالحات بارئ كتاب الماسورات واجتنبوا المنهات لتكفرون عنهم سائرهم
السابقة بالطاعات اللاحقة فاللغز بالامان والمعاصي لا يتغيرها من
العبادات ولغيرهم احسن الذي كانوا يعملون احسن جزا اعمالهم على وفق
ما جري في احوالهم وقال الاستاذ ان من رفع الساخطة نال منا كل
خطوة ومن ترك قناسهوة وجدنا الغصوة فتصهم من الخيرات
موفور وما يصبر من الزلات موفور بذلك اجرنا شنتا ولمو متلول
حكمتا وقصيتا ووصينا الانسان بوالديه حسنا امرناه بانيتانه للمها
فعلا ذا حسن وقري حسنا واحسانا وان جاهدك ايها الانسان لتترك
في ما ليس لك به علم بالهسته علم وعبر عن نعمها ببق العلم بها اشعار بان
ما لا يعلم صحة لا يجوز انتاعه وان لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه
واستحق برهانه فلا تطعمها في ذلك فانه لا طاعة لخلق في معصية الخالق
الامر فعمل رجوع من امن ومن استرك ومن بربو لديه ومن عقر منهم فانيكم
بما كنتم تفعلون بالجزا عليه من الثواب والعقاب والاية تزل في سعد
ونايه وقاص وانه فانما سمعت باسلامه خلعت ان لا ينقل من
الشمس ولا تطعم ولا تشرب حتى يبرد ولبيت ثلاثة ايام كذلك
فلم يطعمها سعد بل قال والله لو كان مائة نفس فخرجت نفسا نفسا
ما لمرت بحمد صلي الله عليه ولم نفسا وافاد الاستاذ ان الله تعالى امر
العباد برعاية حق الوالدين بمنها على عظم حق التربية وان كان تربية
المخلوق وهو وان خست فالي حد توجب رعايتها بحكم اللرم فالظن
برعاية حق الله تعالى من الاحسان العظم بالعبد والامتنان القدم
الذي خص به قبل وبعد ثم قال وان جاهدك علي ان تترك بالله
فاما ان تطعمها ولكن سر بلطف وخلاف برفق ويقال من لم
يصلح بحفظ حق من هو من خلسه اني يصلح بسا ط صعب سيرة

والذين استوا وعلوا الصالحات لم يدخلهم في جملة الانبياء والا
فالكمال في الصلاح مستفي درجات المؤمنين ومتني انبياء الله والمرسلين حيث
دعوا بقولهم الحق بالصلحين اي وقال الاستاد اي لتحققهم بالذين اصبحوا
من قلوبهم فان العبودية مستترة الخالق الشك لا يتكلمه واجرا حكم المثل على
مثله وان الناس من يقول استا بالله وتركنا ما سواه فاذا اودى في الله
بان عذبه الكفر لا لاجل الايمان بالله ومتابعة رضاه جعل فتنة الناس
ما يصيبه من اذنتهم بغير صفتهم من الايمان لا طريقتهم كعذاب الله اي في
الصرق عن الكفر وموافقة هواه وليس جاذب من ركان فخر وغنى ليقول
انا كما معكم في الدين فاستر كونا فيه فاناس المؤمنين المجاهدون كما هو
راب النافقين اولي الله ما على بما في صدور العالمين من الاخلاص في الايمان
والثبات في الدين وليعلم الله الذين استوا بقلوبهم مخلصين وليعلم النافقين
فيما راي الترتيبين باعما لهم على حب احوالهم والمعبودية بسرايرهم لا يظهرون
قال بعض العارفين ليس الايمان ما يترين به المبدء من الاقوال والافعال
ولكن الايمان ما جوي به السعادة في سوابق الازال وانما ظهورها على
المعاكل ربما يكون عوارى وربما يكون حقايق وافاد الاستاد ان المحسن
تظهرها من الرجال ويبدل على قمتهم واقدارهم في الاحوال فقد ركل له
منهم وقبته تظهر في محنة فن كانت محنة من قواف الدنيا وتقصان نصيبه
منها او كانت محنة عويت قريبا من الناس او بغوت حبيب من الخلق
فحقر قدره وكثير في الناس مثله ومن كانت محنة في الله وده فغير
قدره وقليل من كان مثله فهم في العدد قليل ولكن في القدر والخطر
جليل وبقدرا لوقوف في البلا يظهر جواهر الرجال وفطرتهم وبنوا
عن الخلق قدرتهم والدين من كلف الاذي والولي من يتخل عن الخلق الاذي
وليترب ولا يتربح شكوى ولا اظهار عوي كالارض يلقى عليها كل
كل حبة فذرة فتنت كل ترهنة وكل خضرة قال تعالى وليعلم الله
الذين استوا وليعلم النافقين اذا استبكت دموع في خدود بين

من بي من تباكي وقال الذين كفروا للذين استوا استوا اسبلنا الذي
نسلكه في ديننا ولعل خطايكم ان كان ذلك خطية وان كان بعث ومرا
وما هم بمسلمين من خطايهم اي خطايهم غيرهم من شي اي شي بنا على زعمهم
انهم كما ذنبون في دعواهم وليعلم الله انما لهم او زاد ما اقترفت انفسهم
وانما لا مع انما لهم واورار اخر مع اورارهم لما نسبوا اليها بالاصلاح
والعمل على المعاصي من غير ان ينقص من اورارهم بشيء من اوبال الدنيا
يوم القيامة سوال تخرج عما كانوا يعترفون من الاياطيل التي اضلوا
بها اتباعهم فيها قال ابو عثمان ما اردت هذه الالة الا في المدة غير من غير
حقيقة في حالهم علمون انما لهم واتقال من يقتدي بهم في دعاوهم
وقال ابو بكر الوراق هم اعوان الظلمة وافاد الاستاد انهم ضلوا ما لم يقنوا
واخلقوا فيما وعدوا فاحلوا عنهم من خطايهم شيئا كما زعموا بل زادوا
بل على نفوسهم احتجبوا وزر ما عملوا وطولوا بوزر ما اسروا فبضا
عليهم العقوبة ولم يصل من جهنم الى احد شي من الراحة وما بعد
الامور عذر عرقوب اخاه بيشرب وسيلحق هؤلاء واصحاب الدعاء والتمس
باصحاب الحقايق وارباب الدقايق من تحلى لغير ما ملوفه نصح الامتحان
بما يدعيه قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين هيئات هيئات ولقد
ارسلنا نوحا الي قومهم يدعوهم الى توحيد ربه فلبث فيهم الف سنة الا
حسن عما بعد بعثته اذ روي انه لعن على راس اربعين ورعاقر
سبعائة وخمسين وعاش بعد الطوفان ستين وفي القصة تسلمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبشبه على ما يكابد من الكفر والمشرقة
فاخذهم الطوفان وهم ظالمون انفسهم بخالعة الدين فاجنباها اي
بوحا واصحاب السفينة من اولاده وابناؤه وكانوا ثمانين وجعلناها
اي السفينة او القصة اية للعالمين ينقون بها ويستدلون بها وقال
الاستاد ما زادهم طوبى مقامه الاشكال في امره وجهلا بقدره ومروية في
صدقه وربيته في حلمه ولم يرد نوح عليه السلام لهم الا نصحا

وذكر اولايه الله الا صبروا وشكروا ولقد عرفه الله انه لن يؤمن منهم الا السبعة
البسيطة الذين كانوا قد امنوا واسره باخذ السفينة وغرق الكفار وما
غادر منهم احدا وصدق وعده ونصره ولا يبذل ينصر دينه قط سنة
اي ولو بعد الف سنة وابراهيم اي وارسلناه اذا ذكره اذ قال لقومه
اعبدوا الله وحده واتقوه اي تحالفتم او عقوبته ذلكم خير لكم مما انتم
عليه من امركم ان كنتم تعلمون خيركم من شركم وافاد الاستاذ انه سبحانه
كرر ذكر ابراهيم عليه السلام في هذه القصة وكيف اقام على قومه الحج
وارتد هم الى سوا الحج ولكنهم امروا على ما وجدوا ونقصوا لما من الاضا
عبدوا وكانوا والابراهيم كبرا ولكن انقلب ذلك عليهم من الله مكرا
بهم واستدراجا لهم ولم ينجح فيهم نصير ولا وحدهم ملكا غا وعظه
انما اتبعون من دون الله زورا وافكالا ليكون لكم رزقا فاستقوا
عند الله الرزق كله فانه المالك له واعبدوه بالامان واشكروا له
بالاحسان اليه ترجعون ومنه ترجون قال سهل اطلبوا الرزق بالتوكل
على الرب فان سبيل القوام طلب الرزق من الكسب وقال الاستاذ لاندوي
اعمالكم في عبادتكم اياها افح ام اقول لكم فيما ترجعون من الكذب او خ انما
تقدرون من هذه الحوادث لا تقع تلك ولا ضر ولا خير فقد رعلم ولا شر
ولا تلك ان يوزقكم فانه فعل من يخلقكم وفيه بقية على انهم لم يكونوا
خالين عن ملاحظة المخطوط وطلب الرزق فقالوا فاستقوا عند الله
الرزق ثم قال واعبدوه لان ابتغا الرزق من الله بادائه الصلاة في مرضاه
فان الصلاة في مرضاه فان الصلاة استفتاح باب الرزق لاصناف الخلق
قال تعالى واسرأهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نوزقك
وتقال ابتغا الرزق بشهود موضع الفاقة فعند ذلك تتوجه الرغبة
الى الله تعالى في استجداب النعمة وقدم ابتغا الرزق على العبادة
لانه لا يمكن القيام بالعبادة الا بعد الكفاية في القوة فكيف اذا العباد
وبالرزق يجد القوة ولقد قالوا اذ المرء لم يطالب بمعاشا لنفسه

فكره

فكره ما يلقي عليه جزاه واشكر واله حيث لكافكم امر الرزق حتى تغرغتم الي
عبادة الحق وان تكذبوا اي وان تكذبوا فيما اقول لكم **فقد كذب الله**
من قبل من الرسل المصم فلم يضرهم تكذيبهم وانما ضلقتهم حيث تلبس
الغدا بهم فكذا لا يضر في تكذيبكم وما على الرسول الا البلاغ المبين الذي
زال معه الشك في الدين وما عليه ان يصدق ولا يكذب بعد وضوح طريق
المبين اولم يروا وقرا حمزة والكساي وابو بكر الخطاب اي اولم ينظروا او
لم يعلموا كيف يبد الله الخلق يفتشهم من مادة وغيرها ثم يعيده اي
يعيد الخلق الى مبدئهم من القنابلية وقيل اخبار بالاعادة وبعد الموت
مطوف على اولهم يروا على يدي فان الرواية غيرة واقعة عليه ولو علمته
ولا سعادته يكون رواية الاند اخفيقينة بصرية وروية الاعادة حكمة
نظريته فان من قدر على النشأة الاولى قدر على النشأة الاخرى وجوز
ان تكون الاعادة بالانشاء في كل سنة مثل ما كان في السنة السابقة
من الازهار والامارات **ذلك** ما ذكر من امر الانشا والاعادة **على الله**
سبحانه على كل شيء قدير **قل سيروا في الارض** اي سافروا فافقوا واستروا
انفسا فانظروا كيف بدأ الارض على اختلاف اجناسهم واصنافهم والى
واحوالهم ثم **الله ينشأ النشأة الاخرة** بعد النشأة الاولى التي هي
الابدان فانه والاعادة نشأتان من حيث ان كلا اختراع واستدعاء وقرا
ابن كثير وايضا النشأة بفتح الشين ممدودة **ان الله على كل شيء**
قدير فمن عرف بالقدرة على الابدان حكم له بالقدرة على اعادة الانشا
والاحاد بعد الاقنا لانه قدرته لذاته وبقية ذاته التي كل المملكات
على السوا واذا الاستاذ ان الذي داخلهم فيه الشك كان بعث الخلق
في القصة فاحج عليهم بما اراهم من اعادة قصور السنة فكما ان ذلك شاع
في عبادته سابع في قدرته غير مستكر في مشه فكذا بعث الخلق
واعادته فكما تكرر قصور السنة تكرر احوال العامة المشتركة بين
الكافة والخاصة من استيلاء شهوات النفوس واللاهوات ثم رزوا لها

نهم

الاموال الطاعات ثم حصول الفترة والمود إلى مثل تلك الحالة ثم بعد ذلك
الاستغناء بالتوبة ثم كذلك يكرر عليهم الاحوال باختلاف الاعمال وكذلك
ارباب القلوب يتعاقب احوالهم في الغنى والبسط ثم في الهيبة
والانس ثم في القلي والسر ثم في النقا والفتا وكذلك في المحي والصحو
وفي معنى تكرير الاحوال الشد وهذا المثال كل نرفيه ما قد جرى فاليه
المأبوثا **يعذب من يشاء عقوبته ويرحم من يشاء رحمة واليه**
تقلبون والى حكمه وفق سنته ترجعون قيل يعذب من يشاء بالعصية
ويرحم من يشاء بالطاعة وقيل يعذب من يشاء بالحرص ويرحم من يشاء بالتعاطف
وقيل يعذب من يشاء بسوء الخلق ويرحم من يشاء بحسن الخلق وقيل يعذب
من يشاء بالاعراض عنه ويرحم من يشاء بالاقبال عليه وقيل يعذب من يشاء
بان يبغضه إلى الخلق ويرحم من يشاء بالانجذاب إلى الخلق واذا الاستاد ان احسن
ما يعذب به عباده وانواع ما يرجم به عباده لانما له لها والاحصر في ذلك
انه يعذب من يشاء بالخذلان ويرحم من يشاء بتوفيق الاحكام ويعذب
من يشاء بالكفران ويرحم من يشاء بالامان ويعذب من يشاء بالجور
والقصور ويرحم من يشاء بالتوحيد والوجود ويعذب من يشاء بفرقة
الهم ويرحم من يشاء بجمعة الهم ويعذب من يشاء بالقيامة في ظلمة
التدبير ويرحم من يشاء بشهادة حريان التقدير ويعذب من يشاء
بالاختيار من نفسه ويرحم من يشاء برضاه حكم ربه ويعذب من
يشاء بحدث الدنيا ويعذب من يشاء بغيرها ويرحم من يشاء بان يقبضه لاداء العباد
وما انتم بمجردين بغير ما بين يديكم عن ادراككم في الارض ان فرقة من قضاه
بالتوارك فيها او المصوب في منها **ولا في السماء** اي القصص منها او القلا
الذاهب اليها وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير لحرمتكم عن بلا نظر
من الارض فيرفع منكم او منزل من السماء فيرفع عنكم وقال الاستاد
بل يقلب الجملة في العقبنة ويجري عليهم احكام التقدير وفق القسمة
وطبق المسئلة مجردا ام وحدوا اقبلوا ام اعرضوا **والذين اعزوا باياتنا**

الله بكسبه او دلائل وحدانيته ولقائه بالبعث واعادته **اولئك يسوا**
من رحمته في الدنيا **اولئك لهم عذاب اليم** في العقبي وفي الحقيقة
وقعا في عقوبته حيث يسوا من رحمته **فان كان جواب قومه** اي بعضهم
لبعض في امور ابراهيم وحكمه **الا ان قالوا اولئك اوحقوه** كان كل منكم
تول بعضهم الا انه لما قتل بينهم ورضي به الباكون منهم اسر كل إلى كلهم
فانجاه الله من النار اي فانفق رايهم على القايه فيها **فانجاه** منها بان
جعلها عليه بردا وسلاما **عنما ان في ذلك في انجايه لايات** دلالات
هي حكمة من اذاها واتحادها مع عظمها في يسير من زمانا وانسا
روى في مكانها **لقوم يومنون** لانهم المستفون بالخصيص عنها والتامل فيها
والانماظ بها **وقال انما اتخدم من دون الله** **او ثانيا مودة بينكم**
لتوارد دافيا بينكم في طاعتها وتتواصلوا اجتماعا علم على عبادتها وقرا
نافع وابن عامر وابن بكر مؤنه ناصية بينكم وابن كثير وابوعمر والكثير
مرفوعه مضافة على انه خبر مستأخذ وفي اي هي مودة او سب مودة
والجمله صفة اوتان وما كافتة **في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة** **تدفع**
بعضكم ببعض **ولمعه** **بعضكم ببعض** اي يقوم التاكر والتلاعن
بينكم **وما واكم النار** **مقيمين** **بما لكم من ناصب** من خلصونكم منها ولا
تحققونها قال الاستاد لما تجروا عن جوابه بالحجة ولم تسألهم التوفيق
بالاجابة اخذوا في معارضة بالتمديد والوعيد والسفاهة والله
نما في صرف عنه مكرهم وكناه سرهم وظهر للكافة عجزهم ولخبر عما يحقهم
في ما لهم من استحقاق اللعن والطرود وقتون الهوان والحزني في
احوالهم **فان له لوط** وهو ابن اخيه هاران اول من امن به **وقال**
ابراهيم **انما اجح من قومي** **الاربي** اي حيث امرني **انه بلوا العوز** الذي
يمنعني من اعداي **الحكيم** الذي لا ياتر في الاما فيه صلاح شائي روي انه
هاجر مع لوط وامرته سارة انه عمه من كوني سواد الكوفة للاحزان
ثم منها إلى الشام فتر فلسطين وتر لوط سدوم وقال ابن عطا

ها

اي راجع من جمع مالا والرجوع اليه بالانفصال عما دونه الاقبال عليه واقاد
الاستاد ان العزم الي الله لا تنفع الا بالتقرب بالكمال بالقلب عن غير الله والمجرة
بالقريب بالاضافة الي الحق بالقلب وهي هجرة الخواص وهو الخروج عن
اوطان المترقة لاسكحات الجمعية وللمع بين التفرقة في اوطان المترقة
والكون في مستاهد الجمع متاف في طريقة الحقيقة **وهناك اسما**
ويصوب ولدا وناقلة حين ايس من الولادة **وجعلنا في ذرية النبوة**
فكثرتهم الانبياء والكتاب يربيه الجنس لتاول الكتب الاربعة وانباء
اجره على هجرة النبوة **الدين** باعطا الولد في غير اوانه والذرية الطيبة
واستراة النبوة وانما اهل الملك اليه وجزيل النشا الي اخر الدهر عليه
وانه في **الآخرة** **لن الصالحين** لفي عداد الكاملين في صلاح الدين واقاد
الاستاد انه عليه السلام لما لم يجب قومه وبدا لقمم النص ولم يذخر عنهم
شأن الشفقة خفف الله مراده في نسله ووهبه اولاده وبارك
فهم واستصلحهم الخيرات والمبرات حتى صلحت اعمالهم للقبول واحوالهم
للاقبال ونفوسهم للمقام بعبادة واسرارهم لمشا هدت وقلوبهم
لمعرفة وانه في الآخرة **لن الصالحين** للدين والزمته والتقصير بالقرنة
ولم يطل اي وارسلناه اي اذ كره اذ قال لقومه اسكنوا وقول الخوفان وابن
عامر وحضر انكم **للتائون الفاحشة** الفعلة البالغة في القيامة **ما سبقكم**
من احد من العالمين على هذه الوقاحة **اسكنوا** اتفق فيها على الاستغناء
للتائون الرجال في ادبارهم **وتقصصون السبل** باخذ اموال المادية في اسفار
وتائون في نادكم اي بجالسكم الملوأ من اجناسكم **النكر** اي اصناف المنكر
سرعاء وطبعا كالجائع والضابط وحل الا زار ووري الحصا بالاصابع وحزن
النادق ونظريف الاصابع بالحنا واللعب بالحمام والسواك في الجالس
وغيرها من القبايح مع عدم مبالاة بها قال القاسم المنكر ترك حرمة
الاكابرو سيل خيرة عن هذه الآية فقال كل شئ يجمع عليه الناس الا الذكر
فانه منكر واقاد الاستاد انه سبحانه لامهم على خصلتهم الشفعا وما

كانوا يتقاطون على الله من الاجترار وما يضعونه من المعروف وياتونه
من المنكر الذي من جليلة تحلية الفساد مع فسقهم وترك القبح على
ايديهم وقلة الاحتشام من اطلاع الناس على قبايح اعمالهم من ذلك
ترك احترام الشيخ والاكابرو ومنها التسوية في التوبة ومنها التماس
بالزلة **فكان جواب قومه الا ان قالوا ايقتا بعد اب الله ان كنت**
من الصادقين في دعوي النبوة او في استقناع هذه العقلة قال
الاستاد فاما كان من جوابهم الا استحالة العقوبة فجلهم من ذلك ما
اهلكهم واهلك من شاركهم في القضية **قال رب انصرني** يا تبارك العقوب
على القوم المفسدين يا متاع الفاحشة ولما جات رسلنا ابراهيم
بالبشرى بالمشارة بالولد والطفلة قالوا **انما هم لوطي** الغزير
اي سدوم **ان اهلها كانوا ظالمين** يا صرارهم وتناديهم في انكارهم **قال ان**
فيها لوطا ولمومن لم يظلم فيها **قال اعن اعلم من فيها من ظالمها وسالمها** النخبة
وخر اجرة والكساة بتحقيقه **واهلكه** يا خراجهم عنها **الامرانة كانت من القبا**
الباقين في العقوبة او الثرية وقال الاستاد النبي صلى الله عليه وسلم
ابراهيم فظنهم اضيا فافتكف لهم تقديم الجمل الحسد عندهم جريا على سيرة
في الكرام الضيف فلما اخبروه مقصودهم من اهلاك قوم لوط تكلم في باب
لوط الى ان قالوا **انا معجوه** وكان ذلك بالليل على ان ابنة تمالى لو اراد
اهلاك لوط وان كان بريال لم يكن ظلم اذ لو كان ذلك فيصالحا كان ابراهيم
عليه السلام مع وفارة علمه يشكك عليه حتى كان يجاد ليعنه بل الله ان يعذب
من يعذب ويعذب من يعذب **ولما ان جات رسلنا لوطا** **يهم** جات الماة
بهم مخافة ان يقصدهم قومه بسوقهم وانه صلة على عادة العرب
في كلامهم **وصاق بهم** **در** اضاف بشائهم وتدير ابراهيم ذرعه اي طافه
وقال اعطف علي مقدري فقالوا **انا نرسل ربك** وقالوا **لا تخف** علينا
ولا تخزن على حكمتهم منا **انا مخفون** وقوا ابن كثر وابوبكر وحمزة والكساة
بالتحقيق واهلك **الامرانة كانت من القبا** **يون** اي الباقين عن

يون

خدمتك الغائبين عن حضرتك انما منزلون وقرا ابن عامر بالتشديد على
هذه القرية رجوا عذابا من السماء فاما نوا القسطنطين بسبب فسقهم
من الكفر والعصية وخر وجهم عن الطاعة واذا الاستاذ انه لما راهم لوط
ضاق قلبه لانه لم يعلم انه ملائكة فحان عليهم من فساد قومه فكان
ضيق قلبه ارجل ربه فاخبروه بانهم ملائكة وانهم لا يصلون اليهم
فعند ذلك سكن قلبه وانتفع صدره ويقال اقرب ما يكون العبد في
السلام من العرج اذا استند عليه البلا فعند ذلك يكون وقت زوال البلاء
لانه يصير مضطرا والله وعد الضطرين وشك الاجابة كذلك لوط في
هذه الليلة لما سئى بهم لم يلبث ان وجد الخلاص منهم **ولقد تركنا من**
ابنة بنته هي حكما من السابغة اي اثار الديار الحرة لقوم يعقلون
يستعملون عقولهم في الموعظة والعبادة **ولما مدين اخاه شمس**
وارسلناه اليهم فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخرى توقوا
لعاث او خافوا عقابه **ولا تعثوا في الارض ففسد** لانفسدوا فيها
على قصد فسادها فاحدثتم **الرجفة** الزلة الشديدة او الصحة القوية
لانه القلوب ترجف لهولها وتضطرب لاجلها **فاجعوا في دارهم** في بلدهم
جامعين ياركن علي ركبهم ميتين جامعين خامدين **وعبادا ونودا** اذكرها
وقرا حمزة وحفص ونمود وغير منصرف علي تاويل البسلة **وقد بين لكم**
من مساكنهم وقد ظهر لكم املاكهم من جهة مساكنهم اذا نظرت اليها عند
موردهم عليها **وزين لهم الشيطان اعمالهم** وسول ما لهم وحسن
احوالهم **فصددهم عن السبل** فتعم عن السبل الذي بينه الرسل لهم
وكا نوا مستنصرين متكئين من الظن والاستنصار في امورهم ولكنهم لم
يفعلوا حيث لم يوفقوا لكونهم متعجين براهم **وقارون وفرعون**
وهما كانا اذكرهم وقدم قارون لشر في نفسه اولفج كسبه **ولقد جاء**
موسى بالبينات بالمعجرات الواضحات **فاستكبروا في الارض** فتكبروا
وتجبروا على اهلها **وانما كانوا سايقين** فاقين اسوئها تابل اذكرهم

هلاكا

هلاكا وقرا **فكلاما** من المذكورين **لقد نأى به عاقبته** كسبه ففهم من
ارسلنا عليهم **عاصيا** رجا صراحتا لخل الحصا فبلغنا عليهم وثقلهم من
بحلهم وتنكسهم علي رؤسهم فتشدهم كما هم الحجاز فخلها وية وهم قوم
عاد وقيل رجا عاصفا فبلغنا حصبا تنزل كما لوط عليهم وهم قوم لوط وهم
من اخذت **الطبعة** كدين ونمود ومنهم من خستفنا به الارض كما رو
ومنهم من اغرقنا القوم نوح وفرعون وقومه **وانما كان الله ليظلمهم**
فيما فعلهم بهم ولكن **كانوا انفسهم يظنون** فاستحقوا عقاب ربهم واذا
الاستاذ انه سبحانه ذكر قصة اهل مدين وعاد ونمود وفرعون وكلمهم
نبيهم بعضهم علي منوال بعض وسلك مسلكهم ولم يقبلوا النصح ولم يبالوا
بالحاقة رسلاهم فاهلكهم الله باجمعهم السنة في نفرة الضعفاء وقس
الظالمين عليهم **مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء** يستكلمون
الهم ويعتدون عليهم **كمثل العنكبوت اتخذت بيتا** لا يدركه
بإذن انك اضعف فان لهذا هبة خفيفة وانتقاعا ما صورة **وان**
او هن البيوت لبيت العنكبوت لا بيت اصف من بيتها مما اتخذ
الهوام لا يدفع حرا ولا يراد ولا يجب عن اعيان الانام **لو كانوا يعلمون**
لعلوا ان هذا مثلهم وفي تفسير الهامى من اعتمد علي شئ سوى الله
فهو هبالا حاصل له في دنياه ولا في عقباه واذا الاستاذ ان العنكبوت
يقعد بيتا لنفسه ولكن كلما زاد علي شئها ازداد بعدا من الخروج عن
بيته فهو يئس ولكن علي نفسه يئس كذلك الكافر يئس ولكن علي
نفسه يجنى **ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شئ** وقرا ابو عمرو
وعاصم بالفتية اي يعلم اي شئ يقدر ونه وفي الاعجاز فنه فها ركن
به ويعاقبكم نسيه وهو العذبة القادر القاهر **الحكم** البالغ في العترة
الفانية واتقان الفعل النهائية **وتلك الامثال** بضر بها للناس منها
لما بعد من افهامهم من الاحوال **وما يعقلها وما يفهمها** لا يدرك
حسها وتفهمها **الا العالمون** وقد روي مجي السنة انه عليه السلام

تلا هذه الآية فقال العالم من عقل عن الله فعل بطاعته واجتنب سخطه
واقاد الاستاد ان الكل يستكون في سماع الامثال ولكن لا يصغي اليها بقول القلب
من المعاني لا تكون للحال متعود الكسل معرج في اوطان **الصلوات** خلق الله
السموات والارض بالحق بحق غير قاصد به باطل فان المقصود بالذات
من خلقها هو الدلالة على ذاته وصفاته لاهلها كما اشار اليه بقوله **ان**
في ذلك اي الخلق بالحق لاية للمؤمنين المستغنيين وقال الاستاد خلق الله
السموات والارض بالحق اي بالقول الحق والحق الحق **اتل ما اوتي**
الكتاب افقوا وانبعه تقربا الي الله فيه وتحفظا لما فيه واستكشا
لمعانيه واستمر على ذلك لتظهر لك ظهيرة وبطنه هناك **واقم الصلاة**
في الاوقات مع مراعاة سائر المحالات **ان الصلاة** الكاملة او المقبولة
تنتهي عن الفحش والمنكر بان يكون سببا للانتماء عن المعاصي كبيرها
وصغيرها حال الاستقبال بها وغيرها من حيث انما تذكر الله وتورث
للمفسر حسنة منه لصاحبها والمعنى ان مواظبتها تحمل على الانتماء على
عن حفظ النفس ومتابعتها في الحديث من لم تنهه صلاته عن الفحشا
والمنكر لم يزد من الله الا بعدا رواه الامام احمد او مراعاتها تجزالي
الانتماء في غاياتها في الحديث فنيل له عليه السلام ان فلا ناصلي بالليل
فاذا أصبح سرق قال تشبهها ما تقول رواه ابن ابي حاتم والطبراني
وابن جرير وروى ان فتى من الانصار كان يصلي مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوات ولا يدع شيئا من القوا حتى الاركة فوصف
له فقال ان صلاته تنهاه فلم يلت ان تاب وصلى حاله فقال صلى الله
عليه وسلم الم اقل لكم وهذا قول اكثر السلف فسنتي ان يكون عليه الخلق
وفي تفسير السلمي اي تمام الصلاة ترك الفحشا والمنكر وقال ابن عطاء بركات
الصلاة تذهب بعقاب الفحشا واقاد الاستاد ان الصلاة الحقيقية
ما تنهي صاحبها عن الفحشا فان كانت والا فصوره الصلاة لا تقتضي
والفحشا الدنيا والمنكر الحظوظ ويقال الفحشا روية الاعمال

والمنكر

والمنكر حبان العجاة بها وقيل ملاحظه الاعراض عليها والمرو والفرج
يدوح الناس بها **ولذلك اكرمه الله** اي اعظمه وافضل من كل شئ فالصلاة
لما كانت مشتملة على انواع من الاذكار يكون اكبر من غيرها من الطاعات
ولهذا التسمي امر العبادات واما من الخيرات وناهية عن النساء اول ذكر
الله اياكم برحمة اكبر من ذكركم اياه بطاعته وهذا استقول عن كثير
من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين وقال ابن عطاء ذكر
الله اكبر من ذكركم له لان ذكره بلا علة وذكركم مشوب بالعلل من
الاعراض والاعراض وقال ايضا ذكر الله اكبر من ان يبقى على ذكره
شيء سوى مذكوره واقاد الاستاد ان ذكر الله اكبر من ذكر الخلق من
لان ذكر الله قدم وذكر الخلق حادث ويقال ذكر الله اكبر من
ذكره لاشياء اخر لان ذكره طاعة وذكر غيره ليس بطاعة ويقال لذكر
الله اكبر اذ اجتهد عن عرض من ذكر لموضع من خوف عقوبة او نيل مشيئة
ويقال لذكر الله لك اكبر من ذكرك لك ويقال ذكره لك بالسعادة اكبر من
ذكرك له بالعبادة ويقال الله اكبر من ان يعرف قدره او اكبر من ان
يعرف منه غيره ويقال ذكر الله اكبر من ان يبقى للذكر معه ان يذكر
غيره او يبقى للعبادة معلوما او مرسوما له ويقال لذكر الله اكبر من
ان يبقى منه للفحشا والمنكر سلطان وشوكة بالحرمه ذكره زلات
الذكر مغفورة وعيوبه مسورة **والله يعلم ما تفعلون** منه ومن
الصلاة وسائر الطاعات فيجارتك بها احسن المجاراة ويعفو عن
السات **ولا تخادوا اصل الكتاب** اي بالتي بالخصلة التي هي احسن
كمعارضة للحسونة بالملائنة والعقب بالكم والملازمة والمتابعة
بالصحة وبمولا مناة الثناكة فانما اخذ الاول مقامه المتباعدة
ثم يشير اليه قوله **الا الذين ظلموا منهم** بالافراط في اعتدائهم وغفادهم
وقولوا امنا بالذي انزلنا اي بالذي انزل الله عليه صلى الله عليه
وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقوله امنا بالله

وملائكته ورسله فان قالوا يا طلال لم تصدقهم وان قالوا احتمل كذبهم
اولا تصدقهم ولا تكذبهم فيما لم تعرفوا صدقهم وكذبهم لاحتمال كونهم
صادقين او كاذبين **والله اعلم بالسرائر** **وغيره** **له** **مسلون** خاصة له
مطمعون بخلاف حيث ما تقربون وافاد الاسناد ان مجادلهم بالتي
هي احسن ان يكون منك الخصم عليك وفي خطا بل تبين وفي قبول الحق
انصاف وخسب واعتقاد النضرة لمراده صحيحا بالحق وترك الميل لاشي
بالمنسوق والمهوادة **وكذلك اننا انزلنا الكتاب** **ابى القرآن** **وحيا** **مصد**
لساره **انزل من هذا الباب** **فالذين اتيناهم الكتاب** **ابى التوراة** **والا** **تحمل**
يومنون **به** **كعبدا** **ابى سلام** **واضربه** **ومن هو** **لا** **من العرب** **واهل**
مكة **من يومن** **به** **قال** **الاسناد** **يعني** **انهم** **على** **انواع** **في** **القسم** **فيهم**
نظروا **اليه** **بالعناية** **كما** **سبق** **له** **السادة** **وتحروم** **وسماه** **بكي** **الشاة**
وما **يجد** **باياتنا** **مع** **ظهورها** **ونظام** **نورها** **الا** **الكافرون** **المق**
في **الكفر** **والمقولون** **عن** **التامل** **والمكر** **كما** **يشير** **اليه** **قوله** **وما** **كنت**
تتلوا **من قبله** **من كتاب** **ونقط** **بيمينك** **في** **باب** **فان** **ظهور** **هذا**
الكتاب **الجامع** **لانزل** **المعرفة** **على** **اي** **لم** **يعرف** **في** **القرأة** **والكتابة** **خارق** **للغاة**
اذ **الذي** **المبطلون** **اي** **لو** **كنت** **ممن** **تقري** **او** **تكتب** **فقا** **لو** **اتخذ**
او **النقطه** **مما** **كتبه** **الاقدون** **وسماهم** **بطلين** **لظهور** **بطلانهم** **حينئذ**
ايضا **فان** **جميع** **الكتبه** **والقرآن** **الخطا** **والشعر** **والقصص**
والبلغا **عجز** **واعنى** **المعارضة** **باصر** **سورة** **من** **سور** **القرآن** **البيان**
وقال **الاستاد** **تجدد** **قلبك** **عن** **المعلومات** **وتقدسى** **سر** **عن** **المسومات**
فصادقك **منا** **الايات** **من** **غير** **مما** **رجع** **طبع** **ومشاهدة** **حسب** **وتكلف**
بشرية **فلما** **خلا** **سر** **وقلبك** **عن** **كل** **معلوم** **ومرسوم** **ورد** **عليك**
خطابنا **وتفهمنا** **غير** **مفرون** **به** **ما** **يسر** **مننا** **بل** **هو** **اي** **القرآن** **ايات** **بينات**
واصح **الدلالات** **لكونها** **من** **البررات** **في** **صدق** **والذين** **اولوا** **العلم** **تحفظه**
لميانه **ومعانيه** **حيث** **لا** **يقدر** **واحد** **على** **تخريفه** **بما** **يفيه** **وما** **يجد** **بايات**

الاظالمون **العائدون** **حين** **لم** **يقتدوا** **بما** **حي** **بعد** **ومنوح** **دليل**
اي **ارهاوا** **فاد** **الاستاد** **ان** **قلوب** **الحواس** **من** **العلم** **باب** **من** **الغيب**
فيها **اودع** **براهين** **حقه** **وبينات** **سره** **ودلائل** **وحدايه** **وسواهد**
ربوبيه **فقا** **تكون** **الحقايق** **قلوبهم** **وخزان** **الاسرار** **صدورهم**
وكشيت **يطلب** **من** **موطنه** **ومحله** **فالذي** **يطلب** **من** **الصدوق** **لان**
ذلك **مستكنه** **والشمس** **تطلب** **من** **البروج** **لا** **خفا** **مطلوعه** **والشمس**
من **النخل** **لانه** **عشر** **كذلك** **المعرفة** **وصف** **الحق** **تطلب** **من** **قلوب** **خاصة**
لانها **قانون** **معرفة** **ومنها** **ترفع** **نسخه** **توحيدة** **وفردانية** **وقالوا**
لو **انزل** **عليه** **ايات** **من** **ربكنا** **فقه** **صالح** **وعصمى** **موى** **وما** **يدى**
عيسى **وقرآن** **نافع** **وابواع** **وان** **عاسر** **وحضر** **ايات** **قلا** **اما** **الايات**
فقد **انزل** **عليه** **كما** **يفتات** **الست** **املكها** **فاسكن** **بما** **تقترعون** **منها**
واما **الانبياء** **يرمبون** **لوجه** **الانذار** **بالعقوبة** **للكفاد** **والنجار** **اولم**
تفهم **اية** **مفيدة** **عن** **اياته** **الفتوحه** **انا** **انزلنا** **عليك** **الكتاب** **تلي**
علام **تد** **وم** **تلاوته** **وتستمر** **معينه** **فلا** **يزال** **مع** **اية** **تاسر** **ومحة**
ثابتة **بجلا** **في** **سائر** **الايات** **وتقية** **الجزان** **ان** **في** **ذلك** **الكتاب**
الذي **هو** **اية** **مستمرة** **وحجة** **مبينة** **لرحمة** **لنعمه** **عظيمة** **وزكري**
وموعظة **حسنة** **لقوم** **يومنون** **بها** **وينفون** **بما** **فيها** **وروي**
ان **اساس** **من** **المسلمين** **انوار** **رسول** **الله** **بكتف** **كتب** **فيها** **بعض** **من** **التوراة**
فقال **كفا** **بما** **فلا** **تد** **قومي** **ان** **يرغبوا** **بما** **هاهم** **به** **تجهم** **الى** **ما** **جا** **بغير**
بهم **فنزلت** **وفي** **رواية** **قال** **لو** **كان** **موى** **حيالما** **وسبقه** **الايتاني**
ول **بى** **الله** **بيني** **وبينكم** **ثم** **يهدا** **بصدق** **في** **بالعجات** **او** **تبلغ**
بالرسالات **ومقاتلهم** **اي** **بالتكذيب** **والعاندات** **بهم**
في **السموات** **والارض** **في** **الغفويات** **والسفليات** **فلا** **يخفى** **عليه**
ما **يجري** **بينهم** **من** **الحالات** **والذين** **اسوا** **بالباطل** **وهو** **ما** **يعيد** **من** **دون**
الله **وما** **يدعي** **مما** **سواه** **مما** **يسر** **تحت** **الطائل** **وكفر** **وابالله** **بذاته** **وعفته**

اولئك هم الخاسرون فمن خسر في صفقته حيث اختار طريق ضلالا لست
 وقال الاستاذ خفي عليهم علو حالته فظالمون باقامة الشواهد على ما كان
 او لم يكن مع ما اوضحنا عليك من السبيل والخالك من الدليل يثلي عليهم ذلك
 ولم يكن مع ما اوضحنا عليك من السبيل والخالك من الدليل يثلي عليهم ذلك
بالعذاب فقل يوم الحساب **ولولا اجل سمي** لكل عذاب في كل باب الخاف
 العذاب عاجلا **وليا ينهم** اجلا **بقعة** في الدنيا كبقعة نذر
 ونحوها او في الاخرى عند سكرات الموت واخوالها او في موافقت
 القيامة واهوالها **وهم لا يشعرون** بانها في اي محالها يستعملون
بالعذاب وان جرمهم المحيط **بالكافرين** اي فالمحيطة بهم لان الاكابر
 الكفر والعصيان التي توجب لهم النيران **يوم يغشاهم العذاب من**
فوقهم ومن تحت ارجلهم اي من قوتهم الى قوتهم والمراد من جميع
 جوانبهم **ويقولون** اي الله اوملايكمة وقرأ ابن كثير وابوعمر و ابن عباس
 بالنون **وقواما كنتم تعملون** اي جزا اعمالكم وفق احوالكم وافاد
 الاستاذ انه اذا احاط بهم سراقا العذاب في جهنم فلا يخرج لهم
 كذلك اليوم من احاط به العذاب من فوقه اللعن ومن تحته الخسف
 ومن جهاته الحوي ويلس يباب الحد لان ويوسم بكل الحرمان وبسبي
 شراب القنوط وينوح بتاج الحبيبة ويقعد بعقد السخط ويقفل بفيل
 العداوة فهم يسحبون في جهنم القراق حكما الى ان يلقوا في جهنم
 الاحترق عننا يا عبادي **الذين امنوا ان ارضي واسعة واما**
فاعدوننا اي ان لم يخلصوا العباد الى في مكان منها فاخلصوها
 في غيرها قال سهل اذا عمل المعاصي والبعد في ارض فخرجوا منها الى
 ارض المطيعين بها واصل ابن مالك عن العبودية فقال اذا صحت
 العبودية لله صحت الحرية عما سواه وافاد الاستاذ ان الدنيا
 اوسع في الشان من ان يضيق لمريد مع قريب المكان فاذا ابتاه
 منزل توجه من الوجوه **الصاد له** عن سبيله اما المعلوم حصل له

اول لقبول من الناس وجا **اولملاقة** او قرب او لبلاضد فطريقه ان
 برحل عن موضعه ويفتقل الى غير كما قالوا واذا ما خنت كثرها
 ان اوي غير مصح حيث امسى **وكذلك العارف** اذا لم يوافق وقته
 مكان انتقل الى غير من الاماكن **اصلاح** ما به من الشان **كل نفس**
ذائقة الموت تناله لا محالة **تم اليان** **ترحمون** للجزا بالثوبة او العقوبة
 ومن كان مزا عاقبة فينبغي ان يجتهد في استحسان حاله وقرأ ابو
 بكر بالغيبة وقال الاستاذ اذا كان الامر كذلك فالراحه معطوفة
 على فهو من الامور هناك فيسيل المومن ان يوظن نفسه على مفارقة
 روجه مستغذاله في كل نفسه ابقا لروحه ثم اذا لم يحضر الاجل فلا
 يستعمل واذا حضر فلا يستقل ولكن يحكم الوقت كما قالوا ولو قال
 مت طوعا وحسبة **وقلت** لداعي الموت اهلا ومرحبا **قلت** وفي الحديث
 لا يمشين احدكم الموت فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم اجبني ما كانت
 الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واصل الحياة زيادة لي
 في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر **والذين امنوا وعملوا**
الصالحات لنكوننهم لنقرا لهم وقرأ حمزة والكسائي لنكوننهم اي
 لنقيمهم من الجنة غرضا على في القدر والمقدار **يجري من تحتها**
الانهار **خالدين فيها** **لهم اجر عامل** وافاد الاستاذ ان الموم
 في عرف معارفهم على اسرة وصلهم متوجين بفتحان سادتهم يستقون
 كاسات الوجد ويتقون في جنات القرب وعذا كما قال الرب **الذين**
صبروا على اذية الشركين والهجرة للدين لا غير ذلك من محن الجاه
 والمجتهدين **وعلى ربهم يتوكلون** والامر ضاثة يسمعون قيل الصبر
 المقام مع البلاء والمحنة كالقائم مع الرضا والمغاضاة وسيل الخزار
 عن التوكل فقال هو اضطراب بلا سكون ويكون بلا اضطراب
 وافاد الاستاذ ان الصبر حبس النفس على فطامها الصبر يخرج كما كانت
 التقدير من غير تعيس الضير واول الصبر تصبر بتكليف الشعة

ثم صبر بالسهولة ثم اصطبار وهو من صبر بالراحة ثم تحقق بوصف الرضا
 بالقضاء فيصير العبد فيه نحو لا بعد ان كان متخللا والنوكل انظار مع
 استئذان التوكل ان لا يتوكل في الخلوة بانقطاع الاعيان عنك التوكل اعرا
 الغلب عن غير الرب **وكأن من دابة لا تقدر رزقا** لا تدخره لعدوها وانما
 تصبح ولا تمسي عندها في الحديث لو توكلتم على الله لوزقكم كما يوزق
 الطير تغدوا جاثيا وتروحوا بطا **نا الله يوزقها** مع ضعفها وتوكلها
واياكم مع قوتكم واختياركم وهو السميع لا قوا لكم **العليم** باعمالكم واهوا
 قال ابن عطاء الله يوزقها بحسن اليقين ويوزقكم مع قلة اليقين وقال
 النهر جوري اوزاق المتوكلين على الله تجري يعلم الله لهم بلا شغل وغيب
 فهم وغيرهم فيه مستغور ومنعوب به وافاد الاستاذ ان معنى لا تحمل
 رزقا لا تدخره لا في ملكه ولا في كسبه ولا في خزائنه ملكه ولا يمد
 ماله الله يوزقه من غير مقاساة تعب منه ويقال اداة الله في ان
 يستغنيك ولا يقبض روحك اقي وام من عسك بقايتك فلا تدبني
 ان يكون اهتمامك بسب غيبك وقايتك اتم والبر من تدبير صانعتك
 لبقائك **ولين سالتهم اي اهل مكة** وغيرهم **من خلق السموات والارض**
وسبح اسمهم والهم ليظنون الله اذ لا جواب سواه **فاني يوفى لكم** يعرفون
 عن توحيد بعد اقرارهم بتعويده قال الاستاذ اذ اسئل عن الخالق
 اقروا بالله واذا اسئلوا عن الرازق لم يستقر واما مع الله مدة مناقضته
 طاهره يعني مع انه سبحانه قال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
 ثم يحييكم هل من ذلكم شركاء بكم من يفصل من ذلكم من شيي سبحانه وتعالى
 عما تشركون **الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له اي**
من يشاء من عباده على ان البسط لبعضهم والقبض لآخرين او على ان
 التسعة له تارة والبسط اخرى بعد اوقبله ان الله **هو الذي علم**
 يعلم مصالح العباد ومفاسدهم في المراد فهو في التقدير عتبت
 التقدير حكيم وافاد الاستاذ ان الرزق على اقسام رزق الظواهر ومنه

الطعام

المحام والشراب ورزق السرير ومنه الاستقلال بالمعاش في قسم
 الكتاب والناس فيها مرزوق صرفه اليه ومرزوق مضى عليه **ولين**
سالتهم من تولد من السما ما فاحيا به الارض من بعد موتها ينسها و
 ما فيها **المقولين الله** معترفين بانه الموجد للممكنات باسرها امور
 وفرونها انهم يشركون به بعض خلقه الذي لا يقدر على شي من جميعها
 فللمراد الله على ما اعطاك من نعمة النبوة والرسالة وحفظك من اشد
 هذه الضلالة والجهالة **بل الكثر هم لا يعقلون** هذه المقالة ولا تاملون
 هذه الحالة قال الاستاذ كما علموا ان حياة الارض بعد موتها بالمطر
 من قبل الله فليعلم ان حياة النفوس بعد موتها عند الحشر والسر
 بقدره الله وكما علموا ذلك فليعلموا ان حياة الاوقات بعد قترتها
 بالرحمة من عند الله **وما هذه الحياة الدنيا** اشارة تخفيري ومهانة
 وكيف لا وقد ورد انها لا تزن عند الله جناح بعوضة **الا هو واهب**
 ما يشي ويلعب به الصبان يحتمون الله يملكون الله ثم يدعون له
وان الدار الآخرة اهل الحيوان اهل دار الحياة الحقيقية لا مشاع طرياق
 الموت عليها او جعلت في ذاتها حياة للمالك في الليل اليها وفي الحديث
 اللهم لا تعين الاغني عن الآخرة **لو كانوا يعلمون** انما خير ما بقى لما اثر واعلمها
 الدنيا التي بناها على العناء والشقاء وسرعة الفناء وخسة الشركاء وافاد
 الاستاذ ان الدنيا كالاحتلام وعند الخروج منها امتباه من المنام والآخرة
 هناك العيش بقطامة والتخلص من الوحشة بنمائم **فاذا ركبوا في**
الغلاك **دعوا الله مخلصين له الدين** كائنين في صورة من اخلص دينه
 من المومنين حيث لا يذكر وت الا الله ولا يدعون سواه بل يدعون ما
 عداه لعالمهم بانه لا يكسف السيد الا **هو فلما علموا ان الراد اهر**
يشركون وفي معصيتهم وعقلتهم يعودون وشركهم لا يشركون قال
 جليل والاخلاص ابعاد الغلب عن الكل وخلو السر عن الجميع والعلم بان
 الحق هو الذي يغلبك جميع عيوبك ويخفيك من جميع هونك فهو دليل

قوت لها

مقام الاخلاص فتدريج القلب عن الكل والتمتع بان لا خلاص الا به والحق
بانه لا يستكثر حلاله المحمودات ولا في المذمومات فالعامة اذا اتوا اليه
عليهم الضرورات يدعوهم مخلصين له الدين واذا انقطع عنهم الرجاء ادعوا
لله مستغربين فاذا اكتشف الصرع عنهم عادوا اليه الفضلة ونسب ان كانوا
فيه من الشدة كما قيل اذا ادعوى عاد لا جهله كذا الضاع عاد لا اكسه
لنكفر واما اتينا اللام محتمل ان تكون لام كي ان تشركون ليكنوا كافرين
تشركهم بعبادة الفضاة من الممالك العظام **وليتقوا** باجتماعهم على عبادة
الاصنام اوليا كلوا كما ياكل الانعام **فسوف يعلمون** عاقبة هذه الايام
حين يقاومون بانواع الالام وان تكون لام الامر للتدريد ويودع قراءة
ابن كثير وخمزة والكسائي وقالون فليتمنعوا بالسكون ويتقاعدن فسوف
يعلمون **اولم يروا** اهل مكة **انا جعلنا حرمنا** امنا اي جعلنا بلدنا اي
جعلنا بلدنا تصوننا عن النهب والتفدي امنا اهلنا عن القتل والسطو
بالايدي **ويلتقطف الناس من حولهم** يغتلسون قتلا ويساوجب اخلاق
حولهم **افيا لياطل** كالصنم **يومنون** وبعبادة الله **لنكفرون** وقال الاستاذ
من عليهم يدفع الحرج عنهم ويكون الحرج امنا لهم وكرم عظيم الاحسان
اليمم من ينكر اضيق من شكره فكذلك **ومن اظلم من افترى على الله**
كذبا بان زعم ان له شريكا او غيره **ربا اولئك بالحق لما جاءهم** رسولا او كتابا
اليس في جهنم مثوى للكافرين تقرير لسوء التوكل لاعداء قوله الستم خير من
ركب الطبايا اولاد اجترأ التزيت عليه هذا الجزا **والذين جاهاه واضنا**
في حقنا بالجهاد الاصغر والاكبر في طريق صدقنا **لنهديهم سبلنا** سبل
السيرة اليانبا وطرق الوصول لا جناحنا اولنهديهم هداية الياسيل العبادة
وتزينا السلوك سيرا اهل الارادة كقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم نعماتهم وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
وان الله مع الصالحين بالضرورة والاعانة في طريق التيقن قال عمير
الفرزي المكي اجتهدوا في سبل الطاهر فهداهم الي سبل الباطل واما النبي

ممن يعجز عن ظاههم ويطمع في باطنه وقال ابو سعيد القرشي حوجت هداية
المريد من الهداية قال بقالي والذين جاهاه وايقنا لنهديهم سبلنا
وخرجت هداية المراد من المسيرة قال عز وجل يهدي من يشا الى صراط مستقيم
وقال الاستاذ اي الذين زينوا ظواهرهم بالمجاهدات حسنا سرا برهم
بالمجاهدات ويقال الذين شغلوا ظواهرهم بالوظائف او صلنا سرا برهم
باليات الطائف وقال الذين قاموا بينا الشعب من حيث الصلوات جازيناكم
بالطرب من حيث الوصلات ويقال للجهاد فيه اولئك المجرمات ثم يترك
السمات ثم يترك الفضلات ثم يقطع العلاقات والتمتع عن الشواغل
على جميع الاوقات ويقال بعد الانقاس مع الله ويحفظ الحواس عما سواه
سورة الروم مكية وهي ثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم افاد
الاستاذ ان بسم الله اسم عز وشفنا الذين جودة بلا الهين مقصوده
سبنا الموحدين بعبودة سلوة المحررين ذكروه حرفة السخنة شكره
فالعايدون حبهم عطاوا والواحدون حبهم بغاوه **الم** الاشارة
الاشارة في الالف اي الف محبتنا من غرور عظمتنا والذلا ونام عرف
كبريانا والاشارة في اللام اي لزم من باننا من ذاق نجابنا ولزم بساطنا
من شهدا بنا اطننا والاشارة في الميم اي مكن من فزينا من اقام على
خذستنا ومات على وفاينا من تحقق بولايانا **غلبت الروم في ادنى**
الارض اي ارض العرب منهم لاننا الارض العرب وده غنم اودى ارضهم
من العرب ومقامهم فاللام بدل من الاضافة على مذهب اهل الكوفة
والمراد ان اهل الفرس وهم المشركون غلبوا اهل الروم وهم اهل الكتاب
والموجودون ففوج المشركون من اهل مكة وقالوا المسلمين انتم والصارى
اهل الكتاب ونحن وفارس ايسون وقد ظهر اخواننا على اخوانكم فظهرت
عليكم في شانكم فترلت **ومم من بعد عليهم** من اضافة المصدر الى المفعول
اي بعد مغلوبتهم **سيفعلون** على عدوهم **في الجمع** سين وهو ما بين ثلاث الى
شع سين فظهرت الروم على فارس يوم الحديبية والاية من دلائل النبوة لاننا

اخبر عن عيب الواقعة وافاد الاستاذ ان السامعين سدا وبظفر الروم
على العم وان كان الكفر يحجم لاختصاص الروم بالامان ببعض الانبياء فذكر
الله ذلك لهم وانزل هذه الآية فيهم فكيف بمن يكون سروره لدين الله
وحزنه واهتمامه لامر مولاه **الله الامر من قبل ومن بعد** من قبل
كونهم غاليين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو
وقت كونهم غاليين والمعنى له الامر حين غلبوا وكذا اذا غلبوا ليس شي
منها الا بقضائه وقدره فيما فعلوا قال سهل من قبل كل شيء ومن بعد
كل شيء لان السيد المصطفى قد بيّر الحق في الخلق لانه هم لم يزلوا
عالمات في الاصل وفي النزاع وافاد الاستاذ ان قبل اذا اطلق الشكلم
الازل وبعد اذا اطلق دل على الابد فالمعنى ان الازل لله والامر الابد
لله لان الرب الازل والسيد الابدي هو الله بعد الامرين يوم العرفان
ولله الامرين الفخران لله الامر حين القسمة والحين ولله الامر عند
النعمة وليس معنى قبل لله الامر من قبل بيقين ودم ولله الامر من بعد
يحفظ عندكم اني على حق وانما يربها بكل متصل بها متوسل ويوم يوم
تقلب الروم **بفتح الياء منون ينصرون** من له كتاب علي من لا كتاب له
كفاية من ازيداد يقينهم وشايتهم في امردتهم **ينصرون** من لا ينصرون
هو لا يارة واخرى هو لا **ويوم العذاب** من عذاب الله بالحق عليهم
مرة ويتفصل عليهم بنصرهم كره وافاد الاستاذ ان اليوم يرح وغدا فرج
اليوم غرة ولما غدا اخره اليوم اسف وغدا الطيف اليوم بكاء وغدا الفناء
وعند الله مصدر موكد لنفسه لان ما قبله في معنى وعنده **لا يخلف الله**
وعنده لا يتنازع الخلف في خبره **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** وعنده
لجهلهم وعدم تفكيرهم في وصفه وافاد الاستاذ ان اكثرهم لا يخلف وعنده
لا سيما والصدق نفسه ويقال ما يوم الباق وعنده بالطاعة ومنه ذلك
اليوم وعنده الجنة فان وقع في وعدنا نقصر فلا تنفع في وعدنا قصور
وتغير **يعلمون** **ظاهرا من الحياة الدنيا** ما شاهدوه بها والمتع بزخا

رنا

وهم عن الآخرة التي هي غايتهما والقصد من هذا **عالمون** لا يحطروا بها لهم
وتكرهم للمبالغة في غرورهم قال القاسم من كان شافلا عن الآخرة كان عن
الله اعقل ومن كان غافلا عن الله سقط عن درجة التقدير وافاد الاستاذ
ان استقر اقمريه الاستقرار بالدين وانما الهمة في تعلق الطلب منهم
عن العلم بالآخرة وقمة كل او رغبة في الاثر فيه عن علي رضي الله عنه فاعل
الدين على عقله من المعنى والمستقلون بسل الآخرة كذلك بوجودها
في عقله عن المولى **اولم يتفكروا في انفسهم** اي في انفسهم فانها اقرب
اليهم من غيرها وبراه يجتلي لا يستصير بها ما يحتلوا في الممكنات باسرها
فانه العالم الاكبر في مظاهرها واسوارها فيحقق لهم قدرة مبدعها
على اعادة ثمان قدرته على ابدانها ليعلموا وتقولوا **ما خلق الله السموات**
والارض وما بينهما الا بالحق بالامر الثالث في الصدق واجل مسمى تقى
عنده ولا ينبغي بعد **وان كثيرا من الناس يلغونهم** بلاقاه جراه عنده
فراغ الاجل والنقصان **لما قروا** جاهدون وحاسبون ان الدنيا
ابدية وان الآخرة عديمة سرمدية **اولم يسروا** في الارض بظواهرهم
او باطنهم **فينظروا فيصروا** او فيفتروا **الكف** كان عاقبة الذين من قدامهم
نظروهم اليه يارهم واثارهم وما رآهم كانوا اي من قدامهم **استدسهم** من
اليهود من قوة كعادهم ونحوهم **واثاروا الارض** فلبوا اديم وجهها
لاستباط مياها واستخراج مواد لتأديع البذر وعندها **وعزوها**
اي ارضهم **التر ما عروها** من عمارة اهل مكة اياها فكان لهم التبسط في البلا
والتمسك على العباد اعظم من اهلها **وجانهم** بالبينات **الغرات**
الواضحات فكذبوا فعذبوا **فاما كان الله ليظلمهم** فبديرتهم من غير حرم
منهم ولا تتركهم **ولكن كانوا انفسهم يظلمون** حيث غلبوا في اعدائهم ما ادى
اليادارهم وهلاك اناهم قال بعضهم السيرة في الارض مندوب اليه لمن يستدرك
بالانذار على الموت فاما من لم يسمع في عيشه المرفقة فهو سائر وحده في الملكوت
وافاد الاستاذ ان سيرة الشمس في اقطار الارض ومناكبها لاداء العباد ان

وسير القلوب بحولان العار في جميع المخلوقات وغاية الظفر جقائق العلوم التي
ترجى في الصدر ثم تلك العلوم على الدرجات وسير الارواح في ميادين الغيب
بنعت خرق سرادقات الملكوت وقصا دارة الوصول الى محال الشهود واستند
سلطان الحقيقة وسير الاسرار بالترية عن الحدائق باسم والحقق والبالصفا
ثم بالجود بالكلية عما سوي الحق ثم كان عاقبة الدارين اسما والسواي المقربة
او الخصلة السواي تايبث اسيا كالخس او مصدر نعت بها كالبشري ان
لذوا بايات الله وكانوا بها يستهزون تعطف بيان للسواي وقرا ابن عامر
والكوفون عاقبة بالنصب على ان الاسم السواي وفي الآية اشاروا الى ان
الديانة رعة الاخرة قال الاستاد من زرع النور لم يحصد الورود ومن
استبقت الخش لا لم يظف الممار ومن سلك طريق النور لم يحلل بكاحه الرشد
الله يد بقلوبهم ثم بعد يقيمهم ثم الله ترقيمهم فخرجهم وقرا غير
ابن عمر و ابو بكر الخطابي في كل تكتيب اي يردون ايا حكمه فمن جزا العمل
على حسب احوالهم وقال الاستاد الله يبدى الخلق على ما يثبتهم بعد اذ اما
لثام الله ترجعون للخراب يوم تقوم الساعة **يخلص المجرمون** يسكتون او
يياسون او يتحدرون ولم يكن لهم من شريكهم شفعاء يجيرونهم من عذابهم ويحييه
بلفظ الماضي لتحقق وقوده وكافوا بشركهم كافر من حين يمسوا منهم او كانوا
في الدنيا كافرين بسبهم وافاد الاستاد ان شهودهم ما تجدوه في الدنيا عيانا ثم
ما ينضاف الى ذلك من الياس الذي يعرفون قطعاً هو الذي يفتت كبدهم و
ثم تحنهم ويوم تقوم الساعة يوم **يترقون** اي الومنون والكافرون كما
فصله بقوله **فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة** ارض
ذات ازهار وانهار وانوار **يخرجون** يسرون بجاهد بكرملون قتادة يسمون
ابن كيسان يحملون ابن عباس يترجون وكيع يسمون وعلى الى الدرر ان غناهم
تسبحهم وثامم واما الذين كفروا **وكذبوا باياتنا ولاقوا الاخرة ذاليل**
في العذاب يحضرون يدخلون وعنه لا يفسون فالامر معهم لا ينفعهم التدبير
كان علي وفق التقدير من غير التفسير فربق في الجنة وفريق في السعير قال ابو بكر

ابن طاهر **يترقون** الى ما قدر لكل من عمل السعادة ونزل السقاوة وقال الاستاد
فريقهم اصل الوصلة وفريقهم اصل الفرقه وفريق الجنة والمه وفريق المقوبة
والجنة وفريق في السعير وفريق في السرور وفريق في الثواب وفريق في العقاب
وفريق للفرار وفريق للتلاقي وفريق في البوار والخسار وفريق في الرياض
والانهار **فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات**
والارض وعشيا وحين تظهرون خبر في معنى الامر بتزنيه الله تعالى والثناء
عليه في هذه الاوقات التي تظهر فيها قدرته وتجد فيها نعمته وتخصص
التسبيح بالمسك والصباح لانه اثار القدره والمظنة فيها اظهر حيث يبتدل لحد
الضدين بالآخر فقد ورد في الخبر سبحان الله ابن الليل اذ لجأ النهار وتخصص
الحمد بالتسبيح والظهر لان تحدد النعم فيها اكثر وحوز ان تكون عشا معطوفا على
حين تمسون وجملة وله الحمد في السموات والارض اعترافا ويودع ما روى
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الآية جامعة الصلوات الخمس تمسون صلاة
المغرب والمشا وتصبحون صلاة النحر وعشا صلاة الظهر والعصر وتظهرون
صلاة الظهر ولذا زعم الحسن البصري رحمه الله ان الآية مدنية لانه كان يقول
كان الواجب ملكة ركعتين في اي وقت انقضت واما فرصت الخمس بالمدينة
والاكز ان الخبر فرصت ملكة كما يدل عليه حديث الاسراقال جعفر الصادق باسبه
فابدا في صاحبك وبه قاحتم في مسائك فمن كان به استداوه واليه انما واه
لا يشقى فيما بينهما وافاد الاستاد ان من كان صباحا بانه يركله في يومه
ومن كان مساء بانه يركله في ليله شعر وان صباحا ثلثي في مسائه صباح
على قلب القريب حبيب فستبان بين عبد صباحه مفتوح بعبادته ومساؤه ختم
بطاعته وبين عبد صباحه مفتوح بشهادته ورواحه مفتوح بعز بقر بته
ويقال اراد الحق من اوليائه ان يتحدوا والمهدية في اليوم والليلة خمس مرات
تفتت على بساط المناجاة ويستدرك فيما بين الصلاتين من طوارق الغفلات
ولو احق الزلات **يخرج الحي من الميت** كالانسان من النطفة والطائر من البيضة **ويخرج**
الميت اي النطفة والبيضة من الحي ويحيي الارض فينبها بعد موتها يحييها

وذلك يخرجون من قلوبكم فيها وقراحة والكساي بفتح التا وض الر اقال
بعضهم يخرج اوليا من بين اعدائه ويخرج اعداءه من بين اوليايه ليلا يعمد
ولي على ولائته ولا يقتطعد وفي عداوته وقال الاشاد فخرج المؤمن من
الكافر والكافر من المؤمن ويظهر اوقات البسط من اوقات القبض واوقات
القبض من بين اوقات البسط ويحيي لارضيا لطرب بعد موتها وقت الربيع
بعد وحشة الشتاء كذلك المشهور والاحياء بعد الموت والنفوس **من اياته**
ان خلقكم من تراب اي في اصل الانس ان الله خلق اصلهم منه في الابتداء **ثم اذا**
اتم بشرا فنشرهم في الانتها وفيه ايمالا ما قاله بعض اولي الاباب بالكراب
وربه الارباب قال القاسم بن انه متولي خلقه وان خلقته اياهم من جاد لا
حركة له وانما حركه خالقه لانه ليس من طبعه ان ينشر بنفسه ذكر ذلك ليله
يعتبر المبدئي من الخاله ولا يتغير الا شي سوي به وافعاله وافاد الاشاد
انه سبحانه ذكرهم تسبهم ليلا يحبوا حالتهم ويقال الاصل التربه ولكن الاصل
العبري بالتركية الفينة لما سبه اصطفى الاعيان المخلوقة واختار الكعبة
في افضل من الجنة والجنة يا قوت وخبره والبيت حجر والبيت مختارة
والو من مختلفه وهذا المختار حجر وهذا المختار مذر والفني لذاته
متره عن كل غير ورسم وان **من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا**
من جنسكم نسبا لتكملوا النسل **الرجال والنساء** اذ بين افرم الجنس من الجن والانس
الضم **وجعل بينكم** اي بين الرجال والنساء اذ بين افرم الجنس من الجن والانس
مودة ومحبة ورحمة بخلاف سائر الحيوانات نظما لامر المعيشة **ان في ذلك**
لايات لقوم يتفكرون فيعلمون بما في ذلك من انواع الحكمة وافاد الاستاد
انه سبحانه رد التل الى التل وربط الشكل بالشكل وجعل سكون البعض
الى الاخر ولكن ذلك لا شياح والصور واما الارواح فصحتها للاشباح
كره لا طوع واما الانوار فعمته لانتاكن الاطلال ولا تتدنس بالاخلال
ومن اياته خلق السموات والارض واختار **السموات** لانه علم على طائفة
لغتها واما علم اليها او لمهم وصغرها واقدروهم عليها واوجناس انصواتكم

بتفاوت

بتفاوت نعماتكم **والوانم** من بياض الجلود وسوادها او مخططات الاعضا
وهياتها واشكالها حتى ان المؤمنين مع توافق موادها واسماها يختلف
في شئ من ذلك لانه لا محالة في بابها **ان في ذلك لايات للعالمين** وقرا خفيض
تسرا اللام ويدين قوله وما يعقلها الا العالمون وافاد الاستاد ان
السموات في علوها والارض في دنوها هذه بجوهرها وكواكبها وهذه
باطوارها ومناكمها وهذه بسمتها وقهرها وهذه بملها ومدرها
واختلاف لغات اهلها في الارض واختلاف لسان الملائكة الذين لهم
سكان السما فاختصاص كل شئ من هذه ببيض جاذبات حكمها شاق
عدل وديل صدق بنا دي افكار المستطعين وينادي على انفسها انها
باجرمها من تقدير العزيز الحكيم **ومن اياته مناكم بالليل والنهار**
واستغواكم من فضل مناكم في الزمانين لاسقراحة القوي الظاهرة
النفسية وقوة القوي الباطنة الطبيعية وطلب مناكم فيها من الاسود
الضورية او مناكم بالليل واستغواكم بالنهار على جري العادة **العالم ان**
في ذلك لايات لقوم يسمعون سماع تعهم وتفكر وتامل وتدبر وافاد الاستاد
ان غلبة القوم بغير اختيار صاحبهم انتباهه من غير التساب له في وسعه
يدل على موته ثم بعثه بعد ذلك وقت نشوره ثم في حال منامه يرى ما يسم
ويضم وعليه وصفات كثيرة امه كذلك الميت في قبره الله اعلم كيف حاله في امه
ما يلتقيه من خير وشر ونعيم وضره **ومن اياته يوم تكلم الارق برق خوف**
المسافرين **وهما لا يحاورون** **ويتر من السماء ما** وقرا ابن كثير وابوعمر في التفسير
فيحيي به الارض بانبا يتا بعد موتها يسها **ان في ذلك لايات لقوم يعقلون**
يتدبرون في استباط اسبابها وكيفية تلو منها في انوارها لظهورهم جمال قدرته
وكمال حكمته وافاد الاستاد انه سبحانه يلقى في القلوب من الرجا والتوقع
في الاحوال ثم يختلف بهم الحال في المال فمن عده يحصل مقصوده ومن
اخر لا يوفق سواده والاحوال الشريفة كالبروق اللطيفة وقالوا انها
اول الواجح ثم لوا مع ثم طوالع ثم شوارق ثم متوج النهار فالواجح في

اول العلوم واللوازم من حيث الفيود والطوائع من حيث المعارف والتوارق
من حيث التوحيد ومن اياته ان تقوم السما والارض بامرهما
بقامته لهما وادته لقنانهما في ضريحها والتعبير بالامر بالمبالغة في حال
القدرة والضعف من الاله ثم اذا دعاهم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون الي
ثم خروجه من قبوركم اذا انتم دعوه واحدة فتقول انما المولى خرجوا الي
معرض المولى وقار الاله يعني هذه الادارة وبغير هذه الاطوار يبدل
هذه الاحوال اما تشرائحها واعادة وقلها ابدافهم تشرع معاشة
في القبر تزيه سبة بعد الشروع عن ابن عباس رضي الله عنهما طبعون
طاعة الارادة ان عصوا الله في العبادات وقال الاستاذ له ذلك ملكا
ومنه تلك لا يتبادر به ليجاد واليه رجوعا وهو الذي يبدو الخلق
في الشايم ثم يعيد بعد اقامتهم وهو الموم عليه اي والاعادة اسهل
عليه من الاصل بزمكم وظنكم وتقدركم بالاصافة الى قدركم والافهام
عليه سوا ذلك فقل لها من علمه عايد للخلق والمعنى العدد ومواد الخلق
الاتي اسهل من الخلق النذري وقل الموم بمعنى هين وتذكر مولا موم
وله النمل الوصف العجيب الثبات القريب البرهان كالقدرة العاشية
والحكمة السامة الاعلى الذي ليس لغيره ما يساويه او يدانيه تعالى في
السماوات والارض في عالم العلويات والسفلويات من الملكات والموالغ في
القياد الذي لا يعجز عن ابدانكم واعادة الخلق الذي يجري الافعال على
مقتضى حكمة وقال الاستاذ له الصفة العليا في الوجود بحق القدرة
وفي الوجود بصف الكرم وفي القدرة بوصف الشمول وفي النصف بوصف
الكمال وفي العلم بعموم المخلق وفي الحكم بوجوب التحقق وفي السببية
بوصف البلوغ وفي الفضيلة بحكم التوفيق وفي الجبر وبشعاع الف والجلال
وفي الملكوت بوصف الجود والجمال ضرب للمؤمنين لكم ربكم مثالا من انفسكم
ما خونا من احوالها التي من اقرب الامور اليكم هل لكم بما ملكتم انتم
مع انهم بشر مثلكم من شركاء قمار وقتام من المار والمال فاقم فيه تسوا

في الاحوال تخافونهم من نصرهم كنتم انفسكم اي من شركاءكم لذلك فصل
الآيات فيها فان التمثل بكشف المعاني وبوضوح المقوم يعقلون يستدلون
بقوله في تدبر الامثال المصروفة له وقال الاستاذ اي اذا كان لكم مالكم
لا ترضون بالسواواة بينكم وبينهم وانتم بكل وجه متساكلون لهم الا
انكم بحكم الشريعة ما لكم فما تقولون في الذي لم يزل ولا يزال كالم يزل
يجوز ان يقدريه وصفه ان يساويه عبده او يكون شريكه مملوكه
تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا بل اتبع الذين ظلموا انفسهم باشرافهم
هو انهم يصير علم من دليل عقل وبرهان نقل من يدي من افضل الله في
من يقدريه على هديته سواء وما لهم من ناصر من يخلصونهم من الضلالة
ويحفظونهم من الجهالة قال ابن عطاء الظالم من اتبع نفسه هواها ومن فعل
ذلك اعرض عن الحق ومن اعرض عن الحق حرم عليه الرجوع الى الحق فان
الحق عز وجل والطريق اليه عز وجل وافاد الاستاذ ان اشد الظلم متابعته الهوى
لانه قريب من شرك المولى قال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه فسن
اتبع هواه خالف رضا مولا فهو يوضع الشيء غير موضعه صار ظالما
لنفسه كما ان العاصي ظالم بوضعه المعصية موضع الطاعة كذا الموم
بمتابعة هواه بدلا عن موافقته لرضا متناه حصل في الظلم متارفا في
دنايه وبعثناه فان وجهك للدين حنيفا ما يلاعن سائر الاديان متكفيا
لدينه وفي تفسير السلمي متفلا على الله معرضا عما سواه اقبل بكنيتك
الكبر واستقامت عليه فطرة الله اعني خلقته الله او الرنوا فطرة
الله التي فطرنا من علمها وهي ملة الاسلام فانهم لو خلوا وما خلفوا
عليه اديهم اليها لا يتدلى خلق الله اي لا يتبدلوا خلقته ولا تغيروا فطرته
ذلك الذي انعم المشقتم الذي لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ما يوافقوه وما لا ينافية وقال الاستاذ في قوله فانم وجهك لخالص
قصدي الي الله واحفظ عهدك مع الله وافرد عملك في سكتا تذكروا
وجيع نصر فانك لله حنيفا مستقيما في دينه ما يلا اله ومعرضا عن غير

تكن

فالزم فطرية انتم قبل ان يوجد منهم فعل ولا كسب ولا شرك ولا كفر كما ليس منهم
امان ولا كفران ولا عصيان فاعرف هذه الخلة من حاله ثم اقبل ما امر به واحذر
ما نهي عنه بجردهم عن افعالهم ثم انصفهم بما يكفون من احوالهم وان كان ذلك
الضمان بقدر الله لهم ويقال انه فطر كل احد على ما علم انه يكون عليه من السعادة
والشقاوة لديه لا يتبدل حكمه ولا يحول لما فطرهم عليه فمن علم انه يكون سعيدا
اراد سعادته واخبر عن سعادته وخلقه في حكمه سعيدا ومن علم شقاوته
اراد ان يكون شقيا واخبر عن شقاوته وخلقه في حكمه شقيا ولا يتبدل
حكمه ولا يحول لامره وهذا هو الدين المستقيم والطريق العديم **مبين**
الله حال كونكم راجعين الى امره منتظمين الاذكرة مستقلين لشكره
والتقوى اي عناية وخافوا حسابوا **الصلوات** التي هي ايام العبادات
وتأهية للساعات **ولا تكونوا من المشركين** في الطاعات وقال الاساذ راجعين
لما الله بالكلمة من غير ان يبقى البقية متصفين برفاقه معرفين بكل وجه
غير خلافه وشقاؤه متبين صغير الام وكبيره قليله وكثيره مقيم للصلوات
باركاه بنما وشكرها وادابها جبرها متقنين برعاية فضايلها سرا **من الذين**
ترفوا دينهم بدل من المشركين ويترفعون اختلافا فمما يعبدونه من شركائهم
على اختلاف اهلواهم وقواهم والسياسة والقوا يعبدونهم الذي امروا
ان يبنوا عليه بقتلهم **وكالوا شيئا** فقامت كل فرقة امامها الذي اصل
دينها وتقدم **امثالها** **كل حزب بما لديه فرقة** فمما يعبدونهم من العلم
سرورون فلما منهم بانهم على الحق فيما بينهم وفرح المسلمون بربهم ودينهم
الذي اردوا رضي له ووافقوا الاساذ انهم اقاموا في الدنيا مع في خمار العقلة
وغير الجمل الغني فركنوا لما اظنوا منهم وافهامهم واستقطنوا مراكب اوهامهم
وتخلوا عن كس غيرهم ووطنوا على شي في امرهم فان انكشف صباب وقهرهم
واقشع محاب مجدهم انقلب ورحمهم ترحا واستيقنوا انهم كانوا في الضلالة
ولم يبرجوا الاية او طان الجهالة **فاذا من الناس من** **شدة** **وحمة** **عورهم**
مبين اليه مقبلين عليه وراجعين من دعا غيرهم اليه **ثم اذا اذ انهم**

منه رحمة كشف شدة وضعف فقه **اذا فرق منهم ربهم** **يشركون** شركا جليلا
او خفيا يجب مراتبهم وافاد الاساذ انهم اذا اظلمت الحجة ونالتهم الغشقة
ومستهم البينة رجعوا الى الله بالكلمة من فضله مستغنيين بلطفه مستجيبين
عن عنتهم مستكشفين فاذا اجاد عليهم بكشف ما نالههم ونظر اليهم بلطف ما
اصابهم اذا فرق منهم لاهلهم بربهم يشركون يعودون لا عادتهم الذمومة
في الكفران وقابلوا احسانه بالبيان فهو لا لا ليس لهم عهد ولا وفا
ولا يمودتهم صفا **ليكفر** **وبما اتيناكم** اللام فيه للعاقبة او للتهديد
بالعاقبة ويؤيده قوله **فمنهم** **على انه** **الوقت** **فيه** **للبالغة** **فسوف**
تعلمون عاقبة تفكروا وخامة توشعكم وقال الاساذ اي عن قريب
سيحدث بهم مثل ما اصابهم ثم انهم يعودون الى راس الضمير وياخذون
فيما كانوا عليه بعد من التمسع فاذا استكاهم وعاقبهم رجعوا الى راس خطاياهم
لم اتركنا عليهم سلطانا حجة وبرهان **فهم يعلمون** كلام دلالة من غير انه
بما كانوا به يشركون باشرأهم وصحة وقال الاساذ بين انهم بنوا على غير
اصل طرقتهم واستمعوا فيما اتدعوا اموالهم وعلى غير شريعة وبيان وحجة وبرهان
اموا مذهبهم **واذا اذا فتا** **الكتاب** **راحمته** **صحة** **وسعة** **ونجدة** **في حوائجها**
بطور **وايسرها** **والانصميم** **حسية** **شدة** **ومستغنة** **وحمة** **بما قد مضت**
انهم **لشوم** **مفاسد** **الاهم** **تقتضون** **فاجا** **والفتوط** **من رحمة**
والناس **من نعمته** **وقال** **الاساذ** **تستلهم** **طوارق** **حالاتهم** **الطريق** **زلاتهم**
ان كان **نعمته** **فلا فرح** **وان كان** **شدة** **فان** **فتوط** **وترج** **وليس** **صف** **الاجار**
كذلك **قال** **بقا** **لكيلا** **تاسو** **علي** **ما** **قامت** **ولا** **تفرحوا** **بما** **اتاكم** **اولم** **برو**
ان الله **يلبس** **الموزق** **لبرك** **ويعقد** **رفاههم** **لشكر** **واية** **الشكر**
اولم **يصبر** **واية** **الضر** **ان** **ذلك** **ما** **ذكر** **من** **الضيق** **والسفة** **لايات**
الموت **يوسون** **فيسدلون** **به** **على** **كامل** **القدرة** **والحكمة** **قال** **الساعر** ●
نكد الاديب وطيب عيش الحاهل **قد ارشدك** **الى الحكم** **الكامل** **واذا**
الاساذ **ان** **المشارة** **في** **الآية** **ان** **لا** **يلحق** **العبد** **قلبه** **الا** **بالله** **لان** **ما**

يسوم ليس زواله الا من الله وما يسوم ليس كاله الا من الله قال بسط الذي
يسوم ويونسهم منه وجوده والقبض الذي يسوم ويوحشهم منه حصوله
قالوا يجب لزوم العقوبة بالاسرار وقطع الافكار عن الاعيان **فان ذا القربى**
حقه كصله الرحم ونفقة المحارم **والسكين** **وبن السيل** بالاحسان اليها والشفقة
عليها والخطاب للنبي عليه السلام اول من يبسط له في الانعام **ذلك خير له من**
يريدون وجه الله ذاته او جهة ارضاه اي يقصدون به ووفهم اياه
واوبىكم من ذلكون حيث حصلوا بما يبسط لهم في الدنيا ما توسلوا به
الى النعم العظمى في العقبى واختاروا والباقيته ونزلوا العاقبة وافساد
الاستاذ ان القرابة على قسمين قرابة النسب والطين وقرابة الحب
والدين وقرابة الدين اسر وبالله اسكاة اخق واحسن فاذا كان الرجل
شغلا بالمصادرة غير متفرغ لطلب المعيشة فالذي له انما يحاله
واشراف على وقته وكما له يجب عليه ان يقوم بشانه بقدر امكانه مما
يكون له عون على طاعته وقراءه قدب عن حركت غيلته فان كان اشغال
الرجل شي من مراعاة القلب فحقه الكد وتصرفه اوجب ثم المريد هو الذي
يودق حتى الله على حظ نفسه فتمته بالاحسان الى ذوي القربى والى
يتقدم على نظره لنفسه وعياله وما هم من خوصته **وما انتم**
من رب اعظمتم من زيادة محرومة في المعاملة او عطية متوقع كما تريد
مكافاة في المقابل بالمعاملة وقرا ابن كثير بالقصاي ما فعلتم به من
اعطار يا **يريدون** **اموالكم** ليزيدوا في المال فلو كانوا يقران بضم النون والياء
اي ليزيدوا في اموالهم وتكروا في المال فلو كانوا يقران بضم النون والياء
عنده فلا يبارك له اياهم من اياهم عن موبقة **وما انتم من ذوات**
صدقة **يريدون وجه الله** يقصدون رضاه **فان ذلك ثم المضعفون**
الذين ضعفوا بركة الصدقة بتوايب اعمالهم وزيادة اموالهم واذا الانسان
ان يريد وجه الله ورضاه لا يستقدم الفقير لما يريد به من رفقته وعطاءه
بل افضل الصدقة هو الصدقة على ذي رحم كأنه حتى يكون باعطاءه

مجردا كل نصيب له فيه فهو لا الذين هم يتضاعف اجرهم قهرهم انفسهم وفوزهم
بالمعوض من فضل ربهم ثم الزكاة هي تطهير في اللغة اغتسلوا بالمال معلوم بيان
السريرة كينيتها وكيفية باخراج الزكاة في اصناف المال واوصاف الحال
وزكاة المدن وزكاة الغلب وزكاة السر كل ذلك يجب القيام به لا ريب
الكمال **الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يبعثكم في حياكم** فيه ايما الى ان العباد
مقترون الى الله سبحانه بالاجاد والامداد في المعاش والمعاد **هل من**
شركة لكم من فضل من ذلك من شئ اي من الخلق والرزق ابتداء من الامانة
والاعادة انتهت **سبحانه وتعالى عما يشركون** اي عما يعذونه شركا قال
الحسن خلقكم بقدرته ورزقكم معرفته واما انكم عن الاسباب واجباكم به
وقال سهل افضل رزق العبد سكونه الى رزقه اي واعتماده على
خالقه واذا الاستاذ ان حرف ثم يقتضي التراخي فيه اشارة الى انه ليس
من ضروره خلقه اياك ان يوزقك اذا ضعف احتياك ابتداء ما خلقك فا
واحساك من غير حاجة لك لئلا يارزقك فاما ان خرجت من بطن امك اما ان كان
يفيك من الرزق وانت حين في بطن الام ولم يكن لك الاكل ولا شرب
واما ان كان يعطيك ما كفيك من الرزق ان حق ما قالوا من انه يغذي
الجنين بدم الطيب واذا اخرجك من بطن امك ورزقك على الوجه المعهود
في العلوم للاتمام ميسر الكاسب الاكل والشرب من لبن الام ثم
قتون الطعام ثم ارزاق القلوب والسر من الامان والعرفان
وارزاق التوفيق من الطاعات والمعادات ثم يستكم تسقط شهواتكم
ومستكم عن سائر هدايتكم بحياتكم بقلوبكم ثم بان يحكم ربكم وتقال
من الارزاق ما هو وجود الارزاق ومنها ما هو شهوة الارزاق ونفا
لا يمكنه ذلك في تبدل خلقك فكذلك القدرة لكن على تغير رزقك فالوسع
عليه رزقه بفضل لا للمنافق نفسه والمفتري عليه رزقه بحكمة لا لمعاب
نفسه هل من شركاءكم الذين ابتغوه اما من الاصنام او مما توههم ثم
من جملة الانام من يفعل من ذلك من شئ سبحانه وتعالى تزيهه له وتعد

تبتك

ل

يسا

عما يشكون **فهم الفساد في البر والبر** كالفلا والربا وكثرة الخلق والفرق وحق
 البركات وظهور الظلمات من الظلم والضلالة **لا بد من كسب ابدى ان** من شوم
 معاصيهم الناس سيرة عن العقوبات **ليدفعهم بعض الذي تعلموا** بعض خوار
 السات فان ثمة في الآخرة واللام للعلة والمناقب وقرا قتل المتدفعين
 بالتون **لعلهم يرجعون** عن العقلة الى التوبة قبل المراء بالبر والبر الظاهر
 والباطن ذكره السلمي وافاد الاستاذ ان الاشارة من البر الى النفس ومن
 البحر الى القلب وفساد البر باكل الحرام وارثاب المحظورات وفساد البر
 من العقلة والاصناف الذميمة مثل سوء العزم والحسد والحقد واران
 السرقة وسائر المعصية والخواطر الردية وعقد الاصرار على المخالفات
 من اعظم الفسادات كما ان العزم على الخيرات قبل فعلها من اعظم الخيرات
 ومن جملة الفسادات التاويلات بغير حق والاختطاط الى الرخص في غير مقام
 يجد وجهه والافراق في الدعاء من غير استحضار الله تعالى وقوله
 لندفعهم بعض الذي علموا من سقوط تعظيم الشرع في القلب والتاسف
 على ما فات من الحق للرب **قل سيروا في الارض** بقوا لكم **فانظروا**
كيف كان عاقبة الذين من قبل لئلا تكونوا من الخاسرين
 صدق ما هنا لك **كان التور من كين** قال الاستاذ سيروا بالاعتبار
 واطلبوا الحق منعت الافتكار وانظروا كيف كان حال من تقدمكم
 في الاشكال والامثال وقيسوا علمها حكمكم في جميع الاحوال كانوا الكرم
 عددا واقلهم وزنا وقد راى **فاقم وجهك للدين الغنى** البليغ الاستقامة
من قبل ان ياتي يوم هو يوم القيامة لا مرد له من الله لا يقدر
 ان يردده احد سواه فالجار متعلق بياقي وجوز ان متعلق بمرد لانه
 مصدر يعمل عمل فعله والمعنى لا يردده الله لمتعلق ارادة القدمة
 بحجبه **يوم يصد عن** اصله يتصدعون اي يتفرقون فترى
 في الجنة وفريق في السعير والنعمة كما اشار اليه بقوله من كفر فعليه
 لعن اي وباله من النار الوقت الموبق ومن عمل صالحا فلا نعصم

والنقرة

وانكسار القربة قيل خوفا من الطبيعة وطمعا في الوصلة وقال جعفر خوفا منه
 وطمعا فيه وقال الاستاذ تتجاف جنوبهم في الظاهر عن الفرائض فاما نحو العبادة
 والجهود والتجود في الباطن تتباعد قلوبهم عن مضاحمة الاحوال وروية
 قدر النفس وتوهم المقام في الاحمال ان ذلك بحيلة حجاب عن الحقيقة والكمال
 فلا يباكون اعمالهم ولا يلاحظون احوالهم وينافقون ما لهم ويهرون
 في الله معارفهم والليل زمان الاحباب قال تعالى لسكنوا فيه يعني
 من كل شغل سوى حديث محبوبهم والنهار زمان اهل الدنيا قال تعالى
 والنهار معاشا اوليك قال المصنف اذا قضيت الصلاة فانتشر واذ الارض
 وانتقوا من فضل الله انا جئتمنا بركعتين في لحظة فمورد واليا متفركم
 واستغلوا بحر فكم في لحظة واما الاحباب فالليل لهم اما في طرب التلاق
 او في حرب الفراق فان كانوا في السقربة فليتهم اقصر من لحظة وان كان
 الوقت وقت مقاساة فرقه وانفراد بكرة فليتهم طويل وويلهم حزين
 يدعون ربه خوفا من الفراق وطمعا في التلاق وتمازقناهم يتفقون بانوا
 بالسوا هذا الذي خصصناهم بها من المقامات ان طرنا احوالهم عن الكد
 حضر واما احوال مقدسه وان دنسنا اوقاتهم بالافرات شهروا بحالات
 مدنية فالعبد انما يجتر في البضاعة التي يودعه سيد يفتدك بالروح ضيق لو
 يكون له اعز من روحه شي فذا كنه **ولا تسلم نفسا** لا ملك مغرب ولا بني مرسل
يا اخي من فرغ **اعين** ما تقر به اعينهم في الصبح عن ابي هريرة مرفوعا
 يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وقرا حمزة اخي يسكنون الساعلي صيغة التكلم **جزاها**
كانوا يعملون اي جزوا جزاها حيث اخفوا اعمالهم فاخفى الله احوالهم
 وقال الاستاذ انما تقر عنك بودية من تحبه وما يحبه طالب قلبك وراح
 حالك ثم يحصل اليوم سرور كذا كذا يكون عند حضورك وعلى ذلك تحتر
 كما في الخبر من كان بحاله لقي الله بها **افن كان يوما** بالله وملائكته وكتبه
 ورسوله **كن كان** فاستغاثا رجلا عن طاعة ربه وسبله في المترلة المرتبة

رات

لاستقرون تأكيد وتصريح للمبني والجمع للمحل على المعنى قبل نزول في علي رضي الله
عنه والوليد اخي عثمان بن امير اسلم في اهرزم وكان بينهما نزاع قيل لملي انك
صبي وانا والله اسبط لسنانا واحمر سنانا واجمع منك جناحا فقال له علي
اسكت فانك فاسق كذا قاله عطاء بن يسار والسدي وغيرهما قال الاساءة ان
كان في حلة الوصال بخراذماله كن موي في مذلة العراف بقاسي وباله افتر كان
في روح الغربة ونسيم الزلعة كن موي في هوي العموبة يماني مستقة الكلفة
افتر موي في روح اقبالنا عليه كن موي في محند اعرضنا عنه افتر يضرب هناك
بقي عنا افتر موي في نهار العرفان وضيا الاحسان كن موي في ليل الكفران
وحشة العصيان افتر اريد بنور البرهان وطلعت عليه شموس العرفان كن
ربط بالخدلان ووسم بالجرمان لاستويان ولا يلتقيان اما الذين امنوا
وعملوا الصالحات علي وفق رضى المولى فلهم جنات النازية فانها الماوي
الحقيقي لا الدنيا فانها قول مر محل عنها الى الاخرة تولا لا يبعثون عنه
حو لا يتا كانوا يعملون بسب اعيا لهم على حسب احوالهم **واما الذين فسقوا**
اي الكفار فاولئك هم النار في دار البوار من غير القرار والقرار كلما ارادوا
ان يخرجوا منها وصعدوا اليها بيانا **واغبروا فيها** ردوا اليها اسفل دركات
وبلغة عبارة عن خلودهم بها وعدم تحولهم منها **وقيل لهم** **وقوا عذاب النار**
الذي كنتم به تكذبون اهانة لهم وزيادة في مهمهم وقال الاستاذ الذين
اسوا صدقوا وعملوا الصالحات بما حققوا فلم حشر الخال وحشر المال
واما الذين كذبوا وكفروا في معاملاتهم اساءوا وافسدوا فقصاراهم الخزي
والعوان وقتون من الحزن واللوان كلما راسوا من محنتهم خلاصا اودادوا
فيها انتكاسا وكلما اسلوا حجارة جرعوا قنوطا وزيدا وياسا **وليد يفهم**
من العذاب الادنى عذاب الدنيا ومومصايبها ومحنتها من الخجطة
والقتل والاسرار فيها **دون العذاب الاكبر** اي قبل العذاب اللفظه
في الرزح او المعنى لعدم لعل من بقي منهم **يرحسون** يتوبون عن كفرهم
قال ابو سليمان الداراني العذاب الادنى الخذلان والعذاب

الاكبر الخلود في النار قال الاستاذ قوم عذابهم لا ديني عن الدنيا والعذاب
الاكبر لهم عقوبة المعنى وقوم عذابهم الادنى لهم فترة مترا حلهم
في عبادتهم والعذاب الاكبر قسوة في قلوبهم نصيبهم في حالتهم وقوم
عذابهم الادنى لهم وقفة في سلوكهم تمسهم والعذاب الاكبر حجة عن
سألهم شألهم ويقال العذاب الادنى الخذلان في الزلة والاكبر
الهم في الوصلة **ومن اظلم من ذكر بآيات ربه** مدعى بغير علمها ثم اعرض
عنهما فلم يتفكر فيها ولم يؤمن بها **انا من المرسلين** اي المرسلين الكاملين في
الاجرام **مستغنون** غاية الاستقام **ولقد انزلنا موسى الكتاب** كما انزلنا الكتاب
فصل الخطاب **فلا تكن في مرة** لنوع من الاوتاب **من لقابه** من لقائك الكتاب
فانا لقناك في هذا الباب او من لقنا موسى الكتاب من وراء الحجاب او من
لقناك موسى ليلة المصراع كما روي عن قتادة وغيره او من لقنا موسى
ربه او بعد موته فاطمع انت في صفته هكذا فسق النبي صلى الله
عليه وسلم على ما رواه الطبراني **وجعلنا** اي موسى او الكتاب المنزل عليه
هدى للنبي اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون الامة الى ما فيه من الحكم والحكمة
بامرنا ايهم به او بتوفيقنا له **لما صبروا** حتى حسوا انفسهم على اوامر
الله وصبروا على مصائبه التي قدرها عليهم وقضاه وقرا حرة والكساي
بكر اللام وتخفيف الهم اي لصبرهم على طاعة المولى او على محنة الدنيا
وقا نوابيا ياتون فتنون في الآية تسليية لبينا صلى الله عليه وسلم في
حالة وارساد لاصحابه وامتنع ان **ربك** **موفصل بينهم يوم القيامة**
يقضي بين الحق والباطل ويميز الحق من الباطل **فما كانوا في خندق**
من امور دينهم قال الاستاذ يحكم بينهم وعدة لك يبين المردود من القول
والمعذور من الوصول والركن من القوى والعذر من الولي فكم من
بعضة دامت هناك وكم من نهضة ذات هناك ادم يهد لهم كاهلكنا
من قباهم اي الم يشبههم ولم يبين لهم كثرة اهلاك من اهلكناهم من
القرون الماضية فيهم يمشون في سلكهم يرون في اسفارهم على يادهم

نظرون من بان قال احد مثالا انت على كظراى امها **نك** لاختلاف الحقيقة الظاهر
 فيما بينهن **وما جعل العلم اسماكم** فان النبوة امر ذاتى والشيء حكم عارض فلا يكون
 الشيء الخفى عن المجازي ذلك **قولكم انوا** حيث كانت القرب ترغم ان اللب
 الاربثة قلبان للمودة والكرامة والزوجة المظاهرة عنها كالام في الحرمة المودة
 ودعى الرجل ابنه بنحو التوارث في القرابة وحاصله انه تعالى كلم يتر في حكمه ان
 يجعل لاحد فليس في طوبته ففعل باحدها غير ما يفعل بالآخر من الصفة فيورى
 الصاف يخفى واحد بالعلم والظن والمحبة والكراهة وغيرهما في حالة واحدة ولم
 يرايضا ان يكون امرأة لرجل محذومة وخادمة وان يكون رجلا دعييا غير
 اصيل وابنا اصلها لتاقتن الفضة **واحد يقول الحق المطابق للصدق**
بمدى طريق الحق المطلق وقار الاساد اى الذى تظاير به من
 اجوابكم الله ونسبتم الناصر اراكم ذلك مورد وعلكم غير مقتول منكم ان
 امكنكم عنها بعد البيان بخوم وان تناديتم عليها بعد ما اعلمتم اطلتكم المحنة
 عليكم **لا ياتكم به اسسط عند الله** ان انشوهم اليهم لا لا غيرهم وهو
 اقر اذ المقصود من قوله الحق وحكم الصدق **فان لم تعلموا انما هم فاحذوا**
 فتم احذواكم في الدين وموالبكم اى اولياكم فيه فقولوا هذا اعي وحولا في
 بهذا التاويل لانه اهدي السبل **وليس عليكم جناح** انتم فيما اخطاكم به
 قبل النهي والبيان او بعد على وجه الشان اوسبق الشان ولكن ما تقيمه
فله فيه الجناح والعصيان **وكان الله عفو رحيم** لا يحسن وفي
 الحديث ان في القرآن المنسوخ ولا ترغبوا عن اباكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن
 اباكم وقد ورد من دعى الى غير ابيه ولم يعمل به فمكفر **التي اوي بابو سنن**
من الضمير اى في امور الدين وما يتعلق بها او في الامور كلها فانه لا يامرهم
 ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم في الدنيا وخراجهم في المعنى بخلاف النفس
 فانها امارة للسوء مع ان لها حقها ايضا فيجب ان يكون احب اليهم من
 انفسهم في احوالها وامره انخذ عليهم من امرها وسفقتهم عليه اثم من
 سفقتهم عليها وقرى وهو اب لهم اى في الدين فان كل نبي اب لامة

من حيث انه اصل فيما به الحياة لا بد منة بحسن التربية في اداب العبودية ولذا
 صار المؤمنون اخوة **واذوا** **امها** **نك** من ثلاث مترلتن في التفسير والتفهام
 التقطيم **اولوا الارحام** اى ذوو القرابات **مضم** **اي ببعض** في التوارث
 ويوشح لما كان في صدر الاسلام من التوارث بالمجوة والمناصرة في الملذ **في كتاب**
الله في حكمه كافتقاره من المؤمنين **والمهاجرين** بيان لاولي اولي اولي
 وبما اولى **ان الله تعالوا** **اولياكم** مع وفاي لكن فعلكم الى احبابكم معروف
 جازية الشريعة والمعنى ذهب الميراث بالحق بغير البر والاحسان والوصية
لان ذلك الحكم في الكتاب مسطر ثانيا في الكوخ على وجه الكمال او في علم
 الله على هذا السؤال وافاد المساد ان الاشارة من هذا تقدم ستة على
 بواك والوقوف عند اشارة دون ما يتعلق به منك واشار من يتوسل
 به سببا ونسبا على عزتك ومن والا ان لكن الاهباب منك على جانب ولكن
 وصلتك للاقارب وصله الرحم لمن بمقاربة الديار وملاصقة المزار ولكن
 بموافقة القلوب في حالتي المكرمة والحبوب **واذا اخذنا من النبيين مشاهير**
 عمودهم بتبليغ الرسالة واقامة الدين على طريق الاستقامة **ومنا**
نوح وابراهيم وموسى وعيسى من مخلصوا الى الغم الحسنة من بينهم كما اشرقم
 وقدم نبينا تقظما لرفعة شأنه وتكرما للمقدمة بيانه واستعار اسبق
 وجود نبوره وانه تاخر شهود ظهوره **واخذنا منهم** **ميثاق** **عليه** **تظما** في
 النبيين او موكدا باليمين على الوفاء بما عملوا والصفا لما عملوا وبمواثاق النخا
 بعد ميثاق العامة في ذلك اليوم او بعد بعثتهم الى القوم **ابسال**
الصادق **من** **صدقهم** اى اخذ الله ميثاقهم او لا يسأل الله اخرا لانياسا
 الذين صدقوا في الانبا عهدهم عن كلام صدقهم لقومهم او لصدق امهم انهم
 نبكتا من كذبهم وتقر بجهالم صدقهم **واعد للكافرين** **عذابا** **اعظما** **عليها**
 ولعليه ليسال كانه قال فاثاب المؤمنين نعيما مقيما واعد للكافرين عذابا
 الما قبل لا يسر راحة الصدق من يدايهن نفسه او يداهن غيره وقال
 الاساد اراء سوال تشريف لا موال تعنيف وسوال ايجاب لاسوال

صه

عقاب والصدق ان لا يكون في احوالك ثبوت ولا اعتقاد كدرب ولا في اعمالك
غييب يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمته الله عليكم اذ جاءكم جنود يعنى الخراب
ومهم قريش وعظفان ومور قريظة والنضير وكانوا قد راى نبيهم انما هو
صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لانه سار سلمات فزولوا وحاصروا المدينة
شهرًا وخرج اليهم صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في ثلاثة الاف رجل عسى ان
يهدموا ويؤا الصبا في ليلة باردة مظلمة في فصل الشتاء وجنودا من
الملائكة له قروها تزلوا من السما فالرح سفت التراب في وجوههم واطفأت
نيرانهم وقلعت خيامهم وما جت خيلهم وقذف الله الرعب في قلوبهم
وكبرت الملائكة في جواب جنودهم فانهم ما اخافوا خائبين الى اعقابهم
وما كان الله بما يعملون من حفر الخندق وغيره وقرا ابو عمر بالفتنة اي بما يعمل
المشركون من الخرب والمجاربة بصير واقاد الاساد ان ذكر نعمته مقابلتهم
بالشكر وبذكر ما سلف من الذي دفع عنكم يموت عليكم مقاساة البلا في الحال
وتذكر لما اولك في الماضي بقرب من فلك النعمة بايصال ما تولد في الاستقبال
في جملة ما ذكرهم قوله اذ جاءكم جنود وفاز سلبنا عليهم رجاء وجنودا لم تروها
ولم يلاصقهم عن العبد ولم يسمعواكم شغل كان بصدة فصد عنه ولم يعلم
ولم اسر عوقه والعبد يضح ويومع ان في تفسيره بلاكم فمنعه منه رحمة
عليه والعبد يتهمة ويضيق به صدره اذ جاءكم من فوقكم من اعلى الوادي من
قبل الشرق بنو عطفان من اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل الغرب قريش
واذ مراعت لا بصار ما لك الصار المومنين من مستوي نظرها قال المراد ان
عن كل شي فلم تلقت الا اعدوها وتلفت القلوب الحناجر رعبا والمعنى
اصطربت والافلا استقال للقلوب عن قهرها وقطوبت بالله استنونا الاتوا
من الظن باختلاف مراتب الظالمين من المومنين الكاملين الناقصين والناقضين
حتى قال بعض اهل النفاق كان محمد بعدنا ان ناكل كمور قيس وكسري والان
لا نتدرك نذهب للمنايط الي الصحرا هنا لك استنوا المومنون استنوا اقطر
المخلص من النفاق ومن الخائف من الوفاق وذلوا والاسد من ارجوا

شدة الغنى وحوكوا من حدة الخرج سدا ال عنهم جلتها ومون عليهم شدتها وانما
عنهم عابها وتفرقت عن قلوبهم هو مهابا وحماها واد يقول ان الحق وان
في قلوبهم مرض ضعف اعتقاد وعدم توكل واعتماد ما وعد الله ورسوله
من الظفر في الدين واعلايه الاعور واعد باطلا لا وفاه واذ قالت طائفة
من المنافقين وانباعهم من ضعفنا اليقين يا اهل يثرب ومون كان اسمها
المدينة مقام لم لا موضع قيام لكم هاهنا رجعو الى اساركم على طريق
الهدا وقرا حفص بنهم اليهم على انه مكان او مصدر من ال فامة يستاذن فرب
منهم النبي للرجوع الى المدينة يقولون ان بيوتنا عورة غير حصنة يخاف
عليها من السرقه وما في سورة الحجينة مسورة ان يروا الا فراكا
من قال لو وقع هناك وقال الضحك رجع ثمانون رجلا من غير ان النبي
صلى الله عليه وسلم لضعف دينهم وقلة يقينهم ولو دخلت عليهم
او المدينة او بيوتهم من اقطارها من جوانبها اسلموا من الردة
ومثالة الطائفة السليمة لانقها لا عطوها وقرا الجواريات بالعصر لحاوها
وفعلوها ما تلتوا ما بالفتنة اي باعطائها او بانهاها سر تلتا
يسرا او ر منا قليلا وهو كناية عن سرعة الاجابة ولقد كانوا عاهدا
الله من قبل قبل تلك المجاربة لا يقولون الا بدار لا يعرفون من المقاتلة
ولان عهد الله ميعاد عن الوفاة والجرا على وقعه تدين بفعلهم انهم
ان فردهم من الموت او القتل فانه لا بد لكل شخص من موت حتى انقذه او قتل
في وقت معين سبق به القضاء جوي عليه القلم باسم الله واذ نه لا ينصور
تقنين ولا تتدبره ولا تاخير واذ لا يتقون الا قليلا وان تفعل القرار
على الفرض والتقدير فتعتمد بالتأخير لم يكن ذلك التمتع المتعاقبا قليلا
اذ لا شك عاقل ان اخر امر كل مخلوق بموالموت وان كان عظيما وجليل
وقال الاساد لان الاحال لا تاخير لها ولا تقدم عليها وكما قالوا ان
المهارب مما يلو كان في كف الطاب يتغلب واذ لا يتقون الا قليلا
فان ما يخرجه العبد عن الله من سال او جاءه او نفسا وقريب فلا

بباركته فيه ولا يجد به متعة ولا يرزق منه قطرة قل من ذا الذي يمسح
من مسحة من يمسحكم من حكمه وقضائه وقدره ان اراد بكم سوءا ومنه
او اراد بكم رحمة نعمة وسرة ولا يجدون لهم من دون الله شيئا ينفعهم
بزيادة النعمة لهم ولا نصيب بدفع النعمة عنهم وقال الاستاذ من ذا الذي
تحقق لكم من دونه ترجوا ومن ذا الذي يصرف عنكم من دونه عدوا وقد بعكم
الله المفقون منكم اي المنافعين عن نصرته رسول الله والمؤمنين وهم جماعة
من المنافقين والقبائلين **واخوانهم** من سكان المدينة وهم جماعة الانصار
من اصحاب المكسمة **عليهم** اي قريو انفسكم اليها اقلوا بكم لتكم علينا فخن
وظلال واعمار وراحه وانما **لا ياتون اليها** لا يحضر وتلحظ مع المؤمنين
الا قليلا الا انا اوزمانا او باسقا قليلا فانهم يعتذرون ويثبطون
ويرجعون فيمتنعون من نصرته بانفسهم ويمنعون ايضا معاونه غيرهم
عليهم حال كونهم خلاصكم بالمعاونة او النجدة او الظفر والفتنة
فاذا اجاب الخوف وتسلط رايهم **ينظرون اليك** خوفا ولو اذ ايك تدور انهم
في احداقتهم كالذي يفتش عليه **تفتش عليهم من الموت** من معالجة
سكراته فاذا احب الخوف وجمعت الغنائم **تلقوكم ضربوكم بالسنة حداد**
لاجل القيمة وغيرها ومن ادلة سكراته **التي على حجر** على حصيل المال
وتحسين الحال وترزين الحال والحاصل انهم جمعوا بين الجبن والخل والطمع
والفسل وقلة الحياء وعدم العرفا **اوليك لم يؤمنوا اخلاصا فاحسب**
الله اعمالهم فظهر بطلان اعمالهم وصنيع احوالهم وسوء حالهم
وكان ذلك الاحباط **علي الله** **يسير** هينا لتعلق الارادة به وعدم مانع
من نقاده وهذا كما ورد من تسعيت به هجوم الدنيا لم يبال الله في اي واذا
هلكه قال الاستاذ اذا اجاب الخوف طاشت من الرعب عقولهم وطاحت بطايرهم
وتعطلت عن النظم جميع اعصابهم واذا ذهب الخوف زينوا كلامهم وقد
خداعهم واحالوا في اخا وحسنتهم اوليك الذين هذه صفتهم لم يباشر
الايمان قلوبهم ولا صدقوا فيما اظهروا ومن انعم الله واسلاهم

يجيبون الاحزاب ثم يدعوا اي هو لا المنافعين لحينهم يظنون ان الاحزاب
لم ينزوا وقد انزوا فقرروا الى داخل المدينة واهتموا وان يات الاحزاب
كرة ثانية الى ديارهم مع ما راو من كيمية فرارهم وعدم ظهورهم وقراهم
يودوا وانهم يادون متوا انهم خارجون الى البادية في الاعراس
خاضعون فيما بينهم كالتراب يسالون كل قادم من جانبكم من انبكم مما
جوي عليكم من اعدائكم **هذه** **توافقكم** هذه الكرة ولم يرجعوا الى المدينة
وكان قتال ومحاربة **ما قالوا الا قليلا** ربا وسبعة وخوقا من نصرته
قالا الاستاذ يخافون من عدوهم وعدوهم ويخربون من ظل انفسهم اذا
وقع على اثرهم ولو اتفق هجوم الاعداء كما حالوا الاحرار اسوفهم دونه
ربما حتم خصلة مستحسنة وقدره مريئة **تعد كان لهم في رسول الله**
اسوة حسنة وقرا عاصم بضم الهمة اي في متابعتهم كتابات القلب في باب
الحرب ومقاساة التابع ومكانة الصائب **كان يرجو الله** توابه
اولقائه **واليوم** **الاخر** نعيمه وخزاه او حيا وعذا بهما في دنياه وعقباه
وذكر الله **تكثر** فاك كثره الذكر توديه الى ملازمة الطاعة في الدنيا
ويقتضي له وحسا باسرا وفي المعنى قال ابو عثمان من ادالته على
نفسه تطلق بالحكمة ومن ام الهوى غلبت نفسه نطق بالبدعة **ولما**
راي المؤمنين الاحزاب **قالوا** هذا اي ما راينا اد البلاء **وعندنا الله**
بقوله تعالى امر حسيتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من
فيكم الآية في اخرا النقرة **ورسوله** بقوله عليه السلام ان الاحزاب سارون
انكم تسما او عتروا اي في اخر شيع ليل او عشر وقوله سيشترا الامير
باختراع الاحزاب عليكم العاقبة لكم عليهم **وصدق الله** **ورسوله** صدقا
في النظم والثوبة كاصدقا في البلية والجنة **وما زادهم** اي ما راو من
البلاء وضيق امير **الايمان** بالله وتوا عيده **والسلام** انقضاء الاحكام
ونقاده **وقال** الاستاذ كما ان المنافعين اضطربت عقائدهم
عند رؤية الاعداء مستاهدة البلاء كالمؤمنين واهل اليقين

ولجللة آيات منقش للقلب في الامر والنهي ولذا نعم الحكم للرجال والنساء جميعا
من **صليب** علي بيل القلب فليل عنكم اهل البيت بالنصب على النذاو
المدح و **نظير** عن سائر المعاصي **نظير** والاظهر ان المراد بالرجس باذهاب
الرجس ازالة الاعمال الدنية وبالنظير نظير القلب عن الاحوال الردية ثم
اعلم ان في صحيح مسلم ان عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جاءوا اليه فادخلهم النبي
صلي الله عليه وسلم في كساء من شعر اسود كان عليه فقال انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس الاله وفي مسند الامام احمد وغيره مرويات متنوعة
عن ام سلمة انه عليه السلام كان في بيتها فاعلى وفاطمة واباها وجلسوا
عنده على كساء حري فانزل الله هذه الآية فاحذ فضل الكساء وعظام
هم به ثم اخبر بيده والوي الى السناد قال اللهم هو لا اهل بيتي فاذهب الرجس
عنهم وطهرهم تطهرا قالت فادخلت راسي البيت فقلت وانا معكم يا رسول
فقال انك الى خير انك الى خير والصواب ان ازواجه الطاهرات من اهل
بيته كما صرح به الآية وكذا هو لا ومن في معناهم كما اشار اليه السنة **واذكر**
ما ينشئ **يو تكرر** **آيات الله** **والحكمة** من الكتاب الجامع بين الواعظ
والاحكام والحكم المحكمه و **يو تكرر** ما انعم الله عليهم حيث جعل من اهل بيته
النبوة ومهبط الوحي وما شغل به من الرسالة ومشاهدة انواع المعجزات
يوجب قوة الايمان والحرص على الطاعة **ان الله كان ليغا حبير** يعلم من يصح
لنبوته ومن تصح ان يكون اهل بيته وافاد الاستاذ ان الرجس الاعمال الدنية
الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما قل وما حل والاخلاق الدنية الامور
والبدع والافعال والسيئ وقطع الرحم ويريد بهم الاخلاق الدنية كالاساءة والجد
والسخط والرحمة وصله الرحم ويدهم لغير العفة والتوفيق والتسديد والتحقيق
ويطهرهم من الذنوب والعيوب ثم قال واذكرن عظم المنه وجلال الحالة التي
حز في نبوتكم من نزول وحى الرسالة وحى الملائكة وحديث الرسول صلى الله
عليه وسلم والنور الذي تقبض من الافاق ونور الشمس الذي يسط على العالم
بالاتفاق واعرف هذه النعمة وارغب هذه الحرمه **السلام** **والسلام**

الراخلين

الداخلين في السلم المتقادين للحكم والميعنين والمومنين المصدقين بما يجب
التصديق **والقائمين** **والقائمين** **الطبعين** علي وجه التحقيق **والصافين**
الصافين **طاف** في الاقوال والاعمال والاحوال **والصافين** **والصافين**
علي العبادات وعن المعاصي والسادات وفي البليات والمصيبات **والخاشعين**
والخاشعين المتواضعين لله بقلوبهم وقوا لئلا **والمتصدقين** **والمتصدقين**
الحسين الى احوالهم بما وجب في اموالهم **والصالحين** **والصالحين** بمنع القسم
عن الشهوات واللهوات **والحافظين** **فرحهم** **وحي** **قطرات** عن المحرمات
والذين **الله** **قرا** **والذين** **الكرام** **لعلهم** **والسنة** في الكمال والافان
اعد الله **أهم** **معرفة** فاصد رعنهم من الزلات **وجبر** **لما** **ظهر** منهم من
الطاعات والاية وعد لهم ولا مثا لهم على الطاعة السالمة والتذرع بمسده
لخطا العشرة الكاملة وافاد الاستاذ ان الاسلام هو الاستسلام والمبالغة
في المعاهدة والكابدة والايان هو التصديق والتحقيق والتوفيق والقول
ظول العبادة والاجتهاد في الزيادة والصدق يكون في عقودهم وعهودهم
ورعاية خدودهم والصبر على الخصال الحمدة وعن الصفات الذميمة
وعند جريان مناحاة القصة والخشوع اطراق السريرة عند بوار الحقيقة
والصدق باموالهم وانفسهم حتى لا يكون لهم مع احد خصم من حظه
فيما نالوا منهم او قالوا فيهم والصيام هو الامساك عما لا يجوز في الشريعة
والطريقة والحفظ في الظاهر عن الحرام وفي الإشارة عن جميع الانا
والذكر بالسنة وقلوبهم وفي عموم اوقانهم فيبوا لهم جميل الحسني وجزيل
العقبي **وما كان** **وما كان** **لهم** **ومؤمنه** **اقضي** **الله** **ورسوله** **امر** **اي**
حكم **وقينا** **قدرا** **ان** **تكون** **وقرا** **الكوفيين** **وهشام** **بالتذكير** **لهم** **خبر** **من**
سهم **ان** **تختار** **دايتا** **اخر** **من** **تلتا** **انفسهم** **يلج** **علي** **كل** **احد** **ان** **يجعل** **في**
جميع **اسره** **اختاره** **تبع** **الاختار** **الله** **ورسوله** **ومن** **يعص** **الله** **ورسوله**
فيما **بيننا** **الله** **فضل** **ضلا** **لا** **مينا** **والاية** **تزل** **في** **رئيس** **بيت** **جحت** **عنه** **رسول**
الله **وتري** **اميمة** **ابنت** **عبد** **الطلب** **خطبها** **رسول** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم**

لزيد بن حارثة فانت مي واخوها عبد الله فسما وطاعا واجابا الى ما دعا
واذا الاسادات الانبياء عليه بامرهم والاعتراض عليه في حمله وترك الانبياء
الى اشارته فخرج باب الشرك فن لم يسكن عنده سريعا ووقع في والي هدمه **واذ**
نقول للذي انعم الله عليه بتوفيقه للاسلام وتوفيقك له منته واختصاصه
بالانعام **وانتم عليه** بما وفقكم الله فيه من الحجة والتبصير وسائر الاحسان
اليه وهو زيد بن حارثة وقد استراه في الجاهلية وزوجه في الاسلام زينب
التي اسمها **اسكنك الله رزقك** زينب حين قال اريد طلاقها وسأورك
في فراقتا وذلك انه عليه السلام ابصرها بعد عما انكرها اياه فقال سبحان
مقلب العلوب وسمعت زينب بالسبيحة فذكرت لزيد فقطن ذلك فوقع
في نفسه كراهة صحتها هناك فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال اريد
ان افارق صاحبتي فقال مالك ارايك منها شي قال لا والله ما رايت منها الا
خيرا ولكنها تنعظم علي لسرهما فقال له اسكنك الله رزقك اقامة للسريفة
مع علمه بان الامراتي ما ذابول في العاقبة **يقول الله في امرك وقصدك**
للغراق فان امض الحلال الى الله الطلاق وتخي في نفسك ما الله مبدع
اي ساء الله مطهره وموينا كاحه ان طلقها او سئل طلاقها او علمه بان زيدا
سئلها ولم ينكحها فان الله قد اعلمه بذلك علي ما فعله ابن ابي حاتم
والسدي عن علي بن الحسين **وتحسني الناس** ونكره تغييرهم بان محمد امال
الي زوجه مولاه وتزوج زوجته من بنتاه **والله احق ان يحشاه** فلا
تظهر بلسانك خلافا لما يحب بكتابك فان الانبياء ما مورون بتوبة الظاهر
والباطن في الخلا والملا او فلا تامر ما تعلم يقينا انه جوي بخلافه القضا
قال ابن عطاء تحسني الناس ان يملكون في شأن زيد وذلك من كان شفقة
علي الامه والله احق ان يحشاه ان يبينهل اليه ليريل عنهم ما يحسني فليس
فما ينبغي من منيها وطور حاجة بحيث يلما ولم يبق له حاجة فتمت ما وطلقها
وانقضت عدتها **وحنا** من غير حضور ولا ولا شاهد وتعيين مهر لها
ولهذا كانت تقول افتخار ازوجني الله من فوق سبع سموات والسفر جبريل

وقيل

وقيل كان السفير زيد في خطبتها وذلك ابتلاء عظيم في شأنه وشاهد بين
علي قوة ايمانه لكي لا يكون **علي المؤمنين حرج** **ارواح ادعيت** بالنبوة
اذ اقصوا منها **ولما** اي دخلوا عليهن ليلا يظن ان حكم الادعاء حكم اليما
وكار امره فضاوه الذي اراده **منه** كما ان محصلا علي وفوقه قضاه
وظاهر الامة انه ليس بها لكن روي عنها انها قالت ما كنت استنص علي غير ان
الله منعني عنه حكمة ارادها قيل قوي هذه الامة عند ذي النون المصري
قنا وها شر قال ذهب والله زيد بخير الدارين لو فارق الكونين
بعد ان ذكر الله من بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسمه بقوله قلما
فقي زيد منها وطورا وجناكها ما كان علي النبي من حرج فيما فرض الله له
تسمر له قدرته الله في الذين خلوا من قبل من الانبياء وهي نفى الحرج عنهم
فيما اباح لهم وكان امر الله قد رامت قد راقضا مقضا وحكما مرضيا
قال سهل اي معلوما له قبل وقوعه عندكم وهو يقدر احد ان يجاوز ذلك
منكم **الذين يبلغون رسالات الله** مدح لهم منصوب او مرفوع **ويحسونه**
ويحسونه **احد الامم** لعلمهم بانه لا يصيب احدا ضرر ولا عجز ولا
يتقدر بمعدود فيعزذونه ابا الحسنة عند كل امور وفيه تلويح بعد
تصريح **وكفي بالله حسيبا** كافيا للخواق او محاسنا للذنوب فينتفي الا
يحسني الامم علام الغيوب قال ابن عطاء هذه خشة السادة وانما تدر
الاضعفا واما خشة عوام الخلق فمن جهنم وخوفها من انواع البلاء **ما كان**
محمد ابا احد من رجالكم علي حقيقة امره فلم يثبت بينه وبين من يتناه
من حرمة المصاهرة والنكاح وخوفه ما ثبت من الاب وولده **ولكن رسول**
الله ان كان رسول الله وهو ابو الامه في الشفقة والحرمة **وخاتم**
النبيين اخرهم الذين ختمهم او ختمهم به علي قراة عاصم بفتح تاء **وكان**
الله يتدبيري **عليما** قيل حيث يجعل الرسالة ولم يلق بان ختم به النبوة
وكيف ينبغي شأنه في الخلافة وقال الهامس اي تنبيه طاهر فيكم لكن انما
يعرف في لا تنسبه منكم اذ قد قلها يقال له محمد بن عبد الله ولكن ابرالا

الابد يقال محمد رسول الله يا **الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثير** بيم انواع
ما هو اهل من التقدير والتمجيد والتلليل والتعظيم وسائر الصفات
ولشمل جميع الاوقات **ووجه بكرة واصلا** اي اولا النهار واخره خصوصا
نثر يما له من الخدوش تغييرا وتبدلا فسبحان من يغير ولا يتغير وقال
بعضهم المراد بالصبح الصلاة وبالقنن الصبح والعصر والمعتان وفي
الحديث اكثر واكثر والله حتى يقولوا تحنون رواه الامام احمد والطبراني
وورد ليس بشعر اهل الجنة الا على ساعة مرة بيم ولم يذكر الله فيها رواه الطبراني
والبيهقي ويطلق مثل الذي يذكره والذي لا يذكره مثل التي قاله رواه
الشيوخ وفي تفسير السلمي قبل وقت الله المبادات كلها بالاولايات الا
الذكر فانه امر ان يذكر اكثر واكثر والذكر اكثر للقلب وهو ان لا يغيب
القلب عن المشاهدة ولا يغلغل عن الحضور وافاد الاستاذ ان المشارة فيه
احبوا الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ما اكثر من ذكره فيجب
ان يقول الله ولا ينسى الله بعد ذكره الله ويقال اذكروا الله تعالى بكم
فان الذكر الذي يمكن استدراجه ذكر القلب فاما ذكر اللسان فادامته
سرمدا كالمعتزلة ثم الشيخ من قبيل الذكر ولكنه ذكره بلفظ لا يترك
ساعة من ذكر واحد **ما الذي ينبغي بكم بالرحمة وسد بكم** بالدمعة للفقرة
والعني يصلحون اسودكم يظهر ون سرفكم ونوركم **لخرجكم من الظلمات الى**
النور من ظلمات الكفر والعصية الى نور الايمان والطاعة **وكان باليمن**
حين اعني بصلاح امرهم وفلاح قدرهم وافاد الاستاذ ان الصلاة
في الاصل الدعاء صلاة سجدة دعاه لنا بالتقريب للعاصي وصلاة الملائكة
دعاهم لنا بالاحسان للطيع وبالفقران للعاصي ويقال الصلاة من الله
الرحمة ومن الملائكة بمعنى الشفاعة لبعضكم من الضلال لياروح الوصال
ويقال لخرجكم من ظلمات التدبير الى قضا شهود التقدير ويقال لخرجكم
من ظلمات تقوسكم الى انوار البصائر في قلوبكم ويقال لخرجكم من اسباب التفرقة
يا شهود عن الحقيقة والتحقيق يا وصاف الجمعية **سبح** من اضافة المصدر

يهدون يسوون سائر عليه في الجنة **السيرة الجري الذين آمنوا وعلو الصالحات**
من فضله الذي ان رحمته انه لا يحب الكافرين فيعلم ما لهم بعد له الذي حكم
عليهم بمقوبته قال سهل قوام الدين بشي واحد وهو اتباع الاوامر ولزوم السنة
واقفا الاكابر وقال الفضيل بن عياض قوام الدين بشي اثنين اتباع دون
الاستدوا وترك الابتداع وقال الاستاذ اخلص قصدا وصدا فغرتك للدين
القيم بالوافقة والاتباع ون الاستداع اللام علي وجه الابتداع ومن لم
يتأدب بمن مواسم وقته ولم يتلطف الاذ كان ممن مواسم وقته كان
خسرا انه من ربحه ونقصانه اع من نفسه **ومن اياته ان يرسل الرياح**
الشمال والصاب والجنوب فانما يرسل الرياح الرحمة واما الدبور فريح المغفرة
ومنه قوله عليه السلام اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا رواه الشافعي والطبراني
وغرها **مشارب** بالمطرب لورقكم من نعمة **وليد بكم من رحمة من النافع**
المتابعة ولجوري الملك باسمه ولتبتقوا من فضله يعني بخارة العطر
ولعلم تشكروا نعمة الجود البرقيل رياح القدس ينشر منازك الانس وقال
يرسل رياح الرجا على قلوب العباد فيسكن قلوبهم عن غنا الجبن وغنا الناس
ثم يرسل عليها امطار التوفيق فيصلهم الى بساط الجود ويلزمهم بقوي الشايط
ويرسل رياح البسط على ارواح الاوليا فيظهر هيامهم وحشة الفسق وينشر
فيها لذات الوصال ويرسل رياح التوحيد فيهب على اسرار الاصغفا
وتطهر ناعم اثار الاغفار وتنشرها بدوام الاقبال فذلك ارتياح به وتكن
بعد احتياج عنده **ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات**
فامتنوا به بعضهم فاستجابوا من الذين اجروا كروا منهم وكان حقا علينا نقم
الوعيد لدينا **فصل المؤمنين** المخلصين البينة الدنيا والاخرة والجنة اعترافه
جاءت تسليمة للرسول صلى الله عليه وسلم وثانيه في مقام الوصول الاكرم
دوعدا بالفضل واتباعه ووعدا لا اله الا الله وسأعه وقال الاستاذ اي
ارسلنا رسلا الى العباد نأفون في ايامهم بالتصدق وصل الى خلاصة التحقيق
ومن عارضهم بالجود اذ قادم عذاب الخلود فاستمنا من الذين اجروا

اخذناهم من حيث لم يحتسبوا وشوشنا عليهم ما استلوا ونقصنا عليهم ما استطاعوا
 وشغلوا واخذنا جناتهم خاق بهم ما كذبوا وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 وطهم اعداهم باعقابهم فلم يلبثوا الا يسيرا حتى رقيناهم فوق رقابهم خربنا
 اوطانهم وهدنا سبلهم واخذنا بنيرانهم وعطلنا عنهم ايامهم ومجربهم
 المنذر انادهم فظلمت شمسهم كاشفة ومكيد قهرنا لهم باجمعهم فاسفه
 الله الذي يرسل الرياح وقرأ البر كثر وجنوة والكساي الريح على ارادة الجن
 فتتبعها بافيسطه اي متصلا تارة في السماء في سميتها وحينها كيف نشأ
 سايرا او واقفا مطبقا او غير مطبق من فوق ودون فوق ويعمله كسفا قطعها
 تارة اخرى كيف نشأ فتري الودق المطر يخرج من حلاله اذا نسا ومنى شأ
 فاذا اصاب به من سائر عباد الله يعني اراضي بلاده اذا هم يستشرون
 بفرجون منبطين وان كانوا من قبل ان يترك عليهم الودق من افطاره
 من قبله اي قبل ان يشارهم بمطاره ليكسب من اسير وافاد الا تباد
 انه سبحانه وتعالى يرسل الرياح عطف وحن مبشرات بوصوله ووجوده ثم
 يطرح جود عينه على اسرارهم بلطفه ويطوي بساط الحشمة على ساحات
 قربه ويضرب قباب الهيبة بشاهد كشفه وينثر عليهم ازهار راسه
 ثم يخلي لهم جفائق قدسه ويسقيهم ببدن شراب حبه وبعد ما يحاكمهم عن
 اوصافهم اصحابهم لا بهم ولكن بنفسه فالعبادات عن ذلك خرس والاشا
 فيها طمس فانظر الى انوار رحمة الله انما الفت من النيات والاستبحار وانواع
 الازهار والامار ولذ لك جمعه ابن عامر وحمز والكساي وحفص كيف
 يحي الارض بعد موتها بانها بعد جفاف نباتها ان ذلك اي الذي قد
 على احياء الارض بعد موتها بالافنا يحيى الوحي لتقادر على احيائهم كما قدر
 على ابدانهم وهو على كل شيء قدير من انوار الابتداء والانتها وفي تفسير
 التلوي ان ذلك يحيى الانتش اليته بالشروعات والقلوب الميتة بالفتلات
 بانوار معرفته واثار هدايته وقال الاساد فانظر الى انوار رحمة الله كيف
 يحي الارض بازهارها وانوارها عند يحي اهورها ليخرج زرعها

وانوارها يحيى القوس بعد قترتها فيوققها الخيرات بعد قترتها فيجهر
 اوطان الرفاق بصادق اقدامهم وتترفع البلايا عن الانام بركات ايامهم
 ويحيى القلوب بعد غفلتها بانوار المحاضرات فتعود الى استدامة الذكر
 بحسن المراعاة ويستدي بانوار اهلها اهل العصر من اصحاب الارادات
 ويحيى الارواح بعد حتمها بانوار المشاهدات فتطلع شمسها عن روح
 السموات وتتصل شمام اسرار الكافة نسيم ما ينفض عليهم من الزيادات
 فلا يبقى صاحب نفس الا حطى منه بنصيب من الزيادات ويحيى الاسرار
 وما كان لها الا وقعة في بعض الحالات فتنتقي بالكلمة انوار القربة فلا
 يبقى في الدار ديار ولا من سكانها انوار وسطقات الحقائق لانت كفا ذرة
 من صفات الخلايق هناك لولا لينة لله الحق سقط الماء والقطرة وطاح
 الرسوم والجللة ولين ارسلنا ريحا واوه نصغر الصغير للزرع والاثار لجادل
 عليه ما سبق من الجرا والمحاب فانه اذا اصغر دل على عدم المطر لظلموا
 من بعد كفر ونخالق القوى والقدر والالفة ناعمة على الكفار بقلة
 تفكرهم وعدم تدبرهم وسرعة تزلزلهم وسوء تعلقم فان النظر السوء
 يقتضي ان تكونوا على زهم ويلحقوا الله بالاستغفار والاعتذار اذا
 احسن القطر عنهم ولا يياسوا رختهم وان يبادروا الشكر والاستدامة
 بطاعته اذا اصابهم بجمته وان يصبروا على بلائه واصانة بحسنه وسنة
 فانك لا تسمع الوحي فهم مثلهم لما سدد عن الحق مشاعرهم ولا تسمع الصم
 الدعاء اذا كانوا مدبرين ولو يرفع الصوت في النداء او بالاشارة والاعمال
 وما انت بها في الغي عن صلاتهم الناسية عن جهالتهم ومكنهم عملا
 اعقد هم المقصود الحقيقي من الابصار او لغوي قلوبهم من الابصار فانها
 لا تغني الابصار ولكن يغني القلوب التي في الصدور التي هي منابع الاسرار
 ومعادن الانوار ان تسمع الامن بومن باياتنا فان انما هم بكاء دعوى
 لا تلتقي المني ونذر المصني فهم مستملون بكل ما جرت قال
 ابن عطاء بن ريس دعاك الامن السمعة في الارز خطابا ووقفا

يجوز الخطاب على وجه الصواب واذا الاستاد ان من فقد الحياة الاصلية
لم يمش بالرفقة والتمية واذا كان في السيرة طرش عن سماع الحقيقة
فسمع الظاهر لا يبين الا تأكيد الحق وكالم يسمع الصم الدعاء فيمكن ان
يهدي العمى عن ضلالتهم بالهدى الذي خلق من ضعف اي ابتداء امره
ضعفا في اصل خلقكم وجعل الضعف اساس امركم او خلقكم من مادة ضعيفة
هو النطفة اللطيفة على خلاف انما الجسة او النطفة ثم جعل من بعد
ضعف قوة ذلك اذ ابلغتم الحلم وقت قوة الاستباح او حين تفلق بلدانكم
الارواح ثم جعل من بعد قوة ضعفا وسيئة ليس بعد هيا قوة وفتح عالمكم
بخلاف علمه من رواية حفص وحمزة الضارية جميعها بخلاف ما يستأمن
ضعف وقوة وسيئة وهو العلم القدر كامل العلم تام القدرة قاله
الواسطي خلق خلقه بحيث لا يمكن ان يجرتقعا او يدافع ضراسير رجوعه
وضرب شعبه ورهين شهوته لا تنفك منها الا المعصومين بفضل
الله ورحمته افاد الاستاد انه سبحانه اظهر الانسان على وصف ضعف
السبب والمبرنة اخر الامر ما تزي من القبر والحد والثري كذلك في ابتداء
امرهم يظهرهم على وصف ضعف البداية في نعت التردد والخبر في طلب
الهداية ثم بعد قوة الوصل والعناية ثم ضعف التوحيد في التمسك
ويقال خلقكم من ضعف اي على حال ضعف من حيث الحاجة ثم بعد
قوة الوجود وقدرة ثم بعد ضعف المسكنة ويوم تقوم الساعة
القيامة لانما تقوم في اخر ساعة من ساعات الدنيا وهي في يوم الجمعة
اولا لما تقع دفعة في مبدأ الساعة وصارت علما لها ما لفظة الكواكب
للزهره يقسم اليومون مخلفون ما البسما في الدنيا اوية الرزق بين الاوية
والاخرى غير ساعة استقلوا مدة بسببهم في الدنيا اضافة الامدة عذابهم
الموقع ومكثهم في المعنى كذلك مثل هذا التصريح عن التحقيق كذلك
كانوا يوفلون بغير فرق عن طريق التوفيق وقال الذين اوتوا العلم
والايمان من الامس والحان وملايكة الرحمن لقد بسببهم في كتاب الله

۵۱

اي معلومه ومقتضيه فكر او ما كتبه واوجه لكم اليوم البعث ردوا بذلك
سبق فقال لهم وظنهم جالهم هذا يوم البعث الذي انتم به منكرون ولكنكم
كنتم لا تعلمون حيث كنتم به تكفرون فيوم سبلا سمع الذين ظلموا
معدنهم لو بعثت دوت وقرا الكوفيون بالندكر ولا هم يستغفون
لا يدعون لا طلبهم اذ الة عنهم من التوبة والطاعة كما دعوا الة قبل قيام
الساعة ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من **امثال** يحصل لهم به الال
والعني بينا لهم من كل **امثال** ينهم على التوحيد والبعث وصدق الرسل
فما اتاهم ولين جنتهم بانه من ايات القرآن ليقولن الذين كفروا من
فرط عنادهم وقساوة قوارهم وفساد اعتقادهم ان انتم ايها الرسول والمؤمنون
الامسطلون فرودون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
الحق ولا يفتصون الصدق فاصبر على جهلهم وعنادهم وسوء عيالتهم وانا ههنا
فان **وعيد الله** بضره واظهار رد عقوبتك واعلمته مستلك حق واجازته صدق
ولا يستعجلك لا حملتك على القلق والحقة الذين **الوقوفون** يوم القيامة
ووقت الندامة وحالة السلامة وافاد الاستاد ان قوله ما لبثوا غير
ساعة انما يكون ذلك لاحد امرين اما لانهم كانوا امواتا والميت لا احسا
له بما يدرك اوقاتا او عدوا ما لقوا من العذاب العنبر ولب كان كثيرا
بالاضافة الي ما يرون ذلك اليوم يسرا وان اهل التحقيق خبر دتهم
عن طول لبتهم تحت ارضهم وان ذلك الذي يقولونه من جملة ما كانوا
يظرون من مجدهم على موجب جهلهم لم يسمع عذرهم ولا يرفع ضرهم
واخر بعد هذا في اخر السورة عن اصرارهم وانما لهم في عنهم وان
ذلك تضييهم من التسمية الى اخر اعجازهم ثم نظم السورة بامر الله صلى الله
عليه وسلم من اصطباره على معانيه مسارهم ومصارهم **سورة النجم**
مكية ولها اربع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاد
بسم الله كلمة من سمعها اقترانه لم يسمع مثلهما ومن عرفها انك ان تعرفها
كلمة من سمعها طلب قصته وزالت بكل وجه غصته ونبت من التعماتي

ستاس

الدنيا والمعنى حصته زهد في دنياه من غير رغبة في عقابه الإبتداء وان
جلت غير مولاه كلمة من سمعها لم يرغب في عمارة دنياه ولم يجتشم من سرعة
قضاياه وقضاياه **الم** الالف تشير الى الالة واللام تشير الى لطفه وعطاياه والم
اشارة الى مجد وسنايه فبالالة رفع الحب عن قلوب اوليائه وبلفظ عطائه
ابتدأ الحب في اسرار اصفيائه وبمجد وسنايه يستغن عن جميع خلقه بوصف
كبريائه **تلك ايات الكتاب الحكيم** الجامع للاحكام والحكم والحكم على سائر
الكتب النزلة الحكيمة في بيان الوقايح **الفصل هدي ورحمة بالحسين**
حالات عن الايات ورفعها حمزه على الخبر بعد الخبر او الخبر للبدا القدر واداد
بالحسنين المؤمنين المتقين علما وعملا وقالوا خلا وافاد الاستاد هو
هدي وبيان ورحمة وبرهان للحسين العارفين بالله والقيمين لعبادة
الله كما أنهم ينظرون الى الله يعني كما ورد الاحسان ان تقبدا الله كأنك نثران
قال وشرط الحسن ان يكون محبا الى عباد الله دايما وقاصم ومطعمهم
وعاصمهم **الذين يقيمون الصلاة في اوقات الصلاة ويؤتوا الزكاة** ولم
في سبل الخيرات ولطلب الرضاة بالاحوة هم **يوقون** يستيقنون بما فيها من
المجازات على الطاعات واليات بالمؤيات والقنوات وقال الاستاذ ياتون
بشر الطهارة الظاهرة من ستر المورة وتقدم الطهارة واستقبال القبلة
والعلم بدخول الوقت والموقوف في مكان طاهر وفي الباطن ياتون بشر الطهارة
من طهارة السر عن الملايق وستر عورة الباطن بتسقية عن العيوب لان ما كان
فالله يراه فاذا اردت ان لا يرى الله عيوبك فاحذر حق لا تكون والوقوف
على مكان طاهر وموقوف القلب على حد الذي اذن فيه مما لا يكون روي
بلا تخفق بل رحم الله من وقت عند حوز المعرفة بالوقت فيعمل وقت التدلل
والاسكان ويميز بينه وبين وقت السرور واليسر ويستقبل القبلة بنفسه
ويعلق قلبه بالله من غير تحقير منه نظرا ومكان دون غيره **هو نكاح**
هدي من ربه يا هدي قلوبهم **اولئك هم المصابون** باصلاح قلوبهم وقال
الاستاذ اي الذين يقومون شرائط صلواتهم وحق اداب عباداتهم هم الذين اهدوا

٢١٢
في الدنيا وسلموا وخوفا المعنى ومن الناس من يستوي تحت راسه **الاول**
ما يلي عما يعني كاحاديث التي لا اصل لها والاساطير التي لا اعتبار بها عن بن
عباس وغيره من الصحابة والتابعين كل كلام سوي ككتاب الله وستة رسول
وسيرة الصالحين فهو **ليصل عباد الله عن** **سبل الله** متابعة دينه وقراءة
كتابه وقرآن كثر وابوعمر وبفتح الياء ليثبت عن ضلاله ويزيد في وباله
فاللام للمعاقبة في ماله بغير علم بحاله لاية ماضيه ولا في استغفاله **ويؤخذ**
هو ويؤخذ السبل سخرية عطف على يستوي ونصبه حمزة والكساي وحض
عظما على يصل **اولئك هم عذابهم** لاها نتم طريق الحق اليقين بآثار
الباطل عليه في امر الدين وافاد الاستاذ ان هو الحديث ما يشمل عن الله ذكره
وتحجب عن الله سماعة وفكره **واذا أتى عليه اياتا** وتبين له مصنوعات **ولي**
ادبر معضا عنها **استكبرا** استكبرا لا يعبا بها ولا يلمتت المهاد **ان لم يسمعها**
كان في ادنيه وقرا **انفلا** بمنفعة عن سماعة **فبشره بعذاب اليم** اخبره بعذاب
مولم واعلمه بحجاب محكم وافاد الاستاذ ان العترف بنفته والمسيب بعلته لا يزيد
بعلته لا يزيد كثر الوعظ الاثورا عن ربه وتباعدا عن قرينه فسماعة كلام
سماع ووعظهما وضاع اذا اتا عانيت الملوك فانما اخط باقلا على الماخر
ان الذين امنوا وقلوا الصالحات لهم جنات النعيم في دار النعيم **حالتهم فيها**
وعند الله حقا واخبره صدقا **وهو العزيز العال** على مراده **الحكم** فيما اراد
بعباده وقال الاستاذ امنوا صدقوا وقلوا الصالحات حققوا فانضاد تحقيقهم
الى نصرتهم ففعلوا وسلموا ففهم في راحتهم مقيمون دايما لا يرجعون **خلق**
السموات بغير عدد **وهنا سبق** في الرد على ما في الف في الاوصاف **واسمي**
جبالا **انما** انتم **انتم** كراهة ان تميل اليكم وثبت فيها من كل راحة
وانزلنا من السماء ماء فاصبحنا فيها من كل راحة كويم من كل صيف
كثير المنفعة وفيه دلالة على كمال القدرة وتمام الحكمة وافاد الاستاذ انه
سبحانه اسكنا بقدرته من غير عمار وحفظها لا الا استاد ولا مشدد
اي اودا دبل بحكم الله وتعدبه ومشيته وتديره والرواسي في الظاهر

الجبال وفي الحقيقة المبدال الذين هم الاوتاد من الرجال بهم برزقهم ويسقيهم ويصنع
البلاء من دانيهم وقاصيهم وانزل من السما الطامير في رياض الحظم ومن السما الباطن
في رياض اهل الدنو والحق **هذا خلق الله** هذا خلق من عنده **فارولي ما خلق**
الدين من دونه اي مما تعبدونه من غير **بل الظالمون** المشركون في الدين **في**
ضلال بين وقال الاسناد هذا خلق الله العزيز في كبريائه فارولي ما خلق
الدين بعدتم من دونه في ارضه وسمايه **ولقد اتيانا لقمان** اي ابن باعورا
من اولاد ازر ابن اخت ايوب او خالته وعاش حتى ادرك داود عليه السلام
في زمن نبوته واخذ منه العلم في سبعة وكان يعق قبل بعثته فلما بعث
ترك العشوي فبيل له في ذلك فقال الا التقي اذ كنت هناك والجمهور على
انه كان حكيما ولم يكن نبيا **والحكمة** في عرف العالم استكمال النفس الانسانية
باقباس العلوم النظرية على قدر طاقته البشرية وبجعل الغضة ان الحكمة هي
اتقان العلوم والاعمال الشرعية ومن حكمة انه صحب داود شهورا وكان
يسر الدرع فلم يسال عنها فلما اتى بالبسما قال نعم لبوس الحرب انت فقال
الصمت حكم اي حكمه وقليل فاعله اي مستغله ومنها ان داود قال له يوما
كيف اصحت فقال اصحت في برغري فتفكر داود عليه السلام فصعق صفة
ومنها انه امر بان يذبح ساة ويأتي باطيب مضغتين منها فاتي باللسان
والقلب ثم امر بان ياتي باجبت مضغتين فاتي بهما ايضا فبيل عن ذلك فقال
هما الطيب شي اذ اطابا واخبت شي اذ اخبتا **ان اشكر الله** ان مصدر رية
او تقسرية **ومن يشكر فانا نزيد** لان نعمه عايد اليها من
استحقاق مزيد النعمة واستدامتها عليها **ومن كفر فانا نضيق** عن شكره
عن مباله بكفر **حمد** محمودة نطق بجمه جميع خلقه اما ببيان القائل او بلسان
الحال قال ابو عثمان لا يكون الحكم حكما حتى يكون حكما في قوله حكما في فعله
حكما في معاسرته باهله وقال السري الشكر ان لا يعصي في نعمه وقال
جند الشكر ان لا يرى معه شريكا في نعمه وقال الجوزي الشكر ان تخسر لسانك
عن النطق بالشكر علما بان اخرسه العجز واذا الاسناد ان الحكم هي الاصابة

في المعقد والفعل والنطق ويقال الحكم ان لا يكون تحت سلطان الهوى والشهو
ويقال الحكم الكون يكون من له الحكم ويقال الحكمة معرفة قدر نفسك حتى لا
تترجلك خارجا عن كتابك ويقال الحكمة ان لا تستقص علي من تعلم انك
لا تقا ومدة حقيقته الشكر انفتاح عيني القلب لتهود ملاطقات
الرب فانه في النعمة مغلوب قولهم كسبت عن اسنان الدابة ويقال الشكر
تحققك بجزك عن شكره ويقال الشكر حال يحصل به كمال استلذاد النعمة
ويقال الشكر فضله يظهر على اللسان من ابتلاء القلب من السرور فينطلق
مدح الشكور **واذا قال لقمان** لا يشرك بالله **يا بني** تصغير اشفاق
لا تشرك بالله ما عداه **ان الشكر** **عظيم** فيمن عصا لانه تشبوه بين
من لا نعمة منه وبين من لا تصور ان يصدر نعمه عنه واذا الاسناد ان
الشكر للخلق عبادة الاصنام والخفي حسان شي من الجحش ان في الزمان ويقال
الشكر ظلم على القلب والغاصي ظلم على النفس ظلم القوس بعرض القوس
وظلم القلوب لا سبل اليه للمفقر **وقصنا الانسان** **لوالديه** **حملة** **امه**
وهنا اي ذات **ومن على** **وان** يعني بضعف ضعفا فوق ضعف فانها لا
ترال يتضاعف ضعفا **وفصالة في عاين** وفضامه في انقضاء عامين وكانت
مرضعة في تلك المد **ان اشكر لي** **ولوالديك** نعمة التربية عليك تقبل نصيحتنا
والحملة المقرضة موكدة للتوصية في حقها وتذاوور بامك ثم امك ثم امك
ثم اباك ولعل وجه زيادة الام بالمرات لاختصاصها بمنفعة الحمل والوضع والر
ولا يبعد ان عدم ذكر الوضع من باب الطهور والالتقا **الي المصير** فاحاسبك
على شكر وكفر على اليسر والكسر وعن ابن عبيدة من صلى صلوات الحسن
فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في اداء الصلوات الحسن فقد شكر والديه
وان جاهدك على ان تشرك لي **ما ليس لك به علم** اي باستحقاقه والمواد
بشي العلم به نفي وجوده **فلا تطعهما** في ذلك اذ لاطاعة لخلق في معصية
لخالق **وصاحبهما في الدنيا معروفا** صحبا يا سر نفسه حكم النوع وتقتضيه
كرم الطبع **واسمع** في امر الدين **سبل من انا ب** **الي** في باب اليقين من التوحيد

ضاع

والاخلاق المبين ثم **الي مرجعكم** مرجعكم و مرجعها مع ما ير الخلق اجمعين **فانيسكم**
ما كنتم تعملون فاجازكم بما كنتم علي حسب احوالكم وفي الاية اما لا منع بخير
 اقتدا الانسا بالابا في غير طريق الاشياء قال عبد الله بن المبارك لا تقطع ايديكم عن
 مالك ولا تدع لنفسك مع ما ملكا كذلك وقال بعضهم اصل لها ظاهرك من
 الشفقة والحذمة واجعل باطنك له سحابة في الطاعة والخوفا وقال الاستاذ اذ
 الله شكر نفسه وشكر الوالد بن علي بن عبد الله لما حصل الاجمال علي ان شكر الوالد
 بدوام طاعتها ولا يكتفي فيه مجرد القول ما لم يكن فيه موافقة الفعل وذلك
 بالترام الطاعة واستعمال النعمة في وجه الطاعة دون صرفها في الزلة فشكر
 الحق بالتعظيم والتكبر وشكر الوالد بن بالاشفاق والتوقير قال وان جاهدك
 علي ان تشركه به اي بالله ونفسه عما قور له في امر الله فلا تطعمها ولكن
 عما شرفها بالجميل تحسب في تلويح فاجعل لها ظاهرك فيما ليس فيه حرج
 وانقر بسركه لله حتي ياتيك قرح **يا بني انما انك** اي الخصلة من الاحسان
 او الامانة **مقال حجة من خردل** اي كحبة الخردل مثلا في صغر الحجة وقصا
 ثا في رفع مقال علي انما خصل القصة وكان تامة وثابتها لاضافة المقال
 الى الحجة اولان المراد بالحسنة او السيرة **فكر في صخرة بحفرة او في السموات**
العلوية او في الارض السفلية يات بها الله يحضرها فيصا ب علمها ان الله
لطيف خبير يصل علمه الى كل ما خفي عن غيره خبير عالم بكنهه وقال الاستاذ عالم
 بدقائق الامور وحقا تمامها اي من ذات الصدور **يا بني اقر القصد**
 تكمل لنفسك وامر بالمعروف **وانه عن المنكر** تحملا لغيرك واصبر علي
ما اصابك من الممالك لا سيما في ذلك ان ذلك اي الصبر او جميع ما سبق من
 الامر من عزم **الامور** مما عزمه واوجه الله من الامور الذي قدره وقضاه
 وافاد الاستاذ ان الامر بالمعروف يكون بالقول والبلغه ان يكون بما ساعدك
 بنفسك عما ينبغي عنه واستقالك وانصافك بنفسك بما تامر به غيرك ومن لا
 حكم له علي نفسه لا ينفذ حكمه علي غيره والمعروف الذي يكون به الامر
 ما يوصل العبد الي الله والمنكر الذي يجب النهي عنه ما يشغل العبد عن

مولاه وفي قوله واصبر علي ما اصابك بنية بنية علي ان من قام لله بحق امتحن
 في الله فيسبله ان يصبر لله فان من صبر لله لم يخسر علي الله **ولا تصاغر**
عند الناس لا تذل صفحة وجهك عنهم كما يفعل المتكبرون بينهم وقرانا في
 وابو عمرو وحمزة والكسائي ولا تصاعرو ولا تنس **في الارض مرخت** اي فرحا او
 فرحان **ان الله لا يحب كل غفال** ماثر بالخلل **فخور** متفخر بماله وجاهد علي
 الضعفا وقال الاستاذ يعني لا تنكر علي الناس وطالعه من حيث البسة هناك
 وتحقق بانك تشهد مولايك ومن علم ان مولاه ينظر اليه لا تنكرو ولا تطاول
 بل بتخاضع وتنضال **وافضل في سبك** توسط فيه فان الاقتصاد في
 جميع المراد هو المراد **واخفض من صوتك** واخفض منه وانقص عنه **ان**
انكر الاصوات او حثها **الصوت** الحمر من بين الحيوانات فانه يبالغ في رفعه
 صوته في جميع الحالات قال صفيات النوري صوت كل شئ يشج الرحمن الاصوت
 الحمر فانهما يصيح بروية الشيطان ولذا يكون منكرا بل انكر وقال الاستاذ
 كن قانعا عن شواهدك مضطرا عن صوتك ما خوفا من حولك وقوتك
 مستقبا بما استقر عليك من كسوفات سرك وانظر من الذي يسمع صوتك
 حين تستعق من جوار عقلتك وفي قوله ان انكر الاصوات من الاشارة
 انه الذي يتكلم في لسان المعرفة قبل اوانه من غرائز من الحق في شانه
 الم **توان الله يحرككم ما في السموات وما في الارض** بان جعلها بالاساس
 محصلة لمعاشكم وفق مرادكم وقال الاستاذ اي ابنت في كل شئ منها نفعا
 لكم فالسموات لكم سقفا والارض لتكون لكم فراشا والشمس لتكون لكم
 سراجا والقم لتعلموا بما عدد السنين والحساب والنجوم لتهتدوا بها يعني
 واستانها مما لا يمكن احصاؤها **واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة** محسوسة
 ومعقولة معروفة ومجهولة وقرانا في والنوع وخفض نعمه بالجمع والاضافة
 قيل النعم الظاهرة الاسلام والنعم الباطنة الايمان وقال ابو بكر الوراق
 النعم الظاهرة استواء الخلق والنعم الباطنة الرضوان والفقران وقال
 ابن عطاء النعم الظاهرة الاسلام والنعم الباطنة اعتد الخلق وقال

فه

النعم الظاهرة صحة اوليا الله والنعم الباطنة هي الرجوع الى الله وافاد الاستاد
ان الاساع ما يفضل عن قدر الحاجة ولا يحتاج معه الى الزيادة وتكلموا في
النعم والكروا فالظاهرة وجود النعمة والباطنة شهود النعم الظاهرة
الدنيوية والباطنة الدينية الظاهرة حسن الخلق والباطنة حسن الخلق الظاهرة
تسري بلاذلة والباطنة قلب بلا غفلة الظاهرة العطا والباطنة الرضا
الظاهرة في الاموال ونماها والباطنة في الاحوال وصفاءها ويقال
الظاهرة تسوية الخلق والباطنة تصفية الخلق الظاهرة الزهد في الدنيا
الباطنة الاكتفاء بالمولى من الدنيا والمعنى الظاهرة الزهد والباطنة
الوحد والظاهرة توفيق المجاهد الباطنة تحقق المشاهدة الظاهرة
استغناءك بنفسك عن الخلق الباطنة استغناءك عن نفسك بالحق الظاهرة
طلبه الباطنة وجوده الظاهرة ان تصل اليه الباطنة ان يتقي معه **ومن**
الناس من يجادل الله في توحيد ذاته او تحقيق صفاته بغير علم استفاد
من دليل مقوله ولا هدي مستدل منقول راجع الى رسول ولا كتاب منير
انزل الحق الى الخلق واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله وتبين فيه هداية
قالوا بل ننتبع ما وجدنا عليه اباينا اي سلفنا ولو كان الشيطان يدعي
الضمير لهم او لا يابهم الى عذاب السعير الى ما يورثهم من تقلب الالباب
وترك متابعت الانبياء وما انزل الله من السماء ومن وجهه الى الله م
بان فوض امره الى الله واقل بكلمة عليه فالاسلام بمعنى التسليم
ويؤيد فزاة المحسن بيشتر فيه اللام وهو محسن في علمه وعمله فقد
استمسك بالعروة الوثقى تعلق باوثق ما يتعلق والى الله عاقبة
الامور اذا كل صابرا اليه وحاصره ومن كفر فلا يحزنك كفره فانه
لا يضرك بل ضرره على نفسه الناصر جمعهم في دنياهم واهرام فنيهم
بما عملوا ففهم باعمالهم وجازيم بحب احوالهم ان الله عليهم بذات
الصدور فضلا عن ظواهر الامور ففهم قليلا متعاورا منا قليلا فان
ما نزل بالنسبة الى ما يدوم قليل ولو قدر كثير وطويل وليس سألتم من خلق

السموات والارض ليقرن الله اذ لا جواب لهم سواه **قل الحمد لله وسلام على**
الراسم الى الاعتراف بما قضى كلامهم بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك خلاف ما هم
له ما في السموات والارض لا يستحق العبادة فيها سواه ان الله هو الحق
عن عبادة العالمين الحمد المحمود على لسان الخلق اجمعين وقال الاستاد لم
ينطقوا منهم ولا من اسألهم ولم يندوا المحمولا احوالهم فاما من اسلم
نفسه واخلص في الله قصد فقد استمسك بالعروة الوثقى وسلك
المجته المثلى ومن كفر فلا يحزنك كفره اينا اياهم وساعداهم وعلينا
حسابهم ولين سألتم عن خالقهم لا قرو ولكن اذا عاده والانعم ثمضوا
او اصر والله ما في السموات والارض ملوكا ويجري فيهم حكمه حقا والله
مرجعهم حكما حتما ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام ولو بنت كون
الانجار اقلاما والبحر مداد من يعد سبعة اجروا البحر ليطبع بسعته
مداد مدود بسبعة اجروا وكنت تلك الاقلام والمداد ابدا لا ياردا ما
نقدت كلمات الله اي احكامه وقضاياه لتتاهي مخلوقاته وعدم تنامي
معلوماته ان الله عز وجل لا يعجز شي في قدرته حكيم لا يخرج امر عن علمه
وحكمته وقرا الوعد والتحرر بالنصب عطفا على اسم ان وغيره بالرفع للمطف
على محل ان ومفعولها وبعد حال او لا ابتداء على انه مستأنف او العا وال الحال
وقال الاستاد ما تغذت مما في كلمات الله لان هذه الاشياء ان كثرت في
مناهاة ومما في كلامه استأهي لانما قد رمت اي ابدية وازلية هذا
بيان العلم من حيث تحقق العبارة واما الاشارة فانه ما تغذت معاني
ما لنا منك من الكلام والذي سمعك فأتخاطبك به من المرام لانك
معنا ابدا لا بد بوصف الدوام ونفت المدام ما خلقكم ولا يعلم الا
نفس واحدة الا خلقكم ونعمتها من غير تفرقة ولا احتياج الى
معالجة على كل حدة اذ لا يستغله شأن عن شأن فيستوي عند الكثرة
والوحدة حيث يكفي لوجود الكل لتعلق ارادة الواحدة مع قدرته
الذاتية كما اشار الى هذا المعنى المكنون بقوله انما امرنا لشي اذا

اردناه ان نقوله كيف يكون **ان الله سمع** يسمع كل سموع في ان **بصار**
 يبصر كل مبصر في كل زمان ومكان لا يشغله شأن عن شأن واقاد الاستاد
 ان ايجاد الخليل والكثير عنده بيان لا من الكبر مستغنى وعسر ولا من الصغر
 راحة وسرا من قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون يقول بكلمة ولكنه
 يكونه بقدرته لا بمزاولة جهده ولا باستقرا وسع ولا بدعا خاطر ولا بطيان
 غرض **ان الله يبعث الليل في النهار ويبعث النهار في الليل** ومعناه
 ومرو سحر الشمس والقم كل من النيران تجري في ذلك الى اجل مسمى الى متى
 معلوم لسيره **وان الله بما تعملون خبير** عالم بكنه اعمالكم من كبر وصغر
 من قهر وتغير ذلك ما ذكر من سعة العلم وشمول القدرة ومحايي الصفة
 وعزايي الحكم **ان الله هو الحق** الكامن الوجود المحقق وتحقيق وجود
 الخلق المطلق وان ما تدعون من دون الباطل المدوم في حداثته والفضل
 في اتار صفاته وقرا ابوانه والكوفون غير الى بكر بالغبية **وان الله هو**
العلي شأنه الكبير سلطان **المرتان الملك تجزي في البحر بغيته** الله اي
 ان رحمته ليحكم من اياته الدالة على جمال قدرته وكمال حكمته وسع نعمته
 قال الاستاد في الظاهر سلامتهم في السفينة وفي الباطن سلامتهم في حداثات
 الكون وبعثاتهم في سفابن المصيبة في جوار القدرة **ان في ذلك لآيات لكل صبار**
 في المحن **شاور** على المنزكا هو نعمة الموتى فقد ورد ان الايمان نصفه
 صبر ونصفه شكر قال الاستاد صبار وقود لا ينزف من البلايا شكور على
 ما يصيبه من تضاريف القضايا من جنس البلايا والمطاييا **واذا عشيهم**
 غطاهم وعلام **موج** اي بعد موج **فالظلم** كما يظلم من السحاب والجلد **عوه**
الله خلاصته **الدين** لزوالماتيناز العظيمة من الهوى والتقليد بما اصابهم
 من الخوف الشديد فلما **بخاهم** الى البر فبينهم مقصد مقم على طريق القصد
 الذي هو التوحيد والوحد او متوسط الكفر لا نزجاده بمعنى الزجود **وما**
يخبر بآياتنا **الاكل خا** رعدا رقة تفض للمهدد القطري او للوعد الجري
 كغير صاحب الكفر والكفران فهو في مقابلة شكور كما ان خا رة في مقابلة

صبار لان القدر لا يكون الامن عدم الصبر وقال الاستاد اتلا طمة عليهم امواج
 جوار القدر واظهرها القدره تمتوا ان تلتظم بتلك التجار الى سوا الحل
 السلامة فاذا جالحق بتحقيق مناهم عادوا الى روض خطاياهم **يا ايها الناس**
اتقوا ربكم الي مخالفة والزموا طاعتكم **واخسوا يوما لا يجزيكم لا تقضي والد**
عن والدكم والمصني لا يقدر على جلب نفعه ولا سلب ضرره **ولا مولود عطف**
 على والد او مستداحن **موجاز** عن والدكم **شأن** نفع العن او دفع العنا **ان**
وعدا الله بالثواب والعقاب حق ثابت في يوم الحساب **فلا تقربكم الحياة الدنيا**
 عن القتال باهتمام امر العقبى فان بهمة الدنيا محيلة لاهلها مع سرعة زوالها
 ولا يفر **كم يا بعد الغرور** وراي الشيطان يوسوسكم الفقر ويسوفكم التوبة
 فيجركم على المعصية قال السلمي في تفسيره قتل من اعتمد على عواشه فهو في
 غرور لان الغرور ما لا دوام له في الخطور واقاد الاستاد انه سبحانه يحق
 مرة بافعاله فيقول اتقوا يوما ومرة بصفاته فيقول لم يعلم بان الله يرى
 ومرة بزيادته بقوله ويحذركم الله نفسه ان وعد الله بالحشر والتوخر وصدق
 فلا يفر **كم سلا** تم في الحال فمن قريب ستمون في المال **ان الله عنده علم**
الساعة علم وقت قيامها **ويترك الغيب** في دقة القدر لتروله والمحل المعق
 له في علمه **ويعلم ما في الارحام** من ذكر او انثى ام تار او نا قصر او خشي قال
 القاسم من مومن وكافر ومطيع وفاجر **وما تدري نفس ماذا تكسب غدا**
 من خير ويزور عاتقهم عني شي ان ثقله وثقل خلافة والعد عند
 ارباب الصديق واصحاب الشوق في عبارة عن النفس النامية الانية
 فليحذر النفس العاصية الانية **وما تدري نفس باي ارض تموت** كما لا تدري
 في اي وقت تموت وقيل باي ارض باي قدم او مقام في نقطة او مقام وقيل
 باي محلة فن وانما جعل العلم لله والبرائة للمعبود لان فيها معنى المحلة
 ولذا لا يوصف الله بما ان **الله عليم خبير** يعلم سرايرها كما يعلم قواهرها
 وعنه عليه السلام ما نتج الغيب خمس لا يعلمن الا الله وتلاهذه الانية
 ويؤيد قوله تعالى وعند منافع الغيب لا يعلمها الا هو واقاد

الاستاد انه سبحانه تقود بعلم القصة وتفصل ما فيها ويعلم ما في الارحام ذكورها
واناثا وشقيها وسعيدا وحسنا وقبيحا ويعلم متى ينزل الغيث وكم
قطرة ينزلها وما يبقية مطرها وما يذري في نفس ما ذاك انكسب غدا من وفاق
وشقاق وما يذري في نفس يار ارض موت ولا ان يدرك مراده او يغوث **سورة**
المجنون ملكية وهي ثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد
بسم الله كلمة سماها ربك لجميع من العاصي والطيع والترقيف والوضيح
من الصغى اليه جميع الخلق ترك طيب المحبوب ومن اصغى اليه يسمع الجواب
ترك لذته الطعام والشراب الم الاشارة في الالف انه المحبوب فتدبرني
فلا يصبرون عني والذات العارفون بحدي فلا يستأنسون بغيري والا
في اللام اي لاحباي مدخلتا فلا ابالي اقاموا علي ولاي ام تصوروا في
وقاي والاشارة في الهم اي ترك اولياي مراده لمراة فذلك انهم علي
جميع عبادي **تدبرني** مبتدأ خبره **لا ريب فيه** لانه نابع الرب ملكة
ولو كونه متفرا لما فيه ومكانه **من رب العالمين** اي ما من عنده لموتهم
واصلاح طوبتهم وافاد الاستاد اذا اعتزلت الاحباب فاعز الاشارة اليها
كتاب الاحباب فالعني انزلت علي احبائي كتابي وخلصت اليهم بالرسالة خطاي
داعليهم ان فزع اسمائهم عني فانهم في امان من عذابي **ام تقولون اقره**
بل اتقولون اختلقه واختارعه من موه بل **بطل من ربك** الثابت النازل
من عند ربك **التدبرني** اي عتابا **انا هم من تدبر من جهة تدبر كائن من**
قبلك لعلمهم بتدبر بانه ارك فاموصولة علي ما اختاره صاحب
البحر ويؤيده قوله تعالى **ان من امة الا خلا فيها نذير** وللمهور علي ان
ما نافية فانه ما اناهم رسول منهم بمعوت اليهم نذيرهم وان كانوا
ملزمين بشرايع الرسل قلمهم وكانوا مقصرين في الحق عنكنا لاسما
دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقال الاستاد بل هو الحق تزيك
الذي لكم مشا حقيقة الانباء ان النفس علي الاعداء فليس يصركم ولا عليكم
فان صفة الجبينة الذما يكون مقرنا بقدر الرقيب **الله الذي خلق**

السموات

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوي علي العرش موبيا نه
وسبق برهانه وافاد الاستاد ان تلك الانام خلقها من خلق ساير الانام وليس
من شرط المخلوق ولا من ضرورته ان يخلق في وقت اذ الوقت مخلوق غير
الوقت ثم استوي علي العرش ولكن التقدم ليس له حد ولا يجوز عليه قوب
بالذات ولا بعد استوي علي العرش لكنه صمد بلان واحد بلا حد **ما لم**
من **ونه** من عند غيب او من دون اسمه **من ولي ولا شفيع** يتولي نصرهم
ويدينهم **فهم افلا تذكرون** هو اعطاه الله فتقننهم وقال الاستاد اذا
لم يردكم خيرا فلا يملأه من ظلكم ولا ارض بغير رضاه تعلم ولا ياجواهر
احد يتاجرهم واذا لم يعن كسالك في الدنيا والاخرة احد ينظر الكرم
يدبر الامر من السماء في الارض يدبر امر الدنيا الي يوم القيامة مترلا من
السماء الي الارض فان السماء محل حكمه والارض مترلا منه **ثم يخرج** اليه
يصدق الامر اليه ويثبت ما وقع لديه **في يوم كان مقداره الف سنة** **فما**
تقدرون وهو في يوم القياس الذي كله خمسون الف سنة يوم يعرض
فيه الاعمال وهو يوم بطول علي بعض ويقصر علي بعض حسب اختلاف الاجال
وتفاوت الاهوال فقوله في يوم ظرف كيمرج لا ليدبر او معناه نزول
الملك بتدبير الدنيا وعروجه في يوم واحد ليام الدنيا ولو قطعه
احد من بني ادم لما قطعه الا في الف سنة لان المسافة بين السماء والارض
خمسمائة فالتزول والعروج لا يمكن الا بالف سنة والملائكة يقطعونها
في يوم واحد قاله مجاهد والضحاك وقادة وعلى هذا في يوم ظرف
ليدبر وضمير اليه للسماء تدبر وافاد الاستاد ان الحق خاطب الخلق علي
مقدار انما هم ويجوز لهم عن الحقايق التي اعتادوا في مخاطبتهم لم اسمهم
ذلك عالم الغيب والشهادة السر والعلانية **الغزير الغالب** على امره
وقد تقدروا **الرحيم** علي عباديه بحسب تدبيرة قال سهل طوفي لمن رزق
الرضا بتدبير الله واسقط عنه سوائه تدبره وتعلقه بمن عداه وقال
الاستاد الغزير مع المطيعين الرحيم مع العاصين العزيز للطغيين

ليكر صولتهم الروح للعا صين ليحيز لهم **الذي احسن كل شئ خلقه** بدل من
كل بدل الاشتمال اي انتم خالق كل شئ ذاك حكمة علي وفق ما يستعد وجب
ما يليق به بمقتضى الحكمة والصلحة في وجوه وقواتها والكوفون خلقه
بفتح اللام وعلى انه جملة فعلية صيغة لكل او شئ **وبدا خلق الانسان**
اي ادم عليه السلام **من طين ثم جعل نسله** وذريته **من سلالته خلاصة**
من طين ممن جعلهم **تواء** وقومه بتصوير اعضائه **ولم يخلق من**
روحه اما في نفسه تشريفه وايما الى اصطفايه واتعاز ابا له
في الخلقة البهوية مناسبة ما الى الحضرة الربوبية ولاجل ذلك قيل من عرف
نفسه فقد عرف ربه **وجعل لكم السمع والابصار والافئدة** خصوصاً من
بين الخليقة لتسموا وتسموا او تعلموا وتعلموا **واقلب الاما زائدة**
اي شكر اقلب الاما شكر ولذا الاتقيون ولا يعتبرون وفي الكلام
الثبات من مجرد معانيه الى جميع مخاطب واذا الاستاذ انه سبحانه احسن
صورة كل شئ فالمرش يا قوتة خيرا واللايكة اول اجهة شئ وثلاث
ورباع وجيز طاروس الالايكة والخور العين كاي الخمر من جمالها وشكلها
والخنان كما في الاخبار ونقص القرآن فاذا انتهى الى الانسان قال وخلق
الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالته من ما سبب كل هذا ولكن قيل
فكم ابهرت من حسن ولكن عليك من العوي وقع اختاري خلق الانسان
من طين ولكن عجبهم وبهوية وخلق الانسان من طين ولكن رضي الله
عنهم ورضوا عنه وخلق الانسان من طين ولكن قال لهم فاذا كر وفي اذكارها
وقالوا اليه كم ارمكة انما ضللتنا في الارض صرنا برايا مخلوطا برايا واعنا
فما اينما خلقه جديد اي ابعث او يجدد خلقتنا منها بلهم بلغنا ربهم
بالبعث وما بعده كازون جاحدون وقال الاستاذ لو كان لهم ذرة
من العرفان وثمة من الاستاق الى الرحمن لما تقصصوا في انكار جواز الرجوع
اليهم ولكن كما قال **بل هم بلغنا ربهم كازون** قل يتو في نفوسكم
ويقتض روحكم لا يترك منها شيئا الا يستحي منكم احد الاملاك الموت الذي

وكلكم يقتضار واحكم واحصا احوالكم الى ربكم **تجعون** لجزا احوالكم وحساب
احوالكم وفي حديث رواه ابن ابي حاتم وعنه ان ملك الموت قال يا محمد ما في
الارض من بيعة مدرو ولا شعر الا انا انصفهم في كل يوم خمس مرات حتى ابي
لا عرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم وعن بعض المحققين ان قوله تعالى
قل يتو فاكم ملك الموت بجاذ والله يتو في الانفس حقيقة وافاد الاستاذ
انه لو اغلغلة قلوبهم لما احوال قبض ارواحهم على ملك الموت ان ملك الموت
لا اثر منه في احد ولا يقر له في نفسه فاجعل في التوبة من الخلق فمن
خصايص قدره الحق ولكن غفلوا عن شهود حقائق ربهم فاطمهم على
مقدار فهمهم وعلق بالاعيان قلوبهم فكل مخاطب لا حصل على قدر قوته
وضمته في مقامه وحاله **ولي يزي اذ البحر مع ناكسوار وسهم مطاوع**
عند ربهم من حياتهم ومنهم قايدين **ربنا انصرنا ما وعدتنا** وكذبنا **ومعنا**
منك نصديق ما اخبر رسلك عنك **فارجعنا** فردنا **فعل صالحا** ينفع في البقي
انما موقوت وجواب لو محمد وفي اي لورابت امرا قطعاً وشاهدت حاسا لا
شعيا ولو اذ كلاما للنفوس فان الثابت في علم الله بمنزلة الواقع في مشاه
ولوسنا لايتنا كل نفس هذاها اي هداية الوصلة النابتة في الامان
بنا وتحقق الانسان لدينا **ولكن حق القول في شئ قضاي وسبق وعدك**
على جمع بالبعد عن الاملا بجهنم من الجنة **والناس اجمعين** اي الذين هم
اشقياء في الكتاب المبين **فدوقوا** اي فيقال لهم على سبل الترتيب قد وقوا
فما نسيت لقا يومكم هذا بما تركتم اعتمادا واهلتم زاده **انا نسيتكم** تركناكم من
الرحمة او في العقوبة **ودوقوا عذاب الجحيم** التي كنتم تذكرون **فما كنتم تعلمون**
من المكفر والعصاة والاية جواب من قولهم قارجعنا فعل صالحا يعني لو
اردنا لهديناكم في الدنيا لكن ما اردنا فذوقوا العذاب المتدري في القضي
بسببكم العقاب الفاسدة والاحمال الكاسدة ويوبن قوله تعالى ولتو
ددو المعاد والماتنوعا قبل لوسنا لهديناكم الا طريق الجنة ولم تنقص
ذلك من ملكنا ولكن عدنا ليظهر العذر كما انتمنا ليظهر الفضل وقال

هنا

واضل لنا من اهل اللغو والتفاد واهل البدع والسقاق وتوكل على الله بدوام
الانقطاع اليه وكفى بالله وكلا في الاعتماد عليه **يا ايها الذين امنوا اذا استنصتوا**
وفي حكمهم الكتابيات **ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن** من تحاصوهن وفي
قراءة حمزة والكسائي **فما لكم عليهن** من عدة عدة ايام يترخصن فيها
بالنفسين **فقد وبنها** تستوفون عدد هذا وظاهر الآية يقتضي عدم وجوب
العدة لغير الحلوة كما هو مذهب الشافعية ومؤكد ذلك عند المشايخ الحنفية
بناء على الديانة لا في حكم القضاء بعد الخصومة **فتعوم** ان لم يكن المهر مفروضاً
لها فأت الواجب للمهر ورضها نصف المهر ورض دون المتعة لان المتعة ستة أشهر
لها عند الشافعية واما عند الحنفية فليسقط المتعة لكل مطلعة الا التي
طلقها الزوج قبل الدخول بها ولم يسم مهرها **وسرجوهن** اخرجوهن من
من مازلكم انفسكم عليهن عدة **سرا** جملها من غير ضرار بهن ولا منع
حقه من وقال الأستاذ اذا انشأ فراقهن فمقوم لكونه عنكم تذكره
في ايام الحرقة الى ان تنوطن نفوسهن على الغربة وسرا جملها لانه ذكره من
بعد الفراق الا انظر ظهري منهن ولا تستردوا منهن شاة تعلقتم به من فلا
يخصوا عليهن الفراق بالحال والاضرار من جهة المال **يا ايها النبي ايا احللتنا لك**
ازواجت اللاتي انت اجوزهن مهورهن وفيه إشارة الى ان تحمل اعطى
المهر ستة **وما ملكك** **سكن محاف** **الله عليه** مما غنمك الله من دار عدد كن
تقدم ملك صلى الله عليه وسلم صفيه وجوريه فاعترفا وتزوجها واما ربحانه
وماربه فن السراي وتعيين احلال المملوكه يكون بماسية بيان للافضلية
فان المشتراة لا تحقق به امرها وملاحي عليهما في اسرها **وبنات عتك** **وبنات**
عماك **وبنات خالك** **وبنات خالك** اي لا كالنصارى فانهم لا يترجون
امراة بينهم وبينها سبعة اجداد ولا كاليهود يترجون احدى امهات اخيه
واخته **اللاتي هاجرن معك** الى المدينة والمعنى مشتركات في الهجرة لاني
الصحة فلا تحل له غير المباحرات كما يدر عليه منافي الترمذي وغير بعض
معناه اللاتي اسكنن وقيل قيد الهجرة بيان للافضلية كما في تعيينه هاس

الفرينتين

الفرينتين السابقتين كان إشارة الى الاكلية وامراة موصوفة اي احللتنا هادون غير
ان وصفت نفسها للنبي من غير مهر لها ان راوا النبي ان يستنكها يتر وحبها خاصة
لك من دون المومنين قيل يتقدم في حقه عليه السلام بل حفظ الهبة من غير ولي
وشهود ومهر وقيل اختصاصه في ترك المهر فقط وموالا ظهر قد بر وفي الجملة خص
به تسري نبوته وتقدير الاستحقاق كرامته ورفعه عن مراتب امته ثم القضية
فرصة فمن ابن عباس ومجاهد ما كانت تحت امراة وهبت نفسها وخالفها كثر من
السنة في نقلها والشهور انما زنيبت بنت خزيمة الانصاري وماتت في حياة النبي
صلى الله عليه وسلم **فقد علمنا ما وبنها** عليهن على عموم المومنين **يا ايها الذين امنوا** من شرائط
المعقود وجوب القسم وتعيين العدد **وما ملكك** **عما** من توسيع الامر
في الملوكة **لكيلا يكون عليك حرج** وكان الله تعالى لا يوجب الزلات **رحيما**
باصحاب الطاعات **ترجي من قسا منهن** يوحون من تريد من نساك وتترك مضا
بان لا تقسم بينهن **وقوي اليك من نك** **وتقسم اليك** **وتقنا** جمعها اليك او
تطلق من نك وتسا من نك او قرانا فاع وحمزة والكسائي وحقق توي بالا
والهوز والمثل في هذا النبي بعد في المعنى **ومن انتفت** اي طلبت وادوت
منه الاصابة **من عزك** من النساء التي عزك عن القسم فلا جناح عليك
في سبي من ذلك اذا الامر اليك **ذلك ادني ان تقوا عنهن** **ولا يحزنن** **وبرضين**
بما ايتن من كلن تاييدون برضين اي ذلك التقويض اليك من غير وهو
قسم عليك اقرب الى قرة عيونهن وانتقأ حزنهن وبقارضا منهن لاستواء الحكم
في حق كلهن ثم ان سويت بينهن وجدت ذلك تفضلا منك عليهن وان
رجحت بعضهن على انك يحكم الله فمن فطنن نفوسهن **والله يعز ما في**
قلوبكم فاجتهدوا في احسانهن **وكان الله عليمًا** بذات الصد ورخلها
لا يجهل بالمعقوبة في الامور وانفتت الروايات على انه صلى الله عليه وسلم
كان يبدل بينهن في القصة ويقول اللهم هذا قسي فما امك فلا تلمني قسا
تملك ولا اسلك يعني من المحبة وقال الأستاذ اي وسفنا الامر عليك في باب
نكاحهن بكم ست منهن فائد ما مون العيب في التسوية بينهن ومراعاة

جعتن

حقوقهم وترك الخيف عليهم والتوسعة في النكاح تدل على افادة الفضيلة كالحرم والمعد
لا تحل لك النساء وقرا النوع وبالثابت من بعد بعد هو لا التح ولا يجوز
 لك العشرة فاقربا وبعيدا في حقه كالاربع في حق امته او من بعد هذا اليوم
 حتى لو ماتت واحدة لم تحل له نكاح اخرى ويؤيده قوله **ولا ان ينزل من**
من ازوج فتطلق واحدة تنكح بعدها **ولا ان ينزل من** حسن الازوج
 المستدلوا بغيره في ان الالة محكمة او منسوخة بقوله ترجي من ثا فانه
 وان تقدم ما قرأه فهو سبق بما منزلة فتدري الامام احمد في مسنده
 والترمذي والنسائي في سننهما عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم
 لما مات حتى اهل الله النساء انتهى الالة عليه السلام لم يقع منه بعد ذلك
 تزوج فزعمون لتكون المنة له عليهم **الامام مالك** بيّن استئذان النساء
 لانه يتناول الازوج والامام **وقان الله على كرسي رقبيا** فتعظوا امركم
 وحذوا حذرکم وقال الاستاذ لما اخترته على الدنيا انتبت الله من حرمة في
 المهر اي كما اضربك فلا تحترعلين غير من تطيبا لقلوبهن ونوعا للمعادلة
 بينه وبينهن وهما يدلين على سعة كرمه سبحانه على عباده **يا ايها الذين**
امنوا لا تفرطوا في حق النبي الا ان يؤذن لكم الا وقت ان يؤذن او بان يؤذن
 لكم ويدعي بكم الى طعام غير ناضر من اناه حال كونهم غير منتظرين وقت ادراكه
 لكن اذا دعيتهم فادخلوا فاذا اقيمتم فامشروا وتفرقوا منه ولا تملكون فيه
 والاية خطاب لقوم كانوا يحبون طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيدخلون ويتعدون منتظرين لادراكه فالحكم بخصوص من هم وبامثالهم
 والا لما جاز لاحد ان يدخل بيوتهم عليه السلام بالاذن لغير الطعام ولا الله
 بعد لبعض المهام **ولا مستأجر حديث** ولا تملكون مستأجرين حديث
 بعضكم بعضا ان ذلك الله **يدعونكم الى الله** اي ولا تملكون مستأجرين
 حديث بعضكم بعضا كان يؤذي النبي لصيق المنزل عليه وعلى اهله ولا شقام
 فيما يعينه من حاله فاستغنى من اخراجكم او من اظهار كرامته ملككم
والله لا يستحي من الحق فيبين لكم طريق الصدق تزلت حين تزوج ربيك

واولم فلما طمعو احبسوا الله منهم مقتدرين فخرج عليه السلام من منزله ثم
 رجع على قصد دخوله وهم جلوس فوجع وكان عليه السلام شديد الحياء كما
 روي في الصحيحين ولعله راعى قوله تعالى ولا تنظروا الذين يدعونكم
 لاجسامهم وصلى الله عليه وسلم كان من اهل الكرام واقاد الاستاذان حسن
 خلقه عليه السلام حصرهم على البساطة حتى انزل الله هذه الالة **واذا ما التقي**
اذ اطلقتم اذ واجه **متكلمين** يتبع به **فقال** من المتكلمين **وراجع**
 وروي ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البر والمناجرو فلو
 اقرت امهات المؤمنين بالحجاب فترك والصحيح انما كانت في ذي القعدة من
 السنة الخامسة **ولكم** السؤال من وراجح **اهل رقبونكم** وقنوب من الرقبة
 الشطانية والهوا حيل النفسانية فان الرتبة ب التعلق والغتنة واقاد
 الاستاذانه سبحانه تعلمهم عن قال من المادة المعروفة الشريعة ومفروض
 العبادة وبين ان الشرب شر وان كان من الصحابة فلا ينبغي لاحد ان ياشرب
 نفسه في ام الدنيا ولهذا شرع الامر في الشريعة بان لا يخلو رجل بامرأة
 ليس بينهما محرمية **وما كان لكم** وما صرح لكم ولا يليق بكم ان تؤذوا **وارسل الله**
ان تعقلوا ما يترصد بوجه ما **ولا ان ينزلوا** ازوجا من بعد احد
 من بعد وفاته بالاجماع او بعد فراقه الا انه اختلف في المطلقة بعد
 دخوله واما المطلقة قبل الدخول فلا نزاع في حلها **ان ذلكم** قصد انذاره
 نكاح نساءه **عند الله عظيم** انما حسيما ان يتد واستاكن كما هو على السلام
 وسائر اموركم او تحفوه في صدوركم فان الله كان بكل شي عليم بجميع
 اعمالكم ويجازيكم بحسب احوالكم واقاد الاستاذان حفظ القلب مع الله ومراعاة
 الامرينه وبين الله على الصحة في دوام اوقات المروء لا يتقوى عليه الا
 الخواص من اهل الحصول **اجتاج** عليهم في ابائهم ولا ابائهم ولا اخوانهم
ولا ابنا اخوانهم ولا ابنا اخوانهم في ان لا يحتاجين عن مولاهن في حال لائمن
 ولم يذكر اعلمهم واخوانهم لانما منزلة الوالد من ابين **ولا نساء** لان من
 جسدن **ولا ما ملكك** رعا من من امائهم **واقعين** الله في السر

والعلانية ان الله كان علي كل شيء شهيد لا يخفى عليه خافية ان الله وملائكته يصلون على نبي معظمونه ويقتنون باظهار شرفه واعلانه يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه اعتنوا انتم ايضا فانكم اوتيتموه وقولوا اللهم صل على محمد ونحوه وسلموا **سليم** وقولوا السلام عليك ايها النبي وشبهه وقيل واقفادوا لاوامره والاية تدل علي وجوب الصلاة والسلام عليه في اللحظة وقيل يجب كما جوي ذكره ويكتفي في مجلس بالمرة واقفاد الاستا دانه سبحانه اراد ان يكون للامة عند صلي الله عليه وسلم يد خدسه كما له عليهم بالسفاعة بدفعة فامرهم بالصلاة عليه ثم كافهم بما لديه كما اخبر صلي الله عليه وسلم مشيرا اليه من صلي عليه مرة صلي الله عليه عشر مرات وفي هذا الشارة لما اذا العبد لا يستغني في وقت من الاوقات عن الزيادة اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول صلي الله عليه وسلم وقد احتاج لما زيادة صلوات الامة ان الذين يؤذون الله فينبسون اليه ما لا يليق بكبريائه كالولد والترك وبالدهر وامثاله ورسوله بالظعن في حقته وفيما لا يتفق به او المراد بانها مخالفة امرها ونهيا لغير الله ابعدهم من رحمة العاقرة في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا سنيها بين استباحهم وارواحهم **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كننفسون بغير جناية استحقوا الاذي بها وقيل معناه ينبسون اليهم اسما ما هم بروايتها ويؤذونه قوله فقد احتملوا ميتا ما وانما ميتا** فلما برأقني الترامذي واي داود قيل يا رسول الله ما القبيية فقال ذكرك اخاك بما كرهك قيل افرأيت ان كان فيه ما احول ايز كان فيه فقد اغتبه وان لم يكرهه فقد حسنه **قل لا زواجك وبناتك ونساء المؤمنين** يدنين عليهن من خلائقهن يفتين وجوههن واذا هن بملاحقهن اذ ابوزن الحاجة لهن ذلك اذ في ان يعرف اقرب ان يعيرن من الامسا فيعرفن انهن خواير من النساء فلا يؤذون قلا يؤذون اهل البيعة بالعرض لمن وكان الله غفورا لا عسى يصدر عنهن من الاخلال في شتر من رحمتهم من حيث بين لمن يصح من امرهم قال الاستا وفيه تنبيه علي حفظ

يا ايها النبي ص

الحرمة واثبات الرتبة لمن لم يفته **الكافقون** عن تقاضهم وشقاقهم **والذين في قلوبهم مرض** ضعف دين وقلة يقين عن فحورهم في امورهم **والمرجون في المدينة** اخبارهم السوء عن سرايا المسلمين ونحوها في امور الدين عن ارجافهم واظهار خلافتهم **لنفسك** لناسرك بقنالم واجلا **مراعاة** ورويك فيها في المدينة **الافضل** لنا اوعدا او حوازا قليلا ونه للتراخي في الاخبارا والتثنية من جهة الدلالة علي ان سفارقة المهاجرة لرسول الله صلي الله عليه وسلم من اعظم المصائب وانما لما يملعون نضب علي الذم اي مبعوثين عن وصول رحمة مطرودين عن دخول حنته **اي ما تقفوا وجدوا اخذوا اسروا وقتلوا قتيلا** قتيلا ستم اوسر بما سة الله في الذين خلوا من قبل اي من الله سنته في الامة الحالية وهي ان يقتل الذين ينافقون الانبياء الائمة **ولن تجد نسمة الله تتبدلا** لانه سبحانه لا يغير سنته ولا يفتد راحدا ان يبدل عادته **ليساكن الناس عن الساعة** عن وقت قيامها استهزا او احتاها بها **قل انما علمنا عند الله** لم يطلع عليها احد سواه **وم يدرك اول شي** يملك وقتها **لعل الساعة تكون قريبا** من وقوعها وفيه تهديد للمستهزئين وتثريد للمحققين ان الله **لعن الكافرين** ابعدهم عن رحمة **واعدهم سعيرا** انار شديد الاقباد في حرقه فرقة **خالد بن قيس** فيها لانهما لها لا يجدون ذلك تنولي نعمهم **وه صير يد** فع ضرمهم **يوم تغلب وجوههم في النار** يصرف من جهة الى جهة كحجة تغلي في مرمة او بطرح في النار مقلوبة منكوسة او تغير من حالة مستاه لاخوها واعظم منها **حلولون** **ليمت** اطعن الله واعطى الرسول فلن يمتلي هذا العذاب وما يترتب عليه عليه من الحجاب وقالوا ربنا اننا اطعنا وقرأ ابن عامر ما دانتا وكبرنا فاضلونا **السيلا** عازنا لنا من الدليل واخطانا **السيلا** فقمنا في العذاب **الوسيل** ربنا انهم **صعق** من العذاب من عذابنا لانهم ضلوا واضلوا ربنا او من العذاب

هم

الذي عذبتم فانهم احق للزيادة **والعنة لعنتكم** في الكمية وقرا عاصم
بالوحدة اي عظيم في الكيفية **يا ايها الذين امنوا لا تكملوا** **الذي**
اذ واموسى حين نسوه الي بصرى تماروا البخاري مرفوعا **ادارة** على ما رواه
ابن ابي حاتم عن علي موقوف **فبواه الله مما قالوا** فظهر الله براه ساحة بان اطلعهم
على حسن حاله **وكان عند الله** **وحما** ذوا جاهة نبينا وقري وكان عبد الله
وخميا وافاد الاستاد ان الجاه النافع ما كان عند الله اذ يقول الناس لا عبرة
ولا حظرة له لاسيما العوام فانهم يقبلون بلاستي سيب ويردون بلاستي موجب
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله في ارتكاب ما يكرهه فضلا عما يودي الله ورسوله
وقوله قوله **سدا** اصالح لقول وصوابا في ما يكرهه فضلا عما يودي الله ورسوله
للأعمال الصالحة او يصلحها للقبول والاثابة **ويغفر لكم ذنوبكم** ويجعلها
مكفرة لما سبق من احوالكم **ومن بطع الله ورسوله** في احوالهم وزواجرهم **فقد**
فازهم **اعظم** يعيش في الدنيا حيدا وفي الغنى حيدا قال سهل من وفقه
الله لصالح الأعمال فذلك دليل على انه مغفور له ذنوبه في احوال
وقال الاستاد ويقال سدا اقول لكم سدا اعمالكم ولقد يموت عليك الامر
من رضي منك محاله وقال محاله ترك الشرك وقاله كلمة الشهادة بالصدق
يصلح لكم اعمالكم الدينية من الخلل ويغفر لكم في الآخرة الزلل هذا حصول
سعادة الدارين وذكر الأعمال بالجمع وقد مر على الغفران لانه ما يصلح
لك في حالك ولم يكفك ما اهلك من استغفار لم يتفرغ الى حديث آخر ترك
وما لك **انا عرفت الامانة** تكاليف **النعال على السموات والارض والحبال**
بان قلنا ليس هل تخلف الامانة وما يتعلق بها قلن واي سبي فيها قلنا ان
احسن اثباتك وان اسامك عاقباتك فكن لاطافة لنا بالعتاب ولا حاجة
لنا الى التواب **فاين ان يحملنا** فاستغفر من قولنا **واستغفر منها** نحن من
نقل حملنا **وحملنا الانسان** اي ادم لما عرضنا عليه وقوضنا الامانة
انه **كان ظلوما** لنفسه بفعل ما ينقض عليها من الامانة **جهولا** بوجاهة
عاقبة الخيانة كذا فيهم جماعة وعن كثير من السلف ما كان بين قولهم

الامانة

الامانة وبين ما صدر منه الخطبة والحناية الا قدر ما بين العصر الى الليل
وقال قوم هذا من باب المجاز اي اذا قاسنا نقل الامانة بقوة السموات
ونحوها رايناها انما لا تطيق نقلها ولو كانت لايت حملها ولذا قيل
معنى عرضنا الامانة عارضناها وقابلناها بما فاضل ان حملها ففقر
ونقص عنها وحملها الانسان اي قبلها الكمال قابلية واستعدادها
معينة ونظر هذا من لسان العرب وعلامتها قوله قال الجدار لو تد له
تسقتي قال سل من يدقني وقيل اراد بالامانة الطاعة وسماها امانة
من حيث انما واجبة الاداء لازمة الوفاء والمعنى انما لعظمة ثباتها
ورفعة برهانها لو عرضت علي هذه الاحرام العظام وكانت ذات شعور
وادراك وافهام لايمن ان يحملها واستغفر منها وحملها الا فان مع ضعف
بدنته واخاوة قوته لاجرم فازالراعي لها والقائم بمقوقها الخير الدارين
من فضل ربنا في توفيق امرها **اي الانسان** باختيار اغلب افراده
المتصفين بخيانة المصيان **كان ظلوما** حيث لم يفر مننا ولم يراع حقنا
جهولا لكنه نكته عاقبتها وسدة وحامتها وقال بعضهم اذا امانة للخلق
من امانة الحق وافاد الاستاد ان امانة الخيانة الامانة على مراتب فان
خانو في اصل الامانة وهي المعرفة ومن روعهم خافوا في العصية على مقادير
مختلفة وكل احتجت من وزره بقدره ويقال ايمن ان يحملها ابا استغفار لا
انا استكبار وشقاق واستغفرين فعنا عمن واعنا من وحملها الانسان
قبلها ثم ما رعوها حق رعايتها كل بقدر حالها في جنائنها انه كان ظلوما
جهولا بصعوبة حمل الامانة في الحال والمقوبة التي عليها في المال وقوم قالوا
عرض الامانة على السموات والارض ورض علي الانسان فهم كانوا اهل العرض
فاستغفروا وهو لا كانوا اهل العرض فقوارعوا واستغفروا ويقال هذه الامانة
هي الواجبات اصولها وفروعها ويقال التوحيد عقدا وحفظ العهود
جهلا ويقال اي السموات والارض الامانة قابلا حملها وراي الانسان من
يعرض حملها ويقال حملها الانسان بربه لا بنفسه ويقال لما حمل ادم الامانة

لكفار

نات

واولاده قال تعالى وحملناهم لمحملوا حملوا اهل جزا الاحسان
ويقول كاستف الله السموات والارض بوصف الربوبية والعظمة واستغفوا
وكاستف ادم وذريته بوصف اللطف فقبلوا وحملوا وفي حال بقا العبد بالله
يحمل السموات والارضين على شجرة من الجنة **ليعذب الله المنافقين والمنافقات**
والشركين والمشركات ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات ثقليل للحمل
من حيث انه كان نعمة واللام للمعاقبة وذكر التوبة في الوجد مشربوهم
ظلموا حمو لا في جيلتهم لا يعلمون عن نقصرات تصد ربحهم **وكانت**
الله غفور رحيم حيث تاب على خطيئتهم واثاب على طاعتهم بالعفو في
جنايتهم على حسب درجاتهم **سورة سبأ مكية وبها اربع وخمسون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لسم الله كلمة سبأية غلابة نهائة وقها
تسلب القلوب ولكن لكل قلب ويغلب الابواب لكن لا كل قلب وتنته
الارواح ولكن من الاحباب وتنته الارياح ولكن تقوم مخصوصين من
الطلاب **الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض خلقة ونعمة**
فله الحمد في الدنيا والآخرة قدرته وعلى ما نعمة **وله الحمد في الآخرة** لما
فيها من مراتب جنته ومشا هدة رويته **وله الحمد في الآخرة** لما في
ظهور الصدر وروافد الاستاد انه سبحانه افتتح السورة بذكر الشا على
نفسه باخباره عن جلالة واختصاصه لنعوت غره وجماله فهو في الارض
حامد لنفسه محمود واحمد موجود وفي لا يزال معبود وبالطلبات مقصود
الذي له **ملك السموات والارض والملك لا يكون بالشركة فلا ملك الا لله**
وحد وان اجري هذا الاسم على مخلوق لا يضر فالزنجي لا يتغير عن كونه
وان سمي كافورا في وصفه **وله الحمد في الآخرة** من الذين انتقم وفي النعمة
مترقهم **وله الحمد في الآخرة** لما في الجنة وما يبدون في النار **الحمد** باحوال
الامرار والنهار **يعلم ما بالبحر في الارض** يدخل فيها كالكنود والندور
والامرات **وما يخرج منها** كالحوانات والنباتات **وما ينزل من السماء**
كالنسيم والامطار وما يخرج منها كاعمال الاوليا وارواح الاصفياء

وله الحمد للمحسنين من الصالحين **الفقر** للمذنبين من المؤمنين الرحمن
اب الله الففور لمن تاب عليه **وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة** انكار المحي
القيامة **قل في تأتكم على وجه البعثة** وروي افسر به **لتأتين الساعة**
التي لا تنقح فيها الا الطاعة **عالم الغيب** صفة ربي اوبدل وقراهم والكساي
عالم الغيب المتباعدة لان الساعة من ادخل المنيات في الحقة وقرانها وبن عاصم
عالم الغيب بالرفع على انه خبر محذوف او مبتدأ خبره لا يغرب عنه **مستقل ذرة**
لا يغيب مقدار اصغر ذرة **السموات والارض** وقرا الكساي لا يغرب
بكر الزاي **ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا ان كتاب مبين** اي سطور في اللوح
الحفوظ الظاهر بعض ما في علم سبحانه ورفعها بالابتداء **بسم الله الرحمن الرحيم**
وعلم الصالحات متعلق بقوله لتأتكم وبيان لما يقتضي اتيانها بوصف
عظيم **اولئك لهم مغفرة ورزق كريم** لموا الجنة من غير العيب والمنة **والذين**
سعوا في آياتنا بابطال مبانيها واقساد معانيها وترهيد الناس فيها **مفسدون**
حال كونهم مفسدون على نعمهم يجيبون انهم يستقوتنا ويقتوتنا وقرا ان
كثروا بوعمر ومجربين بالتشديد وهو معنى مجازين او متبطين عن الايات
ومتقون **اولئك لهم عذاب من ربحهم** من سبي العذاب **الهم** مؤلم في مقام
الحجاب ورفعهم ابن كثير وحفص على انه نعت العذاب وقال الاستاذ الجوني
يجازيهم بالخيرات متصلة والكافرون يجازيهم بالمعقوبات غير متصلة
ويروى الذين اوتوا العلم ويعلم اولوا العلم من الاصحاب ومن يتعلم من الامة
في هذا الباب او من سلكوا اهل الكتاب **الذي انزل اليك من ربك** اي القران
المنفوت بالفرقان **وله الحق** ثاني مفعول يري وهو ضمير فعل ويدي اي
القران او الله به **اي صراط النور** الحمد الذي هو التوحيد الشامل للاعمال
الحيدة والاحوال السعيدة **وقال الذين كفروا بالبعث وانكروا اهل البؤس**
علي رجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم يحد ثمر بحال عجيب **سبح** واسر
غريب اذا مرقتهم كل صوفي اذ اتم وقرقتهم كل تقريظ حق صرتم
كالتراب انكم لفي خلق جديد **الحساب والعذاب** افترى على الله كذبا

من اعجب الجبابرة امر به جنة جنون فلا يفرق بين الخطا والصواب بل الذين لا
يؤمنون بالآخرة في العذاب اي الشدة والصلابة بعيد عن الرجوع الى
طريق الجحيم فلم يروا لم يتفكروا فلم ينظروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم
من السما والارض محيطهم من جميع جوانبهم ان نشاء عذابهم في الدنيا
قبل وصولهم للمقبي يخسف بهم الارض او تسقط عليهم كسفا من السما
لكنهم بالآيات بعد ظهور البينات وقرا حرة والكساي يشاء ويخسف
ويسقط بالما وحضر كسفا بالخراب ولقد انبأنا داود منا فضلنا علي
سائر الناس بالنبوة والكتاب والعجرة والملك الواسع والصوت البديع
او علي سائر الانبياء باخيه من الانبياء بقوله يا جبال اوبي معه رجعي
معه الشج والمني سجي معه اذا سج والطير عطف علي جبل الجبال قال
له سر جعلناه كالسمع له بصرفه كيد يشا بيه من غير احسانا وضرب
مطرفة في صنعه ان عمل امرنا ان عمل ما بقا في دروعا واسعا ست
وقد ربه السر في نهيها حيث تناسب خلقها او قدر ما يربها فلا تخلقها
دقا قاتلوق ولا غلاظا فتخرقوا واعلموا صلا الخطاب لداود وله الكرم
اوله علي وجه العظيم الذي يعملون بصبر واجاركم علي النعم والنعمة
وقال الاسباب في القصة انه قال في مناجاة الله اني رايت في التوراه ما
اعطيت ابيك واصفاك من الرب الجليلة فاعطيتنيها فقال اني ابلينهم
فصبروا فقال فاني اصبر علي بلائك فاعطيتني اعطيتهم من عطايتك فالا
فريق بالصبر علي ما فضاه فاعطاه ما اعطاهم قال وتكلموا في الفضل
فقبل هو رجوعه الي الله في حال ما وقع من الاعتذار والانتباه ونقال
هو شهوده موضع ضم وانه لا يصح امر غيره ويقال طيب صنوه للزبور
عند قرانه كان يرغب من يستمع اليه في متابعتة ويقال هو حلاوة
صوته في حال مناجاته ويقال حسن خلقه مع امته قد امر الله الجبال
والطير بما ونبه حتى خرج الي الصحرانوح علي نفسه وحالته وقيل اوجي
الله اليه يا داود كانت تلك الزلة عليك مباركة فقال يا رب وكيف الزلة

تكون

تكون مباركة فقال كنت في قبلك كما في المطيعون فالان في كما في الذين ونفا
اوحى اليه يا داود ان من المذنبين احب الي من صراخ العائدين وقد جعل له
الا لانه مجرة ولا مرون وتوسعة لدرجة ليحل ذلك صنعة ويقطع
طمره عن امته في ارتفاقه بهم واستقامه لبارك لهم في اتباعه وسلم
الريح اي وحر ناله الريح وقرا ابو بكره بالرفع اي وسلميان الريح مسخرة
عند وجها شهر ورواحما شهر مسيرها بالقدوة الي انتصاف الشهر ومافة
الشهر وبالعتي كذلك هذا العذر وقال الاستاد وفي القصة انه لاحظ
يوثا ملكه في حال انسياطه فقال سليمان للريح استوي فقالت الريح استوي
ثم ادمنت مستويا بقلبك كنت مستويا بقلبك قلت قلت وعلنا له عين القطر
الخاص المذاب اساله من معدنه فنبع فيه بنوع الماس منبعه وكان ذلك الي
ومن الجن من يعمل بين يديه جملة من مبتدا وخبره يا ذنوبه باسره ومن يوع
منهم بعدد من امرنا من طاعة سليمان ربه من عذاب السعير
في الآخرة او في الدنيا بان يدركه صاعقة فتخرقه بعلوه له ما يشاء من محاربه
تصور لطيفة ومساكن شريفة سميت بها لانها يذب عنها ويجارب عليها وقيل
اريد بها المساجد والعابد وتماثيل ومصور الملائكة والانبياء علي راب الناس
وعبادتهم ليروها فيعبدهم واحق عبادتهم وحرمة المصادر شرع محدد وقع
في من التاخير ولا يبعد ان يراد بها تماثيل غير الحيوانات فاما من جملة
الباحات وجفان جمع جفنه وهي القصعة والصعفة كالجواهي جمع
جانية من الجبابرة وهي الجمع اي كالحياض الكمار ففي بعض الاحاد كان ياكل من
جفنه واحدة الف رجل وقد وراسيات كمال ثبات لا تترلعنها لعظمها
اولدوام الاحتياج اليها او لان انا فها منها اعلموا ال داود شكرا اي ونقال
لهربان القال او بلسان الحال اعلموا صالح الاعمال لشكر نعم الملك النقال
ولما كان الشكر بالجنان واللسان والاركان قال اعلموا انتم علي الترام الانوا
في جميع الاحيان وقليل من عبادي الشكور الدالغ الباذل وسعه بالشكر
في اكثر اوقاته ومع ذلك لا يرفي في حق نعمه من حال لانه توفيقه للشكور

نعمه اخوي تستدعي الشكر بالاخوي وهلم جرا ولذا قيل حقيقة الشكر هو العجز عن
اد الشكر وافاد الاستاد ان الشكر هو الذي يشكر على النعمة فوق ما يستكره العا
على النعمة فالناس يشكرونه على الرخا والشكر يشكره في البلاء على البلاء ونقال
قليل من عبارتي من ياخذ النعمة عنى فلم يحلها على الاستاذ فيشكر الوسايط
ولا تشكرى فلما قضينا عليه الموت اي حكمناه على سليمان عليه السلام
بالفناء بعد كماله في البقاء ما دلهم على الجحيم على موته وقت فوته الامانة الار
اي الارضه اضيقت لا فعلها تاكل منسكاته عصاه وقذا فاع و ابو عمرو
بالفداء من الجحيم وابو ذكوان بهمة ساكنة فلما خر سقط سليمان حال
كونه متكئا على عصاه سميت الجحيم بعد الناس الامر عليهم
ان يوطئوا يعلمون الغيب برؤسهم بالسموات العذاب المرس لم يكتوا في العمل
الساق المرس لهم روي انه كان من عادته ان يعتكف في مسجد بيت المقدس
سنة وستين واقل واكثر فلما علم قرب اجله قال اللهم غفر موتى على الجح
حتى يعلم الاشرار الجحيم لا يعلمون الغيب ثم دخل المحراب وانتكأ على عصاه
وقبضه ملك الموت والجحيم رونه قائما وحسونه حيا وهم في اعمالهم الناف
فلما اكلت الارضه عصاه خر سليمان فعلمت الجحيم انه قد مات قبل ذلك
بمدة طويلة نحو من سنة فذكرت الجحيم الارضه فهدمها ثوبا بالماء والطين
في اي يوم موضع هي فيه كذا رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس وعنه واقا
الاستاذ ان الملك الذي يقوم بغيبه ويكون استكاه بعصاه يد قاذرا
سقط سقط بسقوطه فان من قام بقبره زال بزواله فسبحان من لا زوال
لكماله في صفات جلاله ونفوت جلاله وكان عمر سليمان ثلاثا وخمسين سنة
وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة فتكون مدة ملكه اربعين سنة **لقد كان**
لسا الاولاد ساجين كشيخ ابن يعرب ابن خطان ومنع امره عنه البر و ابو
عمرو لانه صار اسم القبيلة وسكن الميرة قبل وعامله في الوصل معاملته
في الفصل في مسكنهم في مواضع سكنهم وهي باليمن فقال لها ما رب بيتنا
وبين صنفا مسير ثلاث وقرا حرة واخص بالافراد والفتح اي موضع

سكنهم

سكنهم او سكن كل واحد منهم وقرأ الكسائي بكسر الكاف وهو مما شذ في القنا
كالجدة علامة دالة على وجود الصانع المختار وانه قادر على ما يشاء
من الامور المحيية والاحوال القزيبية ووجاز للحسن على الاحسان والتمسي
على الاسماء **جنتان** بدل من امة تقديره هي اي تلك الامنة جنتان والمراد جنتان
من البساتين **عن عين وسمال** جماعة ممن يمدح وجماعة عن سماله وكل
واحدة منهما في قفا وهما كما لها جنة واحدة اوستانا كل رجل منهم عن
عين مسكنه وعن سماله **كلوا من رزق ربكم واستكروا له** اي يقال لهم هذا
المقال بيان الحال او بلسان القائل هذه **لقد طيبة لمن شكر ورب غفور لمن**
قصر حلة متعلقة بمنته للدلالة على موجب الشكر في تلك الحالة قبل
كانت اخصب البلاء في الرخا والطيبها على العناء في الهولم تكن فيها ذبابة
عاهة ولا هامة **فأعرضوا** عن شكر النعماء وكذبوا انبياءهم وهب ارسل
الله اليهم ثلاثة عشر نبيا وقال السدي اثني عشر الف نبيا والله سبحانه اعلم
فارسلنا عليهم سيل العرم سيل الامر الصعب روي انه كان قد اقام قوتهم
سد عظم يجتمع خلقه الما يستعملون على قدر حاجتهم فلما كذبوا الرسل
سلط الله عليهم الجحيم فغرقهم ذلك الماء كما قال ابن عباس وقتا
والضحكان وغيرهم **وبدلناهم جنتهم جنتين ذواي اكل حط** نرى شبع
وقيل كل شجرة في شوك او كل بنت مرقم حط وقبره بالاراك جماعة من
شاهر السلف كابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم فالنقد ير اكل حط
لخذل المضاف واقيم المضاف اليه مقامه في كونه بدلا او عطف بيان له
وقرا ابو عمرو ذوات الكلب غير تتوين وقرأ الحريان بتحقيق اكل **وانزل**
عطف على اكله لا على حط فان الانزل هو الكفر او شجر يشبهه ولا اثر
له **ومني من سد رقيقيل** ووصفه بالقليل فان جناه ونواله يتق بما يطيب
الله فهو اجود استجارها واحسن انارها او قليل نفعة او عدم ثمرة **ذلك**
جزيانهم بما كرموا كرمهم النعمة او كرمهم بالتوحيد والنبوة **وهل**
يجازي الا النور لا يعاقب مثل ما فعلنا بهم الا المبالغ في اللغات

د

والكفر وقرا حمزة والكسائي وخلف بخاري بالنون والكفور بالنصب قال الأستاذ
كانوا في رغبة من العيش وسلامة من الحال ورغبة في المال فامروا بالصبر على
العاقبة والشكر على النعمة فاعرضوا عن الوفاق وكفر والنعمة وضعوا الشكر
فدلو أو بد لهم الحال كما قال مبتدئ وتبدلنا واحتسبنا من ابتغي عوضا لي
فلم يجد ذلك من الناس من يكون في رغبة من الحال واتصال من التوفيق في الأعمال
ولطية من القلب وساعة من الوقت في حضور مع الرب في تركب رلة أو
يبتغ شهوة ولا يعرف قدر ما هو به من النعمة فنعم عليه الحال فلا وقت
ولا حال ولا طرب ولا وصال بظلم عليه النهار وكانت لياليه مضية بلا آثار
لكن ما عوملوا إلا بما استوجبوا ولا سقوا إلا بما استظفوا وما وقفوا إلا في
الوعدة التي حضروا وما قبلوا إلا بالسيف الذي طبعوا **وجعلنا بينهم وبين**
القرى التي باركنا فيها بالتوسعة على أهلها وهي قرى الشام **قري ظاهرة** متوا
يظهر بعضها لبعض **وقدرنا فيها الله** حيث يقبل القاري في قرية وبيت
الراج في قرية **سيرا** أو **أهيا** يقال لسان الحال **لأبنا** و **أبنا** متى شتم من ليل أو
نهار **سيرا** لا يختلف إلا من فيها باختلاف الأوقات وتفاوت الحالات **فقالوا**
ربنا باعد وقرا ابن كثير **وابعد** بين **أسفارنا** بطر والنعمة وملو العاقبة
كنى إسرائيل في نية البادية فسالوا الله أن يجعل بينهم وبين الشام مغاور
من الصخر ليطأوا لوافها على القفار يركوب الدواب وتزود الأرواد في الجراب
ولعل كان مرادهم أيضا أن لا يتمكن غيرهم من تلك السفرة فاجابهم الله بقريب
القرى المتوسطة **وظلموا أنفسهم** حيث أشروا النعمة الثامنة وكروها المنة
الثامنة **فجعلناهم أحاديث** لمن بعدهم يتحدث الناس بهم نجيحا وشره متل
فيقولون نمرقوا أيدي ساو **مرقناهم كل مرق** أي وفرقتهم في الأرض غاية
التفرق حتى لحق غشا لأنهم بالكلام وأما ريب وجراد بتهامة والأذر
بعمان وبعض إلى العراق وهكذا إلى سائر الأفاق **التي ذلك لايات لكل**
صبار شكور وهو المؤمن فإنه إذا أعطى شكروا إذا ابتلى صبر **ولقد صدق**
عليهم **أبليس ظنه** أي في ظنه وشدده الكوفون بمعنى حقق ظنه فيهم وضمير

عليهم

عليهم لغزادهم غاية وقيل لأهل سببا خاصة وظنه إنما هو لما ركب فيهم الشهوات
أو لأنهم كانوا كهم في الغفلات واللهوات **فابتنوهم** **أجمعين** **الذين بقوا في الدنيا**
العاملين **الخلاصين** من العلماء العاملين وقال الأستاذ **ولقد صدق عليهم**
أبليس ظنه وإن كان إبليس لا يملك بنفسه أمره **وما كان له عليهم** **على**
شبهة منهم من **سلطان** تسلط واستلا بوسوسته واستغوا **الاستغفار** من
يو من بالاحرة **من مومنها** في شك تزود ورية والمعنى لنعلم علما
وقو عنا يتعلق به الخرافاته كان معلوما عينا في عالم العقائد أو لئلا من
يؤمن من قدر هدايته ويشك من قدر ضلالتة **وربان على كل متبي**
نفس **مخاف** **للأعمال** ومرافق للأحوال وأفراد الأستاذ أن إبليس
سلط على ابتاعه من الأسر والجن وليس به من الضلال شي ولو أمكنه أن يضل غير
أمكنه أن يسلك على الهداية نفسه **قيل** **للسركين** **وعوا** **الذين** **من ربحهم** أي ربحتموها
الهة من دون الله من الملائكة والأصنام فمما بهم من جلب منفعة أو دفع
مضرة ليظهر لكم النوار لا لوهية وأثار الربوبية فتقربوا بوظائف العبودية **فليكون**
لا تقسم باختيارهم **مقال** **ذرة** من خير أو شر لهم ولغيرهم في السموات والأرض **لا**
أي في العلويات والسفليات والجملة استأنف بيان حالهم وضعف ما لهم وما
لهم **فما من شرك** شركه ما لا خلقا ولا ملكا **وما به** أي به سبحانه منهم من ضر
لغيره ولا وزير ومشير فيما يتعلق بهما من تقدير وتبديل **ولا تستغ الشهاد**
عنده **الذين** **أذن له** أي تستغ أو أذن له تستغ له لعلو شأنه وظهور بوهانه
فليس للأله شفاعته كما زعم من عبدهم جماعة وقرا البواعر وحمزة والكسائي
على التام **المفعول حتى** **إذا فرغ** **عن قلوبهم** غاية طافهم من سابق الكلام من
أنه توقف واستقار الأذن بعض الأثام فيما قدر من المرام فالمعنى ترتبوا
بأجمعهم قرعين في كربهم حتى إذا اكشف الغزع عنهم بكلمة تكلم بها رب الفرق
في حقهم **قاروا** أي بعضهم لبعض على وجه السؤال **ماذا قال ربهم** في هذا
الحال **قالوا الحق** أي قالوا قال القول وهم الأذن بالشفاعة لم يار قضى
من أهل الإيمان والرضا بالقضاء وقرا ابن عامر فرغ على البطلان لما عمل

رض

متر فها اي منعه انما ارسله به كافرين وانه لا بعث ولا كتاب ولا حساب ولا عقاب وفيه تسليمة له صلى الله عليه وسلم ما انبلي به غرقومه وتخصيص المستعين بتكذيب المرسلين لانه الداعي للعظم الي التكبر على الاصغيا والمخافة بزخارف الدنيا وما يتعلق بها والاستمالة بمن لم يحظ منها وقال الاستاذ اي قابلو ارسلهم بالتكذيب فيما قالوا لهم وان رسلنا صبروا وما ذا اعلى هو لا الكفار لو امنوا فاني بخاتمهم ارسلوا لصلاحهم ما دعوا ولمفعوا ولو واقفهم لسعدوا ولكن اقتساما سمعت واحكاما حلفت والله غائب علي امره **وقال الشيخ الترمذي** **والاولاد** في الدنيا وما نحن بمعذبين في العقي اما لان العذاب لا يكون هناك اولاد كرمنا فلا يهتلك ذلك **قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء** وتقدر لالكره الالهاته بل مجرد مشقة وحفظ حكمه **وتكمن اكثر الناس لا يعلمون** فيظنون ان كثرة الاموال والاولاد للكرامة وان قلتمنا سبب الالهاته وقد قال تعالى ولا تحبكم اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بما فيهم يغفلون انفسهم وهم كافرون اي بالعقبي واذا الاستاذ ان هذا الامر ليس بكثرة الاموال والاولاد ولا بسعة الخا - فيما بين اهل البلاد وانما هي بصائر مستوحاة لقوم واخرى مسدودة لقوم والله روف بالعباد **وما اموالكم ولا اولادكم بالتي بالحصلة التي تقرتم عند ربك** في قربة الاسر امن وعمل صالحا اي لكن من امن وعمل صالحا **فاولئك هم جنات النعيم** ما عمل من الطاعات **وهم في الغرفات امنون** من الكارمة والافاق فلا تقرب بتقسين الاحوال وتزوين الاعمال لا بكثرة الاولاد والاموال فانما لا تريد الا اهلوال وقواجرة في الغرفة علي ارادة الجنس وقال الاستاذ لا تستحق الزلفي عند الله الا بالاعمال الخالصة والاحوال الصافية والانتساب الزاكية بل بالعناية السابقة بالهداية اللاحقة والرعاية الصادقة **والذين يسمعون في اياتنا** من طائفتين منهم يفتروننا او يفسلوننا **اولئك في العذاب محضون** كما اردنا وقال الاستاذ هم الذين لا يحرمون الاوليا في الجهن ولا يرعون حق الله في السرفهم في عذاب الاعتراض علي اوليا الله وعذاب الوتوع لسوم ذلك في ارتكاب محارم الله ثم في عذاب السقوط من غير الله

بردها والطمع فيها

قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له يوم سع عليه مارة ويضيق عليه اخوي فحكمه راي فمذا في شخص واحد باعتبار وقتين وما سبق في شخصين او هذا في المؤمنين وذلك في الكافرين فلا تكريم مع احتمال تقرير **وما النعمة من شيء** **فمن خلفه** عوضا عاجلا او بدلا اجلا **ويوجز الرازيين** فان غيره وسط في ايصال درقه ولا حقيقته لرازية غيره من خلقه واذا الاستاذ ان من الخلق في الدنيا الرضا بالعدم والعقد وهو اتم من السرور بالوجود ومن ذلك الاش بالله في الخلق ولا يكون ذلك الامع الجريد **ويوم خسرهم جميعا ثم يقول للملأ** **وتراخص** بالمال **المسركون** **المالم** **لنا** **بعبدة** **وت** **تقر** **بما** **للكفرة** **وتبكينا** **خالتم** **واقا** **طاعما** **كانوا** **يتوفقون** **من** **شفاعتهم** **وتخصيص** **الملايكة** **لانهم** **اسرف** **شركائهم** **والصالحون** **للخطاب** **منهم** **قالوا** **سبحانك** **ما كنت** **تدري** **من** **دوهم** **اي** **لا** **يو** **الاه** **بيننا** **وبينهم** **بينوا** **بذلك** **برائهم** **عن** **الرضا** **بعبادتهم** **ثم** **اضربوا** **عن** **ذلك** **وتقوا** **انهم** **عبدوهم** **علي** **الحقيقة** **فيما** **هناك** **بقولهم** **بركانا** **بعبدة** **ون** **الجن** **اي** **الشياطين** **حيث** **اطاعوهم** **في** **عبادة** **عز الله** **الكرم** **هم** **مؤمنون** **اكثر** **الا** **تربلجن** **مصدقون** **ومطيعون** **لما** **تفوت** **قال** **الاستاذ** **في** **بعض** **الاحرار** **ان** **عند** **من** **يساله** **الحق** **في** **مقام** **العدل** **ينفع** **عليهم** **من** **الجن** **ما** **يقولون** **عذ** **بنا** **ياربنا** **ما** **سيت** **من** **انواع** **المعونة** **ولا** **تقذ** **بنا** **هذا** **السؤال** **واللامنة** **يوم** **لا** **ملك** **بعضكم** **بعض** **تفعلا** **والا** **ان** **الامر** **فيه** **كله** **لله** **لان** **الدار** **دار** **جزا** **ولا** **يجازي** **سواء** **ه** **واذا** **الاستاذ** **ان** **الامارة** **من** **هذا** **ان** **من** **علق** **قلبه** **بالاغيار** **وظن** **صلاح** **حاله** **من** **الاحتيال** **والاستعانة** **بالامثال** **والاشكال** **تزع** **الله** **الرحمة** **من** **قلوبهم** **ويتركهم** **وتسوين** **احوالهم** **فلا** **لهم** **من** **الاشكال** **والامثال** **معونة** **ولا** **لهم** **من** **عقولهم** **في** **امورهم** **استبصار** **ولا** **الي** **الله** **رجوع** **واستغفار** **فان** **رجعوا** **لا** **يرحمهم** **ولا** **يحيهم** **في** **ذلك** **الدار** **كما** **اخبر** **عنه** **بقوله** **ونقول** **للمؤمنين** **ظلموا** **اذ** **و** **عذاب** **النار** **التي** **انتم** **بها** **تمذبون** **اي** **وبالاعمال** **التي** **بها** **استوجبت** **هذه** **المعونة** **في** **المال** **واذا** **استلج** **عليهم** **اي** **بنا** **بينات** **قالوا** **ما** **هذا** **يعنون** **محمد** **صلي** **الله** **عليه** **ولم** **الارجل** **يريد** **ان** **يصد** **من** **ان** **يعبد** **ب** **وم** **يستبعم**

كذ

نوا

ما استدعاه لكره وقالوا ما هذا يعنيون القنات الا قد كذب مقتري يختلق على الله
وقال الذين كذبوا بالحق لا اله الا الله وشواهدهما من ظهور المعجزة لما جاءهم ان هذا
الاسم مبین ظاهر السحرة واذا الاستاد ان الاوليا الذين هم الائمة في هذا الطريق اذا انقضا
بعض الامة ودعواهم الى سبيل الهداية قال اخوانهم من اخوات السوء وضعوا اليقين وورعنا
كان من قبل المتصعين من اهل العقلة في امر الدين والافارب من ارباب الدنيا من فانا
الذي يطبق هذا الطريق وانك لا تتم هذا التحقيق ولا بد من الموصاة ما دمت
تعيش فيها واثارة لك خفي عيل المسكين عن قبول النصيح في الدين وربنا كما ان لهذا
من خواطره الدنة فمهلك وبضربا لحالة الدنة وما انقناهم من كتب يد رسونا
ويوجد فيها ما يدل على صحة ما يعبدونها وما ارسلنا اليهم فيك من نذير
يدعوهم الى عبادة غير الله وينذروهم على تركها في دينه او عقابه فمن اين وقع لهم
هذه الشبهة ان حصل هذه الرية هذا غانة لتجمل عقولهم ونهاية لتشفه
راهم في نقولهم نمره وهم فقال وكذب الذين من قبلهم رسولهم كما كذبت هؤلاء
نسبهم وما يلقوا معشار ما انقناهم وما بلغ جميع الاخرين عشرين اعطينا بعض
الاولين من القوة وطول المدة وكثرة المال والسفاهة فكذبوا رسلي فكيف كان نكرو
اي انكاري عليهم بالتدبير قل انما اعطاكم يو احدى ارسلكم بحضرة واحدة هي ان تقو
لله خالصا لوجهه معرضا عما سواه متني وفرادي متفرقين اثنين اثنين او
مجمعين واحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر في المأمور ثم تتفكر واخ امر
محمد عليه السلام وما جاءه من الاحكام فتعلموا ما يصاقبكم من حنة لسرفه جنون
بل به علوم وفنون ان ما الانذير لكم بين يدي عذاب شديد فقام القيامة
ففي الحديث بعثت في سبعم الساعة قل ما سالتكم من اجراي اي شئ سالتكم من اجر
على تبليغ الرسالة فهو لكم ولا طمع فيكم ان اجري الاعلى الله وما يولي على كل شئ
شهد مطلع يعلم صدق نبيي وظوض طوبى قل ان ربي يعذب بالحق مريم به
الباطل فدمغه كعلام الغيوب اي هو علام الغيوب وسائر العيوب ومقلب
القلوب قال الاستاد يعذب بالحق على باطل اهل العقلة فتروا حليم ويظهر
عجزهم ويعذب بالحق اذا حضر اصحاب الماني على طلمات اصحاب الدعاء وي

فخدر تاتيههم ويعتصعون في امرهم ويتضح عوارهم قل بالحق اي الاسلام وما
بيدي الباطل وما يعبد اي عبادة الاصنام والمعني لم يبق للباطل نفاة ابدا
ولا إعادة النشاة الباطل على ممر الايام لا يزيد الارض قارا ولا تضج الا والحق
لا يزيد على ممر الاوقات الا قوة وظهورا واشتلا واستعلا قل ان ضللت عن
الحق في طريق النش فانا اضل على نفسي فان وبال صلاي علمها وسب وبالي
وتوفيقه ورعائه وان اهتديت الى الحق في سبيل نفسي فمما يوحى الي ربي فان
الاهتداهدائه وتوفيقه ورعايته انه سمع لمن دعاة قريب لمن رجاء وقال
الاستاد ان كنت مهتدا فبري لا يجهدني وان كنت عندكم من اهل الضلال فوبال
ضلالي على انظركم فانظروا انتم لانفسكم اين وقعتم واي ضير عليكم من طاعتكم
لما في المال تحشرون ولا في انفسكم تتبعون ولا في جاهكم تتقصون وما اعرفكم
من نقص اصنامكم فبالضرة تعلمون فالكلم لا تنصرون ولا انفسكم لا تنظرون
ونو ترى الكمار ان فرغوا يوم يردوا عند الموت او البعث لرايت امرافطعنا
وحالا شيقا فلا فوت ولا يفوتون الله يهرب او يقصن وحرف واخذوا
من مكان قريب على وجه عجيب وفي زمان غريب والمعني انه اذا اخذهم بعد الاما
كل من هناك الا الاستيصال وقالوا اسما به اي بالله او برسوله وانهم التناول
وقرا ابو عمرو والكوفيون غير حفص بالامزي ومن اين لهما ان يتناولوا الامان
تناول اسملا من مكان بعيد فان التناول انما هو في زمان التكليف وقدم
فات منهم وبعد عنهم وقد كفر وايه اي بالله او بمحمد وانذاره من قبل اي
قبل ذلك حين كانوا مكلفين بما هناك وبغذ لون بالغيب وبرجوت
بالظن في الرسول من طعنه او في العذاب من القطع على نفيه من مكان بعيد
من جانب بعيد من امره وهو انسه التي تحلوها وفي انفسهم تحلوها وقال
الاستاد اذا تابوا وقد غلقت الابواب ونذموا وقد تقطعت بهر الاسباب
فليس الا الحشرات ثم لات حين المذامات كذلك من استمران بقا صل فتزبه
ولا يستفيق من محال عقلته يتجاوز عنه مرة ويعني عنه كره فاذا استمكن
القسوة ونجا ورسوا الهارب حدا القلة وزاد على مقدر الكثرة فيحصل من

الحق لهم رد جواب واستعملهم حجاب فبعد ذلك لا يسع لهم ردا ولا يرجي لهم نذا وكما
قل نخل سبل المين بعدك للبكافليس لا يام الصغار جيع **وحسبهم وبين ما**
يشترون من نفع الايمان والنجاة من النيران اوس اللذات النفسانية والسموات
الديوانية اوس مياه الجنة ونعيمها الاخرية **كما فعل باسماهم من قبل باسما**
من كفرهم الامم الماضية **انهم كانوا في شك من رب** موقع في الرتبة الطمانينة واذا
الاستاد ان التوبة تشتت هوننا في اخر الامر وقد فات الوقت والضمير يود ارضا
فيستحي ان يذكر في ذلك الوقت اساءة وينسد لسانه ويضيق جثائه فلا يمكنه ان
يقصص ثمانية قلبه ويورد ان لو كان بديته وبين ما اسلفه انه يصيد ثم لا يتفق تلك
الحالة فتسال الله العافية وحسن العاقبة **سورة فاطر** **مكية وهي خمس**
واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله كلمة سماعها
يوجب روحا لمن كان يشاهد الاتقان وذكرها يوجب لولا لمن كان بوصف
البان فالروح من وجود الاحسان واللوح من شهود السلطان وكل موجب ولكل
من الحق سبحانه نصيب **الحمد لله فاطر السموات والارض** مبدعها ومبدعها ومخترها
ومستشها قال حينئذ الحمد لله الذي جعل ما انعم على عباده من انواع نعمه في بلاده
وللا هادي الى معرفة على وفق مراده فقال فاطر السموات والارض يستدل بها
على ان من فطرهما هو فاطر ما فيهما فنعني بفطرته الادسا اجمع عن الرجوع الى غير
في سبب من الاسباب **جا عمل الملائكة رسله** وساططين الله وبين انبيائه
والصلحين من عباده واسمايه ييلفون المم رسالته بالوحي والالهام والرويا
الصادقة في المنام **اولي اجتهه** متعددة ملقا وتختلفة بتفاوت ما لمصر
من المنة **سني وثلاث** **وباع** يزلون بها ويرجون بسببها ويسرعون بقوت
التي خلقها الله فيها **يزيد في الخلق ما تاستبان** لاله على ان تقادهم في
ذلك يقتضي مسته وسوري حكمته والاية متناولة لزيادة الاجتهد لبعض
الملائكة فانه روي انه عليه السلام راي جبريل ليلة المراح وله سمتان جناح
كثرة الزيادة الصور والمباني وفضيلة الماني تملأه الوجه وحسن الصوت
وسماحة النفس وخصاصة العقل وقال ابن عطاء حسن المعرفة بالله وحسن

الاقبال عليه وحسن المشاهدة وحسن المراقبة لديه وكذا الاستاد الخلق الحسن
ونقلا الكياسة في القنارة ويقال انصا حدة في المحاوراة ويقال الجود والسخا
ويقال الرضا بالمقدير والقضا ويقال علو المنة ويقال التواضع في الاعنى
ويقال العفة في الفقر ويقال سلامة الصدور من ظهور الشرور **ان الله على**
ما يمشي قدر افاد الاستاد انه سبحانه يتوفى ايا العباد بافعالهم وينبهم الى الاعتبار
بما آثمنا مما يعملون ذلك مناسبة كالمسرات والارضين وغيرهما ومنها ما سئل
اما سائر الجن والعنل لانفله بالضرورة ولا بدليل العقل فالملائكة منهم ولا
يتحقق كيفية صورهم ولجنتهم وانهم كيف يطرون باجنتهم الثلاث والا
ولكن على الجملة فنعلم كمال قدرته وصدق حكمته **ما يفتح الله للناس ما**
يرسلهم من رحمة كمنته واسن وصحة وعلم وبمؤة **فلا تمسكك** **فلا تمسكك** **فلا تمسكك**
فلا تمسكك **فلا تمسكك** **فلا تمسكك** **فلا تمسكك** **فلا تمسكك** **فلا تمسكك**
على مراده **الحكيم** فيما يفعل بعباده قال ابو اعثمان ما يفتح الله لقلوب اوليا
من القرب والانس ليو اجمع الخلاق فلهم ان يسكنوه عن ذلك ليعزوا عنه ومن
اغلق الله قلبه عن الانابة اليه والتقرب لديه فلو اجتمع الخلق ان يفتقروا ما
هناك لما قدر واعلى ذلك وقال الاستاد يا ملبح لقلوب العادفين من
النوار التحقيق واسرار التدقيق لا سحاب يستوعق ولا ضباب يغمى **يا ايها الناس**
اذكروا نعمت الله عليكم احفظوها باعرفة حقها والقيام بطاعة منعمها
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض اي من جبرتها اوسبها والمعنى
انه كما انه لا خالق لهما الا هو لا رازق لهما الا هو لا اله الا هو فاني توفكون
فمن اوجه يصرفون عن توحيد ايا اسراك غير به ورفع غير الحق على عمل
من خالق بانه وصف وجوه حمزة والكساي حملا على لفظه قال ابن عطاء من
علم انه لا رازق للعباد غيره ويتعلق قلبه بالاسابق دونه فهو من المبعدين
وقال القاسم موزقكم من السماء الهداية ومن الارض اسباب الغنا والحفظ
والبقا واذا الاستاد ان من ذكر نعمته فصاحب عبادة ونيل زيادة
ومن ذكر المنعم فصاحب ارادة ونيل زيادة ولكن فرق بين زيادة وزيا

هذا زيادة في الدارين عطاوه وهذا زيادة في الكونين لقاءه اليوم سر السمر من حيث
المشاهدة وغدا جهر اجهر من حيث العاينة والنعمة على قسمين ما دفع من المحن وما
منع من النور فذكره لما دفع عنه يوجب دوام العصمة وذكره لما تمنعه به يوجب دوام
النعمة وفي قوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم ايالا انه افاء عرف انه لا رازق
غيره لم يعلق قلبه باحد في طلب شئ منه وكما لا يري رزقه من مخلوق لا يراه انشا
من نفسه فيقتل من ظلمات تديره واحتياله وتوهم شئ من امثاله واشكاله
ولست اخرج بشهود تقديره ويخلص في موكله وتقويض امره **فان تكذبوا** اي بعض
قريكم **فقد كذبتم رسول من قبلك** فصبروا على ما كذبوا فاسر بهم في الصبر على
تكذيبهم **والله يجمع الامور** فيجازيك على الصبر كما يجازيهم على الكفر وافاء
الاستعداد ان في هذه الآية اسارة لاي اصحاب الحقيقة مع الاجاب من هذه الطريقة
فان ارباب الحقائق ابدانهم في مقاساة الاذنة الاستراحو الهول الجلية والموام
اقرب الى قبول الحق من القتر المتشققين والعلماء الذين هم لهذه الاصول من المنكرين
يا ايها الناس اذنوا وعد الله بالحسن والشر حق واخبراه بالثواب والعقاب
صدق **فلا تفرتم الحياة الدنيا** فذلهكم التمتع بزخارفها الفانية عن طلب
الآخرة الباقية والنسي لمراتبها الغالية **ولا يفرمكم بالله انزور السلطات**
الذي لم يمنع السرور بان يمتكم الفقر مع الاصرار على المعصية او بان يوسوس
لكم بان لا حساب ولا عقاب في الآخرة وافاد الاستعداد ان وعد سبحانه بالقيامة
حق ووعد لولا طاعة في الدنيا بكفاية الامور وحصول السلامة حق ووعد
للمطيعين في الآخرة بوجود الكرامة حق **للمطاعين في الآخرة** بالندامة حق
فاذا علم العبد بذلك استعد للموت ولم يهتم للرزق فانه لا فوق ولم يهتم الرب في
كفاية الشغل ونشط في استكثار الطاعة في العمل بنية باوعد ولم يلم بالمخالفة
خوفا من الوعد ان **السلطان لكم عدو وعداوة** قدمة لا بايكم **فاخذوا وعدوا**
في عقابهم وافعالكم وكونوا على حذر منه في جماع احوالكم **افايدعوا احقر به**
متابعيه وشايعيه ليكونوا معه من **اصحاب السمير** والحكمة استقامة
مبينة لعداوته ومقررة لفرضه ودعوة شيعته الى اتباع الهوى والكون الي

الدنيا والاعراض عن المعنى والمصلحة عن الولي فان من نسي ذكر ربهم فهو من حرمه
بل قربة من حال قربة كذا في تعالى اسجد عليهم الشيطان فانسانهم ذكر الله اوليك
حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وقال عز وجل علاو من يمشي عن ذكر
الرحمن فليقل له شيطان افريله قري وقال سهل حزبه اهل البدعة والاهوال الفاسدة
والارالكاسرة وافاد الاستعداد ان عداوة الشيطان بدوام مخالفتها فان من الناس
من يعاديه بقلبه وقوله ولكن يوافقته بفعله ولا تقوى على عداوته الا بالالتفات
الى الرب واعادته وتلك الاستمالة صدق الاستغانة والشيطان لا يفتري عداوته
فلا يفتعل انت عن سلاك لحظة في طاعتك فيفيلبك عدوك فانه ابداممكن لك
ثم حزبه المعرضون عن الله المستقلون بغير الله العاقلون عن الله ومفهوم
هذا الخطاب ان الشيطان عدوك فانفضوه واتخذوه عداونا ولكم وجيبكم
فاجوبني وارضواي خبيثا ووليا **الذين كفروا والهم عذاب عذاب** عذاب جميع
الحالات **والذين آمنوا وعملوا الصالحات** لهم مغفرة علي ما صدر عنهم من الزلات
واحر كبر على ما تحملوا من المشقات في الطاعات في الآخرة وعيد لحزب الشيطان وعيد
لحزبه الرحمن وقال الاستعداد لهم عذاب مجمل وعذاب موجل فمجله بفرقة قلوبهم
وانشاد بصايرهم ودعاة همتهم حتى رضوا بان يكون الاضنام الهتهم وعذاب
الآخرة لا يخفى على مسلم صعوبة عقوبتهم واما الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة مسترلة تنهم اليوم ولولا ذلك لا فتنوا بين القوم وعدا ذلك ولولا
ذلك لهلكوا هناك والاجر الكبير اليوم سهولة العبادة ودوام المصروف ما
يناله في قلبه من ذوايد اليقين وخصائص الاحوال وفي الآخرة تحقيق السور
ونيل ما فوق المامول **الذين زين له سوء عمله** بان غلب وهمه على عمله **فراا حنا**
بان تكاسر ربه حيث راي الباطل حق وعكسه كن كان امره على خلافه بان عرف
الحق من الاحوال والحسن من الاعمال يتوفق الملك المتعال **فان الله يضل من**
ينشأ ويهدي من يشاء وافاد الاستعداد ان الكافر يتوهم ان عمله حسن كما ان الحق سبحانه
عنهم بقوله وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ثم الرأغب في الدنيا جمع حلالها وحرماها
ويحوش خطاها لا يستكرية زوالها ولا في احواله عنها فقبل كمالها فلتعذر من

له سوله والذي يورث علي به سيات من المخلوقات فهو من جلته والذي يتوهم انه
اذا وجد نجاسة من العقوبة ودرجاة في الجنة فقد اكتفى بقدر من له سوله حيث
تفاضل عن خلاوة مناجاة والذي يورث صحة حفظه وادب اشاراته وحقوقه
فهو كمن زين له سوله **ولا تذهب فلا تملك نفسك عليهم خسرات** للحسرات
على جهالتهم والندامات على ضلالهم **ان الله علم ما يصفون** فبحازهم على قبح
اعمالهم وسأوي احوالهم **والله الذي ارسل الرياح** قرا ابن كثير وخمرة والكتاب
الريح **فمن يحيا بها** وتفرقه فسقناه **لا يلد من تحتها** فاجينا به بالظ
النازل منه **الارض بائنا بعد موتنا** يسنا وذهاب بفتنا **كذلك الفسور**
اي مثل احياء الموت في صحة التدور ونشور الاموات من القبور واذا الاستاد
انه سبحانه احرى سته بانه يظهر فضله في احياء الارض بتدرج في صنعه اولا يرسل
الرياح ثم ياتي بالسحاب ثم يوجه ذلك السحاب الى الوضع الذي يريد تخصيصه له كيف
يشاء ويظهر هناك كيف يشاء كذلك اذا اراد احيا قلب عبدا بآسفته وينزل عليه
من امطار رحمانية فيرسل او لارياح الربح او ينفخ به كوا من الارادة ثم ينشأ فيه سحاب
الاستياح ولو بعد الاستعاج ثم ياتي مطر الجود فينبث في القلب اذهار المسطر وانوار
الروح يطيب لصاحبه العشر الى ان يتم لطايف الانس من **كان يريد العزة**
الرفعة والمنة **فله العزة جميعا** اي فليطلبها من عنده فان كلمه له **وكلما**
لمن شام من عبده وقال الاستاد اي من كان يريد ان يعرف لوز العزة فليعلم انما الله
جميعا ويقال من كان يريد العزة لنفسه فليطلبها من ربه ثم ان كلمة الربوبية
لله وصفها وغير الرسول والمؤمنين فضلا من الله ولطفافان عزته قد رتته
وغلبته في ارادته **الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه** بيان لما
يطلب به العزة في الدنيا والاخرة وهو التوحيد والاعمال الصالحة وهو
بحاز اغن قلوبها او صموا لكتنه بصحتها والستكر في يرفعه للكلم فان العمل
لا يقبل الا بالتوحيد او للعمل فانه بحق الايمان وتقوية اوجه تعالى رخص العمل
بمنه الصفة لما فيه من الكلفة وقيل الكلم الطيب تتناول الذكور والذكور وقراءة
القران وانواع التنا والكلم من الكلمة بمنزلة التمر من التمر تفرق بين الجنس

واحدة بالتا واللفظ مفردا لانه كثر ايسر جمعا نظرا الى معنى الجنس
الكلم غلب علي الكثرة بحيث لا يستعمل في الواحد البتة حتى يوهى بعضهم انسا
جمع كلمة وليس علي حد من ونحوه هذا وفسره في الحديث بانه سبحانه الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قالها العبد عرج بها الملك الي السما في
بها وجه الرحمن فاذا لم يكن عمل صالح لم يقبل وكان الحارث مقتبس من قوله سبحانه
انما يقبل الله من المتقين **والذين يكرهون السيئات الكرات السيئات لهم عذاب**
شديد جزاء تلك الحركات والسكنات **ومكر اولئك** موبوء بفسد ولا منفعة
لان الامور متقدرة لا تتغير بمكر المكرة وقال الاستاد يغلب عليهم مكرهم فسا
يتوهون من خير لهم قلبه بحنة عليهم ويقال تخلية اياهم ومكرهم مع قدرته
علي عصمتهم وهو لا يصممهم بموعذاتهم السرية قبل يوم الوعيد **والله خلقكم**
من تراب فخلق ادم عليه السلام منه ثم من نطفة تخلق ذرية منها ثم جعلكم
ازواجنا اصنافا ذكرانا واناثا وانواعا ايضا وتودا وعربا وعجما **وما نخل**
من انثى ولا نضع الا بعلة الامثلة له **وما يعمر من معي** وما عدي في عمر
من مصيره **الي الكبر ولا ينقص من عمره** من عمر المعمر لغيره بان يعطى له عمر نقص
من عمره وقيل الزيادة والنقصان في عمر واحد باعتبار اسباب مختلفة في الدوح
مشته مثل ان يكون فيه ان حج فلان نعم ستون والافاربعون وقيل المراد
بالنقصان ما من من عمره وينقص من الزمان او ساركن في عمره وما ينقص في
قدره **الا في كتاب** لم يعلم الله الجامع لكل باب او القروح المحفوظ من التغيير
ان ذلك عاين الله يسير واذا الاستاد انه سبحانه ذكرهم بذهنتهم لئلا يتجسوا
بحالهم ثم ان المختار من الطين سويج التغير قليل القوة المثل لكنه يقبل الاعمال
بالمناجاة به طيبته فاذا لجاد الحق عليه بما الجود اعاده بعد انكساره بالتوب
في عالم الوجود واذا كان لا يخفي عليه شي من احوالهم في ابتداء خلقه ثم ايبالي
ان خلق من يعلم انه يعصى لا ييبالي ان يغفر من وراءه **بعض وما يستوي**
العران هذا العذب فرث سابع شرايه **وهذا الملح** اخراج طعمه ضرب
مثل للمؤمن والكافر والطيب والفاجر والمرارة الذي يكسر العطش وحرارة

والسابع الذي يسهل اخذاره واستلاعه والاجاج الذي يحرق للوحته ومرارته
ومن **كل ما كان من طاهرها وتخرجون حلية تلبسونها** المعنى انما وان استر كما في
بمعنى القوايد والصفات لا يستأويان من حيث انما مختلفان فزادوا المقصود بالذات
كما ان المؤمن والكافر وان اتفق اشتركا كما في بعض الصفات كالشجاعة والشجاعة
وشاير المكرمات لا يستأويان فيا خلق من المقصود بالذات وهو المعرفة وما يتبعها
من العبادات والطاعات وافاد الاستاد انه لا يستوي للاثان هذه اقبال على الله
واستعمال بطاعته واستقباله في معرفته وهذه اعراض عن الله واتقيا عن عبادة
واعترض على الله في قسمة وقضته هذا سبب قر به ووصال وهذا سبب هجره
وفصالة وفي كل واحد من الحالتين يميل اهلها ويوجي صاحبها وقمها لا يستوي
الوقت ان هذا اسط وصاحبه في روح وهذا قبض وصاحبه في نوح هذا خوف
وصاحبه في احتياج وهذا رجا وصاحبه في ارتياح هذا فراق وصاحبه
بوصف العبودية وهذا جمع وصاحبه في شهوة الربوبية **ومن كل ما كان من طاهرها**
كل ما كان من طاهرها وتخرجون حلية تلبسونها كذلك كل يتقرب في حالته بوجه وتز
علي بابيه وهو الحلية التي بها يحل من طرب او حرب او شرف او تلف وتزى العليان
في كل منها ما **اخر تشرق الما بحرمها لتقف من فضله** الله بالتفكر فيها واعين
تذكرون علي هذه النعم جميعا **يوم الميزان** النهار **يوم الميزان** النهار **يوم الميزان**
النهار واليوم كل يجري **الا حاسم** من مرارا كل يجري لاجل سمي هي مدة دوره
ومنتهي سيرة او يوم القيامة وعنايته هم ذلكم الله مريكم والمتصرف فيكم
له الملك على وجه الملك **والذين تدعون من دونه من الضم** وغير ما **لدي**
من قسط قدر قسط من ملكة الكبير والعظمة لغافة النواة هو مثل في السير
والحقير فيه الدلالة على تفرد بالالهية وتوحيده بالربوبية وافاد الاستاد ان
المفسر تغلب مرة على القلب ومرة تغلب القلب على النفس وكذلك القبض
والبسط وقد يستويان ومرة يغلب القبض على البسط ومرة البسط على القبض
كذلك في الصعو والسكر والفقا والتقا وخر شمس التوحيد وقمر المعرفة علي ما
يؤيد من اظهارها على قلوب اهل التزويد والكاشفة ذلكم الذي وصفته لكم

بالقدرة علي هذه الايات الطاهرة عندكم يا الله ربكم وهو مستند بالملك
فاروي سطيعه من النقي والاثبات مما تدعون من دونه واذا لم يكن
ذلك فملا اقرتم وفي عبادة اخلصتم وعن الاصنام تترام وعن غيركم
اعرضتم **ان تدعواهم لا يسمعهم ادعاهم** لانهم حماد لا يدركون ذلكم **ولم**
سمع علي الفرض والتقدير او علي زعمكم **ما استجابوا لكم** لعدم قدرتهم علي
تفعل ما هم لا يملكون تقع انفسهم فكيف يملكون تقع غيرهم اولئك هم
منكم **يوم القيامة** **يكفرون** **بشرككم** بانتم اكلتم لهم لانهم بظلاله تقرون
او يقولون ما كنتم ايانا تقيدون **ولا يبينكم** **ك** **خير** اي ولا يخبركم بهذا
الامر وغير محبر مثل خير اخبركم به وهو الله سبحانه فانه الخيرة علي الحقيقة
دون ساير الخيرة عن شأنه والمراد تحقيق ما اخبر به من حال اهتيم ونقي ما
يدعون لهم من مقالته **يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله** في الابد والامداد **والله**
مب الغني عن عبادة المباد **لهم** في جميع ما اراد قال سئل لما خلق الله الخلق
حكم لنفسه بالثني ولم بالفقر والغنا فن ادعي المتاجب عن الله ومن اظهر فقره
او صله فقره بغناه وقال الواسطي من استغنى بالله لا يفتقر ومن فقر بالله
لا يذل وقال الحسن علي مقدارا فقرا العبد الي الله يكون غناه بالله وقال
ذو النون الخلق محتاجون اليه في كل نفس وخطرة وخطرة ولحمة وقال السلي
المقران لا يري في الدارين مع الله سواء وسئل الخواص ما علامة الفقير الصادق
قال ترك الشكوي واحضار اثر البلوى وقال ابو اسعيد الخزاز حقيقة الفقر
احذ اليه منه واختيار القليل علي الكثير عند الحاجة اليه وافاد الاستاد ان
الفقر علي ضربين فقر خلقة وفقر صفة فقتر الخلقة عام لكل حادث حصل من
المدوم فالمخلوق مفتقر الي خالقه في احوال وجوده لبيده وبنيته وفي الثاني
من حال بقاير ليدعيه ويبقيه والله سبحانه في ازاله وابده غني فالعبد فقتر
لعينه والرب غني لعينه واما فقر الصفة فهو الفقر فقتر الموام الفقتر
من المال وفقر الخواص الفقر من الاعمال والفقر علي اقسام فقير الي الله وفقر
الي شي لموس الله متاع معلوم ومرسوم ومن افتقر الي شي استغنى بوجوده

ذلك الشيء فالفقير الى الله هو الغني بالله فالافتقار الى الله لا يخلو من الاستعانة
بالله ومن شرف الفقر افتقارانه بالتواضع والتخشع ومن افات الغنا استعانه
بالتكبر والترفع وشرف العبد في فقره وكنهك عزه وذلك في توهم الغنى وكذلك
صفره واذا انتقلت الرقاب تقربا منا اليك فقرها في ذلكها ومن الفقر التذموم
ان يستتر الحق على صاحبه موضع فقره ايا ربه ومن الفقر المحمود ان يسهر الحق
موضع فقره اليه ودام احتياجه لربه ومن اداب الفقير الصادق اظهار
التكبر عند كمال التكر كمال المعنى وذو الادعوى ويقال الشكر على البلوى والحمد
من الشكوى ويقال ان المرفع ما هو صفة من استحقاق المعنى اولاً ما يغنيك
واعطاك فوق ما يغنيك **ان يشاء يذهبكم يا هلاككم يا خائكم ويا تخلصكم**
يقوم اخرون اطوع منكم في تقاكم **وما لك على الله بغير من يستغذرا ومقتدر**
واذا الاستعداد انه سبحانه عرفك انه غني عنك واشهد موضع فقره اليه وانه لا بد
لك منه فما المقصد من هذا الا ارادته لا كرامتك بشرف كرامه ولا توانك في كيف
انعامه **ولا تزدوا ردة وزرا خوي ولا تحل نفس الله امر تقس اخوي وان تبيع**
مقتله نفس اقلها اوزارها **ان يحل بعض جملتها من اوزار تعليلها**
حمايته شئ لم يجب بحمل شئ منه **ولو كان المدعو اذ اقرب صاحب قرابته فتنى**
سبحانه ان يحل عنه اذ بنما لما تنفى ان يحل عليها ذنب غيرها وقال الاستاذ كل مطالب
بعمله كل محاسب بدويان فتمت لكل معه مكان وله مع كل احد شان تعالى شانه
وتعظم سلطانه وفي العبارات ما يجري فيها النيابة لكن في المعارف لا تجري البتة
فلو كان عبدا منهم مكانه القوامه فانتة صلاة مفروضة فلو قضى عنه الف صفي
والذولي لتلك الصلاة الواحدة عن كل ركعة الذركعة لا يقبل منه اللهم الا ان
يجي هو بنفسه معاذ الله ان نأخذ الامس وجدنا متاعنا عنده غناك لا يجري
مع غيرك والخطاب الذي معك لا يسمع غيرك فسروا وافتروا فقف عليك بحسبي
مكانك من قلبي عليك مصون **انما انت الذي يحسبون بهم بالغيب** غائبين عن
عذابه او غايبا عنهم عذابه او غايبين عن الناس في خلواتهم وفوق جلالهم في جلاهم
واقاموا الصلاة في جماعاتهم فانهم المستغفرون بخلاوة طاعتهم ومن تركي

تظهر عن دنس العصية وروح العقلة **فانما يتقوا نفسه** اذ تقصدها واجوه لا
يتقدها **والي الله المصير** فيجازيهم على تركهم بالقليل والكثير **وما يستوي**
الاعمى والبصير الكافر والمؤمن **ولا الظلمات ولا النور** ظلمات الكفران ونور
الامان **ولا الظل ولا الحرور** ولا ثواب الجنة ولا عقاب الحرة ولا تاكيد نفي
الاستعانة او تكريها على التسعين لمزيد المبالغة **وما يستوي الايمان ولا الاموات**
اي العلماء والجهلاء او الذاكرون والفاقلون فقد ورد مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت او الغنى والافقر او العيش واليأس او الموفق
والواو من الموفق يا رسول الله قال هم الاغنياء واذا الاستاد انه كما لا يستوي هذه
الاشياء عندنا كذلك لا يستوي الوصول بنا والمستغفول عنا والمجذوب لنا والتجرب
له بنا ولا يستوي من اتهم بنا حقا ومن اغفلنا قلبه عن ذكرنا احبنا شتان
وان وناقض ولا يستوي قط المحب وباعض **ان الله يسمع من يشاء** هذاته فيوفقه
لفهم اياته والانتقاء بعظاته **وما انت تسمع من في الغنى** مبالغة في اقاطه
عن ايمانهم وعن رجوعهم الى مقام احسانهم **ان انت الا تذر فاعليك الا ان تذر**
واما الاسماع فلا اليك **انا ارسلناك بالحق** محققين او محققا او بالدين الحق **بشرا الى**
الحق **وتذيرا** بالوعيد الصدق **وان من امة اهل عصر الاخلاق فيها نذير مضي فيها نبي**
او نبي يوب عنه واكتفى بالتذير عن البشر لانه لا يوصو الامم من البعثة لانيما
في اول القضية وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءهم رسولهم بالنبات
بالمخبرات الشاهدة على نبوتهم وبالزبور كصفت ابراهيم **وبالكتاب النور** كالتوراة
والانجيل على ارادة التفصيل **لخذت الذين كفروا امرهم واعلى العصية فلكيف**
كان نكرا انكاري عليهم بالعقوبة **الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به**
ثمرا تختلفا الوانها اجناسها او اصنافها من صفره وحضرة وحمرة وحلوة
ومرة وغوها **ومن الجبال جردود** واخطط بيض وحمرة وصفر وغيرها **تختلف**
الوانها بالشد والضعف فيها وغرابيب سود جمع غريب تاكيد للاسود قدم
للمبالغة على الموكد ومن الناس والدواب والاصنام **تختلف الوانها** اي في الاحوال
كذلك كما خلت النار والجبال ولمود ليلتيوت منسجها نعت لجلال

عبارة

وصفة الكمال **انما اخشى الله من عباده العلماء** اذ شرط الخشية منه في المحشي با
 ذاته وافعاله وصناته فمن كان اعلم به كان اخشى منه ولذا ورد اني اخشاكم
 لله واتقاكم له وقوي برفع اسم الله ونصب العلم على العز يد فان الخشية خوف
 مع التقطع فالمعنى انما يعظم الله العلماء لانهم عالون بموقع التكريم **ان الله**
عزير مقام للمعز على طفيلانه **غفور** للتائب عن عصيانه قال ابن عطا
 الخشية اتم من الخوف لانها صفة الخاصة ولو بلغت العامة وقال جعفر خشية
 العمل امن ترك الحرمة في العبادة وترك الحرمة في الاخيار عن الحق بالتقصير والزيادة
 وترك الحرمة في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم واوليا الامة وتحقيق الارادة
 واذا الاستاد ان من فقد العلم بالله فلا خشية له من الله والفرق بين الخشية
 والرهبة ان الرهبة خوف يوجب هرب صاحبه فيعوي في نكرته والخشية اذا حصلت
 كعبت صاحبها فيبقى مع الله في حضرته والخوف فضيلة اليمان قال تعالى وخافوا
 ان كنتم مؤمنين والخشية فضيلة العلم والهيبة موجبة المعرفة **ان الذين يتلون كتاب**
الله يداومون على قرآنه ويواظبون على متابعتها **واقاموا الصلوات** يادابها
 الظاهر والباطن **وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية** اي اخفاوا وظهرها
 وليلا ونهارا وكيف انفق على تصحيح طوبى وايضا على شه وقيل السرفى
 السنونة والملاينة في المفروضة **يرجون تجارة** تحصل ربح اخروي على عمل
 دينوي **لن يبور** لن يفسد لن تكسر **ليوفهم اجورهم** متعلقة برجون اي
 ليعظمهم اجور اعمالهم وافئة **ويزدقم من فضلهم** زيادة كآفة انه غفور
 لفرطاتهم شكور لطاعاتهم واقاد الاستاد ان الدين يستغرق جميع اوقاتهم قيامهم
 بحضرة الله وائتيانهم بانواع طاعاتهم وصنوف القرب من عبادتهم فلم القدر
 الاجل من التقرب والنصيب الاوفر من الترحيب والذين احوالهم بضداوليك
 فنا لهم على عكس ذلك فهو لا اوليا الاعزة وهو لا اله الا **الذي**
اوحينا اليك من الكتاب اي القرآن الجامع للابواب التي يحتاج اليها رباب
 الابواب **مولي الحق** مصدقا لما بين يديه لما تقدمه من الكتب السماوية المتولة
 بالوجه الصدق **ان الله بعباده** **اخير بصير** عالم بضمائرهم وطوايرهم **سم**

اورثنا

اورثنا الكتاب اي من الامم السالفة الذين اصطفيت من عباده نالي علما
 الامة من الصحابة ومن بعدهم او الامة باسهم فان الله اصطفاهم على
 سائر الامم باجمعهم **فهم طاله لنفسه** بالتقصير في العلم به **ومنهم**
مقتصد يعمل به في اغلب دهرهم **ومنهم سائق بالخيرات** مستارع الى الطاعات
 في جميع الاوقات من عصر **يا ذن الله** بتوفيق وتيسير وامره وتم عطفه على
 ان الذين يتلون كتاب الله وجلته والذي اوحنا اليك معترضة بين
 كيفية التدريس وكيفية التورث وقديس التوري ثم اورثنا على ما اذا
 عطف قال عطف على ارادة الازل بقوله الذين سمعت لهم منا الحسن
 وبني الاصطفاية الازلية وقال جبريل لما ذكر الميراث دل على ان الخلقة
 عام وخاص وان الميراث لمن مواضع قريبا واصح ثنائيا قصص النسبة
 لمواصلة رتبة القرية فالظالم الذي لحبه لنفسه والمقتصد الذي لحبه
 له والسائق الذي اسقط عنه مراده مراد الحق فيه فلا يري لنفسه طلبا ولا
 مراد لعلمية سلطان الحق عليه وقال انصرا بادي صبح النوب وخذ الميراث ولا
 ياخذ ميراث الحق الا من نسبه بالحق والحق دون الاسباب والوسائط وقد
 ورد عنه جيلي الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى ليوم ارفع نسبي واضع
 نكم ابن النعمون وقيل الظالم الجاهل والمقتصد المتعلم والسائق العالم وقيل
 الظالم المحرم والمقتصد الذي خلط الصالح بالسيئ والسائق الذي ترحمت
 حسنة بحيث كبرت سائته وهو معنى قوله عليه السلام اما الذين سبغوا ذواتهم
 يدخلون الجنة بغير حساب واما الذين اقتصدوا فاوليك يحاسبون حسابا
 يسيرا واما الذين ظلموا انفسهم فاوليك يحاسبون في طول المعشر ثم تلقاهم
 الله برحمته كما رواه الامام احمد والحاكم وغيرهما وورد ايضا سابقا
 ومقتصد ناسج وظالمنا مغفوره وروى عن عابسة رضي الله عنها
 انما قالت لصبيان اما السابق فمن مضي على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشهد له بالجنة واما المقتصد فمن اتبع امره من اصحابه حتى لحقه به
 واما الظالم فقتل وشك وعن علي رضي الله عنه الظالم انا والمقتصد انا

والسابق قيل له فكيف ذلك قال انا الظالم بمصيتي ومقتصد بتقوي وسابق
بحق رواها الكاشي في تفسيره وفي تفسير السلمي قال الحسن البصري السابق
من رجحت حسنة على سيئة والمقتصد من استوت حسنة وسيئة والظالم
الذي زادت سيئة على حسنة وقيل الظالم الذي يخرج عند البلا والمقتصد
الذي يصبر على البلا والسابق الذي يتلذذ بالبلا وقيل الظالم من غلبت نفسه
قلبه والمقتصد من غلب قلبه نفسه والسابق من كان نفسه وقلبه في حراسة
ربه وقال ابو علي الترمذي لكل واحد من هؤلاء الثلاثة نوع من السؤالين
لما فيه من الحال اخبر عنها الاصطفي بلسان الحال فسمي الظالم اسالك الايمان
بك والكفافي من رزقك وسؤاله المقتصد اسالك الجنة وما تحب اليها من قول
او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وسما السابق اسالك
النظر الى وجهك والسوق الى لقاءك وقال عبد العزيز المكي المفسر للظالمين
والرحمة للمقتصد من والقربة للسابقين وقال ابن عطاء الظالم معذب
والمقتصد معاقب والسابق مقرب وقال بعضهم الظالم يراه في مقدر الجنة
والمقتصد يراه في اليوم مرة والسابق على الاركة منظر ولا يقرب عن المشاهدة
وقيل الظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق المحب وقيل الظالم
الواعظ بلسانه والمقتصد الواعظ بعلمه والسابق الواعظ بسوره **ذلك**
اي التوريت او الاصطفا او السبق **بموا الفضل الكبير جئات عدن يدخلون**
مبتدا وخبر والضمير للثلاثة وقرا ابو عمرو ويدخلوننا على بنا الفصول قال
جعفر الصادق فرق الله المؤمنين ثلاث فرق وقال الحسن عبادنا وارضائهم
لا تقسه بفضلائه وكرما وجعلهم كلمة اصفياء مع علمه بتفاوت مقاماتهم
ثم جمعهم في اخرا لانه يدخل الجنة فقال جئات عدن يدخلوننا ثم بدأ بالظالمين
اخرا لانه لا يتقرب اليه الا بمحض كرمه وان الظالم لا يورث في الاصطفاية
ثم بين بالمقتصد من لا يتم بين الخوف والرجاء ثم بالسابقين لان لا يتم
احد مكره وكلمه في الجنة بحرمة كلمة الاخلاص في الشهادة وقال
الاستاذ اي اعصتاك الكتاب وهو القرآن وذكره بلفظ الايوات

توسعا في البيان واصطفي بمعنى اخترنا ثم ذكر اقسامهم الثلاثة وفي الخبر
لما نزل هذه الآية قال عليه السلام امي ورب الكعبة ثلاث مرات وفي الآية وجوه
من الاشارات فمنها انه ذكر بلفظ الميراث وهو يقتضي صحة النسب او السبب
وتحمل النسب هاهنا المعرفة وتحمل النسب للطاعة وان الطاعة وان قيل تحمل
النسب فضله وتحمل السبب فعلك فهو وجه ويصح ان يقال تحمل النسب اختياره
لك بدا وتحمل السبب احسانه اليك ثانيا ثم بالميراث يبدأ بذكر الفروض
ثم ما يبقى فلا عصبة وان كان صاحب الفرض اضعف استحفا فالك ذلك قال
تعالى فتم ظالم لنفسه فقدم على المقتصد والسابق وتكلموا في الظالم فتم
من قال هو الافضل واراد به من ظلم نفسه بكثرة ما حملها من الطاعة والا
عليه السابق هو الافضل وقال المتقدم في الذكر لا يقتضي التقدم في الرتبة
ولهذا انظر بكثرة يعني فهو من باب الترتيب من باب طريق الترتيب ونحوه
باسم الظالم ترتيبه وموقوفه لنفسه وفرد باسم السابق ترتيبه وموقوفه
بآذنه الله فالظالم كان له زلة والسابق كانت له صولة فالظالم رفع زلته
بقوله لنفسه والسابق كسو صولته بقوله باذن الله يا ظالم ارفع نفسك
خاتمت ولكن على نفسك وما سابق اخفض رأسك سقت ولكن باذن الله
ويقول ان العزيز اذا راى ظالمًا قصمه ولكن الكريم اذا راى مظلومًا احضر
بيده يا ظالم ان كان كونك ظالمًا ليايوجب فترك فكونك مظلومًا يوجب
الاخذ بيدك ويقال الظالم من زهد في دنياه والمقتصد من رغبة في عاقبته
والسابق من اشر على الدارين مولاه ويقال الظالم من غم كوكب عقله والمقتصد
من طلع بد عقله والسابق من اشر في شمس معرفته ويقال الظالم من ترك الزلة
والمقتصد من ترك الغفلة والسابق من ترك العداقة ويقال الظالم من حاد
بنفسه والمقتصد من لم يخل بقلبه والسابق من له حق البقر ويقال
الظالم بترك المحرمات والمقتصد بترك الشهوات والسابق بترك الزناوات
ويقال الظالم له المفسر والمقتصد له الرحمة والسابق له القربة ويقال
الظالم صاحب الدنيا والمقتصد صاحب العقبى والسابق صاحب الولي

كثرون

وتقال الظالم طالب العطاء والمقتصد طالب الدرجات والناقد طالب المناجاة
ذلك هو الفضل الذي ذكر الظالم مع السابق **جنان عدن يدخلون**
لما ذكر اصنافهم ونسبها ولما رتبه شت الخلة ذكرهم على الجمع بتبنيها على ان
دخلوا الجنة لا لا استحقاق بل بفضلهم وليس في الفضل تمييز انتهى وفيه بحث
لا يغني وان الخانات فيما درجات **يعلون في ما من اساور من ذهب ولؤلؤ**
عطف على ذهب أي من ذهب مرصع باللؤلؤ ومن ذهب في صفا اللؤلؤ
ونفسه نافع وغاصم عطفًا على محل من اساور **وبما هم فيها حور وقالوا**
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن هم في خوف العاقبة أو هم لاجل
المعيشة أو من وسوسة ابليس وغوها وعز ابن عباس حزن الموت وقيل
حزن زوال النعمة وقد اكثروا حتى قال بعضهم كذا الدار وقيل القبول
من دار الى دار وقيل حزن المحاسن وقيل حزن المقاطعة وهو نوع كل حزن
من احزان الدين والدنيا وقال النصراني ما كان حزنهم الا تدبير لحياتهم
وساسة انفسهم فلما نجوا منها جدوا وقال ابن اسعبد الخوازاehl المعرفة
في الدنيا كاهل الجنة في المعنى قال تعالى حاكيا عن اهلها الحمد لله الذي
ازهب عنا الحزن واما اخر انهم الاستقبال بالاعراض والاعراض فتركوا
الدنيا في الدنيا فتنعوا وعاشوا في الدنيا عيش اهل الجنة في المعنى
ان ربنا الغفور الرحيم للطبعين وقال سهل يغفر لذنوب كثيرة شكور
لا عما يسير وافاد الاستاذ انه سبحانه قدير ما للعاصين رفقا بهم
لضعف حالهم **الذي احلنا دار المقامة** دار المقامة لا ينفون عنها
حول من كمال الاستقامة من فضله من انعامه وتفضله اذ لا واجب عليه
شي من فعله **لا يمينا فينا نصب** **ولا يمينا فينا الغيوب** كلال
وملال وافاد الاستاذ انهم اذا ارادوا ان يروا مولاهم لا يحتاجون الى
قطع مسافة ايا ما بلهم في عرفهم يلغون فيها حجة وسلاسا واذا ارادوه
لا يحتاجون الى تحديد مقلة في حجة بل يرونه كما هم بلا كلفة **والذي**
كفرناهم **ما رزقناهم** لا يقضي عليهم لا يحكم بموت تارة عليهم **فيموتوا**

ويسترحوا

ويسترحوا **ولا يخفف عنهم من عذابنا** فليسكنوا بل كلما خبت نارها زيد اسعارها
وقال الاستاذ لا حياة يمتنعون بها ولا امانة يسترحون بنسبها بل هم مقفون
في العذاب ويديمون الحجاب **كذلك** **كل نفس بما كسبت** كسبها
وقال ابو عمرو وعليها المفعول واسناده لا كل وهم **بسط** **جود** **من** **الاستغنى**
من اهلها وسنة احوالها ويقولون **ربنا اخرجنا من هذا الدار** **التي** **التي**
القلبية والعالية على القواعد الدينية اليقينية غير الذي **كنا نعمل** من
الامر والنبوة الوهية **اولم نعلم** **ما يتذكرون** **فقد** **من** **تذكروا** **موتنا** **ول** **كل** **عمر**
يكن الخلف فيه من ان تذكر وتذكر ولعل كما له عمر فيه يعذر ما ورو عنه
عليه السلام العرف الذي اعذر الله فيه الي ابن ادم ستون سنة رواه الزرارى ولفظ
التجاري من عمر الله ستين سنة فخذ اعذر الله في العمر **وجاء الله** **بنا** **والتي**
او الكتاب او العقل او السبب او موت الاخوان والافراد ويقال سقوط
السن وفقد الارب ونحو من الظاهر وسائر علامات الكبر **فقد** **وقوا** **عذاب**
السعير **في الظالمين** **من نصير** يدفع العذاب عنهم ويرفع الحجاب عنهم
الله عالم الغيب **السماوات والارض** **الخفي** عليه الامور **ان الله** **بذات الصدور**
قال الاستاذ اي عالم باخلاص المخلصين وصدق الصادقين وخبر الكافرين وطاق
النافقين ومن يريد بالناس سواء من يحسن بالله فلنا **والذي** **خلف**
في الارض **يلقى** **الكم** **مقابلة** **بصر** **في** **المنظور** **كيف** **يعمل** **كل** **واحد** **فيها** **فمن** **كفر**
فعلية **كفر** **جزا** **كفر** **على** **نفسه** **لا** **يتعدا** **ها** **ولا** **يزيد** **الكافر** **من** **كفر** **هم** **عند**
ربهم **الا** **مقابلة** **شف** **البغض** **من** **الرب** **في** **الدنيا** **ولا** **يزيد** **الكافر** **من** **كفر** **هم** **الا**
خسارة في تجارة العقبي وافاد الاستاذ ان اهل كل عصر خليفة عن تقدمهم
فمن قوم هم لسلفهم حماة ومن قوم هم لهم اعداء والاذال الا فضل زمانهم
لهم حجة والارذال لزمانهم منهم محنة **قل** **ارايتم** **شركا** **كم** **الذين** **تدعون**
من دون الله **يعني** **الهمم** **التي** **يعبدون** **وبما** **ما** **سواء** **والمعني** **اخرون** **في**
هو لا الشركا **ارون** **ما** **ذا** **الخلق** **من** **الارض** **اي** **جزء** **من** **الارض** **استدرا**
بخلقة امرهم **شرك** **في** **السماوات** **ام** **لهم** **شرك** **مع** **الله** **في** **خلق** **شيء** **من** **السماوات**

وتقره فاستحقوا به لك شوكه في الالهية الربوبية لتقوموا لهم ببعض حقوق
المعبودية **ام انما هم اي الالهة كتابا** اي ينطق علي انا اتخذناهم شركا **فهم علي**
بيته فيه علي حجة من ذلك الاشياء يجوز ان يكون ضميرهم للشركين لقوله ام
انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم مثا كما نوابه يشكون ولا منع من الجمع بان يكون
الضمير لهم ولا تساعدهم وقرانا فع وابن عامر وابوابكروا لكناي علي بنيات وفيه
ابما ان الشرك خطر ابد فيه من تعاصده لا لا بل **ان بعد الظالمون اي**
ما تعدون بعضهم بعضا الاعور وما يغفرون به من الاوهام في تصحيح
عبادة الاصنام وهو تقرير الاسلاف الاخلاق بان هو لا يستغفروا الله تعالى
يستغفرون لهم بالتعرب اليهم وقال الاستاذ كثر الله امثالههم عجز اصنامهم
ونقص من الخدوة المعذرة او ثا لهم لسفاه ذلك اراهم ويكلمهم عن ذمهم
احوالهم وفتح افعالهم وخسة نفهم ونقصان عقولهم ثم اخبرناهم لا يا
بشي مما به يطالبون وليس لهم جواب عما سألون ان الله يسكن السموات
والارض انما ترولا من زوالها ولين زالت ان امسكنا ما استكنا من احد من
بعد ومن بعد زواله اوس بعد الله **ان كان حليما غفورا** حيث امسكنا
وكاننا حديرتين بان ترولا كما قال تعالى تكاد السموات تنفطر منه وتنشق
الارض وتخر الجبال هدا ان دعولدرحمي ولد او قال الاستاذ امسكنا بقدرته
وانصتنا عكسته وزنها بمشينة وخلق اهلها علي موجب فضته فلا يشبه في
انما يما وافنا بها تساهم ولا شريك في وجودها وبما يتقاسمه واقسم
بانه جهرا ما لهم لير جا هم يذريهم ويخبرهم ليكون اهدى من اهدى
الام وذلك ان قريشا لما بلغهم ان اهل الكتاب كذبوا رسلكم قالوا لعن الله
اليهود والنصارى في ضيعهم لم انا رسول لتكون اهدى من واحدة من اليهود
والنصارى وعرفهم **فلما جاءهم نذره** وهو محمد صلي الله عليه وسلم ما زادهم الي
الذي يراون تحسبه **الانفورا** ابتاعوا عن الحق وتغفروا عن الصدق استكبارا في
الارض لاجل استكبارهم فيها علي اهلها **ومكر السي** والعلل القبح فوقها ولا
يحيط المكر السي لا ياهنه وقد حاق بهم يوم بدرهم جزا مكرهم ولا بد

تكون

لغيرهم

لغيرهم واخراهم **فهل ينظرون اي ما ينظرون** **الاستة الاولى** سنة الله فهم
يتقديت تكذيبهم **اعلم** **بجد لسنة الله** **مترد** بان يرحمهم بدله ما بعدهم **ولن**
بجد لسنة الله **مترد** بان ينقله من المكذبين الي غيرهم وفي المدارك اي لا
يبدلها في ذاتها ولا يحوطها عن اوقاتها وقال الاستاذ ليس لتوكلهم تحقيق ولا
لعهدهم وضما لهم توثق وما بعدون من انفسهم فصيح وورد ما يوهون
من وفائهم فصرف غرور ذلك المرید وكذلك المرید في او ان ثا حجة تنفيه
نفسه ما يعيد به عليه حلاله فربما بما عهد الله ويؤكد فيه عقده مع
الله فاذا عصىته شهوته واراد الشيطان ان يكذبه مرغه بكيد فاركسه
في هوة عنه ومشته نفسه فيسود وجهه وبذ هب عند الله وجا هته
اولم يسروا في الارض بطواهم يسراهم **ينظرون** **افيعروا** او فقاملوا
كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فنعيتروا بحالهم وسوء ما لهم **وكا نوا**
استد منهم قوة سعة وشوكه **وما كان الله ليضل** **عن شيء**
خلقه في السموات **ولا في الارض** **ان كان علما** بالاشياء كلها **قد بر** **عليما**
شامنا جميعها وافاد الاستاذ ان في الجملة ما خاب له ولي ولا رخله عدو
ولا يبال الحقيقة بمن العكس قصد وارتد عليه كيد ودر علي اعدائه تدميرا
ودسع لا وليا به فضلا كثيرا **ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا من**
معاصيهم ما ترك علي ظهرها وجه الارض من دانه من شئمة تدب عليهما
بشوم اعمالها وفتح احوالهم **ولكن يوخرهم الاجل** **مسمى** معين لهم في
الدنيا او العقي فاذا جاء احلهم فان الله كان يقصده **بصير** افكارهم علي
اعمالهم وفق احوالهم وقال الاستاذ لو عمل لهم ما يستوجبونه من الثواب
والعقاب لم لتاعمالهم الضليل وما انتفع ايامهم القصيرة لها فاخر ذلك
ليوم الحشر والمشرق فانه طويل عسير والله علي كل شئ قدير وبما مور عباده
خير بصير **سورة يس** **مكية** **وهي ثلاث وثلاثون آية** **مكية** **بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الاستاذ ليم الله اية افتح بها خطابه فن علمها الحزل
لثوابه ومن عرفنا اكثر ايجابه ومن اكبر قدرها الكرم ما به ليس قال الصادق

اي ياسد **مخاطبا للذي صلى الله عليه وسلم** ولذا قال انا سيد ولد آدم
والآخر ولم يمدح بذلك نفسه ولكنه اخبر عن مخاطبة الحق اياه بقوله **يس**
وهذا سببه قرأته على المنبر ونادوا يا سالك ونداوه لاني هرة يا باهر
واما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم والآخر اي لا افتر بالسادة وهذا
المعنى في **يس** مروي عن كثير من السلف كابن عباس وعكرمة والحسن وسفيان
وسعيد بن جبير وغيرهم وروي عن ابن عباس ايضا وغيره ان **يس** اسرر
اسما به سبحانه فلكون مقسما به كما يشير اليه عطف قوله **والقرآن الحكيم** اي ذي
الحكم والاحكام علي وجه الاحكام **انك لمن المرسلين** الي جميع الملائكة عطفه
علي صراط مستقيم علي دين قويم بل الي جميع العالمين من التوحيد والنبوة
والبعثة والاستقامة واقاد الاستاد انه قد يقال اليها تشير الي يوم الميثاق
والشهر تشير الي سر مع الاحباب فقال بحق يوم الميثاق وسري مع الاحباب
ويا لقول الحكيم **انك يا محمد لمن المرسلين** وانك تعلمي صراط مستقيم **تزييل**
المزور **الرحيم** اي هو منزله كما انه منزله وقرا ابن عامر وحمة والكساي
وحفص بالنصب باضارا عني وقال الاستاد اي هذا الكتاب تزييل القرين
التكبر العني عن طاعة المطيعين الرحيم التفضل عبادة المؤمنين **لتنذر قوما**
ما يندب **يا وهم** اي مثل انذار اباهم الاقدمين او شيئا تنذره اباؤهم والاعداء
اولست قوما لم ينذروا اباؤهم الاقربون ليظا ولمدة الفترة عليهم وعدم
وصول رسول اليهم وقال الاستاد اي خصصناك هذا القرآن وانزلنا عليك
هذا الفرقان لتنذره قوما حصلوا في ايام الفترة والقرص سلفهم علي
هذه الفترة **نعد حق القول** اي كلمة العذاب والفصل **علي الكريم** بالعدل
دون الفضل **لهم لا يومنون** لتعلق علمه سبحانه بانهم لا يؤمنون وقال الاستاد
اي حق القول بالمقوبة علي اكثرهم لانهم امر واعلي جدهم وانهم كانوا في جهلهم
فالملوم منهم والمحكوم عليهم انهم لا يومنون وعن العذاب لا يامنون **اننا**
جعلنا في اعناقهم اغلالا اي وزناهم ايضا فان الغل لا يكون الا فيمما وبو
انه قرا ابن مسعود انا جعلنا في اعناقهم وابن عباس في ايديهم فالكل من

باب لاكتفاء الاستقنا والاية تمثيل تصميمهم علي الكفر حيث لا يعني عنهم الامان
والندب بالذين غلت اعناقهم **فهم** **الاعقاب** فالاعلال اصله الي اذ قانصر
فلا عليهم يطاطون رؤسهم من جهة ادعائهم **فهم** **مخجلون** رافقون رؤسهم
غاضون ابصارهم في انهم لا يلتفتون الي جهة الحق ولا يقبلونه ولا يعطفون
اعناقهم نحو ولا يطاطون رؤسهم له وقيل الاية محمولة علي الحقيقة انه
سحابة اخبر عن احوالهم في الدنيا بين بعض شي من سواهم في الغني
ويؤيد قوله تعالى اذ الاعلال في اعناقهم وخسرهم يوم القيامة علي وجوههم
عميا ولقوله تعالى **وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا** **غشاها**
فهم **ليصرون** ويتصر قول الاستاد سخرهم الي هواهم وصغرهم ونذرهم
وبالامرهم والمعنى علي التمثيل انهم شبهوا بمن احاط بهم سداك فقط ابصار
بحيث لا يصرون قدامهم ووراهم في انهم محبوسون في مطبوعة الجهالة
متموعون عن النظر في الايات والدلالة وقرا حمزة والكساي وحفص
سدا بالفتح وفي تفسير السلي من بين ايديهم سدا طول الامل وطبع القفا
ومن خلفهم سدا الماء العظيمة سقي من العطش وقلة الندم علي الجفاء
انما هم تزدحم في الفعلات عن اعتذارهم لما سبق لهم من الخبايا واقا
الاستاد في قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اليوم
في جدار الضلالة وسرادقات الجهالة وفي الآخرة تفرقهم في النار واللا
ويضيق عليهم بالسلاسل والاعلال فاعيشناهم اعيشناهم عن شهوة المحنة
وليسنا عليهم في الآخرة سبيل المحنة فيعترون في هذهات جهلهم واخرين
ويتقون في ذلكا تما صاغرين منجورين مطرودين ملعونين مبعودين
لا تقطروا عنهم ما به يعذبون ولا يرجوا عنهم ما استكون **وسوا عليهم**
انهم **دعاهم** **لم يندبهم** **لا يومنون** في الغم واقاد الاستاد انهم محجور الحق لاحد
بصله وموه ودالحق لاحد بصله والذي قصته السنة واقته العنضة
لا يجمع فيه النصح **انما** **سدا** **راي** **اننا** **اننا** **افقام** **ابن** **الذر** **اي** **القرآن** **وسوا**
بالنامل فيه والعمل به **وحشي الرحمن** **بالقرب** اي بقلبه وسريته ولم يعتر

دم

نكال

بكرهم الله ودرجته فانه كما هو رحمن وغفار مستقيم وقهار **بمفق** لظلمة
 وجرهم لطاعته قال الحسن اشرف من ازال الذاكرين من شئ ذلره في
 مشاهدته مذكوره وحفظ اوقاته عن الرجوع الى رويته ذكره **انا نحن عني**
اليوم يوم القيامة اولها بالهداية **ونكت** ما قد سوا ما اسلفوا من
 الاعمال الصالحة والطالحة **وانا** لهم الحسنة كعلم علومه ووقف اوقوه
 وبنوا خير بؤه واليه كاشاعة باطل وتاسر ظلم وابدأ بدعة **وطاسر**
احصناه في امام مبين يعني اللوح المحفوظ وقال الانسا اداي غني
 قلوبا ماتت بالعبودية بما طر عليها من صوب الاقبال والزلقة وتلك
 ما قدموا واثارهم خطاهم الى المساجد لنا ووقوفهم على بساط المناجاة
 وترفع دعوتهم على صفات خدودهم ونضاعدا نفاهم وكل شئ
 احصناه في امام مبين منقذ تفصيله في اللوح المحفوظ لا لتاسيسنا
 لها كنف وقد قال اخفي كل شئ عدا ولكنا احبنا انا راجبا بنا في الكون
 منا من كتابنا **واضرب لهم** مشقة بين لهم قصص غريبة وحكاية عجبة
اصحاب القرية على طريقة ليس فيها فرية ولا مربية والقرية انطاكية
اذبحاها المرسلون من عند رسولنا او من قبلنا كما يدل عليه قوله **اذ ارسلنا**
اليهم انتم اي وادعينا الرسالة عنا **فكذبوها** وقاربوا ان يقتلوا بها في قريتنا
 وقرا ابو بكر تخفنا اي تقربنا بها **بالت** فقال اي الرسل الثلاثة **انا**
لكم مرسلون من ربنا او من رسولنا وذلك انهم كانوا عبيد الاصنام
 فارسل اليهم عيسى عليه السلام انتم من اصحابه الكرام فلما قربا من المدة
 راي جيبا الخائف يوعى فقال له فاما فاحبره فقال العكا امة فقال لا
 نشق المريض ونبري الاله والا برص وكان له ولد مريض شتى فحما
 فبرا قاس حبيب وحشا الخرف شق على ايديهما خلق كثير وبلغ حد شهما
 الى الملك فطلبهما وقال لهما ان الله سوي المهتا قال نعم من اوجرك
 والهنك قال قوما حتى انظر في امركما فحبسهما ثم بعث عيسى سمعون
 فدخل مستكرا وعاشرا صاحب الملك حتى استا لشوايه واوصلوه الى

الملك

الملك فانس به فقال له يوما سمعت انك حبست رجلين فهل سمعت تفصل ما
 يقولان قال لا قد حال القصب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال سمعون ومن
 ارسلنا قالا لا الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه داوحزا
 قالا يفعل ما يشاء وحكم ما يريد قال ومنا استكرا قال ما بيني الملك فدعاهما
 مطعون من المعين فدعوا الله حتى استق له بصر واحد ابدا قتين فوضعا
 في حد قتيه فصارا مقلتين ينظرهما فقال له سمعون ارايت لو سالت الهك
 حتى يصنع مثلك حتى يكون لك وله الشرف قال ليس لي عنك شئ ان
 الهتا لا تصبر ولا تسمع ولا تفر ولا تنفع ثم قال سمعون لهما ان قدر الهما
 على احيا ميت اسما به فدعوا بغلام مات من سبعة ايام فدعوا فاحياه
 الله تعالى فقال ان ادخلت في سبعة اودية من النار واني احذركم ما انتم
 فيه فاستوا وقال ففتحت ابواب السما فرايت ما باحسا يسفع لهؤلاء الثلاثة
 سمعون وهذا ان اقبلوا دعوتهم في احيا الغلام فان سمعون الضا
 كان يدعوا بها سرا فتعجب الملك فلما راه سمعون ان قوله قد اترفيه
 بضعة فامر في جمع ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل عليه السلام فهلكوا قال
 الاستاد انظر صرناهم ونسفي ثنائهم واوانهم ولكن انتم كرهوا الله بعد
 فوات اوقائهم ولا نرضى بان لا يحوي بين احبا بنا على السنة اوليانا ذكر
 الفارين الماهلين من عباده ناوهذا مخلوق بقوله لا صفة مخلوق
 اذ انسى الناس اخوانهم وخان المودة خلاصتها فعمدي لاخواني القما
 صهايف ذكرنا عنواننا **فاما انتم** **الابن** مثلنا لا مزية لكم علينا تنقضي
 انحناسكم لا تدعون من الرسالة لنا وهذا ارسل الله ملكا ليكون مقبولا
 لدينا **وما انزل الرحمن من شئ من الوحي والرسالة ان انتم** **الاكذبون** في
 دعوي الرسالة والسوة **قالوا ربنا يعلم اننا لكم** **مرسلون** بتقوم الدين
وما علمنا الا الالاع **المس** المتلغ الظاهر المين بالدر ليل المير من
 بالارات والخبرات الشاهدة بصحة الرسالة **قالوا** **انا نظن انكم** **انتم**
 بحكم من وقعت اختلاف الكلمة بيننا لاجلكم ونوفع وجه السفاهة

بين

منا

ولا يستعمل ساعد اب في هذه الحالة قالوا احاربكم سبب مشيكم معكم لا
 يفارقكم ولو سوسو عتادكم واحوالكم وقبح احوالكم واقوالكم انزلوا
 اي ابن وعظمته نظيرتم او توعدتم بما ذكرتم بل انتم قوم مسرفون في المصا
 فرتكم تشتمون في الطغيان ولذلك توعدتم بمن عبادكم يكرم ويتبرك
 به ويلطم وجا من اقصى المدينة اي القرية رجل يسرع يسرع مسالعة
 في الدين او شفعة على المسلمين ولموجيب الغار وقيل القصار وكذا
 يتقرب في النار يقرب بلد الكفار ولما سمع ههنا يقتل رسلهم حالهم
 قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا اله الا الله علي يتلى الرسالة ويبين
 النسخة ويحكم مهندون الى اخر الدارين وهذا من شعهم في الكونين فقبل
 له انت توافق هو لا وتحالف ديننا وتغير غير الهنا فقال وما لي لا اعيد
 الذي فطرني وخلقني واعبد مخلوقا مثلي اودوني واليه ترجعون بالوث
 بعد ضي خالكم فيخاريزكم بما عمالك فاسقوا انتم ايضا في تحسن احوالكم
 اتخذ من دونه الهة ان يردن الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا
 من النعمة او لا تمتنع عني شيئا من الضر ولا يستعدون ولا يخلصوني بالمعارة
 والمغالاة اني اذ اني ضلالا مبين بين الضلالة ظاهرا لجهالة ان تعدل
 عن عبادة قادرا تقع ضار الي عاجز عن النفع والرفع اني امت بركم الذي
 خلقكم وكفرتم به فاسمعوا ما يدرك على ايمان ويشهد الى انقائي قتل
 ادخل الجنة لنا اقلوه بشاره بانه من اهل الجنة واسارة الى دخولها الكون
 من ارباب الشهادة والكلام اعلام بحاله عند لقائه بعد تصلة في نص
 دينه وحزبه ولذا قال يا ليت قومي يعلمون بما غفروني مني ما صدر عني من
 ذنبي وجعلني من المكرمين سقرني اراد نصح قومه في حسنة ومجاعة كما
 نقله ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقال حمادون القضا لا يسقط عن الخلق
 روية الخلق بحال لو سقط عنه في وقت سقط في مشهد الاعلى في الحفرة
 الاثره في وقت دخول الجنة يقول يا ليت قومي يعلمون حديثه انفس
 اذا كان بروية الخلق اقول ما قال انما هو باعنا غلب الاحوال والا

فقد

فقد قال صلى الله عليه وسلم لم يمع الله وقت لا يستغني فيه ملك مقرب ولا
 نبي مرسل واله موفية يعبرون عن ذلك المقام بالشكر والحمود والثناء والاسم
 والاكراه كبرق خاطف وقتل الله يدوم يوميا لا اتفاق وعنه صلى الله
 عليه وسلم سابق الاية تلاه لم يكفر وابانه طرفه عين علي ابن ابي طالب صاحب
 السع ولما من الرفعون ذكره صاحب الكتاب ثم اعلم ان بعض السلف والآخر
 الخلق علي بنهم رسل عيسى وحماد وحماد وحماد وحماد وحماد وحماد وحماد
 ذكر وان ملك القرية واكثر اهلها اسوا بعد تقويتها ثلث وظهور مخرجهم
 ومن بقي على الكفر اهلكوا وكلام بعض رسل الله واسما وهو صادق
 وصدق وشكوك ولموظا القرآن لاسما قوله تعالى ما انتم الا بشر مثكلنا
 وعظما بالبال والله اعلم بجميعه الحال اسكان الحج بين الاقوال بانهم كانوا
 رسل الله تعالى الا انهم كانوا تابعين لعيسى كما كان لوط مع ابراهيم هارون
 مع موسى عليهم السلام وبه ينظم متفرقات الكلام وان الاسماء المتوخرة او
 للمسمات المتقدمة واقاد الاستاد انه سبحانه قال وجا من اقصى المدينة
 ولم يكن احصاها وادناها ليتفاوتان بكثرة مدارجها ولكن بجري سنة
 في اشكثار القليل من فعل عبده اذا كان رضاه ثم يستدر اكثر من فضله
 اذا بدله واعطاه ثم لما صدق في حاله ونصح في معتاله وقصير على ما
 لقي من قومه ورجع الى ربه تلقاه بحسن افضاله واواه الى كنف اقباله
 ووجد ما وعد ربه من لطف افضاله لقي ان يطلع قومه على حاله ووصو
 الى مقام كماله وانما اراد ذلك استغفار عليهم ليتعلموا مثل اعماله ليعبدوا ما
 وجد من حسن ماله وما انزل الله من بعد من بعد هذا انه من
 جند من السما لاهلاكهم ونصرة الانبياء كما ارسلنا يوم بدر والحدوق
 جمعا من الملائكة لنصرة سيد الاصفياء بل كيفنا اسرهم بفضه ملك وقتل
 منهم وما كان امرا لمن اي وما كان من عبادتنا انزال جند من السما في اهلا
 الامم الكذبة للانبياء فانزل الملائكة لنصرة نبيه المصطفى ورسوله المرتضى
 كان من مختصة تشريفا لمقامه ان كانت ما كانت الاحذ او العقوبة

صاف

الاصحاح واحد من جبريل بعثه الله الي قريتهم فاخبرهم بفضله في باب بلدتهم فصاح
 على اهل جلدتهم فاذا هم **خامدون** ميتون جامدون شبهوا بالترماخ حيث لم يبق في
 البلاد ارواح تزداد **يا حسرة على العباد** تعالى فمدح الخالة التي من حقها
 ان تحرق فيها وهي تاد عليها قوله **يا ايها الذين آمنوا** **يا ايها الذين آمنوا** **يا ايها الذين آمنوا**
 فان المستهزئين بالناس صحتهم المخلصين الموقظ بنصرتهم خسر الدنيا والدين اخنا
 بان ينصروا عليهم المقصرون ويتلهم على حالهم المتلهفون وقد تأسف على
 خلقهم الملائكة والمؤمنون ونصمها لظولها بالحال المتعلق بها **الم برور**
 يعلموا **اهلكنا قبلهم من القرون** الماضية وما عايننا من قبلهم من
 الامم الخالصة انهم **اليهم لا يرجعون** والمعنى انهم يردوا الكرة اهلا كنا من تقدم علم
 كونهم غير اجمعين انهم وقال الاستاذ كلام في قبضة القدرة لم يفتنا احد وانه
 يكن ابو احد منهم علينا عون ولا مدد ولا عن حكنا ملتحد **وان كل لما جمع**
لدينا محضون يوم القيامة يرجعون لجزالينا ويجمعون للعرض علينا
 وان تحققت من القيلة واللام هي الفارقة وما مزيد للبالغة وقرا ان
 عاصروا عاصم وحمزة لما بالتشديد يعني الا فتكون ان نافية اي كماله
 لا يجمعون لدينا محضون تحشرون النسا **وان الله لهم الارض المسنة**
 اي الياسنة وقرا نافع بتشديد القسمة **اجيها** بانزال المطر عليها وانباتها
 ما يلقونها **واخرجنا منها حيا** ما يسمى حيا من انواعه واصنافه **فنه** **يا كلون**
 ومنه ما يدحرون وجعلنا فيها **حانات من نخل** واعناب من انواع النخل
 والعب واحشير النخل دون ثمرها لاختصاص ثمرها بغير النخل وانما الصنع
وفي نافعها من العيون سائر ما فيها **ليال كالوا من ثمره** ثم ما ذكره وقرا حمزة
 والكسائي يضمن **وما عملته ايديهم** ما موصولة عطف على التمر والسر والسر
 ما يخذ منه كالبس والمصير ويولد قراءة الكوفيين غير خفض بلاها
 فان حذفه من الصلة احسن من غيرها وبعضه قراءة بن مسعود وما علمته
 ايهم والمعنى ان التمر في نفسه خلق الله لا بفعلهم الا ان فيه اثارا من كرم
 وتقبهم في غرسهم وسقيهم او نافية اي ومن التمر لم يعلمه ايدي الناس بل

من م

خلقنا

خلقها الله بقدرته وارادته قوله تعالى **افلا ينكرون** اي الا يستدبرون
 صنعه فلا يستكبرون نعمه قال ابن عطاء القلوب الشدة بالغفلة اجيناها
 باليقظت والاعتبار والموعظة واخرجنا منها مطارق صافيه واحوالا راتكة
 فهي انوارها على قلوبها وبواطنها جارية وسادية واقاد الاستادانه لما
 كان اعظم شتمهم في امر البعث والكاره لان تكراره سبحانه حديث البعث
 وضرب المشل بالحيا الارض بالنبات اكثر من كثير من الايات والحب من
 ينكر علم الاصول ويقول ليس في الكتاب علمه دليل كيف يشك عليه هذا
 السيل واكثر ما في القرآن من الايات يدري على صحة الخبر على سبيل الاستدلال
 وحكمه ادلة العقول ولو انهم انصفوا من انفسهم واستغفروا بآه شي لما ضيعوا
 اصول الدين فوضوا فيها بالتقليد وادعوا في النروع رتبة الاسامة والتقدير
 في التشديد ويقال في معنائهم **يا من تصدقني دست الامامة في** **مسائل**
الفقه املا وتدرسا عقلت عن حجج التوحيد حكما **سيدة** قزعا وما مهدت
 تاسمنا **سبحان الذي خلق الارواح** **كلها** **الانواع** والاصناف جميعها **ما مبيت**
الارض من النبات والتجر ومن انفسهم من الذكر والانثى **وما لا يعلمون**
 واروا عما لم يطلعهم الله على حقيقته ولم يجعل لهم قدريا الى معرفتهم
 قاله عند العزيز المكي خلق الارواح كلها وقال ليس كذلك في قوله بولك
 علي ان خالق الارواح منزلة عن الروح مستغنى عنه واقاد الاستاد ان
 هذه الآية ايضا فيما تنبيه على التوكل في يدع منه فقال تنزيها لمن
 خلق الاشياء المتشاككة اجزا وعينا من النبات ومن انفسهم
 ومن الاشياء الاخر التي لا يعلمون تفصيلها كيف جعل او ما فهم
 في المعلوم والارايح والشكل والهيئة واختلاف اوراق الاشجار
 وفنون اعصانها وجذوع اشجارها وانصاف نورها وارهاها
 واختلاف الاشكال اثمارها في تفرعها واجتماعها ثم ما ينطوي
 من الانتفاع بها على مجرى العادة مما يسمى قوام الطبايع
 في اختلافها في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واختلاف

اوراق الاشجار وقوت اغصانها وجدوع اشجارها وانضاد نورها وازهارها
واختلال اشكال انما دها في تغزها وبعثها كما في ما ينط بها من الانتعاج بها
بحري العادة مما سمي قوم الطبايع في اختلافها في الحرارة والبرودة والظو
واليوسه واختلاف الاحداث التي يخلقها الله عقب شرب هذه الادوية
وتناول هذه الاطعمة على بحري العادة من التاثيرات التي تحصل في الابدان
فتر اختلاف صور هذه الاعضا الظاهرة والاحزنا الباطنة قالوا قاتل
مجانسة والاذنان متاثلة والحوابر متساكلة وهذه الاحكام مختلفة
فلولا تخصيص حكيم لكل شئ بما اختص به والالم يكن تخصيصها بغير ذلك اولى
من تخصيصها بهذا وان من كل الله عين بصيرته بمن التعريف وقرن اوشه
بالتوفيق انظر نظره ولم يصدر مانع يعقب اثره فاقوي في المسائل خمسة
وما اوقع في المالك حجة ولكن اقتار مستغنى واحكام علوم من شانه الحق
بما شانه حقت **واية لهم الليل نسلج منه المنادي** قوله عن مكانه ونكشفه
لظهور شانه **فاذا هم مطلون** راخولون في ظلام بهانه وافاد الاستاد انه
سبحانه يبطل ضوء النهار بحجوم الليل عليه وبزيل ظلام الليل بحجوم النهار
عليه كذلك نارا الوجود بيد خلة علي لياي التوقف وتقود بيد كرمه عطا
من عمو عن سلول رشده فيهديه الي سوا طريقته **والشمس تجري لمستقر**
لها الحد منقر رينتي اليه دورها اول مستقر مقدر لكل يوم من المشارق
والمغارب فان لها في دورها ثلاثا ثمانية وستين مشرقا ومغربا مطلع كل يوم
من مطلع وتقرب في مغرب ثم لا تقود اليها الي العام القابل اول تقطع جريها
عند خراب العالم فستقر اسم زمان والصحيح انه اسم مكان اذ صرح في النفا
وغره بروايات متعددة عنه صلى الله عليه وسلم ان مستقرها حجت العرش
تذهب وتسجد هناك ما علم انه اذ كان العرش كره محطه فخصيتها باعتبار
مكان خاص من الاله ترانده ورسوله اعلم به وظاهر بعض الاحاديث دال على انه
شنة ذات قوام تحله الملائكة فوق هذا الجانب من الارض فيكون وقت
الظهرة اقرب ما يكون الي العرش وفي نصف الليل ابعده في تسجد وتساون

في الطلوع **والجري الخاص** على وجه الاختصاص بالشمس الحكم المتعلقة بها
من بكل القطر عن احصائها **تقدير العزيز** القالب بقدرته على كل مقدور له
المعلم المحيط علمه بكل معلوم عنده **والقمر قدرناه** صيرناه سيرة **مناد**
او جعلنا سيرة في منادله وفي ثمانية وعشرون منزلة تنزل كل ليلة في وجبة
منها لا يتخطاها ولا يستقاص منها فاذا كان في اخر منادله وفي حاله **ويستقر**
في حاله **حتى عاد رجع كالرحلون** ولم يوالعود المعوج الاصغر الذي عليه القمر
القدم القيق اليابس وقرا ابن عامر والكوفيون والقري بالنصب على
شريطة التفسير والباقيون بالرفع على الابتداء **والشمس ينبغي لها** يصح لها
ويستعمل علمها **ان تدرك العير** في اثاره ومنافع اسرارها اوشه مكانه
بالرؤس الي تحله وسلطانه **ولا الليل سابق النهار** يسبقه فنقوته ولكن
بما فيه والمعنى لا يدخل النهار على الليل قبل انقضايه ولا يدخل الليل
على النهار قبل انقضايه بل يتفان في ازمته معلومه اي يوم القيام وقيل
المراد في الليل والنهار انما هما وهما النيران فيهما والمعنى لا يطلع القمر
بالنهار وله ضوء يضي نور الشمس ولا بالعكس فسلطا نهارا النهار وسلطان
بالليل كما لكل من القدر **وكل في فلك يسبحون** اي وكلهم والضمير لهما وليس
الغوم فان ذكرهما مشعريه كغيرهما اولما وجمع الاختلاف فظا لهما فكلما
شمس واقارب محالهما ولا طلاق الساحة التي هي للعقل اجمع بالواو
والنون اي يسبحون فيه سراسر اتمالا وادبارا ليللا ونهارا لا يري فيهما
فرار او مداد او وصف الشمس بعدم الادراك لانها بطيئة السران والتميز
بعدم السبق لسرعة الجريان وافاد الاستاد ان الاشارة من هذه العبارة
الي ان العبد في ادان الطلب وفق الحال ضعيف النفس مختصر الغم في
الاعمال فينتفح حتى تزداد بصيرته وتتجل حلاله الي ان يصير كاملا
جليله لم يسبق في ويدنوا من الشمس قليلا وكما اردت من الشمس دنوا
ازداد في نفسه نقصانا الي ان يتلاشي ويختفي ولا يري ثم يبعد عن الشمس
فلا يزال يتبعه حتى يعود بدلا فيشبه الشمس عارف ابداء في ضما معرفته

صاحب تكن غير متلون يشرف من بروج سمائه واما لا ياخذ كسوف ولا سيرة
سحاب وشبهه ثم عند تلوّن احواله في السقط صاحب تلوّن له في السط منا
يرفته الى حد الوصال ثم يرد الى الفتوة ويقع في القبض مما كان به من ضعف الحال
فيمتد فقر ويرجع الى نقصان امره الى ان يرفع قلبه عن رفته ثم يجد عليه الحق
سحابة فيوقعه له جوعه عن فتوته واقافته عن سكراته فلا يزال يصغول به
الحال الى ان يقرب من الوصال يوزق صفة الحال ثم بعد ذلك ياخذ في النقص
والزوال كذلك حاله الى ان يحق له بالمقسوم ارجاله **و اما لهم انا حمانا درهم**
وقرنا فاع وابن عامر ذرياتهم ايا ولادهم الذين يبعثونهم الى تجاراتهم في **المدن**
المشحون المملو من امتعتهم وحيواناتهم **وخلقنا لهم من مثله** مثل الملك
وشبهه من سراك البحر **ما يركبوه** في الابل فانما سافن اليه واذا الاستاد ان
الاشارة فيه الى حمل الخلق في سفينة السلامة في بحار التعدي عند تلاطم
امواجها يبعثون من العسر والتأثير فلم من عسر غرق في استغاله في ليله
ونهاره لا يستريح لحظة من كد افعاله ومقاساة التعب في اعماله من جمع ماله
بمجان عاقبته وماله واستلا شغل ولده وعياله على ذكره وباله
وما سعيه الا في وباله ومخاله وكمن عسر غرق في لجة هواء يحرقه مناه
الى الخلل بلواه وخسب من الامر مطلوبه ومبتغاه ثم لا يصل قط الى متنها
حسر دنياه وعقباه ونفي عن مولاه ومثال هذا ما لا يحصى وعلى عقل من تفكر
واعتر لا يجني واذا حفظ احدا في سعيه العناية افرد به بالقرع عن ريق
خنايس الامور وشغله بظاههم بالقيام بحقه وافرده في سوايره بفراغ
القلب مع ربه ويرفته الى ما قال انا جليس من ذكرني وقل ما شئت من
علو شان من هذا صغته ولا خرج **وان تشاء نرقصهم فلا صرخ لهم**
فلا مضيت لهم بحرسهم عن اعراقهم او فلا اعانة لهم ولا اعانة عن استراقهم
ولا هم يتقذرون يخون من عذاب فراقهم **الارحمة منا ومتاعا الا لرحمة**
من عندنا ومنع بالحياة من جانبنا **الى حين** زمان عين لاجالهم في تقديرنا
وقال الاستاد لولا وجوده وفضله محل به من البلا ما حل بامثاله

ولكن بحسن افضاله حفظه في جميع احواله **وان اقبل لهم افعوا ما بين ايديهم**
من الاخوة فاعلموا بها **وما خلقكم** من الدنيا فاحذروها ولا تنفروا بها او
تأزلا السما وليا نكوا ونوايب الارض وعاهاتكم بالقوله تعالى اولم يروا الى ما بين
ايديهم وما خلفهم من السماء والارض او عذاب الدنيا وعذاب العقبى او ما تقدم
من الذنوب وما تأخر من العيوب **لعلكم ترجعون** لكي ترجعوا عن القفلة تقصروا
وجواب اذا انحذوف وهو اعرضوا عنه كما دل عليه قوله **وما تاتيه من اية من**
آيات ربهم الا كانوا عنها ماعمضين غير ملتفتين اليها ولا متقبلين علمها
وان اقبل لهم افعوا مما رزقكم الله على من قدر الله عليه رزقه وفق ما
قصاه قال الذين لغوا من مشركي قريش وغيرهم **للذين امنوا** اي في حق فقرائهم
انظم من **لو يشاء ان يطعمهم** اي من لم يرزقه الله مع قدرته لا يطعمه لمواقفة
مستسهة وهذا من فسط ضلالتهم وكثرة جهالتهم فان الله يطعم باسباب
واسما منهاحت الاعناء على اطعام الفقراء وتوفيقهم له في الخلا والملائكة
انتم الا في ضلال مبين حيث امرتونا بالانفاق سمة والارفاق على من
ضيق الله عليه في الارزاق **ويقولون متى هذا الوعد ان لهم ضلالتهم**
في وعد البعث والاعادة مما يظنون **ما يتظنون الا صفة واحدة** وهي
النجاة الاولى **تاخذهم وهم يحضرون** يختصمون في المعاملة فتاتهم بغتة
ونجاة في الحالة وقرابن كثير وورث وهشام بنخ الحيا وتديد الصاد
وابوع وقالون باختلاس الفتحة وحررة بسكون الخاء تخفيف الصاد **فلا**
يستطيعون توصية في شقي من امورهم **ولا ايا اهلهم يرجعون** ولا يتمكنون
من الرجوع اليادورهم ليروا اهلينهم ويشاهدوا حالهم بل يوثقون تحت
سهم واذا الاستاد ان هذا صفة من يسبهم في اودية الخد لان درسمهم
سبعة الحمان واصحهم عن سماع الرشيد وصدقهم بالخذ لان على سلوك
المصدر فلا تاتهم اليه في الرجوع الا قباله باعراضهم وتجاهلوا عن الاعتبار
بنا على ودام انقضاءهم واذا اسروا بالانفاق والاطعام عارضوا بان
الله دارق الانام واذا شافظوا اليهم بالانعام ثم يستحلون هجوهم

الساعة ويستطون قيام القيامة لا عن تصديق نوحهم عن شكهم او خوف منهم
عن غم ولكن تكذيبا لدعوة النبوة وانكاد الصيحة الرسالية واستعداد الاسر
الاعتادة فقال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة عند قيام الساعة ثم انهم في
المذاب محضرون لا يكسفن عنهم ولا هم ينظرون **ونفخ في الصور اي نفخة**
ثالثة فاذا هم من الاحداث من قبورهم اليهم ينزلون يسرعون قال الاستاد
يموتون قبرا ويحترقون جيرا ويلقون سرا ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا
قالوا يا ويلنا من بآهلا كنا نكفنا السافه اذا وان قريك لنا من نعمتنا من
مقدنا فيه اشعار بانهم لا خلاط عقولهم لا يستعرون انهم صاروا امواتا بل
لفظون انهم كانوا انما هم لما افاقوا من احلامهم وينقظوا من منامهم صرحوا
في كلامهم ردوا على انفسهم في سرهم وعبروا الى مقامهم بقولهم **هذا**
ما وعد الرحمن اي ما وعدنا **وصدق المرسلون** اي فيما اخبرونا فوعده
حق واخبره صدق **ان كانت ما كانت النفخة الا صيحة واحدة وهي النفخة**
الاحقة فاذا هم جميع لدينا محضرون في موقف القيامة يحمد تلك الصيحة
وافاد الاستاد انهم يموتون على جهلهم لا يعرفون ربهم ويعتدون على مثل
حالهم لا يعرفون من نعمهم ويعدون ما كانوا فيه في قبورهم من العقوبة
الستدرة بالاضافة الى ما سيقون من الالام الجديدة يوما ورفاء اوسطا
من العذاب المترح والاحتراق العظيم المغم بهاد الابد وقون فيها بردا ولا
سرايا الاحياء فسا قاجزا وفاقا ولقد عوملوا بذلك استحقاقا قال تعالى
فاليوم لا ينظلم نفس من الظلم في معرض حساب لا ينقص ثواب ولا زيادة عقاب
ولا يخزون الا ما كنتم تعملون من الحسنات والسيئات في كل باب احصيا لكم
ان اصحابنا اليوم اي يوم القيامة بعد دخول الجنة **في شغل وقراءة** وابن
كثير وابو عمر في بالسكون **قالون** متلذذون في النعمة وفي تذكير شغل ومسا
فيه من الالام بغيره بغيره علوا على من ان خطيبه الافهام ويعرب عن
كنهه الكلام فالظا ووس لو علموا عن شغلوا هنا ما استقلوا به عما لهم
من الهنا وقال ابن عطاء استغلم في الجنة استصلاح انفسهم لبقاات المشاهدة

وهذا

وهذان اعظم الاشغال في الجاهدة وسيل بعضهم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
الزاهل الجنة البله فقال من رضى من الله الجنة وقال ابن عطاء مكر بالخلق
في كل موضع وخدمهم عنه بكل شئ حتى في الجنة وقال الاستاد انما يضاق العبد
الى ما كان الغالب عليه ذكره والاختلاج بما مع قلبه امره فصاحب الدنيا من
في امرها واصحاب الجنة الذين هم طلابها والساعون لها والكاملون لمثلها
قال تعالى خبرني مقامهم وتجمل حالهم لمثل هذا فليعمل الكاملون وهذه
الاحوال وان جلست منهم في بالاضافة الى احوال الاكابر والسادة تنقص
عنهم قال عليه السلام الزاهل الجنة البله ومن كان في الدنيا عن الدنيا حوا
فلا يبعد ان يكون في الجنة عن الجنة حوا يختص برحمة من يشاء يعني كما يختص
بنعمة من يشاء ويختص بنعمة من يشاء ويختص برويته من يشاء وقيل هذا
الخطاب لاقوام هم فارغون فيقول لهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فآلهون
وهم اهل الحضر والذين لا شغلهم الجنة عن ان القربة وزخات الوصلة
ولذات الروية وقالوا لو علموا عن شغلوا الما بها والمنا به شغلوا ويقال
انما يقال هذا لاقوام في العرصة اصحاب المعصية لم يدخلوا النار ولم يدخلوا
الجنة فيقول الحق لهم عبيدي اهل النار ليس يتفرغون الكمال هو الهو لهم وما
هم فيه من صغوبة احوالهم واصحاب الجنة اليوم في شغل فكم لانهم في
لذات من الهو وما وجدوا من افضلهم مع اهلهم واشغالهم فليس
لكم اليوم الاغن وكم من بالقوم وقيل شغلهم تاهبهم لروية مولاهم وذلك
من اهم الاشغال واو لا هم وهي اشغال مولاهم مريجة لا متعنة موحشة
ويقال لا تاف بين استغلاهم بديانهم مع اهلهم وشهود مولاهم كما انهم
اليوم مستريحون لمعرفة باي حاله هم ولا يتفادح استغلاهم باستغلاهم
في معارفهم قلت وهذا كمال الاحوال في مقامات الرجال والصوفية
ليتمنوا جمع الجمع من اعلى المراتبة ولما لا يمنع وجود الكثرة عن شهود الو
ويقال لشغل نفوسهم بشهواتها حتى تخلص الشهود ولا سرارهم بكالاتها
على غيبه من احاسر النفس الذي هو اصعب الرقاب في ملاحظتها

ولاشي على من روية الجيب مع فقد الرقب اقود وهذا معنى الطغ من الاول
واشرف فتأملهم **واذواهم** قل استكلمهم في مناد لهم واحوالهم كقولهم تعالى
احشروا الذين ظلموا واذواهم وقيل خطاياهم من الحود العين وسائر نياتهم
في ظلال من اشجار الجنة وقصورها واثار انوارها وقرا حرة والكسائي
في ظلال على الارائك على السر المزينة **متكئون** على هيبه ما كان اهل الدنيا
متكئون لهم فيها **قاله** ماضي قاله من جميع انوارها واصنافها
ولهم ما يدعون يدعون زيادة على اجناسها وانفا سماء وما يتنزلون في
الدنيا من الجنة ودرجاتها سلام اي ولهم **سلام** عظيم في مقام كرم
يقال لهم قول لا كائنا من **رب رحيم** والمعنى ان الله يعلم علمهم بواسطه من
الملائكة او بغير واسطه تعظيما لهم فيها اعطاهم وذلك بما كسبوا بطوبىهم ونجاة
ممتا هم وقد روي ابن ابي حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نبي اهل
الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فزفوا رويهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من
فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام قولنا من رب رحيم
قال فيسقط عنهم ويتطرون اليه فلا يلتفتون لاشي من النعم ما داموا ينظرون
اليه حتى يحجب عنهم ويبقى نوره لديهم وبركته عليهم وقال ابن عطاء السلام
جليل الخطر وعظيم المثل واجله ما كان في المشاهدة من الحاجة من الله الكريم
حيي يقول سلام قولنا من رب رحيم وافاد الاستاذ انهم سمعوا كلامه ولامه
بلا واسطه واكد ذلك بقوله ليعلم الله ليس سلام على لسان سفير والرحمة
في تلك الحالة ان يزدحم الروية في حمارنا قبل علمهم ليكمل لهم النعمة ويقال
الرحمة في ذلك ان يبقوا في حال سماع سلامهم وحال انما هم ليلا يبعثهم
في هيبه ولا يحجبهم خيرا ويقال انما قال من رب رحيم ليكون من العصابة
من المؤمنين فيه نفس ولرجايم فيه مساع فان الذي يحتاج الي اكثر الرحمة
هو صاحب العصبه ويقال قال ذلك ليعلم العبد انه لم يصل اليه بفعله ولحقا
وانما وصل اليه برحمة ربه **واشاروا اليوم** اي **اليوم** يريد بهم الكافرين
اي وانمودوا عن المؤمنين وذلك حين نساوهم في الجنة وبغيرهم الي المعوية

كقوله

كقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وافاد الاستاذ ان غيبة
الوقاس من اتم النعمة وابعد الامداد من اجل المنة فالاولى في ايجاب القرية والا
في عذاب الكربة **الم اعهد اليكم يا بني ادم** الم او معكم بلسان انبياءكم ان لا تقصدوا
السلطان اي لا تطيعوه فيما رزق لكم من العصيان **انه لكم عهد وميثاق** ظاهر
العداوة في جميع الازمان **وان اعدوا في الطيعوني في الاوامر والزواجر هذا**
صراط مستقيم دين قوم قال الراسطي من عبد الله لنفسه فانما يعبد نفسه
ومن عبد من اجله فانه لم يعرف به ومن عبد لمعنى ان العبودية جوهر بطورها
الربوبية فقد اصاب **ولقد افضل منكم جلالا** اكثر اخلاقا كثيرا من وجبت عليه
الفضالة وبقيت له الجلالة وقرا ابن كثير وحزرة والكسائي بضمين وتخفيف
اللام وابو عمرو وابن عمار يضم فسكون **هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها**
اليوم ادخلوها واذ وقوا عذابا في المعنى **ما كنتم تكفرون** انب كفرهم بها في
الدنيا ودد في حديث رواه ابن جرير عن ابي هريرة مرفوعا اذا كان يوم القيا
امر الله جهنم فتخرج منها عن ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم
الي اخزالاته وافاد الاستاذ ان هذه الاقوال لوقالها مخلوق الخلق وكان
سنة اعتذار في الاحوال اي لقد يصحكم ووعظكم وعن هذا حذرتم وكم
وضلت لكم القول وذكركم ولم تقبلوا وعظي ولم تعملوا يا مري فانتم
مخالفتهم وعلي انفسكم ظلمتم وبذلك سبقت القضية من اتم اليوم **تخبر**
علي افواههم عن غيب الكلام **وتكلمنا ابوهم** **وتشهد ارحلهم** **تلكا نوا**
ليسون من الانام وفي حديث رواه مسلم انه محمد بن وخصامون فيفتن الله
علي افواههم وتكلم ابوهم وارجلهم قالوا لو فائدة هذا الكلام ان يعلم
الانام ان كل من كان غونا على القضية صار شاهدا على تلك الحالة فلا ينبغي
لاحد ان يصعب الا الله في جميع حالاته لئلا يغتصب عنه لئلا يغتصب
وافاد الاستاذ ان اليوم سحر الله اعضا الانسان بعضها لبعض وغدا ينقض
هذه المكادة فيخرج بعض الاعضاء على بعض ويجري بينهم الخصومة والمنازعة
فاما الكفار فشهادتهم اعصابهم عليهم امر مبدع اي مملكة واما العصاة

عدا

مة

من المؤمنين فقد شهد عليهم اعضاءهم بالعصيان ولكن يشهد بعض اعضاءهم
النضال لهم بالاحسان وكما قيل بيني وبينك يا ظالم الوقت والحكم العادل الجواد
المنصف وفي بعض الاخبار المروية المشتهرة ان عبد الله عليه السلام بالزلة
فقط ابر شعر من جفن عينه فتشادون بالشهادة له فتقول الحق تكلمي يا سمرة
جفن عين عبيدي واحقني عن عبيدي فتشهد له بالسلام من خوفه فيفقه له وينادي
مناد هذا عتيق الله بشعره **ولو نشأ على اعينهم** لاحتوا اعينهم فاعتقنا
فاستبقوا الصراط فاستبدروها فان يصبروا فكيف يرونها ومن اين يسلكوا
والمعنى لو نشأ الله لهم الفؤاد بالعمى عن الهدى فكيف يصبرون طريق الهدى
الى الموت **ولو نشأ المسحون** هم بغير صورة وباطال قدرهم **على مكانهم** وقرا
ابوابكم مكانا تم اي على حالهم وفي مقاماتهم **فاستظلموا مضيا** كما با
ولا يرجعون اي ولا يرجعوا واياها ولا قدروا اقبالا ولا دبارا والمعنى انهم
يكفرونهم وينقض ما عهد الله لهم اخفى ان يفعل ذلك بهم لكننا لم نفعل لسوء الرحمة
لهم واتقنا الحكمة امثالهم **ومن نعم** نعلم نعم **نكسده في الخلق** نقليه في
خلقه فلا يزال يترادى ضعف بينه عكس ما كان علمه امر بديانة فيصير الى
حال طفولته وقرا عاظم بكسر الكاف وتشد يد هذا الكفاة **اقلا يعقلون**
اي من قدر على ذلك قدر على البعث هنالك وقرا ابن تافع وابو ذكوان
بالخطاب قال ابو بكر الوراق من نعم الله بالخلق فان الايام توتر فيه حالا
فحال من طفولته وشبه كهولته وشجبة الى ان يبلغ ما احكاه الله
من قوله ومن نعم نكسده في الخلق ومن اخياة الله بذكرهم فان بلو من
الاحوال لا يوترق فان متصل الحياة بحياة الحي قال الله عز وجل فليخيه
حياه طيبة واتقوا الاسا داه هذا التاكس انما هو في الخلق والماني دون
الاحوال والماني فان الاحوال في الزيادة الى ان تبلغ حد الحرافة فتختل
رايه وينتقص عقله واصحاب الخلق يتشبه ذواهم ولكن محاسنهم
ومعانيهم في عقوبات سبلها وطراوة حديثنا **وما علمناه الشعر** تعلم
القرآن ولقيم العرفان فانه لا يمانله شيء ولا يشابهه معني لانه غير

موزون ولا مقفى وليس في معناه ما يقصد الشعر من القييدات المربعة
والمترقة ونحوهما مما لا اصل لها ولا حقيقة عندها وتعد ابن عباس
وغیر ما ولد عبد المطلب ولدا ذكرا ولا انثى الا يقول الشعر الرسول الله
صلى الله عليه وسلم **وما ينبغي له** وما يصح له الشعر ولا ياتي له ان اراد نظم
علي ما اختر بطبعه نحو ان اربعين سنة في ان لمك التهمة في صحة
البوة او معناه ما يصح للقرآن انه شعر **ان لا يراي** ليس الذي ياتي
به الامو عظة من الله ونصحه **وقرا ان ميس** ظاهر الدلالة على انه
من الله لما فيه من المعجزة **لست** اي الله والقرآن والرسول وبوتة قراه
نافع وابن عامر بالخطاب **من كان حيا** عاقلا كاملا فان العاقل والجاهل
يكون في مرتبة المشية ناذلا او مينا في علم الله على ما قدره وقضاه **ويحق**
القول بحكمة العتاب وثبتت دفعة الحجاب **على الكافرين** المصيرين على كفرهم
لما سبق لهم في قصايمهم وقدرهم فامر اموات في الحقيقة في حياة عمرهم قال
جسده الحي من يكون حياته يمينا ملكة ومن كان بقاؤه يمينا نفسه فانه ميت
في وقت حياته وعند وفاته وقا ابن عطاء من كان في علم الله حيا حيا
الله بالنظر اليه والغم عنه والسمع منه والاستسلام لديه **اولم يروا اننا**
خلقناهم مما علمت ايدينا مما علمنا بلا شرك لنا وتولينا احداث ما ردنا
سما لم يقدر على احداثه غيرنا **انما نألفهم** خلقنا وخصنا بالذكور لما فيه
من بدائع العظم ومنافع بالكثر **فهم لها مالكون** متمكنون من ضبطها والقر
فيها لشخصنا اياها **اولم يروا اننا** اي وصيرناها منقادا **لهم فيها**
ولو هم مرگوبهم **ومنا ياكلون** ما كوالهم **ولهم فيها منافع** اناث ومنافع
من خلودها واصوافها واربادها واسعارها **ومنا** من البانما **اقلا**
يشكرون من خلقنا وذللتنا **وانخذوا من** **ون الله** الهة اشركوها به في
العبادة بعد ما اراد منه تلك القدرة الباهرة والمنة الظاهرة **لعلهم**
ينفرون رجاء ان يصروهم في اخرهم من امورهم والامر بالعكس في حقهم
كما اخبر بحانه عنهم بقوله **لا يستظفون** نصرهم اي نصر انفسهم فضلا

هل

عن نصر غيرهم **وهو لهم** لا صناتهم **جند محضون** معدون لحظهم والذب عنهم في الدنيا أو محضون معهم في عذاب العقبي **فلا يجوز لك قولهم فيك** اوفي كتابنا او فانا **انا نعلم ما ليسون وما يعلنون** فجازهم جميع اقوالهم واعمالهم وفق آهوالهم وفيه تسليية للنبي والمومنين وآشارة الى حسن مآلهم وافاد الاستاد انه سبحانه ذكر جند منته عليهم وجيل نعمة لديهم بما منح لهم من الانعام التي فيها وجوه من انتفاع الانام وذلك بما تنفقوا بركوبها وباكل لحومها وشحومها وشرب البانيها وبما جعل علمها وقطع المسافات الشديقة بما فطر لهم بالسكرو علمها ثم وصفهم بالتقصير في شكر هاتم اظهر حكاية لو كانت صفة المخلوقين كانت سكاينة فقال مع كل هذه الوجوه من احسان النعمة لنعوذ وامر دون الله الهة ثم سلب بني عليه السلام بقوله فلا يجوز لك قولهم انا نعلم ما ليسون وما يعلنون فان العبد اذا علم انه مراد من مولاه هناك عليه ما يقاسيه لاسيما اذا كان في الله **اولم ير الانسان** انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين بين الخصومة لا يتأمل في بداره ولا يستغنى من اخر عمره روي ان ابي ابن خلفا وعاصم بن وائل اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بالتمشيت بيده وقال يا محمد اترجم ان الله يبعث هاتفا فقال عليه السلام نعم بعينك الله ويبعثك ويدخلك النار فترك **وضرب لنا مثلا** امر عجيبا وهو تنفي القدرة على الاعادة ونسي خلقه في الدنيا قال من يحيي العظام وهي رميم اذ باليه اسم تالي من العظام لا صفة قل يحييها الذي انشاها **اول مرة** فان قدرته كما كانت شاملة كاملة والمادة على حاله قائمة **وبكل خلق علم** فاعلم اجزا الاختصاص المعقنة المتبددة اصولها وفصولها وموافقتها وموافقها واعادة الادواح الى انتاجها وفي تفسير السلمي اي من يحيي القلوب الميتة بالاعراض عنه والقسوة والقفلة وتردها الى التقوى والتسليم والطاعة والعبادة **الذي جعل لكم من** **السنن والخضر** كالمرخ والمفاز **بارا** بان يسهق الروح على المفاز وما خضرها وان يقطر منها الماشقودح منهم النار فاذا انتم منه توقدون لا تشكون

في

في انما نار خرجت منه حين يمدحون وفي المثل في كل شجر نار واستشهد المرخ والمفاز فمن قدر على احداث النار من خضر لا شجر مع ما فيها من اللامسة المضادة لها كان اقدر على اعادة الرطوبة فيها كان دطبا وعرض له البيوت وقال الاستاد اي شردنا اسرهم وجمعنا نسرهم وسوينا اعضاهم وركبنا اجرامهم واودعناهم العقول والتميز به انه خطيم مبين يار عنا في بابه ويعترض علينا في الحكايات برحمته في استصوابه كما قيل **اعلمه الرماية كل حين** فلما استدعا ضده رماي ثم شهد لهم سيل الاستدلال وقال ان الاعادة في معنى الاستداف اذا قرر رتب بالامتداف في اشكال في جواز الاعادة في الامتداف **وليس الذي خلق السموات** **والارض مع كبر جرمها وسعة عظمها** **يقادهم على ان يخلق مثلهم في الصغر** والحقارة بالاضافة اليها فان خلق الصغر اسهل من الكبير عندكم او في زعم **بلي** جواب من الله مشعر بانه اجواب سواء

صح البسيط اض على ما في الاصل

وبكل الخلاق للعباد العلم بما اراد انما امره اي شانه سبحانه اذا اراد شانه اي ايجاد او امداده **ان يقول له كن** ان يكونه **فلهون** فهو يكون اتي يحدث وهو تمثيل لتأثير قدرته تعالى في مواد **بما امر المطاع للمطيع** في حصول الامور من غير امتناع وتوقف واقترار الى سوا ذلك عمل واستعمال **الذ** قطعاً المادة الشبهة وهي قياس قدرة الله تعالى على قدرة الخلق ونضبه ابرعهم والكساي غطفا على قوله وافاد الاستاد انه سبحانه خلقه بقدرة واخبرنا انه متعلق بالكون كله على ما يجوز في صفة **وسان** غند خلق الكثير في كثرة والقليل في قلته **فسيحان الذي سده** **ملكون** كل شيء بفيضه قدرته نظر من كل شيء في خلقه فهو الملك

ياض باصله

المديونية مملكته واليه ترجعون اي تدرون الى حكومته وفيه وعد للمكرمين وعيد
للمنكرين وقال الاساذاي بقدرته ظهور كل شي فلا يحدث شي قلا و
كثرا لا يبدعه وانسانه ولا يبيقي ما يبغي منها شي الا بابقاياه فنها ظهور
ما يحدث واليه مصير ما خلق وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين المبارك
اول شهر ربيع اول من سنة ١٢٠٥ الف ومائة تسعة وملائين

بسم الله الرحمن الرحيم

علي يد الفقير الي الله تعالى عبد الله جنيدي

الدنيا ودي غفرا لله ولوالديه

واخوانه وجميع المسلمين

امين امين

امين

م

ويشهد الربيع الرابع وهو من اول الصافات صفا الى اخر القرآن والله الموعين
وهو حسبنا ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم قال الأستاذ جبرائيل عليه السلام كلمة إذا استولت على قلب قلبه وإذا
عنه من الدارين أربع سر الزمته على وجه المنقطة حرمه ثم شرف من حيث الله
طلبه **والصافات صفات الأجرات** **وخواص الصفات** ذكر أقسم بالملائكة الصا
في مقام العبودية على مراتب باعتبارها تفيض عليهم الأنوار الربوبية مستطرين
للا مورا للهنة الزاخرين للانام عن المعاصي والاثام بأنواع الأيمان التالين
آيات الله وجلال إنشائه على أنبيائه وأصفيائه والعطف لاختلاف الصفات
والغالب في المقامات **أن الحكم** **لواحد جواب القسم** والفائدة فيه نظم
القسم به وتأكيد القسم عليه وأما محققه فيقول **رب السموات والأرض**
وما بينهما ورب المشارق فان وجودها وانتظامها على وجه الحمل في شهود
مع إمكان غير دليل على وجود الصانع ووحدته وحكمته وقدرته وإرادته
والمشارك مشارق الكواكب أو مشارق الشمس في السنة وهي ثلاثمائة وستون
تشرق في كل يوم من واحد ويحسبها يختلف المشارق في مشارقها ولذا الكسبي
بذكرها مع أن الشروق يدل على القدرة وإكل في النعمة وإفاد الأستاذ أنه
سبحانه أخبرنا واحد في ملكه وذلك أنهم يحبوا أن يقوم الواحد بجميع أحوال
عالمه ومعنى كونه واحداً تفرده في حقه عن التقسيم وتعدسه في وجوده
عن التشبيه وتترده في ملكه عن الشريك ورب المشارق مشارق النجوم والنس
والقمر ومشارق القلوب شمسها وإفادها ونجومها **أنا رب السما الدنيا**
القرية منكم **برؤية الكواكب** برؤية هي الكواكب والاضافة بيانية وبعضه قراءة
حرة وحض بنين زمرة وجرا الكواكب على أيد المقامات وأن رسا الكواكب
فيها ويؤيد قراءة أي بكر بالتويز والنصب على الأصل **وحفظ أي** وحفظها
حفظ أي **كل سلطان** **ما راد خارج** عن الطاعة برمي الشهب عليها **السمعون** وقرا
حرمه والكسائي وحض بالتشديد أي لانسج الشياطين **الأمم** **الملائكة**
أو أسلافهم **ويعتقون** ويرمون من كل جانب من جوانب السما الدنيا وأطرافها
أه أقصد والضمود إليها **دحور** أي للطرد عنها وأحوال كونهم مطرودين منها
ولهم عذاب **واصب** أي دائم أو لازم ولم يذعذاب الآخرة **الأمم** **خطف** **الخطفة**

استأ

استأمن وأويعمون ومن يد له من أي الأمر اختلس كلام الملائكة سادفه
فاتبعه شهاب ثاقب مضى كأنه يتعقب الجواب ضوياً وهو ما يروي كأن كوكبا انقض
من مكانه واختلف في أن الرجوم هل يتأذى به فيرجع عن قصد أو يحترق به
لكن قد يصيب الصاعدة وقد لا يصيبه بلية كالوج لراكب السفينة ولذا لا
يرتعدون عنه بالكلية أم لا نعم لا يعلمون تحقيقه القضية وإفاد الأستاذ أنه
سبحانه زين السما الدنيا بالنجوم وقلوب أوليائه بنجوم المعارف والأحوال
وحفظ السموات بأن جعل النجوم للشياطين رجوماً لك زين العلوب
بأنوار التوحيد فاذ أقرب منها الشيطان رجوماً بنجوم معارفهم الأمن خطف
الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب كذلك إذا اغتم الشيطان من الأوليات
يلقى إليهم سانس وسكاسة تذكر وإذا ذاهم سمرون ورجعوا كما قال
تعالى **الذين آمنوا** إذا مسهم طيف من الشيطان تذكر وإذا ذاهم مبصرون
فاستمعوا لهم **الضير** **لنزل في مكة** وغيرهم أولي آدم جميعهم أي فاستمعهم هم **أهم**
استدخلنا أمي **خلفتنا** من الملائكة **والسما والأرض وما بينهما** **والمشارك**
والكواكب **والشهب** **النيازك** **أنا خلقتناهم من طين** **أرب** **أصق** **ثابت**
للمشارك فمن قدر على خلق هذه الأساية لا يتدأ قدر على إعادتهم في الإنشأ
بل عجب **وارادتنا من قدرتنا** **ومن أنكرهم** **لأعادتنا** **وسمروا** **من نعيمك**
في كمال صفتنا وجمال حكمتنا وقزاحة والكسائي في يضم المتأ إلى استفظت من أن
يتكرر البعث من له هذه الأفعال وهم يسحرون بمن يجوز هذا الحال وإذا **أدروا**
لا تذكر **ون** **أدروا** **عظوا** **لا يتعظون** **بالوعظة** **وأذا أروا** **أية** **سجدة** **تد** **علي** **صدق**
القضية **يعتقون** **في السعرة** **وقالوا** **أن هذا** **إله** **من** **طاهر**
السحرة **أذا استأوا** **أنا** **أعظما** **أفترقا** **أعصا** **ونا** **وقعت** **أحزنا** **ونا** **أنا**
لسمعون **أصل** **أبعت** **أذا** **استأفد** **لوا** **العقلة** **بالاسمة** **وقرأنا** **في** **حذف** **الفرقة**
الأولي **ونافع** **حذف** **المررة** **الأولي** **ونافع** **والكسائي** **ب طرح** **الثانية** **أواما** **ونا**
الأولي **ونافع** **حذف** **علي** **محلا** **ن** **واسمها** **سكن** **فالون** **وابن** **عابر** **أنا** **وعلى**
الترديد **فيها** **قل** **نعم** **أنتم** **بسمعون** **نوع** **محشورون** **وانتم** **داخرون** **صاغرون**

فانما هي راحة واحدة اي اذا كان كذلك فاما البعثة صحيحة واحدة هي النفقة
الثانية وامرها في الاعادة كما ركن في البداية ولذا رتب عليها **فاذا هم ينظرون**
فاذا هم قيام من مراقدهم احيا يميرون او ينتظرون ما يفعل بهم **وقالوا يا ويلنا**
هذا يوم الدين اي اليوم الذي يجاري فيه باعمالنا على حسب احوالنا فقال لهم
هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون والفصل القضا اذا افرق بين
الحسن والسي في الجزا ويقول الله للملائكة **احضروا الذين ظلموا على انفسهم**
بالكفر والمعصية من مقامهم لا الموقف العظيم او الى وسط الجحيم **واذواهم**
واشكالهم كما يد الصنم مع عبدة وامثالهم وانما يسميهم اللاتي علو دينهم او
قوتهم من شياطينهم وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام وغيرهم
زيادة في تحجيلهم وحشرهم **فاهدوهم الى صراط الجحيم** ولهم الاخوصا وعرفوهم طريقها
ليسلكوها وافاد الاستاد انه سبحانه اراد بآز واجهم قوتهم واشكالهم ومن
عمل مثل اعمالهم ومن اعانهم على ظلمهم بتقليد او كثرة في حالهم وما لهم ولذا في
هذه الطريقة من اعان صاحب فترة في فترة او صاحب زلة في زلة كانت
مشاركه في عقوبته واستحقاق طرده واهانته **وتقومهم اجسومهم** في مواقف
اهوالهم **انهم مسبونون** عن عقابدهم واعمالهم واهوالهم **ما لكم لا تاصرون**
لا ينصرونكم بعضا بالقليل ومتوحيج وتقرع بل يوم اليوم مستسلمون
متقادون بظهور عجزهم اليهم والسراد ابواب الجحيم عليهم وافاد الاستاد ان مقام
السؤال مقام صعب الحال قوم يسألهم الملك وتقوم يسألهم الملائكة قال الذين
يسألهم الملائكة اقوال لهم اعمال صالحة تصح للعرض والكشف واقوام لهم
اعمال لا تصح للكشف وهم قسما من القوام يستقرم الحق على اطلاع الخلق عليهم
في الدنيا والمضي والقوام وهم ارباب الزلات يرحمهم الله فلا يفضحهم انهم
يكذبون في بعض احوالهم بعين الهيبة وفي بعض منعت البسط والقربة
وفي الخبر ان قوما يستقرم بيده ويقول لهم ستره عدد كذا اي فيما مضى من امرك
وحديث الخوة في الصحيح وهو في هذا المصيح كالصريح وهو لا اصحاب
الخصوم في تحقيق اسرار الابرار فاما الاغيار والاجانب والكفار فيقاروا خلوا

حكم

حكم النار ثم يقال لهم في بعض احوال النزاع اليهم ما لكم لا تصامرون بل هم اليوم
مستسلمون **واقبل بعضهم على بعض** يعني الاتباع والروسا والكفر والفرقا
بمستسلمون يسال بعضهم بعضا للتوبيخ والتقريع ولذا فسر بتجاسمون
قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليس عن اقوي الوجوه في صد الدين او عن
الحلف فانهم كانوا يحلفون لهم انهم على الحق اليقين **تاتوننا عن اليس**
وما كان لنا عليكم من سلطان من برهان مبين **بل كنتم قوما طاغوتيا**
اجابهم الروسا للتوبيخ او لامنع اضلالهم بانهم في انفسهم كانوا ضالين ونا
بانهم ما اجروهم على الكفر اذ لم يكن عليهم سلطان وانما جئوا اليهم لانهم اختاروا
طريق طغيان **فحق علينا قود ربنا** بعداب الكافرين **انا لذي انفوت** ما وعدنا
على السنة المرسلين **فاقوونكم انا كنا عاونكم** ثم بين الروسا ان ضلال الفريقين
ورقوعهم في العذاب كان امرا مقضيا لا يحصى لهم عنه اصلا في هذا الباب
وان غاية ما فعلوا بانبا عزم انهم دعوههم الى النبي معهم لانهم كانوا على الغي فاجبوا
ان يكونوا مثلهم وفيه ايمان غواهم في الحقيقة ليست من قبلهم اذ لو كان
كل غواية لاغوا لاقوا قن اعواهم فمذا تطير قوله صلى الله عليه وسلم من اعد الا
فتا مل فانه يكشف لك من هنا باب التوحيد على الوجه الاجل **قالوا انهم**
الاتباع والمتويعون يوم يذبح العذاب **ستبرون** اي في الحقيقة كما كانوا
مستركين في الغواية في الدين يا حبيب سرائر زانم واختلاف حالهم في جهالاتهم
من ضلالاتهم واضلا لاتهم **انا لذي انفوت** بالجرم من اي الذين كانوا يكفرون
وعلى الحاصي يميرون **انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون**
ان يقولوا امثله ويكفرون على فاعله وافاد الاستاد ان احتجاجهم بقلوبهم
او قلوبهم في وهم عذابهم وذلك انهم استكبروا عن عبادته وقد قال تعالى ان
يستكف السج ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون اي ان يكونوا
عبداله لان من عرف الله فلا لذة له الا في طاعة الله **ويقولون اين**
شاركوا الهتنا الشاعرجفون يعنون به محمد عقل القادس بل احكام
الحق وصدق المرسلين قال الاستاد لما لم يحشوا من وصفه تعالى

ول

بالايلاق به لم يبالوا بما اطلقوا من الساب في وصف انبياءهم **لذا يقولون لعذاب**
الايام باشر اك الله العظيم وتكذيب الرسول الكريم **وما تجزون الا ما كنتم**
تعملون الامثل ما كنتم تفتنون جزاؤا وقضا استحقا **فالاعباد الله المخلصين**
 اي لكر عباد الله المخلصين من الانبياء والرسل والمؤمنين والمحسنين **ولكن**
لهم رزق معلوم مشهور خصا نصبه من الله وام وبخص الله في المرام ولذا
 بدينه بقوله **فان الله** فان العاكهة ما تقصد به اللذة دون التقوية فان اهل
 الجنة اعمدوا على خلقه عاكهة محفوظة عن تحليل البنية فكانت اذا اقم قواكه
 خالصة او ما في معناها من قصد اللذة **هم مكرمون** في نيل الرزق اليهم وحصوله
 من غير تعب لديهم ولا منه لاحد عليهم قال ابو بكر ابن طاهر صحة البقا مع الله خلاص
 العبودية لله وفنا العبد مع الله ببقا حظه من الله وافاد الاستاد ان الاخلاص
 افراد الحق سبحانه بالعبودية والذي يتوب عمله ربا ليس بخلص في اد اخلق الربوبية
 ويقال الاخلاص تصفية العمل لا توقيته وفي الخبر يا معاذ اخلاص العمل بكفك
 القليل منه في العمل ويقال الاخلاص فقدر روية الشخص ويقال ان يلاحظ محيل
 الاختصاص ويقال لو ان تنظر الي نفسك بعين الانتقاص ثم قالية اننا القار
 من كان له رزق معلوم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم كان من جملة المياسير
 وهذه صفة اهل الجنة كما وقعت به البشارة فلم في الآخرة رزق لا يتارهم
 واسرارهم فالاغنى اليوم لهم رزق معلوم لا ينقصهم وعيا لهم والفقر اليوم
 لهم رزق معلوم لقلوبهم واحوالهم فواكه وهم مكرمون من ذلك وروى
 الرسول عليهم من قبل الله في كل وقت وحين وكذلك اليوم الخطاب واد من
 الله على قلوب الخواص في كل وقت بكل امر من عوارف الدين ومعارف اليقين
في جنات النعيم في جنات ليس فيها الا النعيم القيم **على سرر متقابلين** في
 مقام التكرم يستأنف بعضهم برؤية بعض من ارباب التقظيم **بطاف عليهم**
مكاسين معين يد اريهم بانا فيه خير من معين من شراب معين او من معين
 اي ظاهرا للمعنيون جمع عن بمعنى حشة او خارج من المعنيون وفيه الايمان باننا
 لكثيرتها تجري كما لما **بعضنا** فيها حظا للناظرين **لذات السارين** منها وصنعها

بلغة

بلغة دون لذة لارادة المبالغة في اللذة فكانت عينا **لا فيها غول** غائلة
 كما في خبر الدنيا من صداع ونحوها **ولهم عنها يرفقون** يسكرون من ترف
 الشارب بمجهولا اذا ذهب عقله وقرا حرة والكساي يكسر الزمان اترق الشارب
 اذا نفع عقله او شرابه قال الاستاد شراب يحضرهم ولا يسكرهم شراب لا ينزل
 عنهم الحشمة ولا يرفع عنهم الهيبة تقوم يشربون من وراء الستور وقوم يسقون
 على نفقة القربى في الحضور **وعندهم قاصرات الطرف** يقصرون الصار من
 علي ازواجهن **عن** جمع عينا اي بخل العيون **كانهن بيضا** في صفا الانوار وضيا
 الاسرار **مكثون** مصون من الفسار واصابة يد الاغفار **فاقبل بعضهم**
على بعض يتسألون اي يشربون فيقعدون عن العارق والفضائل وما جري
 لهم وعليهم في الدنيا من التمايل كما قيل **وما بقيت من اللذات الا احاديث**
الكرام على المدام **قال قاتل منهم** اي كان في قري من جلس في الدنيا يقول
ايك من المصدقين بالمعنى **الذامتنا** وكنا شرابا وعظما ما اينما **لديسون**
 مجزون بانحنا وعحاسون يا خوالنا **قال** ان ذلك القابل لاهل الجنة والله
 او بعض الملائكة **هل انتم** **طلعون** هل تحبون ان تطلعوا على اهل النار
 فتعلموا اين تزلتم من منزلتم في القمار **فاطلع** عليهم فراه اي قريته منهم
في سوال الجحيم وسط عذاب الجحيم **قال الله** ان **لدي** **تزدن** لتملكني بالا
 عن الهداية وان تحففة واللام فارقة **ولو لا نعمة ربي** بالتوفيق والعصمة
لكن من المحض معك في عذاب الحرقه وحجاب الفرقه **فالتن** **مستحسن**
 اي اغن من معون وغيرنا معذبون وكلنا عتدون فاعني بنشانه الموت
 والبل **لا موتنا الا في** التي كانت في الدنيا ونصبها على المصدرة من الصيغة
 الفاعلية **وما نحن بمعذبين** بالموت من اخوي والجللة تنمة كلامه لتريته
 لتريته في دينة او معاودة لا مكالمه جلساياه ومجاورة انشائه تحدثا
 بنعمة الله ونصبا بيا ونجبا منها **ان هذا هو الفوز العظيم** الاشارة
 الى ما هم فيه من النعمة والامن من النعمة **لمثل هذا** **فليس** **الخالصون** اي
 لئلا مثل هذا الفضل يجب ان يعمل العمل لا المحظوظا بالدنوية المشوبة

عوا

بالاغراض الرونية والاعراض الدنية والخلقة من كلامهم في تقرير مرادهم او من
كلام الله والملائكة لهم وافاد الاستدانة كان العابد يقول او يقال
له انما ظهرت الجنة وبدت النعمة وزالت المهلكة المحنة لمثل
هذا فالعمل العاملون الطاعة والعبادة فاذا بدا شيطانية من
حقائق المعرفة وتبا سير الوصل او ذرة من نسيم العزبة هـ
فيا حري ان يقول القائلون لمثل هذه الحالة تبدل الارواح
وتقف الاشباح على مثل سلا يقبل المرء نفسه وان بات
من سلا على الباب طاورا وهاهنا تضييق العبارات وتقصير
لشعارات **اذ لك اي ما ذكر من النعمة في الجنة خير نزل للابرار**
ام شجرة الزقوم التي همها نزل اهل النار وفي ذكر النزل
دلالة على انما ذكر من انوار والعتاب جزاء بمنزلة ما يقام
للمنازل ابتداء ولهم ما واد لك ما تقصر عنه الا فاما انتم
والزقوم شجرة منتنة مرة يكون بتمامه سميت بها الشجرة الموصوفة
انما جعلناها فتنة للظالمين محنة وعموبة للكافرين في العقاب
او ابتلاء في الدنيا فانهم لما سمعوا بها تكبروها وقالوا لا يمكن وجوبها
ولم يعلموا ان من قدر على خلق ما يعيش فيها ويتلذذ بها فهو
قد برع على خلق السمكة وسطيا وخفيا من اوراقها **اي شجرة**
تخرج في اصل الجنة منبعتها في قعرها واعصاها ترتفع الى
درجاتها نظيرة ما اهل الجنة من شجرة طوبى اصلها في أسفلها
واعصاها في أعلاها واصلة الى درجاتها **طوبى** اصلها
كان روس الشياطين في نهاي قعرها وهو لها افانهم لا يكون
منها في ايون منها البطلون لغلبة الجوع على اهلها
او لا خير على اكلها **ان لم يعلمها** بعد ما سمعوا منها
وعلمهم الفطش بها وطاس حسقا وهذا **الاستبوا** من حيم
لتراب من غسق او صديد مشوبا باحيم لقطع اعطاهم ويمزق اجرامهم ثم ان

رجعهم

رجعهم مصيرهم بعد الكرم وشربهم **لاي الجحيم** الى دركاتنا ويا ساير عقوباتنا
انهم القوابلهم وجدوا اسلافهم **صالحين** عن طريق اليقين **فهم على انارهم يبرعون**
ليس يحسون متقلدين من غير استعمال افكارهم في تحقيق الدين **والغرض اصل قلمهم**
قبل هؤلاء الموجودين **الاولين** ولقد ارسلنا قلمهم منذرين بالعقاب
لن اصر ومبشرين بالنعاب لن اقر فانظر كيف كان عاقبة المبذرين من
شفة الحال وقطاعة المال **الاعباد الله المخلصين** الذين اخلصوا دينهم
لله وقراناهم والكوفيين بفتح اللام اي الذين اخلصهم الله تعالى لدينه الاسلا
والخطاب مع رسوله والتقصود به من امن من قومه قائم ايضا بمعوا احكام
وراوا ثارهم **ولقد نادانا نوح** دعانا حين اس من ايمان الكفرة فاجناه
احسن الاجابة **فلنم المجهيرون** نحن لن نادينا في حال عنته ودعانا لزوال عنته
وقال الاستاذ اي لما الصاب الاذي من قومه ولم يسمع قومه ما بلغهم من قوله
فوجع الينا وخطبناه وكلناه ونادانا ونادينا به وكان لنا فكلنا واجابنا
فاجناه فلنم المجهيرون كان لنا ولنم المجهيرون كانه **وجناه** واهله اي من امن
معه **من الكرب العظيم** من الفرق او اذي الفرق كما افاد الاستاذ بقوله اخبر
الله سبحانه عن كونهم جميعا في الكرب ولكن تتان بين كرب نوح واهله وبين
كرب قومه • وما يكون مثل اخي ولكن اغري النفس عنه بالتاسي • **وحملنا**
ذرية هم الباقين اذ هلك من عداهم وبقيت اسلبن اذ روي انه مات
كل من كان معه في السفينة غير نبيه وازواجهم السكينة **وتركنا عليه في**
الايون في الامم المتاخرون **سلام على نوح في العالمين** والجملة هي يد اعلى
الحكاية ومعناه الدعا بثبوت هذه النعمة في المؤمنين والملائكة **انما ذلك**
بخزي المحسنين قيل المحسن من احسن نفسه فلا يوقعها في ورطة الفتنة
وفي هذه الزلة ويحسن الى الخلق ولا يؤذيهم بسوء الخلق ويحسن العبادة
والطاعة فلا يستويه بشي من الريا والصحة وقال الكتاني بين العبد
وبين الله سبحانه الف مقام من نور وطمية وانما كان احتياذهم في قطع
الظلمة حتى وصلوا الى نور القرية فلم يكن لهم رجوع الى ما وراءهم فهو لا

من المحسن انه من عبادنا المؤمنين **تقيل** للاحسن واظهار بفضل الايمان
واستمرار جلالة قدره واصالة امره ثم اعرقنا الآخرين اي الكافرين **وان من**
شيعة ممن شايعة في الايمان واصول الشريعة من اركان الاحسان **امراهم**
وكان بينهم النار وسماية واربعون سنة وبينهم بنان هود وصالح
عليهم السلام والفتنة **اذ جاز به بقلب سليم** من الخلاق والعلائق او
سليم من حجة الاغيار وحنة الاكدارا وسليم من حظوظ نفسه وهواه
مستلما لله فيما اختاره وقضاه وسلم من افات القلوب وخالف لعلام
الغيبوب ومعني المحي به ربه اخلاصه له كانه جابه مختفيا لربه **اذ قال**
لا بيه وقومه ما ذا انقيدون على حجة الإنكار عليهم والتبنيه لهم على
موضع غلظهم لديهم **يفك الله دون الله تردون** اي اتريدون الهدى
دون الله انك اقربيه فعدم المفعول به للمعانية ثم المفعول له لان الاله
ان تصور لغيره على الباطل مبني امرهم **فاظنكم رب العالمين** هو
حقيق للعبودية كونه موضوعا بالربوبية حتى تركتم عبادة الله واشركتم
به غير في طاعة او استم من عذابه وعقوبته وقال الاستاد اي اذا
اقتنوه وقد عديم غير فما الذي تقولون له وكيف بكم من مقام الحق بين
يديه وان كنتم اليوم غافلين عنه غير مدققين اليه **فتنظر نظرة في الخوم**
اليها فرأي موقعا **قال اي سقيم** اي سقيم القلب ككفركم بالرب اف
بعد الموت ومعرض القوت ومنه المثل كني بالسلامة داو قد رواه الديلمي
في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا وقول لبيد فدعوت ربي بالسلامة خافه
كيعصني فاذا السلامة داه وقد مات رجل فحاة قالوا عليه الناس حيلة
فقتل ما هذا قالوا مات ولم يصح في نفسه فقال امرأه اصح من الموت
في غنقه وما احسن قول من قال من ارباب الحال كل امرئ مصعب في اهله
والموت اذ في من سراك فعلمه وحاصله اني ساسع على الموتوم او كان ثابته
الحق للموت المعلوم وقد تطلبه ليتاخر عنهم عند ذهابهم الي عيدهم
ليتمني له ما كان في نفسه من كسر اصنامهم وكيدهم وقال ابن عطاء اني

سقيم

سقيم القلب لغوت مرادي من الرب فان الحبيبت ابد يكون سقيم القلب في البعد
والقرب **فقولوا** فاعرضوا عنه **مدبرين** والي عيدهم وزيتم مقتلين فراع
الي الصمم فذهب الي ما خفنه وبالي علم ما خفنه فراي عندها انواعا من الطعام
موضوعة للترك بذلك المقام فقال لها استهزأ بها الانا كلون فاحاد الخوان
مالكم لا تنطقون كما فراد الانسان **فراع عليهم ضربا باسي** اي فيل عليهم يضربهم
ضربا كيب اليمن وهو قوله تعالى لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين
فاقلوا الله اي بعد ما رجعوا عن عيدهم وراوا اصنامهم مكسرة في مكيدتهم
وعثوا عن كاسرها وضنوا الله ابو اهيتم عليه السلام كما بينه قوله تعالى من
فضل هذا بالهنا الاله **يزفون** يسرعون وقرا حمزة يضم اليها اي يحلون انفسهم
او يعضهم بعضا على ثايبا **رون** **يا لانتقدون** اي ما تنقون
من الاصنام **والله خلقكم وما تعملون** اي وما تعملون من الاعلام فان جوهر
خلقه سبحانه وشكلها وان كان يعلمهم ولذا جعل من حملهم فبا قدره ايا
وخلقه تعالى ما يتوقف عليه فعلمهم من الله واعى اليه وحصول عدد هير
لديه **قالوا ابو الاله بنانا** مرتفعنا او اصغروا له مكانا مستحضرا **فالقوه**
في الحية في النار الشديدة الموقدة في البقعة البعيدة **فارادوا به كيدا**
فانه لما افرهم بالحجة التامة قصدوا هلاكه ليلا يظلم عجزهم للمعانة **فجعلنا**
الاسفلين الاسفلين با بطل كيدهم واظهار برهانه واعلا شأنه كما لا وتاما
حيث جعل النار عليه براد وسلا ما روي انه لما رى من الضيق وقد حصل له ما
حصل من الضيق ثول جبريل من السما ونف صرله في الهواء قال هل لك من
حاجة فقال اما لك فلا فقال فاييل ربك فقال حسبي من سواي عليه
بحالي وفي رواية قال الخليل حسبي الله ونعم الوكيل **وقال اي ذا اصب الي**
ربي حيث امرني ربي باقامته او حيث اجد فيه لعبادة **سجد** سيدنا
ما فيه صلاح ديني وانما اتبول لبس وعده او لتحق بؤمك او للتمنا
علي عاقبة تعالى معه من فضله ولم يكن موسى عليه السلام في مقام الخلل
حين قال عسي ربي ان يمدني سوا البيل حسبي اني بصيعة التوقع في

هم

هم

التمام الجليل واذا الاستاد انه سبحانه اخبر عن قول ابراهيم اي ذاهب الي ربي واخبر
عن صفة موسى بقوله ولما جاء موسى ليقاتلنا وقال في دفعت نبينا سبحانه الذي
اسري بعبد فابراهيم كان بعين الفرق وموسى بعين الجمع ونبينا بعين جمع
الجمع انتهى واعلم ان المراد بالفرق هنا مقام التما والجمع حالة الغنا والجمع الجمع ان
لا يمنع الكثرة عن الوحدة ولا تحجب الوحدة عن الكثرة فهو الجامع بين المحو والهو
كما يقتضيه صفة الجلال وتبطل الحال ولعل فرقة علم من قوله ذاهب الي ربي
سهردين فانه يشير الي سيره الي الله وهو مقام تفرقه بالصفة الي صاحب
الجمعية وهو من يكون سهر في الله وهو حالنا نقص ايضا بالاضافة الي
مقام صاحب جمع الجمع وهو من يكون سهر بالله ولا حول ولا قوة الا بالله
وبهذا التحقيق ظهر كساد ما افاد الاستاد بقوله كان ذاهبا في الله فلذلك
قال اني ذاهب الي ربي فذهابه فيه اوجب ذهابه اليه ويقال انما طلب
هداية مخصوصة لانه كان صاحب هداية مخصوصة ولولم يكن له هداية
في نفسه لما ذهب الي ربه ويحتمل انه كان صاحب هداية في الحال فطلب الهداية
في الاستقبال او الزيادة في الهداية من الهداية الي النهاية ويقال طلب الهداية
الي كيفية اداء الرعاية في الحضر ويقال طلب الهداية الي نفسه لانه فقه
فيه قلبه ونفسه فقال سهردين الي الاقوم بحق عبوديته على فان المستمكن
في حقائق الجمع لا يصح منه اداء العباداة الا بان يرد الي حالة التفرقة والتميز
في الارادة بين العباداة والمادة وقالوا معنى الي ربي الي المكان الذي يقصد
فيه ربي سهردين الي مقصدي **رب هب لي من الصالحين** يعني درجة من الجنة
تقيني على الدعوة والطاعة وتوسني في العزبة والكربة فسترناه بطلا
حلم بستره بذكر يبلغ او ان الحلم وزمان العلم وقد قيل ما بعث الله نبيا
بالحلم في كتابه لغفر وجوده في باب غير ابراهيم وابنه واي حلم مثل حلمنا
كما سيذكر عليه فيما سيأتي حالنا **فلما بلغ معه السعي** اي فلما وجد وبلغ
ان يسعى منه في اعماله الدينية او احواله الدنيوية وكان له يوم ثلاث
عشرة **قال اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ماذا اوتي من الراي**

في المنام يحتمل انه راي حقيقة ذلك اذ راي ما لم يتبين هناك وروي انه
راي ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يامر ان تخرج امك فلما اصبح
روي انه من الرحمن او من الشيطان فلما استبي راي مثل ذلك ففرق انه من
الله ثم راي مثله في الليلة الثالثة فهم يتخرم هناك وقال له ذلك
ولذا سميت الايام الثلاثة بالزوية وعرفة والفرخ الاظهر ان المخاطب
اسماعيل لانه الذي ذهب له اثر الهجرة ولان البشارة باسحاق بعد معطوف
على البشارة بهذا السلام ولقوله عليه السلام انا ابن الذي بين فاحدما
جده اسماعيل والآخر ابو صعب الله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا
ان سهر الله له حضر زهرم اوبلغ بنوه عشرة فلما سهرل اقترع فخرج السهم
على عبد الله ففقه احواله ففقد آه بانه من الابل ولذلك ست الدية مائة
ولان ذلك كان بمكة وكان قرنا الكبر معلقين بالكعبة حتى احترقا معا
ايام ابن الزبير ولم يكن اسحاق ثم ولان البشارة باسحاق كانت مقرونة
بولادة يعقوب منه فبعد الامر بذكر قبل وقوعه وانما ساوره فيه وهو
حتم عليه ليعلم ما عنده فيما نزل من بلايه فيثبت قدمه ان جزع ويأس عليه
ان سلم وليوطن نفسه عليه فهوون الامر له ويكتسب المتوبة بالاعتقاد
له قبل نزوله البروق وحرارة والكساي ما اذ تزي يضم التا وكسر الرا والمصني
اي شني بزيه وتحلني عليه من اعتقاده **قال يا ابت افعل ما امراني** ما تو سر
به ولعله فهم من كلامه انه راي آية بذكر ما موراه او علم ان روي الانسا
حق وان مثل ذلك لا يقتدر من علمه الا باسره ولعل الامر به في المنام دون
المنطقة لتكون مبادرتهم الي الاستئصال اذ علي كمال الانقياد والاطاعة في
الاعمال وانما قال اري لتكون الروا **سجد في ان شأ الله من الصابرين**
عليه علم الله وبلايه وقضائه في ابتلايه **فلما اسلم استسلموا سرا لله**
وحكمه او سلموا الذبح نفسه وابراهيم ابنه وقد قري بها **واتله للحين**
صرعه على شقه فوقع جبينه على جنبه وقيل كبه على وجهه باسره
كي لا يري فيه تقربا يوق له فيمنعه عن ذبحه قيل لما وصل الي الارض

موضع اليهود جبال الفرج واثار الجود من الودود و **نادينا هان يا ابراهيم قد صدق**
الرويا انك كذلك عزي الحسن بالمعزم الحزم من النيات والاثبات بالقدرة
 روي انه اقر السكين بقوة على حلقه مرارا فلم يقطع وجواب لما عجز وف
 تقدره كان ما كان مما ينطق به الحال ولا يحيط به المقال استشارهما وشكرهما
 له تعالى على ما اتم علمهما من دفع البلاء بعد حلوله والتوفيق لما لم يرفقا
 له **ان هذا هو البلاء المبين** الابتلاء المبين الذي يتميز به المخلص من غيره
 به المحنة البينة فانه لا يصعب من هذه البلية قال الحريري البلاء على ثلاثة اوجه
 على المخلطين نعم وعقوبات وعلى السائقين تحض وكفارات وعلى الانبياء
 والمصدقين نوع من اختيارات وقال سهل البلاء على صنفين بلاء رحمة وبلاء
 عقوبة فبلاء الرحمة يبعث صاحبه على اظهار فقره الى الله وبلاء العقوبة
 يترك صاحبه على تدبيره واختاره وقال جنيد البلاء هو المغلة تمنع الميلي
وقد بناه بذي ما يذبح به بدله فيتم به فعله **عظم الجنة** وقد ورد استشرقا
 صحايا كما قال تعالى الصراط مستقيما ثم اعظم الرتبة لانه يخدي الله سبحانه
 نبيا ابن نبى من نسله سيد الانبياء فمن ابن عباس هو الكسبي الذي قرنه هابيل
 فقبل منه وكان يرعى في الجنة وعن الحسن فدى بوعلى اهبط عليه من مير
 وعن ابن عباس لو كنت تلك الذبيحة لكانت سنة وذبح الناس ابناهم اي
 كل حجة او سنة قال ابن عطاء الله انقاد به ورضيا قال جعفر اخرج
 ابراهيم من قلبه حجة ابنه واخرج اسماعيل من قلبه حجة روحه وقيل الحكمة
 في اسر الله ابراهيم بذي ابنه لما اراد الله ان يزيل عن سره حبه ولعل لكي لا
 يتراحر محبة عن محبة غلبت محبة في قلبه لان وجود محبة الله في قلب
 ابراهيم مع محبة الولد محال فظهر الى اقرب الامثالي اقلبه فوجد ابنه فاسره
 بذبحه والمبتغى مما اسره الله به ابراهيم من ذبح الابن اخلا السر وترك عادة
 الطبيعة لا حصول الذبح في الشريعة الا ترى انه لما اسر السكين انقلب
 فلم تقطع فتودي بقوله وقد بناه مذبذب عظيم اي وقد خلصت ما طلبناك
 به من طريق الاشارة فيما تقدمت اليك العبارة قال ابن عطاء الله لما سعى اسماعيل

في الطاعة سعيه واقام بحق الله حسب ما رضى به الخليل واربعاه وقرت
 عنه لقيامه بحق مولاه واسر الخليل مكانه وقرح من ستانه قيل لاذبحه
 فانه لا يصح الخليل ان يفرح بشيئ سوى خليفه فابناني بذبحه ثم لما اسلم
 وقام مقام الاستقامة وابتاع الامر في الطاعة فذاه بذبح عظيم فصار ذبح
 الصغار من سنة الانبياء وروي انه لما ذبحه قال جبريل الله ابراهيم اكرم الله
 الذبح لا اله الا الله والله اكرم فقال الخليل الله اكرم والله الحمد في سنة
ونزلنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم قال الواسطي تناجز بلاء عليه
 وقبول لاجل الله عند جميع الامم المتأخرين **كذلك عزي الحسن انه من**
عبادنا المؤمنين واقاد الاستاد انه يقال ايها كان اسد بلا قتل اعمال
 لانه وجد الذبح من بداية الخليل ولم ينفرد من يده الا التربية بالجيل فكان
 البلاء عليه اسد لانه لم يتوقع منه ويقال بل ابراهيم اسد بلا لانه كان
 يحتاج ان يذبح ابنه يده ويمس بعد قتل الاظهر هو الاول فقام
 ويقال لم يات في ذلك اسماعيل بالدعوى فقال سبحانه ان شاء الله من الصا
 فتأرب بلفظ الاستئناس لصعوبة الصبر على مثل هذا البلاء ويقال لو قال
 اسماعيل اما ان لا تقتل يا بني بهذه اللطافة واما لا تقتل ابي اذ يحلفان
 الجمع بينهما في العبارة قيل في التقاسير كان ابراهيم يمس السكين على
 حلقه وكان السكين لا يقطع شيئا من جلده فنهض ابراهيم فتودى بنا
 ابراهيم اغا المقصود من هذا الاستئناس كما ويقال ان الله ستر عليهما
 علم ما ارد منهما في حال البلاء وانما كشف عليهما بعد مضي وقت المحنة
 لئلا يبطل معنى الابتلاء وكذلك لما القي ابراهيم في النار فاحق عليه
 المراد منه ليحصل معنى الابتلاء وهكذا يكون الحال في حال البلاء تشد وحو
 التهدي الى الحال وكذلك كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
 الافك وهكذا حال ايوب وسائر الانبياء في حال الابتلاء وانما يتبين الامر
 بعد ظهور اخر المحنة ولكن مع استحسان الحال واستبهامه في اول القصة
 اذ لو كشف الامر على صاحبه ابتداء لم يكن حينئذ ابتلاء للناس في البلاء

على اقسام فلا مستعجب وذلك صفة العوام وبلا مستعذب وهو نفت
الاوليا الكرام يستعذبون بلاياهم كأنهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا
قلت الاظهر انهم يتولون ما قتلوا اقلوني يا فتاني ان في قتل حياتي
وفي الحديث سترون ربكم ولن ترووه قبل موتكم **وسنة تاه باحقاقتك**
مقتضياتوته مقدراتوته **من الصالحين** وبذلكنا عليه علي ابراهيم
في اولاده واحفاده **وعلى احقاقتك** بان اخرجنا من صلبه انبياء بني اسرائيل
وغيرهم كايوب وشعيب او انفضا عليها كبركات الدين والدنيا وافاد
الاستاد ان كل هذا بعد البلا قال تعالى ان مع العسر يسرا **ومن رزقنا**
عسى على نفسه بالامان والطاعة **وطعام لنفسه** بالكر والعمية
مبين ظاهر اثر كل واحد منهما وفيه يقينه على ان النسب لا اثر له في الهدى
والضلال ان الظلم في عقابها لا يعود عليها بالنقص والوبال **ولقد مننا**
على موسى وهارون انما عليه بالسنوة وغيره من النافع الدينية
والمصالح الدنيوية **فحينئذ** **وقومهم** من الكرب العظيم من الفرق او من
تقلب فرعون واتباعه من الفرق او من الفرق **ونظرناهم** الضمير كما مع
قومهم فكانوا هم **الظالمين** على فرعون وقومه **وانما الكتاب**
السنين المبلغ بياانه العظيم برهانه وهو التوراة وهدينا بها
المراط المستقيم الدين القويم واذا الاستاد انه هو شهود الوجود
والقوى عن الخلق والقوة وتركنا عليه في **الاخرين** سلام **علي موسى وهارون**
انا كذلك جزى **الحسنين** انه من عبادنا **انا المومنين** وان الياس بن اسرائيل
هو الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى عليهم السلام بعد نبوته
وقرأ ابن ذكوان في وجهه عنه بوصف مائة الياس وقيل مراده ريس لانه قري
مكانه ادريس وادريس **ان قال لقومه** **الاستغفرون** عذاب ربي او بخالفه امرى
ان دعون بعلا انهم رند وهو اسم صنم كان لاهل الشام وهو البلد الذي
يقال له الان بعلبك **وتدرون** **احسن الخلقين** وتكون عبادته وتخالقون
طاعته **ربكم ورب ابائكم** الا واصل جملة من مبتدا وخبر مبتدا معتد به

وقرا

وقرا حزة والكساي وحقق بنصب الثلاثة على الدولة **فقد بوه** ووعظهم فبا
مهر قوه **فانهم** **لحظرون** في العذاب يوم الحساب **الاعباد** **انهم** **المخلصين** استنا
من الواو لصحة النبي لانه المحققين نفسا العيني **ونكنا عليه** في **الاخرين** **سلام**
علي الياسين لغة في الياس كسينا او سينين وقيل جمع له مراده هو واتباعه من
المومنين او المنسوب اليه بخذ فيا النسب كالانجين وقرانا فغ وابن عامر مسر
علي اضافة الياسين فتكون ياسين ابا الياس ويولد انما في المصنف معولا
وقيل المراد الياسين ولا يباسه نظم شاعر القصص ولا قوله وتركنا عليه
في الاخرين ولا قوله **انا كذلك** جزى **الحسنين** **انهم** **من عبادنا** **المومنين** **وان**
توطا **لهم** **المسلمين** **اذ** **خيناه** **واهلهم** **اجمعين** **الا** **تخوفنا** **في** **الغايين** **اي** **الياس**
انهم **دمرنا** **الاخرين** **اي** **الكافرين** **وانكم** **لم** **تروا** **عليهم** **جصعين** **علي** **منزلهم** **في** **منشأ**
الي **السام** **فان** **سدوم** **في** **طريقته** **جصعين** **حال** **كونكم** **واخلين** **في** **الصباح** **تارة**
وبالليل **اي** **وفي** **المسامرة** **او** **بنا** **اولاد** **ولعل** **قربهم** **قريب** **منزلهم** **من** **مسا**
المرحلت **عنه** **صباحا** **والقاصد** **له** **مسا** **فلا** **تعتقلون** **فتتفكرون** **فتفترون**
وان **يوسر** **لهم** **المسلمين** **اذ** **ان** **اي** **هرب** **واصل** **الاباق** **هرب** **العبد** **من** **سند**
لكن **لما** **كان** **هربه** **من** **قومه** **غير** **اذ** **ن** **ربه** **حسن** **اطلاقه** **بل** **قطعه** **الى** **القلبت**
المشهور **المملوك** **باهله** **فشا** **هم** **فقار** **اهله** **فكان** **من** **المدح** **خص** **فصار**
بالفرقة **من** **المخلوبين** **روي** **انه** **لما** **وعد** **قومه** **بنزول** **العذاب** **وحلوله**
خرج **من** **بينهم** **قبل** **ان** **يأمره** **ابده** **به** **فركب** **السفينة** **فوقفت** **فقالوا** **ها** **ما**
عبدان **فا** **قترعوا** **لخرجت** **الفرقة** **عليه** **فقال** **انا** **لا** **تقودون** **بمفسد** **في** **الما**
فالتقم **لجوف** **فابتلعه** **ما** **خوذا** **من** **اللقمة** **ومولم** **او** **دخل** **في** **الملا**
او **يليم** **نفسه** **ان** **ما** **يلام** **عليه** **لله** **امه** **وافاد** **الاستاد** **انه** **كان** **في** **اور** **الام**
يطلب **القبض** **من** **النوة** **فلم** **يعاف** **لم** **استقبله** **ما** **استقبله** **فلم** **يلت**
حي **راي** **نفسه** **في** **بطون** **لجوف** **في** **الظلمة** **فلا** **انه** **كان** **من** **المسحوقين** **الذاكرين**
انه **قربا** **بالمنج** **موت** **عزم** **او** **في** **بطون** **لجوف** **وقت** **حصر** **بقوله** **لا** **اله**
الا **ان** **سبحا** **نك** **اي** **نفت** **من** **الظالمين** **وعنه** **او** **من** **المصلين** **في** **جميع** **دهم**

ن
فن
بحكم

الميت في بطنه الى يوم يعثرون حيا وقيل ميتا وفيه حث على التنازل والذكر والذكر والذكر
واظهار الشاوان من اقبل على الله في السرا اخذ بيده عند الضر وفي الحديث
يقول في الله في الرخايم فك في الشدة قال الواسطي لان من العارفين بان
لنفسه لا يخيه مما يوفيه من العنا وانما يخيه منه الفضل وسابق القضاء
وحتمل ان يكون معناه من المتزهين الله عن ظلمه والمعتزفين بظلم نفسه
كما يشير اليه قوله لا اله الا انت سبحانه ان كنت من الظالمين **فقد ناه** بان
حملنا الحرف على لفظه وطرحه **بالعرا** بالفضا من المحرار وانه سبحانه
ارجى الى الحرف انا حملنا بطنك له سبحانه فيه مقامنا ولم نجعله لك قطعا
واختلف في مدة لبثه فقول بعض يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل
عشرون وقيل اربعون **والموسم** ما ناله واصاب حاله قبل صرار
يدنه كبدن الطفل حين يزل من بطن امه **وانبتنا عليه** اي فوّه مظلة ليد
منحج من بعض من شجر يسط على وجه الارض ولا تقدم على ساقه
في العادة والاكثر على انما الرباعية باوراقها عن الذباب فانه لا يقع على
الربا ويدل عليه انه قيل له صلى الله عليه وسلم انك لخير المخرج قال لا جلهي
شجر اخي يونس عليه السلام وفي تفسير ابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه قال
طرح يونس بن متى عليه السلام بالمراد انبت الله عليه القطنه وهما له
اروية وخشنة ترعى في برية وتأتيه فتفتح عليه وترويه من لبثها كل عشة
وبكرة حتى بنت لحمه وقيل هي التين وقيل الموز يتغير يونس بورة ويستظل
باغصانه ويغير على ثماره **وارسلناه الى مائة الف او يزيدون** في نوازل
الناظر اي اذا انظر اليهم وتامل في عدد هم مائة الف او اكثر وقري
بالواو وسيلوهم قوما الذين هرب عنهم وهم اهل بيتي والمواد به مكا
سين من ارسا له اليهم او ارغال نان له هم قيل انام يؤمنة فاستقط وقد
ينبت الشجرة فاصابته الشمس فبكي فاحي الله اليه فخرت على شجرة
بيست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون ارسلناك اليهم فلم ينفكوك
فاردت هلاكهم **فامنع** فصد قرابة او جدد والايان بحضرتنا

الرحمن الى اجل معين في لوح معين وافاد الاستاد انه لما خرج يونس من بينهم وراوا
اشرا لعذاب قد اضلهم به وما وقعوا الى الله سبحانه وانما به فكشف
الله العذاب عنهم فكلوا يقولون لو راينا يونس لو فرنا ه وعظما فرجع
اليهم بعد نجاتهم من بطن الحوت وعود توبة اليه فاستقبلوه معظما واصلوا
بذكرهم مكرما ويقال الذنب كان من قومه وهم قد توعدوا بالعذاب ويونس
لم يذنب خرج من بينهم فكشف الله العذاب عنهم واستقبل يونس باستقبلة
حتى بعد مفاساة الكيا والتي بخافيا بحيا من سرقة بالقضا وفي القصة
ان الله سبحانه اوحى الى يونس بعد نجاته ان قل لعدائكم النجار حتى يكسر ما
عليه هذه السنة كلما فقال يا رب انه تقني مدة في احتاد ذلك فامر ان
يكسر كما فعلت فقال له يا يونس بوق فكذلك عراق يتلف عمل سنة وارت
ان اهلك مائة الف من عبادي يا يونس لم تخلعهم ولو خلقتهم لرحمتهم **فاستقيم**
الربكوا البنات في قولهم الملائكة بنات الله وهم لها كاد هون **ولهم البنون**
على ما شتهون فكيف يصفون الغدوم باعنه فسكفون **ام خلقتنا الملائكة**
انا تاوهم شاهدون خلقهم او خلقتنا اياهم والمعنى سلم من ابن زعوا
وباي حجة حكموا في اي اودية بشبهة وقبوا وعزاي قضية نحو الا اناهم
من اكلهم لم يقولوا **ولد الله** لعدم ما يقتضيه وقيام ما يتفيه وانهم لكان
فيما يتدبر من كل منهم ويدعيه **اصطفى البنات على البنين** ما لكم كيف تقولون
له بوصف الحاجز من **اولا نذكر** وان الله تعالى مته عز ذلك **ام لكم**
سلطان حين برهان عقلوا واضح لما هذا لك **فالوا بكتابكم** به ليل
تقلي في بانكم ان كنتم صادقين في دعواكم **وجعلوا بينه وبين الجنة سبيلا**
يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم وضما منهم ان يلقوا هذه المرتبة
في مصفهم **ولقد علم الجنة** انهم اي الكفر لمحضون في العقوبة **فكان**
الله عما يطغون من الولد والنسب والشركة **الاعباد الله المخلصين** فان
وصفهم خيلوا احرهم جزيل فانكم ايما المتركين وما تعدون اي من
دونه ما انتم عليه اي على دينه بغايتين مفسد من الناس بالانقوا الا

ذبت

من موصال الجحيم الامن سبق عليه المقصباته داخل العذاب المقيم قال ابو عثمان
من مالا الي شي سوي الله وعظم شاماعده فذلك لترادف الغنة عليه وبعد
التوفيق والمثله اليه وقال القاسم ما اتم مصلين الامن اوجبت له الضلالة في
السابقة وقال الاستاذ اي الامن اغويته فحكمي فاضلوا الا باضلالكم وما منا
الاله مقام معلوم حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية للمرد على العبد
والمسي وما احد منا اله منزل معلوم في المعرفة والعبادة وانا نحن الصالحين
في مسالك الطاعة ومساكن الخدمة وانا نحن المسبحون المزمعون الله عما
لا يلقى به من الصفة قال جعفر الخلق مع الله على مقامات متفرقة وحالات
مختلفة فللا نبيا مقام الشاهدة وللرسل مقام القاينة والملايكة مقام
الهيبة وللومنين مقام الخدمة والقربة وللعبادة مقام التوبة وللكنار
مقام الطرد والفلة وقال ابو عثمان معلوم في علم الله الى ما ذا يصير اهل
كل مقام في منتهاه واقاد الاستاذ ان الملايكة لهم مقام معلوم لا يتخطون
مقامهم ولا يتقدمون حدهم ومراهم والا وليا لهم مقام مستور بينهم وبين
الله لا يطلع عليه احد من غيرهم والانبيا لهم مقام مشهور موبد بالمحزات
الظلمة والكتر اصاب النظار لانهم للخلق قدوة فامرهم على الشهادة
وامر الاولاد على السيرة وان كانوا اي مشركوا مكة ليقولون متين ومن
لو ان عندنا ذكر من الاولين كتابا من كتب المرسلين المتقدم من آيات عباد
الله المحصلين ولم يكن من المشركين فله وابه بذكرهم فسوف تصفون غايته
كفرهم ولقد سمعت فلانا اي غوثا لعمادنا المرسلين بالنصرة والغلبة
كايته بقوله انتم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون اي في غلب
الادفات ولانه المضي بالذات فتعلمهم فاعرض عنهم ولا تبالي بهم حتى حين
لمو موعد نصر كعلمهم وظهور دينك لديهم وابصرهم على ما ينالهم من العقوبة
فسوف يبصرون ما قضينا لك من الظهور والنصرة والثوبة في الاخرة
وقال الاستاذ اي سمعت فلانا لهم بالسعادة وتقدم حكنا لهم بالولاية
والرعاية فهم من قبلنا منصورون وان جندنا لهم الغالبون من نصرهم

لا يغلب ومن قهره لا يغلب وجند الذين نصيبهم لنشردينه واقامهم لنصر الحق
وتبينه فمن اراد ان لا لهم فعلى اذ قايه بخرويه في حل هلاكه يفوتون عنهم
ان تنقضي اجالهم ويقتل احدهم وانظروا انقضايا بهم فانه سينصرهم حديث
احكامهم ابعدها يستحقون لعد علمهم وفرط حبهم فاذا انزل العذاب
ساحته واناخ البلا بغيرهم وحصل القنا بغيرهم ووصل المنا بغيرهم
فما صالح المنذر من فيهم صباهم قبل مسايهم وتول عنهم حتى حين فمن
قريب يحصل ما منه محذوف والبصر فسوف يبصرون ما كيد الي تاكيد وتهديد
بعد تهديد الاول لعذاب الدنيا والثاني لعقاب العقبي سبحانه ريك
رب العزة عما يصفون تعدد كاله وتترى ما قال المشركون وازا فاه
الرب الى العزة ولا خصاصه اذ لا عزة الا له اول من اعزوه وسلام على المرسلين
تقيم للرسول بالنسليم بعد تخصيص بعضهم بالكرام والمجرب ركب
القنا لمن على ما افاض عليهم وعلى من اقدى بهم فيما اتوا اليهم من حبل
المنة وختم القافية والاشتماقية على صفاته السلبية وقوته الشقية
والمراد تعليم المومنين كيف يتبعونه ويحذرونه ويسلمون على رسوله في مقام
كلام يختمونه وعن علي ما رواه البغوي من احب ان يكتب اليه الكيال الاول
من الاجر يوم القيامة فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحانه ريك
في اخر السورة سورة ص مكية وهي ست وثمانون آية بسم الله
الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عزير اعترفت العار في القصور عن ادراكه
اسم جليل تغتبت العلوم بخلا من الطمع في احاطته اسم كبر صغرت
الخواج على ساحة جوده اسم رحيم تلاست قطرات زلات عبادة في تلا
امواج رحمة من يسكن الدار وقوي بكسر ها على انه امر من المصاداة
بمعنى العارضة ومنه الصدى فانه يعارض الذاد المعنى عارض القرآن
بذلك فاعلم يا امره وانه عز واجر وفيل معناه صدق وعده
او ملو الصادق فيما حكمه او صدق محاري ما اخبر والعمران ذي الذكر
اي ذي البيان الشاف والرهان الوافي والموعظة البليغة واللجة البالغة

ط

والشرف والسمعة والجواب محذوف اي انه لم يجزه او ان محذوف الصادق
الكلمة وافاد الاستاذ ان ض مفتاح اسمه الصادق والصدور والصابغ
اقسم بصدق الاسماء وبالقرآن وجواب القسم قوله ان ذلك الحق تخصم اهل
النار فيقال اقسم بصفا مودة احبابه وبالقمران الذي هو اشرف
كتابه **بل الذين كفروا في عزة للنفس وعزة وعقله وتكبر عن قبول الحق**
وسقا خلافة لله ولرسوله فيما بين الخلق وقال الاستاذ في ضلالة ظاهره
وعداوة سنة واعراض جث أدلة وتحقق حجة **اهلكنا من قديم من قرن** وعبد
لهم على كفرهم استكبارا وشقايا في أمرهم استكبارا **فنادوا** الاستغناء واستغناء
واعتراروا واستغفارا **ولاف حين مناص** اي ليس حين حين ملحا لخلاص
وقال الاستاذ فنادوا حين هم الملايا لاستغناء وقد فات وقت الاجابة
ويجسوا ان جاءهم من دونهم بشر من جنسهم او امي من نوعهم وقال الكافرون
المبالغون في كفرهم هذا ساخر فيما نظروا من المعجزة كذاب فيما يدعيه من
النسوة ومن الغريب العجيب ان لم يجسوا من ان تكون المصوتات المصنة
اجعل الالهة الماء واحدا بان جعل الالهة التي كانت لهم مخصصة
لواحد مع كثرة العبد اذ كانت العادة فيهم ان تختص كل قبيلة بضم اوكل
واحد بون بحسب اختلاف اصبوتهم وتفاوت وهدات اوديتهم ولم يتصوروا
حقنة الالهة التي تبلى في الابتية مع اعترافهم بانه سبحانه هو المتقرب
يوصف الخالق **ان هذا تسبيح عجايب** بليغ في المعجزة فانه خلاف ما اطلق
عليه اسلافهم في الحب والتب **وانطلق الملا منهم ان استواء اى اذ هو**
وتفرقوا قائلين بعضهم لبعض استواء على طريقكم **واصبوا على الهتهم**
وانبتوا على عبادتنا في محنتكم ان هذا السبي نراد ان هذا الامر العجيب
الساكن لسبي نرادينا من ريب الزمان فلا سوله كسار مصائب الدهران
قال عمر والمكي لقد ذبح الله تعالى للتار كين الصبر من المؤمنين على دينهم
وسات يمينهم وافاد الاستاذ ان الكفار اذا تفاصوا فيما بينهم بالصبر
على الهتهم فالمؤمنون اولى بالصبر على عبادة معبودهم والاستقامة

في وقتهم على معصودهم **ما سمعنا بهذا** الذي يقول من دعوى التوحيد
وادعاء النبوة **في الملة الاخوة** في الملة التي ادرنا عليها ابانا المنقذمة
ان هذا الاختلاف افترا يجري اخلاف وتفقاف وافاد الاستاذ انهم
ركنوا الى النساة والمادة وما وجد واعليه اسلافهم من الصلالة
وما لواء التقليد اهل الجلالة وقالوا **الاولا انزل عليه الذكر من بيننا** انك
لاختصاصه بالوحي وموسلمهم **بل هم في شك من ذكرى من كتابي وبما**
فيه من امري بل ما تدرى عذاب بل لم يد وقواعد عذاب الذي انعموا
من كفرهم والمعنى انهم لا يصدقون بتحققه حتى يسهم العذاب فيلجهم
الى تصديقته وافاد الاستاذ انهم لو استشعروا في ابدانهم لانتزعوا الى طغيان
ام عندهم حزاب رحمة **ربك العزيز الوهاب** حتى يصيبوا بما من شأوا
ويصرفوها عن شأوا **ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما فذرنا**
في الامس فليصعدوا في العارج التي تتوصل بها لا عالم العلويات
وهو غابة الحكم بهم لظهور عجزهم عن الامور الجزئية من السفليات **حمد**
ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند ما من الكفار المتخربين على الانبياء
الابرار مهزوم منسور عاقر يرب في هذه الدار في اين لهم التدابير والصدقات
والنصر في الامور الربانية وما مزود للتمليل وهذا لك اشارة لاحس
وضعو انفسهم من القنات لشل هذا الرام والمواد انهم في مقام الطرد
والحجاب والبعد عن باب رب الارباب وقال الاستاذ اني هو لا الكفار
الذين عارضوا ونازعوا وكذبوا واحصوا عندهم شتي من هذه الاشياء
ام هم يقدرون على شتي من هذه الاشياء فيعلموا ما ارادوا ويعطوا من
شأوا ويرتقوا الى السما فياتوا بالوحي على من ارادوا او ملكوا ما ارادوا
بل هم جند ما حكمهم عجز لا يقدرون على ذلك مهزومون هنالك شبيهم
في تقايم عن مرادهم بالمترومين عن بلادهم والمعنى ان هؤلاء الكفرة
ليس معهم حجة ولا مفرقة ولا اصنامهم من النفع والضرر مكنة ولا في
الدرد والدفع عن انفسهم شوكه **كذب قديم قوم نوح وعاد وفرعون**

نهم

ذو الاوتاد والملك الثابت بالاوتاد ومنه قوله ولقد عتقوها بانهم عبيدة
في ظل ملك ثابت الاوتاد ماخوذ من ثبات البيت الطنب بالاوتاد وقيل
نصب اربع اسطوانات وكان يدبري العذب ورجليه اليها ويضرب اوتاد اعليها
وتركه حتى يموت لديها **وتمود** وقوم لوط واصحاب **الملك** اي الغنضة وهن
قوم شعيب **اولئك الاحزاب** يعني المخربين علي رسلهم الذين جعل الجند
المهزوم بعضهم **ان كل الكذب الرسل** بيان لما اسند اليهم علي وجه الالهام
من تكذيبهم ولو اقامت ايلة جمعهم جمعهم او جعل تكذيب واحد منهم تكذيب
جميعهم **فحق عقاب** فثبت عليهم عقابهم ووقع لديهم حجابي **وما ينظر هؤلاء**
ينتظرون قومك الكافرين واد الاحزاب فانهم في علم الله الحاضرون **الاصححة**
واحدة هي النسخة الاولى او الاخرى **ما لها من فواق** من توفقت مقدار فواق
واما ما بين الخليلتين وقرا وقرا حرة والكساي بضم الكاف **وقالوا ربنا اجعل لنا**
قطنا قطنا من العذاب **قبل يوم الحساب** مسالمة في استبعاد نزوله
وانما رخصه **اسبر على ما يقولون** فانه لن تطول مدتهم ولا تمتد مهلتهم
فمقر قريب سيفرضه عليه ويصدق بالحقيق وعدة ويقوي جندهم
الاحزاب **وحد** **واذكر عبدنا داود ذا الابد** القوة في الصبر علي
المصادرة **والجنة** **اواب** رجاء الي الله بكثره التوبة والادوية وكان عليه
السلام يصوم يوما ويفطرو يوما وموافق الصيام ويقوم نصف الليل
عن المنام وموافق القيام **انا نحن الجبال معه يسبحن** سبحات في افضل
حالاتها وافات **بالعشي** بعد الظهور والاشراق اي وبوقتة وهو حين شروق
الشمس ايضا **وما** وتصفوا بشاعة اوصافها وهو وقت الضحى فمن ام
ها في انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى وقال هذه صلاة
الاشراق وعن ابن عباس ما عرفت صلاة الضحى الالهة واما شروقها
فظلمتها والحقيق ان اول وقت صلاة الضحى حين شروقها وارتفاعها قد
روح واخره ما يقال له ضحوة الكبرى **والطير محصورة** اليه من كل جانب
بحجة محصورة **كله اواب** اي كل منهما ومن داود له سبحانه رجاء بالشيخ

تعظيما

تعظيما لثانته وتكرما لبرهانه وافاد الاستاذ ان داود كان يسبح والجمال تسبح
وكان يغتم بتيجها علي وجهه تحصيله كرامته له ومحنة وكذلك الطير كانت
تجتمع له فتسبح لله وداود كان يعرف بتيجهم وكل من حقق حاله مع
ربه ملأه كل شئ كان يقربه ويصير غير حسنه بحكمه ودمعته الشدة و
رب ورقا هتوف بالاضحى **ذات** **سبح** **هتفت** **في فن** **ذكرت** **الفاد** **براصلها**
فكنت متوقفا فهاجت جري في فكان ربا ارقها **وبها هاربا ارقني** ولقد
اشكوا فيما افهمها ولقد تشكوا فيما غممني غير اني بالجوارع فيها وهي ايضا
بالجوي تعرفني **وشددنا ملكه** فتوينا به بالحقيقة وآخرة الجنود والفلك
والنصر وقيل ان رجلا ادعى بغيره علي اخر وعجز عن البيان لديه فادحي اليه ان
اقبل المدعي عليه فقال صدقت اني قتلت اياه غيلة واخذت البقرة فغطيت
بذلك هيئته كذا اقبله البضاوي ونقصه في المستوى المديوني وقيل
بالمقل والتودة وقيل بالتوقيق والالانة وقيل صرنا نصر عن الملك
وجعلنا نظره الي الملك وقيل شددنا ملكه بوزر اصله فدلوه علي
الحرم معاوين وافاد الاستاذ ان في التفسير كان يحفظ ملكه كل ليلة ثلاثة
وثلاثون الف رجل ويقال شددنا ملكه بنصرنا له ورفعنا البلا عنه
ويقال شددنا ملكه بالمدلية الغنضة وحسن السيرة في الرعية ويقال
شددنا ملكه بدعا المستضعفين له ويقال بان راي منا جميع لقصوره
وترا من حوله وقوته ويقال بتتقظ وحسن سياسته ويقال برجوعه
البناء في ماير حاله وادقائه **وانتنا الحكمة** فحال العلم واتقان العمل او
السوة وقيل العلم بنا والتمم عنا وقيل بحالطة الارار او بحاجنة الاشرار
وفصل الخطاب اي الرشد والصاب او فصل الخطاب بتميز الحق عن
الباطل في الاحكام وقيل بالخطاب القصد الذي ليس فيه تحقير احد
ولا الكناز على كاجاه وصف كلام نبينا صلى الله عليه وسلم فصل لا تدر
ولا هذراي لا يسرو ولا كثر **وهل تأكل بنو** **الحصم** استغلام معناه
التجيب في شأنه والتشويق الي الاستماع بياضه والحصم اريد به جنس

المخاض ولذا قال اذ تشبهوا المحراب اذ تصعد واسود العرقه من غير طريق
الباب اذ دخلوا على داود للفصل بينهم **فتفرع منهم** لانهم تولوا عليه
في يوم الاحتجاب من فوق بيته والجرس على الباب فانه عليه السلام كان خيرا
او مائة يوما للعبادة ويومًا للحكومة ويومًا للوعظ ويومًا للاشتغال
بماله من الخصلة فتصور عليه الملائكة وتصوروا على صور الانسان
في يوم الجلوة **قالوا لا تخف اي منا خفيان** اي نحن فوجان مختصمان **بني**
بعضنا على بعض منا على فرض المسألة لانهم كانوا ملائكة وقصدوا التفرع
به في القضية **فاحكم بيتنا بالحق ولا تشطط** ولا تبعد عن الصدق **وا**
الي سوا الصراط اي وسطه ولم يعد له بالرفق **ان هذا اخي** في الديانة او
المهنة **له قسيع** وسبعون **بغزة** و **بغزة** واحدة وهي الآتي من الضان
وقد يكتفى بها عن المراه اذ التلويح المنع من التصريح وهذا تصوير للمسألة
كما يقال في اربعين سنة ولهذا اربعون فخطبنا بها وحال الخويلد عليها
فلم يجب فيها **قال الغلبني** ما ملكتها او اجعلها كغلبني او نصبي او
انزل غلبنا حق الغلبنا وعزني في الخطاب وغلبني في مخاطبة اياتي في
هذا الباب **قال لغد ظلمك** اي صاحبك في علاجه **بسوال** **انجيئك** اي
نصاحه قال ذلك بعد اعتراكي الاخر او على تقدير صدق المدعي لما
قرر فضحك لخدمته في وجه صاحبه وصعد السما من عنده فلم انه
يتنبه في حقه وعتاب من ربه **وان كثيرا من الخلطا** الشركاء الذين خلطوا
اموالهم ليبي ليتمدي بعضهم على بعض في غامة احوالهم **الا الذين**
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم اي وهم قليل في غاية القلة وما
مزيدة للبالغة وظهر داود اي استيقن انما قتناه استلناه بالمعصية
او بالقسوة الموعودة او امقناه بتلك الخصومة هل يشبه لها ام لا **فاسق**
ربه اي فطلب مغفرة ربه لما صدر عنه من ذنبه **وخررا كفنا** وانا ما ساجدا
على شئمة السجود ركوعا بالسوية او خاشعا متقربا بالهيبة الكسنة
وانا ب ورجع الى الله بالتوبة وحسن الانابة **فغفرنا له ذلك** اي ما

استغفر

استغفر عنه هنالك **وان له عندنا** **الذي** لغربة بعد المغفرة **وحسن ما**
مرجع في الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم السجدة التي في صناد وسجدها
داود وتوبة ونحن نسجد لها شكرا قال سهل الانابة هو الرجوع عن العقلة
الا الذكرو مع انكسار القلب واستطار الفتة وقال ابو اعمان الانابة اجل
من التوبة لان التائب يرجع ببعضه فيسمى تائبا ولا يسمى منبيا الاس
رجع الى ربه بالكلية وقال القائم انابة العبد ان يرجع الى ربه بنفسه
وقلبه وروحه فانابة النفس ان يستغفرنا بخدمته وطاعته وانا
القلب ان يحليه مما سواه وانابة الروح دوام حضوره حتى لا يذكر
غيره وقال ابو اسعيد الخزاز زلات الانبياء في الظاهر زلات وفي الحقيقة
زلات وكرامات الاتري الى قصة داود حين احسن تاديل امره كيف
استغفر ونصر في دهره فاحبر الله تعالى بمانا له في حار ظنه من الزلني
فقال وطف داود انما قتناه فتفرع ورجع وكان له بذلك عندنا **الذي**
وحسن ما وافاد الاستاد انه سبحانه ارسل الى داود عليه السلام ملكين
على صورة رجلين فقيا كما اليه يتبينه له على ما كان منه من تروجه
بامارة اوريا وكان تركه اولى وهذا على طريق من راي تنزيه الانبياء
عليهم السلام من جميع الذنوب ومن جوز عليهم الصغار قال كان هذا
من حله ثم قيل لم يكن اوريا تزوج بها بعد وكان يخطبها فاجابته
في التزويج خطب داود على خطبه وقيل بل ارسل اوريا الى قتال الأعداء
فقيل فزوج بها وقيل بل كانت امراته فسأله ان يتزوجها فقيل
بامارة فزوجها فقلت وكذا انفقه في السنة عن ابن مسعود ولعله
كان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى
عندهم ثم قال الاستاد وكان داود عليه السلام قال يارب اني لاحد
في التوراة انك اعطيت الانبياء الرب القائلة في الاجتناب واعطيتهم فقال
انهم صبروا فيما ابتليتهم به فبعد داود من نفسه الصبر اذا ابتلاه
طعنا في نيل تلك الراجات فاحبر الله ببنيته يوم كذا فجعل

داود ذلك اليوم يوم عبادة وخلا في بيت وامر حوسه ان لا يودن احد
 في الدخول عليه ولا نوا ثلاثين الف رجل واغلق على نفسه الباب واخذ
 يصلي زمانا ويقرأ التوراة زمانا لكن لم يكن على باب السماء فادفعوا
 عنه حكم القضاء ولقد قال الحكما الهارب مما هو كاسر في كنف الطائر يتقلب
 ثم انه لما كان في البيت كوة يدخل منها الضوء فدخل منها طير صغير
 من الذهب ووقع في يده وكان له اود بن صغير فصره ان ياخذ
 ليدفعه الي ابيه فتباعد عنه وجأ في التماسير انه كان ابليس تصور له
 في صورة طير فتبعه داود فلم يزل يتبعه قليلا قليلا وداود يتبعه
 حتى خرج من الكوة فنظر داود في اثره فوقع بصره على امرأة اوريا وهي
 تغسل تحفة فساد الى قلبه منها سبي فكان هذا السب وقد جأ في
 التفسير انه سجد اربعين يوما لا يرفع راسه من السجود الا للمكتوبة
 عليه ويكي حتى بنت العشب من دموعه ولم ياكل ولم يشرب في تلك المدة
 حتى اوحى الله اليه بالمعزة فقال يا رب كيف جديت الخصم فقال اني
 استر هيك منه وقل كان لا يشرب الماء الا من وجابه موعده ويقال
 لما القاد اود عليه السلام في اويل البلا الى التوبة والبكاء والتضرع والالحاح
 وحز المعرة والخا ور عن الفناء هكذا من رجع في اول الشدة الى
 الياسه قاله كفضه ما توبه ومن صبر الى حين من المدة طال عليه
 المحنة ويقال ان زلة اسفك عليها يوصلك الى ربك ويدريك احدى
 لك من طاعة اعجاك بما يبعدك عن ربك ويقصيك اشق وفي معناه
 ما قاله ابن عطاء معصية اورت ذلا واستغنا باخير من طاعة اوجت
 عزاء استكرايا وداود انا جعلناك خليفة في الارض استخلفناك
 على الملك فيها او جعلناك خليفة من قبلك من الانبياء القايين الحق
 المتعلق بها وبغيرها وقيل حاكما من قبل علي اهلنا فاجعل بين الناس
 بالحق حكم الهدى ولا تتبع الهوى ما تهوى النفس وتتمنى من الردى
 فضلك عن سبيل الله عن طريق قرب التوبة ان الذين يضلون باقتسام

او يضلون غيرهم عن سبيل الله اي طريق الصواب لهم عذاب سدد يد
 عما نسوا يوم الحساب بسبب نسيانهم ولم يضلوا لهم عن سبيل المولى فانه
 تذكرهم يقتضي ملازمة الهدى ومخالفة الهوى وما خلقنا السما والارض
 وما بينهما باطلا خلقنا بالطلا لا حكمة فيه أصلا وذلك اي خلقنا طلالا
 ظن الذين كفروا اي مظنونهم جهلا في قولهم للذين كفروا من النار بسبب هذا
 الظن الباطل الذي تحته الطائل ام يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 في الدنيا والمعنى كما نفسد من في الارض من الكفار ام يجعل المتقين اب
 الابرار من المؤمنين كالنهار من المجرمين وقد اخرج ابو يعلى عن ابي ذر
 سرفوعا كما انه لا يحتج من العمل لعب كذا لك لآمال النجار متنازلة الابوار
 وفي الآية دلالة على صحة الحشر والاعادة فان التقاضل بينهما لا يبرهن عقلا
 وتقالا ولموا ان يكون في الدنيا والغالب فيها ان غير المؤمن احسن حالا والكر
 مالا ومنا لا يحب الظاهر او في غيرها وذلك يستدعي ان يكون لهم دار
 احدي يجازون فيها كتاب اي مكتوب عظيم انزلناه الملك مبارك نفع
 كرم ليدروا اياته ليدبروها وينقروا افعالهم فيروا احسن ميا منها وحق
 معانها فيعملوا بعقضي وامرها ونواهيها وليستروا ليعلموا الباب وليتعضذو
 العقول المسلمة بوعظ القوية اخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله
 ليدبروا اياته قال انما تدبروا امانة اتباعه بعمله ووهبنا لها ووسلما
 اي اياته نعم العبد اي سليمان انه آواب رجاء الي الله بالتوبة والاولى او
 بالصبر في المحنة وبالشكر في النعمة وسيل حينئذ من العبد قال الذي يكون
 مطر وحنا عند سيده كالميت بين يدي غاسلة لا يكون له تدبير ولا حركة
 اذ عرض عليه اي على سليمان بالعشي بعد الظهر الصافات اي الخيل التي
 تقوم على ثلاث قوائم وتشتي في وقوفها طرف سبك يد او رجل واحدة
 وهو في الخيل من الصفات المحودة للحمار جمع جواد او جود وهو الذي يسرع
 في جريه وقيل جمع جود اصله جود خفف روي انه عليه السلام غزا دمشق
 فاصاب الفرس فاستقرضها فلم يزل يقرض عليه حتى غرقت الشمس فغفل

عن العصر او عن ورد كان له فاعتم لما قامه فاستزد لها ففقرها واذبحها
تقرى الي الله سبحانه وقيل وضع عليها الكي فسد لها ووهبها لمن طلبها
فصونه الروح بد لا عنما فن تركه سياتيه لم يخسر على الله **فقال ابن ابي**
الحارث اي الخيل التي شغلته حتى **توارت بالحجاب** اي غربت الشمس
واضمارها من غير سبق ذكرها لالة العشي عليها **ردوها** اي الصائتا
على **معنى** **فأخذ** وشرع يسبح السيف مستحيا **بالسوق والاعناق**
يسوقها واعناقها فبما يقطعها وقد ابعده من روضه **ردوها** اي الشمس
فان الخطابين لم يبعدوا على ردها وفي تفسير السلمي قال ابو اسعيد
القرشي من غار الله وتحرك له فان الله تعالى شكره الا ترى سليمان لما
استغله الا فرس عن الصلاة **حتى توارت الشمس بالحجاب** قال ردها
على فطقت مستحيا بالسوق والاعناق قيل انه كان يحشرون الف فرس
منقشون ذات اجفحة لخواجم الشياطين من الجحيم فذكر الله سبحانه بتفخير
الروح ابد له مركبا احسانها وانع وانه اعلم **ولقد فتى سليمان والفتى**
على كرميه **حيوانا** **اناب** اظهر ما قبل في قصة وامتنانه وليمته ما
روى مرفوعا انه قال لا طوفن الليلة على سبعين امرأة تاتي كل واحدة
بغارس يجاهد في سبل الله ولم يقل ان شأ الله فطاف عليهن فاحمل الا
امرأة جات بشق رجل فوال الذي نفس محمد بيده لو قال ان شأ الله لجأهدوا
وسا نا قال الاستاذ فاستغفر من ترك الاستئذان وكان ذلك ترك ما هو الاولى
فوقع في الابتلاء **اراد** **بمعنى** **وهب** **ملك** **لا ينبغي** **لا يشبه** **احد**
من **عدي** ليكون معجزة لمناسبة الخالي **انك انت الوهاب المعطي** ما
نسألنا قال ابن عطاء اي مكنتي من مخالعة نفسي حتى لا اوافقها جبال
من احوالي وقيل هب لي المعرفة تك لا اري معك غيرك ولا تشغلني
كثرة عروض الدنيا عندك وقال سهل الهم الله سليمان ان يسأله ملكا لا
ينبغي لاحد من بعده لتعصم به الجارية والكثرة والذين يخالفون به
ويبدعون لا تفهم قدرة وقوة من الجن والانس فوقع السؤال من

سليمان على اختيار الله له لاعلى اختياره لنفسه وقال جبريل هب لي ملكا
على نفسي فاني ان ملكك الدنيا ولم املك نفسي الكون عا جزا في ملكي وقال
ابن عطاءنا سال سليمان من الله الملك وسخر له الروح اعلم بذلك ان سا
سواه ربح لا بقالة ولاد واه وقال محمد بن علي في قوله هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي لو ان لا يشغله عن ربه شئ مما اتاه من الملك فتكون
حجة على من يبعد من الملوك وابنا الدنيا **قصرنا له الروح** فذل لناها الصلا
احابة له عونه **عدي** **بما مره** **رحا** **المنة** **على** **وفق** **ارادته** **حيث اصاب** **اي**
اراد **من** **قوله** **اصاب** **الصواب** **فاخطا** **الجواب** **والناحية** **على** **الروح** **كل**
بنا **وغواص** **بدر** **منه** **واخرين** **عطف** **على** **كل** **اي** **وجاعة** **مودة** **مقرنين**
بعضهم **مع** **بعض** **في** **الاصفا** **في** **العتود** **والسلاسل** **لكنها** **عن** **الشرو** **والزواجر**
هد **اي** **الذي** **اعطيناك** **من** **الملك** **والبسطة** **والسلط** **بالخلقة** **في** **السلطنة**
عطاونا **لك** **فامن** **او** **امسك** **فاعط** **من** **ست** **وامنع** **من** **ست** **فاو** **المتوبع**
بغير **حساب** **غير** **بحاسب** **على** **منه** **ومنعه** **لنقوبض** **القرق** **فيه** **اي** **امره**
والتمني **انه** **عطا** **من** **غير** **امكان** **حصم** **وقال** **ابن** **عطا** **امني** **على** **ان** **ردت** **بعطا**
فانا **لان** **نم** **عليك** **بذلك** **وانما** **نم** **عليك** **بالمدانة** **اليانا** **والعرفة** **لنا** **قال** **تعالى**
بل **انه** **يمن** **عليكم** **ان** **هد** **الم** **للآيات** **وان** **له** **عند** **نا** **الزلي** **لقرية** **في** **العتي**
مع **ماله** **من** **الملك** **العظيم** **في** **الدنيا** **وهي** **ما** **بمولحة** **الناوي** **واقا** **ذا**
الاستادان **المتي** **في** **الهي** **للاوليا** **في** **الليلة** **وقطع** **المسافات** **البعيدة**
في **مدة** **سيرة** **بما** **يعلم** **وجود** **قطعا** **في** **هذه** **الامة** **وان** **لم** **يعلم** **للافراد**
والاحاد **على** **تعيين** **القضه** **واظهاره** **على** **خدم** **خير** **البرية** **يدل** **على** **ان**
سقامه **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **في** **هذا** **الباب** **امرف** **المقامات** **والطف** **للحالات**
واذ **كر** **عبدنا** **ايوب** **اي** **ايوب** **عوض** **بن** **رجوب** **ابن** **عيسى** **ابن** **اسحاق** **اذ** **نادي**
ربه **يدل** **من** **عندنا** **وايوب** **عطف** **بيان** **له** **اي** **باني** **سبي** **السلطان** **ببص**
ونقيب **وعذاب** **الم** **ووصب** **والاستاد** **الى** **السلطان** **امنا** **لان** **الله** **مسند**
يملكه **لما** **فعله** **ايوب** **بوسوسة** **كقيل** **انه** **انجب** **بكثر** **ماله** **وسعة**

عنه

بنا

حاله او استغاثه مظلوم فلم يفته لاستغاثه اولسواله امثقالا الصبر في
مقام كماله فيكون اعترافا بانه وقصيره في ماله او مراعاة للادب مع الرب
اولانه وسوس الي اتباعه حتى رفضوه في داره ثم اخرجوه من دياره اولان
المراد من الصب والمغذاب ما كان يوسوس اليه في مرضه وبلية من عظم بلا
الله والقنوط من رحمة ويمزيه على الجوع من حاله قيل فبلغ امره ووصل
خبره الي ان لم يبق منه عضوا لم الاقلية ولسانه وروي انه قال في مناجاة
الهي فقلت انه لم يخالف لساني قلبي ولم ينبع قلبي بصري ولم اكل ولا اومى
يتم ولم ابت شيئا ولا كاسيا ومني جايح او غيائ فلشف الله سبحانه
وتعالى عنه بقوله **اركن برحمة ابي اضرب برحمتك الارض هذا مفصل**
بارده وشراب فضله فتمت عن بناقت هذا المافصل فقتل به
وقرب منه فيبراباطك وظايرك ويعود اليك جمالك وكمالك قيل لبث
في البلية اربعين سنة وقيل سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع
ساعات **وهبنا له اهله** بان جمعناهم بعد تفرقهم او اجيناهم بعد موتهم
وسلمهم معهم وقال الاسناد ردا له عليه ماله وسله واهله واهله
رحمة لنا لرحمتنا عليه ونعمت اليه **وذكرني لاوب** **الالباب** وتذكروا ومو
لهم لينظروا الفرج بالصبر والجماع الي الله فما يحق بهم **وخذ بيدك ضعيفا**
خزنة صغين من حشيش وغوه **فاضرب به ولا تخش** لتركه روي ان روجه
لبا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت ابراهيم بن يوسف ذهبت لحاجة فابطأت
فخلف ان يرا ان يضربها مائة ضربة فخلل الله بينه بذلك وفي رخصة باقية
في التربة اذ قال مائة جلدة او مائة عصاة **انا وحدثنا** **صا** **وافيما اصا**
من شدة الحال في النفس والاهل والمال والخل به شكواه من الشيطان الي
مولاه فانه لا يسعي جزعا في البلا كتمني العافية وطلب الشفاعة انه قال
ذلك خشيته ان يفتنه اوقومه فيما لا يرضي ربه **نعم العبد اريب** **انداوب**
مقبل بكلمته الي الله في حلة بلواه قال ابن عطاء صايراي واقفا مع الرب
بحسب الادب لا يوتر عليه دوام النعم وتام المن ولا تزعجه تواتر البلا وتابع

الحسن لمشاهدته النعم والمجي ونعم العبد لم يستغله مالا عناد وقيل الصبر القتا
في البلي بل اظهر الشكوى وقال القاسم عنة الانبياء تقرب وتذيب
وترتيب وكشف عن ظهور حاله للمعوام لقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد
عبد عرف ان لا رجوع له الا الي مولاه فرجع اليه انه اواب اي راجع الشياخ السر
او الخلل مما ابتلينا وقال جعفر لم يستعذب البلاء من لم يرا البلاء من العطاء نعم
العبد سره بلا وناكح سره عطا وناو افاد الاستاذ ان الصبر ان لا يعترض
على التقرير اقول ولعله اراد اقل ما يرا به في التعبير كما عبر عن كماله بقوله
ويقال التلذذ بالبلاء واستغذابه دون استقصائه ولم ينف قوله مسني
الضامن الصبر عنه لانه لم يكن على وجه الشكوى زمنه ولانه مرة واحدة
ولكم للعقبة **والاكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب** وقرا ابن كبير
عبيدنا علي وضع الجنس موضع الملح او علي اندا براهيم وحده لم تترفع عطف
بيان له واسحاق ويعقوب عطف عليه لكونها تابعين له **اولا الايدي والا**
افهم بالقوة في الطاعة وارباب البصيرة في العرفة او في الاعمال الخلية والعلوم
الجزيلة وفيه تقرب من البطلة الجميلة **الا اخلصنا** **هم خالص** **ذكرنا** **رحلتنا**
خالصين لنا خصله خالصه يني تذكروهم للاخرة يومئذ الملائمة والطلاق الدار
لا شمار بانها الدار التي علمنا المدار واما الدنيا معبر في نظر البطار من اهل
الاعتبار واضاف نافع وعتام بخالصته الي ذكرى البيان **وانهم عندنا حسن**
المصطفى **الا خير** **المن المحبين** من امثالهم المختارين في احوالهم قال الواسط
اخلصنا هم بخالصته لم يبق معناه لدار وموا الكونين وما فيها وقال ابو
يعقوب السوي لما قد اخلصنا هم بخالصته صفت قلوبهم بذكره عند ذلك
ورقت ارواحهم له بارادته هناك فهم في مكشوف ما تقدم المعبر في الغيب
سقت لهم منا الحسن نصار وابد رجة المخلصين وقال بصند الا خلاص
را اريد الله به من اي عمل كان وقال سهل الاخلاص التبري بما سواه وقيل
اخلصنا هم بخالصته اي القينا عليهم في اعقابهم حسن التالذ بهم وقال
الاستاذ ان تفضيلة خالصته وهي ذكرى اليه اذكر الجنة والنار بذكر الناس

بصار

المها والحرب منها ويقال لسلامة قلب من ذكرى الدارين **واذ كراما عيل** افودة بالذكر كثر فيه
وكونه جدا لا شرف الا في مقام لطفه **واليسع** استخلفه الياس على بني اسرائيل
ثم استنبي وقرا حمزة والكسائي واليسع يستدريد اللام وسكون الياء **واذ**
الكفل بن عمر يسع او بشر بن ايوب واختلف في نبوته ووجه نفعه فقل قول اليه
مائة منى من القتل فاواهم وكفاهم وقيل تكفل بعمل رجل صالح كان يصلي كل يوم
مائة صلاة واخاف الاستعداد ان اليسع وذا الكفل اخوان **وكل** اي كلهم **من**
الاخبار اي اخبار الامراء **هذا** اي هذا القرآن ذكر في فيه ذكر ما كان وما
يكون ويقال انه شرف لانه محقرة قد روي عن الصادق او هذا الشارة الى ما
تقدم من امورهم ذكر شرفهم ثم بين ما وعد لهم ولاستألفهم بقوله **وان لا تعين**
حسن ما يرجع او انقلاب وبيان **جنات عدن** بساكن اقامة حال كونها
مفتحة لهم **الابواب** قال الاستاذ اي اذا جاوها لا تحقهم والحقاب ولا
كلية الاستعداد ان بابا بل تستقبلهم الملائكة بالترجيل والارحاب **متكئين**
فيها على الارائك ثم محالهم بانهم احدهم **يدعون فيها** بكاهة ما يتكلم
به ويتكلمون فيه **سنة** اي لا سيرة ولا عسيرة **وسراب** على ما يشتهون من
كل باب **وعندكم قاضيات** اي من الحور العين وغيرهن لا ينظرون الى سوى
ازواجهن **اتراك** لدات مستويات في الانسان فان القباب اتت بين الاقران
او بعض من لبعض لا يجوز فهن واصية منهن بركابن في سن ثلاث على ما ورد
في حقهن واذا الاستاذ انهن مستويات في الحسن والجمال والشكل والدلال
هذا اما توقعون وقرا ابن كثير وابو عمرو **باليقينة** ليوم **الحساب** لاجله
فان الحساب علة الوصول الى الخاتمة الثواب والعقاب **ان هذا الرزقنا ما له**
من نقاد اي ليس له انقطاع ولا انتهاء الدنيا ولا في المقى **هذا** اي الامر
هذا او هذا انما ذكر او حذ هذا او هذا المعد للتمتع **وان للطاغيين شراب**
شرير وشراب **هذه** بدل منه **يعلمونها** حال ادانتها في يد خلونها وبعدون
بها **ليس المهاد** ما مهد لهم واعد لاجلهم وهو جنة لقوله لهم من جنتهم

مهاد اي العذاب او العذاب هذا **فليد وقوه** جميع هو الى الحارم
وعساق ما يسيل من صديد اهل النار وقيل المراد به الزمير وقرا
حفص وحمزة والكسائي يستدريد السين **واذ كراما عيل** افودة بالذكر كثر فيه
اخر وقرا ابو عمرو واخراي ومذوقات او عقوبات **آخر من شك**
من مثل هذا المذوق او العذاب في الشدة **اذ واج** اجناس واصناف
هذا فوج معتم **لقال** للمتبوعين بولا قوم من التابعين ففهم
معكم النار وتايعونكم في قراره **الابواب** **لا مرجح** بهم **وعلى** من المتبوعين
على التابعين اي ما اتوا رجحا وسعة بل حصر واضيقا **وشك** انهم
صالحوا النار واخلوها مع انقال الا واد **قالوا** اي الاتباع للروا
بل انتم لا مرجح انكم بل انتم احوما قلتم **مناقد** ممتوه اي العذاب **لنا**
باغوانا واغوانا على ما قد سناه من الاحوال الفاسدة والاعمال الكاسدة
فمن القراء في دار البوار **قالوا** اي الاتباع ايضا من قدم لنا **هذا** فزده **عنا**
شققا مضاعفا **في النار** **وقالوا** اي الطاغوت وهم الاستعاض والمبتوعون
من الكفار بعد دخولهم النار **كنا** لانهم **رجا** لاننا **لعدوهم** من الامم
يعتوت فقرا المسلمين الذين كانوا يستردونهم ويسخرون منهم **هذه** **انهم**
تجربا صفة متألقة وقرا نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم **مسرة**
لاستغفارهم على انه انكار لهم على القسم وملازمة لها في الاستخارهم
وقرا نافع وحمزة والكسائي **تجربا** بالظن **ام** **ذاعت** عنهم **الابصار**
ام ما لث عنهم ابصارنا فلا تراهم في النار واما معاملة لما انما لا يرى
على ان المراد لثي رويتم لغيتهم كما يتم قالوا اعابوا عنها ام زانت عنهم
ابصارنا فلا تراهم **هنا** او منقطعة والفصد الدلالة على ان سب
استرداهم واستحقارهم ذبح ابصارهم وقصور انظارهم على رتبة
حال المقرا والكسارهم **واذ** كذا مثل فعل اي جعل واضربه في حق مثل
بلال واصحابه **ان ذلك** اي الذي حكينا عنهم **ان** خروصه لا بد ان
يتكلموا هناك **عاصم** **على** **التي** رقتا بينهم عند ظهور البوار بدل

من حق او خير محذوف لم يولد قل يا محمد للكفار انما انتم رخصاء لكونكم
من العذاب ان كنتم ومبشر لكم بالثواب ان امنتم **وما من اله الا الله**
الواحد الذي لا يغفل في ذاته الكثرة والشركة **الله** الموصوف بالقدرة
والفلكية **وب السموات والارض وما بينهما** خلقها واليه امرها **الله**
الديع في افعاله على وفق مراده **الفقار** لذنوب المؤمنين من عباده
وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد في الدين وتقرير بالبعد والوعيد
للموحدين والمتركن **فمن** اي ما اتاكم من اي نذير متين بين يدي الساعة
اولو معنى هذه والمراد به ما بعد من بنا آدم والملائكة **بنا عظيم انتم**
عنه **مفقتون** لغلة يعرفكم وبكرة عقلكم **ما كان في من علم بالملائكة**
اي ولا يخلصهم **اذ يحضرون** في قصة آدم وغيره من مراسمهم **ان يوحى الي**
الانما نذكر من اي ما اوحى الي الا الانذار لانه المقصود الانهم بالنسبة
لا كثر الكفار وقلة الارواح علوان المذابة والبشارة متلازمان في
باب الرسالة وقد يكتفي باحدهما عن الاخر بحسب الدلالة او التقدير
لانما والمعنى ليس يوحى الي الا في نذير من البشارة وافاد الاستاد
ان الملائكة لا يلقون من الملائكة في السما العقلية واختصاصهم كما ورد في الخبر
ان جبريل عليه السلام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
لا ادري فقال جبريل في الكفارات والدرجات من اسباع الوضوء في
المكروهات ونقل الاقدام في الطاعات وافشا السلام واطعام الطعام
والصلاة بالليل والناس نيام وانما اختلفوا في بيان كيفية التوبة وكيفية
الفضيلة فيعتدون ويقولون استمن افضل او استن اكل وقيل المراد بذلك
الاختصاص بما وقع له في شأن آدم عليه السلام حيث قالوا اجعل فيها من
من يفسد فيها ويشهر الي هذا المعنى قوله تعالى **اذ قال ربك للملائكة اني**
خالق بشر **من طين** لا سيما على القول بانه بدل من اذ يحضرون فاذا **اسويته**
عدلت صورته وكلت خلقته **وبنحت فيه من روجي** واجييته يتخ الروح
في بنيتها واضافته الي نفسه لشرفه ولطهارته وقال ابن عطاء رويحت

انام

سرم المكنون بما يكون به الروحانيون **ففقروا له ساجد** من تكريما وتعظيما
له نحو تحصيل اللعنة في كون المراد به القسوة فانه لا يعبد الا الله ولا يستخر
اسوا **ففسد للملائكة** **جمعون الى ابد** استقامتصل او متفضل
استكبر تعظم وتكبر **وكان وصفا من الكافرون** باستكباره اسرائيل اياه
او كان منهم في علم الله وافاد الاستاد ان اخباره سبحانه للملائكة بذلك
على نعم شان آدم هناك لانه تعالى خلق ما خلق من الكونين والجنات
والنار والعرض والكرسي والملائكة وغيرها ولم يقبل في صفة متي منها
ما قال في صفة آدم هنا ولم ياتر بالحيود لاحد ولا لشي من خلقه الا لا
وسبحان الله خلق المخلوق من اذ لم يمتدح واحسنه وهو التراب والطين ثم
روح آدم وان كانت مخلوقة فلما شرف على ساير الارواح لافرادها باستد كبر
فلما سوى خلق آدم وركب فيه الروح الاعظم جلله بانوار الخصوصية فوقع
هيئته على الملائكة فسجدوا لاسره وظهر له ليس السقاوة ووقع بامنا
في اللعنة **قال يا ادم** **ما منعك ان تسجد** اي من سجودك **لما خلقت بيدي**
بعد وجودك بتقسي من غير الواسطة والسنة لما في خلقه من مزيد القدرة
واختلاف الصفة تحت اختلاف الوسطة والصفة السدعية للصفة والمظنة والحكا
ان في المنسنة اشارة الى انه جعل مظهر الحال بنظر صفته الجلال والجلال
بجلائ ساير المخلوقات على اختلاف الاحوال فان منهم من جعل مظهر
الجلال فقط بدوام الطاعة كالملائكة المقربين ومنهم من خلق مظهر
الجلال خفيف باسترار الضلال كالتياطين ومنهم من لم يصلح لشي من
ذلك بل حكم اخوي بعتقني هنالك **استدركت** الان ام كنت من العائرين **السكر**
في معنى الزمان او تكبرت من غير استحقاق او كنت ممن علا واستحق بانفاق
قال انما اخبر منه اظهار لما في لديه وقوله **خلقتني من نار وخلقته من طين**
دليل عليه وافاد الاستاد انه من هنا وقع الخط له حيث توهم ان الفضلة
من حيث البينة والجوهر ولم يعلم ان النقص من حيث اللسنة دون
الحاقة ويقال ما اودع عندكم لم يوجد عند غيري فيه ظهر الخصوصية

دم

صل

ي

تلك فما خرج منها من الجنة او السماء او الصورة الملكية فانك راجع مطرود من
الرحمة وسعود من الكرامة وقال الاستاذ مربي باللعن وبالشهب من السما
وبالغوم والشهب من قلوب الاوليا ان تعرضت لها بشي من الاستا وان عليك
لعنني الى يوم الدين او ستمرة واما غناه اليوم القيامة فانه يشاهد
عقوبة في تلك الحالة تنسبه اللعنة فكاننا حينئذ متقطعة او المسراد
باللعنة القيامة المحرقة عن العقوبة قال رب فانظر لي اليوم **سورة** ان ايسلني
في العقوبة الى يوم القيامة ولو وفق للطاعة لقال انظر الي بعين الرحمة وافاد
الاستاذ انه من كمال شقاوته جري هذا على لسانه وتعلق به ارادة سوال
انظاره ليزداد الى يوم القيامة في سبب عقوبته فانظره الله واجابه لدعوته
لانه بلسانه سال تمام شقاوته **قال فانك من المظلمين** في سواله اليوم
الي يوم الوقت المعلوم وفي النجاة الاولي **قال فيغفر لك** فبسلطانك وقهرك يعلو
سالك لا عوهم ايوادم وذريته اصالة ولجن تبعه **اجمعين** لا بد كنهم
الراسخين الذين اخلصهم الله لطاعته بمصيبة او اخلصوا احوالهم واعمالهم
بتوفيق الله ورحمة قبل المخلص الذي يكون سرح حيث لا يعلم ملك فكنته
ولا هو اقبله ولا عدو فيفسده وافاد الاستاذ انه لو عرف حقيقة عقوبته
لما اقسمة على مخالفة وتعال تجاسم في مخاطبة الحق حيث اصر على مخالفة
واصر عليه للبالغة افعه واويل في الاحتياق اللعنة من امتناعه للتجود
لادم وترك الطاعة **قال فالحق والحق اقول الحق** او اقول الحق **لا ملان**
جهم منك اي من ذاتك او حنك في صفاتك لتاود الساطحين **ومر ابتعدك**
منهم اي من الاتس والجن **اجمعين** وهو جواب القسم المقدر والجملة تقسم
للحق القول المقرر وقراء عاصم وحمزة برفع الاول اعلى الابد اي الحق قسيمي
او على الخبر اي فاننا الحق **قل ما اسالك** عليه من اجراي على تبليغ الرسالة من
اجرة **وما** انا من المتدلفين التصلين كالسنة من اهله فانحل السنة وانقول
المرأة ان **هو الا ذكر** بلعالمين ما القرآن الامو عظة للعالمين وهذا من
للمؤمنين وحجة على الكافرين **وللعلمين** بصدق ما فيه من الوعد والوعد

بعد حين وقت الموت وحين العزرة او يوم القيامة او عند ظهور الاسلام واللعنة
سورة الرزق ملكية وهي اثنتان وستعون آية **سبح لله الرحمن الرحيم**
قال الاستاذ بسم الله كلمة سماعها يوجب للقلوب تنفهاها وللارواح ضاهها
والاسرار علاها وبالحق بقاها **تنزل كتاب** اي نزله كله او بعضه تنزلا
خرج من الله **العزيز الغالب** على مراده **علمهم** فيما يفعل بعباده وقال الاستاذ
هذا الكتاب عزيز تنزل من رب عزيز عزى على عبد عزى بولسكان ملك عزيز في سائر
قوم عزيز بامر عزيزه ورد الرسول من الحبس الاول بعد التلا في بعد طول
تنزل ترهه قلوب الاحباب بعد ذبول قنطين سرورها في كتب الاحباب
عند قراءة قصودها والحب منها كيف لا ترقى سرور ابو صولها وارثا
حصولها ونقال كتاب العزيز عزير انا انزلنا **الكتاب** **بالحق** **مختصا**
له الطاعة من الشرك والرياء والسمعة **الا لله الدين الخالص** اي تنبهوا انه
هو الذي وجب اختصاصه بخلوص العبودية فانه البتة بصفات الالوهية
ونعوت الربوبية وافاد الاستاذ ان العبادة متاعفة الاسر على غاية
من الخضوع والمذلة ويكون بالنفس وبالقلب وبالروح فالتق بالنفس
الاخلاص فيها التناعد عن الانتقاض والتق بالقلب الاخلاص فيها
التمسك روية الاشخاص والتق بالروح فالاخلاص فيها التقي عن طلب
الاختصاص ثم الدين الخالص ما يكون حمله لله وما للعبدة فيه نصيب فهو عن
الاخلاص بعد لا قريب اللهم الا ان يكون بامر فانه امر العبد ان يحتجب
الاجر على طاعته فاطاعته لا يخرج من الاخلاص باحتسابه ما امر به
ولولا هذا المخلص لما صح ان يكون في العالم مخلص **ولذين اتخذوا من دونه**
اوليا من غير الله بعد وثنا قائلين ما نعبد الا الله **وما نؤمن الا الله**
وما نقر بربية الدنيا او الآخرة **ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفين** من
امر الدين باد خال الحق الجنة والبطلان في المعصية وافاد الاستاذ انه
لم يقولوا هذا من قبل الله ولا بامر ولا بدانة وانما حكوا بذلك من ذات
انفسهم فزاد الله عليهم وفي هذا اشارة الى ان ما يفعله العبد من

القرب بنشاطه نفسه من غير ان يقتضيه حكم وقته وما يعتقد بينه وبين الله
من عقوبة لا ينبغي بها ولا يقوم بحقها فكل ذلك انتاع نفسه وهو لها قال تعالى
ما كنتهاها لم الا ابتغوا رضوان الله فادعوا لها حق رعايتها **ان الله لا يهدي**
الاطريق الا لاراد من هو كاذب كفار من جمع على الكذب والكفر من طوايف الفجار
واقاد الاستاد انه سبحانه لا يهديهم اليوم لدنائه ولا في الآخرة الى ثوابه والاشارة
لا يتدبر من يتعرض لغفر مقامه ويدعي شيئا ليس بضاد في مرامه فانه لا
يتدبر قط الا ما فيه طريق سباده ورشد وعقوبته وانه يحرمه ذلك الشيء الذي
تصدي له بدعواه قبل تحقيقه بوجوده ودوقه **لو اراد الله ان يذهب**
كل عوالم صوفي مما خلق ما يشاء لا تخار ما استبان من مخلوقاته من غير محسوس
عيسى وملائكته ومآتبه ساير كائناته وفيه تنبيه انه لا يتصور وجود
سواه الا وهو مخلوقه على وصف قدره وقضاه وفيه ايما لا تقدم تنامي قدره
وامكان زياده اراده تفوق الغزالي ليس في الامكان ابداع مما كان محتاج الى
تاويل في عبارته **سبحانه** اي تترجم له من اتخاذ الولد فضلا عن تحقيقه المثلث
لوحدته وثمانية بعلية وقرنه واستغنايه عن غيره **هو الله الواحد القهار**
فان الالهية الحقيقية تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تنامي
المائلة المعقنة في الالهية والولدية مع ما فيها من لوازم عوارض الجدوية
المارضة للمقديمية الالهية **خلق السموات والارض بالحق** او محتملا لاعتسا او
ببظهور الحق وزهوق الباطل **يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل**
يفتني كل واحد منهما الاخر كانه يلف عليه لفة اللباس باللباس في الحكمة او تنبيه
به كما يغيب المصروف باللفافة او يعمل كاداعيه كرو استا بقاء شابع الكوار
العمامة ولعل الاشارة فيها الى اختلاف الاطوار وتفاوت الادوار وبتداول
الظواهر في الاسرار والاثوار وقد قال الشيخ ابو مدين المغربي لا تنكرو الباطل في
طوره فانه بعض ظهوراته **وسبح الشمس والشمس** اي ذلك لما بقدرته وفق حكمة
كل منها يجري لاجل سمي وهو مشي درونه او منقطع حركته **الا ما هو**
العزيز الغالب على كل شيء بالقدرة **الفارح** حيث لم يباجل بالصعوبة

وسلب

وسلب ما في هذه الصنائع من الرحمة وعموم المتعة واقاد الاستاد انه مضي فيما
تقدم اختلاف احوال المبدء في النفس والمسط والجمع والعزق والاختار
والرر والصعو والسكر ونجوم العقل واقاد العلم وشعوس العرفة ونهار الشرح
وليكي السك والجد ونهار الوصل وليالي العز والكيفية اختلافها وزيادتها
وتقصيها بها الاموال العزير المتفرز على المحسن المتعار للمذنبين **خلقكم** اي
قد خلقكم **من نفس واحدة** وهي آدم عليه السلام **وخلق منها من نسلها**
الايسر منها **فما زوجنا من السك واليهما** وللمعنى فاما ما في صنيع الرب من
خلق الانسان لانه اقرب واكثر دلالة واوجب بتركيبه الى العالم الاله وما
دونه من المخلوقات هو العالم الاصغر كما يشير اليه ما ورد من الحديث القدسي
والكلام الانسي لا سمعي ارضي ولا سماءي ولكن سمعي قلب عدي
المومن **وانزل لكم** اي فضي وقسم لكم فان القسم والفضايات توصف بالزول
من السما حيث كسنت في الروح حال الاستدواء الالهية او قبل خلقها في الجنة
ثم انزل اصولها من **الانعام** **ما بينا زوج** ذكر وانثى من الابل والبقر والغنم
والمعر كما مر في سورة الانعام **بخلقكم** باختلاف هيئاتكم **بطون امهاتكم**
خلقكم من بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسبة كما من بعد عظام
عارية من بعد مفتح من بعد علق من بعد نقطة **ظلمات ثلاث** ظلمة
البطن والرحم والشمعة **ذلكم** الذي هذه افعاله في خلقكم **الله ربكم** اي هو
المستحق لعبادته **لكم الملك** اي ظاهرا وباطنا **لا اله الا هو** ان لا يشاركه في
خلق الاشياء غير **فاني انظر فون** فكيف تغفلون عن عبادته الى الاشتراك به
واقاد الاستاد انه سبحانه وكرمه يستهم ليلابحوا بحالهم وصفهم ويقال
بين انار افعاله الحكيم في كيفية خلقكم **الله** بعبية من فطرته من نقطة
استاح متساكلة الاخرات مختلفة الصورة في الاعضاء سحر بعضها لبعض
في الاوقات المبدية بحال المصنفات الخيرة كالعلم والقدرة والحياة وغير
من الاحوال القلوب وانفلا بها وكالتبع والبطم والشم ونحوها ويقال
هذه كلها نعم انعم الله بها علينا فذكرنا بما هو موجود لدينا اذا القلوب

سي

بجمله على حب من احسن اليهام قال ذلك الله ربكم يعني الذي احسن اليكم جميع
هذه الوجوه بوجهكم والمعنى انا خلقتكم وانا صوركم واهتت صوركم وانا
رزقكم واكرمت رزقكم وانا الذي اسبغ عليكم انعامي وخصصتكم بالجمال الكرمي
وعزيتكم في بحار افضالي وعرفتكم استحقاق جالي وجلالي وهديتكم الى
توحيدكم والزمكم رعاية جد ودي فالك لا تشقظون بالكلية الا ولا ترحون
ما وعدكم لدي وما لكم في الوقت لا تنظرون بقلوبكم الا ان تكفروا باظهار
كفر انتم **باسم الله عني** وعن ايمانكم **ولا يرضى لعباده الكفر** لا تنظروا بهم
به رحمة عليهم **وان تشكروا يرضه الله** لانه سب فلاحكم وموجب نجاحكم
قال سهل اوال الشكر الطاعة واخوه راوية المنة ثم اعلم ان قولنا اشكر الله
بهذه الامة على ان الله تعالى لا يرضى كمالا من وان كان يريد فان الرضى
والحجة معناه واحدا كما ان الارادة والمشيئة موداها متحدة ثم بين ان الرضى
تقارير طاهر فالتقوية الثواب يقال فيه ان الله رضىه واحده ونفاه
فيه ويقال فيه ايضا اراده وساعته وتعلق به العقاب يقال فيه ان
الله اراده وشاه ولا يقال احبه ورضيه بل يقال كرهه ونهى عنه ومعنى
ذلك انه لا يبت عليه لانه يقع في الدية كسار مكر وهات السداد قال
العبد يقع المكر وه عليه قهرا ولو قدر على فعه دفعه والله سبحانه
يتعالى عن هذا المعنى وهذا مذهب كثير من السلف وسررب الكفر الخلف قال
فتادة والله ما رضى الله لعباده ضلالة ولا امره بها ولاعادة الهام ولا
وقد ساء وجودها قمين خلق لها وقال ابن عباس والسيد وجماعة
ان الله يرضى لعباده المؤمنين الكفر وهم الذين قال فيهم ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان وهو كقولهم غيبا يسررب بها عباد الله أي المؤمنين الا
ويولا الطائفة لا يفرقون بين الارادة والمحبة والرضى والمشيئة
يقولون كلنا ارادة فعد رضىهم ممن اريد منه وان كان لا ياسببه ولا
يبت عليه وقال الاستاذ في بيان معنى المراد ان اعرضتم واسمهم وفي
تجوزكم تا ديتهم فما افترقتم اليكم ونحن اعني انكم ولكني لا ارضي لكم

ان يتقوا عني في حال منكم انتم السكين ان لم يكن لك من تكون انت من الذين
يحسن اليك تشاك من الذي يقبل عليك من الذي يوجهك من الذي ينشر
التراب على جرحك من الذي يهيم بشاك من سلكي اذا انقبت عني من الذي
يسبيك رغبنا بشارتكم ذهاب عدي انا الارض لك ان لا تكون لم فانت كيف
ترضى ان لا تكون لي يا قليل الوفا يا كثير الخنا ان اطعني شكوتك وان
ذكرتني ذكرك وان خطوت لاجلي خطوة ملات السموات والارضين
من شكوك لو علمنا ان الزيارة حو لفرستنا الخذود ايضا الرضى **ولا تنروا زور**
وزر اخوي لا تحمل نفس امة اخوي بل كل منهما عملها اولى واخري فريشا واخوي
ثم الى ربكم **موجعكم فنيكم** ما شتمتمون بالمحاسبة والمجازاة **انهم عليم بذي**
الصدور فلا تخفي عليه خافية من اعمالكم ولا غائبة من احوالكم **واذا نزل**
الانسان ضره عازبه **منيب الله** مقبلا عليه ومنصرفا لديه ثم اذا حوله اعطاه
مما ناله **منه نسي ما كان يدعوا الله** اي الضال الذي كان يدعوا الله الى
كسفه اوريه الذي كان ينصرع في طلب لطفه من قبل قبل النعمة من الضر
والحجة **وجعل الله اندادا** اشياها واضدادا **الفضل** غنوه **عن سبله** عن دين
ربه وقرا ابن كثير وابوعمر وبنح البيا واللام لام العاقبة **قل تمتع بكفرك**
قليل من الزمان او تمتعا قليلا في هذا المكان **انك من اصحاب النار**
على وجه الخوي والهوان والامر المنهديد والوعيد الشديد قال الراسطي
الخلق مجبورون تحت قسمة مقهورون تحت خلقته الاتقي اذا ضاقت
العصود واستندت الامور كيف ينزع با اخلاص ليا الملك المنصور وقال
الاستاذ اذا سبه ضحكت وخضع ولبا ربه فرج وتلق بين يديه ونضع اليه
فاذا زال عنه فرج وكناه امره واصح شغله نسي ما كان يدعوا الله من
قبل فيعود الى راس كفراته وسهوك في كيا بر عصائه واشرك بمعبوده واص
على مجونه ان من كان هذا صفة فسحقه وبعدا وسوء يلقي خونا وطرا
ام من يوقا قائم بوطايف طاعة **انا الله** في ساعته واوقاته
ولعل الاقتصار على انا الله من باب الاقتصار ولما يفهم منه غيب

بالطريق الاولى او يتيسر على الاستبانه فيه الاخرى والا على المعنى بل ام من
موقفات في اوقات عبادة كن موبصم في حالته وقوامه وان كثر
وحسنه بتخفيف الهم اي من موقفات لله كن اتبع هواه او جعل انما اذا المولا
ساجدا وقائما حيا لا من ضمير قانت **بجدار الاخرة** اي ما يودي الى عذابها
او يخاف العذاب الموعود بها **ويعرجوا رحمة ربهم** قال ابن عطاء القانت
الذي يجهل في العبادة فلا يري ذلك من نفسه بل يري من فضل الله
عليه ولطفه **قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** اي ويعلمون **والذين لا يعلمون**
اي يجهلون او لا يعلمون لا يعلمون نبي لا يستوي الذين يفتن باعتبار القوة العلمية
بعد تقيده باعتبار القوة العلمية على وجه الملح لمزيد فضل العلم بالمرئيه
وقيل المعنى كما لا يستوي العالمون والجاهلون لا يستوي القانتون والما
قال روم القانتات كلها علم والعلم حجاب اي القانتات كلها معلومات
لا حجاب للحالات والعلم حجاب عن شهود الذات مشاهد الافعال والصفات
وقد قيل العلم حجاب يوراني والمفلة حجاب ظاهري **انما يتذكر سقطة** في هذا
الباب اولوا الالباب اي دون ارباب الحجاب واقادالات انما لا يستوي
هذا في اعلى الفضائل وهذا باسوار الرذائل والعلم المخلوق على ضربين
مجلوب يكسب الصبر وهو هوب من قبل الرب ويقال موضوع وموضوع
ويقال علم بيان وعلم برهان فالعلوم الدينية كلها برهانية الا ما يحصل
بفتح الالهامية انتهى وقد قيل علم مشروع وعلم مطبوع ولا بد منهما ولا يستغنى
عنهما ومن كان فيه احد منهما فهو في مرتبة التصور ومن اوتى نور عقل نور
ومن لم يحصل الله له نور فانه من نور **قل يا عباد الذين اسوا القوار** **تكم**
بلزوم طاعته وادام عبادة **الذين احسنوا الطاعات في هذه الدنيا حسنة**
ستوبة مستحقة في المعنى والاحسان هو الاتيان بجميع وجوه الامكان
وقيل في هذه بيان لكان حسنة اي للذين احسنوا بالعبادة حسنة في الدنيا
وهي الصلة والمناجاة والقتاعة وحسن الخاتمة **وارض الله واسعد في نفسه**
عليه التوفيق على الاحسان في دونه فليها جوارح لا يمكنه ان يوفي الصابرون على

سباق الطاعة من احتمال الاخران ومنها جرة الاوطان ومفارقة الاخوان
اجروهم بغير حساب الا يتهدي اليه حساب الحساب وفي الحديث انه ينصب الموا
يوم القيامة لاهل الصلاة والصدقة وللموقوفين بها اجرهم ولا تنصب
لاهل البلا بل ينصب عليهم الاجر صباغتي يمتني اهل العاقبة في الدنيا ان
اجسادهم ترضى بالمقاريض مما يذهب به اهل البلا من القفل روده القلي
وانهم روي **قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين** اي الانتباه في الظا
على وجه المحبة وامرت لان الكون اول المسلمين اي وامرت بذلك لاجل ان الكون
مقدمهم في الدنيا والمعنى لان احوال قصب السبق في الدارين بالاخلاص في
الدين قال جنيد الاخلاص اخراج الخلق من معاملته الحق والتمس اول الخلق
وقال الاستاذ في الخبر ان الله يقول الاخلاص بين الله وبين عبده ويقال
ان الاخلاص لا يفسد السطان ولا يطلع عليه الملك **قل ان اخاف ان غصت**
اي بترك الاخلاص في الدعاء والميل الى ما اتمت عليه من الشرك والعبادة يوم
عظيم لعظمة ثمانية من العنا **قل الله اعبد مخلصا له ديني** في جميع انما في وسائر احوال
من القيام بالطاعة والحد عن مخالفة فاعبدوا ما تشتم من دونه وهذا غاية
الوعيد ونهاية التهديد **قل ان الخاسرين** اي الكاملين في الخسران واراد بهم
الكافرين **الذين خسروا انفسهم بالضللال واهلهم بالاضلال يوم القيامة**
حين يدخلون النار بالسلاسل والاعلال بدل الجنة ونعيم الوصال الى اول الازل
الا انكم كنتم الخسيران المبين اي الظاهر البرهان لانهم جمعوا وجوه الخسران
ووبال المهران واقاد الاستاذ ان ذلك غاية الخسران وهو الخزي والهوان
والخاسر على الحقيقة من خسر دينه بتابعة الهوى وخسر عاقبه بارتكاب ما
عنه نهي وخسر ماله فلم يستحق منه فمادى اهم من **فوقهم ظلل من النار ومن**
عظم ظلل اصابا متهما وقال الاستاذ احاط بهم سرادقهم لا يخرجون منها
ولا يفترون عنها كما انهم اليوم في جهنم عتادهم يستعدون بحماهم ولا ينقطع
عنهم عتاهم **ذلك** الماذا كرس العذاب وعقوبة **خلق الله به عبادة** ليعتبروا طريق
خلافة والواراده **يا عباد فاتقون** فافوا عقوبتي واتقوا مخالفتي وقال

نزين

عز

صون

انوار تلك الكواكب **افن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه** من معرفة
 وهداية كاشفة من غواية ربه ورعاية كبر ضيق قلبه فهو على ظلمة من نفسه
 من جهالة وغواية وقد روي الحاكم وغيره عنه عليه السلام اذا دخل النور القلب
 انشرح وانتخف فقليل ما علامة ذلك قال الانابة لا دار الخلود والنجا في عود دار
 الفؤاد والتاهب للموت قبل تولد فويل **للقاسية قلبه** من ذكر الله اي من
 اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن مكان من لان القاسية من اجل الشئ اشد
 تأثرا من قبوله من القاسية عنه لئلا يارب اخوله **ولكن** اي اصحاب القسوة وارباب
 القسوة **في ضلال مبين** ظاهرا للضلالة واهم الحالة قال الحسين قسوة القلب
 بالغم اشد من قسوة بالنسب فان بالنعمة تشكر وبالشدّة تذكر وقال يحيى
 بن معاذ قسوة القلب من اتباع الهوى ومخالفة المولى واذا اشد اذ ان
 النور الذي من قبله سبحانه اللوحي يقوم العلم بنور التوابع بيان الغم علم
 نور المحاضرة يزوايد اليقين ثم انوار الكاشفة بخلي الصفات ثم نور الشاهدة
 بظهور اللات ثم انوار الضمنية بحقائق التوحيد وعند ذلك فلا وجد ولا
 قصور ولا قرب ولا بعد فلا بل هو الله الواحد القهار يعني ويظهر حينئذ
 معنى قوله من قال ليس في الدارين غيره **يدار الله نورا احسن الحديث** اي ما حدثت
 به وتشرح صدر الصد بسمه ونور القزات العظيم والفرقان الكرم **كتابا**
 جامع للمعاني **متشابهة** الماء متشابهة احوال الداء والقاضي
 والطبع والقاضي او مشتملا على نوعي الثابتة كسلطانه واحسانه وصفته
 للجنة والنار والوعيد والوعيد للابرار والنجار **نقشهم من جلود الذين**
يخشون ربهم تقطرب وترتعد خوفا مما فيه من الوعيد بالمقوبة ثم **تدلى**
جلودهم وقلوبهم اي تشكر وتطهر **الى ذكر الله** وعده بالرحمة وعلوم الفقرة
 وقال الاستاذ **تقسم** وتدين بالحق والرجاء يقال بالفتن والبسط ويقال
 بالهيبة والانس ويقال بالتعالي والاستتار اقول وقد يقال بالمتنا والتمنا
 ويقال بالهو والصحو ويقال بالسكر والشكر ويقال بالفرق والجمع ويقال
 بالفضلة والخشوع ويقال بالشعور والهيئة وعوز ذلك مما يوضح ان يقال

هناك

هناك عبارات تاسي وحسنة واحدة وكل اذا اك الجال يسير **ذلك** اي الكتاب
 المعروف او الحال التي وصف **هدى الله هدي به من ربه** هداية ومن **تسلل**
الله اي ومن تحذله ونسا ضلالتة **قاله من هاد** يخرج من غواية في بدايته
 او نهايته **افن يوحى به** **سواء العذاب يوم القيامة** كمن يؤمن من مقادير
 المقوبة وقيل للظالمين في ذلك الحين **وقواما كنتم تكسبون** اي سودا له
 وبيع ماله كذب الذين من قبلهم فانتم العذاب من حيث لا تشعرون من
 الجهة التي لا تحيط بها لهر ان الشرايتم منة في حالهم **فاذا هم الله الحزني** في الذل
 واليأس **نمتة في الحياة الدنيا** كالمخ والخسف والقتل والسي والاحلال
والعذاب الاخرة كبر حزنا واكثر حزنا لشدته ودوام مدته **لولا نوايهم**
 ذلك لا يعتبروا بما هذا الك واقاد الاستاد ان اشد العذاب ما يكون نمتة كما
 ان اتم السرور ما يكون فلتة ومن العجرات والفراق ما يكون نجاة غير مستور
 ولولا كره المغرور واستد في التاني وارجمه للقلب وفي معناه قلنا
 فبما اخبروا الرابطة واصبحت يوما والزمان ثقلها واتم السرور
 واعظمه تاترا في الصدور ما يكون نجاة حتى قال ايلهم اسد السرور
 فقله على غفلة اي رجعة في حال جذبة ومنه قوله سر جذبة من جذبات
 الحق توازي عمل الثقلين وفي معناه استروا بينا خاطر المني بالثاني
 ساخر في فواده وفوادي جمع الله بينا فالمتنا هكذا بقية تلا سعاد
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل يحتاج اليه الناظر في
 اوردية وتحقيق يقينه **لعلهم يتذكرون** يتذكرون به ويتذكرون في مصدره
 ومورده ويتفقون بما هو المقصود من ذكره **وانا اعزبنا** منصوب على المرح
 اي مفر وغويب المعاني عني الماني **غير ذي عوج** لا اختلا في مسابته ولا اخلاق
 في معانيه **لعلهم يتقون** لكي تتقوا ما يتاقيه ويتقوا ما فيه من اوامره
 ونواهيهم قال ابن كثير في قوله غير ذي عوج اي غير مخلوق كذا في تفسير
 السلي وتعلم اشار الى مضنون قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان
 من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذا ما وجد احد فيه اخلاق

قصة

يسرا فدل على انه من عنده وانه كلام غيره لان الخلق من حيث لم يعلموا
 من تقصير في وصفه **ضرب الله مثلا** اي بين مثلا للمشرك والموحد وابدانية
رجلا فيه شركا متشاكسون متخالفون متنازعون **ورجلا سالكا الى جبل**
 مثل المشرك علي ما يقتضيه طريقته من ان يدعي كل واحد من عبوده
 عبوديته بعد تشارك فيه جمع يتجادبون ويتناوبون في خدمته علي وفق
 مهامهم المختلفة في تحقيق وتثبيت فكره وتوزيع امره وتضييق صدره ومثل
 الواحد بن خلو لو احدث في ملازمة ليس لغيره عليه سبيل في مطالبة وقران
 وابن عامر والكوفيين سلبا لتحقيقين ولهم مصدر ثبت به مبالغة **هل يستويان**
 اي الرجلان او المتلذذ **متلايان** متعة وحالا **الحريه** لا يتاركة فيه علي
 الحقيقة سواء لانه المنع بالذات علي ما عداه **بل انهم لا يعلمون** فليكون
 غير به من غلبة جهالهم وقوة ضلالهم قال ابن عطاء الله في حقه
 الله من الذخر والفجر قال جعفر يعلمون ان احدا من عباده لم يبلغ الواحد من
 حرم **انك ميت وانهم ميتون** ميتون وغيره ايضا من الموت والكاره موتون
ثم انكم علي ثقليل الخطاب علي النبي **يوم القيامة عند ربكم تختصمون**
 فليكن عليهم بانك اجتهدت في التبليغ والارشاد وانهم لجوا في التكذيب
 والعتاد ويمتدرون بالباطل مثل اطمانا دتنا وكبرانا وانا وجدنا
 ابانا او المواقف الاختصاص اقام في ما دار بينهم في الدنيا بقصد
 الانتقام في ذلك المقام قال ابن عبيد انك ميت مما هم فيه
 من الاشتغال بالدينا وانهم ميتون عما كوشعت به من حقايق
 التكريب ووقايق غيب المولي وقيل انك ميتا عن روية الاكوان
 بمثلها هذه المكون اي كذا في كنوان هذه العقلية والتفسيان والافان
 الاستعداد ان لم يتفرغ من مقام نفسه وانواع همه فليس له من هذه الحديث
 اثره فاذا فرغ قلبه عن حديث نفسه وعن الكون بحلته فحينئذ يجد الخير من ربه
 وليس هذا الحديث يصح منهم الا بعد قيامهم عن **اظلم ممن كذب علي الله**
 انزوي عليه باضافة الوله والسر يكذبه **وكذب بالصدق** وهو ما جابه محمد

صلى الله عليه ولم من الحق **ادجاء** من غير تفكير في امره وتوقف في دهرهم **انهم في جهنم**
سويي للكمافرس اي ذلك يكفيهم فيما يجازيهم وفاد الاستاد ان الاشارة فيه الي من
 اشار الي استالم بيلغما ويدعي وجود استالم يذوق سياتنا وقد قال تعالى وتوم
 القامة ترى الذين كذبوا علي الله وجوههم مسورة ويقال لابل مولد الكفار
 فاما المدعي الذي لم يبلغ ما يدعيه من حاله فكيف يكذب علي ربه اما كذب
 علي نفسه حيث ادعي لها احوال لم يجدها ولم يذوقها فاما اعتبار المصنف
 الذي يكذب علي الله فهو الجاحد والبتدع الذي يقول في صفة سبحانه مسا
 بتقدس ويتعالى عنه عز شأنه **والذي جاء بالصدق وصدق به** اريد به
 الحسن لي دخل الرسل والمؤمنون لقوله **اولئك هم المتقون** وقيل هو النبي
 واتباعه اجمعون وقيل الجاني هو الرسول والمصدق ابوابه وقيل علي ما في الدر
 وذلك يقتضي اخبار الذي وهو جازع عند الاختش والكو فيون خلافا
 البصرين قال ابو اسيد الخزاز الصدق منزلة تبليغ الامل ما سوله وقال
 الاستاذ جابا لصدق في افعاله من حيث الاخلاص وفي احواله من حيث الصدق
 وفي اسراره من حيث الحقيقة **لهم ما يشاؤون** من النعمة **عند ربهم** في الجنة
ذلك جزا المحسنين في الطاعة وقال الاستاذ لما سألوا له المشية استفتوا
 بان الله يفعل ما يشاء لهم المستر عذافا قال لهم ما يشاؤون عند ربهم
 ثم ظاهر هذا الخطاب ان يري ربه كل وقت ارادة ثم لا يريد دوام الروية
 اي سلب عنه هذه الارادة لئتم له هذه الذات العتادة **ليكرم الله علمهم**
 اي ليغفر لهم ويستريحهم **اسوه الذي عملوا** اخذوا الاموال المبالغة فانه اذا
 كفرت عنهم اولى بذلك في العادة او للاستعار بانهم لا يستغفرونهم الذنوب
 الصادرة عنهم بحسب ان ما فرط فيهم من الصفات اسودا نوبهم ويجوز ان
 يكون بمعنى السى وانما لم يوت به لئلا يتوهم عدم مغفرة الاسواق **عجزهم**
حرمهم ويقطعهم توابعهم **بالحسن الذي كانوا يعملون** فيعد لهم بحسن اعمالهم
 بالحسنات في زيادة الاجر وعظمة لفرط اخلاصهم فيها وافاد الاستاذ ان
 من لا يكون موصفا فليس من اهل هذه الجملة ومن كان معه ايمان فاذ كفر

عنه اسوا عمله واسم اعماله كبايره فاذا غفرت بجزيمهم هذه الجملة ومن كان سمعه
 ايماناً قاذراً كفر عنه اسوا عمله باحسن اعماله من المؤمنين الايمان والمعرفة
 فان كان المؤمن موقفاً كان ثوابه موقفاً والا ليس كذلك واذا كان الايمان على
 الدوام ثوابه على الدوام يجب ان يقتضي الوجدان يكون على حسن الاعمال
 احسن الثواب واحسن الثواب الرونة فيجب ان يكون على الدوام وهذا استدلال
 قوي في المرام اقل الظاهر ان المراد باحسن الاعمال جنس الاحوال من الايمان
 وغيره من الاقوال والافعال وكذا احسن الثواب جنس مترتب على ما ذكر
 في هذا الباب ولذا قال بعض المحققين ان الرونة في المعنى انما هي بغد المعرفة
 وحالة المرافقة والمهاجرة والمشاكلة في الدنيا ليس الله بكاف عبده اي
 رسوله ويحتل الجسد ويورد قراءة حمزة والكسائي عباده **ويعرفه الله بالذير**
من **وهو** حيث قال قرئني له انا تخاف ان تحبلك الفتى بعبك اياها **ومن**
يضلل الله حتى غفل عن كفايته وخوفه بما لا يتبع ولا يصح بحسب ذاته **فانه** **من**
هاد يهديه الى ارشاده **ومن يهد الله** فاكتمت بجايته ورعايته **فانه** **من** **مضل**
 عن طريق هدايته اذ لا يادلفعله ولا معقب لحكمه كما قال **اليس الله يعرف**
 غالب متبع يدري **ذي النعمان** من اعدائه لاحبابه قال ابو بكر بن طاهر من لم
 يكتف بربه بعد قوله اليس الله بكاف عبده فهو في درجة الها لكن واذا
 الاساذ ان الله كاف عبده اليوم في عرفاته بتصحيح ايمانه وعداؤه بغيرانه
 وما بينهما فكفايته تامة وسلامته عامة **وليس** **سألهم** **من خلق السموات**
والارض **لنقولن الله** اذ لا جواب لهم سواه **قل افرأيتكم** **ما تدعون من دون**
الله اي ما تعبدونه مما سواه ان اراد الله **فمن** **نظرة** **من** **بجنة** **و** **مشقة**
 ويرضو وفاقة **هل من** **كاشفات** **هم** **هل من** **يكشفونه** ويرفعونه عن ارادته
رحمة **بجنة** **من** **صحة** **وسعة** **وراحة** **هل من** **مسكات** **رحمة** **فيمنعنها** **من**
 وقرا ابو عمرو بن قيس بن كاشفات ومسكات ونصب ضم ورحمة **قل عسى** **الله** **كان**
 اصابة الخير ودافع الضر اذا انقرضت القادر الذي لا مانع لما يريد من الخير
 او الشر عليه **يتوكل** **التوكلون** لعلمهم بانه لا منيع ولا دفع ولا بلا ولا عطا

الاله قل يا قوم **اعملوا على مكانكم** وقرا ابو بكر على مكانكم اي حالكم ومراتبكم
 مقامكم **تكم** **الاعمال** على مكانتي بقدر حالتي فسوف تعلمون **من** **بانت**
عذاب **اي** **بينه** **وملكه** **ويرد به** **في** **الدنيا** **وعلى** **عليه** **عذاب** **مقيم**
 واما ابو عقاب البقي وقال الاستاذ سوف يكتشف رجونا وخسراكم وسوف
 يظهر زيادتنا ونقصانكم وسوف نطالبكم واجواب لكم ونمافكم ولا نمنع
 لكم ونذمر عليكم فلا صريح لكم ولا معيت لكم **انا** **انزلنا** **عليك** **الذات** **ب** **بنا**
 لا جهم فانه ساطع صلاحيته في مقامهم ومعادهم بالحق ملتبسا بالصدق
 قال سهل لثمد **وا بالحق** **الالحق** **فمن** **اصدى** **فلنفسه** اذ يقع به نفسه في
 حالها وما لها **ومن** **ضل** **فانما** **يضل** **عليها** فان وبها لها لا تتوكلها **وما انت**
عليهم **ب** **بنا** **وكل** **اليك** **اسم** **لغير** **هم** **على** **الهداية** **وانما** **امرت** **بالتبليغ**
 وقد بلغت وفي الصحة بالفتى واذا الاستاذ ان من احسن فاحسانه في نفسه
 الكسبية ومن اسافلاده الى نفسه جلبه والحق غني عن العقل مطاعه من اقبل
 واستغنى بزيده من اعرض **الله** **يتوب** **الا** **انفس** **حين** **موتها** **والتي** **لم** **تنت** **في**
منا **ما** **اي** **ينفضها** **عن** **الابدان** **حينما** **بان** **يقطع** **تعلقها** **عنها** **وتصرفها**
 اما ظاهرا او باطنا وذلك عند الموت او ظاهر الابطان وهو في حالة اليوم
فمسك **التي** **قضى** **اي** **قدر** **وحكم** **عليها** **الموت** **ولا** **يردها** **لا** **يبدنها** **وقر** **احمره**
 والكسائي يضم القاف وكسر الصاد ويرفع الموت **وبوس** **الاحمر** **اي** **النائمة**
 لا بد منها عند يقظتها **الاجل** **مسمى** **وبالوقت** **المضروب** **لونه** **وقد** **دوي**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابن ادم نفسا وروحا بينهما من شعاع
 الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة
 فتوفيان عند الموت وتتوب النفس وتجدها عند النوم وعن علي رضي الله
 عنه انه قال يخرج الروح عند النوم ويبقى شعاعه في الجسد فيذلك يري الرويا
 فاذا ابيه من النوم عاد الروح الى الجسد هابا سرع من لحظة وقال سهل ان
 الله تعالى اذا توب في الانفس اخرج الروح النورية من لطيف نفس الطبع
 الكسبي قال الذي يتوب في النوم من لطيف نفس الطبع لا تنزل لطيف نفس

القطيع الروح فالنظام ينتفس نفسا لطيفا وهو نفس الروح الذي اذا زال لم يكن
 للمعد حركة وكان ميتا وقال حياة نفس الطبيعي بنود لطيف الروح وحياة لطيف
 نفس الروح بذكر الله وقال ايضا الروح يقوم بلطيفة ذاتها غير نفس
 المطيع الاثر ان الله خاطب الكل في الذكر بنفس الروح مع فهم وعقل وعلم لطيف
 بلا حظور طبع كسيف **ان في ذلك** اي فيما ذكر من التوفى والامساك والارسلان
لايات لدلائل علو كمال قدرته وحمال حكمته وشمول رحمته **لقوم يتفكرون**
 في كيفية تعلما بآياتنا وتوفيا عنها بالكلية حين الموت وانساكها بآية
 ولو قارنت ابداننا فانية وما يعجز بها من السعادة واحوالها والسقاوة
 واحوالها وفي الحكمة في توفيا عن طواغرها وارسلها حيننا بعد حسن
 لما توفى حالها واذا الاستاد ان قضى الارواح في حال النوم باخراج اللطيفة
 الكمية من بدن الروح وتخلق بدلا الاستقار والعلم الفعلة والهيئة في حال
 الاتحاش والادراك ثم اذا اقتضى ارواح عند الموت خلق في اجزائه الميت بدل
 الحياة والروح بناء الاحساس والعلم واذا اردت الارواح بعد النوم الى الابحاح
 خلق الادراك في محل الاستقار فيصير مستظلا والارواح اذا قضى الله
 في حال النوم ففقد وروى الاخبار ان لها تماثيل وان روحا تقف على
 الطيارة ترفع الى العرش وتسجد لله سبحانه وتكون لها تفرقات ومحاطات
 والله اعلم **ام اعتقدوا بل اتخذوا شركا من دون الله شفعا** تستفع لهم
 عند الله على زعمهم **قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون** اي استغفون
 ولو كانوا كما يشهدون جهادات لا تغدرون ولا يعلمون **قل لله الشفاعة**
جميعا اي هو مالك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة ولا يستقل
 بماله **سلك السموات والارض** اي انه مالك الملك كله لا يمكن احداث شكك
 في امره دون اذنه وحكمه **ثم الله ترجع** الى موافاة جزائه قال الراعي
 قطع الطماع المباد اجمع عنه ان يصل احد اليه الا به لقوله **قل لله الشفاعة**
جميعا واذا ذكر الله **وحيث** دون الله هم معه **اشمار** ثغرت وانقضت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وما يتفلق بها من التوحيد والنبوة

واذا ذكر الذين من دون الله من صمم وغبي **اذ هم يستبشرون** لغرط اقتناهم
 به ولقد بولغ في الامر غاية المبالغة في بيان العبارة فان الاستبشار ان
 يتلى المثلث شروا حتى ينسبط له بشرق وجهه والاشرا ان يتلى عما
 حتى ينقض اديم وجهه والعامل في اذا الحاجة قال ابو عثمان تمل قلب
 لا تعرف الله فانه لا ياتش بذكره ولا يكره اليه ولا يفرح به **قل اللهم**
فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة **انت تحكم بين عبادك**
فما كانوا فيه يختلفون افاد الاستاذ انه سبحانه اوحى اليه وعلمه كيف ينبغي
 عليه والاية تستعمل على الانارة الى البيان بما فيه التفضل والتدليل واستتار
 المعنى والتفضل وتحقيق الاتفا بحسن التوكل **ولوان للذين ظلموا في كل**
نفس ظلمت ما في الارض جميعا ومثله معه لا فتدوا به من سوء العذاب
يوم القيامة اقتاط كلي لهم من الخلاص ووعيد شديد بعدم تصور
 الناصر **وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون** زيادة مبالغة في الوعد
 وهو نظير قوله سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قريح العرش في الوعد
 قبل من اعتمد الفضل تجاوس اعتمد العمل بدله منه الهلاك وقال الاستاذ
 لا فتدوا به ثم لم يقبل منهم واليوم لو قصد قواشغال ذمة لقبيل منهم كما انهم
 لو كانوا في الآخرة بالدم لا يرحم عليهم في الكاوبديعة واحدة اليوم ويحيى
 كثير من دوا ومنهم وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون في سماع هذه الآية
 حشرات اصحاب الانتباه فقي بعض الاخبار ان قوما من المسلمين من اصحاب
 الذنوب يوم مر بهم الى النار قازاوا في ها يقول مالك من انتم فان الذين
 جاوا قبلكم من اهل النار وجوههم كانت مسودة وعيونهم موزقة وانتم لم تسم
 بتلك الصفة **فقتلوا** ونحن لم نتوقع ان نلتك واتما انظرنا شا اهل هناك
 وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون **وبداهم من الله ما لم يكونوا**
يحتسبون حين ترضى صغايا احوالهم **وحاق بهم ما كانوا به يشبهون**
واحاط بهم جزا استمرهم **فاذا هم الانسار** نظر بليته مجازاة لا محال او
 امتحانا لآحواله **وعنا** اخبار عن الحسن لما يغلب فيه من تغلب

عبد

قلبه في مقابلة حكم ربه قال جنيد من يرى البلاط فلا يرى بعارف اذا العارف من
 يري الخ على نفسه رحمة ثم **اذ اخولناه نعمة منا اعطيناه اياها تفضلا**
 من عندنا قال **انما اوئنته على علم** على معرفة مني بوجوه كسه والحقا لما ان
 جعلت موصولة لا كافة ولا قلة للنعمة والتذكير لان المراد بها الانعام بل هي
قصة امتحان له استكرام بغير وثايت الضمير باعتبار الخبر اولفظ النعمة
ولكن اكثرهم لا يعلمون حقيقة المعصية قد قالها هذه الكلمة اوليلة
 المتقدمة الذين من قبلهم كقارون واسئلة من اغتر بكماله **فما اعني**
 عنهم كما كان كسبون من متاع الدنيا عند ظهور هلاك المعنى **فما صابهم**
سيات ما علموا اي جزاوها **والذين علموا من هؤلاء** الشركين التوحيد من
سببهم سيات ما ليسوا فانهم خطوا سبع سنين وقتل بيد رسنا ديدم
وما هم كغير من قاتلين اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء وقد
 حيث ضيق عنهم الرزق سبحانه بسط لهم سبعا **ان في ذلك لآيات لتقوم نو**
 بان الخواص كل من الله وان لا ينصرف في الكون سواه وقال الاستاذ او
 لم يروا كيف خالف بين احوال الناس في الرزق فوسع عليه رزقه وضيق
 له وليس لواحد منهم شيء مما خص به من التقدير والتكثير **قل يا عباد الذين**
اسرفوا على انفسهم الرزق اعلمه في الجناية بالاسراف في المعصية لا تقتطعا
 من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا **انه هو الغفور الرحيم** الظاهر
 ان الخطاب للكفرة وان عموم المعفرة لما يرتب على الايمان من الكفارة لئلا يثاب
 بعمومه قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يناقض ما صرح في الاحقار
 من عذاب جمع من المؤمنين في النار ولما روي في سب نزوله على مكاروا
 الطبراني والبيهقي من ان اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الوثن وقتل
 النفس بغير حق لم يغفر له فكيف ولم نها جرد عبدنا الاوثان وقتلنا
 الانفس ولقوله تعالى **وانبئوا الى ربكم** اي توبوا اليه **واسلموا له** اي بقلوب
 او انقادوا بحكم من قبل ان تاتى العذاب ثم لا تنصرون او الالة
 عامة الا ان عموم المعفرة يقتيد بالتولية الشاملة للكفر والمعصية وما

ابعد

ابعد من قال انه يغفر بلا توبة ولو بعد العقوبة قال الحريري امر الله عباده ان
 لا يعتمدوا على اعمالهم ولا يفتخروا من التقصير في احوالهم فان العناية والربا
 سبقت العباد اي على وقت السنة وقال سهل في قوله تعالى **انبيوا الى ربكم**
 ارجعوا اليه بالتقوى والدعاء والسئلة والتائب **واسلموا له** اي في ضيق الامر
 اليه وقال محمد بن علي اعتذروا اليه مما سلف منكم من التقصير واخلصوا
 على دوام الموافقة بعد هذا دافدا الاستاذ ان التسمية باعباد في مدح والو
 باثم اسرفوا ثم فلما قال قل يا عبادي طمع المطيعون ولم يكونوا هم المقصود
 بالالاية فرفعوا رؤسهم ونكسوا العاصي راسه وقال من انا حتى يقول لي هذا
 فقال الله الذين اسرفوا فانقلب الحال فهو لا الذين نكسوا رؤسهم استغفوا
 وذات مذلتهم والذين رفعوا رؤسهم اطرقوا وزالت صولتهم ثم ان الب
 الاغوية عن القصة بما قوي رجاءهم بقوله على انفسهم يعني ان اسرفت
 فعلى نفسك اسرفت يعني لا يضر بك ربنا لا تقتطعوا من رحمة الله بعد ما
 قطعت اختلافا الى يا بائس اولئك ترفع قلبك عن جناننا وقوله ان الله لغفر
 الذنوب الالف واللام للاستغراق والعموم وذنوب جمع وجميعا تأكيد فكلما
 قال اغفر ولا اترك واعفوا ولا انقي ويقال ان كانت لكم جناية محممة
 فلي شاكم عناية قديمة ثم الانابة هي الرجوع بالكلمة وقيل الفرق بين الانابة
 والتوبة ان التائب يرجع خوف العقوبة وصاحب الانابة يرجع استحياء
 لكرمه المشهور بين الصوفية في الفرق بين التوبة والانابة ان الاولى تن
 المعصية والنيابة عن العقلة والاسلام الذي هو الاخلاص بعد الانابة
 ان يعلم ان نجاة تفضله باباناسة فيفضله يصل الى اناناسة لا باناناسة يصل
 الى فضله وقيل المراد بالعذاب المراق والحجاب **ان تقول نفس كراهة** ان
 تقول نفس مقصورة في الطاعة **يا حسرتا** وقرئ بالياء على الاصل **على ما فطرت**
 بما فطرت **في حب الله** في جانب الله اي في حقه ويطو طاعة او في قربة وحضرة
 وفي حب نفته ومقابله سنة **وان كنت من الساهين** الساهين يا فصل
 عبادة قال الواسطي من قصد في مقصوده غير الحق فقد عظمت استهانة

بة
 صف
 دين

الحق وقال سئل من ترك مراعاة حق الله وملازمة خدمته واستغفر بما جمل
الديار من متاعه النفس ولذة صواه فقد ضيع في جنب الله أي في ذاته من
القصد إليه والاعتماد عليه وقال فارس من هرب مني لأحرقة أي من هرب مني
إلى نفسه أحرقة بالتأسف على قوة إذا شاهد عذابا ما مات أهل معرفتي
وتبدل عليه قوله يا حسرتي على ما تركت في جنب الله وهذا لا يقوله إلا
محرقة كذا في تفسير السلي **وتقوى لو أن الله هدى إلى الأيمان والاحسان**
كنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب **لو أن يا كرم** أي
رجعة إلى الدنيا **فالكون من المحسنين** في القصد والعمل النافع في العقبى
بلى قد جانتك آياتي فكذب بها واستكبرت علي من بينكما وكنت من الكافرين
أي صرت ممن أصرت على الكفر بها أو كنت في علم الله من الكافرين فلم يحصل لك
منفعة فيها وأفاد الاستاد أنه يقال هذا في أقوام يروى بعض أمثالهم
قد مواعظهم في علو أحوالهم فتذكر وأما سلف من تقصروا وراوا ما وفق
أولئك من كوفهم فيمضون بنوا جزل حسرة على أنامل الحية **ويوم**
القيامة ترى الذين كذبوا على الله بآيات الولد والشرك له **وجوهم**
مسودة بآياتهم من الظلمة والشد **اليس في جهنم من يرى** **بكم تبرأ**
عن الأيمان والطاعة قال يوسف بن الحسن أشد الناس عذابا يوم القيامة
من ادعى في الله ما لم يكن له وأظهر من حاله ما حال عنه قال الله ويقوم
القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوهم مسودة قالهم الذين ادعوا
بحبه الله ولم يكونوا صادقين في دعواه وأفاد الاستاد أن هؤلاء الذين
ادعوا أحوالا ولم يصدقوا فيها وأظهروا المحبة ولم يتحققوا بها وكما هم
إقضاها كابد لك صباخا وزواجا ولما ادعت الحب قالت كذبتي **والذين**
قالوا إني لأعصا منك يا الله فالحب حق تترقى الدمع بالبحا وعرس
حتى لا يجيب الناديا **والذين اتقوا** **بهم** بسبب فلا جرم
من أمانهم وصلاح أعمالهم ففعلوا من القور وقرا الكوفيين غير خفيص
بالجمع مراعاة للضاف إليه لا يسهم السوا ولا هم يحزنون قال أبو اسحق

يخيم

يخيم بما سبق لهم من القور بالسعادة **لا يسهم السوا** والنعمة **ولا هم**
يخزنون على فيون الله وأفات الاستاد أنه سبحانه كما وقاهم اليوم عن المخالفات
لما هم غدا عن العقوبات والتقون فازوا بالسعادة الدارين اليوم عصمة وغدا
نعمة واليوم عتابة وغدا حمانه **الله خالق كل شيء** من خير وشر وإيمان وكفر
والموعلى كل شيء وكل يتولى التصرف فيه بما شاء منه قال الحسين كل ما أراد
الله به الأمانة والمذلة إليه بسطة الخلقية لا ترى كيف تراه عن ذلك
صفاته وكلامه فالله خالق كل شيء والعاو قات ليس لها عز إلا بالنسبة
إلى خلقه وأفاد الاستاد أن الكتاب العباد دخل في هذه الحلة ولا مدخل لآلته
فيه لأن المخاطب لا يدخل تحت الخطاب ولا صفاته **له** **مقال** **له** **السمو** **امت**
والأرض معانيح أمرها من خيرها وشرها ولا يمكن غيب من التصرف فيها
يا جمعها وعن عثمان بن عفان أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد
فقال تفسيرها لا اله إلا الله والله أكبر وبحسب الله وحده واستغفر
الله ولا حول ولا قوة إلا بالله **الموعلى كل شيء** قدس رواد الطير في وغنى
تسند ضمتف وألقى على هذا أن الله هذه الكلمات بخرينها ويحده
وي معانيح هنر السموات والأرض من تكلم بها أصابه خرسنها وقاب
شمل يد معانيح القلوب مرفق من يشا الطاعة وخدمته ويعرف
من يشا عن يابه وحضرته وأفاد الاستاد أن المراد منه أنه قادر على جميع
المقدورات فأيريد أن يوجد أوجه من الحاسات **والذين كفروا** **بآيات**
الله **فلا يل قدرته** وشواهد حكمته أو بكلمات توحيد وتوحيد **أولئك**
هم الخاسرون في جميع الأوقات لخسرانهم رأس مالهم من الأيمان وهرمانهم
عن دح حالهم من العرفان **قل أفغير الله** **تأمر** **وب** **وقرنا** **ق** **بالصفت**
وأمرنا من تأمر ونرى **أعبد** **بها** **المجاهلون** أي أبعد هذه الدلائل تأمر وفي
عبادة غنى أيها المجاهلون بوصفه وأمره قال أبو عثمان عبادة الله
على الإخلاص ينفي عن صاحبها الجهل قلت لأن الإخلاص انما ينشأ عن

غاية المعرفة وتوكل العبادة او بمن وجه بالرياء السمعة تتساعن نهاية الجمالة
وقال الأستاذ اي متى يكون لكم طبع في ان اعبد غيري وبتوحيده رباني وبتوحيده
غداي وشراب حبه سقائي **والغدا وحى اليك والذين من قبلك من الانبياء**
والرسل ليس اشركت ليعصن عملك وتلك من الخاسرين في الملك كلام
علي سبيل الغرض والتقدير واقراد الخطاب باعتبار كل واحد في التعبد والراد
به بتوحيده الرسل واقتطاع الكفر والاستعارة على حكم الامة قال ابن عطاء ليس
طاعت غدي لغرض من خطبك من قريه وامري وقال جعفر ليس نظرت الى من
سواه لغرض من في الآخرة لقاءه **بل الله فاعبد لا غير ولكن من الشاكرين**
لانعامه قبل حقيقة المعبودية تسلم الامور المربوبية وما قدره الله
حق قدره اي ما هو قوه حق معرفته وما عظمه حق عظيمته حيث جعلوا له
شركا في ذاته او وصفوه بما لا يليق به من صفاته **والارض جميعا مقبوضة**
فقتله اي نظفاته **يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** تنبيه
على حال عظيمته وكما قدرته **بجحانه وتعالى عما يشركون** ما ابقده من هذه
صفاته عن اشراكهم بخلوقة قال جدي متى كانت مستوزة حتى شاركت
مطوية سبحانه فني عن نفسه ما يقع من العقول من طيها ونشرها اذ كل الكو
كحة خردية او حجاج بموضوعة او اقل من ذلك كذلك قوله قائم على كل
نفس يستعمل قيامه على هذا الكون الذي لا يزل ذره عنده بل قيامه
بنفسه لنفسه وقال الأستاذ ما وصفوه حق وصفه فن انصف
بتمثيل او جرح الى تقطع حاد عن السن المتالي واخرق عن الطريقة الحسنى
وصفوا الحق بالاعضاء ونوموا في نعمة الاحزان انا قدره حق قدره
فالخلق في قنصة قدرته والسموات مطويات بيمينه قوته ولا يد في يمينه
اقسم ان يغيثها ويطويها سبحانه تزيينها له عما اشركوا في صفته **وتنخ**
في الطور نعمة اولى فضعف من في السموات ومن في الارض خريسا الا
من شاء الله قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم موبتون بعد ذلك وقيل
حمله العرش والقربون هنالك **ثم ينفخ فيه اخر** نعمة اخرى فاذا هم

الى الخلق كلام **قيام** قايوم من قورهم او مستوفقون في امورهم **تنظرون** في حوا
او ينتظرون ما يفعل بهم واقاد الأستاذ ان في هذه النعمة الاولى موبتون
في النعمة الثانية يحسرون والحقان بمقائستان فخلق الله عند احدهما
ارهاق الارواح وفي الاخرى منها احيا الاشباح ليعلم ان النعمة لا تقبل شيئا
بميتها وانما الجبار بقدرته يخلق ما يشاء ويحكم ما يريد بعزته **واستقرت**
الارض بنور وبها ما اقام من العدل فيها كما في حديث الشيخين الظلم
ظلمات يوم القيامة او بسبب نور ربها في قلوب اهلها من المؤمنين وبويرة
قوله تعالى يوم تزي المومنين يوم القيامة لشرف بتوحيدهم والافتدا
ليسته بنيتهم وقال القاسم استقرت الارض باوليا الله فهم اقرب الى الله
وقال الأستاذ ان نور خلقه الله في القمية فتشرق القمية به وذلك عند
تكوير الشمس وانكدار الخيوم وذلك الاشراق والنور يتسضي به قور
دور قور والكفار يبقون في الظلمات والمومنون نورهم يسعي بين
ايديهم ويقال اشراق وغدا اشراق غدا في القمية اشراق الارض واليوم اشراق
القلب غدا اشراق الارض بنور ربها واليوم اشراق الغلوب بحضورها
عند ربها ويقال غدا انوار القولي للمومنين واليوم انوار القولي للمعاريض
ووضع الكتاب الحزب والحساب او صحايف الاعمال في ايدي العمال وقيل اللوح
المحموظ تقابل به صحايف اعمال العباد فطابقة من غير زيادة ولا
نقصان في جميع المواد **وحى بالنبين** اي والمرسلين **والشهداء** للامم
وعليهم من الملائكة المومنين وقيل اراد بهم المستهدين وفي معناه هم العلماء
الفاصلين والاوليا من ارباب الشهود واليقين **وقضى بينهم**
بين الخلق بالحق بالعدل والصدق **وهم لا يظلمون** ينقص ثواب وزباد
عقاب **ووفيت كل نفس ما عملت** جزاؤه ان كان خيرا جزاؤه وان كان شرا جزاؤه
وهو اعلم بما يفعلون اي بافعالهم وما عرفت عليها من الجزا وفق لهوالم
وسيق الذين كفروا الى جهنم ذمرا اذ اخرجوا منقرقة بعضها في اتر بعض
بمزية مختلفة على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة **حتى اذا جاوا**

علي نفسه رد الافصال والبس قلبه حلل الاقبال واقر روحه بروح لطف الخلال
واستخلص سري بكشف وصف الجلال **اما** الحاه ابن عاصرو حمة والكساد
محضادورس وابو عمرو بين ولا يبعد ان يكون في الخايبا لا يبعث الاستا
كالحمد وفي الميراثارة الى بعضا كالمجيد او بها اشار الى شطرا الاول من الحمد
ويلا طرية خيرة الحكم وافاد الاستاد ان في التفسير ثم امر كان اي فني ويقال
بحامي ومجدي لا اخلد في النار من اس بي ويقال هذه الحروف **نزل الكتاب**
من الله العزيز الحكيم اي البالغ في القدرة الكاملة والحكمة البالغة الشا
وقال سهل الحلي الملك المتوازي انزل عليك الكتاب ونمو الذي وله به قلوب
المعارفين العزيز عن درك الخلق الحكيم ما شاؤ وقدروا قال الاستاد اي العزيز
لاولياته العلم بما كان ويكون منهم فلم يمنعه على عاقله من قضائه
غافر الذنب وقيل التوب شديد العقاب اي مشدده بالعذر **ذي**
الطول صاحب سعة الفضل وقيل ذي المعنى عن الكل وفي ايراد هذه
الصفات على هذا النسق والترتيب اما الى تحقيق ما فيه من الترتيب والتر
وية فزاد نعت المعقودة مغفورة بصفات الرحمة دليل رحمانها **لا اله الا**
هو فحجب الاقبال الكلي على عباداته **اليه المصير** المرجع لجازاته فبحار في
الحسن والسيي يجب عالاته وقيل اذا كانت اليه المصير فقد طاب المسير
قال بعضهم غافر الذنب كرميا وقابل التوب فضلا شديدا العقاب عدلا
لا اله الا هو فردا اليه المصير تصديقاً للوعد عدا وقال بعضهم غافر
الذنب للظالمين وقابل التوب المتقدين ذي الطول المسابقين شديدا
العقاب الكافرين والجاحدين والنافقين **اليه المصير** يصل الظالم بخوده
يا رحمة ويصل المتقصد بفضلها الى رضوانه ويصل السابق بمنه وكرمه
يا وجهه وكرمه وقال الاختاء كتاب معنونه بقول ذو بنة لعباده لم
ان البصامي منكسر القلب فازاله عنه الانكسار بان قدم فنيه فقدم اسماء
على قبول التوبة فسكن قلوبهم بوضوحان الرجا وبقوله غافر
الذنب وقابل التوب ثم عطفها بقوله شديد العقاب ثم لم يرض حتى قال

بعد ذي الطول فيقال بل قوله شديد العقاب وقوله ذي الطول وسبق
قوله غافر الذنب وقابل التوب ويقال غافر الذنب لمن اصر واحترم وقابل
التوب لمن اقر وندم شديد العقاب لمن جحد وعند ذي الطول لمن عرف
ووجد **ما يجادل في آيات الله الا الذين كبروا** بالطمع فيها والصد
عنها دون الجدة لشين مبانها وظهور مساكنها وتاويل مظاهرها ولذا
ورده ان جذا لا في القرآن بالتكبر على ما رواه السهني وغيره وقال سهل
لمو المجادل في الذات دون الفروع وتلكومات **فلا تفرحوا** **تفعلهم في**
البلاء اما المصير في دنياهم واقبالهم على هواهم فانهم عن قريب ما تحوون
تفعلهم يحوس قلوبهم وافاد الاستاد انه اذا طهر البرهان وانقح البيان
استلكت الابواب الصاحبة للاستجابة والامان فاما الكفار فلم
علي الجود اصرار وشوم شركهم بالاغتشاف يحول بينهم وبين الانصاف وكذلك
من لا يحترم اوليا الله يصرون على انكارهم تخصيص الله عباده بالايات
الواردة في اسرارهم ويمتازون عليهم بتكلمهم في حلول انوارهم فيجادلون
في مجد الكرامات وسيقتضون كثير من الاوقات والحالات ولكن
لا يميزون بين رجحانهم ونقصانهم **كذبت قلوبهم قوم يوحى برسولهم** **واخذوا**
بجدتهم والذين غر بواغوا الرسل واجتمعوا على حزنهم كعاد وتكاد وخزيم
واقنومهم في تكذيبهم **وهنت كل امه** من ملولا الجماعة **رسولهم بما خذوه**
ليعاقبوه **وحادوا بالباطل** ما لا حفيقة له **ليدحضوا به الحق** ليزيلوا
به **فاخذتهم** يا اهل الكفر اهلهم برسائهم **فكيف كان عقاب عتاة قهر**
فانكم مرون على ديارهم وترون النار دمارهم وموتقور على تقذيت فيه
نوع تعجب وقال الاستاد **كذلك** من انقض من الكفار فيهم قلوبهم كانت
التكذيب للرسل واهم وانه استمر منهم وعلى كفرهم اخبرهم والمنكر لهذا
الطريق بانكاره يتوهم ان يتقرب الى الله به ويعد كفتيقته في اوليا الله
من جملة احسانه واخبراته وانه في العاجل بعدهم بتكليمهم فياهم
فيه وصد قلوبهم عن هذه المساعي وجزمهم **وتلك حقت كلمة ربك**

فقاوه بالعذاب **علي الذين كفروا** اي اصر و اعلى الكفر و وقعوا في الحجاب **انهم اصحاب النار** عدل من كلمة ربك بولا الكل وقال الاستاذ اذا تحتم على عبد حكم الله به
بشقائه فلا ينفعه كثرة ما يورد عليه من النص في حالته ومن اسرته يد
الشقاوة فلا يخلصه من محله الجهد والسعاية **الذين يحلون العرش**
ومن حوله اي ومن يكون حوله من الخافين وهم على طبقات الملائكة القربين
يسبحون محمد بن اسم يذكرون الله بصفات الكمال من نفوس الخلا والحيات
ويومنون اخبر عنهم بالامان اظهار الفضله ونظيما لاهله كما يشير اليه
بقوله **وليسفروا** **الذين امنوا** واسمارا بان حلة العرش وسكار العرش
سواي معرفة ردا على الجسم في مثاله ثم استغفارهم لهم الشفاعة وحملهم على
التوبة والامام ما يوجب الغفر وفيه تنبيه ان الشاركة في صفة الامان
توجب النصيحة والشفقة والرحمة كما قال تعالى **انا المؤمنون اخوة ربنا**
يقولون يا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي وسعت رحمتك وعلتك كل
شي من خلقك وتقدم الرحمة لا تبا القسوة بالذات هنا باعتبار السابق
واللاحق في القضية **فاغفر للذين تابوا عن الشرك والمعصية واتقوا**
سبلك طريق يوصل من الكتاب اليك والسنة قال سهل بن عبد الله بن تاجي من
الفلة واستوا بالذكرو الطلعة واتبوا سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم
على وجه المحنة و**قيم عذاب الجحيم** واحفظهم من عقاب الحرقه وحجاب العزة
واقاد الاستاذ ان حلة العرش ومن حوله مأمورون بالتسبح مع شاي الملائكة
المؤمنين ثم بالاستغفار للمؤمنين لان الاستغفار يختص لارباب السيات
فيجتهدون في الدعاء لهم كما في هذه الايات ويدعون لهم بالخلافة ثم ترفع
الدرجات ثم يحلون الاسرفه على رحمة بقوله **ومن تق السات يومئذ**
فقد رحمة فلن سلط عليك اعدا من خلقه وهم الشياطين فلقد قبض
بشفاعتك افاضل من خلقهم من الملائكة القربين ربنا وادخلهم جنات
عدن اي اقامة التي وعدتهم اياها ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم
اي وادخل معهم من صلح ان يكونوا في درجاتهم لينتم غاية سرورهم ونهايتهم

لذا هم

لذا هم انك انت العزيز البديع المنع الحكيم فيما يظهر من الصنيع وقيم السيات
المعقوبات في الدنيا او جزا السيات في القبي ومن تق السيات يومئذ
اي ومن تق ارتكاب المعاصي في الدنيا فقد رخصته في الاخرى **وذلك ما هو**
العمل العظيم الحاصل من فقتل المؤمن **ان الذين كفروا سواد** ومن يوم القيمة
علي رؤس الاشهاد ويقال لهم **مغت الله** اياكم **الرا عظم** والكثير من معنكم
الفسلم الامارة بالسواد **تدعون** اذكروا ادستادون **الى الامان فقتلوا**
بالداعي والمدعو قال سهل المغت غايته الانعاد من الله تعالى عن العباد
فالكناء اذا دخلوا النار مقتوا انفسهم بما راوا من البوار ومغت الله
لهم اشد عليهم من دخول النار واقاد الاستاذ ان اشد المعقوبات التي
يوصله الحق اليهم انار سخطه وغضبه عليهم واكره النعم التي يردوهم بها
انار اعراضه عنهم فاذا عرفوا الكافر في الاخرة ان ربه عليه غضبان فلا
شي اصعب على قلبه منه في ذلك الزمان حيث علم ان لا يكافئ نفعه ولا
عنا يزيل عنه ما يوفيه ويدفعه ولا يسبح له تضرع او لا يرجي له حيلة
قالوا ربنا اننا اشتكنا انما شكن بان خلقنا اسواتا في دماء اخواننا صيرنا
اسواتا عند القضا جالنا **وحبستنا** اشتكن احياة الاية الدنيا واحياة البعث
في القبي كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاخياكم ثم يميتكم
ثم يحييكم وقيل الامامة الاولى عند احترام الاحمال والناس في القبر بعد
الاحياء للسؤال والاحياء ان ما في القبور ويوم النشور والضحى
ان الامانة في القبر وانما هو امانة كما في الصحيح من الخبر بقا المؤمن
ثم كرامة العروس وانما الكافر فيحصل له غسان بعد النجاة الاولى كما
يشير اليه قوله تعالى قالوا يا ربنا من بعثنا من مرقدنا واغرب الاستاذ
حيث اختار القول الضعيف في الاستاذ **فاعرفنا بديننا** اعترفوا
بالمخالفة بعد الملائكة بما غفلوا عنه ولم يكتفوا منه وهو اغترار
بالدنيا وانكارهم للمعنى **فهل الا حروج** نوع خروج من النار من
سبلك طريق فنسلكه ونه دخل الجنة مع البرار وفي تفسير السلمي

ويوم

هم

قال بعضهم امتنا اشتق السمع والبصر فخرجت ان نفقة الحق ونحو سبيل الرشيد
والصدق فاعترفنا بديننا انما صدقنا تحت العداوة وانت القادر علينا
توصف القوة **فيكم** اي الذي انتم فيه من حالكم بانه سبب الله اذا دعي الله وحده
محمدا ومنزل **الفرع** بتوحيده وما شكرتم بتخذه وان **بشركه** به توسلوا
بشركه **فاحكم الله** المستحق للعبادة والتاسم لعباده مراتب الشفاعة والسعادة
العلي شأنه **الكبير** سلطانه واقاد الاستاد ان هو لا اماتهم واحياهم
محصورة فاما اهل الجنة فلم يزلوا في كل وقت موت وحياة حاضرة كما قالوا لم
اسوت اذا فقدتكم ثم احياهم فكما احيا عليكم ولم اموت وان الحق انما
يورد الخواص من عباده بين الفناء والبقاء والحياة والممات والمحو والايان
قلت وفي هذا اشعار بعدم مداومة مشاهدت الذات مع انما من
اعظم اللذات **هو الذي** **يرىكم** ايانه مصوغاته الدالة على توحيد ذات
وتحقيق صفاته **ويبرز لكم** من **السماء** رزق اسباب رزق صوري كالمنظر
مراعاة لمناستكم او اسباب رزق معنوي من الايات القرآنية والالهامات
السموية **ما يتدبر** بالايات الالهية **الامن** يقين يرجع عن الغفلة عنها
بالاقتبال علمها والتفكر فيها والتأمل في جانيها ومعانيها قال ابو بكر
بن طاهر من اياته في الارض للمعوم سوق الارزاق اليهم من غير حركة منهم
ولا سعي في ذلك لديهم ومن اياته للخواص من عبادة ملكان اوليا به واصفيا
في صفتهم ويتعمق في ظلمة نفوسهم ومسير على موافقتهم كفي الاهتمام في طلب
الرزق ورزق من حيث لا يحتسب من بين الخلق قال تعالى **هو الذي يرزقكم**
ايانه **ونزل لكم** من **السماء** رزقا وقال ابن عطاء انه لا ينتظر الى شئ من
الموجودات الا وهو يخاطبك بحقيقة توحيد الذات ويدلك على تحقيق
الصفات وذلك طاهر لمن شين وكشف له وايد بالعبادة معه واقاد
الاستاد انه سبحانه يريهم ايات فضله فيما يلاطفهم ويربهم ايات قهره وفيما
يكاشفهم ويربهم ايات عفوهم اذا انصاعوا وايات جودهم اذا توسلوا وايات
جلاله اذا هاتوا قلوبا وايات جماله اذا ابوا واستجابوا وينزل لكم من

السماء رزقا لا بد انكم ولون توفيق المجاهدات وتلقوا بكم ولون تحقيق المشاهدات
ولا سبيل لكم ولون توفيق المواصلة والزيادات ويقال يترأس السما
الطرفه ربي رياضكم ومنا الرحمة فيحيي قلوبكم **وما يتدبر** **الامن** يقين يرجع
من العبادة الى العبادة ومن الشك الى اليقين ومن الخلق الى الحق ومن الجهل
الى العلم ومن النكرة الى المعرفة **فادعوا الله** مخلصين له الدين اي الطاعة
ولمركم الكافرون هذه الحالة التي هي عبادة الاستطاعة قال ابو عثمان
الاخلاص في الدعاء هو الذي اذا دعوته في كسوفه فكشفه الزمت نفسك
الى الابد شكره واذا دعوته لاستجلاب خير فاعطاك الزمت نفسك الحمد
الى الابد وان لا يخص نفسك بالدعاء ونسائر المؤمنين واقاد الاستاد
ان شرط الدعاء تقديم المعرفة فتعرف من الذي تدعوه ثم تدعوه ما تحتاج
الله مما لا بد لك منه ثم تتضرع له اعطاك ما تطلب وانت لا تدري به
ثم لا تطلب ما يكون مخالفة لاسره ثم يتبادر عن سوال الاستاد الدمنة
الدنيوية وترضي ما يختار لك مولايك والاخلاص في الدعاء الاتري
الاجابة الالهية ولا تزي لنفسك استحقاقا لا يفضله وان تعلم انه ان
يقين في سوالك عن مطلوبك الذي هو حظك لا يبقى عن عبادة ربك
الذي هو حقه فان الدعاء مع العبادة من الاخلاص في الدعاء ان تكون
في حال الاضطراب لما لا يكون ابتذاله جرمائك وتكون قروا ربك سرية
جسائتك فان الذي يبعد من موعود الاجابة **رفع الدرجات** اي موافق
السموات او مراتب المخلوقات او درجات ثواب الحسنات والمرتبة صاحب
العرش الذي هو اعظم المخلوقات فهو في قبضة قدرته كضعف الكونيات
وقال الاستاد اي رافع الدرجات للعصاة بالحق والطيبين بالتوبة
وللاصفياء والاولياء بالكرامات ولذي الحاجات بالكفايات وللعارفين
بتصفياتهم عن جميع انواع الارادات ويقال درجات المطيعين لظواهرهم
في القبي ودرجات العارفين بعلومهم في القبي فرفع درجاتهم عن
التنظر الى الكونيات وما عليها ومن المسألة اليها واما المحبون فيرفع

درجاتهم عن ان يطلبوا في الدنيا والمقبي يتابعون رضى المولى ويقال العرش الذي
يصعد قبله الدعوات ارفع المخلوقات واعظمها جنة الكونيات **بلي الروح**
من امره اي يتزل الى حال الذي هو مبدأ خبره **علي من** **بلي من عباده** اي يختاره
للمسألة الى اهل بلاده **ليست** **اي** الله او الروح او من اختاره للنسوة **يوم**
التدقيق يوم القيامة فيتلا في فيه الارواح والاشباح واهل الملوكات
والسفليات والقابدون والمسنودون والاعمال والعمال قال ابن عسقلان
حياة الخلق علي حسب ما التي الحق عليهم من الروح فمنهم من التي اليه روح
الرسالة ومنهم من التي اليه روح النبوة ومنهم من التي اليه روح الضديقية ومنهم
من التي اليه روح الشهادة ومنهم من التي اليه روح الصلاح والديانة ومنهم
من التي اليه روح الخدمة والعبادة والهداية ومنهم من التي اليه روح الحياة
الحياة ففقط فهو ميتة في الباطن وان كان حيا في الظاهر وقال الأستاذ
روح بتأضيا ابدانهم وموسلطان عقلهم وروح بتأضيا قلوبهم وهو تناف
علومهم وروح بتأضيا ادراهم والذي هو الروح روح بتأضيا بالله اي
واستغنابهم عما سواه ويقال روح مود روح الهام وروح هور روح اعلام
وروح هور روح الكرام ويقال روح النبوة وروح الرسالة وروح الولاية
وروح المعرفة ويقال روح بتأضيا الخلق وروح بتأضيا الحق **يومهم بارز**
خارجون من قسورهم ظاهرون في قسورهم اوظاهرهم مراتب اعمالهم ومرتبات
احوالهم **لا يخفى علي الله منهم شيء** لان اعمالهم ولامن افعالهم قال الواسطي
كيف يخفى عليه واما الذي يبدي عنكم وكنه يسترون عنه بشي ومو الذي
يظهر عليكم ما عنه يسترون وافاد الأستاذ انه سبحانه يعلم الحاصل
الموجود ويصل المعدوم المنقود والذي كان والذي يكون والذي لا يكون
بما علم انه لا يجوز ان لا يكون والذي جاز ان يكون ان لو كان كيف كان
يكون **من الملك اليوم** **الله الواحد** **لهما** حكاية لما سال عنه في ذلك اليوم
ولما اجاب به علي لسان الجمع من القوم او لما دل عليه ظاهر الحال فيه من ذوات
الاسباب وارتقاع وسائط الاكساب واما حقيقة ان الحال قد ايسر

ناطقة

ناطقة بذلك المثال قال جعفر الصادق اخبرنا الكونيات من ذوات الارواح
عن جواب سواله في قوله من الملك اليوم فلم يجبر احد علي الاجابة وما كان يستحق
ان يجيب سواله سواء فلما سكنت الخلق عن الجواب اجاب الحق نفسه بما كان
لستحقة من الجواب الصواب فقال لله الواحد القهار وقال الأستاذ لا
يتقيد ملكه بيوم ولا يختر ملكه بوقت ولكن دعا والخلق اليوم لا اصل لها
فستقطع تلك الدعاء ويدا وترتفع تلك الاوهام عن عمامة الانام **غدا**
اليوم **عجزي كل يقب** **بما كسبت** من المقابد والاحوال ومن الاقوال والافعال
وتحقيقه ان النفوس تكسب باعمالها اخوالا بموجب لذتها وعفتها لكنها
لا تستقر بها في الدنيا لمواثيق شغلها فاذا قامت قياستها زالت علامتها
وعوائقها وادركت الامناء لذات مرامها **لا ظلم اليوم** بعض النواب وزيادة
المقاب ان **الله سريع الحساب** اذ لا يشغله شأن عن شأن في جميع الابواب
قال ابن عسقلان طالع من نفسه افعله واذا كاره وطاعه جري علي ذلك
ولا ظلم عليه ومن طالع فضله وسنة اسقطه عن درجة الجزا لا مقام
الافعال والرحمة لقوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا وقال
الأستاذ يحاز بهم علي اعمالهم الختان وعلي احوالهم الرضوان وعلي انفسهم
القرية وعلي محبتهم الروية يحازي المدينين علي ثوبتهم المفرقة وعلي بكايهم
الضيق والسفا والرحمة لا ظلم اليوم اي انه يستحيل تعذير الظلم منه ان لا اوباد
فليستوي فيه اليوم وغدا فكل ما يفعله فله ان يفعله ولو سريع الحساب
مع عباده لا يشغله شأن عن شأن من مراده وسريع الحساب مع اوليائه
في الحال يطالبهم بالصغير والكبير والتقير والتعظيم بحسب ما لهم في المال
وانذرهم يوم الآفة اي القيامة الآفة القريبة **اذ القلوب لها آفة**
واصلة لها حيث ترتفع عن اماكنها من اسافلها الى اعاليها فلا تموت فبشرحوها
ولا تخرج فبشرحوها **كأظلم** مملوئين من الغيظ والهم وامين معسرين
ناديين **ما للظالمين من حيم** قريب مشفق **ولا شعيب** **بلي** اي حتي
يقبل سماعه وافاد الأستاذ ان قيامة الكل موحدة وقيامة المحبين

محلة لهم في كل نفس قيامه من العتاب والعقاب والثواب والعباد والاقرب
وما لم يكن لهم في الحساب وشهادة الاعضاء والاجزاء على وجه الامداد والدمج
يشهد وخفقان القلب بنطق والصور غير واللون بفتح ونسج والعبرية
ولكن البلا يظهر ما من مقتضى صورته لما به الجميع ما ظنوا بنا تصديق وقلوبهم
اذا اذت الرحيل بلغت الحناجر وعيونهم سترت بدسوعهم اذا نودي بالرحيل
وشدت الزواجر على الرواحل **يعلم خاتمة الاعين** النظرة الخائنة كالظلمة اللاتئة
لا الحزم عليه واستراق النظر اليه او خيانة الاعين **وما تحفو الصدر** من
الضمائر والسرار كالحزن والسرور وفحازي العباد بما في ظواهرهم وبواطنهم
من اعمالهم وفق احوالهم وافاد الاسناد ان خيانة الاعين المحسن اسماهم
اسما من الدنيا والاخرى ومن خيانة اعينهم وان تاخذهم سنة الفطنة لان
السنة في اوقات الناجاة من الخانات وفي قصة داود كذب من ادعى
عجتي فاذا جنة الليل نام عني ومن خيانة اعين العارفين ان يكون لهم خبر
بقلوبهم مما يقع عليه عيونهم ينظرون ولكن لا يبصرون ومن خيانة اعين
الموحدين ان يخرج منها قطرة دمع تاسعا على مخلوق ينبت في الدنيا والاخرى
ولا على انفسهم **فما تنبوي والله بمقتضى باحق** بالعدل الصدق **والذين**
يدعون من دونه وقرأت افق وهشام بالخطاب لا يقضون بسبي اي لا يتكلمون
على المقتضا بشي اصلا لا ظاهرا ولا عدلا لانهم حماد لا يقدرون نظما ولا فضلا
ان الله هو الفخيم البصير يقرر لعله بخاتمة الاعين وقضايه بالحق في
الاعيان ووعدهم على ما يقولون ويفعلون وتقريظ بحال ما يدعون من
دونه على ما يزعمون وافاد الاسناد انه سبحانه يعقبي للاجانب بالعباد وبالو
لاهل الوداد **اولم يسروا في الارض** اي بطواهم وبواطنهم **فبصروا كيف**
كان عامة الذين كانوا من قبلهم ما ازال الكاذبين لرسلهم كعاد وعمود
وامثالهم كما بواهم **اسد منهم قلة** تكنا وقدره وقراين عامر اسد منهم
قوة واما راي الاوخر من القتال المرفعة والداين الحصنة **واخذهم الله**
عافهم بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق يطلع العذاب عنهم وقال

الاستاد اولم يسروا في اقطار الارض وجوانبها ويطوفوا مشارقها ومقار
ليعتبروا بها فيزهدوا فيها اولم يسروا بقلوبهم في المكتوبات بجولات الفكر
فليشهدوا انوار القلوب فيستبصروا بها اولم يسروا باسرارهم في ساحات
الصدقة ليستهلكوا في سلطان الخبايا ويتخلصوا من جميع الخبايا قاصيها
ودانيها **ذلك** الاخذ بالسلات **بأنهم كانت قايهم** **رسلم بالبينات** بالمعجزات
او الاحكام الواضحات فكفروا بها **فأخذهم الله** بسببها **انه قوي بما اراد**
شد به العقاب من كبره من العباد وافاد الاسناد انه ان بقي من اهل
السلوك قاصد لا يصل الى مقصده فليعلم ان موجب حبه اغتراض على
بعض شيوخه مما حاسر في قلبه في الخبر السليم في اهله كالنبي في امته **ولقد**
ارسلنا موسى بالآيات يعني المعجزات **وساطان من** وحجة قاهرة طاهرة
كالصفا واليد البيضاء من جهة الكرامات **الى فرعون وهامان وقارون**
فما لو اسماهم **كذآب** اي لم يعنى موسى جامع بين الصبر والمخلوق والافتراء على الحق
وفيه تسلية لبني اسرائيل عليه وسلم ودعوا للمؤمنين ووعيد للكافرين
وافاد الاسناد ان الكرم خلقه سبحانه كان موسى عليه السلام في وقت وزمانه
واحين خلقه وادله في حكمه واستدعهم كفر به كان فرعون اذ الم بقتل
احد عن ما علمتكم من اله غري فبعث اخضر عباده الي اخضر عباده
فقال له بالتكذيب ونسبه الي السحر وابنه بانواع التائب ثم انه سبحانه
لم يجعل عقوبته وامهله الي ان وصل اليه شقوته اند سبحانه حلهم
وبعباده عليهم **فلما جاءهم** اي موسى بالحق **من عندنا قالوا اقتلوا ابا الذي**
امثوا معه واستحبوا نساها اي اعيد واعليهم ما كنتم تقتلونهم كي
يصد واعن مظالم موسى ويضعفوا عن مقاومة مخالفهم **وما كذب**
العاقر من منهم ومن غيرهم **الا في ضلال** اي ضياع في تدبير امرهم وقال
الاستاد عزم على اهلاكم واهلاك قومهم واستعان على ذلك بحذو
وحيله ورجله قلن كان كما قال وما كذا الكافرين الا في ضلال واذا
حزوا احد لولي من اوليا الله حفر ما وقع فيها غير حافرها بذلك

اخرى الحق سنة وقال فرعون ذروني اقل موسى اي اتركني وكانوا يكفونه عن قتله
واظهر على لسانه ما ذكر من يقبله وليدع ربه اي ليستمن بربه وهذا تحله منه
وجرة في كرم الخاف ان يبدل دينك او ان يظفر في الارض الفساد ما يفسد
دينكم فيما بينكم وقرناقم وابن كثر وابوعمر وابن عامر بالواد علي معنى الجمع
وابن كثر وابن عامر والكوفيين غير حفص بن غوث الياء والهاء ورفع الفساد
وقال موسى اي لقومه لما سمع من فرعون بعض قوله **اني عدت بربي وربكم**
من كل منكم لا يوم من يوم الحساب فخص اسم الرب لان المطلوب هو التربية
والقوة واضافته اليه واليهم حثا لهم على الواقفة لما في تظاير الارواح
من استجلاب الاحياء وذكر وصفناهم فرعون وغيره لافادة تعميم الاستفادة
وللدلالة على الحاصل له على تلك الحالة **وقال رجل موسى من ان فرعون**
من اقداره ارموا من حبه وقيل من سملق بقوله **يكتم ايمانه** والرجل امر ايلي
من جنه **اقتلون رجلا** اتصدون قتله **ان يقول** لان يقول او وقت ان
يقول **ربي الله** اي وحده من غير تامل في امره **وقد جاءكم بالبينات البكورة**
علي صدقه من المعجزات والاستدلالات **من ركبكم** ثم اخذهم بالاحتجاج من باب
الاضطاط في دفع قتله بقوله **وان يك كاذبا فعليه كذابه** لا يخطاه دبال
ما افتراه فيحتاج في دفعه الى اهلاكه **وان يك صادقا فاصبر بعض الذي**
بعدكم اي فلا اقل من ان يصيبكم بعضه او يصيبكم بعض ما بعدكم من عذاب
الدنيا وبعد اذاب الآخرة **اشدوا بني ان الله لا يهدي من هو مسرف في الافسار**
الذين في الاقوال والمعني انه لو كان سرفا كذا بالما هداه الله الى البينات
ولما قواه بتلك المعجزات اوان من اهلكه الله وحذله فلا حاجة لكم الى قتله
ولا يبعد ان يكون ثمر بضامته بحالهم وبما يؤول اليه من عاقبة حالهم **يا قوم لكم**
الذي اليوم ظاهر واما بين قاهرين في الارض ارض مصر فمن ينظرنا من يامر
الله تعالى ان حافا بسبب قتل نبيه وادرج نفسه معهم ايما ما بان به يا فيهم
فيما ينصح لهم **قل فرعون ما اريكم ما اشتهر لكم في اممكم الا ما اري اي من اسلوب**
قتله وما اهدىكم الا سبي الرشاد وطريق السداد وقال الذي امن **يا قوم**

اني اخاف عليكم في تكذيبه والتم من قتلته **مثل يوم الاحزاب** مثل ايام الامر
الخاصة ووقايعهم البادية **مثل داب قوم نوح وعاد وثود** مثل حواما كانوا
عليه وآتيا ودايما من الكفرة يومهم وايدار سلام والذين من بعدهم تقوم لوط
وتقوم **وما الله بظالم** اي من نفسه فانه لكونه محالا في صفته لا يوجب
فيه تعلق ارادته فلا يعاقبهم بغير ذنب صدر منهم ولا يجلي الظالم بغير انتقام
عنه اما في الدنيا واما في المعنى **ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التبارك** يوم تزل البلاء
والجنة حين ينادى فيه بعضهم بعضا لاستيقانته او يتصاحبون بالويل والحشر
يوم تولون عن امالككم **مدبرين** عن سناكم قاريين عن المهلكة **ما لكم من الله**
من عاصم يعصمكم من العقوبة ومن يضل الله فانه من هادي يره الى الهداية
وقيل المراد بيوم التبارك يوم القيامة وفيه ان القوم لم يكونوا امرين بوقوع
والقيابيل في مقام يقينه من قوله اللهم الا ان يحل علي فرض وقوع ما يدعي موسى
مع قومه او اظهر حشر ثبوت ايمانه بعد ما كان مدعي على كتمان كاستظهر
في بعض كلامه من تحقيق بيانه ثم من جلة نصحه قوله **وانعذ حال بربكم**
اي ابن يعقوب علي ان فرعون موسى فانه نقل الله عن ابي يعقوب واربعين
سنة **من قبل** قبل موسى بالبينات بالمعجزات روي انه بعث الله رسولا يدعوا
القبط الى طاعة الله وحده فاطاعوه فيما يتعلق بالا الاخرى من
بحر الوزارة والحاج الديني **فادلتهم في شأن مما جاءكم به من الحكم الديني**
حتى اذا هلك مات قتلتم **كون بيعت الله من بعد رسولا ضما** **اي انكذبت**
رسالة تكذب رسالة من يصدق علي طبق حالته **كذلك يضل الله من**
موسى من تبارك **شاك** فيما شهده البينات انه طريق صواب **الذين**
يحادلون في ايات الله **بغير سلطان** بغير حجة ومهات **تاجر** **بما اتقن**
طائفة جاهلة او شبهة داخضة زائدة لا حث لهم والجملة متراخية كبر مقتضاها
عند الله عظم جد الضرر غضبا عندهم **وعند الذين امنوا** لانهم متعلقون باخلاق
مولاهم **كذلك يطع الله على كل قلب متكبر حيار** وقرابو عمرو وارب وكون
بتنوين قلب علي وصفه بالتكبر والتعبر لانه متبعها ومعد لها **وقال**

عه

فرعون يا هاهنا ابن لي صرنا مكشوفاً عالياً على ابلخ **الاسباب** الطرق العالية
في الاكتساب **اسباب السموات** اسبابا تسمى الصمود لا جهات العلويات وهي
بيان لما قبلها وفي ايها ما تم ايضا حيا تفتح لسانها وتسويق السامع لا معرفة
بنا نأ فاطمنا **إلى الله موسى** عطف على ابلغ وقرا حفص بالتصب على جواب الترحي
وهذه كلها منه امور وهيات وتقبلات تحيليات مناهل عاية لها لة
ونماية الضلالة **وإلى لاظنه** كاذبا في دعوى الرسالة وهذا لذت منه لظهور
صدق موسى بظهور الدلالة **وكذلك زين فرعون موسى عمله** وصد عن السبل
سبل الرشاد وطريق السداد والمناقل هو الله حقيقة والسطان وساطه
وقر الخازيلن والبصري والناي صد على بنا المناقل على ان فرعون صد
الناس عن البينات بامثال هذه التوبيخات **وتأكد فرعون الا في كتاب**
خسار ووثار قيل من راي في نفسه زله وسر عكمها ولم يجتهد في زالها
زين في عينه ساويه **وقال الذي اسر يعني موسى** ان فرعون يا قوم ائتمروا
اهتم بالدلالة **سبل الرشاد** سبيلا يقبل ساكنه الى المراد وفيه تفرض بان
ما عليه فرعون وقوم سبيل التي والفساد يا قوم **انما هذه الحياة الدنيا**
متاع متع بسر سرعة زوالها وانقضا اجالها وان الاحرة هي دار
القرار لدوامها وبقاها لفقاقا لمحمد بن علي لم تزل الدنيا مذمومة
في الامم السبعة عند العقلا وطالوها من الميثاقين عند الحكماء وما قادم
في امم من بني اولى الا وحذر جنما وجمعها الا ترى موسى ان فرعون كيف
قال ائتمروني اهتكم سبل الرشاد يا قوم الآية اي لن تقبل سبل الهداية
واهلنا وفي ذلك محبة الدنيا وطلبها من **عمل سيئة فلا يجزي الامتلا**
عدا من الله ونعمة وفيه دلالة على ان الحناية تقترن بخوها وقال الاتاد
الامتلاية المقدار لاية الصفة لانا الاول سيئة والكافاة حسنة قلت
واما قوله تعالى وجزا سيئة فهو من باب التثاكلة او من حسنة
الصورة والهيئة ومن **عمل صالحا** من ذكر او انثى **وموسى** من اي في المال
اي المدار على تلك الحال **فان لك يدخلون الجنة** وقر ابن كثير وابو عمرو

وسبعة بصيغة المجهول يوزنون فيها بغير حساب بغير موازنه بالطاعة بل
اضعاف مضاعفة وصلاته ورحمة ويا قوم مالي ادعوكم **إلى الكفاة** الامانة
الكفاة من العقاب والفوز بالثواب وتدعوني **إلى النار** ما يجري اذا دار البوار ومثا
الكنار والنجار قال ابو عثمان من اراد الجنة فليترك ما لا يعنيه ويستقل بما
يعنيه فان نجاة الدارين فيه **تدعوني** **أكثر بالله** اي بالوهمية **وانتر له** **به**
ما ليس في يد يربو به **علم عرفان** والمراد في المعلوم والاشعار بان الالهية
لا بد لها من برهان وان اعتقادها ما لا يصح الا عن ايمان **وانا ادعوكم الى**
الفر من النار المسبجح لصفات الالهية ونفوت الربوبية من كمال العقدة
والخلية وما يتوقف عليه من العلم والارادة والتمكن من المجازاة على الحسنة
والسيئة والقوة على التقوية والقمق لاجرم لا بد والاحالة انما تدعوني
الى اي عبادة من الالهة **ليس له دعوة** مستجابة **في الدنيا** ولا في الاخرة اي
اصلا لانما جادوات ليس لها ما يقتضي الرضيتها عقلا ونقلا وان موردنا
إلى الله مرجعنا الاحكم بالويت وغيره وان السرفين في الضلالة كالمشركين
تم اصحاب النار ملازموها ومداد موهها **فستذكرون** عند معاينة
الاموال **ما اقوتكم** من النصيحة في تحسين الاحوال **واقضوا** **سري** اي
الله لبعضني من كل سوء ارادني من سواه **ان الله بصير بالعباد** قاله
بن مومن اقل الصلاح وارباب الفساد قال ابو عثمان البصري قلت لابي
صالح احمدون اوصني قال ان تقصم مفوضا لامدرا وقال بعضهم التفويض
قبل نزول السلا والتسليم بعد نزول المنا وسبل الثون متى يكون عند
مفوضا لامره قال اذا ائس من نفسه وافقاله والتحا الى آية في جميع احوال
فوقاه الله اي حفظ موسى من الفرعون **ساقا** **ما كروا** **شدا** **مكرهم**
في حقه **وحاق بالفرعون** اي بفرعون وقومه واسفني بذكرهم
عن ذكره للعلم بانه اولي به **سوا** **العقاب** الاغراق في الدنيا والاحراق
في المعنى كما قال تعالى في حق قوم نوح مما خطبائهم اغرقوا فادخلوا
نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا **النار** **اي** **مضون** عليها **عذرا**

وعن طريق النهار وما بينهما معذبون بشيئ اخر **واما بان اريد بالعنى الليل**
وبالغد والنهار وقد ثبت في الاخبار عن سيد الاخبار وسند الاخبار انه قال ان
احدكم اذا مات عرض عليه متعدد بالغد والعنى ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة
وان كان من اهل النار فمن اهل النار ويقال هذا استعداد حتى يبعثك الله يوم
القيامة وفيه دليل على بقا النفس وعذاب القبر **وبهم تقوم الساعة** اي هذا
مادامت الدنيا فاذا قامت القيامة قيل لهم **ادخلوا النار** **ادخلوا النار** **ادخلوا النار**
فان عذاب الآخرة اشد وانى وقراناف وحمة والكساي وحضر ادخلوا على
ام الملائكة بادخالهم النار وهذا اشكال مشافه سوال وهو ان الهية لاشك
في انما ملكية وفي سند الامام احمد باسناد صحيح على شرط الشيخين ان يهودية
في المدينة كانت تقية عايشة رضي الله عنها من عذاب القبر فسالت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كذب يهود لا عذاب دون يوم القيامة فلما
مضى بعض ايام نادى عليه السلام بحرا عيانه باعلى صوته ايمنا الناس استمعوا
يا الله من عذاب القبر لانه حق واجيب بان الآية دل على عذاب الارواح في
البرزخ وما نقاه اولام اتهم عليه السلام عذاب الجسد والمراد به الجمع بين العذاب
الروحاني والجسماني في الجملة فلا ينافيه ما روي بن مسعود رضي الله عنه ان
ارواح الكفار في اجواف طير سود تفرص على النار كوة وعسيا الى يوم القيامة
وما روي غيره مرفوعا ان ارواح الشهداء اجواف طير خضر في الجنة وما روي
لاقتاديل متعلقة تحت العرش **واذ يحاجون** اي واذ كرجس يخاضم الكفار في
النار فيقول الضمنا الاتباع من القبر **توبغا للذين استكبروا** للمتبعين
من الاعيان **انا كنا لكم تبغا** ابتغا في الدين طمعا في الدنيا **فما اثم اليوم تبغا**
عنا اي انما بالذبح منا والجلل عنا قال **الذين استكبروا** **الما على فيها**
عن وانهم واقعون فيها فكيف تغنى عنكم شيئا منها ولو قدنا لا غنىنا عن اعيننا
ان الله قد حكم بين العباد بان ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار على
ما اراد ولا اراد لقضائه ولا معقب حكمه وفي الهية اشارة الى عذاب الاعيان
من الكفار لجمعهم بين الضلال والاضلال **اسد من كفا** القفر لا قصار وبالهم

على الضلال في الجملة دلالة على فضل القفر على العنا كما ذهب اليه ارباب الكمال
وانه اعلم بحقيقة الحال وقد صرح حجة الاسلام ان عذاب الكافر القفر احق من
الكافر العنى فاذا اتفق فقر الكافر صاحبه في دار الجحيم فكيف لا ينفع فقر المؤمن
صاحبه في دار النعيم وقد ورد اشتمل في الدنيا اجوعكم في العقبى واذا
الاستاد ان الضمنا يقولون للكبرا انتم اضلتمونا والمستكبرون يقولون
لهم بل انتم باختياركم وافتمونا فحاجة بعضهم لبعض تزيد في غيظ قلوبهم
نكرا معذبون بنفوسهم يعذبون بضيق صدورهم وبغض بعضهم من بعض
في خورهم **وقال الذين في النار** كلهم او بعضهم **خزنة** وهي مشتملة على
جميع دركاتنا وطبقاتنا **ادعوا ربكم** **يخفف عن ربكم** **وقاما من العذاب**
شأنه ولو يسر في هذا الباب ثم في قولهم ادعوا ربكم دون ادعوا ربنا ايا
الكمال ضلالا لهم في مقام البعد وحال الحجاب واذا الاستاد ان هذه ايضا
من ايات الاحسية يدخلون واسطة بينهم وبين ربهم في الادعية ثم ان
الله تعالى ينزع الرحمة عن قلوبهم حتى لا يشفعوا في حقهم **قالوا اؤم تلك**
تاتكم رسلكم **السنات** اراد وانه الزامهم للحجة وتوبيخهم على اضعاف اوقات
الدعوة وتفصيل اسباب الاجابة **قالوا ان قالوا** **ادعوا ربكم** فاننا لا نحترى
في ذلك اذ لم يؤذن لنا في الدعاء امثالكم **ومادعوا الكافرين** لو دعوا هناك
الافضل ضياع لا يحجب لذلك **انا ننصر رسلا والذين امنوا** **الجنة والنصرة**
من الكفرة تجب الفلنة **والجنة** الدنيا **ويوم تقوم الاشارة** من السلا
والاينيا والصالحين من القباد **يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم** **وقرا**
ابن كثير وابو عمرو وابو عاصم بالشامث وعدم نفع المعذرة لانها باطلة
اولا لانه لا يؤذن لهم فيعتدرون فالآية من باب نفي القيد والمقيد **ولم**
اللعنة البعد من الرحمة **وبهم سوء الدار** وفيها اشد العقوبة قال جعفر
الصادق تنصر رسلا بالمؤمنين ظاهرا وتنصر المؤمنين بالرسيل باطنا وقال
سهل بكرهم بالعلم والمعرفة في الدنيا وبالرضا والروية في العقبى وقال
الاستاد تنظرهم بالامات وفنون من التعريفات حتى يعرفوا ويسهدوا

ان الظفر وضده من الله والخير والشر كله من عند الله ويقال ينصرونهم بكيد خفي
ولطف غير مري من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب وكما ينصرونهم في الدنيا
ينصرونهم في الآخرة ينصرونهم في الدنيا بالمعرفة واليقين بان الكاينات من الله
وفي المعنى يشهدوا بالاقرار ويوفوا بالاضطرار انا التاثير من الله
وغاية النصرة ان تغفل الناصر عنه ومن ينصر فاذ اراه حقيقة انه لا عدو في
الحقيقة وان الخلق اسباح يجري عليهم احكام القدرة فاليه لا عدو له ولا
صديق له ليس له الا الله قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا **ولقد اتت**
سورة اهدى ما يهدي به في الدين من الحجرات والاحكام البينات واد
بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعد التوراة **هذه** وذكر في هداية وتذكر
لاولى الآيات له وفي القول السليمة والطباع المستقيمة **فاصبر** على اذى
الكفر والخوف **ان وعد الله حق** بالقلبة والنصرة **واستغفر له** **تذكر** وتذكر
فرط انك ترك الاول وساعة الفعلة عن الولي والاهتمام بامر العبد بالاستقام
وهم يدركون بالعنى والابكار ورم على التسليم والتعبد لربك فانه تعالى
كافيك في النصرة واطهار الامر وقيل صلي بهذين الوقتين اذ لو كان الواجب
مكة ركعتان بركعة ركعتان عشية وافاد الاستاد ان الصبر
في انتظار الموعود من الحق على حسب الايمان والصدق بالانقان فزكان
تقدر بعه وقصته انه واقفي كان صبره انه واو في قال تعالى فاصبر ان
وعده الله حق وانه يعطي وان تؤم العبد انه يبطل ويقال الصبر على قسمين
صبر على المعاقبة وصبر على البلاء فالصبر على المعاقبة اشد واقبل من الصبر
على البلاء قال في قوله والمؤمنين دليل على انه كان له ذنوب ولم يكن جميع
استغفاره لانه ذكر استغفاره للمؤمنين ويكون ذلك محولا على ذنوب
قبل النبوة ومحوز ان يكون الصبر قد نأت من الزلة ثم يجب عليه الاستغفار
من ذلك الذنب كلما ذكره فان تجديد التوبة يجب كما يجب اصل التوبة
انتي كلامه ولا يخفى ما فيه من نقصان سرامه فان قوله والمؤمنين
ليس في هذه الآية ثبوت ان الذنوب له صلي الله عليه ولم قبل النبوة

كما لا يرتضيه المحققين من علماء الامة بل حملوا امثال هذه الآية على ما سبق من
الحسنات الابوابيات الاحرار ثم ما ذكر من وجوب تجديد التوبة فلا عرف ان
احدا من الفقهاء ذهب اليه ولا احدا من الصوفية اعتمد عليه بل اختلفوا هل
تذكر المعصية وتجدد التوبة افضل او نسيانها من اصلها اكمل فانه موضع
رلل وموقع وحل **ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان** حجة ودهان
انهم بل جادلوا فيها بالافاق لمواهم **ان في صدورهم** **الأكبر** تكبر عن اتباع الحق وتقطع
عن التفكير والتعلم في طريق الصدق او اراد بالرياسة والتقدم على الخلق
مناهم بيا الغيبة ليسوا بواصي مقتضيه فان الله يعز رسوله ومتابعيه
فاستغفر بالله النبي اليه واعتمد عليه واستسلم لديه **انه هو السميع**
البصير لا قوا الكبر واقفا لكم في جواركم وفق احوالكم **خلق السموات والارض**
الكر من خلق الناس اي اعظم وانق في نظر العقل القاصر وان استويا
بالنسبة الى قدرة الخالق فمن قدر على خلقنا مع عظمها في زعمكم ولامن غير
اصل ومادة قدر على خلق الانسان ثانيا من اصل موجود في الحلة بعد
مدة **ولكن اكثر الناس لا يعلمون** لانهم لا يتفكرون في سبب فطرهم لفطر
عقلهم واتباع الهواهم وشبهوتهم **وما يستوي الاعمي والبصير** الغافل
والمتبصر **والذين امنوا وعلوا الصالحات ولا المسى في العقائد والطاعة**
اي وما يستوي المحسن والمسي فينبغي ان يكون لهم مال يظهر فيه تفاوت
حاروي فلما بعد البعث من دار التوراة للكفار ومن دار القرار للابرار
وزيادة الآخرة المسي لان المقصود نفي مساواته مع ماله من سوء الحالة
للمحسن فماله من الفضل والكرامة والعاطف الثاني عطف الموصول
بما عطف عليه على الاعمي والبصير لتقارب الوصفين في مقصود التغيير
اول الدلالة بالصراحة بعد الكتابة للتأكيد والتقرير **قليله** ما قليلة
تذكرون حيث لا ينتفعون والصبر للكفار والاكثرا الناس من الفجار
وقر الكوفيون بالخطاب تغليبا او انغاثا وافاد الاستاد انه سخا به
اراد به ما يستوي المؤمن والكافر ولا الربوب بشهوته كالمبسوط

بصفوته ولا المجزوب بقرينة كالمجرب بقرينة ولا الميرة لا مشاهد كما لمبق
في مشاهد ولا المجزوب بفساده كالمزود بفساده **وتم الساعة لا اله الا الله**
لا ريب فيها لانك في محبتك لوضوح الدلالة على جوازها واجماع الرسل
على الدعاء بوقوعها **ولكن اكثر الناس لا يؤمنون** لا يصدقون بها لقصور
نظيرهم على ظاهر ما يحسون به من اثرهم **وقال ربكم ادعوني استجب لكم**
ايكم لتقولون ان الذين يستكبرون عن عبادتي او المراد بالعبادة الدعاء
فانه من ابوابها بلزوم اسبابها فقد ورد ان الدعاء مخ العبادة **سورة**
جنم **واخرون** صاعقون وفي الحديث من لم يدع الله غضب عليه وقرابن
كثيرا وابواب كثيرة تصيعة الفعول وهو يدخل في الزجر قال ابن عطاء الله
اركانا واجضة وارقاتا واسبابا فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحه
طار وان وافق مواقفه فازوان وافق اسبابه اجمع فاركانه حضور
القلب والرقعة والطنوع والاستقامة وقطع القلب من الاسباب
وتعلقه برب الارباب واجضة الصدق في القول والفعل ومواقفه
الاسرار واسباب الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وقال الوراق ادعوا
على حمد الالحاد وغاية الاضطراب حيث لا يكون لكم مرجع الي الاعمار
وقر ابراهيم بن ادهم في سوق البصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا ان
الله تعالى يقول في كتابه ادعوني استجب لكم ونحن ندعوا فلا يستجاب
دعائنا فابالنا فقال ان فلو بكم ماتت بعضكم اشيا اولها عرفتم الله
فلم تؤدوا حقه والثاني قرأتم كتابه ولم تعملوا به والثالث ادعيتكم حب
رسول الله ومودته وتركتم متابعة سنته والرابع ادعيتكم عداوة
الشیطان ووافقتكم في دعائه والخامس ادعيتكم حب الجنة فلم تعملوا لها
والسادس ادعيتكم خوف النار فلم تتركوا المعصية خوفا منها والسابع اقررتكم
ان الموت والاعادة حق ولم تستعدوا لها والثامن اشتغلتم بعبوب
اخوانكم عن عبوب انفسكم واصلا حقا والتاسع اكلمتم نعمة الله
وكفرتم بها والعاشر دقتم موتاكم في القبر ولم تقبروا فيها

واذا الاستاد ان معنى الآية **ادعوني استجب لكم** ان ست لانه قال في آية
اخرى فيكشف ما تدعون اليه ان شأوتكم ادعوني بشرط الدعاء ومن
شرط الدعاء الاكل من الحلال فقد قيل الدعاء مفتاح الحاجة اسناد لقمر
الحلال ويقال كل من دعاه استجاب له اما بما يساله بعينه او بشي اخر
هو خير له منه ويقال الكافر ليس يدعوه لانه انما يدعوا من له شرك
وهو لا شرك له ويقال اذا ثبت ان هذا الخطاب للمؤمنين فامس
من يدعوا ويساله شيئا الا اعطاه اما في الدنيا واما في الآخرة
يقول له هذا بدل ما طلبته في الدنيا فذا خرت لك يا هذا اليوم
حتى يمضي العبد انه ليس له لم يعط شيئا في الدنيا ويقال ادعوني
بالطاعة استجب لكم بالمثوبة ادعوني بلا علة استجب لكم بلا مهلة
ادعوني بالتفضل استجب لكم بالتفضل ادعوني بحسبه الطلاقة استجب
لكم بكشف الغافة ادعوني بالسؤال استجب لكم بالنوال **ايه الذي جعل**
لكم الليل مظلم لتسكنوا فيه والنداء مبصر لتعرفوا فيه
لا ريب فيكم وما يتعلق به من امر معادكم ان الله **يدو فضله على**
الناس بوصف عظم **ولكن اكثر الناس لا يشكرون** فضله وانعامه
جلاله بالنعمة واعمالهم مواقع الكرامة وتكبروا الناس لنففس تخصص
الكراماتهم واذا الاستاد ان ساكن الناس في الليل على اقسام اهل
الغفلة المتكفون الي غفلتهم واهل الجنة يسكنون بحكم وصلتهم
فشان بين يسكنون غفلة وسكون وضلة قوم يسكنون الا انما لهم
وانكاههم وقوم يسكنون الا خلافة اهل الهمة وقوم بعد موت
المرار في ليلهم ونهارهم اولئك اصحاب الاساق فهم ابداء الاحراق
ولكم المصوصل بالافعال المتفضية للالوهية والربوبية الله
ربكم خالق كل شي لا اله الا هو اخبار متلاحقة تحضن اللاحقة
السابعة فاني توفكون فكيف تشرفون عن عبادته الى عباد
غيره وانتم معمرورون في فضله وخبر كذاي مثل افك

اوليك يوفك الذين كانوا ياتون الله محجرون ولا ينامون ما هذا الذي
جعل لكم الارض قراوا اذ ان قوار ومدار **والسما بنا** سقفا محفوظا قال بعضهم
 جعل الارض قراا للصوت والسر بالنمل لاكنه **وصوركم فاحسن صوركم** بان جعلكم
 مستصبا القامة بايدي البشر والقامة مستصبا الاعضاء ومتعادلا اجزا متميزا للزوايا
 الصناعات والكتابات الكمالات **ورزقكم من الطيبات** المسالوات **ذلكم الله ربكم** من
 في احوالكم ومقاييسكم في انما لكم **فتبارك الله رب العالمين** فان كل ما عداه مروبوب
 ومفتقر اليه في دنياه واخراه وافاد الاستاد انه سبحانه خلق العرش والكرسي والسموات
 والارض وسائر المخلوقات ولم يخاطبهم بهذا الخطاب وانما قال لنا وصوركم فاحسن
 صوركم وليس الخس ما يستحسنه الرقيب والمالحس ما يستحسنه الخبيب ما حطك
 الواشون عن ربته عندي ولا ضررك معتاب كانهم اينوا ولم يعلموا عليك عندي بالذ
 عابوا لم يقبل السموس في علامنا ولا الاقار في ضياءنا وصوركم فاحسن صوركم
 ولما انتهى اليها قال فاحسن صوركم وقال لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
 ويقال ان الواشون ففحوا صوركم عندنا فالملايكة كتبوا في صحيفتكم فيصير ما
 اريتموه ومولكم احسن صوركم فلهذا بان محي من ذنوبكم الزلات وابتت في ذلك
 الحسنات قال تعالى بحج الله ما ياتنا ويثبت وقال قاولك بيد الله سياتهم
 حسنت لم ليس الطيب ما يستطيه الخلق الطيب ما يستطيه القلب الخرافة
 الطيب للفقير التا من الخلو في المعنى المستحيط ورزق السموس المطعومات
 والمسروبات ورزق القلوب لذات الطاعات **هو المي** المقرب بالحياة الذاتية
 الارضية الابدية **لا اله الا هو** اذ لا موجود يساويه في ذاته وصفاته او يدانيه
 فادعوه فاعنده **مخلصين له الدين** الطاعة من الشرك والسمعة قائلين
الحمد لله رب العالمين علي سائر النعم قال الحسين موالحي الذي احبب العالم بنظم
 فلم يكن ينظم حيا فهو ميت وان تحرك وتطق وقال جليلي علي الحقيقة
 من به حياة كل حي وقال الاستاد موالحي الذي لا يموت ولا فضله يفوت
 فادعوه بنسيان الموت فان ذلك عليه لا يموت **فان في نعمته ان اعلم الله**
تدعون من دون الله لما جاني البينات من الحج والايات من ربي من عنده

تكملة تخريره

علي

علي وجدكم ابراهيم وامرته ان اسلم **رب العالمين** ان انقاد له في ديني
 او اخلاص له في يقيني وقال الاستاد اي امرت بالنري عما عداكم والاعراض عما
 به استعلمتم والاستسلام للذي خلقتني وبالنبوة استخضني **هو الذي**
خلقكم من تراب ثم من نطفة اي من نطفكم من تربة الى قطر ثم من
 علقه ثم غرجهكم اذ كلامكم **طفلا ثم لتبلغوا** استدكم اي تميزتكم لتبلغوا
 شيئا بانه لتكونوا **سواها** وقرانا فيع وانبوا ووهشام وحفص بضم الشين
 وسلك من يتو في **سها** قبل السخوخة **ولتبلغوا** اي ويعمل ذلك بكم لتبلغوا
 اجلا سعي وهو القيامة الصغرى او الكبرى **ولمعلمكم تقبلون** ما في هذا
 المعبر من الحج والمعبر هو الذي يحبي ويميت اي تميزتكم تميز في احدي الدارين
 تميز بكم **فان افضى امر** اي اراد شيئا **فانما يقول له كن فيكون** فلا يحتاج
 في تكوينه الى عدة وتجنس كلغة ومدح الم تر الى الذين يجادلون في ايات الله
ان يصرقون عن التصديق بها والتاسل فيها وتكريرهم المحاولة لتعدد المجا
 والجدال فيه او للتوكيد في الوعيد والتهديد وقال الاستاد فلا حاجة بوردون
 ولا عذاب عن انقسم بوردون **الذين يكذبون بالكتاب** بالايات القرآنية
 او يحسروا الكتب السماوية اذ الاغلال في اعناقهم **والسلاسل** في رقابهم **سحبون**
 اي يها في **الحجم** اي ما الحجم ثم في النار **يتسحبون** يحرقون والبراد انهم يعذبون
 بانواع العذاب وينتقلون من بعضها الى بعض كما كانوا في عالم الانساب
 ثم قبل لهم **ابن ما كنتم تشركون** من دون الله **قالوا اصلوا** عذابا ثابوا
 عنا وضاعوا منا قلب لنا منهم الا العنا بل لم يكن يدعوا من قبل **سأشفعنا**
لكم بفضل الله **الكافرون** حتى لا يمتد والى شئني سيعفهم في الدنيا والاخرة
 ذلكم الاضلال او العذاب والانتكال **ما كنتم تقترحون** في الارض تطرون
 وتشكرون فيما **بغير الحق** بغير استحقاق بل بجرم الطغيان **وما كنتم تقترحون**
 تتوسعون في الدج بالعدوان والعدول الى الخطاب للبالغة في التوبيخ
 والعتاب **ادخلوا ابواب جهنم** الابواب السبعة المقسومة لاهل المخالفة
 فيها متدبرين الخلود فيها **فليس متو في التكبير** فليس متوا القم ومصرهم

دل

وَسَادَهَا بِمِمْ وَمَسِيرِمْ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بِتَقْذِيرِهَا هَلْ الضَّلَالَةُ حَقٌّ كَائِنْ
لَا مَحَالَةَ فَأَمَّا نَبِيُّكَ مَا مَرَّةً لَتَاكِيدُ الشَّرْطِيَّةَ وَالْعَبِيَّ فَإِنْ تَرَكَ **بَعْضُ**
الَّذِي نَعِدُهُمْ وَمَتَوَقَّعُهُمْ وَالتَّوَلَّى الْإِسْرَ وَالْمَذَلَّةَ **أَوْ تَقْوَى فَمَنْكَ** قَبْلَ أَنْ تَرَى تِلْكَ الْحَالَةَ
فَالنَّبِيُّ يَرْجِعُونَ جَمِيعُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَخَازِيْمُهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ مَا يَسْتَحَقُّونَهُ
مِنَ الْعُقُوبَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ طَاهِرٌ أَصْبَرَ عَلَى شِدَائِدِ الدُّشَانِ فَإِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ
لَنْ يَصْبِرَ فِيهَا عَلَى الْبِلَادِ وَالْعَنَانِ يُوَصِّلُهُ إِلَى الرَّاحَةِ الْكَثِيرِ وَلَهُ مَقْصِدٌ صَدَقَ
عِنْدَ مُلْكِكَ مَعْتَدُ رَوْقِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِي كُنْ بِقَلْبِكَ فَارْتِعَانُهُمْ وَانْظُرْ مِنْ
بَعْدِ إِلَى مَا تَقْعَلُ بِهِمْ وَاسْتَنْقِزْ بَابَهُ لَا تَقْالُجُولُهُ بِأَطْلَمَ فَإِنْ لَقِيتَ بَعْضُ مَا
تَتَوَقَّعُهُمْ بِهِ وَالْأَفْكَانُكَ فِي رَبِّهِ مِنْ مَقَاسَاتِهِمْ ذَلِكَ لَعَدُكَ **وَلَقَدْ**
أَرْسَلْنَا رُسُلًا كَثِيرًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مِنْ قَصَصِنَا عَلَيْكَ حَالَهُ مُفَصَّلًا أَوْجَلًا
وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْكَ حَالَهُ أَصْلًا إِذْ رَوَى أَنَّ عَدْرَ الْإِنْسِيَا مِائَةَ الْفِ
وَأَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ الْغَاوِ الرَّسُلِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ وَالْمَذْكُورُ قَصَصُهُمْ قَبْلَ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرُونَ تَخْصُصًا **وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ**
اللَّهِ فَإِنَّ الْعَجَزَاتِ عَطَا بِأَقْسَمِهَا بَيْنَهُمْ عَلَى مَا أَقْضَتْ حِكْمَتُهُ وَتَعَلَّقَتْ بِهِ
مُسْتَيْثَتُهُ فَمِنْ كُنَا بِوَالْقَسَمِ لِفَيْرِهِمْ فَلَيْسَ لَهُمْ اخْتِيَارٌ فِي إِيْتَارِ بَعْضِهَا وَالْإِسْتِدَادُ
بِأَيِّتَانِ الْمَقْصُوحِ بِمَا قَالَ بَعْضُهُمْ مِنْ ذِكْرِ الْقِسْمَةِ وَمَا جَوِي لَهُ فِي السَّابِقَةِ تَقَطُّعُ
عَنِ السُّوَالِ وَالِدَعَاوِ يَعْلَمُ أَنَّ الْقَضَا كَائِنْ بِالْحَقِّ مِنَ الْحَقِّ فِي الْإِسْتِدَادِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ **فَإِذَا**
جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ بَعْدَ ابْتِغَاءِ الْفَتْرَةِ فِي الدُّشَانِ وَالْآخِرَةِ **فَقُضِيَ بِالْحَقِّ** بِأَمْرِهِ الْحَقِّ وَتَغْذِيْبِ
الْمَطْلُ **وَحَسْرَةُ هَٰؤُلَاءِ الْبَاطِلُونَ** الْمَعَانِدُونَ بِأَفْتَوَاحِ الْآيَاتِ بَعْدَ ظُهُورِ مَا يُقِيمُهُمْ
عَنْهَا مِنَ الْعَجَزَاتِ وَقَالَ الْأَسَادُ وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ صَاحِبِ بِنُوعَةٍ أَنْ يَأْتِيَ بِعَجْمَةِ الْآيَاتِ
أَطْرَافَهَا عَنْ عَلَيْهِ عَلَى مَا أَرَدْنَا إِذَا أَرَدْنَا كَمَا أَرَدْنَا فَكُلُّكَ لَكَ أَنْ طَالِبُكَ بِأَيَّةٍ فَقَدْ
أَظْهَرَ نَعْلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ مَا أَرَحْنَا الْعَمْدُ وَأَظْهَرَ نَاصِحَةَ الْأَمْرِ وَمَا أَفْتَرَحُوهُ أَنْ تَأْتِيَ
أَظْهَرُ نَاهٍ وَأَنْ تَأْتِيَ تَوَكُّاهُ **اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ** مِنْ غَايَةِ الْأَنْعَامِ لَتَوْكُنَّ
مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ وَالظَّالِمَانِ الْمُرَادِ بِمَا الْأَيْلُ وَحَدِّهَا الْقَوْلُ **وَلَكُمْ فِيهَا**
مَنَافِعُ كَالْبَانِ وَأَجْلُودَهَا وَأَوْبَارَهَا **وَلِيَتَلَفَّعُوا عَلَيْهَا حَاجَةً** فِي صَدْرِهِمْ

بِالسَّاقَةِ عَلَيْهِمَا وَعَلَيْهَا فِي الْبَرْدِ وَعَلَى الْفَلَكِ فِي الْبَحْرِ **يُخَلِّقُونَ** بِأَعْمَالِهِمْ وَاحْتِمَالِهِمْ
وَيَرْبِّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ عَلَامَاتُهُ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِ قُدْرَتِهِ وَجَمَالِ رَحْمَتِهِ فَإِنَّ آيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ
إِنَّ مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ تَتَكَوَّنُونَ فَإِنَّمَا لَظُهُورُهَا لَا يَكُنْ أَنْكَارُهَا **أَفَلَمْ يَسِيرُوا**
فِي الْأَرْضِ يَسْتَرْقِلُونَهُمْ أَوْ قَوْلَهُمْ **فَيَنْظُرُوا** **وَكَفَى كَانَتْ عَاقِبَةُ الَّذِينَ شَرُّوا**
قَتْلَهُمْ سَالِ الْخَوَالِقِ مَعَ كَرَمِ الْخَالِقِ وَأَصْرَارِهِمْ عَلَى كَرَمِهِمْ وَسَاوَى أَعْمَالِهِمْ
كَأَنَّهُ الْأَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى وَعْدِهِ **وَإِنَّهُ قُوَّةٌ** وَاحِدٌ سَرَكُهُ وَأَنَارُهُ أَوَّلُ الْتَرْغَمَاتِ فَاسْتَنْ
مِنْهُمْ بِأَقْبَتِهِ بَعْدَهُمْ فِي **الْأَرْضِ** كَالْقَصُورِ وَالْقَلْعِ وَخَوِهَا **فَاغْنِي عَنْهُمْ مَا**
أَنْتَ كَسْبُونَ الْأَوَّلِ بِأَقْبَتِهِ أَوْ اسْتَقْبَاهُ مِثْلَهُ وَالثَّانِيَةِ مَوْصُولَةً أَوْ مَصْدَرِيَّةً فَلَمَّا
جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ بِالْعِجَزَاتِ أَوَّالِ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ **فَرَجَّوْا بِنَا عِنْدَهُمْ**
مِنَ الْعِلْمِ وَاسْتَحْوَا عِلْمَ الرُّسُلِ بِحُبِّ عِلْمِهِمْ كَمَا صَدَرَ عَنْ بَعْضِ الْحُكَّامِ هَذَا الْمُرَادُ
بِعِلْمِهِمْ عِلْمُ الطَّيَابِ وَالْمُخْتَمِ وَالْمَنْطِقِ وَخَوِهَا أَوْ عَقَائِدُهُمُ الْعَاسِدَةُ وَشَهْرُهُمُ
الْكَاسِدَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا حِسَابَ وَلَا عَذَابَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ وَلَيْسَ رَجَعَتْ إِلَى
رَبِّهِ أَنْ لِي عِنْدَهُ لِحَسْبِي فَتَمَّاهَا عَلِيمًا عَلَى رَحْمَتِهِمْ تَهْنِئَةً لَهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ جَزَاءَ اسْتَهْزَائِهِمْ وَجَهْلِهِمْ بِأَنْبِيَائِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا بَاسًا سَدَّ
عَنْدَ آبَائِهِمْ وَيَسْأَلُونَ مِنَ الْوَقُوفِ عَلَى مَا بَيَّنَّا قَالُوا **إِنَّمَا بَالِدُهُ وَحَدُّهُ وَكَفَى**
بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ مِنَ الصَّنَمِ وَخَوِهَا **فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِنَّمَا نُهُمْ** لَامْتِنَاعِ قُوَّةِ
حُسْنِ الدِّينِ لَأَنَّمَا شَأْنُ الْإِسْلَامِ غَيْرُ مَعْنِيٍّ حَالِ الْخُلُوفِ الْبِلَادِ سَلَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ
فِي عِبَادِهِ أَيَّ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ مِنْهُ مَاضِيَةٌ فِي الْعِبَادَةِ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ وَحَسْرَةُ
فَمَا لَكُمْ وَقَدْ رَوَيْتُمْ الْبَاسَ الْكَافِرُونَ مِنَ النَّاسِ **سُورَةُ فَصَلَتْ** مَكِّيَّةٌ
وَبِهَا ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** قَالَ الْأَسَادُ
أَفْلَحَ مَنْ عَرَفَ بِسْمِ اللَّهِ وَمَا رَجَعَ مِنْ بَقِيٍّ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ مِنْ صَحْبِ لِسَانِهِ ذَكَرَ بِسْمِ
اللَّهِ وَصَحْبِ جَنَابِهِ حَبِيبِ اللَّهِ كَفَى لَهُ شَفَعْنَاهُ بِسْمِ اللَّهِ إِلَى مَنْ تَعْبَدُ نَابِذُكَ
اسْمُ اللَّهِ **حَمْدُ** قَالَ سَهْلٌ حَمْدُ قُضِيَ فِي الدُّرُوحِ الْمُحْفُوظَةِ وَكُنْتُ فِيهِ مَا يُوَفِّيكَ نَسْنَ
مِنَ الْمَذْمُومِ وَالْمَحْفُوظِ قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَافِظُ الْمَلِكُ الْمَوَدَّةُ وَلَا يَسْعَدَانِ يَكُونُ
لِحَالِهِمَا إِلَى صِفَةِ الرَّحْمَنِ وَالْمِيمِ إِلَى نَعْتِ الرَّحِيمِ وَالسُّوَالِ وَسَطُ الْوَصْفِ

الاول فانه يعلم ويشمل اهل الدنيا واوحى الي اخر النعمة الثاني لان محل ظهوره المومنون
في المعنى ويؤيد قوله **تنزيل من الرحمن الرحيم** حيث اضاف التنزيل الى الوصفين
الشريفتين للدلالة على انه مناط المعاني الدينية والمنافع الاخرية وقال
الاستاذ ابي يحيى وحياتي ومجدي في ذاتي وصفاتي ان هذا تنزيل من الرحمن الرحيم
كتاب اي هذا الكتاب جامع فيه لكل حكم **باب فصلت امانة** منزهة باعتماد
فصاحة مبانها وبلاغة معانيها عن غيرها لتعلق الانحياز بها وقال ابن عطاء
اي بيئت احكامه وقال الاستاذ ست دلالة وعلامات **في انا عربيا**
لنصب على المرح وفيه امتنان بسهولة مبنيك وفهم معناه **لعموم يعلمون**
العربية او لاهل العلم والظفر في القضية بشعرا للعالمين به وتذير للخالقين
له وقال ابن عطاء **استشركم** لمن به برهانية **وتذير** لمن اعرض عنه بسخط ربه
وبلايه قوله تعالى **فاعرض الزهم** عن تدبرة وقوله **فهم لا يسمعون** سماع
تامل في حصوله وافاد الاستاذ ان الدليل منصوب لكافة العالمين ولكن
الاستنصار به للعالمين دون المعرضين الجاحدين بشعرا لمن اختارناهم واصطفينا
وتذير لمن ابعدناهم ومن شهود ايماننا اعميانهم **فاعرض الزهم** عن دعائنا
ايهم فهم منتنون فلما ادناهم وعلى ذلك الوصف علمناهم **وقاله اقلوبنا**
في الكفة اغضينا مما تدعوننا اليه **وفي اذنا** وقر قتل وصمهم ومن يمننا
ومنك حجاب بمنعنا عن التواصل قينا **فاعملوا** اي دينك اننا عاملون
على دستنا وافاد الاستاذ انهم قالوه على الاستمانة والاستمرا ولو قالوا ذلك
على بصيرة لكان ذلك منهم توحيدا فنوا بالقتل لما فقدوا من تحقيق
الوقت قلت لو كان لهم بصيرة هنا لك لما قالوا ذلك **قل انا انابشر**
ستكم يوحى الي انا الحكم **واحد** اي قل لا ادعي ابي ملك من حسن
الملائكة بل ادعوكم الى التوحيد بطريق اليقين مما در عليه دلائل العقل وشوا
النقل وفي تفسير السامي اناسلكم في الصورة ولست متلكم في الحقيقة كما ورد في
لست كاحدكم ابيت عند ربي يطهري ويسفيني **فاستقيموا لله** اي استقيموا
في افعالكم متوجهين اليه باحوالكم **واستغفروا** مما فرطتم في اعمالكم قبل

الاستقامة سواء الاحوال في الاقوال والافعال وهو ان لا يخالف الظاهر
الباطن ولا الباطن الظاهر فاذا استقامت جملة حمل حالتك فاستغفر من
دوستك روية استقامتك واعلم ان الله سبحانه هو الذي قومك لا انك
استقيت بنفسك كذا في تفسير السامي ويحتمل ان يكون معناه واستغفروا
بما فرط عنكم لانكم لا تقدر واعي حقيقة الاستقامة فكم لقوله صلى
الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا اي لن تظفروا ولما قيل الاستقامة
اشد من الف كرامة وقال الاستاذ اي انابشر متلكم في الصورة والبيسة
والذات والخلقة والمفرقة بيني وبينكم انه يوحى الي انا الحكم له واحد
والخصوصية لي من قبله لامن قلبي ولقد لبست قبلكم عمرا ولقنتموني
دموا فاعتر شمرني على غير صواب ولا وجدتم في قول يثوب كذات
وامري لكم ان استقيموا في اطاعة امره واستقيموا لفقائه وحكمه
فطوبى لمن اجاب والويل لمن اصر وخاب **ان الذين اسوا واطلوا**
الصالحات **لهن اجر** **غير ممنون** غير مقطوع في المعنى او في الدنيا
ايضا لما قيل انما نزلت في الرضي والمهوي اذا عجزوا عن الطاعة كتبت
لهن اجرنا كانوا يعملون في العاقبة وقال الاستاذ اسوا ساءوا
الا لوهية والربوبية وعملوا الصالحات لازمو ابساط العبودية واجرو
النفوس الخنة واجرو القلوب الرضا بالمند اجر الارواح الانسيان بالله
اجر الاسرار دوام المشاهدة **قل انكم لتعلمون بالذي خلق**
الارض في يومين في مقدار يومين او في وقتين ونوبتين وكفرهم به
لخادهم في ذاته وصفاته **وتحفلون له اندادا** ولا يصح ان يكون له ند
في مراتب تفننه **ذلك رب العالمين** اي خالق الارض في قدر معين
فما هو خالق جميع ما وجد من الممكنات وموسمها وافاد الاستاذ انه سبحانه
خلق الزمان ولم يكن قبله زمان وخلق المكان ولم يكن قبله مكان
والحق سبحانه كان ولا مكان ولا زمان فهو عزيز ولا يذركه المكان
ولا يملكه الزمان ثم كيف يكون الذي لم يكن ثم حصل به الذي

ليظهر

لم يزل وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت من فوقها مرتفعة عليها مفر ومسة
 فيها للتطاريح فيها من وجوه الاستصار والاستدلال والاعتبار بان الارض
 والجبال انما على ايمان كل ما مفتحة الى ممكن ولم يولد المتعار وقال
 القاسم الواسطي الرواسي الاطمة من الاوليا الذين هم مشرقون على الخلق
 والثابتون بغير الاستقامة على الحق **وذكر فيها** الكثر خمرها ان خلق
 فيها انواع النبات والحوانات قال الاستاذ يايتها الطير بركات السما
 ويندفع عنها البلا بركات الاوليا **وقد رويها** افرانها انوات اهلها
 بان عن لكل نوع بما يصلحه ويعتبر به ويتفقد او اقواتا ينسأ منها
 بان خضر جدوت كل قوت يقطر من اقطارها ليظهر لطايف اسرارها
 وقال الاستاذ اي جعلها مختلفة في الطعم والصورة والمقدار وكذا رزق
 القلوب والارواح والاسرار **2 اربعة ايام** اي في ستة اربعة ايام
 قل ولم يقل في يومين للاستعداد بانفسا لتمام اليومين الاولين والتصرح
 على قدلكه الوقتين **سواء** اي استوت استواء الجلة صفة ايام ويدل عليه قرآن
 يقرب بالجر **للتساييل** اي هذا الحصر عن مدة خلق الارض وما فيها
ثم استوي الى السما قصد نحوها وهو مجاز عن اليجاد على نحو ما اراد بقول
 العرب فعمل قلات كذا ثم استوي الى عمل كذا يريدون انه اكمل الاول وابتدأ
 الثاني في العمل والظاهر ان شملت تفاوت ما بين الخلقين من الرتبة لا الترتيب
 في المدة لقوله والارض بعد ذلك دحاها اي بعد خلق السما بسطها
 ودحوها متقدم على خلق الجبال فوقها وقال الاستاذ قيل قصد وقيل فعل
 فعلا لم يولد الذي يعلم نفسه ويقال رتب اقطارها وركب فيها نجومها وازهارها
وبى دخان جوهر ظلماتي ولعله اراد به مادتها والاجزاء التي ركبت منها
 وفي تفسير ابن عباد قال المفسرون هذا الدخان بخار الماء وذلك ان
 عن الرحن كان علي الماء قبل خلق الارض والسما كما قال تعالى وكان عرشه
 علي الماء ثم انه تعالى احديثه ذلك الماء اضطرابا الى جهة الموا فان ارد
 وارفع وخرج منه دخان فاما الزبد فبقي علي وجه الماء واحتب

منه

ها

منه الارض باقطارها واما الدخان فارفع وعلو خلق منه السموات باطوا
فقال لها والارض ايتها بما خلقت فيكما من التأثير والتاثير المتعلقين
 بكما وامرذا ما اودعت فيكما من الاوضاع المختلفة والكائنات المتغيرة **فوقها**
او كرها شيئا او ابعثا والمراد اظهرها كمال قدرته وجمال عزته وغلبته
 لا ايات الطوع والكراهة **قالنا ايتها طابع** منقادين بالذات مطيعي
 في الصفات والافعال يتسلما باسر الطاع واجابة الطبع الطابع كقوله كن
 فيكون ولا يبعد ان وقع لهما الخطاب واقد رويها على الجواب بالوجه الصواب
 واذا الاستاذ انه قيل هذا علي ضرب المثال ان لم يتصور خلقة شي منيها علي ما
 اردنا وقيل بل احيانا واعقلها وانطقها فقلت ذلك وانتقلنا لما
 هناك وجعل نفوس العباد من ارضا لطاعة وعبادة وجعل قلوبهم
 افلاكا لغنوم علمه واتقار هدايته ونفوس معرفة قادات النفوس الخوف
 والرجاء والرغبة والرهبة وفي القلوب جنيا لمرقات وشهوس التي حيد
 ونجوم العلوم والمغول والنفوس والقلوب بيد يهرها علي ما اراد
 من حكمه **فقطنا** **للسبع سموات** خلقهن خلقا ابداعيا وانتم امرهن
 اتقانا ابعيا والظهير للسما علي المعنى اوسع سموات حال اولومهم
 وسبع سموات **تبين في يومين** قيل الراوي بالايام الاربعة الاحد والاثني
 والثلاثا والاربعا **وانه خلق السموات** يوم الخميس والسموات والشمس والقمر والنجوم
 والملائكة يوم الجمعة وختم بادم اي الخاتم فتم صلواته عليه ولم باعتبار ظهوره
 كالملة الثانية وباعتبار تصور روحه ونون في المرتبة الاولى **واوحى في**
في سما امرها ثانيا واما في منها بان حملها عليه اختيارا منها او طمعا
 فيها وقيل اوحى اليها بامر الله علي تقاضها **وزينا السما الدنيا**
نصا **فان الله** آب توي كلها كاتما تالا لا عليها **وحفظا** اي وحفظنا
 من الاوقات **حفظا** **ذلك** **فقد روي** **المريز** **عليه** **البالغ** في العذرة والحكمة
 قال ابن عطار زينا قلوب العادفين بانوار العرفة وجعلنا فيها صك
 التوحيد ومصايح الهداية واذا الاستاذ انه سبحانه زين وجه الارض

ها

بمصابيح وقلوب الاحباب فاهل السما اذا نظروا الى قلوب الامم واليا بالليل وذلك
 منظرهم كما ان اهل الارض اذا نظروا الى السما انساوا بروية بروية الكواكب
 في منظرهم فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا البيان **فقل انذرتم صاعقة**
 حذرتم احبابكم عقوبة شديدة الواقعة كانما صاعقة مثل صاعقة عاد
 ونمود انجاءكم **الرسول من بين ايديهم ومن خلفهم** من جميع جوانبهم واجتهدوا
 به من كل جهة بيان في دعائهم وحقايبهم او من جهة الرزق الماضي بالانتار بما
 جوي فيه على الكفار ومن جهة المستقبل بالتحذير عما وعدوا في الآخرة من
 عذاب النار وكل منهما محتملا **الانقذوا بان لا تضلوا الا الله قالوا لو شئنا**
ارسال رسول اليك لاتر ملائكة برسالة النبوة لدينا فاما بما ارسلتم به
 علوزكم فيه **كافرون** جاحدون منكم وانتم بشر مثلنا افضل لكم انما
فاما عاد فاستكبروا في الارض على اهلها بغر الحقي بقرا استحقاق فيها وقالوا
فر من اسد منا قوة اعترابا لهم من القوة والسياسة قيل كان من قوتهم ان
 الرجل منهم يرفع يده الصخرة فيقتلعها من اصلها او لم يروا المتعدي
 ولم يعلموا ان الله الذي خلقهم **هو اسد منهم قوة** قدرة فانه قادر بالذات
 مقتدر على ما لا يتماهى من الممكنات **وكا نوابيا يا نبيهم** يعرفون
 انما حق وينكرون قال الاستاد كنوا الا قوة نفوسهم بهواهم فحاشيتهم
 قواهم لا استمكن منهم بلواهم **فارسلنا عليهم رجلا صريحا** باردة تلك بشدة
 بردها في ايام **خمس** ايام خمسة من خمس خصال ففيض سعدا وقوا
 بالحاربان والبصري بالسكون تخفيفا قيل كن اخر سؤال من الاربع الى الاربع
 وما عذب قوم الا في يوم الاربع **الذي نزلهم عذاب الحري** اي الذي في الحياة
 الدنيا والعذاب الآخرة اخوي اكثر خربا عليهم **وهي لا تصرون** بدفع
 العذاب عنهم واما نمود فهدى الله على الهدى بتبصير اليايات وارسال
 الرسول بالبركات **فاسمعوا النبي على الهدى** فاختاروا الضلالة على الهدى
فاخذتم صاعقة العذاب الموت من السما فاهلكتهم **فما كافوا** اي كسبوا
 من الكفر والعصية وفي تفسير الاستاد قيل انهم امنوا وصدقوا ثم ارتدوا

وكذبوا

وكذبوا فاجريهم مجري اخوانهم فاعذبوا **وجنينا الذين امنوا** من ملك الصاعقة
وكا نوابين المخالفة والظالمين المراد بالمومنين من جناتهم الله من عذاب
 المخالفة وحملهم الاستاد على العموم فافاد ان منهم من جناتهم من غير ان راوا النار
 غروا الشظية ولم يعلموا وقوم كالبرق الخاطف وهم اعداؤهم وقوم كالراكن
 وهم ايضا الكابريه وقوم عن الصراط يسقطون وتزدهم الملائكة على الصراط
 فيلتفتون فبعد فبعد وقوم بعد ما دخلوا النار فتم من تاحته الكعبه
 ثم لا ركبته ثم لا حنويه فاذ ابلغ الغلب قال الرب للنار لا تحترق فلبس
 فانه يحترق في وقوم يخرجون من النار بعد ما استعشوا وصاروا **احياء ونوم**
يحشرهم الله الى النار قرنا فبعض النور وهم الشين ونصب اعدا
 فهم **يوزعون خمس** ولم على اخوهم لئلا يتقوا في عسرتهم ولموعارة عن
 كثرهم حتى اذا ما جا **وها خضر وها وما تريدة** مؤكدة لانفس الشراكة
 بحضورهم **شهد عليهم** معهم وابصارهم وحلو دهم **ما كانوا يعلمون**
 بظواهرهم وقالوا **الجلود** لم شهدتم عليكم اسوال التوبيخ لهرقوا لوانطق
 الله الذي انطق كل شيء اي ما نطقنا باختيارنا بل انطقنا الله الذي انطق
 كل شيء اراد انطقه **وهو خلقكم** او مرة الاظهر انه استأنف من الله
 سبحانه في الدنيا والآخرة **والله ترجعون** طواعية او كراهية **وما كنتم**
تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا حدود كما
اي كنتم تستترون عن الناس عن دار تكاكب القوا حشر بخافة الفضضة
 وما ظنتم ان اعضاكم تشهد عليكم فما استترتم عنها وفيه تغيبه على ان
 المومن ينبغي ان يتحقق انه لا ير عليه حاله من الاحوال الا وعليه رقيب مطلع
 على جميع ماله من الاعمال **ولكن ظنتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعلمون**
 فلذلك اجزائكم على ما فعلتم قال ابو عمر ان الجري من لم يذكر في وقت مباشرة
 الذنوب شهادة جوارده عليه بخبري على الذنوب وتقدم عليها ومن ذكر
 ذلك حين اراد مباشرة تبارك ما يحققه التوفيق والعصمة فيمنعانه عنها وذلك
 مستند وابوالعنه **لكنم الذي ظنتم** بربكم خبره **ارادكم اهلككم** واوقعكم

في مقام العاجرين **فأصعقهم من الخاسرين** فظهرت خسارتكم وما رجعت تجارتكم **فان**
يصبر وقال النار **متوحي** لكم لا خلاص لكم عنها **وان يستغثوا** يسألوا العنبي
ويأرجعون إلى الرضا **فأفهم من المعصين** المحاسين اليها **ففضنا قدرنا لهم** لمن أراد
أن يكفر بنا **فأفهم** من شياطين الجن وأخواننا من شياطين الانس **فأفهم** من
ما بين أيديهم من أمور الدنيا والآخرة **فأفهم** من أمم العنبي بأنكار
العقوبات والتوبيات **وحق عليهم العور** أي كلمة العذاب في أمم كما بينت
في جملة أمم أو معهم **قد خلت من قبلهم من الجن والانس** وقد غلوا مثل أعمالهم
أنهم أي كلمهم كلفوا الخاسرين في أهوالهم وأسألهم في أسألهم وأفاد الأستاذ أنه
سبحانه إذا أراد بعبد سوءا قبض له أخوات سوءا وأخوانا شرما الأضداد لهم
فما أرادوا إذا أراد بعبد خيرا قبض له قرنا حبيب يعينونه على الطاعة ويحاربون
عليها ويدعونهم اليها ومن ذلك الشيطان فإنه مفيض مسلط على الانسان
يوسوس اليه بالعصيان ويتر من ذلك النفس ويتس الغريزة هي تدعو اليوم
إلى ما فيه القوية وتشتهد غذا عليه بفعل الزلة **فأفهم ما بين أيديهم** من
طويل الأمل **وما خلفهم** من نسيان الزلزال والتأخيرة التوبة والتقصير في الطاعة
وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وبارضوه بالهذه ان
لعلكم تتقون علي ما تطلبون قال ابن عطاء من لم يكن قلبه منور بالامان
لا يلتذ بسماع القرآن ولا يوترفه مواعظه واحكامه أما تنظيره من كان نور
السر مشروح الصدر مفتوح السمع حاد البصر معانا بالتوفيق مسدودا بالعصية
والتحقيق فاداسمه وفي فوايد احكامه وانعظ بلطائف مواعظه وأفاد
الأستاذ ان الكفار استوحي على قلوبهم للجد والافتكار ودام على العداوة
منهم الاصرار فاحتالوا بكل وجه امكنهم فتوا صوفيا بينهم بأن لا تستغوا
إلا القرآن لأنه يغلب القلوب ويصلب العقول وكل من اقتبل عليه مال
التي قالوا فإذا احدث محمد في تلاوة القرآن قالوا في قرائته اللغز واللفظ
فبقي لموفي السهو والغلط ولم يعلموا ان الذي نور قلبه بالامان وايد
بالفهم واهد بالبصيرة وكوشف بسماع السر من الغيب فهو الذي يسمع ويرون

والذي

والذي موزة ظلمات جملة لا يدخل الايمان قلبه ولا يباشر السماع سوره فلندين
الذين كفروا منهم ومن غيرهم **عذابا شديدا** ولعزيمهم **اسوء الذي كانوا**
يعملون سيات اعمالهم في أسوأ حالهم وقال الأستاذ لندين لعزيمهم عذابا شديدا
في الدنيا بآباء أمم المؤمنين التي هي الفراق وعذابا لتخلد في النيران التي هي الآخرة
ذلك الجزاء الاسوأ جزاء أعداء الله مبتدا وخبر النار عطف بيانه للجزا لهم فيها
في النار دار الخلد موضع اقامتهم ومحل ادامتهم لا يخرجون منها ولا يموتون
فيها جزا بما كانوا **يا ثانيا جردون** يكفرون ويكفرون **وقال**
الذين كفروا ربنا اربنا القذرين اضلانا من الجن والانس يعني شيطاني
الوعيين الحاملين على الضلالة وقيل بما ابليس وقابل فائما أول من من
المعصية **بجعلنا تحت أقدامنا** استقامنا منها **اليونان** من الانفس بحلا او دلا
وأفاد الأستاذ ان الفائدة من هذا هي الاختبار عن تبرى بعضهم من بعض ووقوع
الندم عليهم حين لا ينفعهم **ان الذين قالوا ربنا الله** اعترافا بربوبيته وأقرارا
بالوحيته **ثم استقاموا** في الاقامة على وظايف عبوديته من اكتساب طاعته
واجتناب معصيته وما روي من الخلفاء الاربعة في معنى الاستقامة من الثبات
على الايمان ومن الامر بالطاعة والنهي عن العصيان ومن الاحتلاص في عمل الأركان
ومن ادراك الحق الرحمان في ريات الاستقامة كما لا يخفى على اهل العرفان **تتن عليهم**
الملائكة فيما بين لهم كما يسترح صدورهم ويدفع عنهم خوفهم وحرمتهم ويا
فرحهم وسرورهم او في اوهذا عند موتهم وخواتيمهم وحال ترعهم وفرعهم قبورهم
او وقت نشورهم **الاتخافوا ما تقدمون عليه** ولا تخزوني علي ما فارقتهم منه
وابتروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الانبياء **نحن اولنا** ولم
في الحياة الدنيا انتمكم الحق وتعلمكم على الخبر بدو المام الشياطين باهل الكفر
للباطل وحملهم على الشرو في **الآخرة** بالكرامة والشفاعة حيث تتقادي
الشياطين والكفرة بالبراة والشفاعة **ولكم فيها ما تسترون أنفسكم من**
الذات ولكم فيها ما تدعون تتمون من المطلوبات **ولا تضلوا**
للمؤمنين من تقوون للمؤمنين **رحيم** بالمحسنين ويقال برحمته وصلوا الي

تهم

مفتره هذا و في الاله للتراخي في الرتبة ايمان مدح لظلاله زيادة الوية فالعني
استقاموا في الحال ثم استقاموا في المال بان استدام ايمانهم واحسانهم الي حال
الاستقال واقاد الاستاد انهم قالوا ابشر بالاستجابة ثم استصروا بوجوب الجنة
ولم يكتفوا بالمقالة دون صفات الحالة ويقال هي يعني الاستقامة على قسمين
في اصل التوحيد والمعرفة وهذه صفة عامة المؤمنين وسم في الفروع
من غير المعصية وهذه صفة خاصة من المقيمين في الاستقامة لهم على حب
احوالهم مستقيم في عهد ومستقيم في عقد ومستقيم في عهد ومراعاة
عهد ومستقيم في عهد وقصد وعهد وعهد ووده وهذا العهد وفي
المقام انهم ويقال استقاموا على دوام الشهود وعلى افراد القلب بواجب
الوجود ويقال استقاموا في تصفية المقدم في توفية العهد ثم في صحة القصد
بدوام الوجد ويقال استقاموا باقوالهم ثم باعمالهم ثم بصفاتهم احوالهم
في وقتهم وفي حالهم ويقال اقاموا على طاعته واستقاموا على معرفته وهما موا
في محبة وقاموا بشرائط خدمته ويقال استقامة الزاهد ان لا يرجع الى دنياه
ولا يمنع بالجاه بين الناس عن الله واستقامة العابد ان لا يعود الى الفسق واتباع
الشهوة ولا يتدخله الريا والتضع والسعة واستقامة العارف ان لا يشوب
معرفة حظ في دنياه واخراه فيجب به عن مولاه واستقامة المهين وان لا
يكون له ارب في قلوبهم من غير محبتهم يكتفون من عطاء بتنايه ومن مقتضى
جوده كدوام عزه ووجوده ثم قال الخوف انما يكون في المستقبل من الوقت
والمجلول مكره او فرت محبوب والملائكة يبشرونهم بان كل مطلوب
لهم سيكون وكل محذور لهم لا يكون هذا تحقيق قوله لا تخافوا ولا تحزنوا
من حزن الوفاء والذي هو راض بجميع ما يجري عليه في حاله فلا حزن ولا
حزن في عيشته فالملائكة يبشرونهم بان لا حزن ولا حزن في احوالهم فهم في الروح والرا
ويبشرون بالجنة وهي حسن المآب وما وعد الله من جميل الثواب والذي
لم يوعده الا وليا استقارة الملك موجود اليوم في ارض عبادته يعطا الملك
ولموان لا يكون له مطالعة المستقبل من حوله ويكون بحكم الوقت فلا يكون

له خوف لما قلنا ان الخوف في الثاني من الخاف من زوال محبوب او حصول مكره
والذي هو بصفه الرضا فلا حزن ولا حزن في حاله ووقته ويمكن القياس على
ما قاله الناس في قولهم لا تخافوا ولا تحزنوا بان يقال لا تخافوا من عذاب
القيامة ولا تحزنوا على ما اسلفتم من الزلة وابشروا به واما الوصلة والظن
في عن اولياكم فحتمل ان تكون من قبل الملائكة وان تكون ابتداء كلام من
الله بطريق الوصلة والولاية من الله بمعنى المحبة ويكون معنى النصرة
ولولم تكن المحبة الالهية في الارز لم يحصل النصرة في الحال والمال فنقال عن
عن اولياكم في الحياة الدنيا بالعناية وفي الآخرة بحسن الكفاية وجميل
الرعاية في الحياة الدنيا بالمشاهدة وفي الآخرة بالعناية في الدنيا بالرضا
بالقضاء وفي الآخرة بالمقاي دار المقاي الحياة الدنيا بالايان وفي الآخرة
بالفقران في الدنيا بالمحبة وفي الآخرة بالعزبة ولكم فيها اي في الجنة ما تشتهي
انفسكم من انواع اللذة الولاية فقد وحصول الشهوات وقد فن استغنى
بنقد قل ما يشغل بوعده **ومن احسن قول من دعى الى الله** الى عبادته
وعمل صالحا يصلح لرضائه وقال النبي من المسلمين يتخذ ثابته والية عا
لمن استجيب تلك الصفات تامة وقيل المراد بهم النبيون او المودنون او الائمة
الدعوى او الوعاظ الداعون قال ابن عطاء ما دعا الى الله من دعا بنفسه
الى الله حتي يدعوا الى الله بانه فيكون لمودعي حق ودعا وده دعا حق
واقبل الاستاذ ان الداعي الى الله هو الذي يدعوا الناس الى الاكتمابا يده
وترك طلب الموض من الله بان يكل امره الى الله ويرضى من الله بفسه
الله وعمل صالحا يدعوا الخلق الى الله ياتي بتأييدهم اليه طلبا لرضا الله
ولا يستوي الحسن ولا السيئة في المحاراة وحسن العاقبة ولا السيئة
منذرة لتأكيد النافذة ادفع بالتي هي احسن ادفع السيئة باحسن ما يمكن
دفعها به من افراد الجنة **فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**
اي اذا فعلت صارا عدوك الميثاق مثل الولي الغريب الشقيق الميثاق قال
ابن عطاء لا يستوي بين من احسن الذحول في خدمتنا والخروج من حضرة

وبين من اساء الادب في الخدمة وبين من اساء في الغيبة فان سوء الادب في القرب
 اصعب من سوء الادب في البعد وقد يصح عن الجاهل الكبير ويحاسب
 بالالتفات بمقتضى الكبر وقال الاستاذ ايدفع بالحيلة التي هي احسن اليه
 يعني بالعفو عن الكفاة بالقواو زوال الصغ عن الزلة وترك الانتصاف في
 الظلمة وهذا من جملة حسن الخدمة والادب في حق صحبتك مع الرب
 ان تعلم عن عباد له لا حله ومن جملة حسن الخلق في الصعبة مع الخلق ان لا
 تنتقم لنفسك وان تقف عن خصمك **وما يلحقك اي هذه الحيلة المستحقة**
 وهي مقابلة الاساءة بمقابلة الحسنة **الا الذين صبروا** احسبوا انفسهم عن
 الاختلاف اليه **وما يلحقها الا وحفظ عظم من التمايل اليه والقضائل**
 الحيلة وقال الاستاذ لا يصل الى سبي الدرجات الا من صبر على مقاساة شدائد
 البليات **واما يزعمك من الشيطان** تزعم تحسب به الوسوسة لانها بعثت
 على ما لا ينبغي من الحركة كالرفع بما هو اسوأ من السيئة وجعل النزاع ما رعى على
 طريقه جذوة للبالمة **فاستعد بالله** من شره ولا تقطعه في امرة
الله سبحانه **نوال السبع** لاستفادتك **العلم** ببيتك وصالح حالتك قال
 بعضهم من طرد الشيطان بنفسه عز نفسه فهو ابد اقرب منه ومن طرده
 بالالتجاء واليقرب الى الله والاستفادة به منه لم يجعل الله للشيطان
 عليه سبلا في دينه وقال الاستاذ ايدفع افضل بقلبك ترعة من ترقات
 الشيطان فلا تذر لها تتكررا الى الله بالمرء بل ارجع الى الله في اول الخطيئة
 فانك ان لم تحالها اول الوهلة حيار العكوة ثم بعد ذلك يحصل الضرر
 على الفعلة ثم ان لم تدارك ذلك بخوي الزلة فان لم تدارك بحسن الرجعة
 صار العسوة ويتأدي به الوقت فهو يخطر كل افة من الشقوة ولا تقلص
 العبد من العبد من ترقات الشيطان الا بعدق الاستعانة بالله وصديق
 الاستعانة الى الله فيه يخو عن الشيطان قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
 سلطان فكما اراد العبد في نفسه من حوله وقوته واخلص بين يدي
 الله من نقره واستعانته زاده الله في حفظه وحمايته ورفع الشيطان

عنه بعنايته ورعايته **ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر** اي ومن
 علاماته الدالة على كمال قدرته وجمال حكمته اختلاف الوقتين وتفاوت
 النيران **لا تسجدوا للشمس ولا للقمر** اي وخوفهما من ساير الكواكب بالاولى
 فانها كما موزان مثلكم بل مخلوقات لا بعلم ولا نورا اولان غافلان عن علمكم
واسجدوا لله الذي خلقكم الضمير للاربعة المذكورة اولئكوا بالسطوة
 ان كنتم اياه **تقبدون** فان السجود اخضر من العبادة وهو موضع السجدة
 عند الشافعية لا قتران الامر به في النبي وعندنا اخر الامة الاخوي لانه
 تمام المعنى **فان استكبروا** عن الطاعة **فالذين عند ربك** من الملائكة
يسمعون له بالليل والنهار اي في جميع الاذمنة وهم **لا يسمعون** لا يكونون
 ولا يفترون قال ابن عطاء اظهر لك الايات كلها تستقل بمظهرها دونها
 فمن استقل بها استغله عن مظهرها ومن استقل بمظهرها استغله ذلك عن
 الاستقلال بها وافاد الاستاذ انه سبحانه اوضح الايات والاح المسافات
 وازاح علة من رام الوصول الى الكمالات فاختلاف الليل والنهار ودوران
 الشمس والاقمار ما رات قدرته ودلالات حكمته لا تسجدوا للشمس
 في علامتها ولا للقمر في ضياء سماها واسجدوا للذات المنعوت يا وصافها واسجدوا
 عار عليكم ان تسجدوا للغير في الخاوقات في ابدانها واماها وبنفاد
 الشمس وان علت والقمر وان جن صورته وانخلت فلا حلك خلقا تيمنا
 فاسجدوا لله ولا تسجدوا للماء يقال خلق الملائكة من نزع عبادهم
 وتقدمهم في طاعتهم قال لهم اسجدوا والادم قائم متع واحد منهم ولعن الى
 الابد مطرودا عنهم وقال اولاده العصاة لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
 فشتان ما مما قدبر ويقال الحق سبحانه يا سر ك نصيانه وجهك عن الشمس
 والقمر وانت لاجل كل حظ خيس تنقل قد مكن الى تحمل احد وقد خل بحبان
 على كل احد قلت وما احسن دعا الامام احمد بن حنبل قدس سره الا تحمل
 اللهم كما صنعت وجهي عن سجود غيرك فصن وجهي عن مسالة غيرك **ومن**
بانه الدالة على كمال ذاته وجمال صفاته انك ترى الارض خاشعة

من

يا بنة ساكنة كالنبات متواضعة فاذا اترلتا عليها الما اهتزت تحركت بالا
وربت استجبت بالنبات ان الذي احياها بعد موتها وحي من الماديات
الحى المولى من الانسان والحيوانات انه على كل شئ من الاحياء والامانة
قدرته بالغ القدرة كما مثل القوة واذا الاستاد ان الارض اذا اهتفت
جذوبة الشاخشعت وفي وقت الربيع اذا اترلت عليها المطر اهتزت
بالنبات واحضرت كذلك اذا اخشعت القلوب لاستشعارها بما عملت
من الذنوب فاقبل الله عليها فظهرت فيها بركات الدم وعاف عن اربابها
ما قصر واي صدق التدم وكذا اذا وقع للعبد فرة في معاملته وغيبته
عن بساط طاعة فاذا انعم الحق سبحانه بما يدخل على قلبه من تذكر ظلمة
الشقاق اظهر في قلبه انوار الوفاق فيعود الى ماله مقامه ومعرفة
مرامه ويعود عود سداده فحضا طريا وشجروفاه ونوصفايه ومما احياها
الحذوت وما العناية مستقنا وكذا اذا حصل للعبد من اهل العرفان وفقه
او يد رلسواد بجري منهم حجة فاذا انظر الحق سبحانه اليهم بالرعاية وعين
العناية اهتزت رياض انفسهم واحضرت مشاهد قدسهم وانهم من
وفود وقتهم وانهم من وجود مجتهد بعد شهود فترتهم ان الذين
يحدون يكونون عن الاستقامة في اياتنا بالظمن والعريف بالنقصان
والزيادة وبالناويل الباطل والالفاظها حال القراة لا تحفون عند
حسابهم المنا وعذا بهم لدينا فمن يلتم في النار بوصف الملازمة خير امن
يا اي اماناتكم العيامة اعملوا ما كنتم تنهون عنه انهم يدبرونه بما تعلمون
بصير ووعده ووعده ان الذين كفروا بالذکر القرآن لما جاءهم
بنفت القرآن والخبر ما سياتي قريبا من قوله اولئك ينادون من مكان
بعد او محذوف مثل مكانه ون او معدون وقال الاستاد بنوعنا
ووقفوا في الهوام وسقوا الى الابد في عنايتهم وانه كتاب عزركم
المتع عدم النظر او يدع منيع لايته الباطل من بين يديه ولا من
سلفه مما فيه من الاخبار الماضية والاثار الالهية ثم تلى من حكم حميد

قال ابن عطاء كيف يكون الباطل عليه سبيل وهو من الحق بدوا الى الحق يعود
والمولى فلا يحقق الا بحق وافاد الاستاد انه كتاب عز من لا مثل له لا يهر
يخو واعن الاثبات مثله ويقال عز من علي المومنين لانه كتاب جديهم وهو
لا يتغضه كتاب مما تقدمه ولا تاسخ مما ياتي بعده ويقال لا يدفع
معناه مناه ولا يخالف مناه معناه ما يقال ان او ما يقول لك كفار قريظة
الا ما قد قبل المرسل من تمكن الامثل ما قال لهم كفار قريظة فاصبر كصبرهم
او ما يقول الله لك الامثل ما قال لهم قلست يدع مما بينهم ان ركبوا
مفقه لا يلابد وذو عقاب الله لا عذاب ولا الجنة استا في منقطع عما
قبله على الوجه الثاني يحتمل ان يكون المقول لهم معنى ان حاصل ما
اوحى اليك واليهم وعد المومنين بالمعزة والثوبة ووعيد الكافرين
بالمجازاة والعقوبة وقال الاستاد الى هذا حيث افاد ان اصول
التوحيد لا تختلف بالشرايع واختلاف الشرايع في الاحكام واحدا
في انه يجب موافقة او امره وسامعة من اجرة ثم الله سبحانه قال في كل
كتاب وشرع لكل امة ان يعرّفوا انه للمطيعين ثواب عظيم ولكافرين
عذاب اليم ولو جعلنا في الذكر المذكور قرانا اعجبنا قاله اي بمعنى
كفار اقرب من المنافقين نوه فساد اياته بنيت تلكان تقسمه
ونفقل به انور الدين العجوى وعوى كلام العجوى في مخاطب عربي العجوى من
لا ينصح الكلام كالاتي فراهشام بالاحبار على تقدير هزم الانكار
قل هو الله من استواه اهتدي الى الحق والمعرفة وتعلموا في الصدد ومن
السنة والسبحة والذين لا يؤمنون مبتدأ خبر في اذانهم وتراي ما يؤمن
اذ انهم تقتل وصبر وهو عليهم معنى وذلك لتسامهم عن سماعهم وتعامهم
عما يرهم من الايات مما يفسهم ويعينهم اولئك ينادون من مكان
بعيد لا يشيل صر في عدم قبولهم واستمالهم له من يصح بهم من مسافة
بعيدة الى محصولهم قال جعفر الصادق القرآن شغل لمن كان في
ظل العظمة والرعاية وعنى على من كان في ظلمة الخذلان والنوائير

وافاد الاستاذ ان الكتاب موجب شفا للمؤمن وسبب شفا للكافرين
 فيه شفا للمعلم حيث استراحوا به عن كد القكرة وتغيرت اورد الخطرة
 وشفا لضيق صدر المرء من لافيه من السقم بقراءة مباحته والتلذذ
 بالتفكير في معانيه وشفا لقلوب المحبين من لواعج الاشتياق بما فيه
 من لطف المواعيد وشفا لقلوب المتأدبين بما يتوالى عليه من انوار
 التحقيق وانار التواجد ولقد **اثنينا موسى الكتاب فاختلج فيه** هو
 بالتصديق والتكذيب **ولو لا كلمة سقت من ربك** وهي العدة بالقيمة
 وفصل الحضيمة في تلك الساعة **لغضى بينهم** بافنا الكافرين وانحاز
 المؤمنين **وانهم** اي الذين لا يؤمنون **لغي شكك منهم** من التوراة او
 القرآن **موجب** للاضطراب في البرهان **من عمل صالحا فلنفسه**
نفعه ومن اساء فعليه ضرر **وما ربك بظلام** بذي ظلم للعبد
 فيفعل بهم ما ليس له ان يفعله اليه **يرد علم الساعة** اي اذا اسير عنها
 ان لا يعلمها الا الله **وما نحن بمخرج** من ثمرة من اكلها من اوغنها وقرا
 نافع وابن عباس وحفص من ثمرات الاختلاف انواعها وما ناقة ومن
 الاولي من ردة الاستغراق **وما تحمل من انبي** **ولا تضع** مكان او زمان
الابعلمه الامور ما يعلمه واقعا بحسب تعلقه **ويوم يناديهم**
ابن سركا اي بزعمكم حتى يخلصكم **قالوا اذ ناك اجزناك** **ما من**
شهد من احد شهد لهم بالشركة اذ تبرأنا عنهم ولعل تكوير السؤال
 عنهم للتوبيخ بلسان العالم او بيان الحال **وصل عنهم** غاب اوضح
 منهم **ما كانوا يدعون** بعد ونة من قبل حيث لا ينفعهم **وطئوا** **القب**
ما لهم من محسن مهرب مما تزلهم **انفسهم** **الانسان** **لا عمل من** **وعا**
الحير من طلب البسعة في النعمة **وان منته الشراء** في المضرة او اذ في
 المحنة **فيوس قنوط** من الفضل والرحمة والجمع بين الوصفين لزيادة
 البالية وافاد الاستاذ انه لا عمل من ارادة المتفعة وان مشر المفرة
 فلا يجوز ان المستفزة لعدم علمه بربه وانسداد الصريق على

قلمه في الرجوع اليه والاعتماد عليه **ولين اذ قناه** **رحمة منا** **بعد**
ضيرا **مستب** **تقرحها عنه** وان التمام منه **ليقولن** **هذا** **الحق** **استحقه**
 لما لا من الفضل والمال او داما لا يزول في حال من الاحوال وما اظن
الساعة **قائمة** اي القيامة **تقویر** **ولين رجعت** **الي** **ربي** **على** **فرض** **الحكام**
ان **لوعنه** **الحسن** **الحال** **الحسن** من الكرامة والاقامة وذلك لا يعتمد
 انفا سدا وظنه الكاسد ان ما اصابه من النعم المنوبة فلا يستحقاق
 لا ينقك عنه بالكلية **فلمن ان الذين كبروا وما عملوا** **فقد فهم** **مخفية**
اعمالهم **وليس** **منهم** **عكس** **ما** **اعتقدوا** **فمن** **ما** **كلمهم** **ولقد** **عقبتهم**
من عذاب غليظ **بحسب** **احوالهم** **وقال** **الاستاذ** **لين** **كشفا** **عنه** **البل**
واشتباه **الر** **خال** **ادعاؤه** **استحقاقا** **واتفاقا** **ولا** **يعتقد** **ذلك** **ما** **فضلا**
وانما **ما** **يقول** **لو** **كان** **لي** **حشر** **وشر** **لو** **كان** **لي** **من** **الله** **لطف** **وحير** **وليعلم**
الامر **بجلا** **فه** **اذا** **اذقناه** **ما** **استوجبه** **من** **عذابه** **واذا** **الغنى** **على** **الانسان**
اعرض **عن** **ذكرنا** **وانصرف** **عن** **القيام** **نشكرنا** **قال** **الواسطي** **اعرض** **عن** **النعم**
بالنعمه **ونا** **وقرأ** **ابن** **ذكوان** **ناي** **بح** **الله** **ذهب** **بنفسه** **وتتبع** **عدى** **مقام**
الله **واذا** **اسمه** **الشرف** **واذا** **عنه** **عرض** **عن** **كثير** **المرض** **والطول** **في** **طلب**
الحز **وافاد** **الاستاذ** **انه** **لا** **يميز** **من** **البلاء** **والعطا** **كثير** **ما** **توهمه** **انه** **عطا**
وهو **مكرو** **واستدراج** **فيستدنه** **وكثير** **ما** **هو** **فضل** **وقرف** **عطا** **ولم** **يرطبه**
بل **فيما** **فه** **ويكرهه** **ويقال** **اذا** **الغنى** **عليه** **صاحبه** **بالبطر** **واذا** **الغنى**
قابل **بالصبر** **ويقال** **اذا** **الغنى** **عليه** **اعجب** **بنفسه** **فتكبر** **نحنا** **لا** **يزهوه**
لا **يشكر** **ربه** **ولا** **يذكر** **فضله** **وتناعد** **عن** **بساط** **طاعته** **وكا** **المستغنى**
عن **اي** **على** **وجهه** **واذا** **اسمه** **الشرف** **واذا** **عنا** **عريض** **واشبه** **الشد**
واستكشاف **به** **واحد** **من** **مده** **ثم** **اذا** **كشفا** **ذلك** **عنه** **فله** **الي** **عقو**
وبنو **معوذ** **وعناه** **والي** **اسوا** **الطريق** **تمت** **في** **الجود** **اعادة** **قل** **يا** **تم**
ان **القران** **من** **عند** **الله** **ثم** **لهم** **به** **من** **افضل** **من** **هو** **في** **حقايق**
بعد **اي** **من** **افضل** **منكم** **فوضع** **الموصول** **موضع** **الضمير** **شر** **الحال** **هم**

وتقليلاً لزيد ضلالتهم **سفرهم** أي تباين **الافاق** يعني ما ذكر لهم النبي
عليه السلام من اخبار الحوادث الآتية واثبات النوازل الماضية وما يبشرونه
لخلفائه من الفئوح وظهور السعادة على ممالك الشرق والغرب بطريق خفي
الغادة **وفي القسم** أي ما ظهر فيما بين اهل مكة وغيرهم وما حل بهم من
نزول شرهم وظهور خيرهم او المراد بالافاق طوائف الانسان واشياهم
وانوارهم وبالقسم وبواطنهم وارواحهم واسرارهم وما ابرز فيها من
عجايب النعمة وادع فيها من غرائب المنة الدالة على كمال قدرته وجمال
حكيمته **حتى يتبين لهم ان الحق** الضمير للقرآن والرسول او التوحيد
او الله وبلوا الحق ولا تمنع من الجمع **اولم يكف بربك** الباس بزيادة علي القائل
للمبالغة **انه على كل شيء شهيد** بدل منه والمعنى اولم يحصل الكفاية بانه
مطلع على كل شيء فيعلم حاله وحالهم واقاد الامتداد ان الافات في الافاق
اختلاف احكام الاعيان مع اتفاق جواهرها في الخلق وهذه هي ايات
حدوث العالم واقتضا المحدث بصنائه وفي انفسهم من امارات الخلق
واختلاف الاوصاف ويقال في الافاق للملكا وفي انفسهم لاهل المعرفة
ما يجدونه من العقاب اذا التوا بمصيبة ومن الثواب اذا اخلصوا في طاعة
وكذلك ما يحصل لهم من اختلاف الاحوال كالقبض والبسط والفرق
والجمع والمحب والجذب وما يجدونه بالضرورة في مقام ملائمتهم ومنازلاتهم
الا انهم في مرتبة شدة وشبهة من لقادهم بالبعث والمجازاة وفق
المحاسنة **الا انه كل متقى** عطف على عالم محل الاشياء وتفاصيلها معتد عليها
لا يفوته شيء منها **سورة الشورى** وهي ثلاث وخمسون آية
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سلوة القاصين سماع رحمة الله
وخطوة العابدين في رحابهم نعمة الله وراحة الفقراء في رضا الله
نفسه الله لكل من حاله نصيب وكل في نفسه مصيب **سورة لقمان**
اسم واحد ولطافة السابعة واللاحقة فصل بينهما وقد سبق ما
تعلق بهما وهما زاد العين للآية الى بعض الاسماء كالعليم والسين الى

نحو

نحو السلام والنفاد الى نحو القاهر القادر كذلك ان مثل ايام هذه الصورة
او مثل ايام هذه الصورة **يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم**
وقرأ ابن كثير يوحى بالفتح على انه مسند الى اليك والله مرتفع بالاستدرا
والمؤيد وما بعدة اخبار وقال ابن طاهر الخاسر الحكيم والميم من الملك
والعين من العلم والسين من السد والنفاد من القادر واقاد الاستاد
ان الخاتم مفتاح فهمه حكيم وحافظ وحكيم والميم مفتاح اسم ملك وما حد
ومجد ومنان ومومن ومهمين والعين مفتاح اسمه عالم وعدل وعال والسين
مفتاح اسمه سيد وسريع الحساب والنفاد مفتاح اسمه قادر وقاهر وقريب
وقدير وقد وسى قسم الله هذه الاسماء او هذه الحروف الدالة عليها بالامانة
انه كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم **له ما في السموات**
وما في الارض وهو العلى العظيم ايات في مفرد كمال عزته وجمال
حكيمته **تكا السموات** وقرا تافع والكسائي بالتذكير **ينفطرون** يتشققون
من عظمت الله وهيبته وقرا ابو عمرو واتوا بكر ينفطرون بالنون **من فوقهم**
اي من فوق الانقطار من جهة كل واحد منهم الى اسفلين والضمير للارض
باعتبار الجنس اي من فوق اهلين لاهلاكهم بسبب اشراكهم واعتراف
الاستاد هنا حيث قال تكاد السموات يتشققن من عظمتهم من فوقهم ونحو
الله يريد فوقية الرتبة ويقال من تنزل الملائكة وكثر من فوقهم والملائكة
يسبحون بحمدهم ويسلمون له **سورة النور** **ان الله هو الغفور** لذوا ومغفرة للناس على
ظلمتهم من كمال جلله **الرحيم** فاما من مخلوق الا ولمود وحط من رحمة
كما سبق في علمه وفي الجملة المنبهة بنفسه في الجملة على ان الله مع عظمته اذ كان
مغفورا رحيمنا جميع عباد مقيدين في ان يكون كل من خواص خلقه متخلقا باخلاق
ربه وقال الاستاذ يغفر لهم مع كثرة عصيانهم ومع عظم جرمهم لا يقطع عنهم
رزقهم وان كان يريد في الاخرة ان يعذبهم **والذين اتخذوا من دونه**

اولا ان اذادوا شركا الله **حفيظ عليهم** رقيب على اعمالهم وحبيب باحوالهم
وكما انت عليهم **يوكل** يوكل كل اليهم او يوكل اليك امرهم واقاد الاستاد ان
في الالة من الاشارة ان من عمل متابعه هياه وتركه الله خذ او تقض له عهدا
فهو مقتدر الشيطان اوليا والله يعلمه ولا يخفى عليه امره وعلى الله حكمه
واليه اياه فان شاعذبه وان شاعقر له **ولذلك اوحينا اليك قرانا**
عربيا مستدرام القرى اي مكية والمداد اهلها ومن حوذيها من العرب
والجمع لانما سرتما وعدتما وفيما قبلتما **وستذريهم للجمع** يوم القيامة
جمع فيه الارواح والاشباح او الاعمال **لارب** **فوقه** لا شكة في
كون ذلك اليوم او الجمع والحكمة معترضة **فريق في الجنة وفريق في السعير**
والمعنى يجمعون في يوم القيامة بسم يعزقون الى راي التواب والمغتاب
والمقتر فريق منهم والضيق المحم عن فيه لدلالة الجمع عليه وقال الاستاد
كانهم اليوم فريقان فريق في راحات الطاعات وخلوات العبادات
وفريق في ظلمات الشرك والجور وعقوبات العناد والكنور فذلك
غدا فريقهم اهل النقا والبقا وفريق اهل الشقا والبقا **ولو شاء الله**
جمعهم امته واحدة موعدة او ملحدين **ولكن يدخل من يشا في رحمة**
بالمدرية والحمل على الطاعة **والظالمون** بالكفر والمعصية **ما لهم من ولى** ينقهم
بالشفاعة **ولا نصير** يدفع عنهم العقوبة بالغاومة واقاد الاستاد انه
سبحانه ان اراد ان يجمعهم كلهم على الرشاد والهداد فلم يكن مانع واذا لزم
له ولو شاء ان يجمعهم كلهم على العناد والفساد لم يكن رافع واذا استيق
منهم وحيث خلقهم مختلفين على ما اراد فلا مالاة لهم انما لموا له واحد
جبار غير ما مور ولا يجور ولا يحكم احد عن فعل من جوار **لنقدوا** **اول** **لنخذ**
بعض الانعام من **دونه** او ساكالا لانعام **فان الله** **يقول** **بالحق** ونحن الباطل
المطلق **ولم يهي المولى** وعين حمادا ولا حمادا في المعنى **ولم يهي** **كل** **ميتي**
قدر وغير قادر على تقير وقطعهم قال الواسطي يحيى القلوب بالقلبي
وميت النفوس بالاستار واقاد الاستاد انهم يوهوا ان شيئا من الخدثات

باجد فانه يوسو في جميع الاسود من الخير والشر والنع والضر وهو الذي يحيى
النفوس والقلوب اليوم وميت النفوس والقلوب اليوم وغدا وهو على كل
شيء قدير ازل لا وابد **وما اختلفت فيه انتم** والكفار من **ميتي** من امور الدين او
الدنيا **فخلفه الى الله** مفوض اليه يميز الحق من المبطل بالنص والمعاونة او بالا
والمعاقبة وقيل **وما اختلفت فيه من** تاويل من شائبة فارجعوا فيه الى
محكم من كتابه **ذلك** **الحكم** **الله** **ربي** **تعالى** **كلت** **في** **بما** **مع** **المهمات** **والله**
اني **ارجع** **في** **الشكالات** وقال الاستاد في قوله فخلفه الى الله الى كتابه وسنة
نبيه واجماع الامة وشواهد القياس في العبر وهذه الاشياء فانوت
الشريعة والكتاب يدل على صحة هذه الجملة ويقال اذا لم تتدوا الى
ميتي وتصارصت منكم الحواطر فدعوا تدريسكم الى تدبره والتفتوا الى
ظل شهود تقديره وانتظروا ما الذي ينبغي لكم ان تفعلوه بحكم تدبره
ويقال اذا اشتغل قلوبكم بحديث انفسكم لا تدرون بالسعادة جوتي
حكمكم بالسقاوة مضى انكم فكلوا الاسوقية الى الله واشتغلوا في الرفق
بامر الله وانا التقدر فاما ليس لكم سبل الى علمه من عواقبكم **فاطر السموات**
والارض اي موميد بهما ومبدعها **جعلكم من انفسكم** من جسدكم
ارواحا نسنا ومن الانعام ازا واجاد كورا وانا شايد **درون** **شيء** اي يكرمكم
بسبب هذا التدبير في التقدير **ليس** **كمثل** **شيء** اي كذا انه وصفا انه لانه
فاطر السموات والارض وخالق ما فيها من الطول والعرض ولا مثل يضار
ولا مثل يشاكله ومن قال الكافر زائد لمجمله عن انه يعطى معنى ليس مثله
غير انه اكد كما في قوله مثلك لا يجعل على قصد المبالغة في نفقه عنه فانه
اذا انفي عن يناسبه ويسد مسد كان نفقه عنه اولى **ولم يسمع البصير**
جميع التسميات والبصيرات ولعل صدر الامة مسير الى توحيد الفعل
في المصنوعات وقوله ليس كمثله شيء او جال الذات وما بعده الى كمال الصفا
قال الواسطي ليس كذا انه الحسن ذات ولا كما سمع من جهة المعنى اسم ولا
كصغته صفة من جميع الوجوه الامم جهة موافقة اللفظ وكما لم يجد

ثابتة

ان يظهر من مخلوق صفة قديمة كذلك يستحيل ان يظهر من الذات الذي ليس
كذلك شي صفة حديثة وان التكرار من حدود الصفة جل ربنا وتعالى ان
يحدث له اسم او صفة اذ لم يزل جميع صفاته واحدا ولا يزال كذلك ابد اوقار
الشيء كل ما ميزه بآواهكم وادركتموه بمفهومكم في اتم مقامكم فهو معروف
اليكم ومردود عليكم ومحدث مضموع مثلكم وحقيقة اعلى من ان تدركه
هارة او تلحقه آسارة او يحيط به وهم ولا كيف يكون به علم وقد اتفق
اضداد في وصفه بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن اي عبارة تخبر
عن حقيقة هذه العبارة فلا قدرت عند الاشارات وخبرست الاسر بقوله ليس
كذلك شي واذا الاستناد ان الكاف صلة اي ليس مثله شي او لفظ متصلة
ومعناه ليس كشيء ويقال معناه ليس له مثل اذ لو كان له مثل لكان
لمثله شي ولو مثله ولحق لاشبه له في ذاته ولا في صفاته ولا في احكام بيناته
فقوم وقعود في نفسه ذاته بذات المخلوقين فوصفوه بالحد والنهاية
والكون في المكان واقبح قولهم من وصفه بالجوارح والالات والاركان
وقوم وصفوه بما هو تشبيه في الصناعات فظنوا ان يصرف في حدة وصحة في
عضو وقدرته يد ايا غير ذلك وقوم قاسوا حكمه على حكم عباده فقالوا لما
يكون من الخلق قبيحا فنه فنجح وما يكون من الخلق حسنا فنه حسن
فمولا كلهم اصحاب الغيب والحق سبحانه مستحق التزني محقق بالتفصيل
دون التمثيل والتشبه مستحق التوحيد دون التعدد **له مقال يد اسم**
والله قرا فيه لا ومفاتيح اوراق اهلها **يسوع** يوسع الرزق الصوري
والعنوي **من** ما يشاء من كبره وكيفية **ومقد** ويضيق على
من يشاء بما يشاء على وق مستند ومقتضى حكمته **انه** بكل شيء **عليه**
فيفضل ما ينبغي له فعله واذا الاستاد ان التماثل مفاتيح الخزان وخزائنه
مقد ورائه ومن خزائنه القلوب والوجودات معادن الايات وفي العبادات
جواهر مختلفة كذلك القلوب معادن احوال مولده فكما ان بعض
للذهب وبعضها للفضة الى غير ذلك كذلك بعض القلوب معادن المعرفة

وبعضها

وبعضها معادن الاداة وبعضها معادن المحبة وبعضها للشوق وبعضها
للاسر وغير ذلك من الاحوال كالتمجيد والتفريد والهيبة والرضاء
وامثالها وقابضة تغريف ان التماثل له قطع افكار العبد من الخلق اليه
في طلب ما يريده ويقتل عليه فانه يوسع ويضيق رزق النفوس والقلوب
كما قدر له **شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا**
اليك وما وحيانا بك ابن ادم وما وحي به موسى ونوحا اي اظهر وبين لكم
من الدين دين اول الرسل وخاتم النبيين منهم ومن بينهم من بقية اولي
العزم في مقام النبيين بالاصل المشترك في ما بين الانبياء منهم ومن
غيرهم **الخير بقوله انه اقبح الدرس** وتو الامان بما يجب تصديقه
والطاعة في احكامه من امثال وامره واجتناب زواجره وهي الحالة الكا
الشاملة المعبر عنها بالتقوى كما قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم وايام ان اتقوا الله افي اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعلمكم واخساكم
ولا تتكفروا لله اي لا تختلفوا في هذا الاصل واما فروع الشرايع فتختلف
كما قال لكل جعلنا منكم شرعة وفي تفسير السلي قال سهل اول من حرم الامهات
والبنات والاخوات نوح عليه السلام انتهى وما اظن صحة هذا الكلام لان
ادم عليه السلام اول من حرم بدليل قصته قابيل وهابيل واما كون الامهات
والبنات حرم من بعد نوح عليه السلام فاورده في حق من واعزب الاسناد حيث
افاد ان في القصة ان تحرم البنات والاخوات انما شرع في زمان نوح عليه
السلام **كبر على النبي عظيم عليهم السلام** من التوحيد والتفريد
الله يعطي اليه من يشاء او يختار كما دعوى اول الدين بالله **وسمى الله**
بالارشاد والتوفيق **من** يثبت يقبل اليه ويعتمد عليه في التحقق ولعل الاقا
المراد من المجز وبين بوصف الطران كما يشير اليه السنية المجردة والهداية
للمريد من الساكنين بنعت السمران كما يوصي انه قاعد النيابة وهي
الرجعة من الغفلة الى الحضرة احص من التوبة التي هي الرجعة من المعصية
الى الطاعة **وما تقرنوا** اي الاعم السالفة **الامن** بعد ما جازم **العلم**

ملحة

بان التفرق ضلال وطغيان واصروا على باطلهم بعد وضوح البيان وظهور
البرهان **فبما بعثهم** طلبا للدين على وجه العدوان **وله لا كلمة سبقت**
من ربك اي حكم بتاخير العقوبة الى اجل مسمى ولم يوفهم القيامة او اخبر
احداهم المقدرة **فبما بعثهم** بالمعقوبة المتأجلة **وان الذين اوردوا**
الكتاب من بعدهم فبما بعثهم من كتابهم لا يعلمونه كما هو حقه او
لا يؤمنون به حق ايمانه **هو** مريب معلق في الرية او مدخل في الشبهة
فلذلك فلاجل ذلك التفرق في القضية **فادع** الى الاتفاق على المسئلة
للمستغنى واستغنى على ما يتعلق بالدعوة **وامر** بالاقامة والقيام
بالطاعة **ولا تتبع** اوهامهم الباطلة قيل حقيقة الاستقامة لا يطبقها
الا الانبياء والابرار الا لانه الخروج من المعبودات ومشاركة الرسوم
والعادات والتمام بين يدي الحق على قدم الصدق ولذا قال عليه السلام
استقموا ولن يخصوا اي ولن تطبقوا الاستقامة التي امرت به وقال
الاستاد ادي الى هذا القرآن ادع الخلق واستقم في الدعوة والطاعة امر
الكل بالاستقامة وافرده بذكر الام الاستقامة ويقال السين في الاستقامة
سين السؤال والرغبة اي سئل من ان اقبل **وقل امنيت بما انزل الله من**
كتاب يعني جميع الكتب المتصلة **وامر** لا يعدل بينكم في تبليغ الشرايع
وفصول الحكومات والاول اشارة الى اكمال القدرة العقلية وهذا اشارة الى
كمال القوة العملية **الله** **وربك** حالوا الكل ومرتبته ومستولي اسره فيما
يعينه **لنا ايمان** **ولكم ايمان** فكل يحزي حسب احوالنا واهوالكم لا حجة بيننا
وبينكم اي لا حجاج بمعنى لا خصومة اذ الحق قد ظهر للمعابد فلم يبق الخلاف
مدا سوى المعناد **الله** **بما بعثهم** يوم القيامة **والله** **المعبر** مرجع
الكل لفصل القضاء بالثبوت والعقوبة **والذين يحاجون في آية** **مجادلون**
في دينه **من بعده** **ما استجاب** له من بعده ما استجاب له الناس ودخلوا فيه
والقضي ان من جادل بالباطل والعدوان بعد وضوح الحق فالبرهان
محتمل **واحدة** **قائلة** باطله **عند ربهم** **وعليه** **عذب** بمعاذتهم

الله
الله **عذاب** **شديد** **بما بعثهم** الذي انزل **الكتاب** **بما بعثهم** **بالحق** **مبين** **بما بعثهم**
والذين **اي** **العدول** **بان** **انزل** **الامور** **اطاله** **الوقت** **وايجاد** **ها** **بان** **اوحى** **الى**
الخلق اعدادها **وما يدرك** **لعل** **المنفعة** **قريب** **ايتا** **متا** **فانبع** **الكتاب** **وواظب**
على العدل في الحساب قبل ان يناجيك الذي يوزنه فيه الخالق ويوفى جزاها **ان**
واقاد الاستاد انه سبحانه يزوجهم عن طول الامر وينسبهم على انتظار الاجل **شجر**
بما **الذين** **لا** **يؤمنون** **بما** **استنزلها** **والذين** **امنوا** **مشفقون** **منها** **خائفون** **من**
وقوعها مع الاعتناء بالتوقع الثواب فيها **ويعلمون** **انما** **الحق** **الثابت** **الكان** **وقو**
الا **ان** **الذين** **عارفون** **في** **الساعة** **يجادلون** **في** **ثبوتها** **التي** **ضلال** **بعد** **عن** **حقيقة**
الحق وتصورها فان البعث اسفه الغايات التي المحسوسات فمن لم يتدقق بقرينه فهو
ابعد عن الاهتداء الى غرض **الله** **لطيف** **بعاده** **يربهم** **لصنوف** **من** **البر** **التي** **لا** **تبلغها**
الافهام ولا تدركها الاوهام **يرزق** **من** **شئ** **او** **قوة** **مستنة** **فيهم** **فلا** **من** **عباده**
ينفع من البر على مقتضى حكمته **وما** **القوى** **الباهر** **القدر** **العر** **البدع** **المنع**
في الغلبة والمقرة وقال ابن عطاء يعلم من انفسهم ما لا يعلمونه من نفوسهم
وقال جنيد اللطيف الذي لطف باولياؤه حتى عرفوه بصفاته واسماؤه وقال
علي بن عبد الرحيم اللطيف من بلطف به في الحكايات للحق واقاد الاستاد ان اللطيف
هو القائم بدقائق الاور وغوا مضها واللطيف هو اللطيف الحسن واللفظ بالعبه
في الحقيقة قدرة الطاعة وقوة العبادة ويقال مخاطب الكاين بقوله
لطيف تعباد الله اي يعلم غواض احوالهم من دقائق الربا والصنع في احوالهم
ليلا ينجبوا بانفسهم وخاطب العصاة بقوله لطيف ليلا يمسوا من احسا
في ما لهم ويقال سماع قوله الله يوجب الهيبة وسماع اللطيف يوجب
الطمأنينة **سماع** **قوله** **الله** **اوجب** **لهم** **تمويلا** **وسماع** **قوله** **اللطيف** **اوجب**
لهم تسليلا ويقال من لطفه انه اعطاهم نون الكفاية وكلفك دون الطاقة
ويقال من لطفه بالعباد امام عاقبة عليه لانه لو علم سعادته لا انكل عليه
ولعل عمله ومن لطفه بالعباد خفا اجله عليه ليلا يستوحش ان كان قد
دنا اجله ويقال من لطفه بالعباد في الآخرة انه ينسبهم ما عملوه في الدنيا

من الزلة لا يفتقر عليهم العيش في الجنة من **فان يريد حوت الاخرة** ثوابها يشهد
بالزور من حيث انه فانه حصل بعمل الدنيا ولذا قيل الدنيا مزرعة الاخرة **ترد له**
في حوته فمعه بالواحد عشر لاسمائه فاقوتها او نزلها في حوته الاخرة ويغفر
الدنوي بان يجمع له بين خيري الدنيا والاخرة **ومن كاف يريد حوت الدنيا ثوبه**
منها شيئا منها على ما قسمنا له فيها وما له في الاخرة من نصيب حظ به يصيب
اذ الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فليكون عمره خيرا الدنيا والاخرة وقيل من نزل
لله عنة ورضا لم يطلب ثوابا وجزا صغر عنده كل شئ دون الله فلا يطلب
حوت الدنيا ولا حوت الاخرة بل يطلب المولى في الدنيا والاخرة وقال الاساذ **ترد**
له في حوته اي تزيد اليوم في الطاعات توقفا وصفا للحالات تحقيقا وتزويد
في الاخرة ثوابا واقترابا وثقورا ونجاة وصوت في درجات ومن كان يريد حوت الدنيا
مكتفيا به فوته منها ما يريد وليس له في الاخرة من نصيب **ارحمهم** بل لهم شاطئ
شرعوا لهم بطرق الترتين من الدين ما يذون به الله كالشركة وانكار الكعبة
ولولا كلمة الفصل اي الفصل السابق بتأخير العقوبة لاي يوم القيامة **لغفوا**
بهم من الكافرين والمؤمنين من غير المهلة وان الظالمين لهم عذاب السم
لا يتخلف عنهم والمعنى انه يمهلهم لكن لا يمهلهم **ترد الظالمين في القيامة**
مستحقين خائفين مما السبوا من الشرك والعصية وهو واقع **اي وبالله**
نازل عليهم والذي استراوه **المصالحات في روضات الجنات في اطيب ثابها**
واترهم **لهم ما يستأون عند ربهم** اي ما استهون به ثابت عند ربهم لاجلهم
ذلك هو الفضل الكبير الذي يصغر دونه ما لغيرهم في الدنيا من النعم الكثر
وقال الاساذ **لهم في الدنيا جنات الوصلة** ولذات الطاعة والعبادة وفي
الافس في اوقات الخلوة وفي الاخرة روضات الجنة لهم ما يشاءون عند ربهم
ان ارادوا وام اللطف دام لهم وان اراد وانعام المست كان لهم **ذلك**
التي يبر روضات الجنات **الذي يبر الله عباده الذين امنوا ولمسوا**
المصالحات وقال الاساذ اي الذي مضى ذكره في القرآن من اوصاف
الجنة وما اعد الله لاهلها من النوبة هو الذي يبر الله عباده **قال الاساذ**

عنه على ما اتعاطاه من التسليخ والمثارة **من فقها منكم الا المودة**
المودة او المحبة للتقريب الى رضا المولى كما جاء في الحديث المحبة في الله والنقض
في الله قال سهل ان تقربوا الى بائع سني وقال ابن عطاء لا اسالكم على دعواكم
اجرا الا ان تتودوا والى يتودوا وتتقربوا اليه بدوام طاعته والتمرام عماله
وقيل الاستانقطاع والمعنى لا اسالكم اجواقط ولكن اسالكم المودة في حق
القرابة ومن اجلها اذ روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله من قرأ نكح هولا
قال على وفاطمة وابيها **ومن تغفر ذنوبه** يكتب طاعة سيما عبة اهل
بيت النبوة **ترد له فيها في تلك الحسنة حسنا** بضاعفة المنة ان الله **غفور**
للذين ينون **شكروا** للمطيعين بالاجر الجزيل على العمل القليل وافاد الاساذ ان
من بشر بالخير احدا طلب عليه اجرا فانه بشر المؤمن علي لسانه بالكرام
الهدية والسفادات السردية **ترد** قال قل لا اسالكم عليه اجرا لان الله ليس
يطلب منكم عليه عوضا فانا ايضا لا اسالكم عليه اجرا فان المؤمن اخذ من
الله خلقا حسنا والمودة في التربي هو ان يود من يتقرب الى الله بطاعته
والزيادة في الحسنة نمانية توفيق الطاعة ويقال اذا انتباه توفيق المجاهدة
تزيد بفضلنا تحقيق الشهادة ويقال من معه من حسنة من الوظائف
ترد له حسنة في الوظائف ويقال تلك الريادة على العبادة ما لم يدرك احد
من اهل السعادة **ام يقولون بل انقولون افترى على الله كذب** عوي النبي
ونزل القرآن **فان يشا الله يختم على قلبك** ان حسنة القرآن والوحي عن
صدرك او يربط عليه بالصبر على بلواهم فلا تشق قلبك اذا هم **ويحي الله الباطل**
ويحق الحق بكلماته استئناف لئلا الافتراء بما يقوله بانه لو كان مغترى لمحقه الحق
سبحانه اذ من عادته تعالى محو الباطل وابناء الحق بوجه او بفضائه وسقوط
الواور سمان في لا يتابع اللفظ كما في قوله ويدع الانسان **انه عليم بذا**
الصدور اي بالخواطر التي ترود عليه من الامور قال سهل يختم على قلبك
ختم السوء والمحبة فلا تلتفت الى الخلق ودعاهم ولا يستغل بآياتهم وآياتهم
قال الواسطي فان شأ الله يختم على قلبك بما يشاء ويحق الله الباطل بنفسه

سات

ونعمة حتى يعلم انه لا حاجة له الى احد من خلقه ثم يفتح الحق في قلوب السالكين
للمعرفة وايداهما في الشريعة والطريقة وقال الاستاذ اي انك ان اقررت
ختم الله على قلبك ولكنك لم تكذب علي ربك ومعنى الآية ان الله سبحانه
يتصرف في عباده بما يشاء من ابعاد قريب وادنا بعيد **ولو الذي يقبل**
التوبة عن عباده بالتجاوز عما تابوا عنه واركان التوبة الدائمة بالقلب
من حيث ان الغفلة معصية الرب والاستماع بالقلوب عنها والفرح على ان لا يعود
اليها وقضاء ما يمكنه من حقوق الله واداما يتصور له من صدق العبادة
وكما لها ما اشار اليه على كرم الله وجهه بقوله هي اسم يقع على ستة معان
على الماضي من الذنوب الدائمة ولتضع الغرائض الاعادة ورد المظالم واذانية
النفس في الطاعة كما يرتكب في المعصية واذ اقامت طاعة كما اذقت
حلاوة المعصية والكابد لكل ضحك ضحكة اي في حال الغفلة **وعن**
السالكين صغائرهم وكبارهم يساويهم **ما يفعلون** فيعازي المطيعين
على التوبة وغيرهم ويحذرون عن معصية الله لئلا تغفلت المشية بما
وقرأه من حمزة والكسائي بالخطاب وكل منهما تعاليف في هذا الباب فان فيه
وعده ووعده لا ولي الا للاب **ويستحب الذين امنوا وعلوا الصالحات**
اي يحب الله لهم في ذلك الله كما في واذ اذ التوهم والمراد اجابة الدعوة او
الاشارة على الطاعة وتقدم ان الاستجابة اخير من الاجابة **ويزيد لهم من**
فضله على ما سألوا واستحقوا واستوجبوا له بالاستجابة **والكافرون لهم**
عذاب شديد بدل ما للومنين من ثواب عديد وافاد الاستاذ ان هذه
الزيادة بقول المفسرين من اهل السنة الروية والمعنى ان الطاعات في مقابلتها
الدرجات فيكون بغيرها في النقصان والزيادات واما الروية فيسلكها
الفضل والفضل ليس فيه تميز انتهى وكأنه اراد ان لا يتوخى اصل تعلق الفضل
والافلا شك في تفاوت مراتبه بالنسبة الاختلاف في آيات مقامات
مناقبه **ولو بسط الله الرزق لعباده** لو وسعه عليهم جميعا واكثرها
م عليه من وسعهم لبعثوا في الارض لتكبروا وافسدوا فيها بظلم واسترا

اولي بعضهم على بعض استلا واستقلا وهذا حسب حكم الغالب في القضية
واصل النبي طلب تجاوز الاقتصار في ما يقوى كية او كيفة **ولكن ينزل**
رزق كل احد **بقدر** بقدره او بمقدار ما استقامت خلقته وتعلقته
به مشيئته **انه يعاذه خير بصير** يعلم خفايا امرهم وجلال حالهم
فيقدر لهم ما يناسب شأنهم في ما لهم وقد صرح عن علي كرم وجهه ان اهل
الصفة يتوالى الغنى فنزلت والمراد بعباده خواص عباده ولا يلهيه ما افاد
الاستاذ ان هذا الخطاب في الظالم يشبه الاعتذار في خطاب الادميين اي
انما البسط ايما الفقير عليك الدنيا كما كان في من العلوم اي لو وسعت
عليك لطغوت على العبادة وسعيت في الارض بالفساد وينال قوله
ولكن كلمة استدراك يقول ان لم اوسع عليك الرزق بمقدار ما تريد لم يمنع
عليك الكل بل انزل عليك بقدر ما اسألكي يحيي قلوبهم ويشرح صدورهم
وتسهل امورهم **ولو الذي ينزل الغيث المطر الذي يغيثهم من الخشب**
ويتقهم من جهة الخشب **من بعد ما قنطوا** ايسامنه وقطوا الطمع
عنه **ويشتر رحمة** في كل شئ من سهل وحل ونبات وحوان **ولو الويل**
الذي يتولى امر عباده باحسانه وفق مراد **ملهم** المستحق للمجد على جميع
افعاله من منعه وعطايه قال ابن عطاء الله بن عباده بين طبع
وياس فاذا اطعموا فيه ايسهم بصفاته اي الخلافة واذ اسوا بصفاته
اي الخلافة واذ اسوا اطعمهم بصفاته اي الخليفة فاذا عذب على العبد
الخطوط واستحق اناء الله الفرج بعد الاثر يقول **ولو الذي ينزل**
الغيث من بعد ما قنطوا معناه ينزل غيب رحمة على قلوب اوليائه
فيثبت فيه التوبة والانابة والرعاية والمراقبة وافاد الاستاذ ان العبد
اذا دخل غصن وقته وتكدر صفووده وكشف شمس انسه ويعد عن ساحة
الحضر ويساط القرب بعد فرجا ينظر اليه الحق بعين عنايته فنزل على
سره امطار رحمة فيعود عوده طريا وينبت من مشاهدته انسه ورد
اجيبا **ومن اياته** اي بحايب مصنوعة **خلق السموات والارض** اي

انفسهم كما فاضلهم كما وصفنا تها يد لان على وجود صانع حكيم في ابدانها
وابداها **وما كانت فيهما اي** وخلق ما فرق وتشر عليهم **ما من وابتدأ** تدب وتحرك
فيهما من الملائكة وحلة العرش وسكان العرش **وما على جميعهم اذا ابتدأ**
في اي وقت شتا اجتماعهم **قد** يمكن منه لا يختلف عنه وافاد الاستاذ انه
يجب ان جعل في كل شئ من مخلوقاته وصايع افعاله دلالة على توحده في جلالة
وتفرد به سموت كبرياءه وعماله والاشارة في قوله **وما على جميعهم** اذا ابتدأ
ان الحق سبحانه يفاد على اوليائه ان يسكن بعضهم بقلبه الى بعض منهم فابدا
بيد وسلمهم ولا يكاد يتقف الحارة من اهل القلوب في موضع الاندرة وذلك
انضمامه للسيرة ثم في بعض الاماكن قد يتفضل عليهم بان يدنوهم اليه
ويحصل بينهم في الظاهر الاجتماع والمقابلة الانوار وذلك وقت نظر الحق سبحانه
بفضله الى العالم فان في بركات اجتماعهم حياة العالم وهذا وان كان نادرا
فهو على جميعهم اذا ابتدأ **وما اصحابكم من مصيبة** بدنية او مالهية **فيما**
كست ايديكم فبسبب كس المعصية والمخالفة الدينية والغال لان ما شرطية
ولم يزل ياتنا في ابن عباس استقاما في الياس معنى البسطة **وبعضهم عن كثير**
من الذنوب فلا يجازي بها ولا يماثف عليها والاية مخصوصة بالجرم من
فان ما اصاب غيرهم من المطيعين فلا يصاب اخر منهم ارفع درجاتهم
في عليين وقد ورد ما من اختلاخ عرق ولا خدش عود ولا نكبة حجر الا يذب
وكا يفتق الله عنه اكثر وعن ابن عطاء من لم يعلم ان ما وصل اليه من الفتن
والصايب بالكسابة وان ما عني عنه اكثر في باب حسابه كان قليل النظر
عن احسان ربه وقال بعضهم العبد ملازم للجنايات في جميع الاوقات
وجناياته في طاعة اكثر من جناياته في معصية لان جناية المعصية
من وجه وجناية الطاعة من وجوه والله يظهر عباده من جناياته بأنواع
من مصيابه ليخفف عنه اثماله يوم القيامة ولولا الغفوة ورحمته
لهلك في اول خطوة من خطواته وعن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مرقا
من عني عنه في الدنيا على عنه في الآخرة ومن عوفي في الدنيا لم يغفر عليه

عقوبة في الآخرة وروي ان هذه الآية من القرآن ارجحية لاهل الايمان
وافاد الاستاذ ان العبد اذا حقق هذه الآية فاد اصابه سخطية او حاله
عاشية وعلم ان ذلك جزاله وعقاب على ما بدر منه من سواد به مع ربه
فاسحقا حكمة من فعله الموجب لصنعه بسخطه عن ربه ذلك من الناس
وفعلهم حتى يلتئم منهم او يكافهم او يدعوا عليهم ويقال اذا كثرت الاسباب
من البلا لا على عجز وتوالت عليه فليست فكر في افعاله المذمومة كم يحصل منه
حتى يبلغ جوارحا بفعله من المعصاة الكثير هذا المبلغ فعند ذلك يزداد
اسفه واحزانه لعلمه بكثرة ذنوبه وتقصيانه **وما انت في محزون في الارض**
فابيتن ما قضى عليكم من المكاسب والمصايب فيما لكم من رزق الله
من غنوه من ولي يجرسكم فيها ولا تضرهم يد ففها عنكم او يوفها **ومن اياته**
علاماته الدالة على كلال قدرته وجماله حكمة **الجوارى السفن الحارثة في البحر**
كالاعلام كالحبال الراسية **ان يشاء يسكن الريح** وقرانا في الرياح فيظلمن
رواكد على ظهن فيقتن ثواب على ظهن البحران في ذلك لايات لكل صابر
شكور اي لكل مؤمن كامل فان الايمان فصان نصف صبر ونصف شكر
او **يو بقرن اي** وان يشاء يسكنهم بان يعزق اهلين **بما كسبوا** من سوء علمهم
فيهم او غيرهم ويعف عن كثير من اهلين فلا يهلكن ليشتكروا نعمة جنانا
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محض يحيد عن عقوباتنا
وقرانا فيع واور عامر بالرفع على الاستفاق وافاد الاستاذ ان الاشارة في
هذا الى اساك الناس في خلال فتن الوقت من الامواع المختلفة ثم حفظ
العبد في احوال السلامة وذلك يوجب خلوص الشكر للمريد لوجبه جليل
المزيد **فيا ايديهم من شئ** من الامور الدينية **فتع الحياة الدنيا**
الدنية تتمتعون بها في مدة قليلة **وما عند الله خير** واتي اي خلوص
نقعة ودامه في الكيفية والكمية **الذين امنوا وعملوا** **يتوكلون**
في امورهم لاعلى اعمالهم واجورهم وقال الاستاذ يعني ان الراحة في الدنيا
لا تصنع ومن المات لا تخلف فان اتفق البعض منكم في احوال من الاحوال

فانما أربعة الزوال وسببها الارحال وما عند الله من الثواب الموعود خير
من هذا القليل الوجود **والذين يحبون كتاب الامم** من حقوق الحق والنواهي
من متعلقات الخلق وقراهمة والكساي كبير الامم وليس بالشرك **والنواهي**
بالكتاب **واذا ما غضبوا على احد من ظلمهم هم ينفرون** بانفسهم من غير
اعتذار لديهم ولا شفاعة اليهم **والذين استجابوا لهم** في دعوة الطاعة
عموما وافتاء **الصلاة خصوصا وامرهم** فيما ليس عندهم نصر من كتابا و
سنة **شورى بينهم** وتساو بينهم في امر دينهم ودنياهم لا ينفردون برأي
حتى يتساوروا ويحكموا عليه ويختاروا وذلك من شرط تدبيرهم ويقتضيه
امرهم **ومما رزقناهم ينفقون** في سبل حريم وافاد الاستاذ ان السبب
لربه هو الذي لا يبقى معه نفس الاعلى متافقة رضاه ولا يبقى منه له
بقية في متاعته هو **فهو لا يم** الذين لهم حسن الثواب وحيث لا باب
والذين اذا اصابهم البغي الظلم والعدوان هم ينتصرون بالعدل والاحسان
وجزايبية سبية مثل السبية الثانية سبية للآزر واج والمساكلة او المراد
بها سبية صورة او لقوية **فن عني بقلبه واصح** بينه وبين عدو
فاجره على الله عنة ممة تد على عظمة موعوده **انه لا يجب الظالمين**
المبتدين بالسببية والمجاورين في العاقبة وقال الاستاذ فن عفان الحاني عليه
واصل ما بينه وبين ربه حتى يصلح الله ما بينه وبين خلقه فاجره على الله
والذي للعبد من الله وعلى الله وعند الله خير مما تعلمه باختياره ويقعله
باقتداره **ولمن انتصر بعد ظلم** بعد ما ظلم وقد قري به **فاولئك**
ما عليهم من سبيل بالمعاشة والمعاشة انما السبيل على الذين يظلمون
الناس كمنهم بالاضرار وينفون في الارض بقدر الحق اي ويطلبون
ما لا يستحقونه كمنهم بواب الفجار **ولكنهم عذاب الله** في النار على
ظلمهم وبقيهم مع الاصرار وافاد الاستاذ انه سبحانه علم ان الكل من عبادة
لا يجد الحرية من احكام النفس ولا تمكن من عحاسن الخلق فزخص لهم في الكفا
على سبيل العدل والقسط وان كان الاولي لهم الصبح والعفو **ولمن**

صبر على الاذي **وعفواي** وعفا واسترحاله وحاله من اذي لعدم السلوك **ان**
ذلك منه لمن عزم الامور اي من ومات الامور ومطلوباته هذه وقال
الاستاذ اي صبر على البلوي من غير شكور وعفوا بالحقا وزمن خصمه ولا يبقى
لنفسه عليه دعوى بل يبري خصمه من جهة ماله عليه من كل دعوى في الدنيا
والعقبي **ومن يضل الله فانه من ولي من بعد** من ناصر يتولاه من بعد
حد لان الله اياه **وتري ان الظالمين لما راوا العذاب** حين يرون العذاب وانار
العقاب **يقولون هل الى امر اذ** يرجعون الى الدنيا او الى الحالة الحسنى من سبيل
اي طريق يوفق فقال لا كما يدور عليه قوله تعالى ولورد والعدا **وتراهم**
يعرضون عليها على النار **خاضعين من انك** متكسرين عتق من مما يلحقهم
من المذلة **ينظرون من طرف خفي** اي يبتدي نظرم الى انهم من خوفك ضعيف
لاجفائهم كالمصورين ينظرون الى السيف حين امتحانهم **وقال الذين استوا**
ان الخاسرين اي التاملين في خسرانهم الذين خسر والفسهم واهلهم
بالنصر **للعذاب المخلد** المخلد لهم **يوم القيامة** بسبب عصيانهم الا ان
الظالمين في عذاب مضيق من تارك كلامهم او تصديق من الله لراهم ومكان
لهم من اوليا ينفرونهم **دون الله او من يضل الله فانه من سبيل**
الى الهداية في الدنيا ولا الى الحياة في العقبي وافاد الاستاذ ان الذين اضلهم
الله واعصى ابصارهم او قهرهم في كد كسبهم وحرمهم بر والرضا حكهم ربه
فليس لهم وثي من دون الله ولا مانع عنهم من عذاب الله وتراهم انهم يرضون
على نار العقوبة وهم خاسعون من غاية المذلة لا ينفعهم بذامة ولا يسمع
منهم دعوة ولاناصر ينظرون ولا راح برحمهم **استجيبوا لكم من قبل ان**
ياتي يوم لا مرد له من الله لا يرواه الله بعد ما حكم به او من قبل ان ياتي
يوم من الله لا يمكن رده **ما لكم من ملجأ** موضع قرار **ومذ وما لكم من**
تدبر انكار لما اقترعتموه من اوزار لانه يدون في صحف اعمالكم وتسجد
النسك وجوار حكم بافعالكم وملو عالم الغيب مطلع بتفاصيل احوالكم
فان امرضوا عن الاستجابة فانا ارسلناك عليهم **حفيظا** رقيبيا بالمحاسبة

نارم

ان عليك لا البلاغ بتبليغ الرسالة وقد بلغت وبالموت واما اذ قتا الانسا
من ارحمة فوج بما اوان بالانسان الجبر لقوله **وان قصيرهم سبية عما قدمت**
ايدهم فان الاستاذ ايه غابهم **كفور** بليغ الكفر ان ينسب النعمة واما مما
ويذكر البلية وعظمها ولا يتأمل سبها قال جنيد استجابة الحق لمن سمع هوائه
واوامره وخطابه فيحقق فيه الاجابة بذلك السماع ومن لم يسمع الهوائه
كيف يجيب واي له محل الجواب من الرقيب وافاد الاستاذ ان الاستجابة الوفا
بعهد والقيام بحقه والرجوع من مخالفته الى موافقته والاستسلام في
كل وقت لحكمه ثم الطريق اليوم الى الاستجابة مفتوح وعن قريب سيفتح
الباب على القلب بفتحة ويؤخذ فتحة فان اعرضوا عن الاجابة فليس عليك
الاستبلاغ الرسالة ثم عن اعلم بما نعلمهم به من تعليب الحالة واذا اذ قتا
الانسان من اذ قتا فالحكمة ولعمرة فوج بتلك الحالة بطرا وتوصل بتمام عاقبته
وسلامته الادوام بخالفته وان اصافه فتنة وبلية ومستهم مصيبة
ورزنة فانه كفور لنعمنا جود لا ويا بنا **الله ملك السموات والارض** فله
ان يقسم النعمة والبلية كيف يشاء بين البرية **خالق** ما شاء من انواع النعمة
واصناف المحنة ويقسمها بين عباده ويمتضي مسئة وموجب حكمه
يحب لو يشاء انا اي من الشايات **وهب** لمن يشاء **الذكور** من غير لزوم
وبحال اعتراض في الامور **او يزوجهم** ذكرنا **وانا** ما اى مخلصهم منها ويجعل
من **يشاء** عتقا حلة هب بدر من خلق والمعنى يجعل احوال العباد في الاولاد
مختلفة على مقتضى الشدة الالهية لا على مقتضيات الطبايع البسرية
فمن خسر لانا من الانبياء لو ط عليه السلام وبالدكتور ابراهيم عليه السلام
وبالجمع نبينا عليه الصلاة والسلام وبالمنع يحيى وعيسى عليهما السلام **انه**
علم قد وفيعل ما يفعل حكمه واخياره لبريته وقال بعض العارفين
يحب لو يشاء انا اي العلوم الظاهرية ويحب لمن يشاء الذكور اي المعارف
الباطنية او يزوجهم جمع لهم بينهما ويجعل من يشاء عتقا خالكا عنهما
وما فان بشر وما فعله **ان تكلمه الله** لا وها تلاما تحيا يدرك

بسرعة لانه مثل ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة يتوقف على توجات
متعاقبة وهو ما يعجز المتأخر به كماروي في حديث المعراج وما وعد به في حديث
الروية والمهتق به كما اتفق لموسي في طوي والطور لكن عطف قوله **ومن ويا**
حجاب عليه يخصه بالاول فالانته دليل على جواز الروية في الجملة لا على اشتراطها
بالحلية او يرسل رسولا ايه ملكا فيوحى اليه يا ذنه فامر به ما شاء من حكمه وقرا
نافع **او يرسل رسولا لوي** بالرفع فيها **الله** على عن صفات المخلوقين باعتبار
ذاته ونفثة **حكم** يفعل بمقتضى حكمته فيكلم تارة بواسطة وانحوي بغيرها
امر فاعيانا واما من وراح حجاب وافاد الاستاذ ان الله سبحانه يحق ملكه ان يفعل
ما يشاء في ملكه ويعطي من يشاء من عباده ما يشاء من امره ولكن اجري العادة
بانه لا يفعل الا ما في هذه الآية فلا يكلم احدا الا بالوحي او من وراح حجاب
يعنى وهو لا يورى الحق فالحجوب الصمد لا الرب والحجاب ان خلق في محل الروية
منه الروية ونقلا الله عن ان يكون وراح حجاب لان ذلك صفة الاحصام المحدث
التي تسبك على الحجوب ستر او يرسل رسولا بفتح مخاطبة ايانا بارسل الرسول
الشاو كذلك **او حينئذ الملك روحا من امرنا** اي احكامه وحيا يحيى به قلوب
عبادنا ما كنت تدري **ما الكتاب** اي قبل الوحي **ولا الايمان** اي احكامه
وكن جعلناه اي الروح المراد به الوحي او الكتاب او معرفة الايمان بتفاصيله
نورا يهدي به من يشاء من عبادنا المؤمنين بالتوفيق لقبوله والنظر فيه
لحصوله **وانك لتدري** اي تدرك وتدعى **الاصراط مستقيمة** دين قوم صراط
الله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكا وملا **الا الله** **تصور**
الامور بارتفاع الوسائط ونقلات المخلوقات وفيه وعد للمطيعين ووعد
للمخربين قال القاسم الا لا الله تصور الا سور لان منه مبدأ كل شئ والله
شئ كل شئ فا كان منه واليه فهو الساعة به وله **سورة التفسير**
مكية وهي تسع وثمانون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الأستاذ اسم
عزته من ربي محوره ويختم بتعلق نفس صولقة همه ولم يفت على
سنة مخلوق بقدر مصيافنا كرمه اسم عزه من عوده خفايا لطفه

ده

لم يتدبر في طلب شئ لغيب ولم يرجع إلى غير في شئ **وكتب الكتاب المبين**
إنا جعلناه قرآنا عربيا اقرب بالقرآن على به جعله قرآنا عربيا
ومن غريب البصائر لتسايق القسم والقسم عليه ولعل أقسام الله تعالى بالآيات
استشهاد ما فيها من الدلالة على القسم عليه والقرآن المبين بين طريق
الهداية وما يحتاج إليه في الدلالة **فعلكم تفعلون** متبانية وتقرعون
مما فيه قال سهل بين فيه الهداية من الضلالة والخير من الشر وسعادة
السعدا وشقاوة الأسفيا **وانه أي القرآن في أم الكتاب** في اللوح المحفوظ
لأن أصل الكتب السماوية وتظهر بعض العلوم الإلهية لدينا محفوظا عندنا
عن التبديل والتحويل **لعل** رفع الشأن **حكي** ذو حكم بالغة البرهان
اقرب عنكم الذكر صفحا أي استبدكم فبعد عنكم الذكر أعراضا عن تكليفكم
والمراد انكار ان يكون الأمر على خلاف ما ذكر من انزال كتاب مبين للخير والشر
والنفع والضار **فمنهم** أي لا جل ان كنتم **تؤمنون** ومروءة الحقيقة على
مقتضية لترك الاعراض عن بيان حال الملطفين وقوانا في حجة والكساي
ان بالكسر على ان الحجة شرعية مخرجة للمحقق مخرج المشكوك في القضية ببيان
حالهم انهم من السعيا وما قبلها دليل الحقا وقال الاستاد أي لا تفعل ذلك
والمعنى اقتطع عنكم ذكر خطابنا وتصريفنا فيه عقابنا وتوابنا بان استمر
في خلافكم على بيان أي لا يرفع عنكم التكليف بان خالفتم ولا نهجكم بقطع
الكلام معكم وان استرفتم وفي هذا الإشارة لطيفة ودوائية لا يقطع الخطاب
اليوم من تبادي في عصيانكم واسترف في الكرامة فارجوا من لم يقصر في بيان
وان تلطف بعصيانكم ولم يدخل في ميدان عرقانه ولا يمنع عنه لطائف عقابكم
وكما أرسلنا من قبلي في الأولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا يسنهون
وفيه تسلية لرسوله عن استهزائه قومه به **فأهلكنا أشد منهم** من القوم المفسدين
بطشاً قوياً وشوكه ومضي مثلهم وسبق في القرآن المبين قصصهم العجيبة
وقصصهم العزيب وفيه وعد للمؤمنين ووعيد للكافرين الآخرين مثل ما جرى
على الأولين **وليس ما أنتم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزير**

عليهم

العلم أي الله المنفوت بصفات الجلال والجلال الذي جعل لكم الأرض مهكاد أي كالمهاد
فتستقرون فيها وقرا غير الكوفين مهكاد أي فراشهم هذا والوصول مقطوع عما قبله مرقوا
على انه مستأنف خبر مبتدأ مقدر هو هو ومنصوب بتقدير يعني قبله **وحملكم فيها**
سبلات تسكونا **لعلكم تهتدون** لكي تهتدوا إلى مقاصدكم وإفاد الاستاد أنه
سجانه ذكر وصفه في التوراة بأبداه واختراعه فقال الذي جعل لكم الأرض مهكاداً
فكما جعل لكم الأرض قراراً **لأننا** جعل الاستراح قراراً لأرواحهم فالحق سكان
الأرض والأرواح سكان النفوس فإذا انتهي مدع كون النفوس على الأرض حكم الله
بحرنا كذلك إذا فارقت الأرواح **الاستراح** بالكسبة قضى الله بحرابها **والله عز وجل**
من السما بقدر مقدار مقدر ينفع ولا يضر **فأنتم** تأبه بذكره منا حينئذ به
مكنا في الجنة **النمل** **لعلكم تهتدون** تنشرون من قبوركم وقرا ابن ذكوان وحجرة
والكساي بفتح الكساي صم الراوقال الاستاد كاجبي الأرض بالمطرحي القلوب
عمن النظر **والذي خلق الأزواج كلها** أصنافاً مخلوقات جميعها وقال الاستاد
لذلك جنس عليكم الأحوال كلها فمن رغبة في الحرات ومن رغبة في المقوبات وخوف
بحكمكم على ترك الزلات ورجا ببعثكم على فعل الصالحات طمعا في الثواب وغير
ذلك من فنون الصفات **وجعل لكم من المثلثات الأنعام** أي الأبل مائة كموت
أي فيه أو عليه **لتنشروا على ظهوره** أي ظهور ما تكون ثم قد كروا نعمته ربكم
بقلوبكم معترفين بها **أحاديث** بالفتح عليكم **وتقولوا سبحان الذي يخرجه**
هذا المركوب وما كنهه **مقرئين مطيعين** **وانا إلى ربنا لنقلين** **يراجعون**
والنكتة في اتصال هذه الجملة ان الركوب للرحلة والرحلة العظمى هو الانتقال
إلى المولى قال ابن عطاء خا طيب العوام بانهم يذكرون النعم في وقت دون
وقت وفي حالة دون حالة لانهم لا يعرفون نعم الله عليهم في كل نفس وطرفة
ولحظة ولحمة وسكون وحركة وقال ابن أبي بكر طاهر لكن ركوبهم على الدواب
فضرورة على المستي في الحاجة أو حرباً في المجاهدة ولا يكون ركوبهم عليها
ركوب اللهو والفرح وإفاد الاستاد أنه سبحانه كما سخر لهذه العنكب في الجهد
والدواب في البر للركوب عليها وأعظم المنة بذلك عليهم فيها كذلك سخر

للمؤمنين مركب التوفيق فحلهم عليه الي بساط الطاعة وسهل للمريدين مركب الإرادة
فحلهم عليه الي عرشات الجود وعرفات الوجود وسهل للعارفين مركب الهمة وانا خوا
بعقوه العزة وعند ذلك محط الكافة لم يبق سراج قاذف المرحمة مخلوق سواء كان
ملكاً مقرباً او نبياً مرسلأ او ولياً مكرماً وعند سطوات العز يتلاشي كل مخلوق
وراهما كل محدث مسبوق **وجعلوا اي كفار مكة له اي الله سبحانه من عباده جنأ**
وقرأوا بكر يضمن اي طراحيث قالوا الملائكة ثابت الله ان الانس كان كلفوا
مبين ظاهر الكفر ان ومن ذلك نسبة الولد للرحمن لانما من فطر الجمل وغفاسة
الطفنان **ام اخذ مما يخلق بسانت** وبني الحزب الا احسن لديهم وانبض الاجزا اليكم
واصعناكم بالسنين واختاركم باعطائنا مختارونه من الحزب الا احسن عندكم وفي
العارة اشارة ليا ان ما سوى الله مخلوق له فلا ينصور له الولد حقيقته واما
الاتحاد على التوسعة فله وجد لما كان احسن الاشيا فضعهم هذات على انهم
من حمل السفرا **وافاشر احدكم عاقرب للرحمن مثلاً** اي بالجنس الذي جعله
له مثلاً اذ الولد لا بد ان يكون لوالده مماثلة **ظلم وجهه مسوداً** صار وجهه اسود
في العاية ليا يمتريه من الخزي والكابة **وموكظهم** ملوا القلب من كثر الكرب
او من يستوء في الخلية اي واخذ من يرمى في الزينة يعني البناء **ومو في الخلق**
في المجادلة مع الرجال **غير مبين** غير مقرر لما يدعيه من نقصان عقله وضعف
رأيه وقراهرة والكساي وحقق بالتشديد بحسب ما لا اي يرب في الخلوة دون
الخلوة **وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اذا تكلموا من قبض احوالهم**
نصته سواء مقالهم ومو جعلهم اكل العباد اكرامهم على الله مقاماً انقص
اياوا خسرهم صفوا وقر الخاريان والثاني عند على تثيل زكفاهم ونقصهم
عنه مولا **هم شهدوا خلقهم** احصوا خلق الله اياهم فشا هدهم انا فشهدوا
فان ذلك كما يعلم بالشاهدة وهو محمل لهم وتكم بهم وقر انا فيهم في التهمة
وهي مضمومة مسهلة على صيغة الممول **سكنت سمها وسمها** التي تهدر
بنا على الملائكة **وسالون** عننا يوم القيامة **وقالوا لو شا الرحمن عدم**
عبادة الملائكة والاصنام **ما عبدناهم** فاستدلوا باني مشيئة عدم العبادة

على امتناع التي عنها او على تحقق حسنها وذلك باطل لان المشيئة ترجع ببعضها
على بعض في عالم الوجود ما سوا كان او منهيها مستحسناً كان او مستقبحاً
ولذلك جعلهم فقال **ما لهم بذلك الاستدلال من علم يفيد في معرف الجلال**
الاخرون يحثون ويتكلمون الجار وافاد الاستاد انهم انا قالوا ذلك استهزا
واستفاد الايمان واخلاصاً فقال تعالى ما لهم بذلك من علم فلو علموا ذلك وقالوا
علي وجه التصديق لم يكن ذلك معلوماً منهم في مقام التحقيق **ام ايئنا هم كتابا**
من قبله قيل القران على صحة ما قالوه من البرهان **فهم به مستمسكون**
بذلك الكتاب مستمسكون والحاصل ان كلامهم خارج عن طريق العقل وتحقيق
النقل وانا لموسى علي بعض التقليد ومرف الجمل **يل قالوا انا وجدنا ابا**
اسلافنا على امة طريقة مسلوكة **وانا على انا** وهم مهتدون اي جفتوا فيه
الى تقليد ابايهم للجملة **ولذلك** ومثل هذه الحالة ما ارسلنا من قبلك في قرية
من نبي الا قال من فو هذا اي مستغويها **انا وجدنا ابانا على امة** وانا
علما ناهم مقتدون وتخصيص المترفين استماريات التعم وتجب البطالة
صرفهم عن النظر في الدلالة الى تقليد ارباب الضلالة واضطراب الجمالة
وايما الى ان غالب المؤمنين كانت اقرا وعلم في كل وقت **وحين قل اولي جنتكم**
ما لهديتكم وهديتكم **عليه اباؤكم** اي اتبعون اهوكم وتقلدون اباكم
ولو جنتكم باهدي من دين قدمايكم وبتو حكاية امر طاف اوحى الى كل من سر
ويوجد انه قرأ ابن عمار وحقق قال **قالوا انما ابنا** **ارسم به كافرين**
اي وان كان هذا اقتطاطا للمذريين ان ينظروا ويتفكروا فيه **فانتقمنا**
منهم باستصا لهم **فانظر كيف كانت عاقبة المكذبين** اي سوا هو الهمة
وقر ما لهم قال ابو عثمان علامة انتقام الله من عباده ان يحرمهم في
ميدان الفيلة ولا يحملهم على مدارج الذكر ومعارض الفكر ورياض الغدش
وحياض الانس **واذ قال ابراهيم لابيه** **وقر مداني سراي** بزي وقوي
به **ما تعبدون** اي من عبادة تكملوا الهتهم والمعنى واذكر وقت قوله هذا ليروا
كيف يتراغن التقليد حين تولي التوفيق بالتحقيق والتأيد **الا الذي**

ومعارج مصاعده عليه يظهر ون يعطون السطوح ولسونهم ابوابا وسرايا من
فضة عليه ما يتكثرون على ارايكم ورخرفا وزينة عظمنا على سقنا اودها عطف
على عمل من فضة وان كل ذلك لما امتاع الحيا الدنيا ان في الخففة والدام هي النار
وقرانا في وعاصم وهما في رواية لما بالتدبير يعني الاوان نافية والمعني انه
منع قليل عام للمومنين والكافرين والافرة عند ربك خاصة للمتقين لمن اتقى
الكفر والعصية وفيه اشارة لا ان العظم هو العظيم في العقبي لاي الدنيا واسما
بما لاجله لم يعمل ذلك للمومنين حتي يجتمع الناس على الايمان وتوانه تنفع لسيار
بالاضافة الى ما له في الاخرة من اجوكثير مخل في الاغلب بالطاعات لما فيه
من الافات قل من يتخلص عنها ويسلم منها قال ابو بكر الوراق القوي سراج
القلب بدله على مواضع الخلل منه فيصلحه ومن لم يكن له تقوي لم يكن له
قلبه نظير ولا يصير منفعه ويوبده قوله تعالى واتقوا الله وعلمكم الله
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيم عن روية الايات ويعرض عن الاذكار والدعوات
وتخاف من وطايف الطاعات بسب فرط استقاله بالحواسكات وانما كذا في
السموات تعجز له شيطانا تقدر له وسلطه عليه فهو له في يوسف وفيه
في دوام الاوقات وتنام الحالات قال سهل حكيم الله تعالى انه لا يوتي قلب عبدا
يسكن الياسي سواه الا اعرض عنه وسلط عليه الشيطان ليضل عن طريق الحق
ويغويه عن سبيل الصدق واذا الاستاد ان من لم يعرف قدر الخلوة مع الله فجاد
عن اذكاره العلية واخذ الى خواهر الرديت فيض الله له من يستغله عن الله بالامور
الدنيوية فهذا جزا من ترك الادب في الخلوة الرضية واذا استغل العبد في خلوة
بوجه فاذا انقضى له من يستغله عن ذكره صرف الحق عنه باي وجه كان وصرف
دواعيه عن معالجة ما يستغله عن ربه ويقال اصعب الشاطين نفسك الذي
بين جنبك والعبد اذا لم يعرف قدر رغبته في الاستغفال بذكر ربه واستغ شهوة
ومتنه وفتح ذلك على نفسه بقي اسرا في يدهوان لا يكاد يتخلص عنه الا بعد
مدة ارادها الله وانهم لم يصد وتم عن السبل عن الطريق الذي من حقه ان
يسلك وجمع الصير من لا رادة للجش من العاصي والشيطان المذكورين

ويحسون انهم ممدون اي يظن العاصون ان الشاطين ممدون الى الحق وما دون
الى الصدق واذا الاستاد ان الذي سوت له نفسه اسرافتوهم انه على صواب
وانه قصد خيرا فريحا صاحب على موافقته في باطله ويدعي انه الحق في اصله فقد
اضرب نفسه ويعني مرانه اذا انكشف غدا الفطايين خيانة صاحبه وتدم على صحة
حين لا تنفع في بذاته حتى اراحنا الى العاصي مع قرينه او كل واحد منهما وقرا الحيا
وابن عامر وابو بكر حنا الى العاصي والشيطان قال اي العاصي للشيطان باليت
بيد وينك بعددي المشرقين المشرق من المغرب فقلب المشرق واضيف المعد اليها
فليس القوم استعلي باظهر في هذا الحين ومن يتفهم اليوم اي ما انتم علم من
التي في العقبي اذ طاعتهم حين تبين انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا ولما بعد من
اليوم انكم في العذاب مشتركون اي لان حثكم ان تشركوا انتم وشياطينكم
في العذاب كما كنتم مشتركين في اسبابه من انواع الحجاب فانتم تسمع الصم كلام
الصدق او يتدري المعني الطريق الحق ومن كان في ضلال مبين روي انما نزلت
حين كان صلى الله عليه وسلم يتعب نفسه في دعاة قومه وهم لا يزيدون
الا جفا في حقه وقال الاستاد اي ليس يملكك هداية من سر دنيا بصيرته
وليسنا عليه رستك ومن صينا في مسامع اذنه رصا من الشقا والحرمان فكيف
يملكك اسماعه القرآن وتفهمه الايمان فاما نذهبن بك فان قبضناك
قبل ان نصرناك فانما منهم مستقيمون بعدك في الدنيا والاخرة او نرينك
الذي وعدناهم اي اوان اردنا ان نريك ما وعدناهم من عذابنا فاننا
عليهم مقتدرون لا يفوتوننا ولا يعجزوننا وقال الاستاد يعني ان المعني
اجلك ولم يتفق لك شهود ما تنقدهم بذلك فلا تتوهم ان صدق كلامك
يتوبه بين انما اخبرنا عنه فلا محالة سكت له اسرنا عنه على حد الحق
والرجاء وقعه على وفق التقوين لا سيادة سبحانه يعلم الغيب وكذلك التصو
في الامور من كل احد ان كون من جملة نظارة التقدير وانفصل الله ما يوسد
فاستمسك بالذي اوحى اليك من ايات القرآن وسرايع الايمان انك على
صراط مستقيم دين قويم قال ابن عطا اسر الله تعالى بنيه عليه السلام

زيان

بالاستسكان ويؤخر من المتك يا اسير لحظة لكنه خالجه لرفع درجة وعظيم
 مرتبة لتكون انت مباد يا ابا المتك والاقبال يتم لك باب الوصل والاهتلا
 ويعلم ان مثله اذا خوطب بمثل هذا الخطاب ما الذي يلزمك من الاجتهاد وفي
 هذا الباب وقال الاستاد اي اجتهاد من غير تقصير وتوكل على الله من غير فتور
 وقت حيث ما امرت بما امرت من امر قوم وثق بانك على صراط مستقيم **وانه لذكر**
لوعظ وتذكركم ولتقومكم لمن تنفعك وسوف تسألون من قيامكم بحقه
 يوم ظهور حكمه قال ابن عطاء الله لشر ذلك بانفسا بكم المنا وشرف لقومك بالا
 اليك لعظمتك لدينا **واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اي سئل على**
ديتهم وسائر الامور اجبت من دون الرحمن الحق بعدد واهل حكمنا بعبادة
 الاوثان في ملة من مللهم والمواد الاشترا باجماع الانبياء على التوحيد والدلالة
 على انه ليس ببدع من الرسل في مقام التوحيد او المواد بهذا الخطاب غير ممنون
 ويرتاب ولا يبعد ان يكون الامر بالسوار من الرسل والانبيا في ليلة الاسرا
 لكنه عليه السلام لما كان في المقام الاكمل قال لا اشك ولا اسأل **ولقد ارسلنا**
موسى باياتنا الوالتع من معجزات الافرعون وملايه فقال اني رسول رب
العالمين فيه تسلية له صلى الله عليه وسلم واسارة الى ان دعوة موسى
 عليه السلام لم يكن الا الا التوحيد والاسلام ورد لقوله لم يزل هذا
 القرآن على رجل من المرئين عظيم فانه واكثر الانبياء يكونوا اغنياء بل كانوا
 فقر اضغما وكذا انبأهم واشباعهم كما جري به القضاء **فلما جاءهم باياتنا**
اذ هم منها مستكبرون فاذا جاء وقت ضحكهم والمعنى استهزوا بها اول ما داروها
 ولم يتألموا فيها وما يؤمن من اية **الاهي اكبر من اختها** الا وهي بالغة في الانحرار
 اقصى درجاتها بحيث يجب الناظر فيها انها اكبر مما يقاس بها من الايات
 تمامها والمراد وصف كل منها بالكلية في باياتها **واخذناهم بالعذاب كالسفن**
 والطوفان والجراد **لعلهم يرجعون** على وجه يرجي وجوعهم لا طريق الرشاد
وقالوا يا ايها الساهر نادوه به في شدة خالهم لفظ حاقنهم وغاية عداوتهم
 ادع لنا ربك ليكشف العقوبة عنا **بما عهدت** بعهد عندك من النبوة

او استجابة الدعوة **انما هم يدون بشرط الله عو النار ويكشف عنا فلما استغنا**
عنهم العذاب اذ اناهم ينكثون فاجاوا انكث عهدهم بالامتداد الى طريق
 الصواب ونادى فرعون بنفسه او يودنه في قومه في جمعهم او فيما بينهم
 بعد كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم **قال يا قوم اليس لي ملك**
مصر وهذه الانهار اي انهار النيل ومعظمها اربعة غير الملك ونهر طولو
 ونهر دمياط ونهر تيس **يجري من تحتي تحت امري او قصري او لا ينسب**
 عري وقدري **امرانا خير** اي بل انا خير مع هذه المملكة والبسط في الجاه والملا
 من هذا الذي هو من ضعيف فقير حقير الحال لا يستغنى للرياسة ولا
يكاد يمين الكلام لما به من الرثة كلف يصح للسياسة وافاد الاستاد انه
 تغرر بملك مصر وجري النيل بامر فكل هلاكه في قصره ليعلم ان من تغرر
 بشي دون الله خفقه وهلاكه فيه دون غيره واستصغر حديث موسى
 وعابه فقتره فسلطه الله على امره وجعل هلاكه بيده ليعلم ان احدا
 ما استختر احدا الا سلط عليه **فلم لا التي عليه اسكورة من ذهب** اي قبل
 التي عليه مقاليد الملك ان كان صادقا في الاقتدار اذ كان من عادتهم انهم اذا
 سودوا رجلا سودوه بالسواد او **جامعه الملايكة مقترين** مقرونين
 يعينونه بالاقرار انهم كانوا قومكافا **سفين** خارجين عن حج العقل وطوره
فلما اسفونا غضبونا بالافراط في عنادهم وعصيانهم في بلادهم استغنا
منهم فاعزناهم اجمعين قال ابن عطاء اذ كان عصيان الرسل عصيانا فمن
 استغهم اسفنا وقال الاستاد اي الغضبونا وانما ارادوا غضبوا اوليانا وهذا
 اصل في باب الجمع اصنافا ايسافهم اوليانا في نفسه وفي الخير القديسي انه
 يقول رضى فلم تغدني وقال في قصة ابراهيم عليه السلام يا نوك رجلا
 والمعنى يا نوكنا او بيننا وقال في قصة نبينا صلى الله عليه وسلم من يطع
 الرسول فقد اطاع الله **فقد خفناهم سلطنا** قدوه لمن بعدهم من الكفار
 تغتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم مصدر نعت به او جمع سالف كخبر
 وقرا حرة والكساي بضمين جمع سليف كزغيف جمع رغيف **وملك الامر**

قرا حفص سورة م

وعظة وعبرة للمتأخرين **وما ضرب ابن مريم مثلاً** ضرب به بن الزبير بن العكر من المشركين
قبل دخوله في الاسلام كما جادل النبي عليه السلام في قوله تعالى انكم وما تعدون
من دون الله حصب جهنم فان قال النصارى اهل كتاب وهم يعبدون عيسى
ويؤمنون انه ابن الله قال ملايكة اولي بذلك **اذا قومك** قرئ من **منه** من
هذه المثل **يصدون** يضجون ويصيحون فرحاً الظنهم ان الرسول صار به
ملوكاً وقراة نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد اي يصدون عن الحق ويعرضون
عنه وقيل هما القنان ومعناهما يضجون فرحاً **وقالوا الهتنا خير اي عندك**
ام يلو اي عيسى فان كان في النار فليكن الهتنا معه **ما ضربوه** اي هذا المثل
لكن الاحمد لا لاجل الخصومة والطغيان لا لتمييز الحق من البطلان بل **لهم قوم**
خصمون شدة الخصومة حراس على الجاح المجادلة وقام الجواب ما سبق في
سورة الانبياء ان عيسى وخوه ممن عبد من دون الله ليس دأخل في ما تعدون
لما تقرر من ان ما الغير دوى القول وعلى تعدد عمومها استدرك بقوله
ان الذين سيفت لهم منا الحسن اوليكن عنها مبعدون ولعله الكفى مناعن
تمام الجواب بقوله **ان يلو اي ما عيسى لا عبد الهنا عليه بالنبوة وجعلناه**
مثلاً لبي اسرائيل امرا حبيباً وسائناً غريباً حيث خلقناه من غير اب وجعلنا
الينا قريباً **ولو تشاء جعلنا منكم ملائكة في الارض يخفون اي**
يعقبون ويترددون **وانه اي نزل عيسى لعلم للساعة** اي من اشراطها
يعلم به ونوها وفي الحديث ينزل عيسى على ثنية بالارض المقدسة يقال
لها ائق وبيد حربه بما يقتل الرجال فيا في بيت المقدس والناس في صلاة
الصبح فيتأخرون امام يعني المهدي فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الخنازير صلب ويخرج البيع والكنائس
ويقتل النصارى الامن امن به **فلا تترن** تما فلا تشكن في حقبة الساعة
وقومها **واتبعوني** واتبعوا شيعي او رسولي **هذا الذي ادعوك اليه صراط**
مستقيم لا يضل سالك لديه **ولا تصدونكم الشيطان عن المتابعة انه لكم**
عدو مبين ظاهر العداوة بان اخرجكم من الجنة واقعكم في الهمة **ولما احب**

عيسى بالبينات بالمجرات او بالشرائع الواضحات **قال قد جئتكم بالحكمة بالان**
والترقية ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه من امر دينكم فان الانبياء
لم يبعثوا بالبيان امر الدنيا ولذا قال عليه السلام انتم اعلم بامركم دنياكم **فانتقوا**
الله فيما انتم اكم واطيعوا في ما امركم الله ما يورثي **وربكم فاعبدوا** بيان لما
امرهم من اطاعة الطاعة وبما اعتقاد التوحيد في الالهية والتفريق في الربوبية
والتعبد باحكام التريفة في العبودية **هذه اصراط مستقيمة** طريق قوم **فانكروا**
الاحزاب من دينهم الفرق المتفرقة والطوائف المختلفة من بين النصارى واليهود
والنصارى من بين قومه البصوت اليهم **فويل للذين ظلموا اي ممن تمت على**
ظلمة من المتفرقة من عذاب يوم الهم يوم القيامة **هل ينظرون اي الظالمون**
اجمعون الا الساعة اي ساعة القيامة **ان تاتهم** بدل والمعنى ينتظرون الاله
اتيان الساعة **بقية حياة وهم لا يشعرون** غافلون عنها لا يذكرون لها ولا يشعرون
بامور الدنيا وما يتعلق بها **الاخلا** الاحياء **ميد بعضهم لبعض عدو** ويكون
يومئذ كالاعداء **الملتقين** الالمومنين المتقين فان خلقهم لما كانت في الله
ومرضاته سني نافعة في السرا والضر وافاد الاستاذ ان الاخلا الذين اصطلحوا
على مقتضى الامور يترا بعضهم عن بعض واما الاخلا في الله فيشفع بعضهم في
بعض ويسترط للحلة في ابدان الاستعمل بعضهم بعضاً في الامور الدينية ولا
يرتفع بعضهم ببعض في الاغراض الدنية حتى تكون الصفة خالصة للمولى لا لغيره
لها في الدنيا ولا يجري بينهم في المدة مداهنة في الماملة فيقدر ما يريد من قبول
طريق الله له يقبله فاذا علم منه شئ لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه فاذا
عاد الى نزل عاد الى سوتة والا فلا يستأجره على معصيته ثم ينبغي بقلبه ان يسكن
اليه لغرض وينوي او لطمع وفي ادعوى ديني **يا عبادي** وقران كنز وحمزة والكنائس
وحفص بغير البنا وابوابي بفتح الياء **لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون**
حكاية لما ينادي به المنقوتون المخابون **قال الصادق** لا خوف على من اطاعني
في الفريضة واتبع رسولي في السنة وقيل لا خوف في المعنى على من خافني في الدنيا
وقيل لا خوف على الغالب والحزن على القلب **الذين آمنوا باياتنا** صفة

لنادي وكانوا مسلمين اي مخلصين في ايمانهم واحسانهم ومستلمين لقضاياه ومنقدا
 لما فيه من رضاءه وافاد الاستاذ ان يقال لهم عذرا يا عبادي لا خوف عليكم اليوم
 مما يلقاه اهل الجمع من الاموال ولا انتم تخشون فيما قصرت فيه من اعمال اما الدنوب
 فمغفوها واما الاهوال فمغفوها واما المظالم فمغفوها فاذا قال النادي
 هذا الخطاب بطبع الكل ويقولون نحن عباد في هذا الباب فاذا قال الذين
 امنوا يا ايها الذين امنوا اسئلوا الله ان يوفى الوعد الذي وعده لکم فان الله لا يفرط
 في شيء انتم واولواكم التوسعات قيل واسئلكم ومن لم يؤمن بربكم فليكن
 منكم من يؤمن او تكفرون او تغفرون او تفسطون **بطا فاعلمهم بصفاته**
من ذهب والكواب اي من ذهب والصحاف جمع صحفة والاكواب جمع كوة
والموكرة لا عروة له وفيها في الجنة ما تشتهي النفس وقوا بن عامر ونافع
وحفص تشتهي النفس اي في معيشته وتلك الاعين مستشهدة وانتم
فيها خالدة وادبون فان كل نعم زائل موجب لكلفة الحفظ وخوف الزوال
ومستغفب للتحفة في تاي الحال وما احسن من قال استد الغم عني في
سرور تيقن عنه صاحبه انما لا قال جعفر شتان بين ما تشتهي النفس
وبين ما تلذ الاعين لان جميع ما في الحياة يلبث من النعيم والشهوات في اجلب
ما تلذ الاعين اصبح يفسد في البعد لان شهوات الجنة لها احد ونساية وما تلذ
الاعين في دار الباقية من لقائه لاحد له ولا صفة ولا عاية وقال الواسطي
الذي ذكر مما تشتهي النفس وتلك الاعين ترايا لا وليا به لم يقدر احد ان
يصفه فكيف يقدر احد على وصف مثيبه انتهى وكأنه اشار الى معنى الحديث
القد سمعنا عذرت لعمادي الصالحين ما لا يحسن رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وقال الاستاذ لهم فيها ما تشتهي النفس لانهم قاسوا في الدنيا بحكم
المجاهدة الم الجوع والعطش وتحملوا وجوه الساق في كل باب فيجازون في الجنة
بوجوه من التواب واما اهل المعرفة والهمة فلم ياتلذذوا بغيرهم من النظر الى
الله لطول ما قاسوه من شدة الفراق وفوط الاستاق بقلوبهم وما علوه من
الاشتاق لذة غلبهم وتلك الجنة التي اورثوها بكم انتم انتمون اي

هي التي اعطيت درجاتها بمقابلتها لكم وحسب مقامات احوالكم وافاد الاستاذ
 ان الخطاب لاصحاب الاخلاص في اعمالهم والصدق في احوالهم **فكم فكم**
فألهة كثيرة منها تاكلون مضمانا كلون لكثرة ثمنها ودوام انواع فتنها
ان البحر من كماله الاحرام تاريخ الاسلام في جهنم خالدة ونابتون دايون
لا يغتر عنهم لا يخفف عقوباتهم وهم فيه ملسون ايون من جلدتهم ويغترون
 في ظلماتهم قال الاستاذ واما اهل التوحيد فقد يكون قوم منهم في النار ولكن
 لا يخلدون فيها وقد يغتر العذاب عنهم بها وفي الخبر الصدوق انه يبينهم
 الحق امامه الى ان يخرجهم من النار وذكر في الآية ان الكفار ملسون والابليس
 الخبيث قد علم ان المومنين فيها لا يأس لهم فهم وان كانوا في بلادهم فهم على
 وصف رجايم بعدون ايمانهم الي ان تقضى اشجانهم ولقد قال الشيخ ان حال
 المومن في النار من وجده اروح لقلوبهم من حالهم في الدنيا لان اليوم خوف الهلاك
 وغدا يقين العاقبة ولقد استندوا
 • عين السلامة ان صاحبها • متوقع لقوام الطهر
 • وقضية البلوى ترقب اهله • معقب الرجا ونومة الدهر
وما ظلمناهم لانه من المحال ولكن كانوا الظالمين على انفسهم ما اورثهم
سوء الحال ونادوا يا مالك ليغض علينا ربك اي يترك ان يمتكنا
ويخينا من عقوبتنا قال انكم ما كنتم لاهلاص لكم موت ولا مناص لكم
بموت ولفاد الاستاذ انهم لو قالوا يا مالك بدل قولهم يا مالك لعله كان
احوالهم اقرب من الاجابة قلت وكذا لو قالوا ليغض علينا ربنا لعله كان
اقوالهم انصب لادب الدعوة الرجوة لقرب الاجابة ولكن وقعوا في الحجاب
فلم يدروا ادب الخطاب لقد جئناكم بالحق اي بيان طريق الصواب بالار
والاثر والولكن اكثركم للحق كاربون لما في اتباعه من انقاص الارواح
واداب الاسباح امر ابو موسى تكذيب للحق لقائدهم فانما مرمون امرا
في معاقبتهم وقال الاستاذ بل امروهم بقطعة عليهم قل ما يقتضي لهم ما يربو
وقل ما يرتفع له من الامور شي على ما قدره امر بحسب قوله اما لا ظنهم

سال

من حديث نعيم بذكر ونحوهم هناك على فسيحها **ورسلنا**
الحفظة مع هذا **الديهم** ملازمون لهم **يكتبون** ما لهم وما عليهم وقال
الاستاذ انما خوفهم بسباع الملائكة وكتابتهم اعمالهم لعقبتهم عن الله
ولو كان لهم خبر عن الله لما خوفهم بغير الله ومن علم ان اعماله تكتب
عليه ويطلب بمقتضى ما جرى له من قتل الكاظم ما يحاف ان يساله عنه **قل**
ان كان للرهن ولدي رهنكم فانما اول العابدات الموحدين لله الذين
لا يلتفتون الى سواء سجان رب السموات والارض رب العرش عما تصفون
من كونه ذا ولد او صاحبة او كفور ومما تله فذرهم غرضوا يا ظلمهم
ويلعبوا في دنياهم حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون ان اي القيامة ومرة
القيامة وفيه دلالة على انهم مطيعون على قلوبهم في الدنيا معذبون على
كفرهم في العقي واقاد الاستاذ ان في هذا دليلا على انه لا ينبغي للمبدات
يفتر بطول السلامة فان العواقب غير ما مونة السلامة **وموالذي في السما**
اله وفي الارض اله مستحق لان يعبد فيها وفيه نبي الالهية السماوية
والارضية واختصاصه باستحقاق الالهية **وموالذي تعلم** كالدليل
على انصافه بالربوبية الموجهة للعبودية واقاد الاستاذ ان العبادة في
السما موانه والقصود في طلب الخواج في الارض موانه فاهل السما
لا يعبدون غير الله واهل الارض لا يعبدون احد حواجهم غير الله **وهو**
حكيم فيما قضى واراد العلم باحوال القباد **وتبارك الذي له ملك**
السموات والارض وما بينهما كالهواي بقدرته يظهر ملكها الا انه
يتفرز بظهورهما **وعنده علم الساعة** التي تقوم فيها القيامة **والله**
ترجعون للجزا على الطاعة والمعصية وقرانا في ابوعرو وعاصم بالخطاب
وفيه وعد وعيد **ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة** كما تقولون
شفاعة الالهة **الامن شهد بالحق** اي لكن من شهد بالتوحيد وهم
يعلمون حقيقة التفريد فله الشفاعة في تلك الساعة واقاد الاستاذ
ان في الآية دليلا على ان جميع السالين شفاعتهم غدا مقبولة **ولين سالتهم**

اي المتركين من خلق الكايدين والعبودين **ليقولن الله** اذ
ليس لهم جواب سواء اذ من فطر ظهوره بقدر الكابرة في اسره **فاني يو**
تصرفون من عبادة الى عبادة غيره **وقيله** اي ويعلم قول رسول الله وقرا
عاصم وحرة بالجراي وعنده علم قوله **يا رب انتم لا تعلمون** لا يوم منون
وعلى كبرهم مصرون **فاصغى عنهم** اعرض عن متانتهم ايساغ ايمانهم **وقل**
سلام في رد طغيانهم اي امري تسلم مسلم ومتاركة عنكم **فسوف يعلمون**
عقوبة ما يسترجعون وقرانا فيع وابن عاصم بالخطاب وفيه تنديد
تدريدهم تروى العقاب **سورة الدخان مكية وهي سبع وخمسون**
ايه بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله كلمة من ذكر ما نال في
الدنيا والعقي بعقبة ومن عرفها بدور في طلبها محبة كلمة اذ استولت
على قلب عطلته عن كل شغل واذا واظب على ذكرها عبدا آمنه هو كل
هو **رحم والكتاب المبين** الخايشير الحق والميم يسير في محبة ومعنا
بحق صحتي لعبادي وكتابه ان لا اعتدت اهل محبي بفرقتي وحجاي
انا انزلناه في ليلة مباركة في ليلة القدر او البراءة ابتدي فيها انزاله
وانزل فيها من اللوح جملة الى السما الدنيا ثم انزل منها حسب القضا بها
در كائنات الكثرة خير وجد فيها فان تروى القران سبب للمنافع الدينية
والمصالح الدنوية او لما فيها من كثر تروى الملائكة والرحمة واجابة
الدعوة وقسم النعمة **فصل** الاقضية قيل اعظم اللبالي بركة ليلة اثنت
فيها لربك مناجاته واقلمها عليك بركة ليلة غفلت فيها عن اذكاره وطا
واقاد الاستاذ ان القران ترك من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا فيها
كل سنة بمقدار ما كان جبريل ينزله على النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعها
واشد اللبالي بركة ليلة يكون العبد فيها حاضر بقلبه مشاهدة لربه
يلتزم بانوار الوصلة ويجري فيها نسيم القرية **انا كنا منذرين** اي ومنسرين
كل شئ اليه قوله **فما يفرق** **قل امر حكيم** فان كونها مغروق الامور
الحكمة او اللباسة بالحكمة يستدعي ان ينزل فيها القران الذي

فكون

عانة

لهم من عظامها وكرامتها وقال الاستاذ اي في هذه الليلة نزل النسخة من السما
لا يحصل في السنة من اقسام الخوارث من الخير والشر المحن والمن والنعم
والبركة والخصب والجذب ولهم من القوم من الحب والجذب والفصل والوصل
والوفاء والخلاف والوفيق والخذلان والقبض والبسط فكم من عبد
نزل له الحكم والقضاء بالشفاء والبعد واهل بيته حكمه بالولا والوفاء **امرا**
من عندنا اي اعني بهذا الامرا امرا حاصلا من لدنا على مقتضى حكمتنا
ووفق ارادتنا **انا كنا مرسلين رحمة من ربك** بدل من انا كنا المنذر من
اي انا انزلنا القرآن لان من عاداتنا ارسال الرسل بالكتاب ليعبادنا الاجل
الرحمة عليهم كما تضمنه الربوبية لنقوموا بحق العبودية او المعنى لان
من شئت ان ترسل رحمتنا فان فصل كل امر من قسمة الارزاق وغيرها
وصدور الاموال الهبة من باب الرحمة وارادة النعمة **انه هو السميع**
انتم **العلم** بالعلم والهم واهل العلم وافاد الاستاذ ان رحمة هي بين
الامة وفي الخير اثار رحمة مهاده ويقال انا كنا مرسلين رحمة لعلوكم
اولا بنا بالتوفيق ولعلوكم اصفيانا بالتحقيق انه هو السميع لاني
الدينين العلم بحسين الحسين **رب السموات والارض وما بينهما** اي هو خالقهما
ومربيهما وقرآ الكونين بلجو بدلا من ربك ان كنتم موقنين اي مريد من
اليقين فاعلموا انك فانه النافع في الدين **لا اله الا هو** اذ لا خالق سواه
حي ويميت كما تشاهدون في قضاياء وافاد الاستاذ ان في هذه الكلمة
الظنية نفي ما يتنوه جهلهم واثبات ما تقوه بجهلهم **ربكم ورب ابائكم**
الاولين اي مربي اصلكم ونسلكم من الاولين والآخرين **بل هم في شك**
يلعبون في غفلة عن الدين وهود وكونهم موقنين **فان تعجب يوم**
ثابت السما بدخان مبين يوم شدة ومجاعة فان الخايع يرى نبت
ومن السما كهية الدخان من ضعف الانصار اولان الهواء يظلم غام الخط
لقله الامطار وكثرة الفسار وقد فخطوا حتى اكلوا جيف العلب والحمار
او يوم ظهور الدخان الممدود في اشراط الساعة لما روي انه عليه

السلام لما قال اورايات الدجال وروى عيسى عليه السلام ونازلت من عند
ابن قسوق الناس الي المعشر والدخان قال خذ بيعة وما الدخان فتلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال سمع الدخان في الدنيا قسوة القلب
والغفلة عن ذكر الرب وافاد الاستاذ ان هذا من اشراط الساعة تنقذ
عليها وقيامه هو لا محالة واما القوم فلم يوم غيبه الاحتجاب وانما
ما كان مقتوحا لهم من الانبياء لاجاب **يعتني الناس** يحيط بهم صفة
للدخان وقوله **هذا عذاب اليم** بيان لثان ذلك الزمان **ربنا اكسف عنا**
العذاب انا من منون اي يقولونه بلسان المقال اوبان الحال **اي لهم**
الذكر من ان لهم انهم يتذكرون هذه الحالات **وقد جاءهم رسول**
مبين بين لهم ما لموا عظم منها في لاجاب المتكلم من الايات والقرآن
ثم تولى عنه اعرضوا عن كلمة وادبروا عن محبته **وقالوا** **اعلم** في قراءة
لحنون في دعوي رسالته وافاد الاستاذ ان القوم قد يستريدوا العذاب
على العذاب على عكس احوال اصحاب الحجاب فهم يسألون البلاء بدل ما
يستكشفه الخلق من الفطام يمتون انواع العطا واتاهم فيقولون ان البلاء
فكيف ارجوا كشفه ان البلاء اذا فعدت بلالي اني لهم الذكر اي ان خالفوا
سفر قلوبهم من الخواطر التي ترد من الحق عليهم غوفوا في الوقت ما لا ينفع
له وسعهم فاذا اخذوا في الاستئانة يقال لهم اني لكم ذكرى وقد جاءكم
رسول على قلوبكم خالفتم امري **انما اكسفوا العذاب** بدعا فيساقان
دعانا برفع الخط والفلا **قليل** زمانا قليلا وموسا بني من اعمارهم
انكم عابدون الى الكفر عفت كشف الضر ومن قسر الدخان بما لمومن الامر الط
قال اذا جاء الدخان غوت الكفار بالدعا لكشف البلاء فكشف الله عنهم
بعد اربعين يوما يكسفهم عنهم يوم تدون على عقبيهم **يوم ينطقون**
الذكر يوم القيامة اذ يوم يدري ناصحهم اخذ الكفرة ونواخذهم
مواخذة شديدة **انما مستعجبون** عموما او خصوصا **قال الاستاذ**
اي نوركم ذلك اليوم حرنا طويلا ولا بخدون في ظل استقامتنا

مقتلا ولقد قتلنا قدامهم قوم فرعون اممهم بارسال موسى عليه السلام اليهم
او اوقفناهم في الغنم بالاممال وتوسع الرزق عليهم وجاههم رسولهم
علي ربه اوتيه نفسه لشرف نفسه وفضل حبه ان ادوا ليعباد الله بان
ادوهم لا دار سلوهم معي والمواد محلبة بني اسرائيل من استعباد فرعون وانما
جندك اني لكم رسول من عند الله موثني علي وجهه وان لا تغفلوا علي
الله لا يتكروا عليه بالاستهانة توجيه ورسوله الي انكم بسلطات
مسين يرهان واضح علي تحقيق سوي وتصديق رسالي من انواع العجز
والادلة الواضحات والى عذرت برمي وريكم ان توجعون المخاللات اليه
ويؤكلت عليه من ان تؤذوا وخضربا او شتما او قتلان لم تؤمنوا
واعترلوت فكونوا امرامتي لاعلي ولاي فديما ربه بعد ما اصروا
علي تكذيبه ان هو لا بان هو لا السفهنا قوم مجرمون كاملون في الاجرام
مستحقون سود الانتقام فاسر بعبادي وقرالهم من بهر الوصل الي
فقال تعالى سرمي بني اسرائيل في ليل الاجاب النكر انكم منمنعون
يتبعكم فرعون وجنوده اذا علموا بخروجكم من عندهم ولا تركن البحر اي
بعد ما تقاوزه وهو مفتوحا ذاجوة واسعة وساكنة علي هبسة
طبيسة ولا تقربه بعضا كناية ليرجع الي حاله حتي يدخل فرعون
مع جميع اله انهم جند مرفقون وبعد اغراقهم عرقون ثم تركوا كثيرا
تركوا من حبات وعيون جارئة وزروع واقنة ومقام كرم محافل
مرينة ومباركة مسحسة ونعمة وسعة لانوا فيها فالحسين كذلك
منتقمين ملذذين واورشاهنا قوما اخرين ليسوا منهم في سبي من الف
والدين وهم بنو اسرائيل واقاد الا سادانه سبحانه فقتلهم بعد ما اصروا
في مجودهم ولم يرجعوا الا طريق الرشدين ثم عودهم وجاههم رسول
جليل طالهم بازالة الظلم عن بني اسرائيل واستنص بالله واظهر الحق
من قبل الله ثم اسره بان يسري بعتاده المؤمنين وعرفه انهم يستقده
وان عدوهم جند مرفقون وما خلفوه من امم القهر ورياسهم ونبي نعمتهم

من ايجاب معاشهم استلبنا عنهم واورشاهم واسكننا قوما اخرين في
منارهم وميناهم فباكت عليهم السما والارض بحاز عن عدم الا كرات
بما لا لهم ونبي الاعتداد بوجودهم ومنه ما ورد في الاخبار ان الموسي
ليكي عليه نصلاه وحمل عبا دته ومصعد عمله ومهبط رزقه وفي حديث
ثلاثين مائة في عزبة منها يواكيه الا بكت عليه السما والارض وقيل
تعد به فباكت عليهم السما والارض وما كان في منظر من مهملين
الي وقت اخر اذ في حين وقال الاستاد لم يكن لهم من القدر والخطر ما يقرن
في العالم بسبهم سائل او مسكن مفكر فلا للخطر ان يقدحهم اغرت ولا الغرا
تجنيهم اخرتكم سبق منهم عين ولا خبر ولم يظهر من قديم علي قلب احد
من عبادنا اثر وكيف تنكي السما بقتل من لم يستشر في حياته من قبله فان
الموس الذي نسر السما تصمود عمله اليما تنكي عند قتلها وانهم
نجيتا بني اسرائيل من الغداب المبين من فرعون بدل مما قبله جرحه
او بدوته المبالغة اي من استغفار فرعون اياهم وقتله اياهم انه كان عالما
متكبرا في الجبابرة من المرفقين في العتو والشرارة واقاد الاستاد انه
سبحانه عاظم واسكلم واخفي عدوهم واهلكهم ولقد اخترناهم علي
علم علي العالمين انهم احقا بهذا الحال اومع علم متا بانهم مرفقون في بعض
الاحوال علي العالمين اي علي عالمي زمانهم او كثرة الانبياء منهم
قال الواسطي اخترناهم علي علم منا بخناياهم وما يفترون من انواع
مخالفاتهم فلم يوتر في كتابنا علمنا قنهم ان الخنايات لا توتر في الرعايات
وقال الاستاد اتى اخترناهم وعلمنا ما يجنبون من اوزارهم فرفعنا
باختارنا من اقدارهم ما وضعه فعلمهم بتدبيرهم ما وضارهم ويقال
علي علم ما نودع عندهم من اسرارنا ونكاشهم به من خفايا انوارنا
وانما هم من الايات كغلق البحر وتظليل الغمام واتزال المن والسلوى
ما فيه بلا من نعمة جليلة او بليغة خفية وقال الاستاد من مطا
بالشكر عند الرخا والصبر عند الكد والعتا ان ملولا اي قومك من

اهل

لبنه

السفر بالنعمة ان هي ما عاقبة الدهر ونهاية الامر **لاموتنا الاولى** والمرحلة
للحياة الدنيوية وما نحن بها نشرين بمبعوتين للحياة الاخرى فاقوا يا مائنا
الميتين ان كنتم صادقين في اقامتكم بين الخطاب لمن اوعدهم بالنشور من
الرسول والمؤمنين اقم خير في القوة والمنة **ام قوم نبيج** اي الجبري الذي
سار بالجيش وصير الجيوش وبني مرقند وقيل هدمها وقد كان موثقا وقوة
كافرين ولذلك ذمهم ذونه وعليه السلام ما ادري اكان نبيج نبيا او
غير نبي ويقال لملوك اليمن المتتابعة لانهم يتبعون **والذين من قبلهم**
كعاد وتمرد وغوهم **اهلكناهم** اي مع كثرة عدتهم وشدة قوتهم **انهم**
كانوا جرمين اي قومًا كافرين **وما خلقنا السموات والارض وما بينهما**
وما بين جنسهما الا عينين لاهتين مطليين ولمودليل علي صحة الخبر والنشور
كما مر مرارا **وما خلقناهما الا بالحق** الاسباب التي الذي اقتضاه الدليل
من الايمان والطاعة والسمع والخزب بالنعمة **والعقوبة ولكن**
الزهم لا يعلمون لقلة نظرم وتكرهم وقصور تصورهم **ان يوم الفصل**
اي وقت فصل الحق من الباطل والحق من البطل بالجزء الكامل **متبعاتكم وقت**
موعدكم **اجمعين** قال بعضهم يوم يفصل بين كل عامل وعمله فنصلح له
مقالة واعماله قبل منه وجوي عليه ومن لم يصلح له اعمالا واحوالا كان
عمله عليه انكالا وانما **لا يوم لا يعنى مولا** من قرأته او غيرها **عن مولا**
سيامن الاغنا او من العنا **ولا هم ينصرون** بما عده الاوليا **الامن رحمر**
الله بالنعمة عن جرمه او قتل الشفاعة في حقه **انه موالعزير** الغالب
على من اراد انتقامه **الرحيم** لمن يشا انتقامه **ان شجرة الزقوم طعام**
الاولم اي كثر الاثر والمراد به الكافر لدلالة ما قبله وما بعده عليه **كالهبل**
وهو ما يهمل في النار حتى يدوب قبل وروي الزيت وقيل الخاس المذاب
تغلي في البطون وقرأ ابن كثير وحفص بالفتح كسر علي ان الضمير للطعام
او الزقوم وقيل للهبل وهو اقرب وان كان الاولان انب **كفلى** **الحم** غلمانا
مثل علي المالحا **رحموه** يقال للزبانية امسكه **فاعتدوه** وقول الحارثيان

وابن عامر بالضم اي فخره **الى سوا الرحيم** اي وسط النار الموقدة ثم صوا فوق
راسه من عذاب الرحيم اصله ثم صوا فوق راسه الرحيم كما في سورة الحج ثم حول
الى صوا فوق راسه عذابا بالرحيم البالغة ثم اضيف العذاب الى الرحيم تحقيقا
وزيد من الدلالة على ان المصوب بعض هذا النوع **وق** اي العذاب الاله
انك انت العزيز الكريم عند قومك واما عندنا فانت الذليل المهين وقرا
الكساي بالفتح اي لانك والمعنى قولوا له ذلك تكلم به وتقرئنا علي ما كان
في زعمه **ان هذا العذاب المبين** **ما كنتم به تغترون** تسكون فيه **ان**
المتقين في مقام يامر صاحبه عن افة الزوال وبحنة الانتقال **في جنات**
وعيون بدل من مقام حي به للدلالة على تراهته واستماله علي ما تذك
به من الماكل والشارب في اقامته **يلبسون من سندس** مارق من الحرير
واستبرق ما غلظ منه **متقالين** في مجالس قدسهم وسائر الاشهر
لذلك الاسرار الامر كذلك **وزوجناهم بحور عين** اقربناهم من واجنا
لهم من غير تزويج وتزوج لهم والحواء البيضاء والمناء عظم العين
الحسن والصحيح انهم غير لنا الدنيا **يدعون فيها بكل فاكهة** يطلبون
وياسرون باحضار ما يشتهون من الفواكه في جميع الاحسان لا يتخصص بشي
منها بزمان ولا مكان **امين** من الضرر والنقصان وافاد الاستاذ ان
الولي يمكن هذه الاوصاف من هذه الالطاف ثم قد يختطف قوما من بين
هذه الاسباب فيخرجهم عن هذه الجملة وكما ان الزهاد وطن الدنيا عليهم
قلما فخطهم عنها كذلك في الآخرة طبع الحور العين في معنهم فيستلهم
عننا فالزاهد من الدنيا بحمة والمارف من الجنة بحمة **لا يد** **وقوت** **فيمنا**
اي في الآخرة **الوت** **الا الموتة الاولى** وهي قبض ارواحهم في الدنيا وهي
اول احوال المعنى قبل الجنة اهل الجنة باقون يبقا الى قال لا ولكنهم يتنقون
يبقا الى والبلى علي الحقيقة من لم يزل ولا يزال باقيا **وقاهم عذاب**
الحم **فمخلا من ربك** عطا وتفضلا من ربك الكريم **ذلك هو الفرد**
الملك لانه خلاص عن الكارهة الخلية وهو بالخطاب العلية قال

من

الواسطي هو الفضل من كرمه ورحمته لا الاستحقاق بحمد العبد وكده وحركته
فانما يبرهاه بلسانك سهلناه حيث ازلناه بلفظك ونوقد لك السورة
لعلهم يتذكرونها لعلهم يذمونها فينظفون به فلما لم يتذكروا به ولم
يتفكروا فيه **فانما يبرهاه بلسانك** فانتظروا بجلهم **انهم من رقبون** منتظرون ما يعل
يك فقيه وعبد لا يجلية عدايه ووعيد لا حبابه قال ابن عطاء فتح باب ذكر
علي من ثبات عبادته فلا يفتري عن ذكره بحال واغلاق باب ذكره علي من ثبات
من عبادته فلا يقدري علي ذكره بحال وقال الاستاذ فان رقب العواقب
تري النجايب انهم من رقبون ولكن لا يرون الا ما يكرهون **سورة**
الحجامة مكية وفي سبع وثلاثون آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاذ ملك لا تستظهر بحشر احد لا يستمسك بعيش جبار ارتدى
بكرها به فيها راقصت بمرسانه **حمر** اي جباري ومودتي لا ولياي لاسي
اغز علي احبابي من ثباتي **تغزيل العز** بجلاله في ازالة الحكيم في افعاله
وحسن افعاله ان في السموات والارض **آيات** للمؤمنين اي في خلقها
واقاد الاستاذ ان شواهد الربوبية لاجته وادلة الالهية واحدة فمن
صحا فكرته عن سكرة العقلة ووضع مسبوته في منزلة المعنى حطى لاجاله
بحقائق الرصلة **وفي خلقكم وما يبت من دابة** لتتم مطاسكروا **آيات**
لقوم يوقنون لليلة محولة علي محل ان واسمها وقرا حرة والكساي
بالنصب جلاله علي اسمها واقاد الاستاذ ان العبد اذا انعم فطره في استراقه
وقامته واستكمال عقله وتماز بغيره وما هو مخصص به في جوارحه
وجواهره افكر فيما عداه من الدواب في اجزائها واعضاها ووقف
علي اختصاصه وامنيار بيني ادم من بين البرية من الحيوانات في الغم
والتميز والملم في الايمان والفرقان وجوه خصا بصراهل الصلغة
من هذه الطائفة من فتن الاحسان عوف تخصيصهم بمنا فتم وانزلهم
بفضائلهم في مراتبهم فاستغنت ان الله كرمهم وعلي كثير من الخلق وقين
قدمهم **والخلة في الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق**

الكتاب من الله

مطر

مطر وسماه رزقا لانه سبه **فاحيا به الارض بعد موتها** يبسها وتصريف
الرياح باختلافها فجماعا وانواع صفاتها وقرا حرة والكساي **وتصرف**
الرياح آيات لقوم اعقلون في القراتان المتقدمتان واقاد الاستاذ
انه سبحانه جعل العلوم الدينية كسيرة مصححة ياله لابل العقلية والشواهد
النقلية فمن لم ينصبر بها زلت قدمه عن الصراط المستقيم ووقع في عذاب
الحجيم فالיום في ظلمة الحسيرة والتفكير وفي الآخرة في ظلمة الوعد **تلك**
الآيات السابعة آيات الله علاماته قدرته ودلالته حكمة **تلكها**
عليك بالحق ملتبسة بالصدق **فاني حديث بعد الله** اي بعد حديثه
وبما القرآن لقوله الله تراه احسن الحديث **آياته** المذكورة والمعنى اذ لم
تؤمنوا بما ذكرنا فاني دليل بعد آياته الملوقة وعلاماته المنصوبة **يومنون**
وقر الخازيان وابو عمرو وحقق بالغية وقال الاستاذ من لم يؤمن
بما فاني حديث يغترف ومن اي بحر في التحقيق يغترف هيئات ما يغني
للاشكال في هذا من المجال **ويل** هلاك شديد وعذاب اكيد **لكل**
افاك مبالغ في الكذب **انهم كثير الذين يسمع آيات الله** تتلى عليه **ثم**
يصرفون علي كرم **مستكبرين** عن سماع ذكره **كان لم يسمعها** اي كانه لم يسمع
آيات ربه **فيسمونها** بكما به **فيسمونها** بعذاب اليم علي انكاره واصرارها واقاد
الاستاذ ان كلا من آياته سبحانه صامت ناطق صامت عن القول والكلام
ناطق بالبرهان في الاحكام فمن استمع بسمع الغم واستبصر بنور التوحيد
فاز بذكر الدارين ونصدي لعر المنزلة ومن تصامم حكم العقلة وقع
في هذه الجهل ووسم بكى الحق **واذا علم من آياتنا** اي اذا بلغه شئ
وعلم انه منها **اتخذها هزا** وامزوا بها من غير ان يري فيها ما ساست
استهزاوها **اولئك لهم عذاب** **من** غاية الامانة جزا وفاقلة المعنا
وقال الاستاذ اتخذها هزا اي قابله بالمشاد او ناوله علي ما يقع
له من وجوه المراد من دون تصحيح باسناد فهو لا لهبر عذاب اب مذل
بين العباد وقد يكاشف العبد من يواظن القلب بتعريفات لا يتداوله

ملد

فيها ريب ولا يتقالج منها شك فيما يورث من حاله فاذا استرمان بها وقع في ذلك
 للحجة ولو ان الفزفة فعند هذه الفترة من وقت هذه الحجة فلا عذر
 بفيل منهم ولا خطاب يسمع عنهم ولهم عذاب الضعف ولا يردون الى ما كانوا
 عليه من الكسوف فخل سبيل العين بعد ذلك للباقي ليس لا يام الصغار جوع
من وراهم جهم اي من قدامهم لانهم متوجهون اليها او من خلفهم لانه
 بعد القضاء اجالهم يوفون علمها **ولا يعني** لا يدفع عنهم ما كسبوا من
 الاموال والابناس **من** الاغنا او من العذاب والمنا **ولا ما اتخذوا من**
دون الله اي من الاصنام او لما على زعم انهم شفعا **لهم عذاب عظيم**
 ليس لرايتنا **هذا هدى** هذا القرآن يهديكم الى صراط مستقيم **والذين كفروا بايات**
رهم مع ظهور انوارها وبيان اسرارها **لهم عذاب من رجز اليم**
 على ايكارها وقرابن كثير وحقق يرفع الميم والرجز عذاب عظيم **الله**
الذي يحرككم اي يسطح بحرك **لجزى** انفلك فيه بامر **يتسخره**
 وانتم راكبون على ظهره **وليتفقوا من فضله** بالفخارة والصيد والقوص
 ونحوه **ولعلمكم تشكرون** ربكم على نعمه وافاد الاستاد انهم يركبون
 البحر فربما تسلم السفينة وربما تغرق وكذلك العبد في فلك
 الاعتصام في بحر التقدير يمشي بهم ربح العناية مرفوع لهم شعاع
 التوكل مرسى في بحر اليقين فان هبت رياح السلامة هبت السفينة
 وان هبت ثوبا القشة لم يبق بيد الملاح شيء من الخد فعند ذلك
 التاء يرغالبه وبلغت الحناجر قلوب اهل السفينة **وتحرككم ما في**
السموات وما في الارض جميعا بان خلقها ما فية لكم منه حال كون
 لتخبر هذه الاشيا كانه منته او هي منته **ان في ذلك لآيات لقوم**
يتفكرون في صنعته وتقومون بشكر نعمته قال ابو يعقوب التهرجوري
 تحرك الكون وما فيه لئلا يسرك شي منه وتكون محرا لمن يحرك الكون
 وافاد الاستاد انه سبحانه يحرككم ما خلق من وجوه الاشياء فيها اذا
 من شي من الاعيان الظاهرة الا من وجه لك لسان به انشاع

فالسما

فاسما لهم بنا والارض لهم مهاد الى غير ذلك من العن ان يستسخر ما هو
 مسخر لك ولتأمل العبد في كل شي ان لم يكن اي خلل كان يرجع الى الخلق
 فلو لا الشمس ما كيف تنصرفون بالنهار ولولم يكن الليل كيف تسكنون
 فيه ولولم يكن القمر كيف كانوا يمشون الى الحساب والاحبال وكذلك
 جميع المخلوقات وتقل القطب الربا في عبيد القادر الجليل في كتابه
 فتوح القلوب عن ابن عباس رضي الله عنهما عند قوله جميعا منه اي الكل
 منه فقال في كل شي اسم من اسمائه واسم كل شي من اسمائه فاما انت بين
 اسمائه وصفاته وافعاله باطننا بقدرته وظاهر الحكمة ظهر بصفاته
 وبطن بذاته حجب الذات بالصفات وحجب الصفات بالاقبال وكشف
 العلم بالارادة وظهر الارادة بالحركات واخفى الصنع في الصفة وظهر
 الصنع الادوات بلو بالمر في علمه وظاهر في حكمته وقدرته ليس كمثل شي
 وبوالسبح البصير قال الشيخ ولقد اظهر الله في هذا الكلام من اسرار
 المعرفة ما لا يظهر الا لمن يشكوه فيها مصباح اسره رفع يد العصمة يا بني
 اللهم نعم في الدين وعلمه للتاويل انا لانا الله من بركتهم وحشرنا في ذمتهم
 قل للذين امنوا اغفروا يغفروا ويغفروا ويصغوا للذين ابرحون اياهم
 الله لا يتوقعون وفاتعه باعدايه اوليا ملون الاوقات التي يمشيها
 الله لنفرا احبابه ليعزي الله قوما ما كما في ايكسون علة الامر والقوم
 هم المؤمنون او الكافرون والكتب المغفرة او الاساة وقران عامر وحمرة
 والكساي **لجزى** بالنون وافاد الاستاد انه سبحانه يهبهم الى حسن الخلق
 وحيل العشرة والظواهر عن الجملة والنتي من كدورات الشريعة ومضا
 الشيخ لطاللات النفسه وبين ان الله لا يقوته احد من اراد ان يعرف
 كيف حفظ اولياءه وتلك اعداءه فليصبر ايا ما قلايل ليعلم كيف
 صارت عواقبهم **من تحمل صا حقا لنفسه** اذ لها نوايه ومن اساقفها
 عقابه **م الى ربكم ترجعون** فعاد ربكم على اعمالكم وفق احوالكم وقال
 الاستاد من عمل صالح خافله مهناه ومن ارتكب سيئة قاسي بكسواه

بقات

ثم مرجعه إلى سلاطه ولقد أتينا في إسرائيل الكتاب التوراه والحكم الملك والحكومة
أو الحكمة العلمية والعملية والنبوة إذ كثر الأنبياء فيهم عالم يكثر في غيرهم أو علوم
النبوة من حسن سيرتهم وسميت طريقهم **ورفتهم من الطيبات** الخلالا
من المستلزمات **وفضلناهم على العالمين** الأعلى زمانهم بانوار الآيات الواضحات
وايتناهم ببيانات من الأمر إذ في أموال الدين وتتدرج فيه الخيرات في اختصوا
ذلك الأمر من بعد ما جاهد العلم بحقيقة الحال وما يتوالت عليه من الماربعيا
بينهم عداوة وحسد فيهم **ان ربك يعطيهم يوم القيامة فيما كانوا فيه**
يختلفون بالموافقة للمعاصي والمجازاة للحسن قال سهل أفقنا اسماءهم لقهم
خطاينا وجعلنا أفديهم وغال كلابنا وكنا بنا وأعطينا فراسة صادقة يكون بها
بنياننا حكم حق وأخبار صدق فهذه البينات مما لا روم جعلناك **على سريفة**
طريقة واضحة من الأمر الديانة **فانعمنا** اتبع شريعتك الثانية بالحق البينة
ولا تتبع أهوا الفئس لا يعلمون أن الجمال التابعة للهوي والشهوة قال
سهل على مناج من كان قبلك من الأنبياء والأوليا فانهم على منهاج الهدى
وسراج النيران والشرعة هو الشارع المتمد الواضح إلى طريق البقاء وسبل
الرشد والصفاء والوفا وقال الأستاذ أي أفردناك بلطائف فاعرفها وبيننا لك
طريق فاسلكها وابتنا لك حقائق فلا تتجأ وزها ولا تتجأ إلى متابعة عيوك
فها أنتم لن يفتوا عنكم من الله شيئا ما أرادكم من المطا والعتا وان الظلمين
بعضهم أوليا بعض إذا لم يسميهم عليهم الانضمام فلا توالهم باتباع أهواهم والله
ولي المتقين فواله بالحق والاتباع الشريعة والهدى أو فكن من أوليا المتقين
وحو بهم في مقام اليقين قال سهل من استغنى بغير الله تعالى ففناه أفقد
ومن تعزى بغيره سبحانه فبهرم ذل واحقر لا تولى أن الله يقول أنتم لن يفتوا
عنكم من الله شيئا وان أراد الله بكم نعمة فلا تمنعوا أحدا وان أراد الله بكم
فلا يضره ما عندك أحد فلا تعلق بخلق فلك ولا تتوحد بصيرك إلى غير ربك
والحق لله وتوكل عليه واستسلم لديه **هدى** الغراب بصائر للناس ببيانات
بصيرتهم وجه العرفان بعلومهم **وهدي** من الصلاة ورحمة ونعمة في الدلالة

لقوم يوقنون يطالعون البصير في الدين بخصوصهم وافاد الأستاذ ان انوار
البصيرة اذ انكالات انكشفت دونها تمة العيون وانظر الناس على مراتب
من ناظر بعوم بخومه ولبوصا حب قتل ومن ناظر بنور فراسته ولبوصا حب
ظن ومن ناظر بتسوية روح ولكنه من ورأس ومن ناظر بتبين علم حكم برهان
وسرط فكر ومن ناظر بعين ايمانه بوصف اتباع ومن ناظر بنور بصيرة
لبوعلى بنار ونمسه طالعه وسماوه عن السحاب مصححة **ام حسب العاين**
اخترخوا البسات بل اظن الذين اكتسبوا الكفر والمعاصي **ان يعلمهم** نصيرهم
كالذين آمنوا وعلوا الصالحات أي مثلهم ولبوناية نفعوني بحمل وقوله
سواهم وما يقصر الخلد بدول من الكافي والضمير ان للوصول الاول
اذ المعنى انكار ان يكون حياتهم ومما يقصر ميتين في البهجة والكرامة كما هو
للمؤمنين ويدل عليه قراءة حمزة والكسائي وخض سوايا نصب على المدح
سما يحكمون فتح حكمهم ذلك او ليس شيئا حكوا به هناك وقال الأستاذ
أي من اخفضناه في خفيض الصفوة كن رفعا في هو المنعة ومن اخذنا بيد
فنفشنا كن داسه الخذلان فوحنا ومن بعد بدل جمد واستقوا وسع
واياله دمع واحتراق قلب عزراه فوحنا كن يسيط وقت واسر حاش
ودوح لطف خصصناه فرقناه وشكرناه تم قوبناه وادينا به ليس ما
يحكم قوم او لا يخافون ان يتوجه عليهم لوم **وخلق الله السموات**
والارض بالحق المتعني لعدد والصدق المستلزم للفرق بين السي والحق
في الخلق واذ الميركي في الحياة فلا بد ان يكون بعد الممات **ولجرتي كل نفس**
بما كسبت من الخير والشر **وقم لا تظلمون** بتفتيش ثواب وتفتيش عقاب
وتسمة ذلك ظلمنا مع الله لو فعله لم يكن منه الاعدلا لانه لو فعله بخيره
لكان ظلمنا في العبادرة استغارة كالابتلا والاختبار **افرايت من اتخذ**
الهة هواء متواه بترك متابعة الهدى إلى مطاوعة الهوي فكانه يعبد
واضله الله حد له **على علم** مع علم بضلاله وفساد جود روحه في ماله
وختم على سمعه وقلبه فلا يبالي بموعظة ولا يتفكر في آية **وجعل على**

بصر عساوة فلا يضر بعين بصيرة وعبرة وقرا حرة والكساي غشوة فمن
يهديهم من بعد الله من بعد ضلاله او من غير **افلا تذكرون** تعقون
بوعظه وتسلون بامرهم وافاد الاستاذ ان من لم يسلك سبل التابعة ولم
يستوف احكام الرياسة ولم يسلح عن حكم هواه بالكلية ولم يودبه امام يقدر
به فهو يتجرف في كل هذه وييم في كل ضلالة اخبرانه اكثر من ربحه ونقصانه
او فر من رجائه اولئك في ضلال بعيد يعلون القرب على ما يقع لهم من نشاط
نفسهم رثاهم سدهواهم اولئك قد مكر واو استدرجوا من حيث لم يسمروا
وقالوا ما لي الاحياء الدنيا التي غن فيها نفوسهم وخيا يوت بعضهم
ويحيي بعضهم **ما يملكنا الا الدهر** مرور الزمان وانقلاب الدورات
وما لم يزل من علم يعنى في نسبة الحوادث الى الدهر وانكار الحس والشر
انهم الا يظنون ان اولادهم عليهم واما قالوه بنا على التقليد والانكار
لما لم يحسوا بعين التابيد وافاد الاستاذ انهم اغتروا بما وجدوا عليه
سلفهم وخلقتهم ورجوا في الهمم بعيشهم وعمرهم فاعقوا عن كد الفكرة فلو
فلان بالعلم استغروا ولا من الحقيقة استمدوا راس ما لهم الظن وهم غافلون
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات واضحات الدلالة على ما يكافى معتقدهم
ما كان حجتهم الا انفسهم عند معارضتهم **الا ان قالوا اينوا بايانا ان كنتم**
صا دقين وانما اسماء حجة على حسانهم ومساكنهم في معرض بيانهم او المراد
حجتهم الواضحة **قل الله جسيم** اولاهم **ييسر** تاسا **جعل** باحياكم تاسا
في قبوركم مستمرين **اليوم الغمامة لاربيكم فيه لا ينجي** لا يكون فيه شبهة
فان من قدر على الابد اقدر على المعادة والحكمة اقتضت الجمع للمجازاة والوعود
المصدق بالايات دل على وقوعها وكان يمكن الايمان بالايات لكن الحكمة اقتضت
ان يعادوا يوم الجمع للحنا ولكن **الكثر الناس لا يعلمون** لعلة تنكرهم وقصو
نظرتهم **ولله ملك السموات والارض** تعين القدرة بعد تخصيصها بالجملة
ويوم تقوم الساعة يوم **يخرجون** الى يظهر خسراهم وينتدين
بظلامهم **ولذي قلامة جانية باركة مشرفة** **كل امة تدعى الى كتابها**

صحيحة اعمالها وحسابها **اليوم تجزون ما كنتم تعملون** بثواب اعمالكم وعقابها
هذه النامات اصناف صحايف اعمالهم الى انفسه لان كتابة الكتب انما كانت بامرهم
ولا يبعد ان يواد بالكتاب اللوح المحفوظ فالاضافة للتشريف **ينطق عليهم**
بالحق يشهد عليكم ما عملتم على وجه الصدق من غير زيادة ونقصان **انا انما**
نستسخ نستكتب الملايكة ما كنتم تعملون اي اعمالكم العامة **فاما الذين**
امنوا وعملوا الصالحات فدخلهم ربهم في رحمته التي من جعلتها انفسهم
حسنة **ذلك هو الفوز المبين** الظفر الظاهر على المراد ان خلوصه عن شوائب
الدورات واما الذين كفروا **افلم تكن اياتي تتلى عليكم** اي فقال لهم
الم يا كنتم رسل افلم تكن اياتي تتلى عليكم **فاسمعوهم** عن الايات **بما وكنتم**
قوما مجرمين مجالفتها وقال الاستاذ فاما الذين آمنوا فبلغوا فازوا وسادوا
واما الذين كفروا فملكوا وبادوا **واذا قيل ان وعد الله حق** كان صدق
والساعة لاربي فيما افراد المقصود من الموعود وقرا حرة بالتص
عطفها على امر ان **قلتم ما ندرى ما الساعة** انسي الساعة استفرانها
لها واستمعنا بامرها ان **نظن** في وقوعها **الاظننا ضيقا** لانهم الايمان بها
وما نحن بمستيقنين بما كانها ويدا **الهم** ظهر عندهم **سكان ما علموا**
فجعلها اوجزا وهما وحق بينهم ما كانوا به **يشكرون** اي وبالله وحمامه
مثاله **وقيل اليوم ننساكم** ننساكم في العذاب ترك ما ينسني **فانستم لقنا**
يومئذ هذا انما تركتم استعداده وما هيأتم زاده **وما لكم النار** دار
البوار وما لكم من **ناصري** اي من اعوان وانصار وقال الاستاذ ونفاد لهم
انتم الذين اذا قيل لكم حديث عفاكم كذبتم مولاهم قال يوم كما نسيتوناساكم والنار
ما لكم **ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا** استهزأتم بها ولم تفكروا فيها
وعزكم الحياة الدنيا الى ما لها وجاهاها فحسبتم ان لا حياة سواها **اليوم**
لا يخزجون منها وقرا حرة والكساي يفتح الياء وهم الراوا **لاهم** **تسبون**
ولا يطالب منهم ان يقبضوا بهم في عصيانهم ويرضوه لفوات او انه **نكده**
علي ما يدي وينسني ويجري ونسني **رب السموات ورب الارض رب**

لا مالا يدعون الله او اقدر على ما لم يقدر واعليه وهو الايمان بالمعترحات له به
 وقال الاستاذ ايتى بآية رسول ارسلت ولا يغير ما جاء في اصول التوحيد
 حيث انما اسركم بالاخلاص في العباد والصدق في العبودية والدعاء الحسن
 الاخلاق البشرية وما ادرى ما يفعل في **الابك** ما يفعل ربنا بيننا والدار
 منفصلا اذ لا علم لي بالغيب الا بما انبأ **الاما** يوحى الي مما تجاوزنا
 نزل على وهو جواب عن استحسان المسلمين ان يتخلصوا من اذى المشركين **وما**
انا الا نذير مبين قال الاستاذ وفي الآية دليل على قساذ قول اهل القدر
 ان ايلام البري فتح في العقل لانه لو لم يجوز ذلك لكان يقول اعلم قطعا اني رسول
 الله معصوم ولا محالة يفسر في ولكنه قال كما ادرى ما يفعل في ولا يكم
 ليعلم ان الامراسه والحكم حكمه له ان يفعل بعباده وفق مراده **قل**
اذا كنتم ان كان من عند الله نزل من عند الله على عبده وكفر بقرنه **وشهد**
شاهد من بني اسرائيل ولم يعبده بن سلام على مثله ولم يكوته من عند رب
 فاست بالقرآن واستنهم ثم عن الايمان ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 لاسبيل الاثبات وطريق العرفان **وقال الذين كفروا للذين امنوا** لا جاهد
 وفي حقهم لو كان الايمان **ما سقونا الله** اذ عاثتم موالي وقرى ورجالنا
 قاله جماعة من فرئيس او يهود كانوا عظماء واغنيا **واذ لم يمتدوا به** ظهر عنادهم
 فرجعة فسقوا **هذه افك قديم** كما قالوا ما هذا الا اساطير الاولين
ومن قبله قبل الوان ومو خبر لقوله **كتاب موسى** ناصب لقوله **اما ما ورثه**
 على الخار **وهذا الكتاب مصدق** اي لما بين يديه وقد قوى به ان لما تقدمه من
 جميع كتب الله النازلة على رسله **لما ناعربيا** حال من ضمير كتابه في مصدق
لنذر الذين ظلموا علة مصدق وفيه ضمير الكتاب وانه او الرسول وبع
 قراءة نافع وابن عامر واليزي بخلاف عنه بالخطاب **وبشر المحسنين**
 عطف على محله والمعنى انذار المؤمنين وبشارة للمحسنين **ان الذين قالوا ربنا**
الله ثم استقاموا على ما امره وقضاه جمعو بين التوحيد الذي ما هو
 خلاصة العلوم الدينية والاستقامة في الامور التي هي متنتى الاعمال الاخوية

القرآن

وشهد للدلالة على تاخو رتبة على الاحسان وتوقف اعتباره على معرفة التوحيد
 وعلم الايمان **فلا خوف عليهم** من حقوق مبروب **ولا هم يحزنون** على قنات عجب
 واقاد الاستاذ ان من خرج على الايمان والاقامة حظي بكل الكراهة ووصل الى
 جرميل السلامة وقيل المسنونة في الاستقامة للطلب وان المستقيم هو الذي يستعمل
 الى الله تعالى في ان يقيم على الحق ويثبت على الصدق **اولئك اصحاب الجنة**
خالدين فيها جزاء لما كانوا يعملون من التساب الفضائل العلمية بعد
 حصول القوا مثل العلمية **وصيها الانسان** بواله **بحسنا** وقوا الكوفون
 احسنا نا قال بعضهم وصي الله تعالى العوام بوالدين لما علمها من نصم
 التربية والحفظ فمن حفظ وصية الله في الابوين وفقه بركة ذلك حفظ حرمات
 الله وكذلك رعاية سائر الاوامر والحافة عليها في صل بركاتها فصاحبها
 الى عمل الرضا والانس **حلمته امه كرها** **وضعت كرها** ذات كراهة وشقة
 وقرا الحاربان وابوعمر وهشام بالغية **وحلمه وقصا له** ومدة حلمه وفطامه
تلاتون شهرا كل ذلك بيان لزيادة ما تكاثر الام في تربية الولد بمبالغة
 في الوصية بما لوذا قال عليه السلام امك ثم امك ثم اباك وفيه دليل على
 ان اقل مدة للحل ستة اشهر لانه اذا حط عنه الاتصال لحولان لقوله حو لن
 كما ملين لمن اراد ان يتم الرضا عنه في ذلك وتخصيص اقل الحل واكثر الرضا عنه
 لا ايضا لهما في تحقق ارتباط حكم النسب والرضا ع **بما احبتي اذ بلغ سنه**
 استحكم عقله وقوته **وبلغ اربعين سنة** ولم يوفت بحال هدايته فتد قتل له
 بيعت بني الابد الاربعين **قال رب اوزعني** المعنى اوزعني ان **اشكر**
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي من النعم الدينية والدنيوية وقال
 بعضهم انما الشكر المعرفة بالبحر عن الشكر لان تقوى الشكر توجب الشكر الى ما
 لانهاية لذلك **وان عمل صالحا نرضاه** اي عملا يصح لقبوله ويستجاب
 رضاه قال ابن عطاء العال الصالح المرضي ما يصح للمرضي على الحق وقال ايضا
 ونعم لصالح الاعمال نرضي بها عنهم وقال محمد بن علي لا يحفل للسلطان والنفوس
 والهوى عليهم سبلا **واصلح ذريتي** واجعل في الصلاح ساري في ذريتي

وقال سئل اجعلهم في خلق صدق ولكن عبيد حتى ان تحت اليك عما لا ترضاه او يستفل
عنك **ولا من المسلمين المتقدين المخلصين اولئك الذين يتقبل عنهم احسن**
ما عملوا يعني طاعتهم فان الباطح حسن ولا يتاب عليه الا عند تحسين نيائهم ويتجاوز
عن سيئاتهم لتوبتهم او نحو خطيئتهم وقوا حرة والكساي وحض بالنون فيهما في
اصحاب الجنة كائنين في عدادهم **وقد الصدق الذي كانوا يوعدون من**
قبل الحق والذي قال لو اذير ان ليما اتعداني وقراه هشام اتعداني بنون
واحدة مشددة ان اخرج من القبور للبعث والنشور **وقد خلت القرون من**
قبلي فلم يرجع احد منهم قبلي **وما يستغيثون الله** يقولون انت ما تبارك منك
ومن قولك **ديسا** لانه ان يغيبه بالتوفيق للامان **وبلك امن ان وعد الله حق**
واخباره صدق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اباطيلهم التي كتمها
بعض المتقدمين **اولئك الذين حقق عليهم القلوب** بانهم اهل النار في **امم قد**
خلت من قبلهم من الجن والانس بيان للامم انهم كانوا خاسرين في مقام لا
غير ربحين في تجارتهم خسروا في الدنيا والاخرة وفيهم واروسا موالهم في مدة انعامهم
الذخيرة حيث لم ينفقوها في تحصيل الاحوال العاقرة وافاد الاستاد انه سبحانه
امر الانسان برعاية حق والديه على جهة الاحترام لما عليه من حق التربية
والانعام ورعاية حق الامر من حيث الشفقة والاکرام واذ لم يحسن حرمته من مو
من حنسه فهو بعد من مراعاة حق سيد ولولم يكن في هذا الباب الا قوله صلى الله
عليه وسلم رضا الله في رضا الوالدين ويخط الله في سخطهما كان ذلك كافيا والمقصود
وافيا وقد وعد الله علي بر الوالدين قبول الطاعة بقوله **اولئك الذين يتقبل عنهم**
الاية فقبول الطاعة وه غفران الزلة مسر وطير الوالدين وقدم الذين تصفوا
في حقها بالتأفف وفي ذلك تنبيه على ما وراه من التعتيف فحكم ان صاحبه
من اهل الخيرات والخيرات نقصان في الايمان فيسبل العبد في رعاية حق الوالدين
ان يصلح ما بينه وبين الله حينئذ الله يصلح بينه وبين غيره وشر خصار
الولد في رعاية حق الوالدين التزم بطور حياتهما والتأذي بما يحفظ من حقهما
وعن قريب يموت الاصل وقد يبقى النسل ولا بد من ان يتبع الاصل ولقد قالوا

في هذا المعنى رويك ان الدبر فيه كناية لتعريف ذات البين فانظروا الدمار **ولقد**
من الفريقين درجات مما عملوا سرائر لخوا اعمالهم من الخير والشر في احوالهم
والدرجات مستعملة في التوبات كما ان الدرجات في العقوبات وهما هنا حاتم
على اصل اللغاة او حسب الغلبة **وليومهم اعمالهم جزاها** وقرا نافع وابن دكر
وحرة والكساي بالنون **وهي لا تظلمون** بنقص ثواب او زيادة عتاب
بل ليس هناك الا العدل افضل **ويوم يعرض الذين كفروا على النار** يمدحون بها
كفرهم الكتاب عليها **اذ هبتم** اي يقال لهما اذهبنهم وقرا ابن كثير وابن عامر
بالاستفهام **حيث انكم في حياتكم الدنيا باستغفارتهم انكم واستغفرتهم**
ما فاني لكم شيئا منها فاليوم تجزون عذاب جهنم الموان وقد فرى به
ما كنتم تستكفرون في الارض بغر الحق بغر استغفاتي **وما كنتم تستغفرون**
تخرجون عن طاعة الله من خلاف وشقاق قال الواسطي من اسره شي من
الاكوان الغائبة دلا وحلا ولا خطما بقلبه او بيمينه فقد دخل تحت قوله
اذ هبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا وافاد الاستاد ان سبل العبد ان لا ينسب
في كل حال معبود محلي اذا كان معه همد وسرور او معه مناجاة
في رجايه وبلايه فان طاب له وقت واتفق ان يحصل له انس او يغلب
عليه رجا وبسط او يهجم على قلبه فينصر او يسه حزنه فيطرب به فيه فلا
يكون من حمله من يقال له اذهبنم طيباتكم في حياتكم الدنيا **واذ لا اخا عاد**
اي هو عليه السلام **اذ انذر قومه بالانحطاف** جمع خفف بالكسر ولموامل مستطيل
مرتفع فيه الخفا وكانوا اسكنون بين رمال مشرفة على البحر بالسحر من اليمن
وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هو ذوبعد ان
لا تعبدوا الا الله لا تعبدوا سواه **اي اخاف عليكم عذاب يوم لا ينساب**
اصراكم على اسراكم قالوا **اجئنا لئلا نكون** اي صرنا عن عبادة سواك
ما بعدت من العقوبة على اسراكها ان كنت من الصادقين في دعوي توليها
قال انما اعلم عند الله لا علم يوقت عذابكم وانما علمه عند ربي فانكم به
في وقت قدركم **وابلغهم ما ارسلت به اليهم** وما على المتكلمين ما وجب عليكم

ولكن انكم قد ما احتملون فيما اخترتم لديكم فلما راوه اي العذاب عارضا سحابا
عرض وسحابا افق من السماء مستقرا ودنوا من سائر جهاتنا قالوا هذا
عارض عارضنا مطر لنا برحمة اي قال بولس كما تظنون انه السحاب بل هو
استغفرهم من العذاب ريح اي هورج عقيم فيها عذاب **بهم** تدبر اي تلك
وقد قري به كل شيء من نفوسهم واموالهم بامر ربنا اذ لا توجد نابضة حركة
ولا قابضة سكوت الالهية ووفق حكمته **فانهم** الا ترى ايها المخاطب لو حضر
في مكانهم وزمانهم **الاسكانهم** خاليه عن اعيانهم وقواعصم وحرمة بالياء المصونة
ورفع مساكنهم **كذلك** بخزي القوم **المؤمنين** اي وبخزي المؤمنين فقد روي ان
لمود اعليه السلام لما احس بالريح اعتزل بها المؤمنين في الخطرة وجاءت الريح فامالت
الاحتقان على الكفر وكانوا عجمنا سبع ليل وثمانية ايام ثم كشفت عنهم واهلهم
وقد فتهم من البرية العبر واقاد الاستاد انه سبحانه اخبر عن قصة هود وقومه
عاد وما جري بينهم من الخطاب وما توجه عليهم من العقاب واحدهم بالسمر
العقاب **ولقد مكنتهم في ما ان مكنتهم فيه** ان نافية وهي احسن موقفا من
هنا لانها توجب تكريم النبي وما موصولة او موصوفة **وجعلناهم**
سمعا وابصارا واولاد ليعرفوا انك النعم باسرها وستدلوا بها على ما خفاها
ويواظبوا على شكرها ويبدوا موايد فكرها وذكرها فكم يلتفتوا اليها واغفروا
بما دافعوها اليها **فما اغفينا عنهم** ومعهم ولا البصائرهم **ولا افيدتهم من شيء**
اي ما وقع عنهم شيئا من الاعتناء او العنا اذ كانوا يجحدون بآيات الله او يحججوا بآياته
المرسله وحيث بهم ما كانوا به يشكرون من العقوبة الموعودة **ولقد**
اهلكنا ما حولكم يا اهل مكة من القرى **فجر** ثود وقرى قوم لوط عليه السلام
وصرفنا الايات بتكريرها وزيادتها **فصرها** **لعلهم يرجعون** عن انكارها
فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة بدلا وعطف بيان
والعنى فلولا منعمهم من اهلككم الله الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا
هو لا شفعا ونا عند الله **بفضلنا** **اعنهم** غابوا عن نصرهم بل ولم يدروا عن امرهم
من نعمهم وضرهم **وذلك** **اقليم** اي اثار انكمم الذي هو اقليم اياها الهة

وما كانوا يعفون من انواع الجمالة واصناف الضلالة فكن يعفي عنهم ما انتقام
حين ما اهلكناهم **واصرنا** **املنا** **وجنا** **اليك** **نقرا** **من الجحيم** **ننقون**
القرآن **حال فلما حضروه** اي القرآن او الرسول **قالوا** اي بعضهم لبعض **انصروا**
احكمتوا **النسعة** **فلما قضى** فرغ من قرائته **ولوا** **اليومهم** **مذري** **مخوفين**
اياهم ما سمعوا من هداهم روي انهم واقوا رسولا لله صلى الله عليه وسلم
بوادى التخلية عند منصرفه من الطائف فنوا في تحجده او يصلي باصحابه
العرقي ما رواه الشيخان قال محمد بن سليمان ليس في مقام الحضره الا نحو
والذبول والسكوت تحت موارد الهيبة مع الذلول وقال النصر بادي
هيبة المشاهدة اذ اطالعت السراير تحقا بفناء الخوستة الا لسن عن النطق
في مشهدها كالجحش لما حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقرا
عليهم اوصي بعضهم بعضا بالانصات تاديبا لهم واقاد الاستاد ان الهبة
على الباب وبذ السكاط هيبة لا ولي الا لئلا يماحز الجحش بسكاط خدمته عليه
السلام تواصوا فيما بينهم بحفظ ادب المقام فلما حضروه قالوا انصتوا
فاهل الحضور صفتهم الذبول والسكوت والهبة والوقار واما الثوران
والاوتجاج فيدل على غلبة او غفلة او قلة تنقظ او نقصان اطلاق من الحضره
قالوا **يا قومنا** **انا سمعنا كتابا** **انزل من بعد موسى** **مصدق لما بينا**
بين يدي **الي اخوة** **في المقادير** **اليقين** **والي طريق** **مستقيم** **من الشرايع**
الدينية وقال ابن عطاء يهدي الى الحق في الباطن والى طريق مستقيم في الظاهر
يا قومنا **اجيبوا** **داعي الله** **والمناديه** **يعفركم من ذنوبكم** **بعضها**
وبعضها يكون في خالص حوائجهم فان المظالم كالمصاير لا تقرب الايمان كذا
في التاويلات ذكره صاحب المدارس **ويحكم** **من عذاب اليم** **نما هو** **معد**
للكفار واجمع ابو حنيفة وحده رحمه الله بان تصارهم على الفقر والاحارة
عليان لان اب لهم في الآخرة والاظهر كما علم الاكثر انكم كني ادم كما يد ر عليه
ما في سورة الرحمن كنه سائر كنهم للانسان فما ذكر من نعم الجنان **ومن**
لا يحب داعي الله **فليس** **بجزء** **الارض** **اذ لا ينجي منه** **مهرب** **وليس**

له من دونه اول ما يعقونه من عذاب ربه **اوليك في ضلال مبين** حيث اعرضوا
عن اجابة من هذا شأنه ولم يلتفتوا الى طاعة من هذا سلطان قال سهل لا يجب
الداعي الامن مع النداء وقيل جواب الدعاء والافق يقدر ان يجب هذه الدعوة
وقال ايضا كل من دواع يدعو له لا يشهد والسفينة من سبع دواعي الداعي وبعده
في حكمه **اولم يرو** اولم يتفكروا ولم يعلموا ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يخلقهم ولم ينجب ولم يعجز في ابدانهم وابقا من فان قدرته واجبة
لا تنقص بالايحاء ولا تنقطع بالامداد **يقادرا** الباس بزيد لتأكيد النفي اي
قادري على ان يجبي الموتى انما كما قدر على اجبا بهم ابتداء بلي انه على كل شيء
قدير ثم يقرر القدر على وجه الصام فتكون كالكهات على المقصود الثام
ويوم ينفخ الصور الذي كثر واعلى النار اي يقال لهم **ليس هذا العذاب بالحق**
الثابت في الكتاب قالوا اي وربنا رب الارباب **قال فذوقوا العذاب**
ما كنتم تكفرون في مقام الخراب فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل
اولوا الثبات والجد والحزم منهم فانك من جملتهم بل ومن اجلهم ومن اللذين
اول للتمسك واولوا العزم اصحاب الشرايع اجتمعت اولي تاسيسها وتقريرها
وصبروا على تحمل مشاقها وتكررها ومشاقهم نوح وابراهيم وموسى وعليه
عليهم السلام والمراد بهم الصابرون على بلاية كنوح صبر على اذا قومه
وكافوا بغير بونه حتى يغشى عليه وابراهيم على النار ودفع ولدك والذبح على
ذبحه ويغشوب على عاقبة ولدك وفقد بصير ويوسف على محنة حسنة
ومستغنة بحنة وابوب علي ضربه وموسى على طغيان فرعون وسدة وداد
بكي على خطيئة اربعين سنة من عمره وعيسى لم يصنع لبنة على لبنة في دهره وقال
انما تعب من عافرها ولا تعب منها وقال تعالى **واذ** لم يجد له عزاء في
يونس ولا تكن كصاحب الحوت وفي تفسير السلمي ان الدنيا است على
الحسن والكلوي وليس لها دوا الا الصبر في العناء وقد قال ابن عطاء الله مادته
في هذه الدار لا تستغرب وقوع الالذار واقاد الاستاد ان الصبر هو الوقوف
لحكم الله والنبات من غير برب ولا استكراه **ولا يستعمل** لكفار قرين

بالعذاب وامهلهم فانه لا محالة نازل بهم في وقت عين لهم **ما هم يوم يرون ما**
وععدون من انارنا **ما يلبث الا ساعة من نهار** استقصوا من هول مدة
لبثهم في الدنيا حتى يحسبوا هنا ساعة في المعنى واقاد الاستاد ان مدة
الحلوق من مبتدا وقتهم الى منتها اجلهم بالاضافة لا الازلية كالحظة بلي
اقل من لمح اذا ازل لا ابتداء ولا انتهاء واي حذر لما حصل في لحظة
خير كان او شر بلاغ هذا القرآن او هذه السورة **ما** اي كناية لمن قدر له
هداية **لهم ملك الا المقومر الفاسقون** الخارجون عن الطاعة من البداية
او في النهاية **سورة القتال مدنية او مكية وفي سبع وثلاثون آية**
اسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد من ذكر بسم الله جلت ربته ومن عرف
بسم الله صفت حالته ومن احب بسم الله استكمل تقنيته ومن صح بسم الله
استحقت انيته وثلاث بالكلية جملة **الذين كفروا** وصدوا من قبل
الله اي ومنعوا غيرهم عن سلوك طريق فيه خيرهم **اصل اعمالهم** جعل
مكارهم لصلوة الارحام وفك الاساري وشفقة الانام ضايقة لانتاعهم
عن الاسلام وقال الاستاد كفروا ومنعوا وصدوا فلا تنم استغفوا عن
الله استرحوا المقربة ولا تنم منعوا الخلق عن الله استحقوا الجنة والجنة
والذين امنوا وعلوا الصالحات يع المباحين والانتصار والذين امنوا من الجار
الاخبار **وامنوا بما نزل على محمد** خصيص للمنزلة عليه مما يجب الايمان به
تظياله واستعارات بان الاماك لا يتم دونه **ولو الحق من ربهم** اي الثابت
الذي لا ينسخ بعده **كفر عنهم سيئاتهم** محاسنهم ماصد منهم من سيئاتهم
اعمالهم **واسلم** بالهم حالهم في الدين والدنيا بالتوفيق والتأيد في غالب
احوالهم واقاد الاستاد بطاعة الله ولم يعملوا شيئا مما خالف الله فلا محالة
يقوم بكفاية اشغالهم الله **ذلك** ما ذكر من الاضلال والتكفير والاصلاح
بأن الذين كفروا اكفروا الباطل وان الذين امنوا اتقوا الحق من ربهم
وبموتهم بعد تلويح في بيان امرهم قال ابن عطاء الله الحق اتباع
الاامر والسنن واتباع الباطل ارتكاب السموات واماني النفس

كذلك يضرب الله للناس امثالهم سين لهم احوالهم والعني يضرب امثال
هو الحسن منهم وامثال هو لا يسايمهم **فاذا القيتهم الذين كفروا في المحاربة**
فضرب الرقاب اي قاضيا يضرب الرقاب او قال رموه فانه انفع في هذا الباب
من اذا التفتنهم اكثر قتلتهم واغلظتم قتلهم فشدوا الوثاق فاسدوا
واخفطوهم بالوثاق فاما ما بعد واما فداي فاما متون منا او تغدو
فدا والمراد القدير **بعد** الاسرى بين المني والاطلاق وبين اخذ الغدا ولو
ثابت عند الشافعية فان الذكر لحو الكلف اذا السرى خيرا الامام بين القتل
والن والغدا والاسترقاق ومسوخ عند الحنفية او مخصوص بحرب بدر فانهم
قالوا بين القتل والاسترقاق واذا الاساق في بيان المراد انه اذا حصل
الظفر بالعدو فالغزو عنهم وترك الباقية في الكفر عليهم موجب للمدامة
وتضييع للمرضى بل الواجب ازهاق نفوسهم واستئصال اصولهم وكذلك
العبد اذا طهرت بنفسه فلا ينبغي ان يبقى في استئناس شركها بقية ولا في قلع شجرها
سنة فلحقة وان بقيت من الحياه بقية فتمتاز وضع عليها اصغا ثبت فيه
سما لكن اذا اراد في حال المجاهدة مع النفس ان ياعتنا ساعة واطفاد يوم
ترويح لها من الكدر وقوة لها على الجهد فيما يستقبل له من الامر فذلك على
ما يحصل به الاستصواب من لسان شيخ او فتوى بيان وقت او فراسته صاحب
بما هو حق حتى تضع الحرب اوزارها الامتداد امثالها التي لا تقوم الا بها كالاسلا
والكراع ونحوها والمعني حق بتعظيم الحرب ولم يبق الا سلا او سلا **ذلك** اي
الامر منهم **ولو يشاء الله لانتقم منهم** لا انتقم منهم باستئصالهم ولكن يسلو
عظيم اي ضل ولكن امرهم بقتلهم ليلو المؤمنين بالكافرين بان يحيا هدم
فتسويوا الثواب العظيم لهم والكافرين بالمؤمنين بان يماجلهم على ايديهم
بمقتضى ذلهم كي يرتفع تعظيم عن كفرهم **والذين قالوا في سبيل الله** اي
جاهدوا في طريق رضاه وقرأ ابو عمر وحفص قتلوا اي استشهدوا **فلنقتل**
هم اي لنقتلهم بل يطينا امثالهم ويعظم ثوابهم ويكرم ما يستمر
سبهم سيئت هدايتهم **ويصلح بالهم** شانهم وحوالهم ويدخلهم

الحجة عرفنا **هم** في الدنيا حتى استاقوا اليها فعملوا ما به استحقوا بها او فيها
لهم في العقب بحيث يعلم كل واحد مسكنه ويهدي اليه كانه كان ساكنه
يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله دينه ورسوله **ينصركم** على عدوكم
وتجنت اقدامكم في القتال بحقوق اسلامكم والمجاهدة مع مخالف نظامكم
وقال الحكم الترمذي ان اكرمتم اوليائكم اكرمكم واقاد الاساد ان نصره الله
من العبد نصره دينه بايضاح الدليل وتبينه ونصرة الله للعبد باعلا
كلمته وقمع اعداء ملته **والذين كفروا فتعسوا لهم** نعمارا او دمارا حاصلا
لهم وحاصبا بهم وقال الاساد لعنا ولحرودا وقعا وبعرا وانتصابه بفظه
الواجب اضماره سماعا **واضل احوالهم** ضيع احوالهم وابطل احوالهم **ذلك**
بانهم كرهوا ما اتوا الله من القرآن لما فيه من التكاليف المخالفة لما الفه
طباعهم **فاحبط اعمالهم** حيث لم تكن على وفق هدايتهم بل كانت على طريق
هواهم واقاد الاساد انهم لما زاغوا بقلوبهم وراغوا بالتكليس في معاملاتهم
احبط الله اعمالهم وهتك اسرارهم واظهر للمؤمنين اسرارهم واحمدادهم
افلم يسيروا في الارض يابدانهم او يابصارهم **فينظروا كيف كان عاقبة الذين**
من قبلهم اي حال كفارهم **وامر الله عليهم** استأصل ما اختص بهم من انفسهم
واهلهم واتوا لهم وديارهم واثارهم **وللكافرين** الكافرين **امثالها** امثالها
تلك العاقبة من العقوبة والهلكة **ذلك ان الله مولي الذين امنوا** انهم
على عدائهم **وان الكافرين لا مولي لهم** يرضي عنهم فيدفع العذاب عنهم
قال ابو عثمان هو معين من اقبل عليه وثامر من استغاث لديه واقاد الاساد
ان المولي قد يكون بمعنى المحب فهو مولي الذين امنوا اي المحبم وان الكافرين لا
مولي لهم لا يحبهم ويصح ان يقال هذا رجي انه في القرآن حيث لم يقل مولي
الزهاد والعباد واصحاب الاوراد وارباب الاجتهاد بل قال مولي الذين
امنوا والمؤمن وان كان عاميا فهو من جملة الذين امنوا لاسيما وامنوا فعمل
والفعل لا يعود له ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات
بخري من تحتهما الانهار والذين كفروا فتنفون ينقمون بمتاع الدنيا

من الحرام وبما يكون حرام كل الانعام حر من عبادة الالهام ووحا
الانعام والنار متى هم متولد ومقام علي الدوام واقاد الاستاد ان الانعام
تاكل بلا تميز بين الحلال والحرام كذلك الكافر يغول والانعام ليس وقت
لاكلها بل تاكل في كل وقت حصل لها كذلك الكافر الكوا في الخمران الكافر
ياكل في سبعة امكان والموس في مع واحد ويقال في كل علي الفعلة فمن كان
في حال اكله ناسا لربه فاكله كاكل الانعام في وصفه **ولان من فيه هي**
استدقوة من قرنتك التي اخرجتك علو حذف المضاف وهو الاهل واجلوا
احكامه علي المضاف اليه بحازاوا الاخراج بما اعتبار التشيب **هللهم** بالانواع
العذاب **فلا تاملهم** يتكسف عنهم الحجاب قال بعضهم لم يخرج النبي صلى
الله عليه وسلم خوفانهم كما خرج موسى عليه السلام ولكنه خرج حين اخرج الا
تري ان الله يقول اخرجتك ولم يقل خرجت ولا فررت ولا فرغت لانه بالله
وسه في جميع اوقاته فلم يخرج عليه الا لعنات الابرار ذوات الله ومجاهدة صفاته
افرن كان علي بعينه من ربه حجة من غفره وبيات ولموا القرآن او ما بعد من
البرهان **كن من له سواهم** من الشرك والعصيات **وانتموا الهوام**
من غير شبهة لهم فضلا عن حجة عندهم واقاد الاستاد ان النجاسة الضئيلة
والحجة والاستبصار بواضح الحجة فالعلماء في ضيائهم والعارفون في ضياء
بياتهم فهو لا باحكام ادلة الاصول يسمون ويملوا لحكم الاصول والوصول
ليستهمون **مثل الجنة التي وعد المتقون** اي فيما نقصن عليك صفاتها
الجنة وحالها العزيم او صفاتها ما ذكر منها ان فيها انهار من ماء غير
اسن وقرابون كثيرا لغصا غير متغير طعمه ولونه وريحه وانهار من
لبن لم يتغير طعمه لم يضر قارصا ولا خامضا وانهار من خمر لذة للشاربين
لذينة لهم لا كراهة طعمه وريحه في ابتداءها ولا غلبة شكر وخمار في انتمائها
وانهار من عسل مصفى لغصا لطف الشمع وفضلات الخل وامثالها
والمعنى ان في المعني جميع ما تشته من لذات الدنيا بعد عما ينقصها وينقصها
ومعد الاهلها بكثرتها واستمرار مدتها **ولهم فيها من كل المراق**

صف شريف ونوع لطيف خارج من جنس الشاهدات **ومعقمة من**
رهم عن البيات والغلات كن **موخالدي النار** اي امن موخالدي هذه
الجنة كن موخالدي العقوبة **وستقوا ما حتما** كانت تلك الاشربة **فقطع**
المقام من فرط الحرارة وقال الاستاد كذلك اليوم للاوليا الهه شراب
الوقاية شراب الصفا ثم شراب الولاية ثم شراب في حال اللقا والحل من هذه
الاشربة عمل ومحو لصاحبه سكر وصحو فمن غشي شراب الوفا لم يتطرق في
ايام غيبته عن احبابه الا احدا كما قال قابلمهم **وما سر صدره من شدة**
بذ النوى ايلس ولا كاس ولا مشرف ومن شرب كاس الصفا خلصه عن
كل شرب فلا كد ورة في عهد فموي في كل وقت صاف عز نفسه خال عن
مطلوباته قاع به بلا شغل في الدنيا والاخرة ولا حاجة من حاجاته ومن
شرب كاس الولاية قدم فيه القرب ولم يغيب سره لحظة لاني الليل ولا في النهار
ومن شرب في حال اللقا اشرف على الدوام ببقائه فلم يطلب مع بقاءه سوا
اخر لا من عطائه ولا من بقاءه لاستهلاكه في عناية عند سطوات كبريائه
ومنهم من المصا النافعين **من يستمع اليك** ليعلم ما نزل عليك او وقع
من الكلام لديك حتى اذا اخرجوا من عندك قالوا **الذي من او هو العلم**
من علما الصحابة **ما اذا قال انما** اي سوي الذي قادي هذه الساعة استهلا
في انفسهم وقرا البري يقصر المزة بخلة فنهت **اوليك الذين طبع الله**
السموع والابصار ولذا اظهروا استزاهم **والذين اهتدوا** والذين
اهل الاسلام **زادهم هدى** بالتوفيق والالهام **هدى** هداية شاملة
للاحكام **وانهم هم** اعطاهم اسبابا واعانهم على التسليم كما قال ابن
عطا الذين تحتوا في طلب الهداية او صلناهم الى مقام الهداية وزدناهم
هدى بالوصول الى الهادي وهو المقصود في الهداية والهداية وقال الاستاد
اهتدوا بانواع المجاهدات فزادهم هدى بانوار الشاهدات واهتدوا
بتأمل البرهان فزادهم هدى بروح البيات واهتدوا بعلم التيقن فزادهم
هدى بحق اليقين **فمن ينظر** **ولا الساعة** اي ما ينتظر ونظرها

د

ان تاتيهم بغتة بدلائل من الساعة وقوله **فقد جاء اسراطها** كالعلة له
اي لانه ظهر بعض امثاله كالمبعث خاتم الانبيا واستحاق الغيبة السما **فاني**
لهم اذا جاءتهم ذكراهم فكيف لهم تذكرهم بالطاعة اذا جاءتهم الساعة وحقيقة
لاهي تدفع ولا طاعة تنفع فالذات ساعة فاجلها طاعة **فاعلم انه لا اله الا**
الله في جميع الكائنات **واستغفر لدينك** **للمؤمنين والمؤمنات** اي اذا
علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فابت على ما انت عليه من العلم
اليقين بالوحدانية الالهية وتكمل النفس الانسانية باطلاع اعمالها
واجتاج احوالها وتبصرها بالاستغفار لما صدر من الزلات في حال الغفلات منك
ومن اتاعك وان كان تفاوت بين الساعات فان حسنات الاعمال والبراريات الاحرار
والله يعلم منكم الغيب في الدنيا فانما رحل لا بد من قطعها **ومتواك** في المعنى
فانما دارا فاستكم فلا بد من دوا من اقال حين امر بعبادته عليه وسلم
ان يدعو الخلق من الاصنام والاوثان اليه فدعاهم من محجب ومنكول به
ودعاه سبحانه اليه من نفسه ومن الاكوان والخلق وانسه فقال فاعلم انه
لا اله الا هو اي الذي اصطفاك على البس ليس غير يستحق الالهية ويقتضي
المسودية وقال ابن عطاء قول لا اله الا الله محتاج لما اربعة اشياء تصديق
وتعظيم وحلاوة وحرمة فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم
فهو مستع اي غافل جاهل ومن لم يكن له حلاوة فهو مروع غير مخلص ومن لم
يكن له حرمة فهو فاسق لان حرمة هذه الكلمة القيام بما يقتضيه من الطاعة
وافاد الاساء انه عليه السلام كان عالما بانه لا اله الا الله فامره باستدامة
العلم واستزادته ولذلك في الثاني من حاله من اول العلم وبيداته لان العلم
اثر ولا يجوز المقاع على الاثر فكل لحظة وفي الخبر جددوا ايمانكم يا في بها ويقال
كان له علم اليقين فامر بهم اليقين او كان له عين اليقين فامر بحق اليقين
ويقال انما امره بالانقطاع اليه من الخلق بغير الانقطاع منه الى الخلق
واذا قال العبد هذه الكلمة على العبادة والعقولة عن الحقيقة فليس
لهذا القول كبير قيمة وهكذا اذا تجب من شئ فتذكر هذه اللفظة

ليس له قدر ولا مرتبة واذا قاله مخلصا فيه ذاك المصاة مستحقا حقيقة
مبناه فان قاله بنفسه فهو من وطن الترفقة وعدم هذا من الترك للخلق
وان قاله بالحق فهو الاخلاص الجلي والعبد يعلم اول اربه بدليل وجهه فعلمه بنفسه
ضروري وهو اصل الاصول وعليه يبنى كل علم استدلالا ثم يزداد قوة تعلمه بزيادة
البيان وزيادة الحجج من انواع البرهان وينشأ قرض علم بنفسه لقلب ذكره به
بنفسه فاذا انتهى الى حال المشاهدة واستنلا سلطان الحقيقة عليه صار علمه
في تلك الحالة ضروريا ويقال الذي في البحر غلب عليه ما ياخذ في الروية للبحر
عن ذكر نفسه فاذا ذكر البحر قوي هذه الحالة فاذا غرق في البحر فلا احساس له
بشيء سوى ما هو مستغرق فيه مستهلك واذا علمت انك علمت فاستغفر
لدينك من علمك فان الحق علي جلال قدم لا يعلم غير **ويقول الذين امنوا**
لو انزلت سورة هل انزلت سورة في امر الجهاد فاذا انزلت سورة **فانك**
مبين وذكر فيها القتال اي الامرية **رايت الذين في قلوبهم مرض ضعف**
في اليقين او تنافق في الدين **ينظرون اليك علي وجه الكراهة** **نظروا**
نفسا عليه من الموت جينا ومخافة **فاويل لهم** دعا عليهم بكموه يفتح
لديهم يقول اليه امرهم **طاعة** اي امرهم طاعة **وقول معروف** او حكاية قولهم
لقد اتي يقولون طاعة اي امرنا طاعة او اولي لهم طاعة منهم لله ورسوله
وقول معروف بالاجابة لما امروا به من الجهاد وغيره او طاعة وقول معروف
خير لهم **فاذا عزم الامراء** جدا صحابه **فلو صدقوا الله فيما دعوا من**
الحرم على الجهاد او الايمان **كان الصدوق خير لهم** **فهل عسى** توقعتم
من انفسكم **ان توليتم** امور العام وقاصرتهم في الاحكام او اعرضتم
وتوليتهم عن الاسلام **ان تفسدوا في الارض** بالظلم والعدوان او بالكل
والمصيان **وتقطعوا اركانكم** حرمات على الولاية وتجاذبا للامارة **او**
الذي طبع الله ابعدهم عن رحمة وطردتهم عن جنته لافسادهم وقطع
ارحامهم **فاصبرهم** عن استماع الحق **والحمي** **بصائرهم** فلا يمدون سبل
الصدق **فلا يتدبرون القران** لا يتاملون ما فيه من الواعظ والزعام

حق لا يحسر عاين الكياور **امر قلوب** فقال لها فلا يصل اليها ذكرو ولا ينكشف
 لها امر قال سهل ان الله تعالى خلق القلوب واقفل علمها يا فقال لها جعل
 الايمان مغنايتها فلم يفتح علي التحقيق الا قلوب الانبيا والمرسلين والصد
 واما سائر الناس فمقروون من الدنيا وقلوبهم مقفلة كالوهاد والعلماء
 والعباد لانهم طلبوا مفتاحها في العقل فضلوا الطريق ولو طلبوا من باب
 الفضل وجهه التوفيق لفتح افقال قلوبهم للتحقيق ومفتاح القلوب ان
 الله قايير عليك رقيب علي جوارحك والعلم بان العمل لا يكمل الا بالاخلاص
 وقال الاساذاي ان تدرى القرآن اقضي بهم لا حسن العرفان وخلصاروا
 عن ظلمة القدر وفي وادي الطغيان **ان الذين ارادوا علي ادبارهم**
 لا ما كانوا علكه من انكارهم واصرارهم من بعد ما تبين لهم الهدى
 بالادلة الواضحة والمعجزات الواضحة **السلطان سولهم** سهل لهم اقتراف
 السيات ومما هم علي اشباع الشهوات **وامنهم** لم علي البنا للمفوض وهو ضمير
 لهم ذلك بانهم اي اليهود او النافقين **قالوا للذين كرموا ما نزل الله للمسلمين**
من طيعكم في بعض الامور في بعض اموركم ولو كان محالما للدين **وانه يعلم**
اسراهم ومنها قولهم هذا انشاء الله عليهم وقرا حرة والكساي وخفص
 بالكس على المصدر **فكيف اذا توفقتهم للماتكة** فكيف يعملون ويخالفون
 حينئذ حال كونهم يضربون وجوههم وادبارهم تتعاقب من حديد فيها
 بان شديدا ذلك بانهم اتفقوا ما السخط الله من الكفر ومعصية الامر
 واظهار الشر **ولم يوافقوا ما يرضاه من الايمان وطرق الخير** فاحصدا
 وضع احوالهم وابطل امالهم **ار حسب الذين في قلوبهم مرض** ضعف دين
 او قلة يقين ان لن يخرج الله لن يظهر لرسوله والومنين **اضفانهم** احقا
 ولو نشاء **وساكنهم** كرمنا كهم بدلايل تفرقهم باعيانهم **فلم تفرقهم** ليم
 يعاد ما تم التي تسهم بها واللام لجواب لو كورت في المطوف للمبالغة
ولم تفرقهم في حق القول جواب قسم محذوف وحق القول اسلوبه
 الدال علي اخلاف العمل ومن تفرق في وثورية في العبارة وغيره ومن

يقين

هم

في الاشارة كما يعر في بالفراسة والكيامة **وانه يعلم اعمالهم** فيجازيكم
 علي حسب احوالكم قال القاسم ان الاكابر والسادة يعرفون صدق المرید
 من كذبه في سواله وكلامه لان الله تعالى يقول ولتفرقهم في حق القول واما
 الاستاذية في حق القول اي في معنى الخطاب وان الاسرة تدل علي السريرة وما
 يخامر القلوب فملي الوجوه يلوح اثره كما قيل لست ممن ليس يدري ما هو ان
 من كرامة ان للعب والتمضي علي الوجه علامة والمومن ينظر بنور الفراسة
 والعارف ينظر بنور التحقيق والوحيد ينظر بآله فلا تستر عليه شيء يقال
 بصاير الصد يقين غير مغطاة في الحرسد وكل خوذة عن خوذة أي يكر
وسلوكم بالامر بالمهاد وكما ير الشكايف الشاقة المحتاجة لا المجاهدة
حتى نعلم المجاهدون حتى نميزهم منكم **والسابقون** علي مشاققها من الوا
 في شقاقتها **وسلوكم** ما يجرب به عن اعمالكم فتظهر حسناتها وقبحها
 من احوالكم وقرا ابوابكم الافعال الثلاثة باليا لمواقعة ما قبلها
 وافاد الاستاذ ان الابتلاء والامتحان يتبين جواهر الرجال في اختلاف
 الاحوال فيظهر الخلق المواقف ويفتضح المآذون وينكشف النفاق
 ان الذين استوا واخلصوا نجوا وتخلصوا والذين كفروا وانا فموا وقموا في
 الهوان وذلوا ووسموا بالشقاوة وقطموا **ان الذين كفروا وصدوا**
عن سبيل الله جمعوا بين الضلال والاضلال **وساقوا الرسول** من بعد
ما تبين لهم الهدى وخالفوه بعد ما ظهر لهم سبيل اهل الكمال
ينظروا الله شيئا يصدر عنهم من الافعال **وسيجعل الله** لهم ثواب حسن
 اعمالهم الصورية في نظر العوام او سكايدهم التي تضبوها في مشافة الرسول
 واصحابه الكرام **يا ايها الذين امنوا** اطيعوا الله في امره واطيعوا الرسول
 في نكته **ولا تنظروا اعمالكم** بالكفر والنفاق والحب والرياء والمن والاذي
 قال الواسطي اطيعوا الله في حرمة رسول الله واطيعوا الرسول في تقطع
 الله ولا تنظروا اعمالكم برويتنا وطلب الحاجة منها قال الاستاذ لا تنظروا
 اعمالكم بالمساكنة اليها او بطلب الغواض عليها او بترهكم انه يجب نكها

يقين

شيء دون فضل الله لديكم ان الذين كفروا وسدوا عن سبل الله هم منافقون
ولم يغير الله افعاله فكم عظام في كل من مات على كفر وان صح ترويه
في اصحاب القليب ويحود ويدل بمخومه على انه قد يقفر لمن لم يمت على كفر
سائر امره **فلا تنفوا** فلا تنفوا في الجهاد **وتدعوا الى السلم** ولا تدعوا الى
الصالح في البلاد وانتم الاعلون الاغلبون من العباد **والله معكم** يا صركم
في ما لكم **ولن ينزكم اعمالكم** لن ينقصكم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم وقال الانبياء
لا تلبوا الى الصالح مع الكفر وانتم الاعلون بالحجة والبرهان والله معكم بركم
ومن علم ان سيد مراده طاعته يتخل كل مشقة بروية **انا الحياة الدنيا**
لعب وانما الآثات لها ولا بقايتها وان تؤمنوا وتتقوا يوتكم اجوركم
ثواب ايمانكم وتقواكم **وليس لكم اموالكم** بل يقتصر على جرنيس
منها كربع المشرق ويحويها **ان يسالكموها فنعطها** فيجهدكم بطلب كل ما فيها
في اعطائنا **ونخرج اصنافكم** اني يظهر الله اوالبحر انواع حقدكم واصناف حقدكم
واجناس كركم لرسوله صلى الله عليه وسلم وانباعه واقاد الاستاد ان
هذا لما يقوله لمن لم يوق شئ نفسه فاما الاحرار ومن عدت ربكهم في باب
حرية القلب فلا يسامحون في استغارة لمرضاة الرب ويطالبون ببذل
الارواح والتزام الفرائض في الاستلاح **ها انتم** المخاطبون **هو لا الوصية**
تدعون **لتنفقوا في سبيل الله** طريق رضاه **فمنكم من يتخل في انفاق ماله**
مع لك فيه تمام كماله ونظام ماله **ومن يتخل فانما يتخل عن نفسه** لانهما محل
وباله في سوا جماله **والله الغني عنكم وعن عبادكم وانتم الفقرا** الى رحمة في دينكم
واخرتكم او في بدايتكم ونهايتكم فايا مكرم به فهو لاجلكم فان امتثلتم فلكم
نعمه **واي قولتم** فعلمكم ضم قال جند لان الفقر يلق بالعبودية
والغنا بالربوبية واقاد الاستاد ان الغنى الصادق من يشهد افتقار
الى الله وصدق الفقر شهود فقرك الى الله ومن افتقر الى الله استغنى
بالله ومن افتقر الى غيره الله وقع في الذل والصوان من جهة مهواه **وان**
تقولوا عطف على وان تؤمنوا اي وان ترضوا عن طاعته وعن الايمان به

ومتابعته

ومتابعته **يستبدل قومًا غيركم** استبدل قومًا طاعة واصدق منكم عبادة والمعنى هو
قادر على ان يخلق استبدالكم **لا يكونوا امثالكم** في المصيان والاعراض
عن الايمان وتترك الشكر بالاحسان بل يكونوا خيرا منكم في اعمالكم واحوالكم
وهم الغرض لانه سبيل عليه السلام عنهم وكان سلطان رضى الله عنه الاجنب
فكرب خذ وقال هذا قومهم وقال بعضهم لا يستقر على بساط العباد
الا اهل السعادة وقد بطل البساط الرسعون بالمبودية اوقاتا ثم لا
يستقرون عليه ثباتا ويبدل الله مكانهم منه من اوجب السعادة له
الا ترى ان الله يقول وان تقولوا لا يستبدل قومًا غيركم ثم لا يكونوا امثالكم
سورة الفتح مدنية وهي تسع وعشرون آية لسرا عبد الرحمن بن زيد
قال الاستاد جسر الله بشير الى سورة في اذله وعلوه في اذله لعرفة سموه
توجب للمعبود سموا ومعرفة علوه توجب للمعبود علوا **انا فتحنا لك فتحا**
مبينًا الجمهور على ان المراد بالفتح فتح المدينة وقال بعضهم فتح
مكة المكرمة ويوبد الاول ما روي يحيى التستة انه لما نزلت في
طريق الرجوع الى المدينة ست من الحجج قال عمر رضى الله عنه
ارفع هو يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده وهو صريح بيه
خير الدنيا والاخرة وفيه بيعة الرضوان وظهور الاسلام وانتشار العلم
قال الزهري لم يكن فتح اعظم من فتح المدينة اختلط المشركون
بالمسلمين وسمعوا الجارهم واسرارهم وشاهدوا انوارهم وتكن الاسلام
في قلوبهم واسلم في ثلاث سنين خلق كثير منهم ومن هنا استقبل فتح خير
على ايدي اهل المدينة من غير مشاركة لغيرهم انتهى والمعنى انه سمى فتحا
لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى ساقوا الصلح ونسب لفتح مكة
وفزع به رسول الله صلى الله عليه وسلم لسائر العرب ففزعهم وفتح مواضع
منها وهم ولا يبعد ان يكون الفتح بمعنى القضاء اي قضائكم الانواع من
الفتوحات المكتبة وغيرها مما جرى على يديه في وقته او بعده
على امته فتحا مبينًا والمعنى انا بمظمتنا فتحنا لاجل قدرك في حضر

لكم

ظاهرا معنا لكونه سبحانه له ناصر ومعينا **ينفرك الله السعي بالاسم**
للجامع لصفتي الجمال والجلال **ما تقدم من ذنبك وما تأخر** جميع ما فرط منك
ما يصح ان يقاوم عليه لكونه نقصان في مقام الكمال **ويتم نعمة عليك** باعلاء
كلمة الله وضم ذلك الاثنية **وبدركك صراطا مستقيما** في تبليغ الرسالة واقامة
مراسيم الرياسة وينفرك الله **نفسا عزيزا** نصرا فيه عزه ورفعة وقوة ومنعه
وانما جعل المغفرة علة للمغفرة والنصرة لانه مسبب عن جهاد الكفر والسعي في
ازاحة الكفر وتخليص الضعفة عن ادي الظلمة وقيل تعلم للامة تحملهم على طلب
المغفرة وقال بعضهم ما تقدم لي ذنوب ابوك ادم وجوابك منك وما تأخر
ذنوب امتك بدعوتك وعن عطا الخراساني ما تقدم في الجاهلية وما تأخر
ما لم يعمل في القضية والمعنى قد استوى ما عملت وما لم تعمل في عموم المغفرة
وهذا من اوجه السنة واصحها العطفة وقال ابن عطاء كسفت الله تعالى ذنوب
الانبياء حتى نادى واعلى انفسهم وستر ذنب محمد عليه السلام بقوله **ينفرك الله**
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقال جعفر الصادق من تمام النعمة على نبيه
صلى الله عليه وسلم انه جعله حبيبته واقرب حبااته وشيخ به شرايع رسوله
ورجع الى العمل الادبي وحفظه في العراق حتى ما ذاع بصره وما طغى ريشه
الى الاسود والابيض واحلله ولائمة القيايم وجعله شفيعا مستغيا وحق له
سببه ولما هم وقرون ذكره بذكرهم ورضاه برضاه وهذا تمام نعمه وقال
الاستاذ ابي نصر ك علي هواك ونفسك وينفرك على حسر خلتك ومقاساة
الاذي عن فز منك نصرا من امن بك **هو الذي انزل السكينة السكون**
الطمانينة في قلوب المؤمنين كما انزل على الصحابة يوم الحديبية فاطمأنت
قلوبهم بالصحة في القضية وقيل السكينة ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمونه
كما روي ان السكينة لينطق على لسان عمر وروي التلمي عن ابن عطاء ان السكينة
نور يغترف في القلب ببصره موافق الصواب في طريق الرب واما الاستاذ
ان السكينة ما سكن اليه القلب من البصائر والنجس فيرتقي القلب بوجوده
عن حد الفكرة والسيرة في روح اليقين ويبلغ العواد فيصير العلوم ضرورية

وهذا

وهذا المختار من المسلمين **ليزدوا ايمانا مع ايمانهم ايمانا مع ايمانهم** واحسانا
مع احسانهم وعرفانا مع عرفانهم وهكذا امترقيا في جميع ستاتهم وقال الاستاذ
سكونا مع سكونهم تطلع القارعين اليقين على نجوم علم اليقين ثم تطلع ثم
حق اليقين على يد رعين اليقين **ولله جنود السموات والارض** يدبرها
فيسلط بعضها على بعض بارة وتوقع فيما بينهم السلم مرة كما تقتضيه منع حكمة
وبدع مسته وقيل المراد بالجنود جميع الخلوقات الدالة على وحدانيته واولها الاتا
ان ما سلطه الحق على شي ونور من جنوده سوا سلطه على ولده في الشدة والرخا
او سلطه على عدو من الراحة والبلا **وكان الله علما** فيما لا يقدر **رحمنا** فيما لا يد
ليدخل المؤمنين والمؤمنات بحرقا الانهار **رحمنا** فيها اي قدر ما
قدر ويدر ما دبر من نصر المؤمنين ليعرفوا نعمة الله وشكرها بعبادتهم
فدخلوا امرات الجنة على قدر رحمتهم وكفر عنهم سيئاتهم **وكان ذلك من**
الله فوزا عظيما لانه منتهى ما يطلب من جلب خير ودفع ضرر **بعدد**
النافقين والنافقات والمشركين والمنكرات بحسب مراتبهم في الدرجات
الظانين بالله ظن السوء ظن الامر السوء ولموان لا ينصر سوله ولا يعطيه
سوله والكنى عن ذكر الظانين اما نقلينا لايجاز المقامات او اشعارا بان ظن
السوء كان قاتلا على رجا الهمة في اغلب احوالهم **عليه وايرة السوء** اي عليهم
خاصة ما يظنونونه ويترصونه بالمؤمنين لا يخطاهم شي منها ويحيط بمنزلة
الحاجة الدائمة بما فيها وقرا ابن كثير وابو عمرو وايرة السوء بالضم **وقص**
الله عليهم فطردهم عن رحمة **ولعنهم** ابعدهم عن جنته **اعداءهم**
مكار نعمة **ومكاف** نصرا وقعت مصرا قار الاستاذ في العاجل بكونهم
ونفاقهم وفي الاجل بعد انهم وسوء عقابهم فكفروا بعقوبته وعقوبته اراده
المعقوبة بهم في العقبي ويكون الشرك والنفاق في الدنيا ولعنهم حق فيه
كلمة وسبقت لهم من الله بالسقاة قسمة **ونعمه جنود السموات**
والارض باطنا وظاهرا واولا واخرا **وكان الله عز وجل** على مراده
حكما فيما دبر من امر عباده **انا ارسلناك شاهدا** اعلم ان تكونوا لقيتم

وبشروا المحسنين بلجنة على الطاعة **وتذير** لاسين بالمعصية على المعصية وقا
سهل شاهد بالتوحيد والمعرفة ومبشرا لهم بالمعزة وتذيرا محذرا اليهم
البدعة والضلالة وقال الاستاد شاهد ابوحدايتنا ويقاد شاهد من
قلنا ومبشرا بما نواعنا وتذيرا من جانبنا ولنا ومننا ونقال اننا كالتلغ
الهم عنا بنا ولنا ومننا **لنؤمنوا بالله** الخطاب للبي والامة **وهو** **وهو** **وهو**
بتقوية دينه وتنصروه **ويؤزروه** يعظموه **ويسبحوه** يترهوه او يصلوا
له **بكرة واصيلا** ايما او غدوة وعشا وقرابين كثير وابوعمر والافعال
الاربعة بالغيبة واقاد الاستاد ان تزيروا اتيان بكل وجه على نفسك
وتقدم حكمه على حكمك وتوقع بابتاع سنته والعلم بانه سيد بريته
ان الذين يبغونك في الحديمية وفي بيعة الرضوان حين ارسل عليه السلام
عثمان بن عفان الي فريش ليعلمهم انهم جاوا معتمدين لاجار من فاخر يقتل
عثمان فبايعوا على الصبر الي اقصا الجهد والامكان ولذا قالوا انا بايعنا
على الموت **انما يبغون الله** لانه المقصود ببيعة والمراد ان عقد الميثاق
مع رسوله كمقد الميثاق مع ربه من غير تفاوت في حكم فكان وساطة
الرسول مرتفعة عن نظرم وقال الاستاد اي عقدك عليهم هو عقد الله اليهم
يد الله فوق ايديهم استئناف مؤكدا على سبيل التمثيل والمعني ان يد رسوله
يده وهو منزله عن البدوالا لم عدم التاويل فلله سبحانه يد مناسب لذاته
الاقديس وصفاته الا فغس وعن كثير من السلف نعمة الله عليهم بالهداية
فوق ما صنعوا من البيعة للطلعة وقتل قدرة الله وقوته فوق قوتهم
وحركتهم واقاد الاستاد ان في هذه الاية اشارة الي الذين يلجع كما قال وما ربا
اذ رميت ولكن الله ربي **في نكت** تقصص عهد في مقام وعده **فانما ينكت**
على نفسه فلا يهود ضر نكته الاعلى نفسه ومن او في ما عاهد عليه
الله اي قام باعاهد على التمام في البيعة **فمسيو به اجرا عظيما** بلجنة
وقرنا نافع وابن كثير وابن عامر فسويته بالتوث واقاد الاستاد ان
العهد اذا كان بوصف اخلاصه لعامل الله في شئ ولو به متحقق

وله

وله بقلبه شاهد فالوساطة التي عليها امارات التعريفات مجموع اسرارهم
والحكم راجع الي الواحد **سبيقولك** **المنظور** من **الاعراب** الذين وعدوا
ان يرافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليوا فقوا في مسيرة لا مكر معام
الحريية وهم اسلم وحمينة وقربيه وعقار فاطموا الوعد واعتلوا بالتعل
باموالهم واهاليهم وانما خلفهم الحد لان وضعف العقيدة في الامة
والخوف من مقاتلة فريش ان صدوهم عن ذلك المكان شغلنا عن الوفاء بعهده
اموالنا واهلونا اذ لم يكن لنا من يقوم باسرههم اذا خرجنا فاستغفر لنا من
الله على تخلفنا **يقولون بالسنة** **بالسنة** في قلوبهم تكذيب من الله
لهم في الاعتذار والاستغفار **قل من ينك** **لهم** **من الله** **سنا** **فمن ينك**
من سنة **ان اراد بكم** **نوع** مضر كقتل او هزيمة او حلل في مال واهل
وعقوبة علي مخالفة وقر احمره والكساي بالضم **او اراد بكم** **نفع**
نوع منفعة كضمة وعنتمة وسعة رحمة ودوام عافية والمعني ما احد
يدفع ضره ولا نفعه فليس الشغل بالاهل والمال عذرا فلا ذك يدفع الضر
ان اراده ولا ملاقة العدو وينفع النفع ان اراده **بل كان الله** **ما تعلمون**
خير **فيعلم** **تخلفكم** مع اقتداركم او قصدكم كاعتذاركم قال بعض السلف
ما شغلك عن الله من اهل وماله وولد فهو شوم عليك واقاد الاستاد
ان عذر الممارق وتوبة المنافق كلاهما ليس له ضايق **برضيتكم ان** **لهم**
ينقلب الرسول والمؤمنون **اي اهلهم** **ان** **الظن** **ان** **المشركين** **لست** **اصلوكم**
وذين **ذلك** **في قلوبكم** **حيث** **اجيستم** **ان** **لا ترحسوا** **الي** **اوطانهم** **وطينتكم** **ظن**
السر **بانهم** **اكله** **راس** **اقروش** **والخوانهم** **وكنتم** **قوما** **بور** **ها** **الذين** **لو**
عقيدكم **وفساد** **بينكم** **واقاد** **الاستاد** **ان** **العدو** **اذا** **لم** **يقدر** **ان** **يكيد** **بتد**
غني **ما** **يتقاصر** **عنه** **مكنته** **بقلبه** **وذلك** **صغرة** **كل** **لبيم** **ونعت** **كل** **مليم**
نرا **الله** **تعالى** **يعكس** **ذلك** **عليه** **في** **امره** **حتى** **لا** **ينفع** **علي** **مراده** **ولا** **يحقق**
المكر **اليسي** **الابا** **اهله** **ومن** **لم** **يؤمن** **بالله** **ورسوله** **فانا** **اعتمدنا** **للكافرين**
لن **يموت** **علي** **كفر** **سبعين** **انا** **راسوقد** **وعقوبة** **موبدة** **ولله** **ملك** **السموات**

نعم

والارض له الاختيار المطلق في الاشياء ويديره في ملكه ما يشاء **يفقر لمن يشاء مفرقة**
ويعذب من يشاء بحقوقه ان لا وجوب عليه في برئته **وكان الله غفورا** لمن
تاب رجيا للتواب فالعقار والرحمة من دابة والتقدير داخل تحت فضلها به
بالعرض في كايته وللهذا جاء في الحديث المتدسي سقت رحمتي بغضبي **يقول**
المخلفون الى المذكورون **اذا انطلقتم الى مقام** الاجرة فيرثها **لما اخذوا**
وفي مقام خيبر فانه عليه السلام رجع من المدينة في ذي الحجة سنة ست
واقام بالمدينة بقبيلتها وادخل الحرم فزار اخيه من شهد المدينة ففتحها
وعظم اموال كثيرة فخصها بهم دون غيرهم **رونا بقولكم** في خير وحكم الخبير
وحربهم يريدون ان يبدلوا كلام الله ان يفروه وهو وعد لاهل المدينة
ان يعوضهم من مقام مكة مقام خيبر لا ترككم فيها والكلام اسم للتكليف
في الجملة المنقولة وقرا حرة والكساي كل الله وهو جمع كلمة ولعل المراد بها قضا
قل لن تنفعونا في سفر خيبر قيل في معناه **نبي كذتم قال الله من قبل**
قل ان تسالوا الخروج معنا فسقولون بل نخسروا ان تسالكم في
الغمام وليس فيه امر من الله جازم بل كانوا لا يقرهون الا قليلا لا فهو
الا فاما قليلا فهو نصيبهم لبعض امر دينهم **قل للمخلفين من الاعراب**
ذكرهم ببالغة في ذمهم **قد دعون الى قوم اوليا باس شديد** اي هوارت وتقف
وذلك في عهد عليه السلام او في حنفية واصحاب مسيلة وذلك في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه واهل فارس وذلك في خلافة عمر رضي الله عنه
قال صاحب الصحاح هذه الاقوال تشيقات للاعلام بل اخبر الله تعالى بذلك
على وجه الانكاس دلالة على قوة الاسلام وانتشار دعوته عليه السلام
تقاتلوا منهم او يسلمون اي يدخلون في الاسلام بنقادون تحت الاحكام
والجملة استئناف فان **تظفون انكم الله احر احسانا** ما هو المنفعة في الدنيا
والجنة في المعنى وان **تقولوا** انتم **انما توليتم** عن القضية من قبل اعلام
المدينة **بغضكم** عذابا للمائة الاخرى وافاد الاستاد انه جاء في
التفسير ان اهل المائة اصحاب مسيلة وعاصم ابو بكر الصديق رضي

الاو ٢٤ م

الله

الله عنه فالاية تدل على صحة امامته وقيل فارس ودعاهم اليه عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه فقلت الاية على صحة خلافة وامامة تدل
على صحة امامة ابي بكر رضي الله عنهما والمعنى ان اطعتم استوجبتم الثواب
وان تخلفتم استحققت العقاب ودلت الاية على انه يجوز ان يكون للعبد
بداية غير مرضية ثم يتغير بعدها الى حالة هبة كما كان لهولا ولقد استؤوا
اذا قسد الانسان بعد صلاحه فوج له عود الصلاح لعله **ليس على الامي**
خروج ولا على الاخرج خروج ولا على المربص خروج لما اوعده للمخلفين نفي الخروج
عن هولا المعذورين وافاد الاستاد انه كذلك من كان له عذر في الجاهد مع
نفسه فان الله يحب ان يوتي رحمة كما يحب ان يوتي عن ايمه ومن يطع الله
ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار في دار القوار **ومن يقول**
يعرض عن الطاعة **يعذبه عذابا لينا** في دار البوار وقدم الترغيب على
الترهيب لسبق رحمة على عصبية وقروا نافع وابن عباس يدخله ونغذبه بالنون
فيما **القدور** رضي الله عن المؤمنين **اذ يبايعونك تحت السحرة** وكانوا الفكا
واربعائة وقيل ثلاث مائة وقيل وخمسمائة وكانوا قصدوا دخول مكة
وهم عرمون قصد هم المشركون فبايعهم علي ان يقاتلوا قريشا ولا يغزوا
عنهم وكان جالس تحت شجرة او سدة ثم صلحوه علي ان يخلوا له مكة
من القابل ثلاثة ايام وكان عليه السلام قد راي في المنام انهم يدخلون
المسجد للحرام امنين وبشر به المؤمنين فلما صرهم المشركون خاف قلوبهم
شبهة وعاد الى قلوب بعضهم تمة حتى قال الصديق لم يقل عليه السلام
في هذا الغمام فسكنت قلوبهم والهايت نفوسهم فعلم ما في قلوبهم من الخيم
والا ثقة لديهم **فانزل السكينة عليهم وااثابهم** ففقا **قريبيا** وجازاهم فتح
خيبر عن انصرافهم من هذا السفر وقيل مكة اوهم ومغائهم **كثيرة باخذوا**
يعني عقار خيبر واموالها **وان الله عزوا حلي** غالب القدرة والاداة
علمنا مراعيان مقتضى الحكمة وافاد الاستاد ان في الاية دلالة على انه
قد خطر ببال الانسان خواطر مستكة وفي الرب موقفه ثم لا عبوة بها

فان الله سبحانه اذا اراد بعبد خيرا الزم التوحيد قلبه وقارت التحقيق سر
فلا يفرح كيد الشيطان ومكره قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من
الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون **وعلمكم الله مقامكم كثيرا** هي الفتوحات
اليوم القيامه **فجعلكم هذه** اي مقام خبير وكف ايدي الناس عنكم
اي ايدي اهل خبير وخلصايم من بني اسد وغطفان فان المسلمين لما خرجوا
الى حبرهت اليهود ان يغيروا اعلى عيال المسلمين بالمدينة فغذف الله
نقاي الرعب في قلوبهم فالتفوا عن فهمهم **ولكن هذه الكفة او العنينة**
اي للمومنين علامة لهم على صدقك في مقام اليقين او لالة للمومنين
ليستدلون بها على حراسة الله للمسلمين **وبه ربكم صراط مستقيما** هو الثقة
بفضل الله والتوكل عليه وتقويض الامور اليه وقال الاستاذ يقال معني
كف ايدي الناس عنكم بواحد يرزق العبد من حيث لا يحتسب للاحتياج
ان يتكفف على الناس بل يتكفف عنهم في الاستاس **واخوي** مبتدأ لم تقدر
علمنا صفة وحين **قد احاط الله بها** اي ومقام اخوي لم تقدر واعلمها
بعد لما كان لهم فيها من قوة الجولة ولكم من قلة الشكة والحيلة **قد احاط**
الله بها علما وقدره فيمنحهاكم وقت تعلق المشية وهي مقام هوارث
او فارس او الروم او جميعها **وان الله على كل شيء قدير** فلا تعلقوا
بغير قلوبكم لا كثيرا ولا يسيرا فان من عماء لا يتصور ان يكون لكم نصيبوا
ولو قالوا انهم الذين لم يروا من اهل مكة عام الحديبية ولم يصالحوا في القضية
لولا الابدان لا انهم موافا الكلية ثم لا يجدون **ولما حرمهم** ولا نصرا ينصرون
سنة الله التي دخلت من قبل سن الله سنة الانبياء المقدمة ان عاقبة
اعدائهم الحزبي والمهزبية **ولن تجد لسنة الله تبديلا** تغييرا او تحويلا **ولو**
الذي كف ايديهم عنكم اي ايدي كفار مكة عن قتالكم **وايديكم عنهم** في شدة
حالكم **بيطون مكة** كالبنيين في داخل مكة معهم من بعد ان اظهرتم عليهم
اي اظهركم وغلبكم لديهم وذلك ان سبعين او ثمانين او ثلاثين رجلا من
مشركين هبطوا من جبل النعم يريدون غرة النبي صلى الله

عليه وسلم فدعا عليهم فاخذوا وعفا عنهم فاطلقوا واما ما رواه ابن جبر
والطبراني وابن ابي حاتم وثبت جمع كالتاضي من ان عكرمة ابن ابي
جبر خرج في خمسمائة يوم الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم خالد بن الوليد فتمزقهم حتى ادخلهم حيطان مكة ثم عاد فقبض ان
خالد بن الوليد لم يكن اسلم يومه بل كان طليعة للمشركين كما ثبت في
صحیح البخاري وغيره اللهم الا ان يراد بذلك يوم الفتح وحمل الكف
بصفتها لاضي على تحقق وقوعه لعدم تخلف اخباره سبحانه في وعده
ووعده **وكان الله ما تعلمون** من حرككم او لا طاعة بنيه وكفكم ثانيا
لتعظيم بيته **بصبروا** عالما خيرا فجازيكم عليه قليلا وكثرا وقرا ابو عمرو
بالعنية قال سهل المومن على الحقيقة من لا يقفل عن نفسه وقلبه ساعة
من ساعة فيفتش حاله ويراقب اوقاته فوري نقصانه من زيادته فيشكو
عند ربه الزيادة ويتضرع عند النقصه هو لا بهم يدفع الله البلاد المومن من
لا يكون متنا ونايادي التقصير فان التناون بالقليل يسقط الكثرة وانا
الاستاذ ان الكفار كفوا ايديهم رعبا وخوفا واما المسلمون فنهنا من قبل الله
لما في اصلهم من المومنين ولما علم قوما منهم يصيرون مسلمين والاشارة
في الالة ان من العنينة الباردة ان يسلم الناس منك وتسلم منهم وانا بفعل
الله هذا بوليابه فلا من احد عليه حيف ولا منه على احد جور ولاحساب
ولا مطالبة ولا صلح ولا معاشية ولا صداقة ولا عداوة وانفردوا
فلم يبق في وقت لذكركم مخالفه ولم يبق لي قلب لذكركم موافق **هم الذين كفروا**
وصدوكم عن السجود الخوام منعكم عن الزيادة بالعمز والهدى ومنعوا
الهدى وكان سبعين بدنه معكوف **ان يبلغ محله** اي حال كون الهدى
محسوسا ومحسورا من ان يصل مكانه المومنون المحسوسين وهو المروة يتر
بين حكمه المصالحه بقوله **ولو لارجال مومنون وبنات مومنات**
من المستضعفين بمكة لم يظلموهم لم تفرقوهم باعيانهم لاختلاطهم بالمشركين
في بنيانهم **ان نظا وكم** ان ترقبوا بهم وتقتلوهم في اتا قال اعدائهم

كين

في تاج المدة **فمن من دون ذلك** من دون دخولكم المسجد الحرام اوفتح
مكنه **فحقا فرييا** لموصلي الحديث اوفتح خير ليس تروح اليه قلوب
المومنين لا ان ينسوا الموعد فيما قد رله من الحين **هو الذي اوسل رسوله**
بالهدى فليست بابه او بسببه **ودين الحق** ودين الاسلام وظهر امره
يظهر على الدين فله ليعلمه ويعلمه على جنس الدين جميعه يفسخ ما
كان حقا وقسا وما كان باطلا **ولكي بالله** على نبوته باظهار معجزته
محمد رسول الله جملة تامة مبينة للمشهود به **والذين معه** من اصحابه
استد على الكفار مما **بينهم** اي يفلظون على من خالف دينهم ويتزاحون
من وافق يمتنهم كقوله تعالى اي متواضعين اذلة على المومنين اي
متكبرين اعزة على الكافرين **تراهم ركعا سجدا** اي معبدين في كل وقت
وحين **يلتفتون فضلا من الله** بالنعمة عن نقص رايهم **ورضوا** تاتقوا
طاعته **سما** في وجوههم من انوار السجود اي علامتهم يوم القيامة
كونهم منوري الوجوه بحجالي الحياه والبراد خضوعهم وخضوعهم ارضا
وضياهم من انوار انوارهم وافاد الاساد ان الاية في المومنين عامة وفي
التقير من معه ابوابا كراستد على الكفار عن رحمتهم عثمان تراهم
ركعا سجدا على رضوان الله عليهم اجمعين **ذلك** اشارة الى الوصف
سليم في التوراة اي صفتهم الحسنة المذكورة فيها **ومثلهم في الانجيل**
ميتد خبره اخرج **سوطاه** فراضته وفروعه فازرعه فتواه وعاه وانه
وقرا ابن ذكوان بالقصر كاجر في اجرف **فاسغلظ** فصار من الدقة الى القلظة
فاستوي على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق وعن ابن كثير سوقه
بالمر **يجب الزواج** بكثافته وقوته وغلظته وحسن بهننه وهو مثل
ضربه الله تعالى للصحابه الكرام قلما في بدء الاسلام ثم كثر واواستحكموا
في بناء الاحكام بحيث اعجب الانام **ليغبطهم الكفار** رغبة لتشيدهم
بالزور في ركابه واستحكموا به **وعند الله الذين امنوا** وعملوا الصالحات
منهم **مغفرة** لسيئاتهم **واجرا عظيما** حسنتهم ومن للبيان لا للتبعض

كما تروهم اهل العبد وان الا ان يراد به من ضم منهم بالايان وافاد الاستاد
انه سبحانه شبه النبي صلى الله عليه وسلم بالزور حتى يخرج طاقته واحدة
حتى يثبت ما حوله فيستغنى كذلك كان عليه السلام وحده وقوي بالسلمين
دينه فمن حمل الاية على الصحابة خاصة فمن ابغضهم دخل في الكفر لانه
قال ليغبط باصحابه الكفار ومن حملها على المسلمين عامة ففسد
حجة للاجماع لان من خلاف الاجماع فانه يغايظ بهم الكفار فحالف الاجماع كاف
غلبة في النار **سورة الاحزاب مدية وهي ثمان عشرة** **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاد بسم الله اسم عزيز من تقرب اليه باحسانه قال له بلطف انقضا
ومن يحب اليه بايمانه اقبل عليه بكشف جلاله وحاله **يا ايها الذين امنوا**
دعوا امراد لا تتقدموا ويوبدون قراة يعقوب لا تتقدموا بين يدي الله
ورسوله والمعني لا تقطعوا امر اقبل ان يحكامه **وانتقوا الله** في جميع احوالكم
ان الله سميع لا تقول لكم **عليكم** بافعالكم قال سهل لا تقولوا قبل ان تقولوا اذا قال
فاقلوا منه منصفين له مستمعين اليه وانتقوا الله في افعال خفيه وتضييع حرمته
وقتل لا تطلبوا وراه منزله وافاد الاستاد ان قوله يا ايها الذين امنوا
شهادة للتبدي بالسرف وقوله لا تتقدموا امر بجعل الكلف قدم الاكرام
بالسرف على الاكرام بالكلف اي لا تتقدموا احكامكم بين يدي الله ورسوله
بمعني لا تقصروا امرادون الله ورسوله ولا تتجملوا من ذات انفسكم
شيئا في امر دينه ويقال فتوا حيث ما وقعتم وافعلوا به ما امرتم
وكونوا اصحاب الاقتداء والاشاع لا ارباب الابتداء والابتداء **يا ايها**
الذين امنوا لا ترفصوا اصواتكم في صوت الذي عند جوابه ولا جهره **وال**
بالقول عند خطابهم **جهر** بعضكم لبعض بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته
مراعاة للادب في حضرته ومحاماه على رتبة عظيمة **ان غلظ اعمالكم** كراهة ان
تضييع احوالكم لان الرفع والجر حال عدم المبالاة ربنا يودي الى الكفر المحبط
للديانة وذلك اذا انضم اليه قصد الامانة وانتم لا تسمعون انما تحطه
لاعمالكم ومضيعة لحوالكم قال ابوبكر ابن طاهر لا تبذروه بالخطاب

له

ولا يجيبوه الا على حدود الاداب وافاد الاساد انه يحانه امرهم بحفظ حرمة
 ومراعاة الادب في خدمته وصحبته والمعنى لا تظروا اليه صلى الله عليه وسلم
 بالعين التي تنظرون الى امثالكم ولوانه خلقه بلباسكم في جميع احوالكم **الذين**
نفضوا عنكم انتم تحضوننا عند رسول الله بحافة الخائف اولئك الذين
امتنعوا الله قلوبهم حروبنا للشقوي ورونا عليها او احلصنا لما لم نغفر لغفلاتهم
 واجروا عظم لطاعتهم ان الذين ينادونك من وراء الحجاب من خارجها خلفها او
 قد امنا والوادحرات الازواج الطاهرات **الذين** اذا العقول يقتضي حق
 الادب سيما كان هذا النصب وقال الاستاذ لودعوا ربك لما تركوا حرمتك
 ولا التزموا هيبتك **ولو انهم صبروا** ولو بت صبرهم واستطاعهم حتى يخرج المهر
 مقبلا عليهم **كان صبرهم** خلوهم من استعجالهم في تحسين حالهم **وانه غفر** راسين
رسول بالحسين وقال الاستاذ والله غفور لا يستعجلهم بالمسادة من وراء الحجاب
 حتى ينظروك وقت القبولة فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين
 عرفوا قدره فكما في الخبر كان يفرج يابه بالاطراف **بما** الذين استعجلوا ان يحل
فاسق بينا بينه افترقوا بينه وقصصوا شأنه وقرا حمة والكساي فقتلوا
 اي فتو فتوا في خبر الى ان يثبت حقيقة امره **ان** نصيب كراهة اصحابكم
ما كماله جاهلين بحالهم **فقصروا** اقصروا على ما فعلهم **ناد** من منتهين بوجه
 انه عليه السلام بعث ولدين بعقبة مصداقا لابي المصطلق وكان بينه وبينهم
 احبه فلما سمعوا به استقبلوه فحسبهم مقاتليه فزجج وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قد ارتدوا وامنوا الزكاة فم تقاتلهم فقتلت وقيل فبعث اليهم
 خالد بن الوليد فوجدهم منادين بالصلاة فمعهدين فسلموا اليه الصدقات
 فزجج **واعلموا ان** فيهم رسول الله **لو** يطيعكم في كثير من الامور لعنتهم اي واملوا
 ان كونه صلى الله عليه وسلم **عليكم** على حال يحب تغييرها ويكره ان يثبوت
 ان يثبوت رايكم ولو فعل ذلك لوقعت في العنت وهو الهلاك والمسحة
وقر الله حبكم **الامان** وما يتبعه من الاحسان **وزينه** في قلوبكم لتكمل
 العرفان والايقان **وكم** اليكم **الفر** انواعه الشاملة للكفران والنفاق

الكبار والعصيان الصغار **اولئك** هم الراشدون السالكون سبل الرشاد والهدى
فضلا من الله ونعمة والله عليهم براتبه المالك حكمهم في اختلاف احوالهم وافاد الاستاذ
 ان في الآية دلالة على صحة قول اهل الحق في القدر وتخصيص المؤمنين بالطلا
 لم يشرك فيه الكافرون ولولا انه يوفى الدواعي للطاعات يحصل التزبط
 والتقصير في العبادات **وان طائفتان من المؤمنين اقاتلتا او هزمتا**
بالقتال واصحابها بينهما بالنصح لما والدعا الى حكم الله فيها **فان** احدهما
على الاخر بان تقدمت عليها فقاتلوا **الذين** حتى تنجلي الامور **ان** ترجع
 الى حكمه او ما امر به **فان** فاق **فاصلحو** اي بينهما بالعدل تفصل ما بينهما على ما
 حكم الله عليهما **افسطوا** واعدلوا في جميع الامور **ان** الله يحب القسطين
 بعد فعلهم بحسن الجزا يوم الدين والاية تزل في قتال حديث بين الاوس
 والخزرج في عهد علي عليه السلام بالسمع والتعال وهي تدل على ان الباغي
 مؤمن وانه اذا قبض عن الحرب ترك كما في الحرب لانه قال امر الله وانه
 يجب مما ونة من بني علي بعد تقدم النصح اليه والسعي في الصلح لديه
 وافاد الاستاذ ان الاشارة من هذه الاية ان النفس اذا اظلمت على القلب
 بدعاها الى شهواتها واستغلاها في فساد مرادتها فيجب ان تعال حتى يمتن
 بالجرأة تسيو الجواهر فان استجابت بالطاعة فيعني عنها لانها الظمة
 الى باب مولانا **الروم** اخوة من حيث انهم منقسمون الى اصول واحد
 فان القضية وهو الامان الموجب للحياة الابدية **فاصلحو** اي اخوكم
 خيرا لا تشرب بالذكريات اقل من تقع بينهم الشقاق **وانتقوا** الله في مخالفة
 حكمه **لعلكم ترجون** بالطاعة امره قال ابو العثمان اخوة الدين انت من اخوة
 النب لان اخوة النب تنقطع بمخالفة الدين واخوة الدين لا تنقطع
 بمخالفة النب وافاد الاستاذ ان شرط الاخوة وحققها في الدين اذ لا تحوج
 الى الاستعانة بك والتماس النصرة عنك وان لا تقصر في تعقد احوال
 بحيث يستل عليك موضع حاجته فيحتاج الى مساملتك وان لا تلج
 الى الاعتذار بل تبسط عذره على سبيل الاستظهار فان اشكل وجهه

عليك غدت بالولاية الكنية خفا عذره لربك وان تتوب منه اذا اريت وتيقن
اذا امر من واذا اشار عليك بشي فلا تقابل به بالدليل عليه وايراد الحق له به
كما قالوا اذا استجدها لم يسالوا من دعائهم لانه حرب ام لاي مكان وان يحفظ
عنده القديم ويراعي حقه في اهله الكرم في حال الحياة وبعد الممات **يا ايها**
الذين امنوا اتبعوا ما يوحى من قولكم من الرجال عسى ان يكونوا اخيرا منهم الى عبد
الله **ولا فتكم من نكاح عسى ان يكون خيرا منهن** واختار الجمع لان السخرة في
الجماع غالبها وعن ابن مسعود البلاء يوحى بالقول لو سخرت من كلب لحت ان
احول كلبا وافاد الاستاد ان ما استغفر احدا اسلط عليه ولا ينبغي
ان يغتر بظواهر احوال الناس فان في الزوايا جنائيا والحق مسترا ولباء في
حجاب الغيبة وفي الخبركم من استعت اغبر ذي ظمير لا يوبه له لو اقيم على الله
لا يره **ولا تلمزوا أنفسكم** فان المؤمن لنفس واحدة فهو كقوله تعالى ولا
تقتلوا أنفسكم **ولا تقاتلوا باللقاب** ولا يدعوا بعضكم بعضا باللقاب السوء
ففي الحديث من حلق المؤمن على اخيه ان يسميه باحبا اليه **بسم الله الغسوق**
بعد الامان بيس الذكر الرفيع للمؤمن ان يذكره وابا الغسق بعد دخوله
في الصالحين روي ان الامة تزلت في صفة بنت حني بن اخطب انت النبي
صلي الله عليه وسلم فقالت ان الشايقان لي يا يهودية بنت يهودية
فقال لها هل لا قلت ان ابي هارون وعمي موسى وزوجي محمد ومن لم يمت
عما في هذه السورة وسائر المعصية **فالله اعلم** **الظالمون** يوضع المعصية
بوضع الطاعة وتقرى نفس العقوبة **يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من**
الظن كونوا على جانب منه وبالغوا في التبعية عنه واماكم الكثير لعنتا ط
في كل ظن ويتامل في كل فن حتى يعلم انه من اي القبيل فان من الظن ملجئ
اتباعه كالظن حيث لا قطع فيه من العلمات وحق الظن بالله في جميع
الحالات وما يحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالف قاطع من الدلالة
وظن السوء بالمؤمنين والمؤمنات وما يباح كالظن في الامور المعاشية والمعاملات
ومنه قوله عليه السلام لخرسوا الظن وقوله احترسوا من الناس بسوء

الظن **يا ايها الذين امنوا** اي ذنب يستحق العقوبة عليه وافاد الاستاد ان النفس
لا تصدق والقلب لا يكذب والتميز بين النفس والقلب مشكل ومن يفت
عليه من حظوظ الغيبة وان قلت فليقره ان يدعي بيان القلب بل هو بنفسه
ما دام عليه شي من نفسه ويجيب ان يتم نفسه في كل ما يقع له من نقصا
عن **ولا تجسسوا** ولا يفتوا عن عيوب المسلمين في الحديث لا تتبعوا عورات
المسلمين فان من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته حتى يفضحه ولو في جوف
بيته وقال الاستاد من استغل بنفسه لم يتفرغ الى الخلق ومن استغل بالحق
لا يتفرغ الى نفسه فكيف لا يغتفر **يا ايها الذين امنوا** ولا يذكر بعضكم
بعضا بالسوء في غيبة وقد سيل عليه السلام عن الغيبة فقال ان تذكر احدا
ما يكرهه فان كان فيه فقد اغتبتنه وان لم يكن فيه فقد بتمته قال الاستاد
لا تحصل الغيبة للخلق الا من الغيبة عن الحق **احب احبكم ان ياكل لحم احبه**
يا ايها الذين امنوا لما بينا له القات من عرض العقاب على الخسروا في هذا الباب
مع مبالغات الاستقام القديرا اسناد الفعل لا احد للنعيم وتقليق
الحمة بما هو في غاية الكراهة وتقبل الاعتاب باكل لحم الانسان كع جعل
الالكول اخا وميتا ونقيب **لكن بقوله** **فلم يمت** تقريره وتحقيرا لما هنالك
والمعنى ان عرض عليكم ما احببتموه فقد كرهتموه **وانتقوا الله** اي خلافة
او عقابه **ان الله تواب** ما بلغ في قبول توبة عباده **رحم** لمن تبع امر الله
وبه وفق مراده روي ان رجلا من الصحابة بعثت سلمان رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع لما ادا ما وكان اسامة على طعامه
فقال ما عند ي شي فاخبره سلمان فقال لا لو بعثنا لا يبر سمعنا
لما رما وما فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالي اري خصة
التم في افواهكم فقال لا ما تاتوا لنا لاجل اننا قد اعتبنا فترلت
وافاد الاستاد ان اخبر الكفار واقدروهم في المقدار من ياكل الميتة ويخبر
روية من لا يثبت احدا بين يديك **يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى**
او ادم وحواء **وجعلناكم شعوبا وقبائل** الشعب الجمع العظيم المنسوب

لا اصل واحد وهو جميع القبائل والقبيلة جمع العاير والعارية جمع البطون
والبطن جمع الحاذق والخذرج القبائل فخرته شعب وكثافته قبيلة
وقريش عماره وقصى بطن وضاع ثم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب
بطون العجم والقبائل بطون العرب **لنغار فوا** اصله لنغار فوا ولذا قرأ
الذين يشكرون تائيه أي يعرف بعضهم بعضا ويصلوا الأرحام لا لتفاخروا
بالأبا والقبائل بين الأنام **ان اكرمتم عند الله انعام** فمن افقر بغير الدين والا
فقد افقر بشي كالاحلام وفي الحديث يا ايها الناس انما الناس رحلات موت
تعي كرم على الله وقا جرسني حين علي الله **ان اكرمتم** باعالمكم **حيروا** فلا تروا
انفسكم حيث لا علم لكم بالكم وقال الأستاذ اذا كانت اصول تربية ونطفة
ومصنفه وعلقة فالنفاخون ما ذا ايتربة مسنون او بنطفة في قوارمكين
او بما ينطوي عليه ظاهرك مما يفرقه من باطنك كاقيل **ان انا ربنا** راعينا
فانظر ابعدا نالنا الانارة او يا فعالمك الذي بالرياء **منوبة** اوبا حواله
التي بالاحجاب مصحوبة واما يجب على العبد ان يتقرب من نفسه فابلاوه
الاهي والكرم الخلق على انعه من كان ابعدا من نفسه وهو الاقرب من ربه
قالت الاعراب انما تزلت في نفر من بني اسد قدموا المدينة في سنة جذبة
وافيروا الشهداءتين وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتناك
بالاقتال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو افلات يريدون الصدقة
ويمنون **قل لم تؤمنوا** اذا الايمان تصديق مع ثقة القلب والطهانية
ولم يحصل لكم بهذه الحالة والالما متم على الرسول بالاسلام وترك المعاملة
كما دل عليه اخر السورة **ولكن قول** **المنافان** الاسلام دخول في السلم واتقيا
للحكم واظهرا الشهادة وترك المعارضة ولما دخل الايمان في قلوبكم اي ولم
يواظب قلوبكم التمسك الى الساعة وان تطيعوا الله ورسوله بالاحلاص في
احوالكم **لا ياتكم من الله** لا ينقض من اجورها **شأن** من النقصان في اسالكم
وقرا النور ولا ياتكم **ان الله غفور** لما فرط من الطمعين **رحيم** بالنعقل
على المحسنين واقاد الاستاد ان الايمان موحياة القلوب والقلوب لا تحي

الابعد دج النفوس والنفوس لا تموت ولكنها تقيب ومع حضورها لا يستر
خير وليس كل من استسلم ظاهرا اخلص سرا **اما المؤمنون** الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتووا ولم يستكبروا ولم يترددوا في ايمانهم **وجاهدوا** اباؤهم والامم وانفسهم
في سبيل الله في طاعته يا احسانهم **اولئك هم الصادقون** في ادعائهم
فان الايمان ما يتوجب للعبد الامانة **قل** **العلمون** الله فبهم **الغفور** الله
بقولكم امنا **والله يعلم ما في السموات وما في الارض** والله بكل شئ عليم لا يخفى عليه خافية
روى انه لما نزلت الآية المتقدمة جاوا وحلفوا انهم مؤمنون معتقدون فتركت
هذه **يؤمنون** عليك **ان اسلموا** يعدون اسلامهم منة عليك ونعمة لديك **قل** **المؤمنون**
علي سلامكم اي باسلامكم **بل الله يمن عليكم** ان الله لم يزل يمدكم من الامانة على ما انعمت من الادعاء
مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء **ان كنتم** **هنا** **فان** في كونكم مؤمنين وجوابه محذوف
يدل عليه ما قبله اي فله المنه عليكم لانكم منة على غيركم واقاد الاستاد ان من لاحظ
شأن من الخلال واحواله فان راء من نفسه كان شمر كما وان راء نفسه كان مكررا
فكيف بين العبد بما هو شرك او مكر والذي يجب عليه قبول المنه كيف يرى لنفسه
على غير منة هذا العزم فضيحة بل الله يمن عليكم فانه ولي المنه ولكن انما يكون
له على العبد منة اذا كان صادقا في حاله فاما ما كان معلولا من صفة فهي محنة
لصاحبها لامنه والمنه تذكر الصفة اذا كانت من الخلق وبالله تظيب النعمة اذا
كانت من قبل الحق **ان الله يعلم غيب السموات والارض** ما غاب فيها فضلا عما ظهر عليها
والله بصير ما تعملون من ظواهركم وسرايركم وقرا ابن كثير بالعبية واقاد الاستاد ان
من وفقت على ما هنا تذكر عليه العيش وما تمننا اذ ليس يدري ما غيبه فيه
وفي هذا المعنى قال القائل ابكي وهل تدري ما يبكيه ابكي حذارا ان تقارني
وتقطعي حبلتي **وتحذر من سورة ق مكية** **والرحمن** **الرحيم** **ان الله الرحمن**
الرحيم قال الاستاد نعم الله اسم جبار جبر احوال من رحمه ويحبر بكبريائه على عبد
اقامه بغيره وجرمه اسم لطيف يعلم خفا ما تصنع العباد من ونفج جلاسا
ذنوب الماصين في **الفرقان** **الحمد** الذي في الحمد والشرف على سائر الكتب المنزلة
لكونه ناسحا لها في الجملة قال سهل انقسم بقومته وقدرته وقال ابن عطا

سورة

اقسر بقوة قلب حبيب حيث حمل الخطاب عن ربه ولم يوترد ذلك فيه لعلو حاله
وافاد الاستاد ان ق مفتاح اسمه قوي وقدير وقريب اقسم بهذه الاسماء
وبالقوان المجيد وجواب القسم محذوف ومعناه لتبعثن يوم القيامة بل **لنحبوا**
ان جئناهم منذرهم يخبر برسالته من الله اليهم وبخبره لهم بانهم يبعثون بعد ما
يموتون ويحارون على اعمالهم وفق احوالهم وفي الكلام اشعار بانكار نعيمهم
مما ليس بحبيب ومما وان ينذرهم احد من جملتهم او من ابناء جلدتهم **فقال الكافرون**
اي الضرون على كفرهم بالمبعث في امرهم **هذا اني نبي عطف** لتنجيهم من البعث
على نعيمهم من البعث وافاد الاستاد ان النجيب نوع تغير لنفسه لعظم اثره في
عن العادة الذي يقع بسببه علم لم يكن من قبل ايد استاؤا وكنا ترايا اي اترجع
ان امتنا وصرنا ترايا ذلك **رجع بعيد** عن اليوم او العادة والاسكات في زعمهم
والصبي بعيد عندنا ان يبعث بعد ما متنا **قد علمنا ما تنقص الارض منهم**
من اجاب موتنا ومورده لاستعادهم **وعندنا كتاب حفيظ** حافظ لتفاصيل الاشيا
كلها ولموتنا كيد لعله سبحانه بما يشئونه في اللوح المحفوظ عنده تعالى وافاد
الاستاد انه في هذا تسلية للمصد فانه اذا وسد التراب وانصرف عنه الاصحاب
والاحباب واضطربت بوقائمه الاسباب فن يتفقد او يتعبد فالي سفرتين
وليس لهم شيء سوى ذكر واحد منهم لا يدري ما الذي ينشئ السكين في حفرته
فتقول الحق سبحانه قد علمنا ما تنقص الارض منهم ولعله عبر الملائكة ويقول
عبدني الذي اخرجته من دنياه وحلت بينه وبين من بهواه هذه اجزاه قد
مترقت وهذه عظامه تدبليت وهذه اعضاؤه قد مترقت وعندنا كتاب
حفيظ وهو اللوح المحفوظ اثبات فيه تفصيل الخلق من غير نسيان يا ثانيا
فحتاج لا تذكره يعني بل يستدركه على احاطة علمنا بالاشيا كليتيا وجزئيا
زيادة على ما اظهر فيه من امره **الكتاب الحق** بالامر الثابت الصدق وهو
النبي الكريم والقرآن العظيم **ما جاءهم حين ان انهم في امرهم** مضطرب
في حق الحق بقوله نارة انه شاعر ونارة انه ساحر ونارة انه كاهن فهم يترددون
في ظلمات يخبرهم ويعجبون على نكمتهم في امرهم **انهم سفلوا** احين كفوا بالاعادة

يا السرا فوهم لا ابتداء خلقها ستقام كيف بيناها رفقناها بلاعد لها **ربنا**
بالمكوب المكدرة فيها وادري انفسها وقربها وكيف جنبنا عينها ونوعها اوتها
منها من فوج فتوق وشقوق وفطور وقصور والارض **منها من فوج** سلطان
جعلنا لها مدانا **والقنا فيها رواسي** جبالا ثوابت فصورناها اوتادا **وانبتاه**
فيها من كل زوج صنف **بهاج** حسن والمعنى اخرجنا منها جحشا واستجارا واطرا
فيها ازهارا وانوارا وانما **تتفرق** **وذكرني** اي تصيرا وتذكير **الكل بعد حبيب**
راجع الى ربه متفكر في بلايح صنعه وقال الاستاد اي علامة ودلالة لمن رجع
عن شهود انفسنا لاروية حقا وداتا **ونزلنا من السماء ماء مباركا** كثيرا
المعنى **فانبتنا به تحنات** اشجارا وانما **وحبيل الحصيد** وحب الزرع الذي
يحصد كالبز والسعير فالاجزاء متجانسة متولفة واوصافها في الطير والبرق
واللون والهيئة مختلفة **والنضاب** سحاب طويلا وافرد ها بالذكر لفرط
ارتقاها وكثرة منافعتها **لها طلع بغيره** منضود بعضه فوق بعض والمواد
كثرة منافعه من الثمر والمعنى اننا جعلنا بعض الثمار متفرقة كالشفاخ والكبري
ونحوها وبعضها مجمعة كالعنب والرطب وغيرهما **از قال للمعاد** يتفقد
بما يشكرون علمها **واحيينا به** بذلك **المائدة** ميتا ارضا جديدة ليس فيها
التما **لذلك الخروج** اي كما حيث هذه البلدة بعد موتها تكون خروجه
احيا بعد موتكم **كذبت قلوبهم يوم نخرج** واصحاب **الرس** بين كانت لبقنة
من **نوره** كذبوا بنبيهم ورسوله في يومهم **ونوره** قوم صالح وعاد قوم هود
وفرعون ارادة وقومه ليلايم ما قبله وما بعده ولعله افقر عليه
لانه السب للتكذيب من كان لديه **واخوان لوط** لانه تزوج منهم **واصحاب**
الابكة اي الفيضة وهم قوم شعيب وقوم نوح سبق في الاخان **كل كذب**
المرسل اي كل واحد او كل قوم منهم او جميعهم وافرد الضمير لافراد لعظمه
حق وعنده فوج لهم او خلق عليهم وعبدوا فيه تسليمة للمؤمنين وتهد
للكافرين **افعيينا بالخلق الاول** المخرجنا عن الابتداحي فيخرج عن الاعادة في
الاستاء المزلل لاثار وللعمل على الاقرار بلهم في ليس من خلق جديد

ها

اي هم لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول برهم في خلط وشبهة في الاعادة لانه
من مخالفة العادة **ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه**
ما تحذره ولمونا بخطر بياله من تعلمات احواله **ونحن اقرب اليه من حبل الوريد**
اي ونحن اعلم بحاله فمن يكون اقرب اليه من حبل الوريد ولمونا بخود بقرب الذات
لقرب العلم من الصفات وحبل الوريد مثله في القرب الشديد كما قيل والموت
ادب من الوريد والحبل العرق واضافته للبيان والوريدان عرقان مكتشفان
بصفحتي العنق وسمي وريد الان الروح الطيب يردده قال الشيخ الربا في اعلا الروا
السمانية في موارد الشوارد لفرط قربه بك الاتزاه ولغاية بعدك عنه ترى
سواءه وهذا انما لم يطلب معرفة مولاه ولا يصح الطلب الا لمن خالف
لما وه وقال الواسطي اي نحن اولى به واحق باسره لانا جمعناه بعد الاقتراف وانما
بعد العدم ونفختنا فيه من روحنا فالقرب اليه من ما يعلم به منه لنفسه وقال
الاستاذ اي ونعلم ما توسوس نفسه من شهوات فطلب استيعاها وقضغ مع الخلق
او سول الخلق او اعتقاد حقد وحسد ونحوها من افات النفس وبلايا ما توسوس
بذلك تنوس قلبه عليه وتضيق وقته لديه وجعل الوريد اقرب اجزا لنفسه
اليه والراية منه العلم بهم والتدبره عليهم وانه يسمع قولهم ولا يشكل عليه شيء من
اسرارهم وفي هذه الآية هيبة وقرع وخوف لقوم وروح وانس وسكون قلب
لقوم **اذ تلقى الملقين** اي يتلقن الحفطان ما يعملن وفيه اذان بان غنى عن
استحفاظا ملكين فانه اعلم منهما ومطلع علي ما يعني عليهما كنه الحكمة اقتضته
وي ما فيه من تشديد منبسط العبد عن العصية وتأكيده في اعتبار الطاعة
عن الجبرين وعن الشمال فعيد اي قاعدان او مقاعدان **ما لم يحط من قول الالدين**
رفيب عتيد ملك يوفى عمله عتيد حاضره له ولعله يكتب ما فيه ثواب
او عقاب فعن ابن عباس يكتب عليه الخير والشر رواه البخاري وقل يكتبان
كل شيء حتى ائنه في مرضه ويؤيد الاول حديث كاتب الحفصات امين علي
كاتب السات فاما عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذ عمل سيئة فاد
صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعلة يسبح او يستغفر

دافاد الاستاذ انه سبحانه خوفهم شهود الملائكة وحضور الحفظ وكتابتهم عليهم
اعمالهم وبما قصدا كل احد ويقال اذا كانت قاعدا فواحد عن يمينه يكتب خيرا
وواحد عن يساره يكتب سيئة واذا نام فواحد عن راسه وواحد عن قدمه
واذا كان نائما فواحد قام بين يديه واخر خلفه ويقال بما اثباته بالليل
لكل واحد واثباته بالنهار ويقال بل الذي يكتب الخيرات كل يوم يكون اخر
والذي يكتب الزلات كل يوم لما الذي كان بالاسر ليكثر غدا شهود الطلعات
ويقال بل الذي يكتب المعصية كل يوم اثبات اخوان وكل ليلة اثبات اخوان
ليلا يعلم من مساويك الا القليل منهم فيكون علم المياهي متفرقا فيهم **وجاءت**
سكرة الموت بالحق اي قد شاهدت ما هي مقدمته للوعد الصادق من فان
من مات فقد قامت قيامته وظهرت له اعادته **ذلك اي الموت ما كنت منه**
خجدا اي تميل عنه وتفر منه والخطاب للانسان المتقدم في البيان دافاد
الاستاذ انه اذا اشرفت النفس على الخروج من الدنيا فاحوالهم تختلف فمنهم
من يزداد في ذلك الوقت خوفا ولا يبين الا عند ذهاب الروح جاله
ومنهم من يكاشف قبل خروجه فيسكن روعه ويحفظ عليه عقله
ويتم له حضوره فيعلم الروح علي مهل من غير استكواه ومنهم من قال بعضهم
في معناه اما ان مت في الهوى حشو قلبي وبدا الهوى بعوت الكرام
ويخرج في الصور اي تفتحه الميت ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق
الوعيد الشديد **وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد** ملكان احدهما
يسوقه الى المحشر ويشهد بعمله الاخر او ملك جامع للوصفين او السابق
كاتب السات والشهد كاتب للحسنات قال فارس ما ساقهم الا العذرة
ولا شهد عليهم الاجوار رحمهم وقال الواسطي شاهد هذا الحق ومن كشف عنه
غطا الفضلة البصر لاسيا كلبا في اسر العذرة قال عمار بن عبد قيس لموكشف
الغطا ما اردت بنفسك كذا في تفسير السلمي وقال الاستاذ تسوقها اما الى
الجنة واما الى النار وشهد يشهد عليه بما فعل من الخير والشر فيقال له **لقد**
كنت في عقله من بعد الخطاب للكافر او لكل نفس اذا مات من احد الاول

اشغال ما عن امر الاخوة ويوبىء المرأة الشاذة بكسر التاء والكافات في قوله
فلسفنا عنك عطلان عجلان لا يورث عطلانك وهو العقلة في الحالات والانهماك
في المحسوسات **فبصرك اليوم** حديد فافزع لزوال المانع للابصار ودق الالام
الومنون المومنون اليوم بصيرهم حديد يصرون رشدهم ويجذرون
شرهم ولا يتجأزون حدهم والكفار يقال لهم فبصرك اليوم حديد عطلت ما
كنت فيه من التكذيب فاليوم لا يسمع منك خطاب ولا يرجع عنك عذاب
وقال قريبه الملك الوكيل عليه **هذا ما لمي عنده** هذا ما لم يكتب عندي
حاضر لدى **القيامة** **جهم** **كل كفار عنده** مائة الحق مكابر للصدق والخطاب
من الله للسابق والشهد او للملكين من خزنة النار او لواحد وثنية الفاعل
متزلة منزلة شتة الفعل وتكرره لانه قيل اني قولنا كذا او الالف بدل
من نون التاكيد اجرا للوصل بحري الوقت ويوبىء انه قوي شاذ العنان
بالنون الحقيقية **مناع** **الحق** كثير المنع للمار عن حقوقه المرفوضة **معتد**
معتد في المعصية والظلمة **قريب** شاك في التوحيد والنبوة والبعث في
الآخرة وقال الأستاذ **مناع** للغير معوان للشر ويقال يمنع الناس عن الخير
من الايمان والاحسان **قريب** الذي يستلكن الناس في امر اليقين ويكون غير
مخلص في الدين ويلبس على الناس في احواله وينافقهم في اعماله **الذي جعل**
مع الله **أحر** مبتدأ متضمن معنى الشرط وخبر **فالقياصة** **العذاب** **السديد**
او بدل من كل كفار فيكون فالقياصة تكرير للتوكيد **قال قريبه** اي الشيطان
المقتض له السلط عليه بعد القياصة في جهم **ربنا** **أطفئ** **بأسفك** **الذي**
في الاطفاء **ولكن كان في ضلال بعيد** عن الهدى فاعنته عليه في الابتداع
الاستفاد اي الله تعالى **لا تخفوا** **الذي** في موقف الحساب او مقام العذاب
فانه لا فائدة فيه حين كشف الظن ورفع الحجاب **وقد قدمت** **الكلم** **الوحيد**
على الطغيان والاطغاية كقبي وعلى السنة رسي فلم يبق لكم حجة عندي ما
يبدل القول **لدي** بوقوع الخلف في وعيدي فلا تطمعوا ان ابدل ما ثبت عندي
وما انا بظلام **بذي ظلم** **المعيب** فاعذب من ليس لي تعذبية فتعذيب

من اعذبه عدله وتقيم من انعمه فضل قال الواسطي ما ينفع البكا على ما سبق
من محتوم **القضا يوم نقول** وقرا نافع وابواب كبريا ليا اليه او الملك **لهم**
هل استلأت **وتقول هل من مزيد** اي من زيادة وهذا من غاية التقط
لنار في الاستعادة من الكفار والاستغناء للانكار او ليس في مكان زيادة
للاعتبار كقوله عليه السلام لما قيل له يوم فتح مكة هل ترجع الى دارك فقال
وهل ترك لنا عتيل من داراي لم يترك ويوبىء قوله تعالى لا ملأن جهم من
الجنة والناس اجمعين قال الأستاذ وان الله يلا جهم من الكفار والخيار
واذا اخرج عصاة المومنين من النار زاد الله في عظم اجساد الكفار
حتى ينال جهم بهم **وازلفت الجنة** **قريب** **المتقين** **غير بعيد** مكانا غير بعيد
وهو نوع تأكيد وقال الأستاذ يقال ان الجنة تقرب من المتقين كما ان
النار تجر بالسلاسل الى المحر لا محرمين ويقال بل تقرب الجنة الى المتكلمين بان
يسهل على المتقين سيرهم اليها وتقال لهم ثلاثة اصناف قوم يحشرون الى
الجنة مشاة وهم الذين قال تعالى وسبق الذين اقترار بهم الى الجنة زمرا وهم
عظام المومنين وقوم يحشرون الى الجنة ركبا ناعلي الطاعات المصورة لعمل
بصورة الحيوانات وهم الخواص قلت ولعله المراد بقوله تعالى يوم يحشرون
لا الرحمن وفدا واما خاص الخاص فمهم الذين قال لهم وازلعت الجنة للمتقين
تقرب الجنة منهم يعني بطريق طي المسافة وجع المسافة وقوله غرضه
تاكيد لقوله ازلعت ونقال غير بعيد من العاصين لطيبا لغلوبهم **هذا ما**
توعدون لكل اواب رجاء الى الله وامره **حفيظ** حافظ يجد وده ومخاف
على ذكره وشكوه والمعني يقال لهم هذا ما كنتم توعدون في الكتاب ان يقع
لكم يوم الحساب الثواب وقرا اي كثير بالغبية فهو التقات من الخطاب **من خشي**
الرحمن **بالغيب** حال من الغافل اي غايبا عن الناس والمفعول اي غايبا عن
الاعين وتخصيص الرحمن للاشعار بانهم رجوا رحمة وخافوا عقوبته او
بانهم ذو خشية منه مع علمهم بسعة رحمة **وجاب قلب** **منيب** اي راجع الى
الله قريب لعبده محيب قال ابو اعمان من خشي ربه بالغيب كان باطنه

احسن من ظاهره ويكون باطنه سلفا للحق وطار من سلفا للخلق وافاد الاستاد
 في الحسنة الطغ من الخوف فكانا قربة من الهيبة ويقال في مقتضى علمه
 بان يفعل ما يشاء في خلقه والحسنة من الرحمن مقرونة بالانس ولذلك لم يقل
 من الجبار والغبير فالحسنة من الرحمن مقرونة بالانس ولذلك لم يقل من الجبار
 او الغفار فالحسنة من الرحمن حسنة الحجاب لا خوف العقاب وقال جابلقا بن جابر
 ولم يقل بنفس مطبوعة ليكون للمصنعة في هذا الملور بها لانهم وان قصر واستوسم
 وليس لهم صدق القدم فلهم الاسف بقلوبهم وصدق الندم **ادخلوها سلام** اي يقال
 لهم ادخلوا الجنة مصحوبين بسلامة من زوال النعمة او سلاما عليكم من الله ولللاذكية
ذلك يوم الخلود وقت تقدير الخلود لهم **ما يشاءون فيها** ولدينا مزيد زيادة
 على مستنهم في شهاهم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
 وافاد الاستاد انه سبحانه لم يقل ما سألون بل قال ما شأون اي ما يخطر بها لهم
 يحقق لهم قبل سوالهم واذا قالوا اليوم ما شاء الله كان يقال لهم غدا ما شئتم
 لان هل جزاء الاحسن الا الاحسان وفي قوله ولدينا مزيد انفق اهل التفسير
 انه الروية وقوم يقولون الزيد على الثواب في الجنة وكل يكون اذا لامع من الخلق في
 سعة المنة **ولم اهلكنا منهم من قبل** اي جماعة **هم اندمهم بطشا** قوة وشوكة
 كتمود وعباد **فمنعوا في البلد** قد كذبوا فيها ونظر بها **اهل من** **عيسى** هل لهم
 من الله محضر او من الموت مهرب ان في ذلك في ما ذكر في هذه السورة **الذكرى**
 لتذكره وتبصر لمن كان له قلب اي واع يتفكر في حقايقه وقايعه والفتى
السمع اصفي لاسماعه **ولم يسمعه** حاضر بذهنه ليدرك مكنيه وينهم مقايه
 فيتعظ بظواهرهم ويتزجر بزواجره وفي تنكير قلب اشعار بان كل قلب لا يتفكر
 ولا يتدبر ليس بقلب قال السبكي مواضع القرآن لمنه قلب حاضر مع الله لا
 يتفكر عنه طرفة عين وافاد الاستاد ان المراد قلب على الاحسان مقبل ويقال
 قلب غير قلب والسميع اي استمع الى ما تادى الى اظواهر من الخلق وما عباد
 الاسره من الحق ويقال لمن كان له قلب صااح لم يسكن من الفعلة او قلب حي بنور
 الواقعة ويقال قلب بعد انفاسه مع الرب ويقال قلب غير مصر في حق

قبل قويمك

الاعتبار

الاعتبار وغير غافل عن الاستبصار ويقال القلوب كما في الخبرين اصعب من
 اصابع الرحمن اي لغتين من فحمة ومما ما يدفع عن القلوب من البلاء وما ينفعها
 به من النعم فكل قلب متعلق بحقه الاوصاف الذميمة والزمه النفوس الخبيثة
 فهو الذي قال في حقه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ويقال في الخبر ان الله
 واني الاولي القلوب واقر بها من الله حارف وصفا سببه القلوب بالاولا في
 فقلب العاقر انا منكوس لا يدخل فيه شي وقلب النافع انا منكوس لا يلبث
 فيه من اوله يخرج من اسفله وقلب الي من انا صحيح غير منكوس يدخل فيه
 الايمان ويبقى على الرمان ولكن هذه القلوب ايضا مختلفة فقلب
 يلطم بالثقلات وتثون الافات والشراب الذي يلقي فيه يصعب اثره ما هو
 متعلق به واما من صفا قلبه عن ما يسيى كدر افعوا افعلاه قدرا **ولقد**
خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما ملك من القلوب
 ما اصابتها من تعب واعيا **ما يقولون** اي المشركون من انكارهم البعث
 للخرافات من قدر على خلق العالم من غير الاعيا قدر على بعثهم والانتقام منهم
وشج عذرهم ترهده عن العجز وما لا يليق به من الشتم خادما له على ما انعم عليه
 من النعم **قبل طلوع الشمس** وفي **العرب** يعنى البحر والمصر قال سهل لافضل
 صباحا ومساء من برك وحفظك في كل اوقاتك وافاد الاستاد انه عليه السلام
 كان يتأذى بسماع ما يقولون في الاشيا التي يقدر من عينا بفتنة فقال **واصبر**
علي ما يقولون واستخرج عن قلب سماعتك منهم بئس جحك لنافهم **ومن الليل**
فسجده اي وسجده بعض الليل فان الصفوة اتم في الخلوة من حال الخلوة **واذ بار**
السجود واعتنا بالصلاة جمع دبر وفرا تافع وابركيز بكسر الهمزة من ادبرت
 الصلاة اذا انقضت اي وقت انقضا الصلوات **واستمع** لا اخرجك به من
 الاحوال النبائة واهو **ما يوم ينادي** **النادي** اسرافيل او جبريل فيقول
 اما المظالم البالية والاولصال النقطعة واللحوم المترقة والشمور
 المترقة ان الله يا مركان ان تحتمن لفصل القضاء من مكان قريب بحيث
 يصل نداؤه الى الكل على السوا قيل ولعله في الاعادة نظير كنه في الابد **ايوم**

يسمعون الصلحة النعمة الثانية بالحق اي البعث للحزب اذ ذلك يوم الخروج من العصور الى
القضا انا نحن يحيى وميت في الدنيا والينا المصير مرجع الكل للحزب في المعنى يوم
تستحق الارض عنهم تستحق وقال الكوفيون وابو عمرو بالقفيف مرادنا من
ذلك حشر مت وجمع ونشر علينا يسر هين غير عسير وقال الاستاذ سوا خلقنا
افرادا او جملة قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كفيس واحدة نحن اعلم بما يقولون
وتسليته لرسوله وتهديد لغيبكم وما انت عليهم بحجر لم علي الايمان والاحسان
فذكر بالقرآن من يخاف وعيده فانه لا ينفع به غير سورة الذاريات
مكية وهي ستون آية لبسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله كلمة
عزوة من ذكرها عز لسانه ومن عرفها اهتم بصحتها جنانة بسم الله كلمة لا يلبس
المؤمن غلابه ولا رواج الحبيب سلابه والذاريات ذروا اي الرياح التي تنشر
الغياب فالخاملات وقرأنا ليل الحاملة للمطار فالجاريات يسراف السفن
لجارية في البحار جوياد ايسر في الاقدار فالمقسات امرا الملائكة التي تقسم
الامور من الارزاق والاخلاق والاسرار والانوار بما توقعون من الحساب
والتواب والعقاب لصنادق لذك وصدق وحق وان الدين بواقع اي الجزاءات
وحاصل واذا الاستاذ انه سبحانه اقسم برب هذه الاشياء وان من جملة الرياح
الصاعدة تحمل انين المشاقين الي ساعيات العرق ثم تأتي بنسيم العربة الي
مسام اسرار اهل المحبة فيهدون راحة من غلبات الدعوة وفي معناه استدوا
واني لا استهدي الرياح تشكم اذ اقبلت من ارضكم هبوب واسألها
حمل السلام عليكم فاني يومنا كلفت فاجيبي وفي سجايبها بطريقتات القية
ويودن هواجس النوى والعرقه فاذا عن لغير نسي من ذلك فنور بطايرهم
انصروها فياخذون في الابتغال والنصرع في السؤال استفادة منها كما قالوا
اقول وقد رايت لها سحابا من العوان مقبلة اليها وقد سحبت غزالها بين
حواليها الصدود ولا عشا وقد حمل الملاح بعض الفقرا من غير الاحرة
طمعا في سلامة السفينة فهو لا يرجون ان يحاوي في تلك اللغاة فيبحار
القدرة عند تلاهم امواج القسمة ومن الملائكة من تنزل بتفقد اصل

الوصلة وبتقرية اهل المصيبة وبانواع من الاسود لاهل هذه القصة فهو لا تقو
ليسا يلونهم عن احوالهم هل عندهم خير من فراقهم ووصالهم ويقولون بر بكم
يا صاحبي فقال يا ابايكم عن حالكم وسلاينا اوفي قوله انما توقعون لصارق
ان الحق سبحانه وعد المصعبين بالجنة والتائبين بالرحمة والاوليا بالقربة
والعارفين بالوصلة ووعدا رباب المصيبة بقوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة ثم هم يقصدوا الاستبطاح من الميئاد والله روف بالعباد
والتماد انما الخلد اي الطريق الحسنة وفي اما الطريق المحسوسة التي هي مسير
الكواكب عند النظر او العقولة التي يسلكها ارباب الاعتقاد ويتوصلون بها
الى العارف والاسرار انهم لفي قول يختلف في القيامه او اسرار الدتانه او في
يات الله وصفاته ورسوله اوفي كتابه وايات بيناته قال الاستاذ وهذا
قسم ناز وجوابه والاشارة فيه الى ان سماء التوحيد ذات الزينة بشمس
المعرفة وفراحة وجوهر الغربة في باب هذه الطريقة فمن منكر محمد
الطريقة ومن معترض يعترض على اهلها بنزولهم بقصا ثم بحق الشريعة
ومن متكسف لا يخرج من ضيق حدود العبودية ولا يعرف خبرا من تخصص
الحق اوليا احوال السنية ولقد قال قائلهم قد سحبت الناس اذ بالظنون
وفرق الناس فينا في لهم فرق فكاذب قد روي بالظن غيركم وصار دق
ليس يدري انه صدق او فادعنه من افاد يصف عن القرآن او الايمان من صف
عنه اذ لا صف استدمنه فكانه لا صف بالنسبة اليه او يصف من صف في علم الله
وفضايه لديه قال سهل يدفع عن الحق عند اللقا من وقع عند الحكم والقضا
قلل الخواص وان لعن الكذابين او الطائفتين الذين هم في غممة غفلة مستمر
سما بون غاقلون لاهون عما اسروا به من الطاعة المستكثرة يسيلون ايان
يوم الدين متى وقوع يوم الجزاء على ما جوي به من القضا قال الاستاذ اي يوم
القيامة يستعملون تما ولاجل تكذيبهم بوقوعها كانت نفوسهم لا تكن
اليها يومهم علي ان يفتنوا اي تقع جزاهم حين يحرقون ويعدون
وتقال لهم رد وقوا فتنتكم فاسوا فتموتنكم هذا المذاب هو الذي كتبه

به يستحقون وافاد الاساد ان الاشارة فيه الى الذين يكذبون في اعمالهم كما
يبدوا لهم من الريا ويكذبون في احوالهم لما يتدأ خلدتهم من الامحاج ويكذبون
على الله فيما دعوتهم من الاحوال **ان المتقين في جنات** ويعيون قال سهل التتقي
في الدنيا في جنات الرضي متلب وفي عيون الانس مسح **اخذ من ما اتاهم ربهم**
قالين لما اعطاهم راضين بما اولاهم والمعنى ان كل ما اتاهم ربهم حسن مرضي لهم
مطلقا لا يقول عند سم وافاد الاساد انهم في عاجلهم في جنات وصلتهم وفي
اجلهم في جنات فضلهم فغداد رجاء ونجاء واليوم قرب وسناجاة وما لم يوجب
حفظ انفسهم وما لم يوجب حق ربهم ياخذون ما يصيبهم من الله بيد الشكر والحمد وهذا
ياخذون ما يطمعون به في الجنة من ثبوت العطا والرفد ومن كان اليوم
اخذ بلا واسطة من حيث الامان والايقان وملاحظة القسمة في العطا
والحرمان كذا اغدا اخذ بلا واسطة في الجنان عند اللقا والعنان **انهم كانوا**
قل ذلك حسنين احسنوا اعمالهم ورزقوا احوالهم وافاد الاساد انهم كانوا
ولكنهم اليوم بانوا ولكن بعد ما اعدناهم حصلوا واستبانوا والاحسان كما
في الجنان تعبد الله كأنك تراه **كانوا قليلا من الليل ما يهجعون** اي يرقون
في طائفة من الليل فامزجة او بنا حور نوما قليلا فنسبهم ويحور ان
تكون ما نافية عند الكوفة وقيل المحسنون كانوا قليلا ومنهم في بعض الليل
يجمعون او غيرهما جعين وقال الاساد كانوا قليلا وكانوا بالليل لانهم
تقوه وقيل من عبادي الشكور ويقال كان نومهم بالليل قليلا ويقال
كانوا لانهم بالليل قليلا **وبالانهار هم يستغفرون** اي انهم مع قلة
مناسم وكثرة قناتهم للتقوى وما يرامهم اذا استغفروا استغفروا وكانهم في ليلهم
من الجرائم استكثروا وقال الاساد اخبر عن بعضهم قلة دعائهم وتزلفهم
بالانهار منزلة الذين في استغفارهم عن معاصيهم فيستغفرون استغفارا
لقد هم واستغفارا لعلهم واسمهم بالليل اسال للجناب في انفس المناجاة واما
لاصناف في طلب النجاة وسهرهم دأبهم في تحريم اما لفرط اسف او لشدة الحف
واما لاسياف واما لفراف واما لكمال انس وطيب روح قدس وفي **موالهم**

حق

حق نصيب يستوجبونه على انفسهم تقربا الى الحق واستغاغا على الخلق **للسايل المتكف**
والعروم المتكفف الذي يظن غنيا فصرم **وفي الارض ايات للوقنين** اي فيمها
دلائل من انواع النبات واصناف العاد والحوانات وفي اختلاف اجزاها في الهيا
والكيفية والخواص والمنافع الكليات والجزيات يدل على وجود الصانع
ووحدة علمه وقدرته وارادته وحكمته وقرط رحمة وفي انفسكم ايات
ودالات اذ ما في العالم سبي الا في الانسان له نظير تدل لانه مع ما انشرد
به من الهيئات النافعة والكيفيات الجامعة والمناظر الهية اللامعة والتركيبات
الجيبة **والمتكف** من الافعال واستطاط الصناعات المختلفة واستجاع المدايع
المتوعدة اذ لا يتصورون يتصورون بنظر العين مع انضمام العكس قال الواسطي
كلما وقع بصر علي شي يري الصانع له كما قيل في كل شي له شاهد يد على انه
واحد وافاد الاساد ان من الايات التي في الارض انما تحمل كل شي فكذلك القار
يحمل كل احد ومن استقل احدا او ترم برونه احد فلينبه عن الحقيقة ومطاب
الخلق بعين التفرقة واهل الحقائق لا يتصفون بهذه الصفة ومن الايات
التي في الارض انه يلقي علمها كل قدارة وقامة فتبت كل زهر ونور كذلك
القار يتسرب ما يستقي من الجفا ولا تشرح الا بكل خلق على وصف جلي من غوث
ارباب الوفا **وفي العلم** ايضا ايات فمنها وباصمها في همتها ومنها وقاصيتها
في صفتها ومنها دعوتها العريضة فيما يري منها ومنها في حالها الرضية في ان
ليس ذم لها ولا يسه بها ولا منها **وفي السماء رزقكم** لسباب رزقكم او تقديره
في حقكم **وما توعدون** لان الاحمال وتوابعها مكتوبة مقدرة في السما **فوزب**
السما والارض انه الى الرزق للعباد او الوعد بالمعاد حق ثابت وصدق مثل
ما انكم تنطقون اي مثل نطقه وبلوسني على الفخ وحمله الرفع على انه صفة
حق ويرون انه وقرا حمزة والكسائي وابوابك بالرفع وقال الاساد كما ان
نطقك لا يتكلم به غيرك فزقك لا ياكله غيرك والاشارة في هذه الاية انه
احال برزقك على السما واسبل لك الى المروج الى الهوا فاستقل ما كلفك
ولا تتقن في طلب رزقك ويقال في السما رزقكم والي السما يرفع عملكم فان

لعمته

أردت أن تزل عليك رزقك فاجتهد أن يصعد إلى السماء عندك ولهذا قالوا الصلاة
فرج باب الرزق قال تعالى وإبراهيم لما أتاه رزقه وأصابه علمها لئلا يكفر رزقا
ورزقا نحن رزقك والظافنة للفقير **هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين**
أي القربى عند الجليل أو العظمى عند الخليل حيث قام عليه السلام في حديثهم
حق البيان وفيه إيحاء أن الضيف واجب الأكرام روي أنهم جبريل وميكائيل
واسرافيل وسماهم ضيفا لأنهم تصوروا في صورة الأضياف وفيه صدق
الكلام تخيم لسان الحديث ويكافئ وتسبق إلى سماعه وإفاد الأستاذ أن
فيل في التقاسيم لم يكن آتاه خبرهم فلنزل هذه الآية وقيل الأكرام الضيف
بطلاقة الوجه إليهم والاستشارة بالخدمة لديهم وقيل سماهم مكرمين لأن
غير الموعود عند الأكرام كريم ويقال ضيف الأكرام لا يكون الأكرام وقيل لم يتكلف
إبراهيم لديهم وما اعتذر إليهم وهذا هو الأكرام الضيف حتى لا يكون من الضيف
عليه منه فيحتاج الضيف إلى تحمل الولاية **أو دخلوا عليه فقالوا سلاما** فسلم عليه
سلاما تاما **قال سلام** أي عليكم وعدلية الجواب إلى الرفع بالابتداء المقصد الثبات
حتى يكون غنية من أحسن التخفيف وقراءة الكسائي قال سلم يعني سلاما والتمس
من كلام الأستاذ أن كلاما يعني الأمان في المراد **وقوم منكروا** أنهم قوم عربا ما
لغرفون **فراغ إلى أهله** فذهب إليهم في غنية من ضيفه خبنة من أن يكفر عنه
أو يصيرون منتظرين له وفي الغنى إلى المبادعة بالضيافة كما هو عادة الأكرام في
طريقة الأكرام **فجاءهم سبعين** أي حينئذ مشي **فقرب إليهم** بأن وضعه بين
أيديهم **قال أنا فلون** أي مني والمنة فيه للعرض والحث على الأكل على
طريقة أدب الضيافة أن قال أول ما وضعه وللانكار أن قال بعد
ما دأى أعراضهم عنه وامتناعهم منه ويوبى قوله فأوحى من ضيفه
فأوحى منهم خوف الظن أنهم جاوبوا بستر في قصدهم قالوا لا ألتفت أنا أرسل
ربك قيل سبع جبريل الجبل يخاضه فقام يدرج حتى لحق بآية ففرهم
وأن منهم وستره **بغلام** غلام يحمل علمه أو يبلغ علمه وتحقق علمه
ولما استحق لقوله **فأقبلت أمراة** سارة رضي الله عنها إلى بيتها وكانت

في زاوية تنظر إلى صفتها **في صفة فصحت** وجميعها طيب باطنها فاصفا
جسمتها فعل التحية في حالها **وقالت عجوز عقيم** أي أنا عجوز عاقرة يعني
سبع عاقرة فلما كانت يومئذ امرأة ثمان وتسعين سنة وإبراهيم
ابن تسع وتسعين سنة **قالوا لك** أي كما قلنا لك **قال ربك** لنا أن نخبرك
أنه هو الحكم العليم فيكون فعله حقا وقوله صدق قال فأخطم أي
شأنكم وإسرك أمنا الرسلوت وبما أرسلتم لنا علم أنهم ملائكة وأنهم لا يزلون
مختمين لا لأمر عظيم في الدين قالوا أنا أرسلنا إليك قوم **مجهين** أي قوم لو
لرسل عليهم حجارة من طين يعني السجيل فإنه طين من **مستوم**
رسله أو معلمة **عند ربك للمسرفين** المحاوزين طريق اليقين **وأخرجنا**
من كان فيها في قريتهم **من المؤمنين** فأوجدها في **منا** من يخرج منها
غير ميت أي أقرت من **السلبيين** واستدل بهذا الكلام على اتحاد الأمان
والإسلام وفيه أن ذلك لا يكفي لتحقيق الرام فإنه لا يقتضي الاصدق
المؤمن والمسلم على من اتبعه ولم يوجب اتحاد من هو متماثل في الرزق
القبوليات المتعددة على ذات واحدة وتوكل فيها في القوي والفيلة
آية علامة **للذين يخافون العذاب الأليم** فأنهم المتهربون بها وهي
تلك الأحجار إذا أسودمت فيها وفي موسى أي وفي موسى آيات بينات
كأية والمصا ونحوها من معجزات **أرسلناه** أي فرعون **تسلطان** من
بجته ظاهرا قاهرهم **فقولوا** بركننا فاعرض بنفسه عن الإيمان به كقوله تعالى
ويح ونأجانبها وقتولها كما كان يتتري به من جنده **وقال ما حراي** هو عا
مفتون أو مجنون ذو فتون **فأخذناه** وجنوده **فنبذناهم** في البحر
والمؤمنين المتناهم في البحر وأغرقناهم من القبر **والمؤمنين** أتى بالإمام
عليه من العناد في الكفر وفي عباد **أرسلنا** عنهم **الريح العقيم** قبا
هلكتهم واستأصلتهم وهي البور والجوب أو الكيا **تأذرن من** شي
أنت علم أي سرت علمه مما أريت به **الاجعلته** كالوهم كالرماد
القديم وفي قوله **أذ قيل لهم** استقوا حتى حين تفسيره قوله تعالى

حر

تتقوا في داركم ثلاثة ايام **فمعتوا عن امورهم** فاستكبروا عن امثال اللطا
فاحذروا الصاعقة اي العذاب العهود بعد الثلاث الوعود وقرا
الكسا بالصعقة وفي المزة من الصعق بمعنى الصيحة والصاعقة لا يذول
من الصعقة ولعله وقع بها المقوبة **وهم ينظرون اليها فاني كانت**
كسئلة من النار جاتهم معانية بالنهار **فما استطاعوا من قيام** عن
مقالهم بقوله تعالى فاصفوا في دارهم جاتهم **وما كانوا مستصرين** متمنعين
وقوم نوح اي اذكرهم او اهلكناهم وقرا ابو عمرو وحمة والكساي بالجزة
اي وفي قوم نوح **من قبل** قبل هؤلاء المذكورين **انهم كانوا اقواما فاسقين**
خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصية **والسما بيناها يا يد نوح**
وانا لمؤسعون اي بيننا وبين الارض سعة او انفاق اذ روت اولوسعون
السما او الرزق الاعنى والاوليا **والارض فرشتاها** ممدناها لتسترها
عليها **فتم المطاهد** وتغن وتي هذا علي كمال قدرته وعلى تمام نعمته
ورحمته **ومن كل شيء من الاجناس خلقنا زوجين** نوعين **لعلكم تتذكرون**
فيعلمون ان التعدد من خواص الممكنات وان الواجب بالذات لا يعمل التعدد
والانقاسات **فما من عقابه** واليم عذابه **يا الله** بالايان به وسلاوته
كتابه او فقره الى الله مما سواه قال الصادق لينظر الواحد للاعتبار
فيراها ازا واجامثاني ونحوها فينظر منها فيرجع الى الواحد الاحد
ليصح له التوحيد ويظهر له سر التقريد وقال محمد بن حاتم حقيقة
الفرار ما روي عن النبي المختار انه قال والجات ظهري اليك وما روي
عنه انه قال اعود بك منك وهذا غاية الفخر منه الله واقاد الاستاد
ان الروحين كالذكر والامثي والحركة والسكون والبقاء والسواد
وساير اصناف التضاد ففر والايامه وارجموا الى الله والاشارة
باحدي حالتين اما حالة رعية في سبي او حالة رعية من شيء او حال
خوف او حال جلب نفع او دفع ضرر ففي الحالتين ينبغي ان يكون
قراؤه الى الله فان النافع والضار هو الله ويقال من وضع قراؤه

الى الله صح قراره مع الله ويقال يجب على العبد ان يفر من الجهل الى العلم ومن الهوى
الى الهوى ومن الشك الى اليقين ومن الشيطان الى الرحمن ومن فعله الذي هو ملاوة
لما فعله الذي هو كناية ومن وصفه الذي هو مخططة الى صفته التي هي رحمة
ومن نفسه حيث قال ويحذركم الله نفسه الى نفسه حيث قال قفوا الى
الله اني لكم منه اي من عذابه لمن اشرك به نذير من من انه من عذابه بالحق
الظاهر والابيات الباهرة او من ما يجب ان تقر منه انكم منه نذير تكرير
لتكرير التاكيد لتأكيد التكرير او الاول مرت على ترك الامان والاحسان
والثاني على الاشراك والكفران كذلك الاس ما الى الذين من قبلهم من رسل
الاقبالوا ساء حرا ويحذرون فيه تسلية له عليه السلام ووعيد لمن طعن فيه
من الانام انما صوته اي كان الاولين والآخرين منهم اوصي بعضهم بعضا
بهذا القول حتى قاله اجمعين **ولهم نور طافون** اي اضراسهم ان التواصي
جامعهم لبقا عداياهم الى ان الجامع لهم على هذا البات شاذركم في الطفاة
فقول لهم فامرهم عن الجاهل لانه بعد ما كثر عليهم الدعوة الشاملة فابوا الا
الاصرار والمساوية **فما انت بملوم** على الاعراض عنهم بعد ما بذل
جهدهم في البلاغ من غير الاعراض منهم **وقد راوم** على التذكر والموعظة **فان**
الذكرى تنفع المؤمنين من امن فانه يزاد به النعمة او من قدر الله ايمانه
فانه حقق بالتذكر وقال الاستاد وذكر العاصم شدة عقوبتي لرجعوا
عن مخالفتي وذكر المطيعين جزيل مستوفي ليزدادوا في طاعتي وعبادتي
وذكر المتعارفين ما صرفت عنهم من بلاي ووحمت اليهم من قاي وذكر
الاعنى ما احدث لهم من احسان وعطاي وذكر الفقرا ما اوجبت لهم من
صرفا تدبنا عنهم واعدوت لهم من لعاي **وما خلقت الجن والانس** من حيث
الجنس **الا ليعبدون** اي ليعرفون كما روي عن ابن عباس رعين ويوبين ما
روى في الحديث القدسي كنت كثيرا عقيفا فاحسب ان اخرق خلقت الخلق
الاعرف ومعرفة الله لتكمل موجوده في الخلقة وان كان الامر كما قال ابن
عطاء اي لا يعرفون ولا يعرفه حقيقة من وصفه فالا يلقى به وقيل

معناه الانسارهم بالعبادة وقد امرهم بها كما قاله المازني ويومر وي عن
علي كرم الله وجهه او ليكونوا عبادا الى بحسب الارادة والافطران فيها
للمعبد لا للمعبد كما يدركه ظاهرا قوله تعالى ولقد ذرانا لهم كثيرا من الجن
والانس وكما يشير اليه حديث خلقت هؤلاء لخدمة ولا ابالي وخلقته هولا
لنار ولا ابالي وكما افاد الاستاذ في المعنى المراد بقوله يعني الذين اصطفيتهم
في ازالى وخصصتهم اليوم بحسن اقبالى ووعدت لهم جزيل افضالى ما خلقتهم
الا ليعبدون والذين خلقت عليهم في ازالى وربطتهم اليوم بالخذلان فيما
خلقهم من اعمالي وخلقته النار لهم بحكم التبعي ووجوب احكامى في سلطانى
ما خلقتهم الا لخدمة ابى وانكالى وما اعددت لهم من سلاسل واغلالى **ما اريد**
منهم من رزقى لا تقسم اولغيرهم **وما اريد ان يظهروا** بان اصر فهم في امر
رزة فينبغي ان يستغلوا بانهم له كالخلاقين او المامورين والمراد بيان ان
شأنه سبحانه مع عباده ليس كمادة الولاية مع عبدهم فانها مما تسلكون
ليستعنيوا به في تحصيل مفاهمهم وتكمل مرادهم **ان الله باور الرزاق** الذي
يرزق كل ما يقتدر الى الرزق **ذو القوة** التمكن تكديدا القوة حيث لا حاجة
له الى ما يتقوى به من المكنة وفي تفسير السلمي قيل اعترى واكيفية الارزاق
بالليب الطالب وقلة رزقه لديه والطفل القاجر وثور الارزاق عليه
لتقلوا ان الرزق طالب وليس مطلوب وان الله باور الرزاق ذو القوة
التن **فان للذين ظلموا** رسول الله بالتكذيب **ذنوب** من التعذيب **مثل ذنوب**
النجاة مثل نصيب اضراهم من الامم السالفة **فلا يستعملون** من عذابهم
فانه لا يفتونهم او جواب لقولهم متى هذا الوعد ويؤيد قوله **قويل للذين**
كفروا من يومهم الذي يوعدون من يوم القيمة او يوم بدر ونحوه من الوقعة
سورة الطور **امانة** وهي مائة واربعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال
الاستاذ بسم الله كلمة ما استولت على قلب عارف الاممية بكشف حلاله وما
استولت على قلب مستأنف الاكرمه بلطف افضاله فهي كلمة فيها رة للخلق
والكل قلب هن فيه للكذب ولكن لا لكل كرب **والطور** راي طور سين و يقال

له طور سينا وهو جبل بمدى سمع فيه موسى عليه السلام كلام الله تعالى او
المراد ما طار من اوج الابدان الى اخصى المواد وقال الاستاذ اقسام الله بالطور
لانه محل اقدم الاحباب وقت سماع الخطاب **وكتاب مسطور** مكتوب منظوم
وهو القرآن المحفوظ او اللوح المحفوظ او ما يكتبه الحفظة او ما كتبه الله
في قلوب اوليائه من المعرفة والحكمة وقيل ما كتبه على نفسه الرحمة **في رزق**
مفسور جلد يكتب فيه منظم ومنثور **والبيت العور** يعني الكعبة
وعمارتها بالحاج والمعتزين والمجاورين او الصراح وهو في السما وعمرانه
كثرة غاشته من الملائكة الممرنين او قلب المومن وعمارته بالمعرفة والمحة
والصدق والاخلاص واليقين في الدين وقيل هي امكنة العارفين وسواهم
عباداتهم ومجالس خلواتهم **والسيف المرفوع** اي السما وقيل سماهم الاوليا
في عالم الكبريا **والبحر المسجور** اي البحار المحلوة او هو المحيط او الموقد من
قوله واذا البحار سجرت روي ان الله تعالى يجعل يوم القيامة البحار
نارا تسجر بها جهنم **ان عذاب ربك لواقع** فانه لا يمكن رفعه ماله من دافع
ليس احده يدفعه ووجه لالة هذه الامور المقسم بها على جوابها انما امور بد
على كمال قدرته وجمال حكمته وصدق احصائه وضبطه على العبد واثاره
واقاد الاستاذ ان عذابه في الظاهر ما توعده به عباده العاصين وفي الباطن
للحجاب بعد الخضوع والستر بعد الكشف والظهور والردي بعد القول
ماله من دافع اذا ارد عذابهم المضايرة كما قيل اذا انصرفت نفسي عن
السوق تكثر اليه بوجه اخر الذي يترقب **يوم تورا السما** مورا تقطرب بمافها
اصطرايا وتردد ذهابا وايابا **ونشوب البحار** عن ما كنها الى جانب السما
سيرا فتصير كالها قيل **يوم ميز للمكذبين** اي اذا وقع ذلك فذلك لهم
اي قول لهم ثم ويل لهم الذين هم في خوض بين باطلهم **يلعبون** يشغلون
ويلعبون ما خافوا لاجله من طريق الحق وسيل الصدق **يوم يدعون الى النار**
وتعايد دعوتهم اليها دفعا عينا بان يفل ايديهم الى اعناقهم ويجمع نواصيتهم
الى اقداسهم ويقال لهم هذه النار التي كنتم بها تكذبون **الفسح** هذا

طن

اي كنتم تقولون للوحي هذا امر فهدى هذا المصدق ايضا سحر وتقدم الخبر لانه المقصود
بالانكار والتوبيخ ان **انتم لا تبصرون** هذا في المعنى كما كنتم لا تبصرون في الدنيا
ما يدل على هذا المعنى وهو تفريق لهم وتذكيرهم اوسر الصادقكم هنا ايضا
كاستدراك في الدنيا على زعمكم حين قلتم انما سكرنا ابصارنا **اصلوها فاصروا**
اولا فاصروا اي اذ خلوها عما عدا اي وجد شئ من الضبر وعدمه فيها فانه لا
محصل لهم عنها **اسوا عداكم** اي الامران من الصبر وعدمه سان **انما تجزون**
ما كنتم تعملون من الطاعة والمصبات **ان المتقين في جنات ونعيم مخصوص**
هم عاجلا واجلا **قالين** تاجين مثل الذين معجيين **بما اتاهم ربهم** اي بما
اعطاهم من النعيم **وقاهم ربهم عذاب الجحيم** **قلوا** واستر بواهبنا اي الملا
وشرنا هكيا او طعنا ما وثرنا هكيا وهو الذي لا تنقص فيه ولا تنقص
بما كنتم تعملون بسببه او بدله وقال الاستاذ قوم يصبر ذلك لم هكيا يطعم
ولذته وقوم يصبر هكيا لهم سماع قول عنه اولتنا وانهم يشهد منه **متكئين**
على سرر مصفوفة مصطفة **ورجاءهم عور** **عن** اي قراهم به من
وجعلناهم ستا لنين بسبهم قال الاستاذ يظنون في سرور وحبور
ونصيب من الاثني مو فوز **والذين اسوام استاخبره** **الحقناهم** وقوله
واجعناهم ذرياتهم باعنان اعتراض لتعجيل الحاقهم وقرا ابن كحار فربا تم
للبالغة في كثرتهم وقرا البرور وابتنناهم ذرياتهم اي جعلناهم تابعين
لهم في الايمان ومراتب الاحسان **الحقناهم ذرياتهم** في دخول الجنة او حصول
الدرجة لما روي مرفوعا ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجة واحدة وان كانوا دونه
لقرتهم عنه ثم تلا هذه الآية وقرا نافع وابو عمرو وابن عباس ذرياتهم **وما**
التناهم وقرا ابن كثير بكسر اللام ما نقصنا بهذا الخطاب **من علمهم من شئ**
بل كان من كمال فضلتنا ومن جمال لطفنا **كل امرئ بما كسب رهين** **بما كسب**
وهو من كمال قدره فان عمل صالحا فلكما والا هلكا واما **دناهم** **بما كنتم مما كنتم**
والجهم من طير وغيره مما **يشتمون** اي وذلهم وقتابعد وقت ما يشاؤون
من انواع النعمة واصناف المحنة **يتنازعون فيها** يتناظرون ثم ولها وهم

كل شئ اخر **سماها** باسم علمها **ولذ** **النت** الضبر في قوله **لا تفوقها ولا تاتم** اي لا
تكنون بلقوا الحديث في اتنا تتركها ولا تفعلون ما يؤتم اي ينسب اليها لا تترك
فاعلم بها كما يؤتم عادة السائر من لما في الدنيا وقرا ابن كثير وابو عمرو يفتقها
وافاد الاستاذ ان تتركهم لا يذهب بفتقها فيجزي بينهم ما يخرج عن حد
الادب والاستقامة وكيف لا يكون مجلسهم بهذه الصفة ومن العلوم انه
من يستقيم ويصبر من جلوسهم وعلى رءوسهم من تتركهم هذا وفي تفسير
السمي قال ابن عطية اي لغوي يكون في مجلس قدن والساعة فيه الملاكمة وتتركهم
على ذكر ربهم ورحمتهم تحبه من عند جهم وسكرهم على المشاهدة والقوم حلك
الله **ويطون علمهم** يدور عليهم بكوسهم او حولهم للخدمة او الالة **علمان لهم**
اي مما ليك مخصوصون بهم وقيل هم اولادهم الذين يستقيمون او اولاد الكفار الذين
لحقوهم **كانهم لولو** من يراضهم وصفائهم **ملئ** من ضور من الفجار ولمس
الاخبار وعنه عليه السلام والذي نفسي بيده ان فضل المخدم على الخادم
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وافاد الاستاذ ان القوم عن
الدار وعن من الدار يختطفون باستيلا ما يستقر قهيم فالتراب يولسهم
ولكن لا يمنحناهم واذا كان اليوم للعبد وهو في السجن في طول عمره
ساعة لا سماع لسماع خطا الاغيار فيه ولا شهود واحد من المخلوقين
وان كان ولما سفيقا او اخا شقيقا فمن الحال ان يظن انه يود من الاعلا
لا الادنى ان كان من اهل القبول والجنة ولا يكون عدا موسوما بالفاوة
انتهى ولا يخفى ان اهل الجنة يرتفع عنهم العقلة فيكونون دايما في مقام الجمع
الذي ليس فيه المنع فلا الكثرة تستفهم عن الوحدة ولا الوحدة تمنعهم عن
الكثرة كما هو حال ارباب المكات في الدنيا من الانبياء والاصفياء ثم يرون
من هذا الصفا الى غاية الضنا ومن هذا القنا الى مائة المفا كما يقتضيه
دار البقا **واقل بعضهم** **على بعض** منهم **ينسألون** عن ما كان لهم من احوالهم
واما **الهم** قالوا **اننا قبل في اهلنا في الدنيا** **ستفهم** وحل من عا
المعنى او خافين من معصية الله ومخالفة معتن بطلاعة وعبادته

قصة

لنواميسهم بحقيق رحمة او بتوفيق خدمته ووقانا عذاب السموم حقا فاذاب
النار النافذة في الكاظم لقود السم قال برطامس من علينا باحسانه البنا بان جعلنا
من اهل دار كرامته ووقانا من دار اهانتة وقال الاستاذ لولا انهم قالوا فن
الله علينا لكانوا قد لاحظوا استغاثتهم ولكن الحق احتفظهم عن شهود استغاثهم
هن غير خلافتهم حيث اشهدهم منه عليهم في تخمين احلامهم حتى قالوا فن
الله علينا ووقانا عذاب السموم **انك من قبل قبل ذلك في الدنيا تدعو**
نفسه او نساله الوقانة ونطلبه انه اي لانه وقانا في الكساي بالنسخ
اي لانه **لو لم يكن البر والمنة الرحيم عظيم الرحمة والمعة** قد قامت على التذم
ولا تكزث لقول اهل النكر **فانت بعت ربك عمده** وانما به **بكا من كذا يتو**
ولا يحنون كايظنون وقال الاستاذ اي انهم علموا انه ليس بك كهانة ولا جنون
وانما قالوه على حجة الاستغناء كما استغنى اذ ابطوا السانهم فبين يسوء منه
بما يعلمون انه من البر **ام يقولون شاعر تر بصر به ريب المنون** ما تفلت القوت
من حوادث الدمار كالقوت والموت **قل تر بصوا** انظروا اهلاكي **فاني معكم**
من المترسين هلاككم وفي المعية ايمالا انه عليه السلام يفتي ابعدهم في القصة
فقد قال الاستاذ جاية التفسير ان جميعهم كانوا ولا ينبغي لاحد ان يتوسل
تفاق سوقه لديه بموت احد تفتي التوبة اليه قتل من تكون هذه صغته
الاسفنة المنة ولا يدرك ما نساة من الامنة **ام تامرهم احلامهم** عقولهم
مما التناقض في مقوله فان الكا من يكون ذافطة ودقة نظرية مقامه
والجنون مقطى عقله عبط كلامه غير مرتبط مرامه والشاعر ذ الكلام موزون
مجتمع محمل ولا ياتي ذلك من مخنوع محمل وامر الاحلام محاذ عن دمنها
لا هذا الكلام **ام تم قوم طاعون** محاذون المحذ في العناد والمعنى ام طعنا
حلمهم على هذا الفساد **ام يقولون** نقوله اختلقه من ثلثات نفسه **بر لا يوش**
لعدم تاملهم في حديث قدسه فلما يتو **بعديت مثله** اي بماله سته به
في معناه او لفظه **ان كانوا صادقين** في انه من عنده فانهم بلغنا ونقصا
عربيون من جلسته **ام خلقوا من ليم يني** ام احدثوا او قدروا من غير

همون

نهم

محدث ومقدر فلذا لا يعبدونه **ام هم الخالقون** لا تقسم فلذا لا يطعنون
ام خلقوا السموات والارض فتقو هو الربوبية واستمعوا عن المبودية
بل لا يوقنون من ايت الالهية **ام عندهم خزائن** ربك خزائن رزقه حتى
يرزقوا النبوة من شا وامن خلقه **ام هم السيطرون** وقرا قتل وهنار
وحفص الميطرون والمالبون على الاشافكل منهم يدبر ماسا **ام لهم سلم**
مرتقى الى السما **الملى ستمعون** فيه الا كلام الملا الاغلي فيعلموا ما لو كان
في الدنيا اذ المعنى **فكنات مستمعهم** بسلطان مدين يرهكان طامتر
ودليل يامر على صديق استماعه منهم **ام له النيات** كالتلاكة على ما تكرمون
ولكم المنون كما تستهون **ام تسالهم اجرة** على تبليغ الرسالة **فهم من مفرم**
من الترام غرامة **منقولون** فلو الشقالة فلذا ارزهد واية المتابعة **ام عندهم**
الغيب علمه من النوع المحفوظ **فهم يكتبون** ينقلون منه ما يريدون من
الامر المحفوظ **ام يدرون** كذا بصاحب النبوة كما مكروا في دار الندوة **فانه**
كفر وانهم ومن غيرهم **هم المكيدون** اي الذين يحق التكدبهم او يعمود
عليهم وبالسكرتهم اما في الدنيا واما في المعنى **ام هم غراند** يعطيهم من
نوايه او يجرسهم من عذابه **سبحان الله عما يشركون** عن استراكم به **وان**
يروا كسفا قطعة من الحما سافطا عليهم **يقولوا** من زبط طعناتهم وغاية
عنادهم **سحاب مكرهم** هذا اسحاب تراكم بمضها على بعض في جوالقوا ولموجوب
قولهم فاسقط علينا كسفا من السما والمعنى انهم وان راوا كل انة لا يؤمنوا
بما حتى يروا العذاب الالهم كما قال تعالى ولو قطعنا عليهم بابا من السما حتى
شاهدوا بالمعانة لقاتلوا انما سكرت ابصارنا في الملاحظة وليس هذا
عن العيان والمشا هذه **قد رهم** حتى يلاقوا يومهم **الذي فيه يصعقون**
اي يموتون ويومعذ النعمة الاولى او القيمة الصغرى وقرا ان عامر وعاصم
على النبي المفعول من صغرة او اصغرة يوم لا يغني عنهم كبرهم شيئا اي من
الاقتناء دد البلاد **ولاهم ينصرون** ينصرون من عذابنا يساعده اهل الولا
وان للذين ظلموا منهم ومن غيرهم عذابا دون ذلك اي دون عذاب

الاخرة وهو عذاب القبر او الواحدة في الدنيا كما قيل والسبي وما نزل من
من الهوان والحقى **ولكن انتم لا تعلمون** ذلك الحال والمال **واصبوا حكم ربك**
بايمانهم وابتاعوا في عنايتهم **فانك باعيننا** في حطتنا بحيث نراك ونحرسك
وجمع للمسلمين جمع الضمير للمظنة والمبالغة بكثرة ابواب الحفاظ فقلنا لا تباد
ولقد خفف عليه مقاساة الصبر ليدب ما اجتمع بقوله فانك باعيننا **وسبح**
بحمد ربك حين تقوم تريد القيام او من المنام او بالعبارة الملك العلامة
ومن الليل تسبحه فان العبادة فيه اشق الاشياء على وابعده عن الدنيا **واذ ابدا**
القوم واذا ادبرت القوم من اخر الليل والراية التي تروى في السحر **سورة**
والعلم مكتبة وفي احدى وستون اية لبسم الله الرحمن الرحيم قال
الاستاذ لبسم الله اسم رحيم يعلم فيما يعلم ويستور ما يبصر ويفرود على
المعقوبة بتدريسي ويحكي ويبلغ ولا يبدى **والعلم انما هو** اقسام يحسن
القوم في السما او التريا اذا قرب او انتزوا اضطرب يوم القيامة وطلع
وصعد وعلا او بالقوم من نجوم القمر اذا نزل من السما او البات اذا
سقط على الارض او ارتفع ونحا وقال ابن عطاء اقسام نجوم المعرفة
وضما عما ولاهتد بها وقيل اقسام بالنبي عليه القية والتنا عند انقضاء
من السما وما الملازم لقوله **ما ضل منا حبل** مدعول محمد عن الطريق
الستيم **وما غوي** وما اعتقد باطلا في الدين القوم وقال الصادق
ضل عن قربة طرفة عين وقال سهل ما ضل عن حقيقة التوحيد في حال
ولا تتبع الشيطان في قال **وما ينطق عن الهوى** وما يصدر نطقه بالقول
عن الهوى **ان ماوي** الذي ينطق به من الهدي **الواحي** بوحى اليه
المولى **عليه السلام** **شديد القوي** ملك شديد قواه وهو جبريل عليه السلام
فانه الواسطة في ابداء خوارق العادة روي انه قلع قري قوم لوط ودفعها
الى السما قلبها وصاح صيحة بتمود فاصبحوا جاعين وقال الصادق
كثير ينطق عن الهوى من موافق باظهار الهدي من التوحيد واتا من
الشرعة والطريقة واكمل الحقيقة واجاب الامر بالطاعة واثبات النبي

عن العصية بل ما نطق الابا من فكان امره قريبا ونبيه اذ **باز ومرة** ذوقه في عقله
ودرايه فاستوى فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله تعالى عليها
قيل ما اراد احدا من الانبياء في صورته غير غلبة الغيبة والتنا **وما بالافق**
الافق اتق السما والضمير لجبريل بل اوله عليها السلام **ثم دنا** اي قرب النبي من
المولى **فتدلى** من الافق الاعلى ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه
عن مرتبة قال له ما دق انقطعت الكيفية عن الدق لانه الله محمد جبريل
من دنوه منه قال ايضا دنا محمد صلى الله عليه وسلم الى اودع في قلبه من
المعرفة والسكون والطمانينة فتدلى بسكون قلبه الى اذناه وزال عن
قلبه جميع ما هواه وقال التواسطي دنا محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب
حتى جاء الى عنق من الحجاب فاذا الحجب ندى والكشف عنه صلى الله عليه وسلم
حتى وصل الى ما اشار اليه بقوله **فكان قاب قوسين او ادنى** وافاد الاستاذ ان
تدلى يعني دنا والمعنى ثم دنا فتدنا وقيل دنا محمد من ربه دنوا الكرامة
فتدلى موالي السجود والطاعة فكان بينه وبين ربه قاب قوسين قدرها
او ادنى بل ادنى واقرب من دنوهما لانه دنوا الكرامة لادنوا المسافة وافاد
الاستاذ انه كان من عادتهم اذا ارادوا تحقيق الامة الصق احدثهم قوسه
بقوس صاحب عبارة عن عقد الموالاتة بكامل قربه فنزل هذا الخطاب
على مقتضى معبودهم في تأكيد معبودهم **فاوحى اليه** ما اوحى فيه نعم
الموحي حيث اجله احمالا ولم يطلع عليه احد وقيل من جملة ما قال له التكا
لحدك بيثما فاوتك لم اجدك ضالا فهديتك لم اجدك غائلا فاعينتك
الم اشرح لك صدرك والم اضع عنك وزرك والم ارفع ذكرك وقيل اوحى اليه
ان الجنة محرومة على الاناس حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخل امتك
والانظر ان يكون من جملة ما اوحى وجوب الصلوات الخمس وتقريرها
بعد الامر بالخمس ونحوها في تدريج محضرها وافاد الاستاذ انه سبحانه
رقاه الى ما رقاؤه ولقاه باللقاء وادناه حتى لا دنواه واخذ عنه
حتى لا يغرب عنه مما غداه واضحا في عين ما يحاه عنه **ما كذب الفواد**

ما راي بهم من صورة جبريل او تجلي الرب الجليل والمعني ما كذب الفواد بصره
باحكامه له من نظره فان الاسور القدسية تدرك اولابا الفلم تم تتقل منه
لا بصور القالب او ما كذب فواده ما راه بقلبه والمعني لم يكن تخيلا في نفسه
ويذكر عليه انه عليه السلام نيل هل رايته بك قال رايته بفوادي وقرأه شام
ما كذب بالتشديد اي صدقه ولم يستك فيه والمعني ما كذب فواده ما راه
ببصر من الايات او الخليات وقال الصادق لا يعلم احد ما راي الا الذي راي
والذي راي **افتمارونه** افتمارونه **علي ما يروي** وقرأه حمزة والكسائي اقتمروا
اي فتقلبته في المراد افتمارونه **ولقد راه** **قوله اخوي** اي جبريل في
صورته الاصلية فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم من في الافق الاعلى
واخوي عند سدرة المنتهى التي ينتهي علم الخلايق واعمالهم اليها او ما نزلت
من فوقها ويصعد من تحتها ولعلها شئت بالصدر وهي شجرة الشجرة
يجمعون في ظلمنا وروي مرفوعا انما في السما السابعة والمعني انه عليه
السلام راي ربه مرة اخوي ولعل احداها وقت الاقبال واخرها حال
الارتجال او مرة بالبصر واخوي بالبصير والاحيق **عند سدرة المنتهى**
وهي منتهى مقامات الوري ولا يعلم ما وراءها الا المولى **عنده اجنة الماوي**
الجنة التي هي ياوي اليها الانبياء وروح الشهداء **اذ يفتني السدرة ما يغني**
نظمه ويكثر لما يغنيها حيث لا يكتفي بها احد ولا يصح ما عد وقيل
بغنيها جماعة من الملائكة وياتون فيها من انواع العبادة **ما راع**
البصر وما طفي اي ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عما راه وما
جاوز الى ما وراءه وقال الاستاذ اي ما مال بصر عما ايج له النظر من الايات
والعبر وما جاوز ما حوله وراعي شرط الارب في قر بيضة الرب **لقد**
راي من ايات ربه الكبرى اي والله لقد راي ليلة الاسوي الكبرى من غرايب
الملائكة ومجايبه الذكوسية قال ابن عطاء راي الايات ولم يكن في عينه
لكبرهته وعلو محله وقال الاستاذ هي نبات بغايه في حال لقاءه ربه
سجانه وهي اكر ايات الاله علي حفظه اياه وهو انه ابقاه بوصف

الصحي حتى راي الله **افرايم اللات والعزي ومئات الثالثة الاخوي** هي
اصنام كانت لهم فاللات لتعنف بالطايف او لتقريش بجملة وهي فعله
من لوى لانهم كانوا يلوون عليها اي يطوفون حولها والعزي شمسة
لفطمان كانوا يعبدونها فبعت الممرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد فقتلها وبوتانت الاعز باعتبار اصلها ومائة صحوة
كانت لهذيل وخرافة وهي فعله من مائة اذ اقطعه فانهم كانوا يدعون
القرابين عندها ومنه مشا وقرأ ابن كثير مائة لزيادة الهزة ومن مفعلة
من الشوكانهم يستطرون الانواع عندها ثركا بها وقوله الثالثة الاخوي
صفتان للتاكيد كقوله تعالى بطر جناحيه والاخوي من التاخوية الرتبة
عن الاوليين عندهم **الذكر قوله الانبي** انكار لقولهم الملائكة بنات الله
وهذه الاصنام استوطنتها جنات هي بنات او هي اهل الملائكة ومولفوق
الثاني لقوله افرايم قال الاستاذ معني انه يذاخرونا هل هذه الاصنام التي
تعبدونها من دون الله من القدرة ان تفعل بما يدعيها بجملة صلي
الله عليه وسلم من الرب والقضيه ثم وختم فقال ارايت هذه الاصنام والملا
التي تعبدونها من دون الله انتم تختارون لانفسكم كيف تستم النبات
اي الله سبحانه وتعالى **لكل اذ اقمه ضوري** جازية فانما فعل من الضير
وتولجور كسر فاءه ليسلم ياره فان فعله بالكسر كريات وصفا وقرأ ابن
كثير بالهزة علي انه مصدر رفعت به من ضارزه اذا ظلمه **ان هي الاسما الضير**
للاسماء المذكورة فانهم كانوا يطلقون اللات علي ما باعتبار استحقاقها للملك
علي عبادتها والعزي لعزيمتها ومائة لاعتقادهم انها تسحق القرب اليها
بذبح القرابين له **بما سمعوا بها** اي ما لا يقتضي احوالهم **وايا ولم اسلا**
ما انزل الله بها من سلطان بهلان وتحت تعلقون بها وتعتمدون
عليها **ان يتبعون الا الظن** الثقات عنهم واعراض منهم وليد خل عندهم
من المشركين معهم لا يتبعون الا قوه ان ما لهم عليه حق تلبية وهو
نوههم باطل ليس تحت طائل **وما تموي** **الانفس** ويبتدون ما تشبهه

بكرة

فلم

انقسم الضالة من انواع الجنائز قال جنيد رايته جماعة قد هلكوا بالتوهم اي توهموا
انهم عرفوه وهو قوله ان يتبعون الا الظن كما ذكره السلمي وقال الاستاذ
كما اظن الكفار اوجب لهم الجمل والحيرة والحكم بالخطا فكذلك في هذه الطريقة
من عرج على اوصاف لا يخطئ بشي من الحقيقة ليس هذا الحديث الا من حيث
القطع والتحقيق وان نثار قهر قد منع اي ارتفع ونهضهم قد طلعت وعلوهم
الكرها ضرورية فاما الظن العلوي في ذات الله وصفاته واحكامه **والله**
جامع من ربه الهدي الكتاب والسنة فاعرضوا عنه واتبعوا الهوي **ام الناس**
ما على اي ليس له كل ما يشاء والمراد في طمعهم في شفاعته بحق اللات والعزى
وقول بعضهم لين رجعت الاري ان لا تغد الحسنى **فله الآخرة والاولى** يعطى
منها ما يشاء لمن يشاء وليس لاحد ان يتكلم عليه في شئ من الاشياء وقال الاستاذ ان ليس
له جميع ما يشاء فانه يمتن من طول الحياة والعاقبة وخصب العيش والرفاهية
ليس له ثبات ولا يبلغ احد هذه الحالة ونحوها فاما ما في الانسان اي يتبع مراده
واجبا في كل شئ وهو ليس من صفات الخلق بل الله هو الذي ما شاء الله كان
فله الآخرة والاولى خلقا وملكا وهو الملك التام الملك فاما المخلوق فالتقص
لازم له **والملك وكمن ملك في السموات لا تغنى شعا عنهم** لا تدفع ولا تمنع شيئا
من عقوبات ارباب السيئات **الامن بعد ان ياذبه الله في الشفاعات** اي شيئا
من الملائكة واهل الطاعة ان يشفع او من الناس يشفع له **ويؤذي** ويراد اهلا
لذلك فكيف يشفع الاصنام لعبدهم هناك **الذين لا يؤمنون بالآخرة**
يسمونه الملائكة اي كل واحد منهم تسمية **الانبياء** بان سموا بآيات **وما لهم**
به اي ما يقولونه من علم عليه يعقدون بل على مجرد وهم يبنون ان يتبعون الا
الظن ما يتبعون الا الظن على زعمهم وهو الطرف الراجح عندهم وان كان في الحقيقة
هو وهم صدر عنهم **وان الظن ولو فرض وجوده لا يغني من الحق شيئا** من الاعناق ان
الحق الذي هو حقيقة الشئ لا يمكن الا بالعلم الصادر عن الأدلة القطعية والظن لا
اعتبار له في المعارف اليقينية واما العبرع به في الامور العلمية وما يكون وصلة
اليها من السبل العقلية فاعرض عن من توهم ذكرنا ولم يرد الا للحياة الدنيا

لا تلتفت الى من غفل عن الله وامره واعرض عن ذكره وشكره وانما في الدنيا وشي ما
وراه من المعنى **ذلك** امر الدنيا **سلفهم من العلم** لا يتجاوز علمهم ولا يتعد آ
همهم ان ربك **ما اعلم من شئ** عن سبيل باختيار الدنيا واتباع الهوي **وما اعلم من**
اهتدي فاختار المعنى على الدنيا والهدى على الهوي واليه يعلو السوي قيل
ضيق وقته من استغل بوقتة اهل الدنيا طال بها والراغبين فيها لان احدا لا
يقبل على الدنيا الا بعد الاعراض عن العلم كذا في تفسير السلمي وقد قال
بعض المعارف من احب الدنيا لا يتدر على هدايته جميع الرسلين ومن تركها
لم يتدر على اضلاله جميع الشياطين **ولله ما في السموات وما في الارض** ملكا
وملكا **يعزى الدنيا سا** **واما على** امثل اعمالهم ورفق احوالهم **ويجزى الذين**
احسنوا بالحسنى بالثبوت الحسنى وهي الجنة ورجاها العلى والمعنى خلق الارض
والسموات **وتبخر ارباب الضلالة** عن اصحاب الاهتداء **الذين يحبتون كباير**
الان ما يكبر عن الله من الذنوب **عموما والفوا حسن** ما تحسن من الكباير خصوصا
ويوما يجب فيه الحد ومطالم العباد او الملاينة وقراحة والكساي كبر
الامر على ارادة الحسن والشرك فالمراد بالفوا حسن الكباير قال ذو النون **فكر**
الفا حشة من الفكارف كفعل ما من غنى **الا الله** اي الصفاير فانه مغفور
من مجتنبين الكباير بمقابلة طاعتهم وعبادتهم والاستئنا منقطع ومحل
المصور **النصب على الصفة او المدح ان ربك واسع الغفر** فله ان يغفرا
يشا من الذنوب صغيرها وكبيرها وعقب به وعيد المسكين ووعيد
الحسين ليلا يياس صاحب الكبرية من رحمة ولا تنوهر وجوب العقاب
على الله في معصية وفي الحديث ان يغفر الله لعمرك فاعفركا واي بعد ذلك لما
وقد ورد اللهم مغفرك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحى عندي من عالى وفي
تفسير السلمي ان ربك واسع المغفرة تستغفروه ولن راي المغفرة في
القيام بواجب امره وافاد الاستاذ ان الذنوب كلها كباير لانها مخالفة
امره ولكن بعضها اكبر من بعض ولا شئ اعظم من الشرك وتكليف الله
فقل انه من جملة الفوا حسن ولكن الله استأه واخبر انه يغفرها فتنال

الامر هو ان ياتي المرء ذلك ثم يقطع عنه بالتوبة قلت وفيه بحث لا يخفى قال وقال
بعض السلف هو الوقعة من الزنا تحصل مرة ثم لا يعود اليها وكذلك شرب
الخمر والسرقه قلت وفيه نظر ويقال هي ان يعم بالزللة ثم لا يفعل ما قلته وهو
اللام للفظ الله قال ويقال هو النظر ويقال كما لا حد عليه من المعاصي مما
يكفر عنه الصلوات قلت وفيه ان الصلوات وغيرها من الطاعات لا يكفر
الا الصغائر من السيئات ثم قال والاصح انه استثنى منقطع والامر لا يكون من
جمله المعاصي يعني من المعاصي المذكورة المعبر عنها بالكبائر والفواحش
والافلا وجه له هنا ثم التغير عن الصغائر بالامر لعمله للامكان بان لا يكون
على وجه المداومة فانه ورد لا صغير مع الاصرار ولا كبير مع الاستغفار
مواظبكم اعلم باحوالكم منكم **اذا انشأكم من الارض** ابد خلقكم من التراب مخلوق
ادم عليه السلام منه **واذا تم اجته في بطون امها** تكبر بعد انقلاكم من اصلا ب
ابائكم وتصور اشكالكم من ارحام امها تكبر قال الصادق هو اعلم بكم لانه خلقكم
وقدر عليكم الشقاوة والسعادة قبل الخلق فانتم منقلبون فيما اجري عليكم
في السابعة من الارزاق والاحوال والاعمال والاحوال لا يستغلب المواقف
سعادة ولا المخالفات شقاوة ولكن سابق القضاء هو الذي يجتم به ما وقع
به **الابتداء فلا تزكوا انفسكم** فلا تمنوا عليهم انما هو احوالهم وصفا الا
بما لدينا **مواظبكم** من اتقى لان محل التقوى محني عن غير المولى كما اشار عليه السلام
يا صديق وقال التقوى هاهنا وفيه لطافة لا يخفى قال ابو عثمان من علم من
اين هو والى اين هو وفي الوقت كما هو علم انه ليس محل التزكية ومع هذا هو مخا
بقوله فلا تزكوا انفسكم بماذا يزكي نفسه اخلاقه واحواله ام بافعاله
واقواله كلا لكن نفسه هي الامارة بالسوء وافاد الاستاذ ان تركية السوء
نفسه من علامات كونه تيجي باعترابه لان الجذوب عن بقائه والمستغرق
في شهود ربه ووجود لقائه لا يزكي نفسه وهو عالم ببقائه ويقال له
يجب ان يكون بحيث كل مسلم راه يعقده انه حرمته ان راي شيئا قال انه
اكثر من طاعة فهو افضل مني وان راي شيئا قال انه اقل مني معصية

فهو اكل مني ويقال من اعتقد ان علي البسيط احد شزمه فهو متكبر يعني لحقا
المأقبة نسأل الله العافية **انوار الذي** تولى اعرض عن اتباع الهدى واقتل
علي الدنيا وما فيها من الهوى واعطي قليلا من الاعطاش والدف وقطع القطن عن
الفقر **عند علم الغيب** فهو سري متقانه في الاخوي ام لم ينبا **بما في صحت موسى**
وابراهيم الذي وفي بالغ في الوفا بما عاهد المولى حتى اتاه جبريل حين يلتقي في النار
نقال لك حاجة فقال اما اليك فلا قال ابن عطاء وفي باربعة اشياء بدل نفسه
النيران وقلبه للرحمن وولده للقرآن وماله للاخوان ثم تقدم موسى للترقي
من الادنى الى الاعلى **الامر وارزة وزرا حري** ان هي الخففة من الثقلية وهي ما بعد
في مجل الجريد لا من ما في صحت موسى والمعنى لا تحمل نفس اثم وزر نفس اخرى
وان ليس للانسان الا ما سعى اي الاسعية في الدنيا والمعنى كما لو يراحد
احد بذنب غير لا يتاب بفعله في العقبي قال ابن عطاء ليس له من سعية الا ما
نوي ان كان سعية رضا الرحمن فان الله يردقه رضاؤه وان كان سعية
للعطاف فان الله يعطي جزاءه **وان سعية سوف يري** قال سهل سوف يري سعية
فيعلم انه يصح الحق وقبوله وان لم يلحقه فضل ربه لهلك بسعية
واذا الاستاذ ان الناس في سعيهم مختلفون فمن كان سعية في الدنيا اخسرت
صفتته ومن كان سعية في طلب العقبي رحت بخارته ومن كان سعية
في رياضة نفسه وصل الى رضوان الله ومقام قدسه ومن كان سعية في
العبادة سكر الله سعية ثم يهديه الى نفسه في حالة انسه واما الذنوب
فسعية في طلب غمراه وتقدم القذب على ما سوره من ربه وان فيجد
من الله الثبوت والمقربة والكرامة والذلي ومن كان سعية في عدائ نفسه
لا يخرج علي تقصير وما يفرط في ما يور فيرتي جزا سعية مشكورا في الدنيا
والاخرى ثم لشكره بان يجا طيبة في ذلك المعنى ما سماع كلامه بغير واسطة
من الملا الاعلى عبيد سعيك مشكور عبيدي وذنبك مشكور عبيدي **ثم عزاه**
الحزب الا وفي اي يجوي العبد سعية بالجزا الا فر الى اعلى **وان الى ربك الشكر** انما
فقر الخلق ورجوعهم عن العلايق والمواقف وافاد الاستاذ ان ابتداء الاسيكا

قال لا يستاد بسم الله كلمة بها نور القلوب والابصار والاشعار وبع فلا يحصل
سور الادواح والاسوار كلمة تدل على جلالة في اوصافه وعلى جماله في الطواف
اقربت الساعة وانتق القمر امثالا للطاعة روي ان الكفار سألوا رسولا الله
صلى الله عليه وسلم اية تكون معجزة فانتق القمر وقيل معناه سينشق يوم القيامة
ويؤيد الاول انه قري وقد انتق القمر اي اقتربت الساعة وقد حصل من املات
اقتربا ما انتق القمر ويقويه قوله **وان يروا اية معجزة** كاستحاق القمر
ونحوه **يرضوا** عن تاملنا والامان منا **ويقول اسحر مسترط** ورواه
او يحكم قائم وافاد الاستاد ان اجناع اهل التفسير على ان الترائق على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود راية ورايت حرايين فلعني القمر
ولم يوجد لابن مسعود مخالفة فيه وروي عن انس وابن عمر وحذيفة وابن
عباس وجبير ابن مطعم كلهم روه واهذا الخبر وفيه انجاس من وجس اهدها
دوية من راي ذلك والتاي حقا مسئلة ذلك على من لم يره اذ لم يتكلم مثله
في العادة فاذا اخفى كانت تقض العادة وفق الارادة الى قيام المعنى كليل
بالاضافة ليا ما مضى **وكذبوا بينهم واتبعوا الموالهم وكل امر مستقر**
منه بالظلمة من جذلات او بصر في الدنيا او شقاوة او شقاوة في الاخرة واقا
الاستاد ان التكذيب واتباع الهوى قريبات اذا حصل اتباع الهوى فمن سره
يحصل تكذيب اهل الهدى لان الله يلبس على قلب صاحبه حتى لا يستمر طريق
رضاه واتباع الوضي متروك بالتصديق لان الله تعالى يبركات الحق لتحقيق ينفع
عن المصون فائق بالتصديق وكل الحق من جري به التصديق المتدبر فله محالة
لستمر حصوله ولا تصوريه التغيير **ولقد جاءهم في القرآن من الانبا ابنا القرون**
الماض والاحوال الالة **مكافيه من دج** واذ دج من تكذيب في الدنيا ووعيد
في العقي **حكمة بالغة** خاتمتها لاخللها وهي بدل من ما **فانق المدة** ما نافسة
او استقامة انذارية اي فاي غني نعمتي النذر من الانبا وقد سبق الفصل الم بالنتا
ويجمع نذير يعني منذر او منذر منة او مصدر يعني انذار **فقول عنهم** الخوف
عنهم لملك ان الالة لا ينفعهم واذ **كروم يدع الداع** اسرافيل الي غي **نحو تكة**

النور وتحملة لانكالم تعهد مثله وهو يوم القيامة وموله وقرا ابن كثير بسكون الكاف
تخفنا **خاشعا ابصارهم** **عرجون من الاحداث** اي عرجون من قنورهم حال كونهم
ذليلا ابصارهم من مولانا او من اسوارهم وافرادهم وتذكيره لان فاعله ظاهر
غير حقيقي التاكيد وقري خاشعة على الاصل كالمقولة عليه في سورة المارج وقرا
ناقع وابر كثير وابر عاصم خاشع خاشع واما حسن ذلك ولم يحسن
مررت برجال قايين فلما نهم لان جمع التكسير ليس على صيغة لشبه الفعل **فان**
في الكثرة **جراة منتثر منيف** في الامكنة **مطمين الى الداع** سر عن ماري اعنا
اليه وهي انظارهم لديه **يقول الكافرون هذا يوم عسر** صعب احواله وشديد
اهواله **كذبت قلوبهم** قبل قلوبك **قوم نوح بنينهم** **فكذبوا بعدنا** فو خا عليه
السلام وهو تفصيل بمدح احوال الكلام او كذبوه كذبا عصب تكذيبهم على يدي
الايام كذا على قرن يكذبون بنهم قوم اخرون او كذبوه بعد ما كذبوا المرسل
قبله **وقالوا نحنون** هو نحنون في المصنوع **وازدجروا** رزقوا والتبلغ بالبيع الا
فدعاربهم ان باي مغلوب معهم **فانتقم** فانتقم لي منهم وذلك بعد ياسر عنهم
روي ان الواحد منهم كان يخفهم حتى كاد يملكه فيقوم وانتقم الله لهم اغفر لتوبي
ثانهم لا يعملون **فقتلنا ابواب السما** وقرا ابن عاصم بالشديد لكثرة ابوابها
بما منهم من نصب **هجرنا الارض** ففونا وجعلنا الارض كلها كأننا غيرون متجرون **فالتع**
المنا السما وما الارض **علي اسر قد** قد راي على حال قدره الله في الارض
من غير الزيادة والنقصان او اس قدره الله وهو هلاك قوم نوح بالطوفان
وحملناه على ذات الواح اي سفينة ذات اختاب عريضة منسطة **ودس**
او كما مبر حديرة شديدة **تجوي باعيننا** يري منا اي تحمونا بمراسنتنا
الاستاد وقيل تجري باوليانا ويقال باعين ملائكتنا الذين وكلناهم بمقطم
ويقال باعين الياء التي ازلناها وبالياء التي انعمنا بها **جرا النوا** **كان كندر**
اي فقلنا ذلك جزا النوح لانه نعمة كفر وصا ولم تكثر وصا فان كل بني نعمة
من الله على امته ورحمة وقري لمن كفر اي للكافرين قال ابن عطاء جوا لمن
صرفه الله تعالى عن استئصال الطاعة وسفره عن حال الحقيقة **ولقد تركناها**

فهم

ذمة

روي انهم لما دخلوا داره عنوه صفهم جبريل جناحه صفقة فانعام نعمته قال
الاستاد وكذا جرى سنة في اوليايه بان يطهر علي قلوب اعدائهم حتى يلبس
عليهم كيف يودونه اولماه وخلصهم من كيدهم **فقد وقوا عذابي ونذراي**
فقبل لهم بلسان القاتل او بظاير الحال **ولقد صعبكم بكن في اول نهار غير**
معين عذاب مستقر استقر بهم في دار الدنيا واستريح بهم في دار العقبى
فقد وقوا عذابي ونذراي ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كرر
ذلك في كل قصة من الكتاب استمارا بان تكذب كل رسول مقتضى لتزول
العذاب واستماع كل قصة مستمع للاعطاء واستماع للتنبية والانتباه
ليلا يظلم السهو والغفلة واللبس في هذا الباب وهكذا انظر بتركيب
قوله فنادى الاربعاء تكذبان وويل يمينك الكذابين ونحوهما مما لا يحصى
على اولى الالفاظ وان كان لكل منها نسبة لما قبلها في مقام الاطراب
ولقد حال فرعون المذراي الايات المندرة والكتبي تذكرهم عن ذكره
للعلم بان اولي به كذبوا باياتنا كلها بمعنى الايات المتشعبة **فاخذناهم اخذ**
عز وجل لظالم في الانتقام **مقتدر** لا يعجز احد من الانام **الغادر** بامسار العرب
من عدة وقوة او مكانة وشوكة **من اوليك** الكفار المعذودين **لكم ام لكم سيرة**
في الزمر في الكتب السماوية ان من كفر منكم فهو في امات من عذاب ربكم ام يقولون
عن جميع جمع منتقم لا يرام والايضاح **سيهزم الجمع ويولون الدبر** اي
ادبارهم وافراده لارادة الجنس اولان كل واحد منهم يولي دبره وقد وقع
ذلك يوم بدر فهو من دلائل النبوة وعن عمر رضي الله عنه انه لما نزلت له
اعلم غاي فلما كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع اولى
في الدرع ويقول سيهزم الجمع فعملته بل **الساعة** موعد عذابهم **القتل**
لهم واسا ياتيهم في الدنيا من طلائع عقابهم في العقبى **والساعة**
ادعي استدواني فان الداهية امر قطيع لدوايه لا تهدي **واسم** مذاق من
عذاب الاول **ان الجحيم** في ضلال الحق في الدنيا **وسم** ونيران في
الاخري يوم **يسحبون في النار** علي وجههم يحرون عليهما ويدلون

لهما وتقال لهرقة **وقوا من شر حرصا** والمها وان سهايب التالم بها واداد
الاستاد ان سحهم على وجوههم اشارة للمذلة ولو كان ذلك مرة واحدة
لكانت محنة عظيمة فكيف وبلو على التابيد والتقليد فكان اشارة الذل
تظهر على وجوههم فعلمت اعزاز المؤمنين واكرامهم تظهر على وجوههم
كما في قوله وجوه يومئذ ناضرة وفي قوله تعرف في وجوههم قصة النعم **انا**
كل شي خلقناه بقدر اي انا خلقتنا كل شي مقدر امرنا علي مقتضى الحكمة
ووفق السيرة او مقدر امكوتنا في اللوح قبل وقوعه وهو منصوب بفعل
نفسنا بعد وفي تفسير السكتي قال الفاسم دخل في هذا المعنى نقوس
لخلق واعمالهم واحوالهم واتارهم وخطرات قلوبهم واسرارهم وانفاسهم في
اوقاتهم واخلاصهم المحودة والمذمومة واجالهم ومعاشهم ومعادهم لما سبق
فهم من العلم واليجاد ابتدرته انه ضبط كل شي بتدبيره وسر يوسف والحسن
عن شي من القدر فقال من اصولنا ان القضا امضي بنا من عرفنا قلت
وكانه اراد هذا المعنى من قال عرفت انه بفتح الغرام **وما امرنا الا واحدا**
الافعة واحد وهو اليجاد بلا معاناة ومعالجة او الالكلة واحدة وهو
قوله كن **كلهم** بالجر في السهولة والسرعة وقال الاستاد اي اذ اردنا خلق شي
لا يتغير علينا ولا يتغير لدينا لقوله له كن فيكون بقدرتنا وقوله كلهم بالجر
اي مثل ما عندكم هذا القدر لا مستفقا لا محكم به ولا ضرر فذلك لك عندنا ما
اردنا ان نخلق له قل او كثر كبر او صغر لا يتحققا فيه مستفقا **ولقد اهلكنا**
اشاعلم اصابهم في الكفر من قبلهم **فهل من مدكر** منغظ منذر **وكل شي فعلوه**
في الزمر مكتوب في كتب الحفظة كما قال تعالى مال هذا الكتاب لا ينادر صغيره
ولا كبيره الا احصاها **وكل صغير وكبير** من الاعمال والاقوال والاحوال
مستطوع في اللوح لانه حفظها باسمها قبل وقوعها ولا ينبغي لاحد ان يتجاوز
على الزلة اذ اعرف المحاسبة والمطالبة بالثبوت والقلة قال بعض السلف
من عد كلامه من حله قل كلامه الا فيما يمتنع **ان المتقين في جنات**
ونهر اي وانهار واكتفي باسم للجنس ومقابلته للجمع بالجمع يقتضي ان

بأن كل واحد منهم جند ونهر ولا مانع من الزيادة فان رحمته واسعة وسياح
في سورة الرحمن ما يدل على ان لكل واحد اربع جنات **في مقعد صدق** مكان
موضي ومجلس حق **عند ربك** **مقعد** مقرب من تعالى امره في الملك
والاقتدار حيث اهتم على ذوي الافهام والاسرار قال جعفر الصادق مدح المالك
بالصدق فلا يقعد فيها الا اهل الصدق وهو المقعد الذي يصدق الله
فيه مولعدا ولما بان يبع لهم النظر الى وجهه الكريم ويشرفهم ببقائه
وقال الواسطي ليس محل من استقل بنفسه وتلذذ بمظهره ومشرجه
ومجلسه كن كان سفله بالحق وانفسه والقائم بامر الله ونظره الى
ربه في مقعد صدق عند ملك مقدر وقال الاستاذ اراد به عندية
الترية والرفعة ويقال مقعد الصدق مكان اهل الصدق والصادق في
عبادته من لا يتعبد على ملاحظة الاطباع والانغراض ومطالبة الغواض
يقال من صدق في الميوودة تحرر عن المتاصد الدينية ويقال من استقل
بالدنيا حجبته الدنيا عن الاخرى ومن اسرع فعيم الجنة حجب عن القام
بالحقيقة ومن قام بالحقيقة شغل عن اللون بالكلمة **سورة الرحمن**
مكية او مدنية او مكية وبها ست وسمون اية تسمر الله الرحمن الرحيم
قال الاستاذ تسم الله اخبار عن عزه وعظمته الرحمن الرحيم اخبار عن
فضله ورحمته فيشهود عظمته بكل سرور والادواح وبوجود رحمته
يحصل نعم الاشباح ويقال لولا رحمته ما عبد الرحمن غايد ولولا رحمته
لما احب الرحمن احد **الرحمن علم القرآن** لما كانت السورة مقصورة على
تعدد النعم الدينية والخرؤية صدرها بالفت الرحمانية وقدم ما هو
اصل النعم الدينية وما وانعامه على الانسان باقر القرآن واكرامه
بتفانيهم اوضح البيان **خلق الانسان على السات** وميزه به عن سائر
الحيوانات وهو التعبير باللسان عما في الضمير من اسرار الجنان قبل علم
الارواح القرآن قبل اجساد الانسان والاشباح تعلمته بتعال الارواح
قال الواسطي انما ذكر التعلیم بلفظ الماضي عشاية ورعاية وقال ابن

عطا

عطا لما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اراد ان يخص امته محمد صلى الله عليه وآله
بخاصة مثله في الاستاذ قال الرحمن علم القرآن اي الذي علم آدم الاسماء
وفضله على ملائكة السماء الذي علم القرآن وقضلكم على سائر
امم الانبياء فتبيل له متى علمهم قال عليهم حقيقة في الازل حين اذ اذ
واظهر عليهم تعلية وقت الابد والابد وقال جند خلق الانسان جاهلا
بماله وعليه فعله السبل اليه قال الواسطي لا لشان شانه ذكر وفكر فان
كان ذكره وفكره الاحظ نفسه انقطع قزربه ومقام قدسه وان كان
ذكره وفكره لله وبالله ومع الله افضل بالله في مقام انسه وكما اراد
ذكر او فكروا ارداد قزبا وعلما ونورا وحضورا وقال الاستاذ اي الرحمن
الذي عرفه الموحدون وانكره الملحدون والذي علم القرآن ويقال
الرحمن الذي رحمهم وعن الشوك عصهم وبالايمان اكرمهم وكلمة التقوي
الزهم هو الذي عرفهم بالقرآن وعلمهم ويقال سنيا لانام مضت من
الزمان وهو يعلمنا القرآن انما في هواك قبل ان اعرق الهوى فصادف
قلبا فارغاً فتمكنا فبرحمته علمهم القرآن وبرحمته وصلوا الى القرآن
لانقراة القرآن وصلوا الى ارحمة الرحمن ويقال البيان هو الذي خلق به
الانسان وميز عن الحيوان حتى على الكيف يجا طيون امثالهم وانكالم
في سائر الاحيان واسا اهل المعرفة والاعمال فيساع تعليمه اياهم كيف
يجا طيون مولاهم وكان العبد مع الرب مختلف تقوم بجا طيون بلسا
وقوم يحسانهم وقوم بانقاسهم وقوم يدسوعهم وقوم يابنهم وصينهم
النجم والنجم حسان يحسان بحساب مقدر يرف بها الزمان قال
الاستاذ وكذلك لشئ من المارق وانقار العلوم في طلوعها في اوج
المقلوب والاسرار في حكم الله وتقديره حساب معلوم يحويها
على ما سبق به الحكم في حرمها **والنجم** البياض الذي لا ساق له **والنجم** الذي
له ساق **سجدان** يقادان لله فيما يريد بها طمعا اقتداء الساجد
من المكلفين طوعا والنجم في مقام السماء والشجر في مقام النما يسجدان

نجم

لبيدها وسيدتها سجود دالة على اثبات صانعها **والسما** رفعها خلقها من فوعة
محلا ومرتبته طاعتها محل اقتضاه ومثله ملائكة وقال الأستاذ سجد السما فاعلاها
وعلى وصف الاتقان والاحكام بنائها والنجوم فيها اجرامها وربها كواكبها وحفظ
عن الاختلاف من كبرها وابنت على ما شاستا دقتها ومغارها **وضيع الميزان**
اي العدل للامتنان حتى يوفى كل مستعد مستحقه ويوفى كل ذي حق حقه لينتظم
امر العالم ويستقيم احوال بني ادم كما قال صلى الله عليه وسلم بالعدل قامت السموات
والارض واريد بالميزان ما يعرف به مقدار الامانة ميزان ويكيل ونحوها فكانه
لما وصف السما بالدقة التي هي من حيث انما مصدر التقضاي والاقدر اراد
وصف الارض بما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار ويسوي به الحقوق
والواجب في هذه الدار **لا تظنوا في الميزان** بان لا تقند والافضال ولا يفاضل
واحدا لا يطان **واقموا الوزن بالقسط** بالسوية والعدل مع جواز الزيادة
بالاحسان والفضل **ولا تحسروا الميزان** ولا تنقصوه عن معيار أهل الزمان واما
الأستاذ ان تقيير العدل وترك الخلف وبما وزه الحد في كل شيء ففي الاعمال تغيير
الاخلاص وفي الاحوال الصدق وفي الانفس الحقائق ومساواة الظاهر والباطن
وترك المداهنة والمكر والخذعة وقايق الشرك وخفايا النفاق وغوا مض
الحياة **والارض وضعها** خفضها ودحاها ومهدا وهيها **للانعام** للنقلين
والانعام وقال الأستاذ وضعها على الماء وبسطا قطارها وابنت اشجارها وازدها
واحرى انهارها وخطش ليلها واوضح نهارها وابنت انهارها **فها فاكهة**
كثيرة أتولها غريزة اصنافها وقال الأستاذ يعني اصنافها في اختلاف الوانها
وملحومها واربعتها ونفعها وضرها وحواريتها وبرودتها وغير ذلك من
اختلاف جملتها ونورها وورقها ونحوها **للقل ذات الاحكام** اوعية التمد
جمع كمال السر والضم او ليغها وسفها مما يظنها قال جعفر الصادق جعل الحق
قلوب اولياءه يا من انسه وبها كبرياءه ففرس فيها اشجار المعرفة اصولها
ثابته في اشرارهم وفروعا قائمة بالحفة في مشهد انوارهم هم يحبون ربها
نارا لانس في كل اوان من رباض القدس وهو قوله فيها فاكهة والخلوات

الاحكام اي ذات الوان يجتني كل احدهم لونا على قدر سعير في البداية والنهاية
وما كشف له من انوار المعرفة واسرار الولاية والحب كالحنطة والشعير والذرة
ما يتغذي به الانسان والعصص صاحب ورق النبات اليابس كالتين مما ينتفع
به الحيوان والرحمان يعني المشوم والورق المعلوم وقرأ ابن عامر **والحب**
ذو المصيف والرحمان بنصب الثلاثة عطفا على الانسان وقرا حمزة والكسائي
والرحمان بالخفض عطفا على المصيف قال الأستاذ ذكره عظم منته عليهم
بما خلق لهم من هذه الاشياء التي ينتفعون بها من انواع المكولات والشراب
ونحوها **فياي الاربعاء تكذب** بان الخطاب للمثقلين المدلول عليه بقوله للانام
سابقا وقوله ايها الثقلان لاحقا والالا الثما وقال الأستاذ ويقال
الخطاب على عادتهم خليلي وقتا ويقولون ارحلاها يا غلام وارجرها
يا غلام انتهى والراد ان الخطاب لكل لكل من يصلح في هذا الباب والاول
اظهر في المقصود من التخصيص على جنسي الكلفين كما سيجي مفرجا به في قوله
نعالى يا مصير الجن والانس ولما ورد عنه انه عليه السلام لما قرأ هذه
السورة على اصحابه الكرام وكانوا ساكنتين في مجلس الاحترام فقال للجن
احسن منكم في جواب الكلام حيث ما قرأت عليهم قوله تعالى فياي الاربعاء
تكذبان في كل مقام الا وقد قالوا الالبتي من ترك ربنا تكذب فذلك الحد
خالق الانس اي ادم ابا البشر **من صلصال** طين يا بصره صلصلة اي
صوت عند الحركة وقلقلة **كالنهار** كالخروق المطبوع بالنار وقد خلق الله
ادم عليه السلام من تراب جعله طينا ثم حما سنونا ثم صلصالا وبين في كل
موضع من احواله حالا **وخلق الجن** ابا الجن **من مارج** صاف من الدخان
الحاصل من نار والحاصل ان الجنزة الترابي غالب في عنا الافان والنار في
الجان **فياي الاربعاء تكذب** بان مما افاض عليهما في اطوار الخلقة لهما حتى تغيرت
افضل المركبات وخلاصة المكونات وقال الأستاذ ذكر الله تعالى ادم نبية
ومتانته وتكونا نسيلا نجيبا لثنا ويقال عرفه قدره لئلا يعذر وطوره
رب الشرفين ورب الغررين مشرعي التا والصيف ومفرها **فياي الاربعاء**

بان

تلك ما في ذلك من القوائد التي لا تحصى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول
وحدوث ما يناسب كل فصل من الثمار وقال سهل مشرق القلب ومغرب ومشرق
اللسان ومغرب وقيل مشرقه ثم حيد ومغرب مشاهدته ورب المشارق الجوار
المستعملة بالاخلاص ومشاربها بالطاعة لله على طريق الاختصاص **مرج**
البحر ارسل البحر الملح والبحر العذب **للتغيات** يتجأوران **بينهما رزخ**
حاجز من قدرته سبحانه **لا ينفكان** لا ينفكان لانهما على الاخر بالمنازعة والبقال
لخاصة اولائهما وزان حدتهما بغراق ما بينهما من طرفيهما وقال سهل يواو امر
الخبر واوامر الشريكتين بوزخ ولبوا المعصية ونفوق الطاعة وقال ابن عطا
بين العبد وبين الله تعالى جران عتقات احدهما بحر الحياة ولبوا القنات
من تغلق به تجالان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا وتاينها
بحر الهلاك ولبوا الدنيا فمن ركن اليها هلك **لديها رزخ** **خرج منها الدلو والبر**
كتاب الدر وصفاره وقيل المرجان الحرز الاحمر وهو على لسان المائنة
شهر والمباينة به اظهر وقوانا فاع وابوع وبصيفة المفعول **فيا الاركام**
الذباب واقاد لاسماء ان في الاشارة خلق في القلوب بحول الخوف والرجاء
وقال القنص والسط ويقال الهيبة والاشق وخرج منها الجواهر من افوال
الصافية وللطايف المتوافقة ويقال العزاة في الاشارة النفس والقلب
فالبحر العذب القلب والسم النفس فمن بحر القلب كل جوهر من وحالة
لطيفة ومن النفس كل خلق ذميم بينهما بوزخ لا ينفكان يصون الحق هذا
من هذا حتى لا ينفك هذا على هذا **والبحر السفن التجارية الممتلئة** **الرفوعا**
الشرع وقرا حرة وابوبكر بخلاف عنه كبر السنين اي الارتفاع الشرع بالنسبة
للمحاربة في **البحر** **الطوال** **فيا الاركام** **تلك** **البحر** من خلق مواد السفة
والارشاء الى احدها وكيفية تركيبها واجزاءها في البحر باسباب لا يقدر على
خلقها وجميعها غيره سبحانه **كل من علمها فان** أي من على الارض من الحيوانات
او الكائنات لان كل ما مالت بحسب الذات **ويجي وجه ركن** **ذاته** **والجلال**
والاكلام **ذو** **الاستغناء** **النام** **والفضل** **العام** **هذا** **اولوا** **استقرت** **جئات**

الموجودات وتخصص وجوه الممكنات وحدتها باسرها فائنة في حد ذاتها الا وجه
الله تعالى اي الا الوجه الذي يلي جنته قال ابن عطاء من يكون مغنا على اتباع
هواه فهو فان هالك من حيث اشعر واقاد الاستاد ان الوجه صفة
الله تعالى لم يدرك عليه العقل قطعا ودل عليه جوازا والخير ورد بكونه قطعاً
وقال في بقا الوجه بقا الذات لان الصفة لا تقوم بنفسها وفاية تخصص
الوجه بالذات لان ما عداه يعرف بالعقل والوجه لا يعرف الا بالعقل وثق
بقائه سبحانه تسليمة للمسلمين مما يصيبهم من الصائب وينوتهم من الوا
فيا الاركام **تلك** **البحر** **الطوال** **فيا الاركام** **تلك** **البحر** **الطوال** **فيا الاركام**
صفة القفا رحمة وفضلا **السموات والارض** فانهم مشغرون اليه
في ذواتهم وصفاتهم وسائرهم والراد بالسؤال ما يدل على حاجتهم بعبارة
اقوالهم واشارة احوالهم بحالهم وقيل لئلا يسهل في السموات القوة على العبادة
وهم الملائكة ومن في الارض الرزق والعاقة في جملتهم خواص استغنى ذكره عن
سواله واعتناهم عليه بهم عن المقر بفضله بحاله وهم الناظرون اليه بالاسرار الذي
وقع عنه الاخبار عن سيد الاخبار انه سبحانه يقول من سئلته ذكرى عن مسالتي اعطيته
افضل مما اعطى السائلين **كل يوم** **كل يوم** **كل يوم** **كل يوم** **كل يوم** **كل يوم**
صفاته واظهار مصنوعاته بعدت استخفا ورجالا ويجدد احوالها على ما سبق به
قضاؤه اذ لا وفي الحديث من سئله ان يغفر ذنبا ويخرج كرها ويجدد احوالها على
ما سبق به قضاؤه اذ لا وفي الحديث من سئله ان يغفر ذنبا ويخرج كرها ويجدد احوالها على
يوما ويضع اخرين وقيل معناه سوق القادر الى اوقاتنا وقيل شئون يديها
لامور يبتسها **فيا الاركام** **تلك** **البحر** **الطوال** **فيا الاركام** **تلك** **البحر** **الطوال** **فيا الاركام**
من ممكن المدم الى صحن الوجود حينما نحن كما يحوي احوالها واقاد الاستاد
ان اهل السموات لسالونه ابد المفقرة والرحمة واهل الارض لسالونه الرزق
والمفقرة اي لا بد لكل احد منه ولا يوجد احد مستغنى عنه كل يوم **كل يوم** **كل يوم** **كل يوم**
احيا وامانة وقبض قوم وبسط قوم وغير ذلك من تغيير قنوت اقسام المخلوقات
وما يجري به عليها من اختلاف الصفات كما طهار مستور واخفا مشهور وظاهر

صب

واحضار غايب وتقييب حاضر ومن شأنه ان شرعيا ويذهب كبريا ويطيح قلبا
ويقتضي عبدا ويدين عبدا وله مع عباده كل ساعة بر جديد وسريته وبين عبده
عن الرضا بعيد بين المحبين سر ليس يفتشه قول ولا قلم لخلق يحكيه **مستقر**
الانبياء مستقر الحكيم ونجى وجزايم في قلوبكم وعقائدكم وقراكم
والكساي بالتا والتعلات الانس والجن بينهما بذلك لتعلمها على محملها اولرارة
رايها ومثانة قدرها اولانها متعلات بتكليف او امرها ونواهيها **يا محسن**
الجن والانس ان استطعتم ان تسجدوا من افطار السموات والارض ان قدرتم
ان تخرجوا من جواربها واطرافها هاربين من الله فادبروا عنها وانما فناء
فاخرجوا من اهلكه لتخلصوا من اهلكه لا تسجدون لا تقدر وتعلي التوفد
الاسلطان لا بغير وقوة وايه تكما تلك القدرة **فياي الاربابا تكذبان**
مما نصب من الدارج العقلية والممارج العقلية فتسجدون بها الاما فوق السموات
السموات العلية من الحالات بطيئة **برحل عليكم اهب من نار ونحاس** دخان
او صفر مذاب وقرا ابن كثر يكسر اسن ونحاس باجر عطفنا على نار وواقعه
ابو عمر فيه **فلا تنصرون** فلا تنصرون جزا الكاحيت ما كتما على البلاد تقصيران
ولا على النعم التكرات **فياي الاربابا تكذبان** فان التميز بين المطيع والمطيع
بالجزا والاسقام من الاغدا من عدا الا لا فاذ **السعيت السما فاكنت وودة**
لو كوردة حمرا **كالد هان** كالادام الاحمر في شطر الانسان **فياي الاربابا تكذبان**
اي مما يكون بعد ذلك الزمان **فومسرحي** تنشق السما لاسال عن ذنبه
اسم ولا حان لانهم يعرفون سماهم وذلك حين يخرجون من سنوهم وانما
قوله فوربك لئن لم تنته ونحوه فخر يجاسون في الجمع من ما واهم والمال الانس
باعتبار اللفظ فانه وان تاخر لفظا تقدم رتبة **فياي الاربابا تكذبان**
اي ما انرا الله على عباده المؤمنين في يوم الدين **يعرف المؤمن بسمهم** ولموسا
لعلمهم من الكابة والخرن على جياهم اوسايد وجوههم ورافة عيونهم
وغر ذلك من الاعلام **فيوحذ بالنواصي** والاقدام **فياي الاربابا تكذبان** اذا
اجتمع يوخذون بالنواصي وقوم بالاقدام **فياي الاربابا تكذبان** اذا

متواتر

تخلصها

تخلصها من هذه الالام **هذه جهنم التي يكذب بها المؤمن** يخاطب به اليه منون
في الدنيا تخوننا وفي المعقب تشرينا **يطوفون** **فياي الاربابا تكذبان** بين نار جهنم التي تعرفون
فياي الاربابا تكذبان ما حاران بالغ النهاية في الخراف يصب على رؤسهم او تسقون
منه في كؤسهم وقيل اذا استقنا نوا من نار الجحيم اغسقنا بالمال الجحيم **فياي الاربابا**
تكذبان اذا خلصكم عنها بفضل الكرم **ولن نخاف مقام ربهم** موقفه الذي يفتق
فيه العباد المحاسب في المكاد او قيامه على احواله واطلاعه على احواله قال بعضهم
لما القوم الذي يقوم بين يدي ربهم يوم القيامة عند كشف الستور وظهور حقايق
الامور والعلل من الانبياء والاوليا في حال المسكوت لظهور الحروف والفتوح
في الملك والملكوت قالوا والنون علامة خوف الله ان يؤمنا خوفه من خوف
ما عداه **جنتان** جنة الخائف الحسنى وجنة الخائف الانسى والمعنى كمال خافين
منكم لولكل واحد جنة لعقيدته واخوي لعدائته او جنة لفعل الطاعات
وجنة لتزكيات او جنة لعمله وجنة لعمله وجنة لصبره وجنة لسكروا وجنة
على سبل العدل وجنة من طريق الفضل اور وحاسة وجسمانية او جنة معجزة
في الدنيا من حلاوة الطاعة وموجلة في المعقب وهي جنة المتوبة ثم ضم
تختلفون في جنات الدنيا على مقدار حالهم كما تختلفون في جنات الاخرى
على تفاوت درجاتهم **فياي الاربابا تكذبان** مما وقع لكما من مقاماتهم **دوات**
اقنان جمع فن اي انواع من الاشجار والثمار او جمع فن اي اغصان شجرة
على الازهار والافوار **فياي الاربابا تكذبان** ما ظهر لكم من الاسرار فيها **عنا**
تجربان حيث ساوا في الاسافل والاعالي من المكان او احدهما التسم والآخر
السبل ويقال فيما عمنان تجربان لمن له اليوم عمنان تجربان **فياي الاربابا**
تكذبان بالنعم الظاهرة ثم من النعم الباطنية **فياي الاربابا تكذبان** **فياي الاربابا**
صفتان عزيب ومعروف اورطب ويايس **فياي الاربابا تكذبان** **فياي الاربابا**
او النعم المعنوية **متكبين على رؤسهم** **فياي الاربابا تكذبان** **فياي الاربابا**
ظنك بالظاهرة فان لها الدباج المنزول في الجنة شي مما يشه ما في
الدنيا الا في الصورة وانما خاطبهم ربهم على قدر انعامهم ومتكبين مدح

يق

للخبائين **وجو الخبيثين** اي يعني اتيحار ما من انما دها وازها دها وان قريبا يناله
 القاعد والراقد من غير مكانه لما حتى لو اراد ان يدنو الى افواههم تتاولوه
 من غير مشقة تتألم واقاد الاستاذات في الخبر السدان من قال سبحان الله وله
 له ولا اله الا الله والله اكبر عرس الله بما حرمه في الجنة اصلها الذهب وفيه عرسا
 الدرر طلعها كندى الحكار الى من الرزق واخلي من المسك كلما اخذ منها شي
 عمار كان وذلك قوله وحيي الخبيثين دان **فباي الاربعاء تكذبون** امر الاستحار
 الزاكية ام المثار الى اشته **فمن** اي في الجنان فان جنتان تدل على جنات الخبايفين
قاصرات الطرف لسان من حور عين وغير من قصرن ابصارهن على ازار واجهن **لم**
يطمئنن انفس قلوبهم **والاحسان** اي قبل رجال اهل الجنة في الجنة وقد الكساي بضم الميم
 قال سهل من قصر طرف عينه عن الحرام والسهبات في الدنيا اعطاه الله قاصرات
 الطرف في المعنى وقال الاستاذ واذ كانت الزوجات قاصرات الطرف عن غير
 ازواجهن فاولي بالعباد ارجا القاصرات ان يقصر طرفه ويفض عن غيره
 الناج من الكل لا ان يلقاه ويقال من الاول كما لا ينظر اليهن وان ايجله ذلك
 لقرنه عن الشهوات وتعلوهمته عن ملاحظة المحلقات واستد واجنا
 على ليل وجنة بغيرنا واجري بنا مجبونة لا يزيد لها **فباي الاربعاء تكذبون**
 ام من لنا المعنى وهي الحور العين امر من بنا الدنيا في الجنة فانما المحل في مقام
 الحسن والترين **فانهم قياتوت** في حمرة الوجنة **والمرجان** في بياض البصرة او في
 صفيا ملا وضا يما وقال الاستاذ اي في صفيا البياض ولبون المرجان بياض
 وجوههن الحرة حد ودين **فباي الاربعاء تكذبون** **هل جزاء الاحسان** في الطاعة
الا الاحسان الثوبة في الجنة وقال جند هل جزاء من ترك الكل لنا وفيها الا ان
 تكون عوضه عن الكل فضلا منا وهل جزاء من عاملنا على المشاهدة في دنياه الا
 ان نكرمه بالنظر اليه في دار عقابه واصل الاحسان قوله عليه السلام ان
 تعب الله كانه نراه وقال ابن عطاء هل جزاء الهداية في الهداية الا الانقطاع
 عما دونه والمغفرة في الثمانية وهل جزاء من احب اليه في الارل الاحفظ
 الاحسان عليه الامد واقاد الاستاذ انه يقال الاحسان الاول من الله

والثاني من العبد اي هل جزاء من احسان اليه بالنعمة الا ان يحسن اليه الخدمة وهل جزا
 من احسان اليه بالولا الا ان يحسن لنا بالوفا ويصح ان يكون الاحسان الاول
 من العبد والثاني من الله اي هل جزاء من احسن من حيث الطاعة الا ان يحسن
 اليه من حيث الثوبة وهل جزاء من احسن من حيث الخدمة الا ان يحسن اليه من جهة
 النعمة ويصح ان يكون كلا الاحسانين من الحق اي هل جزاء من احسان اليه في الابتدا
 الا ان يحسن اليه في النهاية وهل جزاء من فاضلنا باللطف الا ان يوفي ذلك
 بالفضل والعطف ويصح ان يكون كلاهما من العبد اي هل جزاء من احسن من ان لا
 ان يثبت المستقبل على ايماننا وهل جزاء من عقد معنا عقد الوفا الا ان لا
 ينقضه بكت الخفا ويقال هل جزاء من بعد من نفسه الا ان تقربه منا وفي
 انسه ويقال هل جزاء من فني عن نفسه الا ان يبقى بنا في مقام قدسيه
 ويقال هل جزاء من دفع اليك خطوة الا ان يتركك في كل خطوة مائة الف
 خطوة ويقال هل جزاء من حفظ طرفه لنا الا ان نكرمه بالنظر لدنيا **فباي**
الاربعاء تكذبون اي من انواع الاحسان واصناف الامتنان **ومرودون**
جنتان ومن دون تينك الخبيثين اليعود تين الخبايفين جنتان لمن دونهم
 من اصحاب المين وقال الاستاذ اي من غيرها تين اللتين المذكورتين جنتان
 اخريتان وليس يريدونهما في الفضل انتهى ولا يبعد ان يقال الاوليان
 من باب العدة والآخران من طريق الفضل **فباي الاربعاء تكذبون** اما
 الخبيثين الاولين او الاخرين **مدها مائة** حضر او ان يقرب بان الى السواد من
 شدة الخفة فان الدهمة السواد في اهل اللغة **فباي الاربعاء تكذبون** من
 الازهار والانيوار **ففيها عينان** **فباي الاربعاء تكذبون** فوارتان بالماء المشتمل
 على حسن المواد فيه اما الى كثرة الماء في النافهمان **فباي الاربعاء تكذبون**
 في عطفها ببيان لفضلها فان ثمرة الفل في الدنيا فاكهة وغدا وثمر الرمان
 فاكهة ودوا واحتج به ابو حنيفة علي ان من حلف لا ياكل فاكهة
 فاكل رطب او دمانا لم يحث لان الاصل في العطف المتابعة اولان بنا
 الايمان على عرف اهل الزمان وهو مختلف في كل زمان ومكان **فباي الاربعاء**

ربما تكذب ان اي من جوي الانهار ادم من كثرة الثمار فمن خبرات تخفف خيرات
وقري به حسرات في الخلق والخلق في اي مكان تكذب ان اي من حسن الصبر
ومن جيل السيرة في مقصورة في الختام قصرت في خدور من اي مقصود
الطرف علي اذ واجه من في قصور من وافاد الاستاد ان من لم يمتصو الخوارج
عن الزلات مقصور القلب عن الفعالات مقصور السرع من ساكنة الاشكال
والاعلال ملاحظة الاشياء والامثال وفيه التقاسير ان ملجمة من درة بحوفة
فرسخ في فرسخ لها الباب قصرت الشمس وقلوب من وابصار من علي اذوا
يقدر من النعمات فلا تلبس الخالوات فلا تلبس الراضيات فلا تسخط في
الخبر ان عايشة رضي الله عنها قالت ان المومنات اجنبتن عن المصلحات
وما صليتن وعن الصالحات وما صمتن وعن المقصدات وما تصدقن
قالت عايشة فطلبن في اي الاربع تكذب ان لم يطعن من اسفل فيهم ولا
جان كور الجنين الاولين في اي الاربع تكذب ان ابنته لطافتن ام بنته
كادتن في اي فرق فخر وسائد عظيمة وسائد وسيدة وعفري
نوب موشى من من منسوب الي عفر تزعم العرب انه اسم بلد لكن فينبسوت
اليه كل شتي عجيب والمراد به الجنس في المبني ولذا جمع كمال علي المعني قوله
سكان في اي الاربع تكذب ان بنعة الدباس الظاهرة ام بنعة الغرائز الظاهرة
تارك اسم ربك تعالى اسمه وتكلم ربه وتكلم خير وتواتر به من حيث انه من
صفاته بطلق علي ذاته فاطنك بذاته في الجلال والاکرام صاحب الجلال
والجلال الخاوي لنفوت الكمال وقرا ابن عاصم بالرفع صفة للاسم قال بعضهم جل
ربك وتروه وعظم قدرته عما تقول فيه المطلوبون جميعا لان كل من نشي عليه
يقدر حالته وكل ذكره علي مقدار طاقته وعلمه وطبعه وقسمه
ولحق تعالى خارج عن اوهام المخلوقات لان الشا والمعارف ذات النيات
لمسحانه من انبي عليه حق شابه غير وما وصفه بما يليق به سواء مجزى
الانبياء اجمعهم عن ذلك حتي قال احلم قدر اوارفهم محلا لا احصى ما عليك
انت كاثنت علي نفسك سورة الواقعة مكية وهي سبع وتسعون آية

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم عزيز ازي جبار صمدى قهار احدى لكنه
المؤمنين وبما الخاصين حتى ليس له في جاله كفى ولا في جلاله سمى اذا وقعت
الواقعة اذ كراذ اقامت القيامة سماها واقعة لتعق وقومها ليس لوقعتها
لاجل يحييها كاذبة نفس كاذبة فان من اخبر عنها صدق فيها خافضة لقيم
رافعة لقوم والشبه مجازية والمراد بيان ما يكون عند حلول تلك القضية
من خفض الله اعداء ورفع اولياءه قال ابن عطاء يخفض اقواما بالمدلة يرفع
اقواما بالفضل وقال سهل يخفض قومًا بالعداوى ويرفع قومًا بحقائق
المان وقيل يخفض النفس ويرفع القلب وقيل يخفض قومًا بالكلب والطلب
ويرفع قومًا بالتوكل علي الرب وافاد الاستاد ان الكاذبة هنا مصدر كالعافية
والكافية اي ليس في وقومها ريبية وشبهة خافضة لاهل الشقاق رافعة
لاهل الوفاق خافضة لاهل الشهوة رافعة لاهل الصفة خافضة لاهل
مجد رافعة لاهل وحد اذ رجعت الارض رجايد من اذا وقعت اي اذا حركت
تخر كما شد بداله امواله بحيث يندم ما فوقها من بنا وجبال ولست الجبال
سما اي ويترت في العواصر امتشرا في كانت هبا منبعا فصارت غبارا مشترا
وكم يوم ازا واجا اصنافا ثلاثة تفصيلية قوله فاصحاب الجنة
اصحاب الجنة واصحاب النار ما اصحاب السائمة اي الذين يوتون
صالحينهم باليمانهم والذين يوتون بالشمالهم واصحاب الترة السنة واصحاب
الرتبة الدنية واصحاب اليمين والشوم فان السعداء مبين علي انفسهم
بطاعتهم والاستقامت عليهم بعصيتهم او الذين هم عن يمن المرش
وشماله او الذين كانوا علي يمن ادم عليه السلام عند اخراج الذرية عن ظله
وعلي شماله او الذين بوحدتهم ذات اليمين الى دار القرار والذين توحدتهم
ذات الشمال الى دار البوار والملتان الاستقامت منان خبران لما قبلهما ما قام
الظالم مقام الصريف استغني عن الرابطة لهما والمعني ان قال عن احوالهما
واموالهما في مالهما والسائقون اي الذين سبقوا اللامان والطاعة
او سبقوا في جوارزة المضايك والكمالات هم الذين عرفت احوالهم وعلت ما لم

كقول الخم وشموي شعوي او الذين سبقوا الى الجنة وما فيها من الدرجات
المالكة **اولئك المقربون في جنات النعيم** اي الذين قربت درجاتهم في الجنة واعلموا
منازلهم في الجنة وفي تفسير السلمي هم الذين سبق لهم من الله الولاية قبل كونهم
مقربين في منازل الهداية وقال القاسم اضاف الله تعالى الافعال ليعايد
لقوله واليا بقوت السابقين ثم قال اولئك المقربون ولو لم يكونوا مقربين
وقال الاساد اي السابقون الى الخصال الجيدة هم السابقون الى الافعال
المعديرة ويقال السابقون بصدق القدم او السابقون بعلو العلم ويقال
الذين سبقوا لهم من الله الحسن في سبقوا الى ما سبق لهم من النعم وقال تعالى
اولئك المقربون ولم يقل المقربون وهذا عين الجمع ليعمل الكافة انهم سبقوا
بتقريب ربيهم لا بغيرهم ثم مقربون من بساط المقربين بساط ولا
بساط هناك والانساط مقربون من حيث الكرامة لا من طريق الكافة
مقربون بغيرهم من الجنة ويصلونهم من بساط المعرفة والحق عز وجل لا قرب
ولا بعد ولا وصل ولا فصل **ثلاثة من الاولين** اي هم جماعة كثيرة من الامم الماضية
وثلاثة من الآخرين يعني امة محمد عليه السلام لا تامة الامة الثالثة وقالت عابدة
رضي الله عنها العرفان في امة كل نبي في صدرها ثلثة او هم كثير من متقدمي هذه
الامة وقيل من متاخري هذه الملة وعليه كثير من الامة وروي مرفوعا انما
من هذه الامة والمعنى **ثلاثة من الاولين المتقدمين في السلف** **وقليل من الآخرين**
المتاخرين من الخلف **عليه** **موضوع** بالذهب الفاخر مشككة بالجواهر قال
الاستاذ كافي في التفسير ان قول كل سور ثلثمائة ذراع فان اراد الجلوس عليه انقطع
واذا استوي عليه ارتفع متكئ **عليه** **مقابلين** وجوه بعضهم الى بعض
ليس احدا وراء احدها قال الاستاذ ومفهم بصفا المودة ونهذيب الاخلاق
في الجنة **يطوفون** **عليهم** الخدمة والطايف الخادم الذي ياتيك بالرفق واللين
ولان عتدون غلمان سبقون ابد علي هيئة الودان وطراوتهم في الابدان
وقيل مخلدات مطروحات وفي الحديث اولاد الكفرة خدام اهل الجنة **كقواب**
واما ريق حال الشرب وغيره والكوبان بلا عروة ولا خرطوم والانساق بطن

كما هو معلوم **وكا من معين** من حجار **لا يصعدون** **في الجنات** والمعني انه لا ينشا
عنما صواعهم **ولا يرفون** لا يذهب عقولهم ولا ينقص علومهم ولا ينفذ ثراهم
ويودانه قوا الكوفيون كسوا الذي وقال الصادق لا يذهل عقولهم عن
موارد الحقائق عليهم ولا يفتيق عن مجلس الشاهقة اي ييب وروى سوا يد
الوصلة لديهم **وقال لمة عما يتخبرون** اي يختارون **وهم خير مما يشتهون**
يتمنون او يشكذون وخور عين عطف على ولدان وقوا حرة والكساي
يلجر عطفنا على جنات اي اولئك في جنات النعيم ومصاحبة **حور** **عن كمال**
المولود المكنون المصون عما يضر به في الصفا والنقا والاضيا جزا بما كانوا يعملون
حور وجزا بما عملهم على وفق احوالهم وحسب اسالهم في تحسين ما لهم وقد
زوي ان درجات الجنة على قدر الاعمال واما نفس دخولها في الجنة والافعال
لا يسمعون فيها لغوا **اعمتا** **ولا تاجما** او ما يقتضي لومًا ولا تاتيا ما يوجب
انما **الاقتلا** **قولا سلاما** **سلاما** بدل من قولا لقوله تعالى لا يسمعون فيها
لغو الا سلاما والتكريم للاعلام بفسح السلام وقيل سلاما لغت لقولا
اي الاقولا سلاما فيه السلام وسائر الكلام ولمواويل في مقام الموام والظا
انه استقامت فصل وتصل والمعني لا لغو فيها الا السلام ومن المعلوم ان
السلام ليس من لغو الكلام فلا لغو في ذلك المقام فهو من قبيل تأكيد المدح بما
يشبه الذم كقوله واعيب فيهم غير ان سيوفهم بين قلوب من قراء الكتاب
قال سهل ما هناك مشد لغو ولا مكان انهم ولو لانه محل قدس بالانوار
للمقدسين من العباد في الاسرار فلا يظن منهم ولا عليهم الا ما يصلح لقامهم
وقال ابن عطاء سلم بساط القربة عن النفس والام لانه تحشوبا لانس مكشوف
لاهلما في محل السلامة في مجلس القدس وسماع السلام على درجات فمنهم
من يكون من اهل سلام الخشنين لحن او الانس ومنهم من يكون من اهل سلام
الملائكة ومنهم من يكون اهل سلام الحق علي مراتبهم وفق مراتبهم **واصحاب**
اليمين **ما اصحاب اليمين** المراد بهم الابرار دون القربين **في حد** **مختصود**
لا شوك له من اصله او من غصانه من كثر حمله **وطح** **وشجر** **موز** **مقصود**

منزلهم بالجلوس اعلاه الى اسفله **وعلى محمد** وداي مبسوط فني المصححين ان في
لجنة شجرة لويبير الراكب في ظلها ما ينعم ما قطعها اقروا ان يستقم وظلهم و
قيل دام واقادا لاستادانه كوقت الاسفار **وما ستم** مصبوب على جوار
على الارض من غير احد ودين شاول وكيف شاول بالتمب وتقيين حد و
وظائف كثيرة الاجناس عزيرة الانواع والاصناف **لا مقطوعة** في زمان عنهم
ولا مقطوعة في مكان منهم قال الصادق لم يقطع عنهم التأييد والمونة ولو
قطع عنهم لهلكوا ولم ينصوا من السماء لكذا يحوو ليرة الحق ولو منعوا من ذلك
لا يستوحشوا هناك **وفرش مرفوعة** رفعة القدر والمرتبة او منضدة
مرفوعة فني الحديث ارتقا عما ما بين السماء والارض رواه الترمذي
وقيل الفرش المسافان العرب تسمى المرأة فراشا ويدل عليه قوله **اننا**
انسانا من انسا اي ابتدانا من ابتدأ جديدا من غير ولادة ابدا واعادة
فمن الحور العين وفي الحديث من اللواتي قبضن في دار الدنيا بخمارهن
رميا جعلن الله بعد الكبر انرايا على ميلاد واحد كلما انما من ارزا
وجد ومن ابكارا فلما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتية ذلك
قالت واوحاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هناك وجع وقد
قالت عجوز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اع الله ان يدخلني الجنة
فقال ان الجنة لا يدخلها العجائز فقلت وهي تنكي فقال عليه السلام اخبروا
بأنما يومئذ لست بعجوز وقرأ الآية الحديث رواه الطبراني والترمذي
مطولا وفيه ان من افضل من الحور العين لصلواتهن وصيامهن كفضل الصلاة
على البطانة وان من يكون لها ازواج في الدنيا تحرقن فحقا احسنهم خلقا
وعلى هذا التقدير فالعنى اعدنا انسانا من واسا على القول بان المراتب
على ظهر معناه فالضمير على ياد الله ساق الكلام ومناه من ذكر العرش
ومقتضاه **جعلنا من اي خلقنا** من اوصينا من **الكرار** اي اشتهر ارباب
جمع عرب محبات لارواحهم او مستحجات في حرمانهم وسكنائهم وسكن
رواه حمزة وابوبكر **انرايا** مستويات في السن او الحسن خلقا وخلقنا فورد

في حديث كما رواه مجيب السنة ان اهل الجنة كلهم في سن ثلاث وثلاثين **لا عذاب**
الهم متعلق بانسانا **ثلاثة من الاولين وثلاثة من الآخرين** قال الستاذ اي
جماعة من اولي هذه الامة وجماعة من اخرينها **واصحاب الشمال ما اصحاب**
اليمين في نعيم **شعوم** حرنا رتقنا في المسام **وحميم** وما مثناه لحر على الدوام
وكل من هجوم دخان اسود في غداية من الظلام **لا بارد فيه الراحة ولا كرم**
حسن المنظر او نافع للاستراحة **انهم كانوا في الدنيا قبل ذلك** من حلول
العقبي **مترفين** متمكين في السموات والارضات مستقرين في اللذات والنعمة
وكانوا يصرون **على الجنة العظيم** يدعون على الذنوب العظيم وهو الشرك فانه
اعظم الناس وكانوا يقولون في انكار البعث على ما جابه بعثة النبوة
انما امثنا وكنامنا ترابا وعظما ما اسأل المعوثون كبرت همزة الانكار
للباطنة في الانكار والاضرار كما دخلت الفضل على الواو الماطعة في قوله
او باونا الاولون وقرأ قالون وابن عامر او بالسكون **قل ان الاولين**
والآخرين لجمعون وقوي لجمعون **الي ميقات يوم معلوم** الاضافة
بيانة والمعنى الى ما وقتت به الدنيا من يوم معين عند الله تعالى **من**
انكم ايها الضالون عن التوحيد النبوة المكذوبت بالبعث والاعادة والخطا
لكنار مكة وامرهم من اهل الكتاب **لا كلون من يخرج من قوم** من الاولى ابتداءية
والثانية بيانية واقادا لاستادانه جاية التفسيرات الزقوم بخروج اسفل
جهنم اذا طرح الكافر فيها لا يصل اليه الا بعد اربعين خريفا **فما يوت منها بطون**
اي ياكلون ملا بطونهم من شدة جوعهم **فشاربون عليه من الحميم** لعلبة عطشهم
وكثرة حرارتهم وثانية الضمير في منها وبت كرهه عليه على معنى الشجر ولقطه
فانه اسم جنس يذكرون بت **فشاربون اي منه شرب الحميم** وقرائنا في وعاصم حمزة
بضم السين اي مثل شرب الابل المطاش التي بها الهيام وهي دابته الاستسقاء
جمع اهتم وهما في الشربة الاولى بيان اليا همة وفي الثانية بيان الكيفية
والناقذ ياتي بمعنى الواو وفي الجملنا تعني السب في الشربين وانهم لمشا
عطشوا شربوا من الحميم فازدادوا واعطشوا فشرّبوا بقدر شربا لا يقع به ري

ابدا فماتوا من الجوع اختلف صفاته فمطعت في سبناه **هذا** ثم رزقهم الذي
بعد لهم وفيه تمكلم بهم لان الرزق ما بعد للنازل تكمة له يوم الدين يوم الجزا
فاظنك بما يكون لهم بعد ذلك من انواع العنا عن خلقكم ابتداء اولوا فمات
لا تصدقون بالبعث انما فان من قدر على البداة قدر على الاعادة وافاد الاتا
انهم يوحون ويكاتبون ويمتدرون ولا يتفهم ولا يسمع منهم واشد العقوبات
لهم انهم من الامم تقوسهم واوجاع اعضائهم لانقرعون الي العسر على ما فاتهم من
رهم ويقال استد البلاء على هذه الطائفة اليوم على قلوبهم خوهم من ان يعلمهم
غدا بقاساة الامم عن العسر على ما تكدر عليهم من الشرب في هذه الطريقة
وهذه حكمة لا يتبي العظم منها على احتجاب الحقيقة وان اصحاب القلوب اليوم
يبتلون اليه ويتفهمون لديه ويقولون ان اهر مننا ما هذا الانس والوصال
فلا تستغنا بلدا من عننا عن العسر على ما فاتنا عنك ولا يا لام تستغنا عن
التاسف على ما بعد مناسك **فراي ما تمون** ما تصوبه من النطف في الارحام
التي خلقتموه تصورونه وتجعلونه بشر اسويا فيما بين الانام **ام عسر الخلقون**
اي القدررون والمصورون فعلم ان الابدان ما فلا ينكر الاعادة عليهم كانوا
يقرون بالمشاة الاولى فاحج عليهم بهذا على جواز المشاة الاخرى وقد
روي عن علي كرم الله وجهه انه لما قرأ هذه الآية قال بل انت وكذا عند ما سباني في
معناها من الايات الآية وافاد الاستاذ ان هذه الآية اصل في اثبات الصانع فان
اصل خلقه الانسان من قطرتين قطرة من صلب الارب وقطر من تربية الام
فجميع القطرتان في الرحم فتصير ولدا وتنقسم الي ان الخلطان في هذه الاجزا التي
هي اعضا الانسان من العظم واللحم والسمع والبصير والفرق والجلد والشرم تركفا
على هذه الصورة في الاعطاك عضوا الطائفة ثم في الاجزا الباطنة وتشكل كل شكل
بشكل اخر وكيفية العظام الاخر ذلك من النظام فليس مخلوقا اما ان يكون الابوان
يصنانه وذلك محال لتقاصر قلميها وقدرتها على ما هناك وتبينها الولد ثم
لا يكون وكرهتها اياه ويكون والمنظمة القدرة محال ان تقدر فعلها بنفسها
يا هذه الصورة لكونها موقتا بعد ولا علم لها ولا قدرة ولا يجوز من غير صانع

نظرة

بصورة فلم يبق الا الصانع القديم الحكيم العليم **عن قدرنا** **بمنهم** **لوت** قسمناه
عليكم ووقتنا موت كل بوقت معين لكم فكم من موت طفلا وسكم من موت كهلا
وباسباب مختلفة وعلل متفاوتة وقرا ابن كثير بتقنين الدال من القدر بمعنى
التقدير **وما عن بسوقين** اي مغلوبين فسقنا احد فيهرب من الموت او يفروقة
الموت او عاجزين **علي ان تبدل المسالك** على ان ناتي بخلق مثلكم فخلق بدكم **ونشئ**
فما تعلمون اي وعلى ان نخلقكم فيما لا تعلمونه من الصور كالقردة والخنازير
وبالام هذا المعنى ما سباني من قوله تعالى **لو نشاء جعلناه** **طائما** واجاها
فبدل على انه سبحانه قادر على خلقه في صورة قبيحة نظائره وعلى نوع غير شفع
به وقيل فيما لا تعلمونه من خلق او خلق قال الواسطي من اسباب السقاة والسما
ولقد علم المشاة الاولى **فلولا تدرون** فمات لا تقتضون ان من قدر على
البداة تدرك على الاعادة فانما اقل صنفا في العاقبة وفيه دليل على صحة القياس
لانه مبني على طرف الاعتبار والاستنصار لاسيما قيا من الاولى **فراي ما عثرون**
تدرون حبه **التم ترعون** اي تفتنون **ام عن الزايعون** المنقون وقد ورد لا
يقولون احدكم زرعتم وليقل خربت رواه ابن جرير وابن ابى حاتم ولعل وجهه
استد الزرع الي نفسه والحرب الي غير الى انه قد يجوز في اطلاق الزرع على الحرب
الذي يموس سببه وافاد الاستاذ انه كذلك يدل على اثبات الصانع وجوه الحكمة
في اثبات الزرع وانقسام الحمة الواحدة على الشجرة الثابتة مما في قشرها كما في
وجدها واعصانها واوراقها وانما رها وانها رها **لو نشاء جعلناه** **طائما**
هسيما تدروه الرياح ولا يتفهم به الاشباح من اصحاب الارواح **فظم** فصرته
ودتم **ظلمون** يجهلون عن قوت مرادكم او تدمنون على احتمادكم فمن الكساي
التكلم من الاضداد يستل في السمع والعقول **انا المرون** وقرا ابوابكم المرون
المرون عواما ما اتفقنا او مملكون لعلنا ان رزقنا **بل عن هرون** قوم
حرمنا رزقا ومنعنا دفعتنا وقل محدود ودون اي ممنوعون لا يحظون
افراي ما الذي تشرون اي العذب الصالح للشراب **التم انزلتموه من المزن**
اي السحاب **ام نحن المزلون** بعدد رزقنا على خلق الاسباب **لو نشاء جعلناه**

ظنون

بما شديداً الملوحة **استكروا** امثال هذه النعم الضرورية للحياة اذ اقيم النار
التي توردون تعد حوت وتوقدون النار **اشنام** **شجرتها** ام **عن المشي** يعني الشجر
التي منها الزنا فظهر ب شجرتان الرخ والعفار عجايبه احد عصمتها بالآخر تستأثر منها
النار وقيل كل شجرة فيها نار الا العناب **عن جعلنا** اي نار الزناد **تذكركم** تنصرة
في امر الميت والمعاد كما مر في سورة يس او تذكروا وانذروا جبال النار جهنم **ومتاعا المقول**
منفعة للذين يتولون العوي وهي المارة من الصرا وحضهم لان انتفاعهم
بالزناد او يطلق النار اكثر من انتفاع غيرهم **فبسم ربك العظيم** اي بخد
تسبح ذاته وتقدس صفاته باستقائه ذكر اسمه العظيم او اسم ذاته الكريم تحيا
وشكرا او تترجمنا عما يقولون ايجادا وكفرا قال الواسطي تسبحة باسمه فان اسلم
الشيء هو النبي تعينه وقال ابن عطاء ان الله تعالى لعظم من ان يحقه تسبحات
غيره او يحتاج الي شيء من امره ولكنه شرف عبدهم بان امرهم ان يسبحوه لظهور
التسبهم من اجل ما يترهونه به وقال الاستاذ ابي ابي بكر عفا عنك ونقص
بقوة التوحيد يظهر بجواهر العلم في بحر التقريد واما ان تقص في الغوص عن
اهنة الغوص فتفرق في بحار السه ويتلف رأس مالك وتخرج من دينك وانما
بشء نزلت هذه الايات التي ذكرها الله سبحانه ثم يدلسوك طريق الاستدلال
اي لمن يكون في مقام الكمال قال وكما في الخبر فكرة ساعة خير من عبادة سنة
المراد بمأهدة الفكرة التي نبه الله عليها **فلا اقسم** اذا الامر اوضح من ان يحتاج
لا قسم او التقدير فليس الامر كما قال اهل التكبير اقسم **مواقع النجوم** بنا
ومسارها وحضرمها في عروبها من روال انزها والدلالة على وجود موثر
لا يزول تأثيره او بنا زلتما في الدنيا او انتسارها في العبي او المراد بنجوم
القرآن ومواقعها اوقات نزولها وهو الملائم لقوله **وانه اعظم** **لعمل**
اي وان هذا الذي اقسمت به قسم عظيم لو تعلمون حق عظمتها لما في
التسليم به من الدلالة على عظم القدرة وكمال الحكمة وفراط الرحمة ومن
مقتضيات رحمة ان لا يترك عباده سدى بان ينزل عليهم كتاب فيه هدي
انه لقراءتكم كثير النعمة عزير البركة لاستعماله على اصول العلوم المهمة

في اصلاح معاش العباد وبيان زاد المعاد في كتاب **مكتون** محفوظ من الشياطين
وهو اللوح او في مكتوب مكتون محفوظ من الزيادة والنقصان في قلوب
اهل اليقين والرفاق وهو المصنف المصون **لا يسه الا المطهرون** اي لا يطلع على
اللوحة الا المزهون من الكدورات الجسمانية وهم الملائكة المقربون او صبت
او لا يمس القراء الا المطهرون من الحدث الاكبر او الاصغر ايضا ان اريد به
المصنف فهو في معناه نبي او لا يطلبه الا المطهرون من الكفر وقال بعضهم لا ينال
بركة الاسطره يوم قسمة عن الشقاوة وخلقه يوم خلقه مطهرا من المخالفة
قال ابن عطاء في قوله بمواقع النجوم وهو ما اظهر على سرائر النبي صلى الله عليه وسلم
من انوار الحق وزوايد التحقيق مما خص به من الدنو والقرب التي لا يوسر باظهار
والاخبار عن اسرارها وفي قوله انه لقراءتكم يد على مكارم الاخلاق والاحوال
ومعاني الامور وسرايف الاعلام وكرم لقوله من عند كرم بواسطة كرم الى
الكرم الخلق الى الكرم الاعم **من رب العالمين** اي هو منزل من عند لتبليغ هذه
اليقومة **افهم هذا الحديث** يعني القرآن الذي حدث زمان انزاله وتجدد عنده
في ظهور كماله **التم ايما المشركون** **مدهنون** متما ونون به ومداهنون في
قبوله **وتجملون** **رؤفكم** اي شكر رزقكم الذي هو الما النار من السما **انتم**
تذكرون بامح العطاهيت تنسبونه الى الانوار وهذا المعنى مستند الى النبي
كانقوله الامام احمد والترمذي وقال الحسن ومجاهد اي تجملون خطكم وتبصم
من القرآن تكذيبكم **فلا اذا بلغت** اي النفس الخلقوم **وانتم** بالة **حينئذ**
تظرون حاله وماله والجملة خالته ولذا قوله **وتغن اقرب اليه** اعلم بحال المحقق
منكم ايما الحاضرون عبر عن العلم بالقرب الذي هو اقوي سبب الاطلاع لديه
ولكن لا تبصرون لانكم تكون كنه ما يجوي عليه اولانقر فون قدرنا ولا تبصرون
قربنا وقال الاستاذ وغن اقرب اليه منكم بالعلم والروية والقدرة ويقال
قرب العبد من الحق يكون باستئلا ذكره وشهوده عليه فيستفي احساس
العبد بروية غن على حسب استنقا العلم والاحساس من الاعيان حتى من
نفسه فالعبد يتحقق الحق في مرة وهذا مما يكون في اوان صحوه

ولم يوحذ بعد عن نفسه فاذا اخذ عنه ودخل في مقام محو فلا يكون الا الحق
فلا قرب هناك ولا بعد عند ذلك **قلوا ان كنتم غير مدنيين** محاسبين بحرين
او ملوكين متهورين **ترجمونا** تروء والنفس الي مقرها بعد ما بلغت الخلقوم
من قهرها وبعثا مل الطرف والحض عليه بلولا الاولي والثانية تكريرا لئلا يد
في المعنى وهو ما في حينه دليل جواب الشرط وهو قوله **ان كنتم صا دقين**
والعني هل ترجمونا اذ بلغت قوما ان كنتم غير مدنيين صا دقين في ان لا تدرت
واحتساب ولا جزا من ثواب وعقاب **واما ان كان المحض والتو في المقربين**
اي السابقين **فروح** فله استراحة وراحة وقد ورد الموت بحقة المومن **وريجان**
ورزق طيب **وجنة نعيم** ذات نعمة وعن محمد بن كعب انه لا يفارق من الدنيا احد
من المقربين حتي يوتي بعض من ريجان الجنة فيقبض روحه فيه وفي حديث
يقيم الداري علي ما نقله الترمذي وغيره بنطلق الي ولي الله ملك الموت مع
خمسة من الملائكة معهم ضبابا من الركان اصل الركان واحد وفي راسها عسرون
لونا لكل لون روح سوي روح صاحب ذكره السيد الصفوي وقال الضباب الركانات
واحدتها ضبارة كعمارة وعماير وقرى فروح بضم الواو قد نب اليه ضاب
الله عليه وسلم عليه والمعنى لهم فيها حياة دائمة ورحمة كاملة وفي تفسير السلي
الروح لتلوهم والريجان لتقوسهم والجنة سلاية انهم وقيل روح في الدنيا ورجان
في القبر **وجنة نعيم** في الآخرة وقال ابن عطاء الروح النظر الي وجهه الكريم
والريجان الاستماع لكلامه القدوم **وجنة نعيم** هو ان لا يحجب العبد عن
مولاه اذ قصد زيارته في مقام العظم والمقربين ذلك في الدنيا ايضا
روحهم المشاهدة ورجانهم سرور الخدمة **وجنة نعيم** الحضور في مقام
القرب **واما ان كان من اصحاب اليمين** **سلا م** فيقال له سلام لك يا
صاحب اليمين **من اصحاب اليمين** من اخوانك المومنين اي يسلمون عليك في كل
زمان وحين وقال بعضهم اخبر الله نبيه ان اصحاب اليمين سلموا من درك
التقاوس والمضا وانهم ثابوا الكرامة لحفظهم الامانة وقال الاستاد
اي عن خبرك بسلامة احوالهم ويقال ما ان ذلك في بالهم فلا تستعلم

فذلك

فذلك بهم **واما ان كان من المقربين** لله ونبيه **الضالين** في امر دينه والمراد بهم اصحاب
الشمال وعدل عنهم مما وصفهم من الاعمال زجرا لغيرهم عن تلك الاحوال واستعارة لما
اوجب لهم ما اوعدهم به من المال **فتراد بهم** **وتفصيله** **حج** اي ادخالها وقد
خرج منها ان هذا الذي ذكر في السورة او في شان العرق الصورة **الوصف**
اليمين حق الخبر اليقين او حق هو اليقين وقيل هو من اضافة المترادفين اليها
وقيل من اضافة الصفة الي الوصف في مذهب الكوفية **فسبح باسم ربك العظيم**
فتراد بذكر اسمه سبحانه عما لا يليق بعظمة شأنه وفي الخبر طهران البا للتعبدية
وقد ورد لما نزلت قال عليه السلام اجملوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجملوها في سجودكم وقال ابن عطاء امر الله عباده بتسبيحه
وقد سبح نفسه في الازل تفبيح فيه تسبيحه عن عباده فسبحه الخالق على
عادتهم الي ان يتحقق تسبيحهم فيحصل تسبيحهم بتسبيحه فيتحقق له التسبيح
يعني ان لا وابد اعلى بيان الحق ولسان الخلق **سورة مكية مدنية وهي**
سبع وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاد سماع هذا الخطاب
شراب يستقي الحق سبحانه فلو لب الاحباب فاذا اشربوا طربوا واذا طربوا انبطوا
بشرهودة حقه ترضوا وينسب قربه استأنسوا وعن الاحسان بهم غابوا
فمقولهم تستغرق في لطفه وقلوبهم تستهلك في كشفه **سبح لله ما في السموات**
والارض ذكر التسبيح بلفظ الماضي في بعض المواضع وفي بعضها بلفظ المضارع
استعار ابا ن من شأن ما اسند اليه ان يسبح في جميع اوقات لربه وعدي باللام
مع انه ممدى بنفسه اليها بايقاع الفعل لا جل الله وخالصا لوجهه وافاد
الاستاد ان التسبيح هو التقديس والترنيه ويكون يعني سبحانه الاسترار
في بحار الا لا نوار فيظفرون يحواها التوحيد ويتظنون في عقور المعرفة
ويرصعون في اطواق الوصلة وما يحتمل ان يكون بمعنى من فن في السموات
والارض يسبحون له طوعا تسبيح طاعة وعبادة وتركها تسبيح علامة
ودلالة ويحتمل ان يكون ما على ظاهرهم فانهم مخلوق من عين او انرا الا
يدل على الصانع واثبات جلالة واستحقاقه لنعمت كبريائه **وهو**

لغة

المراد من العلم البديع في الصنع قال القاسم هو الذي لا يدركه العبادة لتمام
 عونه ولا يلحقه الاستدارة لكمال حكمته وقال الأستاذ العز بن العز بن طلبة بل العز بن
 المقدس عن وجود الوصول به اذا وصل من وصل الى الخطه ونصيبه وصفته
 التي تليق به ويقال ما تغلب احد من المساجد والمجاهد الا في قبضة العز بن
 الواحد وما صرحهم الامم خلعتهم ويقال كلهم ثم علي ما صرحهم فمن يطبع
 البسر نطق وفاقه وذلك فضله ومن عاص ربط بقلبه الخذلان وذلك
 عدله **له ملك السموات والارض** فانه الوجود لها والمتصرف فيها واهلها **عليه**
وحيث حيا ومعنويا **وهو على كل شيء** ومنها الاحياء والامكانة **وقد** تامل القدر
 قال ابن عطاء هو مالك الكل وله الملك اجمع يحيي من يشاء باقبال على الملك
 ويميت من يشاء بالاستقبال بالملك واذا الاستاد ان الملك مباخر في الملك
 والملك القدرة على الابداع ولا مالك الا الله اي بهذا المعنى بالاجماع واذا
 قيل لغير مالك فعلى الجان والانتفاع يحيي النفوس ويميتها ويحيي القلوب
 باقباله عليها ويميت باعراضه عنها **هو الاول** اي القايم بلا ابتداء **والاخر** الباقي
 بلا انتهاء **الظاهر** باعتبار صفاته وجوده ومصوغاته **والباطن** حقيقة ذاته
 والواو الاول والاخر في الجمع بين الوصفين المتقابلين والمتوسطة للجمع
 بين المجموعين المتكاملين وقدر الاول سبق وجوده وقدر الظاهر لحق
 شهوده **وهو بكل شيء عليم** يستوي عنده الجلي والخفي قال محمد بن الفضل
 اول سره واخر بصفوه وظاهر يا حسانه وباطن بستره وعقرانه وقال
 الواسطي من كان حظه من اسمه الاول كان شغله لما سبقه ومن كان حظه
 من اسمه الاخر كان مرتبطا بما يستقبله ومن كان حظه من اسمه الظاهر لاحظ
 بحجاب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ ما يجري في سرايره
 من مواد موارده وقال الصادق هو الذي اول الاول واخر الاخر وظهر
 الظاهر وابطن الباطن فسقط هذه المعاني وبقي هو وقال ابن عطاء من
 كان شغله الاول كان شغله لما سبق في سبق الازل من مبدئه وقضائه
 وسعده وعطائه ومن كان شغله الباطن دهش وذهل وخرب لسانه

فلا له عبارة يعبر عنه ولا له اشارة يشير اليه كوشغله على قدر طاقته وذهل
 عنما في ساعته الامن تولاه ببره وقام عنه بنفسه وافاد الاستاد انه الاول
 لا استحقاق صفة العدم والاخر لا استحالة نعمت العدم والظاهر بالعلوم
 والباطن بالعلم والحكمة ويقال الاول فلا افتتاح لوجوده والاخر فلا
 انقطاع لثبوتيه وشهوده الظاهر فلا حفا في جلاله عن الباطن فلا سبيل الي
 ادراك حقه ويقال الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء والظاهر بلا حفا والباطن
 بنعمت العلا وعزة الكبرياء ويقال الاول بالعناية والاخر بالهداية
 والظاهر بالرعاية والباطن بالولاية ويقال الاول بالخلق والباطن بالرزق
 والظاهر بالاحياء والباطن بالامانة والافتقار الى الله الذي خلقكم
 شرر زقم ثم يميتكم ثم يحييكم ويقال الاول لا بزمان والاخر لا باوان والظاهر
 بلا اقتراب الباطن بلا احتجاب ويقال الاول بالصلة والاخر بالخلقة والظا
 بالادلة الباطن بالبعد عن مشايخه للخلقة ويقال الاول بالتعريف
 والاخر بالتكليف والظاهر بالتشريف والباطن بالتحقيق ويقال الاول
 بالاعلام والاخر بالالزام والظاهر بالانعام والباطن بالالكرام ويقال
 الاول بان اصطفاك الاخر بان هداك والظاهر بان رعاك والباطن
 بان كفاك ويقال من كان الغالب على قلبه اسمه الاول كانت فكرته في
 حديث سابقه ما ذ اسماء مولاه وما الذي جري له في سابق حكمه اسمه
 ام استقامه ومن كان الغالب على قلبه اسمه الاخر كانت فكرته في انه ما
 ذا يختم له حاله والي ما ذا يصير له ماله اعلى التوحيد يخرج من دنياه ام
 والعياذ بالله في دار اخري غدا متواه ومن كان الغالب على قلبه اسمه
 الظاهر فاستغفاله يشكر ما يجري في الحال من توفيق الايمان وتحقيق
 الاحسان وحيل الكفاية وحسن الرعاية ومن كان الغالب على قلبه
 اسمه الباطن كانت فكرته في استنهام امره عليه وتفسير لربه ولا يدري
 افضل ما يكامله به ربه ام مكر ما يستدرجه فيه ربه **هو الذي خلق**
سمي الله والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش سبق عليه الكلام

لرفعة

هر

ولعل ذكره هنا منه مقام الرام يعلم ما يبلغ في الارض كالبدور والكنوز والاموال
وما يخرج منها كالعيون والمعادن وانواع النبات وما ينزل من السماء كالطال
واللايكة والاقضية وما يخرج منها كالارواح الطيبة والاعمال الصالحة
والدعوات المقبولة وهو معلم بنصرتة وعلمه وقدرته انما كنتم في ملكية واهله
ما تعلمون بتبصير فيجازيكم على اعمالكم وفق احوالكم قال سهل يعلم ما يدخل عليه
من الضاد والصلاح وما يخرج منها من قنوت الطلعة وصنوف الفلاح فيبين
انارها ويظهر انوارها الممكنة في الارواح على صحايف الجوارح والانتاج
وقال الحسن ما فارق الحق الكرات ولا قاربها كيف يفارقها وهو موجودها
وحافظها وكيف يقارب الحديث وبه اقوام الكل وهو باين عن الكل الاثرا
يقول وهو معلم انما كنتم وافادا لاسادانه سبحانه يعلم ما يبلغ اذ اذق العبد
ما الذي كان في قلب الواحد من اخلاصه وتوحيده وحسنة وحزنة وفي
قلب الواحد من شكره وصف مذمومه وما ينزل من السماء على
قلوب اوليائه من اللطاف والكنوفات وقنوت الاحوال الصافيات
وما يخرج فيها من انقاس الاوليا اذ انقضاء حركاتهم اذ اغلت
له ملك السموات والارض وكره مع الاعادة كما ذكره مع المداة لانه انما
بمنزلة المقدمة والى الله ترجع الامور تزداد وقصير فتتم المولي وبغير النصير
ونعم المسير ونعم النصير يوم الليل في النهار ويوم النهار في الليل باخلاص
الزمان وتقاروت الزيادة والنقصان وهو عليه بدأت الصدور بكنون انما
من الامور قال سهل الليل نفس المطيع والنهار نفس الروح فاذا اراد الله
بعبد خيرا الف بين طبعه وروحه على اقامة الذكر وادامة الفكر فافهم
بذلك عليه انار الخشوع وانواع الخضوع وقال ايضا اسم الله الاعظم
مكنى عنه في ست ايات من اول سورة الحديث وقال ايضا ليس في الاسما
من المعنى الا المعرفة بالمسمى اسوا بالله ورسوله وانفقوا اي صدقوا بما
وتصدقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم الله خلفا
بالتكليف منها والمصرف فيها فهي في الحقيقة له لا لكم بل هي عارية عندكم

وفيه

وفيه حث على الاتفاق وتتميم للنفس على مكارم الاخلاق قال
ابو عثمان الاموال عوارية في ايدي اربابها فان ادركه التوفيق اتقى هو
من تلك العوارى طلبا لراحة يوم المعاد ومن لم يوفق جمع الى العارية و
عارية وافنى فيها ايامه حتى يسلمها باجمعها الى من يخلعه فيها بعده من
العباد فالذين امنوا منكم وانفقوا لمصر اجروكم ثواب كثير وزاد الامسا
فما افاد لان ما تحويه الايدي من المال في مرض الروال فالسعيد من
صرفه فيما لديه في الاخرة عمارة حاله دون ما يضره وبالجملة وما لا كمال
تؤمنون بالله اي وما تضعفون غير مؤمنين به والرسول يدعوك الى قوله
لتمؤمنوا به وتقرروا ويخطكم والمعنى اي غدر لكم في تركه الايمان والمطالعة
ان الرسول يدعوك الى مقام الاحسان وقد اخذ اي ربكم مستاف بالامان وعالم
الذي قبل ذلك ان كنتم مؤمنين اي ثابتين على ايمانكم وقرابوكم واحد بالثبات
للفعل ورفع مستاف ما الذي يميز على عدم افضل الكائنات ايات بينات
الحجج اى الله اورسوله او كتابه المعبر عنه بالامات من الظلمات الى النور
من ظلمات الجهل والكفران الى نور العلم والايمان والاحسان وان الله كلم
لروفي ورجم حيث بهمكم بالرسول والايات ولم يقتصر على ما نصب لكم من
الحجج العقلية ولم يكتف بما علم في الازل من احوال الكائنات وما كنتم الاستغوا
وتكفي شي يتعلم من ان لا تصرفوا اموالكم في سبيل الله في طريق رضاه والله
ميراث السموات والارض يرب كل شي فيها مما يعق فانفاقه بحيث يستغلف
عوضا يقي وهو الثواب في دار المعقبي كان اولي لا يستوي منكم من اتقى
من قبل الفتح مكة او المدينة وقابل اي من قبل فصار من السابقين
الاولين والمقرين الافضلين ومن اتقى وقابل من بعد الفتح فصار من
ابرار المؤمنين اوليك اي الاولون اعظم درجة اي مرتبة في الجنة ومنزلة
في مقام العزبة من الذين اتفقوا من بعد وقابلوا من بعد الفتح اذ عز
الاسلام به وكتر اهل الوفاق وقلت الحاجة لا المتاملة والاتفاق وسهل
امر ما بعد ما كان من اشق المشاق ولذا قيل السابق السابق قولوا فعلا

م حذر النفس حسرة السبوة **وكلا وعد الله الحسن** اي وعد الله كلام المتقين
 م المتوبة الحسن وهي الجنة المأوى والمنزلة الاسنى وفرا ابن عامر وكل بالرفع
 م علي ابتدا اي وكل وعد الله الحسن من الجرا **والله بما تعملون خير** اي بطواير
 م وسراية فيجازيكم علي حسب مقدارته والاية تزلت في اي بكر رضي الله عنه فانه
 اول من اتفق في سبيل الله وخاضع الكفار حتى ضربا اشرف به علي الهلاك قال
 جعفر الصادق الارادات القوية المسلمة للمهاجرين واهل الصفة واما هم
 وسيدهم ابو بكر الصديق واهل الصفة واما هم وسيدهم ابو بكر الصديق
 الاكبر وهم الذين لم يوتروا الدنيا علي الاخرى بل بذلوا لها ولم يفرحوا بها ولم
 يلتفتوا اليها واعتمدوا في ذلك علي الله وطلبوا رضاه وموافقة في الرحمة
 فخصهم الله من بين الامة بقوله لا يستوي منكم من اتفق من قبل الحق **من ذي**
الذي يرضاه الله فرضا حسنا من ذا الذي يفيق ماله في سبيل الله وطريق
 رضاه رجاء ان يعوضه في دنياه او عباده فانه كن يرضه وياخذ عوضه وحسن
 الاتفاق بالاخلاق في الحال وتحري الكرم المال ومن وجد الحلال وعدم الزوال
 في المال **فيضا عغه** اي فبعطه اجره اضعا فاكثرة كما في اية اخري **وله اجر**
كثير ثواب عظيم في الجنة وقرا عاصم فيضا عغه بالنصب عار جواب الاستفهام
 باعتبار المعنى الزائد فانه قال ايقر من الله احد فيضا عغه وقرا ابن كثير
 فيضعفه مرفوعا وابن عامر يضعفه منصوبا قال سهل اعطى الله العباد
 فضلا ثم سألهم قرضا يوم **تري المؤمنين والمومنات** ظرف مقدر ما ذكر
يسمعونهم ما يوجب ثباتهم من الجنة وهذا يتم الي الجنة **بين ايديهم** قدام
 السابقين وبما **انهم** اصحاب اليمين **بشراكم اليوم جنات** اي تقول لهم من
 يتلقاهم من الملائكة او الله سبحانه من غير الواسطة **بشراكم** ايما الجماعة المتبر
 نه جنات او بشراكم دخول جنات وحصول درجات او بشراكم من الله جنات
بحري من غنمهم اي قصورهم **خالدين فيها** مقدرين خلودها **ذلك**
الافوز العظيم من ان فضل الكريم وقا سهل نور المؤمنين يسيرين بديه
 هيبته في قلوب الوافق والمخالف فالوافق يعظمه ويعظم ثانه والمخالف

ضرب

بما به

بما به ويجا فنه وهو من النور الذي جعله الله في اوليا به لا يظهر ذلك النور لا
 الا اتقادله لجمال ضيا به وذلك من نور الايمان وظهور الاحسان واذا الاستا
 انه نور يعطي كل احد من المؤمنين بقدر اعماله الصالحة وكما ان لهر هذا النور
 في العزة كذلك اليوم لهم في قلوبهم نور يمشون في ضيا به ويمشون بصفا به
 فقد ورد الم من ينظر بنور الله وقد قال تعالى فهو علي نور من ربه وربا يسط
 ذلك النور علي من يقرب منهم وربا يقع من ذلك علي قلوبهم فهو لا محالة لا
يوم يقول المنافقون والمنافقات حين ينطفئ نورهم وتضع عليهم امورهم
لذي من امنوا وهم في مقام ظهورهم وحال سرورهم وحضورهم **انظروا** انظروا
 فانه يسرع بهم الي الجنة فالبرق الخلف او انظروا البنا فانه اذ انظروا اليهم
 استقبلوه بوجوههم فيستضيون بنور بين ايديهم وقرا اخره انظروا من
 الانتظار علي اذ انتظارهم لمحقوا بهم اسما لهم **تفتبس من نوركم** نصيب مني
 ورا ظهوركم **فيل ارجعوا** ورا لم الي الدنيا **فالمسوا** نور للعبي يتحصل العباد
 الالهية والاخلاق الانسانية فانه متولد منها ومنفخ عنها وهو نكم بهم
 وتحيب لهم من المؤمنين او الملائكة وقال الاستاذ ارجعوا الي حكم الازل
 واطلبوا هذا من قبلة اليوم الاورد هذا علي حمة ضرب المثل لاستبعاد
 حصول ذلك الامر **فقر ببيهم** بين الزقيين من المؤمنين والمنافقين
سور بجايط في كمال ظهوره قال الاستاذ هو جبل اصحاب الاعراب **له باب**
 يدخل فيه المؤمنون **باطنه** باطن السور والباب **في الرحمة** لانه يدي الجنة
وظاهره من جهنم العذاب لانه يدي نار العقوبة **ينارونهم** الم تكن
معا في ظاهرا الوفاق **قالوا اي** ولكنكم **فتنم انفسكم** او فتموها في النفس
 الوجهة للعقوبة بالتناق وتبصنم انتظرت بالمؤمنين دايمة السوء **واربهم**
 شككم في الامر **وغركم** **لما في كاستداد العر حتى جلا امر الله** وهو الموت
 او ظهور العقبي **وغركم بالله العرور** السطانات او الدنيا قال سهل فالتسوا
 نورا اي يعقوكم التي كنتم تديرون بها امورك في الدنيا فرجعون الي اودا
 فيضرب الله بين انفسهم وغرولهم ستر الحيرة فلا يصلون الي مقام المعرفة

ليابه

نا

هم

وقال حاتم لا يصح الموافقة الا بالاسرار المتقضية لظهور الانوار قال تعالى يا اهل
المذخر معكم قالوا اي ولكم فتمتع انفسكم بخالفة السراير المطوارة وافادوا ان
ان مخالفة الضامير والسراير لا تنكح بموافقة الطوارة والاسرار لانكم عند
الاختار قالوا **ديوخذ منكم ايها المنافقون فدية** فذاو قرا ابن عباس بالناس
ولا من الذين كفروا ظاهرا وباطنا ما والكم منكم اجمعكم **النار** على اختلاف متقا
هي مولاهم او لا بكم واقربنا لكم **وبليس المصير** مصيركم لسوء مسيركم **الم يان للذين**
استرا ان تخشع قلوبهم الم يان لهم وقت خشوعها وزمان خضوعها **لذكر الله**
عزما وما نزل من الحق اي القرآن خصوصا وقرانا فع وحضر بتخفيف الزاوي
ان المؤمن كانوا يجدون مكة فلما جروا اصابوا الرزق والنعمة ففتر واعتكفوا
عليه من الجاهدة في الطاعة **ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل عطف**
على تخشع واراد النبي عن ممانلة اهل الكتاب فيما حكم عنهم بقوله **فطال عليهم الامر**
اي الزمان بطول الجاهل او ما بينهم وبين انبيائهم **فقت قلوبهم** والفسور
تخشا من العقلة كما قال تعالى فويل للفايسة قلوبهم من ذكر الله قال سهل حصو
القسوة باتباع الشهوة وقال ابو بكر القسوة تتولد من قلة المراقبة واختار
الاستاد ان القسوة اما تحصل من اتباع الشهوة فان الشهوة والصفوة ليهتجان
اذا حصلت الشهوة وحلت الصفوة ويقال موجب القسوة الخراف القلب
عن مراقبة الرب ويقال موجب القسوة اوله الخطة فان لم تدارك جرت المخالفة
كان لم تدارك نصير قسوة وبعد ذلك طبع ورين وشوخائه نسال الله
المعافية **لعلم ان الله يحيي الارض بعد موتها** تخيل لاحيا القلوب القاسية
بالذكر والتلاوة واحيا الاموات تزجيا في الخشوع ورجعا عن العساة وقال
الاستاذ يحيي الارض بعد موتها بانوال المطر علمها واخراج النبات منها ويحيي
القلوب الميتة بحسن اقباله علمها بعد اعراضه عنها **قد بينا لكم الايات**
لعلكم تعقلون كي يحكم عقولكم بالتأمل فيما ان **المصدقين والمصدقات**
اي المصدقين والمصدقات وقد قري به وقرا ابن كثير وابو بكر بتخفيف
المصاد اي المصدقين بالله ورسوله والمقرين بها **واقترضوا الله قرضا**

حنا عطف على معنى الفعل في المحل باللام لان معنى الكلام ان الذين يصدقوا
او صدقوا واقترضوا بائنا قارة المال والكتاب سايرا لاجمال **يقضاهم لهم ولهم**
اجرهم اي يقيم مقامهم **والذين امنوا بالله ورسوله** والطاعة لاجل انهم في اسوة
ونبيه اولئك هم **المصدقون** المبايعون في الصدق فانهم صدقوا جميع اخبار الله
ورسوله **والشهداء عند ربهم** القايون بالشهادة على الامر يوم القيامة **لهم**
اجرهم في الجنة ونورهم في القيامة **والذين كفروا** ابتدئا وصفا تائا وكذبوا
بآياتنا النازلة من عندنا **اولئك اصحاب الجحيم** ملازموها لا يتفكرون عنها فنه
له لعل ان الخلود في النار مخصوص بالكفار لان الصعبة تدرك فاعلى الملازمة
واقاد الاستاد ان الصدق من استوى ظاهره وباطنه في مقام التحقيق ويقال
موا الذي يحيل الامر على الاشق من الطاعات ولا يتركها الى المرحصات ولا ينجح الى
التاويلات والشهداء الذين يشهدون بقلوبهم موطن الوصلة ويصنفون
باسرارهم في اوطان القربة ونورهم ما يحل الحق بصايرهم من انوار التوحيد
وضمايرهم من اسرار التقريد **اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة**
وتماخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد لما بين عظيمة الاحوال اخروية
حق الامور الدينية وحجبها الحسية المانعة من وصول المقامات الرضية
وحصول الدرجات العلية وذكر انما لعب يتعب الناس فيه انفسهم جدا انقاب
الصيان في الملاعب من غير عايقة فائدة وهو يلعبون به انفسهم عما بهم في
خدمة مولاهم وينفعهم في اخرها وزينة كاللعب بالحسنة والراكب البهيمية
والنازل الرفيعة وتكاثر بالانساب والاحساب وتكاثر بالعدد والعدد
او المراد بهذه الاحوال مراتب الانساب من صغر الكبر في الاستقلال فانه اولي
في مقام اللعب ثم في اللذة الشهوة ثم في خيلا الزينة ثم في المناخرة
بكالنهب وجمال حصبه ثم للمرح على جمع الاموال وكثرة الاولاد والاحناد
فانما وسيلة لجاهل بين العباد في البلاد وكلها امور خيالية واحوال وهمية
فقلة الفنا كثيرة العنا سريرة العنا كمثل غيب **الحب الكفار** **بنا** **منه**
مختصرا ثم **يج** اي ليس فتراه مصغرا ثم يكون خطا ما يصير منكسر اصغرا

ثم عظم امور الاخوة مكررا بقوله وفي الآخرة عذاب شديد للكفار ومغفرة من
الله ورحمته للابرار كل ذلك تنفي عن الانماكية الدينية وتحريضا علىنا
بوجوب الكرامة في المعنى بترادف ذلك بقوله **وما الحياة الدنيا الا تناع العزور**
من اقبل علينا ولم يطلب الآخرة بما لدينا وافاد الاستاد ان الدنيا حقيرة واخرتها
قد راطلها واقل منه خطر الزاعم فيها واخصم من اجل منافعها في الاجرة
وطالب الجنة ليس له قيمة وهذه الدار المفومة هي ما يشغل العبد عن الآخرة
وكل ما يشغل العبد عن المولى فهو الدنيا **فانما بقوا ساكنا** دعوا وبادروا **والامم**
من ركب الى موجباتها من التوبة وغيرها **وجنة عرضها كعرض السما والارض**
فاظنك بطولها والراوية البسط والسعة كقول تعالى قد ودعا عرض اعدت
للذين امنوا بالله ورسوله وشاير الانبياء ذلك الوعود **ففضل الله يوثقه من دنياه**
من عباده من غير لجاج عليه في مراده **والله ذو الفضل العظيم** وقال الاستاد
لما سمعت اذان الموحدين هذا الخطاب المستطاب بتدريث الارواح مقتضية
هذه السابقة من حوارح الاتباع ومصادرة مسجنية لطا لبتما مستفزة لطلا
حت وحدوا هذا الاستدعاء من الحق بجانب **ما اصحاب من مصيبة في الارض** جذب
وتجاهته **ولا في النفس** كمرض واقفة **الا في كتاب** مكتوبة في اللوح مثبتة في علم
الله المحيط بها وبغيرها **من قبل ان يراها** مخلقتا والضمير للمصيبة او الارواح
او الانفس **ان ذلك** تنبيهه في كتاب القدرة **على الله يسر** هين لا شغاية
فيه عن العدة والمدة **لكن لا تأسوا** اي كتب او انت لئلا تحزنوا **على ما فاتكم**
من نعم الدنيا **ولا تفزعوا بما آتاكم** بما اعطاكم الله منها فان من علم ان الكل بالقضاء
والقدر هان عليه الامر وقرا ابو عمر وبما آتاكم من الايات ان يعلم دل ما فاتكم
وعلى الاول فيه استعمار بان فواتكم بالحق اذ خلقت وطباعها واما حصولها
وبقاءها فلا بد لها من سبب يوجد لها والمراه به ثقی الاسرار المانع عن التسليم
لامر الله تعالى والفرح الموجب للاختيار والافتخار ولذا اعطيه بقوله **والله**
يجب كل حال لان الاختيار من بقا النفس ورويتها والفخر من روية
خطر ما به يغتر وينبغي تتره النفس عن خطرتها **الذين يتخللون ويأمرون**

الناس

انما **الجليل** ليس كل محتمل فان المحتمل ايضا غالبا بالمال **ومن يقول** يعرض عن
مقام الكمال بانفاق المال ونقص الخصال **فان الله** **فان الله** **فان الله** **فان الله**
الموجود في ذاته وصفاته لا تقصر الاعراض عن سكره ولا يتقنع بالتقرب اليه
بشي من نعمه وقدراته وابن عامر عجز في ضمير الفصل وفي تفسير السامي قبل الجدل
ان يرى لنفسه ملاكا واذا الاستاد ان البخل على لسان اهل العلم منع الواجب
فاما على بيان هذه الطائفة فقد قال البخل روية قدرا لا شيئا وقالوا
البخل الذي لا يعطى الا عند السؤال وقيل من كتب على خاتمه اسمه فهو بخل
لقد ارسلنا رسلا اي الملائكة الى الانبياء والانبيا الى الامم **بالنبات**
بالايات او المعجزات **وانزلنا معهم** مع بعضهم **الكتاب** لبيان الحق وغير الصواب
او في جملتهم الكتب المترلة والميزان ليقاربه العدل ويظهر الاحسان **ليقوم الناس**
بالقسط بالعدل والفضل وانزاله انزال اسبابه والامر باعداده **وانزلنا الحديد**
باسباب سماوية في ايجاد وقال الاستاد انزلنا الحكم بالميزان وخلقنا الحديد فيه
باسم شديدا فان الات الحروب متخذة منه **ومنافع للناس** اذا ما من صنعة الا
ومن الحديد **والله يعلم الله** اي انزله ليعلم **من ينصر** اي سبله **ورسله** باستعمال
الاسلحة في مجاهدة الكفر **بالغيب** حال من المستكن او البارز في ينضم **ان الله قوي**
قادر على اهلاك من اراد هلاكه من غير سبب **والله عز وجل** غالب على مراده غير
مقتدر البصر واما هو امر البناد بالجهاد لئلا ينضموا بغيرنا في الاموال في الدنيا
ويستوجوا ثواب الامتثال في المعنى وقال الاستاد اي ارسلناهم موبدين
بالحج الاية والبراهين الواضحة وازحنا الملة لمن اراد سلوك الحق الثاني **ويسرنا**
النيل على من اترا اتباع الهدى على ابتداء الهوى **ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم**
وجعلنا في ذرية نوحا بعض في فضل كل منها الشوة والكتاب بان استئناناهم
واوحينا الكتاب اليهم على طريق الاصال او سبل النبوة فمنهم من قد فز الذرية
قومهم من ذرية النعم وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم
من انبياء بني اسرائيل واحد بعد واحد **فبعثنا عليا** **انزلنا** **برسلا** اي ارسلنا
بعد نوح وابراهيم **وقضينا** **عيسى** **ابن مريم** اي اتينا به بعدهم **وانزلنا**

الاخيل هديهم من الصلابة وجلت في قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة والرافة
شدة الرحمة ولعل اختلاف الصفة باختلاف طوائف الامة او بتفاوت المروءة
والرحوم عليهم **ورهبانية اي وابته عوار هبانية ابتدعوها** من تلقا انفسهم
وبالمبالغة في العبادة والرياسة والانقطاع عن الخلق بالقرلة منسوبة الى
الرهبان ومما بالغ فيه الخوف من هيب الخشيان من خشي **ما كتبنا** كما اوجنا
عليهم **الا ابتكار ضوان الله اي** ولكنهم ابتدعوها طلبا لمرضاة الله **فادعوها**
حق ربنا حبيب الكفر والسعة وحوها فلم ينفوا بها وعدوا ولم يصدقوا
فيما عقدوا **فانتم الذين امنوا** اتوا بالايان الصحيح منهم **اجرمهم** وكثر منهم
فاسقون خارجون عن حق الاتباع في امرهم **بايمان** الذين امنوا بالرسول المتقدمة
اتقوا الله اي احذروا مخالفة او خافوا عقوبة **واسنوا برسوله محمد عليه**
السلام **يوتكم كفلين** نصيبين من رحمة لايمانكم برسوله وايمانكم بمن قبله والظا
ان الخطاب للنصارى الذين كانوا في عصره ولم يقولوا بالتسليم وحيوه **ويجعل لكم**
نورا **تستون به** تسلكون فيه طريق الحق في الدنيا او ثورا يسمى بين ايديكم
ويايمانكم في القبي **ويغفر لكم ما صدر عنكم قبلا** وبعد ما عدا كفركم **واسمعه**
بكم او غفور لذنوبكم رحيم بعبادكم وقال جنيد يا ايها الموحدون اتقوا
الله الا يسلبكم حلاوة معرفته وسرور محبته وامنوا برسوله اقتدوا به في
محبة لولاه والاستسلام نفسه له فيما قدره وقضاه يوتكم كفلين من رحمة
نورين من نور نور تقوون به في ذكره وعبادته ونور تقوون به على شيا
ويخلصكم بنور ساطع في ارواح اهل محبة الذي به يقرون على استماع الذكر
وكلامه والتمتع بمحاطبته ويفسر لكم ذنوبكم ملا خطاكم لا تقسم **للايمان**
اهل الكتاب اي ليعلموا ولا مزيدة ويؤيدوه انه قري ليعلم ولكي يعلم ولين
يعلم اهل الكتاب ان لا يقدر **رون على شيء من فضل الله** ان اي الخففة
والصني انهم لا ينالون شيئا مما ذكر من فضله ولا يتمكنون من نياله لانهم لم يؤمنوا
برسوله وهو مشروط بالايمان به **وان الفضل** مطلقا لاسيما فضل النبوة
والايمان والمعرفة **بيد الله** كسائر الاشياء يوتيهم من يشاء والله ذو الفضل

العظيم

العظيم وقيل لا غير مزيدة والصني لئلا تقتقد والله لا يقدر النبي ومن معه
علي شي من فضل الله فيكون وان الفضل عطا على لا يعلم وافاد الاستاذ ان الامارة
في هذه الآية اتقوا الله بحفظ الادب معه ولا تأسوا مكره بان يسلبكم ما وهبكم
من اوقا تكم ولو نوا على حذر من ان يقتال تعديره في تقير ما اذاكم من امر محبة
واتبعوا الرسول وحافظوا على اتباعه في سنة موتكم نصيبين من فضله عصمة
ونعمة فالعصمة من المتاعيد والنعمة في البقابة ويقال يوتكم كفلين من
رحمة نصيب من العقيق في وجوده وحظ من العقيق بشهوده **سورة**
الحجادة مدنية وهي ثلاث وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** وقال الاستاذ
لسم الله كلمة من عرفنا بذل الروح في طلبة ما وان لم يحظ بوصولها كلمة من
طلبها الكتي بالطلب من قبولها كلمة جبارة لا تنظر الا كل احد كلمة قمار
لا يوجد من دونها ملحق كلمة فيها ملا الا حساب لكن فيها سفا الى الباب
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله في هذا وازاله عنها
روي ان خولة بنت ثعلبة طاهر منها زوجها اوس بن الصامت فاستفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه فقالت ما طلعني فقال حرمت عليه
فاعتقت لغيره اولادها وشكت الى الله تعالى فتركت هذه الايات **الاربع**
والله سمع عجاو ربكم تراجمكم الكلام بينكما والخطاب لهما والنبي صلى الله عليه
وسلم علي تقليبه عليهما **ان الله سمع** **للاقوال بصير** بالاحوال وافاد الاستاذ
انها لما صدقت في شكواها الى الله والست من استكشاف ضررها من غير الله انزل
الله في شأنها **قد سمع الله** ويقال نصرعت يا الله ورفعت قصتها يا الله ونشرت
قصتها بين يدي الله فنظر اليها الله وقال قد سمع الله ويقال صارت واقعا
فرجة ورخصة للمسلمين الي يوم القيامة في مسيلة الظهار ليعلم العالمون
ان احدا لا يخسر على الله وفي الخبر انما قالت يا رسول الله ان اوسا تزد وجني
شاة غنة ذات اهل ومال كثير فلما كبر مضعده سني وذهب ماله وتفرق اهل
جعلني عليه كظلامه وقد بذر من قوله وان لي صينة صفار ان قصتهم المنة
معاودا ان ضممتهم **اجاعوا** في رواية انه صلى الله عليه وسلم قال **لها ما**

استبشيت في شأنك وفي رواية قال لها بنت عنته فترددت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لئلا ينزل الله حكم الطهار **الذين يظهرون منكم من سائرهم** الظهار ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر ابي مستق من الظهر والحق به القوم ان يسميها بخبرهم كالبنات والاخت وبمضو محرم كالبطن والعقد وقروا نافع وابن كثير وابوعمر ويظهرن بتشد يد الطوا والمها واصله يظهرن وابن عاصم وحمة والكسائي يظاهر بقتل يده الظاهر من اظهر واصله يظهر وعاصم يظاهر ون من ظاهر وهو اظهر في النبي واشهر في المعنى **ما من امها** ثم على الحقيقة **ان امها** اي ما امها ثم **الا الاي ولدنهم** فان الامهات مخدومات والزوجات خادمات فلا تشبه بهن في الخدمة الا ما لهما الله بهن كالمريضات والازواج الطاهرات **وانفسهن** اي اهل الجاهلية ليقولون **منكر من القول** اذ الشرع انكره **وردا** محرفا عن الحق من الكلام فان الروجة لا تشبه الام في مقام المرام **وان الله لغفور** لما سلف من هذا الكلام قبل ظهور احكام الاسلام واذا الاستاذ ان المرأة لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بنت عمه كان الواجب عليها السكوت والصبر ولكن الضرورة انطقن بالمرادة وحملنها على المأودة وحصل من هذا مسألة وموان كثير من الايضاح الملمح في شي من الضرورة تغير ذلك الحكم لصاحبهما **والذين يظهرون من سائرهم** ثم يعودون لما قالوا اي لا تقتضونهم فيما بالعموم على جماعتهم هو مذهب ابن خنيفة ومالك رضي الله عنهما وعند الشافعي رحمه الله باسكان المظاهر عنك في النكاح زمانا يمكنه طلاقها فيه فتحرير رقبة اي تعليم او فالواجب اعتاق عبدا وامة من قبل ان يتماسا اي يكامعا وفيه دلالة على حرمة الجماع قبل الكفارة ذلكم **تو عظون به** لانه يدل على ارتكاب الخطية الواجبة للضامة ويرتفع عنه بالندامة والله بما تعملون خبير لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد اي الرقبة او قيمتها **فصية شهرين** متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع اي الصوم لهوم او مرض مترين او شئ مفريط فانه عليه السلام رخص للاعراب الفطران بعد الاطعام لاجل شدة في المرام **فاطعام مسكين** في كل مسكين نصف صاع

من براوصاعا من غيره عند اي حينة وانما يذكر الناس مع الطعام لجوازه في خللا الاطعام كما قال الام ذلك البسان والاعلام او التعليم للاحكام لتوحيده الله ورسوله لقصد قبا بقول الله وحكم رسوله **وتلك حدود الله** لا يجوز قربها فضلا عن تعديها **وللكافرين الذين لا يقبلوننا عذاب اليم** فيما يفعلوننا ان الذين يجادون الله ورسوله اي يخالفوننا او يختارون حد ودا غير حدود كتبوا وخردوا واذلوا واهلكوا **كما كتبت الذين من قبلهم** يعني كفارا لام المأنة وقد انزلنا آيات بينات تدل على صدق الرسول وما جاء به من الاحكام الباقية **وللكافرين عذاب ميم** يذهب عنهم وتكبرهم يوم القيامة قال الاستاذ ترك في المنزعين يوم الحندق اجره الله سبحانه لا انتقام من اهل الاحرام ومن ضيع سنة الرسول عليه السلام اذا حدث برعة في احكام الاسلام الخط في ذلك هذا النظام **يوم بيعتهم الله جميعا** اجمعين او مجتمعين **فينبئهم بما عملوا** فيجازيهم باعمالهم على حسب احوالهم **احصاه الله** احاط به علما ونسوه لكثرة عددا ووقتا ونهم به حكما **والله على كل شئ شهيد** يعلم السراخفي وفي تفسير السلمي قيل من نسي جرمه ولم يذكر عليه بكاه ولم يتأسف عليه بالتوبة والندامة فقد ضيع عمره وندم يوم القيامة واذا الاستاذ انه اذا حارب احد في القيامة على عمل عمله بقصور له ما فعله وتذكره حتى كان في تلك الحالة قام من بساط الزلة فيقع عليه من الجحالة والندامة ما يبسي في جنبه كل عقوبة فضله من الملامة فيسيل المسلم ان لا يعوم حول مخالفة امر مولاه فان حوري التعدي ووقع في محنة التقدير فلتكن زلة على البال وليتضرع الى الله بحسن الابتهاال ان تراه الله يعلم ما في السموات وما في الارض كلها وجزيا ما يكون من عوي ثلاثة ما يقع من تناجي ثلاثة الاله او الله سبحانه **رابعهم** يجعلهم اربعة من حيث انه يشاركهم في الاطلاع على جوهرهم والانتسا من اعمر الاحوال والاحسة ولا جنوي خمسة **الا هم سادهم** وتخصيص العدد من اما لخصيص الواقعة فانه لا لاية تزلت في تناجي المنافقين اولاد الله وتوجب الوتر والثلاثة اول الاوتار في عدد المجاسين ولا اله من ذلك ولا اكثر

كما

تقيم بعد تخصيص الامور لهم يعلم ما يحوي بينهم **ما كانوا فان علمه بالاشياء ليس**
يقرب مكان ولا بخصوص زمان حتى يتقاربت باختلاف الامكنة او الازمنة
ثم ينزلهم بالعلم اليوم النقيصة نقصها لغيره في حال الندامة وتتم لما يستحق
من الندامة ان الله **بكرشي علم** لا يخفى عليه خافية واقاد الاستاد ان معية الحق
سجانه وان كانت على العموم بالعلم والروية وعلى الخصوص بالفضل والرحمة فلذا
الخطاب المستطاب في الباب ارباب المعرفة اثر عظيم لرفع الحجاب والافان بتي الام
بهم الى النوايل فلوله واليمان في خماسماع هذا المعنى راغد طويل ويقال اصحاب
الكلف وان جلت رتبتهم واخصت من بين الناس من بينهم فالحق سبحانه يقول يستولون
ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم ولما انتهى الى هذه الامة يقول
ما يكون من بخوي ثلاثة الامور اربعهم ولا خمسة الامور سادسهم فثان بين من
رابعه كلهم وبين من رابعه ربه انتهى وسبق له مثل هذا في سورة الكلف ولا يخفى
عدم حسن المتابعة مبني ولا وجود تخصيص هذه الامة بمضون هذه الامة معني
تقر قال وليم ما قال حيث ما كنت فانا معك ان حضرت المسجد فانا معك باسباب
النعمة ولو بعد اوان انت المصطفية فانا معك باسباب سائر المصطفية وكذا تعدا
هيك تباعدت وخالفني تقدر ان تخرج عن ملطفي **الم تر الى الذين بنوا اعوام الجحود**
ثم يهودون لما هموا عنه تولت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما
بينهم ويتقاسمون باعينهم اذ اراهم من قدامهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنه ثم عادوا على فعلهم **ويتناجون بالام والعدوان ومعصية**
الرسول بما هو ام عليهم وعدوان للمؤمنين عموما وتواصي بخالفه الرسول
خصوصا وقرحة ينخون يتقفلون من البخوي **واذا جاؤك حيول بما**
لم يحيك به الله فيقولون السلام عليك يا مصطفى والله سبحانه يقول سلام
على عباده الذين اصطفى **ويقولون في انفسهم** في تواطئهم او فيما بينهم **لولا**
يعذبنا الله بما نقول في حق الرسول لو كان صادقا في التوراة حسبهم جهنم كافهم
عذابا يصوننا يدخلوننا فيها **المصير** جهنم وشراها واقاد الاستاد انهم
اذ اقلوب المسكين بما كانوا يتناجون بينهم ولم يكن في تناسخهم فائدة لهم الا

تصدم بذلك شغل قلوب المؤمنين ولم ينهوا عنه لما هموا واصروا على ذلك ولم
يتزجروا عما هموا به الك فتوعدهم الله على تلك الفعلة فتكون عقوبتهم بتقاسم
الملائكة عذابي ما بينهم في باهم وهم مشاهدون سحنة ظنوتهم ومعذبون
بتساوة قلوبهم ثم لا يتكشف لهم الحال الا بما يزدادون حزننا على الحزن ووبالا
على الوبال **يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتهم فيما بينكم فلا تتناجوا بالالام**
والعدوان ومعصية الرسول كما يفعل اعداؤكم فانه غير مناسب لكم **وتنا**
بالبر والتقوى بما يقتضيه البر والاحسان للمؤمنين والانتقاع عن العدوان
ومخالفة سيد الرسلين **وانتوا الله الذي اليه عثرون** فيما تاتون وتزورون
وانكم بالكل مجزيون ومحاسبون **انما البخوي اي بالام والعدوان من الشيطان**
لانه المرئ لها والحامل عليها **الجحود** اي الشيطان او التناجي **الذين امنوا**
بترهم انما في نكبة اصابتهم او محنة قاربتهم **وليس يضارهم** يضار المؤمنين
سنا من الضار **الابان الله** الامعة تعلقت بشيئة **وعلى الله وليتوكل**
للمؤمنون فليعتمدوا على مولاهم ولا يبالوا بغيرهم قال سيد البخوي هو القا
من العدو واليا نفس المطيع كما ورد للملك لمة وللشيطان لمة وقال الاستاد
اذ الات المشاهدة غالبية والقلوب حاضرة والتوكل صعبا صادقا والظن
من موضع صايبا فلا تاتر لمثل هذه الحالات وانما هذا اللضعفاء في المقامات
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم انفسكموا في المجلس توسعوا فيه ليسع بعضكم
والمراد بالمجلس المجلس ويدل عليه قراءة علام في المجالس او مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يضايمون به تنافسا على القرب منه
وحرصا على استماع كلامه عنه **فاستمعوا** **يفسح الله لكم** فيما تريدون
التفصح فيه من الامر كالكان والروق والصدور قال فارس وسما صدوركم
لقبول الحق بمن الله عليكم بجموع الحقيقة **واذا قيل استروا** انتمضوا للتوسعة
اولا امرتم به من العبادة وارتقموا في المجلس المادة **فانتروا** وقرانا في
وابن عامر وابوا بكر بخلاف عنه بضم الشين فيما يرفع الله **الذين امنوا** **انتم**
بالضر وحسن الذكوة الدنيا وبالايوا في غرق الجنات في الاخرة **والذين**

جوا

ن

اوتوا العلم درجات اي ويرفع العلم منكم خاصة درجات بما جمعوا بين العلم النافع
 والعمل الصالح فان العلم مع علو الدرجة مقتضى للعمل المتروك به مزيد الرفع
 وقد ورد فضل العالم على العابد كفضل علي اذ انكم وفي رواية كفضل القريلبة
 البدر على سائر الكواكب وفي الحديث العيسوي عليه السلام من علم وعمل وعلم
 يدعي في الملكوت عظيما **واسم ما فعلون خبير** نبيكم به وفيه وعد وعيد
 وافاد الاستاذ انه سبحانه لكال رحمة بهم وتام رافته عليهم علمهم مراعاة حسن
 الادب بينهم فما كان لهم من امور العادة دون احكام العبادات بالنفس
 في المجلس والضيافة في حال الرحمة والكرامة واعزها قوام امرهم بالديان والقيام
 باصول الدين وعقبتهم باركان الحقائق **يا ايها الذين امنوا اذا اتاكم الرسول**
فخذوا به اي بدينه **فخذوا به** اي بدينه **فخذوا به** اي بدينه **فخذوا به** اي بدينه
 الرسول ونفع العقول والزمين الوافق والمنافق ومحب المولى ومحب الدنيا
 واختلف في وقوع هذا الامر نذبا او وجوبا لكنه منسوخ بقوله استغفتم ولو
 ان الصلابة تلاوة وحصول لم يتصل به ترولا حتى لا يمكن العمل به فمن عكس
 كرم الله وجهه ان في كتاب الله اية ما علمنا احد غيبي كان في ديار فصرفته
 فكنت اذا اناجيتنه تصدقت بدينهم وهو على القول بالوجوب لا يقدح في غير
 فلم لم يتحقق للاعتناء بجوي في مدة بقائه اذ روي انه لم يبق الا عشر اوقيل
 الساعة **ذلك** الصدق **خيركم** في عاقبة امرهم **واظهر** واذي وانني لا انسىكم
 من الزينة وحسب الخريفة وهو يشمر بالندبة الى ان قوله **فان لم يجدوا فاداه الله**
عفو رحي لمن لم يجد حيث رخص له في البغوى بلا صدقة ادل على الرخصة
 المزممة **استغفتم** ان **تقدوا** اي بين **صدقات** اخفتم المناقة من
 تقديم الصدقة عند ارادة تاجي الحضر وجمع الصدقة للجماعة المخاطبة او لكثرة
 التاجي الموقفة لهم في الحنة فاقبوا الصلاة واتوا الزكاة اي اذ يوحى ولا
 تعصوا اي اذ ايها **واطعوا الله ورسوله** في سائر اوصافهم واجوبنا **والله**
خير مما تعلمون ظاهره وباطنه فيجاريكم بها **الم تر الى الذين تولوا الوصافو**
تولوا اي تولوا **تولوا** اي تولوا **تولوا** اي تولوا **تولوا** اي تولوا

ويحلفون على الكذب من ادعى الاسلام وغيره من الاحكام وهم يعلمون انهم كاذبون
 ثم بين الكفر وقول الزور جامعون **اعدا لله** اي عدا الله **اعدا لله** اي عدا الله
 وحق امرهم انهم **ما كانوا يعلمون** من شقاقهم وتناقضهم **والله اعلم** اي الله
 حلفوا **بالجنة** وقاية دون دنياهم واموالهم **فصد** **واعن** اي عني **الله المودي** الى
 الجنة **فما عذاب** اي عذاب **فما عذاب** اي عذاب **فما عذاب** اي عذاب
 وايضا لا كثر عذابهم او احدى في الدنيا والاخرى للاخوي او الاول لعذاب القبر
 والثاني بعد الحشر **تنتي** اي تنتي **تنتي** اي تنتي **تنتي** اي تنتي
 عذابهم **تنتي** اي تنتي **تنتي** اي تنتي **تنتي** اي تنتي
ثم اي ثم **ثم** اي ثم **ثم** اي ثم **ثم** اي ثم
 طاعة لتسلم دنياه او يحصل هواه تكشف لسهام التقدير من حيث لا يشعر
 ثم لا دينه يبقى ولا دنياه تسلم **يوم** اي يوم **يوم** اي يوم **يوم** اي يوم
 علي انهم سئلون **كما يحلفون** اي كذا **كما يحلفون** اي كذا **كما يحلفون** اي كذا
انهم اي انهم **انهم** اي انهم **انهم** اي انهم **انهم** اي انهم
 في المعنى ان اليمن الكاذب يروج علي الله كما يروج عليكم في الدنيا **الا انهم**
هم اي هم **هم** اي هم **هم** اي هم **هم** اي هم
 الصيب والشمادة وفي الاية اشارة الى ان ايمانهم حال اليأس ووقت الميأس
 ما وجدت فيه الشرايط والاركان ولذا قيل كما يمشون يموتون وعلى ما
 يموتون يحشرون وافاد الاستاذ ان عقوبتهم الكبرى ظنهم ان ما علموا مع
 الخلق يمتشي في معاملته الحق وفوط الهجية وغاية الجهالة الكبر على مناخرهم
 في هذه تدبيرهم **استحوذ عليهم الشيطان** اي استحوذ عليهم الشيطان
فانما اي فانما **فانما** اي فانما **فانما** اي فانما
الشيطان اي الشيطان **الشيطان** اي الشيطان **الشيطان** اي الشيطان
 على انفسهم النعم الموبد وعرضوها للحجم المخلد قال شاة شجاع الكرما في
 علامة استحوذ الشيطان ان يستغله بعمارة ظاهريه من الماكل والشرب واللبس
 ويشغل قلبه عن التفكير في الله ونوايه وعن القيام بشكرها ويستعمل

يرها

لسانه عن ذكر ربه بالعبادة والكذب ونحوه ويستغل قلبه عن التفكير في امور الاخرة
وعن الرقابة والمحاسبة بتدبير الدنيا وجمعها بالحرص والشهوة وافاد الاستاد
ان الشيطان اذا استحوذ على عبد انساه ذكر الله والتفكير في استغفر الله على ان
الناس في الله ولقد خسر حزب الشيطان واخسرفه من اعان نفسه التي هي اعداء
عدوه الا ان يسعى في قهرها لعله يقو من شرها **ان الذي يحادون الله ورسوله**
يخالعونهم ويبتغون زونا عن حدها **اولئك في الاخرة** في جملة من لم يؤد
الحلالين اجمعين وافاد الاستاد ان من اقامه شعوبته لم ينقصه قوته ومن قصه
التقدير لم ينقصه التدبير ومن استهان بالدين اخطى في سلكه **اولئك كتب**
الله في اللوح الاغلب انا ورسلي بالحق ان الله قوي قادر على نصر اوليائه
عز وجل غالب مستقيم من اعدائه **لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر ايماناً كاملاً**
وامتناناً سائلاً كالا فله يوادون من حاد الله ورسوله فلما هم باطناء اذا لا
مناسبة بين الاعداء والاحباب والمصطفى ان يوادوهم ولو كان اباهم
اي اوجد ادهم **اوابناهم** وكذا الجنادهم **واخوانهم** ولعل بعد ذكر الامهات
والبنات والاخوات ان العرب ما كانوا يمتنون بحبهن اولاد امهم مبني على
لشتر من فادخلن تحت شمول قوله **او عشرتهم** من سائر اقربائهم والمعنى ولو
كان الحادون اقرب الناس اليهم واعز الخلق لديهم **اولئك** اي الذين لم يوادو
لست ربهم **في قلوبهم الايمان** يعلم الاحسان **وايدهم بروح منه** من عنده
ويمو نور قلب عبده او قوامه بالقرآن او بالنص على اهل العداوة وقال سهل
الكتابة في القلب موهبة للايمان والاسلام التي وهبها للمسلم قبل خلقهم في
الاصلاب والارحام ثم ابدى سطر من نور الرب في القلب ثم كشف الفطام عنه
حتى زال ببركة نور الايمان انواع الظلام **ويدخلهم جنات تجري من تحتها**
النهار خالدين فيها في الجنة **رضي الله عنه بطاعته ورضوا عنه**
بمؤبته او بما وعدهم من جزاياه **اولئك حزب الله** جند دينه وانصار دينه
الا ان حزب الله هم الذين آمنوا بالمؤمنين **المؤمنون** في الدنيا ومسا هدرته
في العقبى قال ابو العثمان حزب الله من يقض الله ولا يأخذ لومة لائم

في الله وافاد الاستاد ان من جنى الى مغر عن دينه او داهن فيعقد من الله نور
التوحيد من قلبه فهو يحن الى حايه علي عبيدته سيدوق قريباً وبال امر وحاً
فان اوليائه اثبت في قلوبهم الايمان بالله ويقال جعل قلوبهم مطورة باسم
الله واعز وجله الاسرار قوام طرازها **سورة الحشر مدونة**
وفي اربع وعشرون اية لبسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد لبسم الله اسم
عز وجل يكون بحلته في طلبه وموعز يوزع عند عبده والشمس والاقمار والنجوم
والانوار والليل والنهار وجميع ما خلق من الاعيان والاثار متنادية على
انصافها بلسان الاسرار وبيان الاقرار بحججه من لم يزل يومه من لم يزل
سبح لله ما في السموات وما في الارض ترهه جميع المخلوقات من العلويات
والسفليات بلسان المقال وبيان الحال **واوالعز** في الغالب على مراده
الحكيم في خلق اصناف عباده وقال الاستاد قدس الله وترهه كل شئ وفق
ارادته وذلك دليل على حكمته ورب كل مخلوق في سويته ذاته وصفاته
وتربيته شاهد مشقة وارادته وموالمز نور فلا يشبه بساويه ولا يشرك
في ملكه ساذعه وبضاهيه الحكيم الذي لا يوجد في حكمته عيب ولا يتوجه
عليه عيب ولا ريب **هو الذي اخبر الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم**
وعقاربهم **اول الحشر** لا ور حشرهم من جزيرة العرب اذ لم يصمم قبل ذلك هذا
الذوالنقب او في اول حشرهم الى الشام واخر حشرهم اجملا عن رضى الله عنه اياهم
من خير الى ذلك المقام او في حشر الناس الى الشام واخر حشرهم يوم القيامة
فانهم يحشرون اليه عند قيام الساعة روي انه عليه السلام لما قدم المدينة
صالح بني النضير على ان لا يكونوا له ولا عليه فلما قلب النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قالوا انه النبي المبعوث في التوراة بالتصديق فلما انهم بمقتضى
المسلمين يوم احداث تابوا في ايمانهم ونكثوا ايمانهم وخرج كعب بن الاشرف
في اربعين ركعاً منهم الى مكة وخالفوا اباسفيا ورجعوا الى المدينة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة اخاكعب من الرضا عنه
فقتله بالحدادة بان ادهم له انه جاهد يشكو من الرسول عليه السلام انه

لنه

حمل عليهم في احتلال صدقة فوق ما لهم من الطاقة ثم صلبهم بأصحابه الفضلاء وحاصروهم
 حتى ضاخوا على الجلال الجلاء ثمهم إلى السامر ولجعت طائفة بجير والحرة فأتوا الله في
 السورة إلى قوله والله على كل شيء قدير ما كنتم تخرجوا السدة منكم وقوة شوكتهم
وطعنوا انهم ما نعمتم حصونهم من الله أي من بآسائه على ما قصاه **فاناهم الله** أي عذابه
 وهو الرعب وما يعقبه من العناء والاضطرار إلى الجلاء من حيث لم يظنوا القوة وثقتهم
 على أنفسهم **وقذف في قلوبهم الرعب** والقرينة الخوف الذي يملأ القلب **بحربهم**
بيوتهم بأيديهم وأيدي آلهم ضنا بما على أهل الإسلام وأخر أحوالهم استخوانوا
 من الأتيا المدة في ذلك المقام وقبر الدوم وعربون بالسند يد للبيعة والمأكدة
فاعتبروا يا أولي الأبصار فانظروا بحالهم وسرعته زوالهم واستدله على ذلك
 العيان حجة من حيث أنه امر بالمجاهدة من حاله إلى حاله وحملها عليها في حكم
 من الأقضية لما بينهما من الشاذكة المقضية وقال أبو علي الجرجاني المعتبر
 يعتبر إذا رأى شيئا من الدنيا يسره إليه حاجة فكانه جاز من الآخرة وهو يريد
 العود إليها يريد الدنيا للفتا وينظر إلى من فيها الموت والاعراض الخراب والبراد
 بأولي الأبصار أهل البصائر في أمراءه وطلعت راء الدنيا بعين الفتا والآخرة
 بعين البقا وقال الأستاذ فاعتبروا يا أولي الأبصار كيف نصر المسلمين مع قوتهم
 عليهم مع كثرة قوتهم وكيف لم ينفعهم حصونهم لذكاة الآخرة عليهم وإذا أراد الله
 قهره واستوف أشده ومن لم يعتبر بغير اعتبر به غيره فليكن وقد ورد
 السعد من وعظ بغير ويقال بحسب الإشارة المأخوذة من ظاهر العبارة
 يحربون قلوبهم باتباع شهوات نفوسهم ويقال أركان دينهم بما مزجوا به من
 البدع من تلقا أنفسهم **ولولا أن كتب الله عليهم الجلال** الخروج من أوطانهم لغدومهم
 في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل بني قريظة بعدهم **ولهم مع ذلك في الآخرة عذاب**
النار بوصف القواد والمعتي انهم وغيرهم يكفونهم بالله ورسوله استحقوا العذاب
 في الدارين وانهم ادبوا من عذاب الدنيا لم يجنوا من عذاب العقوب لكن بانهم
شاقوا الله ورسوله خالفوا أمرهما وأمر الله تعالى عصا بنما ومن شاق الله فان
 الله شديد العقاب **ما قطعتم من لينة** أي أي شئ قطعتم من عجلة ملاعد البري

والعجوة **أو تركتموها** الضمير لها وتأنبه لأنه مضربا للينة والمعنى أو ابتقيوها
فأبى الله على أصولها فبأذن الله فبأمره لرسوله أو بقضائه أو قدره أو بتسليمه
 وتيسره **ويعزى الفاسق** ما روي أنه عليه السلام لما أمر بقطع تخلفهم
 قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في أهله فبأبى الله قطع الفضل وعزبنا مع
 أنما نأفقه للعناد فتركت واستدله على جواز هدم ديار الكفار وفتح
 ما لهم من الأسفار زيادة لغيرهم وأفاد الآية دأب هذه الأمة دلالة على أن
 أحكام الشريعة غير معجلة وإذا جاز الأمر الشرعي وبنت الله لكل بطل طلب
 المعليل وسكت الآية عن المطالبة بلمه والشوخ فالوأم قال الأستاذ ويحجب
 لم لم يفتح وما إذا الله على رسوله وما أعاده عليه بمعنى صيره له منهم من مال
 بني النضير **فما أوجعتم عليهم** فما أجريتم على خصيله بسرعة **سيرة من جبال وركاب**
 أي أبلان قراهم كانت قريبة من المدينة فتشاور إليها رجالا غير النبي صلى الله عليه
 وسلم فامرهم رجلا أو جملا ولم يحرم من ذلك ولا لزم يعط الأنصار منه شيئا
 إلا ثلاثة كانت بهم حاجة شديدة **ولكن الله يسلط رسوله على من يشاء** بقذف
 الرعب في قلوبهم **والله على كل شئ قدير** فيفعل ما يريد تارة بالوسايط الظاهرة
 وتارة بغيرها وأفاد الأستاذ أن الغنية ما كان بقتال وإجاف خيل وركاب
 وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأموال هؤلاء فقرا المهاجرين واستأثر لنفسه
 ما شاء من الامتعة والمعار فطابت بذلك نفوس الأنصار فشكر الله لهم بحسن
 الجوار ونحر القلب من الأعراض صفة السادة من الأبرار ومن أسرة الأخطار
 وأبقى في سجع نفسه الخرار فهو في تصنيقه ومصادمة مقامه ومطالبة الناس
 في أسيتا خطه وله وأهل الصفا لم يبق من هذه إلا شيا عليهم بيقينه وبقي عليه
 من هذا شظية فترسرسوة لا محقق موفى **ما إذا الله على رسوله من أهل القرى**
 بيان للأول وأيتاف لبيان المحل لقوله **فلا** حلقا ملكا **والرسول** اختصا صا
 أو حكما **ولذي القربى واليتامى والسالكين وابن السرى** وما وتفصيل هذه
 القضية في الكتب العرفية **كأنه يكون** أي الذي الذي حققه ان يكون للمفرد **وله من**
بين الأغنياء أي ما يند أوله الأغنياء ويدور بينهم دون الفقراء كما كان الذي في

الجاهلية وقراهنا في رواية بالثاني مع رفع دونه وفيه اخوي بالتذكير مع الرفع
 على كان الشامة اي كى لا يتبع دونه جاهلية بين الاغنياء الاسلامية وما انك الرسول
 لما اعطاكم من الفرائض والامر بحدوده فاقبلوه على وجه الاستطاعة او فتمسكوا به
 لانه واجب الطاعة وما ينكم عنه عن اخذ او عن اتيانه فانتموا اجتنابا منه
 بقدر الاستطاعة واتقوا الله في مخالفة رسوله في امره ونهيه ان الله شديد العقاب
 لمن خالف في هذا الباب وانما الاستاد ان هذا اصل في وجوب متابعتهم ولما روم
 طريقتهم وسيرتهم على ما في العلم والواجب على المصدق ما وقع له من الخواطر
 وتكاسف به من الاحوال على العلم فمال يقبله الكتاب والسنة فهو صلا وجها للفقير
 المهاجرين به لمن له في التقرير وما عطف عليه بترك العاطف وهذا اوفق منه ذهب اليه اوفق
 اجلا لا وتكويما وقيل يوعطف عليه بترك العاطف وهذا اوفق منه ذهب اليه اوفق
 الذين اخروا من ريارهم اي بلادهم واموالهم مواسيتهم وعقارهم فان كفار مكة صاروا
 سيالخروجهم واخذوا من اهلهم بعد بوزهم يفتنون فضلا من الله ورضوانا حال
 معتق لاخراجهم بما يوجب تخيم شأنهم حيث لم يكونوا كاربين لما قدر لهم وينصرون
 الله ورسوله بايديهم واموالهم وليكتمهم الصادقون في احوالهم حيث ظهر صدقهم
 في ايمانهم قال ابن عطاءم الذين تركوا كل شيء وعلاقة ولم يلتفتوا من الكون الى شي
 فيه صدقة وفروا انفسهم لمعادتهم واتباع رسوله فيما امرهم ووقفوا مع
 الحق ورضي بغيران حكمه فيهم واسئلهم فرحمنا وفق لهم عن حب الاله والاولاد
 والاموال والبلاد وافا والاساد انه سبحانه اراد ان هذا الفناء مولا الفقرا
 وكان مقدار مائة رجل يفتنون فضلا من الله ورضوانا ثوابا
 في العتق والذين بنو الدار والامان لزمو دار الهجرة والتموا الايمان والطاعة
 عطف على المهاجرين والراغبين الانصار من قلمهم قبل تولد المهاجرين ليدرس
 جيون من هاجرو اليهم ولا يستقل عليهم من اهل مكة وغيرهم ولا يجدون في صدورهم
 حاجة لما عمل عليه الاحتياج من الطلب والخزاة والجسد والعيطة مما اوتوا
 من اجل ما اعطى المهاجرون من النبي وعين من الاثرة ويوترون على انفسهم
 يقدمون الناس عموما والمهاجرين خصوصا على ذواتهم ومنفعتها ثم حتى

ان من كان عنده امراتان تزاعن واحدة وزوجها من احدهم وكذا في البيوت والبيات
 والامانة ولو كان بهم خصاصة كما جنة محضه بهم او جماعة شديدة فيهم ومن
 يوق شح نفسه يحفظ دينه ويكفي شر عملها وقال سهل حرم من نفسه على شئ غير دينه
 فاولئك هم المفلحون المفايز وده بالثنا العاجل والثواب الاجل سيل ابو الحسن الفو
 عن المقر فمال فراعته القلب وخلقوا الدين وقلة المبالاة بالخلق اما فراعته القلب
 ففني قوله والذين بنو الدار والامان الامة واما خلقوا الدين ففني قوله للفقراء المهاجرين
 واما قلة المال ففني قوله لا يخافون لومة لائم وقال ابن عطاء يوترون به جودا
 وكوما ولو كان بهم خصاصة جوعا وفقرا وقال يوسف ابن الحسين من راي لنفسه
 ملكا لا يصح له الايتار لانه يرى نفسه احق بالسي برؤية ملكه وان الايتار لمن
 يرى الايتار للفقير فمن وصل اليه فهو احق به فاذا وصل اليه شئ من ذلك يرى يده
 فيه يد غصب او امانة يوصلها الى صاحبها او يودعها الى مؤدعها وقال الاستاذ
 قبل تزلت الامة في راس سائة وهب انسان من غنم فطاف على سبعة ابيات
 حتى انتهى الى الاول وقيل تزلت فبين اطفا السراج ليلة ضيغه يوم انه يصلحه
 وقد قدم الطعام واوهم انه باكل معه وارتبه الضيف على نفسه وعياله ويقال
 لم يقل الله ومن يتق شح نفسه بل قال ومن يوق شح نفسه ويقال الزاهد يوتر
 بدنيه غنمه والمكاف يوتر بلجنة غنمه وعزيز من لا يطلب من الحق لنفسه
 سنا الاسم الدنيا من الحياة والماب والاية الجنة من الافضال ولا من الضا ذرة
 من الاقبال والاحوال والوصول كذا اوصف الفقير يكون بسقوط كل ارب انتهى
 ولا يخفى انه مبني على مقام القويض وترك السؤال ولو مختلفت تفاوت احوال
 ارباب الحال واختلاف مراتبهم في مقامات الانتقال من الحال الى الحال والذين
 جأوا من بعدهم الذين هاجروا بعد ما قوي الاسلام او التابعون لهم باحسان
 الى يوم القيامة ولذا قيل ان الامة قد استوعبت موهني الامة الا الردا فاض والخوا
 من اهل البدعة يقولون ربنا اعز لنا ولاخواننا اي في الدين او المراد بالاولين
 الاسوات وبالاخرين الاحياء قال الاستاذ من لا شفعة له على جميع المسلمين
 فليس له نصيب من الدين الذين سبقونا بالايمان في قيام اليقين ولا يتصل

شجي

رج

قلوبنا غلاما الذين امنوا حقد عليهم وعسا لديم والراهم انهم من قلم ربنا انك رؤ
رحيم فحقيق بان نجيب دعانا فيهم وفيما لم نزال الذين ما نقوا يقولون لاخوانهم
الذين كفروا من اهل الكتاب يريد الذين بينهم وبينهم اخوة الكفر والصدقة او
المال الا من اليهود ولين اخرجهم من دياركم **لنخرجن معكم اذ في اثاركم ولا نطبع فيكم**
اهداء شاكم من قبالكم او حقد لانكم احدا من رسول الله والومنين ابدوا ان قوتكم
لنصركم لنفاونكم والله يشهد انهم لكانوا من علمه بانهم لا يفون بما يقولون
كما اخبر عنهم بقوله **لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولين قوتلوا لا نصرونهم** وكان ذلك
فان ابن ابي واصحابه راسلوا بني النضير بذلك ثم اخلفوهم هناك وفيه دليل على صحة
النوبة وانجاز القرآن من حيث تحقق الاخبار قبل الواقعة **ولين نصروهم** اي ارادوا
نصروهم على الغرض والتقدير **ليولن الامار بالانزام والفرازم لا ينصرون** بعد ذلك
بل عذلكم ولا ينصرون نصم المنافقين هناك لانهم **اشد رهبة** من يومية واكثر مهابة
في صدورهم فانهم كانوا يضرون مخافتهم من الومنين من الله علي ما يظهر منه تماقا
فان استيطان رهبتكم سبب لظهور رهبة الله **ذلك بانهم قوم لا يفكرون** لا يعلمون
عظمة الله حتى يخشوه خوفا حقة وبفهموا ان الحقيق بان يخشي منه لاس غير ولذا
قيل ان الله يدفع بالسلطان ما لا يدفع بالقرآن **لا يقاتلونكم يعني اليهود** او
النافقين **جميعا** مجتمعين **الا في قري عاصمة** بالسور والحدق **او من وراحدار**
لفظ الرهبة وقرآن كثير وابوعز وجدا **باسمهم بينهم شديدا** اي وليس ذلك
لضعفهم وجبنهم فانه يستدباسهم اذا وقع للحرب بينهم بل لقدف الله الرعب
في قلوبهم ولان الشجاع يخشى والعز يزبدل اذا حارب الله ورسوله **فخسبهم جميعا**
مجمعين متفقين في الباطن **وقلوبهم حتى متفرقة** لا تتراق عقايدهم واختلاف
مقاصدهم **ذلك بانهم قوم لا يفكرون** ما فيه صلاحهم وفلاحهم وقال الاستاذون
ساعدهم في بعض الحروب فاذا ادا من يحاهدوهم ينهزمون والسلمون اشدهم
في صدورهم من الله لعلهم يفتينهم واعراض قلوبهم عن معرفة دينهم بحسبهم جميعا
وقلوبهم على اجتماع القوس مع تناقض القلوب واختلافها اصل كل فساد موجب
كل تخاذل ومتنضي بخاسر العدد وانفاق القلوب والاشراك في الامة يوجب

كل ظفر وكل سفادة ولا يكون هذا قط من جملة الاعداء **مثل الذين من قلمهم مثل**
اليهود كمثل المملكين مما لام الماضية او لوجود مثل اهل بدر في زمان قريب
منهم **ذاقوا وبال امرهم** اي سوا عاقبة كفرهم في الدنيا **ولهم عذاب اليم في العقي**
واقاد الاساد ان مثل قرينة كمثل النضر ذاق النضير وبال امرهم قبل قرينة فنة
مثل الشيطان اي مثل المنافقين في اغوا اليهود علي قتال النافقين الومنين
كمثل الشيطان **اذ قال للاسناد الكفر** اغوا علي الكفر اغوا الامر الماسور بالامر فلما
كفر قال **اي يري منك** تبراعنه مخافة العقوبة الدنيوية **اي اخاف الله رب العالمين**
اذ لا يتصور انه لا يخاف مروب عن ربه بالكلية **فكان عاقبتهم النار** خالدون
فيها والراهم من الانسان الجنس وقيل ابو جهل قال له ابلين يوم بدر لا غالب
لكم اليوم من الناس واين جارككم الاية وقيل راهب حمل علي الفجور والاسره الارتداد
وذلك جز الظالمين قال الاساد وكذلك ارباب الغيرة واصحاب الزلة كلهم
في درجة واحدة وان كان بينهم تفاوت لا تنفع جهنتهم قال الاخلاي يومئذ
بعضهم لبعض عدو والامتنين وكل احد اليوم يالف شكله صاحب الدعوى الي
الدعوى وصاحب المعنى **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله** راقبوا مولاكم وحاسبا
اتسكم في دنياكم قبل ان تحلة سواي في عقابكم **ولتنظر نفس ما قدمت لغد** ليوم
القيامة سماه به لئلا له ذنوه او لان الدنيا كيوم والاخرة غره وتنكوه للقطم
وتنكر نفس لتتقم كما في قوله تعالى علمت نفس ما قدمت واخرت **واتقوا**
الله كونه للتو كذا او للبالغة في التمديد او الاولي في ادا الواجبات والثاني
في ترك المحرمات او الاولي لموافقة العقي والثاني لموافقة المولي **ان الله**
خبير بما تعملون فيحاركم على ما لكم بحسب محاسبة احوالكم وفي الخبر ان الله لا ينظر
الي صوركم وانما لكم وتكن ينظر الي قلوبكم ونياتكم واقاد الاساد ان من لا محاسبة
له في احواله لا موافقة له في احواله وعلامة من ينظر لغده ان يحسن مراعاة نفسه
ولا يكون كذلك الا اذا فكر فيما عمله في اسمه والناس في هذا علي اقسام منكر
في اسمه الذي قسم له في الازل واخر ينكر في غده ما الذي سلفاه ومشتغل
بوقته فيما الزم ومصطلم عن مشاهدة موصول بربه انه راج في مذكوره

لا تطلع له لما فيه ومستقبله وموقت الوقت ستفله عن وقته **والتوكلوا كالذين**
نسوا الله نسوا حقه وتزكروا كره **في انفسهم** حظه بان جعلهم ناسين
لما حتى لم يسموا ما ينبغي ان يفعلوا ما يخلصها عما يضرها **اولئك الناس هم**
الفاستقون الخارجون عن دائرة الانسان فان منسأ العصيان لموا النسيان
قل من ابتلاه الله بنبيات نفسه ومجاهدة ذاته وقلته كان ذلك به وتقوية
من الله اياه على اعراضه عن الله وانما ضده عن ضعفه ثم يزداد على جوارحه
جريرة لقلته مستأهدة فمن كان كذلك لا يرحي له السلامة لوجدان انار الملامة
لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الذين الذين استهوا انفسهم فاستحقوا
العقوبة والذين استكملوها فاستأهلوا الجنة **اصحاب الجنة هم الغايرون** بانواع
الجنة وانها كانت واصناف الجنة وقال الاستاذ وكذا الاستوي اهل العقلة مع
اهل الوصلة ولولا النسيان لما حصل العصيان والذي يسمى امر نفسه فهو الذي
لا يجتهد في تحصيل ثوابه وسيكون ما الزمة في الوقت من طاعة له **انزلنا هذا**
القرآن على جبال رايته مناسفا متصفا **عنا من خشية الله** مشفقا من انار هيته
واظهار عظيمة قيل تمثيل كما مر في قوله اننا عرضنا الامانة ولما عفته بقوله **وتلك**
الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون فان الاشارة الى الشرطية المتقدمة وانما
والمراد ترويج الانسان على عدم تحسسه عند تلاوة كتاب الله وسماع خطابه
لقساوة قلبه وقلته تدبره قال ابن عطاء اشار الى فضله الى اهل معرفته ان يتا
من الامانة لا يقوم لصفاته ولا يبقى مع تجلياته الامن تواء الله وهو فلو جب
المعارفين قاموا له به لا بغيره وقيل في الآية مدح للنبي صلى الله عليه وسلم اي
لا يثبت له الجبال وثبت له يا محمد من بين الرجال للقوة الربانية التي اودعنا
وجعلناك من اهل الكمال فالخطاب ليس من باب العتاب والله اعلم بالصواب
وقال الاستاذ وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم ليعقلوا ويمتدوا اليه بذلك
امرناهم وان كان غير ذلك اردنا منهم **موا الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب**
والشهادة اي المعلوم والوجود او السر والعلانية وافاد الاستاذ ان الغيب
ما اثار الحق بعلمه والشهادة ما يعرفه الخلق وفي الجملة لا يغرب عن علمه

معلوم

معلوم قلت ولا موجود ولا معدوم **موا الرحمن الرحيم** مفيض جلال انما ودقائق
الا لا باخلاقه وفق الاحكام فاحموا من في الارض برحكم من في السماء **موا الله الذي**
لا اله الا هو كمر التوحيد للتاكيد في التقدير **الملك** قال الاستاذ بالقدرة وصفه
الملك والملك القدرة على اليجاد **القدوس** البالغ في التراهة عما يوجب النقصة **السلام**
ذو السلامة من كل افة مصدر وصف به للسلامة وقال الاستاذ الذي يعلم على اوليائه
ويسلم المؤمنين من اعدائه **المومن** واهب الامن من المحنة او العقلة وقال ابن عطاء المومن
الذي امر المؤمنين عن خوف ما سواه وقال الاستاذ الذي يصدق عبده في توحيد
فيقول له صدقت ولصدق في نفسه اخباره اي يعلم انه صادق في وعده ووعده
ويؤمن المومن من عذابه وقال بمضمون الذي لا يخاف من ظلمه **المهيمن** الرقيب الحافظ
لكل شي من بلاده وعباده وان لم يحفظها او امره وزواجه **العزيز** المنيع الذي لا
مقاوم له او البديع الذي لا مثل له او الغالب على مراده والمزلي من عباده **الجليل**
الذي جبر المباد عليها اراد او جبر حاله واصحح بالهم **المكبر** المتعالي من ان يدرك
كنه ذاته وحقيقة صفاته **مجان الله عما يشركون به** من مخلوقاته **موا الله الخالق**
المقدر للاسباب على مقتضى حكمته **الناري** الموجد لها برياس التفاوت وفق ارادته
المصور الموجد لصورها وكيفياتها وكمياتها المتميزة بين خلقته **الاسما الحسي**
لاننا دالة على الصفات العلية **يسبح له ما في السموات والارض** لتقوهره عن التقابض
كلها **موا العزيز الحكيم** او الكامل في القدرة والعلم فهو الحامع للكلمات باسرها
قال القاضي ومن اراد الاطناب في شرح هذه الاسماء فليصبر بكثافي المسمي منتهى النبي
وقال الاستاذ وقد استقطينا الكلام في معنى هذه الاسماء في كتابه المسمي بالامان
والادلة في معاني اسماء الله تعالى انتهى ولقد بينت ذبوة هذه المعاني في شرحي
المرفقة للوصول الى المشكاة **سورة المطففة مدنية وهي ثلاث عشرة آية** **بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الاستاذ ليم الله اسم ملك الخلق بنا جمعهم لكنه اختار قواما
لرفعهم لا ليتفع بهم بل لتعظيمهم ورد اخرين وذلك بمنعمهم **يا ايها الذين**
امنوا **لا تحزنوا** **اروي** فيه تنبيه الى غاية غضبه على الكفار ونبأته حبه للامرار
وفي تعديده اياها ما سبق لهم من البوار مع الاشارة الى حسن الملاحظة في ضمن

المباني وعنده هذ

المشاركة حيث قال عدي وعديكم **اولما نزلت في حاطب ابن ابي بلتعنه فانه لما علم ان**
رسوله الله صلى الله عليه وسلم يفرزوا اهل مكة كتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مريدكم فخذوا حذركم وارسل مع سارده مولاة بني المطلب ففرز جبريل واخبر فبعث
رسوله الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وطهجة والزبير والمقداد وابا مريد وقال
انطلقوا حتى روضة خاخ فان بها طمينة معها كتاب حاطب الى اهل مكة فخذوه
منها واخلوها فان ابنت فامر بها عنقها فافركوها ثم فجرت فسل علي رضي الله عنه
السيف فاخرجته من عنقها فاستخضر رسول الله حاطبا وقال ما حركك عليه فقال
ما كبرت منذ اسلمت ولا غشيتك منذ نصحتك ولكني كنت اسرا ملصقا في قوش
وليس لي منهم من يحمي اهلي فاردت ان احذر عندهم يدا وكعدت ان كتابي لا يفتني
عنهم شأ فقد قد رسول الله وعذره **تلقوا اليهم بالمودة** اي يوصلون اليهم
المودة بفعل الحباثة والبا من يد او اخبار رسول الله بسبب تحصيل المودة والجللة حال
من فاعل لا يتعدوا **وقد كفروا بما احكام من الحق** حال من احد الفعلين **مخرجون الرسول**
واياكم اي من مكة حال من كفروا واستاف لبيان ان **تؤمنوا بالله ربكم** لان تؤمنوا
به او كراهة ايمانكم بربكم من غير جح آخركم **ان كنتم خرجتم عن اوطانكم جبابرة في**
سبيل الله **تلقوا مرضانا** علة الخروج وجواب الشرط محذوف دل عليه لا يتعدوا اي
فلا تتعدوا وهم اوليا اسروا **اليهم بالمودة** اي اسروا او خبرا ريد به التوبيخ وانما
اعلم اي منكم **بما اخطيتم وما اعلمتم بيسركم وعلمكم** **من فعله** اي الاتخاذ منكم
فقد ضل سبوا السبل اخطا الطريق المستقيم وعدل عن الدين القوم قال ابو الحسن
بما اخطيتم في باطنكم من المعصية وما اعلمتم في ظاهركم للخلق من الطاعة وقال ابو
حنيفة من احب نفسه فقد تغدعدو الله وعدوه وليا وافاد الاستدانة عليه
السلام قال اعدي عدوك ونفسك بين جنبيك واوحى الي داود عليه السلام العاد
نفسك فليس في المملكة منازع غيرها فمن عادي نفسه قارح حق هذه الآية
ومن لم يعاد نفسه لحقه هذه الوجبة فاصل الاعيان الموالاة والمعاداة في الله
قلت وفي الحديث افضل ايمان الحب في الله والبغض في الله **ان يتفقوا** يحذركم ويظهروا
بكم **يكفونكم** **سدا** والقامورة اليهم لا تنفك **وييسطوا** **يسلم** اي يديهم **والستهم** بالو

بباسوكم من قتلكم وتعلم **ودد** **والو تكفرون** **ولحال** انهم قد تموا ارتدادكم **لن تنفك**
ارحلكم اقراركم عموما **ولا اولادكم** خصوصا من الذين يتوالون لاجلهم اعداكم **يوم**
القيامة وقت الملامة والندامة **يفصل بينكم** يفوق بينكم بما يصيبكم من هول
ذلك اليوم فيفصل بعضكم من بعض فما لكم تتركون اليوم حق الله عليكم لمن يفرغذا عنكم
وقراعامم بالبناء للعدل وخوة والكساي بالتشديد معلوما **واين عامر به مجهولا**
والله بما تعملون بصير **يفصل بينكم** علي القليل والكثير قد كانت لكم اسوة حسنة
قدوة مستحسنة **في ابراهيم** **والذين معه** اي وفيمن شاركوه في تلك الصنوة واتخذوا
به في تلك الحالة وقال الاستاذ اي ومن قبله من الانبياء **اذ قالوا القومهم انما بوا**
اي يربون من موالاتكم في جميع حالاتكم **وما نصروا** **ون من دون الله** اي من معبود
غير الله او من عباد انكم الى اسواه **كفرا بكم** بديكم او معبودكم **وبما ظهر بيننا وبينكم**
العداوة ظاهرة **والبغضا** باطنا **اذا ايا سرورا** **مذا حق** تؤمنوا بالله وحده
او سقروا **اشتقبا** العداوة **والبغضا** الفة **وعبة** **الاقول** **ابراهيم** **لا يه** **لاستغفر**
انك اشتا منقطع من قوله اسوة حسنة فان استغفاره لا يه الكافر ليس مما ينبغي
ان يستغفر به فانه كان قبل النبي عن الاستغفار والكفار او قبل تحقيق كفرانية
لموعدة وعدوها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه **وما املك لك من الله من**
شيء **من تمام** قوله المستثنى ولا يلزم من استغفار الجميع استا جميع احواله والحاصل ان
استغفار الكفار منهي عنه ولو مع هذا القول الذي بانقراده يستغن الاقدا
به **ربنا املك** **توكلنا** **واليك** **ابنا** **واليك** **المصير** **مرجعنا** **والجللة** **من جللة** **قول**
ابراهيم **والذين معه** وكذا قوله **ربنا لا تجعلنا فتنة** **الذين** **اف** **وابان** **تسلطهم**
علينا **فيمتنون** **باعداب** **لا طاعة** **لنا** **واعفونا** **رنا** **ما فرط** **مننا** **انك انت العزيز** **العزيز**
القاب **علي** **مراده** **الحكم** **فيما** **يفعل** **بعباده** **وعمل** **ان** **تكون** **الجللتان** **تلقن** **لنا** **ان**
تذكر **نما** **في** **دعائنا** **ولا** **يبعد** **ان** **يقدر** **قولوا** **قال** **ابن** **عطا** **الاسوة** **بالخليفة** **الطا**
من **الاخلاق** **الشريفة** **كالسجا** **وهن** **الخلق** **مع** **الخلق** **واستاع** **ما** **اربه** **على** **وفق**
الصدق **وفي** **الباطن** **من** **الاحوال** **المنفعة** **كالخلاق** **له** **تفاني** **في** **جميع** **الاقوال**
والاقبال **عليه** **في** **كل** **الاحوال** **وطرح** **الكلية** **ذات** **الله** **واقاد** **الاستاد** **ان**

تكم

الفائدة في هذه الآية تحييف الامر على قلب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالترغيب
ان قبلهم كذبوا انبياءهم ثم الله اهلك اعدائهم **لقد كان لكم اسوة حسنة لمن كان**
يرجو الله واليوم الآخر بل من لكم كرم لزيد الحق على الناسي بابرهم فانه مقام
عظيم ومن يتول بمرض عن هذا الامر الاكبر **فانه الله هو الغني عن كل حاجة مخلوقا**
للمعبدين فانه وصفا لله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عبادتم منهم مودة
لما نزل ما صدر من الالة عاد في المومنون اقرارهم الكفر وتبروا عنهم باكلية فوعدهم
الله بذلك واخبر وعده هناك اذا سلم اكثر الاعداء وصاروا من الاولياء **والله**
قد بر على ذلك انه انشلت الارادة هناك **والله غفور لما فرط منكم في موالاتهم**
رحمهم ما صدر عنكم من معاداتهم وفي الحديث احبب حببيك هو ما عسى ان يكون
بغضك يوما ما وابغض بغضك هو ما عسى ان يكون حببيك يوما ما قال ابن
عطاء في الالة لا تنقضوا عبادي كل بغض فاني قادر على ان اتعلم من البغض الى الجنة
كعلمهم من الحياة الى الممات ومن الموت الى الخسر والنسب لا ينهكم الله عن الذين تشر
بقاتلهم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم اي عن مبره هو لا لان قوله ان تروهم بدل
استمرار من الوصول وتقسطوا وتقتضوا اليهم بالعدالة **ان الله يحب المقسطين**
المعادلين في جميع الحالة وفضلة المولمة قلوبهم الرقي في جميع امور الخلق ومنا هدية
لهذه الحكمة روي ان قبله قترمت مشركه على منتمها استماجت اي بكر الصديق رضي
الله عنهما بعد اياكم تعسها ولم تاذن بالرخول لها فترلت انما منها كم الله عن
الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا غا ونواعي اخر ابحكم
كشركي ملة ان تولوهم اي تولوهم وتوالوهم بدلا استمال من الوصول ومن تولوهم
فاولئك هم الظالمون لوضع الولاية في موضع العداوة **يا ايها الذين امنوا اذا**
حكم المومنات مناجرات **فاستخبروهن** فاختبروهن بما يغلب على قلوبكم موافقة
قلوبهن المستر في اضماد ايمانهن **الله اعلم بايمانهن** فانه الطالع على قلوبهن
فان علمتوهن موثقات اي العلم الذي يكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بالخلف
وظهور الامارات وانما سماه علما انما اذ ابا انه لا أعلم في وجوب العلم به فلا ترجعوا
الى الكفار فلا تردوهن الى ازواجهن الكفرة لقوله **لا ينحلهم ولا هم يحلون**

من والتكرير المطابقة والمبالغة والاول لحصول الفرقة والثاني للمنع عن استئناف
الوصلة **وانتوهم ما اتفقوا** ما دفعوا اليهن من مهرهن وذلك لان صلح الحديبية
جري على ان من جانا منكم ردناه فلما تقدر عليه رد من لور ودالني لزمه رد مهرهن
اذ روي انه عليه السلام كان بعد بالحديبية اذ حاته سبعة بنت الحارث الاسلمية
سلمة فا قبل زواجهما سافرا للخزوي طالبا لها فترلت فاستخلفها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخلعت فاعطى زوجها ما اتفق وتزوجها عمر رضي الله عنه
وفي الحديث اشارت الى حكم الالة في دفع المهر منسوخ **ولا جناح عليكم ان تنكحوهن** فانه
الاسلام حال بينهن وبين ازواجهن من الكفار **ان الله يهدي من يشاء** **والله**
يعلم خائفي هبط **ولا تسكوا** او قر البصر كثر بالتشديد **بعضكم** **الذوات** جمع عصمة اي بالانصاف به الكمال
من عقد نسب والراد بني المومنين عن المقام على نكاح المشركات من غير الكتابيات
واسالوا ما اتفقتم من مهر نسائكم **اللاحقات** بالكمفار **وليسالوا ما اتفقوا**
من مهر ازواجهن المهاجرات الى الابراء **لكم جميع** ما ذكر في الالة **علم الله على الا**
علم الله استئناف **والله اعلم خائفي هبط** **فا حكم** شرعيته على مقتضى حكمة وان
فانكم سبقكم او انتم منكم **سبي من ازواجهن** اي من مهر نسائكم فمما قبتم فحكمكم
عقبتكم اي كزبتكم من اذ المهر رسيه الحكم باداهولا مهر نسائكم او ليك تارة واوليك
مهر نسائكم هولا اخوي بامر يتعاقبون فيه كما يتعاقب في الركوب وغيره
فانوا الذين ذهبوا ازواجهن مثل ما اتفقوا **امهر المهاجرة** ولا توثق
زوجها الكافرا اذ روي انه لما نزلت الآية التقدم الى المشركن ان يودوا مهر
الكوافر فترلت واتقوا الله الذي انتم به مومنون فان الامانة به تقتضي
التقوى منه **يا ايها النبي اذا اجاز المومنات ما يعينك على ان لا يتركن**
بالله **جائز** **تلت يوم القح** فانه عليه السلام لما فرغ من بيعه الرجال اخذ في
بيعة النساء **ولا يسرقن** **ولا يزينن** **ولا يعقلن** **اولادهن** يريدوا اذا المات
ولا ياتين بهن اي تكذب بغيره بين ايديهن **وارجلهن** اي من ثلعا
انفسهن ويدخل فيه الحاق ولد الغير بازواجهن **ولا يعصنك في معروف**

فوات

مة

في حسنة تارة من بنا والمقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا بما يقنيه علي انه
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما ورد وقال ابن عطاء لا يخالفك في شي من
الطاعات وقال الاستاذ يدخل في ذلك النياحة شوق الجيوب وسبق الشكر عند
المصيبة وخشيت الوجه والبرج واظهار الزينة وامثالها واستغفر لهم الله
فيما فرط منهم ان الله غفور لذنوبهم رحيم في بيعة بنين يا ايها الذين امنوا لا
تقولوا قوما غضب الله عليهم من اليهود وغيرهم قد يديسوا من الاخرة لكفرهم
اول ما لهم بانه حينئذ لا حظ لهم في ايس الكفار ومن اصحاب القبور ومن ان يفتوا
او يثابوا وقيل من بيانية سورة الصف مدنية وهي اربع عشرة اية بسم الله الرحمن
الرحيم قال الاستاذ هي كلمة من وفقه الله لمرقاته لم يصبر عن ذكرها بل سأل
ثم لا يغتر حتي يصل الي السهي بنا جنانه وفي البداية يتامل في برهانه لفرقة
سلطانه ثم لا يزال يزيد في احسانه في نهاية ستانه في التحقيق بما هو كعبانه
سبح لله ما في السموات وما في الارض ولو العزير الحكيم سبق تفسيره وتقدم
تحريره وافاد الاستاذ ان من اراد ان يصفوله تبيحه فليصف قلبه عن اثار
غيره ومن اراد ان يصفوله في الجنة فليصفه عن اوضار ذنبه نفسه
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روي ان المسلمين قالوا لو علمنا
احب الاعمال الي الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب
الذين يقابلون في سبيله فولي بعضهم يوم احد فخرت ولم مركبة من لام الجبر
وما الاستغناء منه والاكثر حذف العما مع حرز الجركثرة استعجالها ما واعتدا
في الدلالة على المستغنى عنه كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقت
استد البفض ونصبه على التمييز وفي الكلام مبالغة في النع عن الدعوى من
غير تحقيق المعنى ففي تفسير السلمي هذه الآية رجوع وتبريد لاهل التحقيق
والشاهدة اذ ليس للصبر فعل ولا تدبير لانه اسير في قبضه المزة يجري عليه
احكام العذرة ونصا ربه المستد فن قال فعلت او انت اوشهدت فقد
نسني مولاه واعرض عن بره وادعي ما ليس له قال الاستاذ وفي الجملة
خلفا لوعده مع كل احد فتح ومع الله آتق ويقال لم يتوعد علي زله

بمثل ما علي هذه الخالقة ويقال انهما دار القلاد مع الخلق من غير شهود مواضع
الغفر الي الحق في كل نفس موزن بالبقايا حصل به الدعوى وانه يحب البتري
من العود والقوة ان الله يحب الذين يقابلون في سبيله صفنا مصطفى من مصدر
وصف به مبالغة فانهم بنات من صومس حكم في تراهم علي مراد نفسك وتقدم
محبوب حينئذ علي محبوب نفسك فاذا كان الحق تعالى يحب من العبد ان يعاقل
علي الوجه الذي ذكره فن لم يبرز محبوب ربه علي محبوب نفسه السخ من تحت
لربه ومن خلاص محبة الله وقع في السق الاخر خسر انه يودي الي زوال كمال
امانه واذا قال موسى لقومه من بني اسرائيل يا قوم لم تؤذوني بالمعصية
والربي بالادرة وقد علمون اني رسول الله اليكم بما يحبكم من انواع المعزة
واللمة حال مقورة للانكار فان العلم بغيره يوجب تقطعه وينع انذاه وقد
لتحقق العلم ولا يبعد ان تكون لتكليفه فان اذ في العلم بالنبوة العلمية يمنع الاذنة
فلما زاد اغوا عن طريق الحق ازاع الله قلوبهم صر فها عن قبول الحق وازاد زرع قلوبهم
عن معرفة ربهم اولما زاد اغوا بحسب الظاهر بين ان الله ازاعهم بحسب الباطن والله
لا يهدي القوم الضالين اي الخارجين عن الطاعة هداية موصلة الي المعرفة او لا
دخول الجنة قال جعفر لما تركوا امر اعادة امر الخدمة تزع الله من قلوبهم نور المعرفة
وجعل للسلطان اليهم طريقا يضاهم فازاعهم عن طريق الحق وادخلهم في مسالك
الباطل وقال الواسطي فلما زاد اغوا في العلم والمعرفة ازاع الله قلوبهم في الخلقة
وقال الاستاذ لما زاد اغوا ترك الحد ازاع الله قلوبهم بتقص العبد وتقال فلما زاد اغوا
عن طريق الرشد ازاع الله قلوبهم بالصد والرد والاعد عن الورد ويقال فلما
زاد اغوا بطواهرهم ازاع الله سرايرهم ويقال فلما زاد اغوا عن العبادة ازاع الله
قلوبهم عن الارادة واذا قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم
مصدق لما بين يدي لا تقدم من قبلي اولما لم يوجد قبلي من التوراة اي
الكتاب المنزلة علي موسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اتحدا احد يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم والمعنى ان ديني القصد يق يكتب الله وانبيائه السابقة واللاحقة
والكتبي بذكر اول الكتب المشهورة الذي حكم به اكثر النبيين ونجبر النبي الذي

هو خاتم المرسلين واحمد عجل ان يكون افضل تفضل للفاعل والفعول اي اكثر الناس
حامدة او محودة فهو بهذا الاعتبار بلغ من نعم المحمودية ولعل الاقتصار في
القران على اسمه محمد لا ينافي اعلية رتبته المحمودية وحالته المحذوبة وقال
ابن عطاء الله واحد الخامدين حمدا واحدا للطبعين له طاعة واحدا للعارفين له
معرفة واحدا للمتقين اليه شوقا فلما جاءهم بالبينات بالعجرات الواقعات
قالوا هذه نبي من الانبياء الاشارة الى ما جاء به او الى الجاي وتسمية سحر الكهنة
ويؤيد قراءة حمزة والكسائي هذا سحر علي ان الاشارة الى عيسى الرقضي او
احمد للصطفي ومن اظلم من اقترى على الله الكذب وهو يدعي لا الاسلام
اي لا احدا ظلم من يدعي الدين الاسلام الظاهر حقيقة ما فيه الاحكام العتقي
له في الدارين خير المرام فيضع موضع قوله الافتراء على الله تكذيب رسول
فان الافتراء على الله اثبات النقي ونفي الثابت بحسب الاقتصار والله لا يهدي القوم
الظالمين لا مقام الحقيقة حيث وضعوا التكذيب موضع التصديق يريدون
ليظفوا اي ان يظفوا كما في آية اخري وقيل تقديره يريدون الافتراء
ليظفوا بنور الله باقوا هم يعني دينه او كتابه بطعنهم فيه والله متم
نوره ببلغ غايته وموصل ثباته بثبته واعلايه وقرأ ابن كثير وحسرة
والكسائي وحض بالاضافة ولو كره الكافرون اي ارغاما لا أنفسهم
والزاما بالهصر واذا الاستاد ان ما اشار الله من برهات واعلم من شان
فن احتمال هذه اورام وهم انكس عليه كيد ومكره وانتقض عليه تذييره
وياي الله الا ان يتم نوره وكما قالوا والله سر في علاك وانما كلام العدي
نوع من الهذيان وقيل مثل من يمتني ان يظفي نور الاسلام بكيد كن يمتك
ويزاول اطفأ شمع الشمس بنجته وتفتته وذلك من المحال في نفسه هو الذي
ارسل رسوله بالهدى بالقران او المعجزة والبرهان **ودين الحق** اي الثابت المطلق
ليظهره على الدين كله ليعلمه ويظلمه على اعداء جنس الدين جميعه **لو كره**
الشركون كافية من محض توحيد الذات ومقررا لصفات وقال الاستاد
لقد ارسل الله نبيه لدينه موضحا وبالحق مفصحا ولتوحيد معلنا ولهدى

الدعا الى الله مستغنا فاقرب بنفسه قلوبا نكرا وبصور بنور بيلغفه عيوننا عيا
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة **تفخكم** وقرأ ابن عامر بالتشديد ايت
تخلصكم وتخلصكم من عذاب اليم يؤمنون بالله ورسوله **وتجاهدون في سبيل**
الله باموالكم وانفسكم استعان مبين للتجارة ولما ألحج بين الايمان والتجادة
المودي الى كمال المعرفة الدنيا والاخرة والمراد به الامر وانما جي بلفظ الخير
اذا تابان ذلك مما لا يترك ولا يتأخذ لكم اي ما ذكر من الاعتماد والاحتياط
خير لكم ان كنتم تعلمون تميزون الخير من الشر والنفع من الضر **يفقر لكم**
ذوكم جواب للامر بالمدة لول عليه بلفظ الخير ويدخلكم جنات تجري من تحتها
الانهار وسكنوا في طيبة في جنات عدن متاثرين اقامة ذلك الفوز العظيم
الاشارة الى ما ذكر من حصول المغفرة ودخول الجنة واذا الاستاد انه سمى
الايمان والجهاد تجارة لما فيها من الربح والخسارة ونوع مكسب من التاجر
في تلك الحالة فكذلك في الايمان والجهاد ربح الجنة وخسار النار في ذلك احتماد
العبد في تحصيل ثأفها ثم من الربح على تلك التجارة بقوله **يفقر لكم** **ذوكم**
نقدم ذكرهم الاشارة وهي المغفرة ثم بعد ذراع القلوب عن العقوبة ذكر
ادخال الجنة وما فيها من انواع اللذة ثم قال **وسكنوا طيبة** اذ لا تطلب تلك
المساكن الا بالارادة ولذا قالوا اجيرا ثأما او حتى الدار بعدكم اذا غنتم
هنا ونحن حضوره وقالوا نحن في اكل السور ولكن ليس الا انكم يتم السور
ما نحن فيه يا اهل ودي انكم غيب ونحن حضور **واخري** **عجبونا** اي ذلكم
نعمه اخري بحسب ما عاجله نصر من الله بيان لها واخري مبتدأ خبره نصر
من الله **وفج** **قريب** في العاجل **وبشر المؤمنين** بحصول العاجل وحصول
الاجل وهو مطوف على محمد وفي مثل قل يا ايها الذين قال جعفر الصادق
بشارة الى ارويته في مقعد صدق وقال الاستاد ذلكم نعمه اخري بحسبنا
نصر من الله في حفظ الايمان والاسلام وتثبت الاقدام في ميدان الاحكام
اليوم على طريق الاستقامة وعدا على مرط القيمة وفج قريب الروية
والزلفه ويقال دوام الشهود وبنا الوجود وبشر المؤمنين بانهم لا يبقون

عنك في هذه الوصلة يا ايها الذين آمنوا كونوا انصارا لله اي اعوان دينه وبنيه وقرا
 للمريان وابوامهم بالتوطين واللام للدلالة على الاخلاص في العام **قال عيسى ابن**
مريم للعواريين من انصار الله اي من اعوانى متوجها الى نصرته الله ليطلق قوله
قال العواريون نحن انصار الله والتبني باعتبار المعنى ادخل المبني قل لهم كما قال
 عيسى وكونوا انصارا لله كما قال العواريون انصار عيسى وفي القدر والغير ظاهر
 المعادة لا ما يستفاد منه البشارة دلالة على ثبوت انصار عيسى عليه الصلاة والسلام
 بوصف الكمال والدوام حيث كان بما هو الله سبحانه بخلاف انصار عيسى عليه السلام
 حيث كان نقوله فاختلجوا في قبوله **فانت طائفة من بني اسرائيل بعيسى فاكروا**
فخرجت طائفة بعيسى فاذلوا والعواريون اصغيا ووه من الجور ولما البتاض
 وضيقا ووه هم اول من اس به وكانوا اثني عشر رجلا واما نبينا صلى الله عليه
 وسلم فذكر له الانصار من المهاجرين والانصار حتى بلغوا على ما قيل مائة وعشرون
 الف من الصحابة الابرار وقال الأستاذ لما تقاعد قومه عن نصرته واستدبت
 اعداؤه لتكذيبه وجوروا كما شاهدوه من صدقه فيضله انصارا من
 امته هم نزاع القبائل واحاد الافاضل وسادات الامايل وافراد المناقب واوتار
 المراتب فبذلوا في العانة ونصرة دينه مختم ولم يوتروا عليه شيئا من كرايمهم
 ووقوه بارواحهم وحفظوه باسبابهم وامدهم الله لنصرة دينه اولىك اقوام
 يحسن الله على السادة طيبة اسماحهم وخلق من نور التوحيد طيبة ارواحهم
 واهلهم يوم القيمة للسادة على اضرابهم واسماهم **فانذنا الذين آمنوا**
على عدوهم بالحق او بالحقارة وتلك بعد رفع عيسى الى مقام الرفعة **فانذروا**
ظاهري نصارى واغاليين اولياءه على اعدائه **سورة الجمعة مدينة وهي**
استقر الله لهم الله الرحمن الرحيم قال الأستاذ اسم عزيزا لجليل لعبد بوصف
 حاله جمعت افكاره على بساط جوده فلم يتفرق بسواه ومن تجلي سورة بنعت
 جلاله اندرجت جلته واستمكت في وجوده فلم يشعر بكرايم ديناه ولا
 تعظيم عقبا **يسبح الله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس**
العزيز الحكيم قال الأستاذ يسبح في بحار توحيد الحق اسرار اهل التحقيق وبحرهم

بلا شاطي فبعد ما حصلوا فيها فلا خروج ولا براح فحازت ايديهم جواهر التزديد
 فرصعوا بها في تاج العرفان ولبسوه يوم القاء الملك المتزدد يا مستحقا للجبروت
 القدوس المترف عن الدرك والوصول في الملك والملكوت ليس بيد الخلاق الا
 عرفان الحقائق بنعت التعالي والتزدد في شهود افعاله واما الوقت فغل
 حقيقة انيته فجلت الصمدية عن اشراف عرفان عليه اوطح ادراك في حال
 روتته او حواض خاطيه في العلم به ليس الا قال بل كان مستغرق وحالة بشهود
 حق مستغرق **وقلنا لنا نحن الاهلة انما** يعني من يري بيل ولا تقوى **هو**
الذي بعث في الامم اي في العرب لان اكثرهم حينئذ كانوا يكتفون ولا
 يتقون **ولا يسمعون من حلفتهم اميا مثاهم يقولون لا** مع كونه اميا
 غوهم لم يعرفوا حقه صفة كتابه ولا قلم تراه **ولا يسمعون من خبايا الاحوال**
والاعمال **ويعلم الكتاب والحكمة** القرآن والشرعية او معالم الدين من القول
 والمقول ولولم يوجد له معجزة سواه لكان كفاء كما قال صا حب البردة **كفا**
بالعلم في الامم معجزة في الجاهلية والتأديب في الامة **وان كان من قبل لحي**
الاول **بين من الترك والجهل** ولما كان لشرك حار جهنم الى بني مرشد الى
 هدايتهم وان هي الحقيقة واللام العارقة وقال الأستاذ جرده عن تكلف
 تعلم علم وعن انصاف بتطلب ولو في حكم تربية فظهر عليه من
 الاوصاف ما ذاق به على جميع ائمة في الابدان عن آبيه وامه وكراواه
 بلطفه وكرمه فكان ذلك ابلغ واسم وافرده عن تكلفه للعلم ولكن
 قال وعلمك ما لم تكن تعلم البسه لاس العزة وتوجد بتاج الكرامة وطلع
 عليه حسن التولي ليكون انار البشرية عنه مندرسة وانوار الحقائق عليه
 لا تحدها خزين منهم اي وبعث في اخرين منهم وهم الصمد ومن ياتي الى يوم القيا
 من الام فهو صلى الله عليه وسلم بقوت اللهم وثبوت حكمته واجب عليهم
لا يسمعون من حلفتهم ويسمعون اليهم **وهو العزيز الغالب** على امره
 ذو الحكمة في تدبيره وتقديره **ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء**
 تفضله بالايان والمعرفة وتوفيق الطاعة **والله ذو الفضل العظيم**

الذي يستحق دونه نعم الدنيا والاخرة وافاد الاستاد انه سبحانه قطع الاسباب بالجملة
في استحقاق الفضل اذا حاله على السئية **مثل الذين علموا النور** علوها وكفها
بجملها **لم يعلموا** لم يعلموا **مثل الخارجه اسفار** كتب من العلم يتعب في حملها
ولا يمتنع بما على ظهرها من حملها ويجل حال او صفة لاد الخارجه المعنى بكثرة وافاد
الاستاد انه يفتق بهولا في الوعيد من حيث الامتارة الموسومة بالتقليد
في اي معنى شئت ان شئت في علم الاصول وما طريقه اذ لا العقول وان شئت في
هذه الطريقة ما طريقه النازلة استى والتحقيق ان التقليد صحيح في باب
التصديق والله ولي التوفيق **بسم الله الرحمن الرحيم** **كذلك نؤمن بالله** اي
مثل المكذبين بايات الله الدالة على نبوة رسوله **الله لا يهدي القوم**
الظالمين اي ما فيه رضاه **قل يا ايها الذين آمنوا** ما الواجب من طرق الحق وتعودوا
ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس اذا كانوا يقولون نحن ابنا الله
واحباوه وكانوا يدعون ان الدار الاخرة خالصة لهم وخاصة بهم **تصور**
النور فاطلبوا من الله ان يمتكم وينقلكم من دار البلية والملازمة الى
محل الكرامة والسلامة **ان انتم صنفان** في زعمكم انتم لكم خالصة **ولا**
يعتقون **ابدا ما قدمت اديهم** ب ما قدموا من الكفر والعصية **والله**
عليهم بالظالمين فيجازيهم على اعمالهم بحسب تقاوت احوالهم وافاد الاستاد
ان هذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم صرف قلوبهم عن غنى الموت الى هذه المدة
نذرا على صدق صاحب النبوة **قل ان الموت الذي تقرؤن منه اي تتفرون**
منه يخفنا نكم وتخافون ان يمتنوه بلسانكم مخافة ان يصيبكم فتواحدوا باعمالكم
انه ملائكم لاحق بكم او يقابلكم **تمردون** **الاعمال الغيب** والتمهاودة
الى السر والعلانية والمعنى يزعمون الى حكمه فكم **فيمسككم بما كنتم تعملون**
نهاركم باعمالكم وفوق احوالكم وافاد الاستاد ان الموت يحضر والمقصود عند
الله وفي الخبر من كره لقاء الله كره الله لقاءه فمن لم يمسه عفيفا قلعت طريقا
يا ايها الذين آمنوا اذ اودعوا للصلاة اي اذن لها من يوم الجمعة
بيان لاذ او من معنى في الموازنة الاذان الاول ولوقت تحقق الزوال

او الثاني ولما بين يدي الخطيب والظاهر الثاني والاحوط الاول فقام في الحديث
اذ اذان يوم الجمعة قعدت الملايكة على ابواب المسجد بايديهم صحت من قضية
واقلام من ذهب يكتبون الاول فالاول على مراتبهم وكانت الطرقات في ايام السلف
وقت السجود بعد الفجر مضيقا بالمكرين في الجمعة وقيل اول بدعة حدثت في
الاسلام ترك الكور الى الجمعة وعمر ابن مسعود انه بكر قراي ثلاثة تغربسقوه
فاغم واحذيكات نفسه يقول اراك دابع اربعة ومارابع اربعة لسعيد
وسمي جمعة لاجتماع الناس فيه للصلاة واول جمعة جمعها رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه لما نزل فباغدا لخرج واقام بها الى الجمعة ثم دخل المدينة وفيها
الجمعة في دار النبي ظلم بن عوف وفي الحديث خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اصبط لى الارض وفيه تقوم الساعة ولما
عنه الله يوم الزبر وعنه عليه السلام ان لله تعالى في كل جمعة ستمائة عقيق
من النار **سواء الا ذكر الله** فامضوا اليه وبادروا بالوصول لديه والمراد
به الخطبة والصلاة والامر بالسعي اليها يد علي وجوبها **وذكروا اليوم**
واتركوا كل شغل عنها **ذلكم** اي السعي الي ذكر الله **خير لكم** من جميع الدنيا فان
نفع الاخرة خير وابقى **ان انتم تعلمون** الخير والثروة وتقرؤن بين النفع والضرر
وافاد الاستاد ان منهم من يجمل ترك البيع على الظاهر في المعاملة مع الخلق ومنهم
من يحمله عليه وعلى معنى اخر ولما ترك الاستقبال بملاحظة الاعراض والثا
عن جميع الاعراض الامكانة اسر الحق ومنهم من يسعى الى ذكر الله جهرا يجهر
ويسعى الى الله سرا **سواء الا اقصيت الصلاة** اذ يت بكائها وفرغ من اعمالها
انتم وادع الارض فايح لكم الانتشار والتفرق فيما بعد الاجتماع بعضها وابتغوا
من فضل الله رزقه بالتجارة والزراعة والصناعة ونحوها او الاستسار
في طلب المباح من الدنيا والابتغاء في تحصيل الاخرى وفي الحديث وابتغوا من
فضل الله ليس لطلب الدنيا وانما هو عبادة وحضور جنازة وزيارة اخ
في الله وقال الاستاد انما ينصرف من كان له مرجع يرجع اليه او تغفل مقصدا
ويستغله ومن لا شغل له ولا ما وي فلي ان يرجع فلي قال تعالى ان الي

ي

ربك الرجبي ثم قال وانا يعال **وايقنوا من فضل الله** اذا كان له ادب فاما من
 سكن عنه المطالبات وكفى وان الطلب فانه واستغما ما ليس يريد ولا هو
 في رقه قلت فابقي الا ابتقا وجه ربه الاعلى **يا اذكر والله كبيرا** في جميع حالاتكم
 وسابوا وقاكم ولا تحمونه بساعات صلاتكم **لعلكم يفتخرون** فتوزون بعلوم
 مقاماتكم **واذا راو تجارة اولوا انقضوا اليها** تصرفوا الى التجارة والبيع
 بما لا دال له ولا تباها وقرى اليه والتمار ودي اند عليه السلام كان
 غلب للجمعة فربما غير محل الطعام فخرج الناس اليهم الا اني عشر فقلت
 واول التوبع للدلالة على انهم من انفس مجرد سماع الطبل ورويته ومنهم
 من انفس لا شراط الطعام بعد رشف حاجته **وتروك قايما على النهر**
 واقتابذ كرايه وطاعته وافاد الاساذ ان من اسوته اخطار الاشيا استخار
 الكل داغ جرة الى الما وحمله على سهو ومن ملكه سلطان الحقيقة لم يفرق
 عن المصود ولم يلبثت عن حال الشهور **قل ما عند الله** من المؤيد والقريب
خير من الله ومن التجارة المشغلة عن مقام الوصلة **واسه خير الرزق**
 فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق لديه وافاد الاساذ ان ما عند الله للمعباد
 والزهدي خيرا مما ناله من الدنيا بعدا وما عند الله للمكارفين
 من دارات القلوب وبواده الحقيقة في الدنيا خيرا مما يؤمل غوهم في
 المستانق من الدنيا والعظمي **سورة المنافقين مدنية وهي احدى**
عشر في اسم الله الرحمن الرحيم قال الاساذ اسم من تحقق به صدق في
 اقواله ثم صدق في اعماله ثم صدق في اخلاقه ثم صدق في احواله
 ثم صدق في انقاسه فصدق في القول لا يقول الا عن برهان وصدق
 في عمله لا يكون للبدعة عليه سلطان وصدق في اخلاقه ان لا يلاظ
 احسانه مع الكافة بعد المبالغة فيه يعني النقضات وصدق في
 احواله ان يكون على كشف وسايات وصدق في انقاسه ان لا ينقش
 الاعلى وجود كالمعان اذا جاك **المنافقون قالوا** شهدناك
لرسول الله للشهادة اخبار عن علم من اليهود وهو الحضور

ولذا صدق اليهود به وكذبهم في الشهادة بقوله **والله يعلم انك لرسوله**
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون لا طلاقه على انهم لم يعتقدوا ذلك
 ولم يثبتوا هذا لك قال سهل لانهم اقرؤا واعترفوا بلسانهم ولم يعرفوا بجانهم
 فلهذا ساء الله منافقين ومن عرف بقلبه واعترف بلسانه ولم يعمل باركانه
 ما فرض الله عليه من غير عذر في سانه فهو من المنافقين سببه بالمنافقين
 وقال الاساذ كذبهم فيما قالوا انا نشهد عن بصيرة ويعتقد تصديقك
 في سريره فلم يكذبوا فيما كانوا يشهدون ولكن في قولهم انا صدقون
 وفي دعواهم انا مخلصون ونقال صدق المقالة لا يتفق مع قبح الحالة ونقال
 الايمان ما يوجب الايمان فالايان يوجب للمؤمن اذا كان غاصلا خلاصة
 من العذاب اكثره وافله لا ما ينقله من اعلا جهنم الى اسفله **حقوا اليما**
الكاذبة جنة وقاية عن العقول والسبي والمذلة **فصدوا عن سبل الله** صدق
 واستقلا واعراضا او صدوا معنا واعتراضا **انهم ساء ما كانوا يفعلون** من
 تقايم وشقاقهم وصددهم وصددهم قال الاساذ فستروا باقرارهم وتكسفوا
 ببقائهم عن اشارهم فانفصحووا وذاقوا وبال احوالهم **المنافقون** الشاهد
 على سواهم **يا ايها الذين امنوا** ايها الذين امنوا بطواهم **هم** **يا ايها الذين امنوا**
 فتمنعوا الواو والاستعداد عن مخالفة حالهم لظاهر قائلهم او امنوا عند
 اهل الوفاق وكفر وايماني اهل السفاق كما موسى اهل العقاق او امنوا
 اذا ادواية ثم كفر وايماني ما سمعوا من سياتيهم شهية **فصع على ولوسهم**
 بما صدر عنهم من بعد مرة فاستمروا على الكفر واستحلوا في العذر **فهم لا يفتقرون**
 حقيقة الامر وقال الاساذ استصاوا بنور الاجابة فلم ينسبط عليهم شعاع
 نور السعادة فانظروا نورهم بغير الحرمان من الطاعة والعناية وبقوا في
 ظلمات المساواة بحكم المساواة على ما نصر لهم من القصة السابقة **واذا راوهم**
تحتك ارجاسهم لظواهرهم وقامتهم وصباحتهم وملاحمتهم **واذا يقولوا**
سمع لقولهم خلاوة كالكلامهم وحده لسانهم في تادية مواسمهم كاسهم
 حب سدة قرا قبل ابو عمرو والكساي بسكون الشين تحقنا والجملة

حال من الضير الجور في لقولهم والمعي سمع لما يقولونه متبهمين باخساب منقو
سنة الى الجدار لا هي مركبة في البناء ولا مفروسة في موضع النكا فينتفع بها
من بين الاشيا فكانتم استباح ليس فيها ارواح خلوص عن التطرف في الابتداء والقد
في الامتنان **حسبون كل صفة لهم** يتوهمون ان كل صفة لهم سمعنا واقفة
عليهم باتمامهم فيها لديهم ويحبهم اذ ليس لهم استعاض برهم ولا استقلال
بقرهم لعدم ايمانهم بقلوبهم **هم الهدى والفرقان** ولا يفرقك بتسطيم في الكلام
على وجه التودد والتقرب في المقام **قال لهم الله** ادعنا عليهم يعني انه سبحانه
طلب من ذاته ان يلعنهم او يلعنهم المؤمنين بان يقولوا ذلك في خضم **اني**
يو قكون كيف يصرفون على طريق الحق وبسبيل الصدق **واذا قيل لهم تعالوا**
ليستغفروا رسول الله لما صدر عنكم وفروط منكم **ليور** وهم قرانا في تخفيف
الارواح عطفوها اعراضا واعتراضا على وجه الاستكبار وادبهم بصدور
يرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار **سواء علمت استغفرت**
لهم ام لم تستغفروا فيما صدر عنهم من الامر من **يغفر الله لهم** لرسولهم
في الكفر **الله لا يهدي القوم الضالين** من الخارجين عن مظنة الاستصلاح
لانما كسر في الكفر والاستباح **هم الذين يقولون** لانصارا ولا يتابعهم في الدار
لاستغفروا على من عند رسول الله حتى ينفقوا اي ينفقوا يعنون فقرا الماهر
ولله خزائن السموات والارض بيده الارزاق وقسم الاخلاق **ولكن المنافقين**
يفقرهون ذلك لجهلهم بالخلق والرزاق قال جبر خراينه في السموات الغيوب
وخراينه في الارض الغيوب فالفصل من الغيوب وقع في القلوب وما اتصل
من القلوب صار الى الغيوب والمرتب بسين بتخصير الخدمة وارتكاب الذلة
وقال الواسطي في طالع الاسباب في الدنيا والاعراض في الآخرة لم ينفقه
قلبه وهو محجوب نفسه ومراده **يقولون** **لن رجعا الى المدينة ليرجون**
الاعز منها الاذل روي ان اعرابا نازح انصارا ما في بعض القرى وات على ناقصة
الاعرابي راسه بخسه فشكا الي ابن ابي طالب **لاستغفروا** على من عند رسول الله حتى
يغفروا واذا رجعا الى المدينة فليخرجوا من اهل المدينة عني بالامر نفسه وبالاذل

رسول الله صلى الله عليه وسلم **ولله الغرة** ولرسوله **المؤمنين** ولله الغلبة
والقوة ولن اعز من رسوله واجتاعه من الامة **ولكن المنافقين لا يعلمون**
من فرط جهلهم وغرورهم قال الواسطي عزه الله ان لا يكون شي الا بمشيئته
وارادته وعزه رسوله انهم آمنون عن زوال الايمان بعصمة وعزه المؤمنين انهم
عن دوام عقوبته وقال الاستاذ اما وقع لهم الغلط في تعيين الاعز والاذل
فتوهموا ان الاعز هم المنافقون والاذل هم المسلمين وكانت الامور بالعكس فلا
جرم غلب المؤمنين واذل المنافقين ثم قال ولله عزه الالهية والرسول عزه النبوة
والمؤمنين عز الطاعة وجميع ذلك لله ففرغ الالهية صفة لله ابدًا وازلا وعز
الرسول والمؤمنين له فعلا ومنه فضل فانه لله الغرة جميعا وتقال عز الانبياء
ان لا عز لهم اصلا ويقال لا عز الا في طاعة الله ولاذل الا في معصية الله وما سوى
ذلك فلا المختار له عند الله **يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا امهالكم ولا اولادكم**
عن ذكر الله لا تستغفركم تديرها والاهتمام بامرها عن الصلوات النقية للشهود
وسائر العبادات المذكورة للمعبود **ومن يفعل ذلك** اي اللوم ستماد وبنو النفل
عن الاله منبها **فالويلكم** لانهم باعوا الخطر الباني بالحقير الطاني وقال
الاستاذ لا تضيعوا امر دينكم واحوال معادكم لب اموالكم واولادكم بل اتروا حق الله
واستقلوا بطاعة مولاكم كلفكم امور دينكم واخراكم فاذا كنت لله كائنا الله لك وبقا
حق الله ما الزمك القيام به وحقك ضمن القيام به فاستقل بما خلقت لاسا
كفيت **وانفقوا مما رزقنا** اي بعض اموالكم ادخار المعادكم وما لكم من قبل ان
يا ايها الذين امنوا اي يري دلائل القوت فنفذ رب لولا اخرون في الآخرة **يا ايها الذين امنوا**
امد غير بعيد **فاصدق** فافصدق في المحتاجين **والن من الصالحين** بالقدارك
في مقام التايين وجزم ان للمطقت بالمعنى على موضع المناوذة خوفا ووقا
ابو عمرو واكون منصوبا معطوفا على اصدق **ولن يوخرا الله نفسا** ولن يهلكها
نفسا **اذ اجازها** اخرها **وايها الذين امنوا** اي يري دلائل القوت فنفذ رب لولا اخرون في الآخرة **يا ايها الذين امنوا**
قال الاستاذ لا تغتروا بسلامة اوقاتكم وتزقوا بفتات اهل الكم فتاهوا بالايين
لكم من الرجل ولا تغرخوا في اوطان المستوفين **سورة النفا بن مكية اومدة**

لولا اهلتي

فبادروا وطاحوا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فاعلموا ان الكلام معه
والفكر به وغيره والمضي اذا اردتم تطلقين **فطلقوهن بعد ثنتين** اي في وقتها وهو
الطهر ومن عد المدة بالحيض علق اللام بخروف مثل مستقبلات ويؤيد ما روي
اي في امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عدتين وقد صح ان ابن عمر لما طلق
امرأته كما نصا امره صلى الله عليه وسلم بالرجعة ولموسى نزول الآية **واحصوا**
لكنه واضبطوها واكملوا ثلاثة قروية **والله ربكم** في تطويل المدة وقصد
المضرة **لا يخرج من بين يمين من ساكنين** وقت الفرقة يعني تنقضي المدة **ولا**
يخرج من بائنا اي ان **يا نين** **بغا حشة** مستثنى من الثاني للمبالغة في
النهي والدلالة على ان خروجها حشة ولم يقل القضي وبه اخذ ابو حنيفة او من
الاولد والمعنى الا ان تبدوا على الزوج او على احده فانه كالنكاح في استئذان حقتها
ولم يقل ابن عباس وبه قال الشافعي والآن ترى فخرج لا فائمة لحد عليها وهو
قول ابن عباس وبه قال المسعودي وبه اخذ ابو يوسف وافاد الاستاذ ان الطلاق
وان كان فراقا لم يجعل الحق محظورا وان كان من وجه مكروهها ومحمد ورا جعل
للمطلاق وقتين سنة وبدعة وثالثة وهي مباحة والبدعة ان يطلق في حال حيض
او طهر جوعت فيه والمباحة في طهر لم يجتمع فيه والعدة وان كانت في التوبة
لخصين ما الزوج والحكماء على انساب وليلا يختلط ما الزوج بما الاخر في
هذا الباب فالعاب والاقوي في معناه الوفا للصحة الماضية وصلة النكاح
والامارة فيه ان بعد ان انقضت الوصلة فلا اقل من الوفا في قليل من المدة
وتشهد لهذا ان الصفتين والاسمة عليهما العدة لما ذكرنا من مراعاة الحرمة و
الوقاة تشهد لهذا في كونها اطول لان حرمة الميت اعظم وكذلك الاحداد
في ايام العدة المعين فيه ما ذكرنا من مراعاة الوفا والحرمة ثم تحريم الطلاق في غير
ايام السنة لئلا يطول الوقت على المرأة لا تنصا عفا عليهما بحقة الفرقة وطول
المد **تلك** الاحكام المذكورة **حدود الله** اي احكامه البينة واعلامه البينة
فلا تقعدوها **ومن بعد حد** **ود الله** **فقد ظلم نفسه** بان عرضها المقام به
وفي تفسير السلمي قال بعضهم التهاون بالامر قلة المعرفة بالامر وافاد

الاستاذ ان العبودية هي الوقوف عند الحد لا بالتقصص عنه ولا بالزيادة عليه ومن
راعى مع الله حده اخلص الله عمره وفي تفسير السلمي قيل العبد يتقلب
في جميع الاحوال والاقوات على الحد وكل وقت حد وكل حال حد وكل عمل حد
فن اخطا الحد ودخل في هتك حرمة العبود **لا تدرى** اي النفس وايضا المطلق
لعل السجدة **بعد ذلك امر** وهو الرغبة في الطلقة مرجعة او بتجديده وصلة
وفي تفسير الاستاذ قالوا اراد ندما وقيل ولدا وقيل ميلا له اليها او لها اليه
فان القلوب تختلف في تعليلها والاشارة في اباحة الطلاق انه ان كان العبر
مع الاشكال حق للحرمة المتقدمة فلخلاص عن سكاكة الامثال والتفرد لبعض
الملك المتقال اولى واحق في جميع الاحوال **فاذا بائنا اجلس** شارف اخره
فاسكوبين **وي** فراجعوا بين بحسن عشرة وجبل صهبة او فاد قوما **من** **م** **وف**
بايضا عقرهم واتقوا ضررهم بان لا يراجعا كما نرى بطلانها تطويلا لمدتها
واشهدوا **اذوي عدل** **من** على الرجعة او الفرقة براءة عن الرية ومقاطعة
للمنازعة ولموسى كقوله تعالى واشهدوا اذا ابتاعتم وقيل واجب في الز
واقموا الشهاد ايما الشهود عند الحاجة **له** خالصا لوجهه لا لغيره سوى
اقامة حكمه **ذلكم** **الحق** على جميع ما في الآية **يوغلبه** **به** **من** **كان** **يوم** **من** **بالله** **والو**
الآخر فانه المتقم به وهو المقصود في تذكيره قال سهل لا يقبل الوعدة الا من
والوعدة ما خرج من قلب سليم من غل وحسد وحقد خال عن حظ نفسه
ومن يتق الله **يجعل له مخرجا** **مخلصا** عن مضال الدارين **ورزقه** اي النور بخيرها
من حيث لا يحتسب في امره ما روي ان سلم ابن عوف بن مالك الاسدي اسره
العدو فبكا ابوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسرا بني وشكا اليه
الفاقة فقال ما اسى عندك المجدا لامد فائق الله واصبر واكثر من قول لا
حول ولا قوة الا بالله ففعل فينما لم يوف بنية اذ قرع ابنه الباب ومعه
مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها فتركت وفي تفسير السلمي ومن
يتق الله اي من يتبرأ من الحول والقوة والاسباب كلها دون الرجوع اليه
يجعل له مخرجا مما يخافه بالمعونة عليه وبالعصمة من العوارق لديه وقال

د

سوي السقطي المتقي من لا يكون رزقه من حيث يكتب لان الله يقول ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتق الله يوسع له رزقه من حيث لا يحتسب كافيه قال سهل من بكل اموره لياربه فان الله يكفيه جميع همه وقال شاه الكرماني التوكل سكوت القلب مع الرب في الوجود والافتقار وقال ايضا التوكل قطع القلب عن كل علاقة والمعلق بالله في كل حالة وقيل التوكل مقرون مع ايمان الكل وكل انسان توكله في شأنه علي قدر ايمانه وقال ابن عطاء من فارق ما سخطه عن الله اقبل الله عليه واستغل جوارحه بخدمته واستقل قلبه بالتوكل عليه والتقوى لله والتسليم بين يديه ان الله بالغ امره بيلغ ما يريد ولا تقوته مراده وقدر اخص بالاضافة قد جعل الله لكل شئ قدرا لا يقبل تغييرا او مقدار لا يقبل زيادة ولا نقصانا او اجلا لا يقبل تبديلا ولا تحويلا ولم يبين بوجوب التوكل عليه وبرهانه لرجوع الكل اليه وغنه عليه السلام اني لاعلم اية لو اخذ الناس بما لكفتم ومن يتق الله الآية فما زاد اليه بها وبصدها وافاد الاستاذ ان العبد اذا صدق في دعواه اخرجه من بين اشرافه كالشجرة تخرج من بين العجين لا يعلق شي بها فيضرب على المتقي سرا دقات عناية ويدخله في كفنه اتوا حايته ونصرف الاستغفار عن قلبه ويخرجه من ظلمات تدبيره بان جوده عن كل شغل وكفاه كل امر ونقله الى شهود قضائهم ولم يقل من يتوكل على الله فتوكله حسيه بل قال فهو حسيه اي فانه كافيه واذا سبق له شئ من التقدير فلا محالة يكون اذ يتوكله لا يتغير المقدور ولا تتأخر الامور ولكن التوكل نية يكون مروح القلب مع حكم الرب وهذا من اجل النعم والذات ينسب من المحض من نسايا لكبره ان اربتم شكتم في عدتهن وجاهلتم مدتهن فقد تن ثلاث اشهر روي انه لما تزلت المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرويل فاعده الذي لم يحضن الخبر من اوصفهن فنزلت والذي لم يحضن لهن من كذا واولات الاحمال اظهر شئيه عدتهن ان يضعن حملهن ولم يحكم مع المطلقات والتوفع عنهن ازواجهن ومن يتق الله في امكانه يجعل له من امركه يسرا يسهلا عليه امره

ويوفقه لتمام امره ذلك ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم لتكمل شرايع الاسلام ومن يتق الله في مراعاة طاعة الله يوسع له رزقه من حيث لا يحتسب كافيه قال سهل من بكل اموره لياربه فان الله يكفيه جميع همه وقال شاه الكرماني التوكل سكوت القلب مع الرب في الوجود والافتقار وقال ايضا التوكل قطع القلب عن كل علاقة والمعلق بالله في كل حالة وقيل التوكل مقرون مع ايمان الكل وكل انسان توكله في شأنه علي قدر ايمانه وقال ابن عطاء من فارق ما سخطه عن الله اقبل الله عليه واستغل جوارحه بخدمته واستقل قلبه بالتوكل عليه والتقوى لله والتسليم بين يديه ان الله بالغ امره بيلغ ما يريد ولا تقوته مراده وقدر اخص بالاضافة قد جعل الله لكل شئ قدرا لا يقبل تغييرا او مقدار لا يقبل زيادة ولا نقصانا او اجلا لا يقبل تبديلا ولا تحويلا ولم يبين بوجوب التوكل عليه وبرهانه لرجوع الكل اليه وغنه عليه السلام اني لاعلم اية لو اخذ الناس بما لكفتم ومن يتق الله الآية فما زاد اليه بها وبصدها وافاد الاستاذ ان العبد اذا صدق في دعواه اخرجه من بين اشرافه كالشجرة تخرج من بين العجين لا يعلق شي بها فيضرب على المتقي سرا دقات عناية ويدخله في كفنه اتوا حايته ونصرف الاستغفار عن قلبه ويخرجه من ظلمات تدبيره بان جوده عن كل شغل وكفاه كل امر ونقله الى شهود قضائهم ولم يقل من يتوكل على الله فتوكله حسيه بل قال فهو حسيه اي فانه كافيه واذا سبق له شئ من التقدير فلا محالة يكون اذ يتوكله لا يتغير المقدور ولا تتأخر الامور ولكن التوكل نية يكون مروح القلب مع حكم الرب وهذا من اجل النعم والذات ينسب من المحض من نسايا لكبره ان اربتم شكتم في عدتهن وجاهلتم مدتهن فقد تن ثلاث اشهر روي انه لما تزلت المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرويل فاعده الذي لم يحضن الخبر من اوصفهن فنزلت والذي لم يحضن لهن من كذا واولات الاحمال اظهر شئيه عدتهن ان يضعن حملهن ولم يحكم مع المطلقات والتوفع عنهن ازواجهن ومن يتق الله في امكانه يجعل له من امركه يسرا يسهلا عليه امره

سري

فليصبر على مقاساة عقوبة الله **عذرا** باسديا تكرر ليدع له عذر لمزيد
التأكد ويجوز ان يكون الراد بالحساب استقصا ذنوبهم في صحايف الحفظة وبالغزاة
ما اصبوا به في الدنيا من العقوبة **فانقوا الله يا اولي الابواب يا اصحاب المقول**
السليمة من قسور العقائد السقيمة قال سواه الكرماني اولي الابواب هم الواقفون
على حدود الله في جميع الابواب الذين امنوا بمضمون الكتاب **قد انزل الله القرآن**
حيلا رسولا اي وارسل رسولا نبيا لا يتلوا عليهم **آيات الله** هيمنات بكرة واصيلا
يخرج الذين اسودت عليهم الصالحات اي يخرج الله بسبب انزال كتابه او ارسال
رسوله وخطابه من علم او قدر انه يوم من به ويقوم بامره **من الظلمات لا النور** من
ضلال الكفر والكفران لا نور الايمان والعرفان وافاد الاستاذ ان كتاب الاحباب
فيه بيان كل شي لا ولي الابواب فمن استضاء بنوره اهتدي ومن لجأ اليه اقباه
ومل من الجهل الياسفاه **ومن يومين يابده** ويعمل صالحا وفي سبيل رضاه فله دوام
النعم من موله **يدخله جنات تجري من تحتها الانهار** خالد **من فيها** او قرانا فاع
وابن عامر يدخله بالنور **قد احسن الله له رزقا** كوياس التراب في دار المآب
وافاد الاستاذ ان الرزق الحسن ما كان على حد الكفاية لانقصان فيه فيعطله
عن اموره بسببه ولا زيادة يشغله عن الاستمتاع بما رزق لحرصه كذلك اذ ذاق
القلوب احسنه ان يكون له من الاحوال ما يستعمل بها من غير نقصان فلا يتعذب
بنقصه ولا يكون زيادة فتكون على خطر من مغلط لا يخرج منها الهبات اييد
من الله سيما وي **الله الذي خلق سبع سموات مستورا** خبر ومن **الارض من تحتها**
اي وخلق ستمس في العدم من الارض **يتزلزل الامم** يعني اي يحوي اموره وقضاوه
بينهم وينفذ حكمه فيمن **تعلوا ان الله على كل شي قدير** وان الله قد احاط بكم
شي على فان كل منما يد له على كمال قدرته وقال عليه وكلته قال ابن عطاء علم
بالانبياء انه اوجدها ولم يحط به احد على امتناع الازل اذ يحق شي من المرات
ابا سورة التورم مدنية وهي **استاعنتم امية لبر الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ
بسم الله ام عزيز يهمل من عصاه فادرجع وناذاه اجابته ولثاه فان لم يتوسل
بصدق قدمه في ابتداء امه فاذا انفصل بصدق قدمه في اخر عمره او سمعته عنقرا

وقبل منه عذرا واكمل له ذخرا واجزا به **يا ايها النبي ارفع يديك** ما احل الله لك
روي انه عليه السلام خلا مارية في يوم حفصة فاطلمت عليه فحانتته فيه فحذر مارية
فتزلت **بتقي مريضات از واجلك** استيف لسان الداعي الى ذلك والله غفور لك هذه
الفقرة رجم بك في عتاب هذه الفقرة قال القاسم لا يدع الحق احدا سكن الله
حتى يشغله غيره لانه غفور وقال ابن عطاء لما ترك هذه الآية قال عليه السلام اللهم
اني اتقو ذلك من كل قاطعة تقطعني عنك وافاد الاستاذ ان ظاهر هذا الخطاب
عتاب علي انه لمراعاة قلب امراته حرم على نفسه ما احل الله له من اموره والاشارة
فيه وجوب حق الله سبحانه على كل شي وفي كل وقت **قد فرض الله عليكم** **الحجة** اما
قد شرع لكم حليها وهو حل ما عقدته اليه من تكافرها وظاهره انه ان يحرم الحلال
يمن كما ذهب اليه الحنفية وقد روي انه عاذوا الى مارية وكفر بعق رفته
والله هو الممتري امركم **وبما علمكم** بما يصحكم **الكليم** فيما يامركم ويحرمكم وافاد
الاستاذ انه سبحانه اجري سنته بانه اذا ما كره عبد بقلبه الى احد شئ من خواصه
محل مساكنه غيره علي ايا ان يغا وربه نرى كفيه ذلك بعد مدق من اموره
ان ياتي الى بعض از واجد يعني حفصة **حديث** احرم ما دنة **فما بان** اي
اخبرت حفصة عايشة بالحديث **والله اعلم** واطلع النبي عليه السلام على
افشائه **عرف بعض** اي اعلم الرسول حفصة بعض ما فعلت **واعلم** **بعض** من اعلام
بعض اخر من افعلها تكميا فمن الحسن البصري قال ما استقصى لرم قط والمعنى
جازاها على بعض افعلها بتطبيقه اياها ووبود قراة الكتابي يتحقق الرا
وبود الا وبقوله **فلما بناها** **قالت من اياك** هذا الحديث **قال بناتي** **العلم**
للم **قانه** اوفق للاعلام في مقام المرام **ان تقول** **يا الله** **المنقات** الى حفصة وعائشة
في العا طبت لبا لعد في المعاشة **فقد صنعت** **فلم** **فقد** وجدتم كما يوجب
التوبة وهو سلق قلوبكم عن الواجب عليكم من مخالطة الرسول يجب ما يجب وكراهة
ما يكرهه **وان نظار** **اعلم** اي تظا تروا قرا الكوفيين بالتحقيق علي حذف
احدي التايين والمعنى ان تشا ونا علم ما يسوه وحزنه او ما لا يكون لديه
فان الله **يوم** **مولا** اي ناصر ومعاونته في هواه **وجبريل** **وصالح** **المومنين**

اي كذا كن **بعد ذلك** اي بعد المذكور من المقربين **ظهر** مخلوق له ونصير
والصفي فلن يقدم من يظلم فان الله ناصر وجيريل رئيس الكرويين قريته
ومن صلح من المؤمنين بتابعه واساعده والملايكة انصاره واعوانه وتخصيص جبريل
لتظيمه ولتقرينه في مقام تكريمه والمراد بالصالح الجسم ولذا اعم بالاضافة وقوله
بعد ذلك لتظيم مصاهير الملايكة من جملة من ينضم اليه هناك لروايته لما
سمع عن رضى الله عنه ما صدر عن حفصة من محالفتها قال يا رسول الله لو امرتني
لا ضرب عنق معاوية لرب ان يوحى من كرمه وعنايته ويتحقق من حسن رعايته ان
معاوية **له** **ازواج** **اضرا منكم** بتعيم الخطاب للبالغة في العتاب
وقرانا فيع واني بغيره بالتدبير والمغني ان يجعل له بدلا عنك ازاواها
خير امنك في الصورة او السيرة بوجوده كمال الصفات المستورة وقول القاض
ليس فيه ما يدعي ان في النساء خيرا منهن محو على الوجود في الزمان دون المكان
مع ان خيرتهن انما هو باعتبار وجبتهم ونسبتهم قريتهن فيزول بالحكمة
بتطليقهن ويتحقق لغيرهن من حيثية عقد من لا سيما طلاق يودن بكرهتهن
ومحبة فراقهن وهذا القدر يكفي في الخطا طرا بتهن واعتلا مقام غيرهن في
اقتراهن **مسلمات** متقادات بطوارهن من مخلصات بضائيرهن **قائلات** متواظبات
على الطاعة **تاسيات** عن المعصية **عائيات** متعبدات بالنافلة ومتدلات في
الخدمة **سائيات** مهاجرات او صائمات وسمي الصائم سائحا لانه يسبح بالتمسك
بلزاد **تسائيات** **وابكارا** وسط القاطنين فيها لتسائياتها وانما في صفة واحدة
اذ المعنى مستملات على التسائيات والابكار **يا ايها الذين امنوا اتوا أنفسكم**
احتفظوها بفعل الطاعات وترك السيئات **واهلككم** بالفضيحة او بتعليمهم الزنا
والسنة الضعيفة وقيل اهلكوا من اتىكم بعض عبادكم كتملوا منكم ويقتادوا
بعاداتكم **نارا وقودها الناس والحجارة** عذاب نار يتوقد بها القطار غير هذا
بالحطب والشوك ونحوهما **عليها نارا** **ملايكة** وهم الزبانية **غلاظ** **شدا**
غلاظ الاقوال شدا الانهار او غلاظ الخلق شدا الخلق **لا يصيبون الله** **منا**
يوم فيما مضى **يفعلون** ما يومرون ونفيعادنا **يا ايها الذين كفروا** **لا تقعدوا**

حكم

اليوم

اليوم في المعنى **انما تجزؤون ما لكم تمنون** اي يقال لهم ذلك عند دخولهم النار
والتي عن الاعتذار لانه لا عذر لهم وعذرهم لا ينفعهم اذ فات وقت الاعتذار
فالواجب المداور والفرار للخلاص من دار البوار والشاغل الى دار القوار **يا ايها**
الذين امنوا اتوا الى الله ارجعوا الى طاعته من المعصية والى قرب حضرته من
الغفلة **توبة نصوحا** بالغة في النصوح خالصة من الغش وموغة الاصل صفة
التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد والمجازي للبالغة
وقرأ ابو بكر بضم النون وهو مصدر بمعنى النصوح كالشكر والتكوير وتقديره
ذات نصوح او ينصح نصوحا او توبوا نصحا لا تقسم وسيل على كرم الله
وجهره عن التوبة فقال **تجعدا** سعة استيعابا على الماضي من الذنوب الذميمة والمغايير
الاعادة **رد المطالم** واستحلال الخصوم وان يعزم على ان لا يعود وان يذيقها
مرارة الطاعة كما اذا قاما حلاوة المعصية قلت ولا بد من السابقة وهي
الاقلع عن مبائر المعصية وقال الراسطي التوبة النصوح لا تنفي علي صاحبها
انرا من المعصية لاسرا ولا علانية وافاد الاستاد ان التوبة النصوح الذي لا
يعقبه نقص ويقال ان لا تراها من نفسك ثم لا تتركها بها وانما تراها
بربك ويقال في ان تجذر الوارة في قلبك عند ذكر الزلة كما كنت تجذر الدارحة
بتسلك عند الغفلة عسي ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم الصادرة عنكم في الليل والنهار
وبدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار في جملة الابوار ذكوب صفة الاطعام جريا
على عادة الملوك شيعة وعدهم ووعيدهم ليكون رعاياهم تحت خوفهم ورجائهم
واشعارا بانهم تفضل منه سبحانه عليهم وان التوبة بذاتها غير موجب للحشر
يوم لا يخزي الله النبي طرف ليدخلكم او المقدير اذ **يوم لا يخزي الله النبي**
والذين امنوا معه من الصحابة والمؤمنين العامة قال الاستاذ يوم لا يخزي
الله النبي بترك قبول شفاعته في امته والذين امنوا باقتضا حرم بعد قبول
شفاعته اقول ولا يبعد ان يكون المراد بالني والمؤمنين جنس الانبياء وامهم
الذين امنوا معهم **نورهم** كما يقتضي امورهم **يسعى بين ايديهم** **ويا ايها الذين امنوا**
في موقف سرورهم او على الصراط حال مرورهم **يقولون** **يمني المؤمنين**

اذ لم يورثنا فقيس بالابتداء في السؤال ويحصل حصوننا بظلم لنا نورنا وان
حتى يكمل سرورنا اما الانبياء فيقولون سلم اللهم سلم **الملك على كل شيء قدس**
قال بعضهم اي لا تقطعنا بك عنك وكن دليلنا منك عليك حقيق لنا الانوار
فان ما ما بانام منور هذا قيل المعنى نورنا بنورك حتى نراك بنورك وظهور
وقال ابن عطاء الله بن نور التوحيد ونور العرفه ونور الحقيقه يسمى بنور
الانوار الى دار القرار **يا ايها النبي جاهد الكفار** بسبب المقاتلة والمناقضه
القالة **والغلبه عليهم** اي بتضييق المعاملة والمعنى استعمل الحسنة في المعاهدة
اذ بلغ الرفق مدي الغاية في البداية وهذا في حال اصرارهم وزوال اعذارهم
وما واهم جهنم وبئس المصير جهنم او ما واهم ضرب الله مثلا للذين كفروا
اموات نوح وامرات لوط اي مثلها والمعنى مثل الله حال الكفار بحال ما فيهم
يعاقبون بكفرهم ولا يحابون بتخفيف وزرهم لما بينهم وبين النبي والمؤمنين
من نسبة قترهم وقراشهم ولعل في الآية تحوير للآراء الطائفة وتقرين
بما صدر عن بعضهم من مخالفة الظاهر **كانت تحت عبيد من عبادنا صلوات**
يريد به تقليم نوح ولوط عليهما السلام **فما تاتاهما بالتقاة** لا بالزنا بالانثا
ثم يغشاها من الله من عذابه بها **شيا** مع ما يورث يدخل النار من الكفار
الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء لا يبار قال الاستاذ لما سبقت لما الفرقه
يوم القيامة لم تنفعها القربة يوم العقوبة **وصرف الله مثلا للذين امنوا**
اموات فرعون اي مثلها والمعنى شبه حالهم في ان وصله الكافرون لا تقصر
المؤمنين بحالة اسير رضي الله عنها ومثلها عند الله مع امها كانت تحت
اعدي أعداء الله **اذ قالت** اذكرو حين قولها وقصر عنها في دعائها **ابن لى عبد**
اي قريبا من رحمتك **في الجنة** وفي اعلى درجات اهل القرية **وعن من فرعون**
وعنه من نفسه الحسنة واعماله الذميمة **وعنه من القوم الظالمين** من
الغيب التابعين له في الظلم والمعصية وفي تفسير الاستاذ قالوا صرقت ههنا
حين طلبت بيتا في الجنة كان حقا ان يطلب الكثير من الجنة ولا كما هو الانثا
طلبت بيتا في جوار القرية وبيت في الجوار افضل من الف قصر لا في جوار

الدار ومن العلوم ان ذلك عندية القرية والكرامة فله مزية علي غيره وخصوصية
وفي معناه الشدوا **اي لا احد جارك لجوارك** طوبى لمن اقصى جارك حارا
بالت جارك باعني من داره **شعرا** لا عطية بشرداره انتهى ولا يبعد ان يقال
فتور بيتا للتقوى في الكمية والكيفية اي مسكنا عظيما ومتزلا وسما في الجنة
او يقال لما عظمت تقسمها بالطمع في المرتبة العندية التي كمال المتولة
العندية هضمت تقسمها وحفرت طمعا بقولها بيتا في الجنة ولو في ادنى
المرتبة من درجات القرية **ومريم ابنت عمران** عطف على امرات فرعون
تسليته للارامل والايثار التي ليس من الاحوال **التي احصت فرجها** من
الرجال **مختلفا فيه** في فرجها او حبيها من **روحها** من الارواح التي خلقها
قبل الاشباح والاضافة للتشريف والمعنى خلقنا ولدها بلا توسط زوج
لها بل بحجرت مختلفا فيها **وصدقت بكلمات ربها** او حييا انبياءه من صفات
الله واسمايه **ولبت** جئت الكتب المنزلة علي صفها به كما يد له عليه قراءة البصر
وحضر بالجمع **وهي من القانتين** من جملة الواكبين علي الطاعة والمداومة
على العبادة والمذكر للتغليب للاستعداد بان طاعتها لم يقصر عن طاعة الرجال
الكاملين فعنه عليه السلام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اربع اسنة
بنت مريم امرات فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وفضل عائشة علي النساء كفضل التريد علي سائر الطعام وقد
روي اوسية ومريم من نسا النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وكذا قيل في مريم
احت موسى عليه السلام **سورة الملك مكية وهي ثلاثون آية بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله اسم من لم ينغطر القلوب الانسيب اقبأ
لم ولم ينغطر الدموع الا لكوعة فراقه وروح وصاله فدموعهم في كلاله العالي
منسكة وعقولهم في غلاب او قائم مشبه **بتارك الذي يبيد الملك**
تأثر خير من بقبضة قدرته نصر في الكور مملكة **وبو على كل شيء قدس**
اي كل ما يتعلق قدرته وفوق ما يحقق شئنه قال جعفر الصادق اتي متو
المبارك علي من انقطع اليه وتوكل عليه وقال سهل بن علي عن الانبياء

والانزاد والاولاد والاصداد بحوله وقوته للملك بويته من يتاوينزعه من
 يتاوين القادر على ما يشاء وقال ابن عطاء اي بارك في الخلق فضت البركة
 لهم فتعظم وقال الاستاذ تقيس وتعالى من احسانه توازن وتوازي فهو المنكر
 في جلال كبريائه التكري في علاه بابه وود وام سنايه بيد الملك بقدرته اظهار
 ما يريد من شئته الذي خلق الموت والحياة ظاهرا لاني ان الموت صفة
 وجودية مضادة للحياة وبه قال بعض العلماء وقال بعضهم الموت عدم
 للحياة قال المعنى قدرها او اوجد للحياة وازالها حسبما قدره وقدر الموت
 اشعارا بعدمهم او لا كقوله وكنتم امواتا فاحياكم او لانه ادعى ان قطع الامر
 وحسن العمل ليبلوكم ليصالحكم معاملة المختبر لكم انكم احسن عملا اصوبه
 صوة واخلصه من سجن وجامر فوعنا احسن عملا واودع عن محارم الله
 واسرع في طاعته والجللة واقعة موقع المفعول الثاني لفصل البدوي المنقن
 معني العلم قال ابن عطاء خلق الموت للعبد والحياة للعقله وقال الواسطي من
 احياه الله بذكره في ازاله لاميوت ابد او من امانته عن ذلك لا يحيي ابدا وقال ايضا
 احسن العمل ترك التزين به وقيل انكم افرق قلنا واصفي دهنا واخسر سماءا وهذا
 وقيل احسن العمل تبيان العمل وروية الفضل وافاد الاستاذ ان سر سحابة خلق
 الله في الدنيا ابتلا للخلق بختبرهم اعلاما للملايكة حالهم لينظر شكر انهم
 وكفر انهم حيث يكونون عند الجنة في الصبر وعند النجاة في الشكر **وبالعمل**
 الغالب الذي لا يجزم من اساء العمل **المعبر** لمن تاب منهم واحسن الامل الذي
 خلق مع **سوءات** مطابقة بعضها فوق بعض وفاقا قال الاستاذ
 عرفهم كالقدرة بدلا من خلقتهم فسلك السما فسلكها بلا عمد وركب اهراقها
 غير مستعين باحد خلقها ففسنها وبالفهم زيتها ومن اسراق سمع الشياطين
 حسمها وتبني تعليم معلم احكامها وانتمتها **ما تزي** **بالحق** **الرحمن** اي في
 مخلوقاته ومصنوعاته من **تفاوت** وقراهزة والكساي من تقوت الي
 اختلاف اختلاف وعدم تناسب ما خوذ من الموت فان كلام المتفاوتين
 فانت عنه بعض ما في الاخر وفي اضافة الخلق الى الرحمن ايا انه تعالى يخلق

ذلك بقدرته رحمة منه وتفضلا على خلقه وان في ابداع الكاينات نورا
 جليلة وحكما جزيلة والخطاب لزيين الاحباب او لكل من يصلح لفتح
 هذا الباب وقال الاستاذ ما تزي فيما خلق تفاوتا في انا والحكمة ولا قصورا
 في كمال اسرار العدم ويقال ما تزي فيما تقا وتا في استغنايه عن جميعها او
 ما تزي فيما تقا وتا في خلق الكثير واليسير والكبير والصغير لانه منزله
 عن السهولة عليه ولحق المسئلة اليه **فارجع البصر** **هل تزي من خلق** اي ان
 كنت في ريب من التفاوت والقصور فاقطع مرة اخري متاملا فيما التقاس
 تناسبها واستقامتها واستحسانها على ما ينبغي لها وبظنك ان ليس فيها
 من خلل ولا نقصان **عمل** **فارجع البصر** **هل تزي** اي رجعة بعد اخوي او قلبا
 او بصرا في طلب الفطور **ينقلب اليك البصر** **خاسيا** بعيدا عن اصناف
 المطلوب بوجدان القصور **ولو خسر** قليل من طول المقادير وكثرة
 المراجعة وقال الاستاذ انم النظر وكور الفكر فلا يجد فيما فطورا ولا في
 عزنا قصورا ولقد رينا السما الدنيا سفق السما القزني التي اجتمعتم بصباح
 يتعوم مضنية بالليل اضاءة السرج فيها ولا يبعد كون بعض الكواكب مركوزة
 في السموات فو قنا اذ التزين باظهارها علمها وجعلناها رجومنا اي
 مراحم الشياطين المسترفة لتسمع زجرها وكوننا مراحم ان الشهب منقطة
 من نار الكواكب والكواكب قارة في فلكها والرحوم جمع رجم بالفتح وهو
 مصدر مسمى به ما يرم به **واعندنا** **للمس** **للمشايطين** **عذاب** **السعير** في المعنى
 بعد الاخراق بالشمس في الدنيا قال ابن عطاء زينا قلوب الاوليا بانوار الموقنة
 وقلوب المريدين بالرهينة والرغبة وقلوب المحبين بالمشوق والهينة وقلوب
 المتوكلين باليقين والثقة وقلوب الزاهدين بالتوبة واذا الاستاذ ان
 المؤمنين قلوبهم مزيينة بالتصديق وزيادة الايمان ثم بالتحقيق يتا مل
 اليه هناك ثم بالتوفيق لطلب الايمان والعار فون قلوبهم مزيينة بشموس
 التوحيد وارواحهم مزيينة بانوار الجريد وعلي هذا القياس لطايفة
 انوار التاييد والمدين كثر واربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم عقاب

السعير وليس الصبر وسا السدير اذا **التوا فيها** طر حوا في جفم سمعوا الي اي
 لئلا رها اولاهلها لقوله تعالى له فيمما زفير وشيق شيقا صوتا كهو صوت الجير
 وهو اخر نديم النار والزفير اوله وشبهه لانه انكر الاصوات لصوت الجير
وي يقول تعالى بهم كلفنا الله العتور **تكاثر** يتقطع ويمتدق من **الغيط**
 من شدة غضب النار على الكفار وقيل يتل لشد استغاثتهم وجدة أهوالها
 عليهم **كلما اتى فيها فوج** جماعة من الكفار **سألهم خزنتها** الم **يا كنم** نذير انذار
 من ربكم او نبي منذر يخوفكم ولموسى التوبيخ وتقرع **قالوا انبي قد جانا**
نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير اي فكذبنا
 التذير في الترهيب وافرننا في الكذب حتى نفينا الانزال والارسال
 وبالقنا في نسبتهم لا الضلال **وقالوا لو كنا نسمع** اي كلام التذير سماع
 قول من غير بحث اعتمادا على ما لاح من صدق بهجرات **او نعمل** ولا نعمله
 فتفكر في خفة تفكر السبعين بالآيات **ما كنا في ادعاب السعير** ولا
 صراية عقاب النكير **فاغترفوا ذنبهم** حين لا يتفهم اعترافهم ولو مقر ونابذ
فسكت الاعصاب السعير اي فبعد الهز من رحمة او من نفيم خسته فمقول
 مطلق وجب حذف فعله اي يحقهم الله سحقا وقرا الكساي بضمين قيل
 المعنى لو سمعنا موعظة الواعظين او عقلنا نصيحة الناصحين لا يتعصنا
 فيما امرونا به من التذير ولما كنا في ادعاب السعير **ان الذين يخشون**
ربهم باخيب يخافون عذاب غاييبا عنهم او غاييبين عنه او عن اعين غيرهم
 او المراد باليب الخفي عنهم وهو القلب وفي تفسير الصلي خشيته القلب انفي
 يطمئن اليه عن خوف البدن ان يشتغل بغير امره فاذا استار ان الخشية
 توجب عدم الفرار في بخلاف الخوف فانه قد لا يوجد معه الفرار واما
 الخشية فتكون اما لا تحتاجه كالحب على القلي لا يضترنا الدليل والنهار
 بتوقع العقوبات مع مجاري الافتاس في الحالات فكما لا زد الله طاعة
 ازدا دحشة **لهم مغفرة** لتسايم **واحر كبر** على طاعتهم في المعنى يصغر
 دونه ويسقط عنه لذات الدنيا واسر **واقولكم او اهل واهل** اي تنوي

الاسرار في علمه **انه علم بذاة الصد** وبالفهم من الامور قبل ان يعبر عنها سرا
 او جهرا **الا يعلم** قول السرا والسر وما يحويه الصدر من خلق او جلالا حسما
 تعلقت به ارادته وقدرته حكيمه **وهو اللطيف الخبير** المتوصل علمه الى ما ظهر
 من خلقه وما بطن من الخبير والقطير والكثير والسير والايمل الله مخلوقه
 فان كل شيء خلقه قال سهل الا يعلم من خلق القلب ما اذا اودع فيه من التوحيد
 او الجود وافاد الاستاد انه سبحانه خوفيهم بعلمه ونذيرهم الى امر افقه حكمه لانه يعلم
 السر واخفى ويسمع الجهر والنجوى ثم بين وقال الا يعلم من خلق اي في كل جزء
 من خلقه من الاعيان والاثار اذ الله تعالى علمه وحكمته نظرا لا وفي الايقار
هو الذي جعلكم الارض ذلولا لينة هينة ليسهل السلوك فيها ولا يصعب
 الحرب عليها **فامشوا في ممالكهم** فسيرا واللقارة والزراعة في جوانبها **اولوا**
من رزقه الذي قدر لكم في اطرافها **فيا واليه المنتور** مرجعكم في حالكم وما لكم
 فبسا لكم عرشا **فما علمكم** بحاسة اعمالكم واحوالكم قال سهل خلق الله النفس
 ذلولا فزاد لها بها لئلا يجناها من البلاء والمحن ومن يتبعها اذ لته نفسه
 واهلكته في الفتن وقال الاستاد اي اذا اردتم ان تسروا فتماسل على كمر
 مسيركم علمها كذلك جعل النفس ذلولا لئلا يبتها بالموافقة وجدتها مسطرة
 متابعة في الموافقة كما قيل في لغتها هي النفس ما عودتها مستودة وللدهر
 ايام بدم وخمد **امنتم من في السما** اي ملكوته وسلطانه وحكومته وبرها
 او ملائكته او جبريل فانه موكب بالخسف في الارض والصحة من السما **ان**
خسف لكم الارض بان يفيضكم فيها **فاذا اي نور** فيضطرب وتتحرك عند خسفكم
 حتى يلقبكم الى الاسفل والارض تعلوا عليكم **ام امنتم من في السما** **ان يوسر**
عليكم حاصرا حاذاة حجارة حصا **فستعبدون** كيف تدري انذار اي اذا
 ساء لهدتم النذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ لانه في غير محلة **ولقد كتب**
الذين من قبلكم فكيف كان نذر اي الكارتي علمهم بانزال العذاب النهر
 وهو تسلية للنبيه وتهديد لقومه **اولم يروا الى انصرف فيهم** **صافات**
 باسقاط اجنحتهم في الجوع عند طير انما فانهم اذا بسطتها صفتن قوادحا

نه

ويقتض اجتهاداً بعد بسطها ويضمها اذا اضرب جنوسها بما **ما** مسكن م
 ما بمنع في الجوع على خلاف طبعه من ان يستقطن **الا الرحمن** بترجمة التاملة
 وحكمة الكاملة بان خلقه على هيبة خاصة من بين الاشياء التي للهوى
 في الهوى **انه بكل شيء بصير** يعلم كيف يقدر الغراب ويدبر الحجاب **امن هذا**
الذي هو جندكم من **دون الرحمن** ام معادلة للغراب التي قبلها من
 قوله المستم والمضي الم تعلم ان الحافظ لمواصلة سبحانه ام لكم جند نصركم
 من دونه ان ارادكم نزول خست او حصول حصبا ولكم وصول رزق ان
 امسك الله رزقه عنكم وجاب صورة الاستفهام استعاراً باسم اعتقاد وان
 لهم ناصراً ورازقاً لله وتوهموا انهم محفوظون من فوائب حادثاتهم
 ومرتوتون ببركة المصير وعباداتهم فكانهم الجند الناصر والرازق الحاضر
 فيسألون عن تعيينه لظهور الخطأ في تعيينه **ان الكافرون الا في غرور**
 وليسوا الا في غرور من غير اعتبار **امن هذا الذي يزرعكم ان امسك رزقه**
 بامساك المطر عنكم ومنع سائر الاسباب المحصلة والموصلة اليكم **بل جوا**
نمادوا في عتو مجرود وعناد **ونفور** بتأعد عن الحق وشراذ وقال الا نادى
 ان اراد الرحمن سواكم من الذي يدفع عنكم ما تزلكم او من الذي يوسع
 عليكم ما قرضه عنكم او يحول ما اشتهى او يقدم ما اخره او يوحى ما قدمه **المن**
مستكى مكبا على وجهه اهدى متعدي بنفسه قال فتاتي فلبت وجوههم
 في التار فالمنة للمصيرة اولها كيد التعدي ومعنى مكبا انه يعتزل كل
 ساعة في طريقه ويخبر على وجهه لو عورسلكه واختلاف في مسيره ولذا
 قابله بقوله امرئى سواي سالما من العثار قايماً على صراط مستقيم مستوي
 الاخر امضدك لا تخاداً بما حصل هذه الغيبيل السرك والتوحد بالسالكين والد
 بالسالكين وقيل الراد بالكب الضعيف الضرب وما يتوي القوي البصير
 وقيل من يمشي مكبا هو الذي يجسر على وجهه الى النار ومن يمشي سوا الذي
 يجسر على قدميه الى دار القزار وفي الآية اسارة لا تفاوت طرق السالكين
 من الزاهد والمعارف والمبتدع والمشرع والحافظ والعلم والعافل والحاضر

والساير والطاير **قل هو الله اعلم** اي ابداروا حكم وابدع استحكم **وجمل**
الاسم لتسموا المواعظ والاحبار والاصهار لتتظروا الصابغ والا
 والافند لتتفكروا بعين الاعتبار قليلاً **ما تشكرون** باستعمالها فيما
 خلقت لاجلها **قل هو الذي ذرأكم في الارض تشركون** فيها **والله**
تفترون لجزا ما علمتم عليها **وتقولون متى هذا الوعد الذي وعدوا في**
الدنيا او المعقب **ان كنتم صادقين** يعمنون النبي والمؤمنين **قل انما العلم**
علم وقت الوعد عند الله لا يطلع عليه سواه **وانما انا نذير مبين** منذر
 ظاهراً لا تدار ولا يحتاج الانذار الى اخبار وقت عذاب النار قال يحيى بن
 معاذ اخفى عليه في عبادته غنم فكل يفتنع امره على جهة الاستغناء من حكمه
 ولا يعلم ما سبق له ولا ما يلحق به وذلك قوله **قل انما العلم عند الله فلما**
راوه الى الوعد فانه ههنا معني الوعد زلفته حال كونه **ذان لغة** وقربة
 منهم **سيت وجوه الذين كفروا** فيحت بان بان علمها الكاينة والسواد وسابها
 روية العذاب وحكمة الحجاب وقيل اي تعريياً لهم في الخطاب **هذا الذي**
تتم به تدعون اي تدعون وتقرى به يعني تطلسون الجواب وتستهلون المعاق
قل ارايتم اخبروني ان اهلكني الله ام لا تقي ومن معي من يتبعني اورحمننا
 فاخر اهلنا من غير الكافرون من عذاب اليم فلا يقيمهم احد من العذاب
 متناً او يقيننا ولو جواب لما قاله المشركون تترى به رب النون قال
 عبد العزيز الكي حكمه جار وامره نافذ وسيتيه ما ضر رضينا جميع او امره
 وقدره لان فعله واقع في ملكه **قل هو الرحمن** اي الذي ادعوك اليه مولى
 النعم كلها وافرا المن جميعها لدير **امثاب** للمعلم بذلك **وعليه توكلنا** الوثوق
 بما ههنا **لك فتعلمون من هو في ضلال مبين** منا ومنكم يوم الدين وقرا
 الكساي بالغيبة قال بعضهم التوكل نتيجة الايمان لقوله تعالى قل هو
 الرحمن امثاب وعليه توكلنا وقال عبد العزيز الكي امرهم بهم ان يفتخروا
 بعبوديته وما امرهم بذلك الا وقد رضي بهم عبيداً ههنا لك وهذا غاية
 شرفهم لانه ما رضيهم الا بعلمهم انهم متاملون بما رضيهم به **قل ارايتم ان**

اصح ما و **عول** مصدر رخصي وصف به اي غايه في قعر الارض حيث لا يناله
ولا وكم **فمن ياتيكم** جامع جار واظهار سهل الماخذ يتناول عبيدكم واما **سورة**
نون مكية وهي اتمن و خمسون اية لبسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ
بسم الله اسم كثر من شهد لطيف لم يتدلل بعد الخلق ولم يستغن فيما ناله
من ضا صابه او خيرا راده بحدت سر و قد ان اعطا قابله بجزل السكر وان منعه
استخبا به بجمل الصبر من اسما الحروف او تعد به هن سورة **ن** وقيل اسم الحرف
والراده للجنس او حوت ذي النون او البهوت وهو الذي عليه الارض والدراة
وان بعض الختان يستخرج منه سبي اسود يكتب به ويوبد الاول سيكونه وكتبته
بصورة الحرف ويناسب الاحرف قوله **والعلم** وهو الذي يخط به اقسام لكثرة
فوائده او الذي كتب به في اللوح جميع ما يكون **وما سطرون** اي اصحاب
القلم من البرية او المخططة من الملائكة او اهل المصنف وما مصدرية او موصولة
وقال سهل النون اسم من اسما الله وذلك انه اذا جمعت او ايل السور الثلاث
الروحون يكون الرحمن وهو منقول عن ابن عباس وروي عنه ايضا ان النون
هو الدواة التي كتب بها الذكر والعلم الذي كتب به اللوح وما يسطرون
ما كتب فيه من السعادة والشعارة وقيل نون القدر وقيل القضا وما
يسطرون كلهم الكاتبين وروي سرفوعا اول ما خلق الله العلم ثم خلق
النون وهي الدواة وذلك قوله نون والعلم ثم قال له اكتب قال ما اكتب
قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة من عمل او اجله او رزق او اثر فخر والقلم
بما هو كائن الى يوم القيامة وافاد الاستاذ ان مفتاح اسمه نور وناصير
ونحوها ويقال انه قسم بفضة الله تعالى لرسوله وبيلايه **ما انت بهمة ربك**
يجنون فانه جواب القسم والمعنى ما انت يجنون منعا عليك بالنبوة وانواع
الجنون والعاشر في الحال معنى النفي والمعنى انتني عنك بالجنون بسب نعمة
ربك وقال الاستاذ ما اوجب لصدره من الوحيته بقوله الاعداء فيه بركة
عليهم خطابا وعنه بقبيل **والله** لثوابا عظيما على احتمال الاذي
وابلاغ الهدى **غير متور** اي غير مقطوع ولا منقوص وفيه اشارة الى ان السير

في الله غير متناه حتى في الجنة لعدم تنامي تعليلات ذاته وتترلات صفاته من قال
غير ذلك فهو غير عارف لما هناك بل في الحقيقة هذه الحالة هي الجنة لاهل المعرفة
فله الحمد والمنة وقال الاستاذ لما سمعت همة عليه السلام عن طلب الموضو وحصول
الغرض اثبت الله له الاجر فقال وان لك اجرا غير ممنون وان كنت لا تزيد ومن
ذلك الاجر العظيم هذا الخلق الكريم ولما انك تستزيد الاجر ولست تريد غيرنا
من الامر ولولا انا خصصناك بهذا التمر لكنت كاسا لك في اسرار **وانك**
لعمل خلق عظيم اذ تخيل من قومك ما لم يحمله مثلك وسيلته عايتة عن خلقه
فقال كان خلقه القرآن اي كان مطلقا باخلاص الرحمن قال الحسين لم يوتر فيك
جنا الخلق بعد مطالعة الحق وقال جنيد اجتمع خلقه في اربعة اشيا السخاوة
والالفة والفضحة والسفقة وافاد الاستاذ انه سبحانه لما عرفه اخبار من قبله
من الانبيا اجتمع فيه متفرقا اخلاق الاصفياء يقال انه لما عرض عليه من اتيه
الارض فلم يقبلها ورفاه ليلة الاسراراه جميع الاستا فلم يلقه اليها ونقال
لانه لا بالابلا يخرف ولا بالاعطا ينصرف ويقال اذا كان غذا فكل يقول تنسي
نسي وهو يقول امي امي ويقال علم بحاسن الاخلاق بقوله خذ الصفا وستر
بالعرف واعرض عن الجاهلدين فقال الجبريل ما ذا يا سرى ربي فقال يقول لك
صل من قطعك واعط من حرمك واعف عن من ظلمك فتاوب بهذا الادب الكريم
فاتى الله عليه في كلامه القديم بقوله وانك لعلى خلق عظيم **سورة هود**
يا أيها الضعفاء اي الضعفاء بمعنى الضعفاء على ان الضعفاء مصدر كالمفعول
فانه يقال لمن له عقل له مفعول وقيل الباطلة والمعنى انكم الذين فتن بالجنون
ان ربك ان ربك **هو اعلم من ضل عن سبيله** وهم على الحقيقة مجانين وهو اعلم بالجنون
الشائرين بحال العقل في امر الدين حتى يصروا من المعتدين **فلا تطع الله عبيد**
للمصنم على مائة المعتدين وقال الاستاذ منعبودك واحد فليكن مقصودك
واحد واذا شهد مقصودك واحد فليكن مقصودك واحد **والله يدرك**
نذاهنهم وتلايهم بان تدع منهم عن شركهم او تواتهم احبا ناه في كفرهم **فذر**
فبلايونك بترك الطعن والموافقة في الرافعة بالاقامة والظن وافاد

الاستاذ ان من اصح عليلا نقي ان يكون الناس كلهم مرضي وكذا من يسمي بكرى الهوان ود
ان يتاركة فيه السوي قلت لما قيل ان البلدة اذا امت طابت **لا تطعم من حلال كثير** خلف
في الحق والباطل **من حقير الراي عند العاقل** **ما عجايب مفتاب** **منها** **منهم** **نقل** **للكلمة**
على وجه السعاية **من** **الطاهر** **من** **الايان** **والاحسان** **من** **محتاج** **وزنه** **العدوان**
من **كثير** **الام** **والعصيان** **من** **جبان** **قاسي** **الجنان** **غليظ** **اللسان** **بعد** **للعبد** **ما**
عد من مثالبه **من** **دعي** **منهم** **في** **نسبه** **او** **مروفي** **بلوسه** **وسم** **في** **كسبه** **قيل** **هو** **الوليد**
ابن المغيرة او غاه ابوه بعد ثمانية عشرة سنة من مولده وقيل غيره والظاهر ان المراد به
لمو ونحوه وانما الاستاذ في قوله تعالى ولا تقطع كل حلاق من هو الذي سقط من
عصنا واقبناه بالبعد عنها هازستانهم محجب عنا معرب بخذلان الوقيعة
في اولياتنا شاع للغير مكان بالشيخ في المال مكتوب التوفيق من جهة الاعمال
معتد انهم ممنوع الحياة في الميراث منبت في اودية الحومان عتق بعد ذلك انهم
ليهم الاصل عديم الفضل شهد بيد الخصومة بيا طله غير راجع في شفي من الحنوا في
حاصله **ان** **كان** **دا** **الاول** **من** **الافتقار** **يا** **ت** **ان** **ما** **طير** **الاول** **من** **الاد**
قال ذلك حينئذ لان كان مقولا مستظها بالمال والبنين وقر ابن عاصم
وحمة وابوابك بزيادة هزم الاستفهام اي الا ان كان ذامال وبنين اذا تاتي
عليه اياتنا قال هي اساطير الاولين **سعد** **بالكي** **على** **لغير** **لهم** **على** **انقد** **وقد**
اصاب بالوليد جراحة يوم بدر فبقي اثره وقيل هو عبارة عن ان تذله المذلة
او المعنى نسو وجهه يوم القيامة وقال الاستاذ **سعد** **له** **في** **القيامة**
على ان الله تسو بها الصورة يعرف بها **سعد** **انا** **فلو** **نام** **استحنا** **اهل**
مكة حين دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاستلام بالجويع حتى اكلوا الحقيقة
ما **يلو** **الاصحاب** **للجنة** **يريد** **بشئنا** **ما** **كان** **بغير** **مخبر** **دون** **صنا** **وكان** **لرخل** **من**
الصنفا وكان وقت صرامها ينادي الفقرا وترك لهم ما اخطا البطل او النقة
الروح او بعد من البساط الذي يسط تحت تحت النخلة فيجمع لهم شئ كثير
فلما مات قال بنوه المال تفرق ثنائان كان فعلنا ما كان بفعل ابونا فضا
علينا فخلوا ليهم منها **من** **نقمة** **عن** **السالكين** **كما** **قال** **ان** **اسموا** **المير**

يحب ليقطعنا قبل ان يظن السالكين داخلين الصالح **ولا** **تشتون** **ولا**
يقولون ان شأ الله ليدركوا الفلاح او المعني ولا تشتون حصه السالكين
فلما **عليها** **على** **لجنة** **طائف** **من** **المقوية** **من** **ربك** **ما** **ذون** **منه** **ومتشبه**
ومن **نايون** **غير** **عالمين** **قال** **الاستاذ** **ارسل** **من** **السنانا** **را** **فاحترق** **تارهم** **قا**
بختهم **بالسراج** **كالستان** **الذي** **صرم** **تار** **بجيت** **لمرئ** **فيه** **اناره** **او** **كاللبل**
با **اخر** **اقما** **واسود** **ادها** **قضاء** **ومسح** **ناوي** **بعضهم** **بعضا** **حال** **دخولهم**
في **صاحهم** **ان** **العدو** **اعلى** **مرئ** **اذ** **هبوا** **مقتلين** **عليه** **وشوحن** **اليه** **ان** **كنتم** **صار**
قاطعين **وما** **نعين** **فا** **نطلقوا** **او** **م** **تغافلون** **قد** **هبوا** **والحال** **انهم** **تطاورون**
فيما **بينهم** **وبنكا** **توت** **عن** **غيرهم** **ان** **لا** **يدخلونها** **اليوم** **عليه** **صالح** **ان** **مفسرة**
والمراد **بشي** **السكين** **عن** **الدخول** **البالغة** **في** **الزهي** **عن** **تكينه** **من** **الوصول** **وغدو**
لوسود **فان** **اي** **ذهبا** **اعلى** **نكز** **حال** **كونهم** **قادرين** **عليه** **بوعلمهم** **او** **غدا**
حاصلين **على** **النكد** **والحرمان** **مكان** **كونهم** **قادرين** **على** **النفق** **والاحسان** **او**
المعني **انهم** **عزمو** **ان** **يكدوا** **اعلى** **السالكين** **فكند** **الله** **عليهم** **بجيت** **انهم** **لا** **يقدرون**
فما **انهم** **على** **نكد** **انفسهم** **وقال** **الاستاذ** **اي** **غدا** **على** **قصدا** **الاضرام** **قادرين**
عند **انفسهم** **ويقال** **على** **غضب** **منهم** **على** **السالكين** **يعني** **ان** **الحر** **يفضون**
كأقريبه **فلما** **وا** **اول** **ما** **دا** **والجنة** **مغيرة** **قالوا** **انا** **كضالون** **طريق** **جشتنا**
وما **ي** **بنا** **لن** **عن** **روا** **اي** **بعد** **ما** **تاملوا** **وعرفوا** **اننا** **هي** **قادر** **ابل** **هذه**
جشتنا **ولكننا** **حرمانا** **آخرها** **لجنا** **بننا** **على** **انفسنا** **قال** **الاول** **سليم** **رايا** **او**
سنا **او** **اعدلهم** **طريقه** **وافضلهم** **مقالة** **الم** **أفل** **لم** **لا** **تسبحون** **لولا** **ان** **تذكرون**
الله **بالسبح** **وغيره** **لديه** **وتتوبون** **اليه** **وقد** **قالها** **حيث** **عزموا** **على** **صوام** **لجنة**
وقطعها **قالوا** **اسبحان** **ربنا** **انا** **ان** **الحالكين** **بما** **لغة** **النية** **وتغير** **الطوية** **على**
انفسنا **او** **على** **السالكين** **وقيل** **المعني** **لولا** **ان** **تتوبون** **الله** **من** **نقص** **الرزق** **وقلة**
البركة **لوز** **هتتم** **على** **طريقة** **والدكم** **من** **التوسيع** **في** **الصدقة** **او** **المعني** **لولا**
تشتون **ويقولون** **ان** **شأ** **الله** **فسمى** **لراستنا** **ليصح** **المشارك** **في** **نظم**
الله **اولا** **لانه** **نزيه** **عن** **ان** **يجري** **في** **ملكه** **ما** **لا** **يريد** **من** **حكمه** **فاقبل**

بعضهم على بعض يتكلمون ويومون يلووم بعضهم بعضا فان منهم من اشار به ومنهم من
استصوبه ومنهم من سكث ورضيه ومنهم من انكره **قالوا يا ويلنا اننا كنا طغافين**
عما وزرنا لخدم المالكين **عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها** ببركة التوبة والاعتذار
بالخطيئة وقترانا فاع وانعم وبنته يد العال وقدر دى انهم ابدلوا خيرا منها **انا**
يا ربنا راعون راجعون المعفو طال بون المثوبة **كذلك** مثل ذلك الذي يلونا
به اهل مكة واصحاب الجنة **العذاب في الدنيا والعذاب الاخرة اكبر اعظم منه**
وانني لو كانا نعلمون لا نتردد واعيا يودهم لا عذاب يودهم قال الاستاذ هكذا
تقول من كان له بداية حسنة في الايام والليالي ويجد توفيق الطاعة واجتناب
المعصية على التواضع فوضه الله في الوقت تفسا طما وتخرج في باطنه احوال
توجب انبساطا فاذا ابد منه سوء عناية وترك ادبا من اداب الخدمة تنسب
عليه تلك الاحوال ويقع في فترة من الاحمال فان حصل منه بالمباديات اخلا
ولبعض الغرائض اهمالا انقلب حاله ورد من الوصال الى البعاد والحجاب ومن
الاقتراب الى الاغتراب عن الباب فصارت صفوته قسوة فان كان له بعد
ذلك توبة وعالي ما سلف منه بدامته وملازمة فتدقات الامر من يده
فقل ما يصل باله الى حاله ولا يبعد له ينظر لحواله بافعاله فيقبله بعد
ذلك رعاية ما سلف في بدايته من احواله دامة روي بمباداه وعطوف بمباداه
ان للمحقق عند ربهم اي في الاخرة او في حظيرة القدس وحضرة الانبياء
جنات النعيم ليس فيها الا التمتع الخالص من البوس قال جعفر الصادق من اتقى
الذنوب كان ما واه جنة النعيم ومن اتقى الله كسفت عنه الفطاح حتى يثا
اللما افجعل المسلمين كالحمر من انكار لقول المشركين ان صح انا سمعت
فا يؤعم محمد ومن معه من المؤمنين لم يفضلونا في مراتب المعاني بل تكون احسن
حالنا منهم كما نحن عليه في الدنيا **ما لكم كيف تقولون** الثقات فيه تعجب من حكمهم واستغفار
لغيرهم واشعار بانهم صنادير من اخلا فكريهم واعوجاج رايتهم **ام لكم كتاب**
منزلين السما فيه يدرسون تقرون وتقررون **الاستاذ انكم فيه الساعيرة**
اي تختارون وتستنمون استاذ البيان او حكاية للدروس من البرهان

او اصله ان بالغخ فلما جي خبرها باللام كسرت **ام لكن ايمان** عن يهود موكة بالايما
بالغة متاهية في توكيد هذا **الثان** **اليوم القيامة** اي ثابتة لكم علينا اليوم
القيامة لا تخرج عن عمدتنا حتى نعلمكم في تلك الساعة **ان لكم ما تحلون** جواب
القس لان معنى ام لكم ايمان ام اقمنا لكم بايمان **سلفا** **بذلك الحكم** **وعسى**
قام يدعيه ويصحه ويدفع ما ينافيه ام لغيره شك يشاركونهم في قولهم **فليأتوا**
ببرهانهم **ان كانوا صادقين** في دعواهم اذ لا اقل من التقليد في مقام جدالهم
وتصحيح حالهم **يوم يكشف عن ساق** يوم يستدل الامر ويصعب الخطب
وكشف الساق مثل في الحرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث
يصير عيانا وتكثيره للتحويل او التبجيل **ويدعون الى السجود** توبيخا على تركهم
السجود ان كان اليوم يوم القيامة الكبري ويدعونه الى الصلاة ان كانت
وقت الترع ويوم القيامة الصغري فلا يستطيعون لذهاب وقتهم اوزوال
قدرته كاشعة البصار هم توهقهم ذلة تلتحقهم مذلة وقد كانوا يدعون الى
السجود في حال الحياة اوزمان الصحة وهم سالون متمكنون منه بحسب
ظاهرا القدرة قال الواسطي لو كشف للفق نصاري الخلق حياي ولكن يبروهم
بالستر ثم يكشف عن الامر ليعرفوا قدرناهم عليه واما الغاية فهو الاستزاج
والكرو قال جعفر الصادق يوم يكشف عن الشدايد والاموال والصراف
والحساب وسائر الاحوال وعنده الذي سبقت له عناية في الازل سالم من
تلك الافات والانكال فكل من سبق له من الله الفضل يسجد بين يديه مقبلا
عليه ومن سبق له من الله العذل لا يندران يسجد له ويظهر بصير كالخجدر
عليه لا يلين لسجود رب العالمين وقال الاستاذ عن ساق اي مثله وهو يوم
القيامة وفي التفسير من سوي عرشه فاما المؤمنون فيسجدون واما الكفار
فتستد اصلابهم فلا يخشون وقد كانوا **يدعون الى السجود** **ومن السالمون**
يذكرون ذلك لتفاد خدمهم هنالك وليكن الحجة ابلغ لديهم والزم عليهم **ندرك**
من يكذب بهذا الحديث كله الى فان كفايته على سبقتهم **سند** منهم
من العقوبة درجة درجة باقادة المملة وادامة الصحة وزيادة النعمة

الحاجة زيادة في وصف شدتها وافادة لغت حدتها **فاما عودنا هلكوا**
بالطاعة بالواقعة الجائرة للعد في الشدة وهي الصيحة او الرجفة او الصا
لنكزيهم بالقارعة **واما عاد فاهلكوا** **صر صرعا** اي شدة
الصوت او البرد ولا منع من الحج عاتة شديدة المصف كما نقاعت على
خرابنا فلم يستطيعوا صدها او علي عاد فلم يقدروا علي ردّها **مخرجها**
سلطانها بقدرته وقوا ارادته **عليهم سبع ليل** **ايام حسوما** متت
او خفاف حسمت ارمم وقطعت دابرهم وهي كانت ايام العوز من صيحة
اربعا الاغروب الاربع الاخر وسميت عكوز لانها عجز الشافكانه يترجم
فيما يبرد الهوا **فتري القوم** ان كنت حاضرهم وناظرهم **فما في مدينا**
علي الانام او في ملك الدنيا والايام **صرعي موي** **كانهم اعجاز** **موي**
اصول لخل متأكلة الخوف فخاوية بمعنى خافية وقيل معناها ساقطة
فما تروى لهم من باقية من بقايا بقية او نفس باقية **وجا فرعون ومن**
قبله من بعده وقرابون وواككتاي بكسر القاف وفتح الباء اي ومن
عنده من تبعه **والموتغذات** قري قوم لوط والمراد اهلها **بالخاطية** بالخطا
او بالغلطة او الافعال ذات الخطا **فصموا رسولهم** فصموا كل امته رسولها
او المراد بالرسول الجنس اي فمضور سلبهم **فاحذمهم** **الحقة** **راية** زائدة في
الشدة والقطاعة زيادة اعمالهم في الفخ والشناعة وافاد الاستاذان
المائدة في ذكرهم الاعتبار بامرهم وعقوبة هذه الامة موجلة الى يوم القيامة
موجزة واما خلاصهم فمقوتهم مجلة فاهلك عاد ابا الريح وقوم من هذه
الطائفة اذا اشاعوا او اضاعوا ابا يما قبهم برباع الحجة فلا تبقى في
قلوبهم اثر من الاحتشام للدين ولا مما كان من اوقات البقيز وهم علي
خطر من احوالهم الرديئة ان يفتنوا بالاعتراض علي التعذيب والقسمة واما
فرعون وقومه معذبهم بالفرق وكذلك كس وقته فارغة وهو بطاعته
مستقل والحق عليه مقبل فاذا لم يشكر النعمة واسا اديه في الخدمة ولم يعرف
قدرها انعم من المعزة زده الحق لا اسباب المتفرقة ثم فرقة في بحال المشقة

فيشكر

فيشكر عليه مشوبه وعلي خطرات يدركه سحق الحق وغضبه انا لما طغى الما
جاوز حد المعتاد او طغى علي خزانة في المراد حملنا كراي اباكم وانتم في
اصلاهم في الجارية في سفينة نوح عليه السلام **لجعلنا** **لجعل** **لجعل** **لجعل**
وهي ابنا المؤمنين واغراق الكافرين او لجعل قضية السفينة **لكم** **تذكر**
عينة ودلالة علي قدرة الصانع وحكمته وكما قدس وجمال رحمة **وليعلمها**
وتحفظها **اذن واعية** من شأننا ان نحفظ ما يجب حفظه ابتذكرة وتسمعه
والتكر فيه والعمل بوجبه والتكر للدلالة علي قلنتها وقيل الواعية
هي الخالية عما سواه وقال الاستاذ كذلك منه علي خواص او لما به في ان
يلهم في سفينة العافية فالكون نللاطم اسواج بحار استفا لها علي
اختلاف اوصافها من احوالها واهوالها وهم بوصف السلامة لامع لحد
منارعه ولا مع احد محاسة ولا من احد لهم توقع ومطالبة سالمون من
الناس والناس منهم سالمون **فاذا انقضى في السور** **فمحنة** **واحدة** وهي المحنة
الاولى التي عندها خراب الدنيا والثانية التي في وجودها ظهور المعنى
وجئت الانوار والحال رفعت من اماكنها يجراد الارادة **فدكننا** **الكرة** **ولهم**
نضربت الجملتان ضربة واحدة فصير الكل هيا منبنا او فبسطتها بسطة
واحدة فصارتا ارضا لا تروى فيها عوجا ولا استقي لان ذلك سب التوبة
ومنه استعمال الدكان الدكة **فيومئذ وقعت الواقعة** **فحينئذ**
قامت القيامة **والسفقت السماوات** والملائكة **في يومئذ رحمة**
ضعيفة مسترخية والملك اي جنس الملك وجمع منهم علي ارجاءهم
جوانبها **ويجلى عرش ربك فوقهم** فوق الملائكة الذين هم علي ارجاءها
افوق الثمانية لانية لا يملك في ملكة التقديم فكانا الماضية والاطهر
ان يقال فوق الخلق يومئذ ثمانية ثمانية املاك لما روي مرفوعا
انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله باربعة اخري
وقيل ثمانية ضفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله سبحانه **يومئذ**
فرعون اي العرض الاكبر في ذلك المحسوس **لا تخفي منكم** **خافية** سريرة

على الله لانه عالم بالقواير والضمائر او على الناس او على انفسهم لقوله يوم تبلى
السرير وقرا حمزة والكسائي تالته كرا قال محمد بن حامد الفاضل من غفل عن
العرض الاكبر حتى شهد على العبد جوارحه لاشاهد عليه الامنة ثم تجزي كل
نفس بما تسعى في لم لذلك العرض ولم يصح نفسه له ولم يذم بقرعه
يا الله في استقامة ما سبق عنه فهو الزين في جدار الفعلة وقال الاساد
وفي كل نفس مع مولد القوم محاسبة ومطالعة ومع قوم على بسطة
معاينة ولاخرين معاينة **فاما من اوتي كتابه يمينه** تفصل للمرض
فقد نجاها و**ام اقر واكتابته** اي حذوه واقروه وانما فيه وفيما
بعد المسكت واستحب الوقت عليها لتبقيها في الامام وانما سقطها
في الوصل حمزة من قرا الانام في ماله وسلطانية هنا وفي ما هية في القارة
اي ظننت اي علمت **اي ملاق حسابيه** فهو في عيشته **راضة** ذات رضا
على النسبة بالصفة والمعنى في حالة هنية مريئة صافية عن شوائب
الكدر خالية عن نوايب الحذر **في جنة عالية** مرتفعة لا يمكن لانها في الجنة
المعلونة والدرجات والابنية او هي جنة البقا العالية من ان يصل اليها
بدل العنا فظوفها دانية مجتني مرها قريبة يتنا ولكل القاعد القاصد
قال الاستاد لانهم تركوا في الحال ما بهم ورفعوا عن مطالبهم فليس لهم
ارادة ولا مشيئة حاجة فهم في روح الرضا فعلت اولئك في المطامع اذا
بما علم من الحقيقة فلا حاجة ولا سوال ولا فضل ولا نوال ويقال لهم
عذالوا وانتم بواهيها الا وشربا هيها او هنيئتم هيها **بما اسلفتم**
بما قدمتم من الاعمال الذائنة والاحوال الصافية **في الايام الخالصة** الماضية
من ايام الدنيا او الخالصة عن الاكل والشرب بسبب الصيام او بالصبر على التعب
في الايام وقال الواسطي اي الايام الخالصة عن ذكر الله لتعلموا انكم في مقام
الافضال دون جزا الاعمال وقال الاستاد ويقال لهؤلاء الرجال اسمعوا
واظنوا والينا واتلوا بمرينا وطا المواجهنا وجلالنا فانتم بنا ولا
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول **يا ليتني لم اوت كتابيه** ولم ادر ما

حسابيه لما يري من قبح العمل وسوء الاصل يا ليتني اتي الموتة الماضية
كانت القاصية القاطعة لا يري فلم ابعث بعدها من الازمنة الآتية
ما اعقوني ما او اي شيء اعني **عني ماله** ماله من المال والانباع في تلك
الحال **عند من ساطع** ملكي وتسلطي على غيري **عذوه** خطاب لحرمة
النار فقلوه **نراهم صلو** او خلوه **لم في سنة** ذرعت سبعون
ذراعا اي طويلة **فاسلكوه** فانظروا فيها بان تلقوها على جسده
وبوفيا منها انه كان لا يوسر بالله العظيم استئناف فيه معنى التقليل
ولا يحض على طعام المسكين لا بحث نفسه او عين على يذل طعامه او على
اطعامه فضلا ان يبذل من ماله ومرامه ولم يخص الا مراما لم يذكر
لان مدار الامر على التظيم لاسرائيه والسفينة على خلق الله فليس له
اليوم ها هنا حتم قريب ليحير اي يمت باسره وبدينه ولا طعام الا من
غسلين فعلم من الفصل اي غسالة اهل النار وصديدها اهل البوار
لا باكله الا لحاطيون اصحاب الخطايا والاوزار ولم يقر ما اكلهم
الرقوم واخرين طعامهم الضريع او تارة وتارة بحسب التشريع وقال
الاستاد اقوام هم اليوم مملكون بنصا عذرهم وبنصا عاف
انهم ليهم وبلونهم اهل ليل تكدرت مشاربهم وغربت اوطان انهم
فلا يرجع بكادهم ولا يسمع انهم فندم انهم مبعدون مرجومون
وهم في الحقيقة من الله مرجومون اسبل السر عليهم وصغرهم فاعينهم
وهم اكرم اهل القصة كما قالوا في هذه القصة لا تكون مجدي بمواك
فانما ذاك للحدود عليك مسبل **فلا اقس** لظهور الامر اليهم واستغناء
عن التحقق بالقس او قلار لانكارهم واقسم ستان في اخبارهم او
لاصله والمعنى فاقسم بالمشاهدات والغييات وذلك لتناول الخالق
والمخلوقات وقال جعفر الصادق **بما تبصرون** من صغى في ملكي وبها
وما لا تبصرون من بوي الى انبياي واربابي وقال ابن عطاء ما تبصرون
من اثار القدرة وما لا تبصرون من اسرار العذر وانوار الحكمة انه اي القراء

رفع

لقول رسول يبلغه عن ربه فان الرسول لا يقول من عنده كرم على الله ولمحمد
او جبريل ويوم الاول قوله **وما هو بقول شاعر** كما يزعمون تارة **قليل ما يؤمنون**
تذكر اقليل تذكرون قلنا يلتبس الامر عليكم وقرابن كثير وابن عامر بخلاف
عن ابن ذكوان بالغيبية في الفعلين **تقر** اي بل هو منزل من **وب العالمين**
نزله على لسان الروح الامين **ولو تقول علينا** اي لواقع في بالنسبة الشاعرية
لا فاول اي فرضنا ونقدر على الثبوت عصمة الملائكة والانبيا الذين لا اخذوا
منه بعضهم **باليمن** بالقوة المتين **نم** **لنقطعنا من الوتر** اي يقطع قلبه
بضرب غنقه **فامثلكم من بعد عتق** عن القتل او القتل **فما جزي** دافعين
وصف للاحد فانه عام في العدد **وانه** اي القرآن **لنذكره** موعظة وتبصرة
للمتقين لكونهم المتقين **وانا انذر ان منكم** **لنذكره** موعظة وتبصرة
يوم الدين **وانه** **لحسرة** **على الكافرين** اذا ارادوا ابواب المؤمنين **وانه** **لحسرة**
اليقين اي اليقين الثابت الذي لا ريب فيه **لوقتين** **سبح باسم ربك العظيم**
اي ترهبه عن العيوب والافات مقرونا بابيات كمال الصفات قال الجندب
التيقن ما يتحقق العبد بذلك معرفته بالحج وان يشاهد المغيبيات كشاهد
المرئيات ويخبر عنها بالصدق ويحكم عليها بالحق وحين كما اخبر الصديق الاكبر رضي
الله عنه عن مشاهدته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حين سألته ما اذا
ابنيت لتسك قال الله ورسوله فاخبر عن حقيقة بالحق وقطعه عن كل ما سواه
ووقوعه على الصدق ولم يسأله النبي عليه السلام عن كيفية ما اشار اليه من
المقام لما عرف من صدقه وبلغه الشئ فيه وتحققه فلما فطر حال حارته عن
حاله وقال اصحت موثقا فاجاب عن حقيقة اذ سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لما كان يجدي نفسه من عظم دعواه ثم لما اخبر لم يحكم له بذلك وقال
عرفت فالزم اي عرفت الطريق لا حقيقة الايمان وتحقق الصدوق فالزم
الطريق حتى يبلغ اليه وتوكل حال الصدوق مستورا غير استخبار لما علم من
صدقه فيما ادعى وتحققه فيما راي واذا الاستاد ان حق الثمين هو الثمين
واضافه الى الثمين كما يقال **تقن العلم** وعلوم الناس تختلف في الطرق اليها

في الحق والجلا فاما يقال من الغريبين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين يرجع
الى كثرة البراهين ثم الي كون بعضه ضروريا وبعضه كسبيا قلت وبعضه وهيبا
وتقنا الله للكاتب ورزقا من لديه **سورة المعارج مكية وهي اربع**
واربعون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ بسم الله كلمة من قالها وجد
جمالها من شهد ما شهد جلا لقلب ليس كل من قالها انما لها كلمة رفعة عن
ادراك الالباب **سأل سائل بعذاب واقع** اي دعا داع يعني طلبه واستدعاه
والسائل يقرب من الحارث حيث قال ان كان هنا هو الحق من عندك او ابو جهل
فانه قال استقط علينا كسفا من السما سأل به بالاسم واقرانا فاع وابن عامر
سأل بالالف وموسى السوال على لغة قريش في الابدال للكا فربن صفة لقوة
لعذاب او صله لواقع اي خالص لهم وخاص بهم او نازل عليهم وحاصل لهم
واذا الاستاذ ان السائل يعني عن اي سأل سائل عن هذا العذاب لوضوح
قال تعالى للكا فربن ليس له دافع من الله من جهة لتعلق ارادته ذي
المعارض ذي المصاعيد وهي الدرجات التي يصعد فيها الكلمات الطيبة
والاعمال الصالحة او في دار ثوابهم من المنازل الهمة او السموات فان الملائكة
يخرجون فيها في المنازلات **نخرج الملائكة** وقرأ الكسائي بالمتكبر **والروح**
اي جبريل وافراده لفضله بالرسالة او خلق اعظم من الملائكة اليه اي عرشه
او مكان امره وقال سهل تخرج الملائكة بالعمال بني ادم الى الله الاحد والروح
اليها ناظرة في ذلك المشهد **في يوم عظيم** او وقت كرم **كان مقداره حسن**
الف سنة اي مقدارها من سنين الدنيا حيث انهم يقطعون فيه ما يقطع الا
فيها او فرض وذلك لان غلظ كل ارض خمسمائة ومن كل ارض الى ارض كذلك
وكذا السما فيكون الى مجرب السما السابعة اربعة عشر الف عام ومنها الى
العرش ستة وثلاثون فيكون خمسين الف سنة كذا نقله عن ابن عباس ومجاهد
فالظرف متعلق بتخرج وحيث قال في يوم كان مقداره الف سنة يريد به
زمان عروجهم من الارض الى مجرب السما الدنيا والمراد به يوم القيامة
اي تخرج الملائكة والروح للعرض والحساب في يوم جعله الله على الكافرين

فان

حسين الف سنة ويخفف على المؤمنين حتى يكون عليه اخف من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا وهذا ايضا ثبت عن ابن عباس وعكرمة والفضائل بن زيد وغيرهم قال بعضهم يتوفون بعد يوم عرطون وبعد الخلق عنهم وهم منه على قرب قرب وفي الاحاديث الصحيحة ان طول يوم القيامة خمسون الف سنة واستطالت ما استدرته على الكفار او لانه على الحقيقة كذا لك الا انه يتوفون على الابرار **فاصبر صبرا جميلا** لا شكوي فيه ولا دعوى او يتوان لا يستغله بل يستغل به بشهود المبلي الذي هو المولي اذ هو مقام الرضا بالقضا في استواء الخلق والبلوي **انهم يرون** اي العذاب او وقت الحساب **بعيدا** من الامكان ورواه
 السابق واللاحق اصرح **يوم تكون السما كاللؤلؤ** اي كاللؤلؤ من المذاب بالثدي واليهل **وتكون الجبال كالعرس** كالصوف والشمس المصبوغ اللون واذا الاستاد ان الاشارة فيه ان في ذلك اليوم من كان في سمحته وبنو صولته يلبس ويسكن ويضعف من كان يشرف ويذل من كان يذل **والسما اجم جمل** لا يسال قريبا عن حاله ولا عن ماله فاذا لم يفرغ القريب الى القريب لم يلبثت الا السكون القريب وهو كقوله تعالى يوم يعز المرء من اخيه وامه وابيه ومناجته وبنية لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **يصبرون** وهم يتقوا حال دال على ان الماتق من السواد هو التساغلة واد خصاله وجمع الضمير لتعم الخلق **يوم الجزم لوقتي** اي يتعدي من عذاب يومئذ **بينه ومناجته** و**اخيه** باقرب الناس اليه واعلمتهم بقلبه لديه فضلا عن ان يتم بحاله او يساله عن ماله وماله وقرائنه والكساي يومئذ يفتح الميم **وفصل** اي من فصل عنهم من عشيرة **التي ترويه** تقم في النسب ويختد في التقب والنصب **ومن في الارض جميعا** من الثقلين او الخلايق **ثم يعجب** عطف على يعقدي اي تم له يعجبه الاقتداء من الاستبعا وعن الاجا **كدر** ربع البحر من العود ادة ودلالة على ان الاقتداء لا يعجب في تلك الحالة **ان الضمير** للنار او ميمهم **نفسهم** **التي** او اللقص ولطي مبتدأ حين **تزاعة للتوبي** اي فلاة لا طرف تكسب الجلد عن الوجه والراس والعظم ولطي علم لنا ربي لطي اي تطلب ويشتمل وقرا حفص تزاعة بالنصب على الاحتضار تدعوا اي تجذب وتخضر وقيل **تدعوا** زياتيها من ادبر عن الايمان **وتوب** عن الاحسان **وجمع** المال الحرام

فاويعي

فاويعي فعمله في دعا حرضا على الخطام وطول الامل في الايام واذا الاستاد ان جهنم الدنيا تعلق بقلب المرتد عنه بكلاب الخصال في نفسه ونحوه لا يجمعه ويوترها على نفسه وكل احده حتى انه يجعل بدنيته على اولاده واخرته وقيل من يحسن مكر الدنيا ان **الانسان خلق لموعنا** كثير الضجر قليل الصبر كما قال تعالى **اذ اسسه** **النز الفتر** والض **جزيعا** يكون كثير الخزع **واذا اسسه للجنة** السعة والصحة **منوعا** مما ينافي النع وقيل لا يرضيه الكثير ويسخطه اليسير وقال ابن عطاء الذي يرضي عند الوجود ويسخط عند النقص وقال ابو الحسن الوراق نساعد النعمة وهما عند المحنة وقال الواسطي جزوعا لما يجمل من العسمة واما المنع فهو من علا العسوة وقال الاستاد عند المحنة يدعوا وعند النعمة يمسك ويسهوا قولولا بعد ان يقال عند المحنة شكوا ويلفوا وعند النعمة يسهوا ويلفوا **الا المصلين** استثنى الموصوفين بالصفات السطورية الاثنية من المطوعين على الاحوال المذكورة الخاصة لمضادة تلك الصفات المتقدمة للصفات المتأخرة من حيث انما دالة على الاستراق في طاعة الحق والاستفاق على الحق والايان بالمثوبة والخوف من العقوبة وكسر الشهوة واثارا لاجل على الحاجل برد الاكاثات واد الشهادات ومحمل الا انهم صابرون في البلاساكر ون على النكاراضون بانواع العضا قال ابن عطاء الا العارفين بمنازير الاشيا لا يكون بهم بغير الله حركة ولا ايا غين مكنون وقال الاستاد الا الذين يلازمون ابدانوا طن الاقتدار **الذين هم على صلاتهم دائمون** لا يستغفون عنه العوائق ولا يقطعهم عنه الملايق **والذين في اموالهم حق معلوم** كالزكاة والصدقات **للسايل** الذي يسال **والعجرون** الذي لا يسال فيعجب غنيا فتعجبهم قال ابو عثمان هم اهل الاثارة وقال ابن عطاء هم الذين لا يرون ملكا لا تقسم دون غيرهم من اخواتهم وقال الاستاد للسايل والمجرون لم الي التكتف والتفت وهم على اقسام فتم من يوشح جميع ماله فامواله لا لكل من قصد لا يحرصون سايلا من عامل ومنهم من يعطي ويمسك وهو لا منهم من يد يد الامانة لا شكلف باختياره ينتظر ما يشار عليه ان امره بالساك وقت على الباب او يذل الكل اذ البعض استغاب فهو على ما يطالب به ويقتضيه حكم الوقت وهو لا حاله انم والله اعلم

ستنا

والذين يصعدون يوم القيمة بحسن الاحوال وترتيب الاعمال وانفاق الاموال
رجالهم بالنال في الامال واقاد الامداد انما رتبتم الاستعداد للموت قبل تولد
وان يكونوا كما قيل **مستوفزون على رجلانهم** وقد يريدون ان يحضروا كلوا
والذين هم من عذاب ربهم مستغفرون خائفون وعنوان كتاب اسباب العذاب يجتنبون
ان عذاب ربهم غير كما هو جملة اعتقاد صفة الله تعالى انه لا ينبغي لاحد ان يات من
من عذاب الله وان بالغ في طاعته واكثر في عبادته **والذين هم لغربهم طاقون**
لا على ازاوجهم او ما خلقت امامهم فويل لهم من ربهم فويل لهم واذكركم
الطاهرون سبق في سورة المؤمنون وقال الاستاذ فانما يكون صحبتهم مع رجا
للمستغف ولا يتقوا الولدان يكون من صلبه ذكر الله وشرط هذه الصفة ان يعيش
معهم على ما يهوون ولا يجرم اليه هوى نفسه ولا يحلم على مراده **والذين هم**
وكانهم وقرا ابن كثير لا ما تسمى **وعمدكم** **وكانهم** طاقون مراعون قال محمد بن
الفضل جوارحك كلها امكانات عندك امرت في كل واحد منها ان تنفي عهدك فامانة
المن الغرض عن المحرمات والنظر بالاعتبارية الايات وامانة التبع صيانتها عن
الآخر واخصارها بحال الذكر وامانة اللسان اجتناب الغيبة ومداومة الذكر
وملازمة الشكر وامانة الرجل للنبي في العبادات والتباعد عن الناس وامانة
التم ان لا يتناول الا الطيبات وامانة اليمين ان لا يدرجها في المحرمات وامانة
القلب مراعاة حكم الرب عليه واما الاوقات حتى لا يطالع الا الله ولا يشهد
سواه ولا يعبد الا الله العبد عليك في حمل الامانة حفظها فمن ضيع الامانة
وصف بالظلم والجحالة والخيانة **والذين هم بشهادتهم قايون** لا ينكرون ولا
يخفون ما علموه من حقوق الحق والخلق وقرا حفص بشهادتهم لا اختلاف
انهم قال سهل قايون يحفظ ما شهدوا من شهادة ان لا اله الا الله فلا
يتزلون به في شئ من الافعال والاقوال والاحوال مما سواه **والذين هم على**
سلامهم **يحيون** يراعون شرائطها وارتكابها وفي تكرير ذكر الصلاة ووضعهم
بها او لاواخرا باعتبارين المداومة والمحافظة لالة على فضلها وانما على
غيرها ولا يتناولوا العبادات وام الطاعات وختم الحالات والقامات وقيل

المراد بالاولى الخواصل المداومة عليها وبالاخيرة الغرايض والمحافظة لمراسمها وتخل فيه
الدلالة على انما لا تستقطب في حال من الاحوال والاشارة الى ان السالك لا يستغنى
عن صلاة الصلاة في الابتداء ولا في الاستمرار ولا في اقل النهاية في الرجوع الى
البداية او يكون **بهايات مكرمون** يسلمون درجات وهو مقويات **قال الذين كفروا**
لو انهم لم ينجسوا من قبل الله **وعن اسماعيل بن عوف** فرقا عظمين من
وجماعة جماعة متعلقين **بشيء من امرهم** ان يدخل الجنة فيم بلا ايمان ولو
انكار لقول كفار قالوا الوصح ما يقول محمد من وجود الجنة ونار ليكن في المعنى
افضل خطا منهم كلفه الدنيا **في الدرع** من هذا الصبح **انما خلقناهم** **مما**
تقيل للدرع والمعنى انكر مخلوقون من نطفة قدرة بخسرة غير مناسبة لخطوة
مقدرة فمن لم يستكمل الايمان والعرفه لم يستعد له دخول الجنة قال الواسطي ان
خلقناهم للكفر والامان والنجاب بالجنات والعقاب بالنيران فلا اتسم رب
الشارق والمضارب **عليهم** **بشيء من امرهم** ان تملكهم وتاخذ بخلق استل منهم طاعة
وافضل منهم عبادة وما نحن بمسوقين بخلقهم ان اردنا تغيير الخلقين فذرهم
اي اذ لم يقبلوا الحق **فذرهم** **يعرفون** **وايضا** **حتى يلا فوايهم** الذي يوعدهم
غاية التهديد ونهاية الوعد **يوم يخرجون من ال** **حدات** اي القبور **سرا عسا**
سرعين الى الداعي ومع اسرافيل اذ لم يبق في الحشر والشر **هم** **بشيء من امرهم** او علم
مقصود للعبادة **يوعدهم** **يسرعون** وقرا ابن عامر وحفص بضم الون والصاد
والباقون بالفتح والسكون فسمي اسراعهم حين قاموا من القبور **خاشعة اعصارهم**
نورهم **وله** قال محمد بن علي خاشعة لما يرون من التقصير في العبادة والكثير
في النعمة **ذلك اليوم** الذي كانوا يوعدهم في الدنيا بانه يوم القيامة **سورة**
نوح عليه السلام **مكية** وهي ثمان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم **قال الاستاذ**
بسم الله كلمة اسم عزيز به اقر من اقر برؤيته وبه اصر من اصر على معرفته وبه استقر
من استقر من خلقه وبه ظهر ما ظهر من مقدوراته وبه بطن ما بطن من مخلوقاته
فن حجر فخللانه وحرمانه ومن وحدنا حسانه واستانه **انما ارسلنا نوحا**
قوما اذا انذرتكم قومك ان مفسرة لما في المرسل من معنى القول وجعلها مفسرة

عنه بالمعنى اي خوفهم من قبل ان ياتيهم عذاب الله في الدنيا والموت في الآخرة **قال يا قوم اني**
انتم خير من موسى نظير للآثار بالامانة والافان ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوا
في ان يحتمل الوجوه المتقدمان **انتم خير من موسى** بمعنى منكم وموسى سبق من
عيسى بن مريم فان الاسلام يحبه في الدنيا فلا يوافقكم الله به في العقب او يوافقكم بحق
الله دون ما لم يعلم انهم سينفعلون لانهم لو علمتهم بانه عقرهم كان اخر الفهم
وبعدكم اي بلا عقوبة الي اجل مسمى موسى قد ركنكم بشرط الايمان والطاعة
ان جعل الله اي الذي قدره وقضاه **انما** على الوجه التدرج لا يوافقكم في اوقات
في اوقات الامتثال او لو انتم **عليكم** حال التبعث طريق الكمال او لو كنتم من اهل
العلم والنظر لتحقق عندكم الخبر وفيه انهم لانهم كانوا في حب الحياة كانهم شاكون
في اسرار الهات **رب الى دعوت** **توبوا** اي داما من غير العتق **فان**
يزدكم **علي الاقر** الايمان والطاعة واسا د الزيادة لا الدعا على السيرة
وقال الأستاذ بين يوح عليه السلام ان الهداية ليست اليه فقال ان اردت ايمانهم
فقلوبهم بتدريتك وايضا اردت لهم دعا اياهم اذادوا واستنوا **اي انما دعوتهم**
الى الايمان **تقربهم** **يسب** **جعلوا** **السايعهم** **فاذا هم** **سدد** **وامساكهم** **عن**
استماع **الطاعة** **واسقفوا** **انما** **تقطوا** **انما** **كراهة** **النظر** **الى** **من** **فرط** **كراهة**
الدعوة **واصر** **علي** **العصية** **وانكسر** **والاستكبار** **عظيمة** **عن** **التابعة** **تراهي** **دعوتهم**
جهار **اي** **حال** **كوفي** **بجاهد** **انما** **يقضي** **دعوة** **الرسالة** **اظهرا** **تراهي** **اعلمت** **لهم** **الدعوة**
مرارا **واسررت** **لهم** **اسرار** **اي** **دعوتهم** **مرة** **بعد** **اخرى** **وكره** **بعد** **اولي** **علي** **اي** **وجه**
امكني **من** **وجوه** **الاخرى** **فعلت** **لستغفر** **واي** **بالثبوت** **عن** **كفر** **ان** **كان** **عفا** **لثما**
ولو **كانوا** **اكفارا** **يرسل** **اسما** **عليكم** **مدرا** **اي** **يكثرا** **اقطار** **المطر** **او** **السحاب** **يكثرا** **امطارا**
ويجركم **باسماء** **او** **بنين** **ويجعلكم** **حنات** **ويجعلكم** **انما** **اسما** **من** **ما** **معين** **قال** **جعفر**
الصادق **يزين** **طاهر** **كم** **بالخدمة** **وباطنكم** **بالعرفة** **روي** **ان** **له** **طال** **دعوة** **تسم**
وتنادت **معصيتهم** **حبس** **الله** **عنهم** **الطهار** **بعبين** **سنة** **واعتم** **ارحام** **نساءهم** **في** **عزمهم**
بذلك **على** **الاستغفار** **عما** **كانوا** **عليه** **من** **الاعتدال** **ولذا** **اسرع** **الاستغفار** **في** **الاستغفار**
واذا **الاستاد** **ان** **من** **اراد** **التفضل** **فعليه** **بالعذر** **والتمصل** **ما** **ان** **لا** **ترجون** **الله**

وقارا لا تاملون له توفيرا وتنظيما من عبده والطاعة فتكون على حال تاملون فيها
تقسطه اياكم وقال الأستاذ **ما لكم** لا تخافون الله عظمه او لا تاملون من الله على
توفركم لامره لطفا ورحمة **وقد جعل** **اي** **اصنافا** **او** **دورا** **او** **ترايا** **ونظما**
وعلقا **ومضغا** **وعظما** **ولحاشا** **روحا** **او** **اغصنا** **او** **اجزافا** **انه** **يدل** **علي** **انه** **سبحانه**
تام **القدرة** **كامل** **الحكمة** **ويشير** **الي** **انه** **يمكن** **ان** **يعيدهم** **تارة** **اخرى** **للمسوبة** **والعقوبة**
لما **انزع** **الاطوار** **السبعة** **الانفسية** **بالاسرار** **السبعة** **الافاقية** **فقال** **ان** **تروا** **كيف**
جعل **الله** **سبع** **سموات** **لما** **كان** **بعضها** **فوق** **بعض** **وقارا** **وجعل** **الترقيين** **نورا** **سودا**
وجعل **النجس** **مرا** **جائيرا** **وانه** **استخرج** **من** **الارض** **نباتا** **استسك** **منها** **فنبغ** **نباتا** **ومار**
لكم **النبات** **حياتا** **ثم** **يعيدكم** **فيها** **مقبورين** **ويخرجكم** **اخرجا** **مقبورين** **واكد** **الاعادة**
بالمصدر **كما** **كد** **به** **البداة** **للدلالة** **علي** **ان** **الثانية** **كالاولي** **بحقيقة** **وانه** **جعل** **كم**
لا **ارض** **بسا** **طنت** **طون** **عليها** **انسا** **طال** **لنفسكم** **وامنها** **سلا** **فا** **حاسعة**
واضحة **قال** **الأستاذ** **كلما** **زاد** **نوح** **عليه** **السلام** **في** **الضمان** **والبيان** **ووجوه** **الخبر**
والاحتمان **زاد** **واي** **الكثر** **والطفهان** **قال** **نوح** **رب** **انهم** **عصوني** **فما** **امرتهم** **به**
من **الطاعة** **وانتقموا** **من** **لم** **يزد** **من** **الله** **وولن** **وساير** **ماله** **الاحسان** **اي** **حال** **لام**
نجس **ملا** **وقرا** **ابن** **كنز** **وابوعرو** **وحمة** **والكساي** **بضم** **الواو** **ومسكون** **اللام**
علي **انه** **لغة** **كالخز** **اوجع** **كالاسد** **ومكرو** **اي** **كلهم** **تابعهم** **وسنوعهم** **في** **تحصيل**
القبول **مكر** **انما** **كثيرا** **في** **الضانية** **وقالوا** **اي** **بعضهم** **لبعض** **لا** **تدرك** **الاستغفار**
اي **لا** **تترك** **عبادة** **الله** **وما** **لا** **تدرك** **ودا** **واسوء** **ولا** **يقوت** **ويغوي** **ولموا**
اي **خصوصا** **وقرنا** **فان** **درا** **بالضم** **وقرا** **افلوا** **اي** **الروسا** **كثيرا** **من** **الضعفا**
او **الاصنام** **كقوله** **تعالى** **ان** **من** **افضل** **من** **كثرا** **ولا** **تزد** **الظالمين** **الافضل** **لا**
عطف **علي** **انهم** **عصوني** **ولعل** **المطلوب** **هو** **الاصلا** **في** **ترويج** **مكرهم** **ومصالح**
دنياهم **لا** **في** **امر** **دينهم** **وعقباهم** **بما** **خطيا** **تقر** **ما** **زيد** **للتخيم** **اي** **من** **احل**
خطياهم **وقرا** **ابن** **عمر** **بما** **خطاياهم** **اعرفوا** **بالطوفان** **فاذا** **خلوا** **لما** **المراد**
عذاب **الغير** **او** **عذاب** **الآخرة** **بعد** **الشر** **فلم** **يعيدوا** **هم** **من** **دون** **الله** **انصارا**
تقر **بعض** **لغير** **بالحاجة** **المة** **لا** **يقدر** **علي** **نصرهم** **وقال** **نوح** **اي** **بعد** **ما** **كا** **يد**

أحوالهم الفسنة الاخسنة عما واوحى اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد
امن **لا تذر على الارض من الكافر من دمارا** اي احدا يسكن دارا في حال
من الدار او من الدور فيكون معناه **لا تترك ان تتركهم يفسدوا عبادك**
اي يسعوا في اضلال المؤمنين **ولا يلدوا الا فاجرا كفاوا** اي كما بين الكفر
والنجور وقدم الفاجر لان النجور يجري الى الكفر **رب اغفر لي ولوالدي** وكان
مؤمنين **ولن يدخل بيتي مؤمنا** اي منزلي او مسجدي او سفيني **وللمؤمنين**
والمؤمنات الى يوم القيامة **ولا تزد الظالمين** اي باجمعهم من قومي وغيرهم
الا تبال هذا كما في مقام العقوبة **سورة الجن** **سورة** **سورة** **سورة** **سورة**
اية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاساذ بسم الله كلمة اسم من فاعلة السموات
والارضون بقدرته واستقامت الاسرار والقلوب بنصرته دلت الافعال
على جلالة شأنه وذلت الرقاب عند شهور سلطانه اشرفت الاوطار بنوره
في القبي واشرفت الاسرار بظهوره في الدنيا فهو المقدس بالوصف الاعلى
قل اوحى الي انه اسمع **تقر من الجن** **النفرة** بين الثلاثة والمشيئة والجن اجسام
خفية يغلب عليهم النارية روي ان الجن كانوا ياتون السما فيستمعون الى
قول الملائكة ثم يلقونه الى الكهنة ويزيدون فيه ويتقصون وكذا كانوا
في الفترة بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه السلام فلما سمعت
نبينا صلى الله عليه وسلم رجوا بالشهب علم ابليس انه وقع شي عظيم ففرق
جنوده فاتي تسعة منهم الى بطن نخلة فاستمعوا قرآنه صلى الله عليه وسلم
فامتنوا ثم اتوا قومهم وجاءه سبعون منهم واسلموا وذلك قوله واذ صرفنا
اليك ونفرا من الجن يستمعون القرآن **فقالوا** **اننا سمعنا قرآنا عجبا**
منقروا بدينا مبينا لكلام الناس في جزالة مباهة ودقة معناه قال
ابن عطاء فثبت الجن من بركات القران لانهم لما سمعوا وجدوا في قلوبهم
نورا وفي اسرارهم سرورا وفي ارواحهم حضورا وفي ابدانهم نشاطا
وراحة لا مثقال للطاعة **يهدى الى الرشاد** الى طريق الحق وصوب الصدق
وقال الجنيدي يهدي الى الوصول الى الله **فما مثابه** بالقران ومن نزل عليه

ولن **تترك بربنا** بعبادته او بالوهيئة **الاحد** لما نظره الامانة القاطعة على التوحيد
وانه تعالى **جده** اي عظمته او سلطانه او غناه او شأنه **ما بعد صاحبه** **ولا**
ولدا بيان لوصفه بالتعالي لما سبق له من النعت العالي وقرابته عاصروا حجرة والكتا
وحفروا به تعالى وما بعد هذا الى قوله تعالى **وانا من السالكين** **بفتح** **الهمزة** وقوا
نافع وابوابكروا به لما يكسر الهمزة فالكسر على انه من جملة المجلي بعد القول والفتح
على ان ما كان من قولهم فمطون على انه استمع **وانه كان يقول** **سفيها** ابليس
او سرور الجن **على الله** **سليطا** قوله لا اسطط وهو البعد وبما ورة الجرد **وانا**
نظمتا **ان** **لو** **تقول** **الان** **والجن** **بما** **كذب** **ما** **اعتد** **ارعن** **اتباعهم** **للسفيرة** في
ذلك ينظم ان احدا لا يكذب على الله هناك وكذا يانصب على المصدر لانه نوع من
القول **وانه كان رجال من الانبياء** **يعوذون برجال من الجن** فان الرجل اذا مستى بقصر
قال اعود بسيد هذا الوادي من شر سفها قومه **فراد** **وهم** **فراد** **الان** **الجن**
باستعدادهم بهم كبرا وعتوا وقراد الجن الانس عينا وزلايان اظلوهم حتى استغادواهم
واسم **اي** **الان** **فما** **المنهم** **اي** **الجن** **او** **بالعكس** **ان** **لن** **يبيعت** **الله** **بالبينة**
والرسالة او بالاعادة بعد البراءة **وانا من السالكين** **طلبنا** **بلوغ** **السما** **او** **خرها** **المتا**
فوجدنا **ها** **مليت** **من** **خراسا** **اسم** **جمع** **كالخدم** **عند** **قوبا** **وافرد** **لفظ** **الحرس**
وهم **الملائكة** **الذين** **يعصونهم** **عنه** **واسم** **جمع** **شهاب** **وهو** **الضبي** **المتولد** **من** **النار**
وانا **كنا** **نقعد** **منها** **مقاعدا** **للمسمع** **مقاعدا** **صالحة** **للاستماع** **فمن** **يستمع** **الان** **يحد**
له **شهابا** **يصد** **اي** **راصد** **الاجله** **يمنعه** **عن** **الاستماع** **برجعه** **وانا** **لا** **انذري** **اشرا**
اريد **من** **في** **الارض** **الحراسة** **السما** **ام** **ارادهم** **رجم** **وشدا** **خيرا** **يمنع** **سما** **الان** **سما**
وانا **من** **الصالحون** **المؤمنون** **الكاملون** **وسناد** **ان** **ذلك** **قوم** **دون** **ذلك** **وهم**
المقصدون **كنا** **طوائف** **قديرا** **اي** **ذي** **مذاهب** **متفرقة** **تختلف** **جمع** **قدرة** **معنى**
قطعة **وانا** **اطننا** **علنا** **ان** **لن** **يغفر** **الله** **في** **الارض** **ان** **اراد** **امرانا** **ولن** **نغفر** **هنا** **ان**
طلبنا **وانا** **لما** **سمعنا** **البد** **اي** **القران** **اسما** **ب** **وتركنا** **طريق** **الردى** **فمن** **يوس** **حده**
الاجاف **فهو** **لا** **يخاف** **فما** **نقصنا** **في** **الجزا** **ولا** **هنا** **انقصنا** **الذلة** **وزيادة** **جفا**
قال الواسطي حقيقة الايمان ما اوجب الامان **وانا** **من** **السالكين** **وما** **الفاطمي**

الجايرون عن طريق المداينة ولموا الامان والطاعة فمن اسلم فاولئك هم دارت انصدا
 رشا عظيمًا يوصلهم مقامًا كريمًا **واما القاسطون فكانوا لجهنم خطايا** يوقد بهم وان
استقاموا اي وان الثمان لو استقاموا بالجن والانس **على الطريقة** اي التي في الحقيقة
لاستقاموا ما عرفوا لو سمعنا عليهم رزقا لنقتنم فيه لقتنمهم بشكروته او شكروا
 ومن يعرف عن ذكر ربه عن عبادة او موعظته **نسله** وقرا غير الكوفيين بالنون اي
 ندخله عذابا بعد انشا قاسموا العذب ويغلبه اعدا باذ اصعود كما سافروا وجه
 واقاد الاستاد ان الاستقامة على الطريقة تقتضي اكمال النعمة والكثار والواضي
 والاعراض عن ذكر الله بوجوب تنقذ المش ودوام المعصية **ان الساجد لله**
 يختص به **فلا تدعوا اسم الله احدا** فلا تقبلوا فيها غيره ابدا وقيل المراد بالاسما
 الارض كلها لانها جعلت للنبي محمدا او مواضع السجود على ان المراد النهي عن السجدة
 لغير الله والعبادة بما سواه وقال ابن عطاء مساجدك اعضاء من التي
 امرت ان يسجد بها لا تحضنها ولا تدلها لغير خالقها **وانه لما قام عبد الله**
 سواه به لانه هو المظهر لاسم الله بالامالة وانما يصير غيره مظهر الله بالتمقية
يدعوه يعبدوه **كادوا** قاربوا **لجن يكونون عليه اعدا** اي كاللعد او متلذذون شرا
 حواله بمختلفين لديهم من اذخا من عليه ليجب امارا واثم عبادة الله وسموا من
 قوائمه او من اشاعة فضله واقاعة فضله وقرا هتاف بخلف بضم اللام جمع ليدع
 وهي لفظة في ليدع **قال انما ادعوا** يدعوا **ولا اشرابا** وفي بحر الحقائق
 ادعوا ربك بكلمة وجودي وجميعة هي ولا اشرك بها احدا لان الشرك يقتضي
 الاثنينية وليس في شهودي الى الوحد الحقيقية وقرا عاصم وحمة قل عيا
 الاسم النبي ليوافق قوله **قل لا اله الا الله** ثم صرا لا رشا اي ولا تقما او ضلالا
 ولا هداية قال جنيد كيف املك لكم واذا عاجز ان املكه لنفسه الا ما ملكي
 وقال ابن عطاء لا املك لكم تحقيق في الايمان ضرا ولا من تحقيق في الكفر رشا **قل**
اني ان يحبرني من الله احدا ان ارادني سوا **ولن اجد من دونه ملقدا** ملاء او ملجا
 لبقائه وفنا غيره قال القاسم هذه لفظة تدل على خلاص التوحيد اذ التوحيد
 ملو النظر الى الحق بغير من الخلق وهذا لا يصح الا بالاقبال على الله والاعراض

حوال

محاسنوه **الا بلاغ من الله ورشا** اي لا يجني من الله وحكمه الا بتلقي رسالته
 باسمه كذا افاده الاستاد وفي بحر الحقائق يعني اننا فان من جميع الامور وال
 انواع الطاعة وليس لها هنا من الافعال الا التبليغ والرسالة **ومن**
يعلم الله **رسوله** في الامر بالتوحيد والنبوة **فان له ثارا** **رحمهم** اختصت له
 بالمعصية **خلدين فيها ايدا** جمعه لعني من حتى اذ ارادوا ما يوعدون في الدنيا
 او العقبى والمعني استمر حال الكفار اي من المعصية وحدثنا اوقيام الساعة
 وسد ثنا حتى **اذا راوا** **الذلة الصغار فسيعلون من اضعف ناصرا** **داوا**
داوا اوسم قل ان ادري ما ادري اقرب ما توقعون على الاصرار **ام يعمل**
رشي غاية نقول مدتها والعني كونه اعلى حد منها واذا الاستاد انه
 يجب على الصديق ان يتوقع المعصية مع مجاري الانقاس ليسلم منها **عالم الغيب**
 اي هو لا يفسد عالم جميع الغيبات من الجزئيات والكلبيات **فلا يظهر على غيبه**
 فلا يطلع على غيبه المخصوص به علمه **احدا** **امن ارتضى** لعلم بمضيه ليكون محجرا
 له **من رسول** بيان لظن واماسا يحصل للاوليا من الكراهة فهو منزلة المجردة
 لتوقرها على صحة التابعة وبعضهم خصص الرسول بالملك والاطهار عما يكون
 بواسطة جبريل وان كوامات الاوليا على الغيبات انما يكون تلقيا عن الملائكة
 بالالهام المعبر عنه بالوحي الحق كاطلا عن اعلى الاخرة بتوسط ارباب النبوة
 والرسالة بالعرض الجلي وفي تفسير السلي قال بعضهم اخفى الحق الغيب على الخلق فلا
 يطلع عليه احد من عباده الا الاوليا على طرف منها باخبار الصدق او يطلع من
 الحق والاوليا اصحاب الفرائد الصافية فانهم ينظرون بنور الغيب فيحكمون
 على الغيب **فانه رسول من بين يدي المرتضى** **ومن الله**
 حرا من الملائكة يحرسونه من اختلاف الشياطين وتخالطهم في امرا الدين
يعلم ان قد ابلى قوارسالات **رهم** محروسة من التفر بالزيادة او النقصان المعنى
 يعلم النبي الوحي اليه ان قد ابلى جبريل الملائكة النار لكون اوليها الله تعالى
 ان قد ابلى الانبياء والمعني لتعلق به وجوب الكمال كان تعلق علمه به فهو دا
 ويون هذا المعنى قوله **واحاط بما لديهم** **نا عند الرسل** **وبين اطاعهم**

ومن عصي واحصي كل شيء عدد **واحي العطر والرمل والحصى سورة الزمر مكية**
وهي تسع عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الأستاذ للحاد ثبات باسمه حصلت
 وقلوب الفارفين بامه عرفت وارواح الصديقين باسمه التفت وفهوم الموحدين
 بساحات جلالة وقعت ونفوس العابدين بالبحر عن استحقاق عبادته انصرفت
 وعقول الاولين والآخرين بالبحر عن معرفة ذاته اعترفت **يا ايها الزمر** اي التزم
 كل قوي به من تزم بتيابه اذا تلعبت بمحال احطابه والمعوايم الخامل اعيا
 النبوة وانتال تكاليف الدعوة **قمر الليل** اي قمر الصلاة او دم علي العباد
 في وقت الخفا فانه اقرب لامقام الوفا **الاقلية** فان تقسك مطيتك فارق
 بئاز عطيتك فان تلك الاستراحة ايضا من العبادة **نصفه او انصهر منه قليلا**
 ليصير ثلثا **او زد عليه** اي قليلا ليعتي ثلثين الاستقام من الليل ونصفه بدل من
 قليلا وقلته بالنسبة الى الكل اولان هذا النصف الحالي عن المبرورية وان
 ساوي النصف المعور يذكرا في الكمية لا يداوية في تحقيق الكيفية
 بل هو القليل وذلك النصف بمنزلة الكل واقاد الاستاد ان ذلك كان قبل
 ان فرض الصلاة الخمس شريخ وجوبها عن الهامة وبنت واجبة علي صاحب
 النبوة ويقال يا قايما لثام **بنو قتل القرآن** اي قتل الله علي تودة وتبين
 حروف من سكوت وحركة كقالت الاستاد تان بلسانك في نظره وارتج برك
 في فهمه وقال صاحب بحر الحقائق في الآية اشارة الى تفصيل كلمات احكامه وتبين
 حروف شرايعه وتوضيح حركات بدايعه بحسب علوم عامليه وفهوم طالبيه
 والمعني بلغ احكامه لاهل النفوس المترتبة المعرفة عن الاقبال علي العقلي
 والارباب عن الدنيا وهم المعوام وهذا من قبيل الظاهر في الحديث ما من آية
 الا ولها ظهير وبطن واحد ومطلع وفصل معانيه لاصحاب القلوب المدبرة
 علي الدنيا والمقبلة علي الآخرة وهذا من قبيل البطن وفهم حقا
 بسنة الاسرار وخزينة الانوار المستملكين في غير المشاهدة المستغنيين
 في بحر العائنة وهم اخص الخواص وهذا من قبيل الحسرة واذق اشوار الوفا
 لاسباب الارواح الظاهرة العائنة عن تاسويتهم بالباقيين بل هو تهيئة

وم خلاصة اخص الخواص وهذا من حصة المطلع اللهم ابرحنا نجات الطافك ونجات
 اعطائك **انا سنلج عليك قولا نعتك** يعني القرآن فانه لما فيه من التكليف
 الشاقه تقبل علي الثقلين كافة لا سيما عليه خاصة اذ كان عليهما ان يتكلما بآياته
 ويجلها عامة امته اورصين لرزانه متناه ومثانة معناه او تقبل في الميزان
 خفيف قرا علي اللسان او تقبل علي الكفار والخارجون الامرار من اصحاب
 الانوار والاسرار او تقبل عليك بلقيمه يدك لقول عباسية رايته ينزل عليه
 الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليرفض عرقا وخرمان
 اذا نزل عليه القرآن وهو علي نافذة وضعت جرائنا فلا تنكاد تنكرك حتي يسري
 عنه **ان تأسية الليل** اي العبادة التي تنسأ وتحدث بالليل **سدر وط**
 اي كلفه وقرا البوعرو و ابن عامر وطاب كسر الواو بمد وراي مواظاة لسان
 اللسان او موافقة لما يراد من الخضوع والخشوع في مقام الاخلاص وحال
 الاحسان **واقوم قليلا** ابنت قراة واضبط تلاوة لهدوا اله اصوات وسكون
 الاحوال **ان لك في النهار سجاط طويلا** تقليا كثيرا في مهالك واستغالا في مواك
 ومناجاة الحق تستدعي فراغا من خطور امور الخلق **واذكي اسم ربك** ودم علي
 ذكره ليلا ونهارا **وتقبل الله تقبلا** وانقطع بالعبادة الي الله وحده ونفسك
 عما سواه **رب المسرق والمربوب** قرا ابن عامر والكوفيون غير حفص بالجر علي
 البدل من ربك والباقيون بالرفع علي انه خبر محذوف هو يلو او مستند خبره
لا اله الا هو فاتخذ وكلا اي كنيلا ما عدك من المعونة علي القيام بوظيفة
 الخدمة وقال الاستاد اي توكل عليه وكل امورك اليه ويقال **وكلا** يعني
 عليك من مالك ويطلب الاجر في مالك وانا اوزقك من افصالي وانفق
 عليك من مالي ويقال وكيلك من هو الذي في العترة ونك وان ترفع ان
 يكلمه كثيرا من احوالك وانا ربك وسيدك واحب ان تكلمني واكلمك **واصبر**
علي ما يقولون فينا اوفيك او في كلامنا **وامرهم صرا حبيلا** بان تجايبهم
 وتداريمهم ولا تكلمهم وقال الاستاد اي تقاسمهم بظاهرك وتباينهم بقلبك
 وسرك ويقال اجر ليل ما يكون لحق ربك لا لحظ لنفسك ونفان يوان لا

تكلهم وتكلمني لاجلهم بالدرع الغالي **وذكرني والحمد لله** وعني واياهم وكل ايامهم
فاني اكنيتك شريفا **اول النعمة** ارباب الشغ والسعة **وسلمت** زمانا او تمهلا
ان تدبنا انما لا فيروا ثقلنا **وجيها** اي نكالا وحيما وطعاما **ذاعصة** منت
في الخلقوم كالضريح والرقوم **وعذابا** الما ونوعا اخر من العذاب عموما لا يعرف
كهنه الاربع ولما كانت العقوبات الاربع مما اشترك فيها الاشباح والارواح
فان النفوس المصيبة المنهكة في الشهوات تنبئ مقيدة بجسمها والتعلق بها عن
التخلص الى عالم المجدات **مخرقة** مخرقة العرقه **مخرقة** عضة الجحان معذبة
بالحرمان عن تجلي انوار القدس وتجلي اسرار الانس فسر العذاب بالحرمات
عن لقاء رب الارباب فان الحجاب اشده العذاب يوم تزحف الارض والحبال
تضطرب وتزلزل وكانت الجبال كسياما هلاما رمالا جحما مهيل مستورا
انا ارسلنا كنه رسولنا كرميا وصولا **شاهدا** شهد عليكم يوم القيامة
بالامتثال والاجابة كما **ارسلنا** افرعون ابا اعظماء المراد به موسى عليه
السلام ولم يعينه شقين من يحون لتعيينه بذكر فرعون في المقام **فيعي فرعون**
الرسول المروى **فاخذناه** اخذنا **وبلا** يشهدنا **فبلا** لا اعراق في الدنيا والا
في المقبي **كيف** تتقون **تقون** بعدون انفسكم **ان** كثر **فغنم** غنم على كفركم بربكم
يوم عذاب يوم **يجعل** الولدان **شبابا** من شركه هوله اولماتية طوله **المرام**
اي شتي مشتق بسبب امر الله وحكمه كان **وعن** **سعد** واقفا من غير خلف
له **ان** هذه الايات او السورة **تذكرة** موعظة وتنصرة فمن انقبط بها سعدون
او من عنها بعد **فمن** **شا** ان ينقظ **احدا** الى ربه **بلا** تقرب اليه بسلك التقوي
في محبة المولى قبل القرآن موعظة للمؤمنين وتنصا للمؤمنين وامان للمؤمنين
وخسارة للظالمين وخسرة على الكافرين **ان** **كل** **يعلم** **المتقين** **اي**
اقل من ثلثي الليل ونصفه **وثلث** وقرابن كثير والكوفيين نصفه **ونصفه**
عطفا على ادنى وطايفة من الذين معك اي ويقوم كذلك جماعة من اهل البيت
والله بقدر الدليل والبيان لا يعلم مقدار ساعاتها كما هي حقيقة حالها
الا خالفتها **على** ان **لن** **تخصوه** لن تطيقوا تقدير اوقاتها ولن تستطيعوا

ضمنا

ضبط ساعاتها **فان** **عنه** خفت عنكم بالترخيص في ترك القيام المقدر ورفع النعمة
في الامر المقدر قالوا سطر اي لن تطيعوا القيام بالطاعة حق الطاعة ولن تقدر
على اتيات اعمالكم بالصحة والبراة من عيوب الربا والسمعة والملاحظة فتا
عليكم عاد عليكم بفضلهم وقيل منكم لعلكم بلطفه مع ان من لفته بغيره كان
منقطعا به عن مثله ومحجوبا بالصفت عن الذات وقال بعضهم لن تقدر
على السلوك بالوصول اليكم اذ الوصول يترتب على فضل الله ورحمة لا على سلوك
وسيركم فكم من سالك انقطع في الطريق ورجع تهفيا ولم يصل الى الغريق لانه
بدون الرفيق وقد قيل ليس كل من سلك وصل ولا كل من وصل اتصل ولا كل من اتصل
انقصل فافروا ما ينشرون القرآن كيف ما ينسرون عليكم مما انزل اليكم بالقرآن
الناطقة لكم فان وجوب قيام الليل رفع عنكم **عن** **ان** **سنة** **منكم** **من** **غير**
قادرين في الليل على عبادة الله **واخرون** **يظهرون** **اي** **الاربع** **يما** **فرون** **فهم**
يتقون **من** **فضل** **الله** **من** **الرزق** **او** **كسب** **العلم** **او** **قصد** **الحج** **واخرون** **يقاتلون** **في**
سنة **الله** **هذه** **اخبار** **عن** **الغيب** **فيكون** **مجموع** **فان** **السورة** **مكية** **والمتال** **شع**
في الدنية **فاقر** **واما** **تيسر** **منه** **تاكيد** **وتأييد** **لدفع** **ما** **عسى** **يتوهم** **ان** **يكون** **القرآن**
ايضا منسوخا وفي بحر الحقائق اي كل احد متبع مبادئه ما يمكن له من فهم معانيه
فالظهر للعالم والباطن للمعابد ولحد السالك المحذوب السالك **واقهر** **الصلاة**
المروضة **وان** **الرواه** **المكتوبة** **وفيه** **دلالة** **على** **ان** **فرض** **الركاة** **بمكة** **المعظمة** **وبيان**
المقادير **ومقاديرها** **في** **المدنية** **المكرمة** **واقترضا** **الله** **فرضا** **احسا** **بالنوافل** **في** **العبادة**
والرواية **في** **المبرات** **وما** **تقدموا** **الا** **تقسم** **من** **خير** **وفضا** **او** **نقلا** **بجزوه** **عند**
الله **موجرا** **من** **متاع** **الدنيا** **الدنية** **واعلم** **اخوان** **من** **تخلص** **الى** **الوصية** **او** **من** **الظفر**
للورثة **الغنية** **واسقفوا** **والله** **في** **مجامع** **احواكم** **فانما** **لا** **تخلوا** **من** **تقريب** **في** **الاعمال**
ان **الله** **عفو** **ليس** **يرحم** **بالحسنين** **سورة** **المدثر** **مكية** **وهي** **ست** **وخمسون** **اية**
بسم **الله** **الرحمن** **الرحيم** **قال** **الاستاذ** **دسم** **الله** **كلما** **تعا** **تراه** **قربة** **قلوب** **الفقراء**
بهجة **اسرار** **الضمائر** **احد** **ارواح** **فان** **الاوليا** **قوت** **قلوب** **الافتقار** **سلوة**
صدور **الاصفياء** **قرم** **عيون** **اهل** **البلا** **يا** **المدثر** **اي** **المتدثر** **وقد** **قري**

دات

ومولاه بالبر والرفق الشعار ولعل المراد به المتكبر يا نزار النبوة واسرار الولاية روي انه
عليه السلام قال كنت بموافد فتطرفت عن يميني وشمال فلم ارسيا فتطرفت فوافي
فاذا بمو علي عرش بين السماء والارض يعني الملك الذي ناداه فرجعت ورجعت
لاخذ بيعة فقلت ونزل في جبل وقال يا ايها المذتر **قم** قيام عزيم واهتمام
جزم **فانما** روف والخلق لا فادة التمام قال سهل يا ايها الشفيع من اغاثت نفسك
علي صدرك وقلبك فم بنا واستقطعتك سوانا وانزاد عبادنا فاننا قد هبنا ناك
لاكرام الحالات واعظم المقامات وقيل يا ايها الطالب صرنا الاذي عنك بالذات اطلبه
بالانذار **وربك** فليد وخصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبر يا روي انه لما نزل
كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ان الوحي من عنده فانه المتطامن لما امر
بثله وقال الاستاذ ادي لبره عن كل طلب وارب ووصل وفصل **وتياك فطهر**
من البخاخات لوجوب النظرة في الصلاة التي موجه للصلاة ومتنفسه للنجاحة
ولما اول ما امر به من رفض الكاهنات وذلك بفضلها عن الجفاسة ويحفظها
عنها كمقصيرها بخافه جرد البول فيها او فطهر نفسك من الاخلاق الدنسة
والافعال الزويرة فتكون اموا باستكمال العملية بعد امرة باستكمال القوة العلية
او فطهر دنار النبوة بحايده من الفجر وقلة الصبر وقال الاستاذ طهر نفسك
عن الزلات وقلبك عن المخالعات وسرك عن الالتفات **والرجز فاهي** اي فاهجر
المذاب بالثبات على هجر ما يورثه من الاسباب وقرا حفص والرجز بالضم
ولم يلفه كانه ذكر في الذكر وقال الاستاذ اي طهر قلبك من الخطايا واشغال الدنيا
ويقال من لم يصح جسمه لم يجد للطعام لذة الشهوة كذا من لم يصح قلبه لم يجد
حلاوة الطاعة **ولا تمنن تستكثر** بالرفع ولا تقط مستكثرا نهي تنزيهه عن
ان يهب شيئا سراطا معا عوضا كثيرا ولا تمنن على الله بعبادك مستكثرا ايا
وعلى الناس بالتبليغ مستكثرا اياه والمعنى لا تمنن على عبادك بما مناه عليك
وقر مرادنا وقر في تستكثر عجز **وتياك لربك** لوجهه و امره **فامبر** فاستقل الصبر
في موضع **فانقر في النار** نفي في الصور اي وقت النقر ولم يستد **فذلك**
للبيت والشور **يوميذ** بدل منه يوم **عصير** حبر **علي الكافر بن غير يسير**

وفيه ايماليا انه يصير يسيرا على المؤمنين ولو كانوا من الماصين **زمر** ومن خلق
وجيد نزل في الوليد بن المغيرة والمصطفى وحدي معه فانه الكفيلة اذا نزلني
ومن خلقته وحدي لم يسكني احد في خلقه او دعني ومن خلقته فزبد الامل
ولا ولد **وجعلت له نالا محمدا** امسوا طاعة الكثرة وكان له الزرع والضرع
والخزارة **وبين شهر** ا حضورا معه في المحافل لا عتارهم ولمدم الحاجة
اي اسفارهم فليل كان له عشرة بنين فاسلم منهم ثلاثة خالد وهشام والوليد
ومهدت له مهدا رسلت الرئاسة حتى لقب برحانة قريش وكان سمي لا شقيق
التقدم وحيدا ولذا اقل في الآية المتقدمة اريد به ذمة بانه وحيد لكرمه
السراة **ثم تطمع ان ارضه** اي يريد ان ازيد على ما اعطيته مما ليس عليه من زيد
فلا انه كان لا ياتعند ما نأججودا **سار هقه** صغورا ساعشيه عفتة
شاقة الصعد فعبر عليه السلام انه جيل من ناري يصعد فيه سبعين خريفا
ثم يهوي فيه كذا كذا **انك فكر** وقد قيل للوعيد اوبيا ككونه العنيد
والمعنى فكر فيما تحيل له طعنا في القرآن وقد روي نفسه ما تقول فيه من الهتات
او الهديات فقيل اي لعمرك كيف قدر بعجب من تقديره استنرا به في تقديره روي
انه امر النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اعم السجدة فاني قومه وقال لقد سمعت
من محمد انما كلاما ما موسى كلام الانس والجن ان له خلاوة وان عليه لطلاوة
اي رونقا طراوة وان اعلاه لمروان اسفله لغدق يعني ان معناه لكثير
التيحة كثر النجدة وان مناه لراسع البركة من نهاية النصاحته وغاية البلاغة
الوجبة لكونه معجزة وهذا معنى قوله وانه ليعلموا ولا يعلم فقال فزبد صبا
الوليد فقال ابن اخيه ابو جهل انا لغيتكموه ففعد اليه حزينا وكلمه بما ارجاه
اي اغضبه فقام فاتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتوه يخفق
وتقولون انه كاهن فهل رايتوه يتكهن وتزعمون انه شاعر فهل رايتوه
يتماطي شعرا **فقالوا** لا فقال ما هو الا ساحرا ما رايتوه يفرق بين الرجل واهله
وولده ومواليه ففرحوا بقوله وتفرقوا متحجين منه **ثم قتل** **فقد**
تكرير للمبالغة في التكرير **ثم نظرا** اي تامل في القرآن مرة بعد اخرى

ثم عيسى قطب وجهه لغيره في امره وبشره زاد في المبسوطة بانقباض قلبه ثم ادبر
عن قبول الحق واستكبر عن اتباع امر الصدق فقال بعد طول ما تفكر **ان هذا الا**
مر يروى وينقل ويزود **ان هذا الا قول البشير** اي من الرزية التي فيها الاش
صليبه سقر ما دخله فيها او احرقة صر منها **وما اداك ما سقر** في ايدام بيانه
تختم لنا بها لا يتقي **وانت** لا يتقي شيئا يلقي فيها ولا تدعه فتزده حتى يملك
بها لولا يتقي لها ولا تدرك عظم الواحدة **البشر** مسودة لاعلى الجلد او لا يحتمل الخلق
واضعه **عليها سبعة عشر** ملكا او صفاء او صفاء من الملائكة يكون امرها واحسن
ما قيل في تخصيص الحزنة بهذه المدن مع انه لا يطلع في الاعداد العدة والحكمة
ما روى عن ابن مسعود ان من اراد ان يجزا من عذاب الزبانية فليقرأ باسم
الله الرحمن الرحيم باخلاص النية وقصص الطوية فان حروفها تسعة عشر
وما جعلنا اسما لنا الا ملائكة لقتالهم احسن المدين فلا يرقوا لهم
ولا يرحموا عليهم ولا ننم اقرب الخلق باسا واشدهم لله غضبا روي ان المشركون قالوا
ما تفعل تسعة عشر جمع كثيرين فترك والمضي في يطبق الملائكة فقالوا اوله
ليسوا عشرين وما معني تسعة عشر فترك **وما جعلنا عدتهم** اي المعينة **الا**
فئة حنة وبلية **للذين كفروا** باستقلالهم واستغرابهم واستعاضتهم ان تنولي
هذا العذر اليسير بتدبير الكثير **ليستف** **الذين** **اوتوا الكتاب** ليكتبوا
اليقين بنبوة محمد خاتم النبيين وصدق القران المبين لما راوه موافقا لما
في كتابهم ومصدق لما في خطابهم **ويزداد الذين امنوا** بالايان بعد
انفاننا **ولا يوتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون** اي لا يكون في القران
وهو تأكيد للاشتقات وزيادة الاتقان **وليقول الذين في قلوبهم مرض**
شك او ضعف اعتقاد **والكافرون** اي الجاحدون او المعاندون **ما ذاراد**
الله بهذا مثلا اي شي اراد بهذا العدد والمستغرب استغراب المثل في الامر
الحجب **كذلك فضل الله** من **بشا ويهدي** من **بشا** اي مثل ذلك المذكور من
الاضلال والهدى يضل الكافرون ويهدي المؤمنين **وما يعلم جنود ربك**
جمع خلقه على ما هم عليه من حكمه **الا** **ما** **اذا** لا يبيل لغيبه الى حصر المكنات

والاطلاع على حقائق الموجودات وصفات الكائنات قال القاسم قال تعالى لنبية
عليه السلام انكم لا تموتون على المخلوقات فكيف تموتون على الاسامي والصفات
وما لي اي وما سقر او عدت الحزنة او السورة **الا** **الذي للبشر** الا تذكرة لهم وتبصرة
كلا رقع لمن انكر **والقر** اي واقسم بالقر او بقدرته على القر **والليل اذا دس** اي
مضي وادبر كمثل معنى اقبل وقر انا فع وحزنة وحض اذا دس على المضي **والصبح**
اذا اسفر اضا وظهر **انما** اي سقر **احدي الكبر** اي لاحدي البلايا **الكبر** تذكير **البشر**
حال مما دلت عليه جملة المثال في كبرت منذرة للبشر وابدلية قوله **انما**
ان يتقدم او يتأخر اي تذكير للمكئين من السابقين والخير والتخلف عنه باكتساب
المشر واذا لا لتادان يقال في الامتازة **كلا** والقر اي اقرار العلوم اذا
اخذ لها في الزيادة بزيادات البراهين فانما تزداد فاذا صار الى احد التمام
والعلم بلغ الغاية فتبدل وعلام المعرفة فكما قرب القر من التمام زاد نقصانه
حتى اذا قرب منها بتمامه صار محققا كذا اذا ظهر سلطان العرفان ياخذ اقرار
العلوم في النقصان كالسراج في ضوء الشمس والليل اذا دس ظلم البواطن اذا
انكسفت والصبح اذا اسفر ضياء انوار الحقائق اذا اجتمعت في السراير **انما** لاحدي الكبر
اي العظام في باب التوقيف من عود الظلمة الى الغيوب تذكير للبشر من الخذلان
عن السواغل التي هي قواطع عن الحقيقة ولعذر الماسكة والملاحظة الى الطاعة
والموافقة فانها لا خطر لها في الحقيقة **كل نفس بما كسبت** **هيئة** مرمونة فترتبه
وقيل ما خوزة بتسمها من خير او شر الامن اعتمد الفضل والعناية دون الكسب
والمسئنة وقيل الرهين الماسرفين الغرار من القدر وكيف الترار على الخطر
الا اصحاب اليمين فانهم فكوا رقايتهم بما احسنوا من اعمالهم وقد مروا حسابهم
وقيل هم الملائكة او اطفال المؤمنين **في جنات** هم في بسايتن لا تدخل في خرفوت
وصفات **يقسم الله** **عن الجحيم** اي يسأل بعضهم بعضا عن احوال القاصرين وقوله
ما سلككم في سقر حكاية قول المسؤولين عنهم لان المسؤولين يلقون بالاسايلين
ما جري بينهم وبين الجحيم فيقولون قلنا لهم ما سلككم في سقر اي اي شي صار
سب دخولكم فيها او يقولون لاهل النار اذا حصل لهم انشراح بالظواهر

او الاسرار هذا عن زائدة على ما في المداركة وعن الطيبي ان سال يتعدي الى الثاني
 بمن والى الاول بنفسه وقد يفكر ان يتقي فقال بمعنى سالا اكثر هنا بالمفعول
 الاول واستعمل بمن فتأمل **قالوا ان من المصلين الصلوات المكتوبة ولم يك**
سلام السكين من الصدقات المفروضة وفيه ان الكفار معذبون بترك الصلوة
 في الآخرة او المعنى لم يك من المؤمنين الجامعين بين الطاعات البدنية والعبادات
 المالية او القايمين بامر الله والمستهقين على خلق الله **ولكن غرضهم الخافضين**
 تشريع الباطل مع المبالغين فيه **وكنا نلذ ببيوم الدين** بالبعث والجزاء
حتى اتانا اليقين اي الموت الذي هو من مقدمات علم اليقين **فانتقمهم**
شقاوة الشافعين اي لو فرض انهم ضلوا لم اجمعين **فامر عن المذلة**
 اي اي شئ مانع لهم عن سماع القرآن وقبوله او ما يبعده من الوعظ ومحصوله
مع ضيق جال كونهم مبدئين **كانهم حرم مستغفرة** وقوانافع وامن عامر بفتح
 الفاء وهو ابلغ في مقام التفرقة **فوت من تسيرة** بينهم في اعراضهم وفتنهم عن
 استماع الذكر وموعظتهم بغير نافية او مستغفرة من اسد فعولة من التسرول والفتور
بل يريد امرى منهم ان يعزق **مفتشوا** قرا طبع تشرو وتقرأ وتدير
 وذلك انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم نتبعك حتى تاتي بعلامتنا بكتاب
 من السماء فيمن الله تعالى الى فلان اتبع محمد **الكل** ردع لهم عن اقتراح المجرة
كلابل لا يخافون الاخرة فلذا انرضوا عن المذكورة وما اكتفوا بما جاءهم من
 المجرة **فلا انه تذكرة** واي تذكرة **فمن شاذكم** اي يذكركم **ذكره وما يذكرون**
الا ان شاذكم ذكرهم او مستينهم لقوله تعالى وما تلتا وانا ان يشا الله وقرا
 نافع تذكرون بالخطاب **واهل التقوى** حقيق بان يفتي مكافئة او مخالفة
 او هو اهل من ان يفتي به عما سواه **واهل العقيرة** جدير على ان ينفذ لباده
 على وفقر مراده **سورة القيمة** مكية وهي سبع وثلاثون آية **بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الامام ابيهم الله كلمة عزيزة من سمعها بشاهد العلم استهم
 ومن سمعها بشاهد المعرفة عتقها لعلمها في سكون برهانها والمعارفون
 في دهر سلطانها هو لا في بحر غلومهم فان حوالهم صحو في صحو وهو لا في

شموس معارفهم فاوقاتهم محو في محو فتان ما بما **لا اقسر بيوم القيامة**
 ادخل النافية على فعل القسم للتأكيد شايعة في كلامهم وسايغ في مرأهم وقرا ابن
 كثير بخلاف عن البرقي لا اقسر بلام الابتداء اي لانا اقسر بوقوع يوم القيامة وتحقيق
 وقت المداومة **ولا اقسر بالحق المداومة** اي التي تلوم نفسها ابدًا وان اجتهد
 في العبادة سرمدًا او النفس المطمينة اللامعة للنفس الامارة او يحسن
 النفس لما روي انه عليه السلام قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا تلوم
 نفسها بيوم القيامة ان علمت خيرا قالت كيف لم ارد وان علمت شرا قالت
 ليتني لم كنت فصرت قال ابو بكر الوراق النفس كافر في وقت ما بنا لانك
 الحق آندا وما فتنة في وقت لا تكلم بق بالوعد ومراية في الاحوال كلها
 لانها لا تحب ان تعمل عملا ولا تخطو خطوة ولا تامل املا الا لروية الخلق
 فمن كانت هذه صفتها فهي حقيقة بعد اومة الملامة لها وفي بحر الحقائق
 ان النفس المداومة هي الواقعة بين الامارة والمطمينة ودوام لومها الوجود
 وحسن لها بالنظر الى كل منها فاذا انظرت الى وجه الامارة ملومها على ترك
 التابعة والاقدام على مخالفة وعلى ما فات عنها في الايام الخالصة من الطا
 العالمة وعلى المراقعة في المواقع الحوانية الطمينة واذا انظرت الى وجه
 المطمينة تلومها ايضا نفسها على التفتير الواقعة عنها في لا ترا الى الامنة
 لها الى ان يتحقق بمقام الاطمينان ولذا استخفت ان اقسر الله بها على وقوع
 الحشر والشروع جواب القسم ما يدل عليه قوله **احب الامانة**
في عظامه واريد بالامانة الحسن او الكافر اي يظن ان لن يجمع عظامه
 بعد تفرقها **في عظامه** حال كونه **قادر** **ان على ان تسوي** بانه التي هي اظرف
 فكيف يغيرها وقال الامام اي تقدرات فتسوي في الوقت بانه تفعله
 كظلمت شانه فكيف لا تعد على عادته بل يريد الامانة ليغني امامه
 ليدوم على التمجيد والعصاة ان فيما استتفلة من الزمان **سأل ابيان يوم**
القيامة حتى تكونا واي ايورسان يقع الواقعة بقوله استعادا او
 استنزا واذا اذ الامانة بغير الحوبة ويوحى التوبة ويقال يمزج

عات

عليك من شأنه سواء كان من تعلق مبادئه أو تحقق مبادئه وهو اعتراض بما هو
المتوابع علي حسب الحاجة فان الجملة اذا كانت مداومة فيما هو اصل
الدين واسرار المتقين فكيف بها في غير او يذكر ما اتفق في انما نزول هذه
الآيات فلا يلزم المناسبة بين السابقات واللاحقات وفي تفسير السلمي
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغن بتفكيرك علي نبي من اسبابك فانما لانك
لا تفكر بل تتفكر في جميع امرك علينا جمعة في صدرك وتشمهله علي
لأنك حال ذكره **كلا** ردع للمرسول عن إعادة الجملة او الانسان عن الاغترار
بالعاجل **يا يحيى الخاجلة وذروا الآخرة** اي الاجلة وقرآن كثير
وابو عمرو وابن عامر بالقيسة فهما قال ابو عثمان من احب الدنيا وما لها
واقبل عليها وطلبها ولو حلا لها فليستين بفوت خطه من الاخرة لان
الله تعالى قال **كلا بل يحيى الخاجلة وذروا الآخرة وجوه يومئذ باضة**
مشرقة مستورة **يا يحيى الخاجلة وذروا الآخرة وجوه يومئذ باضة**
بما سواه مع بقا حاله وليس هذا في جميع الاوقات حتي ينافيه نظره الي غير من
المستلزمات وعن عكرمة انه قال لو جعل الله نور جميع ابصار الامم والجن والانس
والخير في عيني عبد ثم كسف حجاب ربه الشمس لما استطاع ان ينظر اليها ونور
الشمس جزوا من سبعين جزا من نور الكرسي ونور الكرسي جزوا من سبعين جزا
من نور العرش ونور العرش جزوا من سبعين جزا من نور السرا فانظر اذا
اعطي الله عبدا من النور في عينيه وقت النظر لوجه ربه الكريم عيانا
رواه ابن ابي حاتم وقال الواسطي وجهه نظرت بالتوحيد بالتمجيد بالتقريب
ورفعت بالعبودية لان الله يفعل ما يريد وقال مجاهد وقد نزل من بين
السلف وتبعه المعتزلة من الخلف اي منتظره انعام ربه علي ان يفر بالآلا
يعني النعماء ورد بان الانتظار لا يسفر الي الوجه وافاد الاستاذ ان النظر
المقرون باليضا فاما الوجه لا يكون الا الرؤية والله تعالى خالق الروية
في وجوههم علي قلب المادة ويقال العين من جملة الوجه فاسم الوجه
يتمناوله في الجملة ويقال الوجه لا ينظر والعين تنظر كما ان النهر لا يجري

عليك

عليك ان يستكثر مفاصده في سنانك وقته ولا تتخل في الوقت عقدة الاصور
من قبله فلا تصح توبته اذ به لان التوبة من شرطها الصبر علي ان لا يعود الي
مثل عمله فاذا كان استحالة الزل في قلبه فينتكز في الرجوع الي مثله فلا تصح
تدائمه من غير عزمه **فاذا برق البصر** قرأنا في بفتح الراء والمعنى رهي بصر
وتخبر **وخسف القمر** ذهبوره وانقلب ظموره وقرى علي بنا المفعول
وجمع النفس والقمر في ذهاب ضوئها وتغير حالها او في رمتها في النار كما انها
توران عقيرات وافاد الاستاذ ان ذلك حين تقادحهم بسبعين الف سلسلة
كل سلسلة بيد سبعين الف ملك لها خير وشريف فلا ينبغي ملك ولا رسول
الا وهو يقول **نفسى نفسى يقول الانسان يومئذ انى امر اى الفراء**
من القدر او موضع الفراء يكون فيه القرار **كلا** ردع عن طمع القرا **وزر لا يها**
ولا امر الي **يك يومئذ السعير** الي حكمه استقرار امر خليفته او لا يستتير موضع
قرار بريته يدخل من يشاء في منزل رحمة ومن يشاء في محل عقوبة **بينوا الانسان**
اي جبروا ويجازي **يوحيز با قدم** واخر با قدم من عملهم وبما اخر من لم يعمل
او بما قدم من عملهم وبما اخر من سنة حسنة او سيئة عمل بها بعدن قال ابو عثمان
خمس مصائب في الذنب اعظم من الذنب الاول خذلان الله اذ لو عصمه
لما عصاه والثانية ان يسلب عنه حليته اولى به وكساه كسوة اعدايه
والثالثة ان اغلق عنه باب رحمة وفتح له باب عقوبته والرابعة نظم
اليه وهو مغموم لديه والخامسة وقوفه بين يديه بمرض ما قدم واخر
من متابعه عليه **بل الانسان على نفسه بصيرة** حجة بيته علي اعمالها لانه
شاهد باحوالها **ولو انى معاذنى** جمع معاذ ان يعنى القدر او جمع معذرة
علي القياس اي ولو جازي ما يمكن ان يعتذره **لا تخرب يا محمد** بالقصرات
ان الله قبل ان يقيم حبه لتأخذه علي تجلة فحاشا ان يتخلت ملك علي عقله
ان عليا بمقتضى فضلنا **جمعه** في جنابك **وقرآنه** وآيات قرآنه علي لسانك
فاذا قرأناه بلسان جبريل عليك **فاشع قرآنه** اي قرآنه كور فيه درأته
حتي يبرج في ذهنك روايته ودراسته **ثم ان علينا بيانه** بيان ما اشكل

والخافه يجري ويقال في الآية دلالة على ان الروية بصفة الصهو ولا يتدخلهم
 الحيق والدهسة والمحولان المضر من اشارة البسط والمقا والبناء في حال اللما
 انهم من اللما والروية عند اهل التحقيق يقتضي بقا الراي وعندهم استبدال
 العبد في وجود الحق اتم والله اعلم واحكم **ووجه يومئذ باسره** تدبير العبد
 في توقع اربابها **ان يحل به انساؤم** واهية تكسر قمارها وهي بقاها
 في نارها وافاد الاستاد انه سبحانه خلق الظن في وجوههم او يخلق الظن
 في قلوبهم ويظهر انوره على وجوههم **كلا** روع من اشارة الدنيا على اختيار الاخر
اذ بلغت النار وصلت النفس الى صدور رها واضمارها من غيرة كرها
 لدلالة الكلام عليها **وقيل من راق** وقال حاضر وصاحبها من يرقه مما به
 ما خودة من الرقية قال الاستاد ابي يقول من حوله هل احد يرقب اوطيب
 يد اوبه او دو انفسه او قال ملك الموت ايكم يرق في بر وجه ملائكة الرحمة
 او ملائكة العقوبة مشتقان الرقي **وطن انه النقي** اي وايضا المنظر الذي
 الذي تزلزل استقال من الدنيا وارحالها العقبى قال ابن عطاء اجتمع عليه
 شدة مفارقة المطن من الدنيا واهله وولده وصحبه وسلم القدر وتر
 علي ربه لا يدري بماذا يخدم عليه من امره ولذا قال عثمان بن عفان رضي
 الله عنه ما رأيت منظر الا والغير اقطع منه لانه اخر من ازل الدنيا
 واول من ازل الاخرة **والمقت الساق بالساق** الموت ساقه فلا تقدر تحولها
 ولا تحريكها وانضلت شدة مفارقة الدنيا بشدة مخافة العقبي **الركن**
يومئذ الساق الى حكمه لا يلغى سرق عمده وافاد الاستاد انه الملائكة يشوق
 روحه الى حيث امرهم الله بان يحلوا الله اما الى عليين او سجين ثم لها نقاد
 درجات واختلاف درجات ويقال الناس يكفون بدون الت وبفسلونه
 ويصلون عليه والحق سبحانه بليس روحه يستخضع من الحكمة وبفسله
 بما الرحمة ويصلي عليه والملائكة **فلا صدق** ما عجب تصديقها وفلا صدق ما
ولا صلي ولا ادي اعماله والضمير فيها للافان المذكور **ولكن كذب** بالنبوة
وتولي اعرض عن الطاعة ثم ذهب **يا اهل** يمتطي يتجتر افتخار ايماله من حاه

ويقاله **اولا لك فاوبى** اي اولي لك العذاب واقرب لك الجواب ثم **اولا لك فاوبى** كرر
 للاشارة الى عدم استقامتها العقاب وقيل اقل من الويل بعد القلب ومن هنا قال
 الاستاد معناه الويل لك يوم غيبي والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبعث
 والويل لك يوم تدخل النار **ايحسب الانسان ان يترك سدا مهلا لا يكلف ولا**
 يحازي فان الحكمة مقتضى الامر بالمحاسن والنهي عن المقابح والتكليف لا يتحقق
 الا بمجازاة الاعمال وهي قد لا تكون في الدنيا فتكون في الاخرة **الم يكن نطفة**
من ميني اي تلتني النطفة وقرا حفص بالفتح كبر اي يفتد المني من صلب الام
 في رحم الام **ثم كان** اي صار المني **علقة خلق** اي مصفة فسيوي اعضاءه فعدله
 ومصوره وتلح فيه روحه **فجعل منه الزوجين** الصنفين **الذكر والانثى** والحق
 المشكل عندنا مبين عند تعالى وقال الاستاد ان شا خلق الذكر وان شا خلق الانثى
 وان شا كليهما ثم هو استدلال اخر بحال البداية على الاعادة ولذا قال **ليس ذلك**
بقادر على ان يحيي الموتى من النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال
 سبحانك يا **سورة الدهر ملكية** وهي احدي وثلاثون **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قال الاستاد بسم الله اسم جبار تترجى في زالة بصفه جبروته وتنفرد في ابادته
 بنعت ملكوته فازله ابدن وابنه ازله وجبروته ملكوته وملكوته جبروته
 احدي الصفات صمدية الذات **هذه** اي استغنام تقرير ولذا فسر بقدر **اي على**
الانسان حين **الامر** طائفة محدودة من الزمان الممتد الغير المحدود ولم يكن
شاهدا بل كان شيا متباغيا غير مذكور بالانسانية كالعنصر والنطفة ونعم
 ما قال عمر بن الخطاب في هذا الباب **للمتيمات** اي لملأ نزي الحساب والعذاب
 والجللة حال الانسان والمراد به آدم عليه السلام حين كان مطروح مدة اربعين
 من الايام او مختلطة ما المراد ودمها او ذات اطوار فان النطفة نصيب
 علقته من مصفة الي تمام الخالقة **نبت له** في موضع الحال اي مبتلين له بعصبي
 مردين اختياره في ضمير اختياره **فجعلناه** **سبع** اي امكن من استماع الايات
 وشاهدة دلالة المصنوعات وقيل الاستغنام بمعنى التني ولذا قال حفص
 الصادق هل اتى عليك يا انسان وقت لم يكن الله ذا كرا لك فيه وقيل سمى الانسان

الحسن لقوله **انا خلقنا**
اولا من نطفة
 ذات اخلاق والعصبي من
 نطفته

انسانا لان عوامهم يستأثرون به دون غيره قال الاستاذ لم يكن ثا ايماله
مقدار قيل كان ادم اربعين سنة جسده مطروحا بين مكة والطائف ثم من
صلصال اربعين سنة ثم من حمصا مسنون اربعين سنة فتم خلقه بعد
مائة وعشرين سنة ويقال هل عقلت ساعة عن حفظك هذا المستطعة حيك
على غار بك هذا خلقتك ساعة من رعاية جديده وحاية مزينة **انا هديناه**
النيل ينصب الدالات واتزال الايات **اما شاكر** او **اما كنوز** حال من الهيا في
هديناه واما التفصيل او التقسيم اي هديناه في خالتيه جميعا او مقسوما اليها
بعضهم شاكر بالاهتداء والاحذ فيه وبعضهم كثر بالاعراض عنه ولم يقل كافرا
موسا قتيبه واما الايمان هو شكر النعمة كما ان الكفر بكفران المنة وقال
الاستاذ اي عرفناه طريق الخير والشر فاما ان يكون شاكر من اوليائنا واما ان
يكون كافرا من اعدائنا فان كفر بفخذ لانا وان شكر فبثو فيقتل **انا العترة**
للكافرين سلاسل بها يتقادرون **واغلا** لا بها يقيدون **وسعيرا** بها يحرقون
وتقدم وعندهم مع ما خرد ذكرهم لان الانذار اهرم وتقصيرهم وتصدير الكلام وختمه
بذكر المؤمنين اتم مع مناسبة الانذار ابتداء بالكفار وطول ما ياتي في نعت الاراد
وقرانا فاع والكساي وابوابك وهتاف سلاسل مناسبة اغلا لا **ان الارار**
جمع برابار فضل الكبر الذي لا يضر الشر ولا يوزي الذر وقيل الارار هم الذين
سمت هتافهم عن الامور المستغفنة ظهرت في قلوبهم ينابيع الحكمة فانقوا من سنا
الدنيا ومطالمة الاخرى استغفنا بالمولى **يشربون من كاس** من خمر وفي الاصل
لقدح تكون فيه **كان** **سراجا** ما يخرج بها **كافورا** الطيب ريحته وعذوبته وبرودته
والظاهر انه اسم ثاي في الجنة يشبه الكافور في لونه وريحه وطبعه قال الواسطي
من كان تحت قوله ان الارار يشربون من كاس برودت الدنيا في صدرهم وانطق
الشهوة عن قلوبهم وقال الاستاذ اختلفت مشايرهم في الآخرة فكل يستفي
ما يليق بحاله كما كان في الدنيا مشايرهم مختلفة فمنهم من يستفي مزجا ومنهم من
يستفي صفا وذاينة الشراب اليوم ان تسلمهم شواهم عن كل شئ ويترجم عن
الاختصاص به ويأخذهم عن قضاي العقل وادراكه كذلك الشراب لي لا خفا

فيه ذوال الادب وسقوط الطلب وحصول الطرب وذهاب الحرب والغلبة
عن كل سب ولقد قالوا عاقر عفا رك واصطبح وافرح سرورك بالقدح
واخلع عذارك في الهوى وارج عذرك واسترح وافرح بوقتك انما عاقر
وقت القرح قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ان الله لا يحب
الفرحين **يفرح** **عينا** ينصب على الاختصاص **يشرب** بها اي منها او مستلنا او غنونا
بما عباد الله اي المقربون **يفرح** **وما نعيم** يحير ومنها حيث شادوا اجرا سهلا يسيرا
قال يحيى بن معاذ انما عيون يشربون منها في الدنيا فيورثهم ذلك شراب
الحفرة في القبي ويحي عيون الصبر وعيون الشكر وعيون الحياء وعيون الوفا
وعيون المحبة والصفا وعيون المعرفة والصفا **يوقون** بالذرة بما اوجبه
علي انفسهم فكيف بما اوجبه ربهم عليهم **ويحافون** يوما كان شوه مستطرا
فاسيا منتشرا وفيه اياما حسن عقيدتهم واجتنابهم عن معصيتهم **ويطعمون**
الطعام على حبه حب الله او الطعام او الاطعام **مسكنا** اي فقرا **ويقيمنا**
واسيرا محبوسا في قيد الملك او السجن قال الاستاذ وجاية التفسير ان الاسر
كان كافرا لان المؤمن ما كان يتاسر في عهد عليه السلام فطاف علي بيت فاطمة
رضي الله عنها فقال تاسرونا ولا تطعونا **انما نطعمكم لوجه الله** اي قالوا
بيانا للحال اوبلسان العال اذالة لوزم المنة وتوقع المكافاة المنقصة للمثوبة
نصر عايضة رضي الله عنها انما كانت تبعث بالصدقة الى اهل بيت ثم تسال
المعذرات ما قالوا فان ذكر عاداتهم مثله ليني ثواب الصدقة لها خا
عند الله وابتقا لوجهه **لا نريد منكم** لا نطلب من قبلك **جزا** عوضا وبدلا
ولا شكورا اي شكرا وانا **انما نحاف** من ربنا يوما **عبوسا** عذاب يوم نقبس
فيه الوجوه **نظروا** استدبروا العيون نكرا فذا نحن اليكم ولا شئ عليكم ولا نطلب
المكافاة لكم **فوقا** هم الله حفظهم **شر ذلك اليوم** بسب خوفهم منه وعظم
عنده **ولقاهم بضره** وروا اعطاهم بمحنة في ظواهرهم وفرحنا في سرايرهم **وخرام**
بما صبروا اجازاهم وكافاهم بصبرهم على اداء الواجبات واجتناب المحرمات
الاموار في ضيق الاحوال **جنة** بتا شاي كلون منه **وحرا** بليسوند **مكئين**

لهنا

فيماء على الاراك حال من هم في جواهرهم او صفة الجنة لا يرون فيها شمساً ولا زهرة اي من عليهم فيمائها هو مقتدر لا يحرم ولا يرد مؤذ وقيل الزهرير
المر والمضي ان هو اها مضي بذاته لا يحتاج الى شمس ولا قمر فيمائها وانه قريبة
عليهم ظلالها اما حال او صفة اخري معطوفة على ما قبلها وذلك قطرها
تلك الاي جعل ما يقتطف من اثمارها ويقتطف من اثمارها سمها السائل
لا يمتنع على قضاها كيف شا واذا السائل يتمكنون من قضاها على الوجه الذي
هم فيه من غير مشقة ان كانوا قعوداً تدل عليهم وان كانوا قايماً وهي على
الارض فارادوها ارتفعت اليهم ويطاف عليهم باينة من فضة والكواب
جمع كواب وهو كوز لا عرولة لها ولا خرطوم بها كذا في قوارير قوارير من فضة
اي تكون جماعة بين صنفا الزجاجة وضيائيا ويضال فضة وبها نقاء وقد
يكون قوارير من نون سلاسل الالهة ونون ابن كثير الاول لانها اسراري
قدروها في انقسم فئات مقاديرها كما قنبرها وارادوها او قدروها
بالحال الصالحة فئات على حسبها ويسعون فيمائها كما كان مراجعها
زججلا خرايبه الزججيل في الطم والبرج وكانت العرب يستلذون بالشراب
المزوج به ويستطيعون عينا فيمائها سلبلا لسلاسة اعذارها وسلا
مناغها من غير لزع الزججيل وعنوه فيمائها والبا زيادة وقيل اصله سلبلا
لانه لا يترسب فيها الا من سلبلا بالعل الصالح اليها فسميت به كتابا بطسرا
وافاد الاستاذ انه سبحانه اثبت النبي وابهم من يستقيم الملايكة المقربون
وسهم من يستفيد الحق بلا واسطة لطف ويطوف عليهم ولدان مخلدون واما
وقيل مقربون اي بالقرط ملبسون اذ ارايتهم حلتهم لولوا منوراً من صفا
الوانهم واثباتهم في مجالسهم قال الاستاذ وفي التفسير ما من الثبات
من اهل الجنة الا ويخدمه الغلام واذا ارايتهم وليس له مقبول ملفوظ
ولا مقدر لانه عام معناه ان يصر كاس ما وقع رايته نعيماً وملكاً كبيراً
واسماً في الحديث انه في اهل الجنة مقولة ينظر في ملكه مسرة الغدا
يري اقصاه كما يري اراءه من العارف هناك البر من ذلك وهو ان يتنفس

نفسه بخلايا الملك وخفايا الملكوت فيقتضي باقوار قدس الجيروت واسرار
النز المصنوت بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والهم
شباب سندس خضر واستعرق يملوهم ثياب الحرير الخضر تارف منها وما غلظ
ونصب عالمهم على الحال من هم في عليهم اوحشهم وقيل ظرف وقوانا في حجرة
سكون الاله على انه مبتدأ خبر شباب سندس وقرا ابن كثير وابوابا خضر
بالجر حلا على سندس بالمعنى فانه اسم جسد واسترق بالرفع عطفاً على ثياب
وقرا ابو عرقين عامر بالعكس وفرا ما تافع وحضر بالرفع وحرة والكساي
بالجر وحلوا اساور من فضة ولا ينافيها حاور من ذهب لا مكان الجمع والمعاينة
والبا غضة فان هي اهل الجنة يختلف باختلاف اعمالهم وتفاوت مراتب احوالهم
وسقاهم ربه شراباً طهوراً ما يغنيه وصف الطهارة والمطافة واللطافة
يريدون به نوعاً اخر يفوق على النوعين المتقدمين ظهوراً وسروراً ولذا
استدس فيه الى نعت الربوبية ووصفه بالظهورية فانه يظهر شرابه عن
اليل الى اللدات الخفية والتمتعات النقية فيفرد لمطالعة حاله ومناجاة
كامله ملته المتقايه باقيا ببقائه وهي شتمى درجات الصديقين ولذا ختم به
نواب الامرار المتقين قال بعضهم ان الله شراباً طاهراً صافياً سما نقياً
اخرها في كنوز ربوبيته لا وليا له واصفيا به يحجر لهم من ينابيع المعرفة
في انهار المنة فسقاهم ربه بكاس المحبة فسقاهم ذلك في الدنيا في ميدان ذكره
بكاس محبة علي منابر الله بمخاطبة الامكان وسقاهم في العقي في ميدان قربه
بكاس رويته علي منابر نور قدسه بمخاطبة المعكان وقال الاستاذ اليوم شراب
الايناس وغدا شراب الكاس اليوم شراب يعبره من اللطف وغدا شراب يدار
على الاكف واليوم من اشار مشروبه تذلله لكل احد لاجل محبوبه فيكون لاصغر
الحذر ترازب التقدم وقد يكون من مقتضى ذلك الشرب في الدنيا في الدورين
على اهل الدارين والعبد يكون في ابتداء الكشف مستوعباً ثم يصير مستغرقاً ثم
يصير مستملاً كما فان الى ربك المتهي ان هذا ما عده من الثواب كان لكم جزاء
في ام الكتاب ودان سعيكم مثلكم اغفر مضيع يوم الحساب بل لكم الاجر

الجزيل على العمل القليل انما نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا مفرقا بمفاح الحكمة
اقتضت هناك وقد مر بيانه فاصبر لحكم ربك بتاخير نصرته ولا تطع منهم
انما او كنورا اكل واحد من مرتكب الاثم الداعي لك اليه ومن العالي في الكفر
الحاصل لك عليه واولد لالة على انما سيات في استحقاق العصيان والتقسيم
باعتبار ما يدعونه اليه من نوحى الطغيان فان مطا وعنتا في ما ليس بانهم
ولا كفر غير محظور في الاديان واذكر اسم ربك بكرة واصفلا وادم على ذكره
وواظب على شكره ومن الليل فاسجد له وبعد الليل فصل له ولعمل المراد به
صلاة الاوابين ما بين المتأبين وصحة ليلا طويلا ونجد له طائفة طويلة
من الليل ان هو لا كفار قومك يتجيبون العاجلة اي الدنيا ويذرون وراهم
ويتركون انما هم او خلفهم بيوما تغيبا شديدا اي لا تعاون ما يتفهم
في المعنى ولما كانوا من المنكرين للقيمة والحاحدين للاعادة قال تعالى نحن
خلقناهم وسددنا سمعهم واحكمنا ربط مفاسدكم باعصايمهم وقرناهم
في باب الكتابهم واذ استنابونا انما لهم نذر لا اذ استاهلكتناهم
وبدلنا انما لهم في الخلقة من النشأة الثانية او المعنى اذ استاهلكتناهم
وخلقتنا غيرهم بدلا عنهم ان هذه تذكروا السورة والاثم المراتبة المذكورة
او الاشارة الى خلة القرآن وتايت باعتبار خيرها وهي قوله تذكروا موغطة
وتبصر فمن شا اخذ ليا ربه ميلا تقرب اليه بالطاعة وما تشاؤون اي
ذلك الا ان يشا الله الا وقت ان يشا الله ميتكم هناك وقرابون كثر
وابومروا بن عاصريتا وبالعبيبة ان الله كان علما بما يستاهل كل احد
من العباد حكما بمقتضى حكمته ومالا لاديد دخل من كتاب في رحمة بالهداية
وتوفيق الطاعة والظالمين اي على انفسهم بالكفر والجورين بالوزر اعد
لهم عذابا بالظالمين بقولهم منفسم اعد لهم مثل اوعد ولا يبعد ان يكون
عظما على الجلالة قال ابو بكر ابن طاهر المستينة واجبت لخلق الرحمة لا اعمال
الطاعة فان الرحمة صفة ولاعلة لصفاته واعمال لخلق مستوية بالعلل
ولا يستوجب العبد بمعلوم ما لاغلة له من الصفات سورة الرسالات ملكية

وهي خمسة اية اسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد بسم الله كلمة من سمعها
يسمع الواحد وفي له فلم ينظر الي احد ومن سمعها يسمع العلم جاد له فلم يغفل
بروحه على احد ومن سمعها يسمع التوحيد جردسه عن انبيات ما سواه في
الدنيا والعقبي عينا وانرا الا حاصلا به تأييدا منه والرسالات عوفا فالعاشية
عصفا والناسرات نورا فالعاشية عوفا فالعاشية عوفا فالعاشية عوفا
الملائكة ارسلن الله باوامره متتا بعدة بعضهن عصفا الرياح في امتثال الاوامر
ونشرت الشرايع في الارضا ونشرت النفوس الموقى بالجليل ما اوحى من العلم
ففرق بين الحق والباطل فالقين الى الانبياء كرا عدا للمحققين او نذر الباطل
او بايات القرآن الرسالة بكل عرف الى محمد صلى الله عليه وسلم فقصصنا كاتر
الكتب والاديان بالفتح ونشرنا آثار الهدى والحكم في الشرق والغرب وفرق
بين الحق والباطل فالقين ذكر الحق فيما بين الخلق او بالنفوس الكاملة الرسالة
الى الابدان لاستكمالها فقصصنا ما سوي الحق ونشرت ان ذلك في جميع الاعضا
وفرقت بين الحق بئانه والباطل في نفسه فبين كل متبي هالك لا وجهه
فالقين ذكرنا حيث لا يكون في القلوب والالسة الا ذكر الله ونيان ما سواه
وعرفنا ما نقيض النكر وانتصا به على الملة اي ارسلن للاهكان والمعروف
او بمعنى المتابعة من عرف الفرس وانتصا به على الحال وعدرا مصدر لا عذر
اي قطع العذر ونذرا مصدر انذارا اخوف ونصبا بالعلية اي اعدا ر
المحسنين وانذار للمسيين وقرأ ابو عمرو وخلف والكسائي وخلف فكون
ذال نذروا في السوايق ذال عذرا ما لا عذر له ان جواب القسم اذ ان
الذي توعدونه من محي القمامة كاي حاله واذ البعور سمعت محقت
واذا السوا فرجت النشفت واذ الجبال استغقت اندقت واذا الرمال
استت عن اما وقتها الذي خضرون فيها للشمادة على امكا وقرأ ابو
عمرو وقتت على الاصل لا يوم اجلت اي لا يقال لا في يوم اخرت
ليوم الفصل بيان التاجيل وما ادر ان ما يوم الفصل يقظيم لليوم
وليجيب من هو له للمومر ويلا اي هذا ان عظيم يوم من الملذ من

مستقرون في انواع النعمة واصناف المنة وافاد الاستاذ ان اليوم في ظلال العناية
والحماية وغدا في ظلال الرحمة والرعاية اليوم في ظلال الترحيد وغدا في ظلال
حسن المزيد اليوم في ظلال المكافاة وغدا في ظلال اللطافة اليوم في ظلال
التعريف وغدا في ظلال التثريب **كلوا واشربوا هنيئا متنبئين بما كنتم تعملون**
انكذلك جزى العاصين في الاقوال والاعمال والاحوال ويل يومئذ للكاذبين
حيث يخص لهم المذاب المحل والمقصود منهم الثواب الموبد قال جنيد الويل يومئذ
لمن كان يدعي كذبا في الدنيا من الدعاء والباطلة **كلوا وتمتعوا قليلا انكم مرجعون**
حال من الكاذبين اليه الويل ثابت لغيره في حال ما يقال لهم ذلك تذكر الهمم بحالهم
في الدنيا وما جنتوا على انفسهم من اتار المتاع التلذذ على النعيم الجزيل **ويل**
يومئذ للكاذبين حيث عرضوا انفسهم للمذاب الكثير بالتمتع بالسير
قال سهل من كانت همته بطنه وفرجه فقد اظهر خسارته قال الله **كلوا وتمتعوا**
وقال بعضهم التمتع بالدنيا من افعال المنافقين وجمعا وجمعها والاضمار اليها
من افعال الكافرين والسعي لها من افعال الظالمين والكون فيها على حذر
الاذن بها والاحتراز منها على قدر الحاجة اليها من افعال عوام المؤمنين والاعراض
عنها والبعض لها من افعال الزاهدين واهل الخففة اجل خطرا واعظم
قدرا من ان يوترعهم حب الدنيا وبعضها **واذا قيل لهم اسعوا اطعوا**
او اخضعوا او صلوا او ركعوا في الصلاة لا يرتعون ويل يومئذ للكاذبين
يا واهل الدين **فما هي حديث نعمة** بعد القرآن **يومنون** اذا لم يؤمنوا به فلما
انه محترمة ذات النفعة ويشتمل على الماء اللطيفة والماء الشريفة **سورة**
الناحية وهي ارتعون اية بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله
اسم ملك يقبل عباده بطاعته ويكثر من خدمه بعبادته وهو لا يقبل بطاعة
الطغيين ولا يتزين بعبادة العباد **يومئذ** اي عما يتسال الناس فيما
بينهم ويولستخام للشفخ كما بينه بقوله **عن النبي العظيم** ويل يومئذ البعث
الذي هم فيه **تفتنون** بالافترار والانكار **كلادع** عن الاختلاف وزجر فيه او
عن السؤال الناسي عنه اذا الاخبار به وقع صدقا او معناه **حقا سيعلمون**

علم اليقين عند الموت **كل سيعلمون** بعين اليقين عند البعث **الم جعل الارض**
مهادا تراثا والجبال اوتادا اقتدير وتذكير بيمض ما غابوا اي حقا من عجائب
صنعة الدالة على كمال قدرته وحال حكمته ليستدلوا بذلك على صحة البعث
وما هنالك **ونخلقناكم انا واجبا اجناسا ذكورا واناثا اصنافا وانواعا**
نخلقنا الالوان والصور والالسة **وجعلنا نومكم سباتا** قطعنا عن الحس
والحركة استراحة للقوي الحيوانية وراحة لكلاهما العادية **وجعلنا الليل**
لباسا غطا يستريح به من اراة اختفا ويحصل به السكون **وجعلنا النهار مكملا**
وقت معاش يتقلبون فيه بالانقياس **وبيننا نوما سباتا** اسموات
اقوياء حكما لا يوترق فيها سرور ودمور واوقات **وجعلنا اي الشمس سراجا**
وهما جامتا ليا وقادا وانزلنا من المعصات الرياح التي تقصر السحاب ويورد
انه قوي في السواد بالعصا **ما نخرجها من سحابها** به حيا من الحنطة والقمح
وتخرجها للانعام **وبنا تاتخضروا** ما ياكل الناس والانعام **وجنات العاقا ملتقة**
بعضها ببعض **ملا** كما وارقا **ان يوم الفصل** بين الحق والباطل كان في علم الله
اي حكمه **مبعا** تاتخضروا به الدنيا ويتبعين عنده العقبى **يوم ينفخ في الصور**
اي النفخة الاخيرة ويوبد من يوم الفصل **فتاتون افواجا** جماعات من الثمور
الى موقة النشور **وفتحت السماء** شفتت لتزول الملائكة وقر الكذبة بالضعيف
فكانت ابواب انصار ذات ابواب **وسيرت الجبال** في الهوى فكانت كالهياكل
سرايا مثل سرايا تزي في الخيال على صورة الجبال ولم تنق على حقيقتها لانها
احزابها وبقيتها **ان حمم كانت** مرصدا داما الى الجنة كما ذكره الحسن وقادة
ويقال ذات ارتقاب لاهلها **للمطالعين** ما بامر جماعته **لا يشين فيها الحق**
وبور متابعه غير متاهية على ما صرح به السلف الكرام ونطق به القوام في
غير هذا المقام **وقرا حرة** ليس **لا يد** وقوت **فما بردا** ولا **سوابا** ما يروحه
وتسكن عطشهم **الاحياء** اي لكن يذوقون فيها ما في غاية الحرارة **وعسا**
ما يفسق اي يسار من صديدهم وقيل الزهر يرو وهو مستثنى من البرد الا انه
اخر لتوافق روس الالوي وقيل المراد بالبرد النوم وقرا حرة والكساية وحضر

سابع

في الحديث يورد ذلك حتى يعلم الله بين الحيوانات حتى يقتصر للنساء الحمار والعزنا
 واذا فرغ من الحكم قال لها لوي توابا فعند ذلك يتمنى الكافر ان يصير توابا
 وقيل المراد من الكافر بليس يري ادم واولاده وقتل ايم وبتا هه حال نفسه
 ومثاله واستاعده واتباعه وعقابه فيتمنى ان يكون الشيء الذي احتقره حين
 قال ظلمتني من نار وخلقته من طين وقال الاستاذ مقتضاة ذلك الاختيار والتمني
 وبمثواي خسرة المتني ولوانهم رضوا بالبقدر لمخلصوا عن التفتي وحرر قاعن
 المتني **سورة النازعات مكية وهي خمس واربعون آية سورة الرحمن الرحيم**
 قال الاستاذ بسم الله اسم عز وجلوب عز وجل ساعذ يحتاج لا سمع عز وجل وذكرومحتاج
 لا وقت عز وجل وفيه يحتاج لا قلب عز وجل **والنازعات غرقا والنازعات تسططا**
والساعات سجدا والساعات سيفا فالندوات اموات صفات ملائكة الموت
 فانهم ينزعون ارواح الكفار اغراقا في الترع فانهم يترعونما في اقامي ابرائما
 ويخرجون ارواح الابرار برفق وتشاط لها ويسعون في اخراجها بجميع القواص
 الذي يخرج السبي من اعماق البحر يسبقون بارواح الكفار الى دار البوار وبارواح
 الابرار الى دار القرار فيدبرون امر عقابها وتوايما بان يبيع الادراك ثم
 ما اعد لها من الامسا والكراميا اوصفات النفوس الفاضلة قال سلوكها
 فانما تترع عن الشهوات وتنشط ليعالم المقدسيات فتسبح في موانئ الترفيات
 فتستق الى الكمالات حتى تصير من المكملات وجواب القسم محذوف لدلالة ما
 بعده عليه التمدد بقدر من السانة وابعاد الاستاذ حيث افاد ان الجواب القسم
 قوله ان في ذلك لعبرة لمن يخشي يوم ترجب المراجعة اي تضطرب الاجرام
 المسألة التي تستدركها حينئذ لقوله يوم ترجب الارض **والطجال وهي**
النخلة الاولى تنقع الروادفة اي النخلة الناضرة قلوب يومئذ واجعة
مضطربة خائفة البصارها خاسعة البصار اصحابها ذليلة خاضعة
لغيرهم ناد في الدنيا ينال مردودون في الحافرة في الحالة الاولى يعني الحياة
 بعد المات **ايذالك** اقرا نافع وابوعامرو والكسايا انا كنا عظاما مخرجة بالية
 وقول الحريمان وابوعامرو والشاي وحفص حرة **قالوا تلك اذا لكرة خاسرة**

رجعة ذات خسارة والمعنى انما ان صحت فمخزون اذ خاسرون فيما تكذب بينا بها
 ونواستمراسهم في جديزها **فاما في ربيع واحد اي لا يستصعبها فاما في الاصححة**
 واحدة وهي النخلة الثانية **فادع احياء بالساهرة** على وجه الارض بعد ما كانوا
 امواتا في بطونها وقيل هي الارض البيضاء المستوية وقيل ارض يجدوها الله يوم
 القيمة وقال الاستاذ انما ارض سبطا من فضة لم يمسس الله عليها **هل اناك**
حدث موسى اليس قد اتاك حديثه فيسليك على تكذيب قومك اذ ناداه ربه
بالو اد المقدس اي المطهر المبارك طوي اسم الوادي وقال سهل جوع نفسه
 طامعا بعد ما نمر نادي ليكون هذا البلع وقال ابو عثمان طوي ايا ما قبل القصد
 ثم قصد طوا ويا مقدا وطوي الوادي المقدس فناداه ربه بالثقة من **ازيب**
اي ان يكون انه على اي ترك سبيل الهدى واختار طريق الردى او تكبر على الخلق
 ويخبر بدعوى انه الحق **بقا هه** **ميل الى ان تركي** تنظر من الكفر والطغيان
 وتغفل بالامان والاحسان وقرأ الحريمان بالتشديد قال الاستاذ في
 التفسير لو قلت لا اله الا الله فلك ملك ولايزول شاكوك وتعيش اربعماية
 اخوي في السرور والنعمة ثم لك الجنة في الآخرة **واهديك الى ربك** الى معرفته
فكشني باد الواجبات وانما العزيمات ان الحسية انما تكون بعد المعرفة وقال
 محمد بن علي الترمذي الحسية ميزان صحة الهداية واذا اراد الاستاذ انه سبحانه
 اظهر كل هذا اللطف وفي خفي سره وواجب مكره به انه صرف قلبه عن ارادة
 هذه الاشياء واثار سراده على ترواده والتي في قلبه الامتناع وتوكل بقول
 المنصوح اي قلب تسمع هذا الخطاب فلا يقطع بعدوبة هذا اللفظ ولطافة
 هذا الامر واي كديرن هذا فلا ينشق لصعوبة هذا الكفر **فاره الله**
الكبري وهي قلب المصاحفة تسبي وقال الاستاذ وجا في التفسير في اخراج
 يده بيضا لها شعاع كشعاع الشمس فقال فرعون حتى اثارها ما ن
 فقال له ها ما كان بعد ما كنت ربنا يكون مربوبا وبعد ما كنت ملكا تكون
 مملوكا **فكذب موسى** وعسى ربه وطني ثم ادبر عن الطاعة ليسعي ساعيا
 في ابطال امر موسى **فجمع** جنوده **فنادي** على صوته في جمعه **فقال انا**

بسم الله الرحمن الرحيم **فأخذه الله نكال الآخرة والأولى** احدا مستكلا من
راه او سمعه في الغني بالاحراق وفي الدنيا بالاعراق او عاقبه نكال كلمة الآخرة
وهي صفة وكلمة الأولى وهي قوله تعالى ما علمت لكم من الغيبي وافاد الاستاد
اذ اقبلت لياسمع بهذا الخطاب قرى الباب وقال لا اطيع هذا الكتاب ونقال
قال ايليس انا ادعيت الخبر بزياد ادم فلقنت ما لقنت من البلا فكيف هذا بقول
ان اربكم الاعلى ويقال انه يعمل في الآخرة مغفلا لا يعلم شيئا من علمه ويقال هذا
الذي قال ان اربكم الاعلى ان في ذلك لعبرة لمن يعقل لمن كان من شاة الخسنة
انتم اخذتم اصعب خلقا في زعمكم **ام السلام** بين كيف خلقها فقالت
بناها ثم بين بناها فقال **ربهم** اي جعل مقدار ارتقاها من الارض فبقا
فسواها جعلها مستوية متناسبة واعرض **بناها** اظلم واما اضاف الهالالة
يحدث بركة شمسها واخرج **ضحاها** ابرضها شمسها كقول الشمس وضحاها
يريد نهارها **والارض بعد ذلك** دحاها مطنا ومهدا لسكنها **اخرج منها**
ماها بتجوير عيوننا **ومرعاها** اي رعيها وهو في الاصل لموضع الرعي والمراد
بناها ذكر العمل واردة المحال مجازا **والعمال** ارساها اعنتها **معا** عالمكم **ولافها**
ممتناكم ولما استكم **فاد اجات الطامة** الداهية التي تقم اي تفلو اعلى بناها
الدواهي الكبرى التي هي اكبر الطامات وهي القيامة او الساعة التي ساق فيها
اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار **يوم يذكروا الاقان** ما سعى بان يراه
مدونا في الضعيفة وكان قد سبها من فرط الغفلة او طول المد وتبرزت **الحج**
لن يري اظهور لكل را بلا حفا **ما من** شي حتى كثر وتقوى وادعى الصفة الملائكة
وانزل المطار الدنيا فانهم فيها ورضي بنا ولم يستفد بمادة القوي وتذويت
النفس للغني **فان الحج** اي الماوي ماواه ومستقره ومثواه قال ابو عثمان
الطغيان الاعراض عن الغني والاقبال على الدنيا **واما من خاف مقام ربه**
مقامه بين ربه رب العباد لملم بالمعاد والمعاد وافاد الاستاد ان المراد
اقبال الله عليه وانذاره وهذا عين المراقبة والاخر محل المحاسبة وعلى
النفس عن الهوي لم يتبع هواها **فان الجنة** هي الماوي ليس له ماوي سواها

يسالونك عن الساعة **ايان** مر بها مني ارساوها اي اقامتها وانما ما او
مستقرها ومستمها **فيلم** انت من ذكرها اي في اي شي انت من ان تذكر لهم
وقتها اذ وقتها مما اشار الله تعالى بعلمه **اي ربك متمها** اي متى علمها
انما انت منذرهم **بخسائها** اي بخان اهلها وهو لا يوسنون باخوانها
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحاها اي عشية يوم او ضحا
كقوله الاساعة من نهار ولذا اضاف في الضحى الى العشية لانها من يوم واحد
وتشبه العشي سورة عبس **مكية** وفي حدي **واربعون آية** **بسم الله الرحمن**
الرحيم قال الاستاد بسم الله امر كرم بسط للمؤمنين بساط جوده اسم عزيز
النسر على الاولين والآخرين طريق وجوده اي بالوجود ولا حمله واقباله
ولا غيوله من الذي يدركه بالزمان والزمان خلقه او حسبه في المكان والمكان
فعله ومن الذي يعرفه الاوه يعرفه من الذي يذكره الاوه يذكره **عبس**
ويقول ان اي لاجل ان جاءه **الاشقي** روي ان ابن امر مكتوم رضي الله عنه اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعنده صناديد قريش يدعونهم الى الاسلام رجاء ان
يتبعهم شايرا الا انهم فقال يا رسول الله اقربني وعلمني مما علمك الله وكبر ذلك
ولم يعلم انسا غلب بها هنالك فذكره عليه السلام قطعه للكلام وعبس حينئذ
واعرض عنه فترلت فحان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكلمه ويقول اذا
راه مرحبا بمن عابنتي فيه ربي واستخلفه علي المدينة موتين وروي انه ما
عبس بعد ها في وجه فقير قط ولا تصدى لغني ابدا وذكرا لغني للاشعار
بعذره في الاقدام علي قطع كلام سيد الانام علي انه الحق بالرفق والرافة وافاد
الاستاد ان في الكلام لطفا في المرام حيث لم يواجهه بالخطاب ولم يقل عبست
ويقولت بل قال بصير الغائب ثم بعد قال علي طريق الالتفات وما يدريك
لعله يركي اي واي شي يجعلك داري بالعله ينظر من انامه بما يتلفن منك
وفوق مراده وفيه ايماء بان اعراضه كان لتركه غيب لالهاء ولا لمقتد **او يذكر**
بنقطة **فتنعه** **الذكر** موعظتك وقراءاتك بالنصب جوابا للمل كما التمني
اما من استغنى اي بما له واستغنى عن الله بزمه في حاله **فانت له تصدي**

اصله تصدي اي تفرقه له بالاقبال عليه والالتفات اليه وقول الحميان بالادغام
وما علمنا الا انك اي ليس عليك باس في ان لا يتولا بالاسلام حتي يحكمكم الامور
 علي اسلام ايا الاعراض عن السلم في مقامه ان عليك الا البلاغ قال ابو عثمان امر
 الله تعالى نبيه عليه السلام بحالة الفقر او ثناءه عن صحبة الاغنيا بقوله اما من
 استغنى فانت له تصدي وقال الراسطي في قوله تعالى وما عليك ان لا يؤذيك فيه
 استئانة من اعرض عنه وتولى وقال جعفر الصادق لم تكرم بالاقبال عليه ثم لم
 يكرمه الله بالهداية ولم يزيده بالعرفه بالمديه **واما من جال بسعيه يسرع**
طال بالخير وزيد المهدى ويغشى الله تعالى او اذ بنا عدايه سبحانه
 في انيتك او كعبة الطريق لانه اعني لا فائدة له **فانت عندك** تتساعل وفي ذكر
 التصدي والتلوي اشعار بان الغتاب علي اهتمام قلبه بالعتي وتلهيه عن
 الفقر ومثله لا ينبغي ذلك له **كلادع** عن معاودة نحوه **انما تذكروا** موعظة
 بلغة **فن سادكم** حفظه او انفظ والضمير ان للمعتاب المذكور او للمعتران
 وتايت الاول لتايت جميع قال ابن عطاء موعظة مباركة فمن شا الله الموفق
 له فله واذا الاستادان من شا الله ان يذكره ذكره ومن شا الله ان لا يذكره
 لا يذكره اي بذلك جري فضا ان يكون ما شا الله ويقال بل هو علي جملة
 التمديد ومعهناه فمن اراد ان يذكره فليذكره ومن اراد ان لا يذكره فلا
 يذكره كقوله تعالى فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر **في صف** اي توصيت في
 تحذير **مكرمة** عند الله تعالى **مرفوعة** في السما او مرفوعة القدر والملا
مستن مرفوعة عن ايدي الشياطين واهل الاغواب **يدي سفر** كنية عن الملايكة
 او الانبياء يستفون الكتب من اللوح او الوحي كرام اغوا **سيرة** اعتياد **قتل الان**
ما الغرم ما علمه باسبح الدعوات وتجب من اقراطه في الكفران بانواع التثا
 والمعنى لمن ما اعظم كرم وما اقل شكره وقال ابن عطاء منع الانسك
 على طريق الخيرات لجملة بطلب رشد المهابت من اي شي خلقه بيان لما انعم
 عليه خصوصا من مبداء ما احسنه من **نطفة** خلقه **فقدرة** الطوار الى
 ان تم خلقه **ثم البيل يس** ثم سهل عرجه من بطن امه بان فتح قرة الرحم

والهم ان ينكس لمزوله او المعنى ذلله سبيل الخير والشر وفي اشعار بان
 الدنا طريق العقبى وممرها ومعبرها ولذا عقبه بقوله ثم اماته فاقبر
 اي جملة ذات قبر لا يمتزسه السباع والطيور ولا يفتضح بتغير الامور
مراد استا المنورة اي احياء وبعثه من قبره عشره وتسره **كلادع** اللامات
 عما هو عليه من شدة كرم وقلة شكره **ما يغفر** **ما امره** لم يرد ما امره الله به امره
 ما لا يخلو احد من تقصير ما في في امره وقال الاستاذ لم يغفر الله له ما امره
 به ولذا عصاه **فليظن الانسان** **لا طعام** **ما ابتاع** للنعم الذاتية بالنعم الخارجية
انا صبنا الماء استياد مبين لكيفية احداث الطعام لساير الانام وقوا
 الكوفيون بالفتح على المبدل منه بدل الاستمال **تر شتقنا الارض شقا** اي
 بالبنات **فانبتنا** **نما حب** كالحنطة والشعير **وعينا** **وقصا** يعني الرطوبة لانها
 تعصب مرة بعد اخري اي تقطع **وزيتونا** **وتخلوا** **وحدايق** **عذب** جمع غلب اي
 عظاما وصف به الحدائق لتكاثر اشجارها وكثرة انما رها **واقامة** **وابا** **سوي**
منا علكم **ولانما** **مكم** فان الانواع المذكورة بمضما طعام انام وبمضما
 علف انعام وفي تفسير السلي صبت ناسا منه علي قلوب اهل مقام ملته
 فانشق منها معرفة ووجدا وعلمها وحلما ثم انبت فيها حبة ذهبية وحكمة
 وفهما واذا الاستادان في لسان الإشارة صبنا ما الرحمة علي القلوب القا
 فلانت للمتونة وصبنا ما المعرفة علي القلوب الصافية فنبت فيها ازهار
 التوحيد واما العري **فاذا جاءت الصاخة** اي الغمة بالنخعة الثانية
 وصفت بما عجزا لان الناس يصغون لها اي يصغون الماء وقيل الصاخة
 صخرة تضم لشو تهاوم **من المرو** **من احمه** **وامه** **وابيه** **وصاحبه** **وبنيه**
 لا شغاله لسانه وعلمه بانهم لا يتقسونه في زمانه **لكل امرئ منهم** **فوسيد**
شان **يغيب** يكفيه في الاهتمام بافيه وفري يغيبه اي يهيم ويدينه قال
 عبد الله بن طاهر البصري يغيبهم ان ظهر له مجزهم وقلة حيلتهم الي من
 يملك كشف كرمهم ولو ظهر له في الدنيا هذا المعنى لما اعتمد لما سوى رب
 الولي وقال الاستاذ اي لا يتفرغ هذا الا ذلك ولا ذلك الا هذا كذلك قالوا

والقوان كقولك لتارك الحادة اين تذهب وقد ظهر المذهب وفي الكلام اشارة
الي انه قد بين اثار الحق وظهر اثار الوجود والمطلق فابن المذهب وابن
الاياب كلا لا دور لاي ركن يومئذ المستقر فقر واليا الله عما سواه وقال
الواسطي الخلق كلهم متعبون صوت تحت رقب الملك عجوبون بمزة الملك
عن قولنا اين تذهبون ولما الذي يطعم الرسوم ويهي الفهوم ويترك
الاجسام صفافنا قاعا صنفنا لا تحفة العبادة ولا تركة الاشارة
فان الكون اقل خطروا ضعف اثر ابن ان يكون له سبيل لا يحقق العبادة
او طريق لا تدقيق الاشارة فابن تذهبون من ضعف الا ضعف ارجعوا الى
فحة الربوبية لتستقركم قواد العبودية وقال جنيد معنى الآية مقرون
الي انه اخوي وبين قوله وان من شي لا عندنا خراينه فابن تذهبون فنس
طلب ما لنا لا نجد عند غيرنا ومن طلبنا اسقطنا عنه تعب الطلب
وكناله اي عن القصور والمطلب وقال الاستاذ كيف نطو حتم في اودية
الظنون كيف تذهبون عن شهود مواضع الحقيقة ومنازل الطريقة
وهلا رجعت لا مولا لم فيما سرك اوسا لكم ان **لما هذا القوان الا ذكر**
لما تذكر لذي وي المقول منهم او تترك لهم لظهور هذا التور فهم لمن
شأنهم ان يستقيم اي يحرم الحق وملازمة الدين القوم وابدال من العا
بكم نعم المتقين بالتذكير البين قال سهل **لما من ان يستقيم على الطريق**
بالامان والتصدق ولا يصح لكم تلك المشية والاستقامة الابان مشا الله
لكم ذلك على وجه الكرامة **وما تشا وان** اي الاستقامة يا من تشاها **الا**
ان تشا الله ان تشا واذا الا وقت ان تشا ميكم فله الفضل والمنة عليكم
في استقامتكم **رب العالمين** ما لك الخلق اجمعين قال الواسطي اظهر محمدا في
جميع صفاتك فلا تشا الا بمشيئة ولا تغفل الا بقوة ولا تطيع الا بفضله
واحسانه ولا تنقصي الا بعدله وحذ لانه فاذا بقي لك من ذلك وبما اذا فخر
من افمالك وليس بشي اليك من فمالك **سورة الانقطار ملكية وهي تسع**
عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ لم الله كلمة ليس يسر الي فهمها

كل خاطر فحاطر غير طر عن علم الحقيقة متقامرا اذا **السماء انقطرت** انشقت
واذا الكواكب انشزت متناقطت وتناثرت **واذا البحار جرت** فبحر بعضها
لا بعض فصار الكواجر واحدا من جرت **واذا الغيوم بعثرت** قلب ترابها واخرج
موتها وبعثت **علمت** نفس اي كل نفس ما قدمت من حسنة واخرت من سيئة
قال ابو عثمان ما قدمت من خير واخرت من شر **يا ايها الناس انما غركم بربكم**
الكرم اي اي شي خدعك وجوان على عصيانك وذكر الكرم للمبالغة في المنع
عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضي تسوية الولاء والمعادى والمطمع
والمعاصي فكيف اذا التزم الله صفة التقوى والقهار ولا لا شعار بما يقرو
به السطان الرحيم فانه يقول له افضل ما شئت فربك الكرم وللدلالة
على ان كرمه كرمه يقتضي الجدي طاعة لا الا انما كان في معصيته وقال
جعفر الصادق ما الذي اقمك عن خدمة مولاك وقال من من الخطاب
لو قيل لي ما غركم في لقلته جعل لي بك غري كذا ذكر السلمي وافاد الينا
انه سبحانه سأل وفي نفس السؤال كانه لفتة الجواب حتى يقول غري
كم مذي **لو لا كرمك ما فعلت** لا لك رابت فسترت وقد رت قامدت
ويقال ان المؤمن وثق بحسن افعاله واغتر بطول امثاله فلم يرتكب
الزلة لا سخطا له ولكن طول حيله عند حله على اصراره على سوء افعاله
كما قلت **يقول مولاي اما استقي** مما ادى من سوء افعالك **فقلت**
يا مولاي رفقا فمدا فسدني كثرة افعالك **قلت** لو قال احرامى
بدلا فسدني لكان اصلح مني وافصح معنى **الذي خلقك** او جدك
من العدم محض الكرم **فسوا ان** فحمل اعضاءك مستوية في مواضعها من
مستقيمة لنا فعملنا فعد لك جمل بينك معتدلة الاجزا مناسية
الاعضا وقوا الكوفيون **فعدك** بالتحقيق اي عند بعض اعضاءك
بعض حتى اعتدلت باعتبار اجزاك قال جنيد تسوية الخلق بالمعرفة
ونقد تكلم بالامان يعني باظهار الطاعة وقال ذا النور
خلقك فسواك او جدك صخر لك المكونات ولم يحرك شي من

المكنات في الصورة ما شاربك في اي صورة شاهها وما مودة
لاستفراق منها قال الواسطي اي في صورة المظفين او او المعاصرين
فمن ركب علي صورة الولاية ليس كن صوره علي صورة العداوة وقال الآقا
في اي صورة من الحسن والقبح والطول والقصر ويصح ان يكون الصورة
هنا بمعنى الصفة وفي معنى عا فمكن المعنى علي اي صفة بما شاربك من
من السفاة والتقاوة والطاعة والعصية **قلا** ردع عن الاعتزاز بكرم
الفنار **بذلك يوم** باليوم اي دين الاسلام او جزا يوم القيام **وان عليكم**
لحافظين كراما كما ينبغي يعلمون ما يفعلون قالا ابو عثمان من لم يزجره عن
مخالفة الله مراقبة الله اياه ونظرو اليه وحافظته عليه كيف يردعه
الكرام الكائنون لديه واقاد الامتداد انه سبحانه خوفهم يعلم الملائكة وكنا
اعمال الخائفين لثقتهم من اطلاع الحق ولو علموا ذلك حق علمهم كان
توقيرهم من المخالفة لرويته واستحياء من اطلاع الله انهم من روية الملائكة
ان الابرار في نعمهم وهم المومنون اليوم في نعمة العصية وغدا في الكرامة
وسعة النعمة **وان النجار** وهم الكفار في اليوم في حنم باستحقاق العقوبة
والاصراط علي الشوك الموجب للفرقة وغدا في نار الحرقه علي وجه التحليل
والتابيد ويقال ان الابرار في نعمهم بالرضا وروح الذكر والتواضع والاحسان
والمهاو ان النجار في ضيق قلوبهم وخطيئهم علي التقدير وضيق اختيارهم
وظلمات التدبير كذا في تفسير الامتداد وقال جعفر الصادق النعم المعرفة
والمشاهدة والحمد هو النفس والمجاهدة فان لها النيران الموقدة وقيل
القناعة هي النعم والطبع هو الحزم وقال محمد بن الفضل ان الابرار في نعمهم
بذكرهم وان النجار في حنم بتعليبهم في متابعتهم وانهم يصلون
يدخلون دارها ويقامون حرها **يوم الدين** وقت جزائهم بها **وان**
منهم بنائين خلودهم فيها وقيل وما يفيون عنها قبل ذلك ان
كانوا يا شرويا اسبا بها كذا **وقال ما يوم الدين** ثم ادرك
ما يوم الدين تخم لحواله ونجيب لحواله اي اعجب برار لا يدرك كفه

امره دار يوم لا ينك نفس من النفع والدفع استقلا لا والامر
يوم الدين فقرر لشدته هولاء وخامة اموره احوالا وقرابا وكثيرا وبعث
يوم بالرفع علي ابد له من يوم الدين او الخير المستمر المقدر قال الواسطي
الامر اليوم ويوم مبدله ولم يزل ولا يزال الله ولكن الغيوب تحققت
لا يشاهدونها الا انما بر من الاول كما وهذا الخطاب للمقام فانهم اذا شاهدوا
الغيب يتقنوا من الامر كله بعد قايما اهل المعرفة فشاهدتهم للامر اليوم
كما شاهدتهم يوم مبدل لا يزعم متشاهدة الغيب تحققتا وعنا على شاهد
له تصديقا وبرها فاما ما كرم من عبد قيس حيث قال لو كشف العظام ما
ارزدت يفتنا والحارثة اخبر بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كان
اقتروا قادات الامتداد ان الامر يومه يوم مبدل وقيله وبعد ولكن يتقطع
الدعوى ذلك اليوم ويصح الامر علي غير القوم وتصير المعارف ضرورية
سورة المطففين **مكية** **ويحيى** **ولا يؤمنون** **بسم الله الرحمن الرحيم** قال
الامتداد بسم الله اسم جليل جلاله لا باشكل وحاله لا علي احتذا ومثال
وافعاله لا باعراض واعماله و قدرته لا جلاذة واحتال وعلمه لا يضرور
واستدلال فهو الذي لم يزل ولا يزال ولا يجوز عليه الفتا والزوال **ويل**
للمطففين اي تكال عظيم ووبال جسم للبائس من المنقصين الذي اذا
الكالوا حقوهم علي الناس اي منهم **يسوفون** ياخذون ما واقية **واذا الكال يوم**
او زلوعهم اي كالى او وزين الناس **خير** **وان** اي يتصورون من حقوهم
الايطن اولئك انهم **بمعوثون** فان من ظن ذلك لم يجتر علي مثل هذه القبايح
فكيف من يتقنه وعلم انه يحصل به القبايح وفيه انكار الحزن ما المم ويتجيب
من قبح فعالم قال حمد وثا القصار اذا اخذت الميزان يدرك فاذا لم يميزان
القسط عندك وقيل التطفيف لم يبع عيوب اخيه ويختفي عن عيوبه وقا
ابو عثمان حقيقة معنى هذه الآية والله اعلم عندي من احسن
المباداة علي روية الملا ونسي ذلك اذا اخذ قال تعالى الايطن اولئك
انهم بمعوثون اي انهم لا يد لهم من محاسبة احوالهم والرجوع اليها لم

نهم

وقال ابو حفص من علم الله سموت ومحاسن ولا يجنب الذنوب والمفاسي والمخا
اجمع فقد اخبر عن سر الله غير مومن بالبعث والحساب وانما الاستاد ان
المطفف الذي ينقص الكيل والوزن واراد بهم الذين اذا عاملوا الناس
فاذا اخذوا لانفسهم استوفوا واذا دفعوا الي من تعاملهم نقصوا وذلك
في الوزن والكيل وفي اظهار العيب واخفائه وفي القضا والاداء والا
بنزلة وينال من لم يرض لآخيه السلم ما يرضاه لنفسه فلم ينصف يعني
بل هو مطفف وكذا في المعاشرة والصحة وروية العيب من هذه الجملة
وتبصر في العين مني العداوة في عينك الجذع لا تقهر والعني من ينضي
حقق الناس ولا يقتضي من احد لنفسه حقا الا الظن او ليكن انهم ميقون
الا يستفتون انهم عدا جاسون ويحقق الناس بطالبون ويقال من لم يذكر
في حال العاملة ممانية يوم القيامة فهو في الحسارة والندامة **ليوم عظيم**
اي حساب زمان هولاء عظم **يوم يقوم الناس** نصب بمفعول ثان وباعني
لرب العالمين حكيم عليهم الجمعين واقاد الاستاد ان من كان صاحب مراقبة
استشعر المعصية في عاجله كما يكون في المحتر حال اهله لان اطلاع الحق
الروح اطلع بعد نوم **كلا حقا ان كتاب النجار** ما يكتب من اعمالهم **لنبي محسن**
كتاب جامع لا مجال التهم من التعليل كما قال **وما اراك ما يحسن كتاب**
مرقوم اي مسطور بين الكتابة معلوم فعييل من السجن لقب به الكتاب
لانه مطروح تحت الارضين وقال الاستاد اي مكتوب كتب الله فيه طاهر
عاملون واليه صابرون وانما المكتوب علي بني ادم في الخير والشر والحق
والشقاوة علي ما تعلق به الخير من قوله وانما اخبر علي الرجل الذي علم
انه يكون او لا يكون اراد ان يكون او لا يكون ثم انه لم يطلع سبحانه علي
اسرار خلقه الا من شأ من المقربين بالقد الذي اراده وانه يحوي عليهم
من دايما او قامت لهم به التقدير في خريات حالاتهم **ويل يومئذ للمكذبين**
الذين يكذبون اليوم الدين صفة موصفة وما يكذب به الاكل معتدا تم
اي متجاوز عن نظر التا بيد بعيد عن التحقيق للعلو في التقليد حتى

استقم قدرة الله والارادة واستحال من المبعث والاعادة انهم منكم
في سموات العادة ومبالغ في العقلة عن المصادرة حيث شغلته الدنيا عما
وراءها وحملت علي الانكار لما عداها **اذ اشكلى عليه اياتنا قال اسطير**
الاولين اي بقي الكاذبين المتكبرين وهذا من قرط حمالته وغاية ضلالته
فلا ينفعه تواضع العقل كالم ينفعه دلائل العقل فلا بد ان علي قلوبهم
ما كانوا يكسبون ولما قالوا ويأت لما ادي بهم الي ما تقولوا بان غلب
عليهم حب المفاصي بانما كتم حتى صار ذلك صدا علي قلوبهم فعمى معرفة
الحق والباطل عليهم كما ورد ان العبد كلما اذنب ذنا حصل في قلبه
نكتة سودا حتى تشود قلبه والدين الصدا اي عطي علي قلوبهم كالسوا
من ذنوبهم قال ابو سليمان الداراني الران والقسوة ميراث العقلة فمن
يخطئ وتذكر من الرن والقسوة ودوا وما ادراك ان الصيام فان وجد
بعد ذلك قسوة فليترك الادام **كلا انهم عن ربهم يومئذ مبعدون** فلا
يروونه ونعمومر انه يربو المومنون قال القاسم مجسم في الدنيا عن مولا هم
المعصية وفي الاخوة البدعة انتي وفيه كفاية للمعتزلة الناقية للروية
وقال الاستاد كما انهم اليوم ممنوعون من معرفته فهم غدا ممنوعون عن
رويته **ثم انهم لما نزلوا النار** ليدخلون النار ويعرفون بها في دار العوار
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكبرون في دار الدنيا بان لا حساب ولا عقي
كلا ان كتاب الامرار التي عليين في اعلا الامكنة من سورة الممتي او
السمي السابقة **كتاب مرقوم** فيه اعمالهم مكتوبة **ليشهدهم القربون** يحضرون
الملائكة لا سيما فظة او يشهدون علي ما فيه يوم القيامة قال ابو سعيد
الخراساني لما راعى علامات ان يكون معصوما عن العالقات محفوظا بادا
الطاعات لا يؤذي احدا من المخلوقات ويعرف نعم الله عليه في جميع الاحوال
ويري نقصا نه في جميع الافعال **ان الامرار التي لعين** قال الاستاد اليوم في
روح العرفان وراحة الطاعة والاحسان واسرار الرجا وسط الوصلة
وغدا في الجنة وما وعدوا من فتون الزلفوا **القرين علي** **اه رايتك اي**

الاسرة **ينظرون** الى عالم من اجاب المسرة قال ابن عطاء عليا رايك المرفقة
ينظرون الى المرفق وعلي ارايك القرية ينظرون الى الروف واذا الاستاذ
انه سبحانه امتت النظر لم يبين المنظر اليه لاختلافهم في احوالهم فمنهم من ينظر
الى قصوره ومنهم الى جوده ومنهم الى خواص علي دقام الاوقات الى بهم ينظرون
تغزلي وجوههم لظن النعم بجهة النعم ونوره ورونقه وسروره وقال
جعفر الصادق لذة النظر تتلا لاسل الشمس في وجوههم اذ رجوا من زيارة
الله تعالى الى نبوتهم وقال بعضهم بري في تلك الوجوه اقبال الحق الهما
تسعت باقبال النعم عليها وقال الاساذ اني من نظري اليه علم انه انظر نظره
لا مر لاه ما يلوح علي وجهه ويقال ان احوال المحب شهود عليه بما ان كان
الوقت وقت غيبة وفراق فاشهد عليه غوله وذبوله وخسفة وانينه
ودموعه وهجومه وان كان الوقت وقت وصال فاخبره ودلاله وسروره
وجوره ومناطه وانما طه **يسفون من رحيق** تراب خالص وطيب عتيق
مختوم ختامه مسكك اي مختوما وانيه بالمسكك او الذي له ختام ومقطع هو
راحة المسك وقرا الكسائي حاتم بفتح التاء اي ما ختم به وقال الاساذ مختوم
قبل حضور ختامه مسكك يمنع عن كل احد معيد موخر لكل احد باسمه **وفي**
ذلك النعم فليتنا في المتأفون اي فليغرب الراحون قال ذا النون
علامة المتأفون فخلق القلب بدو طيران الضمير اليه والحركة عند ذكره والهز
من عنده والاشرب بالوحدة والتأسف على ما سلف وتلغي البلاء بالصبر
والنجاة بالسكر والتلذذ بالعبادات والتعلق في المناجاة **ومزاجه** اي ما
ينرج به من **تسليم** علم يعني بعينها سميت سيما لارتفاع مكانها ورفعه
نوا بها يحب شأنها **يترقب بها المربوبون** فانهم يتربون بها صرفا لانهم
لم يشغلوا بغير الله ولم يلهوا الا بما عداه وينرج ما يراه لجلالة الجنة لا متراج
عباد انهم فضلا عن عاداتهم بالعبادة واتصاف عينا على المرح قال
الراسطي شرب بها المربوبون صرفا على مشاهدته محبوس بهم وقال الاساذ
اي من عتق تسلم عليهم من عذو وقيل مذهب ينصب عليهم من فوقهم

ويقال

ويقال سمى تسليما لان ما يجري في الهوى متسما فيصعب في اواني اهل الجنة فمنهم
من يستقي مزجا ومنهم من يستقي دقا الاوليا يستقون مزجا والحقا صر يستقون
صرفا **ان الذين اهووا** كروا المتراكم كانوا من الذين امنوا **يفعلون** كما نولي
الدينيا يستهزون بفقر المؤمنين واذا امروا بهم يتقا من ورنهم بعضهم بعضا
وباعينهم يتعرون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكين مثل الذين بالسمرة
منهم وترا خفي فكين اي مجيبين واذا امرهم قالوا انا الضالون عن طريق
القيس **وما ارسلنا عليهم** اي المؤمنين **حافظين** يحفظون عليهم احوالهم ونظرة
رشدتهم وضلالهم **فاليوم الذين امنوا من الكفار** يفعلون حين ورونهم في النار
اذ لا مفلا ليرى علي **الارايك ينظرون** حارسا يفعلون قال الفاسم ينظرون
سجيين الى اهل السموات في الجنة **هل يوب الكفار** اي هل يجوزوا والنبوا
ما لا يواضعون اي جزا وفاقا لانفعالهم وطاقتا لحوالهم والاشتمال للمقرر
وقال الاساذ يعني اذ اراوا اهل النار في النار يمدنون لانا حذهم رافة
ولا تروق قلوبهم رقة بل يفعلون عليهم ويستعزبون بهم ويعبرونهم ولعل
هذا خاص ببعضهم دون غيرهم **سورة الشقاق ملكية وهي خمس وعشرون**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاساذ اسم عزير رناوه كبريا وساراه علامه
بما وه جماله جلاله جلالة المروفي منه لطفه الى الوفاء منه عطفه كيف
ناقم للمعد فالعبد عبيد ان اقضاه فالحكم حكمه وان ادناه فالاسرامه
اذ **السمي الشقاق** اي انصدعت **واذنت لربها** واستجعت لامره وانقادت
لحكمه **وحقت** بالاشتماع والانقياد لمن اراد وفي تفسير السلي وردت عليها
صفة الهيبة فالشقاق واذا ت لربها اطاعت وحق لها ذلك وهو الذي
اوجد هاهنا **الك اذا الارض مدب** بسطت بان تراجيا لها وتلا لها والفت
ما فيها ما في جوفها من الكنوز والموت وتخلت وتخلعت في الخلق اقصي جهدها
حتى لم يبق شي في باطنها واذا ت لربها في القايما وتخلتها وحقت بانقيادها
وجوانم متد رغو علمت نفس ما احضرت **بايها الانسان انك كادح الى**
ربك كد حاسع اي لفتا جزا به **كد حاسع** و **كدا** اي فلا تفر اي فلا تترك

اوله حرك فلقناه بالخير خيرا وبالشر شرا **فاما من اوتي كتابه يمينه** وهو
المؤمن الحسن علي ما افاده الاستاذ **فسوف يحاسب حسبا يسيرا** سهلا لا
يناقش فيه اصلا ويقتل به الى اهل عسرة المؤمنين او فرقة المتقين او
اهله في الجنة من الخور العين **سرو** رابا نواع المنزلة واصناف المنة واعلاها
الروية وقال الاستاذ حسبا يسيرا يسيرة كلامه بحاجة بلا واسطة فيخفف
عليه سماع خطابه ما في الكتاب من عتابه وتقال يقول له الم افضل كذا الم
فعل كذا بعد عليه احسانه ولا يقال له الم تفعل كذا الا يذكر معصاته **ونقط**
الحمد سرور رابا النجاة والدرجات وما وجد من المناجاة وقبول الطاعات
وتغفران الزلات ويقال بان يستغفره ربه فيمن يتعلق به قلبه **واما من اوتي**
كتابا وراظيره اي يوتي كتابه بشماله من وراظيره وهو الكافر فسوف
يدعوا ثور يتني هلاك كثيرا **ويصلي سعي** يدخل فيها وعرق بها وقرا
للمسيان والثاني والكساي ويصلي بصيغة المجهول مشددا كقول وتصلية
مجيم وقوي مخففا كقوله وتصلية جهنم **انه كان في اهله في الدنيا سرورا**
بطرا بالحياة والمال فارغا عن امر الاخرة وحاله المال قال ابن عطاء لنفسه
تسابعا اوتي هواه سار عما انه طراد لن يحول لن يرجع الى الله تعالى ولن
يبعث بعد البلا بل ياجاب لما بعد **لان ربه كان بصيرا** عالما بما قاله
تعلقا على احواله فلا يملكه بل يرجعه ويحاربه ما يستغفنه قال الواحلي
كان بصيرا حين خلقه لئلا يخلقه ولا يبيد شيئا او جده وما قدر عليه من
السادة والشقاوة وما كتب عليه من اجله ورزقه وعمله **فلا اقم بالشق**
للحرة التي ترى في افق المغرب بعد الغروب وعن ابن حنيفة انه لما مضى الله
يلينا والليل وما وصق وما جهم وسير **والقرا اذا الشق** اجتمع امره وشر
بدره وقال الاستاذ الشق عند غروب شمس وصالحه اذا امتيا بالحق في
بعض احواله وذلك زمان قبض بعد بسط واداق فرق عقب جمع والميل وكذا
وصق ليالي عليهم وهم بوصفنا لا يتاق اوليا وصالحهم وهم في روح التلاق
اي ليالي عليهم وهم بعت التلق والاحتراق والقرا اذا الشق اذا ظهر

سلطان العرفان على القلوب بلا حشر ولا نقصان **لتركن طبقا من طبق**
حال بعد حال مطابقة لاختصاصه المشددة وهي الموت ومواطن القيمة وقرا
ابن كثير وحمزة والكساي لتركن بالقص على خطاب الانسان باعتبار ما
دون عنائه وقال الاستاذ طبقا عن طبق اي تارات الانسان طبقا شرابا
بملاكم شحا ويقال طالما تم واصلا ثم متصلا ويقال حال بعد حال من
الفقر والغنى والصحة والمرض ويقال حال لا بعد حال في الاخرة من انواع النعم
او اصناف النعم **فما لهم لا يؤمنون** يوم القيامة وقد ظهرت الجنة وزالت
الشبهة **واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون** لا يخفضون لجزية ولا لاختادون
بطاعته ولا يسجدون لثلاوته لما روي انه عليه السلام قرا واسجدوا قرب
فسجد من معه من المؤمنين وقويش تصفق فوق رؤسهم فقلبت واحتج به
ابو حنيفة على وجوب السجود فانه لم يسمع ولم يسجد له وعزاي هرة
انه سجد فيها وقال والله ما سجدت الا بعد ان رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسجد فيها **بل الذين كفروا يكذبون** اي بالقرا **والله اعلم بما يوعدون**
بما يضرهم في صدورهم من الكفر والعدوان **فبشرهم** بعد **ايهم استمرا**
بهم الا الذين امنوا وعلوا الصلوات فانهم ليسوا منهم **لهم اجر غير ممنون**
غير مقطوع عنهم بل موصول بهم وان يحجزوا عن اعمالهم بعد من عرض مرض
او تبر او سفر كما ورد في خبر سورة البروج **مكية وهي ثمان وعشرون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم من لا عقل بكشفه اسم من لا مثل لشيئه
اسم من لا فهم يرتقي اليه بالتصوير اسم من لا علم ينتهي اليه بالتقدير اسم من لا
قطر حويه ولا ستر جقيه ولا يصل الى حرفه الا من يرتضيه **والسموات**
البروج يعني البروج الاثني عشر شهت بقصر العمارات لاننا نترلكا
السيات وتكون فيها النيازات **واليوم الموعود** يوم القيامة **وشاهد**
وشهرو راي ومن يحضر في ذلك اليوم من الخلايق على حسب المراتب وما احضر
فيه من الاحوال العجائب والاهوال الغرائب او النبي وامته او الخالق وخلق
او عكسه او يوم عرفه او يوم القدر ومجيئه او يوم الجمعة ومجده فانه يشهد

له اوكل يوم واهله نعم الحسن ما من يوم الا وينادي ويقول اي يوم جدي
واي علي ما تعلم يميني فاعلمني بغيري قيمة فلي غابت شمسي لم تتركني يا
يوم القيامة قال فارسل كلا ملكا يد عليه اي هو الناظر والنظير اليه وهو
التا هه خلقه والمتا هه لهم بوجوه الايمان وشهود العرفان وقال
الراسطي للخلق شهودون بما شاهدتم به في الازل وبظهورهم ظهر عليهم
العدل والامر وقال ايضا التا هه الحق والشهود للحق اعد منهم من اوجدهم
وقيل التا هه موالمعد والشهود عليه علمه وقال الاستاذ التا هه
الحج الاسود لان فيه كتاب العهد ويقال التا هه اعد شهود لتقسيم الوجودات
والشهود لعدلان شهود لتقسيم بالفرقاينة قلت التا هه والشهود
والحامد والمجود **قتل** اي لمن وابتعد عن مقام الشهود **اصحاب الاحرود**
قيل انه جواب القسم على تقدير يقتل واقاد الاستاذان جواب القسم
ان بطش ربك لشديد لكن لا تخفانه بعيد ولو في المعنى سويتم الاخر
الحقيقة في الاديان كانت مستظيلة وقد روي سرفوعا ان ملكا كان له ساحر
فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب قال قلبه اليه فواي
في طريقه ذات يوم حية قد جمست الناس فاخذ حجر وقال اللهم ان كان
الراهب احب اليك من الساحر فاقتلهما فكان العلامة بعد سري
الملك والارض ويشفي من الادر وادعي جليس الملك فابراه فقال له الملك
عن ابراه فقال ربي فقتل فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله فقتله
الراهب فقتله بالنشار وارسل الملام الى جبل ليخرج من رده فدعا
فرجف فملكوا وخافا جلسا في سفينة لفرق فدعا فالكفات السفينة
بن معه ففرقا وخافا فقال للملك استبقا لي حتى تجع الناس وتصليني
وتاخذ سهمان كنانتي وتقول نعم الله رب هذا الغلام ثم ترميني به
فرماه فوقع في صدقه وماتت قات الناس فامر باخا ديد او قد فيها
النيران فزلم يرجع منهم طرحه فيها حتى جات امراة معها صبي فتعامت
فقال الصبي يا امه اصبري فانك علي الحق فانتحمت وعن علي كرم الله

وجهه ان بعض ملوك الجوس خطب بالناس وقال ان الله احل لك اخوات
لم يقبله فامر باخا ديد النار وطرح فيها من **النار** بجلد الاخذ ود
بدرا لاشمال **ذات اليتيم** صفة لها بالمعظمة والكمرة والوقود ما يوقد
به من الحطب وغيره **انهم علمها** على حافة النار **قصور** قاعدون على طريق
القطار وهم **علي ما يفعلون** بالمومنين شهود لتقبيح لسوء افعالهم
وتوجيه على طاعة احوالهم **وما نحن ما انكرنا منهم** **لان يومنا يا الله**
استأمن قبيح قولهم ولا عيب فيهم غير ان سيقم بين ذلول من قواع اللئس
ويسمى تاكيد الدرج بما يشبه الذم **العزير** القالب يحثي عقابه **الحيدر** المنم
يرجي تراه الذي له ملك السموات والارض فامر اويا طنا والله على كل
شيء شهيد فلا ينبغي ان يعبد سواه ولا يجوز ان يلتفت الى ما عداه **ان**
الذين قتلوا الله ميتين **واللومسات** بلوهم بالاذي واخوجوهم الى الشكوى
الى الزليخة دفع البلوي من اصحاب الاخذود وغيرهم **نزل بترابوا** عن فعلهم
نزلهم عذاب جهنم لكفرهم **والصبر عذاب الحريق** اي العذاب الزايد في الاحراق
لعتابهم وقيل المراد بالذين قتلوا اصحاب الاخذود وبخصومتهم وهذا الحريق
ما روي ان النار انفلتت عليهم فاخرقتهم واختاره الاستاذان **ان اصحاب**
الملك كانوا قعودا حولها فخرجت النار فاخرقتهم اجمعين وبغا الذين
وانوا في النار من المومنين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اي في اوقات
الليل والنهار **لهم جنات تجري من تحتها الانهار** ذلك المور الكبير اي الفضل
الكبير **ان بطش ربك** اي احق **لستريد مضاعف** **عقده انه** **لو يبيدي ويبيد**
اي يبيدي للخلق ويبيدي او يبيدي البطش بالكفر في الدنيا ويبيدي في العقبي
قال ابن عطاء يبيدي باظهار القدرة في جدار المدوم شريفي باظهار الهمة
فقتل الوجود وقال جعفر يبيدي فيعني عن سواه ثم يبيد فيبقى بقاءه وقال
الاستاذ يبيدي على حكم التكاثر السعادة والثناوة شريفي عليه في
الاحرة او يبيد منهم من الضعف ويعيدهم الى الضعف **وهو المعقول** **لكن**
تاب الود **والحب** **لرباب** والمحبوب **لن اناب** وقال الاستاذ يفتن

حينهم

لهم كثيرا لانه يودهم ويودهم كثيرا لانه يودهم ويودهم
ذو العرش اي خالقه ومالكه وتوسر بر ملكه ومستقر حكمه في ملكه قال
 الواحلي موالحي من ان يكون له فيه او آليه حاجة تعالى شأنه بل اظهر العرش
 اظمار القدرة لا مكانا لذاته يعني ان الحوادث العدم لا يصح ان
 يكون محل العدم **الحمد العظيم** في ذاته وصفاته فانه واجب الوجود
 تام المقدم وكامل الحكمة في مقتضى عاقته وقرا حزمة والكساي بالجور على انه
 صفة للرب او للعرش ومجد علوه وعظمه **فعال لما يريد** لا يمنع عليه
 المراد من افعاله وفعال امكاد **هل انك** حديث الجنود **فرعون** يعني
 فرعون وقدمه **وتور** ونما بد من الجنود بل الذين **كبروا** وايد **تلك**
 معنى الاضراب ان حالهم اعجب من حاله لافانهم معواقتهم وراو
 ان اذهلاكهم وكذبوا اسد من تكذيبهم **والله من وراهم** **كلمة** لا يفر
 كما لا يفر المحاط **الحط** بل **قرآن** **الحمد** اي بل هذا الذي كذبوا به
 كتاب تشرى وفي التظم والمضي وحيد في **لوح محفوظ** من تحريف وتبدل
 وقرانافع محفوظ بالرفع صفة للقرآن قال تعالى وانا له لحافظون قال
 سهل محفوظ في صدره ليس بحفظ فاعلم ان سالكه غير اهله لان اهل
 القرآن هم اهله وخاصة قال الانساذ وجا في التفسير ان اللوح المحفوظ
 خلق من درة بيضا ودقاه من ياقوتة حمراء وعرضها ثابن السماء والارض
 واعلاه يتعلق بالعرش العظيم واسفله بحرم ملك كرم والقرآن الذي هو
 في اللوح المحفوظ كذلك محفوظ في قلوب المؤمنين قال تعالى بل هو آيات
 بينات في صدور الذين اوتوا العلم فهو في مكتوب وفي القلوب محفوظ
وعصية سورة الطارق **مكية** وهي سبع عشرة آية **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قال الاستاذ ام عز بن اذا اراد ان يقرأ بعد وفقه لمرقانه ثم رينه باحسان
 ثم احتلمه باستنائه فعضه عن عصا له وقام بحسن التولي في جميع
 احواله بشانه ثم قبضه على امانه ثم بواه في حنانه ثم اكرمه بوضوائه
 ثم اكمل نعمته عليه بربوبية وقيانه **والسماء الطارق** الكواكب البادي

اللوح 2

بالليل **وما ادراك السار** **تجيم** لسانه وتظم لبرهانه **الحق** **الناقد**
 المضي كانه يتعب الظلام بضوئه فينغذ فيه وقيل هو الذي يربيه الشيا
 من البريوم او المراد جنس الخوم وقال الانساذ هو نجوم المعرفة التي تدل
 على التوجيه يستضي بنورها ويتدي لظهورها اولوا البصائر والسير
ان كل نفس لما عليها حافظ اي ان الشان كل نفس لقلبها حافظ رقيب
 له كما اظهر البكار هو اده سبحانه فان هي الخففة واللام الفارقة وما
 الراية وقرا ابن عامر وعاصم وحزمة لا بالشد يد علي ايها يعني الا
 وان ثافية والجملة جراب القسم **ولنظر الانسان ثم خلق** اي فلما خلقه بعد
 خلقته ليكمل صفة لغادته فلا يبيد حافظه الا ما يبره في عاقته **خلق**
من ماد افق اي ذي دق وهو صيب فيه دفع والمراد المخرج من الثا من
 المجتمعين في الرحم لقوله **يخرج من بين الصلب والتريب** بين صلب الرجل
 وترايب المرأة وهي عظام صدرها وفيه اظهار كمال قدرته وارادته وانوار
 جلال علمه وكامل حكمته **انه على رجعه** اي انه سبحانه على بعثه وخلق
 مرة اخرى **لقادم** لانه القدرة على الشيء تقتضي القدرة على مثله والاعادة
 في معنى الاستدائوم **تبارك السراير** بيت بين ما خبت من الاحوال وما طاب
 من الضماير **قاله** للانسان من قوة سمعة في نفسه يتبع بها **ولانها** **تبعه**
 ويدفع عنه ما حكم الله به في المال والجماد **ان الرجوع** اي المطر لان الله يرجمه
 وقتافوقها **والارض ذات الصدع** اي التق بالنبات والاشجار والمبشرات
 والانباء **انه** اي القرآن **للقول فصل** فاصل بين الحق والباطل **وما هو**
بالهزل وانه جد كمل **الهم** اي كفا دكة وخوم **تكمده** **ونشده** **اعنا** **اون** **حيله**
 في اطقا نوره وابطال ظلموره **والكد كدا** واذا بالهم بكيدي فتمم واعنا
 باستدراحي لهم وانقاي منهم حيث لا يخطر في ضميرهم **فهل الكافرون**
 او انظروهم ولا تشغل بالانتقام او لا تشغل باهلاكهم **امهلهم** **رونا**
 امهالا يسرا والكرير وتغيير البغية لزيادة التمكن والتسلية
سورة الاعلى **مكية** **وحو تسع عشرة** آية **بسم الله الرحمن الرحيم**

طين

سلم

قال الاستاذ اسم عزيز من قصده وجد من استشفه احمد من طلبه عرفه
 فاذا عرفه لاطفه فاذا وجد لطفه الله وانف ان يخالفه **مع اسم ربك لا على**
 نزه احمد علي الخاد فيه بالثا و ثلاث السور اي وعن اطلاقه علي غير زالحا انما
 فيه علي حد سواء وقيل نزه اسم ربك عن تسبيحك وقيل نزه لسانك بعد ذكر ربك
 عن لغو وكذب في قولك وقال الاستاذ اي سمح ربك بمعرفة اسمائه واسم
 لسيرك في بار علايه واستخرج من جواهر علوه وسنايه ما ترصع به عند مروره
 وسنايه **الذي خلق كل شيء فسيروا خلقه** بان جعل له ثابته يتا في كماله ويتم معاشه
 وماله وفي تفسير السلي خلق الخلق فسوي بينهم في الخلق وميز بينهم باختصاص
 الهداية فليس لاحد ان يتفكر علي احد بالخلق الا بخواص القوى والهداية
 كما قال تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم وقال الاستاذ خلق كل ذي روح فسوي اجزاه
 وركب اعضاه علي ما خصه به من النظم العجيب والبديع من التركيب **والذي يدر**
 اجناس الاشياء وانواعها واصنافها واشخاصها ومقاديرها وانما وصفنا تما
 وانما لها واحالها وقوا الكتاب بتخفيف الدال من القدر بمعنى التقدير قال
 الواسطي قدس السعادة والسقاوة عليهم ثم يسو لكل احد من الطائفتين
 بسلكه ما قدر عليه وقال الاستاذ اي قدر ما خلقه **فعمله** علي مقدار اذاده
 وهدى كل حيوان الي ما فيه رشد من المنافع وجلبها والمضار ودفعها بحكم
 الالهام لتمام الانام يقال هدى قلوب الفاضلين الي طلب الدينافير وطا وهدى
 قلوب المكابدين الي طلب المعقبي فارتوها وهدى قلوب الزاهدين الي
 فنا الدينافير فضوها وهدى قلوب العالم الي النظر في اياته والاستدلال بمصونها
 فمرنوا تلك الايات فلا زموها وهدى المرادين الي عز وصغر قلوبهم واسمغوا
 جندهم فطلبوه وهدى العارفين الي قدس نعمته فراقبوه ثم شاهدوه وهدى
 الموحدين الي علا سلطانه في توحيده كبريايه فتركوا مساواه وبعزوه وخرجوا عن
 كل معبود لهم وما لوق حتى قصدوه فلما ارتقوا عن حد البرهان ثم عن حد السان
 ثم عما كان فعملوا انهم عزيز ووراكل فصل ووصل فوجدوا الي وطن العز
 وتوسدوه **والذي اخبر المرعى ابنت ما يرعاه الدواب في الماوي فعمله**

بعد خضرته ونصرتة **غيا** يا بسا **احوي** اسود وقال الاستاذ اي هشيما كالمشا الذي
 نزل في السيل **سفر ربك** علي لسان جبريل عليه السلام او سجع ملك قاريا حافظا
 بالالهام **فلا تنسى** اي حتي لا تنسى اصلا لقوة الحفظ مع الكفاي لتكون
 ذلك اية اخرى لك منع ان الاجابة عما يستقبل ووقعه كذلك ايضا من
 الايات الكبري **الانسان** نسيانه بان تسبح تله وتروا حتى شانه او السواد
 به القلة والندم لما روي انه عليه السلام اسقط اية حال قرآنية في الصلاة
 فحسب ان رضى الله عنه انما نسيحت نسياله فقال نسيك ولا يبعد ان يكون
 الاستاء المتبرك وقيل نبي والله لا اطلاق مراعاة للمصالة او علي لغة
 من يبيت حزن الصلاة في المزدوم ويشير اليه قول الجيد لا تنسى العلية **ان**
يعلم طهر وما يغني اي ما ظهر من اعمالكم وبطن من احوالكم او اظهر ما انزلة
 واسرارها وقال محمد بن حاتم اعلان الصدقة واحقا وهذا وقال الاستاذ
 اي السر والملائكة **ونيسرك لليسري** عطفت سقرتك وما يبيتها اعتراض اي
 بقدره للطريقة اليسري في الديانة ونو فحك لها بالهداية **فذكر** بعد
 ما استقام لك الامر واستتم لك الذكر **ان نعمت الذكر** وان لم تنفع فمسا
 عليك الا بالدم فالكلام من باب الاكتفاء قوله سوايل نعمكم الحراي والبرد
 وقيل ان يعنى اسخو قوله واتقوا الله ان كنتم من المؤمنين اول الاشعار بان
 التذكير بالتكثير انما يجب اذا امكن نعمه ولذا امر بالاعراض عن تولي دافاد
 الاستاذ ان الذكرى تنفع لالحالة ولكن لمن وفقه الله للانتفاط به ومن كان
 المعلوم من حاله الكفر والاعراض فكما قيل وما انتفاع اخي الدنيا بقلته اذا
 استوت عنده الانوار والظلم **سدر** يستغظ ويتنفع بها من تعني الله فانه
 يتكبر فيها فيعلم حقيقتها ولم يتناول المعارف بها والتودد في اسرها **ويغني**
 اي ويغني الذكر **الاشقي** اي الكافر فانه استقى من العا جوال الذي يصل النار الكبري
 نار جهنم فانه عليه السلام قال يا ارم هن جز من جبين جوان نارا جهنم
 ثم لا يموت فيها فيستريح عنها **ولا يحيى** حياة تنفع معها **قد افلح** اي وجد
 الصفاة والنظر باليقينة والمؤز بالطلبة من تركي تطهر من الكفر والمعصية

او تظهر للصلاة او ادي الزكاة وذكر اسم **رب** بلسانه وجنانه **فصل** في لقوله واتم
الصلاة لذكره او المواد بالذكور تكبير الاحرام فيجوز ان شرط لا ركن لقوله **فصل**
بقا المتغيب كما استدله الامام ابو حنيفة وقيل تركي تصديق للفطر وذكر
اسم **ربه** وكبر يوم العيد **فصل** في صلاة **بل نيزون للحضرة الرب** فلا تغفلون
ما يسعدكم في المعنى واللفظ به جنس الاشياء او لكل فان السعي الدنيا الكثرة في الجملة
من السعي للاخري وقرأ ابو عمرو بالياء قال ابو العباس من خست طبعته انشر
الدنيا ومن علت حمة اثر المعنى ومن شرف حاله وصحت حقائمه اثر الولي وقال
الاستاذ ابي ميلون اليها فيقدمون خطوطهم منها علي حقوق الله وقيامهم
بها **والاخيرة خير وانبي** فان نعمها ملذبات خالص عن الاوقات لانقطاع
له في الاوقات بخلاف الدنيا فانها كثيرة المفا قليله الفنا سريرة الفنا
حسية الشركا وافاد الاستاذ ان الاخيرة للمؤمنين خير وابقى من الدنيا للطلاب
ان هذا في الصلوة الاولى الاشارة اليه المرات او ما ذكر في السورة من الموعظة
او ما سبق من قد افصح فانه جامع امر الدنيا وخلاصة الكتب المترلة **ص**
ابراهيم وموسى بدلس الصلوة الاولى والبرادها واما لما لقوله وانه لفي ربه
الاولين وقال الاستاذ ايان هذا الموعظة لفي الصلوة الاولى المقدمة وكذلك
في صحن ابراهيم وموسى وغير لاث التوحيد والوعد والوعيد لم يختلف بالترتيب
سورة الفاتحة مكتبة وهي ست وعشرون آية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ
كله من سمعها وفي قلبه عرفان تلا لاث انوار قلبه غرقت انوار كرمه فصاعفت
مواجم حبه غمرت في جلاله شوارق لبه **هل انك حديث الفاتحة** الداهية
التي تقضي الناس بشرا يدبها يعني يوم القيامة والنار لقوله وتشتي وجوهم النار
وجوه يومئذ خاسف ذليلة متواضعة **عاملة ناصية** تعمل ما تنقب فيه كجر
السلاسل وخوضها في النار والصعود في تلا لها والهبوط في وهادها او علت
ونصبته في الحال لا تستقر حيث وفي تفسير السلمي قال بعضهم خشوع الظلم
ونصب الابدان لا يقر بان منه بل ربما يطفان عنه وانما تقرب السعادة الازلية
وخشوع السوية من البنية الالهية وهو الذي ينبع صاحبه من جميع الامور المنية
وقال الاستاذ ابي عاملة في الدنيا بالمصية ناصية في الاخيرة بالمقوبة ويقال

بالدنيا عاملة لكن من غير اظلام كعمل الرهبان وفي سناه كل اهل الفناء والرياء
فان انقضاء الابدان والانتاج اليوم بصورة الطاعات مع فقد الارواح ورجبات
المواثبات والاسرار انوار الشاهدات والقلب الاخلاص والصدق في الاعتقادات
لا يجد رخيلا ولا ينفع شرا وهو كمال قال عاملة ناصية **فصل** في ما رتد خطانا وقرأ ابو عمرو
وابو بكر تصديق من اصلاه الله **عاملة** مشاهدة في الخواصة **تشتي من عين** اية بلغت اناها
في الحر وغائتها **ليس لهم طعام الا من ضارب** ويوشك نزعاه ابل ما دام رطبا وقيل
وقيل شجرة نارية تشبه الضرب ولعله طعام هو لاد الرقوم والفلسين طعام
غيرهم او المراد طعامهم كما تحاشاه ابل ويتغافله لصر وعدم نفعه كما قال **لا يمن**
ولا يغني من جوع وافاد الاستاذ ان الضرب نبت له شوك بالحجاز وهو سم لا يأكله
الدواب **وجوه يومئذ نائمة** ذات نعمة وبهجة وافية **لسيعها راضية** رطبت
بعلها لما دات نوابه وقوامها قال جند جمل الطاعة والخدمة على الاشاح
وحقق بالمعرفة الارواح وقال الحسين وجوه يومئذ نائمة اي شاهدة بشاهدة
حقيقة عن الحق وقيل سعي فيما علي رضا من اعانها **جنة عالية** رفعة حسنة
ومعنوية قال السلمي كوا من القدس بقربة وقال الاستاذ ابي عالمة ورجتها
وسرلتها وشرفها وهم بايدانهم في درحاتهم ولكن بارواهم مع الله في غرض
مناجاتهم **لا يسم** اي الوجوه او ايها المخاطب **فيها لا يسم** لغوا او كلمة ذات
لغوا ونفسا لغوا فانات كلام اهل الجنة مغصرة الذكر والحكمة وقرانا فجع
بصيغة المفعول وكذا ابن كثير وابو عمرو ورفعوا المعنة الا انما قوا بالتدليل
وقال القاسم تلك اذان مصونة عن سماع الاعيان بعد سماعهم من الحق خالق
الاسرار وقيل لاستقراق الخلق في سماع الحق وقال الاستاذ قوم يسمعون بانه
وقوم يسمعون له وقوم يسمعون من الله وفي الخبر كنت له سمعا وبصرا
فني يسمع ولي يبصر **فيها عين جارية** اي عيون تجري ما وما ولا ينقطع بها
وهنا وقال الاستاذ تلك العيون العيون الجارية اليوم بالسكا وعند المومنين
ناظرة بحكم اللها **فيها سرهم مرفوعة** رفعة العمل والرغبة قال القاسم
ربت مقربة **والواب موضوعة** رفعة العمل والرغبة بين ايديهم مميمة

ونارق ساند مصفوفة بنا لا بعض وزايل بسط فاخرة مبنوثة تبسوطية
 افلا ينظرون نظرا اعتبارا وتامل الى **الابل كيف خلقت** خلقا والاعلى كمال قدر
 وجمال حكمته **والي السما كيف رفعت** بلا عمد مع كمال رفعة قبل ان تاربنا الى
 الارواح كيف جالت في عالم الملكوت والجبروت **والا الجبال كيف نصبت** ربحت
 وقيل ان تاربنا الى قلوب المارفين كيف اطاق جيل المرفوعة وقيل ان تاربنا
 ان اوليا الخلق كيف نصبوا اعلاما للخلق **والي الارض كيف سطحت** بسطت
 قبل ان تاربنا الى العقل كيف احتملوا مونة السفرا والمصفا فلا ينظرون الى
 انواع المخلوقات من الساديط والركبات ليحققوا كمال قدرة الخالق وحكمته
 فلا ينكرون افتقاره على بعث الخلق واعادته ولعل تحقيق لاشياء المعوم وتوهمها
 في نظر المكلفين وافاد الاستاد انه سبحانه لما ذكر السور المرفوعة قالوا كيف
 يصعد هاهنا المومن فقال **افلا ينظرون** الى **الابل** اذا ارادوا الجبل عليها او
 الركوب فوقها كيف يتحرك لصاحبها فكل ذلك تلك السررتنظ من حقير كبرها
 الولد ويستغفر علمها وانما ازلت هذه الايات على وجه التنبه على
 الاستدلال بالمخلوقات على كمال قدرة الله سبحانه على الكليات والقوم
 اكثرهم كايضا اصحاب البراري فكانوا قداما برون شيئا لا السما والارض والجمال
 والجلال فاسمهم بالنظر في هذه الاشياء في الابل خصا يصعد على كمال قدرته
 تعالى منها ما فيه من امكان الانتفاع بظواهرها للجل والركوب عليها ثم يسلكها
 سريحتها ولبسها ودرها ومنها لتغيرها لنا حتى الصبي ياخذ بزمامه فيغير
 وراه ومنها صبرها على مقاساة العطش في سفرها وقت حرها ومنها
 قوتها على حمل كثير من حملها ومنها حودها اذا حقدت على طابها ومنها
 استرواحها الا صيرت من حودها عند تقمها واعيا لها ومنها تعلقها
 بنواها **فذكر يا محمد** لا علم انت **مدرك** فلا عليك ان لم ينظروا ولم يتفكروا ولم
 يتذكروا ولم يعنوا وقال ابن عطاء الموعظة للمعوام والذصحة للاخوان
 والتذكير للخواص وقال جنيد الواعظ على الحقيقة من يكون موعظة
 على حد الاشراف ان يعظ كذا على مقداره **لست عليهم بمصطفى**

وقوا هاهنا بالسين على الاصل قال الواسطي اي بعثت داعيا ولم تبعث هاديا **الامين**
تولي ونفى لغيره من اعرض عن الايمان واصبر على الكفران **فيعذب الله العذاب**
الآل ويمو عذاب الآخرة **ان النيا اياهم** رجوعهم بالية ثم ان علينا حسابهم بنا
 نرا ان لنا اياهم او عقابهم قال ابو بكر بن طاهر ان النيا اياهم في الفضل ثم ان
 علينا حسابهم بالعدل **سورة الفم مكتوبة في سبع وعشرين** **ون** **ايه** **بسم الله الرحمن**
رحيم قال الاستاذ كلمة حكيم من العابد من تقواهم لها ولكنها لا ترضى من
 المحبين الا بئله روحهم فيها **والهم** اقمه بالصبح كقوله والصبح اذا انتقم ارضي
 عرفة او الف **وليا** **عشر** عشرة في الجنة او عشر رمضان الاخير **والشفيع** **والوثر**
 وفرا حرة والكساي بكر الوادي والاشيا بارها شفيعا ودورها او يومي
 الخ مرفوعة وقد روي مرفوعة او الخلق لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين
 والخال ملانه فراد او شفع الصلاة ودورها وقال ابن عطاء الفم هو محمد صلى
 الله عليه وسلم لانه به تجرت انوار الايمان والاحسان وغابت ظلمة الكفر والكفران
 وليا عشر ليال موسى عليه السلام التي اكمل معاده بقوله وانما لها عشر
 واذا الاستاء ان في التسمية في الحمر لانه استاء السنة وقيل في ذي الحجة
 ويقال هو ما يتغير منه الماء ويقال عشر الحمر لان اخوه عاشورا ويقال هو في
 قلوب المارفين اذا ارتقوا عن حد العلم واسفر صبح سعادتهم فاستغنوا
 عن طلب البرهان بما يتجلى في قلوبهم من الباطن ويقال الشفع نفسا دارها
 الخلق والعلم والجمال والقدرة والنجدة والحياة والمهمات والنزاهة وصفات
 الله عما يفسادها علم بلا جمل وقدرة بلا عجز وحياة بلا موت ويقال
 الشفع الارادة والمنة والرزق الامة لا يكتفي بالخلق ولا سبل لها الى الله
 لنقد سر عن الوصل والفصل فمت الهمزة في سورة ويقال الشفع الزايد
 والعابد لانه شكلا وقربا والوتر في الفريديمي الواحد في مقام
 التوحيد فريد عن الخلق في كل بلدة **اذ اعظم الطلوع** قل **الماعده** **والس**
اذ **السور** وقرا ابن كثر سري اي يضي كقوله والابل اذا بر والتمنيده
 لما في المقاب من قوة الدلالة على كمال القدرة وكمال النعمة

بعث

ذلك التسمي او التسميه **قصر** حلف او مخلوق به **لذي بحر** لذي عقل يمتنع وعن
المفلة ينعم ويحجوه والتسمي عليه قوله ان ربك لبا لمصاد او محذوف او موافق
يدل عليه قوله **لم تكلف فعل ربك بعاد** اي اولاد عباد بن موسى بن ادم بن سام
بن نوح قوم هو عليه السلام **ارم** عطف بيان لعاد علي تقدير مضاف اي سبط
ادم وقبيلة او اهل ارم ان صح انه اسم بلد تم وضع صرخه للعلمية والتأنيث **دات**
لعاد ذات البناء الموضع المتال او المتدور جمع الميم معني القائمة الطوال
فانما قيل كانت اربعماية ذراع وقيل كانت احاد انسان شديدة وحداد فلما
وقرأتم ما شديت فخلص الامر لشدة وملك العمورة ودايت له ملوكها
فسمع بذكر الجنة فبقي علي ما لها في بعض صحاري عدن جنة في ثلاثمائة سنة
وكان عمر تسوية سنة فعمل قصور بها من الذهب والفضة واسكا طينها من
الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاجهار المثمرة والانوار المطردة وسماها
ادم فلما تم كاد اليها باهله فلما كانت منها علي مسيرة يوم وليلة سمعت
اسم عليهم صيحة من السماء فملكوا وعن عبد الله بن قلابه انه خرج في طلب
ابله فوقع عليها التي لم يخلع مثلها في **البلا** صفة اخري لادم والضمير لهما
سواء جعلت اسم القبيلة او البلد **والمود الذي جابوا** قطعوه واتخذوه
منار له لقوله تعالى وتحتون من الجبال سياتيا **لوارى** وادي التوري ولموضع
معروف قبل بناء القضا وسماية مدينة ظلمنا من الاجار المعقود **وقرعون ذي**
الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضرعون بها اذا اتوا الذين يفتقروا
في **البلا** صفة للمذكورين من عباد ومود وقرعون ذوي العباد **والكروافيا**
لهم بالكسر وظلم العباد **فصب عليهم ربك سوط عذاب** ما خلط لهم من
انواع العذاب وقال الاسناد اي حاض بهم به من العذاب وقيل سبه بالسوط
ملا حله بهم في الدنيا اشمارا بانه كالسوط بالقياس الي ما اعد لهم من العذاب في الآخرة
ان ربك لبالمرصاد اي يسمع ويرى ما يجري فيما بين العباد وقيل بالمكان التي يترقب
فيه الرصد جمع راصد وهو تمثيل لارصاده المعصاة بالعقاب والمعني لا يغفون
احد من العباد فاما **الايمان** **انما ابتلاه** **ربه** استغنى بالفتن ونسب الحال

٢٤٧
فالرمة ونعمه بالجاء والمال فيقول **ربي اكرمني** فضلتني بما اعطاني **واما اذا**
ما ابتلاه اي اختبره **فقد علم** **عليه** **رقة** ضيقه عليه بمسرح الحال وفقر الحال
وتغيير المال فيقول **ربي اهانني** لغتصور نظره وسوفكره فان العود قد نود
الي الكرامة في الدنيا والاخرة وان المعنى قد يفتني لئلا انما كان في حب الدنيا
والاستغال عن امور المعنى ولذا ذمته علي قوله وردعه عن ظننه بقوله
لا وابتنت نافع والبري يا اكرمني واهانني وصلا وقرأ ابن عامر فقدر
بالتشديد **بل لا يكرمون الله** ولا يحضون وقرأ الكوفيون **ولا يحضون**
علي طعام المسكين وقرأ ابو عمرو والافعال الاربعة بالفتحة اي بل فاعلموا
من قولهم وموانهم لا يكرمون المنعم بالنعمة والمنفعة ولا يحضون المهمل
علي طعام المسكين فضلا عن سائر الكرم **وبالمون الترات** اي الميراث واصل
الوارث **اقلنا** اذالم فانهم كانوا ياكلون ما جعه الموت من الخوام والحلال
عالمين بذلك الحال **ويحيون النار** اي كثيرا مع الحرص والسر وطول
الامال ويستحقون الاهانة علي هذه الخصال **للا** روع لهم عن ذلك وما
بعده وعيد علي ما هنالك اذ اذنت الارض **كلا** اي دكا بعد ذلك حتي صارت
الجبال والتلال هباء منبثا **وجار بك** اي ظهرت امام قدرته وانا رقبته وعزته
وعظمتها يظهر عند حضور السلطان من انشراحها سعة وهيئته او حيا
اسره ويتبين حكمه **والملك مضاف** اي جاوا بحسب منارهم وموانهم
في مقامهم **وحى يومئذ** كقوله وبرزت للحجج وفي الحديث يوتي خاتمهم
يومئذ لها سفون الزمام مع كل زمام سفون الملك **جبروتهم** **يومئذ**
يذكر الانسان وانا له الذل اي منقته وقال القاضي اي ينقظ لانه
يعلم قبحها فيندم عليها واستدبره علي عدم وجوب قبول التوبة فان
هذا المذكر توبة غير مقبولة انتهى ومغفلة عن سائر شروط التوبة
اذ من جملتها وقوعها قبل الياس لقوله تعالى فلم يكن ينفعهم انما نمس
لما راوا باسنا ولقوله عليه السلام ان الله يتقبل توبة العبد ما لم يفرغ
عليه ان يتوب عدم قبول التوبة يوجب خلف الخبر وخلف الوعد في حقه

سجانه حيث قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ثم لا يجب علي الله شي في حد ذاته لكنه يجب وقوعه حيث ثبت اخباره في آياته **يقول النبي** قدمت اعمالا صالحة **حياتي** هذه في المعنى او دعت حياتي في الدنيا فميك لا يعذب عذابه احد ولا يوفق **وتأقده احد** لها الله انه لا يتولى عذابه وتأقده يوم القيامة سواء اذا امر كله لله وقرأها الكسائي علي بن النعمان وقال **يا يتيما النفس المطمئنة** وهي التي اطمأنت بذكر الله تعالى فان النفس ترتقي في سلسلة الابرار والسيئات الى الواجب لذاته فتستقر عند معرفته وتستغني بوجوده عن غير الله او الامنة التي لا يستقرها خوف ولا حزن وقد قوي بها وقرأني ابن كعب يا يتيما النفس الامنة المطمئنة وقال ابن عطاء المطمئنة هي العارفة بالله تعالى التي لا تضرب عن طرفه عين وقيل يا يتيما النفس المطمئنة الى الدنيا **ارجع** الله بتركها والرجوع الى الله بسلوك سبيل المعنى ارجع الى الربك الى امره او مواعده بالبعث راضية لما او بقت مرضية عند الله وقال الآساد **ان راضية** من الله مرضية من قبل الله **فادخلي في عبادي** في جملة عبادي الصالحين **وادخلي جنتي** لغنم من الماشين او في روضة المؤمنين فيستضي نورهم فان الجوارح القدسية كالمرآة المتعابلة او فادخلي في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخلي دار متوحيي التي اعدت لاهل طاعتني وعبادتي **سورة البلد مكية وهي عشرين آية قسم الله الرحمن الرحيم** قال الآساد بسم الله اخبار عن ودلحق بنعت القدم الرحمن الرحيم اخبار عن بشاره بوصف الملا والكرم كاشف الارواح بقوله بسم الله فهم وكاشف النفوس بقوله الرحمن الرحيم فينتهم فالارواح وهشي في كشف جلاله والنفوس عطش الى لطف جماله **لا قسم هذا البلد وانت جنة هذا البلد** اقسم الله سبحانه بالبلد الحرام وقد جعل رسول الله عليه السلام في ذلك المقام اظهار المريد فضله واشعارا بان شرف المكان من شرف اهله وقال الواسطي اي جلالك فيها اقسم بها عظم البلد كما سماه طابره اذ طابرت به ومكانه **والله** وهو ادم او ابراهيم عليهما السلام **وما ولد** ذريته او محمد صلي الله عليه وسلم والتكثير المقطع

وايتارا علي من بلخي التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت اي باي شي وضعت اي بموضع تعجب الشان غريب البرهان وقال الآساد كل والد وكل مولود وجواب القسم **لقد خلقتا الانسان في كبر** تعجب ووصب لانزال في شدايد الكابدق مبداهما ظلمة الرحمن مصيقتة ومنهها هنا الموت وما بعد وهو تسليمة له عليه السلام بما كان يكابد من قومه وقال ابن عطاء ظلمة وجمل وقال محمد بن علي مصيقتا لما يمنه مستغلا لما لا يمنه وقال بعضهم مادام الانسان قائما بطبعه واقفا بحاله فانه في ظلمة وعنة فاذا فني من اوصاف انسانية صار في راحة وقال الآساد في كبر ابي مستغنة يقاوي شدايد الدنيا وشدايد المعنى ويقال خلقت في بطن امه ثم تكس عند خروجه من بطن امه نزع التماط والشدايد والربا ثم الى الصراط ثم يموت في الهياط او اليماط **احسب** اي جنى الانسان ان **لو يكدر** عليه احد فينتقم منه **يقول** وقت الحسنات **اهلكك ما لا ليد** كثر والمراد ما اتفقت سمعة ومناخرة **احسب** ان لم يره احد حين كان بشفعة او بعد ذلك فيسأله عنه يعنى ان الله يراه فيجازيه او يجد فيحاسبه عليه **لم يجعل له عينين** يبصر بهما من امور طوايره **ولسانا** يتنجم به عن طوايره **وشفتين** يستتر بهما فاه ويستغين بهما عما مرعاه من التطق والاموال والشرا وغيرها **وهديناه** العبد من الماء طريق الخير والشاراد الذين واهل التجرد المكان المرتفع الشان قال ابن عطاء عينا في راسه يبصر به اثار الصنع وعينا في قلبه يري مواقع العيب وقال الواسطي عينا عما يري به الكون وعينا خا طاري به الكون وقال الآساد اي خلقتة سمعيا بصيرا متكلميا انتهى واهل السمع يستفاد من اللسان لثلاث مهاب في مقرر السات اذ كل من يكون اصم يكون اكم والله اعلم **فلا تقم** المعنة فلم يشكرك تلك النعمة باقتحام المعنة وهو الخيال في امر شدايد الكلفنة والمعنة الطريق في الجمل كالسنة استغري في الكلام لما فسر به من الفك والاطعام في قوله **وما ادراك ما المعنة** فذكر رفته واقصاه في يوم **دي** مسغبة

بِقَمَاءِ امْرِئٍ اَوْ مَسْكِينًا اَوْ مَرْتَبَةً لما فيها من مجاهدة النفس في الكفاية
 ثم المسقية والقربة والترتبة مفصلات من سغب اذا جاع وقرب في الشب
 وترب اذا افتقر وقرأ ابو حنيفة وابن كثير والكسائي فكزربة او اطعم بصيغة
 الماضي على الابدال من اقم قوله وما ادراك ما العقبة اعراض معناه
 انك لم تذكر صمويتها وعلمتها شويتا وقال القاسم فلا اقم العقبة
 اي في مجاهدة النفس الصعبة الا ترى الى قوله وما ادراك ما العقبة فك
 رفته وموانع يعتق نفسك من رفق لخلق وتشفلها بمعبودية الحق وقيل
 نكز الرقبة من الطبع والمذلة وقال ابو عثمان المغربي عند قوله في يوم
 ذي مسغبة لموان بجوع عشرة ايام فيفتح لك بطعام فتدبره فتكوز
 مسغبة ومن ياكله في نظرك وقال جعفر الصادق في قوله بيتا ذامر
 ولو ما يتقرب به الى الرب في عهد الاتام وتفتد هم في الابام وقال
 الاستاذ العقبة هي واسطة بين الجنة والنار ويجي وزها الابرام **كان**
من الذين امنوا عطفه على اقم ثم لتساعد الامان عن الصنع والاطعام
 في الرتبة لاستقلال واشتراط سكاير الطاعات به **وتواصوا فيما بينهم بالصبر**
 على الطاعة **وتواصوا بالرحمة على البرية** ومنه قول الصوفية مدار البصيرة
 على تقليم اسواسه والشفقة على خلق الله **وليكن اهل البيت الهني**
اي الهين والبركة والذين كفروا باياتنا التلوة والمنصوبة من الكتاب والحجة
هم اهل البيت السائمة النال والنوم والمملكة عليهم **نار موصدة** مطبقة
 مغلقة وقرأ ابو عمرو وحمزة وحفص بالهمزة من اصدته بمعنى او صدته
 وافاد الاستاذ ان المعية التي يجب على الانسان ان يحيا بها بنفسه هو اعتد
 رفته من رفق الاعراض والاختصاص والاعراض ويكون فك الرقبة بان
 يهدي من يفكه من رفق هواه ويرشد الى سلامة من يح نفسه وملائته
 ويرجع الى الله ليخرج عن مدلته ويكون فك الرقبة العزيم عن التدبير
 والخروج عن ظلمات الاختار الى سعة حسن الرضا بالقضا والتقدير
سورة الشمس مكية وهي خمس عشرة اية **بسم الله الرحمن الرحيم** قال

الاستاذ

قال الاستاذ بسم الله كلمة تحتر عن جلال ازي وجمال ابدي جلاله ليس له
 زوال وجمال ليس له استقال جلال لا باعيار وامثال وجمال لا بصورة ومثال
 جلال من فاستغربه فاصنافه قنا في قنا ومن لاطفه به فاحواله بقا
 في بقا **والشمس** **صفاها** اي وضوينا اذا استرقت او وقت صفاها اذا
 ارتفعت **والنجم اذا كاد** **صفاها** اي وضوينا اول الشهر او غروبها ليلة البدر
 او تلاها في الاستذان والتدبر **والنهار اذا جلاها** اظهرها فانما تختل بزيادة
 الانوار اذا انبسط النهار **والليل اذا بعثها** يغطي ضوها ولعل العدو والاضاع
 رعاية الفاصلة **والنجم اذا كاد** اي من بناها او النبي القادر الذي بناها
 ودل على وجوده وكمال قدرته وجوده بناوها وقيل ما مصدرية فيها وفي ما
 يلينها وما **صفاها** اي بسطها **ونفس وما سواها** اي اجزاها واعضاها
 والتكثير في نفس للتكثير **فانها بخورها** **وتقواها** الهام الفجور والتقوى انما
 وتقرئ حالها والتكثير من الايات بها قال القاسم الهام اهل السعادة التقوي
 واهل السقاة الفجور وقال الاستاذ اي بان حذرها ووقتها ويقال بخورها
 حركتها في طلب الرزق والتدبير وتوحيها سكونها بحكم التدبر وقيل
 طريق الخير والشر **قد افلح من زكاهها** اي طهر نفسه عن الرذائل وانا صفا
 بالاضمار وقال الاستاذ اي من زكاه الله عن التعلق بما سواه وهو جواب
 القسم قيل وحذو اللام لطلب الكلام وفيه ان طوله يستدعي زيادة الا
 وايتانه على وجه التام **وقد خاب من دساها** نقصها واختاها بالجهالة
 والضلالة والعلال وهي كقضي قال ابو عثمان افلح من نظر من اي كس مطعه
 وخسر من غفل عن ذلك لحرصه وطعه وقال ابو بكر بن طاهر افلح من طهره
 عن التدنس بالدينا وخاب من استغل سوره بما وغفل عن المعنى وقيل افلح
 من اقبل على ربه وخاب من اعرض عنه بظلمه وقيل دساها بجهالة الحق
 وليس منهم وقيل جعلها خبيسة ولم يجعلها نقيسة وقال الاستاذ
 اي نفس دساها الله فقلت فيكون المعنى قد افلح من زكاهها الله ويور
 ماورد اللهم ان تحي تقواها وزكها انت خير من زكها انت ولينها

مها

هتام

المعني **و كذب باعسي** بانكار مدلولها الاسمي **فسيرة العسري** للخلعة المودنة
إلى العسرة المتعة كدخول النار للمقومة وسمى طريقتة الخير بالعسري لان عاقبة السوء
وطريقتة الشر بالمسري لان عاقبة العسر اواريد بها طريقتي الجنة والنار
اي فسيهتهما في الآخرة للطريقين المختلفين للابرار والخابثين واما يعني عنه
مناخفة واستقامته انكاره اي ما ندفع عن سوء ماله **اذا نردى هلك**
وضاع حاله او سقط في حفرة قبره او في جهنم وقمره **ان علينا للمدي** اي للارشا
لما الاكمال فضلا كما ان لنا الابدان بالاضلال عدلا لقوله بضل من بيتا وسدي
من بيتا وحذف للاكتفاء او لتعليم الادب في مقام التنا او المراد بالمدانة الدلالة
كما قال وهديناه النجدين اي طريقتي الخير والشر **وان لنا للاخرة والاولى فقطع**
في الدارين ما كنا لنشأ من اهل الكونين قبل المعنى من طلب الآخرة والدينا
من غيرنا فقد اخطا الطريق عنا ثم قدم الآخرة لانها الحياة المعنوية فالاهتمام
بتقديم امرها هو الاول **فانذركم** خوفكم كلهم **فانذركم** اي تنذركم **فانذركم**
لا يدخلها او لا يعرف بها **الا لا شئ الجامع** بين شقاوة الدنيا والآخرة وبين
شقاوة الكفر والمعصية وهو الكفر بخلاف المباح فان شقاوته مأمورة ولذا
وصفه بقوله **الذي كذب** و **نزل** اعرض عن طاعة رسل الله **وسيجنبها الا يتقى**
الجامع بين تقوى الشرك والمعصية والمصاحي من اهل الايمان حاله شؤر
كما في سائر اية القرآن **الذي يوبى** ما له يصرف في مصارف الخير لقوله **ينزل**
فانه بدل من بوية او حال من فاعله اي ينظر من الذنوب ويتنظف من القيوب
قال ابن عطاء الله هكلام التقوى والاعتق من تركها جنة واعرض عنها كليلة
كالصدق اعطى الغاية له وابتغى الباطنة لنفسه **وما لاحد عنده من نعمة**
عزى فيقصدها بئانه مجازا انما اول افضل هذه ليقدر عند احد يطلب منه
مكافاة انما **الا ابتغا** و **عزى** **الاعلى** استأنا منقطع **ولسوف يرضى** وعده
بالثواب الذي يرضيه في المعنى والآيات تزلت في اي بكرور رضاه عنه حتى اشترى
بلا لاية جماعة نودهم المتكبرون فاعتقهم ولذا قيل المراد بالاشترى ابوا جمل
لكن المعنى بعموم اللفظ لا بخصوص السب قال الواطلي **ولسوف يرضى**

بآيات الله

بنا عوضا عما اتفق لنا فاحسرت تجارة من كنهه عوضا وقال الجني بصل الله انوار
الرضا ويحقق له مقامه برضا ناعنه فانه لا يصل الى مقام الرضا عن الله احدا الا
برضا الله عنه قلت وفي تقدم رضاه عن الله عنهم ورضوا عنه اشارة لاذلك كما في
قوله بحسبهم ويجبونه اي اياها هذا لك قال الاستاذ اي يرضى الله عنه ويرضى هو
بما يعطيه الله **سورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية تسمى الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاذ اسم من لا يشبهه كفوته ذاته وصفاته ولا يستغفر له في اثبات
مضوعاته ولا يعترف به في علمه وحكمته ولا ينصرف لغوية حكمته وتكلمته
فهو حكيم بالهدى وعليه لا يسوء وحليم بيث ويحيا فالصدق قوله والحق بك
والخلق خلقه والملاك ملكه والضحي وقت ارتفاع الشمس وظهور ضياءها وبين
بها يها وخصر القسم به **لن** موسى عليه السلام فيه سمع كلام ربه وقال
الاستاذ اقسم بصلوة الضحى **والليل اذا سمع** لكن اهله في محله او ركه ظلامه
في اهله وتقدم الليل في السورة المقدمة باعتبار الامالة وتقدم النهار
هنا باعتبار الشرافة او تقدم الليل على النهار للاشتغال بالماوردي في الاجابة
من ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رزقهم من نوره وعكسه للاشارة الى ان
رحمة سفت غضبه فالاول بالعبادة لوجود الخلق والثاني بالاضافة الى
شهود الحق فقيهما معنى التفرقة والجمع المطلق وقيل قسم به عليه السلام **والضحى**
كما يزعم وجهه الانور **والليل** عبارة عن شعور الازهار وقسم منه سبحانه بجلالات
انوار جماله ونبهات اسرار جلاله وقال جنيد الضحى هو مقام الشهود يعني مقام
العين الذي قال فيه لي مع الله وقت لا يسمي فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
والليل مقام الغيب الذي قال فيه انه ليعان علي قلبي وقال الاستاذ ليلة
المعراج او حين ينزل الله الى السماء الدنيا على التاويل الذي يجمع في وصفه
تعالى **ما ودعك ربك** ما قطعك قطع الودع او ما تركك ترك القاطع
ويؤيد انه قري بالتخفيف وهو جواب القسم الشريف **وما قلى** وما
ابغضك وحذا المصور استغنا بذكره من قبله ومراعاة لغواضله من
شكله روي ان الوحي نازعه عنه عليه السلام اياها حكمة يقتضيها الفكار

فقال التركون ومن عاداه ان يحدا ودعه ربه وقلاه وتزلزلت ردا عليهم وزاد في
مقام رضاءه وفي تفسير السلي ما يحبك عن قريب حين يبعثك الى خلقة وقال
الواسطي ما احلك بمد هنا في مقام الادمطفا اسلك **والاخرة خير لك من**
الاولى فانما باقية خالصة عن شوائب الاكمار وهذه فائنة مستوية باقواع
المضار كأنه لما بين انه تعالى لا يزال يعامله بالوحي والكرامة في الدنيا من
المتوحكات على امة وعداء ما اعد له مما هو اعلى واعلى واحلي واحلي من
ذلك في اخرته او المعنى ونكاته امورك خير من بدائنه فانه لا يزال انصاعا
في الرقعة والكمال وقد يقال في جميع الاحوال للحالة الاخرة خير لك من
الاولى كما يشير اليه قوله وانما لسان علي قلوبنا في اسفاره سبعين
مرة بمعنى من التوفيق في الحالة السابقة لعدم الاطلاع على ما له من الترقى
في الحالة اللاحقة وذلك لان السيرة في الله لا تنتهي لا في الدنيا ولا في الآخرة
وفي قوله ولدينا مزيد بيان لترقيات المريد على الوجه التام والباقي
وقال سهلنا ادخر ربك في الاخرة من المتاع المحود وحمل الشفاعة خروما
اعطاك في الدنيا من مرتبة النبوة والرسالة وقال يحيى بن معاذ الدنيا لا
تتال الا بالمحبة والاخرة لا تتال الا بالشفقة فاطلب لنفسك انكسارها وقال
جسريد ترك الدنيا ستريد وفوت الاخرة اشرف قلت قال تعالى ولعذاب
الآخرة اشدد واثنى **ولسوف اعطيك ربك فترضى** وعدسا من لما اعطاه الله
من حال النفس وظهور امره على من عاداه ولما ادخر له مما لا يعرف كنهه
سواه واللام للابتداء دخل الخبر بعد حذف المبتدأ والتقدير واثبت
سوف يعطيك ربك فترضى اي غاية الرضا فانه كان دائما في مقام الرضى
بالمضى ولذا قيل له افترضى بالاعطاء عن المعطى فقال لا **المعجودك عينا**
قاري فقدم له لانتم عليه تنبها على انه كما فيما مضى احسن اليه كذلك يحسن
فيما يستقبل له وفي ذلك ان اياه مات وهو جنين فدانته عليه ستة اشهر
وماتت امه وهو ابن ثمانية سنين فكملة حمدا لوالها وعطفه الله عليه
فلم له له فاهن في ترهته اليه ويجيدك من الوجود يعني العلم وينبها

منقول

منقول الثاني او المصداقة وينبها حال وفيما يما الى انه دريتهم وجد في
بحر الوجود واستغرق في يم الشهوة وقال ابن عطاء لا يكون الوجود الا
بعد الطلب وكان طالبا له في الازل فوجد وقال الاستاد اي اوانك الى كيف
جاية وربك بالمطهر رغائته ويقال فوا ان الى بساط القرينة بحيث انزوت
بمقامك فلم يشارك احد في هذه الرتبة **ووجدك ضالا** عن تقاضيل الحكم والا
نما به احكام الاسلام **فهدى** فعملك بالوحي والاهتمام او وجدك طالبا للجهالة
في الخلال فهداك لجمعية الخلال الى مقام الكمال وقال ابن عطاء الضال في اللغة
هو المحب على وجه الكمال اي وجدك محبا للمعرفة الكاملة فن عليك بالهداية
المشاملة وذلك في قصة يوسف عليه السلام انك لفي ضلالك القديم اي محبتك
القديمه لذلك الغلام قال الاستاد اي ضالا فانا مقفرا لدينا فهدى بك
النار والى النار بفضلك علينا وقيل فيما بين قوم ضلال فهداهم بك الى مقام
قال ويقال ضالا في المحبة فهدى بك بتور القرينة ويقال ضالا عن محبتك لك
فعرفتك اي اجبك ويقال جاهلا بحمل تركك وسرك فعرفتك بعقدرك
ويقال مسترا في اهل مكة لم يبركوا احد فهداهم اليك حتى عرفوا ما لديهم
ووجدك غائلا فقيرا اذا غاب **فاغنى** با حصل لك من ربح تجارة قال ابن
عطاء وجدك فقيرا فقيرا فاعنى قلبك بفضله كما قال عليه السلام اسر المعنى
عن كثر العرض غنا المعنى غنى النفس وقال الاستاد اي اغناك عن الارادة
والطلب بان ارضاك بالقصدية المطلوب ويقال اغناك بالنبوة وبا لكتاب
والسنة ويقال اغناك بالله عما سواه ويقال اغناك عن السواد فيما اعطاك استقام
النوال **ما التئم ولا تهرى** لا تقضب عليه وانظر بعين الشفقة والمرحمة اليه وقوي
فلا تكبر اي لا تقبى وجهك له **واما السائل للمال والطالب للحك** **فلا تهم**
فلا تجر بل استقبله بالاقبال وبالجوع بين المعنيين حصل الكشف بان الشوق قريب
عليه المنف فينبغي قوله **واما السائل للحك** فذلك للكمال وخلاصة البرام كما
سيأتي بان فقام بهذا المقام وقال ابن عطاء المومنون كلهم ايتام الله وفي حجره
فلا تقهرهم اي لا تنفهم عنك ولا تنظر دهم منك والحوال هم انعم الله فلا تنهم

حكام

بل الطغية وارجهم وقال جعفر الصادق المنيهم لموالي عن خلقه الهداية فلا
 تقطعه من رجلي فاني قادر ان البسه لباس الهداية في الثمانية والسيار اذا اسالك معنى
 قوله بالطغ دالة على فاني قريب مجيب وقال لا ستاداي السائل عننا المصير
 فيما فلا تتهم فاك ندمهم وتكثف موضع سوالهم عليهم فلا لهم في القول اليهم
 واما بنعمة ربك فحدث فحدث بانك شكرها واظهر انواع شكرها ذكرها وتسر
 نقل سبحانه فالخرج مع انه اللام للفواصل للاشعار بان الدائق في القدرت بالمنة
 ان يكون شكر الاخر اوله اقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا
 اخو سيد ولد المجد ولا اخو من بي يوم يمداد من سواه الاحت لواء ولا اخو انا
 او من تشق عنه الارض ولا اخو انا او تشافع واو لم شفع ولا اخو رواء احمد
 والترمذي وابن ماجة عن ابي سعيد والمعي لا اذ كره افقار ابل عذنا بنعمة
 ربي استهارة او معناه لا افخر بهذه الصفات بل افخر بمرئى ليا الله في مقام محلة
 الذات والصفات وقال جعفر الصادق اخبر الخلق بما انعمت عليهم بك وبمكانك
 وقال ابن عطاء حدث به نفسك كيلا تنسى فضل عليك قد رما وحدثنا وجا في حديث
 رواء البرقي من قرأ مكة عن عكرمة قال قرأت على اسمعيل فاذا بلغت والضحى قال
 يا كبر مع خاتمة كل سورة حق تحم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
 واخبرني انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبرني انه قرأ على ابي عباس فامره بذلك
 واخبرني انه قرأ على ابي فامره بذلك واخبرني انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامره
 بذلك ولعل وجه التكرار في اخر هذه السورة لما ارتفع عنه عليه السلام ما كان يشكي
 من الضرورة او يقال المعنى انه اكرم من ان يتقطع عن عبده بحسنة الازلية المستمرة
 لمرة الرضا المدي لان ما ثبت قدمه استحالة عدمه وقد قال تعالى فقد استحك
 بالبروة الي تني لا انقصام لها وهذا بخصوص ارباب النبوة واصحاب العصمة
 لا شريك له ولا شبيه بل وكذا بالنسبة الى اولاد الامة ولذا قال شيخنا
 ابو الحسن البكري قدس سره السدي اذا دخل الامان القلب من السلب ويؤيد
 قول بعض المعارف من رجع اثاره عن الطريق والله ولي التوفيق واما
 حوق الخاتمة فلهما السابعة تفهك على اللاحقة قال تعالى ان الذين

سبقت لهم من الحسني اولئك عننا بعدون لا يسمعون حسيها وهم فيما انتهت
 القسم خال دون **سورة الشرح ملكية وهي ثمان ايات بسم الله الرحمن الرحيم**
 قال الاستاد اسم عزير عن من الجنا عليه وجل من توكل عليه وقا في الدنيا والبعث
 من توسل له به فمن تقرب منه قربه ومن شكا اليه حقق له ما طلبه ومن رفع قصته
 اليه قضى اربه **الشرح لك صدر** الم نفسه حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق
 فكان غايتها اياك يا باينا او الم تسمع منا او دعائنا من الحكم والاحكام واز لنا
 عنه ضيق الحبل وظلام الهام ومعنى الاستغفار اذ انكارني الاستراح مبالغة
 في اثباته فالقدر قد شرحنا لك صدرك ولذا اعطى علمه **ووضعنا عنك وزرك**
 ثقل حملك **الذي انقصر** كاي كسوه حيث اي غلبك وموتنا ثقل عليه من وطأة
 قبل البعثة حيث قال له ليفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او من حيرة
 في مقام دعوة حصول ضيق التفرقة في حالته فوصله الى مقام فضا الجمع الذي
 لا يفر الكثرة مع شهود وحدته قال جعفر الصادق الم شرح لك صدرك نشاهدني
 ومطالعني وقال سهل الم نوح سرورك يقول ما يود عليك من انوار المعرفة
 ووضعنا عنك وزرك اعيا النبوة والرسالة فكلت فيما يحول احاملا وقال ابن
 عطاء الم تخلصك عن الكل فثبت عن مشاهد الكون **ووضعنا عنك وزرك**
 الم تزل ملاحظة المخلوقين عن سرورك في الدارين **ورفعنا لك ذرك** بالنبوة والرسالة
 والسادة وباقران اسمك باسمي في كلتي الشهادة وجعل طاعتك طاعة في حصول
 السعادة **فان مع العسر** كضيق الصدر والوزر الكاينة للظفر **يسر** من التوسع والتو
 وقال ابو بكر الوراق مع اجتماع الدنيا جنة في العقب **ان مع العسر يسرا** تكدير
 للتاكيد ومقترن للتأنيب واستاذ وعذبان العسر في الدنيا مقرون بيسرها
 من ثواب المعق كما ورد ان للصائم فرحتين فرحة عند فطرته وفرحة عند لقاء رب
 ولذا قال عليه السلام لن يغلب عسر يسرين فان العسر معروف فلا يتعدد والبسر
 منكر فله فقد وافاد الاستاذ ان العسر الواحد ما كان في الدنيا والسران اخر كما
 في الدنيا من الخصب وزوال البلاء والثاني في الاخرة مع حشر الخرافاذا عسر
 جميع المؤمنين واحد وموتنا بانهم من الشرايد في الدنيا ويسرهم اثنان اليوم

بالكشف والصرف وغدا بالجزا واللطف **فإذا فرغت** من تبليغ الرسالة **فانصب**
فانصبية العبادة شكرنا بعدنا عليك من النعم الماضية ووعدها لك بالمحسن الآتية
أو إذا فرغت من المجاهدة فاجتهد في التاهة فإذا فرغت من الصلاة والتأ
فانصب في السوال والدعا وإذا فرغت من عبادة واجتهد في أخرى وهم حرا
وقال جعفر الصادق اذكر ربك على فراغ منك عماد ونه بقلبك وقال الأستاذ
فإذا فرغت من الصلوات المفروضة فادع في العبادات التأملية **والى ربك**
فادع بالسوال ولا تسكت إلا غير في جميع الأحوال وقد ورد في دعا الإمام
أحمد اللهم كما صلت وجهي عن سجود غيرك فقص وجهي عن مسألة غيرك **سورة**
الذين همكهم وفيهم آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الأستاذ كلمة تذكروا على طلال
من لم يؤمن بغير من لم يؤمن بالله على أفتار من لم يؤمن بالله على أفضال من لم يؤمن
فالمعارف شمر جلاله قطاش والصفي شمر جماله فقاش والولي شمر
أفضاله فارتاش والمرشد شمر أفضاله فلم يطلب مع كفايته الماش **والذين**
والذين أقسم بشجرهما أو نمرهما لأنهما عجبتان من بين أصناف الأشجار
وعربيان من بين أنواع الأفاعل وروى أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طبق من تين فاكل منه وقال أصحابه طمأننا فلو قلنا ان فأكفه تزلت من الجنة
لعلت هذه لانا فأكفه الجنة بللهم نكلوها فأنما تقطع البواسير وتنتفخ
من المقر من قد قال صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجر
مباركة ومن معاد من جبل شجر الزيتون فاحذ منها قضا واشاك به وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون فاحذ منها
فصلها من الشجرة المباركة يطيب النعم ويذهب بالحفرة وسمعت رسول الله
وسواك الإنيأ قبلي وأقار الأستاذ انه سبحانه أقسم بالتين لما أعظم به المنفعة
على خلقه حيث لم يجعل فيه النوى وخلصه من شوائب الشقيص والودي وجعل على
مقدار القيمة لتكامل فيه اللذة وبالزيتون لما فيه من النافع كالاستصباح
به والتادام والاصطباح فيه **وطور سين** يعني الجبل الذي ناجي عليه نوح
عليه السلام ربه عز وجل في مقام الكلام وسين وسين للموضع الذي فيه ذلك

الرام قال الأستاذ ولموضع قوما الاحباب منزلة وهذا البلد الأمين أي الأمان أو
الماون فمنه يامن فيه من دخله والرام به مكة المعظمة قال ابن عطاء الله بكرك
منها فانك انما في كل مكان وزمان وقال الأستاذ وبلد الحبيب قدرو منزلة
لقد خلقنا الانسان أي جفرا لاشر **في احسن تقويم** بتدليل في مقام الامن حيث
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة وكمال السيرة واجتماع خواص الكائنات
ونظائر سائر المكنات قال الصادق أي في احسن صورة ويؤيد قوله تعالى
وصوركم فاحسن صوركم وقال الأستاذ في اعتدال قامته وحسن تركيب
أعضائه وهتة وهذا يدل على ان الخلق ليس له صورة وهتة لان لكل صفة
اشترك فيه الخالق والخلق فالساعة للحق كالعلم الإلهي والقدرية الآتية
الله فلو اشترك الخالق والخلق في التركيب والصورة لكانت الاحسن في الصور
الله فلما قال الانسان **في احسن تقويم** على ان الحق سبحانه منزلة عن التوسيم
والصورة انتهى وأما ما ورد ان الله خلق آدم على صورته فمعناه على صفة
من اوصاف الكمال للحياة والعلم والقدرة والارادة والكلام او على تيقنه
للجامع بين الجلال والجلال كما يبر اليه قوله خمرت طينة آدم بيدي اربعين صباحا
وكذا حديث قلب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن وتوضعت
الملائكة مظاهرا سما للجلال ولذا لا ينظر منهم الا الطاعة والتسليم نظام
اسما للجلال ولذا لا يتصور منهم غير المعصية فالمعصية الركب والسعة الجامعة
لصفات الرب انما لموا الانسان لظهور الآثار المختلفة فيه من الطاعة والعصية
ولو بالسيان فلو مال الى جانب الملكة غلبهم في الفضيلة ولو مال الى طرف
الستطانية غلبهم في الشرارة النفسانية ولهذا المعنى الحق ان يجعل كل لغة
الامانة الدائرة بين العوا والخيانة **ردناه اسفل سافلين** بان جعلناه
من اهل النار او الى اسفل السافلين وهو دار البوار او الى ارض العربان
صيرناه احرار العاجزين فيكون **الا الذين امنوا وعملوا الصالحات** منقطعا
فلهم اجرهم غير مقطوع اذ العجز عن الطاعة بعذر كمرض وسفر وكبر كما
جاء في خبر اخر غير مقطوع بل موصول الى ابد الابدين ولا يبعد ان يقال

حا

جعلنا الانسان في احسن صورة من قبول انوار الهداية وقابلته سرور الرعاية
بحكم سبقت رحمتي ثم رددناه الى اسفل السافلين من الظلمات الطبيعية
والظلمات النفسية الا الذين امنوا وعملوا الصالحات حيث جمعنا بين الكمالين
العلمية القلبية والحالات العلمية القلبية فلم اجر غير ممنون غير منقطع
عن الامداد الالهية بل لهم اتصال الفصوص السرمودية والنهوض الابدية
فلا يكذب فاي شئ يكذبك يا محمد بعد اي بعد ظهور هذه الادلة **بالرسول**
بلخا بعد الاعادة وقيل الخطاب للانسان على الانتقاة في معرض البيان
والمعنى فالذي حملك على تكذيب الدين مع هذا البرهان المبين والبيان
المتين **ليس به باحكم الحاكمين** صفا وتديرا وقضا وتقديرا ومن كانت
كذلك كانت قادرا على الاعادة والجزاء هناك وسحب للانسان ان يقال
صا بلى لان لا يتبلى بالبلد وقال الاستاذ اسفل سافلين اي النار والماء
في اقبه صورة فيكون اول الالة عاملا للابرار والنجار واخرها خاصا
في الكفار كما ان التا وبل بالترم خاص في بعض بني آدم اذ ليس كلهم يبلغون
الهدوم ويقال ثم رددناه اسفل سافلين الاحمال الكفر والسقاوة الا المومنين
فانهم اهل الاحكام والسعادة **سورة النحل وقيل التيمم وكية وفي سبع**
عشرة آية وفي اول سورة نزلت وقيل الماخنة ذكره القاسمي والمصنف ان
اول ما نزل صدر هذه السورة الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وهو سر
النبوة ثم سورة المدثر ويوبد وللرسالة ثم سورة الناحية في انشرا
تكليف الصلاة من العبادة **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ كلمة سماعيا
يوجب احدا من اماضها واما محمدا من سمع بشاهد العلم فيستمر بواجب
بوهائه وهو المن سمع بشواهد المعرفة لا يتغير في جلال سلطانه **اقرا**
باسم ربك اي اقرا القرآن مفتحا باسمه او مستمينا به وافاد الاستاذ ان
كل الناس كما نوا سريدين وموصلا لله عليه وسلم كان مرادا فاما استقباله
الامر فقال ما انا بتقاري فقال اقرا كما اقرا لك **اقرا باسم ربك الذي خلق**
اي الذي خلق الخلق ليظهر صفات الحق ثم افرد ما هو اسرف جنسا وانظر

205
امنا بحسب تعلق الارادة وادل على وجوب العبادة من المراءة المراءة بقوله
خلق الانسان من علي جمع علمة وجمع لان الانسان في معنى الجمع ويترقى
من حال المعرفة الى مقام الجمع ولما كان اول الواجبات معرفة الله تعالى
باعتبار شهوده نزل اول ما يدل على وجوده وكوومه وجوده وكماله
قدرته وحال حكمته اقرا تكريرا للمعرفة في التقرير او التكرير ولما قل
له اقرا باسم ربك فقال ما انا بتقاري فقيل له **اقرا وربك المشرق المربوب**
في الكون على كل كرم من الخليقة بل هو الكريم وحده على الحقيقة **فلا**
عليك علم اي الخط وقد قري به والمعنى ليفيد به العلم بالتفصيل ويعلم به
العباد **علم الانسان ما لم يعلم** من المعلوم الضرورية والكسبية فمعرفة
المراءة البديعية وان لم تكن قاريا لانك من الامة الهامة وقد عدد
سبحانه مستدرا امر الانسان وشئ ثابته اضمارا لما ان علمه واظهارا بطله
من احسن المراتب الى اعلى ماله به تعريفا للربوبية وكيفية كرمه
واشاره الى ما يدل على معرفته عقلا ثم شبه على ما يدل عليها فقال
فلا قيل معناه حقا او لا **ان الانسان ليطغى** ليظهر طاعنا عاصيا **ان رآه**
استغنى اي راي نفسه مستغنيا باعنا قال ابو عطاء روضة الغني تورت
الطيقان والبطر لان الغنا يورث الفخر والفخر يورث الطيقان وقال
الاستاذ اي يتجاوز حده اذ اراد ان نفسه انه استغنى لانه يعمى عن موضع
افتقاره ولم يقل ان استغنى بل قال ان رآه استغنى فاذا لم يكن محبا
نفسه ولان مساهد المحل افتقاره لم يكن طاعنا **ان لا ربك الرحمن** ان
الحكم رجوع المصع والمصاع والداخ والقاصي فعبه وعدو عبه
ارأيت قرا الكساي تحذف المزة الثانية حيث جازت بهلما نافع وابدلما
ورث المعنى اعلمت او ايمرت **الذي بيني وبينك** اي عظميا في مرتبة العبادة
اذ اضل في مقام الارادة نزلت في اي حيل قال توراة محمد اسما جدا
لو طبت غنقه فخاه نمر كصر على غنقه فقيل لك مالك فقال ان بيني
وبينه حنقا من نار وهو لا واجفة فنزلت **ارأيت ان كان**

قصيدة على الاحباب لا تبا في السامرة والخطاب وكما قيل يا ليلة من ليالي الزهر قادمة
فما بدركا يدريه لم يكن غير شفق وجوه حتى نزلت وبكر الزهر **سورة القمعة**
مكية وميقات آيات **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ اسم عز بن متصل اليه
الذين يتقونهم ويتوكل عليه الكارفون فجبرهم وتوسل اليه الطيعون فوصلهم
ونصرهم وتفرق اليه العاسلون فصهرهم وتقرّب منهم الكارفون ففرّجهم لكنه في
جلاله جبرهم **م يكن الذين كفروا من اهل الكتاب** اي اليهود الذين قالوا عزير بن
الله والنصاري الذين قالوا المسيح ابن الله او الله ثالث ثلاثة **والمنكرين**
عبدة الاصنام من اهل مكة **سفسف** متهمين بما كانوا عليه من الكفر والمعصية
ففي ثلثهم البينة اي الرسول صاحب الحق فانه مبين للمخلف طريق الحق ويؤيده
رسول من الله فانه يدل من البينة او المراد بها القرآن الذي حجة لكونه معجزة ورسول
حينئذ يتدخّل **يتلوا صحفا مطهرة** واطلاق الصحف باعتبار مكانه في صحف
مكرمة او باعتبار الملاءمة اي يري الامة وتكونها مطهرة انما لا عسها الا المطهرون
فيها كتب قديمة مكتوبات مستقيمة تاطقة عن طريقه قديمة او فيها مضمون
الكتب التركة وقال الاستاذ اي لم يزلوا يجتنبون علي تصديقه لما وجدوه في
كتبهم الي ان بعث الله فلما بعث حسدوه وكفروا به استنقروا وتوضيحه ان اهل
الكتاب كانوا يستفخون على المستركين ويقولون سيظهر بني اخوان الزمان وينقده
في الدين وينفقه الله على اعدائه ويجعل الغز والفلبة لا وليا به وكانوا يظنون
انه من بني اسحاق لان اكثر انبياء بني اسرائيل كانوا من نسله فلما جاءهم ما عرفوا من
نعمته لكن ظهر من نسل اسماعيل كفرا وبه بغيا وعدوا به في حقته وكان المستركون
من اهل مكة على ما سمعوا من ابايهم انه يظهر بني اخوان الزمان عزائهم وانه
يكون سرفا لهم في اثنائهم متراعددين انه اذا ظهر يرافقونه وينقونهم على
توهم ان الشرك ملة ابراهيم فلما جاء بالاسلام وتوحيد الملك الغلام انقلبوا
عليه ولم يلتفتوا اليه وتقصوا على باطلهم **لديهم وما نعرف الذين او نوا الكتاب**
عما كانوا عليه بان آمن بعضهم **الامن بعد ما احاطت السنة** وافراد اهل الكتاب
بعد الجمع بينهم وبين المستركين للدلالة على شناعة حالهم حيث تفرقوا مع علمهم
ببعث النبي واتباعه وحسن ما لهم **وما امر** اي في كتبهم بما فيها **الاجرة**

الله مخلصين له الدين لا يتركون به ان وما امر واهم وغيرهم الا بعبده والله ذو
غيره مخلصين له الطاعة عن الريا والسعة وافاد الاستاذ ان الاخلاص ان لا يكون شي
من حركاته وسكناته الا الله وبنيال الاخلاص نقصية الاعمال من الخلل في الاحوال
استنى وقال الفضل العبادة لغير الله شرك وتزكيا لغير رياء والاخلاص ان لا يخلط
الله منهم **احصا** تاملين عن المقاييد الزاينة **وتقيموا الصلاة وادعوا اليه**
اي يدعوا باقامة العبادة البهنية والمالئة فانما عبادة الطاعات الدينية لا سيما
والصلوات لما هي عن المعاصي الدينية والاخلاق الرديئة **وذلك دين القمعة**
دين الملة القمعة او دين الامة المستقيمة او طاعة القومية وقال الاستاذ اي
التربية القمعة ان الذين كفروا من اهل الكتاب **والمنكرين** اي من السابقين واللا
في تاريخهم الي يوم القيامة اوفي الحال للاستقامة ما يوجب تلك القومية **حالدين**
فيها حال كونهم مقيمين بها غير مقولين عنها **وليكتم من البرية الخليفة** وقرا
نافع وابن ذكوان البرية بالمرزة على اصل الكلمة ان الذين امنوا وعلوا الصلوات
او ليكن **هم خير البرية** سبق مبني ومقضي **جزاؤهم** اي نوابهم على طاعتهم **عند ربهم**
عنات عدل بلسان اقامة وامان نعمة وادامة تجوي من تحتها **الامم** اي من تحت
الاجناد ذوات الامم **خالدين فيها** مدين بها سرمد **رحمى الله عنهم** استلذان بما
يكون لهم زيادة علي جليلهم لقوله تعالى ورضوان من الله اكبر **ورضوانه** لانه
سبحانه بلغتم اقصى امانهم مع حصول البقا وصول القامه وبلكان الاشارة
معناه تعلق رضى الله عنهم في الازل فوضوا عنه الي الابد ولو لارضاه السابق لما
تصور منهم الرضى الا حق فالرضوان متلازمان وان كانا باعتبار مبدئيهما
مختلفان لقوله سبحانه يجزيهم ويحبونه وقال جنيد الرضا يكون علي قدر
قوة العلم والروح في المعرفة اراد به رضى العبد عن ربه وقال السري
اذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تشاله الرضى يعني ان كنت تزيده رضى الله
فارضى بما قدره وقضاه او علامة رضاه عنك رضاك عنه وقال ابو اسطي
الرضا هو النظر الي الاشياء بعين الرضا حتى لا تشخط بشي الا بما مخط به الموتى
وافاد الاستاذ ان معنى الامة لم يبق لهم مطالبة الا حقيقته لهم والرضا سرور

حين

القلب بمقتضا ويقال سكون القلب تحت جريان حكم الرب **ذلك** اي ما ذكر من الجزا
والرضى **لن حشني** في عالم افتنا ورضي بنا حوي بالمقتضا وانما اقتصر على الجنة
فانما سلاك الامر والباعث ما فيه الاجر وقال سهل الحشنة سر والحشوة ظاهر
ولعله اراد ان لا يترك حشوة الظواهر لان العبرة باسرار القضاير **سورة الزلزلة**
مدينة وهي قسم ايات **بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ كلمة من تاملها يظن
ووفق على ما اوقع في مبادئها رقت اسرارها في راي من الانس موقنة وانفتحت
افكاره بتوايح من اليقين شرفه في علم جلال الحق شاهدة وعلى ما يحيط
به الذكر ويأت عليه الحصر زائد **اذا زلزلت الارض وزلزالها** اضطرابها
اللائق بما في الحكمة او التدرج لها عند النسخة الاولى والثانية **وتخرجت**
الارض ثقالها ما في جوفها من الدفائن والاموات من اهلها **وقال الانسان**
ما لها لا يبرحم من تطيع احوالها وشيع احوالها وقيل المواد بالانسان الكافر
الذي لا يؤمن بها **يومئذ تحدث** الخلو بلسان قالها اوبان حالها **اخادها**
ما لاجله زلزالها واخراج ما فيها وقد ضحى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ينطقها الله فتعبر ما عمل علمها **بان ربك اوحى لها** باب الهام ربك الهام
بان احدث فيها ما دلته على الاخبار لها وانطقها بما يؤمير **يصدر الناس**
يرجعون من قنوبرهم الى موقت حشرهم ونشورهم **اشنانا** متفرقين يجب
مراتب امورهم او مختلفين في السور فرب في الجنة وفريق في السمير **ليروا حالهم**
جوا حالهم وفق احوالهم وقري بفتح اليا اي ليصروا احوالهم او يعلموا احوالهم
قال سهل يمتنع كل احد ما كان يعتمد فزاعته فضل الله انتع فضله ومن
اعتمد على غيره انتع على غيره ومن اعتمد الشناعة انتع الشناعة **في يعمل مثقال ذرة خيرا**
يروه الذرة النملة الصغيرة او الهبة الخفيفة **ومن يعمل مثقال ذرة شرا**
يروه قال القاضي ولعل حسنة الكافر وسيرة المجتنب عن الكبار يتواران في
نقص العقاب والتراب قلت كذلك مع ان الصفيق قد تكون موجبة للمقوبة
في مذهب اهل السنة خلافا للمتزلة علوانه لا يلزم من روية الاعمال ما
يترب على كل من العقوبة والتوبة لانه تعالى فضلا وقد يقاب عدلا وقد

يتعلق

يتعلق ببعضها الشناعة او تحقق القفر **سورة العاديات** مكية وهي احدى
عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة غير لا يصلح لذكر هنا
الانسان مصون عن اللغو والغيبة ولا يصلح لوقتها الا قلب محروس عن الغلبة
والغنيمة ولا يصلح لمجتمعا الارواح محفوظة عن العلاقة والحجة **والعاديات**
ضجعا قسما بالجر الحاج على ما قاله علي كرم الله وجهه او جنيل الفزاة على ما
ذكره ابن عباس رضي الله عنهما ولا يمنع من الجمع تعدد واقتضاح ضجعا وبوضوح
معناها او صدرها او خفها عند عدوها ونصبه على الخال شوا نصيب بفعله او
يكون مصدرا بمعنى ضاجعه **فالموريات قدحا** اي فالتى توري النار وتخرجها
قادرة والمعنى توري بجوافرها النار اذا عدت واصابت بسابلكا الحجارة
بالليل اذا جرفت وقيل المراد بالموريات الاسنة او القوس التي توري
النار بعد انصرفهم من حرب الكفار **فالمغبرات** تقربا بغارة اهلها على
العدو **وتحاصبا** **قائرون** **بهم** يعني بذلك الوقت على ان البال لا يلا بسم
بالعدو قال الباليبة **تقعا** غبارا او صياحا فوسطن به فوسطن بذلك الوقت
او بالعدو او بالنفع والمعنى تلبسات به جمعا من جوع الاعدا او جمع المزاولة
مع الاحياء هذا او بلسان الاشارة بعقل ان يكون القسم بالقوس العاديات
انزكال استمرار من الموديات بافكارهم معارف انوار من المغبرات على
الهوى والعاديات وانوارهم اذا ظهر لهم مبداء انوار القدس وشيع اسرار
الانسفة ترون ما بدا لهم شوقا الى مقام الغريرين فوسطن به جمعا من جوع
العلميين **ان الانسان** اي جنسه **لربه** لاحكامه ونعمه **لكفور** وقيل
ما يوجد فيهم شكور او اعصى في حاله او ليجل في ماله او جاهل بحاله وماله
ولذا قيل يرد ما منه ولا يري ماله قال الواسطي يطالع ما جوي منه
في طاعة الله ولا يطالع ما جري اليه من نعمة الله فاذا شاهدت الارواح
حق استحقاقه للطاعة سبت قيا ما بالعبادات عند المشاهدة وافاد
الاستاذ انه قد يقال في معنى الكفور يري ما اليه من البدي ولا يري ما
به من النعمي ويقال راسه على زيادة النعمة وقلبه في ميدان العقلة

ويقال الكنود هو الذي ينسب النعم والمن ويعبد المصائب والعن **وانه** اي الانسان
عليه ذلك اي كنوده يشهد علي نفسه لظهور ثمره عليه في مقام انسه او ان
الله سبحانه علي كنوده **لشهره** فيكون جملة معتزضة حاله من لتاكيد الوعد
وانه حب الخير المال الكثير **لشد** في الخيل مسكنه في جعد وحفظه وحريص
قوي مبالغ في تحصيله **اذا يعلم** **اذا بعث** ما في **الغفور** من الوحي في موقف
لشرو النور **حصل** جمع وعين او ميزوبين **ما في الصدور** من خير او شر
من الامور وتخصيصه لانه الاصل ولانه اذا ظهر ما في الصدور فغيره اولي في
عالم الظهور **ان بهم يومهم** ولما يوم القيامة كساها الايام **بغير** عالم
بما اظهرها وما اسروا **سورة القارعة** **مكية** وهي **عشر ايات** **بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة اذا سمعها الماصون فسوازلهم في جنب رحمة
واذا سمعها العابدون نسوا صولتهم في جنب نعمة كلمة من سمعها ما عادت
له شغلا الا كمنته ولا اسرا الا اصلحته ولا ذنب الا اعفرته ولا اربا الا فضته **القارعة**
ما القارعة وما ادراك ما القارعة سبق في الحاقة بيان مبناها وعند
قوله كذبت ثود وعاد بالقارعة بيان مبناها واذا الاستاذ هنا ان القارعة
اسم من اسمها القنامة فاعلة من القرع وهو الصوت بالسوة سميت بالقارعة
لانها تقرعهم باصوالها وما ادراك ما القارعة تنويل باحوالها **يوم يكون**
الناس كالفرأخ السوت المتفرقة في كثرتهم وذلتهم في باهم وانتشارهم واضطرابهم
وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف ذي الالوان المذوف لتفرق اجزائها
ونظايرها في جوها وبها وافاد الاستاذ ان المعنى فيه ان اصحاب الدعوي
وارباب القوي في الدنيا يكونون اضعف اضعف حتى يموتوا في المعنى
فان القوي تنسقط يومئذ والدعوي يتطل حينئذ **واما من ثقلت موازينه**
اي بجيراته ما من يكون جميع اعماله طاعات او باهت رجحت مقادير انواع حسنة
عليه اصناف سيئة **فهو في عيشة** اي حاله عيشة **رضية** ذات رضا على اعتدافه
للمنسية او موصفة علي بمنا فاعلة بمعنى مقبولة ووزن الاعمال يكون بوزن
تصنيف الاعمال علي قدر الاحوال وافاد الاستاذ انه قد يقال يخلق بعد كل جنس

من افعاله جوهره فذلك وزن اعماله وحاصل كلامه انه سبحانه يخلق الاعراض اجسادا
ويجعلها ذواتا بياض وسواد اقسامها وهذا يبلغ في باب استغناء الاعادة ان
ثقلت بها الارادة **واما من خفت موازينه** من الطاعات بان لم يكن له
حصة يعبا بها في عباداته او ترجحت سيئاته علي حسناته **فامدها** **وبه** اي
فاواه النار او قام راسه سا فطة في النار لانه من الكفارة والنار الا ان الكافر
يخلد فيها والعاجر يخرج منها بالادلة الثابتة في حقها وقال الاستاذ المراد
بهم الكفار ويؤيد ما اخبره قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون فعلي هذا حكم الفاسق مسكوت
عنه في مقام الا باليكون موقوفا بين معاني الخوف والرجاء قال الاستاذ انه
لم يرد الخبر بان الاحوال توزن ويجازي كل بحاله مما هو كسبه او يوصل اليها
مما يكسب منه انتهى ولا يعني ان الاعمال يا اعتبار عووم الشامل للظاهر والباطن
مقتضى للاحوال بل مدار الاعتبار علي الاحوال فانه انما ففة بدون الاعمال
وليت الاعمال كصفة بدون الاحوال كما في خبر ان الله لا ينظر ليا صوركم
ولا لايالكم ولكن ينظر لقلوبكم وبنائكم او احوالكم والواصل ان العمل
بمترلة الكمية والحال في مرتبة الكيفية ولا يزن الصبر في الاثني لا الردي
هذا وقيل للمواسطي هل يجوز ان يتقل الموازين باعمالنا قال لو تجاوز ذلك
لا سركل من كثرة اعماله بصفة احواله بل الله سبحانه يتقل موازين من
ثنا ويخفف موازين من ثنا الا ترى ان الله تعالى يقول الميزان بيد
الله يرفع الله اقلواثما ويخفف اخرين ورفعهم في ازلته قبل كونه المكون
قلت وكذا وصفهم في ازلته قبل يون الابون ويؤيد قوله ما ورد في
الدعا النبوي اللهم تقل ميزاني والمهاوينة من اسماء جهنم لكالم هو بها
جزا المرتبة نفسه وهو بها صنعت رديا ولذا قال **وما ادراك ما ههنا**
اي ماهية او خفيتمها والمها لكسك واسقطها حرة وصلها **نار حامية**
ذات حرارة انته بلغت غايتهما ووصلت نهايتهما ففسال الله تعالى
المعاقبة **سورة التكاثر مكية** وهي ثمان ايات **بسم الله الرحمن الرحيم**

بها

قال الاستاذ اسمر عزير فقدس في ازاله عن مكان ولم يخرج في ابادته ليا زمان لا يقطعه
حد فاني يجوز في وصفه المكان ولا يقطعه عدا فاني يجوز في وصفه زيادة او نقصا
فما تكرر التكاثر ستفلكم القفا حركته اقوامكم من ارباب المناهي واصحاب
الملاهي **حتى رزق القطار** اي ايا ان وصلتم اليه ذكر موتكم في مقام القفا خرو عن
الامور التي تضمنكم في الدنيا وتبينكم في المعني او معكم الفلك التكاثر بالاموال
والاولاد عن عبادة رب العباد وعن اتخاذ زاد المكاد اليان ستم وقبر تم
مضيعين انما ركم في غارة البلاد وفي تفسير السلي قال بعضهم ستفلكم التكاثر
بموتكم عن الحياة بذكر موتكم **لا** روع عن تلك الفعلة وتنبه عن نوم الفعلة
فان المكافاة ينبغي ان يكون جميع همومهم ومعظم سعيه للاخرة والافعاقة
امره وبالد وحساسة وحسرة وقال سهل سبل من اعرض عني انه لا يجد مثلي
سوف تعلمون خطا اراكم في متابعة اهل الكرم اذا عابتم ما وراكم وهذا
انذار ليتنبهوا من غفلتهم ويقتنعوا من معصيتهم **ثم كلا سوف تعلمون**
تكرير للتاكيد وفيه ترميز الى ان الثاني ابلغ في باب التهديد الا ان
التاسيس اولي فقد ورد ان الاول عند الموت والثاني في القبر وقد
يقال الاول في القبر والثاني عند الحشر **والشركاء** **تقولون** **عمر**
اليعقوب اي لو تقولون ما بين ايديكم **علم الامر بالنفس** كملككم ما تشيقتونه
عند الموت او لوم الدين لتفلكم ذلك من غير هاتك فالجواب محذوف
ولا يجوز ان يكون قوله **لترون الحليم** لان وقوعه محقق فلا يصح ان يخلق
بلا متوجوب قسم مقدرا كدبر الوعيد المتور واوضح به ما انذرهم
منه بعد انما به تقعا لاسره وقرأ ابن عامر والكسائي بضم التاء فيه
بخصوصه **ثم لترون** للتاكيد والاول اذا رآهم من مكان بعيد والثانية
اذا وردوها والمراد بالاولى المعرفة بالنظر وبالثانية المشاهدة بالبر
عين اليقين اي الروية التي هي نفس اليقين فان علم الشاهدة اعلى مراتب
اليقين عند علم الدين واما عند العارفين فالاعلى بمورثة حق اليقين
ففي تفسير السلي قيل علم اليقين ما لا يمترضه الشكوك في اسرار الدين وقال

الحسين علم اليقين ما يستطلب بالدلائل ودين اليقين بالانزاع له ولا اضطراب
وقال الخزاز عن اليقين هو ان يرفع الحجب عن قلوبهم ويتجلى لاسرارهم
وارواحهم ويكشف عن اوصافهم حتى يروهم عين اليقين ويرجموا عند
سكوي حيري وقيل علم اليقين هو ان تدبر الله كائنه نراه وعين اليقين
مكاشفة للحق بشهادة الحق وحق اليقين ما شهد الحق لنفسه بانه
الحق المبين انتهى وقد يقال للتوضيح الحال تبصر حاله اذا كان احد
سمع بالعين يسمع عند وجود هذا الارب فاذا رآه يتقن عنده هذا
الطلب فاذا اكله تحقق حقيقة الارب واستنى عن الطلب وتادب في
مقام الادب **ثم نفسا** **يومئذ عن النعيم** الذي التاكم عن نعيم القيم وانما
الي المذاب الاليم فالخطاب بخصوص بكل من الهاه دنياه عن طاعة مولاه والنعيم
مخصوص بما يستفله عن امر عتياه وقيل يعان اذ كل يسال عن شكره بالقيام
في طاعته وذكره واختاره الاستاذ حيث اذا ان الراد جميع ما اعطاه الله
من النعمة يطالهم بالشكر عليها قال ومن النعيم الذي يبال العبد عنه تخفيف
الترايع والرخص في المبادات ويقال للما الحارة السا والبارد في الصنف
ومن الصحة في الجسد والتمتع بالبدن ويقال الرضا بالقضا ونقال الفتا
بالمعيشة ويقال هو المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني فانه النعمة الكبرى
والوسيلة العظمى لا قرب الولي في الدنيا والاخرى بل بموجلة النعم بالنسبة
الي عامة الامم ولله افسر قوله تعالى فكفرت بانتم الله اي برسول الله صلى
الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى اعلم **سورة العصر مكية وهي ثلاث ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ كلمة من معكم لم يدخر عنها ماله لانه
علم انه خد ماله ومن عرفه لم يوتر عليها نفسه لانه لم يجد بدونه انسة
ومن صميمه لم يبع عنمار وحه اذ الحياة الابدية له ممنوحة **والعصر**
تسم بصلاة العصر لفضلها فانه الصلاة الوسطى عند جمهور العلماء وبعض
النبوة عموما او بخصوص نبوة سيد الاصفيا وخاتم الانبيا او جميع الرسل
لاستثماره على غرائب القدرة وبجانب الحكمة ان **الانسان** **لبي خسرو** لبي

خسران في سائرهم وكما سبهم ونقصان في صرف انعامهم في مطالبهم كما قال بعض
زوي الحال زيادة المرء في دنياه نقصان ووجه غير هذا خبر خسران الا الذي
استوا بالثبوتات وعملوا الصالحات من الطاعات والعبادات بتقسين
النيات وتزين الطويات فانهم استنزوا الآخرة بالدينيا واختاروا رضى الموت
على مطالبته المعين والهوى ففازوا بالحياة الابدية والسعادة السرمدية
وتواصوا بالحق بالثبات الذي لا يصبغ انكاره من اعتقاد او عمل وتواصوا
بالصبر على الحق وصبر الصدق او عن المعصية او في المصيبة وفي تفسير النبي
قل التواصي بالحق هو القام مع الحق والقيام بامر الله على حد الاستقامة
وقدم الصدق وقيل التواصي بالصبر هو ان لا تشتمر البلا حال واقاد ال
ان في القاسمير ان قوله الا الذين استوا يعني بابكر **وعملوا الصالحات**
عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر غلبا رضي الله عنهم اجمعين قلت
حينئذ يتبين ان نفس الصبر بغير دينيا صلي الله عليه وسلم تتضمن النسبة
المجازية وتوذكر المحل وارادة الحال فالقسمة في الحقيقة ليس بذلك الزمان
بل لما وجد منه من النبي العظيم الشاد فيكون كقوله لا اقيم بهذا البلد وانت
حل هذا البلد فيكون اتبع بينهما مفيدا لمعنى زمانه ومكانه لمعنى زمانه ورفد
برهانه ثم قال ولئن ان الذي يحق الانسان على نفسه في الاعمال وتبين
فلا في المال وفي الاحوال ويظهر ذلك في الوقت والحال من القبض بعد
البسط والحجة بعد التربة والرجوع الى الرخص بعد ايتار الشق والاولى
بالنض وتواصوا بالحق وهو ان يشار مع الخلق والصدق مع الحق وتواصوا
بالصبر على الكافة فلا صبر اتم منه ويقال الصبر مع الله هو استقام
الصبر استنى والمحققون على ان للصبر اقسام ثمانية من الصبر لله اي عن معاصيه
وعلى طاعاته لاجل مثوباته وهو للمعاملة والصبر بالله اي بآيائه وقومه
ومو صبر المصلح عن حوله وقوته والصبر على الله اي على حكمه وهو
صبر السالك الذي يري عن التصرف والاختيار ويرى ان النقص فيه
وفي غير هو الواحد التمار في صبر على احكامه مع كفاية الامنة

والصبر في الله وهو لا همل الحضور والرافقة والصبر مع الله وهو لا همل
المقرب والمشا همل والصبر عن الله وهو لا همل المحبة اذا اراد المحبوب
فراق المحب وهو استمرها سرارة ولهذا لما سمع النبي شوق وخرمقشاً عليه
وفي هذا المقام قال من قاله اريد وصاله وزيد جوري فان ترك ما اريد
لما يريد **سورة المزة مكية وبني تسع ايات بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاذ اسر من لا غرض له في افعله اسر من لا غرض عنه في جلاله وجماله
اسر من لا يجد عن حكمه فرارا **ويل** اي عذاب عظيم وحجاب جسيم حاصل
لكل همزة لمة لمن يكثر في كسر عرض المؤمنين ويبالغ في اظهار عيب
الطبعين واقاد الاستاذ ان المزة الذي يقول في وجهه والهمزة الذي يقول
من خلقه ويقال المزة يتلوع الاشارة والهمزة يصير ع المصاراة ويقال المزة
الذي يقول ما في الانسان والهمزة الذي يتكلم بالسهمتان **الذي جمع مالا**
بدل من كل وفيه استعار بان جمع المال هو الذي اطعمه واستقل عن عيه
واتبع هواه وذهل في محبة دنياه عن محبة مولاه واستعداد زاد عتبه
وقر ابن عامر وحنة والكساي بتقدير الملم لتكثر ما عنده من النعيم
وفي رواية الاكران نعمة واستحقاق عقوبته وان زيادة المال نقصان في
الحال والمال **وعدد** جعله عدة لتوازي الدنيا وعدة مرة بعد اخرى وتوبه
هذا التوام انه قوي شاد او عدده بعكس المدعاه **يجب ان ماله اخذ له**
يظن ان ماله او كل ماله ابتاه خالدا في الدنيا فاحبه كما يحب الخلود ودوام
الوجود او حب المال اعقله عن الموت والمال او طول الامال اذ صله حتى
حب انه مخله في المال فيعمل عمل من لا يظن الموت بحال وفيه تفرق بين بان
سبب الخلود في النعيم هو التسبي لوجه ربه الكريم وقيل تقديره يجب به ان لا
وقال ابن طاهر يظن ان ماله يوصله الى مقام الخلد وقال بعضهم جمع المال
من علامة الخلد بالمال وحب المال من علامة النفاق في الاعمال والخل
بالمال من علامة الكفر في الحال وقيل من كان غناه بماله فهو فقير ومن
كان غناه بجاهه فهو فقير ومن كان غناه به بطاعته فهو مفلس

ومن كان غناه بمشورته فهو ابله ومن كان غناه بمولاه فغناه بولاه وافاد الاستاذ
ان الاستاذ يغير الله وحشة والفر بغير الله مذلة **كل** ردع له عن حساب الله
وقال الاستاذ المني ليس كذلك **لبيته في الخطية** في النار التي من شأنها
ان تحطم كل ما يطرح فيها **وما ادراك ما الخطية** ما النار التي لها هذه الخا
وهي تنويل وتبني على عدم ادراك حقيقة هذه الماهية **نار الله** تنصير
لما قبله اي هي نار الله العظيم البرهان فالاصافة لتقويم الشان **الوقرة**
التي اوقدها الله وما اوقده لا تقدر ان يطفيه ما سواه **التي تطلع على**
الاقدية بعلو وسائط قلوب اهل العيوب وتخصيصها بالذكور لا ت
الغوار الطفت ما في الاعضا واشتد ما من سائر الاجزا ولا تمل العقائد
الردية ومنشأ الاعمال الدنية وفيها بما الى ان القاصي من المؤمنين ولو
دخل النار لا يكون عذابه مثل عذاب الكفار ولذا قيل التغذيب في حقه
التغذيب بالسعي كتنظيف اللغات في الكبر **انما عليهم** من فوقهم
موسى مطيعة مقلقة وقرا ابو عمر وحقق بالمرّة وكذا في الوقت حمرة
بأمر عردة اي موثوقين في اعمدة محمد ودة وقرا حرة والكساي وابو
عمر وعبد بضمين وافاد الاستاذ ان نيران المعرفة اذا القدت في قلب
المؤمن اخرفت كل سوله وارب فيه ولذلك يقول جهنم غدا جزيا من
فان نورك قد اطفأ لهبي **سورة الفيل** **مكنة** وبني خمس ايات **بسم الله**
الرحمن الرحيم قال الاستاذ اسم عني من اطاعه اعتناه ومن خالفه اصابه
واقاه اسم عز يس واقعه رقا الى الرتبة العليا ومن خالفه وان لم
يشهد الكبري لم تركب **فعل ربك يا صاحب الفيل** الخطاب للخصم النبوة
وان لم يشهد بحب الظاهر تلك الغضبة لكن لما شاهدنا رها وسمع
بالمواثر اثارها فكانه رها وعلينا باسوارها ولم يغفل ما فعل لتكون
اعمالا تذكر ما فيها من وجوه الدلالة على كمال علم الله وسوله وعز
شبه وسرفه وسوله فانما من الارهاصات وهي الكرامات من خوارق
العادات مقدمة لتبوت رفعة مرتبة صاحب النبوة اذ روي ان مولاه

عليه السلام كان في تلك السنة وقصتها ان ابرهة ملك اليمن من قبل اصحة البعا
بني كنيسة بصنعا وسماها القليس فزاره ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من
كنانة فغدر فيها ليلافا غصبه ذلك فحلف ليمد من الكنيسة فخرج بجيشه ومعه
فيل قوي اسمه محود وقيلة اخري فلما نيا للدخول وغباحيته قدم الفيل
فبان كل ما وجهه الى الحرم يرك ولم يروح واذا وجهه الى اليمن او الى جهة اخرى
هرول فارسل الله طيرا كل واحد في سفارها حجر وفي رجلها حجران اكبر من العدة
واصغر من الحصة فومئذ فيقع الحجر في راس الرجل فيخرج من بصره فيلكوا جميعا
وكيف نصب بالمصدرية بفعل لا يترك فيه من معني الاستقام فله الصدارة
في المقام ولا يجوز تقدر الما مل عليه بل بموعول فعل موخر عنه وقال الاساد
اي الم بيته اليك فيما اتوا عليك علم ما فعل ربك يا صاحب الفيل لانه على
تخصيص الله البيت العتيق الذي بناه الخليل الجليل بالحفظ والحلافة على وجه
الفيل ترقال فلما قرب ابرهة من مكة استاق ما يتي بعير لعبد المطلب
فاخبر به فركب اليهم ففره رجلا فقال ارجع فان الملك غضبان قال
واللوات والمؤذي لا ابرح الا بابي ففيل لابرهة انه سيد فربش به عليه
اليعم ابله فانه يكون لك عدا اذ اهدمت البيت فردها عليه فرجع وتعلق
بجملته البيت وكان يقول لا هم ان العبد منع رحله فاسع رحلك انتهى
وروي ان غير مكة منه حوا عبد المطلب عند ابرهة يانه يطعم الناس في التمل
والوحوش في رويس الجبل فقال له سقطت من عبي حيث لاهدم البيت الذي هو
دينك ودين اباك وعظمتكم وشرفكم في قديم الدهر قال لها كعنه ذود اخذ
لك فقال انار رب الابل اطلبه والبيت رب يمنعه **الرحمن** **ندم** اي مكروهم
في تقطيل الكنيسة وتخريب البقعة **في قنيل** في قضييع بان ترم وعظم شأنها
في نظرم **ارسل عليهم طيرا** اي خضر من جهة البحر **يرجعا** عاتك متفرقات
اسم جمع لا واحد له **من حمارة** من حمير من طين متجر مرب سفك كل وقيل
ما خوذ من السجل ومعناه من جملة العذاب المكتوب الدون حتى قيل كتب
على كل حجر اسم صاحبه **فجعلهم كغصف** **ما كوله** كورق زرع اكل حبه وبقي بنبته

قال الأستاذ اذا كان عبد المطلب ولم يوافق في الفجاءة الى الله في استغفار الله
عن بيت الله فان الله ما خيب رجاءه وسمع دعاءه فالمسلم المخلص اذا دعا مولاه
لا يردده خائباً في دنياه وعقباه ويقال انما قربا لاجابة من الله لم يسأله الله
لنفسه وانما سأل لاجل البيت المنسوب اليه وما كان الله في ولا يطيع في امره
سورة قريش مكية وهي اربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم قال الأستاذ انما
منه تشييراً لبراهة ساحة المؤمنين عن حسان الحديث وعن النبي ما لم يكن فكان
بتمام الانقطاع الى الله في السر والضر والشدّة والرخا والسكن تشييراً لكونهم
غيت جريان ما يبدوا من الغيب في جميع احوالهم والميم تشييراً لامة الله عليهم في
التحقيق لما تحقق انه من معرفته وتخلّقوا به من طاعته **بيلاف قريش** اي
حججوا الى انتم على ما الغنم الله فيما بينهم **ايلافهم** بدل مما قبله بدل الاستئصال
لا من باب الاطلاق والتعديد كما قال بعض ارباب المقال وقرا ابن عامر لا
يفرنا بعد المزة وهو مصدر الف علي وزيد فاعل قبله او مصدر الف
كفعل نحو كتبت كتاباً والاول انشأ المطابقة والثاني اقرب للمعاني فقل
معناه لا لغنم **رحلة التا** اي الى الميم لا اعتدلهوا به **والصيف** اي الشام او شام
وقريش ولد النضرين كنانة راس قبايلهم وكانوا يسودون البها للبحارة اولاً
يحتاجون من الطعام والكسوة وكان اهلها يعطونهم منها ويراعون احوالهم
ويحفظون اموالهم وقيل المعنى جعلهم كمصنف ما كوز ليلاف قريش وهو
بعيد من جنة المني والمعنى فانه سبحانه ما اهلككم الا لتظلمتم بمتة لا كان
حرمه فانهم كانوا كفرة فخر ليس لهم عظمة ولا حرمة وكان قابلية غزوة انما في
مصحف اي سورة واحدة ولم يغير لزم منه وقيل متعلق بقوله **فليعبدوا**
رب هذا البيت والقائل في الكلام من معني الشرط اذا المعنى ان نفر الله
عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر النعمان فليعبدوه لاجل اللافهم رحلة
التا ويؤيد بحسب المعنى ما ورد اعبدوا الله لا يعبدوا من غيره **الذي** **الحج**
المن اجل **جو** هم او بد رجوع منهم **وانهم من خوف** القنط في بلدهم لقوله
تعالى اولم يردنا حملنا خرمنا امنا ويحفظ الناس من حملهم وافاد الاسماء

انه سبحانه الضم عليهم بان كفاهم الرحلتين يحلب الناس المبرق الميم من الشام والميم
يعني ومن ما يرا الاطراف بالتيان الخفق على وجه الاحتاف كما قال تعالى اولم
تمكن لهم حرما من ايجي اليه ثمرات كل شجرة رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون
اي قدرا الامن منا نعمة والرزق عنا قال ووجه التدي الاطعام والامان لمو
ان يتقربوا الى العبادات فان من لم يكن مكفي الامور لا تشمل له الطاعة
ولا تساعد القوة ولا القلب بكل وجه الا عند السلامة قال تعالى وتسلوكم
بشي من الخوف والجوع فقدم الخوف على الجوع على جميع انواع البلا قلست
ولم وجهه ان الجوع اسهل بلا من جنة الباطن كما ورد اللهم اني اعوذ بك
من الجوع فانه يفسر الضجيع وان الخوف من الاعداء اسهل بلا من الخارج ولم
تقدم الخوف على الجوع في هذه الآية لانهم كانوا اليه اخرج لكونهم غائبين
حال الامن من الخوف **سورة الماعون وهي سبع ايات مكية بسم الله الرحمن**
الرحيم قال الأستاذ كلمة سماعة اذا راح الحبيب ضيقا اسرار الواحد من
شفا قلوب الميم بلا ميم الساكنين ذواكل فقير مسكين **ارائه الذي يكذب**
بالدين اي بالاسلام او بالجزا في داد المقام والاسقام بمعنى القبح والا
والموصول بحمل الجنس والعهد ويؤيد قوله **فذلك الذي يدع اليتيم**
يدفعه دفعاً عنقاصع انه سققت التكرم وهو ابو جمل كان وصيا لبيتم
فجاءه عرياناً يسأله من كمال نفسه فدفعه عن حقه وابو سفيان فانه
خرج جزوا فاسأله بتم حقا فصرعه بمصاة وما اعطاه قال الأستاذ وانما
يدع اليتيم لانه تزج الرحمة من قلبه ولا تزج الرحمة الا من قلب شقي عند ربه
والميم لا ينجت اهله وغيرهم على طعام السكين اي على اعطائه لانه ينج نفسه
واسر جله **ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون** غافلون عنهم
لا يوفون فيها غير مبالغين بها وافاد الأستاذ ان الساهي عن الصلاة موالدي لا
يصلوا وانما لم يقل في صلاتهم ساهون ولوقاله لكان الامر عظيماً انتهى
وعندي ان قوله **الذين هم** **دون** تفسير لما قبله فهم الذين يصلون ولكن
عن حقيقة صلاتهم ساهون وعن رتبة عبادة هم غافلون حيث يراون الخلق

ستفطام

ادع

ولا يراعون الحق فيرون الناس باعمالهم ولا يرون ان الله سبحانه مطلع على احوالهم
وهذا يشمل صلاة النافقين والرايين والنافلين ويؤيد ما قررنا نقله في
في تفسيره عن بعض الكافرين انهم الذين لا يحضرون شيئا بشهود قلب ووعايتة
حقوق المناجاة وخشوع الجوارح مناجاة لا يعلمون ان الصلاة مواصلة
بين العبد وبين ربه فاذالم يراع حقوقها كانت مفصلة وقال ابو العباس
بن عطاء ليس في القرآن وعيد صنف صعب الا وبعده وعد لطيف غير هذه
الاية فويل للمصلين ذكر الويل لمن صلاها هائلا حضور من قلبه فكيف تسن
تركها راتيا وافول قد يكون تارك الصلاة من اصلها اقرب الى الفقر من
اهل النفاق والرياء في الصلاة لمخادعة الحق ومطاعتهم للخلق واعتماد
على كرم الله وجهه مع خوفه من العقوبة في دينه او عيبه ولذا قيل مصونة
اورثت ذلا واشصفا راخر من طاعة او حيت عزوا واستكبارا **وتنصرون**
الماعون اي ما يتفاوت في المادة فضلا عن الركاكة والصدقة فمن ابن
سمعور ما يشعار في المادة كالناس والقدر والدلو والمقدحة ونحوها
وعن غايية الماء والنار والملح وامثالها وقد يكون منع هذه الاشياء
محظورا اذا استغبرت اضطرارا او قبيحا في المروءة في غير حالة الضرورة
وفي تفسير السلي قيل يخلو به هذا الماء على الخلق والمهج في رضا الحق كما
فعل الصديق لما قال له النبي عليه السلام فاما ابغيت لتفك قال الله
ورسوله وقال الاستاد يدخل فيه الخلق بما هو مكره وسطاع
يعني كالجاء والتقليم والصحة والساعة والمكادنة والمكاهلة في
المكاملة **سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاد اسم جليل جليل العبد باجلاله ولا يجلبوا الا باستحقاق علمه
في ازاله اسم عزيز من شأنا فضاله وافضاله واذ لا عداه بسلاسه واغلاله
وبالقليل في تحميمه وانكاله **انا اعطيتك الكوثر** فوعظ من اكثره للمبالغة
اي الخير الغرط اكثر من النبوة والرسالة في الدنيا وموتة الرسالة وحقا
الشفاعاة في المعني وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نزل في الجنة

ووعدينه

ووعدينه ربي فيه خير كثير احيى من العسل وابيض من اللبن وابر من الثلج
والبر من الزبد حاشاه الزبرجد واوانيه من القصاة لانظما من شرب منه
واول من ورد به فخر المهاجرين الذين الثياب السمت الودس الذين لا
يزوجون المنجات ولا يفتح لهم ابواب السد وموت احدهم وحاشية بليل
في صدم لو افسر على الله لايوه وهو لا يينا في ما ورد من انه حوض الكوثر
في الموقف على خلاذاته قبل الصراط او بعده فانه ينصب من ذلك النهر فيه
وقيل المراد كثرة اولاده او اتباعه او علمائه واقول كما قال سيد الودي
كل الصديق في جوذ الفراق قال جعفر الصادق اي نور في قلبك ذلك علينا
وقطعت عما سوانا **عليك** قدم على الصلاة الجامعة للعبادات الثلثة
والقائمة من المسانية والاركانة خالص الوجه الله ذاهلا عن مالا
ما سواه شكوا لما اعطاك من نعماء **والنار** النار التي هي خيارد اموال العرب
وتصدق على اهل الاحتياج الى هذا الارب او المراد صلاة العبد وبالغفر
الضخمة بالوجه السديد ليكون جامع بين العبادة البدنية والطاعة
المالية وقيل انما استعمل القيلة بضمك او ارفع يدك في صلاتك الى حرك
اوضع بينك على يشارك في الصلاة تحت حرك ولا يبعد ان يقال بطريق
الاشارة دم على الواصلة في مشاهدة واخر نفسك عن ملاحظة الخلق
بالمقاطعة **ان شئت انك لو انما** اي منقطع الخير متصل الشرا وبانه في الخير
لا يذكر والمعنى انه منقطع عن خيرات الدنيا ومتوكلات المعني او الذي لا عقب
له اذ لا يبقى منه شئ ولا حسن ثقل فاما انت فتبقى ذريتك وحسن صيتك
وانما فضيلتك وانوار نبوتك الى يوم القيامة ذلك ما لا يدخل تحت
الوصف في الآخرة من انواع الكرامة **سورة الكافرون مكية وهي ست**
ايات بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد كلمة من امن بها امن من زوال النقا
حظي بنعيم الدنيا والمعني بعد سعادة لا يشقي وجد ملكا لا يمضي بقي في
القر والملك **قل يا ايها الكافرون** يعني كفرة مخصوصين وعلم الله منهم انهم
غير مومنين روي انه رطما من قر من قالوا يا محمد تنفد الهتاسنة ونصب

حظة

اي ينفذك لنفسك
هو

هكذا سنة فترلت لا اعبد في الاستقبال ما تعبدون في الحال ولا انتم عابدون
 في الاستقبال ما اعبد في الحال ولا انا عابد في الحال ما تعبدون في الماضي من
 الاحوال ولا انتم عابدون ما اعبد في وقت ما ويجوز ان يكونا للتاكيد للمبالغة
 في امر التوحيد وانما قال ما دون من لان المراد الصفة كانه قال لا اعبد الا
 ولا تعبدون الحق او لطائفة المقابلة وموافقة السائلة وقيل ما صدر في
كم دسم الذي انتم عليه لا تتركونه **دين** اي ديني الذي انا عليه لا افارقه فليس فيه ادن
 في الكفر لبعض العباد ولا منع عن الجهاد لتكون نفسا باية القتال وقد
 فسر الدين بلحساب والجزا والعبادة والديانة فكيف يكون كقولنا تعالى لنا اعمالنا
 ولكم اعمالكم وافاد الاستاد ان العبودية المتأمر بحق امره على الوجه الذي
 امره بالقدرة الذي من وفي الوقت الذي امره ويقال صدق العبودية في ترك
 الاختيار ويظهر ذلك في السكون تحت تضاريف الاقدار ويقال العبودية
 استقام الكراهية بكل وجه من القلب كيف ما صرفك المولى الرب ان كانت
 حالك طوعا ولا فتر بينكم كرها **سورة النجم مدنية وثي ثلاث ايات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاد اسم وكرم ينص ويستوي يعلم ويعلم ويدع
 ولا ينفع ويصرف جميع ما يجتزم المبدأ وينص ايضاً على التواخي
 ويجفر الحق ولا ياتي اذ احضر الله اياك على اعدائك **والفتح** وفتح لك
 مكة بلدة احب اليك وانما عبر عن الحضور والوقوع بالمجي استعار ايات الاقدار
 الالهية متوجهة من الازل الى اوقانتا المعينة له فتقرب منها شيئاً فشيئاً
 فكانت آتياً والمعنى قد قرب النهر من وقتة فكن مترقباً لوروده مستعداً
 لشكر نعمته **ورأيت الناس يريدون دين الله افواجا اي يسلمون جماعات**
 كثيرة كاهل مكة والطائف واليمن وهاوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون
 حال علي ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان علي انه بمعنى علمت وكان
 فتح مكة لعشر مضيعة من رمضان سنة ثمان ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عشر الايام من المهاجرين والانصار وطوائف العرب وحسين دخلها

وقف على باب الكعبة وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر
 عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده واقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج الى
 هوازن **فسبح بحمد ربك** فتعجب لتيسير الحق ما لم يخطر ببال احد من الخلق حتى
 له على فقهه او فضله خامداً على نفسه روي انه لما دخل مكة بدا بالسجود فدخل
 الكعبة وصلى ثمان ركعات او ثمان على الله تعالى بصفات الجلال احامداً
 له على نفوت الحال **واستغفر** ههنا لتغيبك واستغفارا لهلك واسدراك
 لما فرط منك بالانقاص الى غير ربك فعنه عليه السلام الى لا يستغفر الله في
 اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لاستغفرك وتقدم التسبح والحمد
 على الاستغفار طريق التزول عن الوثور الى الانوار كما قال النبي ما رايت
 شيئاً الا ورايت الله قبله **الله** كالنبي ازاله **توباً** هو صوفى لقبول التوبة لمن
 استغفر عن سوء اعماله او رجاعاً بالقرعة والرحمة لو رجع عن مساوي احواله
 والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة وانه نبي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم اي اخبار لانه لما قرأها بكى العباس رضي الله عنه فقال عليه السلام
 ما يبكيك قال نبييت اليك نفسك قال انما لك ان تقول وذلك لدلالة على
 تمام الدعوة وكمال امر النبوة واستقامة حال الامة في كونه تعالى
 اليوم اكملت لكم دينكم فان الكمال يؤذن بالزوال الاكمال الملك المتعال
 فانه لا يزال بخلاف حال غير فان حصوله بالانتقال من الحال الى الحال وقال
 ابن عطاء اذا استملك به عماد ونه فقد جاك الفتح من عنده والفتح هو
 النجاة من السجود والبشري بلفظ الله وقال الواسطي اذا فتح عليك العلوم
 فسبح بحمد ربك واستغفره عما صدر عنك من قلة العلم بما اريد عنك
 وافاد الاستاد ان الضر من الله سبحانه له بان افناه عن نفسه وابعد منه
 احكام البشرية وصفاه عن الكدر وراة القسامة واما الفتح فهو ان
 رقاها الى عمل الدنو والقربة واستخلصه خصائص الزلعة والبسه لبسة
 الجمع واصطلمه عنه بالحفظ والمذبح واظهر عليه ما كان مستورا من
 اسرار الحق وانوار الصدق وعرفه من كمال معرفته به لديه ما كانت

مدا

جميع الخلق منقطا اليه **سورة اللهب مكية وبها خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم** قال الاستاذ كلمة حيازة للمذنبين غير اعمالهم وتحقق انهم والمعا
تقصير في اعينهم احوالهم وتكرار عن شواهدهم احتاجهم واستبصارهم
وفي التحقيق تحقق بذلك بعد قنارهم عنهم وصالحهم **بنت** خسرت
هلكت **يد اي لهب** اي نفسه وقيل انما خصت لانه عليه السلام لما نزل
عليه وانذر عشيرته الاقربين جمع اقاربه فانذرهم فقال ابو لهب بتلك الهذ
دعوتنا واحذر حجر البرسيم به وقيل المراد بهادنياه واخراه وانما كانه والكنية
تكرمة لاسمته بيا او لان اسمه عبدالمزى فاستكره ذكرها اولانه لما كان
من اهل النار كانت الكنية او في حاله وانسب وليجانس قوله ذات لهب
وقرأ ابو لهب كما كتب على ابن ابي طالب قال ابو بكر ابن طاهر اي طاهر خسران
من لم يترك الميزلة التي نزلناك من الدين والقرينة والمحنة والنوبة خسرانا
طاهرا اولاد اخر **وب** اخبار بعد اخبار للتاكيد في باب الاطهار والتبشير
بالماضي لتحقيق وقوعه الا اني او لما سبق في علمه وقضائه الا اني ويدل
عليه انه قوي وقرت او الاول اخبار عما كتب يراه والثاني عن نفسه في تمناه
ما اغني عنه ماله يعني لا غنا الما اعني حين ينزل به كتاب لخال اي ما اغني عنه
ماله من سوء حاله وخامة ماله او استغناء انكاره وعمله النصيب
اي اقام ما اغني **وما كسب** اي كسبه فامصدرية او موصولة اي مكسوبة
بماله من التبايح والارباح والوجاهة والاتباع او عمله الذي ظن انه
يتفقه في مقام الراماد وله غنية وقد افترسه اسد في طريق السامر
حال كونه احاط به جماعة من الانام ومات ابو لهب بالعدسة بعد وقته
بدر بياض معدودة وترك ثلاثا حين اتى خوفا من العدوي ثم استاجر
وابعض السودان حتي دفنوه قتل في طريق العمرة وقارب في هذا الزمان طام
كني بابي لهب فهو اخبار عن النبي طاب ثبته وقوعه بلاري **تسبيح** **نارا اي**
نار جهنم يلزمها بعد ما يدخلها لا يبرح منها **ذات لهب** اشتغال وتكيب **وامرا**
عظف على المستكن في سبيل او مبتدا وهي ام جميلة اخت اي سفيان والشهور

انه بالحجيم وانما اقول بالجان المملة لقوله **حالة الخطب** بالرفع على الخبرية
او البدلية يعني خطب جهنم فانما كانت تحل الاوزار في معاداة التي المتخا
وهي كالمطاب من اسباب النار او حرمة الشوك والحسك والسعدان فتشترها
بالليل في طريقه صلى الله عليه وسلم وقرا عاصم بالنصب على الشتم **في**
جدها حبل من سد اي مما سد يعني من ليف قتل واحكم وشدد كومات
نصورها لها بصورة الخطابة التي تحل الحزمة وتربطها في جدها تحتها النام
او باننا الحبال في نار جهنم وهو الهاجيت يكون علي ظهرها حزمة من خطب
جهنم كالزقوم والضريع وفي جدها سلسلة من النار والظرف في موضع
الحال اذا تم الكلام قبله والخبر وحبل يرتفع به وقال الاستاذ اي سمعنا لمن
لم يعرف مربيته فترك وبهناك وبعد المن لم يشهد ما خصصناك به من
رفعه محلك وشانك ومن ناصيتك كيف تنفقه كاله والذي اقيناه لاهلك
مقي تركوا اعماله ان الى الهوان والحقوي ماله وعلاي افتح حال حال اسرافه
وعماله **سورة الاخلاص مكية وبها اربع ايات بسم الله الرحمن الرحيم**
قال الاستاذ كلمة موزنة عز لسان ذكرها واطيب منه قلب عرفها واعز
منه روح احبها واشرف منه شرفها اليترك كل من قصدها وحدها
ولاكل من وجدها بقي معها وشهد بها **قل هو الله احد** جواب لما قال الشرك
صف لنا ربك فعني تو اوي الذي سيل عنه ما هو الله واحد بدل او خرتان
يدل علي جماع صفات الجلال كما يدلل على جميع نفوت الكمال اذ الواحد
الحقيقي ما يكون من الذات مخاها التركيب والتفرد صوما هو لازم الملكا
وما يتلزم احدهما كالجسمية والتجريدية والمشاركة في الحقيقة والماهية
كوجوب الوجود ونفوت الزاوية والقدرة الذاتية والحكمة التامة
المتضمنة للالوهية قال ابن عطاء هو هو ولا يقدر احد ان يخبر عن هويته
الا هو لا عبارة لاحد عنه حقيقة الاله عن نفسه فيخبر عن نفسه
بحقيقة حقه وغيره يخبر عنه علي حد الاذن فيه واسره فاحذر عن
نفسه بان يدلو الله اختار من نفسه الى نفسه اذ لم يسبق احد ان

يثير اليه سواء في اشار اليه فاما اشار الى اشارته الى نفسه فنحقق اشارته الى اشارته
 بالمقظم والحرمة كانت اشارته صحيحة على حد المصواب ومن وقعت اشارته
 على حد الدعوي بطلت اشارته ونقطت عبارته وقعدت عن معادون الحقيقة
 ومتابع الطريقة وقد يقال ضمير هو للثبات فيعني باللمعة في البيان
 اول الاشارة الى احصاء ذكر الرب في القلب وايضا الى ان الله تعالى يتفكر
 للتوجه اليه والاقبال عليه فلا يقتصر الى الصريح بذكره ولا يذهب الهم
 الى غير **الله الصمد** السيد الذي يصمد اليه في المطالب ويقصد اليه في المار
 وقيل الصمد المستغنى عن كل احد وقيل الصمد الذي لا يبرك حقيقة ذاته
 وكنه صفاته قال جعفر الصادق جل ربنا ان تدركه العقول والفهوم والعلوم
 بل هو كما وصف نفسه والكيفية عن وصف نفسه غير معقول فبجانه ان
 يصل الفهوم والعلوم الى كيفية كل شي هالك الا وجهه وله الوجودانية
 الازلية والابدية والمشيئة والقدرة الذاتية قال الاستاذ ويرجع تحقيق
 قول من قال انه الذي لا جوف له الى انه واحد لا يتقسم في ذاته لم يلد
 لانه لم يجرى ولم يفتقر الى ما يمينه او خلف عنه لا شاع الحاجة والفتا
 عليه ولم يولد لانه لا يفتقر الى شي ولا يسبقه عدم ولم يكن له كفوا احد اي ولم
 يكن احدا يكافيه ويماثله من صاحبة وغيرهما وقرا حفص كفوا بالواو بدل
 الفرع وخمرة بسكون الفاء وصلاح الصفة وبالواو وقفا قال ابو اسعيد
 الخزاز ان الله عز وجل اول ما دعا عباده دعاهم الى كلمة واحدة فمن فهمها
 فهم ما وراها وهو قوله قل هو الله فتم به المراد لخاص شرزاد بيا
 للاوليات قال احد شرزاد بيا نالاصفيا فقال الله الصمد شرزاد بيا نالاصفيا
 فقال **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد** فمن فهم معنى الله استغنى به
 عما سواه فاهل الحقائق استغنوا بالله لعلومنا قديم وهذه الزيادة التي
 تزلت مرتبة عن مراتبهم واذا لم يستاد ان السورة بمعنى التفسير
 لبعضها من هو الله من الله احد من الاحد الصمد من الصمد الذي لم يلد
 ولم يولد من الذي لم يلد ولم يولد الذي لم يكن له كفوا احد ويقال كاشف المراد

بقوله هو وكاشف الارواح بقوله الله وكاشف القلوب بقوله احد وكاشف
 القوس بيا في السورة ويقال كاشف الالهين بقوله هو والوحيد بقوله
 الله والمبارفين بقوله احد والعلما بقوله الصمد والعقلا بقوله لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد **سورة الفلق مكية وبها خمس ايات بسم الله الرحمن**
الرحيم فان لطفه وبحاله احياه وان كاشفه بجلاله اباده واقضاه فالعبد
 في حالتي بقاء وفناء محو وصحو ووجود وقعد **قل اعوذ برب الفلق** اي الخمر
 ومنه قوله فالق الاصباح او فلق البحر كما وقع لبعض ارباب الفلاح وقال
 محمد بن علي الترمذي عطفت الله على قلوب خواص عباده فتدبر فيها النور
 والضياء فانفلق الحجاب وانكشف الغطا واذا الاستاذ ان الفلق يقال
 واو في جهنم تستمد منه جهنم والله اعلم شروجه تخصص لاو على
 ما هو المول لان فيه كفاية شرا للميل اذ هو ادى للميل ولما فيه من
 تغير الحال الى حسن المال وتبدل وحشة ظلمة الميل بسور نور النور
 حكاية فاحقة يوم القيامة في دار العتار والاشعار بك من قد ران
 يزيل بظلمة الميل قد ران يزيل به عن العابد ما يحاذ من الويل وتخصيص
 لفظ الرب في هذه القضية لان الاعادة من المضار نوع من الترتيب **من**
شر ما خلق اي من شر الشر وكلها من الاختياري المأزم والتعدي كالكر
 والظلم والطغيان كاحراق النار واهلاك السم وفيه اما الى ان جميع المخلوقات
 ما خلقت عن شر يقضي اليه بعض **ومن شر غاسق** ليل عظم ظلامه **اذ اوقب**
 دخل ظلامه في كل شي حتى ملا الدنيا وتخصصه لان المضار فيه تكسر
 والدفع فيه يصعب ويعسر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد
 عائشة رضي الله عنها ونظر الى القم فقال قموزي يا الله من شر هذا فانته
 الناس اذ اوقب اي دخل في الكسوف او غاب وغرب **ومن شر النفاثات**
في العقد اي القوس الشواحر التي ي عقدت عقدا في الخط وينفث عليها
 حال الربط والنفث نفث مع ريق وتخصيصه لما روي ان سموديا سحر
 النبي صلى الله عليه وسلم فتركت العقود ثنان واخبر جبريل بوضع السحر

فأرسل عليا كرامه وجهه فجابه فقرا ما عليه فكان كلما قرأ آية اخلت عقدة
وخصلت خفة ولا بد جب ذلك صدق الكفر في انه سحور كما اخبر الله
عنهم بقوله وقال الظالمون ان يقتلون الارجل اسحورا لانهم ارادوا به ان
يجنون بواسطة السحر وانهم سحرهم مع ان ذلك قول الكفار بملكة المكر
وهذا السحر من بالهيئة العظيمة **ومن شر حاسدا اذا حسد** اذا ظهر حسد
وعمل بمقتضا فانه لا يمود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يخصي بالحاسد
لا غتامة بسورته في حال السمود ومقام الصمود واذ قيل للسود لا يود
واذا الاشارة في السورة تعليم استدفاع الشرور من الله ومن صحته كماله
علي الله فهو الذي يتحققه بالله فاذا توكل عليه وفوض الامر اليه لم يوفقه
الله لتوكله الا والمعلوم من لطفه وكرمه انه يكفيه ما توكل به عليه وان
العبد به حاجة الى الله فاعب البلاء عنه فان اخذ في العجز جلا دنة وحوله
وقوته وبصيرته وعمي عن شهود التقدير فصاعف عليه اللاتي كل وقت
من اوقات وجود التدبير واذا صح تدبيره عن حوله وقوته وحقه بانته
جربان التقدير فالي ان يزول البلاء استراح عن تعب تردد القلب في
اسرائير وعز قريب يرضي الى مقام الرضا كفي سراده ام لا وعند ذلك
لقي الملك الاعظم وارتفع عنه كل الصغر والغم فهو بظاهم لا يفتزع عن
الاستعانة بالولي وتقبله لا يخلو عن التسليم والرضا **سورة الناس**
مكية وهي ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ بسم الله الذي
تصيرت المعول فوقعت وبجزت العلوم فتصيرت وتناصرت المعارف
فجلت وانقطعت الغيوم فدهشت وهو بعبته علية ووصف سنايه
وبنايه وعز كبريائه **قل اعوذ برب الناس** اي خالقهم وما كلكم ومربيهم
ومتولي امورهم والمضي قل اعظم وهي المضار البدينية والقلبية التي تعرف
النفوس البشرية برسم الذي يملك امورهم ويستحق عبادتهم ولذا ابدل
عنه **ملك الناس الله الناس** فان الرب قد لا يكون ملكا والملك قد لا يكون
الهادي تكريرا للناس لما في الاظهار من مزيد البيان والاشعار بشئ من الانسان

وقيل برب الناس اي لا يقال منهم لناسية التربية لهم ملك الناس اي السباب لان لهم
دعوى الملك والملك الى الناس اي الشيوخ لوجوب العبودية كما يقتضي النفوت
الاوهنة **من شر الوسواس** اي الوسوسة اسم كالزلزال بمعنى الزلزلة واما الصدة
فبالكسر كالزلزال والمراد به الوسوس سمي بفعله مما لغت **الناس** الذي عادته
ان يخلص اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه **الذي يوسوس في صدور الناس** اذا غفلوا
عن ذكر ربهم واستغلوا بخطط انفسهم **من الجنة والناس** بيان للوسواس او يتعلق
ببوسوس اي يوسوس في صدورهم من جهة الجنة انهم يعلمون الامور الغيبية
والناس كالكميات والنجير في تائير الادوار الفلكية قال يحيى ابن معاذ الوسوسة
بدن الشيطان فان لم يعطه ارضا وما لضعاف بذره وبطل امره فان اعطيته
بذره فيه قيل ما الارض والمنا قال اتسع ارضه والنوم ما وه يعنى من كثر شربه
كثرتومه ومن كثر نومه عظم بلاؤه وقال سهل من اراد الدنيا للهجه لم
يجز من الوسوسة واذا الاشارة ان الشيطان له تسلط على الناس بالوساوس
وان النفس من قبلها للمعبد هو جس والوساوس والاموا حس متقاربان ووقوا
بينهما بان الشيطان اذا دعاك الى محذور فان خالفته يدع ذلك ويدعوك الى معصية
اخرى هنالك اذا غرض له الاذانية دعائك الى مطلق زله وهي لها غير متخلعة
والنفس تهوكون الى حظها وهي لجوج في مقصدها ولا تنصرف عنك ما لم تفصل
الى مرادها فتلج ولا ترضى بدون حصول مطلوبها ووصول محبوبها الى ما هده
صادقة في حقا وكل من جاهد بنفسه من غير استعانة بربه وتثريه عن
حوله وقوته لم يتم له الامر في مجاهدة وعن قريب سيفتح في هذه غلظته
من مشاهدته وانه اعلم الحق سبحانه صدق الاستعانة من عبده العائنه بل اذا اراد
الحق اعانة عبد جلد على الاستعانة به والاستفادة بربه من سر عدوه والتوكل عليه
في جميع ما يود عليه في الطريق وبالله التوفيق ثم كتاب انوار القوان واسوار القوان
لجامع بين اقوال علماء الاعيان واحوال الاولاد وفي العرفان والحق انه جوهر
منبهة لاهل من معادن الخفايق الربانية ودرم رفيعة طلعت من شامع
الدقائق السجانية ليس فيه ما ينافي الطريقة من نوعي الشريعة والحقيقة

فانه متره عما يقول الخلوالة والاعتادية من اصحاب المفرقة وارباب الزندقة ولا
فيه بيان المفرات العادية عن صحة الرواية ولا الاعرابات الغريبة في معاني
الدراية لا فاض ولا بكر بل بين ما صدر عن نقل او ظهري فكري واسال الله ان
يجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع كل من تعلق به على وجه التعلم او التعليل
وان ختم لنا بالحسني وان يبلغنا المقام الاسي سبحانه ربك رب المرأة عسا
ليصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان في اعد في
يوم الثلاثاء المبارك حادي عشر من شهر جمادي الاول من شهر ربيع
الف ومائة تسعة وثلاثين من الهجرة النبوية على صاحبها

• افضل الصلاة والسلام على سيد الفقير الى الله

• تقاي عبد الله جندى الدلخاوي

• المالكى عفر الله له ولوالديه

• ولجميع المسلمين امين

• وللحمد لله رب

• العالمين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين

• امين